







افنون الشعبية







وزارة الثمتاهنة المؤسسة المصرية العامة التأليف والنشيشر

وسعيس النحربير

الدكنورعبد الحميد يونس

هيستان المنحربيس

الدكنورمحمود الحسفى أحسمد رشدى صالح عبد الغنى أبو العيسنين ف وزحف العستة بنيل

مدىيسرالنحربير

مجاهد عبد المنعم مجاهد

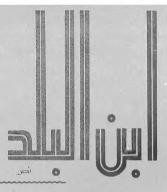
سكرتيرالنحربير تحسيين عبشد الشحى

المشرف الفيني

الستيدعـــزمحــ

صورة القلاف	الصفحة	الوضوع
لقد ظل المحمل جزءا لا يتجزأ من تقاليدنا الدينية ،	امات الشعب ة ٣	√ ● ابن البلد شخصيته واخلاقياته في الحكا
ولقد كانت روعة المحمل تنبع من انه يعبر عن مشاعر الناس		الدكتور مد الحميد يونس
وحيهم للاراضي المقدسة ، ومن ثم تخصص في صنعه اكثر	٨	_ التصوير الشعبي والخزف
الفنانين مقدرة على ابرازه بصورة تتناسب وتأثيره في نفوس		الدكتور جمال محرز
الناس واستقر شكله مؤخرا بعد الاجتهاد والتعديل على	. ا عام ۱۲	■ الموسيقي والافائي الشعبية بمصر في
انه ستر من الحرير الأحمر موشى باللشب على أرضية من		/ الدكتور محبود أحبد العقني
الحرير الأخضر وبالاضافة الى الكتابة الطرزة عليه	1A	<ul> <li>القاهرة في الاغتية الشمبية</li> </ul>
وللمحمل اربعة قماقم من الفضة الطلية باللهب		أحبد مرسى
وينتهى الكساء بشراريب تعلوها كسرات فضية تتفرع منها	(¢ b .	و • لحات في حياة القاهرة الشمبية بين المة
ويتنهى الكساء بسراويب علوف سراك كي المراك ال	46	وادوارد لين
اسادار دهیانه کدل هی مهاره نییره ،		فوزى المثتيل
	ما الدكتور	ر العادات والتقاليد في القاهرة أبما يراه
	77	أحمد امين وبعض العاصرين
		احمد آدم
	£1	⟨ الخلفية الاجتماعية للاعياد القاهرية
		جمال بدران
	٥,	م 🌑 ملاحظات على الاغاثي الغولكلورية
		أحبد رشدى صالح
	لسطيئى ٨٥	/ • هيلما جراتكفست والتراث الشعبي الف
الرسوم التوضيحية		الدكتورة لبيله ابراهيم
4.2.1.3.	٦V	🖊 🌑 الفيلان في المحكايات التوبية
🌰 فوزية رزق الله		محمد عثبان تحضر
om 435 -	Vo	/ · الحدوثة والحكاية في التراث الشعبي
● سوسن الشافعي		* محمد قهمى عبد اللطيف
garan jangan 🖝	وتبيقة ١١	﴿ ♦ فهرسة القصص الشمين : فهرست ال
💣 اليس عزمي		الدكتور حسن الشامى
33 04.	17 41	• الأبواب :
● فتعی احمد	5.7	A 🔵 جولة الغنون الشعبية
•		تحسين عبد الحي
سنعد حسنن	117 - 1	<ul> <li>مكتبة الفئون الشعبية</li> </ul>
	1	🖍 عبد الغتاح الديدى
<ul> <li>ششتاوی آبو العطا</li> </ul>	1.8	/ عبد الواحد الاميابي
	11.	/ ثناء عامر
التصوير الفوتوغرافي	11 115	● عالم الفتون الشعبية
	115	المحدث عبد الحميد
محمد أمين اللجعادي	111	/ المسيد عزمن

صورة القلاف



### شخصينه واخلافيانه فالحكايات الشعبية

### بقيام: الدكتورعبدالحميديويس

لا يستطيع باحث في تطور مدينة القاهسيرة النفاض الانسان القاهري الذي يعد بحق المضمون الرنسان القاهري الذي يعد بحق المضمون الإنساني لتطور هذه المدينة القريقة ، وعلى الرغم من الصفة الطالمية التي استمتعت بها على الدو، مدينة القدامية والقلوط في حميد المراحل التاريخية التي سيطرت على الشرقين الأوسلط والادني ، وابن المبلد يشخص السحات القدومية والمحلية ألوح تشميخيص بحمات القدومية والمحلية ألوح وصفات تهرزه من غيره مهن يحيطون به ،

ابن البلد بنظر الى نفسه

وقبل أن تعرض لشخصية أبن البلد وأخلاقياته في المخكايات الشعبية أبن كرانا علينا أن نسجل تصوره لنفسه من خلال التوادر التي تؤلف جانبا همناك مناك المرانا وعن الأعراب الشادين عميمة عن المرانا المرانا المرانا وعن الأعراب الشادين

في الصحراء وعن الروم وعن اليهود وعن غيرهم في مربع تجدده الجهات الاصلية الادبع التي تحيط بابن البلد المستقر في عدية القاهرة با تحيط بابن البلد المستقر في عدية القاهرة با رائزة بما النسادة أو التنافض بها تضغميتين احدها هو ابن البلد والثاني شخصية تناظره ولا بد من أن يتقلب عليها اللاكاء وحدة نفسه ، وهو مقبل على الحية يؤثر المنادة ويعتصم على الانتاق ويتشعب بالمقاؤل ولا يحرص على اكتنائي بللر ويتشعب بالقاؤل ولا يحرص على اكتنائي الله وسيم جانب تحيد الله الله الله وسيم جانب تتجب البه لجماله وطرقه وخفة النساء بن تتحبب البه لجماله وظرفه وخفة وحده وحده النساء بن تتحبب البه لجماله وظرفه وخفة وحده المنساء بن تتحبب البه لجماله وظرفه وخفة المنساء بن تتحبب البه لجماله وظرفه وخفة المنساء بن المنساء بن تتحبب البه لجماله وظرفه وخفة المنساء بن تتحبب البه لجماله وظرفه وخفة المنساء بن المنساء بن المنساء بن بن تتحبب البه لجماله وظرفه وخفة وحدة المنساء بن بن بن المنساء بن المنساء بن المنساء بن المنساء بن المنساء بن بن المنساء ب

### الجزء والكل في واحد

والأدب الشعبي بصفة عامة قلما يُذكر الكينة العربقة باسم القاهرة وانما يعرفها باسم «مصر» وكثيرا مايلتقي الجرز، بالكل في الخيال الشعبي



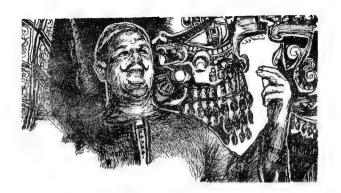
حتى أن الباحث لا يجد في معظم الأحيان قرينة تؤثر المدينة بالحديث أو الوصف أو تركز الانتباه عل الديار المصرية كلها • وهذا مألوف في التعبر الشعبي الذي يختار النموذج والمثال ولأ يجسك فارقا بن الواحد المتعن وبن العام الذي يجسمه النموذج أو الثال • بيد أننا نلاحظ أن الســـر الشعبية كانت تطابق بين مصر وبين القاهرة في أكثر الأحوال • ومن ثم كان من الضروري أنَّ يتابع الباحث شخصية ابن البلد واخلاقياته في ثلك السير مع الاعتراف بأن هذا النبط الانساء قد ظهر في آخياة قبل أنْ ينشىء العسر لدين الله الفاطمي القاهرة بعدودها الخاصية ٠٠ كان ابن البَّلَة مسايرًا لما عرفسه العصر الحديث من « أبن عرب » فقد كنا الى وقت قريب نجد العقلية الشعبية تفرق بن الفرنج وأولاد العرب كذلك يرز ابن البلد ١٠ أي المواطن إلى جانب الدخلاء والأجانب على اختلاف منابتهم وأصولهم •

### ابن البلد بين نمطين

واول ما يستجل عن ابن البلد أنه مصسقول ومتحضر وله مراسيم خاصة يلتزمها في سأوكه وعلاقاته - ولا بد من التعبيز بين نهطين من ابناء البلد : الأول ويعد استفادا للقرفاء اللاين عرفتهم المواصم العربية قبل: القاصرة وعرفتهم الدياد المصرية ايضا قبل المفاصيين وهستم الإد القرفاء بالمعربة ايضا قبل المفاصيين وهستم ويتسييدون عن يبالقون في سمتهم الاهتدامهم ويتسيديدون عن

قواعد صـــاده في السلوك او بعبادة اخرى 
معددون عن « البيكيت » لا يخرجون عليه بعال 
من الأحوال ١٠ انهم معروفون بالرقة ودهائمة 
الأخلاق ولهم اجباناتهـــم وتعليقاتهم على مختلف 
المواقف وهي اقرب الى الصيغ للحفوظة مثها ال 
عن شيء آخر على الرغم من تحر المواقف وتعقدها 
وهم ، الى هلا كله ، من اللنماء الذين يجيدون 
ادب اخديت ويحفظون في الوقت نفسه الكثير من 
الأسمار والنوادر وجوامع الكلم ، وفيهم من عرف 
بالقدرة على النظم أو الصياغة بالمهلقة - وتلته 
علده الشخصية بالمصورة التي رسمها ابن البله 
لناسعه في المواود التي رسمها فاددا على 
لناظرة ودد القافية والتورية والرمز •

أما الدمق الثاني فهو الشخصية المجسسة المودان الوطني أو إلقوم في مقابل أملية مقابل أملية مقابل أملية الدخل الدخل الدين زاحمسوه في الرفق وضيقوا اختاق عليه في مسالك أخياة و واقعد بدات هذه المالية المالية والزعر والمالية والمالية والمالية المالية والمالية المالية والمالية المالية المالية المالية والمالية المالية المالية المالية والمالية والمالية المالية المالية المالية والمالية والمالية شواهد الساسية وهي كتساب الشياء والمالة شواهد الساسية وهي كتساب الشياء الله والمالة المالية والمالة والقاهر ببيرس وعلى الزيبسق المالية والمالة والمالة الشياء والمالة الشياء وهي كتساب وعلى الريبسق وعلى الزيبسق المالية والمالة والمالية والمال



### ابن البلد في اللياتي ٠٠

ان الخيط الأول الذي يوسك به المتتبع فر ابن البلد هو كتاب الف لبلة وليلة و وقلسا انتهى الباحثون الى تقسيم الليسائى اربع طبقات تتميز كل واحدة منها عن الأخرى بخصسائص ومقومات وراوا أن الطبقين الأخريني قاهريتان ومع ذلك فنعن نغرب صفحا عن الطبقة التي شغلت بالطائسم والأرصيات والأماكن المسحورة وما اليها مما صوره الخيال الشميم من آثار المحريين القطافة من أبناء البلد تعترف فانها أنما كانت عمر عن موقف الشعار والمحياة فانها أنما كانت تعبر عن موقف الشعار والمحياة فانها أنما كانت تعبر عن موقف الشعار المحرية فانها أنما كانت تعبر عن موقف الشعب المحرى من اتبجار والمحالة من أبناء البلد تعترف الشعارة والمياقة من أبناء البلد تعترف الشعارة والمياقة من أبناء البلد تعترف الشعارة والمياقة من أبناء المحرية والمحرية والمحري

وأبناء البلد هؤلاء بمنازون بفضائل لا بد أز تجتمع فيهم ، فهم أولا وقبل كل شي، يؤلفسون طوائف لكل منها وجدانه الخاص بها ويصدرون في علاقات بعضيم ببعض عن حب وايثار وبذلك في علاقات بعضيم ببعض عن حب وايثار وبذلك المحور الذي يصوغ علاقات الوحدات الاجتماعية « كانوا أشبه باصحاب مهنة همينة أو تعاورة خاصا

• كانوا أقرب الى جماعات الفرسان فى المراحل المتاخرة مت الدية الدياد المسرية • كانوا يواجهون المتاخرة مت الدينة الدينة والمسان من الماليك والانراك • أواحد منهم ابن بلد فى مقابل مراخدي > كمسا اصطلح الأدب الشعبي • أنهم وحسسة متعابة تعد نفسها فئة واحدة • ومهما تنافسوا فيمسا بينهم فإن الحب هو الذى يظللهم جميعا • وثمة فضيلة أخرى امتاذ بهسما ابناء الميلد من وثمة فضيلة أخرى امتاذ بهسما ابناء الميلد من

الشطاد وهي الحلق والبراعة وخفة الحركة والقلدة على التغلب على الفرماء والمناظرين بالعيلة المبارعة وقد يحتاجون الى الجسسادة أو الاقدام وهم في « الملاعيب » التي يقومول بها لا يستهدفون شرا ما أخلوا وحسب الهيئة الإجتماعيسة أن تقر لهم بالحقق وأن تبوقهم المكانة التي الممانية الفضائل بالحقق وأن تبوقهم المكانة التي تمثل أهم القواعد عند أبناء البلد وهي الشهامة التي تمثل أهم القواعد عند أبناء البلد وهي الشهامة التي تمثل أهم القواعد الضعيف ويدافعون عن الحمي ويغينسون المحلوق ويصدون فيما بينهم عن تكافل اجتماعي أصيل في دعايتهم من يموت منهم وتعهدهم المسسستمر كولاهم «

#### ابن البلد في الظاهر بيبرس

وتختلف سرد الفلاهر بيپرس عن الليال من بهض الوجوه فيما يتصل بموفسوع ابن البلد دلك لأن الليالي ابرتت طافة الشسمة على انهم يعترفون الشطارة فحسب اما السيرة القاهريه فقد صسورتهم من أبناء الهن، أو من أبناء مهن بعينها • وإذا كانت سيرة بيبرس تتالف هي الاخرى من طبقات يختلف بعضها عن بعض قان « ديوان الأسطى عثمان » يمثل العلبقة المصرية الخالصة في تلك السيرة »

وأول شيء بلاحقه الباحث هو أن الاسطىعثمان من سواس الغيل وإنه من أبناء البلد الاصليين وهو يتصف الهندادا القيد ومو يتصف بعمال المسسودة وبحسن الهندادا القيد وبالنسجاعة الى جانباطية مع سائر الفضائل القيد لا بد من أن يتحل بها الشسطار والمياق والزعر سوو والى هذا كله مهن تمنف عنهم الحجاب حتى أنه عرف القاهر ببيرس واكد أنه المنتظر أخلاص الاصلام من الباغين عليه وكان كلما قابله قال له : « اظهر با قاهسي وكان كلما قابله قال له : « اظهر با قاهسي وكان الما أقبله قال المسلمة المناهر تفسيا في فيا الاسلام تن الباغين عليه فيا أداد القصاص أن يفسر لقب القاهر تفسيا فنيا لا يغرج عن مزاج الشيخصية .

وكان الاسطى عثمان زعيم طائفة الشمطار والمياق لتبجره في الشطارة والعساقة وقسوة شخصيته ال جانب تجسيمه لاخلاقيات ابن البلد في خفة الروح والاتجاه الى المرح وتحويل المواقف العسيرة من الناحية النفسية الى وسائل للفكاهة وانسطا الملفس وتاتيد التفاؤل و والاسطى عثمان بهذه الثابة يجوم فضائل ابن البلد ويتسم بوزيتن أخرين : الأولى أنه من أبطال التحريد ولم يستخدم شطارته لجرد اظهار الحلق والبراعة ولم يستخدم شطارته لجرد اظهار الحلق والبراعة مهنة تربط بالفروسية ارتباطا وليقا وهي سياسة الخدا .

على الزيبق المصرى ويظهر ابن البلد امتدادا لهنة الشطارة كمسا

صورتها الليالي في سيرة على الزييسق المصرى . المسيرة تعد اعتساداه الإنفسيات المحافظة من المعاد من المحدد من الموجد عناف علمه من عنقات الف ليله وليلة ، كما يوجد عناف بعض النشابه بين الاسطى عنمان من ناحية وبين على الزييسق من ناحيسة اخرى ولكن الأول عرف بالولاء ألى جانب الشطارة أما الثاني فقد كان علما على التسطارة وصدها .

وعلى الزيمق عرف بالقوة ملد كان صبيها واتسم باللائاً والحيلة طوال حياته وتفوق على النسطة من افرانه ونظرائه وقم يكن يسكت على الفسيم يقع عليه او على واحد من شسيعته وانصاره • بواته الشطارة باخلافياتها الخاصسية مكانة مرموقة من الهيئة الاجتماعية ومن الحكام • • من عسريز مصر ومن هارون الرشيد •

واقترنت الشطارة في أخلاقيات ابن البساد بالانجاه أل الشماركة في اطكم • وكان للشطارة درجات يرقى بعضها على بعض • ويقوم التفوق على الملاعيب الصراع وهو صراع يرتكز على التفوق في الملاعيب واللك عرف الشطاد التفوقون نظف « القدمين » وهو لقب يطلق عارجال الامن في الهيئة الاجتماعية ومهما كانت حلقات السبرة تستهدف التسليسة والترفيه فانها كانت تؤكد اخلاقيات ابن البلد والترفيه فانها كانت تؤكد اخلاقيات ابن البلد المنطقان ومرز النخالة المحسام المسلطان ومرز النخالة ومرا النخالة المسلطان ومرز النخالة المسلطان المسلطان ومرز النخالة المسلطان ومرز النخالة المسلطان المسلطان المسلطان المسلطان المسلطان ا

ولقد أسبخ القصاص الصورة نفسها على الشطاد الخرين ، حتى اللين لم يكونوا من أنصسار على الزيري ، وحتى اللين لم يكونوا من أنصسار على الزيري و وجود السبب في ذلك أن أن أحكاية الشبعية تؤثر النمط على رسم الشخصية بمساريني لها من خصوصية و وعلى الرغم من أن عالزيبين آكد الشطارة والعياقة فانه جسم التجاه الشعب ألى تأكيد فضائله والحلاقياته و كما أنسه أكد الإحساس القوى بالمواطنة وعبر عن مح المسار القوى بالمواطنة وعبر عن مح المساورة الى رد الظلم مع النزعة القوية الى

### الشطارة والمياقة والفتوة

ولا بريد الباحث أن يدخل في دراسسة تفسيلية تتقور علم المسئلاتات الشساؤلة وهي الشطارة والمسئلة والمستودة والتستودة والما تاتت بعض المناولة والمتسبودة والتي المات على معنى على مقبول فإن التعديل في النظر اللي الجمساعات يستتبعه بالقرودة تعديلاً في الأسماء أو الالقاب التعديل على تلك الجماعات وهن هنا التي كانت تطلق على تلك الجماعات ، وهن هنا

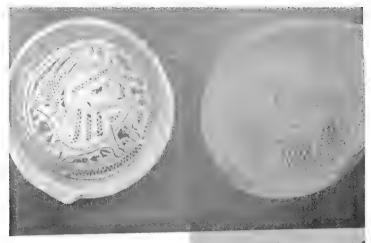


أصبحت الشسيطارة في الاستعمال الشعبي تدل على البراعة ولا تدل على الانحراف عن الجادة أو الخروج على القانون أو التعرض للغير وكللك العياقة فقد كانت في الصطلح الشميمين تدل على عائق الطريق اكثر مما تدلُّ على خبرة مخصوصـــة ثم أصبيعت تدل عل البالقة في حسن الهندام وجساء هذا التعديل من اقتران العياقة بالعناية بألزى أو النظه ، أما الفتوة فقد دلت منذ البــــداية على اخلاقيات فرسان ومجاهدين ثم اصبحت تدل عند الشسعب على اولئسك اللِّين يتفوقون في القوة ويفرضون سلطالهم على هذا الحي أو ذاك من أحياء الدنة ، واختلفت دلالة الاصطلاح من الناحيسة النفسية باختلاف النظر الي طائفة الفتوات وهسم الذين جمعوا أخلاقيات الشطار والعياق كما عرفها الشعب وكما صورها خياله في قصصه وحكاياته ونوادره ومن ثم خصت طائفة الفتوات - الى عهد قريب. اخلاقيات ابن البلد ، اذا ضربنا صفحا عن نَظَرَةُ القَانُونُ الوضيعي الِّيهِم • • كَانَّ الْلَّتُوةُ مُقَدَّامًا

جسورا شهما كريما خفيف الظل بادعا في الخيلة فادرا على المناظرة في الحديث فعرته على التفوق في المسارعة والعالق - "وكان الى هذا كله النيفا ظريفا مصفولا لماحا متوددا في حالات صطوره أميوبا من الجنس الآخر قادرا على القول بادعا في المنادمة

وهذه الصورة هي بعينها التي نجد خطوطهـا (البارزة في نظرة ابن البلد لنفسه كما نجدها فيأوصاف الرحالة عنه ، وفي تصوير بعفهالمؤرخين الدين عنوا بتفصيل المياة الاجتماعية وهي صورة تتجاوز الشـــكل الى الأخلاق وتعدد بعفة عامة فلسفة الحياة كما طمح اليها ابن البلد الحضري وهي الفلسفة التي تنكبت عن التشاؤم واقبلت على المفاهة وبالرح والتندر على كل شي، والاستماد على المواقف العصيية بالتماؤل ووجات متفسها في

« د • عبد الجميد يونس »



## المهو الشعبى ويرف كويمال مرز



عرفت مصر فى تاريخها الطويل طرزا من الفن اختلفت باختسالف العصور التاريخية واعتبر كل طراز منها فنسا قائمسا بذاته ، وكان لدينا الفن الفرعونى واليونانى الرومانى والقبطىوالاسلامى

ووجدت في العصر الاسلامي أنباط فنية تباينت فيما بنيا باختلاف الاسراء المقاتمة الله المقلقة المسابق والفاطلة المسابق والفاطلة والفاطلة والمعالمين والمسابق والأبوبي والملموكي والعشماني ، والانساج الفني الذي وصل البنا من هذه الفترات جميما لا يصد انتاجا شمعيا يعضم لاساليب وطرق مسينة بتلقيها السابة عن معلمه ،

ومما لا شك فيه أن فنا شعبيا قد وجد بجانب 
هذا المن الرفيع أو الرسمي غير أنه لسود الحقد 
لم تصل منه الا امثلة قليلة جدا لا تساعدنا على 
التعرف على كنهه بعكس ما نجد في الادب اذ يجد 
دارسو الادب الشميمي بفيتهم عن القصص 
دارسو الادب الشميمية وعادات القوم وتقاليدهم فيما 
خلفه لما الكتاب والادباء من مصلومات تفسيها 
الكتاب والمراجع م

هذا وقد عشر في الحفائر التي اجريت بمدينة المسطاط على بعض تحف بمكن أن تعد انتاجا فنيا شميها ويحتف الفن الإسلامي بنماذج من علما الانتاج فنجد به بعض رسوم على روق لملها كانت أوراقا كانت مخطوطات أو لعلها كانت أوراقا مستقلة وقد رسمت المرضوعات بالحبر الشيني ويندر استخدام الالوان وتمثل رسوم أشسخاص وحيوانات وهائر و

وهناك رسم لثلاثة أشخاص مكبلين بالإغلال في أعناقهم «شكل ١ » لعلهم مسجوتون وقــــ رســــمت وجوههم مستديرة ولهم شوارب طويلة ويرتدون قلنسوات عالمة ،

و نبعد رسما آخر يمثل أشخاصا يتحدثون بين الأرقة رسم احدهم رسما جانبيا وله ذيه الصوية وير المثالية وير المثالية وير المثالية وير المثالية ويرسم رسما من عقطاء احد الشخصين الأخرين الذي رسم رسما مراجها وله مصحنة مستثنيرة شسبيهة بسمحنة الشخص الآخر في الوسط وكل منهما يعلوه عقد متود الراق وشكل ٢٠

أما الرسم الثالث فيمثل مناظر عدة فتمة منص مرسسوم باسلوب بدائي وبجواره آلة موسيقية وترية واشكال اخرى لعلها تبثل حيات كما نبعد كتابات يمكن أن تقرأ باسم الله ولعلها تتعلق بالشعوذة هشكل مم م



« شباك قلة مكتوب عليه اقنع تغز »



«شباك قلة مرسوم عليه سمكة وبعض الزخارف»



«شباك قلة مرسوم عليه طاووس ويلاحظ الرخارف الدقيقة »



شباك قلة \_ مرسوم عليه نخلة

وهناك بعض صور آخرى منها صورة لشخص يمتطى جوادا وعلى راسه غطاء المغروطي الشكل وبيده عصا وخلفه بناء له باب معقود ويعلو المبنى قبه وهسلم الصورة تمثل الفن الشعبى تساما « شكل ٤ » .

وقد أقبل العرب على التصوير وزينوا منازلهم وقصورهم بالصور والرسيسوم ووضحوا كتبهم ومؤلفاتهم بالرسوم التوضيحية

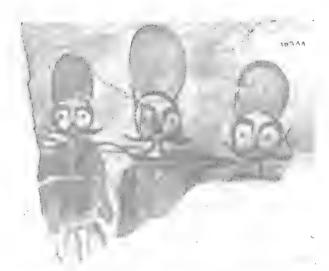
وثمة ميسدان قريب الصلة بميسدان الرسم والتصوير ألا وهو عمل الشخوص اللازمة لخيال الظل وقد وصل الينا عدد من هذه الشسخوص لبعض القصص والأساطير •

والميدان الثماني الذي وصلت منه بعض تحف بمكن أن تعتبرها من الانتاج الشميي هو الفخار وقد وصلت متهنماذج متعددة لعل أهمهاوأشهرها جميعا شمميابيك القلل ونعنى بهما ذلك الحاجز المخرم الموجود برقبة القبة ليمنع انسكاب المياء من القلة دفعة ولا يسمح في نفس الوقت بدخول الاشياء الغريبة اليها ولم يكتف الصانع بعمل عدد من الثقوب كما نفعل الآن بل زخرف هذا الحاجز بعناصر مختلفة منها رسوم آدمية « شكل ٥ » وحدوانية وشكل ٦ ، ٧ ، ٨ » وعناص نباتية وشكل ٩، وهندسية وشكل ١٠ ونقوش خطية ما بين كوفية ونسبخية « شبكل ١١ ، ١٢ » وموضوعات أخرى غير حذا ، شكل ١٣ ، ويبدو الشبياك كأنه قطعة من الدانتيلا بما يحتويه من خروم في أشكال مختلف...ة ورسوم وتبثل بعض الرسعوم الآدمية مظاهر من الحياة وتظهر حيوانات متعددة وطبور بعضها خرافي دشكل ١٤، وأسماك «شكل ١٥» و بعض النقوش الكتابية عبـــارة عن تمنيات طيبة او حكم وإمثال ، وفي « شكل ٥ ، تجد شابا ممسكا بكأس على أرضية مندسية تكون شكل مسنات ٠

أما شكل م ٦ » فنجد رسم فيل يحتسل معظم المساحة على أرضية مخرمة يحيط بها اطار مزين بخط متموج ورسوم الفيلة من الموضوعات النادرة في الفن الإسلامي الهمري .

أما شكل «٧» فيمثل طاووسا يتدلى من منقاره فرع نبساتى على أرضية مخرمة مختلفة الإشكال وكذلك مساحات التغريم •

وثهة اناء من الفخار صنعت قمته على هيئة رأس آدمية يذكرنا بما لا يزال يصنع الى الآن من تشكيل قمم الأواني الفخارية على هيئة اشكال مختلفة ،



« صفحة من مخطوط قديم مرسوم فيه ثلاثة مساجين »



« صفحة من مخطوط قديم مرسوم فيه أشخاص يتحدثون داخل رواق من الأعمدة »



رسم : فارس بجوار مبنى

ومما يمكن أن ينسب الى الانتاج الشعبى تلك المصابيح أو المسارج التى تستخدم فى الإضاءة باستخدام الزيت والفتيل للانارة • وقد وصلت الينا أشكال متعددة منها ، بعضها

مزخرف برسوم وبعضها غير مزخرف ومنها ما له تمنب واحد لاخراج الفتيل ومنه ماله أكثر من تقب ب

ومن الانتاج الخزفي أيضاً قوالب تزيين الفطائر فهناك عدد منها يحيل عبارات هي تعنيات الآكلين فنجد عبارة وكل ، هنيثاء وقد تضاف اليها عبارة و واشرب مريثا ، فضلا عما يوجد بها من عناصر زخرلية نباية أو هندسية و

ونختم هذا العرض بالاشارة الى بعض تماثيل من الخزف لا شك انها من الفن الشعبي نعرض احسماها في وشكل ١٩٥ ويمثل جراء ترضع من أمها وواضح نميها البساطة .

بقيت نقطة أخيرة ألا وهي معرفة الفترة الزمنية التيصنعت فيها هذه الاشياء وهل يمكن تحديدها أم لا ا؟

ألواقع أن كثيرا من هذا الانتاج يصمب تحديد الصحر الذي صنع فيه لعدم وضوح مصالم هذا الصحر في حسانا الانتاج غير اننا تستطيع أحيانا بشالاتانج من المقارنة وين هذه العناصر على التحف عندا المر مختلة وبن هذه العناصر على التحف المروف عصرها يمكننا التعرف على الفترة الزمنية لهض الانتحاءات وقد المكن معرفة المصر التاريخي ليضض الانتساج الشعبى الذي تحدثنا عنه فيته ما يرجح الى المصر المصارفي ومنه ما يرجح الى العصر المعاطمي ومنه ما يرجع الى العصر المعاطمي ومنه ما يرجع الى العصر المعاطمي ومنه ما يرجع الى العصر المعاطمي العطوم المعاطمية العصر المعاطمة العصر العص



« د ۰ جمال محرز »



### الموسيقي والإغاني بمصر في عمد العام

بقام : الدكتور محمود الجمد الحفني

شهد التاريخ للمصرين بحبه...م للموسيقى وكلفهم بها ، كما يسجل للشعب المصرى شــــة تعلقه بالموسيقى والفناء فلا يطيب العمل لجميـــع طوائفه الاعلى حلى حلو النفم ولا ينشطون اليـــه الاحتي يفنون أو يفنى لهم فيرددون الفناء ولا تكاد ساحة من مـــــاحات العمل تخلو من الزامر أو المنشك ،

فنحن نرى فى وادى النيل فيما يزيد على ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد حين يرفع ستار التاريخ

المام عن وجه الزمن ، نرى الشعب المصرى يرسل المناقب بمدنية اغتياته على شاطئ، نيله السعيد متمتعا بمدنية موسيقية ناضيجة جاوزت دور النشوء وبدت تامة كاملة في سائر نواحيها الفنية ، بل لقد امتسد طلال تلك المدنية الوارفة فاثر فيما حولها من المدنيات القديمة المجاورة ، فها تحن نرى في عهد الأسرة الثامنة عشرة المفنية المصرية « تنشئون » تممل على نشر الحضارة المصرية في بابل وآشور عن طريق الفنيساء ، وكذلك يقبول هيرودون عن طريق الفنيساء ، وكذلك يقبول هيرودون في عن طريق الفنيسان المتازيخ عن طريق الفني التاريخ التاريخ التاريخ المترية الني يلقبونه بأبي التأريخ فيلسون الغريق الذي يلقبونه بأبي التأريخ فيلسون المترية المترية المترية التأريخ المترية ال

انه سمع من اغانی مصر اغنیات صارت فیمسا اغنیات شعبیة فی بلاد الیونان یتناشدها الناس فر کل مکان ۰

وتماقيت على مصر منذ أن فتحها المرب في عهد الخلفاء الراشدين المدنيات المربية المختلفة - حتى بنفت عصر الفاطميين فكانت حضارتها فيه حلقة من حلقات تلك الحضارات الزاهرة اليائمة بل صارت مصر حتى منتصف القرن الثالث عشر ملتفى المدنيتين الشرقية والغربية ( الأندلسية ) مربطها وتوجد بينهما و وكسيرا ما سكن مصر الصادة المشارقة كابن الهيشم وموقده في البصرة والى الصداد وولده في الإندلس و

وكان المعز الدين الله أول الخلفاء الفاطميين في مصر مشغوفا بالفنون وسماع الموسيقي وهممو الذي أمر حوهو القائد بانشاء القاهرة لتكون مركز استقبال للخلافة الفاطمية وللأصال من بعدها . وقه اتسعت دولة الفاطميين حتى بلغت المحيط غربا وامتدت شرقا الى الحجاز واليمن وأعسالي الفرات • وبلغت من الثراء درجة بزت فيها مصر سائر عهودها المتقدمة • وانك حيث ترى الشراء والرفاهية تجد مجد الموسيقي وتقدمها • وهنا تتالق موسيقية الشـــمب المصرى المتأصلة في إعماقه ، ويتجلى ميله الفطرى لهذه الفنون وشدة تعلقه بها منذ أقدم العصور • فقد كان في اتساع ما مكن للموسيقي بين الامتزاج بحياة الشمم في كثير من عاداته وتقاليده ، وما تزال بيننسا من تلك التقاليد في الاعياد والمواسم والاحتفالات العامة والحاصة بقية لم نتحول عنها على الرغم من تماقب المصور وتفاير الأجيال •

ولم تكن فنون الوسيقى غريبة على شهب وهو وادواقه ، وهو الذى الذى - كما قدمنا - قد تعود منذ آلاف السنين أن الذى - كما قدمنا - قد تعود منذ آلاف السنين أن تشبع أجواء نيله المسافية بالخانيسة ومعتر ألحانه والما آلان كانت دائمة الامتزاج بما حولها من المدنيات الشرقية المجساورة ، وضاعف من الدنوا من المنان المراقطاء الدولة الماحلية وامراؤها من المنانة والرعاية ، فقسد

كان الأمير تميم بن المعز للدين الله شاعرا يجيد دراية واطلاع وقد أنسج له بعده عن شسواغل دراية واطلاع وقد أنسج له بعده عن شسواغل المكم والادارة فراغا مسأل به الى ناحية فنسون الشمب فيلا قصوره باهل هذه اللغون وخامتها، وقد وجد الملحنون في ديوانه الطبوع طائفة من الأشمار الرقيقة البسوها دائم المفه ورددهسا المشنون في مجالس أنسهم وليال سعورهم ، حتى لقد كان هذا الأمير يطلع في التغوق على ابن المعتن في درائم شعره وبدائم موضحاته ،

وكان في سعة امتداد فتوحسات الدولة الفاطبية ما جعل للموسيقي فرقها المتمددة وللفناء فرقة الفنية التي تعبر بالحانها وإفغانيها عن مدى انتصاراتها وما بلفته هذه الدولة من الترف والثراء فيتردد صداها في مواكب الخليفة وفي مهرجانات المحادة ومواسمها عياد الدولة ومواسمها عياد الدولة ومواسمها علياد الدولة المواسمة الدولة ال

وكان الظاهر ( ١٠٢١ – ١٠٣٦ م ) ابن الحاكم بأمر الله يميل للملاحي ميلا مفرطا • وكانموسيقياً ماويا له دراية تامة باصول هذا الفن . وقد أنفق مبالغ خيالية على الموسسيقى وأهلها من مفنين ومنشدين وجوار وقيان • فلمسا تولى السنتنصر ( ١٠٣٦ \_ ١٠٩٤ م ) جعل للسحر والفناء جناحا خاصا يجمع فيه بن الندمان والقيان والتطريب بمختلف الانفام والالحان • وقد وهب احسمدي قيانه المقنيات واسمها « نسم، » في احدى ليسالي سمره أرضا من آجود متنزهات القاهرة بالعباسية عرفت بعد ذلك باسم « أرض الطبالة » • وجساء عمد الحافظ ( ١١٣١ - ١١٤٩م) الذي كأن يعني عناية كبيرة بالفلك فابتكر له طبيب البلاط طبلا خاصا زعموا أن نغماته كانت تشنفي المريض مما يعانيه لأنه كان مصنوعا على طراز فلكي ،ومركبا من معادن سبعة وكواكب سبعة يسير الضربعليها الموسيقية في القصر حتى عهد صلاح الدين حيث كسرها أحد جنوده على غير قصد . وأقبل عهمد الظافر ( ١١٤٩ ـ ١١٥٤ م ) فعني الي حد كبر بالعلوم الموسيقية ولا تزال توجه نسخة مزكتاب الأغاني الكبر كتبت له بصفة خاصة • وقد عرف باستغراقه في سماع الالحان .



وبعد أن بلغت الموسيقى العربية ما بلغتسه من الرقى في دور من الرقى في عهد الدولة الفاطعية دخلت في دور الاضمحلال لأن الدولة الاوبية التي جاحت عقب الفاطعيين شغلت بالحروب الصليبية والمصل على تحصين البلاد وبناء القلمة وغير ذلك من الاعمال الحربية التي لم تترك مجالا واسما لسواها .

ثم وقعت مصر منذ منتصف القرن الثالث عشر تحت سلطان الماليك يتحكمون في رقاب أهلها ، تحت سلطان الماليك يتحكمون في رقاب أهلها ، الخارجية لا تترك طريقا للامستقرار ولا مجالاً للاطبئنان ، وإذا كان للبعض من حسولاه الماليك بعض القصل فقد كانت هذه المهود بصدة عسامة تحمل طابع الاقطاع والظام والاستبداد ،

وممن اشتهر من مطربات دولة الماليك البحرية

« حُولَة » الموادة التي نبغت في الغناء ومهـسرت في العزف بالعود حتى اشتراها الا مير « بكتمر » بعشرة آلاف ديبار • ومنهن المغنية الشميميرة « زهرة » التي كانت تحتل مكانة كبيرة في عهسه الناصر قلاوون • وكذلك المطربة « اتفاق » التي استأثر بها قصر هذا الملك ٠٠ واشتهر من المغنين نى ذلك المهد « سسليمان المادح » و « ابراهيــم ابنَ الجمال، و «خليل بن الجمال، و «على الشاطر» والملم « اسماعيل الاحجاني » و « برقوق التونسي» وأسرة ابن رحاب ومنها « نود الدين على بن وحاب» مفنى السلطان قايتباي • وحتى هذا الفنان اللامع الذي بلغ قصور السلاطين لم تصف له الايام ولم يسلم من ظلم حؤلاء المماليك وقسوتهم فقد قبسض عليه الامير طوماي باي وضرب بالمقارع وشهر به في القامرة في شهر ربيع الاول عام ٩٠٤ هـ، وهــو عارى الجسد مكشوف الرأس على حمار ، ولم يعمر بعد ذلك أكثر من عام .

وكان حكم هؤلاء المائيك اقطاعيا في كل شيء حتى في الموسيقي فلقد كان الآبر ما يؤاخف به مغنى القصور أن يقصد أن الترفيه عن الشعب بالمقناء عنائها هذه الطائفة المتازة من المطربين والمطربات متاع لهؤلاء المتكلم والشياعهم لا يصح أن يستمتع بفنهم أحد من عامة الشحب . فقصد



قبض الأمير و يضبك بن حيدر » والى القاهسيرة على « خفيجة الرحيائية » وهي تفنى في بعض الأفارات الممبية مدعيا آنها أضاعت بغنائيا الأفارات الممبية مدعيا آنها أضاعات بغنائيا شميان عام AAT هـ • وامر بضربها بين يديه خسين عصا وفرض عليها غرامة مالية إداء عليها المادئة مريضة حتى ماتت وهي لا تزال في ربيح المادئة مريضة حتى ماتت وهي لا تزال في ربيح « هيهاء » اسمعة منها حفظا فقد كانت رئيسسا للمنيات في عهد السلطان الفورى فقبض عليها في ليفنيات في عهد السلطان الفورى فقبض عليها في بعضا علم ATP هـ وسجنها وعذبها والزمها بدغة غرامة كبيرة سددتها بعد أن باعت جميع ما تملكه • منات المسلطان المعدد أن باعت جميع ما تملكه • منات ملكه • منات ملك •

وفي نهاية عهد المماليك الجراكسية وفي دولة السلطان الفورى اشتهر كثير من المفنين والمفنيات

ذكر منهم «على ب**رز غانم** » وكان ماهرا في العزف بالطنبور ومعرفة الانفسام ، والريسة « **خديجة** أم خوخة » والريسة « ا**نعام** » وكانتـــــــا من نجوم مفنيات التخت •

وعلى الرغم من ذلك كله فقد عاشت الأغنية الشعبية حاملة لويه التقاليد والعادات محافظية عليه التقاليد والعادات محافظية المهجود المقلمة • فلقد كانت الموسيقي والغناء المهجود المقادتين اللتين أمكن لشعب مصر في حلك تلك المهجود التي مرت به أن يرى خلالها نور اللامل والرجاء بل نور السلوى والمزاء والمصريون العبيمة مصر مون تجتهويهم النفية وتجتذبهم

ولئن حرم الشعب حينذاك من طائفة الفنانين المتازين الذينكان فنهم وقفا على الحكام وقصورهم



فائه لم يحرم أبدا من فنائيه الشعبيني الذين كان لم أثر بالغ في الترفيه عن الشعب وتفارسيسه لبارسيقي والغناء الشسمبي بما حفظ للشعب طابعه وقوميته • وكان في مقلمة هذه الطوائف بلانامول والشعراء ويصملون في إيديهم الرابب والدفوف تتلاقي أصواقهم في نفم محدود الرباب والدفوف تتلاقي أصواقهم في غير تعقيد في اللحن ولا مشتقة في اللهم، • وقد تخصم في المدون ولا مشتقة في اللهم، • وقد تخصم معرف في المواة المرواة في قصص معينة ينتسب بون بعض هؤلاء الرواة في قصص معينة ينتسب والبها، فيقال طالهولية، و والأفيية، و والأواقية،

ولقد عرفت همر خلال تلك العهود الوانا من الفهود الوانا من الفيم وجد فيها الشعب متنفسا للسلوى ، فمن ذلك حفلات الإدلية والقهمية والحفلات الدائم والمالة والمقاملة، وكان المبها حفلات الولد النبوى وحفلات الولية وليالى رمضان ، وحفلات المبهر ووقاء

النيل وحفلات المحمل ، ثم حفلات الترانوالولادة والسبوع واختان وغيرها ، وذلك الى جانب الاغانى الشمعية للطوائف تلك الإغانى التي لم تنقطع إبدا فالشمعية للطوائف تلك الإغانى التي لم تنقطع إبدا فلاشعيم المروع في المسلمين والمسلمين والمسلمين والمسلمين والمسلمين والمسلمين والمسلمين والمسلم والإغاني وهم حلوا من ووالإغاني وهم بعضون وسمعدون بعا حداوا من ووالإغاني وهم وطنوا و سمعدون بعا حداوا من وواد البناء ، وواد إن احدا مر بحقول القصم والعنان عن سلمهم والوان احدا مر بحقول القصم والعنان ابان احلماد والمنان عن المحمد والواني والمنان عن المحمد والواني والمنان ابان الحساد والمنان المان المحمد عن نفسها بهسمة المناك الاصدوات المنعثة من والمنان الشعبي الذي الشعب الفعلة والمنان الشعب الفعلة والمنان الشعب المعان الذي الشعب الفعلة والمنان الشعب الفعلة والمنان الذي الشعب الفعلة والمنان الشعب الفعلة والمنان الشعب الفعلة والمنان المنان المعان الذي المعان الذي المعان الذي المعان الذي الأسعب المعان الذي الشعب المعان الذي الشعب المعان الذي الشعب المعان الذي المعان المعان الذي المعان المعان المعان الذي المعان الذي المعان الذي المعان الذي المعان الذي المعان الذي المعان الدي المعان ال

« د • محمود أحمد الحفتي »

# القاهرة الأغنية الشعيبة



بقلم: أحمد مرسى



« مصر أم الدنيا » ٠٠ عبارة بعرفها كل مصرى مع في أنها عندما تقال فإن المعنى هو أن « القاهرة ام الدنيا » · ففيها كل شيء ، ويعيش في رحابها أنَّاس كثيرون ٠٠ لا يتصدور الفسرد في المجتمع الشميمي ، أنه يمكن أن يكون هناك مكان يماثلها حجماً ، أو يجتمع فيه كل هـؤلاء الناس ، وكل هذه الأشبياء ، التي لا يراها في مجتمعه الصسفير الذي يميش فيه . ومن هنا كانت و القساهرة ، بالنسبة للوجدان الشعبي تماثل مصر كلها ٠٠٠ ومن هنا أيضا لم يعد اسم القاهرة واضحا ظاهرا الا عند المثقفين ، فحتى أهلَ القاهرة انما يسمونها «مصرة وينسب الرجل إلى «مصر» أي «القاهرة» فيقال «مصراوي» في مقابل «الصعيدي، والفلاح • • والاسكندراني ، والدمياطي ، والأسميوطي ٠٠٠ الغ ، ، ولكن لم يحدث أن نسب انسسان الى القاهرة فقيل « قاهري » ٠٠ وهناك الكثير من المعالم أيضا ، يتسب ألى مصر ، وأشهر هذه المعالم « محطة السكك الحديدية في القاهرة ، اذ يطلق عليها اسم ومحطة مصره ، وكذلك تسمى محطة الاسكندرية أيضا دمحطة مصر، وربما كأن ذلك يمنى أنها محطة السكك الحديدية المتجهة الى ومصري ٠٠ القاهرة ٠

ولذلك فقد شاع في الأدب الشعبي ١٠٠ الحديث عن مصر ٠٠ ولا حَاجَةً بِنَا لَأَنْ نَكُرِرَ بِعَدُ ذَلِكَ أَنَ المقصود هو القاهرة ٠٠ فهي قبلة كل الناس في المجتمع المصري بالمعنى ( المتسع ) كله ٠٠ وهي مناط رَجَائهم ٠٠ يحلمون بها ٠٠ ويتجهون البها بمشاعرهم ووجدائهم • وتصور هذه الأغنية (١) هذا الاحساس الشديد بالمدينة في نفس المجتمع الشعبى:

المسياد: يالله هيلا

بقية العسادين: بالله هيلا ميلا يالله مبلا يالله هبلا

ياعم آني ٠٠

بالله مبلا سألتنها عن بلدها ٠٠ بالله عبالا

 افتية بهل سجلت في يعيق البولس الثاء صديد الله الله المسطس سناوي ١٩١٦ الله

٠٠ و يعرف أن المقصود بكلمة « مصر ، هنا ليس

بائله هبلا هبلا والحل والر ٠٠ يالله هيلا هبلا والربط ببدي يائله هيلا مبلا وابهما ٠٠ بالله هبلا راجل مصراوی ۰۰ وبالله هيلا هيلا يالله هيلا ٠٠ يالله هبلا هیلا یا حلوانی ۰۰ بالله هبلا هيلا يالابس العلو ٠٠ يالله هيلا هیلا یا اسمر ویا ۰۰ بالله هبلا عبلا ويا معجباني 00 بالله هبلا هيلا ياطالطق النا ١٠ يالله هيلا النار في العروق 00 يائله هيلا هیلا دخان هه ۰۰ يالله هبلا هيلا هجرك عماني 00 يالله مبلا هيلا واسكندرية ٠٠ ياورد مريه هيلا وترابها هیلا زعفرانی هيلا واش أوصل الشب هيلا الشسام للصر هیلا دی مصر دی هيلا ست المداين هیلا یا مصر ما انتش ما انتش بعيده ع الل جلوعه (قلوعه) هيلا ياواد جديدة

قالت دانے ٠٠

الحبلاوية ٠٠

بالله هبلا

Charles and the second second

ومصره ليخطب محبوبته التي يشستاق اليها • • لأنها تشبه المراب البعدية التي جاء من مصر يقسوما دوسره متبكّن من فقه ومن عبله • › وحي علمة • . وحي الحقيقة • . وحكاد فان ومصره هي الحلم • · وحي الحقيقة • . وحي التي تصوغ خياله • · وتشكل أحلامه • . حتى في حبه • · فالمحبوبة لا بعد أن تكون من مصر • محتى في حبه • · فالمحبوبة لا بعد أن تكون من مصر • م

وهذا نص آخر (٢) يدور حول نفس المساني السائقة المسياد : هيلا وانا مالي نقية الصيادين: يا حبيب مالي یا مصر مائتش مائتش بعيدة ع الل قلوعه ياواد جديده و انا قلو عي با واد قديمه غلبت أصفح اصفح وأصلح والبر باير باير عليه قال فی خاطری قال بر فارح أغرز واثام وانام شويه ياحبيب مالي ٠٠

(٢) سحول في بحيرة المتزلة ، الثاء صيد السمك في سبتمبر سنة ١٩٩٦ .

میلا لآخده واروح میداد باه الحصیده میداد باه دیاحت میداد باه میداد باهد کمید که میداد کردس میداد کردس میداد میداد کردس میداد با مید

هبلا على البلد

مبلا يالله عبلا ٠٠

هیلا وانا جلوعی هملا یا واد مشرمط

أن الأغنية كما هو واضح أغنية عمل ، وهي من النوع الذي يغنيه الصيادون في لماء أثناء منها المباد المباد أثناء تصور المباد أمامهم خلال عملية الصسيد ومن تصور المسام القسديد بالمدينة صوراء مصر و القاهرة ) أو الاستئدرية وتمكس خيالا خصبا بيوهل الصيادين يتمثلون مصر ، والاستئندرية من في ضيكل مختلف بناء عما عنامه من حتى أن يتصور أن تراب الاستئندرية مثلا من نوع مختلف عن تراب بلده ، اذ تقوح من الأول الرواته الطبية، كما أن مصر عن القانون » التي كما أن مصر عن القانون » التي كما أن مصر عن القانون » التي المبادئة الخرى فهي ام الدنيا .

ان هذا الاحساس بالمدينة والشدوق اليها يلون جانبا كبرا من الإنهائي بأصباغ خاصة ، ويعتل جانبا كبرا من ألهائيهم هذه التي يرتبط فهسا المعل بالشقاء والكد ، طوال اليوم ، بينما سكان المدينة يوفلون في تيابهم الزاهيسة الجميلة ، لا يأبهون لهذا العناء ، والتصب ، وان كل واحد منهم ليود من كل قلبه أن يذهب الى مصر ، ولكن ماذا يقمل ؟ أنه لا يستطبح تعقيق حلبه الملك ماذا يقمل ؟ أنه لا يستطبح تعقيق حلبه الملك يلح عليه ، أذ لا تقوى « مركبه ، على تحصل عناء الرحلة ، وصحوبتها ، ذلك لأن شراع مركبه لا يقوى على الرحلة فهو « مشرمط » ، ومن ثم فليقيغ به ، وليذهب الى « الحصيدة الصيد ، قفد يسعده الحظ يوما فيجدد شراعه ، ثم يرحل الى



والأغنية ، كالأغنية السابقة ، تصور احساسا دافقا بالمدينة – مصر – ولكنها تصور إيضا مدى خيبة الأمل التي يتجرع الفرد مرارتها غندما يحس أنه لا يستطيم أن يحقق صلمه ، فقد اعيته الميل ، وما يصلك لا يساعده على أن يضم آماله موضم التنفيذ ، فاذا به ، يتخل مؤقتا عن رغبته الملحة، وحلمه الذي يقفى مضجه ، ليبعث له عن أى مكن يحس فيه بالبهجة « برفارح ، لكي يستطيح أن يستريح قليلا ، التفكر في مدينة المحلم د القاصرة ، وربها نام قليلا ، ،

وتكتبل صدورة مصر فى الرجدان الشعب ح. فى تكبر من الأغانى الشسسمية لا ياعتبارها حلما فحسب ، بل باعتبارها إيضا الكان الذي يمكن ان يجد نيه المره كل ما يرغب فيسه وما يريد المصول عليه، ومن ثم فهى فى أغانى الزواج تبثل المكان الذى تاتى منه معدات العرس من فساتين وادوات و \* \* الع \*

الفتاة :

ما هو متى ٥٠ يا واد ١٠٠ ما هو متى ٠ جيت بلدكو والحلو شاغلنى بقية الفتيات :

ماهو منی یاواد ۰۰ ماهو منی ۰۰ جیت بلدگو ۰۰ والحلو شاغلنی ۰۰ دانا آروح مصر وابات ۰۰

دان اروح الصر وابات ۱۰۰ وآجی من مصر وابات ۱۰۰

وأجيب القفاطين عجبات ٠٠ للعروسة والكنه تغنى ٠٠ ماهو منى ٠٠ يأواد ٠٠ ماهو منى ٠٠

جيت بلدكو ٥٠ والحلو شاغلني ٠٠ دانا أدوح مصر وإبات

وآجي من مصر وآبات وأجيب انفساتين عجبات للعروسه والكنه تغني

ما هو منی ۰۰ یاواد ۰۰ ما هو منی ۰۰ جیت بلدگو ۰۰ والحلو شاغلنی

> وانا اروح مصر وابات وآجی من مصر وآبات وآجیب العروسه تعریسها بالقانون والکنه تغنی

ماهو منی ۲۰۰ یاواد ۲۰۰ ماهو منی حیت بلدگو ۲۰۰ والعلو شاغلنی(۳)

ضمن القاهرة - المدينة الكبيرة - سيث كل شيء موجود ، وحيث يمكن للانسان أن يجد كل مايرغب في العصول عليه ، وخاصــة في مثل هـــــــ المناسبات حيث يعتاج الفرح والعرس الى أشياء كثيرة، فشمة أشياء خاصةبالعروس وإشياء خاصة

 <sup>(</sup>٣) اغتية من الاغالى التي تقال في مناسبة الاحتفال بالزواج ، سجلت في كفر الشيخ في مايو سنة ١٩٦٦ .



بالعسريس ٠٠ واشياه خاصسة بالاحتفال ٠٠ « فلكنة ۽ التي قسه تكون « راديو ۽ أو « جهاز تسجيل ۽ أو « بيك اب ۽ لا يمكن أن تتوافر الا في المدينة ٠٠ ومدينة كالقاهرة لا بد وأن يكون فيها كل ذلك بل آكثر من ذلك ٠٠

### الفتاة

صباح الغير يا جبنه طريه ياقمر الليل ياشمس الضحيه

### بقية الفتيات :

صباح الغبر يا جبنه طريه يا جبنه طريه يا قبل الشير يا شمس الضحيه عوالم مصباح الغبر يا جبنه طريه يا المناسبة عوالم مصباح الغبر يا جبنه طريه عوالم مصب جائين يزقوكي عوالم مصبح الغبر يا يا شهر الشير يا يتبد طريه يا قبر الليل يا شمس الشحيه الشحيه الشحيه الشحيه الشحيه الشحيه الشحيه الشعرية المساحة المساحة الشير يا قبر الليل يا شمس الشحيه الشعرة الليل يا شمس الشحيه الشعبه الشحيه الشعرة الشير الشحيه الشعرة الليل يا شمس الشحيه الشعرة الليل يا شمس الشحيه الشعرة الليل يا شمس الشحيه الليل يا شمس الليل يا شمس الليل يا شمس الشحيه الليل يا شمس الليل يا

صباح الغير ماقالهاش عمك عوالم مصر جاين ياخدو دمك صباح الغير ياجبته طريه يا قمر الليل يا شمس الضحية(٤)

اذ يوجد فيها المغنون والمفنيات ، والراقصون والراقصات ، الدين يمكن أن يسهموا بنصيب كبير في الاحتفال بمناسبة الزواج .

ولايمكن بالطبع أن يكون الحديث عن مصر هنا، غيرد أن ما يدور الحديث هنا لا يوجد في غيرها فحسب ، بل أن العديث هنا عن مصر له وظيفة أخرى ، أله نوع من الالتخاد غير المباشر بالنلس م ، بقمل المروس الذين جادوا لها بحاجياتها من مصر ، وجادوا لها بعن يؤونها ويقدون ألها ، مصر ، وجادوا لها بعن يؤونها ويقدون ألها ، ويحتفلون بها من فصر • فعصر القاهرة – هي البؤرة التي تتجمع فيهاكل الاشماعات، وهي البؤرة التي تشرح منها كل الاشماعات أيضا ، وابن هنا كان الحديث عنها دائما حديث التمني ، والرغية ، واتحلم ، والافتخار . \*

### « آحمد مرسی »

 (3) اغنية من اغانى الافراح - سـجلت في الغيوم في شهر اكتوبر سنة ١٩٦٨ .

## لمحاتٌ في حِيَاة الفاهِرة الشِعبيّة

ليس من غرض هذا البحث ... بالطبع ... دراسة تاريخ القاهرة والتطورات التي صاحبت ذلك التاريخ خلال هذه الحقية الطويلة .

دات التاريخ حلال هذه الطويلة وانما الغرض مد هو الرغية في اعطىاالماترى، فكرة ما بهن بعض مظاهر الحياة
التسمية لمحاولة تفهم صدى تاثيرها على
الماتسات والعادات القديما من ثنايا مايكن
أن نستشفه مما كتبه « تقي الدين القريزى »
في خططه الشهيرة ، وما صوره « لذين » في
تتابه القيم عن عادات وأخلاق المضريين في
الترن التاسيمشم »

بشلم : فنوزي العنتيل

ان مثل هذه الدراسة العاجلة برغم مايمكن أن يشوبها من قصور لا مفر منه ، نتيجة قلة مصادر البحث وطبيعة هذه الصادر ، وعدم





طريقا آخر هو دراسة مظاهر الحياة الشعبية في كتابات المؤرخين وملاحظات الرحالة الذين زاروا القاهرة في فترات مختلفة من تاريخها، ولكن بعد جهود مضنية في تجميع كثير من المصادر تبينت لي قلة جدوى مثل هذه المحاولة بالصورة المنشسودة ، وذلك لأسباب مختلفة منها أن أكثر الرحالة الذين زاروا القاهرة لم بقفوا وقفة متأنية عند مظاهر الحياة الشعبية أكثر من الملاحظات العسابرة ، كذلك فان بعضهم ياخذ عن بعض قضية مسلمة حتى وان خالف \_ احيانا \_ مشاهداته ، ومستجد أن المقريزي كذلك قبه نقل كثيرا من الأحمام المبهمـة على أخسلاق المصريين ، وكشيرا من الخرافات المتصلة بتاريخ مصر القديم ، ونقل حتى مايتصل بطعام المصريين وفواكههم ، كل ذلك بالرغم من أن المقريزي قد عاش في القاهرة (١) ، ووصف بدقة بالغة أخطاطها ودروبها وأبوابها وتعرض لكثير من مظـــاهو الحياة الاجتماعية الرسمية فيها .

\*

لقد رسم المقـــريزى صورة زاهية حافلة للقــاهرة في سطور قليلة ولكنها كافية لأن يدرك القارئ، عظمة هذه المدينة حين يقول:

د وتحدوى معمر والقساهوة من الجوامع والساحيد والربط والمدارس والزوايا والدور والمعود والمساتن الجليلة والمناه (المهسسود الشساحية والمساتين النضرة والقياس المعورة باصناف الأنواع ، والأسسواق المملورة با تشستهى الأنفس ، والحانات المشسحونة بالواردين والترب التي توليك والمنادق الكامة بالسكان ، والترب التي تحدكي القصور ما لايمن حصره ولا يعرف مامو قدره الا ان قدر ذاك التا والديمن حصره ولا يعرف مامو قدره الا ان قدر ذاك التي التي التي التي التي التي المامو قدره الا ان قدر ذاك المنادق المامو المام

ثم يوشى هذه الصورة المجملة الفنية يكثير من الحواشى والتفصيلات التي يهمنا أن نعرض طرفا منها بقدر ما يساعدنا في تصور الحياة الشعبية للقاهرة في هذه العصور •

فالبساتين النضرة التي تحدث عنها المقريزي كان بعضها قائما في الجانب الغربي من الحليج

 (۱) ولد القریزی بالقاهرة فی سنة ۱۳۱۶ م وتوفی بها فی سنة ۱۹۶۲ م .

ومن جيلتها بستان عرف بستان الخشاب . ثم انحسر النبيل عن ارض ليما بين ميسدان الطوق ، وبين بستان الخشاب المذكور بصد . سنة . . م م . فانسا القاضى الفاضل بستانا المقاض من مداره واعدابه ، وعمر بجانبه جامعا ، وبنى حوله فقيل لتلك المطلة مشائة العاضل . . وقد طفي التيك المطلة مشائة العاضل . . وقد طفي التيل على هذه المشأة وكان ذلك بعد سنة . ٦٦ هـ ، و وقعل ذلك حتى . ثمر يبسق لشيء منه أثر ، و هرست ينبغي ان متول : هر هما برح باعة العنب القاهرة ومصر يتول : عد المبد برح باعة العنب القاهرة ومصر ينادون . يمة سنن : وهم الله الفاضل ياعنب ، اشارة . لكترة اعناب الفاضل وحسلها ، \*

ولا شبك في أن دلالة صداً النداء تمت 
باسباب إبعد من تعليل القريزى ، وترتبط 
بصفات تفسية متصلة بالمواطف الشسعيه 
ووفاه المصريق ، وخير دليسل على ذلك عبو 
احتفاظ الدواكر الشسعية بهذا الماضى في 
التسبية الباقية عتى اليوم فيما يعرف بستان 
بستان الفاضل ،

ومن الصدور النابضة بالحياة التي تضميف خطوطا تتضم بهما ملامح أحياة المسمعية اخطاط الحرف المختلفة التي أوردها المقريق من مشل « خحف الطحائين » ، وكان صفين من طواحين متاصفة متصلة من درب الصفاة الي كرم الجارح ٠٠٠ وكان المار بين صدين الصفاء الي لا يسمع حديث وقيقة اذا حدثه لقرة دوران الطراحين ، وكان من جملتها طاحون واصد فيه سيمة أحجار ، ودثر جميع ذلك ولم يبق له أثر » ،

وكان درب الصدغاه ( قبل الفسطاط ) « هو باب مصر وهي في كمالها ومله تخرج المسساكر وتعبس القوافل ٠٠ وكان بابا بمصراعين يعلوهما عقد كبير وهو بعتبة كبيرة سفل من صوان ٤

ومن مذه الخطط أيضا : خط النخالين ، وخط زقاق القناديل ، والأكفائيين القديمة حيث يسكن دقاق الثياب ، وسوق الكمكيين المعروف قديما بالقطانين ، وسكني الإساكفة ، والجملون الصدغير وكان هسكنا للبزازير « فيه عدة حواليت عامرة باصناف الثياب ، «



اخلاق المعرين

أما الوجه الآخر من صورة الحياة الشميية وبالطبع مايتصل بالناس ، أخلاقهم ورعادتهم • ويحدثنا القريزي حديثا مجملا عن خصساتس المصريين وطبناعهم نقلا عن سابقيه ، فقد نقلت البنا مقالة ابن وضعون الطبيب في حديثه عن تأثير الرياح والكواكب غاداتهم وعقائدهم ، فيقول انهم تتيجة صفا التأثير متدينون ويعطون الجن ، ويحدين ويدخون ويتعونها التأثير متدينون ويعطون الجن ، ويدخون ويتعونها ويسميلون سننا مختلفة وعادات وآراء شتى ليلهم الى الأسرار التي تنمو كل طائفة منهم ليلهم الى الأسرار التي تنمو كل طائفة منهم جياعة • م » ، «

ویوافق المقریزی ابن رضوان فیما یمکن آن نصسفه برهافة الحس لدی المصرین وقوة الحدس عندهم ، ولکنه یرد ذلك الى آن منطقة الجوزاء تسامت روس أهسل مصر « فلذلك

يتحدثون بالأشياء قبل كونها • • وينذرون بالأمور المستقبلة • • » •

ويورد المقريزي بعض القصص عن أحداث تاريخية تؤيد ذلك ، ثم يقول : « وقد وقع لي في شهير رمضان من شهير سنة ١٩٠١ اني مررت في الشارع بين القصرين بالقاهرة به المته فاذا العامة تتبعدت أن الملك الظللام برقوق قد خرج من معجنه بالكرك واجتم عليه الناس • فضبطت ذلك فكان اليوم الذي عليه على من السجن ، وفي هذا الباب من هذا كتبر ، •

وینتقــد المقریزی من أخالاق مواطنیه
مایسیه قالة الفدیرة ، ویقصــد لین الطبع ،
رکذلك عمم البالاة ، ویروی فی ذلك ماآخره
به الامر نصو الدین الکرکی من آنه . آن
الأمر \_ یجــد فی نفســه منــد سكن مصر
ورفة طبع ء ، آما مایســـه الإعراض عن
النظر فی العواقب فی آخلاق اهم مصر قانه
یملل له تملیلا طریفا هو انهم لا تجدهم . آی
میلل له تملیلا طریفا هو انهم لا تجدهم . آی
عیرم من سکان البلدان بل یتناولون آغذیة
غیرم من سکان المدان بل یتناولون آغذیة
غیره من سکان المدان بل یتناولون آغذیة
غیره من الأمدواق بکرة وعشیا ، ویسوق
غیره یا به من ان اهل مصر کانیا فرغوا من

ولو أن القريزي توقف قليلا عند مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وتامل صنوف الطالح والمستبداء الحكام بالطبقات التسعيلة في عصود الاقطاع هذه لوجد أن هسده العملة التي يتكرها نتيجة طبيعية لهلده الطرف التي تتكرها نتيجة طبيعية لهلده الطرف والم انظرة سريعة الى امتيازات الجند والى الشرائب التي أوردها المقريزي نفسه والتي كانت تخضع جورها هذه الطبقات توضح لنا صودة الناس وهم يضطربون في تياد هسده والتي صودة الناس وهم يضطربون في تياد هسده القريبة على غير هدى والتي

### المكوس

فقد أشار المقريزي في حديثه عن « الروك الناصري » حين قام الناصر معمد بن قلاوون ١٩٣٥ م ـ ١٩٣ م ) بسسيح الأراضي الزراعية واعادة تنظيم اقطاعاتها ـ بأن المختدى الن اقطاعه بمفرده وله تبع واحد من عشرين الفدرهم الى الادنين « وقيهم من اقطاعاته

خمسة عشر الفا وأقلهم عشرة آلاف ، وذلك سوى الضيافة » \*

اما الفرائب فسحوف نشسير الى بعض الطلا النظان الناصر منها ، وهى الى المطال الناصر منها ، وهى الى المسلماء الامكنة ديمض المارسات والتعبيات والمسيدة الباقية في مصطلحات الناس الوعية، والمسلمين الباقية في مصطلحات الناس نعت كسس مساحل الفلة ، وكان لهذه الجهة بكان يصرف ، يعضى الكيالة ، في ساحل بكان يصرف ، يعضى الكيالة ، في ساحل تتساب ومستوفين وناظر وثلاتون جتسما مابني تتساب ومستوفين وناظر وثلاتون جسمايا مياشرون ، ولا يمكن لاحد من الناس أن يبيح قلما من غلة في سائر النواحي بل تحسل الخلات عن غلة في سائر النواحي بل تحسل الخلات عن تباغ في خص الكيالة بهرلان »

ومما أبطله أيضا · « هقور طرح اللواريج · و ولها ضمان عدة في سالر أو احتى اللواريج · · ، و مل الناس الفراريج · · و لا يمكن لأحد من الناس في جميع الاقاليم أن يشترى فروجا فيا فوقه الا من الفنامن ، ومن عفر عليه أنه اشترى أو ياغ فروجا من سوى الفنامن جاد ما مو من كل مكان وما هو بهيت ، · ،

رمن الضرائب التي أبطانها « مسيف الدين قالوون ( ۱۷۹ - ۱۸۹ هـ ) ما كان يجبي من قال مصر اذا حضر ميشر يفتح حصرات نحوه · وابطل مقرو جهاية الديناد ، وكان يزخذ من جبيع تجار القامرة ومصر من كل تاجر دينار ، وابطل ماكان يجبي عند وفاء النيل منا يميل به شوى وحلوى وفاكهة في القياس •

و وآش ما أدركناه إيطال ضمان الأغاني وضمان الأغاني مسلمان القراريط في سبنة ٧٧٨ هـ ، فأما عن أبنا مسانة ٧٨ هـ ، فأما عن أبنا من أنساه البغايا ، وكان على النساء اذا تنفسن أو عرسن أمرأة أو خضيت أهوأة يعضا يعتساء ، أو أراد أحد أن يعسل فرحا لا يد من مال تأخذه الضامنة ، وأما ضمان القراريط فانه كان يؤخذ من كل من باع ملكا من كل الف درهم عشورن درهماء.

وأبطل الملك الظاهر برقوق ( ٧٨٤هـ ــ ٨٠١هـ ) ــ من جملة ما أبطل ــ ماكان يؤخذ

على الدريس والحلفاء ببساب النصر خادج القامرة \*

### المتقدات الشعبية حول النيل

واختيار المارسات وبعض المعتقدات المتعدلة بالنيل يدعو البه أن النيل يعنل أهم الحياة سعدر الحياة كان إيضا مصدر الحطر في عذه مصدر الحياة كان إيضا مصدر الحطر في عذه الصور في حالات زيادة فيضائه أو تقصائه على السواء فكانت تنتشر المجاعات ويمم الفلام وتستشرى الأوينة التي تفتك بالناس فتكا ذريعا ، وكان النيل كذلك اهم وسسائل المواملات والتجارة ومصدرا هاما من مصادر لطام بالنسبة للقاهرة بهاينقل على صفحائة وما يهبه من أسماك ، وكان من بعه كل ذلك يشل بشطائه وخلجانه أجسل متنزهات يشل بسطائه وخلجانه أجسل متنزهات المناسبة ،

ولا نود أن نتموض للاحتفالات المسهيرة التي كانت تصاحب وفاء في كل عام مصل وعبر الخليج وعيد الشهيد وغيرما لإنها تحتاج لأن يفرد لها يحث خاص ، ولسكتا مستقتص لأن يفرد لها يحث خاص ، ولسكتا مستقتص والمتقدات التي أوردها المقزيزي وتتصسل بالنيل ، ومن ذلك حديث عن الراساليب التي النيل في أخر الربيح وأول الصيف ويتكدر كان يتبها الناس في ترويق الماء عندما ينقطح كانوا يستخدمون أشياء مختلف تصفية الماء عندما ينقطح كانوا في الصيف يسمتخدمون الطباشيد والمنو والمطين الطباشيد والمنوة والنيق الموضوض ، فكانوا في الشيئة و والنيق الموضوض ، والمنوة والموضوض ، والمنوة والنيق الموضوض ، والمنوة والنيق الموضوض ، والمنوة

ومن تجاربهم أن الماء يبرد في الصيف بأن يخلط معه ماء الورد ·

ومن عجائب النيل التياشار اليها المقريزى السبك المروف بالرعاد الني جرى كنير من المتقدات الشحيبة حول صفاته الصلاجية والمستقدات الشحيرية ، ويؤكد المقريزى أن هذا السمك يشفى من براسه صداح شديد ، ويذكر من المتقدات الشائمة عنه أن الرأة اذا علقت شيئا من الرعاد عليها لم يطق زوجها البعد عنها وأن ذلك يكون بالنسبة للرجل إيضا عنها وأن

ويذكر المقريزي عن السمك المعروف بالبلطي

نقلا عن « المسجى » انه عرف أول ما عرف بنيل مصر في أيام العزيز بالله •

وقد أغفر المتري في المسحوية ، وختم حديثه وخواصه العلاجية والسحوية ، وختم حديثه وخواصه العلاجية والسحوية ، وختم حديثه المساطاه ، وكان التعساح ، وكان بعبل حوده انقلب واستلقى على طهره فيميت به الصسيان الى أن يجاوز فيها للهيئة ثم يعود مستويا ويعود الىطباء ، ثم أن هذا العلسم كسر فيطل فطعه ٠٠ ولم مذا الاعتقاد بقية من بقايا المعتقاد ولم مذا الاعتقاد بقية من بقايا المعتقادات ولمن مذا الاعتقاد بقية من بقايا المعتقادات ولمن مذا القديمة حول تقديس التعساح أله المهمود «سويك » وكان أحد مراكز عبادتفى تنا وغيرها ، وكذلك في منطقة دندرة من نواحى تنا وغيرها ، والتي بقيت مظاهر تقديسه في نعض القيرى ، وفني تعليقه على بعض الخبيرة ،

وسوف ندم الحديث عن المقريزى ، لنعود الهية عندما تتتبع واحدة من أهم المبارسات الدينية التي اختلطت بكثير من المتقـــدات الشـــعبية تلك التي خصها المقريزي بفصل عنوانه : ما كان يعمل يوم عاشوراه ، عنوانه : ما كان يعمل يوم عاشوراه ،

\*\* \*

القاهرة الشعبية عند « لين »

واخديث عن حياة القاهرة الشعبية عنه لن (٣) يختلف اختلافا كبيرا عنه عند القريزي نظرا لاختمالف غرض كلّ منهمما من تأليف كتابه اولا ، فالقريزي مؤرخ قصد بكتابه أن الحقبة ، والمقريزي كان كاتبا بديوان الانشياء ثم قاضيا، ثم اختاره السلطان برقوق لوظيفة « محتسب القيامرة والوجه البعري » وبعيد ذلك اشتغُل بتدريس الحديث في دمشق، وقاد ولد وعاش بالقاهرة ، اما «لين» فرحالة أوربي عاش في بيئية مختلفة ، ورأى في عادات المصرين ومعتقداتهم اشياء مختلفة عن عادات بلاده وممارسات اهلها ، وقد وقف كتابه على وصف هيذه العادات والمارسات وغرها من مظاهر الحياة الشمبية في القاهرة ، والاشبيا. التي كانت تجلب أهتمامه بغرابتها قد تكون بالنسبة للمقريزي من امور الحياة اليومية التي اعتادها مئذ الصغر

 (۲) زار آبن القــاهرة ثلاث مرات ، وقفى فيهــا فترات طريلة فيما بين ١٨٢٥ و ١٨٤٩ م ،

فيئلا نجد د أين ء يقدم وصدغا مفصد لاحتفالات الشمعية الخاصة التي كانت تجرى عند الزواج مثل دوقة الموامي وقالة الموامي وقالة الموامي وشد دختان الطقل ء ، وشد المناسبة من ملابس مريبة المنسبة الصبى في الخامسة من عمراء أن نحو ذلك ، كان الطقل يلبس عمامة حمراء من الكشمير أما بقية تمياه في ثبات الفتيات من ريبان بقرص ووصفاء من ريبان بالمنات ليجذب الله الإنظار وغير ذلك من حل البنات ليجذب الله الإنظار وبذلك يتفي شرا الهن و كانت هذه الثياب وبنات المحدى المسيدات ، وتكون بالطبحة بالنسبة المؤسرات ، وتكون بالطبحة المنسبة بالنسبة للوسرات ، وتكون بالطبحة المنسبة بالنسبة للطفار ،

وفی همذه د الزفة ، يركب الصبى جوادا مطهما ويمسكبيده منديلا مطرزا مطويايحجب به جانبا من وجهه اتقاه الحسد .

ويسير آمام الموكب صبى الحلاق الذي يقوم باجراء العملية ، يحمل دحمل، الحلاق الشهير، ومن خلفه الموسيقيون بالمزمار والطبول .

قراءة البخت

واذا كان الاهتمام بمعرفة المستقبل شيئا يتصلب بالفضدول والقبلي الاسساني قان الطريقة التي رآما و لين » لاستطلاع المستقبل كانت أمرا مثيرا للدهشت بالنسبة له ، وقد قدم وصفا مفصلا لهذه المارسة الشامة في ذلك المهد والتي كانت تقوم بها طائفةالفجر، التي يزعم بعضهم أنها من نسل البرامكة مثل الفوازي مع اختلاف المفرض ،

وتطوف الفجريات شسوارع القساهرة ، وملاسمية لا تختلف عن ملابس نساء الطبقات الشمعية وهي د التوب » و د الطرحة » غير أن الفجرية لا تغطي وجهها • وتحط الفجرية في جلد قرال أدوات مصرفة البخت ، وهي تستنتج تكهانها من الوضع الذي يتصادف فيه مكان « الوحة » الكبرة سوالتي تمثل الشخص الذي تتكهن بعظه سمن بقية الأشياء الشخوم من الزجاج الملون وقطح النقود ، وبعض الودع الصغة . •

ً وكان بعض مؤلّاء النسوة ينادين أيضا : « ندق ونطاهر ، والمقصود بكلمة « ندق ،

هو عمليات الوشم العروقة • ويضيف « أن » بأن كشـرا من الفجر في



مصر حدادون وتحاسون وسسمكرية ، أو باعة متجولون بمصسوعاتهم من الحيل النحاسسية الرخيصة - وبعضهم بهلوانات يقومون باداء السياب ماصرة كالمشي أو الرقمي على الحيال التي كانت تربط أحيانا في مثدنة جامع على ارتفاع كبد من الارضى .

### العوسية

كذلك فقد وصف د لين ، بعض الاعسال المداويش في الحداقة التي كان يقوم بها الدواويش في الجواله والمناصبات الدينية الشهيرة، ومن الإعمال موكب د الدوسة ، التي كان يؤديها أفراد فرقة الدواويش السعدية حيث يقوم عدد منهم بالاينهاح على الإرض، متلاصحةين ، ويستطرد لين في وصف حفد المدارسة التي شاخما في الاحتفال بليلة المراج : ثم أقبل الشيخ منطيا جواده ، وكان يرتدى و بيش يتشاخما من الاحتفال بليلة المراج : ثم أقبل الشيخ منطيا جواده ، وكان يرتدى و بيش يتجودة الرجة التي بوجواده الرجسال المنبطوين ، وكان ويديدن ،

يقودان جواده وهما يجـــريان بدورهما فوق الدراويش ٠٠ » \*

ويختم « لين » حديث قائلا بأن أحدا من الرجال لم يصب بأذى، بل ان معظمهم نهض ضاحكا •

هذا وقد أبطل الخديوى توفيق هذه العادة لما ينشأ عنها من أضرار ٠

وليس من المكن سرد جميم ملاحظات النيء عل مظاهر الحياة الاجتماعية المتنوعة • فقد أفاض مثلا في وصف بناء المجتمع المصري وطبقاته المختلفة حيث كان علما المجتمع يتبالف من « وحدات » اجتماعيـــة متمميزة في بنيتهما الاجتماعية ووظائفها • وتحدث عن مظاهر السلطة التنفيذية باشكالها المتعددة ، ولكنا تكتفى بأن تشمر إلى بعض ملاحظاته عن الحياة الشعبية ، وعلى سبيل المشال تبجد أنه قد استرعى اهتمامه عطف المصريين الشديد على الحيوانات ، وقال بأنه يوجد في كل حي من أحياء القاهرة عدد كبير من الأحواض الصغرة التي تملأ كل يوم بالماء لتشرب منها الكلاب ، ولا يوجد دكان و شربتل ، ليس تحته حوض لشرب الكلاب ، وقد أشار كذلك الى أنه بالرغ من اعتبار المسلمين الكلب حيوانا تجسا فانهم كثيرا مايحتفظون به لحراسة بيوتهم او لمجرد تربيته كحبوان مدلل .

وقد أثار دهشسته أن القطط في القاهرة تطعم على نفقة القاضى \* وفي عصر كل يوم تتجعم القطط لتاكل في فناه المحكمة فضلات الأطعمة ، ويقول : ووقد علمت من باشكاته، التأفي أن السلطان الظاهر بيبرس قد أوقف على القطط قطعة أرض زراعية بجوار مسجده تدعى د غيط القطة ، \* \* ولما كان القاضى هو المسئول عن تنايذ الوصايا والأوقاف المبرية فقد وقع على عاتمة عب، اطعام القطط \*

### التفاؤل والتشاؤم

افروقه أسسار « لين » الى بعض المعتقدات الحروفية حول أيام الاسبة والموقعة ويلم السبة بصفة عليه أن يجده في معظم الأقطار الأخرى ، كذلك فانه قد عام بتعليات المسائم من بعض الأيام ، أسباب التفاول أو التشاؤم من بعض الأيام ، وجد تعليالا لبعضها على الرغم من ارتباطه بمعتقدات ومبارسات غزيبة مثل يوم السبت الذي قال أن الناس يعدونه أشد أيام السبت الذي قال أن الناس يعدونه أشد أيام السبت الذي قال أن الناس يعدونه أشد أيام



الأسبوع شؤما ، كما أن الشروع في السفر في ذلك اليوم يعد مجلبة للنحس ، كذلك فأن كثرا من الناس في مصر لا يحلقون ولا يقصون أظافرهم في هذا اليوم •

وليس من اليسبر بالطبع أن تفسر بكلمة الأسباب التى تختفي وراء مثل هذم المعتقدات وما يتصل بها من ممارسات ، فكثيرا ماتزول الدراعي التي أدت الى ممارسة ما أو يطويها النسيان غير أن المارسة نفسها تظل باقيــة مستمرة ، وقد حدثنا المقريزي مثلا أن باب زويله القديم (١) كان بابين متلاصقين بجوار المسجد المعروف البوم - أي في عهده - يسام ابن نوح، وتعرف منه أنأحد البابين قد هجره الناس معتقدين بأن من يمر به لا تقضى له حاجة . وقد زال هذا الباب ، الا أن موضعه كان في أيام المقريزي يفضى الى الموضع الذي يمرف اليوم بالحجارين حيث تبساع آلات

والى الآن مشهور بين الناس أن من يسلك من هناك لا تقضى له حاجة ٠

والسبب الحقيقي في نشأة هذا الاعتقاد يعود الى أيام الحليفة المعز الفاطمي فانه حين (١) هو غير باب زويلة الكبير الذي بناه بدر الجمالي

سئة ٨٥٤ هجرية والذي تسميه العامة ٥ بواية المتولى ٢ .

قدم الى القاهرة دخل من الباب المالاصق للمسجد فتيامن الناس به واسبتخدموه ، وهجروا الباب الآخر •

### يوم عاشوراء

وقبل أن نختتم هذا البحث نود أن نتتبع احدى الممارسات الدينيسة التى اختلطت بها ممتقدات شمبية مختلفة تجمعت عبر العصور من أيام الفاطميين حتى القرن التاسع عشر • هذه المارسة هي التي أفرد لها « القريزي » \_ كما أشرنا \_ قصلاً بعنوان « ما كان يعمل نی ہم عاشوراء » •

وينقل المقريزي عنى ابن زولاق خبرا عما حلث في يوم عاشوراء من سنة ٣٦٣ هـ من الصراف جمع من الشيمة الى المشهدين : قبر كلثوم وتفيسة ، وممهم جساعة من فرسسان المفاربة ورجالتهم بالنياحة والبكاء على الحسين رضى الله عنه ، وكسروا أواني السقائين في الأسواق وشميققوا الردايا معمه وقال المسبحي : وفي يوم عاشوراء من سنة ٣٩٦هـ جرى الأمر فيمه على ما يجرى كل سمنة من تعطيل الأسواق وخروج المنشدين الى جامع القاهرة و نزولهم مجتمعين بالنوح والنشيد » ·

فاذا ما بلغنا سينة ١٥٥ هـ نجه صورة

كاملة لما كان معروفا بسماط عاشووا، الذي كان يتم اعداده بصورة خاصة اذ يجهز طعام مخصوص قوامه الجين والمخسلات والملوحات وخير الشعير والمعدس الأسسود والمصفى تم عسل النحل .

أما الممارسات الآخرى فعنها أن قاضى التفقاء والمتفاء الانتقاء والمسود يغيرون زيهم في هملا اليوم وينعون الماشية وينعون الماشية وكانوا ينعون الماشية ويتخذ مجلسه الي الأزهر و ويتخذ القراء في القائم والماشية في أهمل البيت ويتشد الشعواء المراقي في أهمل البيت منيا اقتصدوا » وبعد نمائت ساعات يدعون الماشيز قد فرشت بالحصر بدل البسعا م • • • م يقمراً القراء ويتشمد بدل البسعا • • • م يقمراً القراء ويتشمد بلطم مشتملا عن الأطعمة التي أشونا اليها ، وفي متماسا ويقوف المنواح بالقساهمة وينظرن المها ، وفي المناساة وينظرن المها ، وفي اللهاء حواليتهم والى جواز المصر فيفتهالناس بعد ذلك ويتهمرفون » • •

فلسا زالت الدولة الفاطبية تضير مدلول مذا اليوم فاتخذه الأيوبيونكما يقول المتريزى و يوم سروو يوسسون فيسه على عيسالهم ، ويتنسطون في المطاعم ويصنعون الخلاوات ، ويتخذون الأواني الجديدة ويكتحلون ويدخلون الحيام • • » • •

وقبل أن نذكر طرفا من وصف « لين » لما يعنى أن يعبر كان يعبر عالن يعبى أن نقير أن الله الله الأستانية التي كراما في تقديس منذ الروم ولذي وحواء بعد مبوطهما من الجنة ، وأنه اليوم الذي خرج فيه أوج من الخلك " كما أن العرب كانوا يسومونه قبل الإسلام ، كما أن العرب كانوا يسومونه قبل الإسلام ، وأن كان « فيلب حتى » في كتابه « تاريخ المورا المحد عن العرب » يقول ان صبيام عاشسوراه أخذ عن البود ، ولكن الذي يضغى على همذا اليوم الليوم شاليوم المناسة المغلبة هو أنه اليوم الذي قتل المناس فيه الحسن ، في الماليوم الذي يضغى على همذا اليوم الذي قتل فيه المناسة المغلبة هو أنه اليوم الذي قتل فيه الحسن ، في العسل ، في الحسن ، فيه الحسن ، في العسم الحسن ، فيه الحسن ، في العسم ا

ثم يضيف بال كثيرا من النساء في القاهرة يخرجن وقد حملت كل واحدة منهن طفلا على تتفيها • وتستونف كل رجل حسن الهندام وتساله • والم القش فيدفع لها خسسة فضة • • وهـ أنه التقود في العادة تخاط في طاقية الطفل تتعويذة نقيه المسد طول العام •

ويقول ان النساء يعتقدن بأن الجن يطرقون الناس ليلا ويأتون الى حجرات النوم على هيئة استقا يستقد به ، وأحياناً يكون الجنى في هيئة بغل يسمى « بغل القشم » ، وأحياناً يكون والسعيد هو من يفرغ له السقا أي الزير قيجد ذلك ذهبا ، أما الجنى الذي يتجسد في هيئة البغل فانه يحمل خرجن مليئن باللحب ، وعلى طهره وأس رجل ميت ، وحمول رقبته أجراس صغيرة يهزها فيخرج اليه من يسعده الحذا ويفرغ حمله « وسعدا رقبته الحذا ويفرغ حمله » وسعدا لله من يسعده الحذا ويفرغ حمله » وسعدا لله من يسعده الحذا ويفرغ حمله » وسعدا ويقرع المهم من يسعده الحذا ويفرغ حمله » وسعدا ويقرع المهم ويقرع المهم من يسعده المهم المهم

والعامة تعتقد أن الجن تؤدى زكاتها بهذه الطريقة •

ولست أعرف الى أى حد نكون مفالين اذا مانظرنا الى هذا المعتقد حول « سقاً العشر ، ، وبالنسبة لرأس الميت في الحالة الثانية أيضاً ، والذهب الذي يصاحبهما انها رموز شعبية تتصل بمقتل الحسين نفسه ، وأن مصرع الحسين الذي عاش في الوجدان الشعبي بصورة حادة قد وجد له متنفساً .. بعد القضيا، على الدولة الفاطمية .. في هذه الصور الرمزية متمثلا في الميساه التي يجسم بدها السقاء وفي الرأس المقطوع ، والذهب الذي يمثل الخبر والغند. ، وفي ظنى أن مايقوى ذلك مانعرفه تاريخيا من أن الحسن حبس عنه الماء فمات ظمآنا، وأن رأسه قد حل بعيدا عن جسده وليس من الضروري بالطبع أن بكون هذا هو التفسير الوحيد لهذه المسارسة ، ولكن الذي دعانا الى مثل هسدا التفسيس هو ارتباط هله المارسة بهله المناسبة وهو يوم عاشورا. ٠

هذا ، وقد كانت للجن سوق تقام في الأيام المشرة الأولى من محرم في شارع الصليبة أمام تادوس قديم كان يسمى « الحوض المرصود » » وكان كل من يمر بطريق الصدفة ويشسترى منهم شيئة يصير ذهبا في الحال •

« فوزى العنتيل »

العادات والمن في المادات والمنا في المادات والمادات والمنا في المادات والمنا في المادات والمنا في المادات والمادات والمنا في المادات والمنا في المادات والمنا في المادات والمادات والمنا في المادات والمادات والمادات والمنا في المادات والمنا في المادات والمادات والما

الركتو المجد المين وبجائي المداهري



بقلم: أحمث آدم

يسلم الباحثون بأن ظواهر التقسير في اللهيئة لا مدينة — لا تنقى على العادات والثقاليب - ولكنها تممل على تعديل وظائفها حينا وجل وضهم في وظائف العادات والتقاليد يستتبعه بالقبرودة تعديل يكاؤنه في المراسيم والطقوس التي تتحقق بها العادات والتقاليد .

والقاهرة مدينة عريقة لا يرجع تاريخها الى المثينة المنز لدين الله الفاطعي في جانب مه المدينة المناطقية على المدينة القاطعي في جانب مه المدينة المالية والطابق على المدينة على المدينة والقاهرة و لا المدينة عالمية مفتوحة المدينة عالمية مفتوحة المدينة عالمية مفتوحة المدينة المدينة المدينة المدينة عالمية مفتوحة المدينة المدينة

وليس من اليسير الآن في هذا العصر الذي تعيش فيه والذي تتغير مظمماهره المادية بغضل التطور العلمي والتكنولوجي أن نسجل العادات والتقاليد القاهرية ، كما كانت متواصلة أو معدلة الوطائف إلى حد ما منذ مثات السينين بل آلاف السنين وحسب الدارس أن يسسجل ملاحظات المؤرخين أو الرحبسالة أو الادباء الذين جنحوا الى التفصيل في تسجيل الظواهر والصور • ولقد كان الرسم البياني لتطور العادات والتقاليد قبل القرن العشرين بطيئا غاية البطء ويكاد يكون مستقيما ولكنه يتقطع ويتذبذب في النصف قرن الأخبر بفضل وسائل الاتصال التي قضت عسلي الحواجز لا في نقل الأشبياء والأجسام فحسب ولكن فالمقال الحالي يتناول بعض ما سنجله أحد علمائنا الذين أحسوا بجنوح التطور الى السرعة التي تكاد تقطع الحاضر في الظَّاهر عن الماضي وهذا العالم هو المفور له الدكتور أحمد أهن •

الدين حسن الحظ أن جيد المفكرين والاداء الدين يتمسب اليهم المنكتور أحمد أمن كانوا محسن موطاة التغير ويخافه من الانفصيا عن المادات والتقالمة ويدركون أن المجتمعات لا بد لها من أن ترتبط بقاعدة مكينة من ع.ف راصية وتقاليد عريقة و ولقد دفع مذا الموقف الاستاد الدكتور الجيد امين الى أن يسبحل بعض ما يستطح

من عادات القاهرة وتقاليدها في كتاب خاص جمل عنوانه « قاموس العادات والتقاليد والتعابير المعربة » •

ومن القطوع به أن المؤلف على قامريته مين لهم اتصاب بالريف الممرى وأنه جميع بين الثقافتين السرية والأوروبية وكان على وعي بحضائص كل ثقافة منهما وكان الى جانب هذا كله من الذين تاثروا بنيج جهال الدين الاقفائي والإمام معجد الشرقية والقربية ولو أن الباحثين عقدوا موازنة المشرقية والقربية ولو أن الباحثين عقدوا موازنة المسرحة للمشرق الدوارد لي نمى كتابه « الحلاق المصريعة المتحدين وعاماتهم » لوجدوا تماثلا بين كثير من المستمرد ومن المراسيع والمتقدات كما أن القارئ، المسرود ومن المراسيع والمتقدات كما أن القارئ، المسرعية على يستطيع على يسر أن يلاحظة كمون بهسمض تلك المداورة لن المواخر كون بهسمض تلك المداورة في المؤلفة في الوقت الخاضر في الوقت الخاضر والمتقالد، في الوقت الخاضر والمتعالد والمتعالد في الوقت الخاضر والمتعالد في المتعالد في الوقت الخاضر والمتعالد في المتعالد في المتعالد في المتعالد في المتعالد في المتعالد في المتعالد في القائل في المتعالد في المتعالد

### تقاليد ظاهرة وأخرى كامثة

والزواج ، ويقول بعض الماصرين أن السيدة والزواج ، ويقول بعض الماصرين أن السيدة التي تضع تربط على يذها خيطا فيه سبع عقدات أو تعلق على صدرها قطعة من الجريد الأخضر لوقايتها من الحسد ، ويعتقد الناس في بعض الأوساط أن الأم تصاب بضرر محقق اذا ترددت عليها من تقزين بمض الحل المصنوعة من الذهب الخالص أو اذا دخل عليها أحد يكون قد قص شعر راسه في الدوم تفسه .

وفي اليوم السابع من ولادة الطفل يصتفسل الممل المورد بيوم والسبوع ، ويجرى الاحتفال على مقدا المنحو ، ويجرى الاحتفال على مقدا المنحو ، ( اذا كان أنفي ) في طشت به ماه يكون قد تخفف من استحصام المؤلود ويلقى في مقدا الماه بيعض القطح الذهبية ثم يوضع الولود في غربال ويجوزه مدية وخليطمن الميص والقول السوداني والحلوى ويطلق اليخور وتغطو الأم فوق عادا الغربال سبح بعض الملح في هاون ووسط مظاهر الفروضيات بعض الملح في هاون ووسط مظاهر الفروضيات الشميع يفني الحاضرون ، برجالاتك ، برجالاتك ، وبداحس والمدس والماس والماس طليع في المنطق حيث في وداناتك ، وبداحك ، برجالاتك ، وبداحك من الملحم في السمح خليط من الملح ينش في الرجاء المنزل وعلى السلم خليط من الملح ينش في الرجاء المنزل وعلى السلم خليط من الملح ينش في الرجاء المنزل وعلى السلم خليط من الملح ينش في الرجاء المنزل وعلى السلم خليط من الملح ينشر في الرجاء المنزل وعلى السلم خليط من الملح

ويذهب الدكتور أحمد أمين في معجمه الي أن المصريق يولون الختان أهمية كبرى وأن ثلك العملية كان يتولاها الحلاقون وان كانت العادة قد جسرت على أن يقوم الأطباء بختان أولاد الاغنياء • ويقول انه قد ثبت أن قدماء المصريين كانوا يختتنونولعل ذلك هو السبب في حرص المحدثين منهسم على ذلك -

« وقد جرت المادة أن يكون الختان في نحو السابعة من المعر و وهم يحتفلون به ويؤلفون ألسابعة من المعر و وهم يحتفلون به ويؤلفون ويركبون الفلام جوادا أو عربة بعد أن يلبسوه لباسا فخد وأمامه الموسيقي أو الطبل أو المراب وقد يزينون الولد بزى الفتاة الصغيرة ، ويطوفون به في المعوارة القريبة من بيتهم على صلحه الحالل و تقام مادبة كبيرة ، والمادة أن يختن الطفل عقب عدا الحفاة » و

و توثيرا ما تتم عملية الختان في موالد الاوليا، ويقول الركتور أحمد أبين : و وعادة تجرى حفلة كبيرة في ساحة الامام للختان العام الذي يشترك فيه عدد كبر ، خصوصا من أولاد الفقراء ، وتكون هذه الحفلة عادة عند فتم الخليج في المصسف الثاني من أغسطس أو الأول من سمسيتمبر ، ويمتقدون أن هذا الوقت من أنسب الاوقات فقد خف الحر ولم بعجم الشتاه وامتلا الجو بالرطوبة مما يساعد على التثام الجرح ، «

### تقاليد الزواج

والزواج من المتاسبات السعيدة التي يحتفل بها الناس في كل مكان • وكانت الخاطبة في القاهرة تلمب دورا كبيرا في توثيق الصلة بين المائلات والتعريف ببنات الأسر •

والخاطبة كما يقول الدكتور الحمد أمين : و هي امراة اعتادت أن تدخل البيوت بصفة بلانة أو دلالة ، فتتمرف الى نساه البيت وفتياته ، وهي أوجي عادة بالبيحت عن زوج للفتاة ، الا زوجية للفتى ، فتكون صلة التعارف بينهما ، وكشيرا متاللة في جمال البنت وغناها ، أو تبالغ في جمال البنت وغناها ، أو تبالغ في جمال المناب وغناه ، وذلك نظير جمل تتقاضاه منهما بعد أن يتم الزواج ،

وكثيرا ما كان الفتى يتبين أن الزوجة ليست كما وصفتها الخاطبة من غنى وجمــــال أو كانت الفتاة تكتشف أن زوجها ليس كما وصفته الخاطبة من استقامة أو غنى •

وكان لا يصم للزوج أن يرى زوجته قبـــل الزفاف فكان يرصل أمه أو أخواته لرؤية خطيبته حتى اذا أعجبتهن أرسل لها الشبكة وهي هـــدية تقدم للخطيبة قبل عقد القرآن \*

### الحجاب

طریش طریونش افزاد انزلوا احض ایسی هب الامیروجند ده انگالاحو الامیروجندده احضو و ا با خداتم هذه الانعاء

وهذالكشف فكشفنا عَمَدَ عَنَاء كَ فِسُورِ البوم عديد عيم مع و بق و للدكتور أحمد أمن في معجمة : « والزواج يختلف اختلافا كبرا بين الطبقة الغنية والطبقة الفقارة فاذا كانت الطبقية غنية بالغ أصحابها في نفقات الأفراح وبذل الأموال من غير حساب ، سواء في المآدب أو معالم الافرام ، ولا يكتفون بلملة الدخلة بل بقيمون ثلاث لبال قبلها وكان العريس يجمع في منزله قبل يوم الزفاف أصدقاء الاخصاء مبن يجيدون الغناء والعزف على الآلات الموسيقية ، ويسمون هذه الليالي لي\_\_\_الى الضممة ، وفي ليلة الزفاف يرسيل العريس العربات الفخمة مع والدته لأخذ العروس من بيت أهلها ، وتكون العربة المخصصة لها مزاينهة بالشبيلان الكشميري والورود والإزهار ، يج هما اثنان أو أربعة من جياد الحيل ، ويخفرها أثنان من الفتوات ، وأحيانا من رجال مخصصين لذلك يسمون الضوية وهما يرتدبان شيلانا مزالكشمير ثم تتقدم والدة العريس على العروس لتقودهــا الى المنزل ، ثم تتلوها والدة العروس • ويسمع هذا الموكب خلف الموسيقي في بعض الشـــوارع الهامة ثم يعرج على منزل العريس ، فيتقدم العريس لاستقبال عروسه فتتأبى وتمتنع ولا تنزل الابعد الحاج ، ثم تنحر الدبائم على عتبة الباب ويسم العريس مم عروسه الى داخسل البيت محجوزين بالشيلان الكشمارية حتى لا يراهما الناس ، شم يستقبلهما العوالم ويسرن أمامهما الى الكوشية وهي عرش مزخرف أعد خصيصا للعروسين ، وقي أثناء ذلك تبدر البدر ، وهي عبارة عن تقود ذهبية صغرة من ذات الحمسة قروش ، أو فضسة مزذات القرش الواحد ، يبدرهما العريس أو أقارب الزوجين ، والغرض من ذلك صرف الحاضرات عن النظر للمروسين منعا للعين • ويخرج العريس بعد تناول العشاء تحوطه حماعة من أصدقائه بعملون باقتين من الورد ، ويتقدمه بعض الاصحاب يحملون الفنايير ٠ ويؤلفون موكبا يسمي زفة ٠ وتسمير الزفة زفة العريس ، تسبر أمامهم الموسسيقي ، ويستزون جميعا الى المسجد حيث يصلي العريس ركمتين ثم يعود بموكبة الى المنزل • ويدخل على العروس فيرقم مأعلي وجههــــا من نقاب ، ويراها لأول مرة ويجلس بجانبها • وعند ذلك نقدم أبهما الشربات ثم يختفيان عن العيون •

أما الزواجق الطبقة الفقيرةفهو مختلف نوعا ما



وجرت العادة على أن يوضع منديل في حجر المروس ليلة الرفاق يضح فيه المسعوون مبلقسا من المال ويسمون ذلك و نقطة ، كما أن وينادى المريس كانت تقف عند بعض الاسلان وينادى بعض الحاصة «شويش شويش ا، فيقلم «النقطة» من يشاء • وبعد الرقة كان المدعوون يتقلون الوالم • وهذه النقطة دين على الهدى له يؤديها لليهدى في مثل هذه الملاسات •

وقد « اعتاد المصريون أن يغالوا في جهــــاز العروس وأن يضموه على عربات مكشوفا وكلمـــا كانت العربات أكثر كان الزهو بالجهاز أكبر » •



### الوالد

جاء في « قاموس العادات والتقاليد والتمابير المصرية » أن المصرين يعتقلون بموالد الاوليسا، ويقيمون كل عام حفلات عظيمة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول الدكتور أحمد أمين في وصف الاحتفال بالمولد النبوى:

١٠٠٠ فيجتم رجال الطرق الصوفية وكان الاجتماع في باب الحتى كل طائقة بأشايرها وعند تكاملها تسعر في موكب كبير ، كل موكب ليند الخاصة مع دق ينشانه الخاصة مع دق الدوق وقرع ما يسمى البازة ، هي آلة نعاسية يصلوا أخيرا الى مشيخة الصوفية ، ويعلن افتتاح الولد ، وفي مساحة ذلك اليوم يسعى آكابر المورة والمام الى سساحة المولد وتأتي طوائف المورية وأمام كل طائفة فانوس أو أكثر مقطى بالقياش الإبيض وبعد الصلوات تقام مجالس الذكر .

وكثيرا ما كان المحبطون يستموضون مهاراتهم في المواله فيدخل بعضهم النار في أفواههم ، ويأكل بعضهم الزجاج أو الثمايين ويضرب البعض الآخر أشداقهم بالدبابيس الغليظة .

ومن أشهر ما عرف في هذا المجال الاحتفال المروف بأسم و الدوسة » وقد وصغة الدكتور احمد أبين الأول : • ففي يوم ١١ ربيع الأول يوتتم أرباب الطرق بيميدان باب الحلق على نظام خاص ، ويسير الموكب بأهم شوارع المدينة • • ، ويأتي الشيخ فيبل يده بريقة ثم يعسم فيقل المدينة فيبل يده بريقة ثم يعسم على بطن المديد حتى لا يتأذى من حد السيف وعندما تصل هذه المواكب إلى ساحة المولد ينبطح شيخ الساقة المولد ينبطح شيخ الساقة السعدية بحصانة يقوده اثنان عن اتباعه ويعتقدون أنهم سينالون من ذلك بركم

ومن الموالد التي تعظى بشمبية كبيرة مولد السيد البدي التي تعظى بشمبية كبيرة مولد السيد البدي المادات البداد الزراعية من وقد النواعة من الزراعية من النيل وانتمار الارض للرى وخلو الفلاحين من النيل وانتمار الارض للرى وخلو الفلاحين من الزراعية وكثرة المال في جيوبهم بعسمة الزراع وتحو ذلك ولذلك يحدد المولد بالتاريخ التاريخ المنادية يكون في التبلغ لأنه أثبت ٠٠ وحو في العادة يكون في أوائل شهور مسرى ، والمولد الصغير في أوائل المعنير في أوائل المعنير مائة يوم ٠٠ والمولد العمنير قبل المولد العمنير مائة يوم ٠٠ و٠٠

ويفد الناس الى طنطا من كل فج للاحتضال بمولد السيد البدوى وتروج فيها حركة التجارة وبخاصة تجارة الحمص والحلوى وحب العزيز

### الزاد

تعتقد بعض الأوساط أن للزار فائدة محققة في شفاء الأمراض العصبية وتشرف على حفسل الزار سيدة تسجى « الكدية ، ويصف الدكتور أحمد المين حفل الزار فيقول :

د تقوم الكدية وتضع كرسيا في وسط المجلس وتجلس عليه صاحبة المنزل الذي أقيم لها الزار ، وتنعضر فرختين وديكا ، وتربط أرجلها ، ثم تضع الديك على رأسها والفرختين على أكتافها ، ثم تناو قراءات معهودة ، وتنشد أناشيد ، والفراخ تقابل نشيدهن بالزعيق ، وجبيع الحاضرات يقلن :دستور ياأسيادي ، مدد ياأهل الله يا أسيادي ٠٠ والكدية وأعوانها يضربن بالدف وينشمسدن الأناشيد على نغمات مختلفة ، ثم يقربن من صاحبة المنزل ، ويسرعن في الدق وصاحبة المنزل هذه تركع أمام الاسياد ، وهي عباءة مزركشة بالقصب وطربوش مكلل باللؤلؤ ، وسيف وخنجر ملبسان بالفضة فتتقلد السيف وتمسك الخنجر بيدهساء وتقف متمايلة أمام ذلك الجمع ، والآلات تضرب ،والاناشيد تنشمد • ثم تقف صاحبة المنزل وتقول : السلام عليكم ، فيقال لهـا : أهلا وسهلا • من أنت ؟ تقول هي : أنا الشيخ ٠٠ مثلاء فتضرب حين ذلك على الدف نغمات تسمى الشيخ ٠٠ فترقصصاحبة المنزل رقصا عجيبا يناسب الشيخ ٠٠ حتى اذا فرع الدور قامت الكدية ، وكبست صاحبة المنزل فينصرف الشيخ ٠٠ الى حاله ٠ ثم تدعى صاحبة المنزل أنه قد لبستها زوجة الشيخ ٠٠ فتقـــول بصوت رفيم: السلام عليكم يا ستات افيحضرن لها ملابس تسائية تناسب زوجة الشيخ ٠٠ كل بدلة من الحرير ، ولها لون خاص، وخواتموخلاخيل واساور ، ثم يضربن لها الضربات التي تناسب الشبيخ ٠٠ وكل ذلك وهم في وهم ۽ ٠

### ومن الاناشيد المستعملة في الزار :

سلام على أم غلام ، يا مرحبة يا أم غلام ،سلاء على أم غلام ، يا مرحبة بأم غلام ، ردوا السلام على أم غلام ، يا بنت ماما يا أم غلام ، يا أم الفلام والعقو منك ، يا أم الفلام بيني برهانك ، يا أم

الغلام واشغى عياتك ، يا أم الغلام والطيل طبلك. يا أم الغلام والليلة ليلتك ·

لدف وع من « الاسياد » دقات خاصـــة على الدف و وتستعمل كلمة الأسياد بمعنى العفاريت والاولياء التي تركب الناس وبخاصـــة السيدات ولاهل القاهرة في هذا تعبيرات مختلفة فيقولون « دبته مش خالصة » ويقولون : « ركبه عفريت » و « عليه أسياد » «

### ويقول الدكتور أحمد أمين في معجمه :

« لكل سيد من هؤلاء الأسسياد ملابس تناسب أمته جنسه وأغان تناسب أمته ودقات على الدف تناسب رقصه • فاذا كان الشيخ اللكي على الست عربيا أبست في الزاد لسسا عربيا ورقصت رقصة عربية وغنت لها جوقة الزاد غناء بلهجة عربية • واذا حضر الشيخ على لسسان الست تكلم بلهجة عربية • ونظير ذلك اذا كان مغربيا أو سودانيا أو حيشيا •

ومن أجل هذا يكون للست التي عليها الأسياد ملابس خاصة بدف الزار وحل خاصة بدف الزار الزار من مناسبة بدف الزار وحل خاصة بدف الزار والذا كان الشيخ لم يعرف بعد قان الكنية والمفتيات تدق لها سيد وكل طريقة خاصة ، وعند كل دقة وكل طريقة خاصة ، وعند كل دقة وكل طريقة تلبس السيدة لباسا من جنسها ، وكل طريقة تلبس السيدة لباسا من جنسها ، على الطريقة التي تعرف بها السيدة يعرف بها نوع الاسياد التي تعرف بها أنوع الاسياد الذي يلبسون جسمها » .

### التفاؤل والتشاؤم

يلهم الدكت ور احمد أمن الى أن المعربين بنفادون بالأسماء كسعد وبغيت وباللون الاخضر و ويقوني وباللون الاخضر و ويتولين بيتا جديدا وجعلد التعلق عليك سلقا أخضر و ويتشامون من الامسماء التبيعة ومن الاناء الثارغ ويتشامون عليه امسموه مثل و مثل و ويتشامون من الكنس بعد الغروب ومن بيع الابرة بعد العسر و واذا رأوا القسم على وجه انسان سعيد فائهم يتفاطون اثناء المفهر ويتشام الكثيرون من صوت اليوم بعكس صوت الحمام أو البيام .

ويتفاهل المصريون عادة باللون الأخضر والا'بيض ويتشاءمون من الاسود والا'زرق ولهــذا يقولون : « نهارك أبيض » أي مملوء بالحير كما يقولون : « نهارك لبن أو نهارك زي الفل » • وعندما ترمش العين اليمنى فان ذلك بنسيد 
باغير وعندما ترمش العين اليمنى كرن ذلك نفيرا 
بالشر و داذا احس الاسمان باكلان في كفسه 
اليمنى زهم أنه سيسلم على أحد واذا أكلته يسده 
اليمنى ، دل على أنه سيقيض فلوسا من أحد ، 
ويؤمن الكثيرون بالمظرون من أشالهم المسهورة 
ويؤمن الكثيرون بالمطارة ، 
« قراط حظ ولا فدان شطارة » 
«

### 4...3.

يعتقد كثير من المصريين بأن لبعض الاشخاص قدرة على الحسد ويقول الدكتور أحمد أمين أنهسم يمتقدون وأن الحسد يكون على أتمه اذا نظر الحاسد وشفع نظرته بالشمسهيق ٠٠ ويداوون ذلك بأن بالخذوا قطعة من طرف ثوب الحاسد ويبخروا بها المحسود سواء كان انسانا أو حيوانا أو أي شيء آخر ١٠ ويزعمون أن الحجاب بمتم العين ٠ ولهم في ذلك طرق • منها وضع قليل من الملح الجريش في كيس يعلق في عنق الاطفال ، وكذَّلك ناب الذَّئب أو ناب الضبع ، أو رأس هدهد عليه ريش توضع في قطعة من السختيان الاحمر ويخساط وأحيانا يداوون الحسد بالرقى ٠٠ ومن هذه الطرق أن يوضع قليل من الملح فوق حجر من الثار ويقف المحسود ويجعل الجمر بين رجليه وتتلى الرقية • • ثبر تجعل الراقية وجهها في وجه الذي ترقيسه وتتثاب بشدة حتى يتثاب المحسود ٠٠ وأحيانا تأتى بعض العجائز فتوقد تارآ وترمى فيها شيئا من ﴿ الشب ﴾ وتذكر أســـماء الذين يظن أنهم الحسدة ، وتأخذ دبوسا أو ابرة فتضعه في عين الصورة التي تحول اليها الشب ، وتقول : فقا الله عبنها ٠ وقد تأخيذ قطعة من الورق وتشك فيها الدبوس مرات متعددة ، في كل مرة تقول: من عين علانة ، ومن عين فلانة ، ثم يبخر المحسود بهذه الورقة مع الملح ، •

ويتقي المعضى شر المين يعجل وخيسة وخيسة و وهي كما وصفها الدكتور أحيد أمين في معجمه و عبارة عن كف فيها خمسة أصابع وتصنيع عادة انها تستقت النظر تقص عبن الحسود عليها ، فلا انها تستقت النظر تتقع عبن الحسود عليها ، فلا يؤذى الشيء الذى وضعت عليه ، لأن عين الحسود لم تقع على الخيسة . والخيسة ، ويعلقونها على كل من يخشون حسده خصوصا إذا كان جديدا ، كسيازة جديد ، أو فرض جديد !!

« أحمد آدم محمد »



تستاهم في تطوير واست رالفن است عبى وهذه بعض جمعودها البي في هذا المجال

أحيثيرى صالح الثمن قرشان

فخنے النوبة تأليف سعدآلخادم ہمن ٥ قروش القن الشعبى



في العَالم

تأليف مختارالسويفي



خيال الظل

الثمن • ٢ قريشا





ان قلنا ان ألف عام من عمر المدينة لكفيلة بتنبيت أعياد ومواسم بين عادات أهلها وتقاليدهم، لوجيدنا أن في تزريض القاهرة ما يؤيد هذا القرل، وفيه أيضا ما يتضف • ذلك لأن من بين هذه الإعياد ماعمره أكثر من الاألف سنة ، ومن بينها ما هو أقل منها ، بل فيها ما ارتبط وجوده برجود النظام الحاكم الذي استقدمه أو ابتدعه ، بل أيضا صارت صورته الخالية مبتعدة كثيرا عن صورة مقوصه التي نشا بها ،

ومعنى ذلك أن عنصر الزمن ليس وحسده هو الكفيل بتأصيلها بيننا ، وانها هناك عوامل أخرى تكسب الأعياد استمرارها ، وتزورها باجراءات تطور من صورتها ، وربما تقضى عليها أن لم تبعد الاستجابة الكافية للتي المعتفين بها ،

ومعنى ذلك أيضا أن استقدام الحاكم لعيد من الإعياد او احتضائه له ليس بكاف لتدعيد بن محكوميه • فالمواسم والاعياد في الأصل مشاركة وليست فرضا ، هي مناميات جماعيه ودرجة التصافة بين محكومية • ومن تم فأن المنامية ودرجة لتصافة بعشاعر الناس مع درجة كثافة لقياس شمعية هذه الأعياد رئاصلها بينهم • ومن لقياس شمعية هذه الأعياد رئاصلها بينهم • ومن مذين المتياسين يبدك مدى اصرار انناس على احيانا بين الأحيال التي تقيها •

وهنا يقتفي الأم أن نبحث عن مدى اشباع الأمياد لعاجات أجيال القاهرة التي تعاقبت منذ الشائها ١٠٠ سواء كانت حاجة نابعة من المنتقد ، أو حجاجة اقتصادية أو اجتماعية عموها ١٠٠ لهذا وجب أن نعصر أعياب مدينتنا متنبعين عراقلها النارينية ، وجلورها الشميية أو الاجتماعية ،

فين المواسم التي وقدت مع قدوم الفاطبيين الفسميم ، موالد الخلفاء الفاطبيين الفسميم ، وموالد الأشمة م ، وموالد الأشمة على المسينة فاطمة الزهراء ، ومولد السسينة فاطمة الزهراء ، وماد للله وغرة وسماط وختم رحضان، واعيد المطر والمنحر والمفدير ، وليالي الوقود وعاشوراء ،

ومن المواسم ماكان محتفلا به قبل أن يفدوا • فزادوهاهم بهجة واحتفاه ، مشل اعياد النيروز والنظاس ووقاه النيسل والشسمانين والقصم والقيامة ، واعياد طالقة الهود السامرية • • فضلا على مولد النبي عليه الصلاة والسلام •

كذلك من الأعياد ما استحدث بعد الفاطهين. مثل الاحتفال بالمحمل مرتين في كل عام منذ بداية عهد الممالية والاحتفال باحية - الخلافة العباسية في القاهرة منذ عهد السلطان الظاهر بيبرس ، والتوسسح في الاحتفسالات بذهاب الحسسادت العسكرية الى ميادين الحرب وعودتها .

فاذا ما وجدنا آن من مذه الأعياد مالم تعد نسمع عنه اليوم ٠٠ مثل موالد الخلفاء والاهامين على واحلسن ، ومثل ليالى الوقود وعيد الفدير ، وإذا ما لمسنة أن الإعياد التي بقيت الى يومنا قد حدثت تعديلات ثثيرة في طقوس الاحتفال بها أو تعفيها من درجة حدثها مثل ليله عاشوراء وعيد النجر أو الأفسى حي ، وإدا ما تلكن لا حقيقة هامة هي أن الفساطميين انفسهم لم يكن معروفا عنهم فيل مجيشهم إلى عصر الاحتفاء بهذه الأعياد في بلاد المغرب ٠٠ لتاكدنا من أهمية دور المجتمع القاهري في ازدهار هذه الظاهرة وتطويرها هدة الظاهري في ازدهار هذه الظاهرة وتطويرها .

فكون الخليفة الفاطمي لا يستنكف أن يقوم بالنحر أمام العامة في بداية العيد ، ففضلا على ما في ذلك من تشبه بالأبطال خاصة وهو يلبس الري الآحس فوق أرضيية حمراء وبين تلاثة بطائن حبراء بينما الجزارون حوله وقاضي القضاة يحمل الحربة والمؤذنون يصيحون مكبرين مهللين كلما صرع ناقة ، فضلا على ما في هذه الصورة البطولية من ايحاءات القوة والتحكم ، فهي أيضا تتضمن معتى الاصرار على تفهيم النساس أن لا مكان ينبع منه الفيض و:لكرم غيرهذا المكان الذي يشربعليه القصر الكبير وصماحب هذا القصر الكبير ٠٠ والا فمما هي الحكمة من ارجاء توزيع لحم ناقة وسقط كل الذبائح على فقراء القاهرة الى اليوم الثالث من العيد ، أن لم يكن الفرض منه زيادة تلهف الفقراء على عطاياه ، وربطهم بفكرة أنه المورد الأوحد الذي بامكانه أن يمنــح أو يمنع ا ولنا بعدئذ أن نسأل ٬ هل جرت هذه الاجراءات في النظم التي حلت محل الدولة الفاطمية ؟

ان قدرا مقاربا من عدد سنوات الفاطبيين فد استفرته حكم الدولة الأبوبية في مصر ، ونظرا لما آبتدعه خلفاؤها ، لما ابتدعه خلفاؤها ، ونظرا الما السبية محل مذميهم الشيمي ، متلك نظرا لما انشغل به السلاطين الأبوبيون من مهمام في محاربة الصليبين ، لذا ناتهم احتفلوا بعيد النحو مغذا وبغريمن أعياد المسلمين الاساسية في أضيق الحدود وابسطها ، أما المجليك الذين في أصبي الحدود وابسطها ، أما المجاليك الذين

تفصيح في حكم مصر قدر ما قفسياه النظامان السيابقان معا • فعلى الرغم من احتياجهم الى السيابقات ما فاتهم لم يكروا مدا للمرعية ، فاتهم لم يكروا مذا الاسساوي • وكذلك لم نجد أهل القاهرة يتمسكون بتادية هذه الصدورة الشعبية تفسيها لعيد النحر أبن إياس يقدم لنا مصورة المدانان اللجوري بعيد النحر فيقول:

و وفي ليلة عيد النحر من هذا الشهر انتهى المحل من بناء مدرسة السلطان ، فعمل هناك في تلك الليلة وليمة خافلة ، وحضر فيها الخليقة المستمسك بأنش يعقوب والقضاة الأربعة وأعيان الناس من المباشرين والأمراء ، وحضر في تلك الليلة قراء البلد والوعاط ، ومد اسمعة حافلة وعمل هناك وقعة حافلة ، وزينت الدكاكيّ التي وعمل هناك من بأب زويلة الى الشموايين ، وعامقت تنائير بها قناديل موقودة ، وكانت تلك المليلة من الليلة على المساويين ، وعامقت من النابر بها قناديل موقودة ،

نرى من هذه الصورة الفولكلورية احتفالا قد غلب علية الاقتصىاد في الانفاق • فهو لليلة واحدة \* خلت من الطقوس الاستمراضيه . أنه احتفال غلبت عليه مسحة دينية أكثر من كونها للاستقطاب الاجتماعي ٠٠ ففيه افتتاح مدرسة دينية ، وفيه قراء يتلون القرآن ووعاظ. يفسرونه، أما الولائم فقد اقتصرت على هذه الليلة الواحدة٠٠ فاذا ما عرفنا أن زيدات الدكاكين والقناديل المضيئة هي من فعل الأهالي - للمسنأ أن توعا من المساركة الشعبية أخذ يشتق طريقه الى هذا الميد • • وبدا هذا واضحاً في تهـكم وسخرية أهل القاهرة مما فعله السلطان • • قالوا : أن نفقات عمارة تلك المدرسة كان من وجوه المظالم ومصادرات الناس ، فقد أخذ رخامها من عبائر شتى خربها ، ومن ثم تجمعت كل هذه السخريات فيما اطلقوه على المدرسة من اسم بسيط ، لكنه من في الوقت تفسه ٠٠ اسم المسجد داخرامه ٠

وان دل هذا الاسلوب على تمكن روح السخرية من نفوس أهل القاهرة ، فهو يدل أيضا على انطباع منداروب الاسينة على النمط اللولكلوري الذي وضعت هذه الصورة داخله \* كما يدل عل مد مدى وعى أهل القاهرة بمفهوم المنح والمعلاء \* • ذلك لأن بناء مدرسة للعامة تعمل اسم السلطان وتخلده ، لا يصح أن يتم من نهب بنايات أخرى للمامة أنضا •

لكن قائلا قد يقول ان نشساة القامرة بين

خلاقتي بغداد والأندلس هي التي دفعت الحلاقة الفاطبية فيها الى انتهاج هذا السبيل المقالي في الاحتقال بالأعيداد ، واختلاق مناسباتها اختلاقا لجنب انظار المالم الى اهميتها .

وقد يقول آخر انها كانت ومسسيلة دعائية لجنب المصريين الى مذهبهم الذي قدمسوا به من المغرب -

وثالث يقول : انها كانت لالها المسلمين عن التفكير في حقيقة انتماء الفاطميين الى السيدة فاطمعة الزهراء رضى الله عنهما ، أو كشف عدم وجود هذه الصلة .

درابع يقول: أن الاتصال الوثيق بين الفاطمين وبني البيرنطين دوى الشهرة الفائقة في الاحتفال بلناسيات التي تجعل منها مواسم وأعياد • • هو الذي أثر في أعياد القاهرة وتقليدها لها •

وسواه كان هذا القول او غيره هو الصحيح. • نان الأسح منها كلها هو أن الشبعب القاهري كانت له الكلمة المفسل في تقبل هذا العيد دون غيره ، وفي استحداث تعيرات عن شساعره بغيراء الماها • وترات أعيادنا القاهرية لإعقام شاهد على فوة هذه الخلفية الاجتماعية • •

### عيد النحر •

أن عيد النحر ظل على امتداد قرن ونصف من الحكم الفاطمي تتكرر صورة طقوسه بشكل يخبرنا به **المقريزي** قائلا د كان الخليفة اذا صلى صلاة العيد وألقى خطبته • جاء الى المنحر ــ وهو مكان كان بجوار القصر الكبير ــ ويهلل بالتكبير مؤذنون يقفون خلفه • فكانوا كلما تحر الخليفة ذبيحة صاحوا بقولهم ( الله أكبر ) ويكون قاضي القضاة بجانبه وهو يمسك بحربة ليناوله اياها كلما ذبح · » أما ثياب الخليفة فتكون عبارة عن بذلة حمراء بالمشمدة التي كانت تسمى شدة الوقارء ويقف فوق ملاءة. من الحرير حمراء ، ويقى نفسه من الدم ببطانات حمواء ، ويكون واقفا بجانبه جزارون ٠٠ بيد كل منهـــم مكبة صفصـــاف مدهونة ليطرد بها الدم بعيداً عن الملاءة ٠٠ وكان ما يذبحه الحليفة بنفسه لا يزيد على أربع وثلاثين ناقة ١٠ تقطع أولاها الى قطع صغيرة تتراوح أوزائها بين نصف وربع درهم ، وتقدد ثم توزع على داعى النمن والبساع المذهب للتبرك بهساء وتُوزِع بَقيةَ الدُّبائح على الوزير وأولاده والحوته ،

وعلى الأمراء والفسيوق والجنود المبرين ، ألما اللقراء فلم تكن توزع عليهم اللحوم الا تألث ايام اللقراء من نحر ناقة في القراقة مع مستقل كل المبابقة ، وكان الخليفة بعد أن يفرغ من مهمة النحو يصل ألى نهاية المنحر الذي يكون معبقا بالروائم الطبية ويفسل يديه ويركب من فورم بالروائم الطبية ويفسل يديه ويركب من فورم الى المنافز مناقا القسر بعد أن يخلع على الوزير ثانية بالحلواء من من مناك يخرج الوزير ثانية بالخلو ويصطحبه ، ومن هناك يخرج الوزير ثانية بالخلع الملكورة هناك المقسل هناك وينتهى بذلك موكب عبد النحر و الوزارة ، وينتهى بذلك موكب عبد النحر و النحو و الوزارة ، وينتهى بذلك موكب النحو و المنافع و النحو و النحو و النحو و المنافع و النحو و النحو و النحو و النحو و المنافع و النحو و

لو تاملنا هذه الصورة الفلكلورية وما احتوته من طقوس شمعية ، تلاحظ أنها ارتكزت على شعب القاضرة واسترضاء مشاعره باجرادات يعاشمها رينفعل بها ، شيئا مما كان يقوم به المصريون في الاحتفال سعد الدروز تصورة شعبية معادقة ،

و نلاحظ على حسنه الاجراءات عساءة أمور ، أولها أن الخليفة يمارس عملية النحر بنضه فسواء كان هذا مجرد افتتساع لموسم الأفسعية أو تظاهر بمشاركة الخليفة للمسلمين في عملية الفداء من فان أربعا وثلاثين ناقة يدبعها بيديه لأشش من مجرد الافتتاح أو التظاهر ، ويبدو أن ذلك ومز من رموز الفساطيين الكتية لتركيز للسسلطين الدينية والدنوية في يديه ، خاصة وأن لمم أول ناقة يوزع قطعا صسفرة جدا على الاتباع لا للاشباع طبعا بل للاحتفاظ بها طول العام والتبراؤ بها .

لفد كانوا يختارون من بينهم فى ذلك اليوم زعيما يطلقون عليه لقب أمير ، ويعرف بينهم بالقوة وبتشتم يتغدير الناس أك ، ويطرف مؤلاه بيبوت الأمراء والأغنياء ، يجمعون مشهم المبالغ التي قرروها على كل واحمد منهم ، فمن أطاع الأمير وأعطاء كنع عنه وانصرف مم أتباعه شاكرين، أما ان عصى أمر أمير النيروز • أشبع شتما وتقريعا ، وقد غلى القاهريون فى درجة هذا الاحتفال • ختير النظيفة ، أو يضربونهم بالبيض النين ، وغير غير النظيفة ، أو يضربونهم بالبيض النين ، وغير ذلك من التصرفات غير المستحبة • الأمر الذي كان يضعط أصعحاب الحوانين اغلاقها ويقبع كان يضعط أصعحاب الحوانين الأعمال جيميها ،

وهذا يذكرنا الى عهسد قريب بما يقوم به الصبية في أحيائنا الشعبية خلال شسهر وهضان



الفور نمط فولكلوري مشبابه • • حيث يحبلون الفوانيس ليسلا ويصرون على البحيدان طالبين و الصادة > • ويشبدون الأغاني الرهضانية المرفضة • فاذا ما أعطاهم الجيران و الصادة > الصرفسة • فاذا ما أعطاهم الجيران والمبادة عليم مالتشهير والتبكيت بنقمة الأنشودة الشمبية فلسها •

ضا معنى مذا ؟ لا يمكن أن يتعلى المعنى حدود احقية العسامة في مشاركتهم الاغتياء أموالهم ، واختيسا (الأعباد الشعبية كمناسبات للمشاعر الماشاء المشاعر الماشاء أن الماشاء في المحقية ، ولا المشتركة في تحقيق قدد من هده الأحقية ، ولا يعد هذا الأسساوب غريبا على تجمع بشرى في تعقيق مطالبه • ما دام له الحق في الاختياد بين الثورة أو الالحاح في تلبيتها • • الذارة أو الالحاح في تلييتها • • في الدختياد بين الثورة أو الالحاح في تلبيتها • •

### « عاشبوراء »

وليلتها تعد من الأعياد التي جار عليها تعاقب الأيام بالتطوير والتعديل والآختصار حتى كادت ان تنقرض ٠٠ ذلك لأنها كانت تحتوي طقوسما ليست من المصرية في شيء ، فلم يتقبلها شسب القاهرة حتى في عنفوانها أيام أحتضان خلفاء الفاطميين لها ، ويحدثنا على هيارك في وصفه لهذه الليلة ومولد الإمام الحسين رضي الله عنه بقوله : ه والأعجام القاطنون بالقاهرة يفضلون السكني بقرب الشبهد الحسبيني على غيره ، ويتظاهرون في مولده بالزينة الفاخرة والولائم العظيمة ، ويحزنون عليه حزنهم المشهور ، وهو من ابتداء المحرم من كا سنة ، ومعنى ذلك أن طائفة من الفرس هي التي أخذت على عاتقها احياء هذه الذكرى في القاهرة ، فيقيمون فيها شــعاثر تتفق وطبائعهم في البذخ والمفالاة واستعذاب العذاب • حتى قبل أن يفد الفاطيبون الى مصراء وقبل وجود المشهد الحسيني بالقــاهرة ، كانت جماعة من فرسان المغرب هي التي تقود خلقا من الشيمة وأشياعهم الى مشهدى قبر كلثوم ونفيسة ، لاحياء ذكرى الشهيد الحسين بالبكاء والنواح عليه •

فاذا ما تتبعنا الغطوات التي تتم بها ليلة عاشوراء لتأكدتا من غربتها على طبالتمنا ٠٠ لقد كانت تجتمع جماعة الأعجام هذه في منزل مخصص لذلك ، مكسو من الداخل بالكشماه والطنافس ومفروش بالبسط والسجاجيد'، فيوقدونه وقدات فائقة ، ويدعون من أرادوا من أصحابهم وأحبابهم ، ويقوم بعد الإكل خطيب ليصعد منبرا صغيرا ، ويخطب بالفارسية رائم الم البيت ، ومترنا ، ومنوا ، الأسى والكابة والبكاء • •

فيبكى الحاضرين ، وبعد فراغه يشربون الشساى وينصرفون ·

ويظل الجميع على هذه الحال لتسمع ليال ، وفي اللبلة العاشرة أو عائسوراه • يتوسسمون في الوليمة ويكونسون في حصورة الأمراء والأعيان ، ويتغيره كبيرهم وصغورهم ، فيصطفون صحفوظ ويأديم السيرف ، ويينهم شاب على حصان ، مليسه البياض كمليسهم ، ويتوجهون نحو الشميد بحزن ريضربون بعاضي ما عصري عدين عدين عدين وينبكون من من سيوف • فيسيل الإسلام على ملاسهم • • مني من سيوف • • فيسيل اللم على ملابسهم • • • فيسيل اللم على ملابسهم • • • مني يرجحسون الى المسهد وقفوا أمامه برهة ثم يرجحسون الى المبيت من طريق آخر بالصدورة نفسها • •

اننا قطعا لم نعد نشهد تلك الصورة الغريبة ٠٠ لأن فئة الأعجام قــد انقرضت ، ولم يستسمعها أحد من أهل القاهرة لما فيها من دموية غير متفقة وطبائعهم • لكن جانبا آخــر من الاحتفــآل بهذه الليلة قد خضم للتطور ٠٠ فقد كان فرسان المغاربة يجبرون أصحاب الحوانيت على اغلاقها ، وكانوا يكسرون أوانى السقائين ويسبون كل من ينفق في هذا اليوم ٠٠ ومن ثم كان يومها يعد يوم عطلة من قبل أن يفد الفاطميون • لكن الصورة تطورت ٠٠ فصار المنشيدون الصائحون باسمى الحسن والحسين يسممتغلون موكبهم الي الجامع المتيق أو جامع عمرو بن العاص في جمع أموال من أصبحاب الحوانيت ٠٠ لذلك فان قاضي القضاة عمد العزوز بن التعمان جمع هؤلاء المنشدين وأمرهم ألا يتكسبوا بالنوح والنشيد ، ونصحهم بأن من أواد الإنشاد فعلمه بالصبحراء ومعنى هذا أن درجة تقديس الذكري قلد الخفضيت بمقدار علو درجة اهتمام المعتفلان بأنفسهم •

فاذا ما انتقادا الى صورة احتفال الماليك بهذه الليلة - وجدنا السلطان هو مركزها - فهو اللي يجمع اللقراء والحرافيش ، وهو الذي يقف بينه راكبا فرسسه - الميثر عليهم ما يربو على الارض الخلاقة الرف دينار - أييجتو الجميع على الارض في تزاحم إقرب الى التكالب الالتفاظ أشرفي من اللمس أو دينار ، وقد يقتل بعض منهم تحت شاغل بالمنعاء الرحام ، لكن الفالية تكون في شغل شائل بالمنعاء للسلطان الكريم - وها هو ابن الماضي يصفى لنا مرة من عده الرات الملوكية : ونزل السلطان بعنسه ، ووقف وهو داكب و ونزل السلطان بعنسه ، ووقف وهو داكب

على فرسه تحت سلم المدرج ، وصار يعطى لكل انسان من الفقراء من رجل وامراة وكبير وصفير آشرياذهبا ، فوقع الإدرام بين الفقراء حتى قتل منهم في ذلك اليوم للاقة أنفار من شدة الإدحامهم - فكان كما يقال في المعنى :

> قياله من عمل صالح يرفعه الله الى أصفل

لكننا لا يمكننا الربط بين احتفالنا المسط بليلة عاشوراء وبين ذلك الذي كان يحدث في الماضي الا من خلال الأسمطة التي كانت تقدم للأتماع أو الفقراء والحرافيش مستملة على العسدس الأسود والعدس الصفي وخبز الشمعير وعسمل النحل بجانب الزبادي والأجبان والسلائط والمخللات٠٠ فنجد أن حيوب العدس والشعير هي التي تطورت فاقتصرت منذ الحكم العثماني على القمح المطهو المحل بالسكر ، الذي صرنا نسميه عاشوراء كنوع من الحملوي . وهنا أيضا تتذوق الطعم المصري في تحوير هذه الاحتفالات المقدة كلها الى بساطة مستساغة ، عمادها وجبة حلوة تعيد الى الأذهان ذكرى مناسبة تصلح أن تكون عيدا ، وأي عيد لدى أهل القاهرة مفهومه البهجة واستطياب كل شيء • عنا تبرز الأصالة الشعبية الحقة النابعة من الروح الفولكلوري القاهري •

ملكن من الإعياد القديمة ما انقطع اثره تماما مثل ليساني الوقود وعيد الفدير ٠٠ وليس مرجع ذلك الى سقوط الدولة الفاطمية التي آتت بهما فحسب ، بل أيضا لاسباب كامنة في مناسبة كل منهما ٠٠٠

رجي وسعيان ، كانت النياس تقد الى القاهرة رجيه وسعيان ، كانت النياس تقد الى القاهرة لشاهدة موكبها من كل صوب ، فتنال قدرا كبيرا من البر ، ويعظم فيها شأن اهل الجوامح والمشاهد • ذلك لأن الموكب يصر بهذه الجوامح والمشاهد • ويصل فيها قافني القضاة واحدا واحدا وكمتين ريوقد فيها الشموع الضخة والقناديل الكثيرة ، ثم يوزع الحلوى والأطمية على الناس ،

وقد سميت الليالى بهذا الاسم نسبة الى موكب قاضى القضاة هـنذا ١٠ د أذ أن كان يركب وممه الشهود، والمؤذنون والقراء يطربون بالقراءة، وبين يديه الشمع المحمول اليه موقداً ١٠ من كل جانب ثلاثون شمهة ، وتزن كل واحدة سدس قنطار، ولغيره من الشمهود شمهة أو ائتنان أو ثلاث • كل

بحسب المقرر له ٠٠ ويسير الموكب من دار الفاضي أي باب الخلافة ويحضر والى القاهرة والحلياء ٠٠ ويخطيون أم فيتحليون أم يحتطيون أم المستاذ دار الخلافة إيدانالهم بالانصراف لكنه بكنه الى دار الوزارة بالانصراف لكنه بكنه الى دار الوزارة • فيجلس الوزير اليسهم ، ويخطب خطباؤهم ويدعون له ، ثم ينصرفون ليبدءوا رحلة المرور على أكبر مساجد القاهرة وأضرحتها للصلاة في كل

من ذلك تجد أن مناسبتها لم تصل إلى القوة التي بلغتها احتفالات الموالد مثلا ٠٠ فلم ترتبط بحزار أو ذكرى ، ولم تعبر عن حاجة كامنة في أعماق الناس ، ولم يكن لهسا من في وبيرها جماهيرا غير هذه الشموع الضخية والقلاديل ٠٠ ومن ثم افتقدت المعصر الفولكلورى الذي يسبخ عليها تصاعتها ،

كذلك الأمر في عيه الغدير ٠٠ فقه كانت مواعيد اقامته هي اليوم الثامن عشر من شـــهر ذي الحجة ٠٠ وهو موعد متداخل في توقيته بعيد النحر ٠٠ الأمر الذي جمل هندا الأخير يجور باحتفالاته عليه ٠٠ هذا فضلا على أن مناسبته قد ارتبطت بظرف عادى وجه فيه رسول الله « صلى الله عليه وسلم ، حديثه الشريف الى الامام على ين أبي طالب · هو الاستراحة أثناء سفرهما عند غديرخم ، فبعد أن صلى بالناس أخذ «صلى الله عليه وسلم ، بيد سيدنا على وقال لهم « ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ، قالوا بلي ٠٠ فقــَال ٠٠ ه من كنت مولاه فعلي مولاء ، اللهم وال من والاه وعاد من عادات ٠٠ ولما لقيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٠٠ قال له ٠٠ هنيتًا لك يا ابن أبي طالب أصـــبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ٠٠

أى أن عيد الفدير هو عيد ذكرى مبايعة النبى و صفى الله عليه وسلم » لهل بن أبى طالب بالولاية وتأييد ابن الخطاب لها ، ومن ثم كان الاحتفال بها ، ومن ثم كان الاحتفال بها الاحتفال بها الله الدعال الدعال الدعال الدعال الذي حماه العالمية الفساطمي وبذل غاية الدي حماه العالم الفوس ذلك العيد كانت كثيرة الثبية مهيد النح و خفى صبيحته يصل الخليفة بالنساس ركمتين قبل الزوال ، ويتزيى الحليم بالملابس الجديدة ، ويكثرون من الذبائح ومن أعمال البر مثل عتق الرقاب .

وعكذا نجد أن تشابه شعائر كل من العيدين ،

والتحام وتنيهما ، مع اقتصار عيد الفدير على طائقة من المسلمين دون آخرى في حين تميز عيد النحر النحر النحر الفدير عيد حكوميا النحر بشموله ، • جعلت من الفدير عيدا حكوميا الا شمعيا ، فلم يلبت أن انقطح خبره بزوال من الوجه - هذا فضلا على طفوها فوق سطح من الحصيلة الفولكلورية المخالفة لها ،

أما الأعياد التي ابتدعها المباليك • قلم تزد علم تزد على ترزيز أما القاهرة عن شور حو القاهرة كسيرة الكمية المسلمة المسلمة المسلمة أما كان يجرى منذ أيام الطمانة الراغبين في الحج على خلد طريق المحجداز من المخافر ذلك العام ، وثانيتها في شهو شوال • ياللاهب والقصب • فتوضع فوق جمل يطوف يبا في شوارع القامرة حتى يصل الى الفسطاط ، يها في شوارع القامرة حتى يصل الى الفسطاط ، ويترادى أصحاب الحوانيت في هل الصواريخ ، ويتبارى أصحاب الحوانيت في مثل الصواريخ ، ويتبارى أصحاب الحوانيت في مثل الصواريخ ، ويتبارى أصحاب الحوانيت في غل المؤرخة والموانية وأسواقهم ، ويخرج الناس للفرجة غل المركب المرائب على المرائب ال

لكن تطوراً قد حدث في اجرادات المحمل ٠٠ اذ المخاط طريق المجتاز من المخاطر لم يعد يحتاج الى تأكيد بعد أن تقدمت سبل الوصول واستتبال الامن ، ومن ثم توقفت مراسيم اعلام الراغين في العام ٠٠ واحدة في ذهاب واخرى في عودته بالكسوة القديمة ٠٠ فاذا ما تتبعنا هذه المراسبين بالكسوة القديمة ٠٠ فاذا ما تتبعنا هذه المراسبين الأكسوة وهذه المراسبين في المحل لم تكن من اجل شعيرة ودينية بقد ما كانت تتحقيق منفصسياسي في المدخل والخارج . يكسب الحكم المحلوكي صفة اشرعية فيديم وجودهم وجودهم وجودهم وجودهم وحدودهم وحدود وحدودهم وحدودهم وحدودهم وحدودهم وحدودهم وحدودهم وحدودهم وحدوده

وهذا الهدف نفسه من احياء الظاهر بيبرس للتخاوفة العباسية بالقاهرة ، واحتفاله باستقبال الخاوفة العباسية بالقاهرة ، واحتفاله باستقبال الدليقة الظاهر ومبايعته بالخلافة في حضل مهبر بقلعة الجبار، ثم الاحتفال بتقليد الخليفة المستنصر بالله الإسلطان الظاهر بيبرس البلاد الإسلامية ، وانتكشف حقيقة الهدف من ماذين الاحتفائين اللذين صارا من المناصبات التي حافظ كل مسلطان الماليك على احيائها ،

فتلمس من ذلك أنهما عيدان ظاهرهما الدين وباطنهمما الرغبة في التسميط والحفاظ على السلطنة ، لكن أهل القاهرة لم ير فضوهما ماداما

يحتويان على عناصر التفريج العام ، وما لبثوا أن انفضوا عنهما عندما انكشف الفطاء الديني وجفت منابع التفريج · ولهذا تخلت الأصالة الشـعبية عن مساندتهما ·

أما أعيادنا القساهرية التى ظلت على قوتها الجاهيرية ٠٠ فعنها ما هو مرتبط بالمناسبات والمجاهبة الدينية مشل عيد الفطر والمولد النبوى وبقية الموالد ، ومنها ما .رتبط بميشتنا المصرية مثل عيدى وفاء النيل وشم النسيم ،

ويجمع بين عيد الفطر والمولد النبسوى عدة مظاهر ٠٠ منها المنتمى الى المعتقد الديني ومنها النعبد الغور في التقاليد الشنعسة ١٠ فنح: نحد ان الخليفة الفاطمي أو السملطان المملوكي هو مركز الاحتفال في كل منهما ٠٠ سنواء كانت صلاة وخطبة عيد الفطر أو كأنت تلاوة القرآن وانشاد الأذكار فيحضرة أحدهما الذي يكون متصدرا خيمة الاحتفال بالمولد ، وتجد أن درجتي كل منهما في شميوع الاحتفال بهما في المساجد وبين الناس متكافئتان ٠٠ فالنساء والرجال يركبون المراكب ويستأجرون العريات إلى القرافة للرقص والغناء في عبد الفطر ، والنساء والرجال يقيمون حفلات الزار والأذكار في المولد النبوي ، وفي كليهما تمم أنسواع من البهجة وتكثر أنسواع من البسدع والمخالفات كما نجد أن ملاهم الصفار تكاد تكون واحدة مثل المراجيح وخيال الظل وأعمال الحواة في العيد والمولد • بل عندما نعلم أن نوع الحلوى هو الفالب على مأكولات هاتين المناسبتين ٠٠ فقد كانت دار الفطّرة تقوم بدور عام في امداد أسواق القاعرة بكميات كبرة من عرائس المولد وتماثيل الحلوى من الخيول والقطط والسباع التي كانت تسمى بالعلاليق وفطائر الدقيق والسكر في العيمد ، بل كانت تملأ أحواضاً في خيمة المولد بعصير السكر والليمون ليقدم منهب للوافدين عامة ٠٠ ومن ثم فاننا عندما تجد كل هذا التشابه بينهما ٠٠ يصمح الربط بينهما في التحليل والبحث عن خلفيتهما الاجتماعية بيننا ، فاذا ما أضفنا الى ذلك أن القاهرة احتفلت ولاتزال باحياء ثمانين مولدا على مدار السنة ، وآن من بين هذه الموالد ما تستمر اقامته في التوسط أسبوعا ٠٠ وتجرى فيها مظاهر الاحتفال بالمولد النبوي لفسها على نطياق الحي الذي فيه ضريح المحتسفي بمولده ٠٠ غرجنا بنتيجة هامة ٠٠ هي أن أيام الاحتفالات بالأعياد والوالد أطول من أيام السنة الواحدة ٠٠ وهي أصح مجسال لمبارسة فنوننا الشعبية من خلالها •

ولهذا يحسن أن نضع في تقديرنا ولحن ننظر ال حدد الظاهرة ما تحدثه من تفريج اجتماعي وانتماش اقتصادي ، فالسمكان المجاورون لمحل المولد يقيمون وقسدات وختمسات وأذكارا وولائم بدعون فيها من أرادوا من أصحابهم وأحبابهم الا وتزداد هذه الزينات والولائم تبعا لشهرة خرا المولد • • حتى أن بعض الشوارع الكبارة تغ باكملها ، هذا فضلا على ما تناله هذه الأعلى موالدها من خدمات وزيادة نذور وهكافأت تعود بالوسعة على القائمين بخدمتها من قراء ومنشدين وخدم مساجد ، بالإضافة الى ما يصحب ذلك من ترفيهات ولهو عند المقابر والميادين العامة أو على المقامي التي كثرت بشكل ملحوظ ٠٠ فتنوقيلت بينها قصص ملاحمنا الشعبية وازدهر نوع عملها الأدب حسر أقرب الى المكشـــوف منه الى الادلبا التقليدي ، وهو نوع من الزجل الأندلسي الأصلها لكنه ليس بزحل ٠٠ اذ أن روح النكتة المصرياً كانت تغلب عليه مع اللمحة الذُّكِّية ٠٠ ألا رجُّو العبليق ٠٠ ولا أدري أن كان مرجع هذا الاسم الى طائر البليق الذي كان يهاجر الى مصر في تلك الآونة ويتمتع بجمال المنظر ، أم يرجع اسمه الى حي بولاق الَّذِي كثرت مقاهيه فوصلت حطبقاً لما ذكره على مباوك في خططه ... مائة وسنين مقهى ، وهو رقم يعطيها الترتيب الثاني بعد حى الأزبكية بين أحياً؛ القاهرة في تلك الآونة ٠٠ لا أدرى ان كانت شسمبية هلذا الحى وكثرة مقاهيه ووجود اثنين وعشرين ضريحا فيه وحده وتقام لها هناك موالدها ٠٠ هو السبب في تشوه هذا النوع من الأدب الممكسوف وتسميته بليقها ، ( وجمعه بلاليق) ١٠ ان هذه المسألة تحتاج الى تحقيق ٠٠ فاسم حي بولاق واسم بليق قريبان في حروفهما • وهناك بجانب هذه القطاعات كانت طائفة تجار الحبوب والبقول ٠٠ حيث كانت تجد لسسلعها أسواقاً رائجة طوال أيام هذه الموالد ٠٠ حيث يباع فيها الحمص والترمس والفول والفسستق أيضاء بجانب أصناف المأكولات والحلوى التي

المراجيع • فكانت الفرص المامهم دائما للكسب ومداومة التغنن والإيكار • ومن ثم تطوير فنوننا الضعيبة بتلقائية خالصة من التصنع والافتعال • ومن نتائج هذه التقاليد الولدية أن تكونم طائفة من العمال الفنائين • تركزوا بحكم الصنعة في دار الفطرة • فايتكروه وحسنوا فيها ابتكروه

من عرائس المولد وعلاليق الحلوي وأغواع المأكولات

اما طائفة الحواة وفنانو خيال الظل واصحاب

بمارس الاتجار فيها تجار آخرون ٠

السكرية ، وهنا لابد أن نعلم ما يترتب على تكوين الطائفة عمالية ذات مسترى فني ، من نصوء تقاليد مرعية بينهم واثماط من السلوك الحرفية لديهم ، والرئية المسلة بالمعتقدات الدينية من مسطح فكرى فريد، الصلة بالمعتقدات الدينية من مسطح فكرى فريد، ليجدو، التعشل الا الخرج حافقات الأذكال الخرج حافقات الأذكال الخرج حافقات الأذكال الروزة " كنو من التعكير أو المهرب من ذنوب خلق تمسائيل الحلوى - كذلك تصبح عن هذه أن ذات الطالب على السكر والمسل " الأمر الذي المنات المستبع من مذات أن ذات الطلب على السكر والمسل " الأمر الذي المسائية المنات السيد ان ذات الطالب على السكر والمسل " الأمر الذي حاجة هذه الأعياد المتزايدة من ماتين الخامين ما حاجة هذه الأعياد المتزايدة من ماتين الخامين ما حاسسة بالمتالي أن زادت حصيلة الخلافة من حاسبتيد بالتالي أن زادت حصيلة الخلافة من واستتبع بالتالي أن زادت حصيلة الخلافة من

شرائب مزارع القصب • • فيهل اختلف موقف الفلاح من الوالد التي تسميت في زيادة الدخل والقلاح من الوالد التي تسميت في زيادة الدخل والقلاف بالخراج ؟ • • ان اشميع مع السرور والتفريج العام في الموالد ويوازنان بين رضاه ونفوره من غلة ارضه البديدة • وما الفضل في ذلك الا لإصالة شعبية تستيلم ما يلاليها فتحتضنه وتنبيه ، وتستيمه ، وتستيمه ما الايتفاق وروحها فتستاصله بالبتر أو بالتجاها ،

لم يبق أمامنا بعدثذ غير عيدى وفاء النيل وشم النسيم ٠٠ وهما من الأعياد التي تجمع احتفالاتها بين طو. ئف شعب القاهرة كافة ٠٠ وهما أيضا مرتبطان بالخصب والاثمار ، أو بما ياتي به النيل من ماء وتنبته الأرض من غلال ٠٠ بمعنى ما تجود' به الطبيعة على الانسان في مصر والقاهرة من خبرات ٠٠ لذا فأن موقف الانسان ازاء النيل والأرض هو موقف المتوسل اليهما بشتى السبل لاسترضائهما • • فهو على الرغم من شقة للخليج والقنوات ، واقامته للجسور وللمقياس في جزيرة الروضة ٠٠ الا أن كل هذه الآجراءات الايجابية مجرد استمدادات تنظيمية انتظارا للماء القادم من السماء • • حتى أن الاحتفال بفتح الخليج أيام الفاطميين والمماليك كان لا يتم الا بعد أن يرصه المقياس أعلى ما وصيل اليه ماه النيل من منسوب • أما الرجاء أن يجود النيل بمياه وفدة ، والرغبة في خفة رياح الخماسين ٠٠ فهما أصل الاحتفالين بوفاء النيل وشم النسيم ٠٠ وهنا تتدخل العوامل الأسطورية في رسم صورة الاحتفال بكل منهما ، وتبدو فيها الرابطة الوثيقة بين القاهرة وبين شتبي القرى من أجل ضمان الحياة وتجددها الحصيب

فاسترضاء الطبيعة كان يتم من حيث الجهات الرسمية ٠٠ بموكب الخليفة أو السلطان على صفحة النبل ، رتل من الحراريق يذهب الى مقياس الروضة ، ليرصد الحاكم بنفسه مقدار ما وصل اليه ارتفاع المياه اصبعا مفاذا ما حل الوقت ولم يصل الى معدله المعتاد ، صلى ركعتين وأمر القضاة بالايتهال الى الله أن يجود النهر بالخبر ، ويقيمون الصلوات ابتهالا وتضرعا ، فأذا ما وصل المتسموب الي معدله ٠٠ عمت الفرحة الجميع بالزغاريد وأبتداء الألعاب ، ويأمر الحاكم بكسر سد الخليج لتدخله مياه النيل • وقد حدث أبن اياس أن سنة من السنوات تأخر فيها النيل عن موعده ، وطال انتطاره ، فأسر رجال حاشية السلطان المملوكي اليه بأن ذلك من جراء انتشار الفساد بين سكان الحيام في جزيرة الروضة ٠٠ و فهند ذلك رسم السملطان لحاجب الحجاب

والوالى يكبس الروضة ، فتوجهسوا الى هناك وكبسوا على الناس الذين بالخيام ولم يفحشسوا كل المتافات قبل ذلك كل الافحاش في ذلك ، وكان السلطان قبل ذلك توجه لل المقياس وصلى هنساك ودعا الله تعالى بالوفاء ، ثم أنه رسم للقضاة الأربعة بأن يتوجهوا الى المقياس ويبيتون به ، ويقرءون مناك خاتمة ويبدون اسمطة حافلة ،

أما عني المستوى الشعبي فكان الاحتفال بوقاء لنيل متمثلا في عروسه التي تلقى فيه عوضا عن قربان أسطوري ، أو رحزا لأرض مصر نفسها التي تمثيل المحرون في دخيول النيل اليها بالفيضان كدخول المريس على عروسه ، ومن ثم أدضهم أل النيل يخصيها ، وهذا المقسى نفسه يقمله الصبية في القرى في شم النسيم . • اذ يعشون شكلا انسانيا من القماض بالقش والحرق في قضاة أو ترعة القرية ليلا ، يصمحب الجميع بالرقص والفناء بالأرغول والطبلة ، وقبل شروق الشمس يضرجون بهرالمساجم الى الشمساطي، فيضهونها على حديدة القرن ويشعلون المار المنافية المنافية ، فمن المساطئ فيضهونها على حديدة القرن ليمعلون المار فيافي، فم فيضهونها على حديدة القرن ليمعلون المار فيافي، فيضهونها على حديدة القرن ليمعلون المار فيافي، فيضهونها على حديدة القرن ليمعلون المار فيافي، فيضهونها على حديدة القرن ويشعلون المار فيافياني،

هذا الطقس الرئيسي لاينفي طبعا أنهناك أنراعا أسرى من اللهو مشل تلوين البيض وتبادله بالقنف ، ومحاولة غشه بالعجارة لمرقلة القدرة على اللعب بالبيضة والحجر ١٠ على غير ذلك من مظاهر متجانسة م فكرة الخصوبة والولادة والتجدد ١٠ فانما يدل على أن روح الشمب الفولكلورية عي التي كانت تدفع بالجهات الرسمية الى الاحتفال بأعياده ، بل تقوده الله ، حتى وان كابر الحاكم بتعالي على تقوده الله ، حتى وان كابر الحاكم بتعالي على تقوده الله محتى وان كابر الحاكم بتعالي على الامر يسايرها ويسترضيها ، لأنه كان في حقيقة الأمر يسايرها ويسترضيها .

من هسلد العرض السريع السلسلة اعسادنا والقاهرية - تيدو لنا وح هذا الشعب القاهرى: ميل إلى المرح والبهجة ، وتعلق بطاهر الخصير والخياة ، وإلياقة ، وإيهان واع منعم ابتسامج ومجاملة ، ويساطة في النظرة إلى متطلبات الميش ، وحب الاختلاط والانعاج بلا تكلف أو فروق ، ورسا يقسر هذا تلك خلفيته الاجتماعية التي تمثلت حتى إلان في مواذبته بين التمسك بالقديم وبين التطلع الى تجديده وتطويره - ذلك بالاحتفال بمناسباته عا هنار العام -

« جمال بدران »

# ملاحظات على الأغاني الفولكلورية

بقام ، احد رشدى صالح

كثر الحديث عن الأغاني الفلكلورية وصل هي نفسها الإغساني الشـــمبية أم أنهما « نوعان » أدبيان مختلفان ؟

وقد نبهنا العسالم الامريكي الكزندر هجرتي كراب إلى أن مناك فرقا بن النوعين ، في ذلك الفصل الذي عقديه للأغساني في كتابه « عالم الفلكلور» ، والذي يقودنا سرة أخرى سال أن نشترط في الاغنية الفلكلورية ، تلك المدروط التي نطلبها في غيرها من الفنون الفلكلورية ،

وبين إيدينا الموذجان للاغاني الفلكلورية جدهما كتباب و الاغاني الفلكلورية لامريكا الشمالية ، الذي أمسدره العالم الامريكي الكبير **الان وعالمي** والذي يعتبر أحد الثقات العالمين في هذه الناحية ، والاندوج الثاني هو «الاغاني الامريكية، المائرة حول الحزن والشجن لهاليوود

وبالطبع مناك مسات من مجموعات الاغاني الفلكلورية الطبوعة على اسطوانات أو المنشورة في مراجع علمية ومعها نواتاتها الموسيقية ٠٠ وهي كلها ، سواه من ألمانيا أو رومسيا أو رومانيا أو أمريكا المتقى عند حدود همينة ، وتقاسم بذاتها ، نعرف على ضوئها الاغنية الفلكلورية ،

وخلاصة ما يضمه كتاب لوماكس مشلا ، انه يقسيم ۳۰۰ انموذج متوارث ، ماخوذ من افواه العامة ، ولا وعراقته واصلاته ، ودلالته النفسية او الاجتماعية \* فلى القسم الاول من ذلك الكتاب ، نقراً بعض الأغاني القسمسية مشيل « كابتن كيسو » و « اللادي ايزابيل » و « الغارس العفريت » \*

والى جوارها نبعد اغانى عاطفية مثل و ساعطى حبيبى تفاحة ، و « الايجار فى قارب ، ثم أغانى ذات دلالة تاريخية مشسل « فيدليكس الجندى ، و « و « و « و « دار » دهب ليكون جنسيا ، و « حروب أمريكا ، و الدئب السجاع ، « » «

والاغانى ذات الدلالة التاريخية تعود بنا الى وجلان الملعة فى أمريكا الناء حرب الاستقلال ، ثم نجسه كذك أغانى عمل يغنيها الفلاحون والممال مثل و الفلاح مو الرجل » و « بكائية ربة بيت » و « الحب المنتع » .

وهناك أغان من مناطق السواحل مثل « الفتماة عنى الشناطىء » و « ماري آن » ؛

ومعنى ذلك أن لدينسا ، و أنواعا ، من أغانى البطولات ، والحب ، والعسمل ، وهذه الأنواع مجموعة من أخوا محمدة من أنواه أصحابها في منطقة محددة هي تلك المنطقة التي تقع بين نهر أوهيو والبحيرات العظمى .

وفى الأقسام الأخرى ، يذكر لوماكس الا<sup>م</sup>غانى الخاصة لمنطقة الجبال الجنوبية والفابات ، ثم الاغانى المجموعة من الفرب وأخيرا يذكر الاغانى الزنجية المجموعة من المناطق الزراعية فى جنوب وادى المسيسي ،

ومن الواضح أن لوماكس ، قد جمع أضعاف الثلاثمائة أغنيسة التي نقيرها وأنه رجسع الم المجموعات الآخرى التي مستقت ظهور مجموعة وأنه قرأ – قراءة وامسة ، واستمع الى تسجيدات صوتية كثيرة ، وذلك للمسسه من جدية يحثه وما أستهم عنه من خبرة علية ، وما أنقق من وقع طويل يصل أل ألتخمسة والقشرين عاما في عليات الجمع والمقارئة وانتخاب الإغائي الاكثر عليات الجمع والمقارئة وانتخاب الإغائي الاكثر أصالة ، ثم للمسسه كذلك في شرحه وتعقيباته المتصلة بممارسة العمل الميدائي ، وبالقسراة والدرس ،

واذن ، فليس سهلا على عالم كبير مثل آلان لوماكس ، ان ينشر ۳۰ اغنية فلكاورية ، ولمل سبب المعموبة ، هو إن الدينة المدينة في أمريكا قد عمعت أغاني كثيرة بواسطة ضبكات الرادي والتليفزيون والسينجا والسرح أو عن طريق طبح ملايين النسخ من الاسطوانات ، بحيث اصسبح سيل هذه الإغاني عنيفا منهموا ، واصبح ترديد الناس لها أمرا ميسودا ، وأصبح تحول بعشها الى أغان شعبية أمرا منطقا ،

وكل ذلك يجعل من الصعب على الباحث المدقق أد يصل الى الاغنية الفلكلورية الاصيلة التى ينبغى أن تتصسف بالعسياقة ، والتسوورث بالرواية الشسفاهية ، وأن تتصف كذلك بأنهسا \_ على الاغلب \_ مجهولة المؤلف والملحن ، وذات دلالة أو وظيفة ، تتصل بحياة مستخدميها .

### الأغاني الغولكلورية والعراقة

واذا كانت الأغنيسة الفلكلورية ، هـى هذه التي تمتاز بالعراقة ، فليس معنى ذلك أن تكون

دارسة ، لا يستعملها الناس فالشرط الجموهري في مادة الفلكلور الجديرة بالدراسة ، أن يجمعها الجامع من أفواه أصحابها أثناء الاستعمال الدومي مناسباته ، شأتها في ذلك شأن الاقوا وفي مناسباته ، شأتها في ذلك شأن الاقوا المأردة أو المأردة من الامثال والأصعار والنوادد المرحة أو المنابعة والقويم الشعرى التي ينبغي أن نلتقطها المناجنة والقبيص الشعرى التي ينبغي أن نلتقطها وأدادات الزينة وما أليها ، مما ينبغي أن نخلهه عن أودادات الزينة وما أليها ، مما ينبغي أن نخلهه عن أجسام أصحابها .

فشرط الاستعمال ، شرط جوهرى لأنه يعدد مداد الدراسة الفلكلورية ، ولكن الاستمسال ، لا ينفى وجوب النظر التاريخي ، عند دراسة نوع أو آكثر من الأنواع التي يفلفها اطار تاريخي فمثل هذا النظر التاريخي ، يساعدنا على تتبع أصولها ، وقد يساعدنا عند الحديث عن انتشار نص يعينه ومجرته من موطن الى موطن ، وتلك مسألة عامة يوليها دارسو الفلكلور أهميةظاهرة .

### الشعر الشعبي والأغنية الفلكلورية

وإذا اتفتنا على أن الأغنية الفلكلوزية هي تكوين يضم اللحن والنص اللمبرى ، ويتصل أوثق اتصال باستمالات الآلة الموسيقية المصاحبة ثم يتصل تذلك بالمناسبة التي تؤدى فيها مشد عامة الى فن الشنة عكون أمرا ضروريا أن نلقى نظرة أنواع الشمر المنتى بالعربية التي أصبحت هي أساس المصر المنتى بالعربية التي أصبحت هي أساس المصر الأدبى ،

### الغثاء المصرى القديم

من المصروف أن عبامة أهل مصر كانوا يستخدمون الأغنية ، من الهسيد ألى اللحد ، في مصر القديمة وبعض الآلات الوسسيقية التي نشامدها آلان في ريف مصر ، ومناطق اللوبة ، وبعض وأحسات الصبحوات ، تذكرنا بالآلات المسيقية المرسومة على جدران المابلا الفروفية، وكانت القصوص الادبية والأطان لهذه الاغاني القديمة ، مرتبطة ب الى حد كبير ب بشمائر المتقيدات الوثنية أو بالمحسل أو البيبير في المتقيدات الوثنية أو بالمحسل أو البيبير في

طل تلك الحضارة • فلما انتشرت السبحية ، حرمت المعتقدات الوثنية وازالت معابد أوزيريس بؤدى فيها من صاوات وابتهالات وأناشيه ، او ما كان نجري بساحتها من رقصات وثنية وشيعاثر دينية لكن من العسير أن نتصور ، أن الالحان الاعتقادية القديمة قد درست دفعية واحدة ، بل الأحرى انها استمرت ، بقسدر ما استمرت طرائق الحياة المصرية ، وعاداتها • وإن كانت قد تحصيت في أنواع من الغناء غير الديني • فلما جاء العرب الى مصر ، وانتشرت فسها الثقافة واللغة الاستسلامية العربية تراجع الغناء الكنسي في خط مواز لتراجع اللغات القبطية والمكاشها وكان للعرب تأثيرهم الكبير ايضا ، فيما نشأ من عسلاقات بين الموسسيقي والفناء الموير والموسيقي والغناء المصرى .

وقد قبل كثيرا \_ خاصـة فيمـا كتب المستشرقون والرحالة الاجانب \_ ان العرب الم يعرفوا الموسيقى الا بعد ان اخدوها عن الفرس وترجموا بعض مراجعها عن الاغريق .

ومدا الرأى يجانب العسـواب خاصة فيهـا يتصل بالاضنية الشمية فهناك شواهد مختلفة على عن العرب والاسلام ومدد كانت له أغانيهم الشمبية الكترة كالحداد وأغاني البناء والحرب وأغاني الإطفال، ومؤلف كتاب والإغاني، يقول لنا أن الموسيقي والفناء كانا مع المرب من ترنيحة الهد الى مراة اللحد،

وفي المراحل المبكرة من تلك الفترة ¢ كانت الالحان في نفية واحدة ، وكانت الالحان الموسيقية للايقاع مثل الطبل والدف ، أو كانت للنفخ مثل المرام ، أو كانت آلة وترية كالعود ذى التجويف الخشبي ،

ولعل كتاب « الموسيقى العسريية » للاستاذ ه • ج فادمر يعطى تفصيلا كثيرا ، يؤكد فضل الأصول الغربية ، في تلك المرحلة •

. ولما اتسع بطاق الدولة العربية ، واستقرت دعامتها ، أصبح من المكن لنماذج الفنون المرتفسة والدارجة ، أن ترتحل وتهاجر من مكان الى مكان، واحسسبح ممكنا كذلك أن تؤدى المضالطة ،



وأسسستيعاب ألثقافات الأخرى ما ألى أزدهار الموسيقى والفناء ، ونشوء أنواع جديدة لم تكن معرومه من قبل .

على أن مصر ، كانت \_ يحكم موقعها ورسوخ حياها \_ ملتقى هذه الفنون ، وفيها استكملت بعض غنون الغناء كيانها ، وبلغت غايتها ، كفن الجوال والقصص الفنائي الملحمي ، والتواشيح الدلية وغيرها .

وبعد قرون ، من استقرار هذه الغنون ، الم نزل نبدد ق الاعاني العلطورية المصرية ، مايند كن ا بتعدد جوانب الميرات المصرى ، وابعاده ، ففيها ماقد نرده الى بدايات أغاني العمل الزرامي ، وفيها ما قد يتسبه اغاني البطولات القبلية المربية ، وفيها ما بدلريا بأغاني مناطق أخرى في شمال أفريقيا والسودان ؛ وبيها ما يدكرنا بأغاني مناطق شرق البحر الايش المتوسط .

وقد لاحظ الدكتور توبرت لاخمان في بعده من الموسيقي الشعبية في السين « ان هوسيقي عن الموسيقي المسين « ان هوسيقي فاحي مر العليا تتحد في احيان غير قليلة الله الموسيقي المغربية في ايقاعها وتكوينها اللحضي » ورشيد لاخمان تذلك الى أن هناب أن هنابها في التكوين اللحني بين أغاني شبه جزيرة سيناء التكوين اللحني بين أغاني شبه جزيرة سيناء وفرة وقلسيطين العربية ،

وإذا كانت التكوينات اللحنية ، تذكرنا بابعاد بيتية وجفرافية بذاتها ، فإن الآلات الموسيقية تذكرنا بابعاد تاريخية هامة قالة الثامى مشلا حـ بيكن ارجاع تاريخيا الى مرحلة ما قبل الاسر في مصر القديمة وقد عثر على نقوش الرية لدلك المهد تصور ابن أوى وهو يصرف على الناى .

وبالطبع استحدثت تغيرات في تلك الآلة ، فاختلفت عما كانت عليه في البداية ، الا قتصب فاختلفت عما كانت عليه في البداية ، الا قصب الأولى ، واصبحت فتحاتها سمت فتحات أمامية ووقتحة من الخلف أما الإرغول قالة مصرية قديمة تتالف من قصبتين متجاورتين حاحداهما على جانبها ثقوب لأداء اللحن ، والأخرى ليس بها ثقوب وهي لمساحبة اللحن بصوت كانت ، وقد يشاف الى القصبة الرئيسية قصبات مساعدة ، بقصد الى التمنية الرئيسية قصبات مساعدة ، بقصد إريادة حدة الصوت أو زيادة غلظته .

وكذلك فالزمار الصعيدى المخروطي المصلوع من الخشب ، له أصل فرعوني ،

وبعض الآلات الوترية ... في النوبة ... يرجع رجوعها الى الأصول الفرعونية اما آلات الايقاع ، فعنها ما هو قديم كما ذكرتا ، ومنها الطبلة الاسطوانية ذات السطحين المتقاربين التي قـــــــ نراها ونسجمها في بعض مناطق السويس وسيناء، ثم نجدها في بعض أتحاد الجزيرة العربية ،

ودراسة الآلة الموسيقية الشعبية ، هي جزء اساسي في دراسة فن الاعتبية ، لان ما تعطيه منه الالت ، مو الاطار ، الذي يدور فيه اللحن

وقد أوحظ أن الصفة الفائبة للمؤلفة اللحنية لهذه الاغاني ، انها مركبة تركيبا بسيطا ، من حملة موسيقية تتكرر بداتها أو مع تحريف قليل .

لكن التسجيلات التي طبعتها وزارة الاتسافة لمجموعة من الاغاني الصعيدية ، تقدم غاذج قلبلة ، ولا مركبة تركيبا المقد ما سبح ، حتى أننا تسمح أصواتا متفرقة تؤدي مما ، وبطبقات ينفس الجمل الموسيقية ، فالمنى اللجرد يوليه اداء مغنيين فرديين ، ثم يضم هلا الاداء يقبل من مجموعة المنشاين ، ثم يضم هلا الاداء يقبل من مجموعة المنشاين ،

ومع ذلك 6 فما يزال تدوين اللحن الشعبي وتحليله ، ودراسته ، في حيز البذرة البسيطة الأولى .

ولم تسفر المحاولات التي تمت حتى الآن ، عن آراء علمية واضحة ، ومدعمة بالوثائق «الصوتية المجموعة من الميدان .

والى أن يتفرغ لدراسة الموسيقى الشعبية باحثود متغصبة باحثود متغصبة باحثود الموسيقى الشعبية الشرود على الموسيقى الشرودية ، وملمون بعلوم الموسيقى المتقلود على أن يتلقوا المتصوص من منشديها ومؤديها ، ويطبقوا عليها المتصوص من منشديها ومؤديها ، ويطبقوا عليها المتصوص من منشديها ومؤديها ، ويطبقوا عليها المتصودة في المبلدد الاوروبية والامريكية ، مالم

يحدث هذا فسيظل النظر الى هذه الوسيقي مشوبا بالغموض والعدس •

ومن هنا تأتي اهمية القرار الذي اتخذه المؤتمر الثاني للموسيقي العربية الذي انعقد في مدينة فاس بالفرب حين أوصى الجامعة العربية بأن تنشئ م مجمعا علميا للموسيقي العربية والشميسة،

والحق أنه فيما خسلا بعض الدراسات التي تام بها المستشرقون أو نفر قليل من المصرين على 
الإلات والالحان الموسيقية الشميية فان هسلا 
الميدان ، قسد طل بكرا تماما ، بل ان تدوين 
المعنى يعرفون الموسيقي العربية المثقة وسبب 
اللان يعرفون الموسيقي العربية المثقة وسبب 
ذلك فيما أظل أن الاداء الشميعي ، بما فيه من 
يشغى أن تشبيق منها قواعد ضبطها وقيامها ، 
يشغى أن تشبيق منها تواعد ضبطها وقيامها ، 
المانية عنها تواعد ضبطها وقيامها ، 
المانية عنها أقواعد المورض ، في حين 
لا يستقيم أحيانا مع قواعد المورض ، في حين 
لا يستقيم أحيانا مع قواعد المورض ، في حين 
المن شد بشستمل على خصائصه الداليسة ، التي 
لا يستقيم أستنباط القواعد التعلقة به من دراسة 
لستحق استنباط القواعد التعلقة به من دراسة 
لا يستعلم المعلومانه ،

ولا يفوتنا ، أن نشير الى أهمية طرائق نطق اللهجات وتأثيرها في أداء اللحن أو الشعر ، فقد تموض بعض حركاتها الصوتية ، ما يبدو (( فعنا)) أو (( نشاق) ) أو (( كسرا )) في العروض.

وينبغي لنسا ، أن تعسرض الآن ، للاغتيسة الفلكلورية من حيث وظائفها •

### وظيفة الأغانى الشعبية

فنحن نزعم أن الفن الشــــعبي ( الفلكلوري ) بعامة ، يقصد الى تحقيق غــــاية أو وطيفة وأن ذلك سمة من سماته لا نســتطيع أغفالها .

أما الاغاني الفلكلورية فتقصد الى تحقيق واحدة أو أكثر من الغايات أو الوظائف التالية :

انها تحقق غاية أخلاقية أو سلوكية أو تعليية أو حى تؤدى وظيفة تدريبية لاستيماب العادة أو التقليد أو لاكتساب قدرة ذهنيسة أو جسميية أو هي تحقق متعسة فئية كمن يؤديها ويستمع اليها .

أو هي تلقوم بدور مساعد لفن آخر تُكُن الرقص أو التمثيسل أو هي تكتنز قسدرا من الوثائق التاريخية ، كما ينشئها خيسال العامة ويبثونها تعاد ربي \*

أو هي تقوم بدور الارشاد ، والتنبيه خاصة أغاني العمل •

### الانموذج والصور الختلفة

وإذا كانت مشكلة « النمط » أو « الإنبوذج الإصلى » و « صوره المستحدثة » والمختلفة قد شفلت الذين يدرسون السحكايات وقصص الخرافات الشعبية وما اليها قائها تشغل الذين يدرسون الأفنية الفلكلورية أيضا ،

وقد ذهب فريق من دارسي الحكايات الى القول بأن اقدم نص معروف للحكاية هو الذي ينبقي أن اعتبره النمط الاصلي وأن النصوص النصوص النسسخاهية جميسا 6 هي متناهم النصوص المدروف ولا نملك تاريخا للتصليون المناهية ؛

وهكذا ؛ فالاستدلال على القدم ؛ يعتمد على براهين سلبية خلاصتها أنه من المتعدر اثبات تاريخ النص الشفاهي .

فاذا انتقلنا الى مجال الاشنية الفلكاورية كالت المشكلة اكثر تعقيدا ... فمن النادر المفاية . بل مما هو في حكم الصنم أن نجد نصوصا قديمة مدونة لاغاني الزواج والمجلاد والختسان وليلة العناء وزيارة الاضرحة ، وما اليها .

وكل ما يمكن ان نصر عليه هو اشارات جه كادرة وجسه متسفرة هن الأهازيج التي كان العامة يرافونها ويرقصون عليهما ، في بعض المنامسات وهم في تلك الحسالة ، ليسمت نصوصا كاملة .

وباستثناء ، « خيال الظل » لا نكاد نقسع على أصول تاريخية بعيدة ، مدونة بالكتسابة ، منذ أن أنبتت العسريية ولهجاتها ، مانسسيه الآن بالأغاني التي تصاحب دورة الحياة ،



## الدرسة الأدبية في تفسير النصوص

وعلى ذرك ، وإلى أن يكشف البحث عن مثل النصوص القديمة للمبدئة ، فنحن عاجزون عن الك المنطقة ، فنحن عاجزون عن الأك المرسمة الادبية في تفسير النصوص ، ونعني بها ، تلك المدرسه ، التي تقسم النصوص ، أل نصوص ثم ونصحوص مستحدثة ، ثم تقارن بينها وقد نستخلص منها تفائح ذات قيمة ودلالة بالنسبة لتطور الملاقات اللقوية وإساليب انشاء الأدب الشعبي .

ومكذا يكون من التمسف ان ننسب الى عهد الفاطميين أو الى ايام خيارويه مثلا بعض الأغانى الفلكلورية التى نلقيها الآن فى مناسبات رمضان إن فى مناسبات الزواج •

فمثل ذلك الظن ، يفتق الى الأستناد الى نصى مكتوب يرجع تاريخه الى تلك العصمود • وهو أص لا يقوم عليه دليل •

وحكذا يكون أغلب ما بأيدينسا الآن أغسان

جمعها ونشرها علماء الأثار او المستشرقون او بعض المصريين ، في القرن الماضي وهذا القرن .

وقد يفلب عليها انها التقطت من أفواه محترفي الانشاد والفناء في القاهرة والملت و وباستثناء تتاب و اضافة الى دراسه الاغنية الشسمية في مصر ع لمافريس ، فأن المراجع الأخرى ، لم تنبع من الاحاطة بعالم الفلكلور ومناهجة ، لم تنبع من الاحاطة بعالم الفلكلور ومناهجة ،

اما مافريس ، فينبهنا في مقدمة كتسمايه الى التزامه بتلقى النص من أفواه العامة ، في منطقة دمنهور وما حولها ،

راما كتاب ما مسييرو المعروف يد و أغطان مجموعة من الصعيد الاعلى ، فقد جمعها من خلال مسيعيد الاعلى ، فقد جمعها من خلال الوقاد وحمي في مساعديه ومن أفواه عمسال الإقاد وجمي في محدوعها حصيلة أصيلة ، وإن لم يزعم صاحبها سع كما فعلى مافريس \_ أنه يحيط بعلم الانسان التقافي أو الفلكلور ،

وبالقبيم ، سنجد صفحات او فصولاً المنفرقة فيما صدد في القرن الماضي لا يجدد اهمألها ... ومثمال ذلك ما كتبه فيلو تيو بعنسوال « أغال ورقصات جنائزية ... ايقاعات اللف » وأما تخال

بوريان وهو « اغان شعبية غربية بلهجة القاهرة» والصادر عام ۱۸۹۳ فبزيج من الأشعار والأعامى ليس له قيمة فنية خاصة -

ومع بداية مذا القرن ، ظهرت كتب ذات هدف تجارى عن الاغاني الشسسمية ، وقد تفيسدنا مراجعتها في أن نعرف - عند المقارنة - تأثير الاغاني الشمية في الاغاني المفلكورية أو المكس ، ذلك التأثير الذي يوصف بأنه تأثير متبادل بين النص ذى القيمة المادية والنص الدارج الذي يقصد الى تحقيق وظيفة ، ليست هي بالضرورة ، غساية أدمة خالصة ،

وسد ذلك ، تأتر الجدسوعات التي الفيسا ياحتون مصريون في السنوات الأخسيرة ، وهي انضل من حيث استقالها والحرص علي تسميلها صوتيا وكتابتها ثم كتابة ملاحظات وصفية عنها وعن موديسا وطرائق ادائيسم ، وعن الآلات الموسقة المصاحة وطريقة العزف عليها ،

### نماذج من الاغاني

وقد يكون امرا لازما أن نضح امامنا يعض نهاذج الاغماني الفلكلورية الحاصمة بالزواج مثلاً حروري في نصوصها الشعرية ومناسبات ادائها ، مايذكرنا بالعادات و د قيم ، السلوك والاخلاق الخ ،

من التفق عليه \_ بشكل عام \_ أن ماثورات الزواج تؤكد « قيمة » الزواج ، باعتبار أن الاسرة هي اللبنة الأساسية في المجتمع .

ولكن التبكر بزواج البنات ، « قيمة » أخرى اسمية وذلك \_ فيما تقول الاغانى والاقوال السائرة يد خالها على شرفها والشرف هنا » السائرة يد خالها على شرفها والشرف هنا » يلا يتصل فحسب بالقيمة الاخلاقية او الروحية ، يل هو يتصل بالبكارة \_ ال قل الحصوبة \_ لقيمة .

واذا كان تأكيد الزواج وتأكيسيد النبكر به بالنسبة للبنات ، هما عنصران واضحان ، فهناك تأكيد قبيةالزواج من داخل الاسرة ، او العشيرة أو من داخل القرية او البيئة .

وهناك كذلك ، النطلع الى الاستقرار والراحة

اللذين ينبغى أن تتوافر لهما شروطهما ، فالمهر ــ ليس فقط جزءا جوهريا من مراسم الزواج ــ بل هو كذلك اعلاء لقيمة العقد الذي يتم بين الرجل والمرأة .

ونحن نسمع حتى الآن في اغانى الصعيد الاومعط ، تحبيدًا للمغالاة في المهسر ، بحيث يبيع مذا الزروج جيده ويشترى يشمنه دهانا للمعر رأس الزوجية ، ويدفسع مهرها ما تي جنيه « يعدما عدا ، أما الناس الغ .

ومم أن الزواج من الداخل هو المفضل ، الا أن لدينا الخاتي عبر قليلة ، تقضل الزواج من الداخل ولو كان غريبا ، فشهة أغلية صحيدية تقسم فيها الفتاة بالا تتزوج السقاء لانه يشغم بنقل الماء ، والا تتزوج من جامع « زبار الحمام » لانه يصبحها بالنداء عليسه ، والا تتزوج من الحسماء ، والا تتزوج من عامد ، والا تتزوج من عامد ، والا تتزوج من علما ، عليا من حسسل أدوات عليه عداء ،

واذن فهي تقسم قائلة :

وحياة أبوى ودراع أبوى لناخد الشبعان • يصبح يجول يصبح يجول :

فتى فطر بدمان ٠

وفي أغاني قرى الصعيد الاوسط نسيم : روح ياعبد ما انت قد شراها وحياة أبويا قدها وأسواها واضرب بسيفي ولو أموت حداها

وقد تقع مثل هذه الاغنية ، تحت التقسسيم الذي يقول به علماً تاريخ الزواج ، فيزعمون أنها شاهد على مايسمونه « الزواج بالشراء ، •

لكن أغسساني الزواج ، تكاد تكون وثائق لعاداته ، فهي تشير الى الهسدايا وأنواعها ، وإلى موكب وقة العروس من بيت أهلها ، وزيارة العروس الفريس القلمان المقالة ، ثم اذا كانت ليلة العناء ، سمعنا أغاني خاصة بهذه المنامية بهدم مركز سرس الليان - يعشها جمعه مركز سرس الليان . ويؤلف من حواد دتيق بني باليم العناء والمروسي .

ثماً أن هناك بعض الأغاني – الأحدث غمراً بالتاكيد – تفسير الى الرسموم التي ينبغى ان تنقش على الخواتم والدبل

### 米米米

ياصغيرة ياحبة المرجانة ليها آيادى والعيون نعسانة ليها أيادى الحنة تحلى فيها وليها غمايم في البلاد عظمائه

ومن البسداية الاولى للزواج ، تؤكد أغانيه الارتباط بين الخصسوبة وبينه فنحن نسمم في الصعيد : " آم يانا يانا

من بدیع الحسن یانا الاسیر شایف کیفه ممانا الاسیر شایف کیفه ممانا الاسیر مایتجوز علیا الحلف المنت فی الخلیفة والیفة وات کان عینه فی الاسامی اسمی له زکی وزکیة آه یانا یانا

وفي مثل الإغاني السابقة ، تعتبر اشباراتها ، الى وقيم ، العادات والتقاليد ، هي عنصرها الأول أما الأغاني المساعدة لفن من الفنون الاخرى ، كأغاني الرقص ... مثلا .. فوطيفتها ، أن تؤدى الى أن تتر للحركة الجسمية فعاليتها ،

وفى حالة المجرودات البدوية التي تصاحب رقصة الحجالة المنتشرة في الصحواء الفريية مسينلاحظ أن انشياد عنه المجرودات بال معانيها - ترتبط بتحسريك مجموعة الراقصين وأدائهم \*

فال أقصة المود ، التي تقود الرقصة ، يقابلها في صف الرجال المنتظم على شسكل ملال ، مشدون أفرادا ، يجيبهم الكورس ، وعند نقير التقسكيل ، أو الجملة الراقصة من الراقصة القرد ، يتغير إيقاع الانشاد ، فيسرع أو يبطيء ، حسب طبيعة الحسركة التي تؤدى .. وفي كل حال ، تستمر المجرودة ، استمرار الرقص .. وعول الذي قد يستغرق ساعات كاملة .

ويذكرنا هذا بتكوين أغاني إلمسل وتكوين الحانها ، فهي موضوعة لتصاحب الحركة الجسمية المطلوبة ، ويتحكم في نظمها والقائها نوع هذه الحركة الجسمية ذاتها .

وبعض أغانى اللعب ، لها نفس الطابع اذ هي . تصحب حركة اللعب ،

ومن الدراسات التي نشرت عن أغاني ورقص البيئات العسربية في شبه الجزيرة كدراسة سادجانت عنهما في حضرموت أو دراسات مركز الفنون الشميعبية بالكويت ، أو مانشرته مجله التراث الشميعبي في العمراق ، وغير ذلك من الكتابات التي أخذت تتوالى في شرق العالم. العربي وغربه خسلال الفترة الاخبرة ــ تستطيع ـ بل ينبغي لنا ـ أن نجد المفتاح الذي يقودنا الى أن نكون « تصسورا » صحيحاً لفنيسون الغناء والرقص وغيرهما ، في هذه الرقعة الواسعة من العالم التي تعيش على ثقافة شغبية خاصة لها طابعها القومي • ولها جوانبها المحلية • والى أن يتم و مسح، قدر كاف من الاغاني الفلكلورية ومن الرقصات والالعاب ، وفنون التمثيل وانشسساد القصص والفناء الديني ، في البيئات المختلفة ، فسيظل الهدف المقدم لكل متطلع الى دراسة هذه الاغاني هو القيام بعماية الجمع من الميادين - طبقا للاصول المرعية ـ والتي استقرت عليها مراكز الاغاني والموسيقي الشعبية في أوروبا وأمريكا •

وبغير هذا ، سيظل الحسديث دائراً من باب الرؤية الادبية أو من باب رؤية العلوم الاجتماعية.

وقد يكون ذلك منطق الأشياء في البداية ، المكن عامر الملكن عامر الملككور الذي تضيحاً في طل عصر التخصص في حاجة أيضا الى أن ينطبق عليه روح التخصص في كل ميدان من ميادينه ، « وشدى صالح » « وشدى صالح »



# هیای جرانافسیت

والستسراث الشسسسعبي الفيلسطيستي



في النساء زيارتي لفتلندا في أغسطس عام ١٩٦٧ ، أتيــــحت لي فرصـــة التعرف على باحثة انثروبولوجية في السبمين من عمرها • ولم يتح المختصون ليفرصة مقابلة هذه الباحثة لأن أبحاثها الاجتـــماعية تتصل بالدراسات الفولكلورية عن قرب فحسب، ولكنالأن الدكتورة هيلماجرانكفست قد قامت بدراسات ميدانية واسعة فيمنطقة الشرق الاوسط وفي فلسطين بصفة خاصة وذلك قبل قيام دولة اسرائيل · وقد تفضلت الباحثة شاكرة بأن قدمت لي أصمم أبحماثها في هذا المجال ، واعتذرت عن عدم تمكنها من اهدائي سائر أبحاثها لنف ادها • ثم قامت الدكت ورة هيلما بعد ذلك لتطلعني على مكتبتها الخاصة وما تحتوى عليه من مادة التراث الشعبي التي جمعتها في أثناء اقامتها في فلسطين منها عسام ١٩٢٥ ، فاذا بي أمام بطاقات لا حصر لعددها قد دون عليها مادة هائلة في شتر جوانب حياة الشعب الفلسطيني • وقد

دوات الباحثة مادتها باللغة العربية التي تعلمتها في أثناء اقامتها الطويلة في فلسطين • من التعام الطويلة في فلسطين •

وقد تخصصت الدكتسورة هيلماً في دراستها المسلمية في دراسة التربية وعلم النفس كنا الخصصت في دراسة مشكلار بلطفل النفسية و المدوية دراسة مشكلار بلطفل النفسية و ويف ذلك درست علم الانفروبولوجيا الإجتباعية في كل من برايل ولببزج ولنسان • وهي تجيسه لذلك اللفساك الانجليزية والالمائية كما تجيه المناسبة المائية كما تجيه المناسبة المائية كما تجيه المناسبة المناسبة

الفرنسية والسويدية ، و توقيل عن الظروف التي دفعتها و توقيل السيانة هيلما عن الظروف التي دفعتها الى المثيار فلسطين بصفة خاصة لكي تكون مجال للراستها المييائية ، فقحكم أنها عكم المنافقة المؤلفة التر ما اجتذبها أكثر ما المجتنب الدينية بسحر المكان الذي تزلت فيه هذه الكتب الدينية بسحر المكان الذي تزلت فيه هذه الكتب أى سحر بلاد فلسطين ، وارتسبت في ذهنها صور جذابة من الصرق ولدت في منها المناف البسائل المتعرف على مزيد من في منها منافقة البسائل التعرف على مزيد من

عيأة الشعب في الشرق الاوسط ، فعكفت غلى خرادة الف ليلة وليلة بقصب الربط بين حياة الشعب العرب العربي في الف ليلة وليلة وليلة وبياة الشعب في ماذا للجيال فأخفت تقرأ الكتب والابحيات فأخفت تقرأ الكتب والابحيات المؤلفية المورية وضوعاً لها ، فقرأت كتاب فين عن الميلة المصرية الحديثة واحتمت بقراءة كتاب فائل عن المستعبد عن « الحيات الشعبية في فلسطين» ، كما استرعى نظرما كتاب ليون على بطور عن « الحياة المصرية على بلاد يعن على الانجيار والمنت المورية على بلور عن المائل لتاب بوجشش اصو عن «أغاني رمضان في القاهرة» ،

وقد استرعى نظر الباحثة أن كل أو جل ماألفه الغربيون عن حياة الشعب الفلسطيني يهدف الى الربط بين الحياة الشعبية في فلسطين ، وتلك التي صدرت في العهد القديم ، سواء فيما يختص بالتقاليد والعادات أو فيما يختص بصورة المرأة او بالعلاقات العائلية إلى غير ذلك • ولم تكن قضية اليهود في ذلك الوقت بمناى عن أذهأن المفكرين والباحثين • وربما استرعى نظرنا كيف أن تصور الباحثة للقضية في هذا الوقت المبكر انما ينطبق تماما على الشكل آلذي اتخبذته القضية اليوم • ورأت الباحثة ببعد نظرها كيف أن بعض الابحاث التي قرأتها تهدف الى التمهيد لقضية اليهود والدعوة لها ، عن طريق الربط بين فلسطين كما تصور في العهد القديم وفلسطان الحاضرة ، وذلك بهدف بيان العلاقة الوثيقة بين اليهود وفلسطين. وهنا رأت الباحثة ضرورة القيام بأبحاث ميدانية في فلسطين تمتم الي جذور شعبها العربي حتى تبطل دعوى هؤلاء الكتاب من ناحية وحتى تسجل قى التاريخ استقلال الشعب العربى الفلسطيني في عاداته وتقاليده وأشكال تعبيره عن أي شعب آخر من ناحية أخرى • فاذا ما استوطن اليهود أرض فلسطين على الرغم من اعتراضـــات العرب القوية التي لمستها آنذاك ، فانها \_ كما تقول \_ تكون قسمه أسهمت في القاء الضوء على شعب فلسُطين الأصلي انصافاً للحق ووضعا للأمور في تصابها • وهنأ يحق لي أن أدون نص الباحثة كما ذكرته في أحسم كتبها عن « الزواج في القرى الفلسطينية ، • تقول الباحثة : « أنَّ المادة التي تتصل بهسذا الموضوع وفيرة للغاية بحيت تتيح للباحث خوض ميدان واسع من البحث • واذا ما قرأنا كتاب فويزو عن دالفولكلور في العهد القديم، فاننا نجد أنفسنا أمام تماذج من الفولكلور الذي يتصل بالارض المقدسة بطبيعة الحال - ولكننا



تلاحظ في الوقت تفسه أن المؤلف الذي تبج في جمع مادة هائلة من آداب العالم بدقة وعنابة ، لم يستمه من فلسطين نفسها الا القلبل من المادة الفولكلورية الحية • وهنا ترادى لى كم أن دراسة هذه البلاد من الناحيتين الاثنولوجية والفولكلورية لم تلق العنساية الكافية من الباحثين • اثنى على يقُن ، بل اثنى استطيع أن اقدم الدليل في بعض الأحيان على أن هذا الإهمال لا يرجع الى نقص في المادة الفولكلورية أو الى قلة النماذج ، واثما مرجع هــذا الَّ أنْ جَمع مادة التراث الشَّعبي في ارْضَّ فلسطين قد أهمل عن عمد لأن الباحثين لم يحاولوا أن يجنبوا أنفسهم التعرض خطرين داهمين أعدهما المعوقين الاساسيين للدراسة الموضوعية السليمة و أما الخطر الاول والأكبر فهو يتصل بفكرة الارفي المقدسة ، وانا اطلق عليه عبارة «الخطر الانجيلي» فمن الملاحظ أن موضبوع الارض المقدسة قـــد أغرى بعض الباحثين أن يعرضوا عادات شعب فلسطين وتقاليده ووجهة نظره في الحياة الحديثة التي يعيشها عرضا خاليا من كل نقه يقصد اثبات أن حياة الشعب الفلسطيني بكافة جوانبها ليست سوى استمرار لحياة الشعب في الارض المقدسة كما هي مصورة في الأناجيل بخاصة في المهد القديم • فكثيرا ما حاول الباحثون وضم المجسر الذي يربط بين كلتا الحياتين من خلال الربط بن حياة الشعب الفلسطيني المساصر ء وتصوص من العهد القديم • حقاً أنسأ لا تنسكر الصلة بينهما من حيث أن كلتا الحياتين ترتبط بطبيعة الارض المقدسة ، ولكن هذا لا يعد مبررا كافيا لأن يدفع الباحثين الى اغفال حقيقة جوهوية ومي أن الشعب العربي الذي يمثل سكان فلسطين الأصلين هو موضوع الدراسة وليس اليهدود • كما أنه ليس مبرراً لآن يدفعهم الى اغفال حقبة من الزمن تقرب من الغي عام واكثر تفصل بين سكان فلسطين الأصليين واليهود الذين وفدوا اليها بعد ذلك ، وهي حلقة من التاريخ لا يمكن أن تفسر بمجرد فكرة و الشرق الذي لا يتزحزح و ٠ واذا كانت النصوص التي أشرت اليهسيا قمي الانجيل قليلة للغاية ، فربماً يرجع ذلك الى خوفي البالغ من أن أمزج بين شعب وشعب وأما الخطر البثاني الذي لم يحساول بعض الباحثين تجنبه فهو وضع الخصوصيات في الدراسات الشسعبية موضع العموميات • هذا فضلا على أن كثيرًا من الباحثينُ لم يحرصسوا على تدوين أقوال الرواة ، كما لبريحرصوا على ذكر المكان الذي جمعت منه المادة، ثم تحكى السيدة الدكتورة هيلما أنها رحلت الى

فلسطين لأول مرة عسام ١٩٢٥ بقصد دراسة موضوح معدد وهو مقارنة بين حيساة المرأة الفلسطينية في هذا العصر وحياتها كما تتعكس القلسطينية في هذا العصر وحياتها كما تتعكس الدينية و ولكنها أدركت بعد أن عاشت دراسة ظاهرة اجتساعية مفردة ، وانما ينبغى مراقبة هذه الظاهرة في ارتباطاتها العضوية ، وانما الطفوية وللكي يدرس المتفاعل بين هذه الظاهرة وتلك الارتباطات العضوية ، ينبغى أن يدرس المجتبع الدائمة عرصية كلا ومن الاقصال للدارس في هذه منطقة بحنوافية محسدة ، ومن ثم فقد شامت الساحة أن تركز بعثها حول الحيساة اليومية والمساحات المربطة بهنا في الذي الفلسطينية المنادات المربطة بهنا في الذي الفلسطينية والمنادات المربطة بهنا في الذي الفلسطينية أن الرباس تكي تكون مستقرا لها .

وصكذا بدأت الدكتورة هيلما تجمع مادتها . ولمسا أرادت بعد ذلك تصنيفها بقصسه دراستها وجدت أنه من المستحيل تخصيص عمل علمي واحد حول عدّه المواد • ولهذا فقد خصصت بحثاً يقهم في مجملدين حول الزواج استعرضت فيه التطور التاريخي لحياة القرية العربية في فلسطين، كمسأ استعرضت فيه بنيتها الاجتماعية التي تعد أساسا لكل دراسة فولكلورية أو اجتماعية • ثم نشرت بعد ذلك بحثا يقع في مجلدين كذلك حول الاطفـــال العرب في القرى الفلسطينية • وتقول الكاتبة ان هذا الكتأب الثاني من الممكن أن يقرأ متفصلا عن كتابها الأول ، ومن الممكن أيضًا أن يعد امتــدادا لبحثها الاول ، حيث أن البحثين بتعرضان لدراسة جماعة من الناس تجمعهم وحدة واحدة ، كما أن كليهما يعتمد أسأسا على تجاربها مع الحياة الشعبية العربية ومع عاداتها وتقاليدها التي لم تترك الباحثة جانبا منها الا وعاشته في جو من البحث العلمي الذي يعتمد على الملاحظة وطرح الأسئلة معا • وقد نشرت البساحثة كلا البحثين باللغة الانجليزية • أما أبحاثها الاخرى حسول المجتمع الفلسطيني فقد نشرتها باللغتين الفنائندية والسويدية .

وقسد أدركت الباحثة في أثناء القيام بعملها المداني أن معايشة الشعب والالانماج معه بقدمان المداني أن معايشة الشعب والالانماج معه بقدمان الادبية و ذلك أن مركز الفرد في المجتمع ومسائلة نعوه يكشفان عن قوانين ومشكلات اجتماعية على جانب كبير من الاحمية أن البحسان المستحى للحياة الفردية ، كما تقول ، يكاد يتسلاش مح

الفلسطينية ، فابرزت بذلك خصصائص الشعب من المرض المنظم للحيساة الحضارية لتسحب من المعرب ، ومع ذلك فان مسلك الفرد (اوا الحياة الحضارية التي يعيشها أمر يهم الباحث جديا ، ولهذا فقصد حوصت الباحثة على تصوير الجانب الفرى لل جانب تصسوير القسواعد والعادات العادة

وإذا كانت الساحقة قسد اختسارت القرى النسطينية وعلى أرسها قرية أرتاس التي تقع على مشارف المصواء الفلسطينية، لكي تكون موضوع دراستها ، قان مذا لم يعطل دون زياراتها المتكروة الفلسطينية ، بن أنها زارت مصر مرتين ، ومن الفلسطينية ، بن أنها زارت مصر مرتين ، ومن أشمات فيه الحضارات ، ومنا انتشرت ألى البلاد العربي الذي المرتبية الإخرى ، ومي تشير في منا المستمرة المناطبة المحتوات تد انتشرت غيرة واحدة ، وأن الوطن المسلمية كان تجارب الحضارات الإنسانية موسر ومنها انتشرت اللي المساورات تقد انتشرت الحضارات الإنسانية موسر ، ومنها انتشرت المحضارات في سائر ربوع المام ، وقد حاولت الباحثة بالقعل أن تؤيد هذه مصر ، ومنها انتشارت الحضارات في سائر ربوع المام ، وقد حاولت الباحثة بالقعل أن تؤيد هذه العياة المناطبية ،

وفي عام ۱۹۳۷ وقبل أن تخرج الباحثة بأبحائها لله العالم ، سافرت الى انجلتر ا بتصد الاطلاح على المداسات الانثروبولوجية والفولكلورية من نطور • وكان المنهج الوطيقي قد نشأ وازدهر في حسلنا الرفت على يد المسالمين مالينوفسكي عن ما المنهج من قبل • وقد كانت مناجة لما مسمعت أن ترى أسساتذتها الذين درست عليهم من قبل أن ترى أسساتذتها الذين درست عليهم من قبل والاجتماعية • وسرعان ماعكفت الباحثة على دراسة والاجتماعية • وسرعان ماعكفت الباحثة على دراسة للهسج الجديد واستوعبت وجدت فيه ما يحقق طموحها في الكتابة والبحث • وقد استطاعت بعد عليها كما سمنوضح ذلك بالفعل أن تعلق هذا المنهج الوطيقي تطبيقا عليها لمنوضة عليها كما سمنوضح ذلك في أثناء عرضنا لمنهجها في الكتابة والبحث • وقد استطاعت بعد للهجها في الكتابة والبحث • وقد استطاعت بعد للهجها في الكتابة والبحث • وقد استطاعت بعد للهجها في الكتابة والبحث • للهجها في الكتابة والبحث • للهجها في التناء عرضنا للهجها في الرحث • للهجة الوطيقي تطبية للهجها في التناء عرضنا للهجها في التناء عرضا المستوضع المناء ال

ونود أن نسبوق أولا بعض الآراء النقدية التي تصرت حول ابحاثها آنداك خقد كتب الاستاذ المستقرق المؤليتهمان متناب «الزواج في القرى الفلسطينية ، في مجلة الدراسات السامية بقرل: « لم يسبق أن ظهر كتاب في الدراسات الشامية والاجتماعية على هذا المتحوف القد تعرضت المنابطات المتحوف القد تعرضت والاجتماعية على هذا المتحوف القد تعرضت الماحثة لاكول تفصيلات الصياة الشيعية

الفلسطيني الأصسيل من جميسع ذواياها » • كما كتب هنري سبويو في مجلة المجتمع الشرقي الامريكية يقول عن الكتاب السالف كذلك : « ان المكتاب يعد تموذجا للدراسات الاثنوجرافية والفولكلورية التي ينبغي لكل باحث فيها أنيهتدي به ، • وكتب ماديسون بنتل في المجلة الامريكية للدراسات النفسية حول كتأبها « الاطفال العرب في فلسطين » يقول : « انهـا دراسة واعية في أحوال الطفل قبل ميلاده وفي طفولته ، سبقتها رحلة طويلة في سبيل فهم الشكلات الاسأسية في حياة الشعب الفلسطيني ، وفي سبيل تمثل البنية الاجتماعية في علاقاتها المتعددة الجوانب ٠٠ وقد بدأت الكاتبة بحثها عن الزواج بمقــدمة تم ض فيها بعض مشكلات العمل الميداني • فذكرت أنها استفادت بوصفها أمرأة من هذا العمل الميداني استفادة جمة • فقد أتبحت لها وبعد بضعة أيام من تجوالها ، قررت الباحثة الحقائق الواقعية ، فانه يستطيع بذلك أن يكون فرصية الاختبلاط بالنساء الفلسطينيات اللاتي يتملقن في حرص بالغ بتقاليد المجتمع وعاداته بشللهم خارج البيت، وقد اتصلت الباحثة بالمرأة الفلسطينية آتصالا وثيقما الى درجة أنهما كانت تدخل البيوت دون حرج ، وتأكل مع النساء ، وتنام معهن في بعض الاحيان ثم أصبحت تعرف بينهن « بالست حليمة » • وقد وجد هذا الاسم ارتياحاً وألفة بينهن ، لانه \_ كما تقول البــاحثة ــ يرتبط في ذاكرتهن بحليمة مرضعة التبي ٠

وبعد بضعة أيام من تجوالها ، قررت الباحثة أن تترك جانبا تلك العموميات التي تعرفها عن المجتمعات العربية بصفة عامة والتي سسبق أن تعلمتها من الكتب عن تعـــد الزوجات وتقاليه الخطبة والزواج ونظـــام الاسرة الى غير ذلك • لان الباحث اذا سلم بهذه العموميات بادي، ذي بدء ، فمن الممكن أن تصرفه عن دراسة الشسعوب النفســـية وعن الغوص مــم الجماعة في نظرتها اجتمعها وانما ينبغي على الباحث ال يصمعنام منهجي الملاحظة وطرح الأستلة الدقيقة التي تتصل بكل جانب من جوانب الحياة الشعبية • فاللاحظة وسيلة للراسة السباوك النفسي للجمساعة ، والإسئلة وسيلة للحصيول على مادة وفيرة في التراث الشعبي فاذا تمكن الباحَّث من جمَّع كُلُّ الحقائق الواقعية فانه يستطيع بذلك أن يكون صورة كلية للمجتمع تتضح فيها كل التفصيلات

بابعــادها المختلفة · فالبحث اذن يتطلب المرونة لا الجمود ·

ومعرفة الظروف التاريخية التي شهدها مكانما نعد أساسا لدراسة المجتمع • ولهذا فقد بدأت الباحثة تتعرف أولا على الآحداث التاريخية التي عاشــتها القرى الفلسطينية من خــــلال الرواية الشفوية لا من خلال الكتب • واستطاعت الباحثة بذلك أن تجمع تاريخ القبائل العربية في فلسطين وعلاقة بعضها بالبعض الآخر • وقد جرها هذا البحث الى معرفة نظام الزواج • فدرست نظام زواج دعطية الجورةء وألزواج بأولاد العم وزواج البدل ، كسا درست نظام آلهر وظروف الطلاق وعدد الاولاد من الذكور والانات • وقسد تمكنت الباحثة \_ كما تقول \_ عن طريق مناقشاتها مع رواة ينتمون الى خمسة أجيال ، الى أن تصل الى حقائق هامة ثم تكن لتتوصل اليها الا من خلال معايشة أهل القرية معايشة حقيقية • ونضلا عن ذلك فانها قسند جمعت مادة طبيعية لا يشوبها اقتراحات الباحثين • ولم تكن الباحثة تجمع الحقائق الاجتماعية مجردة عن مشاعر الافراد وعن احساسهم بمصائرهم فيظل ظروفهم الاجتماعية٠ والمشاعر الشمبية كما تعرف يعير عنها الشعب في اشكال تعبيره : أي في أمثاله وأغانيه وحكاياته • ولم تكن الباحثة تهدف الى جمع هذه الانواع الادبية في حد ذاتها، وانمأ جمعت مآيتماق بموضوعاتها • والحكايات الشعبية التي تتصل بهذه الموضوعات غالبًا ما تنتمي الى صنف معين وهو حكايات الذكريات التي يحسكيها الشسمب بوصفها حقائق حدثت في مجتمعهم وعاشوها أو سبعوها عن غيرهم ٠

وقد أدرج الباحثون حديثا همذا المنف من الحكايات القمعية في تصنيفهم المسام للحكاية المحكاية والمسام للحكاية والمسام المسام الجمام والا لمسام المسام الجمامي والا لمساحقة المسمب ورواء ورواء ومنه وقائع حدات و

و لحاول الآن أن نستمرض مادة الكتاب الاول من الزواج في القرى الفلسطينية وقد بداته الباحثة بدراسة نظام الزواج و كانت قد سمحت عن ززاج وعطية الجورة» و فلما ساحت أن تدرس مله الظاهرة، تركت رواتها يشرحونها بالفسيم من خلال حكاياتهم فقالت لها علياه احدى رواتها: هذه لهم خلال حكاياتهم فقالت لها علياه احدى رواتها: له أخرة أحمد يزوره وقال له : همبارك الموسعة، فقصب فرد عليه مجهد قائلا: إنها هذه عليه وما وراها فرد عليه مجهد قائلا: إنها هذبة لك وما وراها

جزا • فرد أحمد وقال : أنا قبلت وساحض لك مبارك مقال البجزا • فقال المحاضرون على التو : مبارك عليها ونحن شهود على ذلك • ثم ذهب الأخ الى السوق واشترى منديلا أو قطعة ثمر ساش ووضح فيها قطعة نقود وسلمها لأخيه رمزا للمهر • فاذا عابد كليم باد للابل علية البحرة ولا يمكنني أن المنابك بلد ابنت حينما تكبر ، فائه يقول له : انها عطية البحرة ولا يمكنني أرتكب خطأ • ان هناك شهودا على هذه المخطبة ، ثم تستمر علياء في روايتها فتحكي دان اسماعيل أحمد وافق على زواج ابنته حميدة في صيف عام

١٩٢٦ من على سالم بن محمد من قبيلة ربيعة ، على الرغم من أنها كانت «عطية الجورة» لابن أخيه • وفي يوم العرس أعدت الولائم في قبيلة ربيعة ولم يشب عد حفيل العرس أحد من قبيلة اسماعيل • حتى الجد الذي هو في الوقت نفسه جد العروس ، لم يذهب الى الحقل · أما ابن الاخ فقد ذهب مع جماعة من الرجال وافسدوا الحفل . وحتى اليوم لم يتم زواج حبيدة من على سالم ، لأنهم يخشون سطوة أبن الأخ من ناحية ولأنهم اختلفوا على المهر من ناحية أخرى • فقد حدث أنَّ هاجر والد العريس إلى أمريكا ٠ ومن هناك أرسل لزوجته مالا وفيرا لتبتنى بيتــــا واســـعا ، فبنت البيت • وقد طلب والد العروس حجرة في البيت مقابل مهر ابنته ٠ ولكن والدة العريس رفضت وقالت : ﴿ بِنَاتُ حُوا اكتبارُ ، هَا المُسْبِحَةُ يِدُهَا تنفرط » ، وهي تشير الي خطورة الموقف اذا أصر الوالد على طلبه ٠

والأمثال تعين على تصور أبعاد المشكلة الاجتماعية والأمثال تعين على تصور أبعاد المشكلة الاجتماعية ومدى تأثيرها على السلوك الفردى • فكيان الأسرة القرى المترابط في القرى الفلسطينية كان يجعل الأب هو المسئول عن اختيار زوج ابنته • وكان المجتمع يعترف بهذا النظام ويعدوه • ولم تسمح تزوجت بمن تقساء من الرجال رغما عن ارادة تزوجت بمن تقساء من الرجال رغما عن ارادة أبيها • ومع ذلك فقد دونت الباحثة أغنيات في الحي ادونت أمثالا تؤكد أن الحب الخفي كان يلمب درره في المجتمع الفلسطيني • ومثال هذا عليه الخيدة الذير تقول • •

اتمنتنی لدار ابوهـــا داعی عند العشا تنده یا جبانی (۱) اتمنتنی لــدار ابــوها کلب عند العشـا تنده یا طوقانی

<sup>(1)</sup> نمبير يطلق على أدني خادم في البيت .

# اتمئتنى لسدار أبوها مصطبة تخبط علايي بحيجيلها الرنائي

وهكذا اينها تصفحنا الكتساب ، وجدنا أن الباحثة تبعث موضوع الزواج الفلسسطيني من كل زاوية بحثا اجتماعيا وفولكلوريا معا فالتراث الشعبي له وظيفة اجتماعية ونفسية • وهذه الوظيفة لا تنفصل بحسال من الأحوال عن البعث الاجتماعي ، كما لا يحق للبحث الاجتماعي آن يهملها ٠

### خرزة زرقاء ضد الحسد

وهذا المنهج الوظيفي بعينه تستخدمه الباحثة أيضًا في بحثها عن الأطفال في بلاد فلسبطين . وربيا تصور القارىء لأول وهلة أو مشل هذا البحث الذي يقع في مجلدين كبيرين المسمأ هو بحث اجتباعی صرف • رولکن ما آن بتصـــــفح الباحث كتابها حتى يجد نفسه أمام مادة فولكلورية وافوة فالبعث عررعاية الطفل جرها الى موضوع الحسيد الذي تؤيده شواهد واقعية من حياة الناس ولم تدون الباحثة حكايات عن الجسيد الذي يصيب الطفل وحده ، وانها دونت حكايات أخرى تحكى عما يمكن أن يصيب النساس من تلف في ثروتهم بسبب الحسد ، فقد رويت لهما روايات عن شخص بعينه اشتهر بأن عينه تصيب الهدف دائما • وكأن الرجل يسمستمتع بهذه الموهبسة الرجل براقب قافلة بدت في الأفق البعيد • ثم قال لأصحابه انه سيصيب جملا يعينه ، فلمأ اقبلت القافلة علم الناس أن جملا سليما سقط وكسرت رجله واضـــطروا لذبحه • ومرة أخرى علم هذا الرجل أن جملا سمينا كان على وشمك الوصول محمسلا بالخيرات • وكان يجلس هــذا الرجل في جمع من الرجال الذين كأنوا يصغون محاسن هذا الجمل قطلب منهم أن يرسموا له صورة الجمل في الرمال ليعرفُ ارتفاع سنامه • فلما فعلوا قال لهم : اذهبوا الآن لتأكلوا من لحم الجمل • وبعد لحظة جاءتهم الأنباء أن الجمل سقط وذبح على الفور • ولما كانت العَبِنَ الزَّرَقَاء تصيبَ اكثر من أي عين أخرى ، قان الخبـــرزة الزرقاء المل وبعد لحظة جاءتهم الأنساء أن الجمل سقط تستخلم تميمية خفظ الأطفال ٠ فكل طفل في القرى الفلسطينية يعلق هذه الخسرزة الزرقاء لاعتقادهم الراسخ أنَّها تحمى الطَّفَلَ مِنْ العِنْ •

### اللعنة والحنث باليمن

ومن الحسد استطرد الرواة مع باحثتهم الى موضوع اللمنة التي قد تحل بالأطفآل . وسسبب من أسسباب حلول اللعنة بالإطف ال هو الحنث باليمين • وهنا أخذ الرواة يقصون عليها حكايات كثيرة عن اللعنة التي حلت بالكبار والصغار معا نتيجة الحلف كذباء ومن عادة الشعب الفلسطيني اذا شاء أحدهم أن يحلف يمينا من شأته أن يفصل في مسألة متنازع عليها ، أن يقصد مع قومه ساحة كنيسة القديس جورج التي كان يتبرك بها المسلمون ، ولم يكن قسيس هذه الكنيسة بمترض على دخول المسلمين الكنيسة • ويختار المتنازعون عادة يوم الجمعة لتادية هذا اليمين ، وذلك بعد إن يقوموا بتادية صلاة الجمعة ، فقد حدث أن عبد ربه عشم قروجة أحمد الرجال ، وتهامس الناس في القرية أن عبد ربه يخلو بهذه المرأة • ومنا نشب النزاع بين عبد ربه وقومه ، وقوم الزوج • وتدخل الناس لفض النزاع وقرروا أن يحلف عبد ربه اليمين بأنه لم يتصل بهذه المرأة. وتقابل الجمعان في كنيسة القديس جورج يوم الجمعة قبل الصلاة • وبعد أن أدى الجميع فرض الصلاة ، قام عبد ربه وأمامه أبنه وقد وضّع يده على كتفه ، ومن خلفه وقف أخوه وأولاده ، وهذا رمز الى أن اللمنة قسيد تبحل بأى قرد من أقراد الاسرة اذا ماحنث عبد ربه باليمين وأدى عبدربه اليمن في صيفة معينة يحفظها أهـــل القرية • عندئذ هلل الجميع بأصـــوات عالمية • وقد كان عبد ربه مدَّنبا بالقعل، قاصيب هو وابنه بالعمى، وتوفى أخوه ، وظل عبد ربه يبيع في أملاكه حتى أصبح لا يملك شيئا •

وهكذا تطورت الباحثة من موضوع محدد وهو اللمنة التي قد تحل بالطفل الى موضوع كبير هو المقاب الفردي والعقباب الجماعي وأسس العدل التي يقوم عليها العقابان •

وفي مجال البحث الاجتماعي عن الوقيات بين الاطفال في سن مبكرة تطور الحديث عن الاعمار بصفة عامة ، فدونت الباحثة حكايات تبين مدى ادراك الشعب لفكرة الزمن • فقد مر شأب في العشرين من عمره بجمل وسأله : كم من السنين تود أن بضاف إلى عمرك الآن ؟ فأجاب : انني لا أرغب في مزيد من السنين فقد حملت كثيرا من الاثقــال ، وهاأنذا قد وهبتك عشرين عاما من عمرى» · فأخذ الشاب العشرين عاما من الجملُ ومعها قوة الحمل ومشبته المتثدة القوية • فلما



بلسخ الرجل الاربعين من عمره مر بحمساد فسلله: حتى متى تسود ان تعيش ؟ ع فاحاب الحمسار بأنه لا يود ان يعيش اكثر من فأجاب الحمسار بأنه لا يود ان يعيش اكثر من المشرين عاما من الحمار ومعها خصائص الحمار . فلم يعد يحمل الاتقال في متمة ، وانسا بلت له يخمل التقبلة مورمة ، واكثر من ذلك فقد كان يدفع لحملها ، وربا انتهره الناس كما ينتهرون يدفع لحملها ، وربا انتهره الناس كما ينتهرون الحمار . فلما بلغ الرجا الستين من عمره ، م ربكب وهبه كذك عمرين عاما من عمره ، فاصبح يركب في في أن يطرك بجسمه مثل الكلب على فراشه في الليل فهو يظل ساهرا مشله .

### الاطفال والكيان الفلسطيني

ولم يغب عن الباحثة أن تتعرف على السلوك النفسى لدى الشعب الفلسطيني اذاء قضيتهم التي كانت قــد بدأت في ذلك الوقت تاخذ دورا بارزا على مسرح السياسة العــالى • ولم تكن الباحثة

موقف الشسعب الفلسطيني اداء مصيره ، ولكنها كانت تهدف بدلك الى اللقاء مزيد من الضوء على ابحاثها عن الأطفال الفلسطينيين • نفي نصـل تحت عنوان و قيمة الطفل ، ، تسبجل الباحثة مدى اعتزار الأسر والقبائل بأطفالها • وربما كان هذا شميثا طبيعيا ، ولكن اعتراز الشعب الفلسطيني بأطفاله ليس مصدره العساطفة العائلية فعسب ، وانميا مصدره اعتزاز الشعب بكيانه • فالقبائل والأسر العربية تكون مجتمعا متماسكا يكاد يكون مستقلاً عن الحكومات التي كان الشعب ينظر اليها بوصفها قوة معادية غريبة • وفي طلسل مسذا الاحساس اعتز الشبعب الفلسطيني بأولاده بوصفهم امتدادا لكيانه ووجوده • وفي ظل هذا الاحســـاس تعــاطف الشعب مع الذين كانوا يطرحون في السمجون ولا يجمدون فيه حتى أودهم • ولهذا فقد نشأت بين السمعب عادة « نذر الحسابيس » ، فقد كانوا بندرون - اذا رغبوا في تحقيق أمر من الامور ـ أن يقدموا طعاما للمسجونان •

### العرب شمعة العالم الضيئة

موقفه من قضيته • ففي عام ١٩٣٠ سافر وفه فلسطن رعامة المفتى الى لندن لبسحث قضية فلسطن • وتفاءل الشعب بذلك وعبر عن تفاؤله بالحكاية التالية النبي روتها علياء الرواية وقالت: و حينها سافر الوفد الى لندن تقابل مع الملسكة ، فاستقبلته في حجرة واسمة وأعدت الطعام ووضعته على بساط في وسط الحجرة • ثم طلبت الملكة من رجال الوفد أن يمدوا أيديهم لتناول الطعمام دون أن يغادروا أمكنتهم ، وقد كانوا بجلسيون حيول الطعام من يعد • فلم يستطيعوا أن يصلوا إلى الطعام • عندئذ قامت الملكة وطوت أطراف البساط من كل جانب بحيث أصبح الطعام في مركز البساط . عندئذ قالت الملكة معبرة عن موقفها من القضية : «هكذا تقع فلسطين في مركز العالم ، وليس لليهـــود ولا للانجليز نصيب فيها ع \* ثم قامت الملكة بعد ذلك ورضعت شبعة غير مضاءة على المنضدة الى جانب الطمام ، وأطفأت نور الحجرة وطلبت منهم أن يمدوا أيديهم الى الطعام • وأجابها الرجال العرب بانهم لا يجدون حتى أفواههم • وفي الحال أضامت الملكة الشبعة وقالت: إن العرب بن شمسعوب العالم كالشمعة الضيئة في حجرة مظلمة •

وتحكى الباحثة أن علياء كانت تحكى هذه الحكاية بانفسال دوامي , وقامت بتمثيل دور الملكة فخطاء وفرشته على الارض ثم طوته تمساما كما فعلت الملكة في

تصورها ثم تعلق الكاتبة على ذلك بقرايا : ان العالم ينبقي أن يعلم أن هناك احساسا بالوعى الوطني في فلسطين وهو ينمو ويكبر بين الشعب فللمسطيني ويهلف مباشرة المعاداة الصهونية، فللجتمع الفلسطيني قسوى ومترابط وسر قوت وتراته هو اعتزازه بارضه وبابنائه وتقساليده وتراثه ،

ولملنا نسستطيع بعد ذلك أن تتمثل منهج ولا الباحث المولك البحث المولك البحث المولك البحث المولك البحث المولك البحث المولك المولك البعث المولك ا

ويعد فكم نرغب أن تتضاؤر جهــود بعض الباحث للمعن عي نقس أبعاث الدكتورة هيلما أل الكورت للمعن على المنازعة المعنوب أو كن تكون نتيجة وصحـول علم الابحاث ألى أيدى القراء أهرياء ألى أننا سنستفيد منهــا في أبعاثنا وعلى ، ولكننا سنغطم أيضًا القضية الملسطينية في وقت هي أحوج ما تكون فيه لإنصاف البحث العلمي المؤمومي .

« د ۰ نبیلة ابراهیم »

مجلة الفنون الشعبية مجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر عارس ــ يونيو ــ سبتمبر ــ ديسمبر رئيس التعرير دئيس التعرير د عبد الحميد يونس الثمن ١٠ قروش





بقتلم : عدم عشمان خضر



تحت ل حكايات الفيسالان مكانة مرموقه في 
تجميعات الحكايات الشعبية العالميه • ولا تكاد 
تغلو حكايات شمع من الشعبية العالميه • ولا تكاد 
الغيلان المصداولات لتصورها • ورغم عائمية 
الطرز التي تزخسر بذكر الفيسالان • فأن 
الدراسات لم تعطه حقبه • ولأهمية ترات 
الحكايات الشعبية النوبية • وللنداءات المتكررة 
من شتى بقساع العالم المهتمة بالدراسسات 
الأنماط الشبائمة من الحكايات النوبية التريكون 
الانباط الشبائمة من الحكايات النوبية التي يكون 
و الفول و شخصية اساسيه فيها • و

وداخل ال ببت و ومع ص الفيلان في هيئة وقد تصود الانسان النوبي الفيلان في هيئة بشرية موحشة ١٠ وسلعها يقوى خادقة ١٠ وحلى المنسرية ١٠ وهي . بذلك تبرز على انها من اعداء الانسان التقليديين الذين يدخــــل معهم في صهاعات مريرة ١٠

قد تتوج بالنصر أو تنتهى بالدمار ٠٠ وفى النوبة آلاف من الحكايات عن الفيسلان ١٠ وظالبيتها تصورها على أنها كالنات شريرة ١٠ لاياتى منها الجر إبدا - وتتمثل فيها كل النقائص والرذائل ١٠ وسسنحاول عرض بعض الأنباط لحكايات الفيلان ١٠

#### الأخت المنقدة !

بوجه العلماء اهتماما خاصا الى مجموعة بيررو سمنة ١٦٩٧ (١) وهي المجمسوعة الخاصة المتعلقة بحكايات الأخ الأصفر أئ لأخت الصغرى التي تقوم بانقاذ بقية آلأخوة منغول شرير وفيحواديت النوبه نبعد هذا الطراز بصور مختلفة ، مع أختـالافات بسبيطة منها أن الذي يقوم بالانقاذ قدتكون الأخت الكبرى ٠٠٠ وتقول حدوته نوبية أن سبع بنات يعشن مع أبيهن الذي يقرر الزواج من ابنته الكبرى التي تشبه أمها ٠٠ فتهرب البنات ومعهن الشقيقه في ليلة الزفاف الى الجبل ٠٠ ويتوغلن حتى يشاهدن على البعد نارًا ٠٠ فيذهبن اليها وهناك يستقبلهن غسول ، يتحزم بكروش آدمية ، ونظهو لحما بشريا ٠٠ ويستخدم اطراف الانسان كأدوات لتقليب الطعام فتصاب البنات بالذعوء ويمسكهن الغول ويزعم لهن أته عمهنء ويدعوهن الى الطعام ، فتسأمرهن الأخت الكبرى ألا يذقن شيئا من طعام الغول ٠٠ فانها ستدبر وسيلة الهرب ! ٠٠ ويصنم لهن الغول عمبسيدة مصنوعة من عظام البشر ، من يأكلها يصـــات بالخبال ٠٠ وتتظاهر البنات بتناول العصيدة لحداع الفول ٠٠ ما عدا الصغرى التي لاتستطيع مقارمة الغول فتأكل العصيدة ٠٠ وتصاب بالحبال ٠٠ وتظل تلتهم العصيدة دون توقف ٠٠ وتمجز الشقيقات عن منعها ٠٠ وفي الليل ترقد الفتيات للنوم • • وتظل « فانه » ( وهو تحوير لاســـــم فاطمة وهي عادة نطلة سن الحسن والجمال) الأخت الكبرى قلقة ترقب حركات الغول وتسمعه وهو يسن السمكين ، وتتأوه رعبا ، وعندما سَمَّالُهَا الْقُولُ ٠٠ « لَم لا تَنَامِينُ يَا «فَاتُهُ» الجَمِيلَة؟ ترد علمه قائلة ان قذارة شقيقاتها ٠٠ ورائحتهن الكريهة تمنع عنها النوم ٠٠ فيجيب الفول : ه غدا تستحمين انت وشيقاتك ۽ ٠

وفى المسماح تطلب الأحت الكبرى المساء للاستحمام • وعندما يحضر القول المساء من البئر ترفض قائلة أن أمهن عودتهن أن تنقى الماء (أ) انظر تعلب «الرواية التعبية» لسنيت طومسون .

من النيل بفريال حرير • تسقيهم منه ، وتنظفهم 
به ، فيتوجه الفرل الى النيل لفريلة الماء ، وتستفل 
بد فانه ، الفرصة • وتهوب بسسقيقاتها ماعدا 
الصخرى التي أصيبت بالخبال بعد أن آكلت طما 
الفول • بينما الفول على شعط النيل يحاول 
عيثا تنقية الماء بغربال حرير • وبعد فتسرة 
يتبه الفول على صوت غراب يسخر منه من على 
الشاطىء الآخر ، ويقول : « دوحر » ( الفول ) 
امينا • • طيرك هرب و ويقول : « دوحر » ( الفول ) 
امينا • • طيرك هرب و يقول : « دوحر » ( الفول ) 
المينا • • طيرك هرب

#### تطعم التمساح فخدها

وبسرع الغول عائدا ٠٠ويكتشف هرب البنات ماعدا الصغرى فيلتهمها ويسرع خلفهن، ويطاردهن ٠٠ وتحكر الحدوتة أن الغول كاد يلحق بهن، وأن الأخت الكبرى دغت الله أن يجعل بينهن وبين الغول جبلا هاثلا ٠٠ فيستجيب الله لدعائها ٠٠ لكن الغول يستطيع تخطى الجبل بتمليل من الجهد ٠٠ فتدعو الأخت الله أن يجعل بيهن وبينه حقلا من الاشواك ٠٠ ويناضل الغول للخروج من حقل الأشواك ٠٠ وتسرع الفتمات ٠٠ لكنهن يقاملن بحرا كبيرا ٠٠ وتستحلف الأخت الكبرى تساحا عجوزاً أن يحملهن الى الشاطيء الآخر بعيداً عن الغول ٠٠ فيوافق التمساح ٠٠ وتركب الفتيات ٠٠ وتحمل و فائه ۽ معها جثة حمار ميت ٠٠ وقي وسط البحر يفتح التمساح فكيه فتلقى له بقطعة من لحم الحمار ٠٠ ويتكور المشهد ٠٠ وكلما فتح التبساح فيه ألقت له «فانه» بقطعة من لحير الحيار الميت حتى كدن يصلن للشاطئء الآخر وقد نفد لحم الحمار ٠٠ وعندما يرقع التمساح رأسه ويفتح فكيه لا تجد فانه شيئا ترضيه به فتقطم قطعمة الشاطيء تتواثب الشقيقات ماعدا « فانه التي تشعر بالعجز لفقدها قطعة من فخذها ! • • وهنا يخرج التمساح الطيب قطعة اللحم من تحت لساته ويعيد لصقها بفخب د فانه ، فتقوم وتقفز الى الشاطيء !! • • وبعد أن تشكر التمسام الطيب تواصل الهرب بشقيقاتها ٠٠ بينما الغول على الشاطئ الآخر يتميز غيظا ٠٠ وينادي التمساح فيذهب اليه ٠٠ فيطلب منه أن ينقله للشاطيُّء الآخر ليلحق بالبنات ٠٠ فيوافق التمساح ٠٠ ويحمل الغول معه رجل الحمار الميت ٠٠ وفي وسط البحر يزفع التمساح رأسه ويفتح فكيسه طلبًا للطعام • • فيضربه الغول على راسه برجــل



الحمار ا ٠٠ وكلما فتح التمساح فمه ضربه على راسه ٠٠ ويفرق الفول ويفوص للأعماق ! ٠٠ ويغوص للأعماق ! ٠٠

وتمضى الحدوته لتحكى أن الأخت الكبرى تقوم برعاية شقيقاتها وتزويجهن من امراء طبيبن ٠٠ بينما تواصل هى تضمحاتها ٠٠ وتكانئها الأقدار في النهاية فتفوز بملك عظيم وسيم !!

#### غول في بطن فتاة

وكما نجد الاخت الكبرى التي تنقذ منقيقاتها نجد أيضا نبط الالتم الأصغر المنقذ • • فشد لا حلوتة «جهول» الثوبية تقترب الى حد بميد مع حكايات « بجروو » وان اختلفت التكرينات • • وتتخلص الحكوتة في أن « جهول » كانت البنت المنت المنت المنت المنت المسلل الوحمدة لالاسرتها • وسافر أشقاؤها للمصلل

بالمدينة ٠٠ ويوصى اؤخوة الأم الا تترك شقيقتهم الصفية الوحيدة وجهول > تخصص من البيت الصفية الموجدة وجهول > تخصص من البيت ويصل الرقاق ويصل الوقاق ويصل الوقاق ويصل المناه على المناه المدينة ٠٠ تقلب من البنات ٠٠ ويعفى بهن الرقات ومن يجربن بن الثلال حتى يصلن المناوف القرية وهناك بين الثلال حتى يصلن المناوف القرية وهناك بين الثلال حتى يصلن المناوف القرية وهناك بين الثلال حتى يصلن المنافض المنحد جهول المنافق المناهبة على المنافض المنافق المنافق ويصفى المنافق عند جهول المنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق المنافق والمنافق وا

من السعف و يحدرها الغول قائلا ٠٠ ؛ أن القادم بعدي أيشع مني ! » \* \*

وترفض جهول ٠٠ فيمضى الغول ٠٠ وقبل أن يختفي ياتي غول ثان ويطلب منهـــــا النزول ٠٠ فترفض ٠٠ فيحذرها مين يأتي بعده ويذهب ا ٠٠ وهكذا يأتي غول ثالث ورابع وخامس وسادس الى أن ياتي القول السابع . بسبع رؤس . . ومخيف جدًا • ويخطف لا جهول ۽ دون گلمـــة ويمضى بها الى قلعته في الجنوب ا

وتخساف الأم من أبنائها فتأتى بجذع نخلة وتدفنها في فناء البيت متظاهرة باقامة مأتم وهمي « لجهول » ا • • وياتي الأخ الأصغر • • وتحكي له الأم جكاية ملفِقة عن مرض « جهول » وموتها السريع ٠٠ ويحزن الشقيق الأصغر وذات يوم وهو يتنزه في اغرية يشسهد بعض الاطفسال يتشاجرون على امتلاك طاقية ٠٠ فيتدخل بينهم ٠٠ ويسبع أحدهم يقول:

ــ ان أمي طرزت لي هذه الطاقية يسوم خطف الغول « جهول » من على النخلة •

ويقول الصبى الآخر ٠٠

\_ ان أبي اشتراها لي يوم دفنت أم جهول جذح النخلة في البيت وادعت موت جهول •

ويستمم الشقيق الأصغر مبهورا ٠٠ ويدرك أن شقيقته المحبوب فد خطفها غول ٠٠ ويعود للأم ٠٠ ويهددما حتى تعترف ٠٠ ويخرج بعد ذلك للمحث عنها وانقاذها ٠٠وبعد مشاق وصعوبات٠ يصل بمساعدة بعض الحيوانات الى قلعة الغول التي الحيط بها بحيرة واسعة من كل تجاه ٠٠ وينقله تمساح طيب الى القلعة ٠٠ وهناك يبعد الفول نائما متوسدا شعر جهول الطويل ٠٠ وتفرح دجهول، بلقاء شقيقها المنقذ وتحكي له أن الغول ينامسبعة شهور ويصحو سبعة شممهور اخرى ٠٠ ويخلص الأخ شقيقته بقص شعرها ٠٠ وعندمــــا يفكر.في الرحيل تخشى « جهول » أن تفشى الادوات هربهما فتقوم هي وشقيقها بطلاء كل أدوات الغول بالحناء ٠٠ وينسيان الرحاية (جمنجو) ٠٠ وبعد رحيلهما تبدأ ( الجمنجو ) الدق على صدر الغول وتوقظـــه صارخة بأن «جهول »هربت وتظل (البمجو) تدق صدر الغول حتى يستيقظ ويبدأ في مطاردتهما •

وعندما يوشك على اللحاق بهما تبذر « جهول » حبات من القمح في الطريق ويتوقف الغول لينتقي القمحات ٠٠ وفي المرة الثانية تلقى بالمشط فيتحول لصحر اوات ٠٠ ثم أداة أخرى فيكون بينهسا وبين مطاردها بحر ٠٠ الغ ٠٠ باختصار تنجم «جهول» وشقيقها في الوصول الى القرية بسلام ٠٠ وهناك تعطمه خاتمآ مسحورا فاذا وقعت هيهفي مازق ضاق الخاتم في اصبعه ! • • وبعد أيام يأتَّى الغولللقرية ٠٠ ويستحر نفسه على شكل كبش ٠٠ ويندسفي قطيع « جهول » •• لكنها تتعرف عليه وتشــــعر بالرعب ٠٠ ويضيق الخاتم في اصبع شقيقهـــــا الأصغر وفي لحظات يكون أمامها ويعرف أن الغول الشرير قد سحر نفسه على صورة كبش والدس وسط القطيع ٠٠ ويمعاونة بعسيض الرجال يأسر الفول ويربطه في سبع سلاسل ويقيده في فنساء رحيله يبدأ الغول في التحدث الى « جهول » .

« جهول ۱۰ أنا هنأ ال ي ٠

وفي سهولة يحطم سلسلة من السلامسسل السبع ا ويستطرد قائلا :

و جهول ۽ ١٠ اتا هتا ١٠ اين المفر ؟ ۽

وتتحطير سلسلة الخرى ٠٠ وهكذا والفتأة في رعب قاتل ٠٠ وقبل أن يعظم الغول السلسلة السابعة بكون الخاتم قد ضاق جدا في اصبع الاخ الاصفر ، فيأتي مسرعا شاهرا سينه في اللحظة التي يوشك فيهأ الفولان يحطم السلسلة السابعة لكي يلتهم جهول ٠٠فيمزقه الأخ الأصغر الىعشرات من القطع الصغيرة ، وياخذ لحم الكبش (الغول المسحور) ويحرقه بعيدا ٠٠

وتمضى الحدوتة النوبيسة الطريفسسة تحكى أن « جهول ۽ كانت ذات يوم تكنس الفناء ٠٠ وتضعها في فمها وتستقر في جوفها ٠٠ ويمضى يها الوقت وتنسى الخوزة ٠٠ لكن في الليل ٠٠ وبعد أن تنام تستيقظ على صـــوت رهيب ٠٠ صوت تعرفه جيدا ٠٠ صوت الغول البشع ٠٠ يأتيها من داخل بطنها ويقول :

وحهبل ۽ ١٠ أنا هنا ۽ ٠

وتصاب الفتاة برعب هـائل ٠٠ وتكتبر السر فكيف تقوى أن تقول أن الغول في بطنها ؟! ٠٠ ماذا عساهم يصنعون بهسا ؟ وتمر الارام ٠٠ ه وجهول ، تكتم السر ٠٠ وتصاب باليسوال وبالضعف الشديد رغم أنها تأكل وجبأت ماثلة وترقد مريضة ٠٠ ويحزن شقيقها الأصغر ٠٠ ويحتار في علاجها ٠٠ وأخبرا يستشعر عجوزا حكيما فيسمع قصة جهول مع الغول ، ويقرر أن الغول قد سنحر نفسه كخرزة ابتعلتها وجهول، ٠٠ وأن الغول في بطنها آلآن ويستولى على كل ما تأكله ٠٠ ويسأل الاخ الاصفر المجوز عن الحل فيأمر العجوز بابعاد الطعام عن ء جهول ۽ ءويقول لها أن الغول لن يقوى على مقسماومة الجوع ٠٠ سيخرج حتى ليأكل وهكذا تصوم « جهــول » ٠٠ وتجوع ٠٠ تجوع جدا ٠٠ وبعد الصمام الطويل يأمر العجوز بشواء شاة سميئة أمسام « جهول » ٠٠ وعندما يشم الغول رائحة الشواء بتوسيل البها .

« کلی یا « جهول » ! » ۰

فتقول له ۱۰ اخرج انت وکل ا ۱۰ ويظل الفول يتوسل وهي ترفض حتى ترهقه رائحة الشراه فيخرج من فم جهول ويكون في لقائمه سبعة مديوف تمزته الى قطع صغيرة وتحرقه تماما ۱۰ وتشفى جهول ۱۰ وتنتقل الى بيت جديد ۱۰ وتتزوج وتميش سعيدة ال

وهذا النمط الفريد في تفاصيصيله ، وفي تركيباته ينتشر في كل قرى الكنوز والثديج ، ولأن ولأن المكايات الشميصية معقدة ، ولأن الطرز نفسيها للوتيقات تتداخل ، بل أن الطرز نفسيها قد تداخل ونجد أكثر من طسراز في الحدوثة ال احدة ، ، .

#### غيلان من نسل الانسان

فى حكايات النوبة تبدد أن البشر أنفسهم قد ينجبون غيلانا وذلك دون أن تكون المرأة متزوجة من غول ٠٠ ففى حكاية « البنت الفولة » تبعد إسرة صفيرة ليس لديها الا ولد واحسد ٠٠

وتتمنى الزوجة بنتا ولو كانت غولة 1 · · ويستجيب الله الدعائها ، فتحيل وتلد بنتا · · ويستجيب الله الدعائها ، فتحيل وتلد بنتا · · وعلنما يسرعون لمعرفة سر الصرخات يحدون وعنلما والمغاز مبتورة الاضراع ! · · ويسه الاب لمرفة العدو الذي يهاجم الاغنام والماعز بعرف · · ثم تسهير الام · · وتنسام ولا تعرف · · وتيسهر الابن · · ولا ينام · · ويرى شقيقته الرضعية ترخف للحظيرة المتنهجة الرضعة للتنهجة ويرى شقيقته الرضعية ترخف للحظيرة المتنهجة الرضعة المخارة المتابع بخيرهم ضرع ماعز سمينة ! · · وفي الهمباح يخيرهم ورضيمة - عمرها إيام - تلتهم العترات ، فماذا عساها تصنع عندما تكبر ؟ ا

فيتركونها ويهربون من القرية • وتكبس الفولة الرضيعة بسرعة وتلتهم القسرية وتعيش وحدها في خرائيها • • وتد الايام والسنون ويتزوجها ويسيشان معا • • وتد الايام والسنون • • ويفكر الاخ في المودة للقرية لبرى ماذا حدث لشقيقته القولة التي تركوها رضيعة وعندما يمود بجد القرية خربة • وليس فيها آدمى • • فيمرف أن شقيقته الفسولة قد كبرت والتهمت سكان القرية ! • • ويختبيء الاخ فوق شسجرة سكان القرية ! • • ويختبيء الاخ فوق شسجرة ويضع من جلاها • ومن عظام الغول ( تارً ) يناجى به في الطريق يفنى • • تفنى عظبة الغول ( اطار التار ) •

\_ لماذا ظلمتنى يا صهرى الغسالى • انها شقيقتك التى التهمت قريتها • وهى التي أغوتنى ا

فترد عليه الفولة ( جلد التار ) •

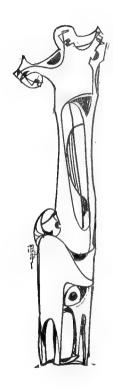
\_ أيها الغول التعس الغبى ٠٠ من قال لك تأتى لقربتى ٠٠ من قال لك اعشقنى ٠

ويفتاظ الاخ لتكرار المحاولة الفنائية بين الجلد والمظم فيجرق ( التار ) ويتخلص نهائيا من آثار الفيالان • وتعمر القرية ويعسود السلام !

#### غيلان باقنعة الانسان

والى جانب البشر الذين ينجبون غيلانا ٠٠ نجد الغيلان وهى تتحول الى هيئة بشرية لتنزل القرى ٠٠ وتسرق البنات ! ٠

ففي حدرتة « السبعة غيالان ، نجد أن أبا اقسم الا يزوج بنساته السبع الا لن يعرف مم صنع ( تاره ) وكان قد صنع نارا من جلد القمل ( اسم تار ) ٠٠ ولأن الفتيات السبع باهرات الجمال فقد تقدم الكثيرون ، ووفد على القرية شباب من كل الدنيا ٠٠ كانوا يقلبسون ( التار ) ويفشلون في معرفة مم صنع ا ٠٠ وحدث أن وفد على القرية سبعة غيلان في هيئة شهاى ٠٠ وتقدموا للزواج ٠٠ وقلبوا التار ٠٠ ولم يعرفوا مم صنع ٠٠ وحدث أن كان الغول الاصفر ومن يكبره يتربصان على الشاطيء ٠٠ وكانت بنت الرجل الصفري ومن تكبرها ٠٠ تنقلان الماء ٠٠ وكانت البنت الكبيرة تقسول لشقيقها ٠٠ و الرجال مغفلون ٠٠ لا يعسرفون تار القمل ، ويسمعهما الغمولان ، ويسرعان بالعودة ٠٠٠ ويتظاهر إن بمحاولة التعرف عــــل ( التار ) ثم يقولان ٠٠ هذا شيء تافسه ٠٠ ان التار مصينوع من جلد القمل ! ٠٠٠ وتنظلق الزغاربد ٠٠ ويسارع الرجل بتنفيذ وعده ٠٠٠ ويزوج بناته السبع للسبعة غيلان دون أن يعرف وبعد أيام الزفاف • • يرحل الغيلان ومعهم البنات ٠٠ وبعد أن يذهبوا لقريتهم ٠٠ يتجمعون في بيت كبيرهم وفي أول ليلة يأكلون البنت الكبرى ٠٠ وفي اللبلة التالية يتجمعيون في قصر الغول الثاني ويأكلون البنت الثانية ٠٠ وهكذا حتى بدءوا بأكلون البنت السادسة وهنا تطير ذراعها وتسقط في بيت البنت الصحرى فتعرف أن شقيقاتها قد أكلن ٠٠ وأنهن جسعا تزوجن غيلانا ٠٠ ويأتني زوجهــــا الغول مسرعا ٠٠ ويسألها هل رات شيئا ١٠٠ فتنفى أنهسا لاحظت شيئًا ١٠ ويأتي لهيا الغول في شكل أسِها ويسالها عن أحوالها فلا تبوح بالسر ٠٠ وفي اليوم التالي يأتي في صورة أمها ٠٠ فلا تبوح بشيء ١٠ النم ١٠ وتهرب وتصل لقريتها بمساعدة أحد الارلياء ٠٠ ويتعقبها الغيلان ٠٠ وتنصب لهم القربة كمينا ٠٠ وتحرقهم ٠٠ لكن



البنت الصغرى كانت قد حملت من الغول فتلد بنتا ٠٠ هى فى واقع الأمر غولة ! ٠٠ تكبسر وتأكل أولا الجمال ثم تأكل جدها وجدتها وأمها لكن خالها يقتلها ٠٠ النبر ٠٠

#### « ست الحسن المرية والغيلان السودانية »

وهكذا ٠٠ تنتشر حكايات الغيلان في التراث الشهفاهي وقد حاولت فيما أوردته أن ابتعد أولا عن الطرز التي تحمل تأثيرات ألف ليلة ٠٠ أو التي تحظي بانتشار واسم في ريف مصر ٠٠ لكن الواقع أن الراوي النوبي لا يحدد فواصل او نوعيات للحكايات بل هو يستطرد في تلقائيه ليعرض ما عنده من التصوص ٠٠ ومن دراسة حوالي مائتي نص للحكايات النوبية يتضم زيف الادعاء بأن النوبة عاشت معزولة عن التيارات الثقافية في مصم ٠٠ ذلك أن تراثها بعتب معظير الطرز الشاِّئمة في الحكايات المسرية طرز أنوبية! ٠٠ وفي حكايات الغيلان ستجد حدوتة ﴿ فسأنه الجميلة ٤ بتركيبات متفيرة تفيرا بسيطا لكنها في واقع الامر الطراز الشهير و لست الحسسن والجمال ، البنت التي ترسلها زوجة أبيها لتملأ جرتها في بثر المولة • • فلا تاخذ الجرة فارغة بل تأخذها مملوءة ٠٠ وفي الطريق تقابلهــــا النخلة وتقوا ء اسقيني يا فانه الجميلة ، فتسقيها ٠٠ فتدعو لها بان يكون طولها ـ اى النخلة ـ في شعر « فانه الجميلة » ولا يكون في ساقيها ٠٠ فيطول شيعي فائمه الجميلة ، حتى يصمل ل دنيها ! ٥٠ ويقابلها الفراب وتسقيه فيدعبو لها بالسواد في عينيها ٠٠ وليس في بشرتها ٠٠ فتصبح عيون و فانه ، سودا، جميلة ٠٠ وبقابلها الكركى ٠٠ وتسقيه ٠٠ فيدعو لها بالبياض في بشرتها وليس في شعرها ٥٠ وهكذا وفي كل خطوة تلتقى ، فانه ، بطير أو نبات تسقيه فيدعو لها بدعوات طيبة جزاء قلبها العطوف٠٠٠ وتصل في النهاية لبيت الغولة وقد اصسبحت فاتنة الى حد الروعة ٠٠ وهناك تقوم بتنظيف بيت الغولة من الافاعي والعقارب وتقوم بتبخيره وتجد النولة راقدة تتشمس فتجلس بجوارها وتبشيط لها شعرها وتنظفه من القبل ٠٠ وتدعى أنها تأكل القمل بينما هي تأكل سمسما وتقول:

#### قملك لذيذ يا خالتي الغولة!

وتكافئها الغولة بأن تجعل البئر يكسوها خمبا وجواهر • وتعود « فأنه » بعسه أن ملات جرتها بخل هذا القدر من اجمال والثراء • وتغناظ زوجة الاب • وترسل ابنتها • • لكن الابنة المتكبرة المسليطة اللسان تتصرف بعكس « فأنه الجميلة » • وتمتم كل من مطلب بعكس « فأنه الجميلة » • وتمتم كل من مطلب والغراب بالسواد في بشرتها والكركي بالبياض في شعوها • التج حتى تصل بيت الفولةرعي أبشع ما تكون شكلا • وهساك تسخر من قذارة الفولة وترفض تمشيط شموها • فتدعو الشولة الافاعي والمقارب لتلتف بها • وهسكذا تعود مولولة لأمها حيث تموت جزاء لسائيسا السليط وقلبها القامي ا • •

#### الاستاذ يأكل الأطفال

ونجد الطراز فى النوبة باسمسم « دهب» مثيلاتها فى حكايات الصعيد والوجه البحرى تعمل اسمسم « عجب ۱۰ أو سلك دهب ۱۰ أو فرط الرمان عجب » ۱۰

وحدوتة دهب النوبية تقول انها كانت ابنة وحيدة مع شقيق صغير وكانت تلهب للتتاب مع مشقيق صغير وكانت تلهب للتتاب مع وشقية المدرسة وجعت الشيخ المدرسة وجعت الشيخ المدرسة وجعت الشيخ المدرسة وجلت الشيخ للدوسالها: و ماذا رايت يا دهب لما شيخالك رن على المتب ؟ » • فتنفى أنها رأت المنبأ قبيحا بل وجنت استأذهـا يعلم أولاد لناس الأدب! • • فيسالها و أنت ولا أبوك غنختار أبوها • • فياكل الشيخ أباها • ، ثت ويتروجها أبها • • فتهرب وتصل إلى هدينة • • ويتروجها أميرها • • وعتول الله مدينة • • ويتروجها أميرها • • وعتدا تندية • • ويتروجها أميرها • • وعتدا تله وهدي • وتدروجها أميرها • • وعتدا تله ويتروجها أميرها • • وعتدا تله مدينة • • ويتروجها أميرها • • وعتدا تله مدينة • • ويتروجها أميرها • • وعتدا تله سيخ أول طفل يأتي الشيخ المدينة • • ويتروجها



د الفول ، ويغيرها أن يأكلها أو يأكل طفلها ٠٠ مسرة تقسيدال له • كل الطفل ا ، وتتجب مسرة ثانية • • ويأخذ الفول الطفل • ويتعجب الامير أين يختلى أطفاله • فيختبيء لهى ماذا تفسل زرجته باطفالها • فيقوم الشيخ بتلويث شفتها بالماء • • وعدف التسرة عوله • • وبعد فتسرة عوله • • وبعد فتسرة بقرر الزواج • • وفي ليلة زفاف الأمر ياتها الغرار الزواج • • وفي ليلة زفاف الأمر ياتها الغرارة • • ويعوف روجها الحقيقة وتعيش دهب بعد ذلك كمثل أعلى للصب باللاعد داراه الاقدار السيئة ا! •

والتراث الشفاهي النوبي يبسدو من الخطورة والاهبية لدرجة تسستدعى الاسراع في جمعسه وتصنيفه • ومناك آمال في أن يحدث ذلك قريبا • بعد البده في انشاه الرشيف مركز الفنسون الشعبية الذي يشرف عليه متخصصون متحمسون • وبعد الاهتمامات الجديدة بالمركز •

ويلاحظ في الحكايات المتعلقة بالفول أن اللغة النوبية تجعل من الفسول و مذكر و واللهجتين الدوبيتين تفرضان تذكير الفول ٠٠ و دوجر ٠٠ أو الرابي و وهي في كل الحسالات مخلوقات شريرة ٠٠ ومن أعداه الانسان كما إن التراث الشغاهي النوبي يحوى الطرز العالمية الشهيرة مناصات الدائمة الشهيرة عن المناسلة وهي تغتلف عن الغيلان ٠٠ بالإضافة الى أن الحكايات النوبية تحوى معظم الموتيفات العسالية التي تتعدت عن الغيلان ٠٠ الإنسانية التي تتعدت عن الغيلان ٠٠ الإنسانية التي تتعدت عن

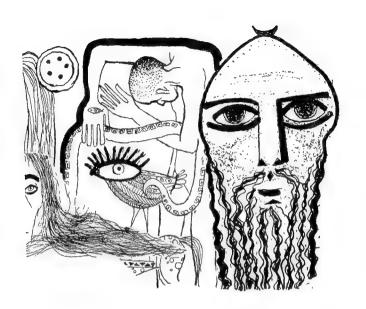
« عمر عثمان خضر »

على ملى التاريخ الطويل خلفت الانسانية ورامعا تراتا ضخما من القصص المختلف الالوان يحسب محتر من الناس مجرد مادة مرغوبة للتسلية المتعمة والسير الشبهى ، عن انه في الحق اكبر من هذا قيمة وأعظم خطرا > فهو تراث حافل بدلائل التجرية > وشواهد الحكمة > وممال التاريخ > ثم هو الى جانب ذلك صورة وأضحة لهذه الانسانية في حقيقتها الأصيلة ، وفي طبيعتها الفطرية > وأنه لاحفل بالشواهد والدلائل في توضيح هذه الصورة من أي تراث انسائي آخر.

فأنت لا تستطيع أن تحد الانسسانية على حقيقتها وعلى طبيعتها في ذلك التراث التاريخي الذي كتبه نفر من المؤرخين على هواهم ، وركزوا فقط على قيام الدول وسقوطها ، وانتصارات اللوك وهزائمهم ، ولا تجده في ذلك التراث العلمي الذي انتحى به العقل ناحية خاصة بتوخي فيها ما ينفع الناس ويعود عليهم في حياتهم المادية ، ولكنك تجد الانسانية على سجيتها وعلى طبيعتها القطربة مكشوقة عاربة في تلك الألوان المُختلفة لهذا التراث القصصى من الحدوتة والأسطورة والحكاية والقصة الشيمسة ، أذ في هذا التراث المتنوع الحافل تبدو الانسانية بكل غرائزها ونزعاتها كوكل معتقداتها ومقدساتها ك وكل تصوراتها وأوهامها عن الكون والحياة ، وفيما ترجو أن يكون لها مع هذا الكون وفي هذه الحياة ..

والتعليل لهذا واضح ، قان الشاريخ والعلم والفن كلها مظاهر ثقافية حضارنة ، وقد بدأ الانسان بؤرخ للوقائع والاحداث ، ويمارس العلم عقلا وفكرًا ، والفن روحا واحساسًا ، بعد ان تثقف وتحضر واكتملتاله أدوات التمبع وتنوعت، وأصبح يحذق الأساليب الكلامية المصنوعة التي بعرف کیف یخفی وراءها حقیقته ، ویزور بها أغراضه وماربه ، أما هذا التراث القصصى فقد بدأ مع الانسانية منذ بدأت حياتها على هساده الارض ، ويوم كانت تعيش طفلة ساذجة مع الطبيعة وجها توجه ، وأمام الكون الهائل الغامض اللى لا تفهم له سرا وتحاول أن تعثر فيه على أى سر ٠٠ هكذا بدأت الانسسانية حياتها في السرد القصصي يوم بدات تتكلم ، وهكذا عاشت في بناء هذا الترآث القصصي على فطرتها وسجيتها بعيدة عن القسود الاحتمساعية والاعتسارات العرفية ، وما زالت الانسانية الى اليوم تعيش في هــــنا التراث متحـــررة من هذه القيـود والاعتبارات ، ولعلك قد خالطت الجماعات

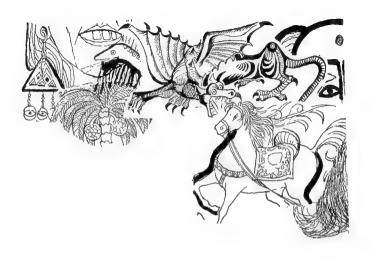




التسمية وهم يتناقلون القصص والحكايات للسمر ، ورايتهم كيف ينطلقون في هذا على سجيتهم ، فيتنساولون كل شان من الشميون المسامة والخماسة في غير تحرج حتى في اختيار الكلهات والألفاظ ،

وشيء آخر يجمل القيمة الانسانية في التراث القصمي آخر واعظم منها في أي تراث آخر ) فالتساريخ يوزخ الناس أما وضعوبا ، ويقسمهم الى أحيناس وسلالات ، ويقعر لهم قيمتهم بقدر مالديهم من الحضارة والثقافة - والعلم يعيش في نطاق محدود منعزل هو نطاق العقل الباحث المنكي برتفع دائها فوق تفكير التساس المفكل الله يرتفع دائها فوق تفكير التساسات عامة في زمانه موكانه من طاهر واحساسات عامة في زمانه ومكانه من طاهر واحساسات عامة

الخياة أهماة وهي على أي حال احساسات تلك النخية المتازة معن نسميهم بأهل ألفن > ولكن البحامات البتائية على مستوى واحد ، سواء في ذلك الجعامات البحدائية والإسمائية المتحضرة ، اذ أن ملكة السرد القصصى لا تختص المنحقة > ولا تتوقف كما قلنا على لا تقافة أو حضارة > ولكنها تصدر عن وحي الفكرة أو حضارة > ولكنها تصدر عن وحي الفكرة المحتبج عند مسائل المناس على اختلاف ملكة التعبير عند مسائل المناس على اختلاف عند جميع الامم والجماعات متقاة في وضمه المظاهر ومؤسعه > ولا يختلف الا ين بعض المظاهر وحيوانا > واختلاف البيئة جوا ونباتا والشكلية التي يقتضيها اختلاف البيئة جوا ونباتا وحيوانا > واختلاف طرق التمير التي تتطور وحيوانا > واختلاف طرق التمير التي تتطور



مع الزمن ، فالتراث القصمي تراث له قيمته وأهميته في كشف مجاهل النفس الإنسانية وفي أسمية في كشف مجاهل النفس الإنسانية وفي أسمية أو التقساطف بين الأمم الأصبيلة المشتركة - ثم في تصسيم المتقدات التي سيملرت على هذه الامم أم يستمد المشيون بالدراسات النفسية على علا التراث فيما يقصدون الدراسات النفسية على علا التراث فيما يقصدون اليه من التحليل والتعليل التراث فيما يقصدون اليه من التحليل والتعليل المنيون بالدراسات الاجتماعية في توضيح طبيعة النفس الإنسسانية ، كما يعتمد عليه التدين منذ الإنسان ، وطلاقة هذا التدين بمظاهر التجاعية في تضيح طبيعة التكون والطبيعة ، ومعرفة نشسوه الملاقات التجاوب الاجتماعية ومدى التجاوب الاجتماعية عد بني الاستان واخيرا قان بعض عاماء الله تحاول الاستان عاماء الله حوالي الاستماعية عمله الملاقات

ان يتخلوا من هذا التراث مادة للدراسة للفوية ومعوفة كيفية نشوء اللغة وطور الكلمات وتنوعها في الدلالة على المسجات والماني ، اما اهل الفن اللين يتلمسون المسأى والظاهر الانسسانية الفورية ، فقد وجدوا في هذا التراث نبعا فياضا بالالهام فيما يوجون الى الناس من دوائع الشعر، وبدائم النحت والرسم ، وآيات القصص الفني الباغي مع الانسانية على مدى الزمن .

#### الحدوثة عمل تربوي

وتعتبر الحسموية أول لون من ألوان السرد القصمي عرفته الإنسانية في طفولتها الأولى ، فقد نشأت الحدوتة مع قدرة الإنسان على الكلام في اطار ذلك المجتمع البدائي المحدود الذي كان



يفسم الرجل والانتي ومالهما من مسمعاد ،
ولا نستطيع أن نوم أن الحدوثة في هذا المجتمع
كانت عملا عقليا وذكريا ، ولائنها كانت عمسالا
فقط يا دفعت اليه غريزة البقاء ، فهي وسيلة من
وسائل التوقي محافظة ملى رابطة هلما الجتمع
من ناحية ، ولصياته من الإخطار التي تحيق
أن الصعوبة نشأت في اطائل التعليم يكن نقول
أن الصعوبة نشأت في اطائل التعليم والتغويم
من الخمر ، فهي لا شك أول عصل تربوى عرفته
من الخمر ، فهي لا شك أول عصل تربوى عرفته
الإنساني في الاستحداد بعات تحص بكيانها الإنساني في

#### الحدونة ونشاتها على يد الراة

ويعتقد الكاتب الانجليزي ( هـ- ع.ويل » ان الخشية من الرحل السمن كانت بداية الدكمة الاجتماعية والسلوك التربوي في المجتمع الأولى الدوني المجتمع الأولى الدوني الإبناء المستفدا احترام الرجل المسن في دونقدره ، ويعذرية المستبلة ، أو توليا المستبلة ، أو تري الأمهات يحذرن الأبناء من أن يلمسوا غليون أن يل الإمهام من أن يلمسوا غليون أن يوبلسوا في غليون أن الرجل أن الرجل أن أسمن الدونية للموانية في ضرء التحليل النفسي الحديث الطويل أن الرجل السن كان بستيه به الصنق على اللكوان المصفار كانه يرى فيهم خطرا على سلطانه ، ومزاحة معم لكانه في الاسرة ، لكان بلجا ألى الملفانه أن السنة على اللكوان المستفدة على اللكوان المستفدة علم المنافقة المستفدة المنافقة المستفدة المنافقة المستفدة المنافقة المنافقة

والقسوة عليهم ، وكانت الام على التقيض من ذلك ، فهي أشد السانية والفة ، واكثر تر الفة وحثانا ، وأحرص على رابطة هذا المجتمع وتألفة وانسجامه ، فكانت تدرب أولادها على طاعة الرجل السنن ، وتفرس في نفوسسهم الخسسية والمهابة له ، وتهمس في آذانهم دائما بالنصمح والعداير ، وكانت الحدوثة وسيلة لهذا النصم والتحذير ،

وأنا اتفق مع «ويلن» في أن الحدوته نشات على في المناعها ، وانها عبل من خلقها وابداعها ، والم البدار المراحة المناح والتخويف والمناح ، ثم أخدت تتطور مع قدرة والأنفاظ المبرة ، ولمل الرؤى والأحلام كانت من الموامل التي ساعدت الانسان في القدرة على الرواية والقصض و تخييسل المصور والوقائم ، ولمناح المناح المن

#### أسباب نشوب الحدوتة

ولكنى لست مع دويلز، في أن خشية الرجل المسن كانت هي كل المحظور الذي اقتضى التحذير



والمنع والتخويف في ذلك المجتمع ، وأنها كانت المصدر الوحيد الذي نبعت منه التقالبد الاجتماعية والروابط الأسرية ونشأت في نطاقه العدوتة ، فقد كان مناك ماهو أشد خشية وأدعى الى التحذير والتخويف والمحافظة على كيانحذا المجتمع بصغاره والأفاعي القاتلة ، والطيور الكاسرة المنقضة ٠٠ وكانت هناك الأعاصر المنبغة ، والصواعق الخارقة ، والرعد القاصف ، والبرق الخاطف ، وتلك النوازل والأهوال التي لا يدرى الانسان لها سببها ، ولا يعرف عنها خبرا ، الا أنه يراها تقتل وتفتك وتجتاح الانسان اجتياحاً ، فبثىر كل هذا في نفسه ما يَثير من الخيالات والأوهام ، ويحاول اول ما يحاول أن يبتعد عن طريقها ، وأن يحمى نفسه من أخطارها ، وكان من الطبيعي أن تعكف الأم ، وهي الحاضنة الحانية ، على منم الصغار من التصدى لهذه المخاطر ، وأن تلقنهم تجربتها لتجنب تلك المالك ، وأن تقص عليهم في ذلك ما تتمثله عن الوحـــوش والأفاعي والحيــوانات الرهيبة ، أو ما تتخيله من الكائنات الخفية مثل المردة والجن والاشباح العجيبة ٠٠ فاذا ما وضمنا هذا كله موضع الاعتبار ، وضبمنا اليه ما ذكره «ويلز» عن خشمية الرجل المسن اكتملت لدينا كل صور «المحظور» التي نشأت في نطاقها ونبعت منها الحدوته ٠

والحدوته في تكوينها ومضمونها حتى الى يومنا

هذا عاؤالت تحمل تلك المناصر التي نبعت منها وشاعت في نطقها ، فاى حديثة تحترم فلسيها لا بد أن يكون بطلهها ، وحشا هفترسا ، أو أفعي مائلة ، أو ماردا جبارا ، أو جنا خليا ، أو شبحا غريبا ، حتى أذا كان البطل انسانا فلا بلد أن يظهر في هذه الهمورة الرهبية التي تعمل طابع الشربة والمبالقة في التخويف والإرهاب ، مشرام المؤولة ، و دام الشموري و دام بزاز حديبه ، مثم المؤولة ، و دام الشموري و دام بزاز حديبه ، مثل الخر تلك الشخوص التي عرفها كل منا ، وانظيمت في ذهنه صورة عنها مئذ الصقر

و كل شيء في الحدوثة يتكلم • الحيوانات ، والاغير ، وكذك الإشجار والإحجار والإخار والإخار والإخار الله المناز الله المناز الإنجار المناز المناز

مثله ينتقم منه ويرد الاساءة اليه ، واذا نبحه كلب بشكه بعجر ان قدر على ذلك ، والا ترضاه بن من الطعام ، أو أسرع بالهرب بن أمله ، ولولس من شك في أن هذه الصور التي من أمله ، وليس من شك في أن هذه الصور التي حملتها الحدوث عن اعتقاد الانسان الاول وتصوره كبير في المقالد الدينية المختلفة ، وتقديس بعض الحيوانات والإسجار والإحجار حتى في هذا الزمن الذي تعيش فيه ، أما تأتيرها في الفكر والادب فقد كان أثبر واروح ، وبخسامة في القصد في المنكد والشعر والشعر ، وبخسامة في القصد من ترب الامم في المنكة قد وصل إلينا على السنة ترب والمعلم في المنكة قد وصل إلينا على السنة الحيد والملور ، ويكفي مثالا لذلك كتاب كلياً ويديمة ويرفع في الأداب العالمية ودوعه في الأداب العالمية .

والحق أن الحدوته تعتبر أول أون عرفه العالم المغرق في الغرابة والموغل في الخوادق والتهاويل من الوان الأدب ، وهي بخيالهـــا الســـاذج تعتب صورة صادقة لإدراك الانسانية في طفولتها الأولى ، ثم هي أيضا صورة ملائمة وانسأ لنزعة الطفولة ومداركها على مدى الزمن ، وهذا هو سر بقساء الحدوثه عبر العصدور الطويلة ، وزيوعها بنن مختلف الشعوب بشكلها ومضمونها وخيالها المحلق في جو الغرائب والمجائب • لأن الأطفال، بل الناس جميعا على اختلاف اسنانهم ومداركهم، لا يتصباهم ويثير شغفه \_\_\_م واعجابهم الأ الأمر المدهش الخارق الذي يبدو فوق عقولهم ، فهم لم رؤمنوا بالإنسياء الا بعد أن أتوا لهم بالمجزات الحارقة ، وهم لا يذعنون الا للعمل الباهر ، حتى في تقديرهم لما نسميه بالأدب الفني الرقيع ، قان القصة لا تثير من اعجابهم وشغفهم الا بقسدر ما تتضمنه من المخالفة للمالوف .

#### te alle als

واثر الحدوتة وتاثيرها في المجتمع الانساني المر لا يستهان به ابدا ، فهي بهدفها التربوي قامت وما ذالت تقوم بدور خطير في التهديب وكبح

عنسان الطفولة الجامع وانتحذيو والتخويف ،
ولا شك آنها في هذا اجلى تربويا من وسائل
الفحرب والرجر التي تغرس في نفس الطفس
البغض والمحنق والنفور ، والبها يرجع كثير من
الأثر في ترابط الاسرة ، فهي تنشي الطفل على
وابنارهم ، وإنها يكون للحديوتة كل هذا الاتر
لأنها تلقى الى الأذمان الفضة التي تتقبل كل
يرة وتشميع به ، فتبغي الصور و لدلائل التي
تحملها المدوتة راصحة في تلك الأذمان على مي
الحياة ، حتى إذا تخل عبها المقل الظامر في فترة
بصاف الحياة ، فانها تظل مرتبطة بما
يسمونه بالمقل الباسان ، فتؤثر في سلوك الانسان
على غير تعيد منه ،

#### \* als als

والحدوثه منذ كانت ، لم تنطور في موضوعها الفطرى ، وأسلوبها الساذج ، لانها كما قات كانت ثمرة الانسائية في طفولتها الأولى ، فلمسا نضحت الانسيانة عقلا ، وتحضرت وتثقفت ، تركت الحدوتة في مكانها حديث الطفولة تردده الام الروم ، أو الجاء الحنسون في اذن الطفل فمأزال يستزيدها في شفف ولهفة • وما تزال هي تلج على اذنه بهذا اللون القصصي السانج حتى يستسلم للنوم ، تلك صورة امتدت على طول الزمن لم تتغير ، وعلى هذا لم تتغير الحدوثة ولم تتطور عن وضعها الطفولي الأول الذي نشأت علمه ، وعاشت فيه ، فالحدوتةنشأت مع الانسانية طفلة ، ثم كبرت الانسانية وبقيت هي طفلة تمثل المرحلة الأولى من حياة الانسان القصصية ، ثم تلتها مرحلة قصصية أخرى نشأت مع نضيج الانسان ووعيه ، وهي مرحلة الحكاية الشعبية -ولا شك أن الكلام عن الحكاية الشعبية ونشأتها، والمقارنة بنن وضعهما القصصى ووضع الحدوتة يحتاج آتى توضيح و تفصيل وموعدنا به مقال تال • « محمد فهمى عبد اللطبف »

الحلقة الناسك

نظم فرست القصص الشعبي

ورست الموانيفة

بقلم: الدكتورجسن الشامى

عرضا في مقالنا السسابق \* لمفهوم المُواقَ في دراسات القصص الشعبي ، وانتهينا الى أن الطراز هو الحمير وهادة قياسية ( تحليلية ) هن وحداث تحليل الآدب الروائي ، ونصرض الآن لمفهوم آخر لا يختلف عن المفهوم السسابق في اهميته وان اختلف عنه في الترتيب والمضمون وهو مفهوم الموتيفة التي هي اصسغر وحدات القياس «

#### الموتيفة :

هي الجزيء المتكرر والسني الحامل لمعنى المختلف الواعلان ولي تكوين الشكل المناهجية لقافية والذي يدخل في تكوين الشكل من الناحية العسامة • أما في الاب التقليسات فالونية ساو الجزيءالقصمي - هي أصفر عنص وواقي له القدوة على الاسسيتموار خلال الزمان والمكان كجزء من التقساليد في ثقافة معينة • المجتمع وحقف منه المادة التقافية على مر الإبا المجتمع وحقف منه تلادة التقافية على مر الإبا تكوين المختلف المناقبة الإحبيسال التي تليم من الأمادة التصافية على من قيم التسليب على المناقب المدينات المقلية المناقبة والاجتماعية المادة المتعلمة في حدود المؤتالية والاجتماعية المتوافية والعرائاتانية والاجتماعية التي تولدها الظروف

ولقد حاول كثير من علياء الفلكلور أن يفسروا مدة الظاهرة وأن يحددوا القوى التي تستسر بمقتضاها هذه الموادد الثقافية ( وإن كانت هذه المحاولات قد تمت بمنزل عن الابحاث التي دارد في ميدان التعليم و وخاصة في الربع الاول من القسيرن الشرين ) • فنجسد آوثو كوستشسن المدين أو يدف الموتيقة على أنها عنصر يحمل معنى مينا ويتوافر في المجتمع طبقا لمبدأ نفسي ليس من السبهل تفسيره •

(ﷺ) تشرت الحلقة الأولى في العدد الماضي من ٢٩ ... •) وقد جاء فيه أن وحداث قياس الأدب الروائي الشمبي هي : الطراز الوائفة ، الموتيفة .

للنظر • فالكلب اذا نبح لا يعتبر نباحه أمرا غير عادى أو ملفتا للنظر في أية ثقافة بحيث يستتبع استمرار أخيار واقعة نباحه في التقساليد ، أما اذا تكلم الكلب فإن هذا أمر أخر • والمرآة التي يرى فيها الشمخص انعكاس وجهه على صفحتها تعتبر أمرا طبيعيا ، أما اذا رأى هذا الشخص صورته بعد زمن ما في المستقبل أو وجه شخص آخر غير موجبود فهسالدا أمرغير عادى ويسترعى الانتباه • والمدينة التي تباع الأشياء وتشمتري فيها بالنقود أو بالمقايضة لا تثير أي نوع خاص من الاهتمام ـ تحت الظروف المعتادة ـ ولكن المدينة التي يكون فيها الوحدة المصرفية المعترف بها هي « الصلاة على النبي » والتي تباع وتشتري بمقتضاها الأشياء ، هي ولا شك ، مدينة عجيبة مثيرة للاهتمام • والمرأة التي تعض زوجها قد لا تثير اهتماما كبيرا ، أما اذا أكلت الزوجة ذراع زرجها فان هذا يعتبر شيئا غير عادي . فمجرد نباح الكلب وظهور صدورة الناظر على سطم المرآة لحظة نظره البهسا والمدبئة العادية والمرآة العضاضة لا يمكن اعتبسارها عناصر تصصية مستقلة أو موتيفات • ولكن الكلب المتكلم والمرآة المسحورة والمدينة التي تستعمل والمرأة التي أكلت ذراع زوجهسا هي عنساصر قصصية لها امكانية الاستبرار في التقاليد نظرا لما تتصف به من النتوه (١) المرفى (النتوء التحققي) الى جانب العوامل الأخرى الداخلة في عمليتي الادراك والتعلم فالنقطة الحمراء وسط مجموعة من النقساط السود تجنب النظر اليها وحدها دون أن ينحرف الى جاراتها ، والصوت الثاقب المختلط بمجموعة من الأصوات الخشئة المتماثلة يستقبله السمع ويدخل الأذن دون كبير عناء من قبل السامع • كذلك فان العنصر المعرفي الغريب يسترعى الانتباه بما يتصف به من الغسرابة أو الفخامة أو القوة أو الجدة ٠٠ النم وهو ما يعرف عند أصحاب مدرسة الجشطات بمبدأ الشكل على الأرضية في عبلية الادراك ٠

ويقرر طوهمون أنه « بينما يستعمل الصطلح
« مرتيف » استعمالا فضفاضا ليعنى أيا من
المناصر الداخلة في رواية تقليدية ، فانه يجب
علينا أن تتذكر أنه لا بد له من شيء خاص يجعل
النساس يتذكرونه ويردونه لكي يصبح جزءا
جنيقيا من التقاليد وليس مجود شيء عادى يقابله
الجميقيا من التقاليد وليس مجود شيء عادى يقابله

#### الطوائف الثلاث للموتيفات

ويمكننا تقسيم معظم الموتيفات المعروفة الى ثلاث طوائف :

#### شخصيات :

ونقصب بالمنخصيات ، هنا المنى الاوسح واقعيران والجان الوجاد على حد سواء من يلعبون دورا والجان البحداد على حد سواء من يلعبون دورا في القصة الشعبية ، فإبطاله مثل الشاطر عمد وعلى بابزا وأولخواجة ، وحيوانات مثل الأسمد والمعنز وكائلت عجبية مشمل الحسائد والنعر والمغنز وكائلت عجبية مشمل المسائد والكلم المتكلم وجمسادات مثل المنائد المائل والكلم المتكلم وجمسادات مثل المنخوب الخول بغراد ضحواباء وشخصيات متكردة مثل زوجة الأب الشعرية والإبنة المصفوى الاكثر جمالا والأخ الأصمغر الذى ينجع دائما والمنازع الأصمغر الذى ينجع دائما تقديل فيها نخوته الكبار ، كلهما عناصر قصصية قاعدية أو موتيفات تدخل في تكوين التصمي التحمي التحميم التحمي الت

#### ائساء :

لتكون هذه الاشياء ذات محدودية تسبية في طهورها ، وغالبا ما تلعب دورها كعنصر مساعد وتبقى في خلفية الاحداث ، فالاشباء السحوية مثل البساط المطائر والقصر اللحب وخاتم الملك والشمر من البساط المطائر والقسر اللحب تلفيدة وكذلك المادات الفريبة ( التي يمكن اعتبارها ضمسمن المثلة الرقائي ) مثل دفن الأرمل حيا ويسمع طائفة الرقائي ) مثل دفن الأرمل حيا ويسمع الاشياء و بالصلاة على النبي ، واختيار أول داخل للمدينة تتولى الملك ، كالها عناصر قصصية غير للمدينة حيرن اعتبارها موتيفات ،

#### وقائع (حوادث):

وتمثل الوقائع المقررة الغالبية العظمي للجزئيات التصصية القاعدية ما الوتيفات • فتزويج الاميرة المن يحضر أنس ذي في المالية الشول مما يؤدى الى قتلة أولاده صو بدلا من ضحايات الواحدة تلو الاخرى، والملك المذى يقتل زوجائة الواحدة تلو الاخرى،

والشخص الذي يهبط الى قاع بثر ليجد عــالما غير عالمنا هذه كلها موتيفات •

و وتشكل هذه الطائفة من الموتيفات المادة التي القددة على الوجود المستقل والتي يعكنها أن تصوغ القصمة وتطور احداثها من البحداية الى النهاية والتي يعكنها أيضا أن التيكل الطواق العقيقي للخكاية و ترى ارمينيا فوجلين في الحقيقي للخكاية و ترى ارمينيا فوجلين في المكن المشكل موتيقة واحدة قصة كالعجمات الملكن أن تشكل موتيقة واحدة قصة كالماج وخاصة في الروايات البسيطة للمجتمعات البدائية و

الا أن الطواز لا يتكون من الموتيقات فحسب فلابد لهــده الموتيقات من اكتساب تنابع خاص يؤدى الى ظهور الأنماط

#### الطراز والنمط

يعتبر عامل التتبايع من أهم العبوامل التي تقرر ماهية الحكاية • قلو اثنا افترضنا وجيود مجموعة معينة من الوحدات القاعدية القصصية، الموتبقات ، قانه يمكن لهذه المجموعة أن تبقى مجرد حفنة من الجزيئات المتناثرة اذا لم تربطها علاقات عضوية ، ويمكن لها كذلك أن تشكل أكثر من طراق مختلف أو أكثر من وواية لنفس الطراز وذلك تبعا لطبيعة العبلاقات المختلفة القسائمة بين مسلم الموتيفات وتتابعها ودرجة ترابط عنساصرها وهنو ما يؤدي الى ظهنبود النَّمَطُ \* فالنَّمَطُ اذنُ هُو ترتيبِ الْعنساصر أو الكونات في كل متكامل متميز بشكله وتركيبه الذي يفصل بينه وبين بقية التركيبات التي قد يكون لها نفس المحتسوي • والنمط كذلك هو العلاقات القائمة بين هذه العناصر ودرجة تفاعلها مع بعضها ٠ أي العلاقات الديثامية بين مكونات الطراز المختلفة • بينما الطراز هـو القصــة الشعبية ذات الشكل والحتوى الثابتين نسبيا •

و تشير روث في دراستها عن « دائرة سندرلا » لى وجود اختدافات وظيفية تركريبية في عبل الموتيفات ، وبناء على هذا فهي تقسم الموتيفات إلى طيفات تبما لأصية الدور الذي تلمبه الموتيفة في القصة ، فهنافي ما تسميه دالموتيفة الإساسية، تزويج ابنته لمن يحضر له أنمن شيء في المالم السبب المؤلسين الذي من اجله يتنافس المتنافسون وتعقد المقارات ، ( طواق ١٩٥٣ أ ١٠٠ الغرشي في العالم في العالم ) .

وكذلك حكاية الزوجة وعشميقها الذي أرادت أن تعطيسه المنجاجين اللتين أحضرها زوجها نطلبت منه دعوة ضيف للعشاء معهما ، ثم أرسلته في طلب شيء آخر وبينما هي مع الضيف والزوج غائب أخبرته بأن زوجها مريض وأنه سيستعمل خصيته ( أي الضيف ) كملاج و طولة 1241 : ضيف القس واللاجاج المآكول ) فيدون موتيفة الضيف لفقدت النادرة حبكتها الم

وهناك ماتسمية روث « موتيفة التفاصيل » وهي الموتيفة ذات الأهمية الجانبة والتي يقتصر عملها على المساعدة في توضيح أو استحمال · الأحداث المؤدية الى تعقيق الموتيفة. التفاصيميل خللا بنائيا أو روائيا خطيرا • فالمراة المسحورة التبي رأي فيها أحد الخطاب صورة الأميرة وهي تحتضر يمكن أن تستبدل بموتيفة الهاتف الذي بأتيه بالخبز والليمونة اللذين يعيدان الميت الى الحياة يمكن أن تكون أي شيء آخر ٠ وكذلك فاننا نعِد في حكاية سندرلا ان الحذاء الزجاجي موتيفة تفاصيل اذ أن معور الحكاية هو صغر حجم قدم سسندرلا ولينس كون الحذاء زجاجياً • ﴿ وَمَنْ الطريف عنا أن تذكر أن احمدي قبائل الهنود الحمز في شمال أمريكا أخذت رواية ستدرلا عن الأصل الأوروبي الا أن الرواي البدائي اضطر الى تغيير النص بحيث أصبحت « ستارلا » صاحبة أكبر قدم في القبيلة وذلك لأن ضخامة القدم ولنيس صفرها هي علامة الجمال عندها ، •

ولا شك أن دارس الأدب الشعبي يقابل في معظم قصصه الكثير من العناصر الروائية التي يمكن استاطها دون أن تصاب القصسة بادني ضرر ومن أمثال ذلك المرتبقات الخاصة بالوصف وعناصر التشويق واطالة الإحداث حتى تستشرق الرواية للسبب أو لآخر للول وقت ممكن و

وتتحدث رون أيضا عن وجود تجمعات موتيغة منطقية أسمتها المرتبغة راستها المرتبغية را يجب الا تخطف بن مفهوم روث عن المرتب القطميسان و الفهوم الافروبولوجي عن المرتب القطميسان حرة تصمى متكمل مسكون من عبد من المرتبغات يمكن أن ينظر الهمسا على أنها مترابطة مع من المرتبغات المرابطة مع المرتبغات المرتبغ بعضها المواقعة أو الإنفسال عنها ، والانفسال عنها والمنتبع بقساد عن المرتبغ بالانتفاء أو الانفسال عنها ، ويسمى كل سستفنسن ، هذا التجمع بالمرتبغة المتلازمة

ويؤكد الجانب المنطقي فيه \* فالصخرة التي تفتح لقدول مصين موتيفة مسستقلة ، والكهف الذي لقدول مصين مداء الصخرة موتيفة مستقلة ، اخري الواحدات التي يعتويها الكهف موتيفة ثالثة ، وسكان الكهف حسودا الأنوا بشرا أم كائنات خارقة حسوتيفة رابعة ، الأ لا عدم الموتيفات الأربع تعلزيم وغالب لا تظهر منها واحدة دون الأربع تعلزيم وغلالم وغالب لا تظهر منها واحدة دون على وجود الركبات الموتيفية الا أنه يختلف معهما على وجود الركبات الموتيفية الا أنه يختلف معهما مكونات الركب الموتيفية .

وهنا ينبخى علينا أن نحدد ماهية الموتيفة والطراز كوحدات قياسية ( تحليلية ) بالنسبة لوحدات قياس طواهر الثقافة الأخرى ، فالفلكلور ظاهرة ثقافية في المقام الأول :

يقـوم تقســيم الثقافة الى وحــدات صغرى إساسا على مبدأ أنه مجرد وسيلة دراسية وليس حقيقــة واقمة ، فالانثروبولوجيون الثقــافيون والاجتماعيون منذ تيلو يجمون على أن الشقــافة بجميع مظاهرها كل متكامل لا يتجزآ ·

ان اصغر وحدة لقياس حجم الظاهرة الثقافية هي العنصر الثقافي فالعنصر هو اصفر جزىء يمكن التعرف عليه مستقلا في ثقافة معينة ٠ ويعرف هوبل العنصر بأنه « وحدة من وحدات الانماط السلوكية أو انه النتاج المادي واللامادي لتلك الانماط ، والذي يعرف عنه أنه لا يمكن أن يخفض أو يجزه الى أقل من تكوينه القائم ٠ ع فالنحاس مثلا اذا لم يكن معروفا لجماعة لا يمكن اعتباره عنصرا من عناصر ثقافتهم ، أما اذا عرف عذا المدن لجماعة معينة أصيبحت تلك المعرفة وأصبح هذا المعدن عنصرا من عناصر ثقافتهم • وكذلك المدينة كمجود فكوة أو مفهوم يناظر مفهوم البداوة مثلا يمكن أن تكون عنصرا ثقافيا عند جماعة معينة ، وكذلك امكانية تشكيل النحاس الى أشكال معينة • فاذا ما نحن قارنا بين تلك العناصر الثقافية العامة ومفهوم الموتيفة لوجدنا أن أيا منها لا يصبح اعتباره موتيفة بمفرده . أما المدينة النحاسية فهي موتيفة يقتضي وجودها في تقسافة معينة وجسود العناصر الثقافية السابق ذكرها ( وهي المعرفة بالنحاس وبالمكانية تشكيله وبالمدينة ) • ومن منا يمكننا القول بان الوتيفة هي اصغر وحدة من وحدات القصيص الشعبى ولكنها ليست بالضرورة اصغر وحدة في الثقافة الشعبية •



اما الوحدة القياسية ( التحليلية ) الثانية للثقافة فهي المركب الثقافي ويمكن تعريفه على انه مجموعة من العنسساصر الثقافية المترابطة ترابطا عضب ويا والتي تؤدي وظيفة معينة • فأغاتم مشلا مركب ثقافي من حيث أن عنـــاصره هي المعدن والحجر والصنعة والشكل ثم الوظيفة التم قد تكون جمالية أو شعائرية أو اقتصادية وماً الى ذلك والحكاية في حد ذاتها مجموعة من المركبات الثقافية المترابطة التبي تؤدى وظيفة قصصيمة معمنة ، ومن هنا يمكننا القول بأن القص ( كاستجابة ثقافية ) في حد ذاته - أي امكانية أن يقص المرء ما حدث ، هو عنصر ثقافي لابد أن يوجد في الثقافة قبل أن يمكن للحكاية كما نفهمها الآن أن توجد كبركب ثقافي • • ويمكننا كذلك القهل مآن المه تيفة والمركب الموتيفي والواقعة والطراز كلها درجات متفساوتة من المركبسات الثقافية •

وأما الوحدة القياسية ( التحليلية ) السالتة لقيمة المؤسسة الثقافية وهذه الأوسسة المنقافية وهذه الأوسسة ليمكن تعريفها على أنها مركب من الانوساط السلوكية التي تنقظم حسول حجمة قوية أو أنهسا مجموعة من المركسبات النقسافية المرتبع ولقد ذهب بعض المباحثين الى أن المحتمى ولقد ذهب بعض المباحثين الى أن المناسبية على المباحثين الى أن المناسبية على المباحثين الى أن المناسبية على المباحث الأسرية والماجة الاقتصادية والماجة الاقتصادية والماجة الدينيسة والماجة

وبالنظر الى الحكاية فيسياقها الثقافي والاجتماعي

المريض نجد انها قد تشكل جزوا من أى من هذه المؤسسات الثقافية وتنتجى البها • فالحكاية التي يتكسب بها واويها تصبح جزءا من المؤسسسة الاقتصادية ، والحكاية التي تسلى بها الأم أولادها أى تضميم بها واليها أن الفرس أن الفراس أن المؤسسة الاسرية والحكاية التي يقصد بها واويها المؤسسسة التربيرية ومكلة • فالحكاية لا تقوم بمحتواها وشكلها وتحكيها قصل والما المؤلفة المؤسسة على حد سواه • مع ملاحظة أن الحكاية فالبحائين معلدة الوطائة ان الحكاية فالبحائين معلدة الوطائة إن الحكاية فالبحائين معلدة الوطائة وذلك لتكامل المؤسسا المتالية واعتمادها المنابة والمعتماد المطائة والما لتكامل المؤسسات

#### المحاولات الأولى للفهرسة الوتيفية

كانت قوائم الجمل المديزة ( التي سبق وصفها في المثال السابق) عن الرال المعادلات المهرسة التصمى المديرة من القوائم على المديرة مما يمكن تسميته الآن بالوتيفات، وفي الوقت اللئي اقترح فيه آزني إمكانية فيرسة مدواد القصصى القسسي بامتخدام ملد القوائم الإبجدية خليطاً من الموتيفات والوقائم والطرز • الآأن الموتيفة جمهوبا الحالى لم تظاهر وإلطرز • الآأن الموتيفة بمفهومها الحالى لم تظاهر ووقوى من المدرسة الانتروبولوجية الامريكية ، ووقوى من المدرسة الانتروبولوجية الامريكية ،

يصرح طوسون بأن اعتمامه بوضوع الموتبقة 
بداً في وقت مبكر ( مستهل هذا القرن ) حيث 
التضع رسالته لنيسل درجمة الدكتوراه عن 
بدا القصص الشمعي الأوروبي عنب هنود أمريكا 
الشمطلة » من جامعة هارفارد اعداد قوائم تضمين 
وقائق هذا القصص لمقارنة وقائم وملاحم القصص 
الهنسك الاحمر بنظيم الأوربي ، واقتضمت تلك 
الهنسك غاصا ألا أن هذا المصل لم يؤد الى 
نتيجة معددة وذلك لعدم وضوح مفهوم الموتيفة 
با فيه الكفاية انذاك للعام وضوح مفهوم الموتيفة 
با فيه الكفاية انذاك للعام وضوح مفهوم الموتيفة 
با فيه الكفاية انذاك للقيام بعثل هذا المصل

وفي عام ١٩٣٣ قرر طوسون توسيع دائرة بحث لتشمل العناصر الأصلية في قصص الهنود الحبر والتي لا ترجع ألى أصل أوربي ١ الا اله إيثن بعد عدد من المحاولات ان أية دراسة فعالة التلك المناصر القصصية الدقيقة يحب ان تقوم على أساس تنسسيق ( فهرسة ) هذه العناصر وتيوييها في مداخل واضحة ومستقلة •

الذي كانت فيه المدرسة الفلكالورية مشغولة بكيفية تعطيل الظواهر الروائية التقليدية كانت المدرسة تعطيل الظواهر الروائية التقليدية كانت المدرسة الانثروبولوجية الامريكية بصحبدد تقديم مفهور مكونات الثقافة (المنصر، والمركب، والمؤسسة)، مكونات الثقافة (المنصر، والمركب، والمؤسسة)، تم تبعهما بواز بتحليله ميثولوجيا جاعة التسمسيان تم تبعهما بواز بتحليله ميثولوجيا جاعة التسمسيات عام ١٩١٦، ولقد كان الأعمال وسطو التي قدم فيها وخاصة فيما يتعلق باثر المناصر الطبيعية على وخاصة فيما يتعلق باثر المناصر الطبيعية على وتقويز ثقافات الجساعات الاصحياة في أمريكا الشحيائية وما تبعها من تكوين المناطق الثقافية وتتورثر هذه الدراسيات حول تحديد المامل الكاني حالموقة الجرافية – التي يغطيها العنصر التقافي بالنسبة للعامل الزملي -

#### محاولتان مبكرتان

ولقد سبقت محاولة طوسسون المبكرة هذه محاولتان اخريان على الآقل لتنبية نظام فهرس محاولتان اخريان على الآقل لتنبية نظام فهرس يعتبد على عناصر قصصية اصغرى • ففي عام ١٩٧٥ قام كوستنسن الدانيدي ... بمحاولة لتبريب وفهرسة مادة القصص الشـــمبي تبعا للمناصر وفهرسة المدنى فيهيا • واقترح كوستنسن المحاصدين أسياسيتين لهذا النظام وحيا الموتيفة وحدتين أسياسيتين لهذا النظام وحيا الموتيفة و «الموضوع الاساسية المعارضة والساسية في الموتيفة المحاصدية المعارضة المحاصدية المح



ويعرف كريستنسن الوتيفة بأنها عنصر حامل للمعنى « يتواتر ، في المجتمع طبقا لبدأ نفسي سن السهل تشعير من ويمكنه أن ينقصل لسهولة عن الكيان القصمي المنتمى اليه ليدخل في تشكيلات قصمية أخرى بنفس السهولة التي الفضل الماسة .

أما الموضوع الأساسي فيعرفه على انه و فكرة أساسية يعبر عنها من خلال موتيةة أو مجدوعة مرادالقه من الموتيقات ، وقسم كوسمستشمس مواد القسمي الشمية المباشل الجذين المدخلين الأساسيين وطبقها لمداخل أخرى فرعية مشتقة الأساسيين وطبقها لمد تشكل واقعة كاملة وقائمة عنهما فالموتيقة قد تشكل واقعة كاملة وقائمة معينة أو اسمتعمال مكرر يحترى على لمحة من الأحداث ، ويستطرد كومستشمن من هنا الى و عناصر العلاقات ، و « المستلزمات اللحمية و « موتيفات بالأ موضموع » و «موتيفات ذات موضوع ضميف ، من الح ولكن هذا التقسيم لم ينجع للأسباب التالية .

- الخلط بن السمات البنائية والسمات القصصية
- ترك جانب كبير من المادة القصصية للترتيب الأبجدي
  - صغر حجم المادة التي بني عليها التقسيم
- الطبيعة الأدبية اللاتقليدية للنصوص المستخدسة

#### مشروع آخز للفهرسة

وفي نفس العام قدم الفائلاري التشييكي . 
سلسكي مشروعا آخر للفهرسة طبقا للعناصر 
القصصية الصغرى الا ان مشروع فسلسكني ال 
تكن له فعالية كبرة اذ انه قسم موتيفات القصص 
الثميني الى مجموعات تنقصها الوحنة المؤضوعية ، 
موتيفة مجتمع التقائديه وباب والمؤتيفة المضارية 
ثم ناقش فسلستي اشسكال القصص الشميي 
المنتفقة مجتمع التقائديه وباب والمؤتيفة المضارية 
ثم المنتفة والشكل البنائي الذي افترض خرورة 
تشكيله الأن هذا المشروع لم يتعد توثه مجرود تقديم 
من الأمثلة قصد بها فسلسكي مجرد تقديم 
من الأمثلة أذ انه لم يكن مهتما بتكوين فهرسست 
متكاما أذ أنه لم يكن مهتما بتكوين فهرسست 
متكاما 
متحاما 
متحاما

ومن اللاحظ انه في جميع هسله المحاولات

(طومسون وكرستنسن وفسلسكى) يظهر مفهوم الموتيفة كما نعرفه اليوم الا انه كان دائما يختلط بمفاهيم أخرى وخاصة المفاهيم البنائية

#### فهرست الموتيفات

ظهر أول اجزاء فهرست الموتمفات عام ١٩٣٢ ثم تتابعت ظهور أجزائه الستة حتى عام ١٩٣٦٠ ثم أعيد طبعه بعد توسيعه واضمسافة المواد التهم جلت في الميدان بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٥٨ . أخذ طومبسدون مصطلح الموتيفة في شبكله الفرنسي وأعاد تعريفه على تحسو يختلف عن التعريفات السابقة فالموتيفة عند طومسون هي «تلك التفاصيل السابقة فالموتيفة عند طوميسيون هي و تلك التفاصيل التي تبني منها الحكاية الكاملة ثير عاد في عام ١٩٥٠ وأضآف أنه يستعمل الصطلح للاشمارة الى أي من الأجزاء التي تشكون منها أي فقرة من فقرات التراث القصيصي ويشس في الوقت نفسه ألى أن الصطلح يستعمل استعبالاً فضفاضا ليدل على أي من العناصر الداخلة في تكوين التراث الشعبي بصفة عامة • وينتهى الىأن الغرض من وراء «فهرست الوتيفات وهو ترتيب المواد التي تشمسكل الأدب الروائي التقليدي في نسستي منطقي واحد ، فالحكايات والمواويل القصصنية والخرافة الرواثية والموتيفات وقصص العصبور الوسيطي الرومانسي وقصص المواعظ والنوادر والملح والاسساطير المحلية قاء ادخلت جبيعا ضبئ هذا العبل -

ولقد كان معيار صلاحية المادة لتكون ضمن الموسيد المرتبات هو قوتها كتلليد بصرف النظر معيار المرتب المرتبات المناسب المناهجا او تقليدا شميما مدونا و بما في ذلك من تجييسات ذات شميما مدونا و بما في ذلك من تجييسات ذات المرتب و المناهجا و المناهجا و المناهجا و المناهجا في التكرار هو دليل مناه القوة في فعام منها عنصرا انفسيا تابعا لحاملها وليس يجعل منها عنصرا نفسيا تابعا لحاملها وليس يحمل منها عنصرا نفسيا تابعا لحاملها وليس ناحية أخرى فأن تردد طهور العنصر أو المؤتية على اللسنة عدد كبير من أقراد المجتمع يجعل اللسنة عدد كبير من أقراد المجتمع يجعل النفسية قبل دلالات ثقافيسة قبل دلالات

ولقد استبعد طومبسون من فهرسه جوانب مهيئة من الثقافات التقليدية وخاصة تلك الجوانب التي ليس لها أبداد قصصدية فالمزعبالات والمادات الجماعية والمتقدات الدينية لم يضمها الهوست - وكذلك تجنب طوميسين الفوازير والامثال الا ما كان ظهوره منها يغير جزءا عضويا من إجزاء قصة .

ولقد جمعت الموتيفات المتعلقة بموضوع واحد مر بعضها وعوملت كوحدة واحدة بصرف النظر عن النظر عن المتعلقة الموتوات النظرة والموتوات والادرة الخارفة على الانتقال من مكان لآخر في لمج البعد حالاً حد تكون جزءاً من مكان لاخر في لمج البعد حالاً من أمعطورة دينية • المتعلقة ويكون موقعها في فهرست الموتيفات طبقا لمدرجة التشابه الموضوعي • وليس نوعية المصدر اللتي اخذت عنه الموتيفة • وليس نوعية المصدر اللتي اخذت عنه الموتيفة •

#### الأبواب الرئيسية للفهرست

وينقسم الفهرست الى ٣٣ بابا رئيسيا وعين لكل باب حرف معين يرمز لطبيعة محتـــوياته كالتالي :

> موتيفات ميثولوجية الحبو انأت التابو ( المحرمات ) السيحر الموتى المدهشات ( العجاثب ) الغيلان الاختمارات الحكبم والاحمق المخادعة انقلاب المقدرات تنظيم الستقبل الصدفة والقدر المجتمع الثواب والعقاب الاسرى والمطاردون القسوة غير الطبيعية الجنس طبيعة الحباة الدين سمأت الشخصية الاجتماعية الدعاية منو عات التركيبات

> > الرمزية



الإنطال

استثناءات متفردة

موتيفات تاريخية أو خاصة بنسب أو تاريخ حياة فرد

قصص الرعب

ثم ینقسم کل مدخیل بدوره الی مداخل فرعیة عشریة \* أی انهیا تمتد عددیا لتقسمل العدد عشرة أو مضاعاته فهثلا المدخل ت و ۹۹۰ ( من صفر الی ۹۹ ) یختص بالحب ویتفرع الی المذاخل الفرعیة علی الوجه التالی

- الحب
- الوقوع في الحب
- ــ مقابلات العشاق ــ الغزل
  - \_ العاشق المحتقر
- \_ الحب الماساوي
- الحب : موتيفات متنوعة

فالامير الذي يعب فتاة لم يرها على الاطلاق يدخل أولا تعدت باب الجنس ولما كان الموضوع هو الوقوع في الحب وليس الحب نفسه قائه يدخل في مدخل « الوقوع في الحب » ثم نجد الموتية هنرجة كالآتي :

الوقوع في حب شخص لم يره

ولما كانت هذه موتيفة عامة وتتنوع الروايات فيها فاننا تجدها واردة كالآتي :

الحب من مجرد الذكر والوصــــف ( للشخص الآخر )

جمال امرأة يذكر عنه الملك ويتسمسب في البحث عنها لتصبح زوجة الحد من رؤية صوره

الحب عن طريق رؤية تمثال

شاب يصنع تمثالا لغتاة ثم يبحث عن شبيهته

من الواضع ان هذا النظام الرقبى للهندسة ، وهر مشسبانه للنظام التبع في تصنيف الكتب وفهرسستها في مكتسبة الكونجرس الامريكسة بيسمج بإضافات جديدة لانهاية لها قاطب عن طريق ررية تشال مغلا يمكن ان يكون حبسا عن طريق مرزية تشال دخامي أو الحب عن طريق روية تشال عاجي مسحور أو الحب عن طريق روية تشال عاجي وهكذا ، ولا شك ان مذا النظام يسمج بتسجول

الدقائق المحلية بدتة وبالشمسكل الذي يضمن للخصائص الفقافية المنفردة عدم الفنياء بسبب المخصائص القنام • وكما التقيام • وتما الطرز فان فهرمسست الطرز فان فهرمسست الطرز فان فهرمسست الراجع المختلفة والمسادر التي أخذت عنها المرتبقة وذلك حتى يتسنى للباحث الراجع ال المادوما الإصابة • الرجع أ في المادوما الإصابة • الرجع أ في المعادرها الإصابة • الرجع أ في المعادرة الإصابة • المعادرة • الأصابة • المعادرة • الإصابة • المعادرة • المعادرة • المعادرة • الإصابة • المعادرة •

ويستخدم القهرست أيضا الترتيب الابجدى الذي يتم عن طريق ترتيب الاحداد والانسسياء والاضخاص ١٠٠ التم الرئيسسية في المرتيفا ترتيبا ابجديا مستقلا بشسير الى رقم الموتية في هذا المرجع للقهرسة الإجدية مما ييسر المثور هذا المرجع للقهرسة الإجدية مما ييسر المثور على المناسس على المتوادة موضوع البحث خالجزء السادس يعتبر بمثابة فهرست لقسه و

#### تقيم الفهرست

وفي تقييمنا للفهرست لا بد لنسا أن تأخذ في اعتبارنا المسكلات الهائلة التي تقف في سبيل انجاز مثل هذا العميل وتحول دون بلوغه حد الكمال فهناك ولا شك ثفرات جفرافية واسعة لم تستخدم الفهرسة من ثقافاتها الا القليل • وأهم هذه المناطق هى المسالم العربي والشرق الاوسك ( على النحو المشروح في مناقشيستنا لفهرست الطراز ) • ومنشأ هذه الفجوات طبعا هو عدم امكانية التوصل الى القصص الشسعبي لهذه المناطق نظرا لندرة المنشور منه وعدم وحود ارشيفات متخصصة لحفظ تراث شيدوب هذه المنطقة وخاصــة في الوقت الذي كأن الفهرست فيه في مرحلة الاعداد • وكذلك يجب علينا أن نتذكر ان فهرست الموتيفات لا يشسعر الى نمطية الموتيفة ، أي موقعها من بقية الموتيفات الأخرى في القصة الواحدة وعلاقاتها بقلك الموتيفات • وقد يترتب على ذلك سوء الحكم على العنصر الروائي موضوع البحث وهو جانب يقتضيه فهوست الطوز حيث أنه يهتم باثبات جميع مكونات الطراز الواحد ونمطبته • وكما سبق أن ذكرنا فان فهرست الموتيفات لا يفترض وجود علاقة عضوية هصلوية بن الموتيفات المتشمابهة في القصيص المختلفة في حن آن فهرسيت الطرز يفترض وجود مثل هذه العلاقة بين روايات الطراز الواحســــ • حيث انه نتاج مباشر لمناهج وتظريات المدرسة الانتشارية الانشروبولوجية



- Arthur Christensen: Motif et Thème (Folklore Fellows Communications), vol. 59 (Helsinki, 1925), see p. 5 ff.
- For the effect of «Salienc» On Perception Mechanisms in the Social Milieu, See D. Krech, and others: Individual in Society (New York, 1963), pp. 20-21; Thibaut and Kelley: The Social Psychology of Groups, pp. 82-89; Miller, D.R.: Study of Social Relationships (In: Psycholog, A Study of A Soience, vol. 5, pp. 831-882).
- Wolfgang Köler : Gestalt Psychology, New York, 1962, p. 120 f.
- Thompson, S.: «Motif» in: Standard Dictionary of Folklore Mythology and Legend, vol. II, New York, 1950, p. 753.
- Thompson: The Folklore, pp. 415-416.
- Erminie W. Voeglin: North American Indian Folklore in SDF, vol. II, p. 800.
- Anna Birgitta Rooth: The Cinderella Cycle, Lond., 1951, p. 32.
- 8. Christensen : Motif et Thème.
- Jan-Ojvind Swahn: The Tale of Cupid and Psyche, Lund. 1955, p. 13.
- Tylor, E.B.: The Origins of Culture (Being vol. I of his Primitive Culture), London, 1871, pp. 1-2.
- Hoebel, A.E.: Man in the Primitive World, New York, 1949; Hult Kranz,
  - « د ٠ حسن الشامي »

- A.: General Ethnological Concepts, Copenhagen, 1960, pp. 84-85.
- 12. See Haebel and Kult Kranz.
- See Hoebel and Herskovits, M.J.: Man and his Works, New York, 1949.
   See also Hult Kanz, pp. 165-167.
- Thompson: European Tales among the North American Indians, Colorado Springs, 1919.
- Journal of American Folktale, vol. 21, 1908.
- Boas, F.: Tsimshian Mythology, Washington, 1916.
- Wissler, C.: The American Indian, New York, 1917.
- 18. Christensen : Motif et Thème, p. 5.
- 19. Ibid.
- Wesselski, H.: Märshen des Mittelatters, Berlin, 1925, p. XVII and Versuch Einer Theorie des Mäshen, Reichenberg, p. 32 ff.
- Thompson, Motif Index of Folk Literature, vol. 1, p. 2.
- 22. Thompson, « Motif », p. 753.
- Thompson: Motif Index, Bloomington, Ind., 1955, vol. I, p. 11; The Folktale, p. 423.
- 24. Thompson: The Folktale, p. 423.
- Thompson: Motif Index, 1955, vol. I,
   p. 11.
- 26. Ibid., p. 10.
- 27. Thompson: The Folktale, p. 425.

# أواس المحياة

- 🍏 لغبة العاهرة .
- الفنون السعينة في الوطن القراني
  - الوبيقى الشفية في ألسوه .
    - احياد الفيون السعية .
- القدون السعسة الفاهرية غير الباريخ .
- الدولكاور الافر دن ومصمونه الإجتماعي .
- الحكايات والأمثان عبد العلاجي .
- فيروع السيساء بيت للعنون السيمينة
   ق فرسي مطروح
  - السمية ق أعمال كمان حليفه .



- علمة إقلية إفحاد



جولت الفنوب الشعبية



بفتام: تنحسين عبد الحي

العقدت في أوائل ابريل الماضي ـ أدوة ـ مرسعة ، حضرها ما يقرب من سبعين عالما وباحثا من المتخصصين في تاريخ مصر وآثارها وفنونها قدوا الى القاهرية وأوربا ، والاتحاد السوفيتين وآلهنو . وامريكا والاتحاد السوفيتين وآلهنو .

وقد علق چاك بيك على الندوة بقوله « انها كانت دليلا على اهتمام القاهرة بالعالم ، وقال اندويه ديمون الباحث الفرنسي : « ان تاريخ عصر هو تاريخ القاهرة ، وبهلنا المنتى كان الاحتفال بالقاهرة احتفالا بمصر كلها \* مرا)

ولقد أصبح تاريخ القاهرة ، هو تاريخ شعبها. 
ممارها يبشل فنهم وإحياؤها تصور مستويات 
ميستهم ، وقد تاروذ ذلك الباحث الفرنسي آندريه 
ريمون – رئيس المركز الفرنسي للدراسيات 
العربية بنهشتر ، حيث تركّزت دراسياته في التاريخ المصرى في القرين السابع عشر ، 
والثامن عشر ، واستلفت أنظار المثقفين الموب به 
والثامن عشر ، واستلفت أنظار المثقفين الموب به 
ترجم له من مقالات عن هذه الفترة ، كانت احداها 
عن الستايين في القاهرة ، والثانية عن احياه 
لقاهرة والحركات الشعبية فيها في القرن الثامن 
عشر ، والثالثة عن ثورة القاهرة ، المبلوكية ، وقد

قدم للندوة بحثا عن « مدينة القاهرة ومشاكلهــا في القرنين السابع عشر والثامن عشر » •

وقدم الدكتور عبد الحميد يونس بحسسا عن شخصية ابن البلد (٢)

وتولى ويعووى شرياتوف الباحث السوفيتي ، الخديث كم يا موقال وقائل والا وقائل المشعبي لقاهرة القرن ١٧ ووقال في تحقيقه لمغطوط فريد وجدى في جامعة المنتجراة ، وهو عبادة عن قاموس ليوسف الخربي المتوفى سنة ١٩٦١ م ، يضم مفردات عن اللهجة الشعرية ، ويعتوى غل عدد كبير عن نعاذج الأدب الشعبي المعرى ، رعل معادمات عازية عن مفردات اللهجة العامية التامرية وقواعد اللهجات العربية كما يعطى دراسات لبعض الشخصيات الماصرات كما يعطى دراسات لبعض الشخصيات الماصرات كما يعطى دراسات لبعض الشعراء الأزمر والكتاب والشعراء والماحرات الماحرات الماما الأخرى أن يتتبع كعلماء الأزمر والكتاب والشعراء والماكماء والمادات المامات الما

(۱) مجلات الثاتب ، والمجلة ، والفكر المعاصر ,
 (۲) البحث منشور في صدر المجلة .

التي اندثرت فقط ، كما بعث في نظام تركيب الجملة في اللغة الدارجة . . .

وحقيت الفنون والآثار بجلستين من جلسسات اللدتور جمال الدكتور جمال الدكتور جمال المتحدثين فيها الدكتور جمال المتحدثين مناؤل الفسطاط كما معتصرا عن انشاء المواصم الاسلامية المختفسة وإطلاق اسم مصر الفسطاط على المواصم الاللات التي اتصلت بعضها بمضى تمييز الها عن القاهرة ويتحدث عن ازدهار المديشة واضمحلالها وراى المؤرخان والرحالة فيها ،

وقدم الاستاذ ابراهيم شيوح بعثا بعد وان « من روائم الممارة بالقاهرة الملكولية : « جامع الملك الثويد » ويرى أن هذا المسجد بعتبر أفخر آثار المماليك الشراكســـــــــــ • ويذكر أن معاصريه عموده أكثر مساجد الإسلام زخرقة وترخيصا » ويقدم الباحث وصفا للمناصر الممارية المتاصرة في هذا المسجود ، المحقل منها والاجتبى ، ويتسائل عن الدوافع في انتشار الطراز الكورتشي في عمارة الماليك ، هل كانت بها مصادر كافية من الماتي القديمة الحد إلم أم الطراز الفخم كان اكتر استجابة لابهة المماني الملوكة •

وقدم المهندس الأستاذ حيمن فتحى بحث عن القاعة المربية ، في المنزل القاهري وتطورها ·

وقدمت اللاكتورة سعاد ماهر بحثا عن ء آشر الفنون التشكيلية الوطنية القديمة على فن القاهرة في المعصر الفاطني ، وهي ترى أن الفن التشكيل المعصر الفاطني ، وهي ترى أن الفن التشكيل المخريرة العربية أما قوامه المادي فقد تمت صياغته أن آمارًا أخرى كان للفن فيها قوة وحياة، وترى أن وحرد الفنون الإسلامية هم اطفا المربى وأن الإسلامية وماطفا المربى وأن الاسلامية مسحة بيزنطية واضحة عندا كانت دهمي عاصمة بيزنطية واضحة عندا كانت دهمي عاصمة المولة الأمرية .

اما في العصر العباسي فقد تأثر بالفن الساساني عندما انتقل مركز الخلافة ألى العراق ، وأن الفن في مصر كان يخضح في العهد الاموى والعباسي لفنون تلك المهود \* أكانت عصر ولاية من ولاية تلك المدل ، واستمر الحال على ذلك حتى منتصف القرن الرابع الهجرى، أي في عهد الفاطميين، لحن أحميحت مركزا الحلاقة تنافس الحلاقة العباسية في بضحاد، وتدين بالمذهب الشميعي ، محكس العباسية في بضحاد، وتدين بالمذهب الشميعي ، محكس العباسية في المساسية الذين المتراشروا في الشمسهالهمرى

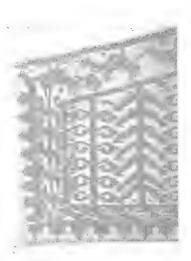


ولذلك رأى الفاطيون الا يمتمدوا على مسلمي مصر الاختلافهم معهم في المذهب ، وان يعتمدوا على أهل الختلافهم من المصريين وخاصة الاقباط · وكان في اتباع هذه السياسة احياء العادات الاقباطر وتقاليدهم وفنونهم ، خاصة وأن الفن القبطي لم يكن قسسد اختفى ، وترى الكاتبة أن النسسيج في مصر من أحسن الامثلة التي تثبت احياء الفن القبطي ، سواء اكان ذلك من حيث الزخرفة أم الاسلوب الصناعي أم الأنوال أم المواد الحام ،

وانتقلت الباحثة بعدذاك الىالتحدث عزائرف رذكرت أن الحرف الهمرى لم يصل في التقدم المغنى الى ما وصلت اليه بلاد ما بن النهرين ، واستسر الحال على هذا الشان الى أن اكتشف خزافر الدولة العباسية نوعا جديدا من الطلاء عرف باسم البريق المدنى ، "أقبل على اقتنائه المسلمون ، وانتشرها الدول إيضا في عهد الفاطعين حيث بدأت تظهر عليه الرسوم الآدمية ذات المسحة الفاطعية .

اما عن الحفر على المشعب الذي برع فيه الاقباط المقدد المستمر في العهد الاستدمي مع اضافة شريط من الكتابة الموسية ، ومع تطور الرسوم الحيوانية والأدمية في اوائل المهملة الزخارف المهتائها في نهايته اذ حلت محلها الزخارف المهتسسية ،

كذلك نرى أن الاسلوب المتأثر بالفن القبطى لم مقتصر ظهوره على الحشب فحسب بل وجد كذلك



الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة العدد الثامن من مجلته اناليس اسلامولجي ٠٠٠

حوليات اسلامية - وحرر مادة هذا العدد نفر من كبار المستشرقين • وفيعذا العدد يحدثنا جاستون فست عن احتفالات القاهرة وضروب اللهو فبها ، يلاحظ أولا أننأ نجد في تاريخ الاسلام الاجتماعي، من يعملون على تسلية الناس جنباً الى جنب مم رواة القصص الشعبي • كان الشعب المصرى قد اعتساد التجمع في أماكن بعينها في مناسبات معينة ، لكي يستمتم بما يقدم له من متعمة والهو : من تلك الاماكن من القصرين ، الذي يقول المقريزي عنه : انه كانت تعقد فيه اجتماعات عدة للاستماع الى السير الذاتية والقصص التاريخية والشعر ، او الاستمتاع بالعروض المسلية المتنوعة ، وكان هناك أيضا أساتذة في فن المبارزة ، يعرفون كيف يستخدمون مختلف أنواع السلاح ، خاصة العصى وعازفون يصحبون منشدي المواويل ، وكان السير في شارع الحسينية متعذرا بسبب تجمع أصحاب اللهو والملاعب، ويقال ان « ألف ليلة وليلة «كانت تروى في بين القصرين منذ القرن الثاني عشر ، وظل الرواة بواصلون تشاطهم بنجاح حتى ظهور خيال الغلل ، وفي العصر الحديث ظهور الراديو

ريقول أيون الأفريقي أن مدربي إلجال ، والكلاب والمبير الماور يعتمعون في ميدان الازانكية ، ويصف مشيخا، مسابل الفت نظره : وهو « تمرة » الحجال الذي ينصاحا لاوامر صاحبه ، فيتظاهر بالموت تازة والقرح تازة أخرى ، وتنتهي النمرة دائما بوقوف الحجار أمام أجبل من يشاهدن العرض ، وكان منافر أيضا من درب المسافير على التفاظ قصاصات أو السعيد ، وإلى جانب مؤلاء وأولئك، القردانية، والمرافات ، وليل جانب مؤلاء وأولئك، القردانية، والمرافات ، وخيال الللط ، اللغ ،

ويختم فييت عرضه بالحسديث عن البهلوانات الذين اشتهروا منذ عهد الفاطميين ويشير ال نصوص لم تنشر بعد عثر عليها السيد أحسسه دراج ، من بينها النص الآتي معناه :

د فی بدایة ربیع الاول من عام ۸۲۹ / ینایر ۱۶۲۸ مقام ۱۹۲۰ مقام رجلان باداه تمرینات مذهله / کان ۱۶۲۱ مقام حدیث السلام حدیث یلبس زیا عسکریا ، لقد مد حبلا من آعلی مذافه ، مدرسه السلطان حسن ۵۰ حتی اعلی الاشرفیة ، مدرسه السلطان عسن ۵۰ حتی اعلی الاشرفیة ، داخل اسوار القلمة ، مها یعادل مسافة تفسوق

على العاج والرخام والحجر والرسوم الحائطيسة المائية ، مما يؤكد أن العصر الفاطمي كان عصر احياء للفن القبطي .

وقدم الاستاذ عبد الرؤوف على يوسف بحشا عن الزجاج المصرى تحدث فيه عن دورفترسفيرين محفوظين بمتحف الفن الامسادمي وعليهما نقش بالخط الكوفي وهما مثلان لمجموعة مشابهة من الدوارق محفوظة بمجموعات اخرى ،

وتحدث الدكتور هيشميل روجور عن التأثيرات الايرائية على بعض أنواع التحف المصرية في العصر المجاوكي ، فعنها زخارف على قطع من النسيج ، وأشار الي ما ذكرته المراجع عن السفارات الايرائية التي جامت الى مصر في العصر المعلوكي وماجلته معها من هدايا النسيج ،

وبمناسبة ألفية القاهرة أطلا العهسك العلمي

مدى السهم بقليل • • سار الرجل على هذا الحبل ميتداً من المذخة ، ووصل الى الاشرفية وهــو ويودى ألوانا من الحبر كات الهجلوانيـــة • كان السلطان حاضرا وكذا سكان المدينة كلهم ، لقد كان مضهدا خارقا للعادة ، لم يكن ليصدقه احــد لو لم يره مراى العين • »

وعكدا استمر المستركون في الثدوة في تقديم 
ابعطائهم التي آثرت أفكارات ومعلوماتسا عن 
فاهرتنا الحبيبة ، وقد انامت الصحافة الندوة ، 
واصدرت المجالات الثقافية اعدادا خاصسة عنها 
التدوة أننا ونتيجة للاحتكاف المباشر مع مجموعة 
الثدوة أننا ونتيجة للاحتكاف المباشر مع مجموعة 
المدومات الموارة عن مدينتنا الخالفة ، أن نبلل 
المدومات الموارة عن مدينتنا الخالفة ، أن نبلل 
المرارع مشاركتنا في مثلها من الندوات القادمة ، 
اكثر فاصلية ،

## الفنون الشعبيت فخص الوطوب العزبي

القى الدكتور عبد الخميسد يونس ، محاضرة قيمة عن الفنون الشسسمية فى الوطن العربى ، مفتتحا بها المؤتمر السنوى لمفتشى التربية الفنية بوزارة التربية والتعليم ، فى نادى المعلمين ،

وقسد بدأ المحاضر بتحسديد المفهوم العلمى والتاريخى للفنون الشعبية في العالم ثم في مصر وقال ان الامتحام بالنبران الشعبي بدأ محظهور حركة (لقوميات في العسالم ، فقد احتفادت به الجماعات في أوربا في مناسبات مختلفة ، وذلك لتحقيق اعداف قومية حيث بدأت لغة بعض القبائل ترقى لكى تكون لغة بعض البلدان التي أدادت أن تكون دولة .



وكانت ملامح هذا الاهتمام واضحة في كل مي السلساليا والبيرنان والمسانيا والاهداف ديمقر اطلبة ليبرالية في انجلارا وفرنسا ، حيث اتخذ صسفة انسانية ، عندما أصبح مهما الاحتفال بالانسسان المادى للبتكر ، وما ينبع عنه ، من مراصيم ، أو لفرازير طقوس ، أو تدين ، أو حكايات عجائز ، أو فوازير مد المع ، حيث كان ينبغى أن تضم الى ارث المحافة ،

وفى العصر الاستراكي أصبحت الفنون ومنها وفي العصر الاستراكي أصبحت الفنون وهية مينة في المجتمع ، وقوى وطيقة ممينة في المجتمع ، والذات الموافق اللبيرال ، والحافز الاشتراكي ، وكان مال الحافز المسلم المفني وكان مال الحافز المسلم المفني ويد الانتهده أشياه ممينة ، وبتقام مناهج ووسائل البحث والجمع معينة بعض التعديلات لمفهوم التراث المقدم التراث المفهوم التراث الشعم مأثورا شعبيا كل ما يحقق الوجود الجمعى فنا أو يصبح مأثورا شعبيا ،

وأخذ الله تقور عبد الحميد يونس يشرح لأعضاء المؤتمر بداية الاهتمام بالقنون الشمية في مصر، المقادة من ما المداون الشمية في مصر، المعادة أصاب معنى المجلس مارا بسلامة موسى ، وأطفى جمعة ، حتى المجلس الأعلل للفنون والأداب والعلوم الاجتماعية حيث كانت لجنتها تحت اسم لجنة اللهجات الشميسة وعدلت بصد الهجوم عليها لتصبح لجنة الأداب الدارجة الى ال فرضت نفسها أخيرا كلجنة للفنون الشميسة للفنون الشميسة للفنون الشميسة للفنون الشميسة الخيرا كلجنة الأداب للفنون الشميسة .

وانتقل الدكتور عبد الحميد يونس بعد ذلك ال الفنون الشعبية في الوطن العربي • فاشمساد ال اهمية النظرة الموضوعية للوطن العربي • منحيث كونه وحدة تاريخية ، وبيئية ، وجغرافية وإحدة،



#### عاشت فيها جماعات لها أصول وأرومة متشابكة من البدائية إلى البداوة ١٠ الغ ١٠

و يحمل الأدب الشمعيى العربي دوافد متعمدة من الأداب الشمعية الاخرى وضرب المحاصر لذلك مثـل تكليلة ودمنة ، وأصلها هندي وخيال الظل وأصلة صيني \*

ولكن منذا الأدب الشعبي العربي الذي تأثير الآون الأدب الآداب الاخرى الآداب الادب الاخرى الآداب الادب الادبية بالذات حيث المتطلع أن ينفذ الى أوربا عن طريق نسسحواه التروبادور الذين تأثروا بالادب المسسحيي ، والأعنية المصيبية الموربية التن من تأثرهم بالأدب المستخدمة الموربية التن من تأثرهم بالأدب المستخدمة الموربية الخد من الدول الاوربية جعد أخط المربي مستخدما

كديكور جميل حتى الارابيسك أثرت فيهم تأثيرا خاصا ·

وقد حاولت الاسرائيليات أن تفصل بيد الفن بالمسجى العربي عالمي العربي و واضعة الصحواء الكبرى كحاجز طبيعي ، يحول دونالفن النصحواء الكبرى كحاجز طبيعي ، يحول دونالفن الشعبى العربي وافقي الأفريقي - ولكن الحقيقة الماكبرى وجوادو تعاطق تأثيره التقليدية في المناطق العربية الافريقية الى شرق ووصعط رجنوبوغرب أجزاء من المسلقات الشعبية العربية حيث البت بعض المستشرقين أن في نيجيريا أجزاء من المسلقات الشعبية العربية حتى الديم ولها تأثيرات متعددة في الادب الشعبي السريعة ماذان في شرقة افريقيا - هذا بالإضافة الى قصص جحا في شرة افريقيا - هذا بالإضافة الى قصص جحا في شرة الوربية ، ماذال في شرقة افريقيا - هذا بالإضافة الى قصص جحا في شرة توا تواس - ان الفنون الشحيمية العربية جرد وأو تواس - ان الفنون الشحيمية العربية جرد وأو تواس - ان الفنون الشحيمية العربية جرد

لا يتجزأ من الثراث المربى الأمة العربية - حيث استطاعهذا التراث المسبى الايصل الماقتى بقاع الاضي قاع والمنطق المربية عراط بين عراط بين الاصلى المربية على امتداداتها عند كانت ترثير وتتأثر في كل مراحلها التاريخية - و بعد ماذا الشرح الوافي - الله اختتم الدتترر عبد الحميد يونس محاضرات بقوله : أن لنا تقاليدا في الفنون الشيعية بينس محاضرت بقوله : أن لنا تقاليدا في الفنون الضعيفية ستطيع بقوله : أن لنا تقاليدا في الفنون الضعيفية ستطيع التقدم الهاما - كالم المدعن "

و الادرى الماذا ، حلمت احدى احلام اليقظة ،بعد استماعى للمحاضرة ، وتصورت في حلمي هسلا المنتجاء المنتجاء المستماعة المول العربية الى انشسساء مركز قومي للفتون الشعبية العربية الى انشسساء في البلمان العربية تكون مهمته في البلمان العربية المناز مهمته في البلمان ، وتبعم ويضيف ، تراثنا الشعبي العربي ، وتبعم بالأساساء العلمية المستمام خلامة المربية أن تؤدى دورها الهسام خدمة علمية المنشود ، ورغم أن ما تصورته كان حلميا ، الا انثى شعرت بعدها أنه من المكن تحقيقة ،



ونتتقل بعد ذلك الى تلك الرحلة المتمة التى قام بها الاستاذ سليمان جميل الى السيويد و والتى سجل لنا فيهسا ملاحظاته عن الوسيقية الشبية السيويدية ، وتقاليد الزواج في الريف السيويدي ، وعن اسستكهولم كمر تز للإبصات المراسية التممية حطيا عالمان حما بالإضاف المرابق المسمية حطيا عالمان حما المراسقة و ضالانا ، فيمال وسط السويد ، الذي يعد من اغني أقاليم ضاد البلاد بالإلمان والرقسات الشعبية الخي أعنى أقاليم ضاحة المالا الاقليم وحيى مدينة وجد في عاصمة هذا الاقليم وحيى مدينة

IKACIA X1/3/PFP1 .

وقد التمتى الاستاذ مسليمان جميل في رحلته بالفنان التشمي السوبلى « كليس أرونسون » بعد أن استمع الى بعض الألحان التسميد التي تعزفها فرقة « أروتسون » ، وخاصسة ، لحن الزواج « أومارش الزواج » كما يسمونه هناك « وصاله صليمان جميل عن السبب الذي من أجله يأخذ لمن الزواج مثكل المارش ؟

وكان رد « ارونسون » أن من تقاليد الزواج أن يتجه العروسان الى الكنيسة في شكل موكب من الإهل والأصدقاء » وايقاعات المسارش عي الملاقمة لمماحية خطوات الإهل والاصداقاء وم يسيرون في صفين وفي تؤدة خلف العروسين ه

وعندما لاحظ سليمان جميــل آن طن مارض الزواج كان متاثر بالمؤسيقي الأوربية التحضرة ، وبالذات موسيقي عصر الباروك التي تمتاز بصيافة عدد من الإطان في تركيبة فنيك وعزفها في وقت واحد ، مها جمله يسال « الوفسوف » هل طن مارشي الزواج من إبداع ملحن مصــرف أم أنه كالأطان المصبية من إبداع الجمــاعة وليس من إدراع ملحن معن ?

وقد أجاب أرونسمون على ذلك بقوله :

د ان الموسيقى الشب عبية فى السويد لهسا
 مصدران ٠٠

الأولى: هي تلك الموسيقي النابعة من وجدان الفلاحق في القرية السويدية ، وهي موسسيقي طلت تنمو وتنتقل من جيال الى جيل من قديم الزمن ، يعيدة كل البعد عن أى تأثر بالموسسيقي المتضرة في المدن الكبيرة .

المسهد الثاني: هو الرسيقي الشعبية المجاورة للمدن الكبيرة ومنها على مارتاج ، فهو طن شميية المجاورة شميع بسيط ، ولكن صباغته متاثرة وسمياغة للمسابة والمحالة والمحالة والمحالة والمحالة والمحالة والمحالة في المرسيقية المنافرة في قرقتي الموسيقية الشعبية يعزفون تركيبة الإلحان المصاحبة للحن مادش الزواج دهم يقراون النوتة الموسيقية " معتدين على ذاكرتهم السمية اذ أن كل عازف يحفظ لحساية ذاكرتهم السمية اذ أن كل عازف يحفظ لحساية جيدا ، ويهرف الوقت الملسب لبداية ونهساية ونهساية

لمنه ، وفى نفس الوقت يدرك سممياحركة الألحان الأخرى المختلفة ، التي يعزفها زملاژه ، وبجانب الذاكرة السمعية القوية فان العازف الشحيمي يمتاز بموهبة ارتجال الألحان ، وهو يبتكر هذه الألحان من صميم اللحن الشعبى ويصنع منها نسيجا موسيقيا بديعا .

واخذ « الوقسوق » يذكر اهماالآلات الموسيقية المستخدمة الآن في السويد مشل: الوت بيبا بدالمستخدم في مصاحبة الغناء الفارت الشعبي ، ويستخدم في مصاحبة الغناء وايضا في عزف القطوعات الموسسيقية ، وطوله حديد بالمران والبيورك والم أن المستخدم والبيورك والم أن المستخدم والمورث عن صندوق مشدود عليه وتر ويعرف عليه بالقوس و ولور » وهو بوق من المشعب على شكل مخروطي طوله ١٥٠ سسسم وليس به تقوب ، مخروطي طولة ١٥٠ سسسم وليس به تقوب ، والمهورات وهم قرن البقر أو الماعز وبه ثلاثة تقوب أو اربعة ، والقيول ، وهي آلة الكمسان المروقة مثالها الحال وقد المثلها الحال هو المال وقد المثلها الحال هو المال وقد المثلها الحال هو المالية وقد المثلة وقدة شكلها الحال هو المثلة وقدة شكلها الحال هو المثلة وقدة شكلها الحال هو المثلة المثلة المثلة المثلة المثلة المثلة المثلة وقدة شكلها الحال هو المثلة وقدة شكلها الحال هو المثلة المثلة الحال هو المثلة وقدة شكلها الحال هو المثلة المثلة الحال هو المثلة وقدة شكلها الحال هو المثلة الحال هو المثلة الحال هو المثلة الحال هو المثلة وقدة شكلها الحال هو المثلة وقدة شكلها الحال هو المثلة المثلة الحال هو المثلة المثلة المثلة المثلة المثلة المثلة الحال هو المثلة المثلة

ويرى « الرونسون » أن الموسيق الشمبية في السويد تستطيع أن تحقق للشباب ذلك التوازن النفس والوجداني الذي بدأ يقلنه بعض الشباب، وفي راية أن المواجدة الشجية بن الماضي والحاضر ، وهي أيضًا الطريق الى مستقبل صحى لأجيال السويد الصاعدة الى المستقبل صحى لأجيال السويد الصاعدة الى المستقبل صحى لأجيال السويد الصاعدة الى مستقبل على الميان السويد الصاعدة الى المستقبل المستقبل على الميان السويد الصاعدة المستقبل على الميان السويد الصاعدة المستقبل الميان السويد الصاعدة المستقبل الميان السويد الصاعدة المستقبل الميان الم

وقابل سليمان جميل بعد ذلك الفتأن الشعبي « العارت اسي » في مدينة «هوئين، وينتمي هذا الفنان الشمبي الذي يبلغ من العمر واحد وستنينُ عاما الى اسرة من الموسيقيين الشممييين مارس أفرادها الموسيقي الشعبية بالغناء في خدمة الكنيسة منذ عام ١٥٤٨ ، وفي رأى «ايفارت، أن أشهر ألحان الآلات الموسيقية الشعبية في السويد مي ــ ألحان آلة الهورن ــ « قرن البقر أو الماعز.، فهذه الآلة الموسيقية منأهم الآلات التي يستخدمها الباعاة في توجيه قطمان الأنقار في المراعي فوقى الحبال ، وللأغنام الضالة مثلا ألحان خاصة ترشدها الى مكان الراعم ، والحقيقة أنَّ الحان الرعاة هي اللغة التي بخاطبون بها الحيوانات والدواجن في المزارع، ولكل نوع من هذه الحبوانات والدواجن لحن خاص ومناسببة خاصية أبضا لأدائه ، مثل الحروج من الحظيرة أو العودة اليها أو الأكل

دالتقى سليمان جيل بالعادف الشعبى السويدي « بيللي » في مدينة « أورسا » وبيلل فنان شأب يبلغ من العر خمسة وثلاثين عاما ، ويقتني مجموعة

قديمة نادرة من الآلات الشعبية ، ويتقن العزف عليها ، ويرى بيلل أن في السويد موسيقي شعبية حقيقية ، وهي التي تعيش في بلاده مع الرعاة في أعالى الجبال ، وهذه الوسيقى في طريقها موسيقي جماعات عازفي الكمان بالأسلوب الشعبي ومجموعات عازفي الكمان من أصل ريفي ولكنهـــا أصبيحت تعيش في المدن ، ولقسد تكونت هذه الفرق الموسيسيقية في مزارع الاقطاعيين قديما ، وكانت تقام في قصور الاقطاعيين حفلات الموسيقي الأوربية المتحضرة ، وهكذا تأثرت فرق الموسيقي العازفة على الكمان باسلوب الموسيقي العلمية ، وان ظلت تحتفظ ببعض خصائص الألحان الشعبية في الأداء وأبعساد النفم \* المهم أن علم الفرق الموسيقية من نوع خاص ، فهي ليسب شعبية خالصة ، كما أنها ليست علمية متحضرة تماماً ، ومم مرور الزمن أصبحت هذه الفرق الموسسيقية توعاً ممدرًا من أنواع التراث الموسيقي الشعبي في السويد •

وبعد ذلك رحل **سليمان جميل** من اقليـــ « ضالانا » حيث قابل الفنائين الشعبيين الثلاثة الى « استكهولم » حيث التقى بالخيار الموسيقي الدكتور « **نيلس فائين** » رئيس الهيئـــة المركزية لتوجيه النشاط الموسيقي في السويد • ولما سأله عن رأيه في انقراض بعض مواد الموسيقي الشعبية السويدية ، وهي الظاهرة التي لاحظها بالنسبة لألحان الرعاة في جبال اقليم ضالانا ، رد على ذلك « نيلس فالين » بقوله : « أن مجتمعنا تحول منذ نهاية القرن الماضي من مجتمع زراعي الى مجتمع صناعي متقدم ، والأمر الطبيعي مع هذا التحول أن تتعرض الموسيقي الشعبية المرتبطة بالريف الى الزوال ولكن موقفنا ازاء هذه الظاهرة ، هو أن تحافظ عن تراثنا الموسيقي الشعبي ، وتحن نحقق ذلك بأسلوب البحث العلمي وبتركيز جهود الهيئات المهتمة بالموسيقي الشعبية في بلادنا .

وقد حدد فالين هذه الهيئات بأنها: مركز ارشيا: مركز الشعبية الموسيقي المسيقي المسيقية الموسيقي الشعبية المركزي ، ومتاحف الإقاليم وأكاديمية المرسيقي، ومعهد إبحان الموسيقي الشعبية التابع لجامعة أوبسالا ، وارشيف الموسيقي الشعبية التابع لهيئة توجيه النشاط الموسيقي » وقسم الموسيقي في المتكهول » وجميعامه المهيئات تعدم الموسيقي داخل وخارج السويد وهي بذلك تعمل على مستوى تبادل الحبراء في بذلك تعمل على مستوى تبادل الحبراء في

الموسيقى الشعبية من خــــلال هيئات وجمعيات الموسيقى الشعبية في العالم •

وقد أعد المدتور « يلس فالين ، مجموعة من الصور الملابة الصحيفية التشفيلها بالقيائوس الصورى ، و كم كانت دهشة سليمان جيبال معندما شاهد سلسلة من الصور مكتوبة باللغية الطريبة ربخط حبيل ، مصحوبة برسومات تشرح الآن الأوركسترا السيموني وطريقة تشكيل هذه الآلات ، ووضعها في مجموعات مستجبة الصوت على خشبة المسرح ، وشاهد معليمان جبيل أيضا ورسومات أخرى مصحوبة باللغية المربية تشرح قوالب التاليف الموسيقي العالمية مثل الكونشرتو ، والسيمونية ، الذرية تشرح والسيمونية ، الذرية تشرح والسيمونية ، الذرية تشرح والسيمونية ، الذرية ،

ومن خلال الصدور والرسدومات التي راها معلموات التي راها معلموات كتساب مع الأول من نوعة باللغة العربية كمدخل ال تلوق أدب أوسية كمدخل ال تلوق أدب أوسيقى السديمة ونيئة ، أعده الدكتور « نملين قالون » عندما كان خيرا ومستقا منتدما

من هيئة اليونسبكو لتقديم هذه الدراسة عن التذوق الموسسيقي في وزارة التربية والتعليم بالجمهورية العربية المتحدة ، حيث انتهى من هذه الدراسة وتنفيذها بالرسومات والصور والشرح باللغة العربية بمساعدة رسامين وخطاطين ومترجمن مصرين في م كز الوسائل التعليمية في منشسة البكري خلال عام ٦٢/٦١ وفكر سليمان جميل فودا في أن يعرض الأمر على السيد وزير التربية والتعليم ليتبنى فكرة طبع نسخ من هذه اللراسة الوسيقية العلمية البسطة ليستغيد منها الشباب في المدارس الثانوية والجامعات ، على أن تقسوم وزارة الثقافة بتقديم هسذه الصور والرسسومات أيضًا في برامج قصور الثقافة في الأقاليم ، ونحن هنا نضم صوتنا الى صوت سيسليمان جميل في ضرورة البادرة لتنفيذ هذا الاقتراح ، اذ أنَّ الَّفِكُم وَ لا ينقصها الا التنفيذ لتقديم الثقافة الموسيقية العالمية على أسس علمية للجماهير على أوسع نطاق في المُدنّ والأقاليم •

« تحسين عبد الحي »



- ينعقد في اغسطس القسادم مؤتمر للادب الشعبي ودعي لحضوره الدكتور عبد الحميد يونس والدكتورة نبيلة ابراهيم وغيرهم من المهتمين بالأدب الشعبي \*
- تقرر انشاء متحف اقليمي للفلكلور في النوبة •
- بدات جامعة الخرطوم في انشساه ارشيف الفلكلور السوداني عن طريق تكليف طلبة الجامعة بتسسجيل تراثهم ، وذلك بعد أن تزروهم بالمناهج وامكانيات الجيم من تسجيل وخلاؤه ، وقد احتمت الدوائر العالمية المهتمة بالفلكلور بهسنا العمل وستنخل المصوص التي يضمها ارشيف جامعة الخرطوم ضمن مواد المصنفات العالمية .

- جا, فى الاحصائية المنشورة بمجلة جامعة ـ
  انديانا ــ أن عدد طلبة قسم المدراسات العليا
   بمعهد الفلكلور أكثر من تسمين دارســــا
- أقامت جمعية أدندان النوبية بالقاهرة في شهر فبراير الماضى أمسية عن الحكايات الشعبية النوبية ، وحضر الندوة لفيف من المتهمين بالدراسات الشعبية والتراث النوبي .
- يتم الآن تكوين الأرشيف اللغي بسركز اللغنون الشمية ، بالقاهرة ، وسيتم في اطار هذا الشمروع جمع الترات القسميي الأقليمي الخليف السلاد المربية ، عن طريق المهتين اللغنون الشميلية في البلاد المربية ، ويدعى المركز إلى أقسامة عسلاقات السادل الذين يمكنهم الباحثين والهواة في مذا الميدان الذين يمكنهم مصحوبة بالمعلومات الخساصة عن طروق مصحوبة بالمعلومات الخساصة عن طروق المتسوس والرواة ، وذلك مع ضمان الحق الأدبي للجامع ، لجهوده في الحصول على المتحدول المتحدول

مكتبن الفنوب الشعبين

### الفاهرة في الفاعاً..

### الفنون الشعبية القاهرة عبرالتاريخ

بقام : عبد الفتاح الديدى

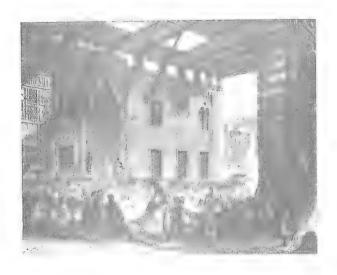
فترة الثورة المصرية من سنة ١٩٥٧ إلى الآن وليد تاتير إبناء القرب وحضاراتهم عليسا أم أنه اصيل متوارث لدينا ؟ قالواقع انه قد ظهرت عندنا طائقة جديدة من أصحاب الاهتمامات المتقولة عن القرب بالفن الشعبي في الايام الاختيرة وصارت هام بالفن الشعبي في الايام الاختيرة وصارت هام الطائقة تبثل مشكلة جادة في حياتنا لإنها صارت ترد كل لفتة وكل دوح شعبية لدى إبناء صادة الشعب إلى الفرب أو الى إية بلاد اجنبية إخرى .

وظهر أسساتذة في النقسد الفنى يقررون أن احتمامنا بالفنون الشسعبية ناشئ عن تقليد لتنقفي الفرية في عنايتهم ببعض نعساذج الاعمال الفنية المصبية و وظهر كثيرون يقررون أثنا ناقلون عن المصبية عنايتهم بمسرح العرائس وبغن العمارة النابع من تراثنا الشمعي وقال بعضيهم أن فنو تنا الشمعية وليدة ظواهر طارئة غير أصبيلة في شعبنا ا

وكتاب القساهرة في ألف عام الذي اصدرته المؤسسة المصرية العامة للتاليف والنشر الخيرا في طبعات المؤسسة والالنائد الإمبيارية والقر نسسية والالنائد والرسية والإسبانية والمربية وجه القكر والمائد وجهة جديدة بمجموعة الصور والممازات التي ورجمة على صفحاته - فالكتاب يحتسوى على ١٩٥٩ وردت على صفحاته - فالكتاب يحتسوى على ١٩٥٩ صفحة وعلى خريطين تادرتين للقاهرة في المناتاء

حياة الاسواق وشئون الماش اليومي جزء من الملامع إلمامة التي تتميز بها الاهتمامات الشعبية الملامع إلمامة التي تتميز بها الاهتمامات الشعبية وتحمل علمه الحجياة طابع تشيل المجموع تعميلا المسائل اليومية ذات الطابع الخاصي بشئون الطعام والمقداه والمهنداه والمهندا والمقداه والمهندا المائية المسادية ومطالب الرزق والقيمة الحال يظل العمير الفني عن هذا الجانب وبطبيعة الحال يظل العمير الفني عن هذا الجانب شعبي في اصل تكوينه وذا طابع شعبي في صورته وتعبيره وشكله بحكم اشتقال الفنانا الشعب بتصويره وتقلة وبحكم اهتقال الفنانا الشعب باداء جملة ميزات وخصائص الفنانين الشعبين باداء جملة ميزات وخصائص العياد العيادة المهادة في أعمالهم "

وستظل المشكلة الخالدة في مجال النقد الفني هي ما دادًا كان البنت ان سسمين لأنه من بين أبناه الشميه فاداً كان المناسب فعلا وقولا أم لأنه موهرب لهذا الاختصاص مهما تكن بيئته ومهما تكن اعتماماته ؟ أعنى هـل الفن الشمعي قاضر على أبناه الشمعي الذين عاشرا مع الشمعي وأختلطوا به وامتزجوا بروحة وجوهم فكره منذ البداية أنه عام شامل وقد يم ع فيه فكره منذ البداية أنه عام شامل وقد يم ع فيه



والنهســاية ومجموعة صور لوحات بالألوان يبلــغ عددها ٥٢٥ صورة ·

واذا تصفحت هذه الصدور من نهاية الكتاب واجهت تصويرا ناطقا لمياة النسب من جدلة وجوه تغنيك عن معرفة اية تفاصيل عن شئون المساس البريمي وانسكاساته على اعبال الفنسائين الشمييين وغير الشسحييين • فهناك صور واضحة للفورية والمطارة والمأكولات والمشروبات واتراع بالارس والمطارة والمأكولات والمسروبات واتراع بالارس وترجيد الأماكن الزاخرة بالناس والمارة في زحام لا تخفف من غلوائه سوى متعة المساحدة والنظر والتامل في كل الإرجاء من خيال هذه الصور به وتركد الموادين من صديناع النحساس المتقوش المرخرف ومحالات ودكاكين العساديات والبيوت القديمة المرخرف ومحالات ودكاكين العساديات والبيوت القديمة المرخرف ومحالات ودكاكين العساديات والبيوت المنوث

ووسائل النقل في مطلع هذا القرن كانت العربات والمعناطير وسوارس التي كانت بمثابة شركة النقل المشترك •

هذا من ناحية الحياة المامة الشعبية • أما من ناحية التعبير الفتني وألفناني الشعبيين فقد اعطى المستعبين فقد اعطى حسنة الكتاب الذي يمثل القاهرة على المعاديات الألف سسسنة تأثيرا واضحت على حقل العاديات الاثرية والكنوز التي تنتمى الى مختلف الصمور القاهرية • ومما لا شك فيه أنه ادى دوره تمساما في تقسيم نماذج من اللوحات القالية تمساما في تقسيم نماذج من اللوحات التقالية للخطوط والصور والشخوص والعادات والتقالية والعرف السائلة في كل عصر وفي كل جيل ب

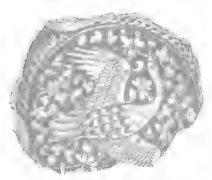
وتكفى النظرة العابرة لرؤية الناط نفيسة من الاعمال والتقوش والبراويز ووجوه الاشخاص والروس المجسمة من أعمال الفنانين الشعبيين على مبدى السنين الطويلة • واستطاع الكتاب أن يوفر



صفحة من مخطوط علمي قديم عن الطسب البيطري ومعالجسة الحيوانات



جزء من سسجادة قبطية ترجع الى القرن الثالث الميلادي ٠



جزء من اناء خزفي من العصر الملوكي

عددا من الصدور لمجمسوعة من التعف التي تنخطى السنين الألف بحكم انتماقها الى أماكن ومتاحف داخلة في اطلال الرؤية السمياحية أو التسجيل الاعلامي أو واردة بصدد تقدير الدور الشعبي في هذه المجالان •

فهنالا سجاجيد يدوية قبطية واسلامية ونقوش بنرزة فوق تيجسان الاعمدة والابواب وصسور القديسين ورؤوس الاشخاص المصورةغل الاخشاب ففسلا عن الاحواش والثلاثية والادوقة والعحداري التي تتجل فيهسا روح الشعب وتطوره ، وهناك رسومات الإطبياق والاوائي والدوارق والاعمال الخشيئة التي تحمل موضوعات شعبية واضعة م الخشاد إلى التيساوير والموات والقائد والقائد القساديل الاسلامية والغطوط والنسخ القرآنية والمؤلفسات الاساطي والخرافات والنقود والابواب والسقوف واعمال النسيج والمارس و

والى جانب هـذا كله صـور تاريخية واحياء شعبية ومواقع بيع الكتب على أصـواد الازبكية . و ولكن هـذا كله لا يمعننا عن الصـور التسجيلية للرقصتات الشعبية والاهتمامات الشعبية التى ظهرت في الســنوات الاخيرة في حقول الاعمال الشــعمنة والسرح والســينا والغرق الراقصة

والفرق المتخصصة في فنسون السير الشعبية . وبالاضافة الىذلك توجد صور للقائمين بالصناعات الشعبية والحرف والصناعات الجلدية والأزياء . ولكن المهم في هذا كله هو أن الكتاب لا يخلو

ولكن المهم في هدا لله هو العلمان وليكو التسمية - فأن تسلسلها على هذا النحو يؤكد النسجة الخاطئة التي وردت بتقديم الاسستاذ الدكتور ثروت مكاشة للكتاب حيث يقرل : أن شميا من الشموب لم يعرف النظام على هذا المدى الطويل كما عرفه ابناء هذا الميادة الدين لم يتلهم التقيير القاطع ولم تمح شخصيتهم ،

وورد تأكيب ذلك في الوجز التساريخي الذي المستخرق اربين صفحة من صفحة من صفحة من المتحدث المستخرق المتحدث المستخدم المستخدم المستخدم واضحة المسالم خلال كل تلك الإحداث و

ومعنى هسلا أن النسعب لعب دورا الى جانب الافراد فى اضافة الجديد الى تراث علم البلاد وتاريخها العضارى القويل معورة مستمرة خلال الإجبال مع الاحتفاظ بهذه الشخصية الفريدة فى كل ما الماد وما يبديه الى الآن •

« عباد الفتاح الديدي »

## كتاب العدد

# الفولكلورالإفريقى ومضمونه الاجتماعى

بقام:عيد الواحد الإمبابي

تضمنت الموسوعة الضخعة التي اصدارتها جامعة واشنجتون الأمريكية في عام ١٩٦٠ تحت عنوان حضارات ومجتمعات المريقيا والتي اشرف عليها الاصتادات سيمون ونوري اوتينبيرج طائفة متنوعة من الدراسات العميقة ، قام بها عدد من اعلام المتضميين في الشيون الافريقية، في محاوقة جادة منهم لتفطية اهم جوانب التاريخ المحضارى المنموب الافريقية .

من بين هذه الدراسات دراسة مستقلة عن الغزلترو الأختصاص » ( الغزلترو الأختصاص » توضيعونه الاجتصاص » د ملفيل و ج و هيرسكوفتس » الذي يمد واحدا من أبرز رواد البحث الاكاديمي في ميدان دراسة الضارة الأفريقية ، وهن رأي هذا الاستأذ أن ميدان دراسة المصفراة الأفريقية يومه أن يتسع ميدان دراسة المصفراة الأفريقية يومه أن يتسع ليشمل كل ما كان ذا اصل أفريقي ، حتى ليشمل كل ما كان ذا اصل أفريقي ، حتى ليشمل كل ما كان ذا اصل أفريقي ، حتى ليشمل كل ما كان ذا اصل أفريقي ، حتى وقو تجاوذ الحدود الجغرافية للقارة الافريقة المؤرقة اللغرقة اللغرقة اللغرقة اللغرقة اللغرقة اللغرقة اللغرقة المعلود المحدود الجغرافية للقارة اللغرقة الغرقة اللغرقة اللغرقة اللغرقة اللغرقة اللغرقة الغرقة الغرقة

نفسها ، لأن حصر دراسة أية حضارة داخل بيئتها الأولى دون الامتداد بهذه الدراسة الى منافق نفوذ هذه الحضارة خطأ علمي لا يصح ان يقع فيه باحث يريد أن يلتزم بالنهاج العلمي الصحيح م

وقد طبق الاستأذ ملفيل هذا المنهج في دراسته التي نحن بصد القوكارد الافريقي ـ وهي الدراسة التي نحن بصدد التعرف عليها الآن ـ فلم يقتصر في تنبعه لهذا الجباب من التراث على أفريقيا وحدها > بل تجاوزها الى كل امتداد زحف اليه هذا التراث من مجموعة كبيرة من مجوده في تقاليد وثقافة مجموعة كبيرة افريقية والتي تتمثل فيها هذه الظاهرة بشكل أفريقية والتي تتمثل فيها هذه الظاهرة بشكل مصدوس هي منطقة العالم الجديد بصفة عامة ومناطق الكاربي والبرازيل وغينيا الهولندية على وجه الخصوص هي

وفي هذا الاطار المكاني الفسيح تناول الاستاذ



ميلفيل تضايا موضوعه الإساسية فبدا معالجته أولا بتحديد السسكال الفولكلور الافريقي التي ستكون موضع اهتمامه وتركيزه وقد عرف هذه الأشكال بأنها الاسطورة والعكاية والمثل واللغز أو خلاحبية •

ويقول الاستاذ ميلفيل: اذا صرفنا النظر عن الواع الجواب الشسكلية لهلهه الجموعية من الواع الجواب الشيكلية لهلهه الجموعية من الواع المتعيز به هله الانواع من وحدة وجوية وربعا كانت هذه خاصية انفرد بها الفولكاور الافريقي عن غيره من فولكلور كثير من شموب العالم الاخرى ، وهذا ما ادهش كل الباحثين واثار انتباهم فاخبكات الكثيرة التي تشكرر من واخرى مع تنوع الاحسادات واختسالات المشمسيات في أساطير الزنج وحكاياتهم تؤكد المنظيم الرنج وحكاياتهم تؤكد الهر تعطيعا المدتعدات تعطيعا المدتعدات تعطيعا مدة الاختلافات فهي في الواقع لا تعدو أن تكون

مجرد غطا. أو توشــية لتنوع يخفى من ثحته تناسقا أساسيا •

أما ظاهرة الحيوية التي يتمتع بها هذا الترات الشعبي فلا يمكن التدليل عليها فقط بسسمة المساحة التي يعتلها في أفريقيا وخارجها ، بل باكان أصدق من هذا تعبيرا عن هذه الحيوية ما نفساهده من حرص شديد على صـفا الترات الاصل من جانب كل الشعوب فوات الاصل الافريقي في الأمريكتين رغم انقطاع السلة والبعدة الطول \_ زمانا ومكانا \_ عن المؤطل (المول .

ويعفى الاستاذ ميلفيل بعد هـندا في دراسته ليصل ال تفسية آخرى يتركز العوار فيها حول حجم رصيد الشعوب الزنجية من التراث الشعب فيسششهد أولا بعا كتبه الاستداد (( سستراك )) في عام ١٩٢٥ حين إحصى ما تم جمعه ونشره حتى

ذلك التاريخ يسيعة آلاف حكاية ، وهــذا الرقم ليس الا جزءا من مجموع يعدره سترك بعدد يترارح ما بين ٢٠٠٠ الى ٢٥٠٠٠٠ حدايه، وهدا آنرقم ــ كما يقول الاستاذ ميلفيل ــ و ن نان دون الواقم الفعل « وهو ندنك يدن باليده شير ألى ضيخامه هذا المجال ، اما يبليوجرافية بليبل التي أصدرتها في عام ١٩٢٨ ، والتي تعد من حبث تصنيفها ومنهجتها من ادق ما ظهر حتى الاں پھذا الحصوص فتحتوی علی ۸۸۰۶ حدایه ، وادا ما أضفنا الى هده التقديرات السابعه مجموعه اخذايات الشعبية الشائعة بين رنوج العالم الجديد وهي أفريقيه الشخل والمضمون رعم ما قد تلحظه فيها من افتباسات اوربية وهنديه صاعت وسط اسرمج الزبجيه الطاغيه ارتفع رصييد الحاليه الافريفية الى رقم منصل •

ويكفى أن نذكر دليلا على ضبخامة الفولكلور الافريقي هده الواقعة التي يرويها الاسستاد «دوك» حين ذهب الى المنطقه التي تقيم فيها قبائل «اللاميا» في روديسيا الشمالية (جمهوريه زامبيا الأن) \* يقولُ «دوك»: «انه حينجلس اليعشرة افراد من أيناء هذه القبيلة وطلب اليهم أن يرووا له ما يحفظونه من امثالهم أعطوه في حاسبة واحدة \_ مانَّتين وخمسيَّن مثلا ، كل منها يحتلف عن الآحر

اختلافا كاملا ٥

لم ينتقل الاستاذ « ميلفيل » الى مناقشة مسألة هامة تتصل بتسجيل الفولكلور الافريقي الفولكلور ، ويصفه بأنه قد أسهم لحسن الحظ ـ ســـواء أكان ذلك نتيجة مصــادفة محض ام تنفيذا لحطة مسيقة \_ في اعطاء نباذج مثلت فولكلور افريقيا تمثيلا بكاد يكون كافيا ، اذ ان هؤلاء الذين تصدوا لعملية الجمع قاموا بمهمتهم وسط القبائل الكبرى الموزعة توزيعا واسعا في قارة أفريقيا وهذا ما أعطى للنماذج التي سجلوها صفة التمثيل الواسع لأكبر قطاع من الشسعوب الافريقية · فالاستاذ «كالاوي» قام بجمع فولكلور قبائل الزولو المنتشرة انتشارا واسعا في جنوب افريقيا ، بينما قام «جنود» بمثل هذا العمل بين قبائل «التونجا، وسجل «**تريميرتي**» فولكلور قبائل الهوسا ذات الامتداد اللترامي الاطراف في كل مكان من غرب افريقيا ٠

والأمر يختلف عن هذا بالنسية لحكاداب زنوج العالم الجمديد ، لأن تسجيلها ودراستها وتصنيفها تسم بطريقة أكثر دقة وتفصييلا ، والسبب في هذا راجع بالطبع الى كثرة الباحثين ووجود منظمات عمديدة متخصصة تعتمد في

تمويلها على جهات رسمسمية أو شبه رسميةً • وهنا بصل الاستاذ ميلفيل الى المرحلة التي بناقش فيها امورا أساسية تتصل بجوهر الشكل الفونداوري نفسه فيفسر لنا سر شيوع حكايات الحيوانات بالذات في الفولكلور الزنجي ويؤكد أن هذا لا يعود فقط الى غلبة هذا النوع وارتفاع نسبته في الرصيد الشعبي للزنوج ... وان اانت رواج مجموعة حكايات الأرانب الى نشرها الاستاذ و جوين تشاللل على الربع الاخير من القرن التاسع عشر ومالاقته من افيال منفطع النظير في الل مكان ٠

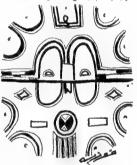
ويعلق بعض الباحثين على هذه الطاهرة بان حكايات الارانب هي انسبه بالشسكل النمطي لحكايات الحيوان ،لد لي الخداع الذاعه الانتشار في الفولكلور الأفريقي والتي يفال انها بسبب شعبيتها وانساع ذيوعها الادت نطغى على عبرما من كل الأشكال الأخرى

وهناك يرز سؤال طبيعي وملح : لماذا ظهر مايشبه الأجماع على أن حكاية الحيوان هي وحدها أكثر أشكال الفولكلور الافريقي شبيوعا ا والجواب الذي لا بديل عنه \_ كما يعنن ميلعيل\_ يتلخص في أن معظم المهتمين بتراث الشعبيتوب الافريفية كانوا يتصورون انهم امام شعوب بدانيه لم تتخط بعد مرحلة حياة الصيد ومن ثم علا يضح أن يتجه اهتمامهم ألى شيء سوى الحكايات التي تلعب سها الحيوانات دورا أساسيا بوصفها القاسم المسترك في حياة مجتمم لا يزال يميش على الضيد ٠٠

على أن هناك باحثين أخرين كانوا أنشر ادراكا الواقع الافريقي من اصحاب الاتح ه السابق لانهم حين ذهبوا الى افريقيا لم يضعوا في أذهانهم فكره مسيقة عن شعوب لم يعطوها بعسد حقها من الدراسة ولهذا جاءت نتهجة ابحاثهم الهولظور هذه الشمعوب تقريرا لوافع موجود بالفعل ، فلم تحتل حكاية الحيوان في كل ما جمعوه من النماذج العديدة الا القدر الذي يشغله هذا النوع بالفعل في التراث الافريقي ، وهو قدر لا يمكن - كما ادعى البعض - أن يكون صاحب الغلبة الطلقـــة على غيره من الاشكال الاخرى ومن بين هؤلاء الباحثين الاسستاذ وكالاوي، الذي قسم لنا في مجموعته التي سجلها لفولكلور قبائل الزولو حَـكايات متنوعة يختلف فيها البطل بين اله من الآلهة وملك من الملوك ورجل من العالم وشخصية من الشخصيات الخارقة وطائر من الطيور وحيوان في بعض الإحيان النع .

صموبة تصنيف الفولكلور الافريقي

وبعد أن يترك الاستاذ ميلفيل هذا الجانب من دراسته ينتقل الي مصالحة نقطة أخـرى يشير فيها ألى المصوبة التى كثيرا ما تواجب دارس الفولئور الافريقي وبعني بها صــموبة التصنيف الدقيق الحماسم لهذا الفولكاور / لان معظم الحكايات الرافريقية تتميز بتنوع الإبطال في نفس الوقت ، وهذا ما يجمل الباحث في في الحكاية أو احدة وتسادى أهيتهم في الحدث في حيرة من أن تحــديد البطل الرئيسي : هو الأله أم الإنسان أم الحيايات في وضح التصنيف يغشل في كثير من الاحيان في وضح التصنيف يغشل في كثير من الاحيان في وضح التصنيف أخرى مصدرها شبيوع الحكاية المناسلة التي تضم داخـل اطارها اكثر من حكاية ، ترتبط نصيا مناقعها في تسلسل قلت يطول وهذه



ظاهرة لا يمكن تفسير رواجها في افريقيا الا في ضوء الظروف الاجتماعية التي كانت تعيش فيها الشموب هذه النائرة ، اذ كان للى الناس الوتت الطويل اللي يريدون قضاءه في الاستحتاع بحكاية لا بد وأن تكون كافية لتغطية عشل هذا الوقت .

### محاولات للتصنيف

ورغم هذه الصعوبات وغيرها استطاع بعض الماحثين، ومنهم تشاتلين والتدوي وضع السابت على ما تدارف المنابق على ما تدارف عليه الافريقيون أقسسهم من تصنيف لتراثهم ومو تصنيف لتراثهم ومو تصنيف لتراثهم ومو تصنيف لتراثهم

ا حكايات خرافية وهى التى تتكون كل شخصياتها من الحيوانات والطيور .

٢ ـ حكايات تاريخية وهي التي تروى احداث القبيلة ، وتعد في كثير من الجهات سوا من أسرار الدولة .

- ٣ ــ الأمثال .
- إ ـ الالفاز .
- ۵ الاساطي
   ١ الحكانات الإخلاقية
- ٧ ــ الحكانات الدينية .

### العقل المنتصر!

أما عن الحكاية العصرافية من وإبطالها من المحورات أو الطور من قدور الحداثها في العادة وحول البسات الدلاة والشخاء للجوان الصغير المحجم ، وجعل الفياء والسداجة من أعسيب العيوان الهام العيوان الهام البنية ، والوصول في المهاية الي انتصار الاول على الثاني في العمراء الدي ينشب بينهما .

وقد حاول يعض الدارسين تفسير هذه انظاهرة بانها تعير عن الايمان الراسية لدى الافريقين بغدرة المقل دانها على احراز النصر على القوة

أما المحكاية التاريخية وهي أشبه بالقصص فتتنوع وظيفتها بين التسلية والتعيم والتعيم على المحدد بروايتها عي العادة كبار السن في القبيله في مقابل حكايات العبوان الدين تكاد تكون روايتها قاصرة على الصبية ، ويعترض بعض الباحثين على اسبتقلال كنوع متميز في خريطه تصنيف الدكال الشبكل كنوع متميز في خريطه تصنيف الدكال العرسية تماثل فكرتها الاساسية تماثلا شبيه كامل مع الفكرة الاساسية التي نراها في الاسطورة وحكايه الحيوان وحكاية

والشكل الثالث هو المثل أو الحكمة وهو أشبه بتقرير بليغ محكم لقيمة أخلاقية أو هو بعبارة أخرى ذروة الحدث لحكاية لا تكون له علاقة بتتابع أحداثها الا بقدر ضئيل للفاية .

وتشير الأمداد الهائلة التي امكن جمعها من هده الاشمال والحسكم الي مدى اهميتها في الفولكارد الافريقي ، فهي تستخدم في كثير من المواقف والمناسبات " تستخدم مثلا في التحذير والموطلة واللوم والفناء والتشجيع ، بل وحتى في المحاكم بسستخدمها الافريقي كما بستخدم المحامي الأوربي النصوص التي يبنى عليها قضيته في بداية المرافعة .



المثل الشعبي ووجهه الافريقي

والواضحة في المثل الافريقي استخدامه للملكات نفديمة الهجورة التي لم يعد التاس للملكات نفديمة الهجورة التي لم يعد التاس هذه يستعملونها في احاديثهم اليومية ، ويعض هذه الأمثلة تكون مصحوبة أحيانا بأغنية أو تكون هي نفسها أغنية .

وينبغى أن نشير هنا الى أن ترجعة المنسل الأفريقي الى لفة أخرى قد تفقده ورجة بنائه وفي بيض الأفريقي الذي يقول د اقدام الاجبين دائما فالمثل الافريقي الذي يقول د اقدام الاجبين دائما صفية ؟ لا يمكن فهمه الا اذا عرفنا أن اصطلاح د الإقدام الصسغيرة ، يعنى في مفهوم الافريقي د الضعيف ؟ أى أن معنى المثل د الرجل الغرب مهما أصطاح نفسه من قوة وسلطة في غير مجتمعه عاجز عن أن يظل صاحب النفوذ الدائم في صال المجتمع عاجز عن أن يظل صاحب النفوذ الدائم في صال المجتمع ،

أما اللغز أو الأحجية فيأتي في صورة تقرير وان كان يطرح السؤال الذي يتطلب جوابا فاللغز الأخري الشؤال الذي يتطلب جوابا فاللغز طهر الدونية المناز الإحمر يركب طهر المناز الإحمر يركب ولمن الماحية يلقيه ليطلب به جوابا والجواب على هماه الأحجية هو « القدر الفضار فوق الناز » واللغز الذي يقول « شيء له عين واحدة وقسام واحدة » لابد له من جواب وجوابه هو « الابرة » واحدة » لابد له من جواب وجوابه هو « الابرة »

ويحرص الافريقي - كلما اتبعت له الفرصة على تنمية رصيد أطفاله من عدة الالفاز وتشجيعهم على خطفها والتبارى بها مع أقرائهم كوسيلة المحصة لشيحد ذكائهم وتدريهم على المتلقلة واللمحة السريعة وكثيرا ما يلجأ الافريقي المحمود على القاه يعض الالفاز على المافريني كاسلوب محبب لجذب اهتمامهم لمايريد أن يعدنهم فيه .

وياتي دور الاسطورة وهي شكل أدبي آتش شيوعا في غرب وشرق أفريقيا كما أنها شائمه كذلك حوان كان بدرجه أقل حفي الكرنفو ، وتكاد تنحصر موضوعاتها في رواية أحداث السلف ووصح المناظرات الطبيعية حالليق وقوس قرح التي يحتسحها الافريقيون قوى فحوق انطبيمة لإبد من استرضائها ،

وكثيرا ما تتداخل موضيوعات الاسسطورة الافريقية مع موضوعات العكاية الدينية ، الامر الذي دفع معظم الباحثين الى تصنيفهما في سجل فولكلوري واحد •

أماً عن الحكاية الإخلاقية فهي لدى الافريقي وسيلة عن المحكاية الإخلاقية في والتوجيه وقد فقل معظم الافريقين ينقون في وجه دجال التبشير الميش بهدد العبادة التي صفارت مثلا يرويه الميش بهدد العبارة التي صفارت مثلا يرويه الميشاء لمن تعتبكم أما نعن فلدينا حكاياتنا التي تعلم عان عن فلدينا حكاياتنا التي تعلم عن طريقها الخلائة ،

التي تعبد ذلك الحكاية الدينية وهي الحكاية الدينية وهي الحكاية التي تتميز بأن ابطالها من الآلهة ، وتدور الخلب موضوعاتها حول علاقة الآلهة ببعضهم البعض وعلاقتهم بالانسسان وكيفية خلق الطالم وطبيعة السحر واصله ، ولا بد أن تذكر هنا أن بعض لمحكايات الدينية التي تكون شخصياتها من الآلهة لدى تبيئة من القبائل تظهر بنفس المبكة والأحدال لدى قبيلة أخرى كخصائاية دليوية - ورواية لدينة في افريقيا مهمة لا يضطلع بها

الا أعضاء القبيلة المكر سون دينيا • وبعد أن يتحدث الاستاذ ميلفيل في تفصيل دقيق عن أشكال الفولكلور الافريقي ومناهـــج تصنيفه كما وضعها كبار الباحثين ينتقل الى معالجة مجموعة أخرى من القضايا المتصباة به فيناقش وجهات النظر المختلفة حول أصل ومصدر الحكاية الافريقية ، كما يتعرض لوظيفة الحكاية في المجتمع الزنجي ، ويشرح لنا في النهاية طريقة الأداء وما يتصل بها من تقاليد وأعراف . اما. قضية الاصل الاول للحكاية الافريقية فكانت ولعلها لاتزال احدى المحاور الرئيسية التي تركز حولها اهتامام كثير من الباحثين وأثارت اختلافات عديدة لوجهات نظرهم ، ويرجع منشأ هذا الاختلاف في الواقع الى اكتشاف وجود تماثل قريب جدا بين العديد من الحكايات الافريقية والحكايات التي أمكن تسجيلها في بعض مناطق المسالم القديم ، فقد ظهر ـ مثلا ـ أن هناك تشابها واضحا بين حكايات الحيوان الافريقية وحكايات معروفة في بعض أجزاء العالم القديم

مشل خرافات ايسوب والبانشاتانترا الهندية وحكايات الجباتاكا الصينية وغيرها من قصص الحيوانات التي أمكن جمع الكثير منها من بلاد الفيلين واندونيسيا •

وحتى الآن تم يصل أحد من الباحثين اليرائى حاصم يمتمسه على قاعدة من التوثين التدريخى المؤضوعى ، وكل ما يقال لا يعدو أن يكون مجرد افتراض علمي يقوم على مجمسوعة من الملابسات والشواهد التي تفتقى الى الدليل التاريخي المرتكز على التوثيق المؤكد ولأن موضوع دراسة الاستاذ ميلغيسل هو « الفولسكاور الاقريقي ومضعوفه الاجتماعي ، فقد كان احتمامه بدور همذا المأثور الشعبي في حياة الناس جزء الساسيا من هذه الدراسة ويمكن تلخيص ماجاء بها كما عالجها الدراسة ويمكن تلخيص ماجاء بها كما عالجها المؤلف في هذه الحلوط الرئيسية :

أولا : للحكاية في أفريقياً وظيَّفة غير التسلية ، فهي تقدم تفسيراً لبعض الظاهرات الطبيعية ،

وتشرح طرق السلوك المقبول وتدعو الى ضرورة الاخذ بالقيم الاخلاقية الراقية الخ

واللغز ألى جانب أصبيته كوسيلة من وسائل التسلية من وسائل التسلية يستغيد منه الكبار في تدريب أولادهم على سوء البديم وعمق النكتر وحداد الذكاء التاريخية فصول غير مقروءة لاحداث مأضى المجتمع ، أما الحكاية الدينية فهي محاولة ناجحة في البيئة الافريقية لخلق وتنمية الجانب الرحمي في تركيب الانسان حتى تصبح علاقته بالناس من حوله قائمة على أساس الضوابط التي لا يستطيع أي مصدر آخر غير الدين جعلها فاعلة لا يستطيع أي مصدر آخر غير الدين جعلها فاعلة وذات وجود ععلى .

وهنا ناتي الى ختام دراسة الاستاذ ميلفيسل ولا يبقى سوى حديث عن أمور فرعية خاصسة بالحكاية الشعبية كلوية أدانها التي يقول عنها المؤلف انها تعتبه على التمثيل ، قالراوى المفضل لدى الجماهية أو ما يجب على الراوى عمله وهو يسرد ما عندسه من حكايات مو تقليد صسوت وحركات الحيوان بطل الحكاية ، كما أن الرواة إثناء ألنهار لأنهم يعتقدون أن أدواح الأموات تنتقم من أى راو يمارس عمله أثناء النهار ،

وبهذا العرض السريع لدراسة ميلفيل نستطيع ان نتعرف على ملامح الفولكلور الافريقى \* دربوه أن تتزايد اعداد المهتمين به حتى تتاح امام المواطن العربي فرصة التواجد الفكرى وجها لوجه أمام جانب هام من هيكل افريقيا الثقافي .

« عبد الواحد الامبابي »



### بقلم: ثناء عامر

لقد ساعد الاسلوب البسيط الواضيح الجق الذي يتسم به الاستاذ احجه رشدي صالح في أن تسل معاني كتاب والمخلايات والامثال، (()الذي الله في سلسلة و اخترنا للفلاح » الى القارى « ذي الله في سلسيطة بسباشرة ونفاذ : فها هو الاستاذ رضائي الاضراح واللمب وأغاني المداحي وتصصي رضائي الاضراح واللمب وأغاني المداحي وتصصي الابطال الأولياء مواصيلا السير في المحقل الذي تخصص فيه ألا بعو دراسة الفن الشمير،

نفصص قبه الا رهو دراسة الفن الشعبي .
وما هذه الحكايات والامثال والاشمار الا فروع
موجودة في شجوة كبيرة هي الادب الشميي وفي
رأيه أن الفلاحين هم أصحاب الفضل الاكبر في
وجود هذا الادب في بلادنا ، كما أنهم بعطفارته
ويحبسون الاستماع اليه ويستفلونه في اغر الرستاذ
مختلفة ، غير أن الادب الشميمي في نظر الاستاذ
الشمارع أو المامةوحدهم ، بل هدو الادب الذي
لتنساخة أو المامةوحدهم ، بل هدو الادب الذي
يتنساقله الناس ويرضي مزاج شدعب كامل بكل
ختاته الناس ويرضي مزاج شدعب كامل بكل

وتبدو أهمية حكايات الفلاحين وأغانيهم وامثالهم في انها تصور ناسية الفائيية المظمى في مجتمعنا وتشكل مجموعة كبرة من القواعد الإخلاقيـــــة وقواعد الزراعة والممالات ، كما أنها تصور مزاج الفلاحين وموقفهم من الحياة ،

والمؤلف يقسم الحكايات الى :

 (۱) أحمد رشدى صالح : المكايات والامشال ، سلسلة اخترنا للفلاح - دار الكاتب العربي - القاهرة -۱۹۲۹ .

حكايات عن المخاطر، ومنها حكايات الشاطر
 حسن وست الحسن والعجمال \*

 حكايات عن الحيوانات ، ومنها الحكايات الدائرة حول «الثملب والإسد» والضبع والتمساح والثماين وغيره °

حكايات دائرة حول النباتات كأشجار الجميز
 وأشجار الصفصاف والسنط والنخيل

محكايات أخرى تدور حبول العفساريت
 والشياطين والجن والسحر \*

ويوضم المؤلف أن بعض هذه العكايات له وظيفة اجتماعية وبعضها يفسر أشياء خاصمية بالحيسوان والنبات والبعض الآخر يؤكد قاعدة أخلاقية أو يحمل نوعا من «الفلسفة الشعبية» •

والمؤلف يعاول بهذا الكتيب أن يوسع مدارك الفلاح يتفسير الحكايات الشمعية المصرية وعقار تها بحكايات من الخارج ويستنجى من ذلك أن الكثير من الحكايات والإحشال والاقوال الشمعية هاجرت من بلد الى بلد • ونلاحظ أنه كلما زادت نسبة الشمابة والتقارب في المساني كلما دل ذلك عل تشابة النفس الإنسانية فيماذ نعجد الإمثال الهونية تتشسعانه فلي حد كبير وهذا يعنى وحدة التراث ويرجح ذلك في راى المؤلف الى أمرين:

١ ــ أن الأداب الشعبية العربية ولدت ونشأت في بيئة ثقافية واحدة •

٢ ــ أن الكثير من هذه الاقوال انتقل من مكان
 الى مكان من البلاد المربية واستقر فيها لأن ذوق
 الناس متقارب

وينتقل المؤلف يبعد ذلك الى الامثال وهي الحكم

الشسميية ثم يصنف الامثال الى أمنسال خاصة بالزراعة والمساملات بين النساس وأخرى خاصة بالعادات والتقاليد ومنها ما يؤدى وطبية النصيحة والارشاد ، وأمثال تقوم بدور التحذير من ارتكاب الاخطار أو الرقوع في المسامى كما أوجد امثال ساخرة تجعلنا نضحك من السيب الاخلاقية ،

والامتال الزراعية في نظره هي أهم الامتال فلكل شمسهر قبطي مثل خاص به يشمكل قراعه منتزعة من التجارب القديمة، وهي من أدق الاقوال السائرة التي انشأها الانسان للتمبير عن تجاربه واحتياجاته وتنظيم عمله •

أما الإمثال الخاصة بالمادات تشوّلك قيمة النائلة 
باعتبراهما أساس المجتمع وتلح الإمثال على احترام 
السلطة الإبوية وروابط القربي • ومن الفريب 
أننا نجيد تناقضا في بعض هذه الامثال مرجعه 
تنوع التجرية ومن ذلك الإمثال الخاصة بالعثمي 
غير الأقارب والحري تحت على الزواج من الأقارب وأخرى تحت على الزواج من 
أسلوب • والموع الأول يتمشى في دايه مم 
السوب حياة ريفية متسكة بالصادات الموروثة 
والمنوع المثاني يتمشى مم أصلوب وطروف الحياة 
في الملدن والملاد الريفية المتمدية 
في الملدن والملاد الريفية المتمدية ،

ويذهب المؤلف الى أن الامثال تصور العيوب الاخلاقية تصويرا قد يتفوق على الرسم الكاريكاتيري





فعن الجبان مثل يقول «يدارى في ضل صباعه» وعن المغفل «قالو له ده تور قال تحلبوه » ·

ثم ينتقل المؤلف بعد ذلك إلى الألفاز وان كان صأا الجزء غارجا عن موضوع الكتاب لأن اللغز ليس حكاية أو مثلا - و واللغز كلية عربية مأخودة من فصل والفزء ومعناه انه يضلل عن طريقه أو غايثه ، ويستخدم اللغز كليات سميلة تكنها في مجموعها تعطى اكثر من معنى ، واللغز من اقلم انواع الآداب اللمحبية في العالم ويعتبر حل اللغز في الحكايات القدمية دليلا على أن العالمة لإنقيسون الإشياء بتقاييس جمعانية أو مادية فقسط، بل بعقاييس تكرية أيضا \*

ثم يعرض المؤلف للمحكايات الشعرية أو حكايات المداحين فالحكايات والإمشال والالفساز والاقوال السائرة تدخل في قصص منظومة شعرا ونسمعها من المداحين وهناك نوعان من هذه القصص :

 النوع الاول حكايات شميرية تدور حول الإيطال والبطولات الزمنية من فرسان ومحاربين، ومنهما قصص أبي زيد الهلال وقتالة الشجعان والزير سالم وعنتره بن شداد .

 النسوع الثانى حكايات تدور حول البطولات ونواحى الامتياز الروحية الخاص بالانبياء والأولياء والصحابة •

وميا هو جدير بالذكر أنه منذ مائة وخمسين سنة تقريبا كان لكل قصة شعرية فرق خاصة بها سنة تقريبا كان لكل قصة شعرية فرق خاصة بها واخرى هلالية ، وكانت هذه القصص جمها يظام عليها طابع الإخلاق ، فتجد أن سيرة بني هادل مثلا جات الى مصر مع الهلاليين ثم إضاف اليها الشمب المصرياتين واصبح الماحون والشعراء المتجولون بها عن الفلاح المصرى اكثر مما يعبرون بها عن ينتسب ال قبيله بني هلاله



أما قصص البعطولات الروحية فهى تصدور شمحيات الانبياء والأولياء وتسدجاعتهم وإيمانهم العميق - والحكاية التاريخية تختلت عن التاريخ ذلك لأن الادب الشميم من رجهة نظر المؤلف يومى لل تحقيق أغراض أخرى غير الرصد التاريخي من بت الحجاسة ورسم البطولة واعطاء أهمية ليمض الاحداث ،

ويتحدث المؤلف بعد هذا عن حكايات الأنساب وهي نبوع آخر من القصص الشميني فهي تروي انسساب عائلة معينة وقسه بدأت براوية تاريخ الأنساب الشريفة ، كما كان الشعراء الشعبيون يرتزقون من مدح بعض العائلات القوية ويؤرخون لهما وأكد رجود حكايات انسماب في غرب أوربا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا عن عائلات تنحدر من أصــول مقدسة ، ويقول أن علماء التراث الشعبى يعتقدون أن هذه الحكايات قد تربط س نسب الإنسان والحيوان أو النبات وقد تصل الى حد ۽ الخرافة الشعبية ۽ وكانت العصور القديمة والوسطى حافلة بهسله الخرافات وهي الآن في سبيلها الى التلاشي وعناك أيضا نوع من الحكامات الشعبية يمتسماز بأنه قصير ويؤدى وظيفة نقسية وسلوكية وهي الترويح والامتاع ، وهي مانسميها بالنوادر الضاحكة مثل نوادر جحا وابي نواس

بالإضافة الى شخصية قراقوش ، ومن الحلوم أن الفلاح المسرى برالانسان المحرى من أقدر الناسء على الفلاح المسرى الإلانسان المحرى من أقدر الناسء على المستخصيات التى كانت تحريف الصورة لمعفى المستخصيات التى كانت كان عقيمة الإمر شخصيات محترمة وقورة ، فجحا كان على وقورة ، فجحا كان على وقورة ، فيحا بكان على والدوادر وإلى نواس كان شاعرا عظيما ، أما يها الدين قراقوش فقد كان وزير صلاح الدين الايوبى .

ويتناول المؤلف بعد ذلك الدوادد الاخلاقية وهي حكايات تصديرة طيفتها تعليم النساس الاخلاق النافطة وهي الفائلة والمنافظة والسنوك الطيفتها وهذا النوع يسستخدم ومنافظة والمحيوات أو الطيف الرواحف ، ليحكي موعظة من المواعظ ، ويرى المؤلف أن انتشسار الموادد الساخرة والاخلاقية قد تكون أكبر حجما وأوسع مدارا وانتقالا من الحكايات الاخرى ،

ويلاحظ أن المؤلف أهتم أكثر برصد الظواهر الشمية عن تفسيرها اجتماعيا ونفسيا وربما كان الامر مرجعه الى أنه يود أن يخاطب بكتابه فئة ذات تقافه بسيطة وإن كان لم يهمل التفسير تماما واختتم المؤلف الكتاب بتحم الماميمة الادب المسحير، وبشرح الأهمية الآداب الشمعية واستخدامها في العجابة الآداب الشمعية واستخدامها في العجابة الأداب الشمعية

عالسم الفنوب الشعيبة

بقام: جود ت عبد الحميل

# مشروع إنشاء بين للفنون الشعبين في مرسى مطروح

### 

ظهرت في بلادنا خلال السنوات الاخيرة ندادات جديدة معلية واجنبية تنسادي باهتمام الدولة يتسسحير القراف الشعبي فيها باعتباره طابعا حقيقيا يمكس بالكلمة والصورة والاداء والتشكيل خلاصة حضارات متنابعة

وظهرت فى نفس الوقت دراسات تؤكد ما لهذه الفنون الشعبية من أثر فى تنشيط السياحة فى البلاد ٠ اسوة بمايجرى فى كثير من بلدان أوروبا والشرق الاقصى وغيرها ٠

والشروع اللى نعرضه يهدف الى ربك الفنون الســعبية بكافة فروعها بتنشيط السياحة في منطقة واحة سيوة الى حظيت بوجود بعض الآثار التاريخية ذات الاهمية الخاصة كمسد آمون وقرقة تتويج الاسكند؛ الآكبر باغورمي ومقبرة سي آمون



الفنون الشعبية - ١١٣



بجبل الموتى • وكثير من المظاهر الطبيعية الخلابة كعيون الميساه والبحرات والموائد المسسحراوية وغيرها •

وكانت وزلة الواحة ووعودة الطوق المؤدية اليها سبب الله اختفاظها بتناصرها الشعبية الاصلية وعاداتها وتقاليدها كما كان هذا السبب نفسه عاملا من عوامل قلة عدد زائريها من السائحين الاجانب والمصرين \*

### اهداف المشروع :

يهدف المشروع في صورته النهائية الى انشاء مركز متكامل للخدمات السياحية بالمنطقة لتقديم كافة المساعدات للسائحين بها على أن يضم :

- متحفا فولكلوريا
- مركز بيع التذكارات الشعبية للواحة •

## تفصيلات الشروع:

## أولا ـ المتحف الغولكلوري :

يتوقع خبراء علم الاجتماع تحولا خطيرا في حياة سكان هسله الواحة نقل الاحتمال تعلق البترول في الواضيسية من الآباد التي يعجى حفوها الآن بالمنطقة - كما أن احتكال سكان الراحة بالمدنية المساملين الوافدة اليهم عن طريق موطفي المدولة المساملين السياحة الرائب المبارا في اختفاء كمير من المساحات والتقالب إلتي اجتفظ بها أهالي هذه المنطقة فترات طويلة من الزمن "

لهذا فأنه من الضروري انشاء متحف قولكلوري



للمنطقة ببيت السياحة المقترح يضم مجموعة من الإزياء واللالس والحل الخاصة بالعياة اليومية و والعمل والمتأميات كمسا يضمن مجموعة من المستوعات الشعبية للمنطقة كالفخار والصناعات الخوصية ونهاخج من الادوات المتزلية الاخرى والآلات الموسيقية الشعبية التي أوشكت على الاختفاء .

كما يضم مجموعة من الصور التسجيلية لمختلف جوانب الطبيعة والحياة والفنون الشعبية كالعمارة والرقص • الخ •

على أن تسرض هذه الوحدات عرضا فنيا لائقا مع وضع بطاقات تشرح كلا منها •

وكلها تتيع للسائح أن يلم بمختلف جوانب الحياة ومختلف المعلومات عن المنطقة مراعاة لضيق وقته في الغالب .

ويترلى المتحف ومكتب الخدمات الاتضاق على تنظيم ههرجانات غنائية وافضة يشدهدها اعضاء الحضاء الحضاء الرحلات الواقات ألى الواحة · كما يقوم المتحف بتسميحيل هذه الإغاني والموسيقي لاذاعتها اذا ما تمدر تنظيم هداه المهرجانات بسمسبب ضيق الوقت مثلا ،

كما يشمستوك المتحف في اعداد الكتيبات السياحية الخاصة بالفنون الشعبية للواحة. •

### ثانيا \_ مركز بيع التذكارات الشعبية :

نظرا لاحتمام السائحين باقتناء لمساذج من المنتجات الشعبية والتذكارات السياحية • لهذا





### يُقرم المركز ببيع هذه التذكارات من صناعة الواحة الهامة كالمراجين والملابس بانواعها والحلي •

كما يقوم ببيحالصور العادية والملونةوالشرائع الخاصة بالواحة ان أمكن ·

وعلى أن يقسوم هسذا المركز مسستقبلا ببيع الاسطوانات الفولكلورية الخاصة بالمنطقة اذا ما تم تنفيسند مشروع وزارة الثقسآفة لطباعتها على اسطوانات \*

ومما هو جدير بالذكر ان الموقع المختار لاقامة بيت الســـياحة المقترح يتيع للسائح أن يشــهد ويتابع من نوافذه حركة الحياة الشمبية لسكان الواحة رجالا ونساء وأطفالا •

### العاملون في بيت الفنون الشعبية :

يطلب تنفيذ هذا المشروع اختيار مجموعة من الماملين الذين يتوافر فيهم حب العبل بالمناطق النسائية والرخبة المحقيقية في انجــــــاح المشروع واستمراره على أن يكونوا من دارسي اللفــــات ومن المنخصصين في:

י וצטנ - ו

### ٢ ـ الفولكلور ٠

وعلى أن تجرى لهم دورة تدريبية للالم بطبيعة المنطقة وكيفية العمل بها ومصاملة سكانها الذين يتميزون بطابع خاص في حياتهم وبتكلمون لهجة خاصة بهم الى جانب اللغة العربية التي يجيدها كتروز منهم -

### اهمية خاصة للواحة :

تتميز رمال جبل التكرور التي تبعب مسافة

تبلغ ثلاثة كيلومترات عن مدينة سيرة بوجود خاصية أشعاعية بها تفيد في علاج كثير من حالات الامراض الروماتيزمية بانواعها عن طريق «الروم» ويغف الى الواحة سنوبا عند كبير من المر في م خارج الجمهورية وداخلها للعلاج بهذه الطريقة "

ويسول عبلية الردم هسانه شبيخصان من المسمتوطنين بالواحة ويمسكن دراسة امكانية الاستفادة من عداء الظاهرة بالإتفاق مع الوزارات والاجهزة المختصة ، اذا انها يمكن أن تكون عاملا لتنشيط السياحة الملاجية بالمنطقة .

## الدراسات التمهيدية للمشروع:

يمكن فور الموافقة المبدئية على المشروع التوجه لم الواحة لاجراء المداسسات التعهيدية الممدان التي يتطلبها تنفيذ المسروع - على أن تقدم كالمة التفصيلات فور انتهائها متضمنة بالاضافة الى ممبئية تعظيط حلات الدعاية ورسائل المواصلات والاقامة وغيرها - وذلك قبل بداية موسم الرحم الملاجى في يونيو ١٩٦٨ .

### خاتمة:

يسرتي في نهاية تقديمي الموجر المسروع انشاء بيت للفنسون الشمعية بواحة سيوة أن أبدى ترجيبي بالاشتراك الفعل في تنطيط وتقيد هذا المشروع الذي قمت بدراسسته منذ عامين خلال زياراتي المشكرة للواحة لاجواء دراسات تسجيلية للفنون الشمعية بها ،

وذلك سيواء عن طريق الندب أو الاعارة من وزارة الثقافة •

« جودت عبد الحميد »



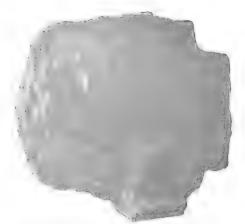
باحساس مرير وحاد ، فيه من المعاناة ما فيه من الألم ، سجل كمال خليفة بفرشاته وازميله صفحة رائمة ٠٠ ومشرقة من صفحات الفن التشكيل المعاصر في مصر ٠

لقد نعت كمال خليفة ورسمه أكثر من مضرين عاما ٠٠ لكنك تحس حين تقسر على اعماله العداد المعالمة المعالمة بدائمة وراء العمورة المتعالمة ومقا لا يدهشنا من فنان يحمل في اعماقه قلب شاعر ٠٠ وهذا لا يدهشنا من فنان يحمل في اعماقه قلب شاعر ٠٠

واذا كان كمال خليفة يمسور في أعماله خلفية ثقافية واسمة ، استوعيت أكثر من فن من الفنون الشكيلية ، قائه كان يسبح ا أعماله أيضاً أحداث وآمال الشسمب المعرى وما يجيش في وجدائه ١٠ ويغوس في جفوره المنتق بعبدا في أغسوار الارض الطبية ١٠ وكان الناس البسطاه والمملوب حياتهم وعرالهم الرحية الالهام المعبر له في فته ،

عندما تنظر الى أعماله عن الزهور والاسماك ١٠٠ الى تمثال الحمامة الوديعة مثلا ١٠٠ فانت

بقلم : السيد عزمي



رؤية كمال خليفة الخاصة في موضوع السمكة مميرا عنها باسلوب جديد وبهذا الاتجاد وضع اساس تورى للشكل والمفسون



الديك مستمر اصلا من الجدود الشمية ولكن بفهم اخر • ويتضح في التمثال قوة البناء العر أيضًا نجد مضمون تميري انساني فرقبة الديك تشمخ بفغر الى اعلا والعيون تتطلع في اسل •





تمثال وجه مصرية يظهر فيه موضوع تأثير الفن الشعبى في اعمال كمال خليفة ١٠٠٠ العفوية والبساطة والحرية في التعبير بالطلاق في مصدود وتعفق وفهم كبير الموضوع والخامة



تمثال قتاة يوجد شسبه بن هذا التمثال وعروسة الولد في الوقفة التقايدية ووضع الايدى على العضر ١٠٠ ثم اضساف الفنان تمال خليقة قيم فنيسة جديدة تنبع من القوة والمسلالة وروقة الإحساس العاد العميق

القتامة التي تسيطر على اللوحة في مساحات لونية جياشة •

الجواب ٠٠ هو مدى تبثل الفنان بفولكلور وطنه ٠٠ وتاريخه ،

لقد كان كمال خليفة قويا وشجاعـــا فى إحكامه • وإذا كان الفنـــان ينظر الى خاضر وطنه بالم واشفاق فى الوقت نفسه • • فانه ولأيضا من أين أتت هذه العيونالبسيطة • المعيقة في الوقت نفســه ؟! • وما الذي عبرت عنه ؟

ذلك الأزرق الذي يشبه سبحه مصر ٠٠ الوهج في سنابل القمح في حقولنا ١٠ تلك



ق اعمال كمال خليفة تصر جمالا خليا يشيع من اللماخل ال الخارج رفات مذاق خاص ٠٠ الخارج التركية حمام تصر هذا في التكوين الجديد والملاقة الانسائية بين ذكر الحمام وانثاه ١٠ أنها قوة الحياة بكو فيها ١٠ أن تماثيل ولوحات كمال خليفة غنائية كبية استمادت اصوفها من ارض مصر استمادت اصوفها من ارض مصر

ينظر الى المستقبل بثقة ٠٠

أن الديك يتطأول بمنقه الى السماء ، تلك المرحة الانسانية التي يطلقها • حل الديك المرحة الانسانية التي يطلقها • حل الديك يرى خجر جديدا • • قد رأى كمال خليفة بجميرته الصادقة عالما تخسر غير علمانا الذي نعيش فيه • عالما تخرس معيدا ومشرقا بالإمل •

ولم يقتصر كمال خليفة على مجود التامل المجود في دوح هذا الشمب وأنها استفاد من المولكورد الحي الذي عبر عنه القنان الشمير المؤلفية المستواد الحي التي استخدمها في الوشيم والرسوم المناطبة البسيطة مشر ( الموائس السمك المؤلفية المستودي عدم الوحدات المستودي عدم الوحدات المستودي عدم من مسات الحق الشموى المرىء

كذلك فان كمال خليفة بشخصياته الفنية (عروس النيل سوجه في القاهسرة سديك الفجر سائنيات الحمام سمكة عجوز) قد

أوجد علاقات جديدة أو نمي علاقات قديمة . استحداثها في أصولها وروحها من أعمـــاق الفن الشعمي المجهول بعد أن نماهــا وجعلهـا تعبر عن رؤيا المفاق الماصر الخاصة والجديدة في الوقت نفسه .

لقد حدد كمال خليفة ابصاد ثورة جديدة في الشكل والمضمون معا ٥٠ عبر عنها بأسسلوب جديد ٥٠ وأسسسهم بهسسلاا في اثراء الحركة التشكيلية في مصر ٥٠

« السيد عزمى »

# الفكرالمعَاصرُ

رئيرالترير: د. فؤاد زكرما تصدربوم ۳ مه کل شهر الثمن ١٠ ترویش

تصدرکل ۳ شهور القن ۱۰ قروش







أنصدرعن المؤسست المصرية العشامة للسأليف والنشير

. مُعَمَّعُ لَطَلِيَ الجامعات والمعاهرالعليا ومنظمات الشياب • الاشتراطات: ٥ شاع ٢٠ يُولُو الْفَالِ

Herskovits proposes two main reasons for the difficulties in classifying African narratives: first, multiplexity and diversity of heroes in the same tale; second, prevalence of frame stories due to certain social conditions.

Following Africans' own classification, we may propose the following categories:

- Animal tales, which are told mostly by children and stress the victory of the underdog.
- Historical tales, which narrate events in the tribe.
   Maintained mainly by the elders and in many cases considered state sec-
- The proverb, applied readily to all situations including judicial systems.
- The riddle, which is usually a statement that requires an answer. Its main functions are educational and entertainment.
- 5. The myth, more common in the west and the east and to less extent in the Congo. It deals mostly with the supernatural; in many cases intermingled with the religious tale.
- Moral tales, used mainly for didactic purposes.
- Religious tales, deals mostly with gods and their relationships with man and are told exclusively by religious specialists (shamans, etc.).

African tales, especially animal tales, show different degrees of resemblance to other Old World tales, such as those of the Fables of Aesop and the Panchatantra. However there has been no declsive answer that accounts for this similarity. Herskovits also reports that African narrators avoid performing in the daytime and carry out their functions dramatically,

# PEASANT'S FOLK TALES AND PROVERBS By Ahmed Rushdi Saleh A book review

By Thana' 'Aamir

The author, Ahmed Rushdi Saleh. meant his presentation for the reader with a limited education. It is a simplified presentation of Märchen, proverbs, riddles, folksongs, wedding songs, anecdotes, children's rhytmes, geneological tales, minstrelsies, hero tales and saint's legends. The significance of such material is that it reflects the psychological traits of the majority of our people and constitutes a wide base of morals and manners. It also illustrates peasants' temperaments and their view to life. The author of the book discusses the function of each one of the genres he deals with and provides some historical remarks concerning problems of origin and diffusion.

# THE WORLD OF FOLK ARTS IN THE WORKS OF KAMAL KHALIFA By Al-Savyid 'Aazmi

With his brush and chisal Kamal Khalifana introduced a magnificent phase of plastic art in Egypt. For more than twenty years his production has reflected the hopes and grievances of Egyptians. His themes were derived directly from the folk social and cultural milieu as well as from the natural evironment: tattoos, wall drawings, dolls, fish, flowers, facial features, etc. Kamal Khalifa outlined and delimited the dimensions of a new revolutionary approach to both form and content in graphic arts, thus enriching Egypt's legacy of it.

His short lived glow is extinguished; only his great art remains.

# CAIRO IN A THOUSAND YEARS CAIRO FOLK ARTS THROUGH HISTORY By Abd El-Futuh Eldidi

Life in markets and every day life affairs are a part of the general characteristics of folk interests. This type of life is typical of the whole society concerning the general conditions, inclinations and temperament. These private daily affairs soon find their way to artistic expression. This expression remains, naturally, of a folksy nature as far as its formation, form and expression, due to the role of some of the members of the folk in forming and transmitting it, on one hand, and the insistence of folk artists on performing the general characteristics of common life in their works.

«The eternal issue in the art criticism » remains: is the artist folksy because he actually belongs to the folk or because he is talented for such performance regardless of his origin? This question occurs to me when I wonder: could it be possible that our interest, in folklore, since 1952 has been generated only by Westerners, or could it be genuinely ours and inherited from our ancestors?

The book titled Cairo in a Thousand Years directs thinking and criticism into a new path other than that attributing all our interests in this field to borrowing from the West. In so doing it uses both pictures and the written word.

Photographs included in this work will confront you with an expressive portrait of the life of the people. There are clear photographs of El-Ghouriyya, El-Sikka iggideeda, which carry to the viewer the odors of its shops and professional engagements. We also find photographs of copper etchers, terraces etc,

The book has offered psychological patterns expressed in works, decorations, frames, profiles and sculptures executed by folk artists across the ages.

In addition there are certain items whose age exceeds the one thousand mark. Such items include Coptic earpets, architectural decorations, courtyards, utensils, pottery, script, Islamic tanners, weaving, etc.

The book includes lively portraits of our present represented in book vendors at Azbakiyya Fence, folk dances, and other folk interests which emerge in the fields of theater, cinema and dancing troups.

The conclusion is that the people have played a role besides that of individuals, in contributing to the legacy of this land and to its long history of civilization, without changing their unique national character.

### \*\*\*

«AFRICAN FOLKLORE AND ITS SOCIAL CONTENT By

Melville J. Herskovits
presented

by Abdul Wahid Al-Imbabi

Professor Herskovits argues that the study of African culture must go beyond the geographic boundaries of the African continent to include other areas affected by this culture. Therefore he included the New World Negro in his study. Filed studies prove African folklore to be abundant and diverse, for it is live tradition. However, collectors, due to preconceived dieas, have tended to stress animal tales at the expense of other aspects of oral literature which play a role as important as that of animal tales in African tradition.

systematic indexing. Eventaully, expansion has been made in the Type Index. Materials were divided into four main sections: « Animal Tales », « Ordinary Folk Tales », « Jokes and Anecdotes », « Formula Tales », and a fifth section for « Unclassified Tales ».

The index however has its shortcomings. First there are vast cultural areas such as the Near East which are not covered at all, or barely touched upon. Second, in many cases classification is done according to main actors in the tale (as in the case of types No. 1447\*. The Dirty Woman and type No. 1741 The Priest's Guest and the Eaten Chicken) not according to the nature of the event itself. Since characters vary from one culture to another, locating the type becomes a matter of chance.

\*\*\*

### FOLKLORE ROUND

Bu

Tahsin Abd El Hay

### Cairo's Millennium

An extended seminar was held over Cairo's Millenium during the first part of April. It was attended by almost seventy authorities in the fields related to the topic; they represented several nations from Europe, Asia and North America. As J. Burger commented, the occasion was proof of Cairo's interest in the world.

Papers presented included studies of Egyptian history during the 17th and 18th centuries by Andre Reymond, the French Orientalist. The Personality of the Cairene by Dr. Abdul Hameed Younis, the Egyptian folklorist, the folk aspect of Cairo during the 17th century by Sharbatove the Soviet scholar. «The Influence of Old National Plastic Arts over Art in Cairo during the Fatimid Period », by Dr. Su'ad Mahir, and «Iranian Influence over some Mamlouk Art » by M. Rogers.

In commemoration of the Cairo Millennium, journals and academic periodicals published special issues on the subject. Falk Arts in the Arch World

A speech delivered by Dr. Abdul Hameed Younis to inaugurate the Annual Congress of Art Education Supervisors in the Ministry of Education. Dr. Younis's main thesis is that in the Socialist State art, including folk art, has a function which is parallel to those of the national motivation, the liberal democratic motivation, and the scientific motivation.

### Folk music in Sweden

A resumé of the trip of Mr. Sulaiman Jameel to Sweden and his interviews with leading authorities on folk music and visits to folk music institutions.

### Folklore News

- It has been decided to establish a regional folklore museum in Nubia.
- The University of Khartoum is to establish folklore achives.
- The Folklore Center in Cairo is developing folklore archives which will includeall regional Arabic subcultures.

Individuals as well as organizations wishing to contribute authentic, unchanged material are invited to do so. All academic credit for the collectors will be observed. Write to: Archives Director, Folklore Center, 18, El Borsa El-Qadeema Street, Cairo, U.A.R.

 A lecture on the Nubian folktale was sponsored by Adendon the Nubian organization in Cairo, ogres, supported by customs, beliefs, and folk legends assuring their real existence. Thus, Ogres' tales are a part of the repertoir of every village, home and raconteur. An ogre's image is that of a loathsome human : they are flesh eaters and therefore, man's worst enemy.

The Nubian language and its two dialects refer to the ogre as masculine « okger » or « Erkabi ». Vampires are also known and referred to as «Si'alu». It should be pointed out that Nubian ogre tales follow the international tale types and motifs. Of these types the author cites « The sister-helper, the flight from the ogre's house, the ogre in the girl's stomach, and ogre humans.

### \*\*\*

INDEXING FOLK NARRATIVE MATERIAL, PART II THE MOTIF INDEX

Bu

Dr. Hasan El-Shamu

Generally speaking, a motif is a recurrent meaning-impregnated element which constitutes a part of the form and the content of cultural products. In traditional literature, a motif is the smallest narcontinue through time and space as a rative element which has the capacity to part of the traditions of a given culture. Folklorists agree that a motif persists in tradition because of its unusual or extraordinary nature. This characteristic can be explained in the psychological terms of « cognitive salience », and « figure-ground perception ».

S. Thompson divides motifs into three classes : items, single incidents and actors. Meanwhile, Anna B. Ruth divides motifs according to their narrative functions into « main motifs » and « detail motifs ». She also speaks of « motif complexe » which is an aggregate of traditionally related motifs.

As units for measuring narrative material, the motif and type can be contrasted with anthropologists' devices to measure culture, i.e. element, complex, and institution. A motif is not necessarily the smallest unit for measuring folk culture, for it usually contains several cultural elements. It may be said that the motif, motif complex, the episode and the type represent different degrees of the culture complex. Meanwhile, a tale may be a part of any given institution such as the economic or the political, depending upon its function.

Folklorists and anthropologists such as Lowie and Kroeber, Christensen and Wesselski made numerous attempts to classify folk narrative materials according to minor narrative elements. However, their early schemes did not succeed because of the confusing of motifs with other, usually larger, narrative and structural elements.

The present motif system was introduced by Thompson in 1932. It differs from the type classification system in three main respects. First, it deals with the smallest narrative element : second, it is not limited to Märchen; third, it includes literary works as well as oral versions. Materials have been divided into twentythree main sections according to subject matter. The system of classification is remotely similar to that used by the Library of Congress and allows for virtually indefinite additions.

Corrections for Part I (see Vol. 8. March 1969, English section, pp. 4-5). Paragraphs 4 and 5 should read as follows:

It was Aarne who first separated between type and other narrative formations, thereby laying the foundation for

the establishment of the State of Israel Dr. Granqvist states that she was attracted to this area by her readings in various fields of its culture. The Bitble, books of magic. The Thousand and One Nights, travelogues and other folklore books have led her to compare and establish certain links between the Arabian Nights and Biblical stories. She remarked that writers under the influence of the Jewish Issue, were concerned, predominantly, with comparing contemporary and Biblical life in Palestine. Some of these writings serve as a pretext for the Zionist cause. Thus. Dr. Grankvist decided to undertake field work among the Arab population in Palestine to both refute these claims and to provide proof for the independence of the people of Palestine with reference to tradition and form of expression. She referred to the concept of the Holy Land in the works of the aforementioned writers as the « Biblical Danger ». Meanwhile, another group of these writers have allowed the particular issues to replace the general ones on the folk studies.

Dr. Granqvist sought to avoid field work and data collecting pitfalls which characterized the works of some of the previous work. She viewed society as an organic integrated whole in which no individual phenomena could be considered alone, and relied mainly on participation interviewing and observation. Her views were later channeled into a distinctive approach due to her studies in England under Malinowski and Radeliffe-Brown, the two founders of Functionalism.

Dr. Granqvist enjoyed a special status with Palestinian women. She argued that women adhere to tradition more than do men due to their commitments to cleaques outside of their homes. She had ample access to intimate oral tradition, especially those of personal nature, on which she relied primarily for data rather than sour-

ces in print. Her two volumes — « Marriage » and « Arab Children in Palestinian Villages », — discuss traditional practices as « grant marriage », Aa Tiyyat al-gaw-70, a young woman's total dependence on her male parent for finding a suitable husband, « evil eye », « the blue bead », curses, perjury and concept of time and related matters. Through informants' personal experiences with these practices perpetuated in legendary oral tradition momorates.

National Palestinian self-consciousness is manifested through « the value of the child». The pride of Palestinians in their children does not stem only from parental emotions but also from their pride in their existence as a distinct nation. For Arab tribes constituted an integrated whole apart of the government which was viewed by them as an alien adversary power. Modern political oral tradition reflect this self-consciousness and self-distinction.

Dr. Granqvist has implemented a wholistic approach to the study of the Palestinian community which has made use of the social, the psychological, the geographic, and the historical facets of society. The translation of her works into Arabic can be of great values to the Palestinian issue especially at this time when it needs the support of objective scientific investigations.

\*\*\*

OGRES IN NUBIAN FOLKTALES

Bu

Omar Osman Khidr

Tales of Ogres occupy an important place in international tale collections. Nevertheless, studies in this field of interest are very sparce. In Nubia we are confronted by a fully developed folk conception about duct of the Egyptian environment such as Sham Al-Naseem and Wafa' Al-Neel.

The economic and the recreational functions of all these festivals are not to be shrugged off as subsidiary. The moubid cult, for example, has triggered a boom in cafe business, epic and other forms of folk arts, candy and sugar industry, sugar cane plantations, and subsequent increase in state tax revenue.

However, other celebrations are a product of fertility and rejuvenation cults and can be associated directly with ancient more serious ritualistic practices; such is the case with Sham Al-Naseem and Wafa' Al-Nase!

The author concludes that through the study of folk festivities «the true spirit of the Cairo folk » could be understood.

### 杂米米

### ABOUT FOLKLORIC SONGS

By Rushdi Saleh

In his work The Science of Folklore the American Scholar Alexander H. Krappe has maintained that there are essential differences between the folk song — which Mr. Saleh calls « folkloric songs » — and popular songs — which he calls folk songs.

These differences have been reasserted through the meticulous scrutiny to which the American collectors John and Alan Lomax have subjected their collection of 300 folk songs from different culture areas in the U.S.A. The reason for these strict criteria is the fact that modern media of mass communication has given wide circulation to numerous art songs.

Oral transmission cannot be the only criterion in determining whether a song is an art or folk song. Besides, the folk song must be traditional, inherited through oral transmission, usually of unknown author, and is functionally related to those who use it.

A definition of a folk song must include both the wording as well as the tunes. However, because of its numerous ideosyncracies, Egyptian folk tunes have resisted accurate transcription even by Arabic music specialists. We actually need divising of a special system for folk music.

The function of a folk song could be any of the following: to prove certain morals or manners, exercising a habit, providing knowledge, serving as accessory to a different art, providing some historical facts, or being didactic.

The author, then, turns to the problem of determining the age of a song and its architype and discusses some of the collections of Egyptian and Arabic folk songs. He also gives some examples of the socio-cultural superts of folk songs. He concludes that it is essential to collect enough data representing the different Arabic subcultures and subject them to the systematic analysis implemented in Western studies before we can arrive at any serious generalizations.

### \*\*\*

HILMA GRANQVIST

and

PALESTINIAN FOLK TRADITION

By

During my recent visit to Finland in August, 1967, I had the opportunity to meet a Finnish social anthropologist who has done extensive studies in the Near East and particularly in Palestine prior to

Dr. Nabila Ibrahim.

iods and have fluctuated between expression of sorrow and manifestations of pleasure.

We do not be too far removed from the truth if we argued that some of these practices are merely symbolic expressions of the deeprooted beliefs which were suppressed with the of the Fatimiyyads.

### ate ate ate

CUSTOMS AND TRADITIONS IN CAIRO AS SEEN BY Dr. AHMAD AMEEN AND SOME OF HIS

CONTEMPORARIES

By Ahmad Adam Mohamed

« Scholars agree that aspects of change in the city do not do away with customs and traditions»; they either bring about adjustment of their function or inhibit their occurrence. Thus manners and oustoms found in Cairo now are simpley a later phase of earlier ones.

The writings of Dr. Ahmed Ameen reflect his intellectual composition. He belonged to a generation of men of thought who feit the pressure of social and cultural change in action and feared a dichotomy between the society and its older heritage and traditions. Dr. Ameen was a Cairene who yet maintained first-hand contacts with the village. He was also a follower of Gamal Al-Deen Al 'Afaghani and Imam Muhammed 'Aabdu who advocated combining the advantages of both the East and the West.

In his Dictionary of Egyptian Customs, Traditions and Expressions, Dr. Ameen reports and describes many major folk practices such as those pertaining to the Aubu'A, circumcision, marriage, festivals, zar. etc. Beliefs such as those dealing with optimism and pessimim and the evil

Mr. Ahmed Adam Mohamed, the reviewer, points out the attempts made by Dr. Ameen to integrate folk beliefs and practices with the broader social and cul-

### \*\*\*

THE SOCIAL BACKGROUND FOR CAIRO CELEBRATIONS

By Gamal Badran

Theme is neither the only nor the most critical factor affecting folk celebrations. It is the degree to which these festivities satisfy religious, economic or social needs that determine whether celebrating an occasion will be adopted and maintained or dropped and forrotten.

These needs are usually attached to the type of government in power and its particular religious ideology, as well as to the reaction of the folk population to these ideologies. One of such festivals was the Nahr (slaughter of camels) introduced by the Fatimites which functioned to symholize the concentration of both secular and religious authorities in the Caliph's hands, as well as reminding the population of his economic powers. With the passing away of the Fatimite state, the celebration lost its meaning and was dropped. A similar practice was that of the Mahmal procession introduced by the Memlouks' state to inform prospecting pilgrims of the safety of the route to the Al-Hijaz and thus reiterating their military and political authority. With the decline of the Memlouks' state, the original practice was practically all but forgotten.

Some of Cairo's festivals are associated with religion such as 'ased Al-Fitr and Al-Mandid Al-Nabani, while others are a proà person's place of origin as being Cairo, i.e. Masrawi as opposed to « Alexandrian, Damittan, etc. ».

Thus understood « Masr », i.e. Cairo, has become a recurrent theme in folk speech and particularly in folksongs. « Cairo is the mother of the World », and is the destination fo rall those who yearn for the big city which symbolizes all they aspire for in their daily life and local interests. This is manifested in work songs as well as wedding songs.

Associating ones self with Cairo has the psychological function of bolostering one's ego over others in one's community, «Cairo is the focal point in which all rays meet and from which all wavs originate.»

### \*\*\*

GLIMPSE OF CAIRO LIFE
IN THE WRITINGS OF
AL MAQRAIZI AND EDWARD LANE

By Fawzi El Anteel

The purpose behind this article is to give the reader «some idea about some aspects of folk life» in order that we may comprehend the extent of its influence over folk practices, customs and beliefs, and to account for their continuity and change. Such findings are not only valuable for folkloric and ethnographic studies but also for sociological, psychological and linguistic studies as well.

Al-Magraizi has portrayed a vivid picture of Cairo which in spite of its brevity is sufficient to make the reader realize the greatness of this city. The quarters 'AkhTat of different professions were described and the manners of their inhabitants reported. Some of their verbal expressions, such as the cry of grape vendors, reveal certain extinct historical facts. The other facet of folk life is, naturally, the manners and customs. Al-Magraizi, quoting some of his predecessors states: < due to astrological factors Egyptians revere Jinn, love walling, and are sensitive and predictive >. He also criticized his countrymen for their apparent indifference, meekness and lack of zeal. Al-Magraizi, reported certain occurrences to support his claims. He also described different types of taxation and official practices such as «Wheat-Coast Tax», «Chick-Selling Superintendent > and taxes collected from prostitutes.

The Nile is a dominant theme in folk beliefs and practices. Al-Magraizy discussed this phenomena and reported several practices such as those related to water purification and implements used in the process, and the ritual and medical uses of certain kinds of marine animals such as the electric eel and the crocodile. These beliefs and practices may be surrivals of the Ancient Egyptian religions.

Lane's reports differ from those of AlMagraizy. Al-Magraizy was a native of
Cairo, a historian, a writer, a judge and a
professor of Islamic tradition (Hadeeth).
Meanwhile Lane was a European traveller
who was reporting quaint, exotic practices
which could have been too familiar to AlMagraizy even to notice. Thus, we find
Lane for exemple reporting about wedding
processions, circumcision, ritual costumes
and jewlry, geomancing and similar strange practices and characteristics.

Lane also discussed beliefs pertaining to optimism and pessimism among Egyptians as did El-Maqraizy who tried to find historical roots to some of these practices.

Finally, it should be pointed out that both Al-Magraigy and Lane described amply practices observed on the day of 'Aushaura. We find that some of these practices date back to pre-Islamic per-

### ARTICLES IN THIS ISSUE ARE SUMMARIZED AND TRANSLATED By Dr. HASAN EL-SHAMY

### FOLK DRAWINGS AND CERAMICS IN ISLAMIC EGYPT

By Dr. Gamal Mihriz

Egypt has known numerous types of art extending from the Pharaonic to Islamic neriod. We can recognize different styles of Islamic art such as the Fattimia, the Avvahid, the Membuki, and the Ottoman, However, none of the products of these periods could be considered folk art. Doubtless there must have existed folk graphic art besides these official ones. Excavation sites have vielded varied artifacts of folk art. The uncovered material includes paintings in black and white (colors were rarely used), calligraphic figures, drawings of buildings and of individnais, nuppets, nottery, lanterns, and stylized cookie-cutters and molds.

Pottery provides us with several decorative themes such as those utilized in forming waterpot (Qulla) neckholes which show interesting and imaginative diversity and sometimes rare occurrences such as the elephant.

All these products are characterized by simplicity. Due to lack of definitness of features, it is not always easy to date this material. However, through comparison (typological sediation) with other elements, we can sometimes set approximate cronology for these folk artifacts.

### \*\*\*

MUSIC AND SONGS IN EGYPT IN A THOUSAND YEARS

By

Dr. Mahmoud Ahmed El-Hefny
Egyptians have enjoyed rich musical

tradition for thousands of years. There is evidence that Egyptian music was being diffused to neighbouring Babylon and Assyria as early as the 18th Dynasty. With the advent of Arabs into Egypt, Islamic civilizations succeeded one another. Music and singing reached their climax in Egypt during the Fatimid period. Because of this state, Egypt functioned as the meeting ground for Eastern and Western (Andalusian) Islamic civilization until the middle of the thirteenth century. The wealth of the Fatimit state with its numerous festivities and celebrations and relative tranquility enabled arts in general including music to thrive among the ruling class and spread among the masses who took part in the festivities.

During the Ayyoubid period, this wide interest in music and singing all but disappeared, the tranquility had been shattered by the crusades. All the time and efforts had to be directed towards defending the nation. This decline continued into the Mamlouk period where arts, especially music, reached the nadir, because of the extremely harsh conditions under which the bulk of the people lived. Moreover, the feudal drive was extended by the Mamlouk masters to include a monopoly over musicians and singers, thus barring arts from trickling down to the masses.

The only means of artistic expression left for the people were the folk means through which relief and hope were sought.

### 杂卷米

CAIRO IN FOLKSONGS
By

Ahmed Mursi

In folk usage the word «Masr» stands for Cairo and not for Egypt as denoted by the linguistic connotation. Only the educated have labled Cairo «Al-Qahira». The word «Masr» is also used in denoting

# Ibn el-Balad his Character and Morals as Presented in Folktales

By
Dr. Abdul-Hameed Younis

No investigator of the social evolution of the city of Cairo could ignore the Cairene. Inspite of the cosmopolitan nature of the city, the local character of its natives has persisted. It is usually held in contradistinction with that of the peasant, the Bedouin, the Jew, etc. The self-concept of the Cairene, as projected in his jokes and anecdotes is that of a witty, sociable, extravagent, handsome, loved by the opposite sex, and intelligent person.

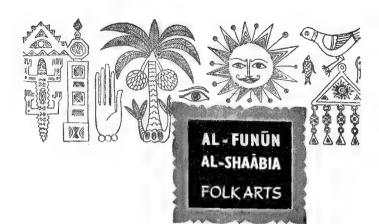
There are two distinct personality patterns:

- (a) That which is considered a continuation to the conduct of the witty (Al-Zurafa'). In this pattern compliance to a strict code of conduct (etiquette) and verbal dexterity is prevalent.
- (b) That of the national consciousness opposing the intruding ruler and aliens. This image started with the formation of Al'Auvyaq, Al Shuttar and Al Zuir: And they also are the foundars of the futuwou

which continued into the present century.

The Arabian Nights presents Ibn Al-Balad as a member of a friendship rather than kinship organization whose members may compete against one another, but with out conflict. Their allegiance is always for their code of shatara. Ibn Al-Balad is also clever, resourseful and gallant, Meanwhile, the Seera of Al-Zahir Baibars presents Ibn Al-Balad as a member of a professional organization, usually horsemen. In addition he is also a part of the struggle for liberation, government and other communal issues. These traits were attributed to all characters in the Seers of "Aali Al-Zarbao, for example, due to the narrator's inability to form particular personalities to suit the characters, and to the dominance of architypal personality patterns.

When compareld, the self-concept image of Ibn Al-Balad and the image portrayed in travelogues and by social historians prove to be identical,



Editor-In-Chief:

Dr. Abdel Hamid Yunis

Editorial Staff:

Dr. Mahmoud Ahmed El-Hifny Ahmed Roushdi Saleh

Abd El-Ghani Abu El-Engen Fawzi El-Enteel

Editorial Manager :

Mogahed Abd El-Monim Mogahed

Editorial Secretary :

Tahseen Abd El-Hav

Art Superviser :

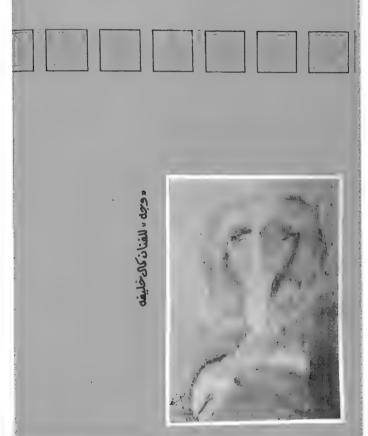
El-Sayed Azmy

A Quarterly Magazine Office: 5 July Street 26













وزارة الثمت اهنة المؤسسة المصرية العامة المت أليمت والنشيشر

وسعيس النحربير

الدكتورعبد الحميد يونس

هيسئة اللحربيس

الدككور محسمود الحسفى أحسمًد دشدى صسالح عبد الغسنى أبو العيسنين وسوزخف العسستشيشل

مدىيسراللحربببر

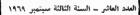
محاهد عيد المتعنم محاهد

سكرت يرالنحربير

تحسبين عبشد المشيحى

المشرف الفستى

السسيدعسة محب



## فهسرس

• اللَّم في أساط الشعوب

T	د، عبد الحبيد يوتس
	<ul> <li>المهد العالى للانثروبولوجيا الاجتماعيةوالفنون</li> </ul>
	الشعيية
A	المهتدس حبسن فتحى
	● قلة السبوع
171	د، مثمان خيرت
	● من رواقع السير الشعبية : سيرة عنتر
171	برتهارت هلر ـ ترجمة ؛ ابراهیم زکی خورشید
	🍘 كتاب المبدد : الفولكلور المعرى
	هائز قپتکار ـ عرص وتحلیل : د، محمد محمود
4.4	الجوهرى
	• الأساطي والحكايات الشعبية
	سير جورج لورانس جوم _ ترجمة : د، أحمد
81	مرسي م
	● السيف في المتقدات الشمبية
٦.	قوزى المنتيل
	<ul> <li>اصول الوسيقى الشعبية الجرية</li> </ul>
٦٨.	لاجوس قارجياس ــ تلخيسوتعليق : أحمد آدم أحمد
	( ابوا <b>ب المجلة</b> )
	( عالم الفتون الشعبية )
	🌰 اللااومة في الفولكلور الافريقي
Vξ	عبد الواحد الاميابي
	🀞 الفولكلور التركي
٨٠,	وليم هـ ، جالسن ، ترجية : هبد الحميد حواس
	( جولة اللتون الشعبية )
	رائد للهمهار المربى - البراقع تفوز بالجائزة -
	رسائل جامعية : الماتورات الشعبية الإدبية :
	دراسة مبدانية في اقليم القيوم
7.4	تحسين ميد الحي
n 1	العصين حبد المني ( مكتبة الفتون الشمبية )
	.,
- 17	<ul> <li>أشكال التعيير في الأدب الشعبي</li> </ul>
18	حسن اوقیق
	<ul> <li>الإلماب الشمبية بين الأصالة والتجديد</li> </ul>
1-1	اثناء مامر ۱۳۰۰ - ۱۳۰۱ - ۱۳۰۱ - ۲۰۰۱ - ۲۰۰۱ - ۲۰۰۱ - ۲۰۰۱ - ۲۰۰۱ - ۲۰۰۱ - ۲۰۰۱ - ۲۰۰۱ - ۲۰۰۱ - ۲۰۰۱ - ۲۰۰۱ - ۲۰۰۱ - ۲۰۰۱ -
	<ul> <li>الماهيم الالتولوجية العامة</li> </ul>
h-V	ایکه هولتکرانس س عرض وتقدیم : ده طباء شکری
111	● بريد القراء

### صورتا القلاف



# الدكة رعبد الجيد يونس

من الأنصاف كلانستان أن يرهم الرادية المريكرة على العارف ليامله سمو حصارته على الارض ، وليس من سنك عي أن الانتصاب العصبم الذي حفقه الوصول الى العمر إلعود دى وأقع اعرد أي محموعة فلنقة من العامياء والرحال الإحرياء في علماه الأمه أو ياث المدر ما تعدد أي العبكر الاسميالي تسعه عامه with a gast comment of the colon عصدراء أيا للنفي أبها المأحمة الأحلة ويرياحه والأعرال بحاراته المسان والمعقدل اليما سبيم اسفيماراته الرابعة ، بالقياس افي مسراته عني لطاقه والماده ا والل العدره على الدار الراداد والحيسول على فنسي من النسار التي الماضي السلحلين الال خطوة كشرة أنيا خفرها في الصارات الاستسان المتحصر بعد أحقاب وأحفات ومن هما يرد القصين في الوصول ل ا عبر الى لاسمان ٠٠ كل اسمان ١٠ ق الشيرق أو القرب ٠٠ في الشيمال أو الحنوب في الماضي والتحاصر على ألسواء ا

ولفد كان الفهر بأعساره أحسب البيرس الكبيرين البدين يؤيران في طواهر الطسعة

وأنجياه والكون من التجاور الرئيسية المكر لاسطوري عند الاستان المعام فرفعه الي معام الألوعية والتقديس عا العصاه وسيله الساسية في بيسا بيم الزمان الي وحدات مسماويه هي سبهور . أنما أن مالاحظه الانساق من التعير التفاعري في سنبكل المهر جعببيلة نقول هدا الكوال اله اللاحقة على الكان ب الجبه من يمو سلم حدا معيما من الأكتمال لم باحد لعد ولك مي السافيس والأفول " وحفل الانسال القديم المير من العالم التي تتوليس بها في التفاؤل الحبيدف الدي تحفق صدوره القمر بيدو حمراء الدرولا برال أي الار عدايد سيسعسة كبيره ر سف سنك الطواهر بني أن الألفاط الدالة عن الهمر في كمار من التعاب لا ترال تحمسسل عدد العلى عداف أل عدا كمه أل بدكر عدا كوك أو بالله المسا يرجع الى النصور السطوري عبد الشعوب ١٠ ومنال شاهد له همسه بدل على أن سعنا وأحبيدا بجعل القير كائما مدكرا في لنصب الأول من السمهر أ فيهرى ، أي في مرحله السمو . ويجعله كالنا



#### القمر فى الأسطورة الصرية

ولقد احتفلت الأسطورة المصرية بالقمر قبل عصر الأسرات بزمن غير قصيير ويرتبط بهذا الكوكب الاله تحوت الذي كان كاتب الآلهة في مصر القديمة والمشرف على حساب الموتى وآحد الذين خلقوا الكون ونظموه واله الحكمةوالسبحر والتعليم وراعني الفنسون ومخترع الكتسابة والأرقام والحساب والهندسة والفلك ومأ انيها من المعارف التي أحاط بهما المصريون القدماء قبل عصر الأسرات · ومن الطريف أن المقامرة وهي كلمة عربية من مستقات القمر لها شبهة صلة بالأسطورة الصرية القديمة التي ذهبت الى أن رع استشاط غضباً من خيـــانة زوجته توت وهي الهسة السماء مع سب اله الأرض فحكم عليها بألا تلد في أي شهر من شهور السنة وما كان من تحوت الا أن لاعب القبر • • أو بتعبير أدق لعب معه القيار على جزء من اثنان وسبعين جزءا من اليوم واستطاع أن يغلبه في المقامرة ويكسب منه خمسة أيام أضافهما الى السنة القبرية المضرية وكانت ٣٦٠يوما وهكذا استنطأعت ثوت أن تنجب أوزوريس وايزيس ونفتيس ومنت وحورس الكبير وعلى هسذا

مؤتثا في النصف الثاني من الشميس أي في مُرْحِلَةُ الْأَفُولُ • ولما كَانَ القَمْرِ مُرْتَبِطاً بِاللِّيالَى في حياة الانسان فقد تصوره كأثنـــا حكبها رمزا للخير والخصب والجانب الايجسبابي من الحياة في الغالب وقرنه بالمطر والغيث • ولما كان القمر يرتبط أيضيا في تصور الإنسان من قديم بالطمث عنسه المرأة أو بالتحول من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراعقة وما تثيره من صورة الغريزة فقد أصبح القمر يدل أيضا على الحب والشهوة والنسارق وفي المأتسورات الشمبية عادات وتقاليد ومراسيم واحتفالات خاصة بالقم عند ظهوره وعند اكتماله وعند خسوفه وهي تنشابه في حوافزها ووظائفهما وبعض أشكالها ومضامينهما وتختلف بأختلاف الشعوب ومراحل التطور الفكرى في بعض العلاقات والتفاصيل وحسب المرء فيحذه الأيام التى وصل فيها ثلاثة من رواد الانسانية الى القمر أن يسترجع أساطير بعض الشمعوب التي دارت حول القمر لسكى يتبين الفرق بين الحلم والواقع من جهة وبين بدايات الفكر الانساني وثمراته المعاصرة من جهة اخرى ٠



اضيفت أيام النسى، وتوازنت السنة القبرية مع السنة الشبيسية ·

وكان بحكمته واتزانه قادرا عنى أن يفض المسكلات التي تنشأ بين الآلهة كما كان على علم بالصيفة السحرية التي تمكن الموتى من اجتياز العالم السمفلي بسممام وهذأ الإله المرتبط بالقبر مو الذي تدخل في الصراع بين أوزوريس وايزيس وحورس من جانب وبين ست من جانب آخر ٠ وتحوت ــ كمـــا يقول مؤرخو الأساطار .. من أقدم الآله...ة المصرية القديمة واستوعبته فيمأ بعد عبأدة أوزوريس ورع وگان يتمثل في صورة انســـان له راس العجل أبيس يحمل القسلم والدواة باعتباره كاتب الألهة كما كأن يبدو في صورة فرد على راسه الفرص القمرى والهلال وقلما بدت صورته منفردا وكثيرا مأ ظهرت وسيبط الحفل الجنائزي على رسوم المقابز • ومن أشهر صوره مراجعته حسنات الموتى وسيثاتهم أو مساهمته في يوم الحساب يقرأ الميزان الذي كان القلب الانساني يوزن فيه مقابل ريشة الحقيقة ٠ ومن الواضح ان علاقته بالحسساب والقياس حعلته يرتبط بالقمر والصسبح يرادف الأله . هر مس عند اليونان وهو الذي أسبغت عليه

صفات الاله المصرى القديم تحوت ، ويعتقد يعض الدارسين ان مجموعــــة أوراق اللعب التي تعرفها اليوم انما هي تحوير لكتــــاب معروغليفي قــــديم يعرف أحبـــانا باســــم د كتاب تحوت » .

وفي الأساطر البابلية والاشورية

ولما كانت السنة البابلية قبرية فقد احتل القدر البابلي دسنء مكانا بارزا بين الآلهة والراجم أن ارتباطه بالتقويم جعله يكتسب اللقب الذي اشتهربه وهو «اله المكتمهاليدة اللقب الذي اشتهربه وهو «اله المكتمهاليدة وقل السلوك وكانت مدينة أور مقر عبادته ولقد اكتبر بيد أتنا اللاحظ مدى اجلاله من أحسب تميز بدن الاحظ مدى اجلاله من أحسب التصوص التي عثر عليها في مكتبه تمور بانبيال والذي يصغه بأنه «اله يسم حسب بانبيال والذي يصغه بأنه «اله يسم حسب السوات القدر المحيط » - المحيط القدر المحيط » - المحيط القدر المحيط » المحيدا القدر المحيدا القدر المحيدا القدر المحيدا » المحيدا المحيدا » المحيدا المحيد المحيدا المحيدا المحيدا المحيدا المحيدا المحيد المحيدا المحيد المحيدا ال

وكما ارتبط اله القسير المسرى تحوت بالآله رع فاننا نبعد أن اله القير السيابل سن يرتبط حو أيضا باله القييس «شهش» ومن الشواهد على ذلك أن جلجامس الشهور عندما امثلاً قلبهاللذي من الموتبادر بالرحلة



ومناك حلقة أخرى تضاف الى الأسطورة البابلية التي تجعل من عشتار ابنة لاله القدر و سن ۽ وتقر تنها بعد ذلك بما وراه العيسافروة تروى كيف أن عشتار اتجهت باذاتها الى الأرض التي لا يعود منها أحد ، ارض الطلب الله المسرد الله المسرد أن الله الله المستمرة في الخيال الاستطواري بني القدس وبين القدس وبين القدس وبين الطلبات الله تكتيفه م

وتحول الآله البابل وسن، عند الاشوريين الله حرب ويبدو أنهم حولوا جميع الآلهة الني أستماروها من القسسحوب الآخرى اللي التماروها من القسسحوب الآخرى الله القبر ياللاحظة أن هذه الحديث المساطير والقصوب الا عند الآسوريين المسفة الحربية لا توجد عند الآلهة القبر على القبر بعض القسال التي تذير الروع ولكننا نبو من عند الاضوريين متحررا من جميع نبحد سن عند الاضوريين متحررا من جميع المدالات والرصور المتعلقة بالتنجيم أو المقال وان كان الانسبوريون قد أسسيقال الني

أسبفهما المصريون على تحوت مشل المكمة وسعداد الرأى والمسادرة الى الأنجاز الأوامر والمسادرة الى التخاف الأوامر وحالا الله الميانا على يعض الاختام في صورة شيخ له لمية مرسلة والرمز المغاص؛ هو الهلال ، وليس هناك ادل على مكانة اله التعرب من من أن القالوت الإعظم بين آلهمة بابل كان المهمس والقمر والزهرة ،

ولقد يما آخر ملوك بابل لل عبادة سن باعتباره أرفع الألهة البابلية شانا ذلك لأن النالوت الذي يتاقف من المسمس والقب والزجرة كان في نظر الشعب البابل وقتفاك مصدر القوى المؤترة في العسالم والكون ، ويظن بعض العارمين أن شبه جزيرة سيناء اتفت اسمها من اله القمر و سن ، •

#### وفي الأساطير اليونانية

ولكننا اذا اتجهنا الى اليـــونان وما عرف عنهم من الأساطير الكثيرة الرائعة فأننأ تلتقي عند تشبخيص القس في صورة الهسة هي سيليني وعي ألهة القمر وابنة هيبريون وثيآ وأخت هليوس وايوس وأم بانديا من زيوس وتظهر أهميتها في أسطورة الديميون التي تتسم بالشاعرية • والا"سطورة تذهب إلى أن جمال الديميون فتن الهمة القمر سميليني فهبطت على جبل لاتموس لكي تقسسله وهسو غارق في ألنوم ثم ترقد الى جائبه • وكما حدث لكل انسى عشقته واحدة من الآلهة فقد تعرض أنديميون لما يشبه الهلاك وسسواء دعا زيوس كبير الآلهة أن يمنحه النوم الى الأبد حتى يستمتع بلقاء الهة القبر في أحلامه أم ان سيليني سحرته لكي تنعم بصحبته على الدوام فقد استغرق في نوم أبدى وعرف بأنه عاشق القبر الذي لا يصحو أبدا • وثمنية رواية أخرى تذهب اتى أن سيليني الهة القس استسليت للاله ، بان ، في مقسابل جزة بيضاء من الصوف ولعله ظهر لها في صورة كبش أبيض • وهي تصميور ممتطية عربة يجرها جوادان مجنحان أو بقرتان ويظهمن الهلال في صورة قرن بقرة كرمز خاص بها٠ كما تبدو ممتطية جوادا أو بغلا أو غزالا أو كبشا ، واشتهرت بأنها تمنسح القوة على الاخصاب والنمو في عالمي النبات والحيوان ، ويدعوها الناس عند فلهسور الهسلال وعنة اكتمال القمسر بدرا • وفي العصر الهليني اعتقد الشعب بأن سيليني هي المقن السدى تأوى اليه أرواح الموتى وفي هيدا مشابهة

٠٠٠ وفى الأساطير الرومانية

ولعل الالهة الرومانية المشمهورة ديانا ترادف ارتيميس في ارتباطها بالطبيعة والصيد والقعر • ولقد اصبعت تزميلتها الها أقصب والحب إنضا • ولكنها امتازت بعلاقتها الوثيقة بالتقريم القيرى وأصبحت من أجل ذلك الهة الزراعة والحصاد •

الرزاعة والتصداد ...
ومن الطبيعي أن ترتبط طقوس هذه الالهة بالسبحرة فيها بعد ذلك بالسحر وأن تعد راعية السحورة فيها بعد ذلك الأن الهة القبر تستياسي بالضرورة في الفكر المكرن أله المكرن والمحصوص والمدوك إلى المكون وغير المقول • وتذهب الأسسطورة في مصورتها المتاخرة إلى أن أزاديا وهم يمان أن ميانا قد هيلت المالأرض ترسى عاقم السعاد • ومن وتؤيد الساحرات ثم عادت إلى السعاد • ومن عنم المنات سيخ السيحر توجه في كثير من البناع الأوربية إلى الهة القمر ديانا وإلى ابنتها أوراديا ولا المنتاع الورادية إلى الهة القمر ديانا وإلى ابنتها أوراديا والى ابنتها أوراديا والميان والميان

#### بين **الاساطير والفولكلور**

وهكذا يتضم للموء أن الفكر الأسطوري القديم قد شخص القمر وحاول أن يفسر بدُّلك الفكر تأثير القمر في الكون والطبيعة والحياة واذا كانت الأسطورة في أصلها عقيدة وشعيرة فانها تتحول بفضل التطور الى عقائد تأثوية والى طوائف من المراسيم والعادات والتقاليد • ولا نزال الى الآن نشهد عادات لها أصـــل اسطوري كبا أثها تفسر تصور الانسان القلايم للقمر ومسكانته من الأجسرام والأكوان • وان انتصار الآنسان ووصوله الى القبر لا يقضى على المأثورات الشعبية وتدل الشواهد التيجعت الى الآن أن المأثورات التي لها علاقة بالقمنس تتشابه فراكثر البيئات على تفاوت الحياة فيها بن البداوة والاسمستقرار الزراعي والتوسل بالآلة الانتاجية الكبعرة • والموازنة بين أحلام الانسان كما صورتها أساطيره وبين انتصاراته بغضل العلم ، ثؤكد مشاركة الجماعات الانسانية كلها في تحقيق تلك الانتصارات الماهرة، ولا يستطيع المرء أن يرد المجد الذي يحققه التغلب على المادة والطاقة الى قرد معسين أو الى أقراد بدواتهم ، ومن الاتصاف أن يرد مدًا المجد الى المحصلة الكاملة للعلم الانسساني والتجربة الإنسانية على مدى التساريخ ٠٠ من الفسكر الأسطوري القديم الى التكنولوجيا المعاصرة • « ه • عباد الحميد يونس »

بالظلام وبما وراء الحياة • واصـــبعت في المراحل الأخيرة منالعصر اليوناني ترادفآلهة اخرى لعل أهمها لونا وارتيميس • ونتجه ا بعد ذلك الى صورة مؤنشة أخرى للقمـــر في الأساطير اليونانية هي صورة أرتيميس الربة العدراب للطبيعة والقير وكانت في الأصل الهة البحرات والأنهسار والغايات والحياة البرية وبخاصة حيوان العسيد مثل الغزال والوعل والخنزير البرى وقد ارتبطت مثلها في ذلك مثل كثير غيرها من ربات القبر ، بالحب والخصــــب • ومن الطقوس التي اقترنت بارتيميس ، والتي تجسم التحول من مرحلة الطُّفُولَةُ إلى مرحلةُ المراهقةُ التي تتفتح فيها النزعات الجنسية والعاطفية ، أن ترقص الفتيات من الحامسة الى العساشرة في ملابس زاهية يمثلن الدببة ولم يكن يسسمح في بعض مناطق عبادتها بزواج أي فتاة قبــل أن تقوم بهذه الشمعرة • ومنَّ المسألوف أن تقترن ربة القبر أرتيبيس بالطبيعة ولذلك نواهأ ترعى الصيد والغابات والنبسات البرى ويعاونها الحوريات الموكلات بالآبار واليتأبيع وقمى ربوع كثيرة من بلاد البــونان القدينـــــة كان بعض الر اقصان بلبسون الأقنعة وهم يحتفلون بتسمارة من شماش ربة الطبيعة والقمر ارتيميس وكاتت

لمتقدات المصريين القدماء التي تقسون القمو

ارادة الاسان • رئيس من غرضنا أن نفيض في ذكر سيرة أرتيبيس كما وردت عند هوميروس وقـــ، • وحسبنا أن نسسجان أن سلطانها امتد الله راسمو والليل والقبر وأنها كانت تظهر حاملة شملة قد تكون رمزا للقبر •

الفتيات تغدين أنشودة قبيسل الفجر وتذهب

بعض الروايات القديمسة الى أن الفتيات كن

بقدمن الأرتيميس محراثا وهذا يدل على أن

الآلهة بسطت رعايتها على الفلاحة المتمدة على

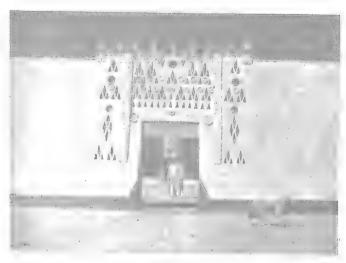
ولس اسم ربة القمر أنوا لا يزال مرددا للي ومن والنها وشمائرها ما بنفته أرتيسيس الا أن ارتباطها بالقدر جدا الله المنفقة أرتيسيس الا أن ارتباطها بالقدر يؤثر الفكر الأسطوري يقرفها بالسلوك غير المقول فقي سلوك المناس ويضرجهم عن جادة التمقل وهكذا اجتمع في تشخيص القمر اللقيضان المنكية المترق والتيور بل الجنون اللك المصرى تحوت والتيق والتيور بل الجنون المنكي تبعله دبات الطبيعة البرية اللالي صورتهن الاساطير والارت والتيور المناج والتيور الهناء والتيام بالقمر الطبيعة المرابعة بالقمر الطبيعة المرابعة المناج والتيام بالقمر الطبيعة المرابعة بالقمر الهناء

المعهد العسالى للانتروبولوچيا الاجتماعيت والفنون والفنون الشعبية

ان علم الانسسان الاجتماعي أو الانثروبولوجيا الاجتماعية بمنات به بمنات به بمنات به بمنات بالمجتماعية من العلوم الخديثة وقد نشات به أساسا عن اختلاط اهل القرب بالشعوب الاخرى من سمكان الخريقيا واسسيا والسكان الاصليين بالامريكين واسترائيا عندما استعمروا هذه البلاد وهستلا العلم بحساقي العلوم بسلاح فو حدين احدهما للغير والاخر العلق تما لمن وهم يده ، وقصاعة من يستخدم هذا العلم .

فاذا ما كان علم الانسان الاجتماعي في أيدي أهل البسلاد ، فان المفروض أن يستخدموه في

التخطيط والتحكم في عمليات التضير والتسحول التقافيين ولفسمان سلامة تطور الجماعة • أما أذا كنا في يد السستعمر فستستخدم نفس المرفة بطبسائم وخصسائص البشر في احسكام حلقات الاستماد والاستفلال حول وقايم • كما قمد يكون هذا العلم معايدا بأن يبقي في بطون الملماء حوز النشرت الاكاديمية التي لا تلبث أن تخرج الى حيز النشر حتى تعود الى الكتبات الخاصة ودور والمنطوقات وكان يغلب في المستابق استعمال المحفوظات وكان يغلب في المستابق استعمال علمة الاستعمال وقددة العالم الادمة الاستعماد وقددة العالم الادمة الاستعماد وقددة العالم الاكتبات العاصة وحور ساكن البرج العاجي •

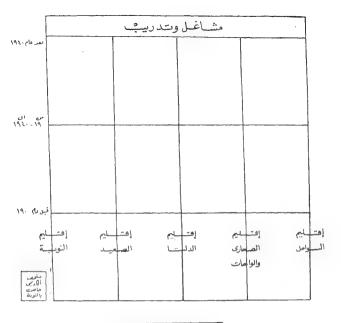


الرية الرطاة

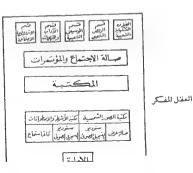
غير أن السياسة الاشتراكية ركزت أهمية هذا العلم في النساحية الإيجابية خدمة الأهلين ، لذا فكرت وزارة الثقسافة في انشساء معهسه عال الانشروبولوجيا الاجتماعية والفقون الشسمينية ، وذلك تخطوة عملية في سبيل تحقيق هذه السياسة واداة لتنفيذ توصيات مغتلف جان المجلس الأعلى للفنون والآداب الهادفة الى توحيد الثقسافة ، على أن يزود هذا المههد بكل الامكانيات المادية التي تضمن الاستفادة منه على الوجوه ،

وقب أعدت وزارة الثقافة بالفعل مشروعا معاريا ، وضعت له التصميمات المعسارية

والانشسائية ، هذا المشروع الجليل نرجو أن يتحقق في القريب العاجل بأذن الله ليشسفل الفراغ الذي نشأ من سرعة عمليات التحسول التقافي والاجتماعي - اقتصادى بعا لم يعد همه التعومل وقيسادته كما كان الامر في السابق ، الامر الذي يعتم الالتجاه الى العلم والتخصص وسعنكتفي في المقال الحالى برسم صورة سريعة عن هذا المهد العالى بشكل عام وما يشتمل عليه من متاحف بشكل خاص آماين في مقالاتنا القادمة أن نتناول محتويات المهد بشكل تفصيل دقيق.



# المنحف الأكادبيعي





باب قرية دهميس



#### المعهد العالى وأقسامه الخاصة

والمحدود المعهد العالى للأنثروبولوجيا الاجتماعية والفنون الشمعية على خمسة اقسماء هي : قسم الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، قسميم الآداب واللهجات ، قسم الموسيقى الشعبية ، قسم الرقص الشحيى ، قسم المفتصون التشكيلية الشعبية ، المسعبي ، قسم المفتصون التشكيلية الشعبية ،

اهذا وتشتمل أقسام هذا المهد الأكاديمي على اعتادت الدراسة واستوديوهات مصارسة مختلف الفنون وصالات الاجتماعات والمؤتمرات والمكتبات لفنف السكتب والاسطوانات وأشرطة التسسجيل والصود الشمسية والاشرطة السينمائية الملحق بها أعات المطالمة والاستجاع والموض ثم محمادل التسجيل الصوتي والشوئي .

كما يحتوى على مسرحين أحدهما مقفول والآخر مفتسوح صمم بطريقة تسميح باستمراض المواكب الشمبية كالموالد وغيرها .

#### التاحف

ريشمستمل برنامج المعهد على متحفين : الاول متحف مقفول ( آكاديمي ) والثاني مفتوح كمدينة للحياة الشمبية .

وتيسدف الفكرة في انشاء المتحفين الاكاديمي والمفتوح الى تعريف الجمهمور بحركة التسمحول والتغر الحادثة في مختلف محسالات الفنهون وتطورها على أساس دينسامي ، ويشمل العرض فنون العمارة والزخرفة الداخلية ممثلة في مباني المتحف تفسيها بحيث تدخل ضبين العرض المتحفى وذلك بتصميم حجرات وصالات المتحف الاكاديمي على نحو يمثل نماذج من مختلف العصور منسقة في تسلسل تاريخي يبين التحولات الحادثة في مجسال فن العميارة ، ذلك الفن الحدوى الذي لا يحظى بنفس الدرجة من اعتسمامات الحمهور كباقى القنون رغم ارتباطه بحياة الناس عن قرب وأهبيته في تحوير مستقبل العمران والحضارة . فمن المسلاحظ أن الامتسلة الموجودة من مختلف العمائر التاريخية ذات الصفة الفولكلورية الحضرية والريفية متناثرة في مختلف ارجاء المدينة الواحدة كالقاهرة أو الاسكندرية أو رشيد ، ومن ثم فهي متناثرة بشكل اكبر في مختلف انحساء البسلاد بالنسبة للعمارة الربقية ٠

وان وضع وتنسسيق الفن الممارى في مكان واحد مسالة بالفة الاهمية وذلك ليسهل تعريف الجمهور بمختلف عمارات بلده ، كما ييسر على المهنسسسين اجواء البسحوث ويعرفهم بالممارة الشسمبية التى أوجدها الاهالي والتي ترد على



قربة دهميت



قربة دهمسا



قربة كلاشية

متطلبات حياتهم المادية وتطلعساتهم الروحية والفنية ، مما قد يؤدى الى فتح باب البحث بينهم لتطوير حلد العمارة توضلا الى حلول تكون اكثر ملاحمة للأهالى عندما يعممون لهم بيوتهم • وبهذا تصبح عمارة المتحلين الاكاديمى والملتوح جزءا من العرض المتحلى نفسه •

هذا بالنسبة للعمارة والفنون الريفية ، والشيء نفسه ينطبق على تصميم المتحف المقفول بالنسبة للعمارة والفنون العضرية ٠

وقد روعي في مشروع المتحف المفتوح الإيقسم الى شوارع طولية وشوارع عرضية • • فالشوارع الطولية تعنسل التطور الزمني للاقليم الواحسة والشوارع المرضية تمثل الفسون الشميية في الإقاليم المختلفة في فترة زمنية واحدة وذلك حتى يسمهل على الباحث أو المشاهد أن يتتبم التطور

الممارى والفن الشعبي على مدى العصدور وفي مختلف أتحاء البلاد •

وهكذا نجد خسمة شدوارع تمثل الاقاليم الرئيسية في البلاد ألا وهي : النوبة ، الصعيد ، الدلتا ، الصحاحل و الواحات ، السواحل • كما نجد أن الشوارع الطولية قد قسمت الى ثلاثة أقسام القمام الاول حتى قبلهام ١٩٠٠ والثاني من عام ١٩٠٠ إلى ١٩٤٠ والقسم الثالث ما بعد عام ١٩٠٠ وذلك على النجو ألمين بالرسم الخاص بأقسام المهد المسائي للانثروبولوجيا الاجتماعية والفنون المعمدة •

وهكذا يتكامل المهمد ١٠٠ أنه بذلك سيهبح المقدس الفسكر الذي يهيهن على حركة مغتلف الفسسون الشسموية في البلاد باقسامه الخمسة السائفة الذكر ومكتبته واستوديوهات التسجيل

وصالات الاجتماعات والمؤتمرات والتسماحف التى تبرد النواحى العملية للفنون الشعبية بعسانب عمليات التعديب حتى يكون التنحل أي معبال الفنون الشعبية نابعا من وعى علمى لدى رجال مسئولين بعيث لا يتفعل الفكر الواعى عن العمل السليم .

#### فولكلورية التنفيذ

ولما كان هسندا المهد ممهدا تبرز قيه الفتون المسحمية ، كان لا بد أن يصحطين بالطابح الفوتكورى حتى في التنفيذ باتباع نفس الطرق التي كانت سائدة في السابق لتشغيل أمل الحرف التقليدة والصناع المهرة مباشرة دون وسطاء على أن يكون تنفيسند أعمال مؤلاء تحت اشراف الماء المختصين ، اثنا بلالك سنعمل على استمراد نقضائيد المهمل الفوتكنوري وسنعمل على تنمية المنون الشعبية وزيادة عدد المستغلي بهما مع المنافذ على العو الذي ساغة ويساعد على هذه التنافذة على العود التنافذة على العود الذي ساغة ويساعد على هذه التنافذة على العود الذي ساغة ويساعد على هذه التنافذة على التنافذة ال

ان المبانى والخيام يجب أن تكون فى مجملها وتفصيلها وفى مواد وطريقة صنعها وصقل اسطح جدرانها وزخرفتها فولكلورية مائة فى المائة ومن صنع أصل الحرف أنفسهم حتى تتوفر الاصالة

## والصدق • ولضمان هذا يراعي الآتي :

١ ـ بالنسبة للتصميم يجب الابتعساد عن الهسرجة المسرحيسة في الابراز ، فمن الواجب المحافظة على الروح الريفية بدون أية مضالاء أو المسافات فنية من عنديات المصمم على مبتكرات قرائح الاهالي أنفسهم .

٢ \_ الابتعاد تماما عن كل العناصر التي ليست من أصل أهلى ولكنها أصبيحت شائعة لدى الفسلاحين مما يصنع من الادوات والسلم ذات الالوان الزاهبة والصقل اللامم واللوق الرخيص التي تعمسل خصيصا لكي تبهر الفلاحين والتي تنتجها مصائم البالد الاوربية مثل ايطاليا وتشمميكوسلوفاكيا وغبرهما خصيصا للبسلاد النامية • ولقد كان من المكن تخصيص صالات لمثل همذه السلم وذلك كمثل لممأ يعجب الابتعاد عنه ، ولكنه خوفا من اتخساذ مجرد عرض هذه القباحات على أنها تسمستحق العرض في المتاحف بما قد يشموش أفكار السذج فقد رؤى الابتماد الكل عن عرض ما يجب تبذه واستبعادهمن محبط حيساة فلاحينا الى أن يرتقى وعيهم وتعود اليهم القدرة على التمييز • وان كأن هذا لا يمنع من امكانية عرضها للمثقفين والدارسين

#### « مهنانس حبين فتحي »



لكل شعوب العالم عادات وتقاليد متاصلة من الإمان يتوادنها الإبناء والإجداد ، وترخ جهات جمهوريتنا سواء في وادى النيب وترخ جهات جمهوريتنا سواء في وادى النيب أو نواحي الصحواء بالعديد من هذه العادات وتلك المتقاليد ومنها ما يعود الى أيام اجدادنا القراعئة ، والساكات نا نخطو خطوات سريعة في شتى نواحي المتقاد والتعاور والعموان فقد آندثر منها ما اندثر وتبيما الكتب ما ذال باقيا هما يسسستائم دراستها وسعيلها قبل ذوالها وفوات الاوان ، ومن بينها على وضع الحادية عيام يقام لمناسبة مرود سسبيمة على وضع الحادي، ارويه هنا في هذه الصفحات تعت عنوان ( قلة السبوع ) ،

وان كنت قد ارتمدت من قبل الكثير من مناطق معافظتات وادى النيل وشقير الجهات الصحواوية النائجة لاقتناء مجاميع من تراثنا الفني الشحيعية وكالت الفنون الشحيعية وكالت الفنون واخرى اودعت بالمتحف الزراعي، و وانراكان ضمين حده الكتبات مجموعة كاملة من الصناعات الفخارية تضميعاً حجرة فخار الصحواء بالمرض المذكور، الا أنّه لم يدر بخلدى وقتلة انفي ساكتب يوما عن هذا الحفل التقليدي الشمعي السنى يتم يابريقه أن كان المولود ذكرا أو قلته أن كان المن تذكرا الهام المناسعية السمية النائجة المناسعية المناسعية النائجة المناسعية السمية النائجة المناسعية النائجة المناسعية المناس

وقد بدأت جولتي بالتوجه ألى فاخورة القاهرة السعقرة على انقاض مدينة الفسطاط ، ولاح لى المستقرة على انقاض مدينة الفسطاط ، ولاح لى الم اقتربت منها حشود وآلوم من شتى اشكال وألوم المستماعات الفدارية وقباب منجاورة لحق اللمخاو يصماعد منها الدخان الاسود كثيفًا نحو السعاء ، جعلتني أمود سنين للى الوراء الى عام ١١٦٨ ما احرقت الفسطاط عبدا خوفًا من ان تقم في ايدى الصليبين .

ويقول الاستاذ أحهاء مهلوج حهلتي مدير ويقول الاستاذ أحهاء مهلوج حهلتي مدير عواصدا الإسلامي ( في محاضرة القاصا عن السلامي أقبل القاصرة ، في النسوة السلامية ألتي نظيمها وزارة الثقافة لمناسبة السيد اللهبي للقاصرة ، ) أن الفسطاط كانت مدينة المستال و وراولة عاصمتنا الحالية الله على فقد كانت لنا عواصم أخرى سابقة لها في كل من الفسطاط والسكر والقطائح ، فقد بنيت مدينة الفسطاط المزيدة عام ١٤٦ م وفي عام ١٩٥٠ م أصيف اليها حي في ومسكرا لجيوشهم وسني ( الفسكر ) ، ثم

ابن طولون وهو أول حاكم مسلم استقل بعكم مصر حوالي عام ١٦٠ م تضمي احياء منفصيلة معمر حوالي عام ١٦٠ م تضمي احياء منفصيلة ثم مالبتت هذه المدن الثلاث الاناسجيما لتصبح من الناحية العملية اكبر مدينة للثقافة والتبوارة والاعال وسك التقود ومقرا للقضاة يجلسسون في الجامع العتيق ليميدروا أحكامهم ، وكان بها حيات ومصائع لصر الزيوت ومعامل للزجاح حامات وصعائع لصر الزيوت ومعامل للزجاج والخزق وفواخير لسائر الصناعات الفخارية ،

ولم يبق من الفسطاط سوى تلال من الانقاض

وكيمان ، ولم يتخلف من بقاياها ســــوى جامع عمرو وابراج حصن بابليون ، ولم يخلد منحرفها وصناعاتها سوى الفواخير تعلو هذه التلال بقبابها التي يتصاعد منها الدخان الاسبود نحو السماء • وقد ارتقيت واحدا من هذه التلال وقدتصاعدت من خلفي سحب كثيفة من الغبار لاطرق بساب السيد صالح سالم العربي الذي تمسك باضافة ( العربي ) الى اسمه لاته من قبيلة النعام ، وهو الوحيب المتخصص في صناعة قلل السبوع هناك · وولجت باب مصنعة الذي يتوسط عددا من الاكواخ وقمد احنيت رأسي لانخفساض تعريشة سقفه لاجد نفسى وسط حشد من قلل تزاحمت وتراصت في صفوف كأنها الجند في الميدان ، · . وبصعوبة وجدت لنفسى مكاناً استقر فيه وجلست على حجر ارتشف قدحا من الشـــاى واستجل ما يقوله عن قلة السبوع واشكالها المختلفة •

وابرزرا في حفل السبوع هو تلك القطعة الضغارية التي يعوس الكثيرون من أفراد الطبقات الضمية على اقتنائها لأكلم هذا الصفل و الأصل فيها الإبريق المادى والقلة العادية ( وبديهي أن الخادى والقلة العادية ( وبديهي أن والقلة المادية للانثى ) م ثم أضيف اليها الوان ثلاث الخري اللاجهر الطرابيقي والأخضر والبرونز الذمهي ليزداد بهاء وجمالا وليبده في هذه الألوان الزاهية كما تبدو البيارق التي تحمل عند عقد حقات الذكر وعند أقامة موالد أولياء أنه الصالحين ولما كانت الشميع من لوازم حفل السبوع فقد حقات لها حول كل من الابريق والقلة أماكن ترشيست فيها لتقاد شمالاي

ولم يكتف الصائع الشعبى بذلك فشمسكات إياديه تباذج في الشكل والحجم تصفى مع رغبة الطالب وفرقة ومقدرته منهانوع يسمى الشمعان قد يضمل الى ما يقرب من المتر طولا في مقدور . الصائح أن يجهز منه خمسة وعشرين في اليوم الواحد .



صالح سالم العربي يشكل بيدية احدى قال السبوع في مصنعه بقاخورة الفسطاط .

### ابريق فوقه ديك

وتتعدد أشكال ابريق السسبوع الخصص تعييل به أماتن لرشق اربع شسمات و الروز واحد تعييل به أماتن لرشق اربع شسمات و المحتوي يعلوه شكل ديك له عرف دؤيل واجتعة تعييل به ست ضمعات و شمعدان عادى أو ذوجناحين بنيخ طوله حولي الثمانين معم يعيط به من قاعدته حتى قعته اربع أدوا يرشق باولها خيس شممات بدون شمع يعلوه دور رابع قو اربع شممات ، يعتاز اسسمعدان بأنه يمكن استعماله لكل من من المولود ذكرا كان أو أنتي ، فأن كان ذكرا رشق تعييل به اربع شمعات ، وأن كان اثني استبدل العربيق بقاة تعييل بها أربع شمعات ، وانكان انثي استبدل العربيق بقاة تعييل بها أربع شمعات ،

واستضرت من عم صالح عن معنى (مثنف)؟، فاسرع الى دولابه ليفسر لى حسفا المعنى بطريقة عملية ، واداره يقدمه ، واصبك بكلتا يديه كتلة من الطمى سرعان ما شكلها على هيئة شهدان

بمهارة ودقة واتقسان لأعرف أن الدور الثالث ( المشنف ) ما هو الا بروز متعرج داثرى يفصل بين ادوار الشمع العليا والسفل \*

#### عروسة شبمعليان اا

أما أشكال قلة السبوع المخصصة للاثني فينها قلة ضمعات عروبين يكل منهما خمس شمعات عروبين شما متعاقب المستقدة المساوسة قسستقر على احد كتفيها أما اللمبعة الساوسة قسستقر على احد كتفيها بينسا تركز اليد الاخرى على خصرها ، وحرص الصائع تركز اليد الاخرى على خصرها ، وحرص الصائع ضفير عام من خلف راسها بياسا تدلى في مناك تعدل وجها فون يبرز قديها بيما تدلى لا يختلف عن الثالث الا في وضع كلتا يديها على خصرها وفي استقرار السبب شمعات في حلقة واحدة ،

وانحدرت من هذا المتل في الطريق نفسه الذي ارتقيته لاتوجه الى ( المعلم دسوقي ) الذي يجاور حانوته جامع عمرو وقد ضم عرضا شاملا لقلل السبوع بعد اتمام اعدادها وتلوينها \* وحانوته



الفتان الشعبى محمود حامد على يلون 'باريق وقلل السبرع

كوخ صغير يعيش فيه هو وزوجته واولاده وفيه 
يبيع سلمته التي تناثرت وحداتها على سيسقه 
وافترشت افريز الشارع ماماسه والتي تنزاوح 
اثمانها ما بين الحيسة قروش والحيسين قرشا 
والتقط المصور عدةصور فوتوغرافية لشتي تنازج 
ابريق السبوع وقلته ، ولم يجد ستارا يضمه 
خفف مقد النماذج لرسمها في مكانها الا الملادة 
السوداء التي تلتف بها زوجة صاحب الحانوت 
والتي قدمتها لنا عن طيب خاطر .

وتركت المعلم دسوقى بعد أن اقتليت منه مجوعة من مختلف اشكال الورق السبوو وقلته تزهو بجمال تصميمها وتموج بمهرجان الواقها تزهو بجمال تصميمها وتموح حامد على رهو الفنان الشعبي الذي يلون هذه التحف الفخارية قبل الشعبي الذي يوقف الترقيق المختلف المناف بفضاة يفسمها في وعائين خلط فيها والمسلف بفرضاة يفسمها في وعائين خلط فيها الاحمر الطرابيشي أو الاحضر، الما الوعاه الثالث فقد حوى لون البرونز الخميم، وهي الالوان المنافرة بالريق وقال السبوع ، وهي الالوان الموانز بها المرافق السبوع .

فاذا ما تم جناف اللوتين الاحبر والأخضر أضاف عليهما لمسات باللون النعبى في شمسكل دوائر وخطوط راسية وافقية ومثلثات متتالية أو أفرع نباتات تراصت الارداق على جانبيها ، ودهشت لما رأيت وعنده أنبوذجا متطورا

لابريق السبوع وقلته خرجا معامن الطابع الشمين المالوف في الشكل واللون ، وعلمت منه أن مذا التصميم البديد طهر من عمام مغي ليباع عن رسومات قام بها اصدقاؤه من طلاب التليات عن رسومات قام بها اصدقاؤه من طلاب التليات وإلمساعد الفنيية ، وفي الدحقية لم ارتح لما رابع ، فقد تكون منه الطوة صبيا في اختضاء الطابع التقليدي الذي عهدتاه واحبيناه خصوصا وأن الانموذج البديد تكسيو مسطحه خطوط وشابكة في شكل تجريدي كما استبدات الالوان والخزة بلون واحد قد يكون احبر أو أخضر صح رفاذ من البروز الذهبي ، وأن كان ولابد من التطور ، فلا مانع ولكن مع الاحتفاظ بالتقاليد ، فاذا ترا الفسطاط وتوجهنا ألى منطقة الفورية عاذا ترائي المسلودة ولكن مع الاحتفاظ الوناتقاليد ، وأن المن المسلودي المطارة وبائمي المنطارة وبائمي المسموع قد رائيا بعض دكاكين الطارة وبائمي الشموع قد



شهمدان دّر جناحين تعييف به ادواد لرشق الشموع ويوضع في فوهته الطيا تركيبة أما أبريق للمولود الذّكر أو فلة للاشي .

أزدانت واجهاتها بصف من اباريق وقلل السبوع التقليدية وقد أضاف الصاكم الشمعي حولها هي كلا من السلك وقطــع الجريد وكسـاها بشرائط وورد من الورق الملون فبدت وكأنها عرائس الموالد .

فأذا انتقلنا الى حفل المسبوع في جمهوريتنا لرى انه وان كان يتفق في الهدف والمعنى وفي نيل المولود الملار من الاحتفاء أكثر ما تالك الالذي، إلا انه وان تماثل في جهات يختلف في جهات أخرى تبما لاختلاف البيئة وتباين المعتقدات والعادات والتقاليد وقد يشمل الاختلاف المسكل ابريق السبوع وقائد • وقد كنت أظن أن أمر شرح ملما المحفل سبهل ميسور الا انه بسسميى وراه قدر الحفل سبهل أيسور الا انه بسسميى وراه قدر النائية الصحر اوية اتضح لى أنه موضوع يجب أن طبق كانه موضوع يجب أن طبق كنا كانه موضوع يجب أن طبق كتاب لا صفحوات مقال خصيه كتاب لا صفحوات مقال خصيه كتاب لا صفحوات مقال خويه المنائية المسحر الاية المسحرة الاية المسحرة الاية المسحرة الاية الفعل المهاب كتاب لا صفحوات مقال خويه كتاب لا صفحوات مقال خويه كتاب لا صفحوات مقال خويه المناسبة كتاب لا صفحات المناسبة كتاب لا صفحات مقال خويه المناسبة كتاب لا صفحات مقال خويه المناسبة كتاب لا صفحات المناسبة كتاب لا سفحات المناسبة كتاب

#### حفل السبوع في وادى النيل

عقب ولادة المولود وخروجيه الى نور الدنيا م ذنفي اأذنه بالإذان الكامل ليكون أول مايقم عليه سماعه هو ذكر الله سبحانه وتعالى • وتلازم الأم فراشها طيلة الايام السبعة الاولى نظرا لكونها ( نفسة ) ويكون غُذاؤها على الطير · وفي مساء اليوم السادس اعتاد الاهلون في الاحياء الشعبية من المدن الكبيرة وقرى ريف وادى النيل أن يضعوا يحوار رأس المولود ابريق السبوع أو قلته بعد ملئهما بالمساء وسط صينية متسعة ملثت بكمية من بذور الفول تم نقعها في الماء قبل حفل السبوع فوهتهما ويزينان بمجموعة من المصاغ الذهبي كالسلاسل والخسواتم والاسساور حول بزبوذ الابريق أو رقبــة القلة كي تجلب للمولود حياة رغدة سعيدة ثم تقاد الشموع الصغيرة من حولهما وتصف فوق بذور الفول سبع بيضات مسلوقة.

وفى اليوم السابع يقيم الوالله ال وليمة تنفق من موقد رقهها يدعوان اليها الاقارب والمسارف تضم من بين الوانها والكائب والمهابية - أما الغول المنتجو منه قلائل صفية ينتظم في كل خيط من خيوطها سبع من بذوره تمشل السبعة ليام الاولى من عمر المولود وتسوزع على الكبار والصغار تبينا وبركة وفي طبسق آخر توضع والمضار تبينا وبركة وفي طبسق آخر توضع ومثلها من حيات القمح والمسحمر والذوة والارز وتناهي وتخلط جميعها بكمية من اللمل الرشيدي وتسمي وتتلها من حيات المهمة والمدارة والارز وتسمي ورائبها من حيات المهمة من اللمل الرشيدي وتسمي ورائبها وقسمي ورائبها من طبعة من اللما الرشيدي وتسمي ورائبها من علمة من المهاش توضع ورائبة من كل منهسا مع طبعة من المهاة وكسرة

خبر صغيرة وتخاط على سطح الكيس واحدة من القلائد الصغيرة التي تضم سبعاً من بذرات الفول ويشــــبك هـــذا الكيس بدبوس على صدر المولود لحمايته وإبعاد الحسد عنه م

#### الغربال والسكين والهون النحاسي

وفي عصر هذا اليوم يكتمل شممل أفواد العائلة والاطفآل الصغار ويطلق البخور ، ويوضع المولود في غربال مفترشا قطعة من القسماش ويجمواره سكين ٠ وفي ذلك هدف ومعنى ، فالغربال يجدل من شرائح رقيقة من جلد الحمير الذي يعمر طويلا وبذلك يهب الله المولود عمرا مديدا ، أما السكين فلقتل الاعداء من الشياطين. وتهز القابلة الغربال بالمولود سيبع هزات ثم تصدمه بأرض الحجرة صدمة هيئة لتخطوه الام أو تخطو مبخرة يفوح منها شذى البخور سبع مرات ، بينما تدق احدى القريبات الهون النحاسي سبع دقات متتاليات ليشب المولود قوى القلب ولتتفتح اذناه على أولى النصائح التي ترددها ( اسمع كلام أبوك ، اسمع كــــــلام أمـــــك ) • وفي طشت به ماء تخلف عن استحمام المولود يلقى المدعوون بنقبوطهم كل حسب مقدرته من العملة الفضية وكانت في الماضي ذهبية تأخذها القابلة مي والسبعبيضات السابق ذكرها • ثم يــوزع على الجميم كبارا وصغارا أكياس صغيرة تحوى كمية من القول السوداني والحمص وآلفشمساد والخروب واللوز والبندق وعين الجمل والحلوى ، وينتظم موكب من الاطفال وفي يدكل منهم شبمعة موقدة تتوسطه الام حاملة مولودها ان أمكنها أو تحمله عنها احدى القريبات وهي تدعو الدعوات المبساركات للرسمول وأهل بيته بينما تتقدمه القابلة تنثر (الرشوش) في أرجاء حجرات المنزل وقي بيوت الجيران ان أمكن لترضى الملائكة وسمعط الزغاريد ووسعط ترديد الاطفال أغنيتهم الغولكلورية المعروفة ( برجالاتك برجالاتك \_ حلقة دهب في وداناتك ) أو ( سموا المولود سعد الله \_ وعيوته سود سعد الله ) •

#### المني الحقيقي لبرجالاتك

وقد بذلت جهدا في السؤال والاستفسار عن مدنى (برجالاتك برجالاتك) والكل يقولون هكذا سممنا وهسكذا نقول ١٠٠٠ ثم أتمنى الاجابة على السان الحصاج اجمعه عرابي من رجال الواحات البحرية فيقول ، ان كلمة (برجالاتك) هي تصغير لسكمة ارجل ، ومعناما ( برجليك الصغيرتين مستسير وتلمب وتكبر ) ، اما معنى (حلقة دهب في وداناتك ) فهو التمنى بأن يكون للمولود مستقملا عمال وفعر ،

وفى العادة يكون اسم المولود محل اختلاف بين والديه وبين ذوى قرباه كل منهم يريد له اسماء وتحسم الشموع هذا الخلاف فيؤتى بشموع بطلق على كل منها أحد الاسماء المنتقاة وتوقد في وقت واحد والشمعة التي تبقى شطاتها أخيرا هي الحكم في اطلاق الاسم المرغوب

ولا يخلو ذهن بعض أفراد الطبقــات الشعبية في حفل السبوع من معتقدات غريبة الا انها آخذة طريقها الى الزوال ، منها :

⊕ على السيدة التي تضم مولودها أن تربط
 حول معصمها خيما فيه سبع عقدات ، أو تعلق
 على صب دما قطعة من الجويد الاخضر لعضفا
 مولودها من الحبيد • وقعد تحمل الام مولودها
 وتجسوب به الحوارى والازقة تستجدى نقودا
 ( شحتة ) ليطيل الله في عمره •

( النَّفسة ) طيلة مدة رقادها وهو حالق شــــعر ذقنه أو رأسه حتى لا تصاب بضرر محقق فينكبس لبنها ولا تدره وحتى لا يصيبها العقم (تنشهر) ، وبالمثل يجب ألا تدخل عليهــــا أية امرأة تتزين بالمصاغ الذهبي أو أي شخص يحمل لحما أو سمكا أو ليمونا أخضر أو باذنجانا أو وعاء فارغا فادا دخل عليها من يحمل شيئا من هذا لزم عليها أن تتجه اليه هي أولا حاملة طفلها ثم تسير خلفه بعد أنَّ يتقسمهما • فاذا حدث وانشهرت وجب على زوجهـــا أن يأخذها برفقته الى أي حقــــل زرع باذنجانا أو الى أي سوق من أسواق البلدة ويسيران معا في أيهـــما عدة مرات جيئة وذهابا وعبى خاملة طفلها ويتملك يتضلح أنزعنا سسبب • في محسافظة أسوان تقوم احدى السيدات بتمسكحيل عيني المولود بمرود خاص ، ويجهزن الكحل هناك باشمال فنيسل مغموس في وتاسة. صغيرة يهسأ زيت الزيتون ويضعن فوق شعلتها قطعة مسطحة من البلاط ليتراكم دخان الشعلة على سطحها ثم يكحتنه بشفرة من شفرات الحبسلاقة ليكون المسحوق الاستسود هو الكحل المطلوب ، ويحتفظن به في قارورة صغرة ويسمونه ( كحل الدلال) لان الوناسة هناك اسبها الدلال • ولا يكتفين بالـكحل بل يغمسن المرود أيضا في بصلة أو ليمونة طازجة ويمررنه بين جفون عيني المولود وتستمر هذه العملية مدة أربعين يوما. أي حتى ( يربعن ) ، ويعتقدن أن تلك العملية تجعل تظر المولود قويا وتحفظه من الأصابة بالرمد ٠

 وفي محــافظة الدقهلية يوضع فوق رأس المولود عقب ولادته رغيف من الخبز وكميــة من



ابریق یطوه شکل دیك وعروسة شمعدان علی راسها بلاص



نموذج آخر متطور لابريق السبوع وقلته

الملح يبقيسان معاحتي اليوم السسسابع ثم يقطع الرغيف كسرا صغيرة تفرق مع الملح تيمنا وبركة كما يسبيتخدم المباء الذي يوضع في الابريق أو القلة (ماء مرقى) كدواء يستطب به من يشاء من المرضى • وفي الصباح الباكر من يسموم حفسل السبوع تخرج أم المولود تعمل كمية من الحلوي تهدیها آلی اول فرد تلتقی به فی طریقها حتی ولو لم تكن تعرفه وذلك لجلب السرزق لمولسودها ، ويشترط ألا تتحدث معه على الاطلاق حتى ولو ألقى عليهما التحية وألح في الردحتي لا ينقطع الرزق الموعود للمولود . ويتكون ( الرشوش ) عندهم من خليط من سبيعة أصناف هي ( بلور البرسيم وحبة البركة والفول القشور والعدس المقشور والترمس وحبوب القمح والارز مضافا اليها ثمار الكسبرة الجافة وكمية من الملح) ، ويجهزن من جانب منها حجابا للمولود كما يبخرن بجانب آخر أرجاء المنزل ليكون المولود في أمان ويرددن أثناء اطلاق البخور عبارة ( يا ملح دارنا كتر عيالنا) ٠

#### \*\*\*

خاذا تركنا وادى النيل لنتمرف على باقى قصة خلل السبوع فى الجهات الصحراوية النائية ، ( فقد كان فى حميلتى قادر من الملومات دو تنها لما سافرت من سنوات إلى هده الجهات ) ، استلزم الامر أن اتجمها بعدة سفريات أو ببضع مكاتبات أو بالاطسلاع على مختلف المراجع ، وبذلك يكون لنى القادى، صورة تكاد تكون مكتملة عن صداً الدخل التقليمى فى مختلف نواحى جمهوريننا ،

الزواج في الايام الزوجية

كان في قرية ( جرف حسين) بالدوبة القديمة خسس وتباب تطل على النين تضم وقات الاولياء الله الصالحين لها احميية كبيرة في حياة الكنوز ، اعتاد النساء على زيارتها دامين مبتهايت أن يرزقهن الله ولدا - ويحرص نساء النوبة على زواج بناتهن في الايام الزوجية من الشبهر ففي اعتقادهن ان الايام الفردية لا تحمل الخير للمروس والزواج فيها لا ينجب الا اناتا ،

لل أفاذا ما وضعت المرأة مولودها الازمت دارها للراحة أربعيني يوما وإن قامت فلا تؤدى الا قدرا ضئيل المحال المفيفة، وفي اليوم السابع يقام خفل السبوغ ، ولا يعرفون ابريق المولود الذي ولا تلمة الانتي هناك ، ويذبح المقتدون ذيبعتين أو خروفين ) أن كان المولود ذكرا ، وذيبحة واحدة أواحدة أن كان المؤلود انثى ، أما المقراد وفيجهزوت كمية من البليلة يطهونها من المذرة الموبجة أو اللوبيا ويسعونها ( كرامة سلامة )

ومعناها (شيء لوجه الله ) • ويقيمون لهسنة الناسبة حفلا يعضره رجال النجم والاهل والاقارب يمنون في يشون القصساط ويعقدون حلقات السذكر ، بينما تزدجم حجرات الدار بالاطال هندن ويطلف ن

ویسمی یوم السبوع فی بلاد النوبة « کلد » وهو لفظ مسستق من رقم (۷) ، وصیعة هناك سسر « کلدن »

#### الذكورة والسمك الملح في سيوة

يقول العالم الاترى الله تجنود احمد فقرى في مؤلف. ( واحة سميوة ) ، أن من ضمن عادات وتقالب واحق سميوة ) ، أن من ضمن عادات القيسام به الاغتياء والفقراء على السواء لما يحر وتفتدر على السواء لما يحر وتفتدر ألم الارض عقسب الولادة عشرة إلم متتالية ، وفي اليوم السابع يجتمع في منزل الولود الاقارب والاهل والاستاقاء رجالا رئساء وقد اصطحبوا معهم أطفائهم ويتناولون جيما وجبه من الطسام يجب أن يكون من بن أصنافها وجبه من الطسام يجب أن يكون من بن أصنافها ملحوا ، فمن ضمن متقداتهم الله اللواد ( كال المالواد الاكارا العالم اذا الكنت معلوى مسكلاً ملحا يرقها الله مولودا ذكرا ا

وببدأ الحفل عقب تنساول الطعام بأن ينتخب الوالد اسميما لمولوده أن كان ذكرا والام اسما لمولودها أن كان أنثى ، ثم يحضران المولود لبراه إ كل المحتفلين به ، وتعجن الحناء وتلصق قطعة مستديرة منها بين حاجبيه ، كما تصبغ بها خد وأنوف جميع الأطفال الذين يحضرون هذا الحفار ويهرعون عقب ذلك الى الازقة والاسواق مرددين اسم المولود واسم والده ، بينما ينهمك الكبار في اعداد اناء فخساري كبسر يجهز خصيصا لهسذه المناسبة ويملأ حتى منتصفه بالمساء وتلقى بداخله كل امرأة بحليها الفضية ، ثم يقفن حوله في تحمُّ دائرة ويرفعنه ويخفضنه سبع مرات ويبتهلن انى الله أن يحمى الطفل ويهبه حياة سعيدة مديدة ثم يلقين بالاناء على الارض ليتهشم ويجمعن حليا من بين قطع الفخار المتناثرة • ويصمدن عقبذلكُ الى سطح المتزل ويضحن انماء آخر مملوءا بالماء ففم اعتقبادهن ان ذلك يحفظ الطفل ويبعد عنه غ المحسدة ويطيل في عمره وحياته ، ويذلك ينتهج هذا الحفل

#### هاء مسكر في ابريق الواحات البحرية يصسف الاستاذ الدكتور احسف فخرى حفل السسبوع في الواحات البحرية في مؤلفسه ( الصحاري المصرية) فيقدول : عند شمور الام



نبرذج حسديث متطور لابريق السبوع وقلة تكسو سطحهما خطوط متشابكة في شكل تجريدي

بالام الوضع ترقد فوق الارض على طبقة من الومل الناعم وتبقى هكذا بعد الولادة حتى اليوم السابع ويدتر ألولود عاد بلغافت نظيفة من اليوم السابع وتحدله القابلة في اليوم الثالث وفي هذا اليوم باللات يعتاز الوالد اسما لمولوده • فاذا كان ذكرا يهيه كل من الوالد وجده وبعض فوى قربات نعتلة بلع أو اكثر • وفي مساء اليوم السادس يضحون الى جوار رأسه الماء فخاريا معلوء بالماء يشحسمون الى جوار رأسه الماء فخاريا معلوء بالماء متجها الى الحدائق ويصب الماء على جفوع أشجار للحدائق ويصب الماء على جفوع أشجار للحدائق لمولود

ويحررون بها سجلا خاصا يبصم بامضاءاتهم . ويحضر هذا الحفل نسباء العائلة والأحسل والاقارب برفقة اطفالهم ، ويقدمون للقابلة هدية من الطعمام ومن النقود ، الما المدعوون فيحضرون معهم لبنا ، بينما يقدم الوالد كمية من العدس والارز والخبز تطهى بعد خلطهما باللبن المحلي بالسكر لتكون وليمة للجميع • ويضعون المولود في غربال يفرشونه بنصف كيلة من القمع أن كأن ذكرا وبمثلهسا من الارز ان كان أنتى ، ويهزونه عدة مرات بينما تردد القابلة النصائح للمولود ليكون مطيعا مستمعا الى نصائح أبيسة وأمه ، ثم تأخذ القابلة ما في الغربال قبيحا كان لفافاته ويدثرونه بملابس أخرى يجبُّ أن تكونَ من ملابس الوالد المستعملة • وهكذا يقضبون هذا اليوم السعيد من الصباح الى ما قبل الغروب في فرح وغناء ورقص ، بينما تبارح الام فراشها اللون تشبه الى حد ما رسوم الوشم •

وفى زيارتى للواحات البحرية عام ١٩٦٣ و احضرت معى ضمن مجدوة الصناعات اللخارة من فاخورة حسله الواحة التى تقع قرب بلدتى القصر والباديطى ابريق السبوع وقلته يضبهما حاليا حجرة ( فخار الصحواه ) بالمعرض الدائم للفنون الشميية بوكالة الفورى \* وان كانت القلة عادية الا أن الإبريق ينفرد فى شكله بطلالة أزيار تبرز من حوله ، وكلاهما مزخرف شكله بطلالة أزيار اللون تشبه الى حد ما وسوم الوشم \*

ويقول الخاج احساء عرابي ، أن الابريق أو القلة التي توضع بجوار رأس الولود يحلي ماؤهما القلة التي توضع بجوار رأس الولود يحلي ماؤهما الله المنافئ من الأبرائي ، وأن اللبن يقلمه المنافزون مرا للتبرك كسا تنتهي الوليمة بتناول اقدام الشمسائي وروضع ابريق السبوع أو قتله على ( طابلية ) وروضي أخي أوهمتهما بأقة من ازجارة لولواجة وتقلم من حولها المنصوري كما تنتيز مجموعة من قطم

النقد الصنفيرة يهرع الانقاطها الاطفال تبركا بجلب الرزق للمولود ويرش الملح في ارجاء المنزل منعا لعين السوء والخبيد • ومن الاغاني التي يرددونها للمولود في خفل سبوعه :

د ان جال لك أبوك شرق شرق – وان جال لك أبوك غرب غرب )

ولا عَجْبُ أن الراد اهلُ الرحات البحس ية على مثل العضل يقد على مثلاً المعضل عادة المبت في الهون النخاسي وقولهم ( اسمح كلام أبوك لـ اسمح كلام إلهك ) ، فهم اكتر أهالي الواحات المتربية ترددا جلى وادى النيل ومنه نقلوا مثل التقليد الى مثال

#### . ذبيحة عمرها عام

ارسمات الى صديقي الشيخ مفتاح عبد الصال المساقرة ، وجادي ابر مرقيق شيخ قبائل الصباقرة ، وجادي الرح منه شارحا خل السيوح عند سكان الباديد الذين يقطئون المنطقة الساحلية مابن الاسكندرية شرقا والنسلوم غربا ، ويقدول الشيخ مفتاح ، ان كان الجولود ذكره تدبع له ذيبجة (حايلة ) ان كان الجولود ذكره تدبع له ذيبجة (حايلة ) تبلغ من المصر عاما أو انثر ، أما إذا كان النبي أن المربع عام إسبع من المنافرة ، وبعد المنافرة ، وبدعي لهذا الحقب المرازة ، وبدع شهدا الحقب المرازة ، وبدع شهدا الحقب العرزة ، وبدع شهدا المقبل المنافرة ، وبدع المدارة ، المدارة ،

#### الولود والنباهة في سيناء

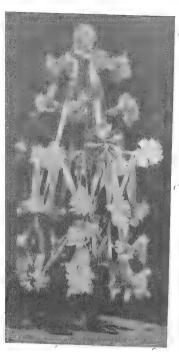
كان في الحظة أن اجوب مسيناه تلك المنطقة المبيئة ألى نفوسنا من قلب الوطن مرتبى متناليتين لمن يتايير ويونيو من عام ١٩٦٧ – وقسكوت أن وسيلة التقي بها باهستا سيناه ، فسافرت الى اطارف مجافقة المسرقية ويقيت صناك إياما ثلاثة ابحث عنهم حتى التقيت يقريق منهم من قبيلة المحركة بالمجابلة طاجر من رمانا والستقر بعربة شكرية قرب قرية توب المضوفة تفند أكياد مركز فاقوس، قرب قرية في منيناه في بيوت من البند اللين يعيننون في سيناه في بيوت من البند اللين يعيننون في سيناه في بيوت

وجلسب مع الشيخ ( صبع صبيح ) وجلسب الرئيد و وجلسب التي توب السيدة المسترع أشتى وقيد الرئيد توب السيدة المسترة أشتى وقيد التطريز المسترة إلى الم طبح كليت البوب فيها يجد المسترة الميد وعدي من عليم الميدال وتعديد من عليم الميدال الميدال

بعجموعة من خيار نسباء مختلف قبائل البدو المساقة تضمها حاليا احدى حجرات المعرض الدائم للفتون الشعبية بوكالة الضورى وببحث اسميته (خيار الصمحراء) يحكي قصة هذا الخيار وتعرف من بين صفحاته أن البراقع إعلام القبائل ،

وجذب موضوع حفل السبوع انتباه الشيخ صبح وزوجته ، وتعلقت عيناي بنظراته انثاقبه وبلحيته البيضاء وكانها شريط يحيط بوجهه من حول ذقته • ومنهما عرفت أن حفل السبوع في سيناء وعند بدو قبائل العجايلة والعكور والبياضية والترابنة والاخارصة والسواركة الذين يعيشون في بيوت الشيع غيره عند العبر الشبة والرفايحة والغزازوة ( الذين يقطنون مدن العريش ورفح وغزة ) ، فهم لا يعرفون ابريق السبوع ولا قلته ولا يفسرقون بين المسولود ذكرا كان أو أنشى ٠ وعقب الولادة تضـــ الأم مولودها في غربال مفترشا قطعة من القمآش وبجواره سكين وخرقة لف بها الحبل السرى بعد قطعه ، ويبقى المولود مكذا حتى اليوم السابع حتى اذا ما تركته أمه لتقضى حاجة لا يخاف شيئا ولا يخشى أمرا • وفي اليوم السابع تذبح ذبائح يتراوح عددها ما بين ٤ و ٦ خراف ، وتقام وليمة يدعى اليها الأهــل والاقارب تشم اللحم والارز والرقاق الذي يجهز على ألواح من الصاح ، ويفترش المدعوون الأرض حول اطباق كبرة من الخشب يوضع بها الطعام يبلغ قطرها حوالى الثمانين سينتيمترا وتسمى ( باطية ) وفي أخرى اصغر حجما تسنمي هناية، وبعد تناول الطعام يؤزع على المدعوين قلائد صغيرة انتظم في خيط كل منها سبع بدرات من الفول . تم يضم كل فزرد أمامه حسب مقدرته على الأرض حول الباطية أو الهناية ما يجود به من نقد يجمع اخبرا ليسلم الام المولود .

وسالت الشيخ صبح عن الاغتية التي يرددو المادة لمورد فقال منظ فترة طوية كانوا إيرددون (كون لكيح كون لكيح وانت رضيح) والكلبة الأول (لكيح) بشم اللام وكسر الكاف معناها أن يكون تشمطا بشم اللام وكسر الكاف معناها أن يكون تشمطا ذكرها في الشطر الثاني تتجبت من نقط (مهرب) التي يقولها على سبيل المزاح أو اللحابة ، وصرحت له يأنني أخجل من ذكر منه الكلبة في مقال ، فاكد في صححتها واردف بان التهريسهاك أيسر وسيلة للمحدول على المسال وأهم تصبحة بنصحون بها المورد في خطل سبوعه ، وأن لم أصدق فعلى ال



أبريق او قلة وقد أضاف الصانع الشعبى حولها هيكلا مكسو بشرائط وورد من الورق اللون فيدت الهسا عرائس الوالد ،

أساط باقى قبائل بدو سينا، أو مامورى أقسام الشرطة هناك - ولا أخفى أننى ترددت فى ذكر الشرطة هناك - ولا أخفى اننى ترددت فى ذكر أخف أننى ترددت فى دكر المخفى أننى أردت أن الامافة تقضى أن أسجلها كما هى ، وهنا أعود فاقول أن للبيئة تاكيرا فى المتقدات والتقاليد وحتى فى على المنابعات التي تقال فى حفل السبوع ، وخير مثال على ذلك أن قبيلة النعام التي استقرت فى بيئة أخرى فى عزبة عرب النخسل بجوار الحوامدية الاغية فصارت ( كون لكيع كون لكيع من نفس نفس الاغية فصارت ( كون لكيع كون لكيع مـ كون في

فاذا تركنا بدو سيناء الذين يعيشون في بيوت الشمر ، وانتقلنا الى من يعيشمون في الحمان كالعريش ورفح وغزة ، ثرى ان حفل السبوع قد آخذ الكثير عن وادى النيل حتى في الابريق وقلته الا أن فخار سيناء كله دُو لون اسود كسا ان ابريق حفل السبوع هناك يمتاز ببزابيزه الخمسة ، وفي مساء اليوم السادس يضعبون الابريق قرب رأس المولود أن كأن ذكرا والقلة قرب رأس الانثى ، وفي اليوم السابع يدعى الأهل والاقارب الى وليمة تتوسطها ذبيحة يحيط بهسا أثوان أخرى من الطعام من بينها الكسكسي . ويعلق على صدر المولود كعجاب كيس جديد من القماش يحوى سرة المولود مع قليل من الملح لمنع الحسم عنه حتى يبلغ من العمر عماماً ، ثم يقيدون الشموع برشقها في افواه بزابيز الابريق او نشرها حول آلقلة ، ويطلقون البخور ، ويرشون الملح على الحاضرين ، ثم يوضع المولود في غربال ويبخرونه ويهزونه سبع هزات ويدقون الهسون النحاسي قرب رأسه سبع دقات ثم تخطوه أمه سبع مرات . ويملأ الغربال الذي نُحان به المولود بالحبص والغول السوداني والحلوى لتنثر فل الاطفىال وليتسابقوا في جمعهما كما توزع على المندعوين اكياس منها ثم ينتهى الحفل بشرب شراب المفات •

#### المولود في الغربال أربعين يوما

الممت جولتي بالرور على قبائل الطميلات والمازة والعيابية وهتيم التي استقرت في اطارف ويكاد والمازة الميارية ومي قبائل من البدو ويكاد يتغق حفل سسبوع المولود عندهم ، فبمجرد أن تضع الام مولودها يدثرونه بجلياب يشحتونه من أحد جورانهم ويضعونه في غربال فسوق فرشة ( هدمة ) ويضعون الى جواره سكينا وكيسا بولا كمية من الرشوش والملح ليكون قوى القلب ولا

(ينخرع) ويبقى في الغربال أربعين يوما ترضعه أمه خلالها ثم تعيده اليه، وفي اليوم الثالث يخلط الملم بكمية من الزبد البقري ويدهن بهما جسم المولود وعيناه وفتحات أنفه وفمه حتى لا يصاب جسمه بای مرض ولتکون عیناه جمیلتین وحاسة اقسل اليوم السادس ينقعون كمية من حبوب القمح والشيعر والذرة وبذور العدس والفول وقشر البصل ويضاف اليها مسمحوق الحنة والملح في قروانة كبيرة ويسمون هذا المخلوط (رشوشا) ، كما يضعون قرب رأس المولود صينية تبقى حتى الصياح يتوسطها للمولود الذكر ابريق اسود ذو بزبوز واحد وللانشي قلة عادية تلتف حول رقبتها سبحة بعد ملثهما بالماء مع تغطية كل منهما بمحرمة بيضاء ، وتقاد الشموع كما هو معروف لتحديد اسم المولود ، ثم ينتخبون سيدة يكون ( نفسهما طويلا) لتشرب من الابريق أو من انقلة أطول مدة ممكنة ليهب الله المولود عمرا مديدا .

وفي اليوم السابع يستحم المولود ليزال عن جسمه ماسبق ودهن به من خليط الملح والزبد ، ويدثرونه بجلباب آخر بشرط أنيشترى قماشهاى شخص غير ابيه • ويتميز المولود الذكر بأن تذبح له ذبيحة وتقسام له وليمة ويقسدم له المدعوون نقوطاً ، اما الانثى فيكون حفل سبوعها اقل بهاء. ويلقون في القروانة التي تحوى الرشوش بقطعة عملة فضية من فئة الحبسة أو العشرة قروش أو خاتما أو أسورة فضية ، ثم تحملها القابلة وتنثر ما بهـــا في كل حجراتالمنزل وهي تردد ( يأام المولود زوقوا غرباله ) ، وتأخذ عند الصرافهأ الابريق أو القلة ومنديلا وقطعة من الصابون وما سعودون به عليها من نقود • ويوزع على الجميع كبارا وصغارا العقد التقليدي الصغير الذي يضم بذرات الفول السبع ، كما يرتشف الكبار اقداح القهوة المجهزة من دق البن في هون يسمونه

ومن معتقداتهم لكى يهب الله المولود في مستقبل حياته مالا وفيرا ، أن يذهب والله أو احد افراد عائلتـــه الى مـــــوق القرية ويجلس بجوار احد المطارين ويفافله ويدس سرا في خرج تقوده كيسا يحوى صرة المولود بعد قطعها وتمام جافاتها .

#### الرقم الغردي للشموع في الوادي الجديد

ارسلت الى السيد المهندس عبد المجيد الجغيل محافظ الوادى الجديد بخصوص هذا الموضوع وكتابة مقال عن حفل السبوع ، فأتاني منه رد إعتزبه ودعاني لزيارة الوادى الجديد لاقف على ما

وصل اليه هذا المجتمع من تطور ولاخرج منبيئته بما يفيد بعثى •

وقد سبق أن زرت هذا الوادى مرتين الاول عام ١٩٦١ لانشباه قسم بالتحف الزراعي يعرض قصة تمير بالتحف الزراعي يعرض قصة تمير الصحوراء والتناية عام ١٩٦٧ لاقتباء مجماعاً من ترائه الفتي الشسمية بوكالة الفورى وها عو المحافظ يزيد افضاله بأن يحقق لى يدعوته زيادة ثالثة لواديه الاخضر لاحصل على معلومات ميدانية من هذه البيئة النائية .

وبدأت جولتي بالواحات الخــــارجة في مدينة الحارجة وبسؤال بعض الرجال لم احصل منهمعلي اجابة ، فقد اتضح ان هذا الحفـل يهتم باقامته نساء الواحة أكثر مما يهتم به رجالها - وتوجهت الى فاخورة الواحة وتقع في طرف المدينة قربعين الدار ولم أجد صاحبها واستقبلتني زوجته ومعها أمها ووجدت منهما اهتماما بسؤالي واستفساري أكثر مما لقيت من الرجال فقد كانت اجابتهم على لا تزيد عن نظرة استخفاف ٠٠ ، ومنهما علمت ان الام يجب أن تضع مولودها الاول في بيت أمها وقد يتكرر ذلك في آلمولود الثاني والثالث وذلك تلبية لرغبة أمهـــآ وتمسكها بذلك • وترقد الام عقب الوضيع اسيبوعا كاملا ثم تلازم دار أمها أربعين يوما تعود بعدها ومعهما وليدعا الى دار زوجها ، أما في الولادة الثانية والثالثة فتنخفض هذه المدة اني ٢٥ أو ٣٠ يوما ٠ ومن شدة فرحهم بمولودهم لانه اجتاز أولى مراحل الحياة قديقيمون حفل السمميوع في اليوم الخامس أو التاسع الا ان الاوفق أن يكون في اليوم السابع، ولا يفرقون هناك بين المولود ذكرا كان أم انشي فكلاهما عندهم سیان ،

رأس المؤلود وغيف من السادس يضعون الى جوار رأس المؤلود وغيف من الملح ويرشقون الشموع في هذا الرغيف على أن يكرن الملح عددها فرديا فهم يتشاهون من الرقم الزوجى ، وبالمثل صينية بها كمية من الملح والقمح والفول وألمسس الملقوع وبيضة ويسمون ذلك (بسلة) وألماسس الملتوع وبيضة ويسمون ذلك (بسلة) العائلة والإطفيال والمجوان ، ويفلون كمية من الماء فو التاء في مناهورةا من شجر الليمون أناء يضمون المولود في غربال لتنكون المتجها ذلك، ثم وستجها ذلك بن المتجها ذلك بن المتجها ذلك بن المتجها ذلك أخرص مدينة في غربال لتنكون كل فرص حياته مسحمينة فين تناح له مثل هذه القوص يسمونه عناك (مغربل) ، وتردد القابلة المتسائح يسمونه عناك (مغربل) ، وتردد القابلة المتسائح له قائلة والمناسة والمتالية المتالخة ا

وان جال لك شرق تشرق ـ ويخرب تفرب ـ وبحر يقيب و وبحر يفيب تفرب ـ وبحر يذبحون فيها لايمة خديم المستون فيها الأوره م ويطهون فيها المارة مع اللين فقى اعتقادهم ان ذلك يجعل الحافل المارة و تنظيم بعض المارة و تنظيم بعض المدعوات بانيبارك الله البيت المارة و تنظيم من شمة المواود و وصف مرة المواود مع قليل من شمر رأسه في كيس صغير يدسونه بين أوراق احدى أشجيان نخيل البلج ليطونه بين أوراق احدى أشجيان نخيل البلخ ليطيع في عره ويسمى هذه النخيلة باسم المنجود واتقعت ، وتسمى هذه النخيلة باسم المواود وتكون ملكا له .

إلا أن هذا الحصل التقليدي القديم تبدل الآن وتفع ، فبتطور هما المجتمع أضيف عليه الكثير من أمور كانوا لا يمرفونها من عادات وادى الديل، فأزادوا ابريقسا أو قلة عاديين بعد ملقهما بالماء يرشقون في فوصتيهما صححة من الورود من الورق الملون ، والهون ودقاته ، والفربال وهزاته بعد أن يضموا فيه سكينا ورضيقي خبر وكبية من باشمال الشموع ، وقلائد بلور الفول ، وتكحيل عيني الولود ، وأغنية برجالاتك ، ونصيحة اسمح كلام إمك ، ونصيحة اسمح

ومع ان بلدة باريس ( تحولت عن دبيريز، أحد قواد جيش قمبيز ) تبعد نحو الجنوب من مدينة الخارجة بمسافة ٩٠ كيلومترا الا أنها ما زالت متمسكة بالقديم ٠ ويقول السيد خليل سليمان عبد الله : في مساء اليوم السادس يضعون الى جوار رأس الولود حتى الصباح رغيفا من الحبر، وفي اليوم السابع يقد الرجال تهسارا من القرير والقرى المجماورة ليقدموا الى الوالدين عند ولادة المولود الاول تقسوطا يسمى (غرز) يكون عادة خروفا او جديا سبق أن قدمه لهم الوالدن فهو دين يجب وفاؤه في هذه المناسبة ، بينما يقلم النساء زوجا أو زوجين من الحمــــــام وكمية من الدقيق أو ثمار البلح • وفي المساء تقسام وليمة عشاء يذبح فيها الموسر منهسم خروفا أر جديا ، وبعد تناول الطعام يقرأ الجميع الفساتحة وينشبد المنشدون قصة الرسول ومولده مدة سماعة أو ساعتين ، أما الفقير فيكتفى حسب مقدرته بذبح عدد من الفراخ أو الحمسام ، هذا بينما النساء يزغردن داخسل الدار ومن حولهن أطفالهن وترش القابلة الملح في ارجائه • وعلى الوالدة أن تحضر مولودها لتراه حشد النساء حتى لا يقلن انها تخاف عليه من الحسد ، ولو انهن اعتدن هنـــاك



ابريق وقلة السبوع في الواحات البحرية

إن يملقن على صدر المولود حجابا يجهزه لهنشيخ له كرامة يسمى ( الجارى ) أى الملكي يجيد قرامة القرآن الكريم ، ويسمى الاب مولوده ذكرا كان أم أنشي أو يسميه الجيد أن كان باقيها على قيه الحيها أو الجدد عليه المساوية الوالد المولوده قدره وجيئان ( والوجية عن الرى المدة ١٢ مباعة) وتركت الواصات الخارجة عتجها الى الواحات وسافة ١٩٨٩ كياو مترا ،

وعات أن و موط ، عاصمة الداخلة اتجــول خلال ازقتها وحواريها الضيقة متطلعاً ألى أطلال المدينة القديمة الرابضة قوق تل مرتفع ، باحثا عن أشهر قابلة في الواحة ومي (زنوبة) فقد تكرر لى قولهم انني مهــنا استفسر فلن أحصــل من الملومات قدر ما سرف أعرفة منها ، ووبحث عن الملومات قدر عاد عن

منزلها حتى احتديت الله غير انى لم أجدها فقد كانت تعسارس مهنتها فى أحد المائل مناك ، وطال انتظارى لها وشاركتى جلستي هل مصطبة بعض رجال الواحة وكسادتي قتلت الوقت معهم بالحديث وقد خرجت بعملومات قيمة من مثل لنك الإحاديث ، وتفساريت أقوالهم في مس زنوبا فينهم من قال انها تبلغ من العمر الثمانين ومنهم من قال انها تبلغ من العمر الثمانين ومنهم لمنها أهمية عندى سيما والى أبحث دائما في الترات عن كل ما هو قليم ،

واخيرا اقبلت في نشاط وهي تسرع الخطي وفي المال تقيرت الصورة التي رسمتها عنها من أنها عجود زمعه أن بدخها الصحيود وقله المسلم وقله الصحيود وهله المسلم وسط جبهتها وشم الهليل وبطول وقلها وشم العويفر ولاحت كانها فتاة في مقتبل عمرها ، وببساطة جلست الى جوارى تحدثنى عن خطل السيوع ، وقالت :

لله الام مولودها الأول في دار أهها وتلائم الراحة المها وتلائم الراحة الرحمة لعنا عو العال في الواحات الخارجة ، وفي مساء اليوم السادس يضعون بحساب رامن المولود ثلاثة عرائس صفيرة من المجنن وزايمة من الحناء ليحيا سسعيدا موفور الرق ، واناه خاريا مملوه! بالله يفسس به فرع مرزق من أشجار الليون ، وسهد أرغة من خرا الواحة الشبسى ، وفي أناه آخر كمية من الخول والقمح والارز واللميس والماس والبلح واللاتية

والسكر وحبة البركة والملح يسمونها ( بدور ) ويقيابل هذا الاصمطلاح البسلة في الواحات الخارجة والرشوش في وادى النيل • وفي اليوم السابع تذبح ذبيحة وتقام وليمة يؤمها النساء من الاهل والجران ويقمدمن الى الام حسب مقدرتهن نقوطا يسمونه (غديان) يكون عادة ست ميشات (الميشة ٦ ارطال) من الارز والقمح أو البلح وقد يكون من الخضروات أو اللحم أو السلي أو الشاي أو البيض (من ١٠ الي ١٥ بيضـــة) أو زوج من الحسمام • وتثثر القابلة البدرر في أرجاء المنزل إرضاء للملائكة وتردد للمولود عدة نصائح منها (خلل مخك مليح في القراءة) وتتلو بعض الدعوات ليحفُّظه الله من شر الحسد ، وتأخذ عادة ما جاد به المدعوات من عملة فضية سبق أن القينها في ماء الاناء الفخــاري وأرغفة الخبر السبم وثلاث مبشات من القمح • ومن عاداتهن أن تبارح احدى النساء الدار حآملة الاناه الفخاري وتسكب ماءه بعبدا في مكان لا يخطوه أحد بجوار أحد الجدران أو تحت ظل شجرة ، كما يكحلن عيني المولود بمرود يغمس في بصلة طازجة وبكحل يشستري من عند العطار في هيئــة حجر اسود يســـمي (خرارة) أو أحبر يسمى (حمرة) يصحنان في هون

> حتى ينمبا . السبر أمام الهلال والنجوم

ومن معتقداتهن : أن يتدثر المولود عقب ولادته بملابس قديمة اشهرا ثلاثة ثم تسمتبدل بأخرى جديدة لا تثنى أو تحاك أطارفها لمدة عسام حتى يهبه الله عمرا مديدا ٠ أو يعلقن حول رقبته حتى اليوم السمابع طرف جريدة من أوراق نخيل البلح تحمل سبعآ من الوريقات وتكون مدلاة تحت ابطه الايمن ليحفظه الله من الحسد • كما تعلق الام حول رقبتها لتتسدلي على صدرها قطعة من جريد نخلة موروثة دون وريقاتها يحزها (أي يحفرها) سبم حزات شخص اسممه محمد ، والا يدخل عليها طيلة الايام السبع من رقادها عقب ولادتها أية امرأة تتحلى بالمصاغ الذهبي أو تكون قد أدت واجب العزاء في وفاة ، حتى لا تنشــهر • فاذا حدث وانشهرت لزم عليها أن تخطو ما تبقى من غسل أحد الاموات سيم مرات ، أو أن تبارح دارها ومعها زوجهـا ويتجهان الى الخلاء فمي أولّ الشبهر لما يهل الهلال الجديد ثلاث ليسأل متتالية ومعهما حلة كبيرة مملوءة بالماء بها قطعة من الليف وصابونة تخلفتا من غسل أحد الموتى ويضعانها على الارض والى جوارها جنيها ذهبيا أن أمكن أو نقدًا فضياً من فئة الخمسة أو العشرة قروش ثم

تخطو كل هذا أمام الهلال الجديد ونجومه سبع خطوات وتسسمتحم عقب ذلك بالماء وتلقى فوق رأسمها ومن خلف ظهرها بقطعة الليف والصابون في مجرى ماء •

وكما حدث في مدينة الخارجة حدث في مدينة وموط، فأشيف الى مثا الخطل انتقليدي القديم الكني من عادات أهل وادى النيسل ، حتى انهم اذا لم يعدوا هونا تحاسسيا استعماوا حلة أن مسينة ليدقوا الدقات السبع بجوار راس المولود،

والآن ، وقد وفيت قدر امكاني وصف حفل السبوع في مغتلف نواحي جمهوريتنا يتضم انه مع اختسالاف مراسبة وماذاته ومعتقداته مناسبة يتنق فيهما الجميع ، وان ابريق السبوع وقلته لم يعرف البهات الثانية عند اصل البادية في الساحل الشبالي الغربي وسيناء وبلاد وراد أنهرية ، واحات الصحواء الغربية ، ولو أنها بدا وتتحمان هذا المغل عنائي مع من يقد منهما أو والا المنابع الماؤية عنائي مع من شتى نواحي التصور التصدر التصديد والتصدر من شتى نواحي التصور التصدر من شتى نواحي التصور التصور التصور شتى نواحي التصور أ

ومن جهة التيسك بالآية الفخارية ومثها بالماء دون أية آنية آخرى عندما يخطو المولود اول أيام حياته في الدنيا ، فيكفى أن نسترضد بآيات الله تصالى في قرآله الكريم : ( خلق الانسسان من صلصال كالفخار ) — الآية ١٤ سورة الرحمن رقم مستون ) — الآية ٢٣ سورة الحجر رقم ١٥ ، ( وجلنا من الله كل شيء حي) — الآية ٣٣ سورة الانبياء رقم ٢١ ، ولا يخفى أن الفخار أقرب أشكال الآنية شسبها بجسم الانسان من مسامه المسلم ، فبينما يفرز جسم الانسان من مسامه المسلم ، فبينما يفرز جسم الانسان من مسامه عرقا يرشم الفخار ماه •

لغز الرقم سبعة !

ثم جاء الدور في الاستفسار عن الحكمة في التمسك باقامة هذا الحفل في اليوم السابع لولادة



أبريق وقلة السبوع عند قيائل البدو معافظة الشرقية وكلاهما أسود اللون .



أبريق وقلة السبوع في الواحات الخارجة

المولود ، هذا بالإضافة الى أن رقم (سبعة) ينكرد دركره في الكثير من مراسمه وعاداته ومعتقداته، ولد وأن مسلسل في ولو أن هسلسل الله أن حكمة التسبيع لم تعرف بعد ، ولو رجعنا الى بعض الحضارات القديمة في بلاد انشرق مثل بابل وأشور أو في سوريا أو في بلاد وادى النيسل أيام الفراعنة لوجدنا أن يلمب دورا هاما أكثر من غيره من الإعداد ، ولما تكان مثل هذا المبحث تان مثل هذا المبحث بالاشارة الى ما ورد في بعض آيات كتاب الله النيات:

( وقال الملك اني أرى سميع بقرات سمان بأكلهن سبم عجاف وسبع سنبلأت خضر وأخري يابسات يا أيهما الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون ) \_ الآية ٤٣ سورة يوسف رقم ١٢ ، ( يوسُّف أيها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سيم عجاف وسبع سنبلات خضر وأخرى يابسمات لعلى أرجع الى النسماس لعلهم يعلمون ) \_ الآية ٤٦ سيورة يوسف رقم ١٢ ، ( ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم ) ... الآية ٢٩ سورة البقرة رقم ٢ ، ( تسبح له السماوات السبم والارض ومن فيهن ) \_ الآية ٤٤ سورة الاسراء رقم ١٧ ، ( فقضاهن سبم سماوات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها ) \_ الآية ١٢ سورة فصلت رقم ٤١ ، ( الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن ) \_ الآية ١٣ ســـورة الطلاق رقم ٦٥ ، ( ألم تروا كيف خلق الله سبم سماوات طباقا). الآية ٥١ سورة نوح رقم ٧١ ، ﴿ وَامَا عَادُ فَأَهَلِكُوا بريع عاتية سخرهآ عليهم سبع ليال وثمانية إيام حسومًا ) ــ الآية ٦ و ٧ سورة الحاقة رقم ٦٩ ، ( ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن الكريم). الآية ٨٧ سيسورة الحجر رقم ١٥ ، ( مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سسنابل في كل سنبلة مائة حبة ) \_ الآية ٣٦١ سورة البقرة رقم ٢٠٠

واخيرا ، لعلى أكون قد وفيت حفل السبوع في هذا المكان ما استطيعه قدر الإمكان ، وبهذا البحث المحتال لله مجموعة اختمر في تفسي قرار بعد أن تجمعت لدى مجموعة من متختلف أشكال ابريق السبوع وقلته وكلها من المفخار ، في أن أضيف الى حجرات المرض الدائم للفتون الشميية حجرة أخرى تقيم هذه المجموعة لتحكي قصة احدى عاداتنا وتقاليدنا تحت اسم لتحكي قصة احدى عاداتنا وتقاليدنا تحت اسم ( قلة السبوع ) .

« د ۰ عثمان خیرت »

# ن روائع السير الش

بقلم المستشرق : بريمهارت هاري نقلها إلى العربية ، الأستاذ إبراهيم زكى خويشيه

تعد قصة \* عثتر بحق مثالا لقصص الفروسية العربية ، وتلم هذه السيرة بخمسمائة سئة من تاديخ العرب • وشمل ذخيرة من الروايات القدية وهذه القصة التي ذكرها كتاب الأغاني عن خبر عنتر ، وكيف ألحق ، وهو ابن أمة ، بيتي عيس جزاء له على انقــــاذه لهم من محنة عظيمة المت بهم ، تحمل طابع الرواية النَّامية وأن كانت قد اتسمت بالفعل بسمة الأسباطير • على أن سمرة عنتر تسبمو كثيرا على الاسطورة تنمو فيعقل الناسي الباطُّن ، فقد رَفَع هَذَا البطلُ الفرد ، بقفزة جاعة من قفزات الحيال ، الى مقام جمله يمثل كل ما هو عربى ، وأصسبح عنتر الجاهل بطلا من ابطال الاسلام • وهكذا غنت القصة مرآة للتقلبات التي مر بها العرب والاسلام في خمسائة سنة ، فهيّ تصور ثارات القبائل العربية القديمة : واخضاع الجزيرة العربية ، وخاصة العراق ، للسبيطرة

(و) ينشر هذا القال باذن خاص من لجنة ترجمسة دائرة المارف الاسلاميه وقد كتب متبد قصف ترن تقريسا ويعد من الدراسات الرائدة للادب الشعبي العربي -

الفارسية ؛ والانتصارات التي آح زها الاسلام في ابان ازدهاره على بلاد فارس ؛ والبلاد التي اقتطعها الاسلام بالفتح من المسيحية ، وخاصة في الشام ؛ والحروب المتصلة التي شنها القرس ثم الشرق الاسلامي على الروم ، وتقدم الاسكلام الظافر في شمهالي أفريقية وفي أوربا • ولا ينكر منكر أيضاً أثر الحروب الصليبية في هذه السبرة ، التي تكثر فيها الشواهد على الصيلات بن الشرق والغرب • وقد كتبت القصة بالشعر المنثور السهل ورصعت بعشرة ألاف بيت من الشعر أو نحوها • وتقسم الطبعات التي طبعت من السبرة في الشرق منذ سنة ١٢٦٨ م القصة الى ٣٢ مجلدا صغرا ، وهي تختلف عن كتاب الف ليلة وليلة الذي تستقل فيه كل ليلة عن الأخرى ، ذلك أن كل مجلد لا ينتهى أبدا ينهاية قصة من القصص •

مضبهون السبرة

وتسيم بنيا السيرة من قصية أسطورية الى قصة اسمعطورية أخرى مبتدلة من العصور القديمة حتى تصبيل الى العهيد الذي كإن بحكم فيه الملك زهير بئي عيس ، فقسد سبي البطل المبسى شداد في غارة فتمأة سوداء تدعى رَبِيبةً ﴿ وَلَمْ تُصِلُّ إِلَى حَلَّ لَمُقَدَّةُ القَصَّةُ ٱلَّتَى تَجْعَلُّ من الفتاة ابنة ملك حملت من السمودان الا في المجلد الثامن عشر ) اعقب منها ابنه عنترة. وكان عنترة ، وهو رضيع ، غزق امتن الاقمطة ويسقط الحيمة وهو في الثانية من عمره ، ويقتل الكلب وهو ابن اربع ، والذئب وهو ابن تسمع ، والأسد وهو فتى واع ، ولم يلبث أن هب لنجدة قبيلته المهيضة الجناحفاعترف أبوه ببنوته وألحق بالقبيلة وسمى الى الزَّواج بابنة عبه عبلة ، فوعده عمه بها في ساعدة شدة ، فلما فرج عنتر كربته ، فرض عليه عمه أن يأتي أعمالا بالغة الخطر قبل أن ينال يدهًا ، وأدى عنتر كل ما فرض عليه ، ولم يسمح له يزواجها الا بعد عشرة مجلدات اسمتفاضت بأعاجب الفعال ؛ وأخذ ميدان مفامراته يتسمم اتساعا مظردا ، فقد اقتضاه الأمر في قبيلته أنَّ يتفلب على معارضية أبيه ، ثم على عداوة أقارب عبلة ، وأن يستبيل غرماه عا فيهم الشاعر عروة ابن الورد ، وان يضم حدا لثارات بني زياد ، وربيصة ، وعمسارة - وقد أثبت عنترة ، في المشاحنات المستعرة بين قبيلتي عبس وفزارة اللتين تربطهما صلة الرحم ، أنه حامي حمى بنى عبس • أما في خارج نطاق قبيلته فقـــد قاتل وانتصر على أقوى الأبطال بأسسا وجعل منهم اصدقاء له مثل دريد بن الصمة، ومعمر ، وهاني،

ابن مسمعود الذي انتصر على الفرس في ذي قار ،



عنتر على الخدمات التي أداها للمسيحيين في الشام فدعرالي القسطنطينية وأكرمت وفادته وحبيط بمظاهر التشريف • وقد اعترض الليلسان ملك الفرنجة على ذلك ، وطلب أن يستسلم الامبراطور عنترة البه • ولم يكن من عنستو الأ أن قاد هو وهرقل ابن الامبراطور ، جيش الروم الى بــــلاد الفرُّنجَّة ، وأخضعهم للامبراطور ، وبلغ اسبانيا ، ودحر الملك شئتياجو،وواصل سيره الطفر مخترقا ولاياته في شمالي افريقية ، من مراكش الي مصر٠ ولما عاد عنتر الى القسيطنطينية من هذه الغزوات التي قام بها لحساب الروم أقيم له تمثال على هيئة فارس اعترافا بفضله ، ووضع على جانبيه تمثالا آخويه اللذين صــحباه الى بوزنطة \* ووفد عنتر. رومة قبيل وفاته ، ذلك أن ملك رومة بلقام ابن هرقش كان ينوه بالهجوم الذي شنه عليه بهمئا ، وقتل عنتر بهمند وحرر رومة ، وأخذ بنتقل من مملكة الى أخرى موغلا في افريقية حتى بلغ بلاد النجاشي ، وتبين له فيها أن النجاشي هو جد امه رْسِية ، واشد من هذا اغراقا في تهاويل الخيال الْفُزُوات الْتي شنها على هند سيند ، وعلى الملك النصراني الليلمان في أرض بيضـــا ، وأرض العفاريت . وكان مصرع عنتر على يد ودد بن جابر أللقب بالأسد الرهيص ، وقد هزمه عنستر وأَسْرُه مرادًا ، وكان في كلّ مرة يطلق سراحه ، وأحسى ورَّد بالهوان لما أظهره نحوه من نبل ، ولم يكف عَنْ معاودة الهجوم عليه ؛ وأفقده عنتر بصره آخر الأمر ، ولكن وزرا تعلم ، بالرغم من عماه ، أن يرمى الطيور والغزلان بقوسه وسهمه متتبعا صوتها باذنه واصاب عنتر سيهم من سهامه المسمومة ، ولكن وزرا مات قبل عنتر متوهيا أنه أخطأ في اصابته • وظل عنتر وهو يحتضر ، بل

وعمرو بن معسد يكرب ، وعامر ابن الطفيل ، وعمرو بن ود فارس حرام ، وربيعة بن مقسام الذي تمثلت فيه الفروسية العربية ، وكثير غير مؤلاء · وعلق « معلقته » في حرم مكة بعد أن بر اصَـخابُ العَلَقاتِ الأخرى ، وتقلب على جميسع منافسيه فيما وقع بينه وبينهم من مساردات ، وأجازه امرؤ القيس في الامتحاث الذي عقب في المتر ادفات العربية ، وشخص من مكة الى خيسبر ودمر بلد اليهود ٠ على أن السيرة قد جاوزت به حدود بلاد العرب ، ولم تعدم الأسباب لتعليل ذلك • فقاد طلب آبو عبالة مهرا لابنته النوق العصافير التي لم يكن يربيها الا المندر ملك الحيرة وقاده ذلك الى العراق ، ثم استدعى من العراق الى فارس لقتال البطل اغريقي البضرموت • ثم نجده من بعب ملازماً لملوك العسراق : **المثلد** ، والتعمان والأسود ، وعمرو بن هند ، وأياس آبن قبيضة ، ووزرائهم ونخص بالذكر منهم عمرو بن بقيلة · وكانت له أيضاً علاقات دائية بالشاهائية و بكسرى أنو شروان ، **وخداوند** ( ليس في تاريخ الساسانيين شاء يحمسل هذا الاسم ) وكواد ( والأرجع كواذ بن شبرويه ) فتارة يكون بمثابة العدو المرهوب الجانب ، وتأرة بمثابة الحليف الذي يحرص عليه أشد الخرص وعشق أبن ملك الشام خطيبة صديق لمنتر ، فشخص عنتر الى الشمام وقتل غريم صديقه ، وهزم الملك العارث الوهاب ( أديتاس ) ، ولكنه غدا له صديقاً ، فلما توفي أريتاس استجاب لرجاء الأميرة حليمة وقعيل الوصاية على الملك الجديد القاصر عمرو بن الجارث وبذلك أصبح الحاكم على الشام • واتصل عنتر هنباك بالفرنجة بعاديهم حبنا ولمحالقهم على الفرس حيناً ، وكانت الشام خاضعة للروم . وقد جوزي

وهر مبت حقا ٤ ممتطيا ظهر جواده الفحل الأبجر من عبد عن قرمه غارة العدو و ولم يعقب عنتر ولدا من عبد ٤ من عبد المدت و ولم يعقب من وجائه اللاتي تروجها سرا ومن عشسيقاته عنة أولاه ، منهسسم ولدان فصرانيان ، بل صلبيان حقا ، هما الفضنفر قلب الأسد ، ابنه من أخت ملك وومة آلتي تزوجها عنتر وهو في رومة وتركها في القسطنطينية وليرفوان ( أي God Frey Geoffro إبنه من أميرة في ربعية ، وقد انتقم أولاد عنتر لقترا أيهم المنطوى على الميطولة و تحسروا عليسه ، مع عاد الفضنة على والجواران إلى أوربة ، ودخلت عبس في الاسلام ،

#### تحليل السيرة:

وفيما يلى المناصر الرئيسية التى شاركت في نمو السيرة :

(١) الجاهلية (٢) الاسلام (٣) التاريخ الفارسي والملحمة الفارسية (٤) الحروب الصليبية .

#### \*\*\*

البروية التي تنسم بها ، ومعظم المستحصيات البروية التي تنسم بها ، ومعظم المستحصيات الواردة فيها التي لها في كثير من الأحوال مسات تاريخيه ، والنسارات بين التبيلين المدربيتين المدربيتين بين داحس والفبرة ، وياعظم ما جاء في أسالتسابق بين داحس والفبرة ، وياعظم ما جاء في أحيار المرب ، مشل زواج الملك وهمي بتماهم بر الحسادة ومونه ، وموت مالك ابن وهي ، وخبر الحسادة وقبلك ، وتوادر حساتم وقبلك ، وتوادر حساتم وقبلك ، وتوادر حساتم المالي ؛ وضعيفه ويبيعة بن مقام الرائمة وما الها ذلك

(٣) وتدين (لسيرة للاسلام بالمتدمة التي تضمئت تفسمين المستقيضا لقصصية ابراهيم أوالروايات المتواترة عن معمد عليه السلام وعلى والمائمة التي تعد فترة انتقال بين الجاهليسة والاسلام ؛ ونزعه الكتاب التي تجهل عنتر يمين أرجاء جزيرة العرب ، وفارس ، والشام ، وشمالي أوريقة ، وأسبانيا على غراد فتوح الاسلام ، وفي السيرة بعض تفصيلات تصبغها بصبغة شيعية السيرة بعض تفصيلات تصبغها بصبغة شيعية

") ونجد الأثر الفارس في السسيمة ماثلا شي معرفة التاريخ الفارسي في السحسة الفارسية ، وفي مراطن اللغة الفارسية وفي فكرة الملسكية بالحق الالهين ، وفي الصملم بالعياة في البلاط الفارسي مراسمه ( المرش ، والتيجان ، والآداب الشاهائية ) والصيد الشاهائي (البزاة والفهون وبريد حبام الزاجل ، وعبال المولة والرتب عند

الفرس ( وزير ، وموبدان ، وموبد ، وموزبان ، وبهلوان ، وعيون الشاه وآذانه ؛ بل السهارجة « السقاة » )

(٤) النصرانيسة والحسروب الصمسليبية ؛ وتعلم السيرة بأمر النصارى في اشهام التابع للساسانيين وفي پوزنطة وبين الفرنجة • ويظهر الفرنجة على اعتبار أنهم صليبيون ( يــل أن السيرة لتذكر الصليب بوصفه قلادة تلبس على الصدر) ؛ وتذكر السيرة القتال في سبيل شيلوه وبيت المقدس • ويحساص الجوفران دمشسق ويسمم الجنود على انطاكية • وتذكر السميرة ايضًا الصليب ، ومسوح الكهان والرهبان ، وزنار (١) الطريقة (وهو قيها أهم شعار للنصرانية بعد الصليب ) ، والصولجان ، والناقوس ، والبخور ، والماء المقدس ، والصلاة على الميت ، والمسح ، والقربان المقدس ، والايام المقدسة ، وعيد ميلاد المسيح ، وعيد المنصرة ، وتعام ان رجال الدين عند الفرنجة هم أصحاب الكان الأرفع في نظر الكنيسة والدولة ، وأن زواج أبناء العمومة لا يقره الشرع ، والظاهر أنها تعلم أيضا عن عقوبة المعرمان من الكنيسة ، وتصف مزارا أسبانيا ويوما يحج فيه ، وأن النصاري يقسمون بعيسى . ومريم . والاناجيل ، ويوحنا المعمدان ( مارحنــا المعمدان ، ويخنــا ) وأوقا ، وتومــا ( مارتوما ) وسسيمون ، وأن الامبراطور رجوم يحكم في بوزنطة ، ويدعى ابنه هرقل ، وأن بلقام ابن مرقش هو ملك رومة ، وأن حكام شمالي افريقية النصاري يتسمون بأسماء تنتهي بالحرف س الشائع في اللغتين اليونانية واللاتينية مثل مرتوس ، وكردوس ، وهرمس ، وابن العرئوس ، وكتيدرياس بن كرمياس ، وسيستدريس ، وتيودورس ؛ وأن ملك أسبائيا يدعج شمنتياجو Santiago أما أسمماء ملوك الفرنجة وأمرائهم فالثابت منها هو بهيند فيحسب ، وأسمأه الحوته ھى : مۇبرت ، وسوبرت ، وگوبرت ، واڭ اسم الأمير ۽ شــوبرت البحر ۽ يدل على المقطع الأخير الذي ربما كان أشيع ما تنتهي به أسماء الأشخاص في الفرنسية القديمة • ويسمى أبن عنتر من الأمرة الفرنجية الجوفران ، وتتمثل فيه الصيغ الفرنسية القديمة (Gettroi, Jotros, Jetroi) لاسم جودفری صاحب بویون · **ولا تعرف قص**ة ع**نت**و شبة عن الأوربيين ، ومن ثم فلا شك في أن كاتبها قد تعرف عليهم خارج أوربا ، في أيام الحروب الصليبية بطبيعة الحال • وقد ذبح عنتر بهمند •

<sup>(</sup>١) نطاق أو حزام كانت تلبسه النصاري والجوس •

والجوفران هو ابن عنتر الذى قدم آسية صليبيا من الصليبين ، وعلم مناك بعقيقة بنوته ، فانتقم لابيه ثم عاد الى أوربا - والظاهرا أن اسم تفرر المساحة تفسه ، ملك الشمحاذين في جيش بطرس صاحب ارمينية ، قد أبقت عليه السيرة ، ذلك أن ، ضافور ، هو الذى اغتصب من الأمير الصبي عور عرش الشام ، ثم اطاح عندر يضافور .

أما العطف الواعى على آلمسيجية والنظرة السهمة اليها ، فأن الصورة التي تستشفها من سبتدفها من سبتدفها من تتكشف لنا عن النظرة التي تنظر بها الملحمة التكثيرة عن مسيعية القرون الوسطى الى الاسلام ، المائورة عن مسيعية القرون الوسطى الى الاسلام ، وتنظر قصلة عنتر الى الحروب الصليبية نظرة وتنظر تصديح الى المحاليبين يذكرون فيها فيقال أنهم أولئك الذين يشتخصون الى الأراضي المقدسية طلبا للغنائم سبيل الرب ، الأب ، وفي سبيل الابن وفي سبيل الابن وفي سبيل الابن الدين نصيبيل الابن ، وفي سبيل الابن وفي سبيل الابن الدين نصيب نشر الدين ،

الأدب الشعبي ونظائر القصة من الآثار الأدبية: يقل الأدب الشعبي في سيرة عنتر الى حد عجيب ، ولكنها تشمل سمأت عدة مشهودة ، ففيها كهف للساحرات يأتين فيه بالإعاجيب ، وشــواهد من لطائف الكنايات ، وفيها فأل وطرة ، ومعجزات الحياة • ويمكن أن نعد ما تتفق فيه مع الشعر القصصى الآخر من المسائل العادية التي لاكتها الملاحم كثيرا ؛ ومن ذلك قوة البطل وترعرعه ، ومغامراته ، وقتل سيبع ، والمعمرين ( وطول العيش شائم في سبرة عنتر شيوعه في الشاهنامه ) والأحلام ، والرؤى ، والنساء المسترجلات ، والقتال بين الأب وابنه ، وموضوع اخلاص العروس المأثور عن ملحمة كودرونGudrun (١) ، وموضوع الرجل الأبله ، وفي السميرة أفكار منقولة قليلة مثل يوم سعد النممان ويوم تحسه ، وناقوسالعدالة الخاص بكسرى ( وهو موضوع مأخوذ من أسطورة الامبراطور شارل والحية ) ؟ والطيران الى السماء في صندوق تخمله النسور ، وروايات افريقية عدة ( وربما كانت ماخوذة من كتب جفرافية عن افريقية ) \* وثبة أيضا صلات تربط السيرة بالأساطير الأوربية ، فأن العلامات العجيبة التي ظهرت عند مولد شار لمان ( الواردة فى قصيص تربن Turpin المزيف ) تشبه العلامات التي سجلتها السيرة التي نحن بصددها عند مولد

محيد عليه السلام ، على أن ما ذكره ترين الزيف مأخود بلا شك من مصدر أقدم من ذلك ؛ وكذلك الطبور الصناعية المتخذه من المعدن تغنى بالألحان المختلفة بفضل الأحراس وأنابيب النفخ قد وصفت في الملاحم الفرنسية والألمانية كما وصفت في سيرة عنتر ٠ ولكننا نصادف في هذا المقام عجيبة تاريخية هي المائدة المثلثة المذهبة في القسطنطينية وشيئاً على غرار ذلك في طيسغون أيام الساسانين، وكذلك في قصـــــبة النترخانية • وثمة وجوء من الاتفاق تستلفت النظر الى حد عجيب ، فالحارث الظالم يضرب صخرة بسيفه ذى الحيأت حتبي لايقع في يد اعدائه ، فتتحطم الصخرة ويخرج السيف سليما كما هي الحال بالنسبة لسسيف دولانك « درندل » ويبصر عنتر ابنه الغضبان بأمر الملكية المستندة الى الحق الألهى ، حين أراد الغضبان أن يقتل كسرى ويخص نفسه بملكه ، وذلك هو ما فعله جرارد ده فيأن معابن أخيه أيمرى عندما أراد أن يقتل شارلمان وينظلق جواد عنتى الأبجر في الصحراء بعد موت عنترة خشسية أن يكون مطية لسبيد الخر ، كمسسا فعل باياد جواد دينودي مه نته بان اذ لاذ بغابات الأردن • ومن المواقف المسهودة التشابه العجيب بين مبارزة رولاند فقد انشطر السيف في الحالين شطرين فما كان من الخصم النبيل الا أن ناول غريمه سيفا آخر . ويتصالح الغريمان ويتآخيان • ولكن مثل هذا التوسع في الصمورة الشعرية له أصمول في نظرات الفروسية التي من هذا القبيل ، ومن ذلك صلة الفارس بسيفه ، وصلته بجواده ، وصلته بسيده الأكبر ، وصلته بقريمه ٠

# الفروسية في سيرة عنتر:

لعد السيرة بحق قصية من قمص الفروسية ، وقد كانت الفصيلة الملى التي يتحلى بها الرجل في الجاهلية الملى التي يتحلى بها الرجل في الجاهلية هم الروة على والفترة ، ونحن نجد في صيرة عنتر ، علاوة على ويقال للرجل إنفارس ويمرفعنتر بأبي الفراسان ، وإعلى الفرسان ، وأعلى الفرسان ، وأي الفرسان ، والمناهلية ، واحترام الارامل ، وأثبتامي والمسابكين ( وكان عنتر يولم النساء ( وقد بدا عنتر حياته الحافلة بالمؤلفة ، والتعالى المنطقة ، المحافلة بالمؤلفة ، المحافلة بالمؤلفة ، والتساء ، فكان يقسم بعبلة ،

 <sup>(</sup>١) أغنية ملحمية ألمانية حافلة بالغامرات يدورالجزء المهم منها حول البطلة كودرون واختطافها ثم تخليصها .

وبعينها ، ويغزو باسمها ) ، والكرم وخاصة مم الشعراء • والفرسان هم أيضا شعراء ، وخاصة شمعراء الحجاز ، الذين ورد ذكرهم بالمثات في سيرة عنتر • وتعرف السيرة أيضاً نظم الفروسية ونحن تصادف فيها الغلمان وأتباع الفرسان ، ولا يقتصر ذلك على سهارجة طيسفون • وقد درب عنتر نفسه عدة آلاف من الأتباع ، بل ان السيرة لتصف مباريات الفرسان في الفروسية على نطاق واسم ، في الحجاز ، وفي الحرة ، وفي طيسفون ، وأروعها جميعا في بوزنطة حيث اصاب رمم عنتر الحلقة ٤٧٦ مرة ، وهذه المباريات تشبه من عدة وجوه المباريات التي كانت تعقد من هذا القبيل في أورباً ، كالقتال بالأسلحة المثلومة ، والتسديد على الحلقة ، وتزيين الحلبات ووضع راية على الحلقة التي يسدد اليها الرمح ، وحضور السيدات والفتيات ٠ وقد بينت أوجّه الشبه هذه بطرق مختلفة أشد الاختلاف • فمن قائل ، مثل دليكلور Delectuse ، ان عنتر هو المثال الذي نسمج على منواله الغارس الأوربي ، وان سسيرة عنش هي الأصل الذي اخذت عنسه أوربا كل أفكارها عن الفروسية ؛ ومن قائل ، مثل ريتو Reinaud انه لا يرى في السيرة الا أفكارا وعادات ونظما تحاكم ما عند الأوربيان ( ١٨٣٣ Jour. As : ج ١ ص ١٠٢ ــ ١٠٥ ) • ويذهب بعض الباحثين إلى أن هذه المسألة مي تقطة الابتداء في دراسة أصبل سيرة عنتر ٠

#### اصل السيرة:

تبسادن سيرة عنتر نفسسها بالحبديث عن نفسسها وعن أصلها ، وتقرر أن مصنفها هو الأصمعي ، وأن ذلك كأن على أيام الحليفة هارون الرشبيد وفي بلاطه ببغداد ، وأن الأصمعي عاش ٦٧٠ سنة ، قضى منها أربعمائة سنة في الجاهلية، وكانت له معرفة شخصية بعنتر ومعاصريه ، وأنه أتم السيرة سنة ٤٧٣ هـ (١٠٨٠) ، وسيجل روايات من أفواه عنتر ، وحمزة ، وأبي طالب ، وحماتم الطائي ، وأمرىء القيس ، وهمانيء بن مسعود ، وحازم المكي ، وعبيدة ، وعمرو بن ود ودريد بن الصمة ، وعامر بن الطفيل ؛ والحق أن لدينا قصة منتظمة عن أصل القصة • وما تردده القصة من أسسماء مثل : الراوى ، والناقل ، والمصنف ، وصاحب العبارات ، والأصمعي وغيره من الأسانيد ، له بالنسبة لسيرة عنتر نفس المدلول الذى للدحقانة والكتب البهلوية والأسانيد المريقة في القدم بالنسبة للفردوسي ، والمدا الذي لأحبار القديس دنيس بالنسبة للملحمة

الفرنسسية ٠ ويدخل في باب الخيسال ما ترويه سمرة عنتر من أن ثمة روايتين للقصة ، احداهما خاصة بالحجاز ، والأخرى خاصة بالعراق، وقد قصد بابتداع رواية للقصة خاصة بالحجاز أن تلقى في قلوب الناس أن الأصمعي قد جم المعلومات التي اعتمد عليها في كتابة القصة في الحجاز من أفواه عنتر وأصبحابه وجعل الحجاز موطن القصة اختلاق محض \* على أن العراق ربما يكون قد ساهم في بناء القصة بنصيب كبير ، ونذكر فيما يل دلائل يستهدي بها في معرفة التساريخ الذي نشأت فيه سيرة عنتر : (١) معاورة دارت بين راهب ومسلم ، ذكر فيها الراهب مغامرات Das Religionsgespraech vor Jerusalem ) um 800 A.D. aus dem Arabischen uebersetst Zeitschr. f. Kirchenges von K. Vollers chichte ، ج ۲۹ ، ص ۲۹ ) ٠

 (٣) حوالي منتصف القرن الثــاني عشر وصـف البهسية دي الذي أسلم السموال بن يحيى المفريي حياته فقال انه كان مشغوفا في شبابه بالقصص الطوبلة مثل قصة عنتر ( M. G.w. J. ) ١٩٩٨م، ج ٤٢ ، ص ١٢٧ ، ٤١٨ ) (٣) الشواهد الواردة في السيرة نفسها ، فإن ظهور بهمنا ، والجوفران (جودفری صاحب بویون) ... وربما یکون گذاك ظهور مَّلك الشحاذين تَغُور - يَنْقَلْنَا الَّي الْفَتْرَةُ التالية للحروب الصليبية الازلى أي في السنين الاولى من منتصف القرن الثاني عشر البلادي . ولا جدال اذن في أن تواريخ عنتر قد بديء في تصنيفها في القرن الثامن استستنادا الى السامد الذي ذكر نأه آنفاً عن المحاورة الدينية التي وقعت بين الراهب والمسلم • ويتبين من أقوال السموال بالفعل في منتصف القرن الثاني عشر ، وإذا كان هذا الكتاب قد ذكر بهمند والجوفران فانه يكون قد تم بلا شك في أوائل حمدًا القرن • ولعمل المداحين كانوا في هذه الاثناء دائبين على الاضافة اليه وصبغه بصفة خاصة بالصبغة الاسلامية . أما تفسير قصة ابراهيم التي تعد زيادة لا تدخل في صبيم الموضوع ، والروايات الخاصة بمحمد عليه السيسلام وعلى ، فانها يمكن أن تنسب لأى عصر ٠ ويمكن أن يعاد بناء قصة عنتر الأصل على أساس لغوى راجع وفي المجله الحادي والثلاثين من القصة يستعرض عنتر المحتضر سيرة حياته الحافلة بالبطولة في قصيدته الاخيرة ، ويسترجع مفاخرا انتصاراته فيجزيرة العرب ، وفي العراق، وقارس ، والشبسام ، لكنه لايذكر بوزنطة ولا اسبانيا ، ولافاس ، ولاتونس، ولابرقة ، ولامصر، ولا هند سند ، ولا السمودان ، ولا الحبشة •

ولم تثمرض قصيدته الاخبرة لأبنائه ، ولا تذكر الاحبا واحدا خفق به قلب عنتر . ومن ثم فان قصة عنتر الأصل هذا يجب أن تسممي و عنتر وعبلة ، • وقد تأثرت الملحمة المتأخرة باعتبارات تتعلق بالأنساب ، قجعلت لعنتر جدودا من اللوك في السودان وأحفادا من الملوك في جزيرة العرب، وبوزنطة ، ورومة وبلاد الفرنجسة \* ثم وجدت الحروب الصليبية صسدى وأثرا لها في عنتر . فقد وقد الصليبيون من بلاد الفرنجة على الشام عن طريق بوزنطة ، وخرج عنتر في رحلة إشبه برحـــلات الصليبيين ، ولــكن بطريق معكوس ، فشخص من الشام إلى بلاد الفر نحة مارا بيه زنطة، وحقىق النصر على المسيحية الاوربية ، للمثل والثقافة العربية على الأقل ، لأن الاسلام لم يكن قسب ظهر بعد • وقب حفلت المنطقة الجذ افية ناسرها للقصة ونطاقها التاريخي بمغامرات عنترم

والظاهر أن قصة عنتر قد ذكرت أول ماذكرت في أوربا سنة ۱۷۷۷ في Bibliothèque Universell (۲۵٦ م م ۱۳ م ۱۸۳۶ J.A. ) des Romans ودخلت لأول مرة في نطاق بحوث العلماء الاوربيين سنة ۱۸۱۹ على يد هامروبور كستال Hemmer Purgstall ، كما أدخلها دناوب وليبرخت سنة Gestchicte der المقارن ۱۸۵۱ في نطاق الأدب المقارن Prosadichtungen) · (17=18 = 1 وقد بدأ كولدسيهر دراسة هذه المسألة العلمية التي أثارتها سيزة عنتر ، وخاصة في مؤلفاته الهنفسارية • وظَّلت عذه السميرة أمدا طويلا موضوعا من موضوعات البحث المحببة في فرقر نساء وعرضت لها المجلة الآسيوية في كثير من الاحوال بالمناقشة وترجمت بعضها • وكان الاهارتين تأخله نشوة من الاعجاب والحماسة لعنتر

(Vis des Grands Hommes I. Voyages en Orient, Premières Méditations Poétiques, Première Préface)

ويضع تين Taine عنتر في صف ابطال الملاحم المكبري مثل سيكوبد ، ويدولاند ، والسيد ، ووسيد ، وأخيل ( Phitosophie ) . وأخيل / وليس كل حسلنا التقدير بخال من الاساس ، فان سيرة عنتر تضح المام أعيننا صورة نابضة بالحياة مشرقة لفترة شاتة جدا ، تتناولها بخيال عادم في قوته ، وبراعة في السرد لا تفتر إبدا في أي موضع من محلمات السيرة الاثنين ، واسلوب مصلمات السيرة الاثنين والشلائين ، واسلوب معين .

ترجمة : « أبراهيم زكي خورشيد »



# كتاب العدد

# النراث الشعبي المعرى في المكنبة الأوروبية الشعبي المعرى في المكنبة الأوروبية

مؤلف السكتاب الذي نعرض له اليسوم هو المستشرق الالمائي الراحل هاؤز الكسئلو فيتكلر، النف درس الاستشراق على بد العالم الالمائي الكبير « الو ليتمال » • وكان قد اخرج عدا هذا الكتاب عدة مؤلفسات قيمة في دراسة التراث الشسميي ، نرجو أن تتاح الفرصة للحديث عنها في مقالات تالية •

وقد ارتكز كتاب اليسوم على دراسات ميدائية وخبرة فويلة وعمل شاق متصل في اعماق الريف المصرى استحمد على طول خمس سنوهت و وجا كتاب « الفولكلور المصرى، مطبقا احدث النظريات وإخلا باحدث الافكار في علم الفولكلور آيامها ، معدد الطريق امام كل من يريد المصل في ميدان الترات الأشعبي جمعا ودراسة ،

اهمية الكتاب في دراسسة الفلكلود المصرى :

يعتبر كتاب فينكلر هــذا أكبر حشد لمــادة فرلكلورية مصرية بعد كتاب العـــالم الانجليزي الشهير دوليام لين، عنوعادات المصريين المحدثين، الصادر عام ۱۸۳٦ و وان كان يتميز عن كتاب لين من نواح متعددة:

 وجود خطة ذات هدف واضع، بعيث أصبح الكتاب آكثر من مجرد عملية جمع وتســـــجيل تستهدف التعرف على التاريخ الحضارى والواقع الاجتماعى للشعب المصرى هكذا بصفة عامة ٠

 تأليف: هان فيسنكار عمن وتعليل: الدكتود: محمد محمود الجوهري



«ساقية من مدينة الفيوم »

 اتساع نطاق المصدر الذي جمعت منه هذه المادة - فشمل مصر من شمالها الى أقصى جنوبها، ومن شرقها لفربها -

ومهما يكن في كتاب فينكلر من نواحي نقصي الو تقصير ، فقد حملته السسنوات الكثيرة التي يجمعها مرجما لا يمكن الاستغناء عنه لاي مشتغل بالتراث الشميمي ، بل وبالتاريخ العضسساري الهم و كذلك للهيتمين بدراسات الفولكلور في البلاد المجاورة ، فهو على سبيل المثال حرجع أسامي في يد علماء الفولكلور في دول البلقان ، أسامي في يد علماء الفولكلور في دول البلقان ، وهو هام بالنسبة للعاملين في أطلس الفولكلور لاوربا والدول المجاورة ،

وقد حقق الكتاب شهرة واسعة بسبب اقدامه لاول مرة على تطبيق مناهج وجسدت وطبقت في أوربا \* نذكر منها مثلا : طريقة أطلس القولكلور، فقد كان يصمل في جمع مادة كان يصل في الوقت الذي كانت تقديم فيه جمعيسات وهيشات القولكلور الإثاني بجمع مادة الإطلس، وهو تفسه الإطلس الرائد بالنسبة لإطالس القولكلور في الصالم \* ولو كان قسمة قدر لحياة فينكلر أن تقدد لنعتم في مصر\*

وقد أشاد العالم الالماني الأشهر « **قبل اريش** بويكارت » ـ في كتابه «الفولكلور» (الصادر عام ١٩٥١) ـ بالمحاولة التي أقدم عليها فينكلر ، وهي تطبيق طريقة الاطلاس لأول مرة في بلد غير أوروبية

كذلك كان من بين المناصح الجديدة التي أخذ بها فينكل في كتابه ، الطريقة التي المتهرت باسم « الكلمات والاشياء » وهي التي تستدل من اسماه الآلة أو الأداة على التساريخ الاجتماعي لها ، وتساهم بدور اساسي في تحسديد وابراز المناطق الثقافية «

#### الكتاب ومحتوياته

نود أن نعرض لمعتسريات الكتاب بشيء من التخصيل ، وامن من وراه ذلك الى اسستيضاح مفهوم المؤلف عن دراسة الفولكلور ، والى تبني الجوانب التي اختصها بمنايته وأولاها اهتمامه ، وتلك النبي مر بها مرورا عابرا ، أو أغملها المفالا كاملاً حمد كاملاً .

يقع كتـــاب ، الفولكلور المصرى » في حوالي خمسمائة صفحـــة من القطع الكبير ، علاوة على



(( ساقية من كمشوش ))

ملحــق مكون من ١١٠ لوحة تضــم حوالی مائتی صورة ورسم تخطیطی •

الرساب الاول مقسم الى خمسة أبـــواب كبرى الرساب الاول بعنوان : « انظبـــاعات عامة » ويعد شيئا أقرب إلى يوميات العالم عن رحلته بين الاماكن التي جمع منها عادته " وهي حوال ٣٣ قرية ومركز موزمة على الرجهين البحرى والقبل الم

لولعله من الواضع لنا من واقع المستوى العلمي للولف وكتابه ، وفي ضوء الإعداف التي وضعها نصب عينيه أن مغذا الجزء لايمكن أن يعتبر مجرد يوميات أو مذكرات ، واكنه يعثل باللسبة لنا مفتاحا لفهم وتقييم المادة التي حصل عليها المؤلف، مفتاحا لفهم وتقييم المادة التي حصل عليها المؤلف، كذلك يتضين هذا البساب ملاحظات وانطباعات عامة بعين خبير اجنبي يستطيع لذا ما توفوت لم الحيس بي توفر البعد النفس الكافي للملاحظة ، بسبب توفر البعد النفس الكافي للملاحظة ، بسبب توفر البعد النفس الكافي للملاحظة ، وضيق أو انعدام نطاق البديهات والمسلمات والمسلمات والمسلمات والمسلمات المعانية والمداحة ،

أما الباب الشماني فيتنساول : « ملاحظات فولكلورية على الفسلاحين » • ويعتبر في الحقيقة

صلب الكتاب • وينقسم هذا الباب الى سنة عشر فصلا · يدور الاول منهـا حول القمح والخبز · حيث يعرض فينكلر فيه لأدوات الطحن (الرحاية، والحجر ، يمدق أو مهراس لطحن الحبوب • ) ثم يتنسأول عملية اعداد الخبز وأشكال الخبز فيتسكلم عن أنواع الأفران والادوات المعينة في عملية الخبز ، وأشكال الخبز ، والمواقد المنزلية (الكانون) • والأواني التي تسستخدم في تخزين الغلال والتبن وما الى ذلك • ويدور الفصل الثاني تخزين مياه الشرب في المنزل ، وتخزينه في الحقسل ، وعملية نقل الماء والادوات الستخدمة فيها ، ويتناول المؤلف بالدراسة في الفصل الثالث المغزل والشعبة أو العود • ثم يتناول في الفصل الرابع موضيوع الزراعة • ويمثل هذا الفصل بدورة حجر الزاوية في حذا الباب عن الفلاحين • فهو لم يشغل أكبر مساحة من الباب قحسب ، ولكنه أيضا الفصل الذي أفاض فيه المؤلف في عرض أدق الادوات والتف اصيل ، وتفوق فيه بالتالي على سائر المؤلفات المسابهة عن مصر ٠ ويتقسم هذا الفصل الى خمسة أجزاء عن: المحراث ، وأدوأت تعهيد الارض وانشاء الخطوط ('لزحافة ، واللوح ، والقصمابية ، والفأس) ،

والرى (بالنطالى ، وبالشادوف ، وبالساقية ، وبالطنبور ) ، والمنجل ، ودرس الحبوب ، ثم التذربة وغ بلة الحبوب .

ثم استأثرت العسادات والمعتقدات الشسعبية المصرية بالقصول من الخامس حتى التاسع ، المسدد ، والمختان ، و تغيير التي تنساول فيها : الميلاد ، والمختان ، و تغيير السنان ، والمؤوت ، كل منها في فصل مستقل و ونظرا المصعوبات المروفة التي تواجه باحثا أجنبيا في دراسة الموت \_ والتي أشار اليها المؤلف بالتقصيل حقصد ركز ملاحظاته بدرجة المؤلف باشعور .

أما الفصول من العاشر الى الرابع عشر فتركز على جانب معين من المتقدات الشعبية يتداخل في الحقيقة مع مجسالات أخرى كالطب الشسيعيي ، والاونطولوجيا الشعبية أي المفهسوم الشعبي عن الوجود ، والتدين الشعبي • فيعالج في الفصل العاشر موضوع العفاريت والارواح التى تظهر بعد الموت • وفي القصل الحسادي عشر : الاشخاص المجمساذيب الذين يتنبأون بالغيب وفي الفصل الثاني عشر موضوع الزار • ثم يخصص الفصل التالي على ذلك لدراسة بعض الظواهر الطبيعية في السماء في نظر المعتقد الشميم ، أما الفصل الرابع عشر فخاص بانتشبهار الطرق الصوفية -وقد تناول في هذا الفصيل بكلمة سريعة انتشاد كل من الطوق : الشاذلية ، والقادرية، والحلوتية، والنقشيبندية ، وطرق أخرى - مع مراعاة أنه لم يكن يتعرض للطريقة بصفة عامة \_ من حيث مبادثها والتشارها وهكذا \_ والمسا يقرر مجرد وجودها في الاماكن التي درسها .

أما البساب التسالت فبعنوان: « ملاحظات فولكلورية على البسو » • وهو قائم أساسا على ملاحظاته عن العبسابادة في الصحواء الشرقية • وينقسم الى ثلاثة وعشرين فصسالا يطوف فيها

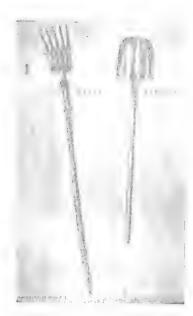
بموضوعات متنوعة • فيعالج الظروف الطبيعية الأولى مناخيه وتباتية وحيوانية (في الفصول الخمسة الأولى) ثم أسساء الأماكن ( الفصل السادس ) والحذاء ، والغذاء ، والغذاء ، والماكن (في الفصول من السابع الماكن ( في الفصول من السابعة من المعاشر) • أما الفصل الحادى عشر فيتناول بعض الحرف الفنيسة ، والشساني عشر صيادي السبابعة ، والمثالث عشر تصفيف الشعر والزي ثم الإسلاحة ومعالدا الارتحال • ويخصص خمسة في السابعة ، والمتالث عشر تصفيف التاسع عشر الي التاسع عشر الله التاسع عشر الله التاسع عشر الله المتات دورة الحياة • ويدرس في الفصول المتية الالعاب ، والموسيقى ، والقانون الشعبى، والأفكار عن العالم الآخر •

وهكذا نصــل الى البــاب الرابع من الكتاب وعنوانه : «**دراسات لفوية عند الفلاحين والبدو»** وقد حدد فينكلر مدفه من هذه الدراسة ، ووضح حدودها ، في الكلمات التالية :

ثم سرد المؤلف الكلمات التي جمعها في جدول المام أسماء القرى والمدن التي جمع منها عذه الكلمات و وذلك في حوافي أربعين صفحة ، ثم من تتالج دراسته في فصل مستقل بعد ذلك، بمنوان :- « اللهجات التي اتضحت من الكلمات المجرعة وحدودها » .

ناتمي بعد ذلك الى الباب الخامس والاخير من هذا الكتاب ، وفيه بلن المؤلف محاولة جديدة في سبيل المزيد من دراسة أدوات العمل الزراعي وذلك تحت عنوان : «حول تطور وانتشار بعض الادوات الزراعية » .

وقد حدد فینکلر بکلمات واضحة هدف هذه الدراسة ، فکتب یقول : حد یمیل الناس دائما الدراسة ، فکتب یقول : حد یمیل الناس دائما الی العدیث عن ابدیة الاشیاء فی مصر، فیمتلفون ان الفلاحة وطاحونة الید التی تستیمها هی هی لم تنقیر ، والحقیقة الید وجود الاهرام وغیرها من الآثار الفرعونیة یفری



(الى اليمين) لوح (چاروف) من ظموه و (الى اليسار) ملراة
 من بحاريف »

بالاعتقاد بوجود هسذا النسوع من الاستسراد في الحضارة المصرية • ولكن لنختير مدى صحة هذا الزعمي الزعاءي و و و و و و المحافظة الزعم من الرحاءي و و الحقيقة أن لدينا بيسانات وشواهم تقصيلية ترجع لى عصر سسحين و اخرى ترجع لى عصر حديث جدا • وهي عبارة عن صور من ناحية و كتب رحات من ناحية أخرى ، تتنساول جميمها الحياة الريفية في وادى النيل • ولكن تقصل بين الحياة الريفية في وادى النيل • ولكن تقصل بين المحياة الريفية في وادى النيل • ولكن تقصل بين المحينة الاف من السندن • بحينها السندن • المحدد • المحدد • المحدد • المحدد • السندن • السندن • السندن • السندن • المحدد • السندن • السندن • السندن • السندن • المحدد • المحدد • السندن • الس

والوسائل طل كساول هنا أن نحسده أى الادوات والوسائل طل كساهو لم يتغير منسلة العمير المرافقير ، والمرافقير ، وسنحوال بقدر ما تستطيع أن نحسد على وجه التقريب عابريخ ظهور آلات ووسائل فنية جديدة و لا شك أن تكاثر مثل هذه التجديدات في عصر معين يعتبر إيذانا ببدء مرحلة جديدة في التاريخ الوضارى ،

واليست معرب كما نعلم حزيرة نائية عن المالم ، تنمو حضارتها من نفس الجدور على هدى الافقال السبين • وإن كان موقعها بين الصحراء الإنجزال ، والبحار قد كفل لها درجة كافية من الانعزال ، اتاحت الشعبها أن يتمي شسخصيته المستفلة • ولكن هسدا الشعب على كفره من الشعوب في تعلمل مسيستر متجمل مع الشعوب الاجبية ، فعاما ادرنا التمرف على تلايخ ادوات ووسائل فنية معينة في مصر ، فلا بد أن نضع أصلا تلويخ تطورها على أرض مصر سوى جزء من هذا التاريخ تطورها على أرض مصر سوى جزء من هذا التاريخ تطورها على أرض مصر سوى جزء من هذا التاريخ وقد حاولت تبدر استطاعتي أن المحدد علاقات

وقد حاولت قدر استطاعتي أن آحدد عالاقات المسلم المتكال الأداة أو الوسيلة الفنية بمضها البعض ومؤدى ذلك الني اعتبرت من الناحجة الفنية الشكل اخر هو (ب) عبارة عن استكمال وتطوير لشكل آخر هو (ب) عبارة عن استكمال وتطوير الشكل (أ) أو أن أم يمين اعتبحسار الشكل (أ) و وذلك أن عبد التقروع منه ، وذلك أي مو شهرة نسب ، ولكن يجب أن نلاحظ أن تسلسل شجرة نسب ، ولكن يجب أن نلاحظ أن تسلسل التاريخي الحقيقي ، وإنا ها ويوضح تيف خرجة التاريخي الحقيقي ، وإنا ها ويوضح تيف خرجة مكان الألاءة أو المارسة المصرية عديد نشلك على تحديد نكل على تحديد المدارسة المارسة المصرية عدائل تسلسل النسب ها المارسة المصرية عدائل تسلسل

وبهذا يتضح لنا ان هدف هدا العرض هو: « رؤية المادة المصرية في مكانها الصحيح في اطار تاريخ الحضارة العام ، لافي داخل النطاق المصرى المحدود » • (صفحة ٣٦٩ وما بعدما)



((نورج من **طبو**ه))

وقد عمل المؤلف على تقسيم الشعب المصرى الى مساطق حضارية على أساس المادة التي جمعها وحللها .

. ونود \_ نظرا الاصية حمده النقطة \_ أن نورد كلمات فيتكلر : و يمكننا من واقع مقارنة المادة الفولكلورية المجبوعة التعرف على ست مناطق حضارية كبرى • والمهم بالدرجة الاولى التعرف على الملاطق الفلات في وادى النيل وهي :

 النطقة الجنوبية وتبدأ من وغرب أسوان»
 (امام أسوان غربا) حتى «نزلة عبد الله» (بالقرب من أسيوط ، وقد سماها جنوب الصـــعيد )

 ٣ سالمنطقة الوسطى وتبدأ من شمال « نزلة عبد الله » وتصل الى بداية الدلتا ( وقد سماها منطقة شمال الصميد ) •

 ٣ ــ المنطقة الشمالية وهي الدلتا (وقد سماها منطقة وجه بحرى)

وهناك علاوة على هذه المنـــاطق الثلاث ثلاث مناطق أخرى خارج وادى النيل هى :

٤ \_ الواحات الخارجة

ه \_ بدو العبابدة

" \_ انصاف البدو العرب : «العزايزة» •

وقد اتضحت هذه الحدود على أساس المقارنات التالية :

أولا : فيما يختص بالحد الشمالي لمنطقة جنوب الصعيد عند « نزلة عبد الله » :

 الى هنا ينتهى انتشار طاحونة الياد (الرحاية) ذات الوعاء الصنوع من الطين ٠

الى منا ينتهى انتشار أشكال رغيف الخبز •

 الى هنا ينتهى انتشـــار النورج ذى المقعد المجدول ٠

 ♦ الى هنا ينتهى انتشار الشوكة (شوكة المذراة) التى لها أكثر من اصبعين •

الى هنا ينتهى انتشار الاعتقاد بأن ما يرى
 فى القمر هو شكل نخلة ٠

 الى هنا ينتهى استخدام عبارات استفاثة عامة في حالات خسوف القمر، ولاتعرف العبارات الخاصة التي تقال في الشمال في هذه الظروف.

ثانيا : فيما يختص بالحد الشمالي لمنطقة شمال الصعيد مم الدلتا :

- الى منا ينتهى انتشار المحاريث ذات الرمحين
   أو الريشتين
  - من أول الدلتا بددأ انتشار «البطانة»

 الى هنا ينتهى انتشـــار المتقد القائل بان سطح القبر عبارة عن « قصعة » •

ومن الواضح أن المعالم هنا أقل حدة منها عند « نزلة عبد الله » • ونجد بعض خصائص الدلتا تمتد الى «طموه» (عند العيزة) ، وبعضها تبتد الى الجنوب من ذلك •

وفى وطموه، يبدأ انتشار المنجل ذى السلاح الهلالى الشكل والسائد فى منطقة الدلتا ١٠٠نج ذلك من المعالم التى تبرز شخصية هذه المنطقة، (صفحة ٤٥٤ وما بعدها) •

بعد عذا العرض السريع لمحتويات الكتاب نود أن نتنساول الجسوانب المنهجية فيه بشيء من التفصيل .

# تحديد لدراسة الفولكلور المصرى:

لقد شرع فينكلر في جمع مادة كتابه وفي يده خطة واضــــحة ذات أهداف وابعاد محددة • الا وهى انجـــاز الدراسات التمهيدية لأطلس مصرى للفولكلور على غرار أطلس الفولكلور الالالني •

وهما هو جدير بالذكر أنه اتفتى وقت اعداد فيتكلر خطقة عمله وعمل الدراسات الكتبية الإولية أن كان العمل يجرى في المانيسا على قدم وساق في جمع بعض مواد الترات الشمعي الالماني وفقا لالكاني، وقد اعتدت عملية الجمع هده على مدى سنوات خمس من عام ١٩٧٩ الى ١٩٧٤ م وانته سنوات خمس من عام ١٩٧٩ الى ١٩٧٤ من جميع تقريبا في الوقت الذي انتهى فيه فيتكلر من جميع مادته ولو قدر للميتكلر أن يمتد أجله ، لكان مادته ولوروبي أتحال أن وما هو قريب منه ، المستوى الاوروبي اتحال أو ما هو قريب منه ، المستوى الاوروبي اتحال أو ما هو قريب منه ، المستوى الاوروبي اتحال أو ما هو قريب منه ، المستوى الاوروبي الحال أو ما هو قريب منه ، فقد كانت عملية جمع المسادة ضمن اطار اطلس

## الفولكلور الالماني عملا رائدا يمثل أول حركة جمع ضغمة منظمة للتراث الشـــعبي في تاريخنا كله

وقيد ذكو فينسكلو من ولي سطو من سطور كتابه هدفه من الدراسة ، فجيات للمانه توسم علامات راسمحة على طريق كل من يهمماف الى الاشتفال بدراسة التراث الشعبي المصرى فكتب يقول : « قمت بعد أن درست فرية الليمان في صعبد مصر عام ١٩٣٢ ، بوضع الخطة انتالية : القيآم ببعض الدراسات الاتنولوجية فيعدة أماكن قليلة منتشرة في جميع أنحاء مصر • وتسستهدف منه الدراسات القيام بملاحظة دتيقة للحياة اليومية للفلاحين والبدر في هذه الاماكن ، وعلى أن تنتهى الى دراسمات مونوجر افية تفتح عيوننا على الشكلات انقائمة • ثم يوضع على أساس هذه الدراسات الموتوجرافية كشممف أسثلة يتضمن أسئلة دقيقة عن كل ظـــاهرة تمت ملاحظتها أو يتوقع وجودها • ثم يتم طبع هــــذا الكشف ، ويوزع على الموظفين المصريين والاوروبيين ــ الذين يتصل عملهم اتصالا وثيقاً بأبناء الريف \_ رجاء استيفائه ، وترسل كشوف الاسئلة المستوفاة الى مركز تجميع واحد ويقوم هذا المركز بتسجيل الاجابات الوّاردة اليه من جميع المناطق، وعرضها على خرائط • وتكون ثمرة هذا العمل في النهاية اطلســا للفولكلور المصرى • ويصبح من الممكن عرض كل أداة عمل ، وكل عادة شعبيّة فيخريطة مستقلة بتيسر استيعابها على الفور .

ولا شك ان اطلسا من هذا الدوع سيكونعظيم الفساعة المصورة للتاريخ المصري للمادية المصرية للتاريخ المصرية للتاريخي نادرا مايتوفر للنا في مكان آخر ، ولان مصر تعرضت على مدى الديسة الاف مسئة من تاريخيا لحق الوات تلاث قارات واثرت هي الهضا في هذه الفارات الثلاث قارات هي إشاء في هذه الفارات الثلاث قارات هي إشاء في هذه الفارات الثلاث .

وسيكون أطلس الفولكلور المصرى المعــــاصر وسيلة لتحقيق ما يلي :

قولا: المساهمة بصفة أساسية في فهم الحضارة المصرية القديمة وآثارها •

ثانية : تعصديد المراحل الكبرى في التاريخ المصرى ، والتعرف على حركات الشعوب على أرض مصر .

الشا: الحصول على اشارات وأدلة توضيحية بالنسبة لتاريخ حضارة البلاد المجاورة في عصور محيقة .



((ئورچ من الکیماث ))

على انه لم يكن من المسكن لى أن أضطلع بهذا المسسخناء عن المسسخناء عن المسلم الدراسات الدراسسات المحلية المستنيضة وهى الدراسات التمهيدية لكشف الإستلة \* وقعت بوضع كشف أسئلة صغير، تناولتبدوه جانبا من أهم المغلواهم في حياة الشعب المصرى \* وآخذت أتجول بهذا الكشف عبر البلاد \*

وكانت حصيلة هــــذا العمل : هــــذا الرسم التخطيطي الاولى للفولكلور المصرى : فقد اتضحت بعض الخطوط الكبيرة وأبرزت معالم صوره (ص ١ من المقدمة) .

# طريقة جمع المادة

لم يعمد فيتكلر الى الاقامة في القاهرة وغيرهامن الملك ، واقدا كان يعيش في قلب ريف عصر وكان يقيم في قلب ريف عصر من حانب أحد البكرات أو الاجانب المستوطنين ، كان يطلب استدعاء المفاحية أو يخرجهو للقائهم، ولا يجلس مهم الا على المصطبة طوال الليل ، في صوء القبر جلسات طويلة يتسامر معهم ويغني معهم ، ويتعرف عليهم عن قرب ، ويحصل في غن تلك الاتناء على المهلوات الذي يريدها ،

أما مع البدو فكان يقسوم برحلات تستغرق بضسعة أيام مع قوافلهم عبر الصنحراء، يعيش

معهم ، يرى بنفسه ، ويسمع بنفسه ، ويسأل ان اقتضى الامر .

على أن ذلك لا يعنى أنه كان يعيش في بيوت الفلاحين فقط ، وإنها كان يحدث في بعض الاحيان أن تلوح له فرص للمبيت في فندق ، فينتهزها ، ولكنه يحرص على جمع المادة في ظروفها الطبيعية يعد ذلك .

وساعرض فيما يل للموذج مفصل من حديثه عن زيارته وممسارسته العمسل في قرية غرب أسوان \* يتحدث فيه عن طريقة دخوله القرية وبدئه ممارسة العمل فيهسا ، وتيفية استطاعته خلق علاقة انسائية ناجحة ، هي ولا شك شرط أساسي لا غنساء عنه لمن يعمل في ميدان التراث الشعبي جمعا أو دراسة ،

لذلك كان لا يبخل بوقته وجهده في الحديث عن المرته وعن المحلور التالية بمائه طيب لجهده المخلص و لفقراً في السطور التالية كلمات فيتكلر التي جامت في آحد فصول الباب الاول من الكتاب بعنوان « انطباعات عامة » الذي سمجل فيه يومياته عن إيام العمل التي قضاها في القرى والمدن المثلاثة والعشرين، وضوح الدراسة،

« ۱۰۰ وراودتني الرغبة في مشـــاهدة قرية
 نوبية ، فاتجهت الى النيل • وهناك كانت تدوى



«حلبية» بمسرقون الربابة من قرية الكيمان»

طرقات فؤوس بخارى السفن ويقعقـع صــوت المنشار الفحم العمودى الذي يســتخدمه عاملان معا وعلى شاطيء النيل كانت ترقد هياكل ثلاث سفن نيلية ، يجرى العمل فيهــا و وبعيدا الى الشاطيء كانت ترسو مجموعة كبيرة من السفن.

وبحثت عن المصدية وعبرت النيسل الى حيث ترجد مجبوعة القرى المتناثرة على طول الشاطى «
الى غرب أسروان • وصعدت (من مكان النزول على 
الشاطى،) الى القرية • وعلى رمال الصحوراه ذات 
اللون البنى الرمادى طلائع البيوت • وهى مساكن 
مبنية من الطوب اللبن ، مستطيلة الشكل، مطلبة 
جدرائها بعناية بطبقة من العلين ، ذات سقف على 
شكل البرميل ، وبعض هذه البيوت عطل بالبص 
شكل البرميل ، وبعض هذه البيوت عطل بالبص 
الابيض ومزين بحواف زوتاء •

ولما كانت المسحوراء رحبة وفسيحة فلا نرى البيوت تتلاصق كما فى قرية الكيمان \* على اننى لم أر انسانا هناك حتى الآن \* تعولت فىشدوارع لم يرية \* وكنت هنا وهناك أعثر على مجموعة من الاطفال ، سرعان ما يجرون من أمامي ، ولكنى لا أدى رجلا أو امراة \*

وأخيرا عثرت على غـــــلام صفير ، كان يرقبنى بدهشة ، وبـــــــالته عن المعدة ، وقادنى الفلام مسافة بضعة بيوت ، فطالعنا رجل مسن عريض الكتفين أشار اليه الفلام باقتضابعلى انه العمدة .

ونظو الى الرجل ، الذى سره أن يستسمع هذا الوصف ، يشيء من الحفر، وقال بادب : أن اليوم يوم السوق ، ولا يوجد أحد في القرية ، وائه أخذتي العجب حقا ، اذ كان على أن أصبير أكثر من ساعة خلال القرية حتى أصل الى بيت الصهدة ، قائم الله يت المهدة ، آخر تماما هو عمدة القرية ، كان يجلس في ظل وأخسذتي العجب أكثر عندما تعوفت على شخص نعظيم ، أمامه دفتر كبير ، وحوله مجموعة من الغلاحين في ملابسهم الزرقاء ، ويبلو انه كان من الخلاحين في ملابسهم الزرقاء ، ويبلو انه كان وأخلت أوضع له تدريجيا ، اندي لم أحضر لشراء ارض أو تتجيد عصال ، وكل مافي الامر انني لم أحضر لشراء ارض أو تتجيد عصال ، وكل مافي الامر انني لم أداماه، قرية وبية ،

ومنا \_ كما في كل قرية بعد ذلك \_ سالت الله ما سالت عن المحراث • وسسار معي احد الفلاحين لأشاهد محرائه • وتكاثر علينا فلاحون الفلاحين بو وهنا بدأت أوجه استثلتي الكثيرة • ولقد كان المعدة سيشمع بالسسحادة أو اني غادرت القرية أمر غير مألوف. ولا يعرف الإنسان ماذا يريد حقيقة انسان كهذا ولكني لم أكن قد فرغت بعد من أسئلتي • وعرض ولا يمل فلك الفلاح أن أبيت عنده من أسئلتي • وعرض على طلح فلك الفلاح أن أبيت عنده • والحق انني لم أكن على الاستطيع مواصلة أسئلتي دون توقف • فكان على الاستطيع مواصلة أسئلتي دون توقف • فكان على من أن لآخر أن أتحسدت عن ألمانيا ، وعن ثلج

الشرعاء ، وعن الفلاحين الالمسان ، وعن حقول الشرعان ، وعن البقر والخيسول \* وقد أسف المستمون من أجلنا ، فليس عندنا قصب سكر، وليس عندنا قصب سكر، بطيخ ، وليس عندنا شماء ولا يرقد في مياهنا الجساموس \* وعندها ذكرت الحصان عندنا بالخير ، لم يستطيعوا أن يتصوروه يقسود المحراث • وعنسهما تحمست للبطاطس عندنا بالخير ، لم يستطيعوا أن يتصوروا أن المام ما في الاس الهم لم يستطيعوا أن يتصوروا أن المام ما في الاس الهم لم يستطيعوا أن يتصوروا أن الماه يمكن أن ينهم رئ اللسماء على الحقول ، ولايتحتم ومن الارض • فكانوا يسالونني في من الارض • فكانوا يسالونني في دهشة : « أليس عندكم اذن نيرا ؟ »

وعندما حدثتهم عن الشتاء وكم اشتقت اليه وعندما حدثتهم عن المتحسول الملقطة بالثليج والمجسارى المائية المتجددة ، عندما كنت أحدثهم كيف يتسساقط البرد في صحت .. نماما كزغب الطيور .. طوال الليل ليفطى قرية باكملها بالثلج ، وعندما كنت تساما كقطمة الحجر اذا خرجت تشجول خارج تمنزلك ، عندما كنت أحدثهم عن الفايات العريانة او عن أشجار التنوب المحملة بالثلج عن عندما كنت ويقولون : ياسلام ! · سعداد بانهم يعيشون على العيل المعتدل الوفير الخد لا في مروجنا الاوروبية الشمالية ثم يشرعون يحدثونني عن طبب خاطر، عن عملهم وعن عاداتهم عن طبب خاطر،

ودخل الليل ٠٠ واوقدت النار في الميدان الفسسيح أمام المغزل الذي أبيت فيه ، فأحدثت فرقمة بهيجة ، وأفضت من نورها على وجسوه المحاضرين • وأحضرت النساء لنا طمام المشاء ، وكن يجلسن طوال اليوم غير بعيد عنا ، ينصتن الى حديثنا وأروني سلالا ملونة ، وطواحين يدوية (رحاية) ، وأفران الخبز وكل ما سألت عنه ، مؤد كان جميلا حقا ، تلك المشاركة الطبيعية من

جانب النساء في حديث مع الرجال ، فعلى الكيمان لم اكن إلتقى الا مع الرجال ، أما النسساء فكن يجرين فرعا عندما أصل الى مكانين ، فقد كان عارا أن تتعدن المرآة الى رجل غريب ، • كما لو كان المرجل القريب حيوانا غاهضا وخطيرا ، ومكذا شعور بالمعوان للقرب من هؤلاء النسوة والبنسات السمراوات الشاحكات المترثرات ، فالنساء في كل مكان من ملع المجتمع ، وتصنع مؤلاء النسوة النوبيات من القش الملون سلالا واوعية راقصية البحبال ، ويفضلن في ملابسهن الاهداب الملونة ، وأبرز ما في الامر الوشم الكثير عوهمن غير المحجبة ، ويطرزن الأزواجهن في حيارت سراويل حيلة ،

وقضيت الليسل على مصطبة كبيرة في حجرة خاصة ، ونظرت الى اعملا \* الى سقف الحجرة المتبي الفيد الشكل \* كما لو كنت في قبو أو من مصبحات المبكر وافقتي مصدت في معيد صغير \* وفي الصسياح المبكر وافقتي مركبه وقام أبناؤه بالتجديف الى الشاطية الآخرة مركبه وقام أبناؤه بالتجديف الى الشاطية الآخرة عسمه تبد بضيافة الرجل المعجوز ، وسعدت عندما قبل منى هدية الضيافة عند الوداع \* وفرد المحار الشراع ودفعنا ريح الصباح فوق ماء النيل ذي اللمعة الذهبية الى جزيرة البحاريف،

ولدى مفسادرتى المركب ، جلست برهة مسم النشائة المنافقة عند كان لايزال فى جعبتى بعض الاستلة لهما • وعندما اردت اشمال غليونى ، طلبت من احدمها وسيلة لاشعالها • فقدم لى ولاعة اوروبية، احدمها وسيلة لاشعالها • فقدم لى ولاعة اوروبية بكل الحات ان يهديها لى ورأيت فى وجهه انه لايحمل غرضا آخر فى نفسه • ولم أقبلها بالطبع ، ولكن غرضا آخر فى نفسه • ولم أقبلها بالطبع ، ولكن مجود تفكيره فى أن يهديها لى غمرتنى بالسعادة • وواصل الشابان رحلتها وهما يلوحان لى حتى مسافة بعيدة » (س ٥-٧ من الكتاب) •

على ان صاحبنا فينكلر لم يكن يسترسل في عملية الجمع هكذا دون توقف أو مراجعة • وإلما



« طنبور من کمشوش »

كان ينتهز ما بين الحين والآخس فرصة اقامة طيبة مريحة ( في فندق أو دار ضيافة ) ليراجع الملاة التي يعدل فوات الاوان اذا ما كانت هناك ما كانت هناك مادة كافت أم لا • وما اذا كانت هناك حاجة الى سعد ثفرات معينة في كشف الاستئة أصلا • ( ولننظر على سبيل المثل مطلع حديث عن زيارته لادفو ، على صفحة ٢١ من الكتال ) • الكتال في الكتال الكتال ) • الكتال في الكتال في الكتال الكتال ) • الكتال في الكتال في الكتال الكتال ) • الكتال الكتال ) • الكتال الكتال ) • الكتال الكتال الكتال ) • الكتال ) • الكتال ) • الكتال في الكتال الكتال ) • الكتال الكتال الكتال ) • الكتال الكتال الكتال ) • الكتال الكتال ) • الكتال الكتال الكتال ) • الكتال الكتال الكتال ) • الكتال الكتا

من الطبيعى أن يتعرض العمل الميداني الشاق الذي قام به فينكل لسكتير من المسكلات والصعوبات فالملا يوسكن أن يعقيه من هذه المشكلات والصحوبات اعداد مكتبى جيد للعمل المشكلات والصحوبات الخديل للشمب المحرى الذي يعمل مع أفراده و والعلاقات الانسائية معرضة النم لاخطار سوء الفهم ، والمغاجات السيئة غير المتوقعة فيضر ذلك •

رقد حدث في حالات غير قليلة أن كان أهـــل القرى يسيئون الظن به ، أو يعتقــدون أنه يقوم

بعمل آخر • فظنوه على سبيل المثال : جاسوسا، أو تاجر أراض ، أو باحثا عن كنوز ، أو مهاجوا، أو لاجثا •

وواضم طبعا مايمكن أن يترتب على سوء الفهم هذا من متاعب وتمويق للعمل • وقد عانينا نحن أبناء هذا البلد من صعوبات من هذا النوع ١٠ اذ ساهم كاتب هذه السطور فيعام ١٩٥٨ في اجراء بحث ميداني عن عمال البناء في مدينة القاهرة. وكانت الوحدة قد تحققت منذ وقت غير بعيد ، وشاع بين هؤلاء العمال اننا بصدد اختيار بعضهم للتهجير الى سوريا ، الامر الذي أدى الى محاولة كثبر منهم اعطاءنا ببانات خاطئة عنظروف حياتهم الاقتصادية ، وغير ذلك • ويحتاج هذا بالطبع الى مناقشات طويلة بهسدف تصحيح هذه الفكرة ، وخلق جو طبيعي للعمل • وقمه يضطر الباحث في بعض الاحيان الى ترك الحالة تماما اذا تعذر ذلك . كما يحدث اليوم عند محماولتنا التقاط بعض الصحور في الريف أن يظن الناس اتنا صحفيون أو مصورو تليفزيون ، فيحاولون ابعاد



((شاهدا قبر من واحة الخارجة))

الإشبياء « القبيحة » أو غير الجديرة بالتصوير» ، وابراز كل ماهو وجميل، \* • النح ذلك من الامثلة النم, يتمذر حصرها في مثل هذا المجال •

وهناكى نوع آخر من المسكلات يعرفها حقيقة من سبق له العمل الميدانى فى الريف ، فقد كان يحدث أن بلقى فينكلر في بعض الاحيان وخاصة من الإفندية فى المدن والمراكز \_ معاملة طيبة وحفارة اكثر من اللازم ، كانت تتحول الى تعطيل له عن عمله ، اذ يصر هذا المسخص الطفولى على ضحيحة ، أو أن تلتقصط كل الصور له ولافراد أصرته ولمنزلة الجميل وأدواته الانيقة ، الغ كما يصمل للحيلولة بينه وبين رؤية فلاحين أو المدين عمل للحيلولة بينه وبين رؤية فلاحين أو الحديث البهم ، ونذكر هنا مثلا زيارته لأخميم ( ص ٠٠ من الكتاب ) حيث قض المنة التي خصصها لذلك

بقي أن أشعر الى نوع آخر من المشكلات يمكن القول بانه لا ذنب فيه للناس الذين تعامل معهم. ويرجع أصلا الى انخفاض مستوى بعضهم فكريا وعدم انتمائهم لنفس الاطار التعليمي للباحث ، وعدم القدرة على التجريد بنفس كفاءته • واذكر هنا مثال محاولته جمع المفردات من أحد الشبان الفلاحين (ص ١٩ من الكتاب) • وأفضل أنأعرض المشكلة بكلمات فينكلر نفسه : .. ولقد كان شابا طيبا ولكن ذو مستوى فكرى منخفض ٠ وكانغبيا عني عملية تسجيل المفردات بصيفة خاصة . فكنت اذا سالته : ماهذا، ؟ وأشرت أثناء ذلك الى عيني أجاب بالكلمة العربية الطلوبة بسهولة. ولكن عنـــدما سألته عن كلمة « منح » قائلا له : ه ما هو اسم الشيء الابيض الذي تجده في راس الشياء عندما تفتحها ؟ ٤ أجاب بالكلمة المطلوبة قاثلا : «مغره ، ثم أسأله : يدولكن ياعل محمود اذا كان مناك كثير منها ، فماذا تسميها ؟ ، ويرد على بابتسامة مهذبة : «انه لايوجد في راس الشاه سوى منح واحد فقط، • وأعود الىحكاية الشاء من خراف ، ووضعت الاشباء البيضاء الموجودة فيها

على لوح ، ماذا تسميها ؟ انها خمس ٠٠٠، ومن حسن الحظ بن قال صيغة الجمع الطلوبة قملا . وقد كنت اخشى أن يرد قائلا : انه لا يسكن أن يفتح ردوس خمسة خراف أيدا ، والحق اننى قد لاحظت هذا العجز عن التجريد فى استلتى عن صيغة الجمع فى الأماكن التى درست فيها ، .

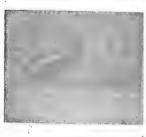
# استنخابام أكثر من منهج

عمد فينكلر الى دراسة المادة التي جمعها بالطريقة السابق شرحها مستخدما في ذلك عدة مناهج • رغبة في اختبار دقة كل منهج بالآخر والاستيثاق بقدر الامكان من صحة النتائج النهائية المناهج في معالجة المادة وهي : طريقة دراســـة الانماط • وهو يعرض هنا في مقدمة عامة للنبط الذي يعتبر أكثر الانمساط شيوعا في مصر كلها • ثم يعرض فيما بعد لكل من الأشكال المفايرة الأساسية ، مبرزا نواحي الاختلاف بينها وبن هذا النبط الشائم ، الذي يعتبر - اذا أردنا الدقة المتناهية \_ نمطا وهميا ، شانه شان خط الاستواء في الجغرافيا ، أوضع لتسهيل عملية القياس لا أكثر . • ويمكن على هذا الأساس تحديد المساطق الثقافية ٠ . فتعتبر الحدود بن مسطقة انتشار نمط وآخر ، حدودا ثقافية ، ويمكن اذا تأكدت من دراسة عدة ظواهر ( مثلا : أدوات العمل ، والعادات ، العمارة الشعبية ) أن تعتبر مناطق ثقافية ذات شخصية واحدة متميزة .

يجرى تقسيم الشعب أو المنطقة الكبرى باجمها الى مناطق ثقافية رئيسية أو فرعية تبما لمدى كثافة هذه الخطوط \_ أقصد خطوط الحدود الثقافية •

على أنبى أريد أن اؤكد إن دراسة الانباط هذه \_ على أهميتها الكبرى وفائدتها التي لا يرقى اليها شك أو يقلل منها تحيز \_ وخاصة في مجال دراسة أدوات ألمعل \_ لا تعيل صوى جانب واحد من جانبي المدراسة المولكلورية • فالجانب الأخر وهو العلاقة بين الآلة والانسان الذي يستخدمها \_ صواء كان هذا الانسان المفرد الذي يستخدمها أو المجتمع الذي نعيش فيه \_ يجب أن يحظى أو المجتمع الذي نعيش فيه \_ يجب أن يحظى





 « بادلى الصورة الدليا مرهاكة (لطحن الحبوب) من بحباريف وباسائل الصورة رحباية من المزايزة . وفي الصورة السائلي رحايتان من متحف الجدميسة الجفرافية بالقاهرة»



(ارسم توضيحي لفرن من ملوي))

(افرن ناقوسی الشکل من قربة In the manage >>

بنفس القدر من الاعتمام • فهو قادر على امدادنا بنتائج لها نفس الوزن \*

الطريقة الثانية التي اتبعها المؤلف في معالجة المادة هي دراسة المفردات • وقد خصص في فقرة المحراث في القصل الرابع من الباب الثاني جزءا مستقلا سجل فيه على ست صفحات ١٨ مفر دة تمثل أسماء أجزاء المحراث والناف ، وقد عرض المادة في جدول تمييزه الرأسي أسماء الأماكن المدووسة الثلاثة والعشرين ، وتمييزه الأفقى أسماء هذه الأجزاء الثمانية عشرة ٠

وقد استفاد بنتيجة هذه الدراسة في تأكيد نتيجة درامسة الانماط ، وتحديد مناطق فرعية أخرى داخل المناطق الرئيسية وذلك على أساس تشابه أكبر عدد من المفردات في المنطقة •

وعلاوة على هذا استخدم فينكلر جمع المفردات في أغراض أخرى • منها مثلا التعرف على المؤثرات الأجنبية ، اذ يمكن تحديد أصل أسماء بعض القطم • وقد أشار الى احتمال كون بعضها فعلا تحريَّفات لأسماء ايطالية ، أو مصرية قديمة أو عربية ٠٠ النم ٠

كذلك ساعدته دراسة المفردات في التعرف على

هجرة الانباط المختلفة من مكان لآخر • وذلك من خلال دراسة انتشار هذه الأسبيماء والعلاقة بينها وبين الأجزاء التي تطلق عليها فعلا. • فاذا وَجِدْنَا مَثَلًا أَنْ اسما معينا يطلق في احدى القرى على الجزء « أ » ثم يطلق هذا الاسبم تفسيه على البَّجزُّ و أ ، أيضاً في قرية أخرى ، وإن كان له شكل آخر معروف تاريخيا انه أحدث ، لدلنا هذا على أن الشكل الأقدم للجزء « أ » كان موجودا من قبل في القرية الثانية ، ثم جاء لاشكل الأحدث فغزاه وحل محله • ولكن الناس احتفظت بالاسم

والحمق أن أفضل سبيل في نظري لفهم هذه الطرق المحتلفة في الدراسية أن تعرض لها في التطبيق على دراسية ظاهرة موضيوع محدد ملموس

وزبما كان أصلح الموضوعات لهذا دراسسة فينكلر عن المحراث كنموذج نفهم من خلاله هذه المنساهج باعتباره الآلة التي حظيت بأكبر قدر من اهتمامه • والتي انتهى في دراستها الي نتائج أصبحت موضع اهتمام عالمي ٠ ونرجو أن تتاح الفرصة في الستقبل لتناولها بالتفصيل في مقال مستقل ٠

د ۰ « منحمد محمود الجوهري »



ان أول ما نحتاجه \* هو أن تمرف بالاسماطير والحكايات الشمعية واغرافة ، وسوف يظهر لنا أن الميرات الادبي يحتوي على ثلاثة أقسسام منفسلة ، وأنا اقترح تعريف هذه الأقسسام بأن نظيستى عليها التحييرات المستعملة بالنسل : فالاسطورة تشتعي للواجات الماليات المعلى الألوال للفكر الانساني وهي تفسينير ممترف به المنبية أو بعض ( المساكل ) المنبية أو بعض ( المساكل ) المنسية أو بعض ( المساكل ) للانسان أو خلت عمين التأثير ،

اما ألحكاية الشمبية قد عاشت وسط بيئسة تتافية اكثر تقدما هن المرحلة السافلة وهي متصلة باحثان والكامر في الأثرمنة القديمة موضوعها تتاديب واحداث شخصيات انسانية معهولة ، والحرا الخرافة منطقة بشخصية تاريخيسة أو مكان أو حدث بلماته • وكل هذ. تعريفات جديدة

Folklore as an Historical نو كتاب (إله) في المسل من كتاب Sir George L. Gomme المسادد عام المادد عام ١٥٣ - ١٥٣ ( المسادد عام ١٥٣ - ١٥٣ ( مداد الفصل من ص ١٦٩ - ١٥٣ - ١٥٣ .

تاین سیرچورچ لورانسجوم ترجه: دکتوراختمد مرسی

ونحن تقترح استخدامها يغوض الوصول الى شيء من الدقة في التعبيرات المستخدمة • وهي كلها تطبق في الوقت ألحالي دون تعبيسز بينها ودون تصديم واضع •

والكان الأول يجب أن يحتله الارث الأسطوري اذ انه (١) لا ينتمي لأي من أجناس البشرية بل بنطيق عليها كلها فهمو منقول عن الهنسدوس والاغريق والسملافيين والتيوتون والكلتيين والساميين والبرابرة • (٢) وهو يرجع زمنيا الى مرحلة من التاريخ الإنساني ليس لهـــا من مرجع سوي المنقول شفاها ولآ يوجد لهسنا أي تسجيل معاصر وفيها كانت أسلاف الشسعوب المنفصلة حاليا عن بعضها يعيشون سويا وكانوا بصارعون للخروج من مقام العبيد المطيعين لكل المغاوف التي غرستها فيهم الظواهسس الطبيعية المحهولة الى موضيع الراقب العالم بقسوى الطبيعية ٠ (٣) والارث المتعلق بالشيواحي الاسطورية هو الجزء الذي يضم كلُّ مَا هُو أَكْثُرُ ايمًالا في التساريخ من أن نستطيع نسسبته لشخصيات تاريخية ، وأكثر بعدا عنَّ الواقعيسة من أن نسب تطيع ربطه باحداث تاريخية . (٤) وأغلب الظن أنَّه يتكون من التفسيرات التي قدمها الفلاسسيفة البدائيون لأحداث تخرج عن ادراكهم الانسائي في هذا آخين ومع هذا فرضت عليهم - واحتاجت منهم - تفسيرا .

وفي هذا الجُزِّ من ميراثنا الثقــــافي نبدأ في مشاهدة صراع أقدم أسلاف الانسان لموفية المجهول • والمُلْحوظ أن أبحاثنا في مجال المجهول معظمها باسم العلم وامجاده ، وأيضا قال إبحاث أسلافنا الأوائل كانت مشسابهة ولو أن آفاق المجهول كانت تختلف تماما عماهو عليه الحال الآن. ويجدر بنا أن نقول عنها بأنها علم بدائي • وأفضل أنواع هذا القسم من الأساطير على ما ارى هـــو أسطورة بده الحليقة ونشأة الكون • ففي كل مكان وزمان تقريبا توقف الانسان وانتحى جانبا وسال تفسه من أين جثت ؟ • • وقف بعيــدا عن صراع البقاد عندما كان هذا الصراع في أعنف مراحله والاجابة التي وصل اليها هي اجابة و داروين ، بالنسبة لمصره • فين تقطة ملاحظة محدودة الأفق للانسان الطبيخي وبيئته التي تتحكم فبهسا كل الضغوط والآثار العميقة لحياته الحاصة لم يكنّ الجواب بالطبع علميا من حيث تعريفنا لما هي علمي . ومع هذا فقد كان علميا . كان علمياً بالنسبة للانسان البدائي ، ورغم أنه يمكن أن نرفض التفسير على أنه غير علمي بالنسبة لمقاييسنا بل ولا يمت للعلم بصلة ، فانت يجب الا تغمط

الإنسان البدائي حقه في دعواه بأنه سبق الانسان المديث في ملاحظته وتفسيره لعالم الطبيعة ومجال اسطورة بدء الخليقة ينسسل العالم العالم كله تقريبا ويعتوى على المثلة من كل أرجاء المعورة وتهتاز بجدال باهر وأيضا يقبع بالغ ، والاسطورة الميزندية هي أفضل مثال للجمال ، والفيجية الديوزيندية هي أفضل مثال للجمال ، والفيجية الديوزية المتحدد المتح

وليس من الضرورى أن نورد عددا كبيرا من الأمثلة لأن الموضوع لا يتعلق بتباينها ولا بدقائقها والنما كل ما يهمنى هو ايضاح وجودها كدليل للصفة العلبية والمسلفة العلبية المنابية .

وليس المقصود التسماليل على أن علومهم كانت كلها خطأ ، وانما المقصود هو اثبات أن البشر قد حاولوا الوصول الى أصل الانسان ومصيره و يظن لا تج أن « أصل العالم والانسسان بالطبع مشكلة أثارت فضول أبسط العقول » • ولكن اظلَّ أنه باستخدامه تعبير « بالطبع » فانه أدى لاهمال المجهود العظيم الذي قامت به العقول البسيطة ، المجهود • عندما يسال البدائيون أنفسهم ، كما يفعلون بالفعل ، من أين جاءت السماء ؟ وكيف كونت الرياح والشمس والقمر والنجوم والبحسر والأنهار والجبال وكل الظواهر الطبيمية المختلفة ؟ فالواضيح أنهم يجيبون بأسس منطقية سليمة مبنية على علم ناقص فكل ما يمتلكون من علم هو المبنا على حواسهم المادية وعل ذلك فانهم عندما يطبقون هذا القلم غل مواضيع خارج مجالهم الشمسخصي فانهم يحللونها بأسس ثابعة من تكويثهم الشخصيء كيفصعدت السماء هناك فوق رؤوسهم اوالواضع أنها تحبالأرض وترتبط بها ١٠ن رد النيوزيلنديين على هذه الأسئلة يتميز بالعظمة مهما يكن مقياس التقدير • فهم يقولون ان السماء والأرض كانتا زوجا وزوجة منتحمين في عناقهما لدرجة أنالظلام كان يسبود كل شيء ٠ وكان أولادهما يفكرون فيما لكراهيتهم للظلام المسستس فقد تشاوروا فيما بينهم ، عما أذا كان من الواجب عليهم قتل أبويهم ( راتجي ويايا ) أي ( الســــماء والأرض ) أو الاكتفاء بفصلهما عن بعضهما وصاح أعنف الأولاد ( لنقتلها ) ، ولكن أحسد الأولاد قال « لا • • لا يجب أن تفعل هــذا • والأفضال أن تفصمله .' عن بعضهما ، وأن نترك السماء تقف فوقنا بعيدا وأن تظل الأرض تحت أقدامنا • ولتصمح السماء غريبة عنا ولكن لتظل الارض قريبة منا كام حانية، ورافق الاخوة على هذا الاقتراح ما عدا ( نوهري



#### السماء والأرض زوجان

والشبه القريب بين هذه القصة وقصممة ( كرونوس )قد أشير اليه في مناسبات كتسيرة ولكن أية قصة اغريقية تستحق دائما أن نرددها « قبل بداية كل شيء أوجدت الارض السماء · وقيما بعد اصبحت السماء ( مذكر ١ ) زُوجًا للأرض وانجبا أطفالا كثيرين • وأصبح بعض هـــؤلاء آلهة للعناصر المختلفة ، ومن ضمنهم ( أوقيانوس وهيم بون أو الشمس ) وكان أصغر الأولاد هو ( كرونوس ) ذا التفكير الملتوى والذي كان يكره أباه العظيم • وكان أطفال السماء والأرض يختفون كأرهبن لهذا • وأخيرا تأمروا جميعا ضد والدهم السماء واستعانوا بأمهم في مؤمراتهـــــا وأنتجت لهم الحديد وتوسلت لأولادها أن ينتقموا للمظالم التني حاقت بها • وانتابهم الحوف جميما فيمسا عدا كرونوس الذي صبحم على فصل والدينة واستطاع أن يحقق غرضه بسبسلاحه الحديدي • وفرح كلّ الاخوة ما عدا ۽ أوقيانوس ۽ الذي ظل على ولائه لابيه ولكى نوضح قيمة قصسمة بداية الخليقة في صورتها القادمة من الهند ، ولكني لن أكتفى بايرادها لمجرد رقتها وطرافتها

# الم أة خليط من كل الأشياء

في البداية عندما بدأ توشتري في خلق المرأة وجد أنه استنفد كل ما لديه من مادة في صنع ( أو في خلق ) الرجل وأنه لم يعد لديه أي مواد صلبة • ولكي يتخلص من مشكلته وبعمد تأمل عميق ألحذ من القمر استدارته وألحذ من الزواحف التوامما ، وإخذ من النباتات المتسلقة قدرتها على التعلق ، وأخذ من الحشائش ارتعاشها ، وأخذ من الأغصان رقتها ، ومن الأزهار تفتحها ومن الأوراق خفتها ومن خرطوم الفيل مرونتـــه ومن الغزلان نظراتها ، ومن خلايا النحل ضجيجها ، ومن أشعة الشمس بهجتها ، ومن السحب دموعهـــــا ، ومن الرياح عدم ثباتها ، ومن الفرس جموحها ، ومن الطاووس خيلاه ، ومن البيغاء رقة صدره ، ومن الحجر صلابته ، ومن العسل حلاوته ، ومن النمر قسوته ، ومن النار بريقها الدافيء ، ومن الثلوج برودتها ، ومن الطيور صخبها ، ومن الحمـــام هديله ، ومن الكركي نفاقه ، ومن الكلب وفاء ، وخلط كل هذه الصىفات معا ءوصنح المرأة وأعطاها للرجل ٠ ولكن بعد اسبوع جاءه الرجل وقال له ( يا الهي هذه المخلوقة التي أعطيتني ايأها تجمل

حياتي جحيما ، فهي تتكلم دون انقطاع ، وتفيظني ولا تتركني في حالي آبدا ، وهي تطلب مني الاهتمام بها دائما ، و وستطرق كل وقتي وتبكي بلا معيب، وتبيل للكسل ، لمذلك جمت الاردها اليك حيث أني لا السميل ، لمذلك جمت الاردها اليك حيث أني رياده الرجل مرة الحرى وقال (ياري اني أجد حياتي قد اصبحت خالية منسبة أن رديت لك هذه المخلوقة ، فقد تعلقت بذاكرتي كيف كانت ترقص وتفني لتسليني ، وكيف كانت تنظر الى من تحت أهدابها وكيف كانت تلعب معي توتعلق بي ، وكانت تلعب معي جيلة ، ورقيقة الملس ولكل هذا أطلب منك أن تعطيفي ، وكانت تعليب من جيلة ، ورقيقة الملس ولكل هذا أطلب منك أن تعطيفي ، وكانت تعليب من تعطيف ، وكانت تعليب ، وكيف كانت تعليب من تعطيف ، وكانت تعليب من من تعطيف ، وكانت تعليب من من تعطيف ، وكانت تعليب من تعطيف ، وكانت تعليب من من تعطيف ، وكانت تعليب من تعليب ، وكانت تعليب من كانت تعليب

وقال توشيري ليكن وأعطاما له مرة أخرى وقال يا الهي المؤلفة الم أقط بدا الرجل أخرى وقال يا الهي المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة عنده أكسر مرة أخرى ، ولذا فاتوسل اليك إن تأخذها مرة أخرى ، ولذا فاتوسل اليك إن تأخذها وابتمد ، قلن أشميع الميك مرة أخرى ويجب أن تحاول ترويضها ، وقال أشميع الميك مرة الأحرى ، ويجب أن لتنافق الميش مهيسا ، وأجابه توشسترى ، لكنك لم ستنظيم الميش بدنها ، وأدار الهيرة للوطورانشطل عنه ، وقال الرجسل ما الذي يجب عنله ؟ لااني عنه ، وقال الرجسل ما الذي يجب عنله ؟ لااني

# زوجة من الأزهار

وهذه الاسطورة على الاقل فيما يتعلق بجوهمس وقائمها لها مرادف في القصص الشعبي (الكلتي) وفي قصة ( مابينوجي ماث ابن ماشنوي ) نجد كيف حددت (أريان رود) مصير ابنها الذي رفضت الاعتراف به وهو أنه لن يظفر أبدا بزوجة مزالجنس الذي يسكن الارض حالياً وكيف أعلن ( جوبديون) أنه بالرغم من هذا سيظفر بزوجته ( وذهبا الي ( مات ابن ماثنوی ) واشتکوا له افعال آریان رود وقال (مأث) حسنا سنحاول أنا وأنت باستخدامنا السحر أن نخلق له زوجة من الازهار ٠ ومن ثم أخذ أزهار الفار وأزهار البازلاء وأزمسار المراعي ، وصنع منها حسناء هي أجمل وأرق ما رآه انسان ولا يستطيع الشك أن يتطرق الينا أن هذا الجزء من الاسطورة الغائية عا هو الا أسطورة بنه خليقية مثله في ذلك مثل الاسطورة الهندية ، وأن المفكرين المتباعدين المتوازين ينتميسان للمرحلة الزمنيسة

وهكذا نجد أن التقاليد الاسطورية والدينيـــة للبوشمن يعبر عنها برقصات وعندما يجهل الرجل منهم أسطورة ما فانه يعبر عن جهله بقوله : « أنا لا أرقص هذه الرقصة » بما يعنى أنه لا ينتمي للمجموعة التي توارثت هذا الفصل المقدس بعيثه والأشانتي لديهم أسطورة مثيرة للاهتمام بشأن التكوين ويقال انها أساس كل معتقداتهم الدينية . ويبدو ئي أن هــويت في فصــــــل مهم عن المتعقدات وطرق الدفن ع يفسر العقلية البدائية يطريقة سليمة • وأول ما يلاحظه هو العقيدة : عقيدة أن و الأرض مسطحة وتعلوها قبة السماء المتينة ، وأن و هناك ماه يحيط بالأرض من جميع الجهات » وأن الشميس امرأة وأن القمر كان رجلًا عاش فوق الأرض في الماضي وهـــكذا • وهــــو يلاحظ بعد هذا الاسلوب الذي قسرت بها هـــذه المتقدات للشعب وطريقة تمسكه بها والأسطورة الاساسية ( التي يقول عنها هـــويت لســــو الحظ انها خراقةً ﴾ التي يبدو منها بكل وضــــوح بالأسلوب الوحيد الذي يعرفه أيعن طريق شخصيته مر نفسيه ، وقد أورد سيبنس وجيلين نفس

الأدلة وهما يصفان احتفالا دينيا تمارسه القبائل الشمالية يرتبط باسطورة الشمسع وينتهي باحفسار الشباب الذي تم تعميده « التعرض عليهم الرمود وليتم شرح كل شيء بالنسبة لهم » ويصف نفس المرجع احتفالات لتعميد الشائعة في القبائل الوسطى بدقة بالغة وفيها يتم بالنسبة للصبى « تعليمه لأول مرة الشئون المقدسة بخصوص الاصسنام وبواسطة طقوس ترمز لحيوانات معينة أو بالأحرى لهذه الحيوانات طاهريا ولكن في الحقيقة للأفراد الذين هم تقمص مباشر لهذه الحيوانات يتم ادخال التقاليد المتعلقة بالموضوع في عقل الصبي وهي ذات أهمية عظمي بالنسبة لهذه الاقوام • وبعدها يكون كل شيء يراه الصبى ويسمعه جديدا ومحاطا بجو من الغموض » · ويقول السدير جورج جراى عن تقاليد الماوري التي قام بتجميعها أن القاري، سيكون و في وضع المستمع لكاهن وثني يشرح له باسلوبه الخاص بطريقته الحماسية الميراث الفكري الذين يؤمن به ايمانا عميقا ويبسط أمامه الاتجاهات الدينية التي تقوم عليها عقيدة وآمال جنسه » وان و مدرسة الميثولوجيا والتاريخ ، كما يسميها جون وايت في كتابه « التاريخ القديم لماررى » هي : واري – أورا أو المدرسة المقدسة التي كان أولاد الكهنة الكبار يتعلمون فيها أساطيرنا الدينية وتاريخنا ۽ وانها كانت تقع في مواجهة الشرق في

التي كان البشر يبحثون فيهسنا لأنفسهم عن أسس لنظريات أصل الرأة وعلاقتها بالرجل ان فريزر رغم كل دراساته العميقة في الحالات الفكرية والأعمال المادية للبدائيين يشبك في امتلاك الحنس البشري لقدرة منطقية سليمة • فهو يقول انه لو كان البشر يتميزون بالحكمة والنطق لما كان التاريخ سجلاً طويلاً من الجنون والاجرام • ولكننا لا نستطيع الشك في قدرات الانسان النطقيسة ، فقد كانت أقوى من الحقائق التي توصل اليها • وقار طبق كل طاقة قدراته المنطقية بلا رحمة على ملاحظته الدقيقة للظواهر وقد نتج الجنون والاجرام عن تطبيق هذه القدرات الهائلة في مجال محدود مثل هذا الله إظن أن الانسان المتحضر يتحمل مع الانسان المتخلف اليوم ومع اسلافنا البدانيين تبعة تطبيق منطق سليم للغاية على حقائق غير كافية والحروج منها بفصول جديدة من الجنون والاجرام واذا ما كان التعريف الصحيح للأساطير هي أنهسا و العلم البدائي ، وهو ما جروَّت على اقتراحه فمن المهم أن نعرف كيف تحتل مكانها ضمن التراث الفكري لأي شمعب • والعلم البدائي ما حمو الا العقائد البدائية وفي تعرضه لتفسير أصلالانسان والشمس والقمر والنجوم والأرض والأشعجار فقد فسرها على أنها من خلق قوة أكبر من البشر او على أي حال بواسطة قــوة عظمي ذات مواصب خاصةً والقوة الالعظم ، من الانسان تنتمي لمملكة المجهول • وبما أن المجهول هو المخيف فقد تساوى من هذه الزاوية العلم البدائي مع العقيدة البدائية -فقد جرت العادة على البحث في موضوعات معينة على الساس من التقديس والرهبة • والقصة التي وصل اليها تطور الاسطورة لم يتم تسجها لترضى الظهر الشخصي لأن الأسلوب الشخصي كان عو الاسلوب الوحيد الذي يستطيع الانسان البعدائي أن يعبر به عن نفسه وهي لم تستقر الا داخل اطار التقاليد الموروثة لأن هذا الارث كان الوسيلة الوحيدة لضمان انتقالها عبر الاجيال وكانت تتميز بالقداسة لائن الافكار والعقائد ذات الطابع القدسي كانت القوى الوحيدة التي يمكن أن تؤثر على الفكر البدائي • وعندما أعيدت روايتها على مسامع أجيال جديدة من الدارسين لم تكن مجرد رواية لقصة وانما كانت موضوعاً عميق الاهمية • وثبي كل مكان حتى بين أكثر الشعوب بدائية نجسد إن أسرار الجمآعة لا يعرف بها سوى نخبة مختازة أصبحت ذات طابع مقدس ويتم التعبير عنهما بواسطة الاحتفالات أو الطقوس أو الروايات •

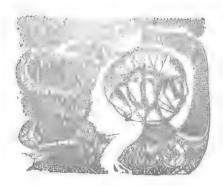
زمام أرض حووا المقدسة، • وكان الكهنة يفتتحون المدرسة في الحريف وتستبر الدراسة من مطلم الشبيس حتى منتصف الليل كل يوم لا ربعسة أو خمسة أشهر متتالية • وكان الكاهن الاعظم يجلس بجوار الباب . وكانت واجباته تقضى بان يقوم بتلاوة جزء من التاريخ ثم يتلوه الكهنة حسب مراتبهم • وفي الجانب الجنوبي كالريجلس أكبر الكهنة وأكثرهم علما ، وكان واجبهـــم الاشراف على القاء الارث القديم بطريقسة دقيقة وهنأ للاحظ أن المراجم الهندية الامريكيةلقبائل الايروكوا تحكى عن كيفيّة القاء الزعيم للأسعاطيرعلي الشمب في مكان دائري مفتوح وسط الادغال حيث كان يوجد حجر كبير على شكل عجلة يخرج من تحتها صوت يروى قصة العالم القديم وكيف أصبح الناس الاوائل ما هم عليه الآن تتفق تماما مع كُل ما سبق وكان الكامن المستجد لدى هنود غيانا البريطانية يتلقى تعليمه عن تقاليد القبيلة كما أن ساحر قبيلة البورورو في البرازيل كان عليه أن يتعلم بعض الاغاني الكَهنوتية ولفسة الطبور والوحوش والأشجار

وأنا لا أرغب في التوسع في هذا الجال لأن العثور على أدلة ليس بالعملية السميهلة نظرا للأسلوب الناقص الذي اتبع في تجميعها وتقديمها للدارس • وسجلات التأريخ المحسلي ليست مقسمة الى فصول تبعا لطريقة التفكير المحلية الاصلية وانما طبقا للأسماوب الفكرى المتحضر وبسبب هذا تصلنا الاساطير والعقائد في فصـــول مختلفة كما لو كانت غير مرتبطة ببعضها ؛ وتضلنا الأساطير بعد تحليلها كما أو كانت مجرد تسلية نابعة من الخيال الفردى بدلا من اعتبارها افكارا جدية للشعب في مجموعه عن عناصر الطبيعة التي اجتذبت انتبساههم • وقسد الوصل المستسترج - أ • قارار لهذه النتيجة الصحيحة باسماوب عملى ويبدو لى إن المستر جيف ونز قد توص ل لنفس النتيجة رغىم بمض الخطوات غير السليمة الراجعة لعسدم قدرته على التميين بين الاسطورة والميثولوجيا وأن مثل هذه الأخطاء تؤدى لحسارة ضخمة لميدن البحث العلمي • فهي تمنع من الوصول للنتاثج التي كانت ستنبع من مراحل علمية سليمة في التطبيق كما أنها تخفى المعاني العميقة التي تنبع من كون آمال الانســـان تزيد عادة بكثير عن النتائج العملية المترتبة على الممارسية الفعلية • فالشمر والفلسفة والصلوات والعبادة كلهسا

لا تصل للمثالية ( المرجوة ) ، وقد يثور بعدما السؤال : هل ما حققه الانسان – بالفعل – حضاريا عندما نقارته بما حققه الانسان البدائي ما حققه الانسان ال البدائي ما حققه الإساد المالي في أي عصر و ولو أن الانسان المسان وآماله في أي عصر و ولو أن الانسان أو أي مرحلة زمية معددة لأمكن مع حلاا استخدام الفيسارق بين ما حققت في الواقع والماليسات الفيساس يحدد ما تحقق في الواقع والمثاليسات لمنظ المغرض و ولو وضح علما المغرض و ولو وضح علما المغربة والمراجع العلمية اللازمة مذا المغرض عليهم المحت في اتجاهات لا يمكن أن منا مسيوف عليهم المحت في اتجاهات لا يمكن الم فائه سيوف عليهم المحت في اتجاهات الايشرى ، تؤدى للتقام في إبحات التاريخ البشرى ،

والاسطورة البدائية لا تشتمل على كل ما يقع بالفسل تحت تعريف و الاسطورة ، ويجب أن بنافسل تحت تعريف و الاسطورة ، ويجب أن التحقيق تحت هذا التعريف الاستقلام والتي تكونت لتقسير أحد الطقوس أو الاحتقالات والتي نشأت في أزمنة سحيقة واستموت لملامتها لدين ممين أو عقيدة بعينها ولكن معناها والفرض Pusaniss منها قد طواه النسيان في غمار التطور الحضاري منها قد طواه النسيان في غمار التطور الحضاري للل حدة الاستناطير وقد بحث لانج أكثر من أي من الدارسين التطور وشرحه .

كما تشمل هذه الطبقة الثانوية من الاسماطير كل ما بنيت عليه النظم الميثولوجيــة الكبرى . فالميثولوجيا الهنم وكية رغم كل المحاولات التي بذلت لوضعها في مق المائر البدائي الخلاق لا تصل الا لهذا الموقع الثانوي على أيدى أفضل شراحها • والديانة الفيدية قبلية في أسلوبهــــا وموقعها في المرحلة السابقة للميثولوجيا • أمسا و الرامايانا ، و و الماحابهاراتا ، فعلى النقيض من ذلك نجد « أنه يتضح فيها مظاهر لا تقبل الجدل للخروج عن العبادة آلبدائية لآلهة الفيدا وأيضا عن أصل أو السس تدبيج الأساطير التي تكون الكتلة الكبرى للديانة الميثولوجية للهندوس ، • وعلى هذا الاساس يمكن تمييز المرحلتين : ماقبل الميثولوجية والميثولوجية وفصلهسا عن الادب التقليدي الذي نبع من العصرين وهذا أمر هام في تقسيم المراحل المختلفة للارث التقليدي • وبمجرد أن نسلم بأن بداية الميثولوجيسا يمكن تتبعها في جزء معين من الناس الذين سيبق افتراض أنهم توصملوا لنظمام ميشولوجي



موحد من مصدر واحد فأن الابحاث في المستقبل مستنزد في اعتبار التقاليد الكلتية والليوتونية والاستندينافية حال على مولار ومدرستها - بقايا ميتولوجية قديسة بدلا من اعتبارها قد توصلت الى تكوين نظام ميشولوجي مركب - فالتقاليد الميتولوجية هوطة متاضبوت مركب تنتيه اليه هراجع عديدة وقد عثرت على بسحفي التنتيه اليه هراجع عديدة وقد عثرت على بسحفي المتاتج المثيرة للأسف - المتاتج المثيرة للأسف -

ومنا نقول أن الذين يدرسون مبادي السلم الاضافة إلى تفاصيله لا يتجاملونه • وبدا نجد البغد المسلم المس

في التنفيذ الدقيق لا عمال معينة ذات طابع قدسي

تعددها التقاليد الدينيــــة · ونخرج منهـــا بانَ الميتولوجيا لا يجب أن تحتل المركز البارز الذي

كثرا ما تجدما في الدراسات العلمية للعقائد القديمة ، .. وهذا هو الموقف بالضبط وكل الذي تقدمت به بفرض ترتيب تقسيم أنواع التقاليد المختلفة يتفق مع هذا وكل الذي أرمى لاثباته وكل الذي يمكن اثباته بالفعل من اعتباراتنا الناجمة عن تقييم الموقف الذي تحتله الاسطورة مر : أن الأسطورة تكون قسما من الحياة الجدية للشعوب ، وهي ملك للرجال والنساء وربمسا امتلك الرجال وحدهم بعضها والنسساء وحدهس البعض الآخر ولكنها أساسا تتبع حياة الشعوب وأنا لا أظن أن هارتلاند نفسه في دراسته الخاصة للموضوع قد فهم هذا تماما • فهو يبدأ من مرحلة أكثر تَأخرا في تاريخ التقـــاليد وُهي مرحلة القصص عندما تحولت الاساطير الي قصص شمبية - وهو يمتبر هذه المرحلة أولى الفتسرات بسدلا من اعتبارها مرحلة متوسيسطة للتطور الا سطوري و وفي هذه المرحلة وقعت أحسدات دفعت بالاسطورة من مكانها في مركن حيساة البشر الى مرتبة أقل : مثل مؤثرات دينية جديدة أو حضارة حديدة أو مواطن جديدة أو أي واحد من المؤثرات العديدة أل أي مركب منها مجموعة أثرت في الشعوب ودفعت بها في تيار التطور والتقدم ٠

وبهذا التسلسل تتوصل للقصة الشمعبية . فالقصة الشعبية مرحلة تل الاسطورة عن الناحية الزمنية ٠ أي أنها الأسطورة البدائية بعساء أنّ تزحزت عن مكانتها البدائيسة ، وقد أصببحت حزءا من حياة الشعوب مستقلة عن مظهر هـــا القديم وعن غرضها الأصل وذات معنى مختلف والواقم الاسطوري أو التاريخي قد أصببح غامضا او نزل عن مكانته في تاريخ حياة الشعب ولكن الاسطورة تستمر خلال حنين الشعوب لتقساليد حياتها في العصور الغابرة • فهم يحبون رواية القصة التي كآن اسلافهم يقدسونها كأسطورة حتى بعد ان فقدت أقدم وأهم معانيها ٠٠ وتكوينها الفنى الجديد النابع من السنين التي عاشتها والذي تكون عن مجهود عقلي متسلسل زمنيا مع اضافة حواش كثيرة لها عبر الاجيال قد ساعدهــــا على الاستبرار • وبذا تطورت الى قصص الجان أو قصص الأطفال • وهي تروى للكبار ولكن ليست كمقيدة والما كعقيدة كانت محوراً للايمان في الماضي ؟ كما أنها تحكي للأطفال وليس للرجال ، ولمحبى القصص العاطفية وليس للمتعبدين للغيب ورواتها عن الأمهات والمرضعات وليس الفلاسفة أو الكاهنات ، ومكانها في المجتمعــــات العائلية المنزلية أو في الحضانة وليس تحت ستار القداسة ويصور الدكتور ريفرز تأثير الظروف المتغيرة على مكانة المراث الاسطوري تصويرا رائعا في كتابته عِن شعب التودا • فهذه القبيلة على حد قوله : ه يجتاحها نسيان سريع لقصصـــهم الشـــعبية وخرافات آلهتهم ( ای اساطرهم ) بینما نلاحظ أن مراسسيم احتفيسالاتهم ثابتية إلى حيد كبير ويبدو أنها ستحتفظ بطقوسها لفترة ما ء ٠ وقد أرجع الدكتور ريفرز حذا الى أثر التعمامل مع شموب أخرى • وهذه المعاملات لم يكن لهـــا أى نتالج تبشيرية ولذا فانها لم تؤثر في طقوسهم الدينية واحتفالاتهم وانما اتضبع أترها ألى حبيد كبير في مظهر تضاؤل اهتمامهم بقصص الماضي وبعبارة أخرى ومن واقع التعاريف التي سيبق انتقلت قطعا الى مكانة ثانوية كقصة شعبية بل ولم تصبح مكانتها على شيء من القوة وأصممت الدين مجرد طقوس ورموز والأسطورة المترحزحة عن مكانتها تحتفظ بكيانها أحيانا بطريقة خاصة ولأسباب دينية في اطارها القديم كعقيدة أو كجزء من الميراث التقليدي الذي ينتمى الأماكن مقدسة ترتبط بقيم مقدسة وعذا عو ماحدث السطورة بداية

الخليقة العبرية كما أنه حدث لبعض الأمساطير القدمة الهندوكية ورباء حدث لبعض الأساطير المقدسة الاغريقية و وفي هذا الاطار ربما إصبيحت الاسسطورة مكتوبة وعندما يعدن هذا فأن كل الغداسة الميزة للتقاليد تنتقل للوثيقة المكتوبة .

وبدًا نبرد أن بوزائياس يقول لنا عن ممبسد 
ديميتير الواقع في آركاديا أنه كانت تعقد في ممبسد 
عامين احتفالات لما كانوا يسمونه و الأسوالمطهي، 
وانهج كانوا يخرجون كتابات معينة تحمل صيفة 
النصموس وعندما تتم قراءتها على النخبة المختسارة 
تعاد الى مؤسمها في نفس الليلة • وفي الهيند 
رواية القصم في احتفالات الآلهة ديفي • أما 
تجد بعض الحالات التي يتم فيهسا احتجاز أراض 
رواية القصم في احتفالات الآلهة ديفي • أما 
حكايات روما المكنفة من أفراد يمتازون بدرايتهم 
بالميران الديني والمكلفة من أفراد يمتازون بدرايتهم 
المتفيدية الخاصة بالطقاط على القواحسد 
يجب لتنفيدها التمتع بقدر همين من العلم وتجعل 
يجب لتنفيدها التمتع بقدر همين من العلم وتجعل 
وصول هذا العلم بطريقة أمينة وكل هذا وصغه 
موسين

والآن انتقل للنوع الثالث من أقسسام الارث التقليدي وحو الخرافة وحذه لا ينبغى الاطالة فيها فقد صبق أن أبرزنا مضموناتها بملاحظاتنا عن التاريخ والفن الشمبي وعن طبيعتها التي تجملها تنتمي بالفصل للتاريخ ٠ وفي بحثنا للخرافة يجب أن نبدأ بتحديد عل صفاتها تاريخية في صفاتها غريبة عن التاريخ • وأو أنها تاريخية في صفاتها فيجب علينا بعد هذا أن نسستخرج الاجزاء من الميراث التقليدي التي يمكن أن نتأكد منمشابهتها لتقاليد أخرى أو من واقع مضمونها إنها لا تنتمي للبطل التاريخي أو لعصر هذا البطل • أما اذا كانت غريبة عن التاريخ فيجب تحليل التفاصيل لمعرفة عناصر الثقافة التَّي تتضمنها • وفي الحانين ستخدم التقاليد غرضا وهذا الغرض يجب الوصول اليه • فالتقاليد لا تربط نفسها بشخصية تاريخية دون سبب • ولابد آن تكون هناك ضرورة وني حالة هيروارد فقه كانت الضرورة نابعة من وجود تغرة ضخمة في تاريخ بطل قومي • والتقـــاليد لا تحتفظ بتفاصيل الثقافة البدائبة التاريخية دون سبب وفي الامثلة السابق ايرادها أوضحنا أنهذا السبب يرجم للرابطة القوية بين الفلاح غير المثقف في يومنا وماضي اسلافه غير المثقفين • وبالطب



القديمة ولكنه يستمع لحرافات ترتبسط بالماكن باسملوب غريب يجعل المكان يبدو كما فو كان يتمتع بشسخصية ذاتية وحياة ملية بالاحداث والفرائب وحولايعوف شيئا عن المعالة والفيلان والفرائب المقال التي تروى قصص الإبطال الذين يقابلون صحة المخلوقات ويقهرونها ، والتاريخ العلمي لا يعني شيئا بالنسبة له ولكن التاريخ الوارد في الحرافات حقيقي بالنسبة له وحو يستخدم تمرادا في تفسير احداث يعيدة له عنه زمنيا بعوة الظروف وبذا يسيط على عقسل المسب وينجع في الحلول محول التاريخ اللهل ، وان تجميع عدد الحرافات وتحليلها بواسسطة وان تجميع عدد الحرافات وتحليلها في تقدم وان تجميع عدد الحرافات وتحليلها في تقدم وان تجميع عدد الحرافات وتحليلها في تقدم التاريخ المغرف في خرافات .

وأظن أنني لن أجد معارضة في أنه في محاولة تحديد تعاريف الانواع المختلفة من الميراث التقليدي وفي تصويرها من واقع سجل حياة الانسان في بقاع مختلفة من العالم فانه استحال على أن أتعمق في بعض النقاط البارزة في المشكلة الوضوعة أمامنا • وعلى وجه الخصـــوص فآني لم اتمرض للموضوع الشائم: ( التشار القصة الشعبية ٠ ) وأنا لا أعتقمه في وجود أسلوب عمام للانتشار أو اسلوب مكيف لتفسير كل التشابهات بين كل البلاد تقريبا • وأطن أن الانتشار يحتمل مكانة صغيرة جدا من المشكلة وأنه لا يظهر الا في مرحلة متأخرة في التاريخ • وهو موضوع واسم الأطراف وقد حددته ردى بالفسسل على نظرية الانتشار في التعاريف والتقسيمات التي جرؤت على اقتراحها • وربما اعتبر البعض أن هنــاك حقائق أخرى في ظروف الاسطورة والقصة الشمبية والحرافة لا تؤكد الاطار العام الذي حددته للأقسام الثلاثة من الميراث التقليدي والذي طبقت عليه هذه التعبيرات ، وهنا طبعا اتجاهات جانبية كثيرة في مثل هذا الموضوع الكبير ٠ ولست بصدد تأكيد أن وجهة النظر آلتي شرحتها يمكن تطبيقها في كل الأماكن أو على كل مرحلة من تاريخ المراث التقليدي ولكنى أحث على أنها الطريقة الوحيدة للوصول الى المكانة التي تحتلها التقاليد في المراكز الكبرى للجياة التقليدية وأنها على أي حال تكون أساسا نظريا بمكن أن تعتمد عليه الأبحسان مستقبلا ،

ترجمة « د ٠ أحمد مرسي »

فانه نسى كل شيء عن الحياة القبلية وما ينتج عنها ولكنه سيحتفظ بخرافات نبعت من المعيشسة القبلة .

وبالطبع فانه فقد شموره واقتناعه بالفكرة الغائلة بأن الرجل او المراة غير المنتمين لقبيلتـــه هم اعداد له ويجب أن يخافهم أو يهجم عليهـــم ولكنه سيروى باغتباط خرافات عن احداث تنبح من حالة عداه دائم بين اسساؤف أقوام مترايطين حاليا و وهو لن يقهم الرابطة الشخصية في العصور



تبدأ قصة و السيف ، في مصر بالخنجر المثلث والذي كان يصنع في باديء الأمر من الصوان ، ثم أصبح بعد ذلك يصنع من التحاس .

وكان استخدام هذه الأسلحة في مصر ــ منذ أقدم زمن يمكن ذكره مقصسورا في العمادة على الطبقة الحاكية .

أما في أوربا ، فإن أقدم الأسلحة التي يمكن معرفتها عي الخناجر المصنوعة من البرونز والتي جاءت مع العصر البسرونزي ، في الوقت الذي يحتمل فيه أن و أبناء الشمس ، كانوا يتنقلون في البحر المتوسط .

وكما يقرر أأحد دعاة نظرية استمرار الأسرات فان هذه الخناجر البرونزية تشبه تمام الشبه تلك الخساجر التي صنعها المصريون في ازمنة ساىقة ٠

النبيل •

وبمرور الزمن ازداد النصل طولاء وتحبول الحنجر الى سيف ، وحينئذ قصر استعماله على الرجال ذوى المولد الملكي أو النبلاء •

وعندما بدآ استخدام الحديد صارت السيوف الجديدة ... ببساطة ... نسخا من السيوف الجديدة البرونزية وهكذا فقد أصبح لدى النبلاء الكلتين سلاح من ألواضح أنه مشتق من الخنج المصرى. وقت أنتقلت سيسيوف الكلتيين والرومان الى التيوتون ، وكانت السيوف التيوتونية المسكرة لا يتقلدها سوى الرجال ذوى المولد النبيل .

وعكذا يظهر أن هناك استمرارا تاما يتسلسل من «كريت» الى العصر الحاضر يتضح منه أن تقلد السيوف \_ مع توسعات معينة طفيفة ، كما كان في العصور الوسطى ، وفي حالة الفرسان \_ كان دائما وبصفة أساسية امتيازا لذوى المعتب



وطوال التاريخ الاوروبي كله كان الضابط الذي يتقلد سيفا يعتبر أنه قد دخل في نوع من المسلاقة مع الملك ، بمعنى أنه قد سسمج له بالانضمام الى طبقة حامل السيوف •

هنالك أتواع مغتلف من السيبوف نجد اشارات اليها منذ أقدم المصور ، ومنها السيوف الدارات اليها منذ أقدم المصور ، ومنها السيوف الدارسين أنها من أصل أصبوى قديم ، وكان كل ملوك وجيل ، في الدولة التوسيطة بهمنمون نماذج فخمة لهذا السيف في مقارمه ، وقد قد محاربون سيوربون سيفا من عذا الذي كبير كيمة أمون ، وقد جمع تعتبس الثالث السيوف المسيفة من ساوريا ، وقد أصبح حذا السيم حذا السيم حذا السيم عنا السيادات وتنابعه الجميع في استعبالا

ومنالك إيضا السيف قو الخافة الثلثة، وكان سلاح رجال والسازدان، الدين أصبحوا فيما بعد حرس وهسيس الثاني،

ومنها إيضاً السيوف الطويلة التي نبعد وسفا لها في المسركة التي جرت بني وهسيس الثالث والليبين وحين استسلم الليبيول « كانوا يرفعون سيوفهم الطويلة عوديا ، فيبدو السيف كما لو كان شيمة •

كَلْلُكُ فَائِنَا نَسِقُ صَمَورة مُوجِزة لسَمِيوفَ الْمُثَيِنِ - النَّبِينِ طَهِـروا على مسرح التاريخ في الراحق والمنتج في الراحق القراد و وكانت سيوفا قصيرة ، وللسيف مقبض علالي الشـكل الشـكل مقوس النصل للفيلا ، وله غمد طرفه شمديد التقوس . ورجع الى الخريات عهد ومنذ ثمن بعيد ، ورجع الى الخريات عهد

ومند زمن بعيد ، يرجع أن أحريات عهد الرومان ، والسيف الطويل ذو الحدين هو سلاح

الأمراء والمفامرين في شمال غرب أوربا • وكان يعتبر اعز شيء يمتلكه المعارب • فقد كان يتقلده الملوك والقسادة ، ويمنعونه لأنباعهم نظير بلائهم في الممارك العربية ، وبالتالي فقد أصبح السيف دمرا عاطفيا فريا في الأدب ، لانه يمثل عهد الولاء بين المعارب وسيده •

#### السيف عند العرب

والعرب من آثر الأمم خفاوة بالسيف وعراقة استخدامه يدل عل ذلك هله الكثرة الوافرة المتحدامة بدل على ذلك هله الكثرة الوافرة مفسائها وكتنها واعتراؤها و وكذلك نصوتها من خيث نصوتها من قبل صقلها وطبها وعرضها ولطفها وانقضائها وأعمادها وامتهائها وتجربها وانقضائها وأعمادها وامتهائها وتجربها واستحمالات السيف المتنوعة و فلم بح كالمحدود ، وتقطع به كالسين ، وتجمله سوطا كالمصود ، وتقطع به كالسين ، وتجمله سوطا ومقرعة ، وتتخسله موطا ولمقرعة ، وتتخسله وما ألم الخالة ، وانيسا في الوحدة ، وجليسا في الخالة ، وافيقا لللسائر و « » »

وقد اهتموا باتواع مختلفة من السيف عرفوا خصائصها بالتجوية منها : السيف المريض الذي سموه المضيفة ، وكانوا يعتصونه ، والمقفر ، والمقفر ، والمقفر ، والمقفر ، ويلك وهو الذي يك حزوز مطبئنة عن منته فهو مشعلي، ويزلك سميه سسيف النبي (ص) ، وسيف على ابن إبي طالب (ض) ، ودينا السميف قو اقصد الواحد ، ونيل ان « ذا الفقار » ما كان له حمد المواحد ، ونبان الأخر جاف لا يقطع ، وبذلك عرف سيفعم ويتمعد يكوب واسم الصمصاعة ، ومنها السيف القصميم ، الذي وي صاحب د حلية الفرسان » عن عتبة بن عبد السلمي ان الرسول (ص) اعطاه سيفا قصيرا وقال له : ان لم تستطم أن تضرب فاطعن به طعنا .

كلاك عنى العرب بالفروق الدقيقية التصلة بسناعة السيوف، وميزوها بصفاتها ؟ فالسيف الدي مسئوه المدي ومنتبه اليث مسموه «الذي شمغ أن والسيف الشجوذ المهند ، والمشرق وهو المنسوب الى المسارف ، واخرة الهساء ، والمشرق بالحرة المناسبة بالمنازو والافرنجي الذي أعموا انهما من عصل المن أعمل الفرة ، وهن صفات «الافرنجي الله أعموا انهما من عصل الحي ، وهو المنازع ، وهن صفات «الافرنجي» إنه مذكر ، وهو المنازع القريم و وقد للجدا ، وهو للجدا وود وقصدوا للمنازع السيف حدته ،

# السيف وخواصه السحرية

اشرنا آنفا الى السيوف التي كان العرب يمتقدن أنها من عمل الجن ، ونعن كثيرا مانيد في الإساطير والملاحم الشمبية ، اشدارات الى سعوف سحوية او ذات خواص عجبية مساسيف « سام بن نوح » الذي يحمى حامله من التقل ، وسيف « تصف بن برخيا » ، وكلاهما كان موصودا من أجل « سيف بن ذي يزن » ، كان مرصودا القبيل في الاساطير اليونائية السيف السحرى الذي كان يملكه «البيوس» والد» أخيل » وقاهر أطلاقطا ، والذي سلبه منه » اكاسيو » اثناء نومه ، وأخيرا أعاده اليه شيون .

وكذلك السيف الخازق الذي استخدم في قتل الثنين في ملحمة « بيوولف » Beowul? وغير ذلك كثير ،

وقــد أشـار « قريزو » في كتابه « الغصن الذهبي » الى ذلك الفلاح الذي يعيض في غابات كعبوديا والمسمى بعلك النار والذي لا ينازع في تدراته الخارة وهو بمارس سلطاته في الربجات والاحتفالات والقرابين التي تقــدم من أجل اليان أو الروح و

وتحدث عن سبب قصر هذا الجلال الملكي على أسرة هذا اللك اذ أنها تمتلك طلاسم مصية شهيرة منها سيف ينطوى على روح تحرسه دالما وتصنع به المعجوات ، ويقال انها روح عبد سال دمه على نصل السيف أثناء صنعه .

وعندما يجلب ملك النار هذا سيفه السحرى من غمد بوصات قلائل فان الشمس تعتجب ، ويستجب ، المناس والوحوش في نوم عميق ، ما أذا حسدت واستل هذا السسيف خارج قر به فلاعتقاد السائد أن في هذا استكون نهاية العالم. وتقسدم القرايين من الجاموس والخسازير والدجاح والبط لهذا السيف الموهوج طلبا للبطر. وهو يحفظ ملفونا في القطن والحوير .

وأحيانا يستخدم السيف عند بعض الجماعات البدائية كوسيلة لإماد الأمراض ـ التي تاتي سبب الشيطان ـ عندما تفشيل وسائل الشفاء الاخرى .

فتعمد بعض هذه الجماعات عنداما بعرض شخص مرضا خطيرا ، وتحفق وسائل العلاج الأخرى الى ممارسة التعاويد التي يقوم بها ساحر القبيلة لطرد الشيطان ، وعندما يخفق ذلك إيضيا تجرى عملية مطاردة للشياطين بعد اغلاق جميع النوافذ والأبراب ماعدا كوة واحدة في



السمسقف ، ويناوش الرجال **بسيوفهم** مع قرع الأجراس ودمدمة الطبول ، وتقزع الشسياطين في اعتقادهم 4 من هذا الهجوم .

وتجرى نفس الممارسات في حالات الوباء ، فتف الطبول والأجراس وتطوح السسيوف لغود الفسياطين من القريد • وأحيسانا يفضل البدائيون الهرب من شيطان الموضى بدلا من مطاردته مع محاولة منهه من اقتفاء آثارهم ، وقد تصادف أن بعض الصينيين كانوا يزورون راتجون ( يرورها ) فهاجستم الكوليا ، فاخذوا لشيطان حتى بفر > وقضوا ليلتهم محتبئين تعت الأشجال حتى بدر > وقضوا ليلتهم محتبئين تعت الأشجار حتى لا يعقر عليهم ،

# « السيف في شعائر الزواج »

 في احدى القصائد اللاتينية التي كتبها راهب الماني حوالي ١٠٢٣م نجد وصفا لاســـــتخدام السيف في شعائر الزواج في العصر الوسيط ، فقــد كان خاتم الزواج يقدم للمروس على مقبض سيف ، وقد تضمنت القصيدة تفسيم الهده الممارسة بانها تعنى تهديدا للعروس من الخيانة، على أن الدارسين راوا أنها تتضمن معنى أبعد من ذلك ، أذ أن أجتماع السيف والخاتم أنما هو تأكيد لقدســــية المعاهـــدة التي تربط بين الزوجين ، وبيان لطبيعة توثيق العهد الذي ارتبطا به معا ، وعلى ذلك فان السيف تهديد لأى منهما اذا ما نكث العهد، كما ردوا استخدام مقبض السيف عند حلف اليمين الى أصل وثني، فهوبرمتصل بحلف يمين الولاء للسيد الأكبر مع وضع أحدى اليدين على مقبض سييفه • غير أن وجود سسيف في الزواج قد تكون له دلالة اضافية تتضع من أن العريس في العادة كان يتناول « الخاتم » قبل وضعة على السيف ويحكه في شيء وصف بأنه يشبه الهرم ، مما قد يستنتج منه أن هذا الشيء مرتبط بالعائلة ارتباطا خاصا كان يكون جزءا من حجو مقبرة أحد الأسلاف . واذن فان السيف قد يقصد به ايجاد الانصمال بقدسمية الارض وبالأسرة التي ينشمى اليها العريس .

ومن الممارسات المتصلة بالسيف في شهائر ازواج عادة مد السيف عبر المدخل للحيلولة دون حنول المربوب المدخل للحيلولة دون حنول المربوب بيض القبائل التيونونية - وكان هذا السيف يسمى «سيف الأواج» ربحا الاحميته الكبيرة ، وتمنى هذه المصارسة تذكير الزوجة بمتوبة عدم الاخلاص ،

وهنالك اشارة الى ممارسة أخرى في «مجموعة القوانين القديمة» لجرم ، وهي أن سبر شاب يحمل سيفا مسملولا أمام العروس ، والتفسير المحتمل للالك هو أن السيف عبسارة عن رمر جنسي بيشر بالخصوبة لكي يكون الزواج مشمرا. ومما يدل على اهمية السيف في هذه الشعائر انه كان يغرز في شـــجرة أو عمود أثناء القيام بشعائر الزواج قديما في اسكندنافيا ، وما تزال - حتى الوقت الحساض - عادة اغماد العريس السيفه في السقف في النرويج ، بفرض اختبار خط الزواج بمدى عمق الأثر ألذى بتركه السيف هنالك أيضًا هذه الحرب التمثيلية التي تجري بين أسرتي الزوجين عند بعض الشعوب • والتي تستخدم فيها العصى وما شاكلها ، وأيضا اتخاذ العروس في حفلة زفافها مظهرا من مظاهر القتال كأن تقف في فناء النيت رافعة فوق رأسها سما أو حريدة خضراء تمثل السيف ، وهذا مما يمكن تفسيره في ضوء ما سبق 4 أو قد بكون بقية من الآثار التي تركتها م. طريقة السبي » - احدى طرق الزواج القديمة ــ في شمالر الزواج كما برى بعض الباحثين .

ومن المادات الرتبطة بالسيف ايضا تقديمه كهدية في الزواج ، والترام المررس بالحسرس عليه وان ترزئه الإجبال القبلة - واخيرا فهنالت ولفسات السيف في هذه المناسسية ، ونجد في د نسيد الانشاد ، مقطعا تنغني به « شولاميت ، المروس وهي ترقص بالسيف ، وهي تردد في نماته :

ماذا تريدون من « شولاميت » أتريدون رقصة السيف أ وربسا كان الفرض من رقصة السيف عند الزواج شائها شأن بعض رقصات الطقوس لإبعاد الأروام الشريرة ،

# سيف الأسرة لقد ظهر لنا ارتباط السيف بالأسرة في بعض

المهارسات الأرواج ، ونحس اذا ما اعتبرنا أن الشيئة اكثر من المسيف في هذه الشمائر يهش شيئة اكثر من أداة خلف البعن أو رمز للخصب ، فأنه يبلغ الربيط باستعوار يقاد العالمة كلفك ، في الملاحم الشمينة القائدينة نجمله مشاب المسيف الذي يقرز في شجرة خلال مدا المناسبة ، في ملحمة ، فراسسينج والمسابق معائر الرواج ، حين نظالم وصفا لما جرى الناء شمائر الرواج ، حين دخل " (درن » الى ناعة الاحتفالات ، وغرز في جلع الشجرة سيفا فاص فيها حتى القبض ،

ووعد بأن هذا السيف الثمين سوف يكون هدية لن يستطيع جلبة وقد حساول ذلك جميع الحاضرين دون جدوى ، ما عـدا سسيعموند شقيق العروس ، وجرت بسيب هذا السيف احداث دامية ،

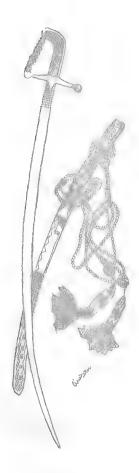
والذي يعنينا هنا هو أن ارتباط السبيف باشجرة مثال لما كان يسجيه الداسسوون « بالشجرة الحارسة » ، والتي كانت توجد علاه بحوار كتي من البيوت في السويد والدائمرك ، وفي داخل البيوت في الجزر البرطانية ، وقد كون جزءا من البيت نفسه كما نعد في الأوديسة ( الكتاب الثالث والعشرين ) ، اذ قبل أن سرير رؤاف « ( ودسيوس ) ، و « بيناوب ) قد صنع من شجرة زيون ضعجه كانت قد غرست في أساس المنار نفسه ،

وهذه الشجرة العارسة كانت ترتيعا بعظ الأسرة ويمولد الإطفال ، فقد كان نسأه المائلة يبتهان ال جلعها ويعتضنه عند الوضع - وكان الاعتقاد السائد بأنه عنسما تدمر ( الشسجرة الحارسة ) فأن المائلة سوف تنقرض .

والملاقة التى تربط الناس بيمض الأشجار المناتات في المراحل الملاحة قديمة ، فإن الأشجار والناتات في المراحل المكرة من الحضارة هي غالبا أهم الأشياء التي ينظر اليها بخوف وتوقير ، كسا يعزى اليها بحوف الادراك ، ويختص بعض أنواهيا المسمود و الادراك ، ويختص بعض أن الملك الملاقة التى تربط الناس بالنخلة في معتقداتنا الشميية والمساحدة السجوة «المراحة على العوب في المحاطلة بالنساء وحادسا على زوجته الناء غيابه » يتحملها رقيبا وحادسا على زوجته الناء غيابه » من سفيه و وجدها محلواين استدل بهما على من سفيه و وجدها محلواين استدل بهما على من سفيه و وجدها محلواين استدل بهما على خياتها له

# توارث السيوف

ومما يتصــل بارتباط الســيف بالأسرة هذه الأمثلة العديدة التي تقمينها الشــمو اللعدي عن سيوف تو آدتها أجيال عدة من احدى الأسر كما نجد في ملحمة « يدولف » فقد أهداه ملك كما نجد في ملحمة « يدولف » فقد أهداه ملك ونغائس اخرى مقابل خلماته له . وقد أهداها منها سيفا اخر من مقابل خلماته له . وقد أهداها منها سيفا اخر من من موروفات الأسرة كان يملكه جد « يدولف » ألشهيرة من نجلة وصفا الشيقا الشيفة البتار معم التين نجلة وصفا الساقفا السيفة البتار



المرورث والذى صنعته الجبابرة ، وكان هذا السيف يسمى و vegleng والذى السيف يسمى و regieng والذى بدينة عن الفسيخامة في يحيث بتعلم على الرجل العادى استخدامه في الزال . وكذلك تحدثنا الملحمة عن سسيف صديقه وقربه و ويجلاف ، الموروث أيضا والذى فقى به على التنين ،

ومثل هذه الدلالة عن توارث السيوف نجده! في ملحدة « سيف بن في برن » ، الذي سسوف تمود الى الحديث عنه ، وتجدها كداك في فصة عروة بن الزبير مع عبد الملك بن مروان حين الما أن يرد عليه سيف أخيه « عبد الله بن الزبير » فأخرجه اليه في جملة اسيف أضناها ، فأخذه عروة من بينها ، نقال له عبد الملك : بم منته بين عده الاسياف ؟ قال ، يقول النابشة : ولا عبو فيهم في أن مسيو فهم ولا عبو فيهم في أن مسيو فهم

بهن قلول من قراع السكتائب تؤدثن من ازمان يوم حليمة الى اليوم

هما ومن السيوف العسربية التى ظلت تتوارث زمنا طويلا سيف عمرو بن معلد يكرب المسمى بالصمصامة والذى ظل يتوارث حتى صار الى موسى الهادى .

ومن السيوف المتوارلة هذا السيف الجرى الذي كان ملكا لاسرة **كاموني** ، وقد صنعه حداد عاش فيها بين سنة . ١٩٥١ - ١٩١١ ، وطول هذا السيف ٨٦ اسم ، ويقيضه وعارضته ونباية نصله كانت مرصحة بالفضة المطلبة باللحب المحلاة وبالتركواز ،

ويقال ايضا أن البطل الإسلندي (( جويتير اللغوي ) الذي عاش في القرن العاشر تلقى من أمه سيفًا كان ضمن كنوز أسرتها ، وكان يجلب الحظ والنصر لهذه الاسرة

ويقترن السيف ايضا بما يسمى « بالروح المحارسة » اذ يتمثل حظ الأسرة في كأثن خراق وصف في ملعمة « هالفريد » بأنه أمراة ضعفه تلبس درعا وتقترن بسسيف ينتقل من جيل ال آخر •

واخيرا نجد في الأمساطير اليونانية مسيف ( الجيوس ) الذي خباه مع زوج من الأحدية ( مسئل ) تصدرة ضحمة قبل أن يولد ابنه ( يشيوس ) البطل الأثبتي الشهير ) واومي زوجته بأن تأخذ المبي عندما يبلغ أشده لكي يحصل على هذه الودية .

وقد فسر الدارسون الصندل والسيف بأتهما

رمزان ملكيان قديمان ، وهذه السيوف النفيسة المتوارثة تتصف في العادة بصفات اضافية واحيانا خارقة كما أوضحنا ،

## السيف والحق الالهي في الحكم

في ملحمة « فولسنج » التي اشرنا اليها ؛ المن الدارسون بدلالة السيف اللي يستطيع رجل واحد نقط ان ينزعه كملامة على الحق في الحكم ، و برهان على الملك صحاحب الحق الاللهي ؛ كما نجد ذلك في أمثلة تشيرة مثل «سيف بن ذي يزن» وقصصة « ثيثيوس » السابقة . وحكاية الملك آلوفي الشهيرة ، الذي استطاع ان يجبلب السيف من الحجر .

فقد حدث بعد نشوب الخلاف حول العكم بين فرسان ملك البريتون بعد موته أن اجتمع التبادة والفرسان في كنيسة و الأبي ، بلندن استجابة للنصيحة التي تقاها كبير الإساقفة من المراف الشهير « مولين Merlin »

وقد تلفت الحاضرون فجاة فراوا حجوا ضخما مربعا من الرخام في فناء الكنيسية عليه سندان غرز فيه سيف لامع ، وحول السندان حروف ذهبية تقبول ان الذي يجف السيف هو الملك الشرع لربطانيا كلها .

وقد مجرز الجميع عن جذب السيف ماعدا «آرثر » وكان في نحو السادسة عشرة من عبره، وبذلك تأكد حقه الشرعي في اعتلاء العرش .

ومهما يكن من امر فان انتزاع السيف من الصغرة يسدو انه كان يشكل جانبا من طقوس التنويج في العصر البرونزي .

## السيف والقبرة

كثيرا ها نعيد في الملاحم الشعبية أن السيف يلعب دور الربط بين الميت في قبره وبين الطفل 
الوليد و ولقد كان من حادات « الفايكنج » المدن 
استقروا على نهر اللولجا في القرن المائر سدوقد 
تحدث عنهم ابن فضلان في رسالته المعروفة سم 
كان من عادتهم اهداء سيف الى الطفل المحديث 
الولادة قائلين : سيكون لك كل ما تستطيع أن 
تكسبه بسيفك .

وتترد كثيرا في آداب الشيعوب الشيسمالية القديمة فكرة التزاع سييف من. مقبرة الأمرة واهدائه الى طفل مولود يأخف اسمم أليت ، وأحيانا الى شاب يثبت جدارته بهذا الشرف . فغي قصة « أولاف » ملك النروبج يظهر حده في المنام وكان يسمى « أولاف » أيضاً لعم الطفل طالبا منه أن يفتح قبره وياخذه كنوزه ، وأوصاه بأن يعطى خاتمية وسييفه لحفيده ، اولاف » اللدى لم يكن قد ولد بعد . وقد احتفظت ام الطفل بهذه الذخائر حتى بلغ رشده فأعطتها

هنا اذن نجد أن السيف يقوم مرة أخرى كرابطة مهمة بين الميت وبين الوليد ، ويرتبط كذلك بالاسم الذي يطلق على الطفل.

ومع أختلاف يسير في التفاصيل نجد مشابه لذلك في سيرة « سيف بن ذي يزن » التي اشرنا اليها من قبل ، فالحكماء بتنبأون بظهوره ، وباسمه ، وفعاله ، وأنه سيحكم على الانسى والجان بسر سيف « آصف بن برخيا » المرصود اللك اسمه سيف بن ذي يزن ، يتلو حسبه ونسبه وبملك السيف بقوة ساعده وزنده . وفي جنزء آخر من السميرة ، يلتقي باخميم الطالب الذي ظل ينتظره عشرين عاماً ٤٠ ومن قبله انتظر أبوه وحده ، انتظروا حميما مولد هذا البطل لتسليمه ذخائر جده الأعلى سام بن أوح ، لم يقوده ألى قبر سام ، ويشرح له طريقة أخذ ذُخَالُره والتي كان من بينها سيَّف ﴿ سام بن نوح " ذو القمد الذهبي الذي يحمى حامله من

وفي القصص العديدة التي تدور حول اعطاء السيوف أو أخذها يمكن أن نتتبع أكثر من فكرة بالنسبة لهذه المهارسة ، لكن اكثرها وضوحا هو الاعتقاد بدلالة الاسرة كقسوة مستمرة ، وكذلك الاعتقباد بالأهمية البالغة لرصبيد الاسرة من الحظ والشجاعة التي تتجسد في اسلافها المظام، وتنحص مم كنوز الأسرة ألى حيل جديد بالتالي، وقد رأينا أن النساء كن يلعبن دورا هاما ، فالأمهات اللاتي بتوقف عليهن أستمرار الأسرة كن يؤتمن على حفظ سيف الأسرة في الفترة التي تفصل بين جيل وآخر ، وعلى ذلك فان وضع المرأة يدها على السيف في شعاثر الزواج كان عملية اعداد لها لكي تتولى هذه المستولية . فهو يدل على التشريف في مثل هذا المجتمع البطولي أكثر من كونه علامة من علامات الخضوع ومهما يكن منامر فان فكرة سسيف الأسرة التنقل تمثل رمزا قوبا للرحة أن هذه الفكرة قلا تكون هي التي قد الهمت قصيص المخوارق عن الميت الملى يتنساذل عن السلاح اللي جلب له المجد في الماضي •





# أصول لموسيق الشعبية المجرية

# بقلم : لاجوس فارجياس تاضين دنياين : أحمد آدم محمد

درج علماء الفولكلور المتخصصون في الموسيقي الشعبية بالمجر على أن يمنوا نطاق العالم، ال ما وراء حدود هذه البسلاد ٠ وقسند بدا بارتوك وكودالى ، في مطلبع هسلة القرن ، في دراسة موسيقي الشموب التي تعيش داخل نطاق حدود المجر ، وقام كودالي بجمع الألحان الشمبية في المتساطق الواقعة شمالي المجر ثم انقطع لدراسة تراث الشبعب للجري وللعراسات اللغوية القارنة وسجل بارتوك مجموعة كبيرة من الأغاني الشعبية السلوفاكية والرومانية وصنفهب تصنيفا علميا كاملا وبهذا وضع أساس مدرسة أوروبا الشرقبة في الدراسات الموسيقية القب ارنة • ومن أهـــم أعساله كتسابة النوتة الموسيقية لمجموعة بارى اليوغوسلافية ودراسةمنهجية للموسيقي الشعبية الصربية ٠ وثم يكتف بارتوك بتسمييل الاغاني الشعبية المجرية والسلوفاكية والرومانية فعسب ولكنه جمم الحانا شممية من أقاليم بعيدة عن المجر • وقد وجد بين الاغاني العربية نماذج تطابق الاغانى الرومانية المعروفة بأسم

والقت أبحداله في هذا المجال بعض الضوء على التدارية القساديم لهذا المون من الفقاء وإفقهي بالدرولة الى أن القسام ، وهو تقم عربي فارسي ، بادرولة الى أن القسام ، وهو تقم عربي فارسي ، معروف عند اعمال رومانيا ، وحاول أن يجد بن مجموعاته الخساصة بالمخابى أتراك الاناضول نفيا

مشتركا بينها وبين الأغانى المجرية وكان علمماء الفولكلور المجريون يعتقــدون أن الألحان المجرية القديمة تركية منفولية الأصل •

وجدير بالذكر أن بارتوك قام بالجانب الأكبر من دراساته في الموسيقي الشحبية قبل الحرب العسالمية الاولى عندما كانت المجر تضم جماعات كبعرة من الشميميين السلوفاكي والروماني وبعد توقيع معاهدة تريانون اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى لم يبق احد من هذه الاقليات في المجر عندما أراد أن يتسابع دراساته لموسيقي هذه الشعوب • يضاف الى ذلك توقف التعاون الذي كان قائما قبل الحرب العالمية الاولى لنشر المادة المجموعة وثمة اشارة ألى هـــذا التعاون المثمر في مجمموعة بيهار التي نشرتها الأكاديمية الرومانية عام ١٩١٣ ٠ ونشر بارتوك بين الحربين العالميتين كتبه عن الموسيقي الرومانية سيمواء على حسابه الخاص في فينا أو بمعاونة بعض الاوساط العلمية الالمانية أما مجموعته عن الأغاني الشعبية السلوفاكية فانها لم تنشر على الاطلاق بين الحربين وظهر أول مجلد منها عام ١٩٥٩ .

ومع ذلك فان علماء الفولكلور لم يتوقفوا عن



جمع الاغانى الشعبية لبعض الاقليسات في المجر مثل الالمان والفجر - ومن هؤلاء العلماء ايعرى كراهر وهو من الاميد كودال وقد عام بدراسم جادة للموسيقي الشعبية في المجر وبدأ كرامر في جمع أغاني الألمان في جنوب المجر مستعينا بقوتوناف ونشر في بودايست عام ١٩٣٣ مجرحة منها باسم الأغنية الشعبية الألمانية في المجر غير أن الجانب الأكبر معا جمعه من أغان لم ينشر ،

وبين الحرين العالميتين وخلال السنوات الأول من الحدرب العالمية الشائية عنا الموري كواهر وسائدون تشتكى في تسجيل التراث الموسيكي للقبو مستعين بغونغياف ثم قام الاسميناد استيفان جيورفي بنقل هذا التسمجيل باجهزة المتنف الانتوجافي و واول من بما في هسلا المشوع هو سمائدون وكان يتحدث لذة الغبر بطلاقه واسمنطاع أن يكسب ثقتهم فاطلعوه على أغانهم بالفونوغراف واستطاع الأخوان تتسميل عمن بينها كثير من الأغاني الشميية للفجر و وإذا كان من بينها كثير من الأغاني الشميية للفجر و وإذا كان وعنما اعلنت الحرب المائية الثانية لم يكن المحرونة وعنما اعلنت الحرب المائية الثانية لم يكن هان بد بمد ترتوف هذا النفساط ولم يتابعة أحد بعد بعد

وفاة سماندوز تشبئكي عام ١٩٤٩ • وبعد انتهاء الحرب انتقلت الجماعات الألمانية من المجر وأحدث هذا تُحولا في حياة هذه الأقلية وظل هذا الوضع وقتا طویلا لا یشجع ای باحث مجری علی دراسةً موسيقاهم الشبعية • ومهما يكن من أمر قان الدارسين الألمان أنفسسهم شمطلوا بجمع الأغاني الشحمبية بطريقة منهجية من بين الألمان الذين انتقلوا من المجسر وغيرها من بالاد شرق أوروبا واستقروا في المانيا الغربية وطرح جنانب من تسجيلات هذه الأغاني للبيع في الأسواق • ومن هنا لم تعد دراسة الموسيقي الشعبية لجماعة الألمان التي بقيت في المجر تلقي اهتماما من جانب علماء الفولكلور المجريين وللحفاظ على تراث الجماعة الألمانية نشر الاتحاد الديمقراطي للعمال الألمان في المجر كتيبات للتعريف بأغانيهم الشعبية وقد جمع الجانب الأكبر منها الباحثون في معهد الفنــون الشعبية ٠

واستحوذت موسسيقي الفجر على اهتمام علماه الفرائل واستحدث ما المجر أن يقوم بدراسة هذه الموسسيقى والعمق أن علماه الفركلور المجرين كانوا ويدون أن يعرفوا شيئا عن طريقة تلعين الفجر الأعانيهم وذلك لتأييد أو حدم الرأي القائل بأن ما تمتساذ به الموسيقى دخص الرأي القائل بأن ما تمتساذ به الموسيقى

المحربة من خصب ائص يمسكن أن يعزى الى أن موسيقيين من الغجر كانوا يعزفون هذه الألحان . وفضلا عن هذا قان من بين الغجر جماعات تعيش في حالة بدائية نسبيا وليس من شك في انها لا تزال تحتفظ باقدم التقاليد المجرية الأصيلة وانتي قلمـــا توجد ــ ولعلها لا توجــد الآن على الاطلاق ... بين الفلاحين المجريين • وقام اندراس هاجدو بین عامی ۱۹۵۰ و ۱۹۵۲ بجمسع اغانی الفجر وليس من شك في أن معرفته بلغه الفجر أعانته في عمله الى حد كبير • وفــد استطاع في خلال وقت قصير أن يجمع بضع مئات من اعاني الغجر المنتشرين في أرجاء البــــلاد • ولمـــــا كان موسيقيا بارعا فانه لم يكتف بمجرد تسجيل هذه الأغاني بل قام بتحليسل ما جمعه منهسما وأظهر ما تتميز به موسيقي الغجر من خصائص لا تتوفر في الموسيقي المجرية ومما يؤسف له أندراساته في هذا المجال لم تنشر وان كان قـــد كتب عددا من المقالات في المجلات المجرية وصف فيها اسلوب الغجر في تلحين أغانيهم ونشر آخر مقبالاته في بعض المجلات آلتي تهتم بدراسة حياة الغجر .

\*\*\* وحسدت تطور جديد في دراسات الفولكلور المجرى الخاصة بالرقص الشَّعبي ومن الواضح أنَّ العجر مصدر غنى لأقدم التقاليد المجرية • وهؤلاء الغجر يقدمون ألحانا موسسيقية قديمة معينسة تصاحب کل راقص فردی من راقصیهم وهم یغنون أغنيات جماعية ويقلدون أصوات الآلات الموسيقية مع تقطيع الايقاع بصورة تسبغ عليه تعبرا خاصا بيِّنما يَخْرِج عَـلَة أَفْرَاد مِن الجَماعة أصواتا من أفواهم في ايقاع معقد يشبه ضربات الطبول • وليس من شبك في أن هذه الموسميةي الراقصة تختلف تماما عن موســيقي الآلات التي كانت تعزفها الفرق الوسيقية المجرية للفلاحين أو للأعيان في الماضي أو **تسمكان الحضر اليوم •** وفي الوقت تأسبه تجد أن موسيقاهم الراقصة لا تزال تحتفظ بآثار مجرية قديمة عفا عليها الدهر وعبثا نحاول أن نعثر عليهــــــا اليــوم بين الفــلاحين • وبعض رقصاتهم تعتمه على القفز ولا تزال بعض الرقصات المجرية الشمبية تحتفظ بآثار من مذه التقاليد فبثلا نجد ان و رقصة العصسا ع لا تزال متأثرة برقصة السلاح المجرية الشهيرة والمعروفة باسم « رقصة صياح الديك » • وقد أثبت هذا يعض خبراء الرقص الشعبي ( جيورجي عارتن وارنو وفرنس بيزوفاد ولازلو فاسساد هيلي ولازلو على الشرائط وتصويرها بالأفلام ونرى لزاما علينا أن نذكر أن الموسيقي المسجلة عي التي أهتم بها

الدارسون واستطاع اندراس هاجدو تحليل آلاف الاغاني على أسس علمية أرسى دعائمها الخبراء في الموسيقي الشحبية المجرية وقام بتصنيف منهجي لهذه الأغاني •

ولقد شهدت السنوات الأخيرة جهودا ضبخية في مجال دراسات الموسيقي الشعبية المجرية خارج حدود الساد ولقد تم ذلك بالتوجيه السياسي ويقتضينا الواجب أن ننوه بالتعاون الدولي في هذا الميدان خيلال النسنوات التي أعقبت الحسرب المائية الثانية .

#### \*\*\*

وقد أثبت كودالي عام ١٩٣٧ أن الموسسيقي الشعبية المجرية الغديمة لها أصول تركيه منفوسة وأن هناك تشابها بن الأغاني الشسعبية المجرية وبن أغاني الشعوب التي تعيش على نهر الفوجاً • وأدرك علماء الفولكلور المجريون آهمية دراسسة أنماني هذه الشعوب • وفي عام ١٩٥٨ ســافر **لازتو فيكار** عضو أكاديمية العلوم المجرية في منحة دراسية الى الاتحاد السوفييتي واصطحب معه سائدور بيريكزاكي ثم عادا ومعهما بضع مثات من شرائط التسجيل • وقام فيكار بعد ذلك برحلتين أخريني بمعاولة أكاديمية العلوم السموفييتية واتحاد الفنانين السوفييت • وليس من شك في أنه أفاد من رفيقه الخبير بلغات الشمسعوب التي تعيش على نهر الفولجا بأن كتب نص كل أغنية سلجلها بدقة عظيمة وعساد الى الوطن ومعه مادة غنية وضعها تحت تصرف الدارسين • ومن أبرز النتائج التي وصل اليها الباحثون أن أغاني هذه الشعوب قد تأثرت بالأغاني التركية والمنغولية •

وفى ماير عسام ١٩٥٦ قام چيورجى زومجاس شسيفرت وهو من المهتمين بالوسسيقى الشسعبية بزيسارة الى فنلندة ونجح في تسسسجيل كثير من الاغانى الشعبية المقديمة •

وطلبت منفوليا من هيئة اليونسكو الخصائيا يعينها على تسميدل الموسيقي الفسعبية المنفولية فاستجابت هيئة اليونسكو وارسلت كاتب هذا المقال فسافر على رأس بعثة عملت لمدة شهرين في خريف عام ١٩٦٦ وسجل الباحث أغان شسعبية قديمة ولكنها في الوقت نفسه تدل على أان صدا الشعب قد بلغ درجة متغلمة من التقافة ووجد ال المفنين يقومون بالأداء بطريقة لا تعرف في بلد آخر - وبعض هذه الأغاني يصاحبها النشاز من الالحان والبعض الآخر يستخدم فيها المفنى كلات طبقات من الأصوات فينتقل في قسم من الأغنية

فيجاة الى طبقة اعلا وليس من شك فى أن الفناء بهذه الطريقة يتطلب تكنيكا متبقدها \* ووجيد الباحث أن بعض المفنين فى ومسحهم عن طريق تغير حجم تجويف اللم اصدات نفسات تشبيه نفيات الأرمار وذلك بالضغط على الحبال الموتية والاستعانة بتحريك الحجباب الحجاجز بطريقة خاصة \* ويستطيع المنفوليون الفناء بهذه الطريقة وهم يستطون صهوات جيادهم \*

وقد يتساط ما مدى الرتباط هذه المجموعة من الأغاني الشميعية بالمؤسية المجوعة من الأعاني الشميعية بالمؤسية المجرية ؟ وردا على هذا السنوال تقول أن يعض الألحان الشمائمة عند الأغاني الشميعية الواسمة الانتشار في منفوليا يشميه الأنشسيية الواسمة الانتشار في منفوليا الأغاني يؤديه المنفوليون بأسلوب خطابي وكثيرا الأغاني تعدن علم الأغاني تصوصا ملحمية ، وثمة اغنية قلمة فيها المازفون على الآلات صهيل الخيل ورقع مسابكها وهي تسير خيبا ،

وحدث أن زار الامبراطور هيلا سيلاسي مدينة بودابست وأعجب بالفرق الشعبية المجرية وثراء الموسيقي الشعبية المجرية والمستوى العظيم الذي وصلت اليه أبحاث الفولكلور في المجر فطلب من الحكومة المجرية أن ترسل اخصائيين في الرقص والموسميقي الى اثيوبيا لتدريس طرق البحث الميداني وكيفية تقييم النتائج • واستجابت المجر لهذا الطلب وأرسلت حيورجي مارتن وهو خبير في الرقص الشعبي وبالان سياروزي وهو خبير بالموسيقي الشعبية • واستخدم هذان الخبيران آلة تصوير مسينمائي وضعهما اليونسكو تحت تصرفهما لتسمجيل الأغاني والرقصات الشمعبية في رحلة قطعا فيها حوالي خمسة آلاف كيلو متر وترددا فيها على سيبعة عشر موقعا في ثماني مقاطعات باثيوبيآ وحصلا علىفيلم طوله ٣٠٠٠متر وشرائط تسجيل يستغرق سماعها خمسين ساعة، قدمت لهما صورة شاملة لضروب الرقص والفناء في هذه البلاد التي تتعدد فيها اللغات واللهجات، وآتاحت لهما دليلا قيما يسترشدان به في تعرف الفروق بين ثقافة هذه البلاد وثقافات دول البحر الابيض المتوسط ودول البلقان والى جانب هذا فانها تصلح أساسا لدراسة التاريخ القسديم للرقص والموسيقى •

ومما يجدد ذكره أن المجر الرسلت اثنين من خبراء الموسيقى الشعبية الى مصر تنفيذا للاتفاقية المقددة بين المجر والجمهورية العربية المتيدة وهذان الخيران هما ايلونا بورساي

وايمرى أوالسفاى • وكمسا فعل بارتوك من قبل درس ايمري أولسفاي الموسسيقي العربيه وفام بمسح شامل للهجسات المحلية والوسيعي العربيه التي نفسوم على فواصل موسيقية أصغر أمن نصف تون • وفضلاً عن هذا قابه قام بيحث ميدائي يهم الجرين ، جُمسع التراث الوسيقي لطائفة من السبيعرين يقب آل انهم من أصل مجرى • وكان أجدادهم قد أخلوا أسرى الى مصر والسودان في عهد الاحتلال العثماني لهنفساريا في القرنين السادس عشر والسابع عشر وكانوا جميعا من الرحال وتزوجها من مصريات واستقروا فيجنوب مصر • وفكر أولسفاي في القيام برحلة الى فري هؤلاء السنعرين وتعرف في رحلته جنسوبا في وادى النبل على بعض العائلات • ولسوء الحظ لم تسفر رحلته هذه عن شيء لأن كودالي طلب منه العودة الى الوطن قبل انتهاء مهمته بشملاتة شهور وذلك للاشراف على تحرير احدى المجلات الموسيقية ء الموسيقي الشعبية الهنفارية ، بعد وفاة رئيس تيم برها السابق

مقيما يكن من أمر فان ايلونا بورسساى ملت مشتها ثلاثة شسهور أخرى واستطاعت أن تؤيد نظرياتها الخاصة التي تذهب إلى احتسمال وجود آكار موسيقية من عصر القادمية في تراث الفلاحين والحان الكليسة القبطية •

泰泰泰

وقسام اليونسكو منحة سساعات على ارسال احصائي في الأوسيقي الشمسية الى الهند - وبناء على طلب زولتان كودالى أرسطى ل**ودنك فيج** الى هذه البسلاد لأنه درس موسيق الفجر في المجر ولأنه كان من الشائع أن لغة الفجر لها أصول عندية -

وكان المهتمون بالفولكلور يملقون آمالا كبارا على هذه البهتة لأن دواسة الموسسيقى في الهند كانت قد تجاهلت حتى الآن الموسسيقى الشمسيقى الشميلية ويخساصة موسيقى القبائل ولم تنساول هذه في الدواسة الا الموسيقى الرفيمة \* وكان فيج يأمل بمارة الالام من الهنود فاخذ يجول في منطقة وسعيل مجموعة كبيرة من الإلمان الشميية ولمل المعتمون ومسيط مجموعة كبيرة من الإلمان الشميية ولمل أهم تتيجة وصل اليها على انه وجه أن طريقة الفعر في الشناء معروفة في بمض الارساط.

ويقوم علماء الفولكلور المجريون الآن بدراسات اثنولوجية بن هنود بياروا في أحراش فنزويلا الواقعة على فروع نهر الاورنيــوكو ويقوم بهلم الدراسات لاجوس بوجلار أمين المتحف الالنوجرافي

واستفان هالوس عضو جمعية دراسات الوسيقي الشعبية ويتكفل بثفقات هسلاا الشروع مؤسسه فينبرجرن السويدية الامريكية • وكان يوجلار قد فام مند بضع سنوات برحلة الى البرازيل سجل فيهسيا أعاني هنود «ماتوجروسو» وعرب لهم على الناي • وكتب هالوس النوته الموسيقية من واقع التسميجيلات ونشرها في عدة مجيلات • وطلب بوجلار من المؤسسة أن تسمح لهالموس بمرافقته لتدوين المبادة الموسيقية • وكانت خطتهما تقضى بأن يعيشا عاما كاملا مع الهنود يرقبان فيه وجوه تشاطهم المختلفة خلال السورات الزراعية ويدرسان فيه بصفة خاصة الطقوس المتعلقة بها • ولكنهما اضطرا الى اختصار مدة دراستهما نظرا للظروف الاقتصادية السيثة التي يعيش فيها هنود قبيلة بياروا ومع ذلك فان ما جمعاء من مادة أسفر عن نتاثج باهرة ومما هو جدير بالذكر أن الباحثين استطاعا تسمجيل بكائية وداع قدمت عند رحيل أحد أفراد أسرة الى بلد بعيد ٠

وعلى الرغيمن أن الباحثين المجرين لميشخصوا با نفسهم الى القارة الاسترائية الا الهم حاولوا أن يفيدوا من دراسات الاستاذ جيرًا ووهايم المالم الاثنولوجي الامريكي الذي سجل مجسوعة من الاثنولوجي الشميسة على اسطوانات أثناء أبحائه في استرائيا وغينيا البعديدة ولا تزال عده المجموعة من الأغاني موجسودة في التسحف الاثنوجران ببودابست وهذا يدل على أن الاتباء الذي يداه بد بارتوك ورواتان كودالي قسيد عمق الدراسات الشميسة المقارنة وبخاصة في مجال الموسيقي والنه المرسيقي والفنائي والمحركي بين شسموب متمددة واكد في الوقت نفسه قيية التساون الدول في مقل هذه الدراسات الجوادة المفيدة .

واذا كان لى أن ادلى بكلمة على هامش هسده الجهود المضية والتمندة في الوقت نفسه في ان الدل بالجهود المضيية في مجال الموسسيقي والغناء بالجمهودية المريبة المتحدة في امس العساجة الى الأساتلة الشرون وخصوصا اولئك المدين اتيسيح لهم أن يواجهوا بالسلوب واقعي هذا الغن في ادائة وفقاع جماهم الشريبات وما يضيفه إنساء الجمهودية المريبة المناسبة بادل المتاثر والتاثر على القرون المتحدد اليها تبادل التاثر والتاثر على المتي القرون بن مختلف الشعوب في قاوات العالم القدري بن مختلف الشعوب في قاوات العالم القدر بن مختلف الشعوب في قاوات العالم القدري بن مختلف الشعوب في قاوات العالم القدر بن مختلف الشعوب في قاوات العالم القدر بن مختلف الشعوب في قاوات العالم القدر بن

« أحمد آدم »



# ابواء المحلة

- الماودة ق المولكلور الافريقي المولكاور الدركي
- رائد التماد العرب البرافع بوز بالجائرة ... المأثورات السميسة الادبة في اطاسم التسوم
  - اسكال النمبر ق الأدب الشمين الألماب السمية عن الأصالة والنجدية الماضم الانتولوجة الماضة



عسالسم الفنونس الشعبسية

# المفاومة في الفولطور الإخريفي

# عبد الواحند الإميابي

من الضرورى أن نبدا أولا بتعديد الابعاد الساسية للقضية التي هي موضع البحث حتى لا تتجارة خطوط المنهج وفضل طريقا ، ولعن لنبحث من المحقيقة المتشودة ، علينا أن تحدد للدوائر الرئيسية التي سنتحرك داخلها ليكون مناك التزام مسئول من جانبنا بمعالجة ماهو مطرح دون صواه .

نحن هنا بصدر دراسة « القاومة في الفوتكاور الا فريقي » أي اثنا مطالبون في نطاق مدلول هذه القضية بالتعرف أولا على معنى المقارمة بمضمونها ألواسسع ثم تحصديد المقصود هنا بالفوتكلور الافريقي .

ولعل السبط تعريف للمقاومة هو الها در الفط المنطقة المقرقة تعديا يرى فيه الهاب المائية عنوان علاماً على حريثة والالأشخصيت القنومة من حيث الشكل والمستوى بين المواجهة بالكلوسية واللهجوء الى الحيلة والمناب المواجهة بالكلوسية واللهجوء الى الحيلة المقاطمة الح تبعا للرجة الاستمداد المتاحة للفرية الذي فرض عليه وضيعه ال يتحمل مستولية الذي فرض عليه وضيعه ال يتحمل مستولية الذي قرض الميد الاول تقصياه م مفهوم المقاومة الذي يمثل البعد الاول تقصياه من يتحمل مستولية يمثل المهد الاول تقضياه م مفهوم المقاومة الذي يمثل المهد الاول تقضيانا و

أما البعد الثاني فيدور حول تحديد معني الفولكلور الافريقي في ضوء دراستنا البحالية ، ولأن العبارة تتكون من حزئين هما «فولكلور»

و « أفريقي » قامتقد بأن من المفيد والمنتع في الوت نفسه أن نلتزم بتمريف كلمة فولكلور في حدود المفهوم التقليدي لها كما يعبر منه التراث الافريقي نفسه ، فقبائل الهوفا في مدغشقر تعرف الفولكلور بأنه وتواث الأفاثين وهو تعريف تنطبق عليه يعت قاعدة « الجسامع المأتى » بل هو ترجمه تم وتراث التصريف الذي جاء به مهجم ترجيستر الذي عرف الفولكلور بأنه (( مجهومة التقاليد والعقائد والحكايات والأمثال التي يعتفظ بها القليمية » »

أما كلمة « أفريقي » فالمقصود بها هنا بشريا وجفرافيا مجموعة الشعوب السوداء التي تعيش في المنطقة الواقعة جنوب الصحراء الكبرى .

بعد مذا يجب أن ندرك أن مناك حقيقة لإيصح ان نفرتكور أن نفيب عن ادماننا ونحن تتحدث عن الفرتكور الانريقية لا تنسقل الأوليقية في الماضى ولم يعد صالحا للتعبير عن متطلبات حيساتهم من معوب العالم التي من معوب العالم التي أخلت بنصيب واقر من أسباب المدينة الحديثة بل هم يتظرون البه على أنه جزء هام من مقومات بليبة احتيادا على التي كل وقت وحين وهذا مايضس تليبة احتيادا على تليبة احتيادا على تليبة احتيادا على التي يقيا واعترال كل

افريقى به مهما يكن حظه من الثقافة الحديثة ، 
لا أي فن كما يقرل أهيل دور كهايم في تعليله 
لسيكولوجية الجماهير ودورهما في الثقافات 
الشعبية يقبل له وجوده القوى في المجتمع طالما 
يقى قادرا على تلبية الاحتياجات الاساسية لأفراد 
همادا المبتمع و ديا كان المجتمع الأفريقي – شائه 
في هدا شان كل المجتمعات البشرية – لا يخلو 
من الصراع بين من توافرت لهم القوة دتخذوا 
منها وسيلة لفرض عمايات الفهر والظام وبين 
من من من طرضوا لهذه المعليات ) فقد كان طبيعيا أن 
من من من الحراد المولكور بشكل واضح باعتباره آداة 
عمدة من ادوات التمبير عن مشاكل الجماهير في 
عمدة من ادوات التمبير عن مشاكل الجماهير في 
مثل همادا المجتمع ،

رمز العلم والعجبوان والنبات: ويلاحظ الدارسون للفولسكلود الافريقي انه وينجبون عمل الرمز اللفوف يتجبون في مطلم الشكالة بالاعتماد على الرمز اللفوف الذي يتخذ من العجبوان والعلم واللبات وسيلة للتعجب عن الغرض المطلوب الان المساشر نقده الكثير من رواقه وتهبط به الى مستهى الكلام العسادى السلى ييفتش الى مقومات البقساد،

فحن أراد الافريقي أن يصبر عن مقساومة طلم القوى لجا الي مجموعة من الحيوانات ادار الحوار على السنتها ليصل في النهاية الى تقرير موقف الرفض للظلم وضرورة مقاومته ، وهذا ما نفهمه من قصة « الكلب والانسان ، التي نروى هنا

« يحكى أن الأسد والضبع والفهد والكلب والقط الوحشي كانوا جميما اخوة اشقاء عدا الكلب ، فقد كان وحده من أم أخرى ومات الأب وترك وراءه ثروة من الماشية والأغنام والحمير والدواجن ، وفي ذات يوم جمع الاسد اخوته وقال لهم « يجب أن تقتسم اليوم فيما بيننا ماتركه أبونًا ، ثم التفت ألى الكلب قائلًا ، أما أنت فأذهب بعيداً عنها » وأدرك الكلب أنه سحرم من تصبيبه من تركة أبيه ، وهو موقــف ظــالم لا يصبح السكوت عليه فاتجه الى الثعلب وطلب اليه أنّ يصحبه إلى مساكن الرجال عند طرق الغابة للأستعانة بهم في مقاومة ظلم اخوته ، فقابل أحد هؤلاء الرجال وطلب اليه أن يعاونه في الحصول على حقه ، فذهب كل منهما حاملا حربة وفأسأ حتى وصلا الى حيث يوجد الحوته من الحيوانات فأعملا فيهم الضرب حتى انهزموا حميما وحصل الكلب في النهابة على حقه » . ومن خلال هــنم القصة نســـتطيع أن ندرك المعنى البعيد الذي يريد الافريقي أن يؤكّده ، معنى

الاصرار على القاومة بالقوة حتى يصل المظلوم الى حقه .

### الفراشات والحرية

وفي قصة الفراشة المشهورة بين أهالي وسط أفريعيا نرى مدى اعتزاز الافريعسى بحسريته والدفاع عنها ضد كل من بحاول إن تسليه أباه، و تقول القصة « أن كاليليو الشاب القوى الفارع كان مغرما باصطياد الفراشـــات وسنجنها داخل اناء من الفخار في كوخه وفي يوم-من الأيام كان كاليليو نائما بجوار أحد الابار فنهزت بعض الفراشات التي كأنت تقيم على الشجرة المجاورة هذه الفرصة وأخرجت عيني كالبليو والقت بها في البشر فجن جنونه وأخذ يصيح في كل مكان طالبا المون على أعادة عينيه ، فتقدمت منه أحدى الفراشات وعرضت عليه أن تحقق له هــذا الأمل بشرط أن يطلق سراح زميلاتها اللائي أودعهن السجن ولايتعرض لحريتهن ، فقبل كالبلبو حــذا الشرط وأعادت اليه الفراشة عينيه ، ومنذ ذلك الحين لا يجرؤ احد على حرمان الفراشات حربتها والا فقد عينيه » .

ومما يُدر الاعجابُ في هذه القصة أنها جعلت ضـــياع الميين عقابا أن يعتــدى على الحرية ، لان العن بالنسبة لانسان بعيش في مجتمع يعتمد أساساً على الصيد تعنى الضياع الكامل لحياته

الضبع يلتصق بالشمع !

وقد تأخذ المقساومة في الفولكلور الافريقي أسسلوب الحيلة للتغلب على العدر القوى وهسذا ما تصوره الحكاية التي تقول بأن عجوزا طاعنة في السن كانت تعيش مع حفيدها الوحيد فيكوخها القديم ، وقد اعتاد الضبع أن يحضر الى هذا قیمتدی علی کل ما فیه من طمام ومحتوبات فلم يهدا لها بال امام هذا العدوان المتكرر وقررت ضرورة الدفاع عن نفسها ، لكنها ادركت أنها لى تستطيع أن تصده عنها بالقوة لأنها لا تملك قوة مماثلة فقررت أن تسمستعين بالحيلة لا نهسا السلاح الوحيد الذي تملكه ، فصنعت تمثالا من شمع عسل النحل على شكل حقيدها الصفير أقامته الى جوار مخزن الطعمام حتى اذا ما حضر الضبع وأراد أن يزيع التمثال الذي سيظنه الصبى الصغير فائه سيلتصق بالشمع ويعبع عاجزاً عن الحركة ، وهنا تهوى على رأسسه بعصى غليظة حتى تقضى عليه ، ونححت الخطة فملا وبالحبلة الذكبة تمكنت العجوز الضميفة من الانتصار على عدوها .

وليست الحكاية وحدها هي الشكل اللي



يعبر عن أصرار الافريقي علي المقاومة والدفاع من النفس أمام القوى المعتبدة فيناك إيضا المثل وما أكثر ومسيده في فولكلور الشعب الافريقي !! وحسينا أن نورد بعض هذه الامثلة لنتيين كيف يعكس هذا الشكل الفني روح القاومة التي يتميز بها هذا الشعب : « الشعورة التي لا تثبت أصام بها هذا الشعب من المستقبل و تتحظم » « المقالوم السد الثاني تقتله فارة صفيرة » \* « « المقالوم المسلم التواضية من القالم المسلم التواضية من القالم المسلم التواضية عن المسلم التواضية عن القالم المسلم التواضية عن ا

على أن المرال أو الاغنية التسميعية تلمب حي الأخرى دورا بارزا في حركة المقارمة لدى الشمب الافريقي ؛ فوقصة العرب المنتشرة بين كل القبائل الافريقية تكون دائما مصحوبة بالأغاني التي تدعو الى حتى يتحقق النصر النائل على العدل ، ومن أغاني المازجو التي تنتشما قبائل الأوبجو المناز المائلة ؛

ان هؤلاء لن يحرفوا الأرض ثانية لقد ماتوا وسيوارون التراب انهم لن يحفروا الارض بعد اليوم لقد ماتوا وانتهت حياتهم الى الأبد قاتلوا بايديكم وقلوبكم

اقتلوا العدو ولا تخافوا شيشًا أيها الرجال وفي موال آخر يردده شباب قبائل المتفخو في غرب أفريقيا نكتشف عمق النزعة الفطرية في وجدان الافريقي في كراهيته ورفضه لأي عدوان:

> لا تنتظريني ياحبيبتي : وانت ايضا ياثوري العزيز

## لاننی راحل الی ارض العدو لن آعود الیکما الا بعد آن اقول له اننی قوی الیاذة افریقیة

وفي غرب افريقيا تنتشر اللاحم الغنائية التي يردى فيها القسمهراء القسمهيران أو الجرويت كما يسمونهم الكفسات كما يسمسونهم منساك قسمس الكفسات الوطنى والبطولات القومية وغالبا ما يكون هذا الشعراء في العادة بين القرى والقبائل المناء مصحوبا بالوسيقى ، ويتنقل السبب بجماعات الترويادور التي كانت تقوم السبب بجماعات الترويادور التي كانت تقوم أشر منه الملاحم ملحمة التي يسمسها الدكتور الدر منه الملاحم ملحمة التي يسمسها الدكتور فرمر في هائيل و في ميكال في كتابه «افريقيا من منظور تربح الملاحم المائية فالشاعور الشمعيي الالفريقي تربح الملاحم المائية فالشاعور الشمعيي الافريقي با لافسكر بالملاحم المائية فالشاعور الشمعيي الافريقي بالافريقي الافسكر بالافسكر. Balla Fasseke

فى الياذة سوندياتا هو النظير الكامل لهومير فى الالياذة الافريقية وباقى المقومات فى الياذة هومير نجمد المعمادل الدقيق لهما فى الاليماذة الافريقية .

ويضيف الدكتور دائيل ميزة توفرت الايادة سوندباتا ولم تتوفر لاليادة هومير ذلك إن الاولى ظلت تتنقل خلال اكثر من سبعة قرون داخسا مجتمع لم تتوال عليه ظروف حضارته متباينة مما حفظ لها نصها دون إى تغيير أو تحريف بنما لم تتو فر هذه الظروف للاليادة الإضرفية مما يحتمل ممه تعرضها حتما لبيض الإضافات والخذف والمتدنيل والتحريف الخرفة و وهذه كان تريف

دكتور دانيل بهذه الاليساذة قاصرا على مجرد الاشارة اليها وعقد المقارنات بينها وبين الياذة هومير في بعض الجوانب الفنية وقد رأيت أن ارجم الى بعض كتب التاريخ والأدب الشعبي التي تناولت هذا الوضوع الآقف على تفاصيل هذه الملحمة ، خاصة واننى أدركت أنها ستكون ذات أهمية بالفسة بالنسبة لوضوع المقاومة في الفولكلور الافريقي ، وقد وصلت الى مجموعة من الحقائق بعضها يتصل بتاريخ سوندياتا نفسه ومعاركه الحربية وبعضها الآخر يتعلق باللحمة كعمل فني من حيث الشكل وتنساول الاحداث ومطابقة النص لواقع هذه الأحداث النم ٠٠ فسيسوندياتا أو كماً تذكره المراجم المربيسة باسم « مارى جاظه » أي السلطان الأسد تولى حكم امبراطورية مالى الاسسلامية القديمة في غرب أفريقيسا عام. ١٢٣٠ م وكانت هده الامبراطورية حتى العام الذي تعليف في سوندياتا الحكم قد تعرضت لهجيات عليهاة مر سو بديان الحدم قد تعرضت لهجات عليه من جانب جر انها وضاوت محلولية برين الواقه من وبدا شعبها من المؤلمة في الحراث من المنافعة شعب سيلطنة مالي حين تولى العكم فهوا الكالك سوندياتا • فواجه الموقف بكليرشيم المعارض ان يحول الانهيار النفسي لدي شعبه الى أو جرمعة عالمية فخلق جيشه قويليبنكأ يهدو به أعلا اقتطعوا أجزاء من ممالته الله عالم ١٦٢٥ عا والسلطان سومالتورو ظل بوالى المعارف مع العرب الماع الماع معارفه هشر سنوات ان منتخب منهم ممتلكات رعيته ويؤسس في النهاية مملكة كانت تضم كل منطقة غرب أفريقيا الحالية ، « مملكة مالي الاسلامية » التي أصبحت تنافس اعظم ممالك المسالم الاسسلامي المساصرة لهسا يومذاك ثم مات السملطان سوندياتا عام ١٢٥٥ ميلادية بعد أن تحول بفضل نضاله الباسل الى اسطورة شعبية يرددها أبناء مملكته بشيء كثير من التقدير والاعزاز وبعلم أن ترك من ورائه اميراطورية لم تشهدها غرب افريقيا من قبل وريما لم نشهد مثيلا لها في عظمتها حتى ألآن .

وكان هناك شاعر مقاتل وثيق الصلة بالسلطان

سوندياتا ، رافقه في كل غزواته تقريبها وسسجل

أحداث المارك كما شاهدها ، هذا الشاعر هو

بالافاسيكي الذي لا تزال فروع أسرته موجودة

حتى اليوم ولا يزال معظمها يشتغل بالشسعر

والفن ، وقد أصسبحت ملحية مسوندياتا التي وضعها هذا الشاعر الشعبى تمثل جزءا هاما من الفولكلور الإفريقي في غرب افريقيا ، يطرب الجماهير لسماعها وانشادها ورتنافس الشعراء المتجولون في رواية نصها الكامل كما وضعهسا مزلها الأول « بالإفاسيكي » .

### في المصر الحديث

له باتي المصر المديث وتعرض افريقيا لمدوان جديد شنبه عليها فوي المالم الاوربي المدوان جديد شنبه عليها فوي المالم الاوربي التي من مناطق نفوذ تستطيح ان تعرض المحاسبيا وعسكريا لندوان من مناطق نفوذ تستطيح ان تعرض لندوان من مناطق نفوذ التستطيع ان تعرض لندوان المساسبية عشر حين طالب المحاسبة عشر حين المالسية عشر حين المحاسبة ألى المحاسبة ألى المحاسبة ألى المحاسبة ألى الولايات المحاسبة ألى الولايات المحاسبة ألى الولايات المحاسبة ألى الولايات المحاسبة ألى المحاسبة ألى المحاسبة ألى الولايات المحاسبة ألى ا

الأوربي على ثروة أفريقيا على أورة أفريقيا على المناصر الأجيبية المناصر الأجيبية المناصر الأجيبية المناصر المناصرة الذي يشحن قارب المناصلين والمصدر الخصيا الذي يشحن قارب المناصلين على المناصرة ال

لقد أدى هذا الفن دوره فى هذه الرحلة وكان مند مسئوليته بحق ، كما أنه من ناحية أخرى مند مسئوليته بحق ، كما أنه من ناحية أخرى كان مصدر الالهام والاثراء بالنسبة لمعظم كتاب أوريقيا المساصرين ٤ فليس هناك من لم بلمها منهم إلى الفولكلور لياخد منه شكلا من أشكاله او يقتبس ملامح شخصية من شخصياته ،

## جوموكينياتا والحرية:

ولهل أذكى وأبرع من نعج في استخدام تراث افريقيا الشمبي لخدمة قضية النضال الوطني في افريقيا \_ وهذا رأى كل نقساد الادب \_ الزعيم



المروف جوموكيثياتا، فهر على حد تمبير ميفاهليل (( امهر من استنطق حيوان الاسطورة التقليفي بازمة الحرية في افريقية )) ،

بصفة عامة أن الخويقيا بصفة عامة أن الخص قصته التي تحكى في افريقيا وصفق – كيف بدأ العدوان الأوربي على أفريقيا وماذا كانت طبيعة منطقه وماذا كان موقف الرجل الافريقي الخ . .

## لجنة برئاسة ثعلب

يحكى أنه في وقت من الأوقات نشأت علاقة لغل ورجل . وذات يوم هبت في الغابة عاصلة هوجاء في قاسرع الغيل الي صديقة اللاى كان يعتلك كوخا صغيرا على حافة الغابة وقال له : ياصديقى العزير . هل تسمع لي بأن أضح خرطومي داخل كوخك ، لكن احميه من هذا الغيث المنهم أ — فرق الرجل لحال صديقه هذا الغيث المنهم أ — فرق الرجل لحال صديقه صغيرا جداً لا يتسمع لسواى ، ومع هذا فساحاول صغيرا جداً لا يتسمع لسواى ، ومع هذا فساحاول من العاصفة وارجوك ان تدخل خرطومك على من العاصفة وارجوك ان تدخل خرطومك على أصديت الى معروفا أن إنساء لك ، وقع باني أصديت الى معروفا أن إنساء لك ، وقع باني أسديت الى معروفا أن إنساء لك ، وقع باني ساقدم لك في يوم من الإيام جزاء هذا المروف:

ولم يتكد الغيل يضع خرطومه داخل الكوخ حتى أخلد يدخل رأسه ضيئا فشيئا اللي أن تمكن من القياء الرجل خارج الكوخ ورمي به تحت المطر وقال له بعد أن اطهأن في الداخل: وان جسمي ناعم، أنا لا أحتيل المطر، أما أنت فتقدر على المطر، وأن يقير الماء جلدك ،

أو أم يستقلع الرجل أن يكبع جماح غضبه إذاء ما يقعله صدايقه فبدا يشاجر معه واخلات حيوع الحيوانات تقد من جميع أنحاء الفابة على صحوت الضحية ليستقطعوا الأم, والتقرو ليستمعوا الى المناقشية العامية بين الرجل الأسد وهو يزار > وقال في صوت مرتفع : « الأ تعلمون جميعا الى ملك الغابة ! فمن ذا الذي يعوق على تعكير أمن مملكتي ؟ » وعندما سمع يعوق على تعكير أمن مملكتي ؟ » وعندما سمع الفيل هلدا > اجاب في صوت نام ، « سيدى الأعظم أني كنت أناقش صديقي هذا بخصوص جلالتم » ، فأجاب الأسد الذي يرغب في أن يسود السلام والهدوء مملكته » :

انتي آمر وزرائي بتعين لجنة تحقيق لبحث هده المسالة مع جديم الأطراف المنية ؟ على أن تقدم تقريع الأطراف المنية ؟ على أن لا لتقدم تقريرا عاجلاً بذلك ؟ \* ثم التفت الى الرلال وكال له : « انك تفسل خيراً بقيام صداقة من مظهاء وزرائي ؟ فلا تعلم بعد ذلك ؟ فاتك لمنقد كوخك ، وماعليك الا أن تنتظر حتى تعقد اللجنة الملكية و تقدم تقريرها وسوف تمنع في اللجنة الملكية و تقدم تقريرها وسوف تمنع في تشريعا مستوصل اليه اللجنة » . فسر الرجل ويستهي البرادة بدأ ينت للحريفة وفي المنافق والمنافق المنافقة وفي اعتقاده الله سيسترد كوخه لا محالة .

واطاع «الفيسل أوامر سسيده وانهك هو والوزراء الآخرات الاجتاء من كبار شخصيات التحقيق ، وتشكلت الاجتاء من كبار شخصيات الفساية وهم السسادة : وحيد القرن السبيد بالميد رئيسا للجنة رسيادة النعر سمكريو، لها وعندما رأى الرجل اعضساء اللجنة اعترض على تكوينهم معتمعاً بأنه كان من الفروري أن تضم تنفيد طلبه حيث أنه لا بجد واحد من أفراد بننيان المابة المقدة فضلا عن أنه ليس هناك قواتين المابة المقدة فضلا عن أنه ليس هناك بنزاهتهم . ولقد اختارهم اللجنة رجال مشهورون بنزاهتهم . ولقد اختارهم الله لكي يرهوا مصالح بنزاهتهم . ولقد اختارهم الله لكي يرهوا مصالح

الاجناس الأخرى ، التي لا تتمتع بنعمة المخالب والأنياب ، فعليه أن يطمئن ويتأكد من أنهم سوف يعطون المرضدوع فائق عنايتهم ويقلمون تقريرا منصفا عنه .

وانعقدت اللجنسة للنظر في الدعسوي ونودي اولاً ، على صاحب السعادة الفيل وتقدم يحوطه الفرور ويملؤه الزهو ، وقد حمل بين طيات خرطومه وريقات من الشجر كانت قد أعدتها نه السيدة حرمه ليميط بها اللثام عن آتيابه وقال في صوت حازم : « ياسادة الغابة ، انني لست بحاجة أن أضيع وقتكم الثمين في سرد قصة أنا متاكه أنكم جميما تعرفونها ، فانتم تعلمون انتي قد أخلت على عاتقى مستولية حماية مصالم أصدقائي ، وهذا هو الذي أدى الى سوء التفاهم بيني وبين صديقي الموجود هنا . فلقد أستنجرُ بي لكى انقد كوخه من التدمير بدبب الاعصار أَلْهَائِلُ } وعنهدما اشتدت حدة ألرباح داخل الكوخ ، وذلك بسبب الفراغ ، رأيت أنه من الضروري حفظا لمصالح أصدقائي أن أملأ الفراغ المحيوى في الكوخ وذلُّك بشفله وهذا الواجب ، لا يتردد أي واحد منكم في القيام به في ظروف مشابهة ٠ »

وبعد سماع الشهادة القاطعة السيد المبحل الفراء ) وكبار شيوخ الفائة الآخرين ؟ اللين اجمعو على تاييد ما قاله السيد الفيل . وبعد ذلك استدعى الرجل الذي بدا يضرح وجهية نظره في النزاع ولكن الذي بدا يضرع وجهية نظره في النزاع ولكن اللبنة ناطعته بقولها : « ايها الرجل نرجو منك أن تلتزم بوقائم الدعوى فلقية مسمعنا طروف النفي نطلبه هو أن تغيرنا ما اذا كان أحدا آخر الذي نطلبه هو أن تغيرنا ما اذا كان أحدا آخر الديعتما القول أم لا أي السيحت الفيل أم لا أي

وبدأ الرجل يقول : « لا › ولكن » ولكن الى هاده النقطة أعلنت اللجنة أنها قد سمعت شهادة كافية من كلا الطرفين وانسحبت للتــــاول فى الحكم ·

ربد أن تمتعرا برجبة دسمة على نفقة صاحب السعادة الفيل كانوا قد توصلوا الى قرارهم واستعروا الرجل واخبروه بما يأتى : « انه فى نظرنا بيدو أن هذا النزاع قد نضاً عن سوء تفاهم يؤسف له وذلك بسبب أفكارك الرجمية ، ونحن شعبر أن السيد الفيل قد قام يواجبه القدس على أكمل وجه ، وذلك بحماية مصالحك ، وبما أنه من الواضسيم أن من مصلحتك أن يستفاد اقتصاديا من الفراغ الوجود في كرخك ، وبما

أنك لم تصل بعد الى المرحلة التي تؤهلك لملته ، فانتا ترى انه من الضروري العمل على الوصول الى حل وسلط يرضى كلا الطرفين • فان السيد الفيل سوف يستمر في شغل كوخك ، ولكنما سوف نعطيك الاذن بالبحث عن بقعة تستطيع أن تبنى فيهما كوخا يتمشى مع احتياجاتك ؟ وسوف نقوم أحن من جانبنا على حمايتك » . ولم يكن أمام الرجل سوى ان يرضخ الأمر الواقع ولكنه لم يكد ينتهي من بناء كوخ آخر حتى وجد أمامه السييد وحيد القرن \_ وقد أخفض قرنه اسمعدادا للنزال م يأمره بترك الكوخ • ومرة أخرى عينت لجنة ملكية للبحث في الموضوع وانتهت الى القرار السابق نصه ، وتكررت عمليات السطو هذه الى أن أصبح لكل من السيد جاموس والسيد ثمر ، والسيد ضيع، والحيوانات الأخرى أكواخ جديدة وفي صسياح أحد الأيام ، وعندما بدأت جميع الأكواخ التي بشبغلها سادة الغابة تنهار وتتحطم بفعل ألزمن ا في ذلك الوقت خرج الرجل وبني كوخا أكبر وأحمل

وقفل الرجل عائدا الى بيته وهو يقـول: (( أن السلام قوامه حياتنا ولكنه يستحق هذا الثمن الذي تدفعه من اجله »

ان هذا الانموذج الذي أخذناه من تشابات 
«جوموتبنياتا » ليس الا مثال لظاهرة صامة 
السحود الادب الانريقي على نحو عام وادب 
المتاومة على الخصوص في المصر المحديث ، وهي 
ظاهرة شوكد مدى اهمية الفولكلود في حياة 
الشعوب الانريقية كما توضع نفوذه في تشكيل 
موقف الافريقي من أي عدوان ظالم يواجهه ، 
«عد الواحد الامبايي»





بقلم: وليم هـ • جانسن ترجمة: عبد الحميد حواس

هما لا شنك فنه أن نابرا متبادلا فويا جرى بن التراثين الشميين العربي والتركي - ولعل اوضح الاهلّة على ذلك فن الوسسسيمي وفنون القول - وهذا احد الدواقع لان تحسباول تقديم تعريف للتراث الشميي التركي لمسل ذلك يدفع بعض باحتينا للاهتمام بدواسته -

ومنذ أن فرانا أن بعض الباحثين الرك شارك في مؤتمر الفولسكلور المتعقد في انديانا سسته . ١٩٥٠ . اخذنا نلاحظ بعد ذلك مشاركتهم في الجهدود الجدددة الرامية نحو نشسيق النعاون العلمي في مبدأن الفولكلود على المستوى العالمي ، وآخر خطواتهم وابرزها في هذا الصدد. واخطرها العلمي في مبدأ الصدد واخطرها نائيا في داينا ، اشتراكهم في المدورين الاخرين اللتين عقددهما .. اطلس فولكلور اوربا والدول المجاودة ، في بوخادست عدام ١٩٦٨ وفي بون عسام ١٩٦٨ • فكان من الضروري التمرف على حركة الفولكلود في تركيا لناخذ منها النجرية .

لكل ذلك فسست طوطلا عن مصادر ممكن من خلالها التعريف بالدراسيات الفولكلورية داخل مركبا ، ولم أجد ما يقى بالقرض • الا الفيال النيال الله ينميز بان صباحبه فيد عابن الفولكلور المركى واطلع على ما جرى علمه من دراسات • ويبقى بعد هيذا أن نظهر دراسة عن الفولكلور المركى مكتوبة من وجهه النظر العربية ربطا كلتراثين الشعبين العربي والتركى •

كتبت هذه المقالة عن مادة ببلوجرافية عامة ، ونامل بها أن نقدم صورة للأنواع الفولكلورية المنتشرة في تركيا ، وكذلك اتجاهات الدراسات الفولكلورية في ذاك البلد ،

وفي البداية نشير الى مصدرين ببلوجر فين يفيدان الدارس القادر على القراءة بالانجليزية :

الأول ، وهو الأكثر قيمة ، ودليسل لدراسة المنطقة التركية ، (واشنجتون ١٩٤٩) تأليف جون كنجزئي برج ويعتبر \_ في الغالب \_ أعظم دارسي التركيات في زماننا • ويقدم الكتاب نوعاً من التعليقات الشارحة على كل من المادة المعدرية والدراسات التي قامت على تلك المادة • ومم أن وبرج، لم يكن فولكلوريا ، الا أنه كان أحد أساتذة قلاثل أدركوا أنه لا يوجد في الثقسافة التركية فصل واضح بين ما عو شعبي وما ليس بشعبي، كما أدركوا أن فهما ما للشخصية التركية لن بتساتى الا من خملال دراسة وثيقة بالفولكلور التركي ، وأن الثقافة التركية الحديثة هي نتاج الالتحسام الواعي بين الفولكلور التركي والثقافة الفربية عنر الشعبية، ، ونتساج للنبذ المقصود للثقافة المكتوبة التي تنتمي لتركيا ما قبل الجمهورية • وقد أكد هذا أن التراث المكتوب ـــ الذي يعـــود الى تركيا العشـــمانية ــ وقد نشر بالحروف العربية ـ لم يعد سهل المثال في تركيا الحديثة ، التي لا تعرف الا الابجدية الرومية • ومما لا شك فيه أن الاصــــلاح الابجدي قد جرد تركيا الحديثة من موروثات رائعة ، وان كان قــــــ أعيد كتابة كثير منها بالطبع • الا أن هذا الاصلاح الأبجدي لم يعيد وسيلة للتاثير على استمراد البراث الفولكلوري القسومي نظرا لأنه يعتمد على التناقل الشيفوي •

والمصدر البيلوجرافي العام النساني هو كتاب ورسي هادفي فوللر المطبوع بعربية الميسوجراف والذي يصعب الحصول عليه وهو: «تركيا: قائمة مراجع مختارة» ( والشنجتون ١٩٤٣) . وهذه البيلوجرافيا ، الملحة لكتبة الكرنجرس ، تكمل البيلوجرافيا ، الملحة لكتبة الكرنجرس ، تكمل الدوريات والقسالات الصحفية وتيقة الارتباط بالفولكلور واهم ثلاث موضوعات واكثرها فائلة بالمنسبة لدارس الفولكلور في ذلك الكتاب هي: الدين ، المرأة ، الفنون والآداب \* اذ تحديل عدما والعصول على أكثر المواد قربا عن احتمام هاوس الفصولكلور في من احتمام هاوس الفصولكلور في من احتمام هاوس الفصول على أكثر المواد قربا عن احتمام هاوس الفولكلور ، كما تقدم هيرحا كاشفا عن الاتجاهات

والانظار الغربية نحو الثقافة الشـــعبية التركية والدراسات التي أجريت عليها ٠

## مراكز الدراسات الفولكلورية

استكمالا لهذه العموميات ، لا بد لي أن اشير الى ثلاث جمعيات تركية ، وبالمشــل الى هيئة غير محددة الاختصاص تماماً وكل من تلك الجمعيات شـــارك وأضاف بقدر كبعر الى الدراسات الفولكلورية • وأقدم تلك الهيئيات في تقديري و معهد التركبات و الذي يحتضر الآن أن لم يكن قد مات ، وقد أسس باستانبول في ١٩٢٤ ، تحت الاشراف العام لأكبر مؤرخي الامة وأعظمهم كويروالو زاده محمد فؤاد ، وهو مصروف أكش للفرب كرجل دولة ممتأز تحت اسمه الاخبر فؤاد كوربولو ٠ وفي عام ١٩٣٥ شرع المعهد يصدر «داثرة معارف الأدب الشعبي التركّى» وفي نفس السنة هجر المشروع \_ لأسباب مجهولة بالنسبة لى \_ رنحم أن بدايات المنشم ور من تلك الدائرة (حرف الألف وجزء من حرف الباء) تعكس روحا علمية متفانية قوية التأثير • وتحت نفس الرعاية ونفس هيئمة النشر ظهرت سلسلة مونوجرافات عن « الشميمراء المفنيين » « سمادشالراري » ثم استمر اصدار تلك السلسلة بصد ذلك تحت رثاسات مســــ ثولة متعددة ، من بينهـــا جامعة استانبول وبعض الناشرين التجماريين • وتعتبر تلك السلسلة من أكثر المنجزات تأثيرا في دراسة الفولكلور التركي، وذلك لما للأبحاث المنشورة من مكانة ويسبب الأهمية الخاصة التي حازتها المادة المقدمة في تلك السلسلة .

و «السماؤشائي» هو عازف قيثار شعبي، يؤلف وينني ، يروى وأحيانا يتكر أو يغتبس أغاني شميه وأغاني تشبه المائدولي ويقس أغاني والسحاز آلة موسيقية تشبه المائدولي ذا المنق والسحار الله موسيقية تشبه المائدولي ذا المنق والمساعي، والشعاع، والشعاع، الموسيقي الدارجة و والمائدون والشعراء الفيرون المشانيون وفي كان الملجنون والشعراء الفيرون المشانيون وفي الا بقية غير حكال المجانية ، الفارصية عادة ، وكانوا الاجبنية ، الفارصية علقه كان شعراء السحان وقون باللفات الاجبنية ، الفارصية عقد كان شعراء السحان وقد كان السحون الإشكال الفنية الإبسط ولكن السحون الإشكال الفنية الإبسط ولكن الإكتر تأثيرا ، وهي الإشكال التي جلبها حولان الفنون بالشراء وهي الإشكال التي جلبها حولان الفنون بالشراء والفن بالتركية المسحوقية ، وكانوا الإكتر تأثيرا ، وهي الإشكال التي جلبها حولان الفنون بالشعسة حالان الفنية الإبسط ولكن الفنون بالشعسة ولكن الفنون بالشعسة حالان الفنية بالإبسطة ولكن المستون بالتركية الابسطة ولكن الفنون بالشعسة حالان الفنية الإبسطة ولكن الشعبة عن الشعسة بالفنون بالشعسة بالفنون بالشعسة بالفنون بالشعسة بالشعان بالفنون بالشعبة بالمنال المنية الإبسطة ولكن الشعبة بالفنون بالشعبة بالفنون بالشعبة بالفنون بالشعبة بالفنون بالشعبة بالفنون بالشعبة بالنون بالشعبة بنون بالشعبة بالفنون بالشعبة بنون بنون بالشعبة بنون بنون بنون بالشعبة بنون بنون بنون بنون بنون بالشعبة بنون بنون بنون بنون بنون بنون بنون ب

الارجع \_ التراك معهم إلى آسيا الصغرى كجزء من ثقافتهم الشعبية • ولم تبق أسماء أولئك الشعراء المغدن الشعبيين فحسب ، بل في انغمالب أيضا بقبت تراحير كاملة لهير ، منها ما يرجع الى القرون المبسمكرة للاحتلال التركى للأناضول ، ولا زالت أشمعار ذلك النموع تعزى لمؤلفيهم التقليديين والمبجلين • وهي أشعار عاشت شفاها مـم أنها دونت في الأزمنية المتساخرة • ومن المحتسل أنها الفت شفاها وجرى تداولها شفاها أيضا ومما يصور تأثير أولئك المغنيين على الثقافة التركية الحديثة أوراتوريو «يونس أهره» لأعظمالموسيقيين الترك والمدير الحالى لكونسرفاتوار موسيقي أنقره عدنان سيخون، وقد ألف الاوراتوريو وقدم لأول مرة في سنة ١٩٤٦ • ويحكي الاوراتوريو قصة يونس أمره شاعر الساز القديم (١٢٨٠-١٣٣٠)، مسيتخدما تقلب المزاج الغريب وشجن الاغاني الشعبية ( المؤثرة في كُلّماتها وموسيقاها ) انتي لا زالت تنسب في الذمن الشعبي لذلك العبقري الشعبى منذ زمن بعيد ٠

وقد أنشيء كل من « المجمع اللقوى التركي » و «المجمع النافريغي التركي كم التوريخ التوريخ التوريخ ، والذي رعاه ألى حد ما البطل التركي كسال اتاتورك . وقد جمعت في ارشيفاتهم المتعددة للمسادة المسعرية مناجم مائلة ناهمة للإبحسات والمشعروات المستقبلة ، وكملت عاجمه الملفوى الحديرة حقا بالتنويه في مكتبة المجمع اللغوى الحديرة حقا بالتنويه خاصة بلورن من الأطلس اللغوى للحديث الدارج بكل اقليم من أقاليم تركيا الشاح والستين بكل اقليم من أقاليم تركيا الشاح والستين وفيد تجسع لكل كلمة أهملة على استعمالها في الأطلال والإلفائ وما الي ذلك ، وتقتبس تلك

أما و الهيئة غير المحددة الاختصاص تماما ع الشائر اليها آنفا فهي وخلق اوى» «بيت الشعب» و و الخلق اولرى » كانت مراكز محلية لتعليم البانفين ومراكز تقافية أسسها آثاثورك وحرات الشعب الجمهورى في سنة ١٩٣٧ • وكانت تعان الشعب الجمهورى في سنة ١٩٣٧ و وكانت تعان من الحكومة وتخصع لإشرافها • وقد القيمت في جميع أنحاء البلاد سواء في المدن الكبيرة والصغيرة بل وحتى في القرى الصغيرة • ومعالي يجد اللاس نسبخا من الصحف الوطنية ، ويشاركون في النساط، الاجتماعي مثل الرقص المسمعي ، النساطي الإجتماعي مثل الرقص المسمعي ،

الجديدة ، وبالطبع يشربون المبادى السياسية ، وبالطبع يشربون الطبق وقراطي الا تعلى العجم العزب الديموقراطي بقيب المدادة جلال بايلا وعكان مغدوس في ١٩٥٠ أغلقت تقريبا الاربصائة بيت شمسمي تتيجة للخلاقية الموتب المفارض • ويقدر علمي طلت مفلقة منذ ذلك الوقت • ومهما يكن المثلون السياسي لبيوت الشمب تلك فان على الفولكلوري الديمان ونشر مجلدات أن يعرف أن عدا منها تأم برعاية ونشر مجلدات قيمة متنسوعة من الفولكلور التركى جمعت من المناطق الذي يقع فيها كل منها ،

هذا ولم أسستطع أن أعرف الرقم الاجمالي للمونوجرافات والمجلدات والجرائد ( وقد أصبحت في الأقل ) التي في الوقت الراهن ثماني صحف على الأقل ) التي المدرها حمائل المجمال وبيوت التسمب وان كان لا بد أنها تصدرت وفق المقالت الفولكلورية غير المنتظبة التي صدرت وفق المناسبات وظهوت في المجلات المدروية التصلية التي تصدرها مختلف الكليات الجامعية التركية ولكن يبدو أن المحد كبير ومن ثم هاني أتوقع الا توجد يبدو أن المحد كبير ومن ثم هاني أتوقع الا توجد مجموعات كبيرة من دراسات الفولكلور التركية محموعات المطبوعة خارج تركيا ، برغم وجدود مجموعات المطبوعة على مكتبة الكونيجرس أو في جامعة المناسات و من الموقع المعاملة المناسات و المواكلور التركية المناسات الفولكلور التركية المناسات الفولكلور التركية المناسات المواكلة المناسات المواكلة المناسات المناسات المناسات المناسات ومجدوعات المناسات المنا

وانتقل الآن الى مسسائل اكثر تحديدا ، آمل يها أن اعطى فى الوقت نفسه انطباعا عما يقوم به دارسون متخصصون فى مجال الفولكلور التركى ، كما آمل أن اقدم صورة عامة للفولكلور التركى ،

## علماء فوالكلور أتراك

آكثر الفولكلورين الترك نشساطا اليسوم برتو فاقل بووراتلو ويقيم حاليا في فرسا ، الا أن يعتبر نفسه مختصا بالحسكاية الشمبية التركية ، وهي فرع غني جسدا من الفولكلور التركي تشمل عددا كبيرا متدعا ،

ا الله المالية المالية المالية المالية المكان المك

عادة قاطعه طريق و عساز شاعر » ، وأحيانا ما تدمير عا الحكال (وأحيانا ما تكون مرادفا وأضحها للاستوان » (المكرة (الفقرة ؟) (حكاية نادرة ) - النسكتة ( نادرة تتضمن شبئا طريفا) ، وممثال مصطلحات كثيرة غير ذلك تدخل فيما حاده الفولكلوريون الفربيون تحت اسم وحكايات المجرئ ، و تحت اسم أوليا الأنواع التركية يشكل طرزا متداخلة من القصص الالأنواع التركية يشكل طرزا متداخلة من القصص الشعمي قد تفسر امتناع الفولكلوريين التركية والمستخام فهرس تومبسون .

ويعطينا كتاب وبوراتوء و دفولفرام ابرهارده « طرق العكاية فالسعيبة التركية » ( فيسبادن ١٩٥٣ ) و المقالات القيمة التي قدم بعا لهذا المتاب تســتحق التقدير العظيم ومثلها مقدمة الذي يمثل عينة معتازة للنفائس الموجودة في معجدوعة وهي تمثل الطرز والأساليب الميزة الموسوفة في المقدمة ، وقد صدرت تراجم أشرى الموسوفية عن من تركيا إدلنه ٢٩٠٦ ) طهر دحكايات جن من تركيا إدلنه ٢٩٠٦ ) طهر دو رحكايات غين من تركيا إدلنه ٢٩٠٦ ) طهر دو رقب شعيبة عن مشروع لأحد بيوت الشعب وترخر لنساكي تيزل « حكايات توكية شعيبة » وقد دوعته مكاتب الاستعلامات التركية مجانا ،

ولسنا في حاجة هنا لأن نناقش المجموعات التي لا حصر لها عن ثواهر نصر الدين خوجه رغم أنها تسميتحق التنمسويه • وتلقى الطبعات الرخيصة والاقتباسات الدارجة رواجا واسماحيث توجد في كل مخازن الكتب التركية وأكشاك الصحف. وأحد مجاميم النوادر الاخرى تدور حول دراويش البكتاشبية (وقد جرى حل كل الطرق الدرويشبية المشابهة في تركيا منذ الايام الاولى للجمهورية ) وفيهمما نجمد نوعا من السفسطة الدنيوية نحو المسارسات والمحرمات الدينية التقليدية • وحتى يمكنني أنأصور كيف أن الفولكلور يسود الثقافة القومية ، أذكر مسلسلة هزلية صاحبة - وللترك تاريخ طويل ممتاز في الكاريكاتير.. تصور جانباً با ﴿ تَقْرَيْبًا الآبِ جُونَ ﴿ ١ ﴾ • وهو رجل أخرق ، ولكنه حبوب، ، من الطراز العتيق ذي العادات الدينية التي أزاحتها تماما المناحي الحديثة •

(۱) التبسى الامر على صاحب القال وصعة الترجمة ((جان)) وتعنى روح و ((بابا)) وتعنى أب .

ولا شبك أن الروابات التي في شكل حكابات «المغنى العازف، كما اصطلح عليها ابرهارد "هي اكثر الإشكال اثارة لاهتيام الفرتكلوريونالغربيين القلائل الغين يعرفونها و وجانب كبير من هنه القسص شبه الملحية تمجد قطاع الطرق الحاربة على القانون و يبسلو أنهم كانوا جيما شهراه النين القوا القصص التي هم أبطالها أو ، على الأقل ، القوا الاغاني المرتجلة بها ويصور إبطال الامن المن المعرفة عن كافراد من الطبقة الرسطي أو من أصل متواضع، ذوى أحجام عائلة، وطبيعة بقض النفاصيل بقل البالاد الابطال ، في بيض النفاصيل بقل البالاد الانجليزي ووباهوف، وبطل البالاد السري هارك واليفتشق .

## المفتون العاذفون

ولمــــل افضــــل دراسة عن جكايات المفنين العازفين هذه دراسة بوراتو البارزة عن « سعية **کور اوغلو** » ( استانبول ۱۹۳۱ ) ۰ وگوراوغلو ( الصبي الأعمى أو ابن الاعمى ) هو الاسم الذي نحمله البطل والرواية التبي يظهر فيهسا • وهذه السمرة ، فيما اعتقد ، أحب قصة للترك ، وهي أطول قصمة من نوعهما ( استغرقت ترجمتها الانجليزية ، رغير أنها ناقصة ، مثات الصفحات) • وتحسكي عن شاب أصبح زعيم زمرة من قطاع الطرق يرعب السلاطين ورؤساء عصابات الطرق المنافسين ، انتقاما لظلم وقسع على أحد أتباعه • عادة حصانه العجيب ، يسمح البطل بمقتله بدلا من أن يمضى في القتسال ، بعد أن أقعد حصائه وقسه كتب ابرهارد تقسريرا عن الصسمور الحديثة (المتغيرات) الجارية لتلك السيرة وغيرها في مونوجراف ممتاز عام ١٩٥٥ ، يحمل العنوان « حكايات المفدين : من جنوب شرق تركيا » م

وهناك دلالات عديدة على استمراد شعبية أمثال مداء القصص ، وكثير منها مسمهل التناول في مداء القصص ، وكثير منها السورة ، خاصة لدى التكاف المهارات في الريف والمنساطن الحضرية الفقسيرة ، مثلها في الريف والمنساطن الحضرية المنافذة لمنافزة لمنطق شمراء السائر القسيماء ، وقد اتخذ عدنان سيجون من قصة كرم وأصل الساسالالربرا التركية المخدية العظيمة ، المنطقة المنافذة المنافذة المنطقة المنافذة المنافذة

والانتقال من القصة الشعبية الى التمثيلية الشسميية لا يعدث دفعة واحلقة فى نظر دارس التساسمية لا يعدث دفعة واحلقة فى نظر دارس التركيات الذى يعتبر مجلس الحسكاية الشمبية المساسمية التركية كتاب سليم فزهت كرك «السمو التركية (استانبول ١٩٤٢) ، كرجك «السرح التركية (استانبول ١٩٤٢) ، المدار التركي الشعبي تحت ثلاثة عناوين: المدار التركي الشعبي تحت ثلاثة عناوين: المدار والأورطة أوروني ، والقره كوز .

وتحديد عند الصطلحات وقد المنعة التشيلية الشعبية في تركيا - فالمداح (ق الماضي، الأسف، ما عدا بعض البقايا التي تحن للساشي وبالطب تتممل بالمسادات الاقليمية الباقية ) كان مسلى المقهى وصعين الجيامح - وكان يقيم الحكايات القديم وحديث المسال والكرسي اللق كان شارة مهنته القليدية - وكان يجلس على مقعد عال أو على عسرح مرتجل، أو تحت بالمية دراوق سبيحه ، ثم ياخذ في قص الحكايات القديمة ، ( عادة من نسوح الحكايات الشعبية أو الرواية من الذاكرة ، معتمدا فحسب الحكايات

أما الأورطه ايسوني ( حرفيساً « عرض في الوسمط» )(١) فكان توعا من المسرح الشعبي المستدير ، وهذا النوع غير موجود اليوم ، الا أن بعض المؤدين النشطين في السارح غير الشعبية ما زالوا يتمرلون على أداء ذلك النَّوع ، ويحتوى كل أورطه أيوني على رجلين يمثـــل أحدهما كل الأدوار النسائية • وقد تقدم فرق الاورطه ايوني المتجولة عروضها بأن تمد بطانية او سجادة في أحد الميادين العامة أو في حديقة أو أي مكان آخر في الهسواء الطلق • وفي أحد أركان البطانية أو السجادة تنصب حجرة ملابس ذات حوائط ثلاث بحجم كشك التليفون تقريبها • وباكسسوارات متواضعة يأخذون في تمثيل رواياتهم • وتصور عروضهم الكوميسدية الرخيصة البسسمطة الشخصيات العامية الاصطلاحية ( العربي ، الأرمني ، الألباني ، اليوناني ، الغربي ، الجندي، المتنمر ، المخنث ، مدمن المخدرات ، وما الى ذلك) البطانية ــ المسرح الأربعة يقـف المتفرجون وهم يكبحون رغبتهم في مشاهدة ما يجرى داخل حجرة الملابس وحلال الديكور غير الموجود •

## القرة قوز أو خيال الظل

والقرة جوز مو مسرح خيال الظل ، وهو احد اوراع التعبيلية الشنسمية التركية التي درست بشكل مستاز على نطاق عالمى ، وكمثال على تلك الشقل المتركي » (۱۹۹۰ ) وهلموت يرتر « الخيليات خيال نطاقل المتركي» (۱۹۹۰) وهلموت يرتر « الخيليات خيال نظفل المتركية » (۱۹۹۰) وهلموت يرتر « الخيليات المسمسية لا في عمل كرجك في سياوسن كل «القرة كول» (استانبول ۱۹۶۱) مسيوسن كل «القرة كول» (استانبول ۱۹۶۱) ولانجليز على المجوانب النفسية التركيز على الجوانب النفسية والحسية في الدراسات التي قام بهما الباحثون بولاما المحاورة والحسية في الدراسات التي قام بهما الباحثون الإلمان الاراك عن مسرح خيال الطل

وقد أسمدني الحظ أنني زرت الساحة الحلفية لأحد مسارح القرمجوز ، وتفرجت على عرضه ، في بداية ربيع سمنة ١٩٥٣ . وكان يقدم ذلك العرض قره جوز «كوجك على» (على الصغير) الذي قــد يكون آخر المخــايلين أو « القرم جوزجية » الكبار في تركيا • ومسرح خيال الظل عبارة عن ستارة تصيف شفافة ، مساحتها أربعة أقدام تقريباً ، ذات جانبن يخفيان اللاعب • وكانت أقدام اللاعب للنظارة الجالسين في المقسدمة • ويوضع مصدر الاضاءة خلف السيتارة • وتشبه ومما لا شك فيه أن الاصلاح الأبجدي قـــد جرد أضواؤها أضواء مقدمة المسرح (كانت قناديل في البداية) • ويقف المخسايل خلف مصدر الاضاءة ويأخذ في تحريك « الشخوص ، خلف الستارة فتقم بين مصدر الإضاءة والستارة • والشخوس عرائس ذات بعدين ، وهي ملونة ، مصنوعة من جلد الجمل ، يحركها المخــايل بواسطة قضبان اسطوانية طولها ثلاثة أقدام وأمام الجسائب الآخر من الستارة يجلس النظارةفبرون الشخوص ظلالا خفيفة التلوين تتحرك بحيدوية مهتزة جيئة وذهوبا على الستارة البيضاء • وهناك الى جانب الشممخوص التي تمثل الانسان شبخوص ملونة تمثل أدوات مسماعدة ، مثل : بثر ، سفينة ، شجرة أو قصر ٠ وكانت تصنع ــ أيضا ــ من جله الجمل حيث تلصق \_ عنــد العرض \_ وراء الستارة • والذي يحرك الشخوص كلهـــا لاعب واحد يجهر بكل الاصوات المختلفية المدهشة . ويماونه صبى عليه أن يحضر العروس المطلوبة في

الوقت المناسب ، كما يساعد فى هدم المسرح واقامته وقد ينضم الى العرض موسيقى أو آكثر، يضيف موسيقى متأبعة للعرضعلى الالات التركية التقليدية .

ونتمثيليات خيال الظــــل ، التي يوجد منها عشرات ، نفس سيمات الاورطة أيوني ، كما تتشابه شخصياتهما ، باستثناء هام واحد ، ففي مسرح خيال الظل الشخصيتان الرئيسيتان دائما هما ألقره جوز وحاجبوات وقره جوز يعني العن السوداء ، ويصور بعروس ذات عينين سوداوين نافذتين ، وهو ريفي بسيط ملتح • يخدعه بشتى الوسائل حاجيوات الماكر ، ابنَ المدينة ، مدعي المعرفة ، المداهن • واسم حاجيوات مركب من حاجى (الحاج) وايوات(١)٠ ويمضى الاثنانفي تقديم هزلية طويلة ، قد تتضمن أحيانا مواقف بذيئة ، ويحرز في نهايتهـــا قره جوز ، رغم سذاجته ، انتصارات ، بطريقة ما ، نتيجة خيبة المخادع الماهر حاجيوات • ومن الطريف أن لتمثيليـــات خيال الظل بدايات ونهـــايات موحدة تقليــــدية نبطية ، وهي استرحامات رمزية جميلة يتنصل فيها اللاعب من أية مسئولية عن أعمال العرائس ويعزوها الى القدر •

## اشكال الوسيقي الشعبية

وبرغم اتساع موضوع الموسيقي الشعبية التركية ، الا أنتى لم أكد أشسير اليه ، اللهم الا عندما ذكرت اشسمار واغانى « شعراء السأذ » المتضمنة في القصص . لقب قامت محساولات للدراسات أنيدانية لجمع الموسيقي الشعبية تحت اشراف الحكومة • وجمع في الكونسرفاتوار القومي للموسمسيقي بأنقره آلاف من التسجيلات الميدانية من التركو ( الاغاني الشعبية الأصيلة التي تشبه الموال ) ، والمعنى (الغنائية، ، والنيني ( أغنية حدمدة الطفل ) وأنغام الرقص من مثل الزيبك، وأغاني الدراويش الطفوسية والمجموعات الدينية الاخرى • وكان عدنان سيجون وخليل يونتكن من بين الذين نظموا وقادوا رحلات الجمع أشرفت على رحسلات أخرى وان كانت أقسل علمية ٠ وَلَم ينشر شيء من كل هذه المادة الهائلة المجمسوعة ١٠ الا أن بعض التسجيلات التجارية للموسيقي الشعبية الاصيلة متاحة الآن ٠

أما بالنسبة للفسة الحديث الشعبي وللأمثال ولفردات العسامية فقد جرت بشائها دراسات كثيرة - وأن كان التعرف الكامل على تلك الإعمال لن يعدث بسرعة طالما أن قدرا عظيما منها منها نشر في دوريات تركية اقليبية كما أن بضها مفهورات موحدات من الملحجة أن المسالة (لفز ، اجحبة) محدوات من الملحجة أن المسالة (لفز ، اجحبة) وكتب عيد القادر إيمان أبحانا فولكلورية عديدة فيمة ، أحامه الكتاب المبارز المتبرد والشماهاتية في كالمنهي والحاضر » (انقره ، ١٩٥٤) ، وهذا المحل جدير بدوره أن يترجم إلى لفة عالمية .

#### \*\*\*

### وألخص ما سبق لى أن ذكرته في الآتي :

وم يتسم مجال الفولكلور التركى اتساعا عظيما، وهو ذر اهمية كبــيرة بالنسب لعلم بالفولللور الصللي \* وهنــاك قدر لا بأس به من المدراسا التي أجريت على الفولكلور التركي ، كثير منها على يد الأترك أنفسهم \* وإن كان كتــير من بحــوث الاتراك غـير ميسور للدارسين العالمين \* وقــد أجريت دراسات ميدانية على موضوعات قليلة \* ولا زالت توجد كــروة من الامكانيات للبــحث الفولكلورى في تركيا \*

اما ما لم الذكره حتى الآن فهو ان تركيباً بلد وتحتدوي على أقلبات عديدة وصناك قول شائع ينمب الله القاوفة المبرء على جسر جاتسراى باستانبول فانه يسمع كل نفات أنفانها ويسمع كل نفات أنفانها ويسمع كل نفات أنفانها الشمية ال مكان أغر ما نامشات ما أنفعات الشمية الاخرى توجد في تركيا إلى جانب تلك التي يظن والمكتاب الفولكورية الموجودة في المجتمعات التي غلام تدرس مواطنها قسسة قرون ، ودفافة لم تدرس في القالب كتفافة و الكروء ، ولاخرى لم تدرس غيره من المناطق الساحرة ، لا شك أن كل تلك غيرها من المناطق الساحرة ، لا شك أن كل تلك غيرها من المناطق الساحرة ، لا شك أن كل تلك

ويقول أشد إيجاز يمكنني أن أقول : ال تركيا قد تكون الدورادو الفولكلور •

ترجمة : « عبد الحميد حواس »

 (۱) قوم يسكنون جنوب شرق البحر الاسود في طرايزون وفي جهات باطوم البهم ينتسب (الاظ كوغلى) أى ابن اللاظ (الترجم)

جولت الفنويت الشعبين

وتحسبين عبشد الحسر

# رائدالهجار العرب

 ميكل الرواد في كل أمة ، بعملهم وجهدهم الذي يبذلونه في صحت بنتابة مشعل حضارى ، يقتردون ، ويعطون ، ولا يفكرون فيما يأخذون ، وستلتقى منا بائدين منهم في بلادنا ،

أول مؤلاء الرواد هو المهندس حسين فتحى ، رئة الممار العربي ، وشيخ المهندسين المبتكر ، ولا المعتدرية ، واثناني والمعارزة المولة التقدورية ، واثناني الدكتور عثمان خيرت العالم البارز في مضمار الأبحاث المغاصمة بالفنون الشسمية عليسا ، وميدانيا ، والحائز على جائزة الدولة التشجيمية ،

به أعلى الرغم من أن المهندس جيس فتحي رجل يهتم بالمعار والمساريع الهندسية ، والدكتور عضان المعاد المسالمية المهندسية ، والدكتور عضان الأصل مهندس زراعى له موروزووجيا النبات ، وتركيبه التعريجي الا أنهما يشتر كان المتعادية بدعماهما المناوية بالفنون القسمية ، وحجهما لها ، وعلى الرغم من أفها على مايدو قد اتخذاه في البداية مجرد هواية الا أنهما أشها أنها أليها في البداية مجرد هواية الا أنهما أشها أشها الميا

بجهدهما وثقافتهما الواسعة ، اكثر مصا أضاف بعض المتخصصين ، أو بعض الذين يضسيفون الى أعمالهم تعبير ( شسعيي ) من قبيسل الترويج ، وهم منتشرون في الصحف ، والاذاعة ، والتلفزيون والمسرح وغيرها من وسائل الاتصال بالجماهير .

ويبدو أن الاهتمام والبيعث العلمي ، ورهبنة الفسكر ، كسب يقولون ، قسنه جملت روادنا الفسكر ، كسنه جملت روادنا الاثنين ، يشتركان في اعطائك احساسا واحدا ، بالتقدير والاحترام ، كل منهما يعيش وحيدا ، بالتقدير والاحترام ، كل منهما يعيش وحيدا ، او أولاد ، أو اهتمامات ميشية عادية ، فالمهنس مسنى فتحى ، يقطن في بيت الفن بالقلمة وسعل المشربيات ، والشماييك المحلاة بالزخارف الحشيبية المنتع ، حتى مفرض المائمة التي جلسنا الدقيقة الصنع ، حتى مفرض المائمة التي جلسنا في حولها ، محل بنقوس زخوفية شسعية غاية في الدقة والجمال ،

وعندما صعدنا الى السطح مرة أخرى ، وجدنا نفس الجلسمة الهادئة والمرتبة بعناية ونظام ،

حيث كان يجلس بعض ضعوفه الفرنسين، من ربح المجلسة بفرنسين، من ربط المجلسة بفرنسسا ، جاوا ليزوروا الرجلا وهب حياته للهناسة المورية - وعندما أن يسميها دائما ، والفن بكل أنواعه ، وعندما تتجلس في حضرة المهندس حسسن فتحي ، فانك تشعر بعظمة الفكر وبساطة المظهر، وعندما تظهر الى القامرة من هناك مدينة عظيمة ، يحمل المهندس حسسن فتحي آراده في معارما وتخطيطها على اكامله ، كابن مخلص لمدينة ، وحصارة مازالده قارة على المعله ، كابن مخلص لمدينة عظيمة ، وحصارة مازالده قارة على المعله ،

عاد عاد عاد

واذا ما جلسب إلى الدكتبور عثمان خيرت ، ومزل في قلب المدينة في شارع خيرت على اسم جده لوالده ، متجد نفسك بعد دخول المئزل أنك يعيد كل البعد عن القاهرة ، أن الرجال يجلس وحله في منزل من ثلاثة طوابق، كل مافيه محلي بالصور والرسسومات القسمية ، أينما ذهبت تشمر أنك في متحف صغير مرتب بعناية ونظام وسبط عديد من الالبومات التي تحكى قصة حياة رجل عظيم ، كل شيء في حياته منستي ومنظم في البومات بديمة تصل الى الاربمن

والمهندس حسين فتحى رجل جذاب فى حديثه ، يمثره دائما بالتمبيرات القرية ، وبأسلوب ساخر يمثره دائما نا ، وتأتي عدد الأشياء عندما يسترسل فى شرح وجهة نظره فى موضوع ما ، أما البسداية دائما فهى جادة ورصيغة .

وعندما جلسمنا معه أنا والزميل مجساعه عبد المتهم معاهد ، أخذا نتحدث في موضىوعات شتى . ولما سالته عن رايه بشكل عام في الفنون التمعيية ونظرته الي المستقبل " أخذ يطرح علينا تفيايا جد هاية " .

قال المهندس حسن فتحى : « أنه الأمر غريب أن كل المهتمين الآن بالفئون الشعبية يقومون بعمل واحد ، هـو وصيدا قطع ، دون

بذل الجهود لحمايتها أو تنميتها وليس ذلك فقط ، أنَّ هناك ظواهر جد خطيرة ، اذ أن يعض الفنون في طريقها إلى الانقراض الآن ، وضرب لنا مثلا غريباً عن أنوال اخميم في بني عدى ، نقد كان في اخميم لفترة قريبه ما يزيد على ١٠٠٠ نول يدوى ، أنانت تنتج أغطية الفرش والستاثر وغبرها من المنسوجات المحلاة بالرسومات الزخرفية الجميلة ولقد كان لجودة هذه المنسوجات ودقة صنعها أن عرضت محلات جالاري لافاييت في باريس ، أن تاخــذ انتاجهــا لمدة طويلة وذلــك بمساعدة الأخت جيزى التي تقوم بعمل المعارض وعرض سلم الحميم هذه في الأسمواق العالمية ، ولكن مشكلة الحميم الآن أن عذه الأنوال فيحالة عجز الآن أمام قوانين ، التأمينات الاجتماعية ، التي تفرض على أصحاب هذه الأنوال اليدوية نفس المطالب والشروط التي تتعامل المؤسسة بها مع المصانم الآلية الكبيرة • ونتيجة لذلك انخفض عدد الآنوال مؤخراً من ١٠٠٠ نول الى أقل من ٥٠٠ نول ، وذلك على الرغم من أن حرفيبي هذه الأنوال يقومون وهم لا يعرفون بالمحافظة على تراث. زخرقي شبعبي راأنع سبوف يندثر بالدثار هذه

ان الواجب يحتم علينا أن نساعد هؤلاء الحرفيين الفنانين الشعبيين لا أن تعرضهم لما لا طاقة لهم نه . ..

ويسترسل المهندس حسن فتحى وفي اهتمام ً شديد ، فيقول :

م حد شلا آخر في مرسى مطروح • حيث قامت أ مؤسسة تعبير الصحارى ، بالشاء هصنع للسجاد والكليم ، فبحلا من التشييط واللوان التصميمات والأصباغ والألوان وأنواع النسيج اليدوية التي لها ترات معروف في هذه المنطقة ، لارامم يقومون في حسفا الصنع بمعل رسومات منقولة من سجاحيه أجنبية واحيانا كثيرة ينقلون بسورا ورسومات من كروت بوستال رخيصة ، بحدث شسحار التطور الحديث ، وسسوف تكون النتيجة بلاشاك القضاء على الفنون المعبية قضاءا إ النتيجة بلاشاك القضاء على الفنون المعبية قضاءا في

ان ما نسبيه الانحرافات عن الكمال الآلى ، أذا أ جلدت وصدرت عن وجدان شخصى للمانع ، غانها تمير عن مزاجه وعن شخصيته ، وهسيل هذه . الإنسياء تقرب عمله المينا لأنه عمل فني السائي ، وتعن تريد أن تقرب دائما من الانسان ولانبتعد ولكن عندما تكون الانعرافات عن الكمال هذه صادرة عن الآلة ، فانهما تشكل عيسا كبيرا في الصناعة لأن الآلة تشيز بدقة الصنع وتكرار الفن تكرارا آليا- وذلك يقعضمن الاختلافات الجوهريه التي تقرق بين الانتاج الفنى الحولى وبين الانتاج الآلي .

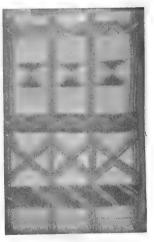
والانتاج اليدوى المرتبعل بالفن الشسعبي هو انتساج مرتبط بالجنس والجماعة وليس نتساج عبقر به الفرد - لذلك فان قوام هذا الفن يقوم على تقاليد موروثة - تتجمع فيها كل خبرات الاجبال السابقة - ومحاولات أفراد هذه الاجبال في تعلو بر وبلورة ما يمكن بلورته - »

وعندما سألت المهندس حسن قتحي عن بعض المعبارية كمتخصص ورائد للمعمار العربي قال : « المعارة شائها في ذلك شأن النسسية كان أمرها متروكا للتسالاتي الذي يتكون من ، كان أمرها متروكا للتسالاتي الذي يتكون من ، مماحب المنزل وأصل السودل وحرف البناء ) ، فتنكل المعارة ، غير كان هؤلاء الثلاثة مسئولين عن متلك منارس فنون جيلة أو كليات عمارة ، غير انه كان مناك عمارض فنون جيلة أو كليات عمارة ، غير انه كان الم رجمية من المسربية بنلورت و نضجت ورصلت الم رجمية من المسربيات ، مثل المشربيات ، والصفف الرخامية المسسبوعة من الفسيفساء ، المناجارت المعربيات ، المعارفة من الفسيفساء ، المورية المعسبوعة من الفسيفساء ، التهاريات المسيفساء ، التهاريات المسيفساء ، التهاريات المعارفة المستوادين المعارفة ، التهاريات التهاريات المعارفة المستوادين المعارفة ، التهاريات المعارفة المستوادين المعارفة ، التهاريات المعارفة المستوادين المعارفة ، التهاريات المعارفة ، التهاريات المعارفة المعارفة المعارفة ، التهارات المعارفة المعارفة المعارفة ، التهارات المعارفة المعارفة ، التهارات المعارفة المعارفة المعارفة ، التهارات المعارفة المعارفة ، التهارات المعارفة المعارفة ، التهارات المعارفة المعارفة ، التهارات المعارفة ، المعا

وكانت هذه العناصر متداولة ومتوارث حزق منعها لدى أهــل الحرف ، وكان يعرف عنها الصانح والمالك وجههور الشعب كل المعلومات ، ويدرتون بالتبالي الفت والثمين منهــا \* أى أن للجميع القدرة على التمييز بين الغالى والرخيص ، نذلك كان تطور هذه العناصر يسير دائسا نحو الكبال .

وبالثل كانت هناك تكوينات في التصميم الممارى ، متعارف عليها لدى الجميع وتتكرر استمرار ، وقد توارثها الاهلل جيلا عن جيل ، وهذه التكوينات ، اوجدتها الظروف المناخية ، وقسوة العرارة في بلادنا ، والرت فيها العادات والتقاليد الإجتماعية ،

ومن الأمشلة على ذلك ، تصميم المنزل العربي الكهله ، اللدى "قال يتبع نظاماً خاصا " عن حيث تصميم حجراته حول صحن مفتسوح الى السماء ، وتصميم قاماته التي كانت تعتسدوى على ملاقف للهواء ، تتنقشف الهواء الإطب من الطبقات العليا،



قطعة سجاد من انتاج أخميم

بعيدا عن حرارة الشوارع واتربتها • وكان تنظيم كل الحجورات والأحواش ، يسم نظلها قليدي يتمشى ومتطلبات الحيياة الصاحبة ، من ذلك عمل المجازات للدخل البيوت ، وهى عباره عن مداخل ذات انحثاءات تمنع رؤية الصحن أو الحوش ، اد ما فتح الباب الخلاجي ، ولكن ليس لهذا السبب وحده كانت المجازات ولكن هناك سبب آخر هام. وهو تحضير الأنسان نفسيا للانتقال من عمومية الشارع ال خصوصية المنزل » •

\*\*\*

ويقول المهندس حسن فتحى: « النى أدعو كل من تتاح له فرصة القيام بتجربة عملية، باللدخول في منزل مثل منزل جمال الدين القعبي، ويسائل نفسه من كيفية انتقاله من جو الحجو أخر يطريقة في اوربا وأمريكا ، قد تنبهوا الى علم الحسائص والمبيزت في المنزل ذي الصحح ، والمجازت في المنزل ذي الصحح ، والمجاز ، فأخلوا يجرون التجارب ، على هاذا التسوع من العمارة ويقيمون المنازل ذات الصحن في بلاد مثل العمارة ويقيمون المنازل ذات الصحن في بلاد مثل في مروع – (برينستون بان) الذي تتولاه جامعة في مهروع – (برينستون بان) الذي تتولاه جامعة في مهروع – (برينستون بان) الذي تتولاه جامعة في مهروع – (برينستون بان) الذي تتولاه جامعة را دونبره ) •

وفى الولايات المتحدة الامريكية ، قامت البيوت الهندسية , وضع تصميمات تجازية لنسازل ذات صحر ، لاقت رواجا كسيرا في «ديترويت» وهي معقل مام للتكنرلوجيا المحديثة وصناعة السيارات في الولايات المتحدة ،

ولمل من أهم الأسباب لشيوع مثل هذا النوع من المنا النوع من المسائل ، أن الإنسان الماضر ، أصبح في حاجة ءاسة أنصل في خضم المسائل والمسائلة والمسائلة والمسائلة ، والمسائلة ، والمسائلة ، والمسائلة ، والمسائلة ، ومسخب هذا المصد أ

ولما سألته عن سبب هجر هذا النمط الممارى الأصيل في بلادنا "

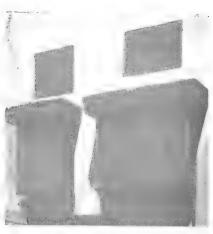
أجاب المهندس حسن فتحى بقوله: « السبب في تركنا لهذا النعما الأصيل وصبر نا اياه هو أن التعليم المعادى في بلادنا أجنبي غربي ٠٠١٪، ويعتمد على الكتب والمصيفات الفربية ، بينما عمارة السلاد الاوربية ، عمارة أمطار وبرودة شديدة .

وبلادنا تصما نعلم جميعا حارة جافة ، وقد زند الامر عندنا الى عكس الحلول الاوبية ، وقد زند الطين بلة ، شيوع ما يسمي ، بالطرة (الحديث المثلق بنا التفكير فيه في النمسا وصوبسرا ، وهذا الطراز مشتق من عجارة المصات عبد اللمط المماري بصنع جدراته من الزجاج ب ومدا اللمط المماري لا يتناسب فعلا مع المناخ الحار الجاف الذي يسود أمنيا بلادنا ، وخاصة 13 عرفنا أن مسسطم بخط أختار في ثلاقة أمنيا من ما للإخاج بدخل طاقة حرارية مقدارها ٢٠٠٠ كيلو كالورى في الساعة حرادية مقدارها ٢٠٠٠ كيلو كالورى في الساعة أيضا به المناعة في الساعة المناعة المنا

فلو وضعنا ذلك في اعتبارا نا ونظر نا باندهاش تبير لما ذلك التقليد الأعمى للغرب ، في تصميم معهد إبحاث البناء عندنا ( بالمذقى ) حيث صنعت واجهاته من الزجاجي الواجهات الصرقية والفرية التي تتعرض للفصص مالا يقل عن سبع صاعات يوميا ، اسستطعنا أن نعرف فورا مسسبب ذلك الإرماق الشديد نلمساملين بذلك المهيد في جو خانق حيل الرغم من وجود إجهزة تكييف الهواء بكثرة الأمر الذي اضطر المستولين هي المهيد أن تركيب كاسرات شسمس خشميية ، فاطلعت تركيب كاسرات شسمس خشميية ، فاطلعت الانور الكهربائية طوال النهار : »

### \*\*\*

واستطرد المهندس حسن فتحى يقول: دوهجرة الطراز العربي المعماري في كل الوطن العربي ، وخاصة في البلاد المنتجة للبترول والالتجاء الى الانماط المعمارية الغربية حيث لا تتفق المنسازل التني تقام حديثا وطبيعة المناخ الحار ، ولا تصلح للممشة اطلاقا بدرن أجهزة تكبيف الهمواء التي أصبحت ضرورة لازمة لما يشيد الآن من المنازل في هذه البلاد ، لزوم طرق الأسفلت للسيارات حيث أصبحت العمارة بذلك جزءا لا يتجزأ من صناعة أجهزة تكييف الهواء ، لهو شيء يسترعى الانتباء بالفعل ، فاذا عرفنا قيمة ما تســـتورده البلاد العربة المنتحة للمترول من أجهزة تكبيف الهواء، لزال العجب من بث الدعايات المسمومة التي تصم المعمار العربي ، والحلول الطبيعية التي تتناسب ومناخنا بالتخلف والرجمية • وصولا الى استبراد المزيد من أجهزة تكييف الهواء التي تصدرها الينا البــــلاد المتقدمة صــناعيا ٠٠ والتي تنفق ملايين الجنيهات لترويج دعاياتها المسمومة ضد معمارنا الأصيل • •



مشربیة من الشربیات التی تؤکد جمال الذن العماری العربی

وينفعل المهندس حسن فتحى قائدا: « قاكد تهاما أن الحضارة والثقافة لدى أية أمة من الأمم تقاس بمقدار ما تعطيه إلى الحيساة وليس بمقدار ما تاخذه من غيرها •

انه ليمز على أن أجد زملاني المهندسين يأخذون بنات أفكار غيرهم ، أن هذا في رأيي يمتبر عهرا التحسافيا أذ لا بد أن يكون المصل الفني من بنات أفـــكارك فكيف يكون المهندس القربي أصـــهر « هسمسم » بعيون سودا ساهرة • ولكن أفكاره شقراء ولها عيون زرقاء ؟ »

ولما سألت المهندس حسن فتحى ، عن تكليفه بتصميم بيوت الثقافة فى الريف ·

أجاب قائلا: و اننى اتمسك بأن تكون للجنة الفنون الشعبية في المجلس الأعلى لرعابة الفنون والآخراب كلمتها في بيوت الثقافة في الثرى ٠٠ في تصميم عدد البيوت الثقافية ، وقد سسبق في تصميم عدد البيوت الثقافية ، وقد سسبق وافترصدان يكلف طلبة كلية الفنون الجميلة في اطلبار مشروعاتهم التعليميـــة بوضمــح بعض اطلبار مشروعاتهم التعليميــة بوضمــح بعض

التصميمات ، وعنهما تبحث هذه التصميمات نكافي الطالب باعطائه عشرين جنيها ثمنا لهذا التصميم ، ومن ثم يتم تنفيذه مد و تبحت الفكرة بالفعل ، وانتقينا اربعين مشروعا ناجحا ،

وقد اقترحت كخطوة أولى أن نبحث عن هده المشاريع وأن نبدأ بمجموعة من المهندسين الشبان ليكونوا نواة لتنفيذ هذا المشروع الذي لابد منه لتطوير الريف المصرى •

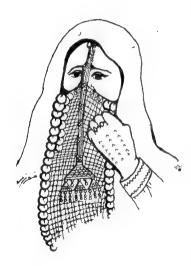
#### **\*\*\***

ولقد آثرت أن أنقل هنا أفكار المهندس حسن فتجى ، كما هى ، من خلال حوار طويل استمر بيننا أكثر من أربع ساعات ، لعلا يكون مفيسدا للأجيال الشابة من المهندسين. الذين يحكيهم بعزيد من الجهد ، والإحساس بحا يمليه عليهم واجبهم القسومي ، أن يبدأوا في استخلاص أفكارهم ونقوسهم من بين الأخطيط اللعالمي الغربي ضيا طرزنا الممارية ، وليبدأوا في التفكير فيها بريخنا ، وبعينا ، وسعد المجدول التي يصبحونها لتفقى فيها أعارنا ، وهو عمل يستحق بذل الجهد من أجله ، و الأنه من أجر الإنسان ، من أجلنا لحن ا

## وزالالغان

والدكتور عثمان خيرت رجــل خفيف انظل ، حاضر البديهة دائما ، نشط الى أبعد الحدود ، بتسمحرك كابن العشرين على الرغم من أنه ابن الشمانية والخمسين عاماً • كل شيء في بيته منظم ، باتقان ، تشمر وأنت معه بان طبيعته كمهندس ، ما زالت كما هي ١٠٠ الهندسون عادة رقميون في كل شيء ، وعندما يكون الهندس فنانا فان الرقمية الفكرية تخام الاتجسياه الغني دتة وتنظيماً • ولما ذهبت للقابلته في منزله بشارع خيرت ، وجدت كل شيء معدا بنظـــــام ٠٠ منزل فسيح في قلب العاصمة يتكون من ثلاثة طوابق من الطواز القديم ، كل غرفة فيه عبارة عن متحف صغير تبين تشماط الدكتور عثمان خبرت ، بل ونشاط عائلته ، فوالده الاستاذ محسود خيرت المحسبامي ، وهو كما يقسول عنه الدكتور عثمان خبرت : لا لقمد كان كشكولا في الادب والفن ، فقمد كان شمماعرا ، وقصصميا ، ومؤلفهما ، له دواوين وروايات ، ما زالت ياقية حتى الآن ، ورث عن والده وجده ، في الخط الجميل ، كما كان يهوى الموسيقي ، ويعزف على العود والكمان ويعشق نواحي الفن التشكيل • فقد كان رساما ومثالا وحفارا ء .

فاذا ما عرفنا ذلك وجدنا أن الدكتــور عثمان خيرت ينتمي الى أسرة عريقةفي اعتماماتها الفنية. ولما سألت الدكتور عشمان خبرت عن كيفية اهتمامه بالفنون الشبيعيية • أحاب على يقوله : « لقد كان عملي بالمتحف الزراعي منذ عام ١٩٥٦ هو بداية اهتمامي بالفن الشميي ، فقد طلب الى وقتئذ أن أقوم بعمل تصميم للحديقة الفرعونية، فقد كان في مصر حديقة يابانية بحلوان ، وأخرى أندلسية في الجزيرة ، ولا توجد حديقة فرعونية في مصر !! وقد بحثت هذا الموضوع بحثا وافيا واطلعت على مختلف المراجسم واتصلت بعلماء الآثار ، وكتبت عن الموضوع بحثاً وافياً (نشر في مجلة السياحة) كما قمت بتصميم دقيق لحديقة فرعونية في تسملات لوحات للمنظور والمسمقط والتفاصيل ، وتم تنفيذ هذا المشروع مصغرا أمام قسم الزراعة المصرية القديمة بالمتحف الزراعي ثم تفذ بعد ذلك على مسساحة متسعة على النيل





الدكتور عثمان خيرت يشرح للمحرر كيفية صنع نموذج لدبابة قام بصنعها احد الغنانين الشعبيين

بجوار المسلة وبقرب برج القاهرة ، وتم افتتاح الحديقة الفرعونية رسميا بالمتحف الزراعي في عام ١٩٥٧ ،

وقد مسافرت مع بعض الزماد الى الوادى الحديد ، و الواحات الخارجة واللاخلة ، عمام ١٩٦١ أو المحال الشمالى الفرجي • وواحة سيوة عام ١٩٦١ إيضا • ثم الى الساحل الشمالى الشرقى وقطاع غزة وسيناء عام ١٩٦٢ •

وكانت هذه الانطلاقة في الجهات النائية وشتى نواحي الصحراء قد فعلت في نفسى فعل السحر بما شاهدته ، ودرسته ، وعدنا من هذه الرحلات محملين بنمساذج خامة لنسواحي التراث الفني الشمبي ، من رى وزينة وحلى وصناعات فخارية وصوفية وخوصية ،

وكانت هذه هي البداية و ولكن عندما أتندبت للممل بالادارة الصلمة للفندون الجميلة بدوزارة القطاقة ، بدأت أحقق كل ما اخترتته في عقل وفكرى عن نواحي الفن الشعبي ، وقدت بجولات فتية دراسية من عام ١٩٦٦ الي عام ١٩٦٤ من عام شخت النواحي الصحواوية النائية للساحل الشمائي وسيئة ، والساحل الشمائي وسيئة ، والساحل الشمائي

الغربى وواحة سيبيوة ، ويبلاد النبوية ومدينة أسوان ، والواحات البحرية ، والوادي الجديد • وبذلت في هـــذه الجــولات كل جهدي في الجمع والاقتناء ، واعداد تقرير يومي وترقيم النماذج المنتقاة وتسلجيلها وتبوييها ، ودراسة بيئية لمواطِّنها الأصلية ، وتدوين ملاحظاتي عليها ، وبعد ذلك قمت بعرضها في حجرات الطابق الأرضى بوكالة الغوري ، بنظام متحفي بقدر ما أمكنني ، مع اعداد البطاقات بأسهماء النماذج والجهات ، وخصصت لكل جهة حجرة من الحجرات ، كانت عرضا رائعا لمجموعات متكاملة من الزي ونواحم الزينة والحلى والصناعات الخوصية والصوفية والجلدية ، وزخارف الخرز وسيواها ، ضمت جبيعها في سبع حجرات ، خصصت احداها لفخار الصحراء من كل هذه الجهات ، ثم أضيف اليها في عام ١٩٦٧ حجرة ثامنة بالطابق فوق الأرضى بوكالة الغوري خصصت ( لخمار الصحراء) وبلغ عدد النماذج كلها « ١٣٠٧ انموذجا ، ولا شك أن مجموعات آلمعرض الداثم للفنون الشعبية ستبقى دائماً عنوانا لفننا الشعبي الأصيل ، وسمنظل طرزها وأنماطها أمثلة واضحة أمام العاملين على احماء عدا التراث .



الدكتور عثمان خيرت يقدم بعض أبحاله ويشرحها

ولما سالت الدكتسور عثمان خبيرت ، عن سر اهتمامه بخمار الصحراء ، وهو الموضوع الذي تال يعجائزة الدولة التشجيعية آخذ يشرح لى الموضوع باسهاب وكان مما قاله :

« لقد استلفت خماد المراة البدوية نظرى منذ صغرى ، من احدى لوحات والدى لبسدوية ترعى اغنامها ، لا زلت اذكر خمارها المدى كان يختلف وقتلد عن بيشة جدائنا البيفسط ، وبرقع بنت البلد الأسسسر بما كان يشع منه من بريق اخذ يتسوهج تحت المهة الشمس ، وقد اختلف فيه بياض المضة مع صفوة اللهب .

وأتمبت دراسستي ، وتخرجت وتدرجت في مناصب عدة ، وكنت طيلة هــــــاه السنوات خلالً رحلاتي ومأمورياتي كثبرا ما أقابل البدوية المحجبة صاحبة الخمار فيستقر نظرى على بريقه وجماله، ويضيف الى نفسى أثرا أعمق من الآثار التي تركها في ذاكرتي من الصغر ، ولاحقني الخمسار بين خَضْرة الْحَقْلِ والمرعي ، وصفرة رمال الصحراء ، وفي جولاتي الفنية الدراسية لانشاء المرض الدَّاثُمُ لَلْفُنُونُ الشَّعْبِيةِ ، وشعرت بأنَّ الحُمَارُ لابد وأن وراءه سرا ، ويخفى تحتمه أمرا ، فجمديني تشكيلية أبدعتها أنامل البدوية فنانة الصحراء يختلف في الشكل واللون والتصميم والزخرف مَنْ قَبِيلَةً آلَى أُخْرَى ، ويتخذ شكلًا موحدًا بين نساء القسلة الوامسة، كأنه العسلم يرفرف فسوق وجوههن ، فهو شعار للقبيلة الواحدة ، والبراقع أعلام القبائل \*

ومن هنا صممت أن أدرسه دراسة دقيقة، وأن أضيف للمعرض الدائم للفنون الشسعبية حجرة

جديدة تضم مجموعة من خصار شتى القبائل اسميها حجرة (خمار الصحراء) على نبط الحجرة السماة شخار الصحراء " "

وبعدها سألت الدكتور عثمان خيرت :

ما هي أبرز الإعمال التي قمت بها والتي تعتز بها في حياتك ؟

فقال أولا: مشروع تصميم وانشاء الحديقة الفرعونية عام ١٩٥٧

ثانيا: تصميمى لكاس العالم لكرة السلة عام ١٩٦٧ ، وقد نفذ هذا التصميم عن زهرة اللوتس المصرية ، وقسدم التصميم ومعه نبذة تاريخية عن هذه الزهرة •

ثالثا: المعرض الدائم للفنون الشعبية بحجراته المتعددة بوكالة الفورى .

وهنا سالت الدكتـــور عثمان خيرت ســــؤالا شخصيا معضا •

فقلت له : « لماذا لم تتزوج ٢٠٠

قال: « هذا سؤال سأله الكثيرون لي ، فعند انصل استائي عن المنزل ، عقب (واجهم لم يبن امام والدتي عنه الاندل ، عقب (واجهم لم يبن امام والدتي بعد أن فقت الاهل والزوج ، و بعد العلم الابناء بعرى، و وكانت تهتم باهرى ولم يتبن لها أحد غيرى، ومكنا سارت الامور، وتقام العمر، ورحمت نفسي لها أسهر على راحتها كما تسهر على في فراغ قاتل ، وفقدت بفقدها كل شيء ، وعلمتني في فراغ قاتل ، وفقدت بفقدها كل شيء ، وعلمتني وكم فكرت في الزواج وقد تقدم بي العمر ، الا ولمن أنهي أذا السن المتأخ أشعر أسوء أخو أن الزواج وقد تقدم بي العمر ، الا في مذا السن المتأخر أشق بكثير من الزواج في مذا السن المتأخر أشق بكثير من الزواج في عهد القسار ، ووضعى كوضع من فاته القطار ، وطباعي لواصل رسائتي ، \*

#### \*\*\*

وعلى الرغم من أن اللقاء على ماييدو قد اكتسب مسحة درامية في نهايته الا أن الدكتور عثمان خرريسرعان ما استعاد نفسة من ماشيه وعاضره، مستعهدا حيويته و نشاطه ، واخذ يطوف بنا بين أرجاء متحفه الصغير ذلك المنزل – أو المتحف – الذي كلفه عمره الزاخر بالحركة والنشاط .

ترقشت أخبرا بحسامعة القاهرة ، رسيسالة الدكتوراه التي تقدم بها الاسستاذ أحمد مرسيء وموضوعها « الماثورات الشعبية الادبية ، دراسة ميدانية في اقليم الفيوم » • وقسد تكونت جُنة المساقشة من الأسيساتذة • الدكتور عبد الحميد پوئس مشرفا ، والدكتـــورة سهر القلـماوي ، والدكتور شكري محمد عياد أعضاء ٠

وقد منح الدكتور أحمد مرسى درجة الدكتوراه مع مرتبة آلشرف الاولى •

وقسم الدكتور أحمد مرسى موضوع بحثه ال ثلاثة أجزاء ، الاول عن البيئة والناس والثاني عن الماثورات الشمعبية ، والشمالت عن الضامين الثقافية •

وقد قدم الباحث لدراسته بتمهيد أرضح فيه سبب اختياره لميدان بحثه في المأثورات الشعبية الأدبية ، ومنهجه في جمع المادة التي ركز عليهما اهتمامه وهي الحكاية الشمبية والاغنية الشمبية، والمثل والحزر • وهو منهج يعتمد على المواجهة الواقعية للمادة في بيئتها ، معتمدا على التسجيل الصــوتي والفوتوغرافي • وقـــه حرص على أن يسجل مادته مرتبطة بمناسبتها التي تقال فيها، وخاصة في مجال الاغنية الشعبية ، التي تستمد اهميتها من مناسباتها التي تتردد فيها • كما اعتمد في دراسته للبيئة والناس على الدراسات السابقة التي تناولت منطقة البسحث بالدراسة سمواء من تاحية البيئة الطبيعية ، أو من الناحية البشرية ، الى جانب ملاحظاته الشـــخصية التى لاحظها من معايشته للناس في المنطقة ٠

وتابع مناهج دراسة الفولكلور عند الدارسين الغربين الذين استقرت عندهم أساليب الدراسة، وتحسيدت لديهم مصطلحاتها ٠ وشرح في هذا التمهيد أسباب اهتمامه بالبيئة الطبيعية والناس على اعتبار اتهما المدخل الاساسي لفهم الظواهر المحتلفة التي تنعكس على مأثورات الناس في هذه المنطقة ، وعلى ذلك فقد لاحظ الباحث مايل:

١ ــ ان اقليم الفيوم قديم جدا ، وانه كان له تأثيره الكبير في الحياة المصرية منذ أقدم عصور

التاريخ ، ويثبت هذا وجود كثير من الآثار التي ترجع الى العصور التاريخية المختلفة التي تعاقبت على مصر

٢ \_ اختلاف البيئة الطبيعية للاقليم عن البيا" الطبيعية السائدة في مصر كلهسا مساجد الجفرافيين يطلقون على الاقليم تعبير مصر الصغرى لما راوه من خصائصه التي تكاد تجميم خصائص ( أو صفات ) مصر كلها •

٣ ـ ان اقليم الفيوم يجمع كثيرا من المتناقضات سواء من ناحية تنوع التربة ، أو من ناحية التنوع البشري ، مما انعكس على أنماط الحياة والعمل مناك · فهناك مناطق تشتهر بانتشار الحداثق نيها ، فلا تزرع المحاصيل العسادية المعروفة في مصر كلها كالقطن والقمح وغبرهما وهناك مناطق أخرى لا تجود فيها الحداثق ، ومن ثم فلا تزرع الا المحاصيل التقليدية ، كمسا ان وجود بحبرة قارون التي تحتل جزءا كبيرا من مساحة الاقليم قد انعكس على وجود الصيد الى جانب الزراعة "

 ٤ ــ ان التنوع في السكان واضع أيضا في اقليم الفيوم ، فهناك البدو ، والفلاحون وقد أثر هذا التنوع تأثيرا كبيرا في المأثورات الشعبية · ٥ - أن أقليم الفيوم يرتبط بوادي النيل بعدة طرق للمواصلات جعلته على اتصسال دائم طوال العصور المختلفة بالوادي ، وان هذه الطرق تتمثل في السكك الحديدية وطرق السيارات ، والطرق الماثية ، كما أن هناك أكثر من وسبيلة تربط بين أجزاء الاقليم . وقد يسرت سيهولة الواصلات الانتقال بين أجزاء الاقليم وتصريف منتجاته من الفاكهة والمحاصيل العادية ، والأسماك .

أما في الجانب البشرى فقد بين فيه الساحث تأثير الزراعة على استقرار الناس في الفيوم منذ العصبور القديمة كما تبين العناصر البشرية التي يتكون منها الاقليم حيث بختلط فيه الفلاحون المستقرون منذ زمن بعيد، بالبدو الذين استقروا حديثاً ، والذين يرجم ون الى أصول متعددة اذ يميز هؤلاء البدو أنفسهم الى دعرب الشرق، الذين جاءوا مع الفتح العربي ، واستقروا في الاقاليم



لْجِنْة المُتَافِقْسَة : الدَّتَورة سمير القلمساوي ، والدَّتَور عبد الحميسة يونس والدَّدُور شكري محمد عياد .

المصرية ومنها الفيوم • والى دعرب الغرب، وهم الذين جاوا أيضاً مع انفتج العربي، ولكنهم عبروا مصر ألى السمال الغربيقي في فترات مختلفة ، واختلطوا بالناس هناك ، ثم عادوا مرة أخرى الى مصر واستقروا فيها حديثاً •

. ولاحظ الباحث تأثير هؤلاء البعد على المجتمع الزراعي المستقل ، واحتف الخلم ، بعميرياتهم الزراعي المستقل ، والتفي يعتمون اليها ، والتقي بمض العائلات التي ما زالت تحرص على مثل هذه المستمنة الفليلة ، وتعز بها ،

وتتبع الباحث ظهور أقليم الفيسوم بحدوده الحالية في العصر الحديث ، حتى أصبح معافظات مصر ، بعد أن كان لفترة طويلة تابعا لبنى سويف والمنيا ، تهد أن كان لفترة طويلة تابعا ناحية عدد السكان ، ونسبة الزيادة المتوقعة بناء على الاحصادات ، الرسمية ، وقارن بين النسب على الإحصادات ، الرسمية ، وقارن بين النسب بين بين المبنوان في أجزاء الاقليم الرئيسية ، وعرب البشواى واطسا ، وسمسنورس ، وظاميه ، وطاميه ، وطامية ، وطامية ، والفيسوم بالاضافة الى مدينة الفيوم ، عاصمة

الاقليم . وقارن بين نسبة من يعملون بالزراعة والعاملين بالتجارة والمهن الاخرى . وحلل البساحث أيضا

نسب المساملين من الجنسين في مختلف أوجه الشفاط الاقتصادى في الاقليم حتى يستطيع أن يعطى صورة واضمحة لمختلف أوجه الحياة في الاقليم و وقد تبين من هذا التحليل انعقال المقال الما المستوى الاقتصادى بصورة واضحة في الفيرم ، مما ينمكس على مظاهر الحياة المختلفة هناك و

ثم انتقل بعد ذلك الى الحيساة الاجتماعية ، واحتسم بالامور التى تتعسسل بالاسرة والزواج ومستوى التعليم والعادات والتقاليد التى يعتفل بها المجتمع ، ويحافظ عليهسا طالما كانت تؤدى وطبقتها .

وكما فعل في تحليله للنشاط الاقتصادي من اعتماده على الاحصاءات ، وملاحظاته الشخصية ، فقد درس الاحصاءات الخاصة بالزواج وغيره من أنماط العلاقات الاجتماعية في الاقليم

وخميص الباحث الفصل الثالث لدراسةعادات المراسةعادات الرقيعة و تقساليدهم معتمدا على المشاهدة الراقيعة ، و المشاركة في هذه المسسادات ، وعلى سوئال الناس فيما لم يسمستطع أن يراه وخاصة تلك المادات التي تركها النساس ولم تعد تشكل أميية في حياتهم لكي يرصد مدى التغير الذي



اطفال احدى قرى الفيوم يلميون

حدث فى الفترة التى درسها عن الفترات السابقة علمها •

وخصص الباحث الساب الشائى من البحث لدراسة المتأسانية - الدراسة المتأورات التعميية وأنواعها المتأسانية - فيما المورد الله فصدول - فيما بالماثورات الشعبية فدرس طبيعتها وقضاياها مستقيدا بأراه الدارسين الاورديين والمور الذين سيقوه في هذا الميدان ، وكان لهم فضلهم الكبي على العلم وعلى المعادات ، وعلى غيره من الدارسين -

وقب اسهم المدارسون الصريون الالدكتورة سسسهر القلماوى والدكتورة عبد الحميد يونس سسسهر القلماوى والدكتورة عبد الحميد بالمسبح المدارسين المصرين واهتموا في بداية الامر بالاثار المستقربة المحتمية مسستقرت المساهم والمصطلحات ومن ثم بدأ الاتجساء الى المدارسة المدانية على إيدى مجموعة من الدارسين الآن .

وأشار الباحث في خلال استمراضه لمشكلات الفوتكلور في مصر ، الى ما احتدم من نقاش بني الموتكلور المحتدم من نقاش بني الدارسين حسول استخدام مصطلح قوتكلور وترجعته بالفنول الشمية ، أو التراث الشميمة أو كما فعل عباس محمود المقاد فاسماه (المرددات الشمية) حتى استقر الدارسسون على استخدام مصطلح ( المأثورات الشسمية ) مقسابلا لمسطاح المأثورات الشسمية ) مقسابلا لمسطاح المأثورات الشسمية ) مقسابلا لمسطاح المؤلفونات الشسمية ) مقسابلا لمسطاح المؤلفونات الشسمية )

وانتقل الباحث في الفصل الثاني من هذا الجزء لدرامة المتسل المسسحيي ، فتين خصائصه ، ووطائفه ، وعرف به ودرس أشكاله المختلفة ، وأوضح الصور المتضمنة في بعض الإمثال ومدى علاقتها بالبيئة التي تعبر بها · كسا التفت الي الملاقة الوثيقة التي تعبر بها · كسا التف الي المسحمية الاخرى كالاغتية الشسعية والموال ، والحدوثة ،

الملاقات المختلفة التي أشار اليها الماره وخصص الفصل الثالث المداقات المختلفة التي أشار اليها المارسون من مثل الصلة بينه وبين الاسطورة ، ومدى دلالة كل المنها على المراحل العضارية التي مر بها الانسان الاستحدارية التي يحفل بها والصور الاستحدارية التي يحفل بها وكصا فعل في دالسته للعزر ، فقد أوضح المثلق فعل أي دراسته للعزر ، فقد أوضح علاقته بالحدوثة والسيرة الشعبية ، كصا حدد وطيفته التي ترتبط بالحداث على غير مابيتقا والمدورة التعكير على غير مابيتقا بعض الدارسين من ارتباطه بالإيهام والفحرة ...

أما القصل الرابسع فقد تساول فيه الباحث بالدراسة الأغنية الشعبية ، والشعر القسعي ، والموال ، وهى الانسكال التي توجد في مجتمى ، القيوم ، وقد اكبل الباحث في هدراسته السابقة عن الأغنية الشعبية في اقليم البرلس ، فناقش قضايا الاغنية الشعبية في الحيى البرلس ، فناقش قضايا الاغنية الشعبية في المرسيقي الشعبية ، وهمكلة مروقة الأولف في الشعر الشمعي ، والموال أحيانا ، وأشار الى التغيير الذي يحسدته المجتمع بين وأشار الى التغيير الذي يحسدته المجتمع بين الإغاني والإحسام والمراويل الثناء انتقالها بين بالمناسبة التي تفنى فيها واوضح انها وايقة المناسبة التي تفنى فيها واوضح انها وايقة المناسبة التي تفنى فيها واوضح انها والمنا

وأنهى الباحث هـذا الجزء من الدراسة بفصل عن الحكاية الشــ عبية التى تعد أحد الإنــواع عن الحكاية الشــ عبية التى تعد أحد الإنــواع الفولكلورية الرئيسية التى يهتم بهــا المجتمع ، فاشار الى تحريفات الحــكاية الشعبية وأنواعها ومدى مطابقة المناهج الاوربية في دراسة الحكاية الشعبية وتصنيفها ، لنفس الموضوع من الدراسة في مصر ، وراى إنه ليس من المضرورى أن تنظيق الانواع الاوروبية التى ذكرها الدارسون المربيون على الحكاية للشعبية المهرية .

ولم يهمل البحاحث في استعراضه للانسكال لتعددة للحكايات التسعيبة المصرية التي جمعها من الفيوم - ما تحفل به من دلالات ، كما لميهما الشكل الذي تبدو عليه · وتنبه الى السمات العامة ألتى تعيز شخوص العكابة وإطالها ، والفرق بن بطل العكاية وبطل الملحجة الشعيبية ، كما تنبه بطل الحكايات وور الصحياة و علاقت بالانسان ، وكذلك دور الكائنات الخارقة في الحكايات وعلاقتها المتصددة الاوجه بالانسان . كما حلل الظواهر المختلفة المن تحفل بها المكايات كما حلل الظواهر المختلفة المن تحفل بها المكايات وبانتهاء هذا الفصل يكتمل الباب الثاني من

البحث ، وعلى ذلك ينتقل الباحث الى الجزء الثالث والاخير وهو الذي يختص بمناقشة الاطار الثقافي أو المضـــامين الثقـــافية التي تعكسها المأثورات الشعبية للمجتمع الشعبي في الفيوم .

خصص الباحث الباب الثالث لدراسة انعكاس التراث الثقافي أو الاطار الثقسافي على المأثورات الشب عبية ، أو بمعنى أكثر دقة ، مدى تعبد الفولكلور في الفيوم عن مضمون ثقافة المجتمع • ذلك أن أنماط التعبير الفنية التي يعبر بها المجتمع عن أسلوبه في الحياة تستمد وجودها من الاطار الثقافي الذي يعيش فيه الناس فالعادات والتقاليد والافكار التي يشتركون فيها \_ وهي ما يشكل الاطار الثقافي \_ مستمدة من تجاربهم و بتناقلو نها كتراث اجتماعي ، اذ أن لكل مجتمع ثقسافته التي تميزه وخصسائصه التي تحدد شخصيته • وقد ذكر الباحث أن الثقافة لها سماتها المادية ، وسماتها المعنوية ، وانه اثما يهتم بالسمات المعنوية التي تتضمنها مجبوعة العادات والتقاليد والعرف الذي يسسود المجتمع ، ويحكم علاقاتهم ، والقواعد الاخلاقية التي تنظم سلوكهم ، وهي الثي يمبر عنها جميعا في المأثورات الشعبية للمجتمع

وقد ذكر الباحث أن الاطار الثقافي هو الذي يصوغ سلوك الأفراد ويشكل قدراتهم كما أنهم هم الذين يشتركون في تكوينة مما يجعل هذا الاطار الثقافي انعكاسا دقيقاً لقدرات الناس في المجتمع والمكارهم وأسلوب حياتهم

كما مثل المساحث القلواهر الثقافية المختلفة أشر الاحظها في معتدم اللهوم الاصطلاح المساقر المساقر الطبقة التي كانت قات آلا بالمؤاهمية الم الامتصام بالشعواء والمنشدين الذين المناسوة بالمساقوا بالمسخصيات الكبية في المكتمم ، وتقاوا باعمالها حتى ليمكن أن يعد شسعوهم نوعا من التاريخ على الرغم من أله كان شفاهيا .

تما ذكر أن الفرد في المجتمع الشعبي لا ينفصل عن أحداث عصره وقد انضم خلك من استقراء الصحره القد انضم خلك من استقراء بأحداث عامة في موت بالمجتمع التبير – المجتمع المسرى عامة – كالحرب الهالمة الثانية ، وحرب الهالمة الثانية ، وحرب الهالمة الثانية ، وحالم إلك عالما المارا إلى الاحتمام المارشياء الحاصة التي تؤثر في حياة الانسان ، وعمله ، وتتبع تأثير لطار الثقافي في علاقات الزواج كشال فالمجتمع من المتبع تأثير عبى أن الحياة الزواج كشال فالمجتمع في علاقات الزواج كشال فالمجتمع في الفصال المتبعق الزواج علما فالمجتمع في المتبعق الزواج يتعلق من الفصاد الزواج المباة للمنافين الذينتظر أن يجد الزوجان



لقطة من احد افراح الفيوم

نى علاقة الزواج مختلف المشاعر والعواطف التى ترضى الطرفين ، بالاضافة أنى أنه شكل من أشكال التعاون الاقتصادى ، ولاحظ الباحث ان ٩٠٠ من الإنطاط المثالية في قافلة المجتمع تتطلب المودة بين الزوجين حتى عندما لا تتاح الفرصة للشاب لكى يتمرف لل فتائه وبراها بغضه ، كالزواج عن طريق الوالدين نبعد أن المجتمع يحاول محاولات عام طريق الوالدين نبعد أن المجتمع يحاول محاولات على معادة وهناء ،

ويحتل المال أيضا جانبا كبيرا من الامتمام في التقاقة الفسسية ، ويوضع الاطال (القسافي أن الاحتمام بالمال في الحقيقة ليس من أجل المال في الحقيقة ليس من أجل الاعتبار والمكانة الاجتماعية التي يهيؤها المال الانسان فلا شك أن كل الاسسان فلا شك أن لانسان فلا شك أن الاجتماعية في المجتمع ، ذلك أن الرغية في المجتمع ، ذلك أن الرغية في المجتمع ، ذلك أن الرغية في عامة عامة عامة المصول على اعتبار اجتماعي، انما تكون رغبة عامة يعتد الجميع ، وعلى ذلك فال الرغية المسائل التي يحصل بهما الفرد على ما يرغب فيسه من منزلة احتماعية رغية ،

ونتم الباحث هما الجزء بالحديث عن التغير الثقافي ومدى تاثيره في تقلقة المجتمع المستمرة ، كما أوضع المساكلة بين ثقافة مجتمع الليوم ، والتقافات الاخرى التي تأثر بها سواء جادته من مصر بالمني العلم باعتباره جزءا منها، أو من ليبيا القريبة منه ، والتي كأنت على اتصال دائم به منذ قرون مضت \*

وقد العق الباحث دراسته بصلاحق ضم فيها التصوص التي جمعها ، والتي سبطها على اشرطة التسجيل ، كما ألمق بها حزءا آخر يضم الصور الفوتغرفية التي ترسيط بالمواد المسجلة التي دونت في ملاحق الرسالة .

« تحسين عبد الحي »

مسكتبن الفنون الشعببية

## اشکاک النعبی الأدب الأدب الشعبی

حسن توفيو

اصدرت العكتورة نبيلة ابراهيم كتابا قيما ، بحثت فيه عن الصور والأنماط المختلفة الادب الشمعي ، مبيئة من خلال بحثها هذا خصائص كل نمط من هذه الأنماط ، موضعة الفوارق بينه وبين كل من الأنماط الأخرى التي تشكل مجتمعة

ما اصصحطح على تستسيته بالفولكلور و ومن المروف أن هذا المصطلح قد ظهر لاول مرة على بد أحد علمه المحالج قد ظهر لاول مرة على توسعه عندى أن المحالج سبنى في ترجعه الحرفية وهذا المصطلح بعنى في ترجعه الحرفية بونسي يقرر أن الترجعة التي الانفستها المجلسة من والماثورات الشعبية والدرية ليذا المصطلح عبى والماثورات الشعبية والدرية ليذا المصطلح عبى والماثورات الشعبية والدرية ليذا المصطلح عبى والماثورات الشعبية والمستعدة والمستعدد والمست

#### **徐米米**

تمهد الدكتورة نبيلة ابراهيم لكتابها (( اشكال التعبير في الأدب الشعبي » بنقدمة سريمة تبرز فيها أخصائص الادب الشعبي الذي تميزه عن الادب الرسمي ، وتفرق بين كل منهما من ناحية منبع.... فتقسول: « ان الأدب اللاتي يختلف ولا شك في شكله وتعبيره عن ألانب السُّعبي . فالانسسان الفرد الذي يحرص على أن يدون اسمه في تاريخ الأدب ، يتحتم أن يكون أدبه مجليا لذاته ولروح عصره ، فاذا فشل في تحقيق ذلك فان ادب الفرد لا يميش مع الأحيال ، وأذا هو قدر له أن يميش ، فلفترة قصيرة ، أما الآدب الشعبي فهو ينبع من ألوعي واللاشعور الجمعي )) ، والحق أنني اعترض على استخدام تمبير « الأدب الذاتي » 6 فهذا الأدب له مدارسه المتعددة واتجاهاته المختلفة ، وهذه المدارس والاتجاهات تتنوع فيما بينها تنوعا كبيرا وفقأ لتفير الأزمنة •

لهذا كله احب أن استخدم تعبير ( الأدب الرسمي )) بدلا من الذاتى ، لأن الأول أكثر دلالة الروقة ، والوأوقة أنه مع الباحثية القدرة في أن الأنسان القدر الذي يحرص على الدون اسمه في تداريخ الأدب يتحتم أن يكون أدبه مجليب الذاته ولروح عصره ، الأ أن هذا الأن عمد الآ أن الأ

وحده ـ في اعتقادي ـ ليس كافيا ، فلا يد لهــذا الأديب أو الفنان من أن يعكس نفســـــة مجتمعه الذي يعيش في اطاره ، مبينا موقفه الخاص من هذا المجتمع وفقا لأبديولوجيته التي يعتنقها وتعينه بالتالي على أن يحدد موقفه من قضايا مجتمعه ، بحيث يتبنى منها ما يتبناه ، ويرفض منهـــــا ما يرفضـــــه على هــــــدى هـــــــده الأبديولوجية من قبل الأسطورة الكونية • وتفرق الصطلحات الاجنبية بدقة بين هذبن النوعين ، فأسطورة الأخيار والأشرار بطلق عليها Legend بينما بطلق اسم Myth على الأسطورة الكونية وهي الأقدم من حيث النشأة . وأذا كانت الأسطورة الكونية تستهدف ظواهو الكون بالمعنى الشامل العام ، فإن الأساطير التي تتعلق بالخبر وبالشر تتناول كلا منهما من زاوية جزئية، محسدة الخير في صورة انسان نقى يتسم في الفيالب الأعم بالبطولة ، وتتحقق له المحزة بحيث أن خيره لا يرجع اليه هو نفسه فحسب ، وانما لابد أن تسمم السماء في ذلك كذلك ، وهذا الانسان هو ما تسميه احد أولياء الأالصالحين، أما الشم فأن الأساطم المتعلقة به تجسده في صورة انسان يسمى للشر 4 تراع اليه 4 لكن الصورة التي حققتها اساطير الآشرار للانسان الشرير لم تحققها بنفس الصورة - على عكس ما تقول الدكتورة نبيلة ـ القصـة الفنيــة والمسرحية .

وفي الغصل الثالث تدرس الدكتورة «الحكانة الشعبية الخرافية» ، وهي تعتمد في هدا على الباحث الألماني فريد ريش فون ديو لاين في كتابه الذي خصصه لدراسة (( الحكاية الخُرافية )) وقامت الؤلفة بترجمته عن الألمانية . وتحساول الحكاية الخرافية « أن تصور الأمور كما سجب أن تكون عليه في حياتنا » بحيث تتفق وأمانينا وأحلامنا بفض النظر عن تحقق هذا بصسورة ملموسة على أرض الواقع \* وننتقل مع المؤلفية بعد ذلك آلى الفصل ألرابع الذي تدرس فيه « الحكانة الشمسة » والفارق بين الحكانتين الخرافية والشعبية ، أن الأولى لا تنطبق على الواقع ويقتنع الناس أنها من نسمج الخيال وحده ، أما الثانية فهي «حكاية يصدقها الشعب بوصفها حقيقة ، وهي تتطور مع العصور وتتناول شفاها ، كما أنها تختص بالحوادث التاريخية الصرف أو بالأبطال الذين يصنعون التاريخ » وتدرس الوالفة بايجاز حكايتي عمر النعمان والاسسكندر الأكبر ثم تبرز أنماطا من الحكايات الفرعونية والاغريقيسة والسريانيسة

والعربية ، ويوضع الشاعر صلاح عبد الصبور دور الحكاية الشسعيية في ثنايا كتسابه الجديد (حياتي في الشسعي » فيقول : (( الاسعورة اقدم من القصة الشعبية » كما أن الاسسطورة تتعرض عادة لتفسير الكون ، أما القصة الشعبية تتعرض لتعادث صسغير من احسات العيساة المومية » أو تتسيق نعط من التجرية الإنسانية في سيال بسهل ترديده وحفظه من جيل الى في سيال به، »)

وأجدني بعد هذا متفقا مع الدكتورة نبيلة في أن الأدب الشعبي ينبع من اللاشعور الجمعي ، لكنني أعتقد أنه ليس محتما أن يصدر هذا النمط أو ذاك من أنماط الأدب الشعبي عن فرد وأحد ، فقد يصدر عن فرد وأحد أذا كان نمطا لا يتطلب هذآ ، وقد تضيف أفراد الأجيسال اللاحقة الى هذا النمط الذي صدر عن أجيال سابقة ، وقد تحذف أيضا ، وفقا لما تراه متلائما مع نفسيتها التي تختلف \_ بلا شك \_ فاننى أرى أن ما قالته الدكتــورة المؤلفــة عن تأليف الأدب الشعبي لا يستقيم في كل الأمور ، حيث افترضت الأصل الفردي للانتاج الشعبي، مبينة أن ، هذا الفرد الخلاق لا يعيش حياة ذاتية بعيدة عن المجموع ، واتما يعيش حيساة شعبية صرقاً » .

بعد هذه القدمة تبدأ الؤلفة دراستها لأشكال التعبير في الأدب لشمعيي ، مقسمة اياها الى نمانية فصول تبحث فيها خصائص ستة أشكال تعبيرية شممية ٤ حيث تفرد الفصمل الأول لدراسة « الأسطورة » مقللة سبب تشاتها فتقول: « أن الإسسطورة محايلة لفهم السكون بظواهر المتعددة ، أو هي تفسير له ، انها نتاج وليد الخيال ، ولكنها لا تخلُّو من منطق معين ومن فلسقة أولية تطور عنها العام والغلسقة فيها بعد ، وعلى هذا فان الاسطورة الكونية - شأنها شَانُ الفلسفة تتكونُ في أولى مراحلها عن طريق التأمل في ظواهر الكونّ المتمددة ، والتأمل ينجم عنسه التعجب ، كمَّا أن التعجب ينجم عنسه التساؤل ، فاذا تساءل الانسان طلب الاحامة في اصرار عن سـؤاله ، حتى اذا استطاع أن يجيب عن سؤاله ، قرت نفسه ، لأن الآجابة حَيِثُنُدُ تَكُونَ حَاسِمَةً بِالنَّسِبَةِ اللَّهِ ، وهو يرتبط يها كل الأرتباط • فاذا تمثل الكون للانسسان بَهْدُهُ الوسيلة عن طريق السسؤال والجواب ، فَإِنَّهُ يِتَكُونُ بِنَاكُ شَكُلُ نُسْمِيهُ الْأُسْطُورَةُ الْكُونْيَةُ))

لهذا كله تصبح الاسمطورة في فجر طفسولة الانسانية بمثابة الدين 4 فهي تفسر للانسسان القديم ظواهر الكون ؛ وتسسهم في حمسايته من مشاعر الخوف والقلق والوحمدة والاحسماس بالضائلة ، وكلها مشاعر تصدر عن أدراله الانسان لضعفه البشرى وسط هذا الكبون البالغ الرحابة والسعة • وتعرض الدكتورة نبيلة بعدثة لانواع الأسطورة مقسمة الأها الى: أسطورة طقوسية وتحت هملا النبوع تنمدرج اسمطورة أيؤيس واوزوريس ، واسطورة التكوين رمهمتها تصرير كيفية خلق الكون ، واسطورة تعليلية وهذا النوع لا بعد اسطورة متكاملة لأنها لا تسمعي الى تعليل ظواهر الكون اجمالا ، وانما تعلل ظاهرة عابرة وليس لها صفة الدوام المنتظم . وتأتى بعد ذلك الاسطورة الرطرابة وتندرج تحته اسطورة كيوبيد الذي أبر أن تصوب سهامه إلى بشيشيه لأنه سقط في شراك حيها . . وأخيرا نوع من الأمطورة اصطلح على تسميته باسم ((اسطورة البطل الأله)) وتدخل أســــــطورة **جلجا،ش** في نطاقه ، وقد افاضت الؤلفة في سرد تفاصيل هذه الأسطورة دون غيرها من الأساطي ، وتنتقل الوُّلفة بعد ذلك الى الفصل الثاني من دراستها والذي تفرده لبحث اسطورة الأخيار والأشرار بعد أن درست وتنتقل الؤلفة الى الفصل الخامس حيث تبحث ( ميلاد البطل )) في الحكاية الخرافية والحكاية الشعسة والاسطورة مقدمة التفسيرات المختلفة لدارسي ميلاد البطل بصورة عميقة ، عارضة لتفسيري أوتو رائك ويونج ، مبرزة خلال هـــذا رأبها الشخصي ،

اما الفصيل السيادس فتبحث فيه (( المثل الشعبي » وتورد تمريفات مختلفة له عرفه بهنا بعض دارسيه ، مركزة على تعريف فإيلر ، ، م تنتقل ال ابراز خصائص المثل القمعيي عند دايلا في كتابه (( علم الإمثال الإلمائية )) وتتلخص في ألمه أو طابع شعبن أولا ، وله جائبه التعليمي فأنها ، كما أنه أن شكل اولي مكتبل ثالثا ، واخير لفائه يسمو على الكلام المالوف رغم أنه بعيش في اقواه الشعب و ترى الد تتورة نبيلة

أن (( المثل قول قصير مشبع بة ذكاء والحكمة . ولسنا نبالغ أذا قلنا أن كل مثل يصلح أن يكون موضوعاً بعمل أدبي كبر ، أذا أستطاع الكانب أن يتخذ من المسل بداية لعمله ويميش تجرية المثل ويعيش تجرية الشرويعين عنها تعييز تعليليا دقيقاً » .

ثم تعرض الدكتورة نبيلة للغز وهو في جوهره ستمارة ، تنشأ نتيجة التقدم المعقل في ادراؤ الترابط والمقارنة و إدرائداوجه الشبهوالاختلاف على أن اللغز فضلا من ذلك يحتوى على عنصر الفكاهة ، ثم تنتقل المؤلفة الى الفصل الانجر الذي يتماق بدراسة النكتة الشمبية ، وهي تتعيق فيه فتبحث من مصلر السخوية التي تتفلق في روح أفراد الشمب الماذيين ، ثم تلخص خصائص النكتة الشمبية فتقول انها : وهو التمة الجمالية وهي من وجهة نقل علهاء وهو التمة الجمالية وهي من وجهة نقل علهاء الجمال تعارض المنحة اللدية » ،

وتختم الدكتسورة هذه الدراسسسة بخاتمسة موجزة ، لكننا للاحظ أنها قد أغفلت دراسة الموال والاغنية الشعبية كما أنها لم تعرض بالدراسة للسيرة الشعبية وحكايات ألف ليلة وليلة ، واعتقد أنها أغفلت الموال والأفنية الشعبية لأن دراسة كل منهما تتطلب دراسة مبدانية ، والدكتورة نبيلة مولمة بتقليم الدراسات النظرية الجادة ، وهي ترى أن د الفرد الشعبي متفائل دائما ، ويسمى الى تحقيق الكل. فهو اذن يبني ولا يهدم وينشسط ولا يخمل » والحقيقة أن الفرد الشعبي ليس متفائلا دائما ، ويكفى أن نســــتمع الى أغانبي الفلاحين وأمثالهم ومواويلهم لكي تدرك مدى تفلفل اليأس والأحزان التبي تتقنع بأقنعة من السخرية والفسكاهة وقد لاحظت الدكتورة بنفسها هــذا في فصل المشــل الشعبي ، والحق أن هذه الدراسة دراسة جديرة باهتمسام الباحثين نظرا للجهد الذي بذلته فيه مؤلفته ٠

(( حسن توفیق ))

## اللعا الشعبية بين الأصالة وانجريد

بقلم: ثناء عامر

لعلنا لن تتعرف على خصائص شعبنا المعرى الاصبلة الإاذا قبنا بدراسة ميدانية ورصد دقيى للفنون الشمية التى يمارسها حسنة الشسمب والتى وضع فيهسا أفكاره ومثلة وتقساليده وسنافاته الفنية .

والألماب الشعبية من أقدم فنوننا الشعبية التي كأن الفراعة أول من مارسها ما نشياهه من رسوم على الجرزان • والألماب الشعبية وان كان الشعب قد مارسها للترفيه الا إنه قدد بت ليداعية لتنظيمها ووضع قراعد لها فيها تدرات إبداعية لنطيعة فلسميا • فالانسسان من نظار مارسته للحياة فلسميا • فالانسسان منذ القدم قد البحه الى ابتكار العديد من المهارات والألماب المناسبة له ولظروفه المهيشية • •

ومن هنا جاء اهتمام الاستاذ أحمد الصحياحي عوض الله خليل منرس التربية الرياضية بوزارة التربية بهذا الموضوع فأصدر كتابه و المهادات والالعاب الشعبية » ( دار الكاتب العربي ١٩٦٩ ) وقد التزم برغم اهتمامه بالجانب الرياضي من هذه الالعاب إلجانب الشعبي الملهم لصدورها •

ويعد احياء الأعاب الشميبة تتميما لاهتمامسا
بالترات في مجالات الفنون والعلوم والأداب وبالقعل
تتونت جمعية عربية لتطوير العابشا الشسعيا
تهدف الى احياء التراث الشسعي في المجسال
الريافي ومن صميم عملها ايضا جمع واحسسا
الالعاب الشميية الرياضية والاجتماعية المرية
والمربية ثم القيام بيعنها ودواستهسا وتطوي
ما يصلح منها تعهيدا لاحيائها ونشرها بالاضافة

ال رعاية الابتكارات في مجال الألعاب الرياضية والاجتماعية الجديدة ثم تشبعيع البحوث الفنيسة في مجالات الألعاب الشميية ،

وصفا الكتاب مكننا من التعرف على الهسارات الريضية والآلعاب الشميية للبشقة من تاريخنا المدينة للبشقة من تاريخنا المدينة المساورة وهو وؤكد للهارات الريفية والمصرية المقسسة وهو وؤكد أن الإلعاب الحديثة ما هي في منطبها الا تطوير وان اختلفت عنها في التنظيم والتسمية ، ومن أمم الصفات التي تنمين بها العابنا الشميية على اختلانها مهارة الكر والفر ، والدفاع والهجوم والقوة وراشجة ، وسرعسة الماطرة ، واللخوة واللوجوم والقوة وراشجاء ، والمنطلة ، والمنطة ، والمنطة ، والمنطة ، واللغة ، والغة ، واللغة ، والغة ، والغؤة

ويتطرق الكتاب بعد ذلك ال نقطة هـامة فيضور الأمرورة الاعتمام بالفلاحين والعمسال لأنهم يمثلون نصف المجتمع ويعانون من الجفساف الرياضي الناتج عن الفقر واطرمان وهسسو ما يجب العمل عل زواله مع تطبيق الاستراكيسة في مصر حتى يتمكنوا من معارسة الالعابالشعبية الألحيالة التي تلائمهم وتنبع من مجتمعهم اوتنفى مع ميولهم وقدراتهم كالتجعيب والمحكشة وكرة الشراب ثم تقوم بتهديها حتى نرقى بها الى مستوى الالعاب الخدية و

ويوجه المؤلف نداء حارا الى وزارة الشسباب لتبذل جهودها وطاقاتها لتكون في خدمة ورعاية الإلماب الشعبية الإصيلة كما هو الشان بالنسبة للألماب الرياضية المستوردة ومن خلال سمطور



الكتاب نستطيع أن نعيز بين نوعين من الألعاب والمهارات نوع يمارس معظمه في الأعياد والموالد والمناسبات القومية والتاريخية وفي ميادين الامعياء الشعبية ويكون بقصد الارتزاق ، ونسوع شان يمارس بقصد التسلية أو بقصد اكتسلب المهارة الرياضية واللياقة البدنية .

## رجل وسط حلقة من نار

ومن أهم المهارات التي تمارس بقصد الارتزاق الرياضة التي يمارسها الحاوى المصرى في الموالد والأعياد وفي المناسببات التاريخية والقومية وكثيرا ما تراه في ميادين الاحياء الشمسعبية ، والماوى المصرى رجل ذكى اكتسيب بالوراثة والخبرة بعض المهارات الترفيهسية والرياضية والسحرية التي يغرم بها الشعب الصرى فيعرض وسط مجموعة من المواطنين مهاراته من ألعـــاب بهلوانية كالوقوف على الراأس والمشي على اليدين والشقلبة وعمل تشكيلات رياضية مما يلفت نظر المارة فيجتمعون حوله مصفقين ومضلين على النبى ثم يستطرد في عرض مهاراته الأخرى مثل دعوة شخصين من أقوى المتفرجين لربطه ربطا قويسا بحبل غليظ أو بجنزير من الحديد وبعسد ذلك يحاول الخروج من هذا الرباط المحكم مما يدل على قوة عضلاته ٠٠ ثم بعد ذلك يطلب الحاوى من مشاهديه الساعدة ، فإن احسبنوا البيه مشجعين فنه فانه يبادر بتقديم عرض آخر قد

یكون « حلقة النار » وهی عبارة عن ثلاث حلقات متجاورة متباسكة ببلغ قطرها ۷۰ سم وعلی حوافها توضع سكاكين بها قطع من القطن وترفع عهود حدیدی طوله متر ، وبعد ذلك یسكب والفاز على القعان والسكاكين ویشمل فیها النبار بهلوانیة ویخترق الحلقة الى الجهة المقابلة وسلط النار والسكاكين ویطلب من الناس المساعدة بالناد والسكاكين ویطلب من الناس المساعدة الماونته على العیش ، فان اعطوه اسمتعد فی عرض العابه ومهاواته السحریة الااخری وان لم بحد شجیعا جمع ادواته وحملها على طهره لل مكان آخر ،

## مصادعة على الطريقة المعرية

وهناك نوع آخر من المهارات يروح بصسفة خاصة في الموائد كمولد السيد البنوى بطنطسا ومولد السيد البنوى بطنطسا ومولد السيد البنوى راسيت و تولد المسيرك المصرى وهو مسرح شعبي يستقر في أو السيرك المصرى وهو مسرح شعبي يستقر في الأماكن الخالية بهذه الأحياء ٥٠٠ وفي الأماكن الخالية بهذه الأحياء ٥٠٠ وفي الأماكن وتثير اعجابهم وتستحق التسجيل في سيرك الحلو وتثير اعجابهم وتستحق التسجيل في سيرك الحلو للألعاب الرياضية وترويض الوحوش، والسيرك والسيرك والسيرك والسيرة ، أو التياترو والاراجوز

وفى المواله يعرض أمسسحاب السسيرك من الفتوات عفسسالاتهم على أنضام الموسسسيقى فوق منضدة عالية ويطلبون من المشاهدين الدخول لمنازلة أبطاله ، وعندما يبدى احدهم استعداده لمنازله أبطال التياترو و ويدخل للمنازلة يتبعسه لمنازله أبطال التياترو و ويدخل للمنازلة يتبعسه

## هرم من الأجسام البشرية

ومن مهارات السيرك أيضا مهارة الخفاة والرئساقة ومهارات القوة والبطولة والاحتسال فتقم الإلماب الرياضية والبطولة التي تعتد فتقم الإلماب الرياضية والبطولة التي تعتد وبلنصيسات والوقوف على البيدين مع تكوين تشكيلات متعددة ، أما مهارات القرة والبطولة فتتنيز بها النمرة التي يقف فيها البطل شموال أو البطل حسن الحلو أو بطل التياترو فاتحسا راجليه وقد وضع ذراعيه في وصطه ليقف على ترجليه وراسه عشرة أشخاص من لاعبى السيرك تكفير أمرامات رياضية ، ومنها يضسا نمرة مكونين أهرامات رياضية ، ومنهير البيض بالليد المساعر بالإسنان ، وتكسير البيض باللد ،

## « فتح عينك تاكل ملبن »

وينتقل المؤلف الى لعبة شعبية أخرى توجد فى الأماكن المزدحة فى الوالد والأعياد وهى تدبى مهارة التصويب وهى عبد النشان وهى تدبى مهارة التصويب وهى عبد والمنقلة عن لوحة من الحُشب مستطيلة الشكل بها دوائر مصفوفة بانتظام ومتباورة قط كل خشبي بارتفاع متر عن الأرض وفيها يركز اللاعب نظره وهو مصلك بيندقية بعد تمييرها بالريشة على احتى الدوائر ويضعط عن زناد البندية ، فتندفي الدوائر ويضعط كن زناد البندية ، فتندفي الريشة تحو الهدف لاصابته فائه بالخد جائزة ،

## المراجيح وزقزقة العصافير

ثم يعرض المؤتف للأواجيح وهي ألعاب هادئة للتسلية والترويح وتقام في الميادين الشسعية وفي الأماكن الفسسيحة وفي الحمائق للترفيه بصفة خاصة في الأعياد والموالد والمناسسيات



فالفتيان يركبون الراجيع الهدواء المصنوعة عمل مسكل قارب وقد يلهون بلغع الفارب بشكسدة مسكل قارب المسجعة إلى الناحية الاخرى ، امسا البنات فيركبن الراجيع المسلماني المسلماني المراجيع الراقزيق لأنها تعلن صونا كرقزية المسافير الناه دورانها ، وهي عبارة عن من مناديق خشبية معلقة بالربطة من الحديد في أعسسة خشبية معلقة باربطة من الحديد في أعسسة على السيعة مو تمود إلى النوقف عند الانتهاء عن اللهور ،

أما الأطفال من بنين وبنات فيركبون نوعا آخر من المراجيح ذات الدائرة الأفقية وهيءبارة عن تشكيلات مصنوعة من الحشب على هيئــــة حصان أو سيارة أو طائرة .

## موسى وهارون والتحطيب

أما النوع التأتى من الالعاب الشعبية وهو ما يمارس بقصيد اكتساب المهاوة الرياضيييين والسلية أو يقصيد اكتساب المهاوة الرياضيييين واللهائة البدئية فهن أهسم الامثلة التي وردت في لعبة الكتاب لعبية المهالة سميت حلتك لانها كانت تلعب أولا بالحلب ثم بالعمسا للطيئة ويسميها أمل الوجه البحسري لعبسا العالم أما أمل الوجه البحسري لعبسوة فها



« لعبة القلارى » وهذه اللعبة يلعبها الفلاحون من وجه بحرى ووجه قبل على السسسواء في المناسبات القومية والتاريخية والدينية وفي مخلات الأفراح ويلمبرنها على الطريقة المسرية حفلات الأفراح ويلمبرنها على الطريقة المسرية ويتسابق إبطال اللعبسة في مختلف البسلاد والمراكز والمحافظات للاشستراك في لعبسة العصافي حلقات اللعب الشعبي ليظهروا براعتهسم وتفوقهم «

ومن الجدير بالذكر أن هذه اللعبة ترجع الى عصر ما قبل التاريخ عندما كانت وسييلة للدفاع عن النفس ، ثم تطورت الى رياضـــــة بظهور رسالة موسى عليسه السسسلام فكان يلعب بالعصا مع اخيه هارون تقصيحه الترويح عن النفس ساعة القيلولة بالاضبيسافة الى الدفاع عن النفس واستعمالها في اظهار زعامته لقسمومه وقيادته الدينيسة ، ثم انتقلت الى الصبيعيد كرياضة خشسنة للشجعان ، وقسد انتقلت اولا كمبارزة بالعصاء ثم تحولت على مر العصـــور بِن الطبقات العليا من الشمسم الى المبارزة بالسيف ، أما السواد الاعظم من الشعب فكانت المبارزة بالعصا عن احب الهارات الى نفسه ،ثير تطورت المعبة بوضع قواعسد ثابتة تجعلهسا تقترب من الرياضة الفنية وصارت تهدف الرجال الحركة وخفتها ورشاقتها والمحاورة والمداورة وتدرجت العصاحتي أطبحت عصا خفيفة من

اخيزران ثم من اخديد ، ثم من الصلب وهـو ما يسمى حاليا بالسلاح أو الشـــيش ويختلف هذا من معافظة الى أخرى ٠

والتحطيب فن جيب يبعث في اللاعب السرور والاعتبداد بالنفس واليقطية وسرعة البديهة وهو رياضة شيعبية محببة حيث توجد الرساقة واللياقة البدانية لأن كل عضيلة من عضلات الجسسم تشترك في اداء هذه الرياضة، عند كن نجد أن هذه اللبة قد خيم عليها النسيان أذ أن التطور لم يشميلها كما مسمل الالساب الحريثة حتى الصبحت أشبه بموهية أو مهارة مقصورة على بعض المناس في بلاد الصعيد، والإجراد الوجه البحرى تلمي في الشوارع والأجراء ما جعلها نققد المعيتها الرياضية والمتراوع والأجراء ما جعلها نققد المعيتها الرياضية والمتروع و

وقد قام المسئولون عن الرياضة أخيرا بمحاولة تنظيم هسسنا الفن الشسمين وتطويره بحذف ما يرفضه المجتمع المتطور ، وباضافة المستعدي من الحركات للتقلم والارتقاء به والإنقاء على مسستوى يليق بالمحارس والمهاهسسه والكليسات والاندية الرياضية والمسسمية والريفية والمعالية بدلا من الاقتصار على ممارستها في الإجران وحتى يمكن المعران وحتى يمكن من العلوم يدرسه المحسسات العلم من العلوم يدرسه المحسسات من أجل احياء تراتنا القومي والرياضي والشعبي والرياضية والهولة

## السيجة شطرنج الشعب

ومن الألعاب المصرية التي اهتم بهمسا المؤلف السبجة ، وهي لعبسة قديمة تلعب في الريف المصرى حتى الآن بقطع في الحجارة ، في حفسر من التراب بين لاعبين للتسلية الهادئة مما ينشط التفكير ويربى ملكة التخطيط ، وهي من الألعاب المتازة التي تصلح للصغار والكبار على السواء ١٠ ويقول المؤرخ ( اريك بت ) إنه وجدت ألعاب مشابهة للسبيجة في آثار قدما، المرين في مقبرة اكتشفت بالحاسنة مها يدل عل أن مثل هلم اللعبة كانت من الألعماب الحبوبة الديهم وللسيجة اللائة أنواع متدرجة حسبب مقدرة وسن اللاعبين ، منها السيجة الثلاثية والحماسية والسباعية والسميجة الثلاثيمة تلعب في ملعب مربع الشكل مقسم الى تسمع مربعات متسمساوية بثلاث قطع من الحجارة لكل لاعب • وتختلف قطع اللاعب الاول عن اللاعب الثاني وطريقة نعبها هي أن يجلس اللاعبان متقابلين ويضع كل لاعب منهما انقطع الخاصية به في المربعات الثلاثة الأفقية القريبة منه • ثم يبدا اللاعب الاول بتحريك قطعة في المربعات الحالية الى خانة خالية في أى اتجاه يشــــاه ، ويلعب الثانى بدوره واللاعب الذي يتمكن من وضميح قطعه الثلاثة بعد تحريكها في خط واحد في ثلاث مربعات أفقية اأو رأسية أو ماثلة يعتببر فأثرا ٠

أما السيجة الحماسية والسباعية فتلعب وفقا لقانون ينظمها ويرقى بها الى مستوى الألعاب المنظمة الحديثة مثل القسطرتيع ، وذلك احياء لتراثنا الرياضي الشعبى ، فيعد ذن كانت تلعب صحر ترابية ، اصبحت تلعب على لوحسة من الملاصمتيك أو الكرتون أو الحشيب متسبة بالألوان بقط من الملاسمتيك أو الكرتون أو الحشيب متسبة بالألوان بقطر من الملاسمتيك .

## الكرة أن الطرقات

وينتقل المؤلف بعد ذلك الى لعبة شعبية اخرر الا وهى الكرة الشراب وهي العبة شعبية يمارسها الشبان في عصر ريفيا وحضريا وهي منتشرة في

من فوق كرة القدم الرسيمية ، وتلعب في الشوارع والأندية الشعية والرباضيية والريفية ومراكز الشباب والمدارس حتى أنهسسا بدأت تأخذ طابعا شعبما جديدا نعو الانتشيار والتقمدم ، وأصبحت مبارياتهمما الكبيرة ذات دخل مالي كبعر تتبجة لاشتراك بعض لاعس كرة القدم الدولين في هذه المباريات الشعبية . وقد دخلت عده اللعبة الشعبة الى مصم مم دخول لعبة كرة القدم فأخذ الناشتون من الطلبــة والعمال على عاتقهم تصمميم كرة من الجوارب القديمة محشوة ببعض الحرق واللفافات ويلعبون بها مع تخفيف في بعض القواعد ، ويلعبهـــا فريقان من سمة لاعبين على الاكثر بقصمه التدريب على احراز أكبر عدد ممكن من الأهداف ويخص المؤلف جانبا من كتابه لكرة الميس أو كرة الهدف أو كرة سنو وهي لعبة مصرية قديمة تمتاز بأنها لعبة اقتصادية تلعب في مساحــة صغارة من الأرض وأدواتها في متناول الجديم ، وتلعب في بلاد الوجه البحرى بطريقة وفي بلاد الوجه القبلي بطريقة أخرى مما حدا بالاتحساد العام للأندية الريفية بوضع نظام موحد للعبهسا في الوجهين للحفاظ عليهما من الاقدثار وذ اقتبس الامريكيون هلنه اللعبة وقاموا بتعديلها وتقنينها وممارستها على مستوى رفيع باسم البيس بول ، وكان ذلك نتيجة لسمهو المهتمين بالرياضة في مصر وانشقالهم بالالعاب الأولبية الحديثة ، وكان الأجدر أن يكون تطويرها بايدينا ففظا لتراثنا الرياضي من الضياع •

ونتتقل بعد ذلك الى لعبة شد الحبل وهي من الألماب الشعبة التي تمسادس بكثرة في الأندية الريفية واندية الحيش والبوليس وفي حفلات الرياضة بصفة عامة ، وهي من أنماب القوى التي تعمل على تقوية عضلات الجسم، ويلسبها فريقان متساويان في العدد والوزن ، فيقف كل فريق حاملا طرفا من الحبل لا يقسل طسوله عن عشرين مترا ، ويقف بينهما حكم

يعطى اشارة البدء بالشد ويشممه كل فريق الحبل من ناحيته ويعتبر الفريق الفائز من يتمكن من زحزحة الفريق المنافس .

## الحكشة لعبة فرعونية

أما لعبة الحكشية فهي لعبة مصرية قديمسية مئذ عهد أمنمحات الثالث ويلعبهـــا حتى الآن شسسباب الريف في الطرقات وفي الأجران وهي أصل لعبة الهوكي ، وتسمى في الوجه البحسري بلعيه العكش أو البوشي ، وفي العاهرة والوجه رسين بلعب وحشه ، وطا نعل الانجبيل سنده الرياضه السعييه الى بالدهم وناهوا بارنينهسا من حيت الادوات والسطيم وسموسا الهو سب ہم طوروها احیرا تحت استسم انہو ٹی • وبنعب حابيا بين فريمين من سبعه لاعبين ، وعنساد أشارة بله المباراه يصرب اللاعب الأرض بالمصا ضربه واحده ويحاول. الاستحواز على اللسرة او توصيلها إلى دريقه ، أما في القريه فيبسادا اللاعب يوضيه اللوة في منتصف الملعب بإن الفريقين نم يقول عريف احدى الفريقين(ترنيزه) فيرد العريف التساني ( بحرى جيزة ) اى اسه مستمد وتضرب الكرة بالعصا ويحاول كل فريق أن يدقعها خارج خط خصمه ٠

## البئات ونط الحيل

وتلعب البنات في المدن المصرية في الأمساكن الفسيعة لعبه تصييه آخرى هي لعبه تعد اخبل الفيل مهارة من مهارات الوثب العللي كما إنها لبنات على أغنية منسمهوات تبعث فيهن الحساس وتبعدد تشساطهن وهي : - آدائديه - ترواه - عربي - تركي - الحرج بره - يا سي عبد الله ـ وويي تبيي عاني هوه فاذا أدت اللاعبة شوطها طول الأغنية ولم تقدى وسط الشبوط المتبر فائزة ا

أما لعبة السبع طويات. فهي لعبسة شعبية يلديها الفتيان في المدن والريف وهي تنهى المقدرة على التصويب وتخلق روح التعاون الجسساء بين اللاعبين لعالم الجماعة ، وفيها توضيح سبغ طويات مكتبه الشكل و وارتفاع كل منها من السبع طويات يقف أحمد الحواد الفريق الضارب من السبع طويات يقف أحمد الحواد الفريق الضارب فذا أصاب الهنف يجرى باقى فويقه محاولا المسقاطة فاذا أصاب الهنف يجرى باقى فويقه محاولين اعادة الطوب الى مكانه .

وفي هذه الالناء يحاول الفريق الفسارب المارة قبل اعادة الطوب فادا المسارب الكرة قبل اعادة الطوب فادا المستاد المستاد المستاد عن اللعب يبنسا يستم باقى أثراد الفريق ، وتحسب لهم نقطة اذا اعسادوا الطوب قبل عزيمتهم ، ويعاد اللعب اله أن يهزم الفريق الهارب فيصبح ضاربا ، وإذا فشسا أي قرد في اصابة المختف في أول محساولة يحد محلة أخر في فريقه ومكذا . . .

ولدينا لعبة شعبية آخرى وجديلة يلعبهسا الفتيان والفتيسسات في المدارس والرحسلات والمسكرات وفي الاجتماعات الشعبية في الشوارع والميادين مما يبعث في تفوسهم الرح والسرور وفيها يجلس جميع اللاعبين في دائرة متجهين نحو مركزها ما عدا واحد في يده منسديل ملفسوف ومعقود من الوسط ويمثل الثعلب ويجرى حول الدائرة وهو يصسيع بالكلمة الأولى من الأغنيسة الثائرة وي دد نقبة اللاعبان بقية الوجلة

التملب فات فات وفي وفي ديله سسبع لفات يا طالع ع الشجره هات كمتري وبلح المهسسات والتملب فات فات فات والمبعد حلوه خسالهم والمبعد حلوه خسالهم فات فات فات

ويسقط التعلب منديله خلف أحدهم دون أن يشنعره ويستمر في جريه فاذا أكمل دوره كاملة حتى مسلكان المنسديل ولم بيكن السلاعب قسد أحسر أن المنديل خلفه فإن الشمعلب بتنساول المنديل ويضربه به ويجرى الآخر أمامه محاولا الهرب حتى يصل الى مكانه فيتركه وهكذا ،ولكن اذا انتمه اللاعب الى المنديل فانه يتناوله ويجرى خلف الثعلب ليضربه به ويجــــرى الثعلب حتى يصل الى المكان الحالي ويجلس فيه وبذلك يصبح الشخص الآخر ثعلبا وتستمر اللعبسة وينتهى الكتاب بعدة صور لبعض المهسارات الفرعونية في عهود مختلفة مما يوضح أن بعض الفنون الرياضية كانت موجودة منذ القدم بعد تطويرهما لتسلائم العصر الحديث • وذلك بعد أن يتنقل المؤلف بنا بن مهارات الشعب وألعابه الشمعبية التي يمكن أن تطورها وترقى بها لتصبح وجهــــا دالا عــلى الحصائص المبزة لشعبنا العريق •

« ثنياء عامر »

## المفاهيمالاتنولوجيَّه العَامة

## نالیف: امکے هولتکرانس عص وتقیم: دکتورة علیادشکری

يمثل كتاب و المفاهيم الاثنولوجية العامة، اول قاموس المصطلح—ات الاثنولوجيا الإقليمية والفسولكلور وهو من وضح الدكتور و ايكه هولتكرائس » استاذ علم الاديان المقارن بجامعة استوكهولم بالسويد و وهو يتنساول المفاهاهيم المامة والمدارس والمناهج في ميدان الاثنولوجيا، وقصد تصرته الملجئة الدولية للفنسون الشمهية والفرلكلور باشراف و المجلس الدولى للفلسفة والدراسات الانسانية ومساعدة اليونسكو ، وصعد في كرينهاجن عام ١٩٦٠ وصعد في كرينهاجن عام ١٩٦٠ و

أما المجلد الثانى فقد وضعه الدكتور ولاورتيس بودكر ، أمين الارشين بكرينهاجن ، ويفطى ويقطى ميدان الأدب الشعبى ، وقسد صدر عمام ۱۹۹۲ -

وترجع فكرة وضع حسلنا القاموس ذى الاحمية الدولية الى هشاورات طويلة بدات منذ عام ١٩٥١ بناء على اقتراح تقدم به الاستاذ دفان جنبه الى اللجنة الدولية للفنسون الشمعية والفوتكاور في باريس و وققد أسنت هذه اللجنة الدولية مهمة الاشراف على وضع حسفنا القاموس الى الاستاذ يربحورد أريكسون، الذى كون بدوره لجنبة من كياساد الاخصائيين في الدول الادورية وأمريكا للاشراف مجتمعين على هذا العمل الهام و وظل مثلفا جزئي القساموس على اتصال بالمؤتمرات بدوضون عليها سير عملهم أولا الدوار، ويتلقون منها التوجيهات و

وأقر مؤتمر نامور (فرنسا) عام١٩٥٣ مشروعا



تنظيميا يقضى بأن يوكل الاشراف على العملية الى ويوضح المؤلف في مقدمته أن الهدف الإسامى المقادم ويقد تعرير ناسة تعرير للمشروع مكونة من الألاقة والمتساهيم في ميداني الانتواوجيا والفولكلور ، والمتساهيم في ميداني الانتواوجيا والفولكلور ، تعرير تقسم رئيس تعرير ومسساعدى رئيس تعرير ومسساعدى رئيس تعرير ومسساعدى رئيس تعرير المؤلف المقادم المؤلف المؤلف المقادم المؤلف المؤلف

ومن المقرر أن يضم صـ المصـ ل الضخم اثنى عشم مجلدا يتناول كل منها قسما رئيسيا ، تم حتى الآن انجاز المجلدين الأولوين منهذا المسروع، حتى الآن انجاز المجلدين الأولوين منهذا المسروع، المؤلفين ـ قصر مجـال القاموس على المسطحات المعلمية التي يسـتخدمها الخبراء في ميـادين الانولوجيا والفولكلور بفروعه المختلف، ومكذا لم تكن هناك أية محاولة لوضع قامزس عام يضم الأبواب المالوفة في الميادين العامة الموجودة وكذلك المؤصدوعات المصلة، وبناء على هـ سـنا أيضا المؤسوعات المصلة، وبناء على هـ سائد أيضا المؤسوعات المعادة ، وبناء على هـ سائد أيضا المؤسوعات المعادة ، وبناء على هـ سائد أيضا المالودة و وكذلك المؤسوعات المحدد المناء على المنترب المعادة ، ورغم مدا التحديد جاء القاموس المقترب متوفعا له في الهداية ،

وكان مؤلف هذا الجزء الاول قد كتب مقالا ( وكان عنوان المقال : مقترحات لقاموس دولى للاثنولوجيا الاقليمية والفولكلور ) • وعلى الرغم من أن بعض الضرووات المصلية قسيد حتمت اجسراه بعض التعديلات في تخطيط القاموس بعد نشس هذا المقال - كما أوضع المؤلف نفسه في مقدمته به الم المتزم بعسا جاء فيه من مقترحات بقدر الاكان المتزم بعسا جاء فيه من مقترحات بقدر الاكان .

ويوضع المؤلف في مقدمته أن الهدف الإساسي للقاموس مو اعطباء تعريفات للمصطلحات الفنية والمفساهيم في ميدائي الاثنولوجيا والفولكلور ، لا تقسمه يم معلومات تاريخية عن تطور الافكار ، وتوزيع الظواهر المادية ٠٠٠ النع ٠ وهكذا نجيد في مادة «فولكلور» في القاموس أن تاريخ العلم وتطور النظريات الفولكلورية لا يحتل المقام الاول من الاهمية - ولو أنه يكون من الضروري في يعض الخلفية اللازمة لتمريف معين • ويجب الاشمارة علاوة على هذا الى أن جميع الصطلحات قد اختيرت من وجهة نظر فولكلورية اثنولوجية • ويعني هذا ــ من بين دلالاته المختلفة \_ أن المسطلحات ذات الطبيعة السوسيولوجية البارزة قمد جرى النظر فيها أساسا من وجهة نظر عالم الاثنولوجيا (وعالم الفوليكلور) ، وأن التفسيرات الفولكلورية الاثنولوجية لهذه المصطلحات تشغل المقام الاول. ثم هناك طائفة من المفاهيم الاجتماعية العامة التي كان يمسكن ادخالها في هذا القساموس ، ولكنها لم تمالج فيه وذلك اما لأنها واسعة جدا ومعروفة ( مثل مفهوم «المجتمع» ) أو لأنها اجتماعية بحته ( مثيل مادة دعلم الاجتماعه ، بينما تلاحظ من ناحية أخرى أن المؤلف قد عالبهمادة «علم الاجتماع التاريخي» ) • كما تعرض المؤلف في بعض الحالات لمفاهيم اجتماعية كان يمكن معالجتها في قسم تال من القاموس عن التنظيم الاجتماعي (قارن في هذا الصدد ... مثلا ... مواد : «المجتمع المعلى والمجتمع»، و «المجتمع الريفي» ٠٠٠ النم ) • وعلى الرغم من أن معمنظم المصطلحات الاثنولوجية الاولى قسم أستعيرت من علم الاجتماع ، وأن الاتصالات بن العلمين لا زالت من التــداخل بحيث أن العالم الامريكي الاشسمهن كروبن ــ مثلا ــ يجد أنه از الصعب الفصل بينهما ، فقد استبعد المؤلف معظم الصطلحات الاجتماعية الاساسية

ومن المشكلات الخاصة التى واجهت المؤلف عند وضح الكتاب وتناولها فى مقدمته أيضا مشكلة التقسيم التناسبي لمواد هذا المجلد عن الاثنولوجيا

الاوروبية الاقليمية ، والانتصولوجيا الاوروبية ، والانتصولوجيا الانجاو المريكية ، والانتصولوجيا الانجاو المريكية ، والانتروبولوجيبا ، والحقيقة البسسيطة التي نلاحظها في مذا الانتجاء التاريخي لإبحائهها موى مصطلحات قليلة جدا وغامضة جدا في الخليل الاجيان ، تجسد الانتروبولوجيا الامريكية فقت \_ وخاصة بعد عام ١٩٤٥ \_ حشدا هائلا من المصطلحات الجديدة المحددة بوضوح ، ويمكن نقلها بسهولة اليميدان الدراسة الاوروبي، يمكن نقلها بسهولة اليميدان الدراسة الاوروبية ، وذلك بسسبب كونها نظرية ومفيدة الاوروبية ، وذلك بسسبب كونها نظرية ومفيدة جدا وولية ، وذلك بسسبب كونها نظرية ومفيدة جدا وخلية و

معنى هــذا اذن أن يتضــادل نصيب الفاهيم الاوروبية الى لا شيء تقريباً • ولكن لما كان الكتاب الذى بين أيدينا قاموسا للبحث الاوروبي الاقليمي في المقام الاول ، فقد رأى المؤلف انتهاج سياسة أخرى ٠ اذ فضل المصطلحات التي وضعها علماء الاثنيولوجيا الاوروبية الاقليمية وخصصت لتعريفات هذه الصطلحات مساحة أكبر تسبيا من تلك التي خصصت للزملاء الامريكيين • ولكن سوف يجد القارىء مع هذا أن مساهيات هؤلاء العلماء الامريكيين طاغية على الكتاب ، لأنهم كانوا أكثر اشتغالا بمسائل التعريفات، ولأن انجازاتهم في مــــذا الصدد يجب أن تكون عظيمة الفائدة بالتسيبة للدراسيات الاثنبولوجية الاوروبية الاقليمية • ويجب الاشمارة هنا الى أن القسم الامريكي هذا عبارة عن مفاهيم عامة ، ومقاهيم ذات اتجاه اجتماعي ٠ وهو لهذا السبيب ـ على نحو ما يقرر المؤلف ... سبكون أوضح في هذا المجلد عنه في مجلدات القاموس الاخرى التالية. وهو ما تاكد من مطالعة الجزء الثاني من القاموس والخاص بالأدب الشعبي ٠

وبرغم كل هذا فاننا نود أن نبرز هنا أن هذا ا

القاموس بما يفصل في عرضه من آراه أوروبيت وغير أمريكية بصفة عامة ـ انسسا يساهم في تخليصنا من النظرة الأحادية الجانب لافكارنا وفقاهيمنا وفكرنا • اذ ظلت المراجع والمصادر الامريكية ولا تزال حتى الآن المصدد الرئيسي ـ والأوحد عند الكثيرين الذي نستقى منه معرفتنا بالمناهج والمفاهيم في هالما الميسان الخطير من العام الانسانية •

اما بالنسبة لأسلوب المؤلف في مصالحة مواد القاموس فنسجه يقوم عدى معظم المحالات للموضوط التعريف به ، والذي يتصدر كل مادة من مواد الكتاب و ولا شك أن يتصدر كل مادة من مواد الكتاب و ولا شك أن ذلك كان أمرا ضروريا ، لإضفاء صفة التماسك والتدقيق المنطقي على القاموس " ومن الواضح أن القواميس المساوي يمثل ميزة لهذا القاموس المصالحوس المساوية و أن المصطلحسات ذات المصاني التشابهة تعرف بواسطة مؤلفين مختلفين هون أن المصاني معاولة ربك هذه التعريفات بعضها ، (انظر في المسالحات في الموام الاجتماعية » المنشور في المطلحات في الموام الاجتماعية » المنشور في المواب بارتاب وغيره : «دراسة المجتمع» ، لتلن

اما عن التعريفات نفسسها نقد جعلها المؤلف واسمة ومر تة بقدر الإمكان، وهاهو كروبر يقول: وليست هناك جدوى كبيرة من تصمعيد الاختلافات في المساهم بين مصطلحات علم ثابت ملموس كالانثروبولوجيا او الاندولوجيا » وليكن هذا لم يتشغل المؤلف عن الحرص في الوقت نفسه على ان تكون التعريفات فنية بقدر الامكان ، ونشير منا للم مفهوم «الثقافة» على سبيل المثال ، فلم يما لجه المؤلف من النساحية التي يظهر بها في يما لجه المؤلف، من النساحية التي يظهر بها في المناقشات المامة ، أي باعتباره خلاصة الغن والاحب والفلسفة ، ويرجع هذا المهوم الاخير للنقافة الى ياكوب بودكهات ، ولكنه ليست له يسلاقة بتلك العسلوم التي تعرض للنقسافة ،

والانثروبولوجيا الثقافية ، والاثنولوجيا ويمكن القسول هنا بأن المفهوم الرومانسي للثقافة قد أنسح المكان لمفهوم واقعي لها .

واذا كنا نجه التعريف الرئيسي في كل مادة ينطوى ضممنا على أحكام المؤلف الخاصمة ، فان بقية المادة تحمل طابع التجميع ، اذ تركز بقية المادة على آراء الدارسين المختلفين • وقل استعان المؤلف بالعبارات القتبسة على نطاق واسمع جدا رغبية منه في التزام الدقة في عرض افكار هؤلاء الدارسين • ويؤكد المؤلف في مقدمته أنه ليس المقصود من مواد الكتاب المختلفة أن تجسد إفكار المؤلف في موضـوعات الاثنولوجيا والفولكلور ، وانها أن تعطينا عينة مبثلة من الآراء التي صاغها جميع علماء الاثنولوجيا والغولكلور المتخصصين٠ ولعلنا نقارن في هذا الصدد مادة وثقافة، التي سبقت الاشارة اليها مع مقال مالينوفسكي عن «الثقافة» في دائرة مصارف العلوم الاجتماعية • فالمقال الأخير تعبير كامل عن آراء مؤلفها الحاصة ، بينما يقدم المقسال الاول مسحا للتعريفات التي وضعها دارسون آخرون ٠

ولا شك أن هذا القاموس تعبير عن جهود هيئة اليونسكو لزيادة التعاون الدول في قطاع ضخم من قطاعات الدراسات الانسانية ، و تعتبر اللجنة الدولية للغنون المسحعبية والفولكلورية - التي رصدت لها هيئة اليونسكو الاحوال لتحقيق هذا الهدون - أن وجود مصطلحات متفق عليها دوليا قائمة بدونه ، وإذا كان لهذا الجزء الذي تم انجازه من العمل أن يصبح الاحتياجات المطلوبة منه ، فلا بد وأن يساهم مساهمة أساسية في تشجيع لدراسات الحالية والمستقبلة في هذا الميذان ، حيث يشمر العاملون فيه منذ فترة طويلة بنقص في الاتصالات الدولية المناسبة ،

ثم أنه من مظاهر اهمية هذا الكتاب كمبلعلمى انه استند الى ٦٣٢ مرجعا اساسيا ودورية علمية تشمل جميع الميسادين التى يعرض لها • ومن المؤكد أن ظهور هسند القسائمة الفنية فى ذيل الترجمة مكسب كبير للقارى العربى •

وأود أن أشير في النهاية الى أن تسمية هذا المرجع قاموسا فيهما شيء من التجاوز \* اذ أنه المنظم على وجب الدقة دائرة مصارف في العلوم التقافية والاجتماعية \* فهر ليس مجرد تعريفات لفظية بالمصطلحات التي يتداولها وإيراد مقابلاتها في للفات الاوروبية الاخرى \* ولكنه يتجاوز ذلك الى شرح مفصل لظروف نشأة المصطلح ومايتمرض المختلفين \* ومن هنا تبرز أهنية اصدار ترجية لمل صدة الموسوعة الهامة \*

« د ۰ علیاء شکری »

## ببربيد القسراء



« الأسستاذ الكبير الدكتور عبد الحيسد يونس رئيس جمعية الفنون الشسمبية تحية وأعجابا وشوقا ورلاء • •

وبعد فلقد سرنى نشوء جمعية الفنون الشمبية في القاهرة وغدوت اتكبن لها أن تلعب دورا ملحوظا في جمع فلول التراث الشمبي وتدويد بكل ما يمكن من وسائل التدوين والتشجيع على دراسته ومتسابعة البحث فيه ٠٠ والعمل على تثبيت اللهجات المحلية في معاجم فان ذلك سسيوضع النواحي المتقاربة منها كما أنه سيعين على دراسة تأسيل الأنفظ العامية ١٠ ولسسنا نريد أن نضع أمام العربية لغات اخرى فعماذ إله أن نفكر في شيء من مثل ذلك ٠٠

ان البحث في الفولكلور يعدل البحث في علم الآثار والعاديات والتنقيب في الأرض والكهوف لمرفة ما كانت عليه حيساة الإنسسان في الدهر القديم . . .

أرجو لجمعيتكم التوفيق في مهمتها وآمل أن تشمق السبل المبدة للتعسارف على من يشاركها الهواية ويساهمها الجهد في هذه الثاية من أبناء البلاد العربية ، وقد وددت أن أضع لبنة في معجم المؤولاريين العرب عساتم تضمون اليها لبنسات فيكون ذلك متمما لتشساطكم الرائح المسحوط في مجال الفنون الشميية ، وأخيرا

ارجو تقبل تحیاتی لشخصکم الکریم ولجمعیتکم الموققة ۰۰ ء

الشيخ جلال الحنفي

#### 安操柴

وقد بعث الثنيخ جلال الحنفي الى المجلة يبعض التعريفات لمجموعة من الفلكلوريين العرب منهم :

#### فولکلوری من دیر الزور واخر من بقداد :

منك عهد في بعيد بات الفوتكلور عندنا ـ وهو البحث في التقاليد والهنعنات الشعبية ـ ننا معترفا به ودراسة مقبلا عليها ومؤلفا فيها ، ولن يمعد الزمن باهـله حتى تنضحم المكتبة الفلكورية المربيسة بما يثبته الفولكلوريون من المباحث وما يدونونه من الأعراف والتقاليد ..

وما من شك فى ان هواية البحث الفولكلورى ستشفف قلوب اناس هنا وهناك حيا وولوعا فيكثر جمعهم وتزيد عدتهم .

وآلذاك سبيكون من متممات العراسيات الغراسيات العراسيات الفراتلوريين وسرد تقف من تبسل وسرد تقف من تبسل فوضعت المعاجم في حياة المغرافية والادباء فوضعت المعاجم في تثبيت أساسي النحاة والادباء واهل الطب والقضاة والمغنين والمحلنين وغيرهم ولقد وددت \_ وإنا أحيى جمعية الفنسون - « ولقد وددت \_ وإنا أحيى جمعية الفنسون . •

الشعبية على نشائها الباركة واحيى عودها الى نشر مجلتها الفولكاورية القيمة - ان اكتب في ترجمة النين من الفلكاوريين المرب ما يزالان حين يرزقان احدهما من الفرات والآخر من دجلة - متنبا أن يعقد في المجلة فصل في مذا لمنتبا أن يعقد في المجلة فصل في مذا للمن دائم يعكف على تثبيت تراجم الفلكاوريين المنى دائم من كل مكان من أرجاء الوطن المصري وتعداد ماتم من جهدهم في التأليف والتنقيب ..

#### ١ .. عبد القادر عياش المحامى :

من دير الزور الجمهورية العربية السورية موق المختبئ من عمره بكاد يغرق في هو البيضة والرقة على إليها لطف ورقة معزوجان بالبيد والحزم ، وهو حسن الهيئة حلو الطاهة عاش في غمار المعنايب منذ صسخوه اذ نفى إبوباب سياسية وطنية ثم مات في منذاه سنة لاسباب سياسية وطنية ثم مات في منذاه سنة هو وأسرته عن بلدهم اربع سسنوات ، وفجع وأخرته واحدا بعد الآخر وكافوا خمسة ، وتعرض بخضائر ملية كثيرة ، الى غير ذلك من الأحداث والنكبات النيا

وفي معمان هذه الغنن التي يصدق عليها أن توصف بأنها حثل قاط الليا المظام نبغت مقلية عبد القادر عباش في الدراسات الشعبية المعنىة عن مصنفاته تشغل رفوف المكتبية المدينة ، فوق انه ألف سينة ١٩٥٧ تأمير مجمعية للعادرات في دير الزور وكان يدوو الى تأسيس جمعية فولكلورية مربية عامة ينتمي اليها في بيته متحفا للتراث الشميي فجعل للفولكلور حيي المنانيطق واصبما تشمير الى نمط حيساة السان ينطق واصبما تشمير الى نمط حيساة الشمي كالكاف الموات الذي كلف به كل الكاف ولموات المحدود، عليه كل الحدود، عليه كل الحدود،

وكنا اذ نقرأ مؤلفاته التي يختص بها دير الاور نجد إن تلك البلدة قد بلغت أو ستبلغ من بعد الهييت ما تساوق به مدينة دمشق في الشهرة وذيوم الشان ..

من كتب عياش ودراســاته في الفولكلور الفراتي كتابه في الألماب الأهلية بدير الزور ،

وصناعات وادى الفرات ، والمآكل والملابس في الفرات ، والأخلاق والمسادات بدير الزور ، والايمان الشميعية في دير الزور ، والماناء الشميعية ، وتقاليد الوفاة في دير الزور ، وبشأل دير الزور ، وبشأل دير الزور ، وبشأل دير الزور ، وكنايات من وادى الفرت ، ومسطلحات الديرين ، والادعية في ديـــر الزور ، وترابيم الأطفال ، والمعصا ، والملح والنار ، والحصى ، واللتب ، والحرة ، والخرز ، والمواتية ، والخرز ، والمواتية ، والخرز ، والمرابق والتداوى المحلى في دير الزور .

كانت الدراسات الشعبية الى وقت قريب في مثل معنى السية على الناس الا الفوا من المستفات ما يجوم حول بحوث علوم الدين واللفة والتاريخ وقسم الأبطال ونحو ذلك ، فين أراد أن يصنف في أخسار العامة ذلك ، فين أراد أن يصنف في أخسار العامة العاب صبياتهم أو يدون ندامات باعتهم أو يدرس عادات الناس أو يتبت نصوصا من كلامهم من نحو سبابهم وكفرهم وسائر متولاتهم في جدهم ومرابع من تلامهم الاهتماد والاستفراب وهزاهم ، فانه يستهدف الدهشة والاستفراب أن لم يستهدف التسخيف والازدراء .

وقد رايت غير واحد من الشخصيات المووفة المحترمة قد أهمها أن تدون في هذه الحقسول الشهبية ولكنها كانت تخشى تبدل نظرة الناس اليها . .

ان البحث الفولكلورى استطاع أن ينال حقه من الاحترام والحقول وذلك بعد جهد كبير بذله اهله > ويعد صهود طريل صعاده أنصاره > في سبيل بناء فاعدته وتثبيت كيانه . ولا بد أن يرد اسم عبد القادر عبائي في قائمة بناة هاده القادر عبائي بناء وذلك الكيان ..

كانت معرفتي بعبد القادر عياش لا تجاوز الرسائل المتبادلة بيننا وقراءة شيء من كتبه المطبوعة وقد قدر لى أن أراه في زيارتي الأخيرة لسورية سنة ١٩٦٨ فأنددت اعجابا به والممت بكثير من جوانب نشاطه . .

اما مالدى من الملاحظات من ناحية انتاجه فمسيًانا ولهما أن النصوص الفوتكورية المبتة في ميًالفاته جاءت فقلا من التشكيل والحركات وهسادا مما يجعلها ملتفسة بالفسوض لا يبلغها فهم غير أبنساء الفرات ، قلو أنها

شكلت بالحركات من ضمة وقتحة لدل ذلك على حقيقها وساعد على معرفة طريقة الفظها . . والأمر الآخر هو كثرة ميل الاستاذ عياش في مؤلفاته الفولكاورية الى الترسع في الحديث عن أمور قد تبعد بعض البعد عمن دائرة المسادة المتولكاورية التي يحوم حولها ١٠ فهو كثيرا ما الفولكاورية التي يحوم حولها ١٠ فهو كثيرا ما أجل أشباع الموضوع واحاطة القارىء بكل جوء أجل أشباع الموضوع واحاطة القارىء بكل جوء يخلس مجده في تثبيت الفولكاور المحلى وحسديكون ذلك من الا تتصساد بعكان وسيوف عليه أن وسيوف عليه عليه كثيرا من الاقتصاد بعكان وسيوف عليه كثيرا من الوقت الذي ينفقه في التنقيب في عليه كثيرا من الوقت الذي ينفقه في التنقيب في بطون الكتب التاريخية ونحوها . .

فنحن نتمنى أن يوفق الزميسل الفولكاورى لاتمام رسالته فى هذه النواحى البكر فلا يأتينا الا بكل شيء جديد مبتكر لم تطلع عليه شمس البحث الفولكاورى بعد .

#### ٢ - عزيل الحجية ٠٠

من أبناء بقداد وهو اليسوم دون الخمسسين من هموه . .

أولع بهذا الضرب من الفنون الشسهية من وقت غسير بميد وذاك لأنه كان معنيا بالرياضة البدنية، كما أنه كان عسكرى الدراسة ومن رجال الجيش العراقي . .

وله في شيئون الرياضة وفنونها عدة كراريس مطبوعة منها « السباحة فن ومتمة » و « الوار كشاوعة على سباحة المسافات الطويلة » • وقد مصدر رياضيات مباريات عالمة ومحلية في لندن وبالتامرة والقسام وحلب واسطنبول وطهران والكويت والصين الشسعية ولايتنام الشمالية وكوريا الشسمالية والاتحساد الشمينيين باللهجة العامية وكان قد عاقر قرض الشمو في فترة من أيام شبابه ثم اقلع عنه • وتتب في البحوة العسكرية والسياسية كتبا

بالاشتراك مع بعض زملائه ، و « الاشتباك القريب » و « وعد بلغور » وبعض الكراريس

في فنون الرماية . . واشتغل في التجارة بعد

خروجه من الجيش ثم كف عنها ، وافتتح مكتبا للقيام ببعض الخدمات الادبية ثم اغلقه . . وفي منسل هذا الحو المحدود انمعث اعتسمام

وفي مسل هذا الجو المعدود انبعث اهتسام عزير المحجية في المجال الفوتكلوري فعمد الي جوم جعمية من الامثال البغدادية ضاحت منه . وطبع قصة تشيلية عنوانها « المايوني يفرك » لم في تضاعفها عددا كبيرا من الامثال العاميسة كانت مداد المحوار في تلك القصة . .

وقد جد مؤخرا في امر العكوف على الدراسات الفول كلورية فاصدح واحدا من البساحثين الفولكلوريين المسدودين .. فمستف كنسابه المسمى و بغداديات » وقد طبع منه جزوان وبقى منه جزءان آخران لم يطبعا بعد ..

ويعد هذا الكتاب مصلحارا حسنا لمن أراد الوقوف على جملة من حياة الناس في بغداد خلال الجيل الذي أوشك أن يزول . .

وعزيز العجية بعد هدا رجل جهورى الصوت هادىء الخطو حلو الماشرة كثير الرغبة في اسعاف من يلوذ به من أصحابه وغيرهم.

لقد اسستهوت الدراسسات الفوتكلورية هذا الرجل العسكرى الرياضي فاصبح مرجوا فيه تجهيز المستخرى الرياضي فاصبح مرجوا فيه المدونات الفوتكلورية المديرة بإلتشدير والتشمين، ان البحث الفوتكلوري وقف على رجله وسيمشى مسافات طويلة ليساهم في خدمة الحضارة ويقدم للتاريخ الحيب التموات ٠٠

« الشيخ جلال الحنفى » (( بكين ــ الصين الشميية )) \*\*\*

ومجلة الفنون الشسميية اذ ترحب بالشيخ جلال اغتفى على صفعاتها ، ترجو أن يواليها ، بكل ما يستطيع من مواد فولكلورية ، سسواء ما يخص منها الوطن الصربي ، او الصسمين الشمسية حيث يقيم هناك الآن، •

#### اساطير النبات في فلسطين العربية

نه إلعدد الماضى من « الفنون الشعبية ته للمت الباحثة الاستورة نبيله ابراهيم عرضا للدراسيات الميدانية التى قامت بها الباحثة اللاراسيات الميدانية التى قامت بها الباحثة المواندية الدكتور هيلها حراتكفست من التراث الشعمى في فلسطين القديمة قبل أن يشوه وجهم بالجهود الكبيرة التى بذلتها في جمع مادة هذا لتراث على ضوء التاريخ الواقع منذ كانت تتم التراث على غضوء التاريخ الواقع منذ كانت تتم يعملوا على تقل هذه الدراسات الى المربية لانها يعملوا على تقل هذه الدراسات الى المربية لانها تعفد القطيعة الفلسطينية في وقت هى أحوج مع كون لانساف البحث العلمي الوضوعي.

وقد ذکرنی هذا بعمل جلیل نافع قامت به السيدة كرونوت وكانت تستوطن مدينة الخليل والآنسبة بلد نسيرجر وقد عاشت زمانا طويلا في مصر والسنودان وقلسطين مع زوجها الديلوماسي، فقى عام ١٩٣٣ على ما أذكر أصب درنا كتابا عن أساطير النبات في فلسطين بعنوان (( من الأرز **الى الزوفا** )) والزوفا هو ما نسسميه في مصر بالسعتر ، وقد تضمن الكتاب فصولا عن السنة الزراعية وعن الأشجار والكروم والنبات والخضر البرية وما يؤكل منها نيتًا ، وما يؤكل مطبوحًا ، ثم ما قيل في هذه النباتات والأشجار من الأمثال وألاشــــعار العامية ، والعكايات والقصص ، وما تناقلته السنة الشعب عبر القرون الطويلة من وبهذا ضم المكتاب ثروة ضحمة من التراث الأساطير والمعتقدات عن هذه النباتات والأشجار الشميمي تفسر لنا كثيرا من المتقدات التي سيطرت على حياة الشعب الفلسطيني رد الله غربته ألى وطنه الاصيل .

ونحن تعبرف أن صلة الأشتجار والنبات بالمتقدات الانسانية صلة أقربة جداً منذ بدات حياة الانسان على هذه الأرض • فقصة المخلفة في الأرض هي قصة الشجرة المحرمة التي اكل منها أبونا أدم فطرد من الجنسة • وتقيديس الانستجار والمنبات سأك في جميع المتقدات البشرية ، وفي مصر القديمة كان آباؤنا يقدسون شجرة الجميز 4 وبعتبرونها 8 شجرة الخلد ».

ويقول لنا ما سبيرو أن السمهول الواقعة قرب الجيزة كانت تسمى سهول الجميز ، وكانت مصر تفسها تعرف في أيام الفراعنة « بأرض الحميز » • ومأ زالت عقيدة التقديس لبعض الأشب عذار والنباتات تسيطر على جماهير العامة عندنا. وان كانت هذه القداسة تظهر في ألوان شــــتي من المارب والرغبات الشمسخصمة مشال القماش المركة ، او طلب الشفاء من مرض معين . أو تفريج هم من هموم الحياة ، حتى في التراحم على الموتى نعتقد أن وضع سعف النخيل على القبور مما يجلب لهؤلاء الوتي الرحمة والففران. فليسن من شك في أن اساطير الأشبجار والنبات تكشيف لنا كثيرا من المعتقدات الشيائعة في الأوساط الشعبية ، كما أنها تفسر لنا كثيرا من الاتجاهات والرغليبات التي تسييبطر على هذه الأوساط في تقبلها للحياة ، وليسن من شك في أن العمل الذي قامت به السيدة كرنوت والآنسة بلد نسبرجر بجمع أساطير النبات في البيئة الفلسطينية جدير بالنقل الى العربية لأنه يكمل الصيورة ويكبل الجهد الذي بذلته الدكتسورة هيلما في جمع التراث الشعبي لفلسطين العربية، ولمل هذا يكون حافزا لأحد الباحثين عندنا فيرد مجال هذا البحث في البيئة المعزية فان مصر بك الزرع والنبات وهي من أغنى البيدات باساطير

#### محمد فهمى عبد اللطيف

سوف يظل التراث الشعبي الفلسطيني ، وكل ما يتصل بفلسطيني ، جواها هاما ، من قضية المودة الى الوطن السليب ، ونحن نضم صوتنا الى صوت الوميل محمد فهمي عبد اللطيف ، في ضرورة بذل المزيد من الجهد لنقل كل ما يتصل بالتراث الشعبي الفلسطيني الى اللغة العربية تساعدهم على الاضافة ، و ونهن تتمنى مع الزميل أن تجرى دراسة لإساطير النبات في البيئة المصرية تعمياً دراسة لإساطير النبات في البيئة المصرية تعمياً دراسة لإساطير النبات في البيئة المصرية تعمياً دراسة الوساطير النبات في البيئة المصرية تعمياً دراسة للإساطير النبات في البيئة المصرية تعمياً دراسة للإساطير النبات في البيئة المصرية تعمياً دراسة لاساطير النبات في البيئة المصرية تعمياً دراسة لاساطير النبات في البيئة المصرية تعمياً دراسة لاساطير النبات في البيئة المصرية المصرية المساطير النبات في البيئة المصرية وساطين المساطير المساطين المس

ا)حرر

# المجلات الثقافية



رئیں کا تحریر: د. فؤاد زگرما تصدریوم ۳ مہکل شہر ہتمن ۱۰ قرویش نگس الغزید: احمینا المصلل تصدرا ول کلی شور



المجلة النيوالتي: يمي متى النيوية ومركامتي





الفنوزالشعيد شرائين د.عالميديونس تعسرين ۳ جهور الش ۱۰ قريش

تصدرعن المؤسسة المصربة العسّامة للسناليف والنشار

لاشتراكات مخفض لطلبة الحامعات والمعاهدالعليا ومنظمات الشياب أبي الاشتراكات: ٥ شايع ٢٠ يوليوالغاهرة

## جولة الفن مع العمال

وتماثيلهم المنحوتة عن وثبة الشمب العربي وتكاتفهم من أجل إزالة آثار العدوان من أرضنا العربية وارجاع فلسطين السلسة ودور العمال في اذائة آثار العدوان ••

وفي عارس ١٩٦١ أليم تلعرض الثالث في مصافقة رئيا ولاول مرز يلغير معال معافقة للنيا مواصب ثادرة في الرسم والنحت والتصوور - وقد انشرك في هذا العرض خميسون عاملا وفاق بإغازة الأول في هذا العرض العامل معمد محمود والفت عن النيا بعصورة عبر فيها عن دور السيبة أم كلوم في المسرئة وكيف أن المشاة لايقسل في العربة وكيف أن المشاة لايقسل في العربة عن دور الجندي في العربة .

وفي مايو من هماذ العام اليم هوضال احدها في المقاطئات والأخر المنافقة المنا

وفي الذكري السابعة عشر لتجورتنا المجيدة الخاصة الإسسة الثاقية المهابية عموما الغيزيا التشكيلية في الاستكميلية عن المستخدرية لقطة مع الأولى مع يهر المحسسال عن الحامة ويشتهم بوسائل متصدحة ١٠ وقاد مصست جوائل للغائرين في ظل لون من اليان المفسول الشكيلية فيجائزة التصوير الرئيس فاذ يها العامل الحيد الشكيلية فيجائزة التصوير الرئيس فاذ يها العامل الحيد معدود سامي جلال عن لحودة ، المصاحبة ، وهي احدى الليوحات المحدود سامي جلال عن لوحة ، الشجيع عبد الماكم وينافي فيه معدود سامي جلال عن لوحة ، الشجيع عبد الماكم وينافي، المؤلس الذي الحسن الكبير عن شهيد الوغان وصبة جؤدود ومها يلمئنا النظائر الماكم وينافي، المؤلس الكبير عن المديد الوغان وصبة جؤدود ومها يلمئنا المؤلسة والمراحة الشغيد والمشاورة المراحة المناسم والمراحة الكليور في الوسم. والراحة الكليور في الوسم. والراحة الكليور في الوسم.

ومما يسترعى الانتباه فى هذا الموض العدد الكبير من المُوحات الرَّيْسَة التى تقدم بها العمال فقد بلغ عددها مائة وثلالين لوحة تقدم بها سبعة عشر عاملا وعاملة •

أما جائزة النحت والحفر فقد فاز بها مجهد ضياء الدين عن تمثله - القف والعملورة ، وفي هلا التهذال يظهر يوضسوح مدى الدقة والإنقان في النحت هملة الل جانب الهارة في ملامح القطة والربط بينها، وبين العمسملورة بعر تمانوردة والألة الواضعة في العمورة -

لل 17 الاتوبر 1711 انتشت المؤسسة التقافية المعالدة بالمعالدة والسالة بناء مع توسيات الاتعاد العام العمل المعالدة النشت المؤسسة بعدف تنقيف وتوجية العمال وسياسيا و مكان اكن عناها الأساسي بائدة (ألاس • فع انه م ١٩٦٧ لكن المسئولون عن المؤسسة في اهمية العمال وتنتجهم • ذلك لا نهم المؤسسة في اهمية حيث قولهم هو اسهال والعمالية وغلية • فالم التجميع عن تتناهات الشميسة والمعالدة والمعالدة والمعالدة والمسالة في التجميع عن ليبرز من خلال ظلال والوائه والمكالة ووقصائة وسرحاته المريضة المناقدة المؤسسة والمعالدة ماهمة بتطلعات المياة التي نشدها المسيدة المناقدة المؤسسة وشعدات المياة التي

فللفن ( بجهيع أشكاله ) مسئوليات باعتباره هؤارا في الجماعي ومتاثرا وبها يعائيها وارتتائيه ۱۰ مفيرا عبا في فسيرها الجماعي من مقاهيم هي انعكاس هي لواقع تعايشه وتغالبه وتقوره ۱۰ فالفن يتلف التاس بضاعيته ويوعيهم بعليقة حياتهم ۱۰

#### اولا \_ الفنون التشكيلية

فى يوليسو ١٩٦٨ الليم فى الاستخدية ول معرض: لللنون التشكيلية اشترك فيه ١٨ فنانا من الممال فقط دون المحترفين -، وكان أهم موضــوع قلهر فى دســوم وزخرفة الفنانين عندئك هوالقاومة ضه المصدى الفاشم.

وفي القاهرة أقيم في يناير ١٩٦٩ المعرض السائي حيث اشتراد فيه تسع وأربعون عاملا وعاملة من جميع المسافقات وقد عبروا بلوحاتهم الإيتية والفوترغرافية



وفي الرخرفة البنت العاملة أن العمل لم يحل دون اهتمامها الغلني أو يعد من قدرتها على الاستمتاع والتعبر عن الجمال فقد فازت السينة امتثال على الديب بالجائزة الأولى في الرخرفة وأشغال الكالماء •

هذا ولأول مرة يقوم الهمال بستع بعضى التعاليل من الشمع عبرت مجيمها عن بيئة الاسكندية بجرها فرسيلايها أل جانب تعييما عن التعامل منظفة فتح ولرس الاتعام ووجه من القدس وفي ذلك كثير ما لا يعد ولا يعضى \*\* هذا وك فلا باجائزة الأول في الشمع العامل على الموادري،

أما أشغال المصادن فلم يفت المصسال الفضائين أن يستقدموا همذا المعدن في التعيير عما في صحودهم من أصاسيس واماني ورغم صموية تشكيل المادن فقد برع العمال الموهرون في صحيح التماثيل الجميئة من المادن المتعلقة وقد فاق بالجائزة الأولى في مقاء المؤوث من الخان العامل على حامد سلام --

وكان هيميا أن يعير العامل العائز السنكندري يستمته القوتوفرافية عن جمال الطبيعة في الاسكندرية قاد تقدم عسد كري من العمال يعسور فوتوفرافية تدل عل محاولات جادة وموقفة في التصوير والطبح والوصوال بهذا المؤن من الذان الى مستوى عظيم • • وقد قاذ بالجائزة الأول في التصوير الشوتي العامل عاصم قم الله •

#### ثانية - السرح الممالي

لقد تم تكوين ٣٦ فرقة مسرحية من العمال والعاملات في مختلف ميادين العمل في العافظات المتعددة ٥٠ حيث قدمت هذه الفرق المسرحية مسرحيات عمالية هادفة ٥٠ غير

ان الشكلة التي تماني منها الخرق العهائية هي الانتارها الصالية تمان عن مسابقة ذات جوائز علاية للإحسد الانشاخية الصالية تمان عن مسابقة ذات جوائز علاية للإحسان في مسيحين عمال عادف وقلا استفاتت الشرقية المسيحية العبائية أن تثبت كادة تميية في المسرحيات التوجمة الهادفة التي فادينها على مسارحها في المؤسسات والشرائات - هذا للي جانب تعاون الثقافة الجماهيمية في المعافلات مع طد الخروق المسرحية من آجل توفيد المسرح المعد بكافة الامكانيات تمانيم المسرحية من آجل توفيد المسرح المعد بكافة الامكانيات

وبسؤال الاستاذ سمدالدين وهبة وتحيل وزارة الثقافة المؤاسسة الثقافية العمالية اجاب يقوله : « ال التعاون بينا وين الؤسسة الثقافية العمالية اجاب يقوله : « ال التعاون بينا جيما ذلك لأنا ترتبط مع المؤسسة بهدف مشترك فاقمى مرادنا هو خدمة الجماهي العريضة وهو المسى الهذف اللمي تسمى إليه الأمسسة - « من اجل ذلك فقد وضعت الثقافة الجماهية كل امكانياتها لكفيدة واحتياجات الثقافة العماهية .

#### تَاكِمًا \_ اللَّمُونَ السَّمِيةَ العمالية

ولم تنس الؤسسة الثقافية المهائية الامتمام بالمن التسمين المسيم • « ثلك لان تصبنا العربق له نسونه التسمينة الاسيلة التي يعب ان تنبيغا ونسمقها حتى لاتزول على مر الايام بطعل أفضارة والدنية • « لذلك فلا تم تكوين ترقين للفتـوث الشمية من المهال والمامات إدلها : فرقة دمتهور للفلون الشمية • • والثانية في

قال. وهاتان الفرقتان تندمان كثيرا من التبايلوهات المستمدة من البيئة النسمية التي يدمها لهما يعنى النبرقين من من البيئة النسمية التي يدمها لهما يعنى النبرقين من خريجي مهد الغزين المرحية والدارسين للوقدي الغريب الغرقة لمن المساون وقلمت المؤقة في مصرف المرادن وقلمة ما ما المرادن وقلمة من اجل المرادن والما ما ما ما المهال على تكون شامية الموال في المرادن والما ما ما ما المهال على تكون شامية بهذا الموال على الذين المرحية بالإنجاد المسميد الما لمن المرادن المستمالة بهم المؤسسة من خريجي مهيد الغزيان المسرحية المساونة المهال والمالات مدادا في جانب لتيية هواجسات التعريب الهمال الدين سرعان ما استجابوا المساعدة وتوجيهسات المرادة في يوليد المهال الدين سرعان ما استجابوا المساعدة وتوجيهسات ما ما ما استجابوا المساعدة وتوجيهسات المستوافقة الشعبية بدلة وجما استواماتهم الشعبية بدلة وجما استواماتها الشعبة المساونة الشعبة المساونة الم

#### اقامة مهرجان فئي في عيد ميلاد المؤسسة

ولى لقاد مع السيد مبدالمتنى سميد مدير طام المؤسسة حول لحفة المؤسسة في الاحتمام باللغزية بكافة الواحية الجاب سيادات : قلد وضعنا في خفة العلم القسادم اكانت معادلي متقلقة في جمين المسانع والقرسسات والشركات و. كافة المخاففات وذلك حتى يمكن للعمال في هذه الجهات التموذ على الشخط والمزاجم في المخاففات المختلفة الى جانب بشجيع التنافي البناء بين العمال بهضف الرقي بمستواهم الفني حتى ستطيع أن الشترة في العمارفي اللينة الدورقة .



وبسبؤال سيادته عما تنوى المؤسسة القيسام به في الاحتضال بالذكرى التاسعة على انشاء المؤسسة الثقسافيه العمالية اجاب بقوله :

« لقد لقرد الخامة مهرجان فني يضم كافة الوان الفنون التشكيلية • • والسرحية • • والشعبية في ١٦ اكتوبر ١٩٦٩ • وسوف يشترك في هذا المهرجان الممال من كافة المحافظات » •

واخيا وقبل أن تترك المؤسسة الثقافية العساية فال الرد لا يسمعه الا أن يلتضر باله اصبح في يلادنا مؤسسة ترعى شيون المصال اللاين حرصوا من قصيم والأن من الحياة الحرة الكريمة وكانوا لا يجعدن من يرعى شرفهم أو يهتم بموداهيم القلبة . أما الإن فان المؤسسة التقافية الدساية استقادت في خلال تسع سنوات أن تحقق ما كان يعد في الملغى حلما من الإحام .

#### مجلة الفنون الشعبية

مجلة متخصصة في الدراسسسات الشعبية تصدر كل ثلاثة أشهر

مارس ــ يونيو ــ سېتمېر ــ ديسمېر

رئيس التحرير د • عبد الحميد يونس

الثمن ١٠ قروش

تسّاهِم في تطويرٌ ولسّت رُالفنّ لمنشّع بني وهذه بعض جيموُدهَا سبُّ في هذا المجال



د.جسین نصار الشدهٔ شان

المَّن : قريشان المَّن قُريشان

وار السكاتب العزبي

# الأدب علمالفولكلورً

تالین : کراب م

یجة أحمدتیدی صّبالح ایش ۱۰۰ قیش

# لفنون لشعبية

. تألیف اُحمیتیدی مسالح الشن قرشان

# لفؤن الشعبية فضالنوبة

می استوب تألیف سعدالحنادم بشن ۵ قروش

## لفن الشعبى ﴿ ﴿ ﴿ عُ وَسِيِّةِ الْمُعَلِدُ ا

تأليف عيدالغنى الشيال المثن ١٥ قرشا



# خيال الظل إخيال الظل ا

تأليف ابن دانيال الثرية ما ما

## تاكيف تاكيف د.عبدلخميديونس

الثمن قريشان

# خيال الظل

**خيال لمظل العرادش** في العالم ناين منتارالسويعي

مختارالسويقى المثن ٤٠ قريشا

زينب

FOLK LIBRARY

#### FORMS OF EXPRESSION IN FOLK LITERATURE

reviewed by

Hassan Tawjik

In her book Dr. Nabila Ibrahim speaks of the different forms of folk literature. In the introduction she gives the characteristics of folk literature which distinguish it from the formal literature.

Dr. Nabila deals with the «fable», the folk tale, the myth, the proverb and the riddle. Hassan Tawfik says that Dr. Nabila Ibrahim did not speak of the folk song in her book and perhaps she left that study because it needs field work.

杂杂杂

#### DEXTERITIES AND POPULAR GAMES

reviewed by Sana Amer

This book by Ahmed El Sabbahi Awadallah Khalil deals with the dexterities and popular games from ancient to modern times in Egypt. He assures the fact that most of these games are developed forms of ancient ones and that they need strength, courage, wit and skill. The author shows his skill in the Mouleds and popular quarters. He then describes in some detail the «wrestling», the circus shows, tug of war, «Hocksha», stick dance and other popular games.

\*\*

#### GENERAL ETHNOLOGICAL CONCEPTS

reviewed by
Dr. Alia Shoukri

This book by Dr. Ake Hultkranz is a dictionary of regional ethnology and folklore idioms. It deals with the general concept schools and methods of ethnology.

Dr. Alia Shoukri says that the book did not mention some social conceptions such as « Society » and « Sociology ». The author of the book in most cases, gives the definitions accepted by the majority scholars.

This encyclopedia is the product of the international cooperation of the UNESCO in a great field of the study of humanities. The writer cites a number of Turkish floklore centres and the names of some Turkish folklorists. He speaks of the types of Turkish folk tales and especially of Nasr Eldin Khodja jests. He mentions the story of Cor Oghlo which deals with the adventures of a young man who became a bandit to avenge one of his followers.

The writer then deals with the folk theatre, the shadow theatre and the Karah-Koz. He describes a Karah-Koz show which he witnessed in Turkey.

He concludes by speaking of folk music and folk songs. He says that the field of Turkish folklore extends day by day. There are valuable studies in Turkish folklore.

操機器

#### THE FOLKLORE ROUND

by Tahseen Abdel Hay

In an interview, architect Hassan Fathy, the State Prize Winner, declared that folk studies in Egypt are still academic. He said that some handicrafts may soon disappear. In Akmeem there were more than 1,000 looms which produced certain textiles decorated with beautiful patterns and were put on sale in Galerie La Fayette in Paris. The looms in Akmeem decreased to less than 500. He criticized the Arab architects because they abandon the

Arab house design. Western architects admired this Arab design and tried to put it in execution. The writer compared between the eastern and western designs. He pointed out that the latter is adapted to the cold regions and unsuitable to tropical zones. The architect Hassan Fathy emphasized that rural cultural houses must be based on local architecture.

In an another interview Dr. Osman Khairat the Prize Winner stated that his interest in folk studies began when he worked at the Agricultural Museum. He surveyed various districts in U.A.R.; i.e. Siwa, Sinai, Al Wady Al Gadid, Nubia. etc... Dr. Khairat collected many articles, jewels, clothes, beads and veils. He studied the bedouin veils in particular.

The Permanent Folk Museum is the outcome of his activities.

#### \*\*\*

Folklore in the District of Al Fayoum

An assertation by Ahmed Morsi, D. Litt. This University assertation deals with:

- 1 The environment and the folk.
- 2 The folkiore as an outcome of field work.

#### 3 -- Cultural entities.

This study can be considered as a landmark in university assertations. Dr. A. Morsi depended on personal observation and collected his data by himself in instead of the jar if the new-born child is A. ayoum.

cialists to Ethiopia to teach their methods of investigation and how to evaluate the results. In response to the request Gyorgy Martin and Balin Sarosi were sent to Ethiopia. The expedition covered about four or five thousand kilometres, used some 3,000 metres of film and about 50 hours of tape among different tribes.

Hona Borsay and Imre Olsavy came to Egypt under the terms of an agreement between Hungary and U.A.R. — and began to investigate the musical heritage of the «Magharabs». These are Arabs of Hungarian descent. Hona Borsay was able to support her theories relating to possible ancient Egyptian musical vestiges in the peasant heritage of the fellahs and Coptic Church music.

The UNESCO sent an expedition to India. Rudolf Vig recorded valuable and entirely unfamiliar folk music material on his collecting journeys.

\*\*\*

#### RESISTANCE IN AFRICAN FOLKLORE

by Abdel Wahid El Embabi

The African folklore plays an essential part in the cultural existence of African peoples.

Scholars remark that African folklore is characterized with symbolism. Animals, birds and plants are widespread motifs in African folk tales. The writer cites a number of folk tales which express the resistance in African folkiore such as the story of «Dog and Man», and «Butterflies freedom».

African proverbs and folk songs reflect the spirit of resistance in the life of African peoples. The writer cites some of these proverbs and folk songs. He then deals with the epic of Sondiata which 'is considered the African Iliad by many scholars. He gives a brief study of this epic which represents an important part of African folklore.

In modern times the folklore plays a positive role in the African peoples' life. It reflects their resolution to refute the oppression and expresses their struggle against the imperialists. The writer mentions a folk tale which tells how the European aggression began in Africa. This folk tale is a phenomenon which assures the importance of folklore in the life of African peoples.

\*\*\*

# FOLK STUDIES AROUND THE WORLD THE TURKISH FOLKLORE

by
William H. Jansen
translated by
Abdel Hamid Hawas

The modern Turkish culture is the product of the conscious contact between the Turkish folklore and the west Culture. « The marriage sword » and it was a warning for the wife to be loyal to her husband or else she would be severely punished. Sometimes the sword was offered as wedding present. The bride should keep it and leave it to her descendants.

The writer speaks of the relation between the sword and the divine right of kings. He then proceeds to the relation between the sword and the cemetery. The Vivings used to give a sword to the newborn child as a present.

He concludes by saying that the family's sword represents a good symbol which may be an inspiration of stories about the supernatural deeds of the dead who leaves to his successor the sword which broughts him glory in the past.

\*\*\*

#### FOLK MUSIC RESEARCH IN FOUR CONTINENTS

by
Lajos Vargyas
summarized and commented by
Ahmed Adam

Almost from the very beginning it was a tradition of folk music research in Hungary that it should extend its scope of inquiry beyond the strict limits of the Hungarian nation. Bartok and Kodaly, at the beginning of the century, began to make a study of the music of peoples living within the borders of the same state at the Hungarians. Bartok collected mate-

rial in regions far from Hungary, among the Arabs. Among them he found types of songs that correspond to the Rumanian's hora lunga, and established that the maqam, a variant of Arab-Persian melody, was to be found among the Rumanians.

Scholars of Hungarian folk music did not entirely stop collecting music of the national minorities between the two world wars, especially the folk music of the Germans and the Gipsies. Imre Kramer began to collected the songs of the Germans in Southwestern Hungary with a phonograph. Between the two wars and during the early years of the war Imre and Sandor Csenki began with the help of a phonograph to record the musical heritage of the Gipsies. Andras Hajdu began between 1950 and 1956 to collect Gipsy songs. Within a short time he had collected several hundred songs among tribes from various parts of the country. He made a systematic analysis of his material and determines the distinctly Gipsy characteristics that distinguished it from Hungarian folk music.

In 1958 Laszlo Vikar travelled to the Soviet Union on a scholarship, accompanied by Sandor Bereczki and came back with several hundred tape recordings.

An expedition was sent to Mongolia by UNESCO to collect material.

Other commissions from UNESCO brought Hungarian folk music specialists to numerous other parts of the world. The Ethiopian ruler requested the Hungarian government to send dance and music spethe most important features in the Egyptian village, i.e. the development and distribution of certain agricultural tools.

Dr. Al Gohari gave a special care to analyze in some detail the method of this interesting study which paves the way for the long-expected the atlas of Egyptian Folklore.

#### 杂杂杂

#### MYTH, FOLK TALE AND LEGEND

by
Sir George L. Gomme
translated by
Dr. Ahmed Morsi

This article is a a chapter of the interesting book «Folklore as an historical science» by Sir George L. Gomme. It deals with myth, folktale and legend.

Sir Gomme is of opinion that myth belongs to the first primitive phases of human thought. It interpretes some natural phenomena or some ambiguous problems that man faced.

Folk tale is attached to a cultural environment more developed than the previous stage which culminated in myth. Incidents in folk tale were liable to happen in ancient times. Folk tale deals with actions committed by unknown persons.

The legend is a story dealing with an historical character, place or action.

Sir Gomme gave various examples of myths, folk tales and legends to show precisely the definitions he had given to every form of expression.

#### THE SWORD IN FOLK BELIEFS

#### by Farozi El Anteel

The story of the aword in Egypt begins with the triangular dagger which was at first made of granite and in later years made of copper. These weapons were exclusively used by the rulers. The blade was made much longer and the dagger turned into a sword. Only men of noble-birth used the sword

The writer mentions in details the different kinds of swords in various ages and countries. He gives a special stress to the sword in Arab folklore. He dtes the names of the different kinds of swords in Arab literature such as the « Zulficar » and the « Samsama », etc...

He then speaks of the magic powers of the swords in myths and folk epics. He cites as examples the sword of «Assef ibn Borkhia», used by «Seif ibn Zi Yazan» and Peleus sword in Greek mythology. Mr. Frazer in his book «The Golden Bough» tells the story of that peasant, called the King of Fire, who was endowed with supernatural powers because he owned a marie sword.

Primitive peoples use the sword to wave off diseases and bad spirits.

The sword was used in the rites of marriage in the middle ages. The ring was put on the hand of the sword and offered to the bride. Some Tentonic tribes used to hold a sword across the entrance to prevent the bride from entering the husband's house. This sword was called Dr. Khairat says that girls in Old Nubia are not married on the odd days of months because they believe that they will give birth to girls if they marry on these days.

The writer describes the Sibou's ceremonies in Siwa Oasis, in Sinai, and in the New Valley.

\*\*\*

#### THE EPIC OF ANTAR

by
Bernhard Heller
translated by
I.Z. Khorshid

This epic covers 500 years of the Arabs history. In a raid Shaddad captured a black girl called Zabiba. She gave birth to a child, whom his father called Antar. Antar used to knock down the tent when he was two years old, kill dogs at the age of four, wolves at the age of nine and hunt lions when he was a teen-ager. He showed a great courage in a battle and saved his tribe. His father acknowledged him as a legitimate son. Antar asked his uncle the hand of his daughter, and was promised to marry Abla if he achieved some miraculous deeds. Antar, however, is married to his beloved Abla after many adventures. The epic was printed 1268 in 32 volumes. Antar overcame many renowned knights such as Doraid ibn Elsomma, Moammer, Hany ibn Massoud, Amr ibn Maad Yakrab, Amer ibn Eltofell, Amr ibn wood, etc...

The article deals with the principal elements that constituted the famous epic: the Pre-Islamic Period, Islam, Persian history and literature, and the Crusades.

The author compared the epic with its equivalents in the world literature.

He also depicted the major element in this voluminous work, i.e. chivalrism.

李泰泰

ROOK REVIEW

#### « EGYPTIAN FOLKLORE »

by

Hans Winkler

reviewed by

Dr. Mohammed M. Al Gohari

The author of this book is the German Orientalist Hans Alexander Winkler, a disciple of the well know scholar Litmann.

The rich data included is based on field work throughout the rural districts of Egypt. It is considered one of voluminous treasures of Egyptian manners, customs and other folk traditions, second only to the famous work of Edward Lane: «The manners and customs of modern Egyptians».

Dr. Al Gohari gives a brief review of its contents. The book deals with folk-loric observations of the peasants, their customs and beliefs, etc... It exhibits also the life of the nomads and their traditions concepts and forms of games, etc... A complete chapter of the book is confined to the dialects of the peasants and the bedouins. The last chapter deals with one of

# ARTICLES IN THIS ISSUE ARE SUMMARIZED AND TRANSLATED BY: AHMED ADAM

# THE INSTITUTE OF SOCIAL ANTHROPOLOGY AND FOLKLORE

by Hassan Fathy

The Ministry of Culture has planned to establish an institute for social anthropology and folklore in response of a recommendation issued by the High Council of Letters, Arts and Social Sciences.

This high institute consists of five sections:

- 1 Section of social anthropology.
- 2 Section of literature and dialects.
- 3 Section of folk music.
- 4 Section of folk dance.
- 5 Section of folk plastic arts.

In the institute there will be lecture halls, studios and a library containing books, discs, tapes and films, as well as two theatres, one of them is open. There will be two museums. The writer gives a brief description of the open museum. In his opinion the bulldings of the institute must be simple.

\*\*\*

#### THE SIBOU' IAR

by Dr. Osman Khairat

It is a custom to celebrate the Sibou' or the seventh day after the child's birth. The parents celebrate this occasion with relatives and friends. On the eve of the sixth day, the parents bring a certain jar, painted with red, green and golden colours. This jar is made of terra cotta. It is called the Sibou's jar.

Dr. Osman Khairat describes in detail the different kinds of this jar. It is noteworthy to state that parents use a jug in stead of the jar if the new-born child is a boy.

The writer then speaks of the celebration. On the seventh day after the child's birth, they fill the jar with water and put it in a large basin. The jar is usually adorned with a bunch of flowers and gold ornaments such as bracelets, necklaces, rings, etc... Relatives and friends gather round the mother and the child. The midwife puts the child in a sieve near a knife. She shakes the sieve and the child seven times. She then puts the sieve on the floor and let the mother pass over it seven times. Meanwhile incense is burned. Relatives and friends sing « Bergalatak... Bergalatak... ». Guests throw silver coins in a basin filled with water remnants of the child's bath.

Dr. Khairat mentions in his article some Egyptian customs in different parts of Egypt. The lady who gives birth to a child must tie, round her wrist, a string intertwined in seven knots to wave off bad siprits. The husband must not see his wife when he has his hair cut or after shaving. Also no woman, wearing gold ornaments or any person carrying meat, fish or lemon are allowed to see the mother during

the first month after birth.

# The Moon in Peoples Myths

b

Dr. Abdel Hamid Younes

Man can boast of his will supported by his ever growing experiences. Undoubtedly, the great triumph which he achieved on the day he arrived at the moon, is not due, in fact, to a few number of scientists and brave men, in one nation or another, but, it is due to the human thought in general. The primitive man participated with his imagination surpassing every possible, reasonable and perceptible. He participated also with his conquests in the field of energy and matter. The discovery of fire was a great step towards the civilized man's victories after ages and ages. The arrival of the moon is due to man ... everyman ... in east and west... in north and south... in the past and at present.

The moon was one of the motifs in mythical thought of the ancients. It was worshipped, being considered as a god. The man noticed the apparent changes of the moon and he attached this phenomenon with what he noticed of the growth of beings. The new moon was a good omen to the ancients while the eclipse of the moon was a bad one. Some people believe that the moon is masculine while others think that it is feminine. As the moon is related with nights in man's life

he thought it was a wise god, a symbol of good and fertility and attached it to rain. In the folklore there are customs, traditions, rites and ceremonies connected with the new moon, the full moon and the eclip-

Dr. Younes deals with the moon in the Egyptian myth and speaks of Thot who was the scribe of gods in ancient Egypt and one of gods, who created the world. He was also god of wisdom, magic, education, patron of arts and inventor of figures, arithmetic, geometry and astronomy. This god was attached to the moon.

The writer then speaks of the moon in the Babylonian and Assyrian myths. He deals with the moon gods Shamash, Sin and Ishtar. The Assyrians attributed to Sin, wisdom and decision.

Dr. Younes deals also with the moon gods in Greek mythology. He first speaks of Selene, the Greek goddess of the moon and sister of Helios and Eos, giving a brief account of the story of Endymion the beautiful young Shepherd who was loved by Selene and caressed by her as he slept. The writer then speaks of Luna and Artemis, goddess of nature and moon. He concludes by dealing with Diana, goddess of the moon in the Roman mythology.



Editor-in-Chief:

Dr. Abdel Hamid Yunis

#### Editorial Staff :

Dr. Mahmoud Ahmed El-Hifny Ahmed Roushdi Saleh Abd El-Ghani Abu El-Encen Fawzi El-Anteel

#### Editorial Manager:

Mogahed Abd El-Monim Mogahed

#### Editorial Secretary:

Tahseen Abd El-Hay

#### Art Supervisor :

El-Sayed Azmy

A Quarterly Magazine Office : 5 July Street 26























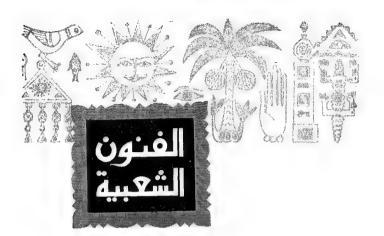












وزارة الثقافة الهيئة المعرية العامة فلتاليف والنشر

رسفيس النحربير الدكتورعبد الحميد يونس

هيستة النحريد الدكنور مجمود الحسفى أحسمَد دشدى صالح عبد الفسنى أبو العيستين فنوزعت العسستسئيل

مسرور المتحربير تحسين عبد المسخى المشرف الفنى

الشرق الفتى السسيدعسرومي

# فهسسرس

الصفحة	اسوع ا	التوا
٣	جحا شخمية عالية	
	الدكتور عبد الحميد يولس	
7	الرجِل الذي هبط من السماء	• /
	دكتورة نبيلة ابراهيم	-/
14	حكايات الحيوان وتطورها	
	قوزى العنميل	,
19	الزواج ومناهج دراسته كظاهرة	./
	قو لكلوري <sup>ي</sup> ة	
	صنوت کمال	
4.4	رمضان وأغانيه الشعيبة	• ,
	الدكتور محبود أحبد الحقنى	
44	فالوس رعضان	• ,
	الدكتور عنمان خيرت	
73	كلام عن الحدوته والحكاية	
	بيعمد قهمى عبد اللطيف	
173	الأساطير التي تفسر اصل الثاو	• [
	أحمل آدم محمل	
- aA	الشعر الشعبى في العراق	•
	عامر وتبيد السامرائي	
7.5	الحكاية في القولكلور الافريقي	•/
	عبد الواحد الامبايي	
٧١	إبواب البجلة	•
- A4	جولة الفنون الشعبية	• #
	تحسين عبد الحي	7
	<ul> <li>مع الفرقة القومية للفتون اقشمبية</li> </ul>	
	<ul> <li>♦ الأواجوز في اليولسكو.</li> </ul>	
	• جوميداس	
A+	المكتبة الفنون الشميية	
	في ﴿ أَعَانِينَا السَّمِينَةِ فِي الصَّمَةِ الْعَرِبِيةَ	r <sup>2</sup>
	ومبة نبيلة ومبة	
	<ul> <li>العراث الشعيى المتناقل</li> </ul>	
	عالم الفئون الشعبية	
11	<ul> <li>أر * محاولة لدراسة الفتون الشمبية الفلسطينية</li> </ul>	i
	له محمود السطوحي عياس	
	<ul> <li>المفاومة في الفولكلور الفيتنامي</li> </ul>	/

برید القراء

#### صورة القلاف

اعتاد المسلمون أن يحتقلوا في شهو رفضان ؟ يمسود متمدة ويعتبر فانوس رفضان من المقاهر المساحية لوجود هذا الشهر الكريم ؟ أنه يعبر عن فرحة الصفار والكيار مما ؟ وقد تقنن الصفاع في ابتكار أشكال عديدة لهذا القانوس كل شكل منها يعبر عن معتى جهائي خاص ،

وصورة القلاف ؟ عبارة عن فانوسين احدهما يطلق عليه « ابو عرق كبير ، والأخر ، مربع معرود » وقد تقنن المسانع الشمير في تلوينهم بالألوان المهراء واقتضراء • تلك الألوان التي تعمل البهجة والسرور ؟ اجتفالا بالشهو الطلم •



بقام : الدكتورعبدالحميدمونس

ان دارس الحكايات الشعبية لا يستطيع ان يستخلمى القوانين أو ها يشبه القوانين التي تتجمع تفودها دون أن يميط اللتام عن وظيئتها أل تيسسية ووظائلها التنوية ، ورباما كانت الشخصيات التي تتجمع حولها معصوعات القصص المعت في القصر والسبع اللاء الله الماح الراح الشعبية أو القومية ، وهذا هو السبب الذي الله الله الورس واستخلاعت أن نفذا على أسبا وأولي يقيا وأوريا ، وهذا الشخصية السبعية المنودة وأوريا ، وهذا الشخصية الشخصية الشخصية الشخصية الشخصية الشخصية من الماح الشخصية من الماح الشخص وجيا الذواري ، وهو الذي أسبته وأقالهم كثرة بأسم «جيوفا» و «جيوحا» و «جيوحا» و «جيوحا» و و«جيوحي» ، وأقد مقبل المناسبة من المناسبة بعضائلة المناسبة من المناسبة من المناسبة الشخصية من الأطار أوريا المناسبة عن الواقع التاريخي لأي المفسن جعاله المناسبة عن الأطار أوراقعي الذي يرتكز على المناسبة من الأطار أوراقعي الذي يرتكز على المناسبة من الأطار أوراقعي الذي يرتكز على المناسبة من الأطار أوراقعي الذي يرتكز على المناسبة عن الأطار أوراقعي الذي يرتكز على المناسبة عن الأطار أوراقعي الذي يرتكز على المناسبة عن الأطار أوراقع الذي يرتكز على المناسبة عن الأطار أوراقعي الذي يرتكز على القب المناسبة عن الأطار أوراقعي الذي يرتكز على القب المناسبة عن الأطار أوراقعي الذي يرتكز على المناسبة عن الأطار أوراقعي الذي يرتكز على القب المناسبة عن الأطار أوراقعي الذي المناسبة عن الأطار أوراقعي الذي الذي المناسبة وحدما في فرسوع أمستهرادها علما على شخصية شعيدة موسولة المناسبة والمناسبة والمناسبة شعيدة المناسبة على الذي الذي المناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة ال

وهما له دلالته ايضا أن الروايات الخاصة بالواقع التاريخي لهذه الشخصية وها يشبهها يكاد يتحص في العصور التي يشتد فيها العمراع بين قوميتين أو التشر أو التي يشتحول فيها نظام الحكم من دولة الحدث في الأفول الي دولة آخري تستكما مقومات السلطان والكناة وفي مثل حمده الظروف تبرز المتناقضات في النظم الاجتماعية والعلاقات الانسانيةوالموافق النفسية والذلك ترجع الروايات أن جحا العربي أبا الخصن أناها ظهي فجر الدولة المباسية من حالت على المتحدة الدوليات إلى المسالمين من اللقلة والاستقرار و وقد تقرته الروايات المسالمين من لن يستسمى بالعصر الذهبي عند السلمين بصفة عامة أو عند العرب يصفة خاصة وهو عصر هارون الرشيد العساكم المثال في المسالمين الشعبي والشحاكم المثال في المتحدة العرب يصفة خاصة وهو عصر هارون الرشيد العساكم المثال في المتحدة المرب يصفة خاصة وهو عمر هارون الرشيد العساكم المثال في القالمية وليلة وهيلة وهي الروايات المثلق جحا التركي الى عصر الرشسيد ولهاد مغراه أيضا في أن هاتين الشخصيتين التحتا في



ذاكرة الشحم الاسلامي فتسائل « الجُوجه نصر اللدين» بسلفه العربي واستعار منه بعفي المالام وواصفات و فضم الى ذخرته طائلة من نوادر جحما العربي كما أن أبا الفصن قد استعار بحكم تراكم الثقافة الشعبية من خلفه الخوجه نصر الدين واخذ منه بعض القسمات النفسية واتحر النوادد •

والراجح أن الباعث الثساني بعد ظروف التحول انها هو معاولة الشعب التغلب على التناقض من ناحية أو مقاومة الانحراف والتنسلط من ناحية أخرى والحرص في الوقت ناصم على عدم اللاوبان في الظروف و ومن هذا التخلت هده الشخصية موقفا من الثين: الاولت عسد الاكترات بالقاهر من الامور والاعتمام بنزعة صوفية تبحسل القرد ومضة في كون لا شخصية جعا و والثاني : الاندفاع نحو المجون كنزعة من نزعات التمرد على الواقع والهربمة سخصية جعا و والثاني : الاندفاع نحو المجون كنزعة من نزعات التمرد على الواقع والهربمة منا بالاستهداء عليه وعمم الاحتراث إيضا بالقواعد المرعبة في السلوك الاحتماعي ومن هنا غلبت هذه النزعة على شخصية أخرى لها واقع أدبي وتاريخي ال جانب الواقعـج الشسمعيي وهي وجنان الشخصيتان في العمر اللهبي ماي نواس، • ولقد افترنت هاتان الشخصيتان في وجنان الشخصيتان في وجنان الشخصيتان في اتجاهما وهو محدولة التغلب على النقاليد المهدة لايادة الاستان والموقة التحول الحية الاجتماعية •

وإذا كان جحا العربي قد اسستهر بعدم التريث في المحركة والتهود في السلوك حتى عد من الجمقي فإن جحا القركي أو الغوجة نصر الدين قد عرف بالتصوف والأخذ بنظرية المرفقة لتي يديها التمسدوف و والتفت في عقلية الشسمب النزعتان لأن العقل بمناقة وقواعد تفكره التمسدون وبين الغم لم يعد صالحا للتلسير أو الاعتماد عليه في الملاحة بين حياة الساس العدادين وبين الظروف المتنافضة في المجتمع الذي يعيشون فيه واصبح جحا من أهل الساحل الذين لا يعنون بالادراك القائمة محصب • المجتمع الذي يعيشون بالادراك القائم محصب • المحتواس ولا يعتمد على المساوي وهللة المتالجة على جحا المربي ولكنه المذكاء الباحث عن جوهر الحقيقة أو الكاف بالنعواس المحتواس والاستشباط محصب • التراقي المتافقة في وهلا المربي يعمد عن جوهر الحقيقة والمائلة بالنعواس المحتواس المحتواس

ما يفرض على النساس أن يسكنوا أو يرمزواوهاه الصفة تنطبق أيفسسا على أمثاله ، فهو يستسلم دائما أبدا لرغباته في خقاتها، وهده الفلسفة الخماصة به تجمله بربنا من الخوف والكبت وتبرره اقسوى من غيره ، ولعلها هي التي جملت شسخصيته أقرب ما تكون الى من يستقط عنه التكليف الاجتماع .

وليس أدل على فطئة الشبعب العربي التي تجمع بين الذكاء اللماح والتهكم الساخر من هاتينَ الصفتينِ ٱلبارزتينِ في شخصية جعا " أولاهما "، أن جحـــا ٱلذي كان يمشـل موقف الشَّمَتِ العربيِّ مِنْ الاقْطَاعِ طُوالِ القرونِ ، قدادرك ان الاقطاع اصطنع القاما وشيارات تمنح اصحابها مزايا مادية ومعنوية بلا سبب معقولوان الغفلة الســـادرة ، جعلت البعض يحاول ما يشسِّبه السنتحيل للمحصول على هذه الالقاب والشارات التي لا معنى لها في ذاتها ، وكانت سخريته على سيطنها بهذه الأوضاع تصط اللثام عن فقدآن العاير الصحيحة التي ينبغي ان تصنف النباس طبقا لؤهلاتهم في العلم وفي العمل فحسب ، ولم يُفتن جحا أيضا ما شاع في مجتمعه من التفاضل بقيب أرة البعض علّ اكتناز العادن والجواهر ، لانه كان يريد أنّ يكُونَ هَذَا التَّفَاضَلُ عَلَى شَرِفَ اخْدَمَةُ العَامَةُ • أما الصفة البارزة الثَّانيَّة فهي التي تسلُّكُ جحا مَم الحكماء فقد اكتشف بعبقريته \_ او بعبقرية الشعب العربي ان الماساة يمكن أن تتحول الى ملَّهِ أَهُ فَأَنَّ مُوقِفَ الأنسانُ مِنْ أَعْبَاءُ الحَيَاةُ لَيْسَ هُوَ الذِّي يحــــــــــــــــ الفرق بين البــــكاء والضحك • ولكن الزاوية النفسية هي التي تحدد هذا الفرق ، فاندمام الأنسان في الموقف بضيه ، وخروحه منه ، وفرحته عليه يسرى عنه ، وقد يضحكه • وهكذا استطاع جحا أن يكابد الحياة ، ويضطرب فيها • وأن يخلق من نفسه شخصا آخر بعيا عن الأول ، يتفرج عليه وضيخر منه • وهكذا تحولت المآسيعنده الى طرائف وملح تخفيف عنه ، وتسرى عن أفراد الشعب العربي كله تأسيا به

ولم تنسأ الأمة ألفريية أن تجعسل عساه الشخصية التي أبلعتها بعبقريقها سلبية أو منها وأنها جعلتها شخصية رجل عادى من الناس ، له منساعرهم وموافقهم وتجاربهم منهار أله منها أله المساعدة في مسياع وموافقهم وتجاربهم عليه أن في مسود وليتما ولا يتمام ويتحسك أن السامة ونفرت الأمه العربية أيفسسا من تصسوير شخصيتها العربية في مسورة الانسان المنفرد بنفسه فعملسه دب أمرة ، له ذوج وبينه شخصيتها العربية في مسورة الانسان المنفرد بنفسه فعملسه دب أمرة ، له ذوج وبينها من يتمام المناسبة من الإحماد والمناسبة ، بن تجسم فا يربع الشعب العربي من ترسيب التجربة ، والنزوع الى السمر ، ونقد الحياة الإحتماعية ، واتصلت حيسة جعا فكان له ابن ، ينشئه بعكمته » ويبيغي أن تؤخذ دوادره واقسواله مراه الن استناسته بعكته به يبغى أن تؤخذ دوادره واقسواله مع امر الموولده - ماخذ الفكامة فحسب ، ذلك لانها الداد ونقد اجتماعي هم عالم تتطوى على حكمة وعملية ، وومز في ، ونقد اجتماعي هم حكمة وعملية ، وومز في ، ونقد اجتماعي هم حكمة وعملية ، وومز في ، ونقد اجتماعي هم حكمة وعملية ، وومز في ، ونقد اجتماعي هم حكمة وعملية ، وومز في ، ونقد اجتماعي هم حكمة وعملية ، وومز في ، ونقد اجتماعي هم حكمة وعملية ، وومز في ، ونقد اجتماعي هم حكمة وعملية ، وومز في ، ونقد اجتماعي هم حكمة وعملية ، وومز في ، ونقد اجتماعي هم حكمة وعملية ، وومز في ، ونقد اجتماعي هم حكمة وعملية ، وومز في ، ونقد اجتماعي هم حكمة وعملية ، وومز في ، ونقد اجتماعي هم حكمة وعملية ، وومز في ، ونقد اجتماعي هم حكمة وعملية ، ورمز في ، ونقد اجتماعي هم حكمة وعملية ، ورمز في ، ونقد اجتماعي هم حكمة وعملية ، ورمز في ، ونقد اجتماعي هم حكمة وعملية ، ورمز في ، ونقد اجتماعي هم حكمة وعملية ، ورمز في ، ونقد اجتماعي هم وسيح السيدة وسيد و المساعدة وسيح المناسبة وسيد و المناسبة وسيد و المناسبة و المناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة و المناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والناسبة والمناسبة و

واذا كانت الملامع الشعبية القربيقاد اكدن التمساطف بن الفارس والفرس فان هسله المستخصية المسساخرة تؤكد بدورها وحدة العياة ، فلم تقتصر مواقف جحا على علاقاته المستخصية السساخرة تؤكد بدورها وحدة العياة مع عماره اللى لم يكن يعامله عماملة الانسان للتعيوان الأكبع ، بل ارتقى به حتى جمسل عنه صديقا أو شبه صديق ، يتحدث الد ، ويصب في اذنيه صحيرياته اللاذعة من العياة والاحياء ، ولم يكن في صنيعه شدوذ التحراف بلان درتباط العالمين في مصاشعه على هذه الانسام ، جعلهم يقسادون حياتها أو ويتعاطفون معها ، ويعرفون لها مكانها وهي علاقة تدل في ذاتها على اكبار الشعب العربي للعياة والأحياء ،

السوجل السردي هم مرا

في العدد الحادي عشر من مجلة « فكر وفن » التي تصدر في المانيا باللغة العربية مقال للأستاذ المستشرق « أو توشييس » تحت عنوان «بصيات شرقية من الأدب الألماني الوسيط ، و و و و والحاول الأستاذ شبيس في هــــذا المقال أن يبرز الأثر الأدبى الشرقي في الأدب الغربي وهسو يعسني بذلك القصص الشعبى بصفة خاصة • فيقهول . في هذا المقال من ٤٢ : « لقد تبكنت أبحساث الحكايات الحرافية المقارنة التي بدأت منذ عهد الأخوين جرم وخاصة إبحاث رعكولر ، فبشوفان وی بولته ، ج ٠ باریس ، ویا کوسیکان وفسلسكم وغبرهم ، لقد تبكنت هذه الدراسات من اعادة سلسلة أخرى من حكايات الأطف ال والأساطير المنزلية التي قدمهما الأخوان جسرم الى أصول عربية ٠ وقد جمع بولته وبوليفكا في كتابهما الفريد من توعيه الحكايات المباثلة في الأدب العـــالمي لحكايات جـــرم الحرافية ، • ثم سيتط د الكاتب فيقول : « والعرب شعب مرح فكه محب للطراثف والنوادر ، وقد بلغ تقديرهم لمهرفة الروايات والقصص حدا يجعلهم يعتبرونها من قيرن الأدب الرقسم ، وعنسد تعبداد قنون الأدب وهي عشرة يقول الوزير الحسن بن سهل ان معرفة القصص الذي يتداوله النسساس في ميدالسنيد الاجتماعية ، وهي العاشر بأن هسياء الفندن ، نفوقها جميعا ، وهكذا فالعرب بمتلكون كنيزا وافرا من القصمن والحكايات » \*

\*\*\* ويمد مقال شبيس في الحقيقسة تلخيصا للجهود التي تمت من قبل في سيسبيل اقتفاء اثر الحكايات الشنعبية الشرقية في الأدب الالماني في العصر الوسيط عل أن الدراسيات الشيسية قد توسعت في أبحاث مقارنة الحكابات الشعبية بحيث لم تعد المقارنة تشمل تأثير القصميص الشعبى عند شميمب في القصص الشعبي عند شعب آخر ٠ كما أنها لم تعد تهدف من المقارنة تبيان الزمان والمكان اللذين نشأت فيهمس الرواية الأولى لنبط ما فحسميه ، كما كان ذلك هو الهدف الرئيسي الذي يسمى إلى تحقيقــــه أصحاب المنهج الجغرافي التاريخي وعلى رأسمهم آنتي آرني ، وانما تسمى الدراسات الشعبسة المقارنة الآن ، فضلا عن ذلك ، الى تحقيق دراسات شعبية واسعة النطاق • قما يعترى الرواية من حذف واضافة وتحوير وتغيير ، قــد يكشف عن ظروف الشعوب النفسية والاجتماعية التي تتشكل الرواية وفقاً لهما ٠ الى ان الرواية تتغير محليـــا

بقام : وكوره بميلت ابراهيم

وان احتفظت بأهم عناصر الرواية الأولى • ومن اجل هذا السبب أنشىء في قسم الدراسات الشمسعبية في جوتتجين أرشيف عالم للحكايات الشعبية تجمع فيه الحكايات من جميم أنحاء العالم القديم منها والحديث • ومن هذا الأرشيف يختار الدارس نمطأ واحدا من بين أنماط آنتي آرنی او تصنیف تومسون ثم یحاول ان یجمع الروايات المتعددة التي تروى لهذا النمط فيجميم أنحاء العالم ثم تكون دراسته بعد ذلك دراسمة شعبية مقارئة • ولا يقتصر الباحث على النصوص التي يجتوى عليها الأرشيف ، وانما قد يتصل ببعض المختصين في هذا المجال في بعض البلاد و سالهم ما اذا كان قه وصل الى علمهم رواية لهذا النبط • ويحدث هذا في الغالب اذا كانت الروايات المسجلة في الأرشيف ينقصها روايات بعض البلاد بخاصة تلك التي تشتهر بحكاياتها الشمبية المتنوعة • وقد حدث هذا عندمــا كان طالب يوناني يدرس نمطا من تصنيف أنتي أرني رقم ۸۷۹ تحت عنوان د العروسة الحلاوة ، • ولما لم يجد لمصر رواية تبثلها ، أرشده الأســــتاذ راتك أن يرسل الى يسألني عما اذا كانت هناك رواية لهذا النمط تروى أو رويت في مصر •ومن حسن الحظ أثنى كنت قد استمعت الى رواية لهذا النبط تروى في ريفنا فأسرعت وارسلتها له ٠ أما الحكاية المصرية فتروى تحت عنوان و بنت الحطاب ، وخلاصتها أن بنت الحطاب كانت تذهب كل يوم الى المدرسة فيقهابلها الأمر الذي تعود انْ يَنْتَقَرَهَا عَنْكَ بَابِ قَصَرَ ، وَيَبَادُنُهَا بِالْعَبِــَارَةُ الآتية : « صباح الخبر يا بثت الحطاب ، فول أبوك طاب ؟ » فترد عليه الابئة على الفور وتقول له : « طاب طاب واكلوا منسه الأهل والأحباب وايش وصلك لنا يا فردة قبقساب » ، فيفتساطُ الأمر ويتفق مع المدرسة أن تدعو ابئة الحطــاب لتبيت عندها ليلة زاعمة انهسا تود أن تساعدها في طهى الخبز وأطاعت الابنة مدرستهـا وذهبت اليها وساعدتها في طهى الخبز ثم باتت عندها ٠ وبط أن استفرقت في النوم حساء الأمر ونسام بجانبها وعانقها وقبلهآ • فاستيقظت الآبئة فجاة وهي تظن أن مدرستها هي التي تنام بجانبهـــا وقالت : «هنا كابوس يحضن ويبوس يامعلمتي»! ثم يخرج الأمر عائدا الى بيته وينتقارهـــا مرة أخرى وهي ذاهبة الى الدرسة فيتشعفي فيهسا . ويعيد عليها عبارتها : هنا كايوس٠٠ فتدرك ابنة الخطاب أن الحيلة تمت عليها وتكنها تصسمم عسل الانتقام • فتنكرت في شبسكل مفزع وذهبت الى

بيته ، وطرقت الباب • فلما فتح لها الأمير هجمت عليه وقالت له : « أنا الموت الأحمر » ثم انتزعت ساعته وجرت وفي اليوم التالي قابلها كالعسادة الحطاب فوك البوك طاب ؟ ، فاجابته على الفيور « أنا المسوت الأحمر » ، ولوحت له بسساعته عندئذ قرر الأمير أن ينتقم همذه المسرة من أبيها وأرسل في طلبه • ولما مشيل أمامه ، أمره أن يأتي آليه في اليوم التالي « راكب ماشي ۽ • فخرج الأب حزينا ولكن ابنته حلت له اللغز ، وأحضرت له جحشا وليدا وطلبت منه أن يركبه • فلمسما ركبه تدلت رجلاه على الارض حتى لمستها وبذلك النحو كلفه بتبعة ثانية وطلب منه أن يحضر له في اليوم التالي لابسا عاريا ﴿ وَمَرَّةُ الْخَرِي حَلَّتُ الابنة الذكية له اللغز ، فأحضرت له شـــبكة صياد ، فلما وضعها على جسمه بعسد أن خلع ملابسه ، أصبح بذلك لآبسا عاريا . ولكن الأمير لم تعيه الحيلة ، فأمره في هذه المرة أن يحضر له ابنته في الغه على أن تكون حاملاء • فلما ذهب الحطاب الى ابنته وأخبرها بذلك طلبت منه إن الصخر ٤ • فرحل الأب وأخبر الأمار بما قالته له الابنة " عندئة رد عليه الأمير قائلا : ان هذا من صنع ابنتك وليس من صنعك ، وطلب منه أن يزوجه ابنته • ووافقت الابنة على الزواج به ولكنها خشيت أن ينتقم منهما الأممير شر انتقام فلما كانت ليلة الزفاف طلبت من صانع الحلوى أن يصنع لها عروسة تشبههــــا . ثم أخلت العروسة وربطتها بالخيوط على طريقسة عرائس المسرح ( تصوير العروسة على هذا النحو لا بد أن بكون اضافة حضارية مستجدثة ) • فلما زقت الى الأمر وانتهزت فرصة خروجه من الحجرة، وضعت العروسية في السرير ، واختبيات هي تحته مبسكة بخيوط العروسيسة • ثم دخل الأمير الحجرة شاهرا سيفه متهيئا للانتقام \* ثم أخذ يذكرها بافعالها معه والعروسة تهز رأسها وهي ساكنة • فاغتاظ الامير وهوى على العروسية فحطمها • وفي الجال قفزت قطعة من الحلوي في فمه فأخذ يمتصها • وفي الحسال عندا روعه وعندلة خرجت ابنة الحطاب من تحت السرير فعانقها وعاش معها في النبات والنبات .

مله الحكاية المصرية تتفق مع الروايات المتعددة لهذا النط في كثير من العناصر الرئيسية ،ومن

شاء أن يتبين وجوه الاتفاق فليرجع الى تصنيف أنتى أرنى ص ٢٩٧ نبط ٨٧٩ ·

\*\*\*

وقد لا يساورنا شك في أن هذه المكاية تشأت أصلا في البيغة المضرية على أثنا أذا أدتر ضمنا جدلا أن هذه المكاية نشأت في بيئة غريبة ، ثم انتقلت منها أل بيئات أخرى من بينها مصر ، فأن النصب المصرى يكون حيثلة قد وضع بعساته الأصيلة في هذه المكاية ، واكبر دليل على هذه الاصللة أن الصراع في دوايات أنتى أدني بين أمر وأميرة ، أما الصراع في المكاية المصرية فهو بني الأبير وبنت الخطاب ، أي مسو صراع بين الطبقان أن نبد فه تمريعًا حيثاً .

\*\*\*

على أننا لا نود أن نخوض في مقارنة هسله لمكايه بغيرها من الروايات ، لانسا لا نمتلك نصوصا كاملة لهده الروايات ، وانما نتنقسل الى حكاية أخرى من النوع الفكامى تروى في ديفنا الممرى ، كما أن لها روايات مغتلفة في تراث اختايات الشمية عند كنسير من البسلام الأوربية والاسيوية ، ولنبذا بالرواية المصرية ،

كأنت هناك امرأة متزوجة اصطلح الناس على تسميتها رزية لفبأثها • وتضممايقت رزية لذلك وتمنت لو أنها استطاعتان تستبدل باسمها اسما آخر • وفيما هي تفكر في هذا الامر ، مر رجل تحت شباكها ينادى « أسامى للبيع ! » فنادت رزية عليه وطلبت منه أن يبيعها اسما ءواختارت اسم فأطمة النبوية • فباء أ الرجل الاسم وقدمت له بقرة زوجها ثمنا للاسم • فلما رجع الزوج الى البيت ونادى : يا رزية ، اجابته بأنَّ اسمها فاطمة النبوية وليس رزية ، لأن هذا هو الاسم الجديد الذي اشترته • ثم أخسفت تقص عليه ما حدث • ولم يتمالك الزوج نفسه ،وترك البيت هائما على وجُهه ٠ وفي اثناء الطريقسمع صوت امرأة تبكي وهي تطل من شباك قصر ،فلماً فأجابها اله جاء من جهتم وراجع الى جهتم · وفي الحال سألته الزوجة عما اذا كآن قد رأى إباهما الذي توفي منذ أيام ٠ فأجابها بأنه رآه ٠ وفي الحال سالته عما اذا كان في حاجة الى شيء · وهنا شاء الرجل أن يستغل سداجة المراة حتى النهاية وأجأبهما بآن أباها في حاجة الى نقبود وملابس وفى الحال أعلت المرأة النقود والملابس وسلمتها له ٠ فأخذها وانصرف وهـــو على يقين أن زوج

الراة سيلحق به • ولم يمض وقت طويل حتى سمع وقع أقدام حصان • فأسرع الى حقل عـلى مقربة منة ليختبىء فيه • ولكنه صادف للاحسا يدير صاقيه في هذا الحقل ، فأسرع وعمل الحيلة وأخير الفلاح أن هناك من يقتفي ااثره • فتـــــرك الفلاح الساقية واختبا في مِكان قريب منـــه . وما لَبِثُ أَنْ وصل الزوج ممتطياً صـــهوة جواده فلمأ أبصر الزوج الاول وهو يدير الساقية سأله عما اذا كان قد رأى رجلا يحمل أمتعة قد مر أمامه فرد عليه قائلا انه رآه ، وهو مختبىء في مكان قريب ، وأشار الي المكان ٠ فترك الرجل حصانه وفى الحال امتطى الزوج الأول الحصان ومعه ماحمله من الزوجة الساذجة ورحل الى بيته • ولما رجم الزُّوج الثاني الى حصانه لم يجده ، فادرك أنَّ الحيلة تمت عليه • ثم رجع كل زوج الى بيته • أما الزوج الأول فنادي على زوجته قائلًا : « يا فاطمة النبوية ا لقد وجدت رزية أكبر منك » • وإمـــا الزوج الشاني فعاد الى زوجته سائرا على قدسيه فلما سألته عن الحصان أجابها بانه قد سلمه أل الرجل الذي أعطته الملابس والنقود حتى يسرع بهلم الأشياء إلى أبيها .

#### \*\*\*

وتحاول الآن أن تستمرض بممض الروايات تمهيك الدراسة حكايتنا هسبذه دراسسة مقارنة أما أقدم رواية مدونة أشار اليهسسا أنتي أرني (التصنيف نبط ١٥٤٠) ، فهي تقع ضبن مجموعة حكايات لاتينية نشرها جان سيفرسون سيسية ١٥٠٩ م • وملخص الحكاية أن كاهنا يدعى فرانكو كان يدرس في باريس ، ولما فرغمن دراسته اتخذ طريقه الى بلهم • وعند قرية نهر الرابيين تقابل مع فلاحة تدعى بارتا توفي زوجها الأول الذي كآنت تحبه كثيراً ، وتزوجت زوجاً آخر لم تكن تحيه حيها لزوجها الأول • قطلب فرانكو منها ٬ أن تناوله كوبا من الماء • فأخذته الى بيتهما وكان زوجها غائبًا عن البيت • ثم سألته : من أين جاء فأجابها بأنـــــه اتى من باريس • وكان لكلمة بأريس مسمع آخر في أذن المرأة ، اذ سمعتها « باراديس » Paradise ( مكذا تنطق الكلمة في اللغة الألمانية ) • ولذلك فقد بادرته بالسؤال : « لقد أثبت من الجنة ؟ وهل رأيت زوجي الأول المتوفى ؟ ، عندئذ أدرك الراهب أنه أمام امرأة ساذحة فشاء أن يستغل سذاجتها وأجابها بأن قد رآه • فسألته عما اذا كان في حاجة الى شيء ما • فأخبرها أنه في حاجة الى تقسبود ، وبدونهــــا



منه ما معه • فسلمت البه الزوجة ما طلبه ورحل على الفور وتنتهى هذه الرواية بنهاية مختلفة عن الرواية السابقة • لقد تقابل الزوج الثاني مع اللمي وضربه اللمي وكسر رجله، وأخذ منه حصائه عنوة • ثم أبهم في الطريق مشاجرة بين شيطان وانسان • فاصابه الذعر وسقط فكسرت رجله •

اما روایة الأخوین جرم فتحکی أن امرأةخرجت تبیع بقرتها فی السوق، فخدعها المستری وأعطاها شرایا مسکرا ، وغایت بمد ذلك عن وعیها فیدا المستری بریش والصفه عند ذراعیها ، فلما افاقت حسبت نفسها طائر او نسبت موضوع البقرة ورجمت على هذا الحال الى بیتها ، فلما رآهار زرجها وعلم انها خدمت ، اتخذ طریقه الى السوق

لا يستعطيم أن يشرب من خمر الجنة • كما أنه في حاجة الى بعض الملابس الفاخرة التي تتلام مع بهاً. الجنة \* وفي الحال أعدت الزوجة له النقود والملابس التي أخذت بعضها من ملابس زوجها الثاني فأخذ الراهب النقسود والملابس ورحل وما طار الراهب يتجاوز البيت حتى حضر الزوج وعلم بالأمر ، فامتطى صهوة جواده وأسرع يقتفي إثر الرجل ، ولما سبيع الراهب وقع اقدام الحصال رمى بالملابس جانبا ، واصطنم أنه يبنى جدارا كان يعمل في بنائه عامل رحل في هذه اللحظة ليتناول غذاءه على مقربة من مكان البناء • وعندما وصل الزوج وقابل فرانكو وهو يبنى الجدار سأله عما إذا كان قد رأى رحملا بحمل بعض الأمتعة فاشار فرانكو الى العامل الحقيقي وهو يتناول غذام فته الداوج حصائه الى جانب قرانكو ، ورحل على التو الى العامل • قائكر العسسامل التهمة ودب الشبجار بينهما • قلما التفت الزوج الى فراتكو لم يجد حصانه كما لم يجد فرانكو ، ولكنــــه أنصر عاملا آخر يبنى المسداد ، قرحل اليسة واتهمه بأنه هو الذي سلم الحصان للعامل الذي كان يبني الجدار قبله • ثم قدمه للمحاكمة حيث اضطر العامل البريء أن يدفع للزوج قدرا من المال

#### 杂华谷

وهناك رواية أخرى مدونة لهذه الحكاية تقم في کتاب د سيمون جروناو ، Preussische الذي ظهر في عــــام ١٥٢٦ م ٠ Chronik ويحكى في هذه الرواية أن امرأة ثرية فقسدت زوجها الذي كانت تحبـــه كل الحب ، وتزوجت برجل آخر لم تبادله ذلك الحبُّ • فكانت الزوجة تذهب كل يوم عند قبر زوجها الأول وتبكيه . وأبصرها رجسل خبيث وهي تتردد على القبسر فسبقها ذات يوم الى هناك قبل وصولها • فما أن وصلت حتى أخذ الرجل يطيل النظر الى السماء وبتنهد • فلما سألته الزوجة عن السبب الذي من أجله يطيل النظر الى السماء ويتنهد على هذا النحو ، فأجانها نأنه قد هبط من الجنة ويتوق أن يرجم البها مرة أخرى • عندلة سالته الزوجة عمما اذا كان قد رأى زوجهمما المتوفى فأحابها بأنه قد رآه وهو في أشد الحاجــــة الى نقود وملابس • فاصطحبته الزوجة الى بيتهـــا وكان زوجها خارج البيت ٠ ثم قدمت له الطمام حتى تعد له الملابس والنقود • ولكنه رفض أن يتناول الطعام خوفا من أن يتأخر وتفلق أبسواب السماء دونه ، وعندئذ يقابله الشيطان وبأخل

ليبحث عن هذا الرجل المخادع • فلم يجسسه فذهب الى بيت المشترى وشاء أن يخدع زوجتــه كســـا خدع هذا زوجته • ولمـــا لم يجد الزوج بالبيت • زعم للزوجة الساذجة انه جاه من الجنة الما سالته عن زوجها الاول المترفى • اخبرهــا أنه يخير ولكنه معتاج الى يقرة حلوب • وبهـــذا استرد الزوج بقرته ورجع بها الى بيتة •

ثم هناك الرواية التركية التي تروى بطبيعة الحال عن نصر الدين جحا ٠ فلقد تقابل جحا مع امرأة سألته عن المكان الذي جاء منه • فأجابهما بأنه جاء من جهنم • وفي الحال سألته عما اذا كان قد رأى ولدها المتوفى • فأجابها بأنه رآه واقفا على أبواب الجنة ولن يسمح له بالدخول الا اذا دفع ما عليه من دين . فأعطته الزوجة قيمة الدين وذهب الى بيتها والخذت تحكى لزوجهــــــا ما حدث • فترك الرجل بيته راكباً جواده ليلحق باللص \* ولما رآه جعا أسرع ودخل طاحونة ،واخبر الطحان أن حناك من يقتفي أثره، واقترح عليه ـ لكي ينقذ نفسه - أن يتبادلا ملابسهما ، ثم يتسلق الشجرة ويختفى بنن فروعها ء ففمل الطحان كمسا تصحه جحا وقلما وصل الزوج ودخمل الطاحوتة ليسال عن السارق ، أشار جعا الى الرجل الذي تسلق الشمجرة ٠ وفي الحال خلم الرجل رداءه وترك حصانه ، وتسلق الشجرة وراء اللص عندئذ أخذ جحا الرداء والحصان وهرب • ثم عاد الزوج الى ببيته وأخبر زوجته بأنه قد تأكد أن الرجـــل قد هبط من السماء وسيعود اليها ، ولذلك فقد سلم الرداء والحصال ليوصلهمسما الى ابتها مم النقود ٠

هذه هي بعض الروايات المدونة التي نعرفها لهذه الحكاية على أن الشموب لم تكف عزروايتها بشكل و بآخر ، فهي ما تزال تزوى في ريفنا المصرى كما راينا ، كما أنها تقع ضمين مجموعة الحكايات التي جمعت حديثا في ايرلندا وفنلندا وللالها .

أما الرواية الايرلئدية فتذكر أن شحادًا أخذ يتوسل أمام بيت ويتفنى بالجنة وما فيهـــا من

غيرات ونعيم • فأطلت امرأة من الشباك وسالته عما أذا كان قد رأى زوجها الاول المتوفى فأجاب بأنه رآه في أسوا حال • فاعطته لقودا وفاجاب ليزوم • وعنما رآه الشجاذ صعد الى سمع بيت فلما وصل الزوج اليه ساله عما أذا كان قد رأى اللم • فأجابه الشحاذ بأنه مختبىء في هذا البيت • ولما كان من الصمب عليه أن يتخلل من الباب ، فقد أخبره الشحاذ الأن يصحد البه ويحطم سنق البيت • فصصحد الرجل ونزل المصداذ وسرق حصائه وولى مسرعا • أما الزوج ضمحد البة الشحاذة بعرق على سنقة البيت حتى صعد البه فقد أخذ يطرق على سنقة البيت حتى صعد الها صحب الما الزوج صاحب البيت وسخر من غبائه •

#### \*\*\*

والما الرواية الفتلندية فتذكر أن رجساد كان متروجا من امراة غاية في الفباء ، الى درجسة أنه تصور أنه ليس هناك في الحياة من هسو أشبى منها ، وبينما كان سائرا في الطريق رافعا بصره في السباء استوقفته عربة اطلت منها امراة سائته عن السبب الذي من أجبله برفسع بصره الى السماء ، فأجأبها بأنه قد هبطعلى التومن إلجنة وأشار الى السحابة التي تفطى الفيحوة التي هبط منها ، فسالته عن زوجها المتوفى ، فأجابها بأنه في أشد الحاجة الى تقود ، فأعطته النقسود فأخذها وانصرف وأدرك عندئة أن زوجته لا تنفرد ، بأنها في المخابة المنقسود بغبانها في الهياة ،

وهي الرواية الألمانية عمل هانز نفسه شمعاذا وذهب الى امراة أرمل غنية وقال لها انه هبــعل وجمه من السماء وتقابل مع زوجها في الجنة ووجتم في حاجة الى نفود رملابس، فأعطته ما طلبسه وخرج، وتبعه ابن الارمل فرآء هائز من بعيد قرمي بما معه جانبا واخذ يطيل النظر الى السماء خذتي ممك ا > غلما اقترب منه الابن أخذ الشمحاذ بهتف ويقول: وخذتي ممك ا > غلما سأله الابن: و مع من ؟ كان بان متسولا قد طار منذ لحظات الى السماء وكان يود أن يصعد معه و فقال الإبن انغسه: ولم



ولعلنا ندرك به بعد عرض الروايات المتعددة لحكايات الرجل الذي هبط من السماء في قدم الرواية من ناحية وتشمايه العناص الاساسية في الروايات المختلفة من ناحية أخرى \* أما قدم الرواية فيشير الى خاصية الاستعرار في التراث المسيى ، كما أن تشابه الروايات يشير الىخاصية الانتشار \* وكلتا الحاصيتين تعد من أبرز ممالم التراث الشعبى \*

في القرن الرابع عشر الميسلادى ، وإن حكاياته انتشرت في القرق والغرب قول جسائز ، ومن الجائز إيضا أن الرواية نشأت أصلا في الفرب عناما كانت أوروبا تعيش في ظلام المصوور الوسطي وكان الناس يصدقون بسهولة مثل هذه الترمات ، ثم نشأت بعد ذلك حكايات تتنور الترمات ، ثم نشأت بعد ذلك حكايات تتنور المي أن المكاية نشأت في الاصل مدونة أم مروية كما أنه ليس هناك ادبل قاطع يشير الى أنها تشأت في القرق أم في الغرب وإذا كأن الأستاذ منيسي يشير الى أنو المكايات الشعبية الكانية بخصاء ليسا ما كايات الشعبية الاالية بغاصة المربية في المكايات الشعبية الاالية فهسو يشير الى حكايات الشعبية الاالية فهسو يشير الى حكايات بصنها لا يسساور

الباحث شك فى أصلها الشرقى ولكن هذا لا يعنى أن البحث فى وسعه أن يرد كل حكاية شعبية الى مصدرها الاصلى \*

ولم يبق أمامنا سوى أن نقارن بين روايتنـــا المصرية والروايات الأخرى •

واذا أمعنا النظر في الروايات الغربية وبالمثل في رواية جعا ، فاننا نجدها تتفقى حقا ـ فيما عندا أورية بالفنائدية ورواية جيم اللتين تختلفان معها في البداية ـ من حيث البنية والتركيب في الحطوات الآتية : ١ ـ معتال يخدع زرجه ساخبة ( وقد يكون الحداع متممدا من البداية ، وقد يقع بعد ادراك الرجل لبلامة حدث ٣ ـ الزوج الاول أو الثاني يعلم بحسا حدث ٣ ـ الزوج يقتفي أتر المحتال ٤ ـ يحتال مرة أخرى على الزوج فيسرق منه حصانه المحتال م و أخرى على الزوج فيسرق منه حصانه المحتال م و الزوج يعود لل بيته ويخفي ما حدث عد حداك الل المراق أو المحتال اللي المنازوج فيسرق منه حصانه المحتال المراق على الزوج فيسرق منه حصانه للحتال المحال المحتال المحتان المحتال المحتان المحتال المحتان ا

#### \*\*\*

فاذا انتقلنا الى روايتنا المصرية فاننا تجدما تتالف في الحقيقة من حكايتين : الأولى وهيحكاية رزية والثانية تبدأ عندما تقابل الزوج مع الزوجة الثيرية وهي التي تتفق تماما مع الرواية الفربية ومع رواية جحا \* ثم جمع بين الحكايتين فيشكل حكاية تعد أكثر الروايات التي عرضناها اكتمالا من ناحية المعنى والمبنى وفضلا عن ذلك فأن الجمع ين الجزئين اكسب الرواية المعرية طابع الريف المصرى الاصيل • ويعرض الجزء الاول من الرواية صورة زرجين ريفيين فقيرين. ولم تتصرف الزوجة رزية هذا التصرف الساذج الا لتمردها على اسمها الذي اأطلقه الناس عليها ولهذا السبب اشترت اسما له طابع ديتي لعله يغير من شخصيتهـــا ثم خرج زوجها غاضيا من فعلتها وتقابل مع امرأة غنية ســــالته من أين جاء والى أين هــو ذاهب فأجابها بأنه جاء من جهتم وراجع الى جهتم ولم تكن تلك الاجابة سوى تعبير صادق عن حالته . النفسية ، اذ أصبح يتصور بيته أشبه بجهنم ولم يكن الرجل عند ذلك ينوى الاحتيال ،ولكنه حينما وجد نفسه أمام امرأة غنيةوغاية فرالبلاهة

شاء أن ينتهز الفرصة ليأخة منها ما يعوضه عما فقده • ثم يعقب هذا تعقب الزوج الثاني للزوج الأول وتمكن الزوج الأول من الانفلات منالزوج الغني • وبعد ذلك تنتهي حكايتنا بنهـــاية لم تنته بها أية رواية أخرى ، وهي نهاية تربط بين بداية الحكاية وتهايتها ربطا محكما • فلقد رجع كل من الزوجين الى بيته • الما الزوج الاول فقد نادى على زوجته باسمها الثانى وهو فاطمئة النبوية ثم قال لها : « تعالى لقــــ وجدت رزية أكبر منك ، • ومعنى هذا أن الزوجة التي نوديت لأول مرة بالاسم الجديد الذي تحبه والذي كان بركة وخرا لزوجها ، أنها بدأت تصممادف الحظ أما الزوج الذي لم يكن في الاصل محتالا ، فقد استُحل ما أخذه من الزوجة الفئية البلهاء بعد أن فقد كل ما يملك وهي بقرته ، وأما الزوج الثاني فقد رجع الى زوجته ليخبرها بانه قد أعطى الرجل حصانه حتى يسرع به الى أبيها في الجنة ، وهي الخاتمة التي تنتهي بها ساثر الروايات

وقد الصبحت الرواية المصرية على هذا النحو أكثر تعقيدا من ساثر الروايات وهو تعقيد أدى الى تركيب فني ، رفع الحكاية عن مستوى الفكاهة السطحية التي تتسم بهمما رواية نصر الدين • واذا كان التعقيد \_ كمــا يقول الباحثون \_ يعد وسيلة للبحث عن تطور الرواية فاتنا نفترض أن الرواية الأولى هي احدى الروايات الغربية ، ربما تلك التي تحكى عن الشحاذ الذي إخذ يتفنى بالجنة وتعيمها • وليس من المستبعد على الاطلاق أن مثل هذا الآحتيال كان يحدث في أوروبا في العصور الوسطى ، فقد صورت سبرة الأميرة ذات الهمة نماذج من صور الاحتيال التي كانت تتم في الأدبرة ويخدع بها الأتقياء السذج قبدا قيها عنصر القسكاهة وان ظل سطحيا وريما رويت حكايتنا بعد رواية حكاية جعا وهذا هو الأرجح ، فما أكثر ما روى في بلادنا عن جحا ولكن الرواية الصرية قد نسجت الحكاية نسجسا جديدا وان احتفظت بالمعالم الاساسية لهذهالحكاية الشعبية العالية •

« دكتورة نبيلة ابراهيم »

# يتكامان الحيوان ونطوها

#### بقام : فوزىسب العنتيل

صلة الانسان بالحيوان قديمة ، وتتجلى هذه الصلة فى مظاهر شتى ، منها تقديس الحيسوان الذي بلغ حد تاليهه .

ولقد اعتقد الانسان البدائي أن للحيروان . روحا مثل روحه وأنها تبقى بعد موته ، واعتقد إيضا أن هذه الروح تستطيع أن تنجو من الموت الذي يلحق جسومها مسواه بالتجوال كارواج مجردة ، أو بالميلاد مرة آخرى في صورة حيوانيا كما أن بعض الشعوب البدائية قد اعتقدت كما أن روح الاسلاف تعل في أجسام الحيوان فكان أن عبدو لهذا السبب ، وقد مثلت آلهة النبات القديمة مثل : أدونيس ، وديمتر ، وأتيس ، وأروريس قحي شكل حيوانات ،

وقت حظيت بعض الحيسوانات بتوقير شديد فكان الصبحبياد البسدائي يقتدم لها الطقوس الاستعطافية عندما يضطر الى صيدها •

وقد أشار الدارمى ون الى حقيقة أن عالم الميوان وعالم الانسان ليسا متبساعدين هل الانسان ليسا متبساعدين هل الاطلاق، وأن ذلك بصدق بالنسبة لراوى المكابة الشمية في وقتنا هذا كما يصدق على الماضي ورصدق على المضارة الراهنة مثلماً يصدق على الكائر بدائية ،

وفي جبيع أنحاه العالم توجد حكايات يكون من الصعوبة البالفة تعديد ما اذا كان البطل فيها انسانا أو حيوانا " ويبتد هذا التصور الغامس حتى الى القصص المقاسسة التي تشكل الاساطير فنجد كثيرا من الآلهة تظهر مرة في صورة انسان

ومرة أخرى في شكل حيوان كهذه التصورات التي جرت بالنسبة لآلهة الأولمب ، وآلهة الكلتيني والتيوتون وغيرهم ،

كما أن د بوذا ، قد ظهر في صدر حيرانية مختلفة ، وقد افترض بأن حكايات و الجاتاكا ، و قصص مولد بوذا ، والتي تسبد أقدم وأهم المجموعات في الحكايات الشعبية ، افترض بأن هذه الحكايات التي تدور حول الطيور والبهاتم والأسماك أنها تها تعيير عن التجارب التي مر بها « بوذا » خلال حيواناته السابقة على الارض ،

وافن فليس غريبا لمن اعتادوا - فيما يبغعون من قصص - هلي مثل حفظ التصور المزدوج أو الملتبس للشخصيات الرئيسية أن تكون طائقة كبيرة من هذه المكايات تصور الشـــخصيات الحيوانية في مختلف المواقف الواضح انسانيتها،

#### حكاية الحيوان ٠٠ والخرافة

تقص جميع الشعوب تقريباً طرائف قصيرة عن الحيوان ، وتعد حكايات الحيدوان من أقدم إشكال الحكايات الشعبية أن لم تكن أقدمها على الاطلاق ، وقد وجدت في كل مكان في العالم في جميع مستويات الثقافة ،

وبصفة عامة فان حكاية الحيوان في صورتها البسيطة المبكرة هي محساولة لتفسير خصائص الحيوان المختلفة وعاداته باعتبارها مصادر خصبة في مادة االقصاص البدائي .



وعندما نجد أن حكايات الحيسوان تتضمن هنرى أخلاقيا يعبر عنه عادة عند تهاية القصسة فانها في صابه العالة تسسمى : خرافة Fable ومنظم الخرافات تنتمى إلى التراث الأدبى ، ولو أنها كدرا ما تصبح جزما من الفولكلور ،

كذلك فإن بعض حكايات الحيوان مثل تلك التي تدور حول سواد القراب أو خلود الحيات للد تطور إلى اساطير ، وقد استثنج الهدرسون أن مله ما الحكايات التي تدور حول الحيسوانات التي تطورت إلى آلهة قد سيقت مباشرة تلك الحكايات التي تحكي عن الآلهة أي الإساطير ، وعل حين أن حكايات الحيوان يجب اعتبارها على هذا مصدوا من أم مصادر الاسطورة فإن تأثيرها على الآداب من أم مصادر الاسطورة فإن تأثيرها على الآداب المتدونة اعظم من ذلك بكتر ،

واذا استبعدنا أسطورة الحيوان لأنها وبصغة أساسية ــ دينية ، فانه ينبغى أن نميز بين ثلاثة أنواع من أنماط حكايات الحيوان حي : الحسكاية التعليمية ، والخوافة ، وملحمة الحيوان » •

أن حكاية الحبيسوان عده التي تتمثل في جزئياتها القليلة ، وايجازها ، والتي تكون فيها جزئياتها القليلة ، وايجازها ، والتي تكون فيها الحبيانات هي الشخصيات الرئيسية كانت تهدف في الأصل الى تضعليم أن يقهها الانسان البسيدائي ، الحلاقية بينيا الأمر يختلف بالنسبة للخرافة - أخلاقية بينيا الأمر يختلف بالنسبة للخرافة ، فهي أساما حكاية حيسوان تبرز عطة أخلاقية فهي بهدا تنحو الى التهذيب بصورة اكثر من وهي بهدا تنحو الى التهذيب بصورة اكثر من

حكاية الحيوان التعليلية • وممسا لاشك فيه أن حكاية الحيوان التعليليسة قد سبقت الحرافة في الزمن ، وأن الحرافة قد تطورت عنهسا في ظل طروف محاددة جادا •

« والخرافة » قصة قصيرة تظهر فيها شخصية الحيوانات وهي تتحدث وتقوم بافعال مثل الأدمين ، ولو أنها عادة تحتفظ بقساماتها الحدونية ،

وهي لا تستخدم الحكاية الحيوانية لاظهار خصائص الحيوان في الواقع أو سلوكه ، ولكنها تهدف أن تأكيد الدرس الأخلاقي للناس ، أو تعيد إلى النقاحة اللاذع أو الهجاء لتصرفاتهم راوضع مثال لذلك هو « خرافات بيدبا » أو كليلة ودهنة .

رلقد أشرنا الى أن معظم د الحرافات ، تنتمي الى الترات الأدبي، عنى أنه ليس من السيل تحديد الحط الفساحات لين الحرافة الادبية ، والحرافة الشميية ، اذ أن حكايات المجموعات كتلك التي تشرى الى د ايسوب ، قد انتشرت انتشارا شمييا واسعا ، وإنها قد الخدت من المأثورات الشفوية لشموب كثيرة ثم عادت اليها .

#### \*\*\*

تذلك فان بعض الحكايات التعليليـــة لتلك التي تحكى ليف فقد الله ديدا قد الحاضية قد الحقت بواحدة أو باخرى من ملاحم الحيوان و وملحجة الحيوان تسمية تطلق على عدد الحلقـــة من القصص التي تدور حول شخصية رئيسية مخادعة في المادة تقور غي شكل حيوان لكنه مع ذلك دو ذهن أريب منطقى .

هذا وقد جرى بين الباحثين خلاف كبير حول موشن الخسرافات أو حكايات الحيسوان التهذيبية ·

فراى « تيسودور بنفي » أن معظم خوافات الحيوان موطنه بالاد الاغريق • كسا عرفت في خوافات « ايسوب » في القرن السسادس قبل الميلاد ، ورأى بعض الدارسين أن الهند أسبق من الميونان ، وأن مجبرتها تأنت من الشرق اني الغرب وليس العكس مسستدلين على ذلك بان الميلانات والطيور التي تلسب أدرادا مهمسة في الخوافات هندية في الاغلب كالأسد والفيسل الاوربسة ، وأن كثيرا من خوافات ايسسوب معمندها « وأن كثيرا من خوافات ايسسوب معمندها « وأن كثيرا من خوافات ايسسوب معمندها « إطاقاتا »

على أن هنالك من يرى موطنها هو « مصر ،

وانها انتقلت منها الى اليونان عن طريق آسيا الصغرى ، وأن بعض الحكايات المصرية القديمة على لسان الجيوانات يرجع تاريخهما الى القون التاني عشر قبل الميلاد ، مثل قصة « السميع والفار » التي وجدت في ورقة بردى .

ومن الباحثين من يرد نشسساتها الى بابل واشور ، وأخيرا فهنالك الرأى القائل بنشاتها مستقلة في اماتن مختلفة ، وقد أشار « سايس Sayce الى وجود مثل هذه الحرافات في جنوب الخريفيا .

ومهما يكن من أمر فان أقدم الخرافات التي طلت باقية هي الخرافات الأعريقية والهندية . ويرى الدارسون أنه من المعتقد في الوقت الحاضر بأن أيا من البلدين لم ينشئء هذا النسط من الحكايات ، ولكنه في أصله سامي .

وأقدم المجموعات الشرقية هي «البانشتنترا» والتي أصبح جزء منها هو خرافات بيدبا «كليلة ودمنة» في العصور الوسطي •

وقد أصبحت الخرافات في العصور الوسطى جزءا من التراث المتنقل ، واستخدمت بعسبورة واسعة في قصص الوعظ ،

# « مصادر حكاية الحيوان في البتراث الاوربي »

لقد حدد الدارسون اربعة مصادر رئيسسية غكايات الحيوان الجارية في التراث الاوربي هي :

المجموعات الاوربية للخرافات الهندية • ثم **خرافات ا**يسوب بعد تنقيحها ، فهذه الخرافات قد تأثر بها الأدب اللاتيني ، ولقد حاكاها «هوراس» و و فيدر ۽ فنظما طائفة من الحكايات على غرارها -كما أن أدب العصور الوسطى في أوربا تأثر بهذه الحكايات اليونانية واللاتبنية ، فقـــام الكتاب والشعراء بترجمتها أو محاكاتهـــا ، حتى انتهى ذلك الميراث الى و لافونتين ، في القرن السمايع عشر فأوفى به على الغاية ، وأصبح مشببالا لمن حاكوه في الآداب جميعاً \* وقد تأثر ۽ لافونتين ۽ كما قرر أحد الدارسين ـ بالترجمة الفارسية لكليلة ودمنة التبي قام بها دحسين واعظ كاشفي، مي أخريات القرن الحامس عشر المسلادي ٠ أما ثالث هذه المسادر فهو «حكايات الحيوان الأدبية التي ترجع الى العصور الوسسطى والتي جمعت فيما يعرف بحلقة و الثعلب رينارد ، ، والتي

كونت فيما بعد الملحمة الهجوية المعروفة بأشهر نماذجها وهو د قصة الثعلب رينارد ، •

وأما المصدر الرابع فهو : **التواث الشـــفوى** ا**خالص** الذى تطور جانب منه فى روســـــيا وفى بلاد البلطيق ·

ويرى العلماء أنه على الرغم من تحديد هذه الحمادر فأن التداخل بين تيارات هذه المؤثرات شديد التعقيد بحيث يجعل محاولة كتابة تاريخ حكاية معينة من حلايات الحيوان موضوعا بالغ الصعوبة ،

وبالإضافة الى مجموعات الخرافات وحلقــة الميوان التي اتحدرت من الحصــور الوسـطى نهنالك مجموعات اخرى هامة من الإعمال الادبية التي قصت حكايات الحيوان المروفة ايضــا في مجموعات هي وأهم هذه الاحمــال ثلاث مجموعات هي : مجموعة الحكايات البــوذية المائل إيضا جانبا من المروفة بالجاتاً والتي تشكل إيضا جانبا من المستلة الطويلة من الكتب التي تضم قصصـال السلسلة الطويلة من الكتب التي تضم قصصــور السلسلة الويدية حكاما قساوسة الحصــور الرسطى ، وأخراء لحكاما قساوسة التصـــر الرسطى ، وأخراء لحكاما تساوسة التصـــر المؤلفة في عصر النهضة .

### \*\*\*

وقد وجد الدارسون أن جبيع و الطواقف الميرانية، تقريبا تضف عن نوح من أنواع العلاقة الميران فان الادبية ، أما فيما يتمثل بحكايات الحيران فان مثلك تراكا شغويا فيخيا لا يعتبد على الاعمال الادبية سواء كأصل لهذا البارات المسفوى أو كوسائل الإنتشاره ، وإن كان من الصمب القيام باحصاء دقيق لهذه الحكايات الشمبية الخالصسة باختيا فيكا لا يتمين عند كبير منها مستقلا عن غره من الاقطار .

# قصص الحيوان في الأدب العربي

حكايات الحيدوان العربية التي تدور حدول تفسنير شكل الحيوان أو طباعه بعضها بالطبع أصلى وبعضها نقله العرب عن غيرهم •

أما القصص التي يمكن أن يقال انها من أصل عربي فتساك الإيامة أمثال المسل عربي فتساكد تكون كلها متصدة بأمثال التي تدوول ذنب الشعب وأذن النصامة التي ذهبت تطلب قرنين فصادت مقطوعة الأذنن ، وهذل فتزعة الهدهد .

كذلك فان مثل هذا القول يصدق على هــذه الطائفة المتفرقة من الخرافات العربية التي رويت

عن الأدب الجاهلي تصاحب الأمثال لتفسيرها أحيانا أو تستقل بنفسها أحيانا •

إما فيما يتعلق بالخرافات الأدبية ، فأن السم في وجود صدا النوع من القصص في الابد العربية في المدال العرب العربية عبد الله بن الملقع لكتاب و كليلة ودهنة ، الذي ظل مثلا عاليا في اسلوب الكتابة ، وتهرذجا لاكتر الذين كتبوا في الحرافات، وقد تبعه كتبر من الادباء وساروا على نهجه في الداباء وساروا على نهجه في الكتابية على المدال ونظرا .

ومن الذين اقتفوا أثره فيمن جاء بصده من ادباء المصر العيساسي : الفضسل بن توبخت الغارسي ، وإبان بن عبد الحسيد اللاحقي ، وعلى ابن داود ، كذلك فقد نظم سهل بن هرون كتابا دعم شال دكليلة رودمة ، مساه : « تعلقة وعفراه » وقد صنفه للخليفة الماهرن () ،

ثم نظمه ابن الهبارية ( ت سنة ٥٠٤ هـ ) وكان وزيرا للسلطان الب أرسلان ، بعنوان :

تنائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة ٠٠ وقد حاكمي . أيضا كليلة ودمنة في كتابه والصادح والباغم، ومن الكتب التي الفت في صـفا الموضوب الفت كليلة ، ويظهر فيه بوضوح تأثير الحيسوان فيه قلبلة ، ويظهر فيه بوضوح تأثير كليلة ودمنة ٠ وإيضا كتاب و عالمي المثللة ودمنة ٠ وإيضا كتاب و مرزبان نامة يه وهر ترجمة أدبية حرة لكتاب و مرزبان نامة يه الخالف المؤلف وي المترن الرابع الهجري ، وربما كان الأصبل في الترن الرابع الهجري ، وربما كان محاتاة لكليلة ودمنة ٠ محاتاق المحاتاة لكليلة ودمنة ٠ محاتاة لكليلة ودمنة ٠ محاتاً محا

وقد ترجّم مذا الكتاب من اللهجة الطبرستائية التي دون بها في الأصل الى الفارسية الحديثة في أوائل القرن السابم الهجرى "

والمرجع أن أبن عربهساه قد عمل هذين الكتابين للسلطان الطاعر جقيمق من حماليك برقوق .

ولقد بقي أن نشير اولا الى قصص الحيـوان فى كتاب « ألف ليلة » والتي يتضع فيهـا أثر الفصاص المعرى ، وهذه القصص مثل قصـــة د الحمار والثور » ، والباب الذى عنوانه « حكاية تتعلق بالطيـور » شبيهة أيضــا بقصص كليلة ودمنة ·

وان نشير أيضا الى ترجمة عثمان جلال ( ت ۱۸۹۸ م ) أو بمعنى آخـر تعريبه شرافات فوفتين » في العصر الحديث ، ولم يتقيد عثمان جلال بالأصل الفرنسي في كتابه هذا المعروف : « بالمهون اليواقظ ، والذي نظله شهرا .

وقد جاه يصله « ابراهيم العرب » ، فنظم كتاب خرافات احتذى فيه « لافونتين » ومسماه « آداب العرب » ، ومن بعاده جاء « شوقى » الذي يعتبره الدارسون خير من حاكى « لافولتين » في العربية في جميع خصائصه الفنية « لافولتين » في العربية في جميع خصائصه الفنية «

## « تصرفات الحيوان في الخرافات »

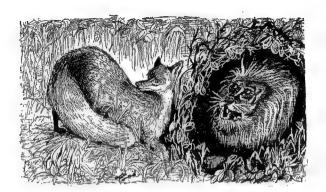
من الملاحظات الهامة التي اشار اليها مؤلف 

تتاب و قصص الحيوان في الإدب العربي ، على 
حديثه عن و قائمة الخلفاء ، لابن عربضاء أنه قد 
خرج عن مراعاة طباع الحيوان في بعض قصص 
التتاب ، وضرب مثلا لذلك قصة المحاد الذي غر 
إبن أدى والإول مسهور بالجهل والثاني مشهور 
بالمكر ، وتذلك قصصة جدى الراعي الذي على 
الذئب فقتي له حتى مسحمه الراعي فيادر الى 
القاده ، والإول مشهور بالفغلة ، والذئب مشهور 
القدت والغدر ، والإول مشهور بالفغلة ، والذئب مشهور 
الخدر والمند والمناس و

وقبل أن نبحت عن تفسير لهذه الطساهرة ينبغى أن نؤكد ما سبقت الإشسارة اليه من أن قائهة الخلفياء ترجية حرة الكتاب بهرزبان نامة وأن نفسيف لى ذلك ما قاله ابن عربشياه في تقديمه لكتابه هذا من أنه قد جمع فيه مجموعة من الأخبار التي بلفته عن الرواة

## \*\*\*

اما تفسير هــذه المخالفة في طباع الحيــوان وسلوكها فنجه تعليله عند العالم الأمريكي الكبير « ستبث طومسون » ، حين يقول بأننا للاحظ في بعض الأحيان بأن « التراث الشعبي » شديد الحرص في اختيساره للحبوانات ، لكي يجمل الأفعال الانسانية مناسبة بقدر الامكان، وعلى هذا فاننا نجد ان ء الدب ۽ يتصف بالفياء بينما يتصف الثعلب بالمكر ، أما الأرنب فنجده سريع الحركة ومخادعا • ولكن مثل هذا الحرص البارع في تاليف حكايات الحيوان لا نتوقع أن نلقاء في كل مكان ، فأحيانا تبدو لنا تصرفات الحيوان غير ملائمة على الاطلاق ، وقسد يكون ذلك بسسبب الارتباطات الدينية ، وقد يكون راجعا لمج د عدم الاهتمام. في تاليف الحكاية • كما أنه في بعض الأحيان نجه أن دور حيوان معن يتفر تفرا تاما أثناء الرحلة الطويلة لتراث بعينه ، ومثال ذلك ما تجده بالنسبة للثعلب الاوروبي الماص الذي تغير دوره خلال الهجرة الطويلة عبر افريقيا الى جورجيا فأصبح ذلك الغبى الذي يترك الأرنب يستخدمه حصانا للركوب واذا كانت بعض حكايات الحيوان البالغة التشويق قد يقترن بها



نوع من التفسير لتعليل شكل العيوان أو عاداته المسروفة ، فأنه يبدو أن عددا من هذه القصص المنتوضة في المنتوضة في المنتصرة في كل مكان نجه به التفسيري عنصر ثانوي بالنسسية لمسا تهتم به المحكاية نفسها كحكاية ،

كذلك فائنا نجد في بعض هذه الحكايات ان الحيوانات تكتسب صفات غيرها من الحيوان بسبب اخفاقها في رد أشياء سبق لها أن اقترضتها

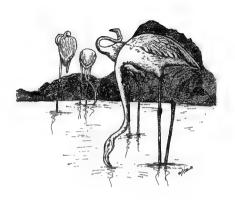
وقد استرعى أنظار الدارسين لحكايات الحيوان المتدافة في أودبا وآسميا كثرة الدوارد في أودبا وآسميا كثرة الدوارد التي تدور حول إبطال مقده الحكايات الحيوانية ، وهم يقرون بأن هذا التنوع لا يعود فقط الى الاعتمام بطبيعة الحيوانات وصفاتها فقط الى الاعتمام بطبيعة الحيوانات وصفاتها يعيى، إيضا من العادة المتأصلة في تاليف قصص الحيوان عند رواة القصص في جميع قصص في جميع

رعل هذا فأن قصمى الحيوان لا ترجع في أصلياً الى الاختراع المتصدل الذي تديره حيو أصلياً الى الاختراع المتصدل الخيران قحصب ، ولكنها ترجع تذلك الى ذلك الدينات المتصاحل الفني الذي تبتيد أطيرافه من الرواة البارية الى البارية الى المتابعة المواقد الموا

ونود أن تختم هما الحديث بالإشارة الى ما قرره الدارسون فيما يتملق بالخرافات. لادبية وهو أنه من بين الحسسانة أو الستمائة خرافة التي تنتيى ألى التراث الإدبي عند الهند والأغريق فإن أقل من خمسين من هذه الحرافات بيكن القول بأنها قد سجلت من رواة القمحى الشغوى ، وفي منطها يبسدو أن مثل هسلما التسجيل قليل

واذا ما فهمنا بأنه في جميع الحالات تقريباً فان نسبة حسده و الحرافات ، الى تراث شميي تكون معدادوة جدا فانه من المكن أن أورد بعض إمثلة من هذه و الحرافات ، باعتبار أنها قد سجلت يوما ما من التراث الشمعيي لقطر من الأقطار أو لاكثر ،

ومن هذه الأمثلة حكاية الحيوان الذي ينقد النسبه بأن يجعلة الدار للدي المسلمة أن ينقد المسلمة وحكاية الدار المسدين ينتسبة الأسد ، وحكاية أدار المسدين والذي ، وحكاية الذنب الذي ينطس في المساء وراه أنعكاس قطعة من الجين ، وحكاية الأسسلم بأن نورد خلاصة للمسسمة عكايات ، وسوف تكتفي بأن نورد خلاصة لتقصين من هماه القصصي بأن نورد خلاصة لقصتين من هماه القصصي الولها : حكاية الكركي الذي جلب المطلمة من المؤلفة من المؤلفة من المؤلفة من هذه القصصي حلق الذي جلب المطلمة من هماه القصصي خلق الذي جلب المطلمة من هماه القصصي المؤلفة من هماه القصصي به ومؤداها أن الذنب قد إنعضرت



فى حلق عظمة فاخذ يجرى يمنسة ويسرة وهو يعانى اشند الآلام ، متضرعا الى كل حيوان يلقاه بأن ينقذه ، ويعد فى الوقت نفسه بتقديم مكافاة عظمة لمر. مقوم متخليصه .

وقد أستجاب و الكركي ، لضراعته وللمكافاة لم عودة ، وخاطر بادخال منقاره الطويل في حلق الذئب ، ثم جلب المقطة منه ، وفي أدب جم طالب الذئب بالمكافاة الموعودة ، فكشر الذئب عن أتبايه وقال في تهكم واضح : يا لك من مخلوق جاحد ، أتطلب مكافأة اكثر من أن تضح راسك بين فكي الذنب وتضرجه سالما مرة أخرى ؟

وتختيم القصة بالمغزى الأخلاقي الذي أشرنا الى أنه يعبر عنه عادة عند نهاية و الحراقة » ، وهو هنا : ه ان الذين يصنامون الجور لأنهم يرجون المكافأة فحسب ، يجب ألا يبدهشسهم مـحين يتماملون مع الأشرار ــ أن يقابلوا بالسخرية بدلا من الشكر ،

اما الحكاية الثانية فهى حكاية الأسد المريض الشهيرة ، والتى تتلخص فى أن أصبدا لم يصد فاقدوا على قادوا على قنصف فريسته لما حل به من ضعف الشيخوخة ، فاضجع فى عربته ، وواج يتنفس فى صعوبة ، ويتحدث فى صوت خفيض مظهرا أن المرض قد استند به حقة ،

وسرعان ما انتشر الحير بين الوحوش، فاشتد بينها العويل على الأسد المريض، وأخذت الحيوانات تتوافد عليه لزيارته واحدا اثر واحد

وراح الأسد يقتنص كل واحد منهم على حدة في عرينه وجعل منهم فريسة سهلة ، ونتيجة لذلك فقد اخذت تظهر عليه السمنة وتتزايد •

ولكن الثملب توجس خيفة من الأمر ، وحين جاء أخيرا لعيادة الأسد ، وقف على مسافة بعيدة سائلا جلالته عن صحته ·

فأجاب الأسد قائلا: يا أعز الأصدقاء • أهذا هو أنت؟ لماذا تقف بعيدا عنى ؟ تمال ياصديقى الحميم واسكب كلمة عزاء في سمع الأسد المسكن الذي لم يبق له في الحياة سوى أيام معدودة •

فقال الثملب: "إبقال الله ، ولكن تقبل عذرى اذا كنت لا أستطيع الجلوس ؛ اذ أننى ، والحق أقول ، أشمر بانزعاج شديد أمام خطوات الأقدام التى إصرها هنا ، والتى تشير كلها نحو عرينك، والتى لم يعد منها أحد .

« ان الدخول أيسر من الخروج ، ومن الحكمة ان نعرف طريق الخروج قبل أن نجازف بالدخول •

فوذى العنتيل



بقاء : صفوت كمال

للاواج ونظمه وعادته وتقساليده كاغسانيه وازياؤه • ومستقداته وسناثر اشكال الابداع العالى الشميي ، فالزواج من أهم الناسيسيات التي يمارس فيها المجتمع مختلف أوجه ابداعه الغن كما انه وسيلة مباشرة من وسائل تأكيد الترابط الاجتماعي ، وفي مناسبة الزواج يعلن الانسان عن فرحته الواعية بالحياة ، بالفداء والرقص وما يسستخدمه من ازياء مطرزه وملونه وحلى وادوات زيئة وتخضيب باخناء وتعليق تماثم كما تؤدي الحان تختلف تبعا لتتنابع طقوس الزواج من خطبة الى زفاف ، كبسا يختلط في هسده الناسية اللعب وأشكال الهارة والفروسية بأحكام القيم والعادات والمرف الشعبي ، ويمترج العتقد بالسحر ، فيصر الجنمع عن احاسيسه واخيلته وموروثاته الثقاقية والملذية بكل ضروب النشاط الانساني والتمبير الفئي ، ويبرز خلال ذلك خبرة الحيساة ألتي عايشها ويمارسها داخل حلقات السمر اشكال من التعبير الفني بمسا يردد من اغان وما یروی من حکایات قهد تحمل بقایا من الاسساطر ، وفي هذه الناسسة تنفعل نفس الانسان باحساس جماعي مشترك بهسيطر فيه الوجدان الجمعي عل الاحسساس الفردي ويعيش الانسان أيام الفرح ولياليه في فرحة واعية بقيمه وعاداته وتقالياه

والزواج في أي مجتمع تحكمه غادات وتقاليد

وتمارس فيه ماتورات تناقلها الشعب جيلا بعد جيل كل جيل يضيف شيئًا جديدا أو يحادف اشياء حتى تصبح ماتوراته متناقفة مع حياته التي يعيشها ، ومراسم الرواج تبدأ منذ اللحظة التي بعدا فيها العربس أو العروس اختيار شريك الحياة ،

الرواج بين علم الاجتماع والدراسة الفلكلورية والساحت الفوتكاري الذي يدرس الزواج كظاهرة فوتكاورية لا بد له أن ينتبه في موضوع بحثه ال جمع الملومات التي تضر وتوضح له عده الطقاهرة صواء جمع مادته يطريقة مباشرة أو يطريقة غير مباشرة ، لاحظها بنفسه أو لسجلها عن غيره بنن الأهال الذين اختارهم مصدرا أن ينتبه أفي الحجد الفاصل بين الزواج كظاهرة والزواج كموفسوع بحث اجتماعي ولكن يبحث من تحقال الإبداع الملني ، فولكلوري ، فهو لا يو معاوسة طقوسية أو اداء فنيا ،

ولكي يستوفى الباحث الفواكلوري موضسوع بحثه لابد له قبل أن يبدأ في جمع الملومات من الرواة الذين يختارهم من بني الإهالي أن يتعرف على الدراسات والبحوث التي تمت من قبل عن نفس الظاهرة في نفس المنطقة بصفة خاصة وأن يطلع على الإحصائيات أو الدراسة الإجتماعية

التي تمت من قبل • ثم يبدأ في جمع مادته مدانيا • بادثا بالتعرف على :

١ س كيف يتم انتخاب العروس أو العريس؟
 ٢ س مدى الحرية المطاة للفتى أو الفتاة فى اختيار شربك الحياة ؟

٣ ــ هل الزواج الاجبارى شـــائع : بين
 الافارب ؟ بين عائلات مختلفة ؟ لماذا ؟

٤ ــ ماهو السن المناسسي في نظر المجتمع للزواج أ

 ه م له توجد حالات خطویة تمت الناء الطفولة أو قبل والناء الحمل ، أو وعود بالزواج في سن مبكرة وكيف يتم ذلك ؟

٢ \_ كيف تتم عملية اختيار العروس أ

۷ - ماهی العبارات أو الكلمات التی تقال لاعلان القبول أو الرفض ۶ هل تقال كلمات أو عبارات خاصة أم تمارس العامات معینة ۶ قبول أو رفض المسياء تقدم فى هذه المناسبة ، مشل رد هدیة مقلمة ، أو رفض قبول ضراب معین رد هدیة مقلمة ، أو رفض قبول ضراب معین



. أو تقديم طعام خاص . . أو ترك شيء على المائدة أو صينية الشراب أو الطعام أ

 ٨ ــ هل يعلن ذلك لباقي المجتمع ١٠٠ م
 بكون الأمر قاصرا على الوجودين لحظة اختيار العروس المتقدم لخطبتها ١٠٠

٩ ـ هل تعلن الخطبة اختيار العروس فور
 القبول أم يتم ذلك على مراحل . ؟

. 1. هل يختار العربس عروسه بنفسه ام يتم ذلك عن طريق وسعام؟ من هم الوسيطاء . أقارب . . ام وسيطاء محترفين ؟

11... ماذا ينالون مقابل قيامهم بهذا العمل ؟ هل تقدم لهم هدايا ؟ ماهي ؟ ومن اللني يقدمها ؟ إهل العريس ؟ أم أهل العروس ؟ أم الاثنان ؟ هل تدفع لهم أتعاب ؟ كم ؟ وكيف يتم الإتفاق عليها ؟

١٢ ماهى الخطوات التى تتبع لاتمام عملية الخطوية 1

٣١٣ هل يقام احتفال في هذه المناسبة ؟ وصف ذلك بالتفصيل ١٠ الأغاني التي تردد والازياء والهدايا . .

١١ هل ليعض الأقارب الحق في الزواج من احدى أقاربه أبن العم مثلا أ
 ١٥ هـل هـاك شـخص معين لابد من موافقته أ

 ١٦ - حل تقدم له هدايا ؟ أو نقود لترضيته مقابل موافقته ؟ من الذي يقدم هذه الهدايا أو يدفع النقود ؟ من ؟ وكيف ؟

١٧ أين تتم عملية الاتفاق على الخطوبة ؟ في منزل أهل المروس > في مسجد . . في منزل أحد الأقارب > أم في مكان مخصص لذلك ؟

١٨١ هل يقوم بدور الوسسيط شسخص أم
 اكثر ، رجال أم نساء أ ماذا يقال في هذه المناسبة اذكر ذلك بالتفصيل .

۱۹ هل پرتدی الفتی أو الفتاة ثیابا معینة ؟ هل یضع احدها أو کلاهما شیئا معینا یعلن عن خطیته ؟ خاتم ؟ خنجر مادلالة ذلك ؟

( ١٧- إذا كان يقام احتفال • في اى منزل يقام: ( العربس) ؟ ( العروس) ؟ أم كل واحد منهما ؟ المراب • الأخاني الذكر بالتنفسيل شكل هذا الاجتفال • الأخاني التي تردد . المبارات التي تقال . . . الرقصات والتقاليد • والأزياء • . العادات والتقاليد • تعليق أشياء ضد العدلية ضد العدلية المنام الذي يعد خصيصاً ، . ( يسبجل ذلك الطلم الذي يعد خصيصاً ، . ( يسبجل ذلك

السنة يقام فيها هذا الاحتفال ؟
٢٧ ــ هل يقام احتفال واحد لكل إبناء المنطقة:
٣٧ ــ هل يتفاءل الاهل بشيء معين في هذا
البوم ؟ أو يتضاهمون من سماع أو رؤية شيء ما ؟

ماهو ؟ ولماذا ؟ ٤٢- من الله ين يدعون للاحتفال ؟ ومن الله ي يوجه الدعوة ؟

يوجه الدعوه ؟ ٥٧- هل يقدم الافسارب والاسسدقاء هدايا للمروس في هذه المناسية ؟ ماهي ؟ ولماذا ؟ هل

يعتبر ذلك دينا يرد في مناسبة مماثلة ؟ ٢٦- هل تقال أمثال أو حكم في هذه المناسبة؟ من الذي يرويها ؟

٧٧ - هل يقام احتفال ديني ؟ اوصف ذلك .
 ٨٨ - هل يحدد موعد القران او الزفاف في هذا اليوم ؟ ام يحدد بعد ذلك ؟

٣٩ هل تحدد شروط معينة للقرآن ٤ كالصداق حالهدايا حام يعدد ذلك فيما بعد ؟ ٣٠ ماهر دور الفتى إو الفتاة في تحددي ذلك ؟ هل الإهل هم اللين يحددون ذلك أم الفتى والفتاة . . أم كلهم مما ؟

٣١ اذا لم يتم القران بعد الخطبة وأداد أحد الطرفين فسخها ، ماهى الأسسباب التي يقوها المجتمع ٤ . . وكيف يتم ذلك ٤

٣٢ هـل ترد الهدايا التي قدمها احد الطرفين ؟

٣٣ هل يتم ذلك بواسطة وسطاء ؟ ٣٤ هل للفتى او الفتاة دور في تحديد ذلك؟ ٣٥ ما هي العادات التي تمارس تفسيخ

الخطبة واعلان ذلك للمجتمع ؟ ٣٦- هل هناك فترة محددة بين فسمخ الخطبة واعلان خطبة جديدة . . سواء للفتي أو الفتاة ؟

واعرن طهبة جديدة . . عنواه للمني و المساد . ٣٧ ـ هل يقام احتفال لمن تخطب مرة ثانية ؟ أو للعروس التي سبق فسخ خطبتها أ

٨٣- ماهي الحرية المطاة للفتي أو الفتاة في حالة طلب الأهل فسنخ الخطبة أ هل يمكن للفتي والفتاة المهام الزواج أ

٣٩ هـ هل هناك قصص تروى عن حب تم قبل
 الخطبة ، أو حب تم بعد الخطبة ، • وتزوج
 الحبان دون موافقة أعلهما ؟

. ٤- هل الزواج عن حب بين الفتى والفتاه يقبل ؟ هل كان دلك شسالها ؟ وهسل هو الان شائع ؟ ٠- ماهى القسم التي تروى عن ذلك ؟ ١٤- هل هناك الهان عن قصة حب بم برواج؟ أو لم يتم ؟

٢٤ - كيف يتم ذلك أ هل يمكن مثلا للفتى مثلا أن تلجأ لاسرة اخرى من جيرانها او أقاربها لاتمام الزواج ٢

الله ما موقف المجتمع ازاء حالات الحب التي تنتهي بالزواج ؟

} هم حب الذواج اجبارى رغم حب الفتى او الفتاة الشخص آخر ؟ مثل زواج البنت او استى من احد الاقارب رغم معرفة الاهل بحب كل منهما الشخص آخر ؟

ه ٤٥ هل الزواج يتم من اشخاص بعرفون بعضهم جيدا ام من اشخاص غرباء ؟

١٤ هل يحق للفتى أن يرى من يتزوجها ؟ وكذلك بالنسبة للفتاة ؟ ١٧ ماهى الفرصة التى يرى فيها الفتى فتاته أول مرة ؟ وكذلك بالنسبة للفتاة ؟

٨٤ هل تقدم هدايا في مناسبة أول رؤية ؟
 ٩٤ هل هناك أماكن معينة يمكن فيها للفتي
 أو الفتاة رؤية بعضهما ؟

. هـ هل هناك قصص عن مثل هذه الحالات؟ اذكر ذلك بالتفصيل .

اً هـ هـ هـ ماك سن معين للفتى أو الفتاة لابد ان يتم الزواج عند بلوغهـا ؟ كيف كان ذلك في الماضى ؟ . . وكيف يبدو حاليا ؟ وما هو السن المناسب للزواج للفتى والفتاة ؟ ـ ماهى الامثال التي تطلق على مافاتها أو فاته سن إلزواج ؟ وفي اى سن يبدأ الشباب البحث عن زوجته ؟

٢٥ هل يغضل زواج الأقارب ؟ ماهي الأمثال
 التي تقسال عن ذلك أو الحكسايات التي تروى
 لتشجيع زواج الأقارب أو الاعتراض عليه ؟

٣٥- اذكر المحكايات والأمثال التي تقال عن زواج الأقارب أو القرباء .
٥٥- هل هنساك معتقدات نعينة بالنسسية

للزواج من أشخاص معينين ؟ ه ه ـ هل تروي قصص عن حالات زواج تمت

فى ظروف غير هادية أ ٥٦ـــ هل توجد أماكن معينة تكون مجالا لكى

يختـــار الفتي فتاته والفتـــاة فتاها ( احتفالات دبنية ــ صوق ــ مكان جلب الماء ) \$

٧٥ هل توجد فصص عن حالات حب او عشق يعرفها الناس ؟

 ٨٥ حل توجد أغان تردد عن العزل والمشق وطلب الزواج ؟ . ما مناسبة ادائها ! . ومن يؤديها . . الشباب . . الفتيات ؟

۵۹ أذا أعلن فتى عن حبه لفتاة ثم تقدم لخطبتها هل يقبل أهلها ١٤ أم ير فضون ١٠ للذ ٤ أذكر العبارات التي تردد في هذه المناسبة .

٦٠ ما هو الصطلح الشيمبي الذي يطلق على المحبة والحبوبة ؟

11- هل هناك تقاليد خاصة بالنسبة لاعلان خطبة مثل هؤلاء ؟

٧٢ هل «مناك اختسلاف صادات الخطبة بالنسبة لهما والخطبة بين فير المحبين ٤ . اذكر ذلك تفصيلا .

٣٣- في عقد القرآن . . متى يكون ذلك ؟ هي هناك أيام معينة من الأسبوع او تسهور خاصة من السنة ؟ ما هي ؟ ولماذا ؟

١٦٤ كيف يعلن موعد عقد القران ؟

٦٥- صف بالتفصيل حفسلات عقد القرآن
 ٦٦- هل يتم في المنزل المنزل من المام في المسجد المسجد الم . ولماذا المسجد المسجد

۱۷- من يحضر عقد القـران ؟ هل يحضر المروسان ؟ ام أحدهما فقط ؟ ١٨- ماهو الاسم المحلي الذي يطلق علي يوم

عقد القرآن ؟ . ٦٩- هل تقدم هدايا ؟ حلى وملابس معينة ؟ . ماهي ؟

. ٢. هل تدفع نقود أ صداق أ · كم أ . مقدم أ مؤخر أ

الاب هبل يقدم العربس هدايا معينة لعروسه ؟ لأهلها ؟ لأهله ؟ . ماهي ؟

٧٢ هل يقلم الأهل هلدايا للعروسين في
 مناسبة عقد القران ؟ . ما هي ؟

۳۷ ماهی المبارات التی تردد قبل عقد القران ۶ واثناءه وبعده ۶ وماهی الاغانی التی تغنی اثناء ذلك ۶

٧٤ صف موكب العريس أو العروس للذهاب
 لعقد القران •

 ۵۷ ما الازیاء التی پرتدیها کل منهما ۴ هل هناك اشیاء خاصة بحماها آحدهما ۴ او الاقارب۴
 ۷۳ هل توچد حكابات او قصص تروى عن مثل هذه الاحتفالات ۴

0,200,1

۷۷ــ کیف بعلن اتمام عقد القران ۲ ۷۸ــ هل تقدم مشروبات او اطعمة معینـــة فی هذه المناسبة ۲

٧٩ــ هل تقدم هدايا أو تمنح نقود للذي قام بعقد القرآن لا ما هي لا . ومن الذي يقدمها لا

٨١ صف الاحتفالات انتي تقام عقب عقد

القران : . وما الفرض متها أنَّ ٨٢ـــ هل هناك اشياء بتفاءل بها الاهالي اثناء

عقد القران ۸۳- أو لدرء الحديد والشم ؟

٨٤ على هناك طرق سحرية لتحديد انسب الإبام للزواج ٤٠

مُهُم على هناك أماكن معينة يفضل عقد القران عندها ؟

٨٧ هل يتم الزفاف في نفس يوم القران ؟
 أم يعده ؟ ، متى ؟ .

۸۸ هل يحدد يوم الزفاف في نفس يوم القران أم بعد ذلك ؟ من الذي يقوم بتحديث الموعد ؟

٨٩ هل يسبق الزفاف استعداد معين ؟ .
 أو احتفالات خاصة ؟ ( الحنه مثلا ) .

٩٠ في أي مكان يتم الزفاف أ في منزل العروس أ أم في منزل العربس أ

٩١\_ صف بالتفصيل احتفال انتقال العريس أو العروس لمنزل الآخر •

۱۹۳ هل يدهب العربس ويحضر عروسه ا ام ينتظر في بيته ويحضرها له الأهل والأقارب ا ۱۹۳ هل اقاربه هم الدين يصاحبون العربس

الى منزل العروس ؟ أم أقارب العروس ؟

۱۹۵۰ هل أقارب العريس يصاحبون العروس
 الى منزل العريس أم أقارب العروس أ

 ٩٥ ماهى العادات المتبعة فى ذلك بالنسبة للعروس ٥٠ والعريس ؟ .



٩٦- أين تتم أو تقام حفلة الزفاف ؟ ١٧- ماهي القوامد والظروف التي يتم على أساسها اختيار المكان ؟

٩٨ على يعارس العريس عادات معينة قبل للزفاف ؟ الحقة ؟ الاغتسال في ماء جار ١ م المرور فوق نار ١ م مزج الدم بالشريط ١ البخور ١ زيارة أماكن معينة ١ .

19. هل يحمل العروسان أشياء خاصة أ ( أحجبة . • أسلحة بيضاء . • نباتات . • زهور خاصة . • شموع ) •

. ١٠٠ هل يُرتدى العروسان ملابس خاصة؟ الوان معينة ؟ ما هي ومادلالتها ؟ لماذا ؟ .

١٠١ من تزين العروسين أ كيف يتم ذلك؟رمتى أ وأين أ

۱۰۲ من يقسوم باعسداد ثوب الزافاف؟ العروس بنفسها ؟ أو الأفارب؟ وهل يشترك اكثر من شخص في اعداد ثياب الزفاف؟

١٠٣ هل هناك الوان معينة يتفاءلون بها ؟
 او يتشاءمون منها ؟ والذا ؟

١٠٤ هل تضع العروس الواعا خاصة من الحلى ؟ ؟ مانوعها ؟ أسماؤها ؟ أذكر ذلك

١٩٠١ - هـل تضــــع العروس فطاء للراس والوجه ؟ ما هو هذا القطاء ؟ ولونه ؟ . ١٠٧ - هل هناك طقوس معينة قبل رفع غطاء

الراس أو الوجه أ ١٠٨٨ حسل تردد أغان خاصة في منساسية

۱۳۰۸ حسل تودد الا تراث خاصه في مستسبد ۱۳۰۱ - او الحدة الا تردد في غيرها ؟ . ۱۳۰۱ - بقـــانا ادوات التزين ، ومسام الاستحمام ، ، ماذا يفعل به اهل المروسين ؟

. 11. على تقدم هدايا للمروس قبل الزفاف أم يعده ؟ ماهي ؟ . ومن يقديها ؟

ام بعده ؛ ماهی ؛ ، ومن يعديها ؛

ااا حيثما يحضر العريس أو المروس هل
يصاحبها أحد ألى الكان الذي يلتقي فيه كل
منهما بالآخر ؛ ، ، من هم ؛ رجال ؛ نساء أ

۱۱۲ من آخر شخص يثرك العريس مع عروسه ؟

١٣ إب هل ترقع العروس غطاء وجهها عند دخول العربس ﴿ امَّ الْعربس يفعل ذلك ينفسه ؟ هل يقدم مدايا أو يدفع تقود قبل رفع الغطاء أم يعده لا ما هي هده الهدايا لا ولاذا لا ١١٤ ما هي الأغاني التي تردد حينما بصل موكب العروس أو العربس الى مكان الزقاف أ وما هي الاعابي التي تردد اتناء ترك العريس مع عروسه ،ه ١١٥ ماهي الأغاني التي تردد أثناء موكب ألمروس أو ألعرسن لا ١١٦\_ صف شكل الموكب ؟ ١١٧ ـ هل يركب العريس على الحصان أم يسير ؟ هل تركب العروس على حصيان داخل هودج ۽ ١١٨ مند دخول البيت هل تسير ؟ . ام يحملها أشخاص لا من هم ا ١١١ هل بعترض الموكب أحد الأصدقاء أو الأقارب ويحاول أن يرغم العروس أو العريس للنزول عنده ويكون الزفاف في منزله ؟ ١٢٠ هل توجد عادة كس العريس ٠٠ او العروس ٢ ( الصرب ٠٠ أو القرص ) ، ١٢١ ما الأمثال التي تردد في هذه المناسبة . . في موكب العرس . . او اللمس ا ۱۲۲ ـ هل توجد حكامات تروى عنه أحداث حدثت في مثل هده الاحتفالات ؟ ١٢٣- همل ينثر على موكب العمروس أو العريس ٥٠٠ ( حَبُوبُ . . حَلُويُ ٥٠٠ نَقُودُ . . ملح . . عطور . . بخور . . زهور معينة . . ) ؟ ١٢٤ حل تذبح ذبائح في موكب العريس أو العروس ا ١٢٥ ـ ماهو الاسم المحلى الذي يطلق على موكب الوقاف ؟ ١٢٦ ـ هل تقدم أطعمة خاصـة في هـده المناسبة أ ٧٧ اس هل توجد فرق محترفة لاحياء حفلات ١٢٨ من أوحى يتسكوين هسنه الفسوق وموضوعات أدائها ؟ ١٢٩ ـ هل يشمسترك الأهالي في التمبير عن فرحتهم مع هذه الفرق ؟ ١٣٠ هل يشترك العروسان أو أحدهما في

۱۳۲ من الذي يشترك في الرقص ؟ ۱۳۳ هل هناك رقصات فردية ؟ ( يؤديها رجل . ، امراة . . ) .

۱۳۶ هل توجد رقصات ثنائية أ رجل وامرأة ، رحلين ، امرأتين ) .

١٣٥ أم رقصات جماعية ؟ (رجال ونساء). ١٣٦ هل توجد منافسة بين الرافصين

والراقصات ؟ ١٣٧- هل يحق لبكل فرد الاشسستراك في الرقص أم هناك شروط خاصة ؟

ر المال الم

۱۶۲ هل يشترك العروسان أو احدهما في هذه المهارات ٢

٣١٦ - ما هي الملابس التي يرتديها المستركون في الحفل ؟ ١٩٤ - هل يتم الزفاف الناء الحفل إم بعد الانتهاء منه ؟

0} إلى ما هي الأغاني والعبارات التي تودد اثناء ذلك ؟ اكا ما مل تحضر أم ( العروس أو العريس ) عملية الزفاف ؟

٧٤ ا – هل يخرج العربس الى أحد أصدقائه بعد الزفاف اثناء الحفل ؟
١٤٨ – هل هناك اشهام الزفاف ؟
١٤٨ فض البكارة ) . . كيف يتم ذلك ؟ . .

ما هى العبارات التى تردد ؟ ١٤٦٩ ماذا يقبول العريس للعروس عشد دخوله بها اول مرة ؟

مه ١٥٠ هل يقدم لها هدايا ؟ . قبل النفاف ؟ بعده ؟ ١٥١- هل هناك ميماد ممين للدخول المرسى

ا 10- هل هنات ميماد معين للحول الهريس بعروسه ؟ نهارا ؟ ليلا ؟ بعد غروب الشمسن ؟ • بعد صلاة الشاء ؟ • عند طلوع الفجر ؟ • عند ظهور نجم معين ؟

١٥٢ بعد الزقاف هل يخرج العروسان الى البحر ؟ . الى بئر معين ؟

الغناء والرقص أ

١٣١ ما هي انواع الرقصات التي تؤدي في هذه المناسبة ؟

١٥٣- بقايا العروسين . . ماذا يفعل بها ؟ تدفن ؟ تلقي في ماء جار ؟ تحرق ؟ ولماذا ؟ ١٥٤- في ألصبياح بعد الزفاف .. هيل

بتناولان اقطارا معينا لا ما هو الأ ١٥٥ ــ من الذي يعد الافطار ؟ أهل العروس؟

أهل العريس ؟ ومن يحمله اليهما ؟ ١٥١- هل يظل العروسان يحجرتهما ؟ ام بفسلدران الحجرة ؟ هل يبقيان في البيت ام بخرجان الى مكان آخو ؟

١٥٧ - هل يحضر الأهل والأقارب والأصدقاء في الصياح للتهنئة ؟

۱۵۸ - هل يحضرون فرادي ام جماعات ١ ١٥٩ اسـ أثناء حضورهم الجماعي هل يفتون في الطريق ؟

١٦٠- هل يحضرون هسدادا ؟ . ماهي ؟ وكيف يقدمون هذه الهدابا ا

١٦١- هل يستقبل العريس والمروس ؟ . المهنئين أ أم اهلهما نيابة عنهما لأ

١٦٢ هل هناك مدة محددة بين الزفاف والحضور للنهنئة ا

177 هل يقوم العروسان بزيارة أهلهما ؟ إمتى ذلك ؟ ومن يقسوم بزيارته الأولى ؟ اهسل العروس أم أهل المريس ا

١٦٤ عل تقدم أم المريس للمروس هدايا؟ وهمل تقسمه أم ألعروس للعريس هدايا بعمد الزقاف لأما هي لأ

١٦٥ هـ هل يعدم أبو المريس للمروس هدايا؟ وهل يقسم أبو العروس للعريس همديا بعد الزفاف گين ما هي آ

١٦٦ مل يقام احتفال بعد الزفاف أ لمضى أسبوع ؟ شهر ؟ أربعين يوما ؟ . ماشكل هذه الاحتمالات ا

١٦٧ هل ترتدى العبروس أو العبريس ملابس معينة قبل انقضساء المدة المعددة بعد الزفاف ؟ ، أسبوع ؟ ، ، شهر ؟ ، أربعين يوما أ . ما هي هذه الملابس أ

١٦٨ ـ عند الزاواج للمطلقة أو الأرملة هل يقام نفس الاحتفال آلسابق ا او أن سبق له الزواج منَّ الرجال ؟ وصف ذلك بالتفصيل ٠٠

١٦٦ ـ كيف تدخل الزوجة الثانية إلى منزلها الحديد يه

17. هل تتميز الرأة المتزوجة حذيثا عن غيرها ممن سبق زواجها من مدة ؟ تضنع حليا ممينة ؟ طريقة تصفيف الشعر - ؟ الثياب ؟ الحنة ا

ا ١٧١ كيف تفرق بين المرأة المتزوجة والفتاة؟ وبين المرأة المتزوجة والارمل او المطلق ؟

١٧٢ - كيف تمارس طعوس معينة لكي يرزق المروسان بأولاد ؟

١٧٣ - أتنساء الشسهر الأول من الزفاف هل هناك اشياء ممنوعة لاتدخل على العروس ؟

١٧٤ هل توجد طقوس معينة تيمارس عقب

الزفاف تمنع عن العروسين الحسد ؟

١٧٥ مل يضع العريس أو العروس شيشا على فراش النوم تتاكيد المحب ولمنع الأرواح الشريرة من ايجاد مكان لها بينهما ؟

١٧٦ عل يسمح للعريس أو للعروس بترك منزل الزوجيه صباح ليله الزفاف ؟ (م هناك فترة ميحددة لأ

۱۷۷ اذكر الحكايات التي تروى عن زواج سعيد وزواج فاشل .

١٧٨ ـ بماذا يفسر الاهالي فشل الزواج ؟ ١٧٩ ماذا يروى من امثال زواج الدبار بالصفار ؟

۱۸۰ ماذا يروى من أمثال عن العروسين ؟ ١٨١ ــ ماذا يروى من أمثال عن الحماة وزوج الاينه أو لزوجه الابن لا

۱۸۲ ماذا يروى من أمثال عن زوج الاثنين أو الثلاث أو الاربع

۱۸۳ ماذا يروى من امثال عن حياء العربس أو العروس ليله الإفاف ؟

۱۸٤ ماذا يروى من أمثسال عن مسلابس العروس وحليها لا واثاثها لا وكذلك عن العربس لا ١٨٥ ـ اذكر مايردد من حكايات أو أمثال أو · الفاز أو نكات عن الزواج ·

ملحوظة

لما كانت احتفسالات الزواج تمارس فيها فنون مختلفة من غناء ورقص وموسيقي وبنون تشكيبية وعادات وطقوس سحريه ومعتمدات ديشية لدنك يفضسل أشستراك اكثر من باحث في جمع المادة وتسجينها صوتيا وفوتوغرافيا على أن يراجع كل واحد من الشاركين في البحث حسب تخصصه للدته مع غيره من الباحثين . مراعيا الشروط المحدة في مأدة بحثه حتى يخرج البحث في صورة تكاملية مراعيا للشروط آلتي سبق أن اشرنا اليها في طرّق جمع العناص الفولكلورية •

صفوت كمال



# بقام : الدكتورممنود أحمدا لحفني

شهر رمضان شهر الهسدى وانسور ، والبر والتقوى ، والنسك والعيادة ، والمشوع والإيمان • شهر رسبالته الدينية السعو بالروم والإيمان بالحياة المشربة الى تخليمها من النزوات الجسدة والارتفاع بها الى النور السماوى • • انها رسالة فيها مثل عليا لا تجد في الافصاح عنها أصدق ولا أبلغ من موسسيقى الروح تنبعت من الخانها المسحرية ما ينزع النفس النزاعا من مصيطا المحادد إلى الانظال في فضاء اللانهائية ، حيث يستظل المخاوق بنور الحالق بعد أن صفا جوهره وتخلص من شوائب المادة •

تبدأ مهرجانات هذا الشهر بحفلات الزؤية -وقد كانت منذ المدنيات العربية الزاهرة حفيلات تأخذ في مظهرها بمجامع القلوب • فلما جاء عصر الدولة الفاطعية - وحاضرتها القاهرة المرية قلم الامعلام - أصبحت تلك الحفلات صورة رائسة

من فنون الشعب ، تتمشل فيها الهن والحوف والصناعات ، يتقلم كل فرقة نقيمها أو هميخها عل حد تعييرهم القديم ، وتسير في انقظار ثبوت ورثية الهلال في موكب بهيج يتقدمه الملها، ورجال الطرق ، وتحف به روعة الذكر والانشاد وترديد الطرق ، وتحف به روعة الذكر والانشاد وترديد يتطلع الباها الشعب الذي يسير مهم بل ويشترك يتطلع اليها الشعب الذي يسير مهم بل ويشترك وإيامم في احيا، هذه المهرجانات التي تسسستق أول أيام الصيام بها يشبه الهيد ؛

رلم تطرق فنون الشمر العربي قديما موضوع الاغتية الرمضائية الشميية ، فلقد كانتالدنيات الوامية أرضوع المعربية في المعودية ألم من المعودية ألم المعربية ألم المعاربة وشرعة منطوم الدين وعلوم المقتبه ، ولن تجسد في مضافيم الدين وعلوم المقتبه ، ولن تجسد في رمضانيات الشمر القديم الا شاعرا يذكر الشمير رمضانيات الشمر المجدد فيه من حرمان وما يتادا من منقدة الظما والمسفية ، أو آخر متصروا لا يكاد



يطيق هذا الشهر فيتغنى مسبقا بايام شسوال التي ينتظرها بفارغ الصير ليستعيد فيها حريته في المائل و بالشرب وفيرها ، أو شاهرا ماجنا لا يستطيع أن يستغنى عن لهره وملائلة فيدمن أخرى هي هذا الشهر المبارك غير مراح سرة الدين ولاأداب المجتمع ٠٠ عدا ذلك فقد كانت اراجيز تنشد لايقاط الماس وتناول طعام السحور ،

حتى (ذا ما جاء غصر الدولة الفاطبية وما تبعه من عصور وجدنا الإغنية الرمضانية وقد اصبحت على لسان الجينع \* فما يكاد يهل شهر رمضان حتى ترى الإطفال في جميع أنحاء البلاد وقسم انطلق أى الطرقات ملوحين بقوانيسهم ذات الألوان الزاهية ، وهم يرددون في بهجة وانشرام اغنيتهم الشمية المحبوبة :

وحوى وجوى ايوحه بنت السلطان ايوحه الاسمه قلطان ايوحه بالسريب ايوحه بالانجيبه ايوحه بالأخمر ايوحه

وحذه الأغنية شأنها شأن غالبية الأغساني

الشعبية لا يكاد يعرف من الذي وضع كلماتها • والكتبرون برددونها في استقبال شهر رفضان وطرال لياليه دون أن يعرفوا لها معنى ، وقيد يحسبونها عبث طفولة أو مجرد كلمات منفسة تناسب ادراك الطفل •

وقد يكون موضع الدهشة أن تعلم إن هذه الأعتباء السهد المرعوقي القديم حيث كان المصريون القدماء الصهيرية حالم الشهورية بالتوتم بالأعاني القدمية على ضفاف وادى من د إيرح و ومعاد في اللغة المصرية القسديمة و من د إيرح » ومعاد في اللغة المصرية القسديمة د القدر » • ومن الطريف أن ترى مذه الكلمة د إيرح » وقد استمارتها اللغة الموبية قاطلقتها على المسمس بدلا من القدر ، فقد جار في القاموس المحيط د يوح ريوحي بضمهها من اسسسماء المحيط د يوح ويوحي بضمهها من السسماء المحيط د يوح ويوحي بضمهها من السسماء المحيط د يوح ويوحي بضمهها من المسلماء المحيط د يوح ويوحي بضمهها من المسلماء المحيط د يوح ويوحي بضمهها المحيد و المحيد و المحيد و المحيد و يوحي المحيد و المحيد

وقد نشر الاستاذ محمود فهمی عبد اللطيف بحثاً طريفاً فی أصل أغنية « أيوحه » نجتزي, منه ما يلي :

و بهذه الاغتية الساذجة يستقبل الأطفال ومضان من كل عام بالتحية والبهجة - سنة درجوا عليها مئات السنين وهم لا ينفكرن عنها إبدا ولا يجدون إنهج الى تفوسهم منها - على أنفا إذا نظرنا الى كلمات هذه الاغتية على ضوء التحقيق اللفسوى غانتا نجدها أقدم من روضان ، وان ترديد حدد الاغتية على لسان الأطفال ليس الا صدى لمسادة

قلبى دصــساص يائل
احمد رقاص ياللي
رقص على مـين ياللي على شـــــاهين ياللي
وشاهين مامات ياللي خلف بنــــات ياللي
خلفهم متعــه ياللي وجمهم لســـعه ياللي
وتحت النصيسة يالل
فاطمه قاعدة على ماكنتها بتعيسط بدلة دخلتها
يارب تمم فرحتهـا بنت العــزيز الغـال
بنت المسترير السان لما حوينا لما جينــــا
يالله الغفار
ولا تعبنا رجلينا
يحل كيســـه ويدينـا ياش الففاد
يديئــــا ياما يديئــا ياش الفغار
يدينا متسين ريال بالله الففار
نروح بهم على بر الشسام الله الفغاد
ງໝາ ພວ
نچیب رئیٹی ومثیثی یات الففار
نچيپ زئيثي ئلعصــفور يات الغفار
اللي يكاكي فوق السمسور
ادونا العساده
يالله خليكو
لبه وقلاده یاش خلیکو
لفانوس <b>طقطق</b>
يافة خليكو
والشمعهخلصت يان <i>ة</i> خليكو

تاريخية متغلقلة في أعباق الزمسان ٥٠ فعطلع الاغنية يدل على أنها تتصل بعادة مصرية قديمة وأنها امتساد لتحسية و هلالية ، كان المعريون يرددونها على ضغاف النيل من آلاف السنين ، أما يقية كلمات الأغنية التي تحكي قصسة بنت السلطان ولبس القفطان فهي لا شك أثر من آثال و المهد المبلوكي في مصر » ،

وعلى غرار هذه الاثنية الشعبية القديمة كتب الكثير من الاثخاني الرمضانية الشـــــعبية حتى الحديث منها • وفيما يلي احدى تلك الاغنيات

طول ما نشوفك قلبنا فرحسان يانته الفقار في الدار خيرك اشتسكال والوان يانته الفقار بكره في عيدك يلبسوا قفطسان يانته الفقار ماتي فانوسسك يا ختى يا احسان يانته الفقار آه يا ننوسك في ليال ومضسان يانته الفقار الما تبوسساك وباباكي كمسان يانته الفقار الماتم تبوسساك وباباكي كمسان يانته الفقار

وكذلك من أكثر ما اشميستهر من الأغساني الرمضانية المحببة لدى الأطفال الإغنية الآتية :

ايوحه

بائت الغفار

على عليسبوه يسا للى ضرب الزمبيره يالل ضربها حربى يالل نط فى قلبى يالا

وخوى وحوى



وادينسنة

ومن الأغاني الرمضائية الجميلة التي يتغنى بها أطفالنا الأغنية التالية :

> رمضـــــان یا منــور نورت

يا أحلى م السكر حلوة ليالين

نلعب ونتمخطـــر ونقول اغانيئـــا

حسالو یا خانو دمضان کریم یا حالو المسایمن یا حالو

بعـــد ما فطرم حلوا حلو بالهنســا عقبال کل سسنه

ومن أجود الأغانى الرمضانية فى عصرنا الحاضر ما كتبه بيرم التونسى شيخ الزجالين :

سكر احمر وزبيت اسمر وفي يوم عيدك اعتى اجيلك في البنورة احتا طلل علينا بيتك عمران بيتك عمران ادينا حنان وكمان وكمان

ایوحه ایوحه ایوحه ایوحه ایوحه ایوحه ایوحه ایوحه ایوحه

رمضان غسال ايوحه كله تسسال ايوحه فيه الفرحة ايوحه طرحة بنستق ايوحه طرحة بنستق ايوحه في خشساف عليم الله يا مسايم ايوحه لكن يا مسايم ايوحه لكن يا مسايم ايوحه الكن يا مسايم ايوحه الكن يا مسايم ايوحه الله يا مسايم ايوحه الله يا مسايم ايوحه الم

أغاثى السحور :

ومن الأعاني الرمضائية أغاني السحور وقد عرف مرددها باسم «المسحراتي» يمر على البيوت فيل موعد السحور مسكا « الباز » وهو طبسل صغير مصدي دو وجه واحد من الرق » يقبض عليه بيده اليسرى ويدق عليه بزخمة من الجلد يسكها بيده اليمني دقسة تقليدية - تؤلف من نقرة ثم أسلات بقرات بمتساليات ثم نقرة بوذن ناعارة، في )

وهدفها ايقاظ الصائمين وتنبيههم لتناول طمام

ومن أشهر هذه الأغاني القديمة : أيهـسا النوام قسوموا للفلاح

واذكروا الله الذي أجرى الرياح ان حيش الليسل قد ولي وداح

اشربوا عجل فقد لاح الصباح

سيستافروا علمان في السعود برگه( تسعروافانق السعود برگة(۱)

وكان بعض الولاة والحكام يقرمون بأنفسسهم إحيانا بدور المسحراتي تيمنا بهذا الشهور وقد جاء في كتاب و فنون رمضان ء للأستاذ مصطفى عبد الرحمن ص ١٠٠ - ١٠١ قوله :

ربى قدرنا على المسسوم واحفظ ايمانشا بين القـوم وارزقنــا اللحم المفروم عـــدي ما ايله أسـسنان »

وقد ذكر بعض المؤرخين عن التصحير أن النساء كن يقمن أحيانا بنور المسحراتي ، ومن طريف ما تشبب به شاعر في مسحراتية حسناء وصفها بانها الشمس قوله فيها :

عجبت فى رمضان مسحرة قالت ولكن فى قولها ابتدعت

تسـحروا با عباد الله قلت لها

ومن أشهر أغاني السحور التات الشمس قد طلعت
ومن أشهر أغاني التسحور القديمة :
ثبت هلال رهضان وقالوا مسـباء
لرؤيتــه والشمـك ذال باليقين
أحيـاكم المولى الى كل عـام
وكل عـام وانتم بخسير طبيسين
ويتغنى الأطفال من غرار هذا اللون بالأغنيسة

انا السحر ابو طبلة ، اصحی یا ابسسله ، واصحوا یا نایمبن بطبلتی عمال انقسر ، قسوم واتسسسحر ، قوموا یا صسسایمبن

سحور سحور یا مؤمنین سسسحور سحورك وصلی ع النبی واغنیة تسحر اخری قدیمة :

انا السحور جيت أطبيل مفير وكبيري مطافقة أساميكم صفير وكبيري في كل بيت اللي في اللمه خرج للفقيد ولي عبديه عندتم كل عبيات

به عندكم كل عيساد والكمك وكفوف الشريك والفطير

وفى الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمفسان يبنئا المسحراتي فى القاء أغانى التوحيص المليشة بمعانى الأسى والحزن لوداع غال عزيز واقتراب انتهاء هذا الشهر المبارك •

> ومت اشهر الخانى التوحيش : لا أوحش الله منك يا شسمير المسيام لا أوحش الله منك يا شسهر الولالم لا أوحش الله منك يا شسهر الولالم لا أوحش الله منك يا شسهر الولالم لا أوحش الله منك يا شرور الكرموالجود لا أوحش الله منك ياشهر المواحد للمبود ومن اشهر الخاني المترجس القديلة :

يا عين جسودى بالنموع وودشي شهر المسيام تشوقا وحنسانا شهر به غفر الكريم ذنويتا دوبه السستجاب الله كل دعانا شهر به الرحمن فتسبح جنسة للمسالمين ونور الأكوانسا



تاشما لشم الراشمة كلا ولا شمالة المساطة بالد وقما في حشا ي من الكشافة والقطائة

وقال سيف الدين بن قزل المنشد: وقطايف مشمل البدو و اتت لنا من غير وعم

قد سقیت قطر النباً ت ورد و طیبت بالساء ورد فحسبتها لما بدت فحسبتها أقراص ورد

وقال حسين شفيق المصرى زعيم الشعو الفكاهي متهكما في نهم « الستات » وكثرة ما يطلبنه بهن ماكولات رمضان :

اظن الولية زعادنة ومادنة وما كنت اقصد ازعالها أي رمضان فقالت هاتوا لي وركبية نقل فجينا لها ومن قمر الدين جبنا للاث لفائف تتعب شبالها

والله واعسدنا به دار الرضا طوبی گعبد صسامه ایمانسا لا اوحش الرحمن مثلك فلوبنيا لا اوحش الرحمن مثلك دعسانا لا اوحش الرحمن مثلك دعسانا

بّك لا يطيب رجاؤنا ودعـــانا لا اوحش الرحمن منك خضواعنا وسجودنا وخســــوعنا وبكانا

باش یا شهر الهدی لا تنسسنا واذکر لربك خوفتها ورجانا

وقد عرف شهو رمضان بكثرة ما يعم فيه من: الحبر والمبالغة في تعدد اصناف الماكولات والمشروبات و بخاصة القطائع والكنافة اللتين كانتا موضع « الإلهام » لكثير من الشمراء الكتبوا فيها الكشيد من الأمازيج الشمهية »

قال ابن نباته المصرى مخاطبا شهر رمضان :

رعى الله نعمياك التي من اقلهها فطير المثانة لها قطير المنات لها قطير أمد لهيا وطيرة فرصة در كما انتفق المسلود لله القطر» وقال احدم متغزلا في الكنانة والقطايف :

ولا يفوتنا في ختام هذا المقال الاشارة الى أغنية شعبية ، بل عادة وصلت الينا عبر آلاف القرون والأحيال ، وترجم جذورها الى أغوار التاريخ القديم حيث كان الانسآن الاول في بدائيته يعتقد في سحر الاصوات ، ولا يجد في التفلب على ما يحيط به من ظواهر الطبيعة الايأصوات الصراخ والضجيج ير سلَّها لطود الارواح الشريوة اتَّقَاء للمرَّض أو دفعاً للموت ، وتلك العادة التي أقصد اليها عاشت الى شمس آخر يوم من أيام رمضان فوق سطوح المنازل ويدقون دقا عنيفا على الصفائح صائحين « رمضان مأت مات ، • اعتقادًا منهم بآن في هذا الضجيج والصراخ ما يسهل خروج الروح بموت رمضان وانقضاءً أيامه ، وكذلك لطرد الأرواح الشريرة • وهذا أيضا مما يرتبط بالعادة التي درج الناس عليها في مصر من عمل الكعك المنقوش قبيل آخر رمضان وتقديمه في أيام العيد ، فتلك عادة ترجع أيضًا الى الطقوس الصرية القـــــديمة حيث كانوا يصنعون مثل الكعك ليضبعوه مع الموتى في

« دكتور محمد أحمد الحفتي »

قبورهم ، اعتقادا منهم بعمودة الحياة • وكانوا

ينقشون عليه صور الهتهم ومعبوداتهم و

وجبت مسفیحة جبن لوازم ما غیرها شافها فقل لی علی ایسه بنت الذین بتشسمی الی اهایها ما لهسا

وقال أيضا متهكما على من يصابون فى ومضان بالتخمة من كثرة ما يسلئون به بطونهم متساسين حكمة الصبيام:

نصف شعبان قد مفى ووراء النصر ف باقى الأيسام هن شميميان

فتری کل ما تحب وتهسسوی من شسهی الطعام فی رمضا

من كباب وكفتــة وفطـــر وكناف متقـونة في الصواني

وفراخ محمسرات بسمهن

خير ما يشهري من الفرخاني وابدأ الأكل عندما يضرب المهد فع والهط واشغط وقريم كماني

غير اني اخاف ان يتخم الأبعي. لم او ان يعيساب بالزودان

لیس معنی الصیام لو کنت تدری

جوعَسَةً ثم اكلة عميساني





اعتاد المسلمون أن يهني، بعضهم بعضاً لحلول الشهر رمصان المبارك ، واعتقت بدورى أن أثقق الشهد واحدث بدورى أن أثقق مع السياحة والمحدة الرحية المبارة والمحدة الرحية المبارة والمحدد الرحية المبارة والمحدد الرحية المبارة المحدد الرحية المبارة المبارك وقانوس رمضان قلعة بدأ أبدعها المبارك من المبارك مثل ، وفي الوان زجاج وجهاته بهجة وفي الوان زجاج وجهاته بهجة وفي الوان زجاج وجهاته بهجة

وهبت كمادنى كل عام وقبل حلول شمهر رمضان الى شارع سعت الربع قرب بوابة المنولى الانتنى عددا من حذه العوانيس، فقد اصبح هذا الشارع اهم سوق لبيعها والاتجار بها • وداعنى إن ارى حوانيت اكتظت القسوانيس بداخلها إن ارى حوانيت اكتظت القسوانيس بداخلها

رائساً من على واجهائها كانها عرائس الموالة فى اشكال متعددة بحنسار والهوالة متبايدة بنوه حلالها السطر، والهوالة وحشيدة فني شعبى يكسل شمله كلما قبل شهر رمضان تم بنقص بحسوله، وسرعان ما يقبل الناس من شنى الجهان على شرائها لنتير شموعها الإيادى فى المدن والكفور والقرى.

ورجمت بفرانیسی من شسارع تحت الربید وصفعها امامی ارقبها والعالها ، فاذا بی اعوا پذاکرتی - اولامما احتماه فتیات الریف بفیضار الزمال ، وسمیم امام ناطری طیف دکریات عزیز وعادات و نقالید حمیلة ولت الآن واندگرت ، مفهر الانتسان ما زالسا باقبتین قی مخیلتی عالفتین پذاکرتی - اولامها ، احتفاد فتیات الرفیدیششان

النيل ووفائه وحضورهم الى القاهرة من القرى القبيرية يطوق أواب البيوت ويدخلن افنيتها وقد القبيرة يطوق أوامية تطول حتى القمعين والمحامها تكاد تغطي الكفين ، وفي ايدينين وإيات طال جريد أياديها وتباينت الوان بيارقها واطباق من الخوص يقدمنها معدية تقليدية ترمز المخوات النيل تحوى ثمار البلع والجوافة والرمان ، تم يرقصن وقصتهن الشسمية الريفيسة مهتزات ميتزات مناسكات بذيول ثيابهن منشئات ( البحر زاد عوف الليه ) ،

أما الذكرى الشانية فكانت تتكرر طيلة ليالي شميم رمضان ، فيبارح صبية الإحياء الشميمة أولادا وبنات دورهم بعد تناول وجبة الإفطار وفي بداخلها وقيم المين المسام المسام والمسام والمسام والمسام والمرابط المسام والمرابط المسام والمرابط المسام بقائوس لاتشاركم حقابم ، وكانت التقادم المهاراتم حقابم ، وكانت المخال إمام المهاراتم حقابم ، وكانت المخال والمرابط المهاراتم مناهم على المهارون وترسل وخصراء للفوانيس تهتز في إياديهم لما يهتزون وترسل ورخصراء للفون وتدور الم يدورون ما نشيد رمضان التقليدي :

ايسسساحا	وحبوى	وحبوي
l>11	وحوى	وكمسان
	السططيان	بئت
	تفطسان	لايسة
ايــــاها	-رى	بالاخضب
ايــــاحا	ــــفري	
ايــــاط	ر ونی	
ايسساحا	<u></u> وی عیرونی	
ايــــاما		
سی (عثمان)	خسسالل	
سی (عثمان)	نيئته	
يِّاتُ القفار	مان)لولا جيئا	لولا سی(عث

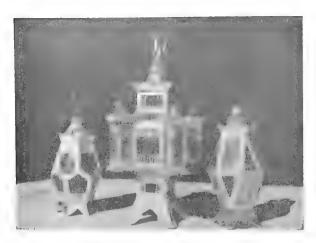
	ولا تعبشا رجليانا
الغفار	فالله
	يحل كيسه ويدينا
الغفار	يانته
	ويدينك ياما يدينك
القفار	ياش
	يدينسا متين ريال
الغفار	ياش
	نروح بهم على بر الشيام
الفقار	
الفقار الفقار	ولا تعبيا رجلينا فالت الله الله الله الله الله الله الله ا

فاذا ما اختتموا نشيدهم ، كرروا الدعاء ، بعد ان يجزل فهم العطاء - وان كانت كليسات علم الأغتية الرحضانية الشعبية واضحة مفهومة ، الا الإغتية الرحضانية الشعبية واضحة مفهومة ، الا الها تبعاً بكليتين النظر وهما (رحوي) ثم (اياحا) و و و ان الكلمة الثانية (اياحا) تربية ثم (اياحا) حول من المرجع أن كلهة ( وحوى ) القديمة ، الا أنه من المرجع أن كلهة ( وحوى ) تصورت من مناداة أولاد ( الحي ) بعضهم بعضا ليكتمل شميلهم ، وان كلمة (اياحا) تحورت بالمثل ليكتمل شميلهم ، وان كلمة (اياحا) تحورت بالمثل ومعهم قوانوسهم المرور على بيسوت الحي لتحية ومعهم قوانوسهم المرور على بيسوت الحي لتحية ساكيها \*

وصحوت من غفوتي ، بصد أن بهرنى فانوس رمضيان بجياله وذكرياته ورقته ، وجذينى لاستطلع قصيته وحكايته ، وبدأت أسطر هذه السطور عن شهر يفضل باقى الشبهور ،

فشهو رمضان هو الشهو الذي بدأ فيه نزول القرآء ، وفيه ليلة القدر الذي هي خير من الف شهو ، وهو ، وهو ، والشهام والقيام واللم والأطعام والتربيع، تصفو فيه الفوس وتسمو الأوراح ، ولذا ينتظر المسلمون حلوله في كافمة الأوراح ، ولذا ينتظر المسلمون حلوله في كافمة نواحى التعظيم والتكريم ، ويحدونه بصحوف نواحى التعظيم والتكريم ، ويحدونه بصحوف المبادة ، ويفدون فيه الخير على الفقراء والمعوزين المبادة ، ويفدون فيه الخير على الفقراء والمعوزين

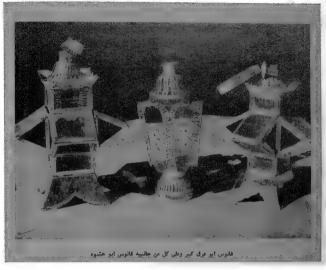
ولمصر عناية بتكريم هذا الفسيهر وخاصة في عصر الدولة الفسياطيية التي كانت أيام حكمها مواسم وأعيادا • وكانو يخصيته بالعغلات احتقال لقنومه وبالمواكب لاعلان حلوله اذا ما هل ملاله الذي كانوا يرصدونه من فوق المنارات ، ثم تبتد إيامه عامرة بعظاهر الايمان من صد لموات ودعوات ايامه عامرة بعظاهر الايمان من صد لموات ودعوات وتجورت شاملة لنواحي البر من زكاة وصدقات وخر وفير وفير وفير وفير وفير وفير



فانوس كبير باولاد وعلى كل من چانبيه فانوس ابو حجاب



فانوس شقة البطيخ مربع ومدور



ورمضان شهر تفسعر خلال آیامه بروحانیته ربهجته وجسلاله وسطوته ، فاذا ما حان وقت وبهجته وتی الفرقات على ازدحامها تكاد آن تقفر والحركة آن تقفر والحركة آن تتفر وقت الافطار ، فاذا ما ارخى الليل سدوله بدأت الانوار تسطع هنا ومناك وينقلب الليل نهسارا وينوب الحريدي والطرقات وينوب الحرية من جديد في الحدوري والطرقات من العود الهندى والمستوا شامعة والاسواق شدى البخور من العود الهندى والمستو والكانور

وفي الماضي كانت تسبق هذا الشمير مقدمات تبشر بقدومه والاحتفاء بعدوله أهمها الاستكثار من سبسراً الافتساعة من المساعيل والقداديات والشريات التعاسية والشاديات الله من وحسف الظلمة وانسان للسائلة وأفساة للمحتفظة وأفسان ألم المحتفظة وأنسان المسائلة وأفسان على القرتين يدب في مسوق الشماعين بالتعاسين في القرتين يدب في مسوق الشماعين بالتعاسين في القرتين الثامن والتساسم الهجويين ، وتعلق على وجهات المحوانية وعلى جوانس التعذاء من الشمع وأشكال الشموع ما يين صعيرة وكبيرة

وكان حكام مصر يولون اضاءة المساجد عظيم احتمامهم ، ومما يذكر ان الحاكم بأمر الله كان يعد للجامع الازهر تنورا من الفضة و ۷۷ قنديلا ولجامع رائسسة تنورا و ۱۳ قنديلا ، واغشرط اضائعا في شهر رمضان على أن تعاد بعده الى مكان أعد لحفظها ليه · فتعدل من سقها قناديل مسرحة ، وتنتشر في نواحيها الواح من الخضاب بوز منها صفوف من مسامير مدينة الإطراف غرس فهما القسم ، وتعلق على مناخلها وحول شرفات مآذنها مصلب ابه تعلقا عند موعد السحور ايذانا

وكانت حوانيت الأسواق التي تظل مفتوحة الى ما ما يصلح نورا لكثرة ما يصد منتصف الليل منها ، وبالمثل حجرات ما يشمسترى وما يكترى منها ، وبالمثل حجرات الدور والمنادر حيث يجتمع الناس لسماع ترتيل



فالوس ايو تجبة

ارجيحة

القرآن من المقرئين وحيث تصعاف حلقات الذكر أو تعقد الندوات ، أما الأزقة والحارات فكانت لترويم النقل المتوافق المتوافق المتوافق وتفصيا المتوافق ومتاعات للتزاور وقفيه السهوات حاملين المسموعهم ومشاعلهم وقادليهم وفوانيسهم لتنبر لهم طريقهم و ومكذا كانت ليسائل ومضان تتلالا نورا وتسطع ضياء فلا تقع العين فيها الاعلى نور

فاذا ما حان موعد السحور خيم الهدوء وعاد السحون ، فلا تسسح الا اصدوات المؤذنين يتجساوبون على المنارات في فترات متقاربة من الليارات اللي يتذكير النيام بالسحور باشماد وأعازية متعسدة ، والمسحو يطسوف على البيوت طارقا أبوابها مناديا اصحابها في يدن علية مندية يدنى علية النيام كي يتسحورا ويشهر أقبل فوات الوقت منشدا مواعظ وصعيال لسكانها راويا لهم الاقاصيص تمم يختتيها يقوله شهر رمضان من نهايته ردد المسحور كلمات وداع شهر رمضان من نهايته ردد المسحر كلمات وداع للياليه الخالدة ،



ويقال أن المسحر في صدر الاسلام كان يمسك بقنديل به شريط طويل ينير له الطريق عندما



يوقظ النيسام ، وكان الصبية يحيطون به في جولاته وقد أمسك كل منهم بقنسديل مثله على جولاته وقد ألفانوس محل القنديل فاذا المسجل الشعم بداخله توزع توره ويقيت شمطته دون أن يداعيها أو يطفتها الهواء وأصبح شعلته دون أن يداعيها أو يطفتها الهواء وأصبح والمسرواء يتبارون في وصفه بخيال رائق ، ومن ضمن ما قدا فه:

# هذا لواء سهور يستنفياء به وعسكر الشهبق الظلماء جرار

# والمبالمون جميعا يهتسدون به کانه علم فی راسسه نار

واصبع الغانوس ابرز وسائل الإضاءة وقتنذ واكثرها شعبية وشيوعا لدى الاهلين ، وكان له في ليسائي شسهر رمضان أمر وشان اما يتطلبه الاكتسار من سبلها ، ولذا كان الصناع من كيات كبية منه قبل حلول شهر دمضان ، ولم يفتهم ايام العولة الفاطبية أن يصنعوا فوانيس يفتهم ايام العولة الفاطبية أن يصنعوا فوانيس ليحملها المسبع قصد أوقدوا المسحوع بداخلها يرافقون بها المسحو في جولاته ويلهون بها عقب يرافقون بها المسحو في جولاته ويلهون بها عقب لافعار ويطوفون على البيوت معين أصحابه ، فانوس رمضان فعن فانوسه انتقلت هذه العادة متعدد الالوان .

#### \*\*\*

وتنطوى صفحات المسافى ، ويختفى الشميع والشاعبل والقناديل ، الا آن عادات شهر رهضان وتقاليده لم تتبدك ولن تتغير ومن أبرزها فانوس ومضان الذي صبيعتي دائسا رمزا شمبيا وتتحفة معبرة لهذا الشمير المبارك .

ولوجه الحق ، ان كنت قد ألقيت بعض الفدو على قصة فانوس رمضان ، الا أنني كنت أرجو أن أوفي المؤضوع حقه ومقا الفانوس مايستحقه فالمراجع لم تشر اليه الا اضارات عابرة، وله يفكر المقابد في المقتنين في جمع نماذجه على مر السنين اللهم الا بضع نهائج منه ضبها المتحف الإنسوجرافي للجمية المخرافية المصرية ، حتى تتعرف على ما كان عليه وما صار اليه واصبح عليم فمنه أسكال عسديدة اختف وأخرى بقيت وسواها تحورت وتطورت ، وكما سيق وذكر و وسواها تحورت وتطورت - وكما سيق وذكر و

في مقسال سابق ، ياليت عملية اقتناء التراث الشمعي بشتي نواحيه كانت دائمة متصلة تتلفقها يد من يد على مر السسنين لا منفصلة على فترات فيتخللها الكثير من الفسيجوات والثفرات وتفيب أسسطر وصفحات وتصبع القصة ناقصة غير مكتملة ،

ولم أجد أمامي لاضيف الى قصة فانوس رمضان سطوراً الا أن أتوجه ثانية آلي شارع تحت الربع وأسأل بالعيها عن مقس صانعيها • وعثرت على أحدهم في شسارع الدرب الأحمر وكان كهلا بلغ من العمر السمسيعين ، وجلست معه أمام دكاتة تتجمانب أطراف الحديث ، وجبت بنظري في أركان حانوته المتواضع وما يحسبويه من أدوات بدائية لا تتعدى عدة ألواح من الصفيح وأخرى من الزجاج ومقصسا وزرآدية وكاوية وقصديو والغونية للحام والماظة لقطع الزجاج ثم عدة اوعية تحسوى من الالوان الاصفر والاخضر والازرق والاحمر يلون بها الزجاج الابيض بقطعةمن القطن بعد أن شبح من السوق الزجاج الملون • وعجبت كيف يخرج هذا الحانوت البسيط وهذه الأنامل المرتعشمة تلك الفوانيس الرائعة وهميذا الفن الشعبي الدقيق ٠

### \*\*\*

ومنه علمت أن ههذه الحرفة التقليدية يتوادثونها أبا عن جد ، وان صـــانعي فوانيس رمضان تستقر حوانيتهم في أحياء الدرب الاحمر وبركة انفيسل وشارع السد بالسييدة زينب والجيزة ، والهم يبدأون في صنعها قبل حلول شهر رمضان بتلاثة أو أربعة أشــهر وفي شهر ربيع الثاني بالذات ، وان في قدرة الصانع منهم أن ينتج من ٤٠ الى ٥٠ فانوسا في اليوم الواحد ثم يرسلون حصيلة انتساجهم الى شسارع تحت الربع فتزدان معظم حوانيت هذا الشارع بشتي نمأذج هذه الفوانيس ومختلف أنواعها وألوانها وأشهر من يتجرون بها أولاد أبو العدب والحاج محمه شتا • ومن هنــاك توزع على العديد من حوانيت القــاهرة وخاصة في الاحياء الشــــعبية وترسل الى المــــن والقرى والكفور في ســــــأثر المحسافظات ، كما يصدر الى السودان وسوريا وليبيا وبلاد الحجاز كميات كبيرة منها ٠

#### 泰泰泰

ومن الفوانيس ما هو (عدل) ويتساوى اتساع قمته مم قاعدته ، ومنها ماهو (محرود) وتنسحب



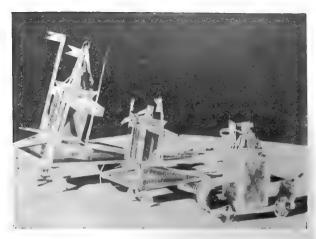
فانوس الصاروخ وحولهفانوس ابو عسرف وفتيار نمسرة ؟ وفانوس ابو عرق وفتيار نمرة ٣ ثم فإنوس مسدس عدل

قمته بضيق نحو قاعدته • ويصنعهيكل الفانوس جميعه من الصفيح لسهولة قصة وخفته ويزين بنقوش دقيقة عند قاعدته وقمته ، ويعلوه (علاقة) مستديرة لحمله ، يليها (القبة) وتتكون عادة من شرائح رقيقة عسديدة قصت لتصطف الى جوار بعضتها بدقة ومهارة واتقان ، وقد يتدنى منحواف هــذه القبة كحلية عدة شرائط مستطيلة تسمى (دلايات) • وقد يكون للفانوس باب يفتح ويقفل لوضع الشمع في (الشماعة) بدَّاخله ، وقد يكون دون باب ويحل محله ما يسمى (عرق) وعيقاعدة يسهل فصلها عن الفانوس تسمى (كعب) يعلوها الشماعة ثم ترشق في الفاتوس عقب وضع الشمع مرة ألخرى • ويب، أ زجاج الغانوس من مقرنص \_ شقة البطيخة ( مربع أو مدور ) ... شمسية \_ بدلاية • ومن الفواتيَّسَ ما يصمنع اعلى بشرائح مثلثة تسمى ( مشطوبة ) ، يليها زجاج واجهاته وهو إما عدل أو محرود أو بيضي الشكّل ويسمى (لوح) وكله ملون بصبغات يتبادل

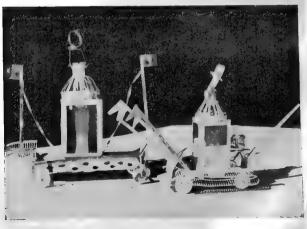
فيهـــا مع اللون العــادى الابيض اللون الاحس والاخضر والازرق والاصفر • .

ويُتراوح ثمن فوائيس رمضان ما بين الثلاثة تروش لأصغرها حجما وسعين بقرضا لأكبرها ، ويغفن الصاح المسمى في اعبداها في إشكال شني وإنماط متعددة لكل منها اسم معين ، وقد لاحظت في الفوائيس الكبيرة الحجم أن صانعها قيد حرص على تسجيل اسمه عليها فنها ماهر مكتوب عليه (كمال أو طلى ، ومن هذه الإشكال ، إيضا أبو نجمة \_ والشيخ على - وعبد العريز) ، ومنها ما يتداول حاليا في السوق ،

وأصغر فوانيس رمضان حجماً يسمى (بز) وقسمه ربز) وقسمه يكون له باب أو كعب ولا يتصدى طوله العشرة سنتيمترات، أما أكبرها فيسمى (كبير باولاد) وهو مربح عسدل وفي أركانه الأربعة



فانوس شكل دبابة ثم طيارة صغيرة واخرى كبيرة



فانوس مربع عدل بشكل دبابة وآخر بشكل مركب



شمسية بدلاية ، وبن الفسوانيس ما يصسنع بشكل الترام والقطار والمركب والمرجعة وهذه يعلق بها عدد من فوانيس المبر الصغيرة لتدور حولها مشابهة لمراجيح الموالد والمواسم والاعياد،

وعلاوة على هذه الاشكال فهناك أشكال أخرى تأن يقوم بها صناع من القاهرة ثم استقراء في يورسعيد والاسماعيلية فاصبحت تنسب الوهاتيا المدينتين وترسمل لتباع في اسمسوري القماضوة وتفرح في شكلها عن الطابع التقليدي المعروف إلى شكل فانوس الهواء وفي كون زجاجها الملون تقلعة واحدة كروية أو يهضية مستطيلة حسب تتدرج أحجماها ، ويسمى أصغرها (سهاري) ثم تتدرج في الكبر لتسمى على النوالي (فنياد نمرة ٣ و ٤ و ٥ و ٧) .

وللأحداث تأثير كبر على الصانع المشجعي حتى في اخراج فانوس ربضان ، فقد الطبعت مشاعره يأحداث المدوان الأخير فاخرجت انامله فوانيس بشكل ( الديابة والطيارة ) وفانوسا أزده طولا فازداد رشافة وجمالا اسماه ( الصادوخ ) وآخر اسماه ( علامة النصر ) ،

وأخيرا ، لا أجد ما اختتم به هذا المقال سوى النسا اذا تركنا ما قسد الدش من تراثنا المغنى الشعبي وما قات ، وجب علينا أن أولى بالاحميا ما ترخر به بلادئا حاليا وما هو آت ، وأن يتحقق المحلم ونشيد في بلادئا عاليا وما هو آت ، وأن يتحقق المحلم ونشيد في بلادئا المتعالم الشعبي ، وأن نحر ستحتى راد في الجمع والاقتناء التكون هذه النماذج الأصيلة وتلك المقتناء تكون هذه تكوية لجماهرنا ، تحكي قصة ماضينا وتكون خير سبحل خاضرنا ومستقبلنا ، ولتستمد ماه خيث خير سمجل خاضرنا ومستقبلنا ، ولتستمد ماه الاصالة في كل تطوير جديد وتصحيم حديث

ولهذا ، عدت الى شارع تحت الربع واقتليت مجموعة كاملة لشتى نباذج فوانيس شسخهر رمضان ، وكما سبق وذكرت في مقال السابق عن وقلة السبوع فقسه اختمر في نفسى نفس اشكال ابريق السبوع وقلته وكلها من الفخار واخرى لفوانيس شسهر رمضان ، أن أضيف الى المحرات المعرف الدائم للفندون الشمبية بوكالة الفرون حجرت تحسيان ناحيتين من نواحى عاداتنا وتقاليدنا تحت اسم ( قلة السبوع ) و و افاوس وهنان) ،

« دکتور عثمان خیرت »

فوانیس آخری أصدش حجما ، و ( مقرطس أو مبرز كبیر ) وهو بشدكل نجمة كبیرة متشمبة ذات اثنی عشر ذراعا .



# بقام : محدثهى عبداللطيف

نشات الحكاية الشعبية على امتداد الحدوته مرحلة ثانية في حياة الإنسان القصصية ، بعد أن ضمت فيت قبل المسادة على المسادت أن كثرت مصالحه ومطالب في معتم تصددت أفراده وجماعاته ، وصارت له تقاليد، وأوضاعه ،

أتول: نشأت الحكاية على امتداد العدوتة ولا أقول انها تطورت عنها ، أو تفرعت عنها كما يغيل لبيض الباحثين ، ومثاك فرق دقيق بين التعيين ، ننحن مثلا اذا أردنا الدقة في التحيين ، ننحن مثلا اذا أردنا الدقة في الرحلة والتنقل تطور عن استخدامه للجمل ، لأن الجمل لم يتطور الى سيارة ، واننا تقول أن السيادة لي الخرعة والتنقل باحث على امتحداد مرحلة الرحلة والتنقل جادت على امتحداد مرحلة ما لابسان السيادة ويقى الجمل ، وقد سابقة هي مرحلة استخدام الانسان للجمل ، وقد يؤدى للانسان ما كان يؤديه من قبل في الرحلة وحدالا الأنقال ،

وهكذا الحدوتة ، نشات كما قلت من قبـــل مع الانسانية في طفولتهــــا الاولى ، يوم كان

الانسان حيوانا جوالا يميش. في جماعسة قليلة المقد ، معصودة الافراد، وعلى هذا الوضعالفطرى السلاج عاضت الحاسوتة في بيئسة الأطفال السلاج عاضت الحاسوت و وفي حدود ادراكهم ومسستواهم، المتلورت في الاواد، والتعبير واللرض ، لم تضرح عن النطاق اللى نشات فيه ، ولم تتطور ، كما أن الجول في تطور الى سيادة ، ولم تتطور ، كما أن الجول في تطور الى سيادة ،

#### \*\*\*

إلا المكاية فكانت طورا جديدا في حيساة الإنسان القصمية ، شأت مع الانسان القاضع في حياة المدينة ذات الجماهير الفضيرة ، وذات المناصب والمصالح المشتركة التشابكة ، وبعد أن اكتبل الأداء اللقوى عند الإنسان ، ونضجت فيه لقضرة على السرد واللقد والملاحظة المسخمية ، وأصبح يمك قدراكبيرا من الماكل البارع يساعله على تزجية ما لديه من ققد أو ملاحظة في أسلوب قصص مدهش يقوم على المحاكاة ،

ويبدو لى أن القدماء كانوا يدركون هذا الغرق بين موقع الحدوثة وموقع الحكاية ، ووضع كل



منهما في التاريخ القصصي للانسان ، فهسم حين اختاروا للحدوثة هذا الاسم يشيرون الى أنهسا فصصي بدائي نشا مع قدرة الانسان على والكنيت في وضع أرقى والكنام ، ولكنهم وضعوا الحكاية في وضع أرقى رانفسيج حين اطلقوا عليها هذا الاسم لأنها ماخوذة من المحاكاة ، على محاكاة حال واقعة بحال لا يمكن أن تكون الا من رجل ذكى تضبح عند لا يمكن أن تكون الا من رجل ذكى تضبح عنده الكد والاداء والحيال ،

ونحن في الواقع اذا تأملنا المكالة في صورتها التميية نجدها لونا من الوان التمثيل الكلامي التميية نجدها لونا من الوان التمثيل الكلامي أو يرويها للنساس ، وأبناء الريف في مصر في مناول المحكاية في مصر المحكاية المنافل ، ويقولون فائن يروى ومثلات أي حكايات ، وتعريف المثل عند العرب ينطوى أيضًا عند العرب ينطوى أيضًا عند العرب ينطوى مورد ومضرب ، أى انه كسلام أو اود في حالة مماثلة ، وليست الأمثل العربية ومسارت غناهم صورة وليست الأمثال العربية وسارت غناها المائية ، وليست الأمثال العربية وسارت غناها حكاية منائلة لواحدة منها ، اكتسفى في حياته حكاية منائلة لواحدة منها ، اكتسفى في حياته حكاية منائلة لواحدة منها ، اكتسفى

بايراد المثل الوارد قيها اعتمادا على أن القصـــة الأولى معلومة مشهورة

### \*\*\*

وعلى الجملة يمكن أن نقول أن الحكاية صسورة اجتسماعية اكمل واشبعل من العساوتة ، وان موضوعها أوسسع نطاقاء وأرحب مجسالاء فهي أسلوب اجتماعي هدفه الاصلاح والتقويم والتوجية والوافقة في مجال الحياة العامة ، وعل هذا نجد فيهبآ النقد اللاذع والسبخرية المرة • والفكاهة الضاحكة اللاذعة ، كما تجد فيها اثارة العبرة الرادعة ، أو القدوة النافعة ، أو الاقناع بحقيقة الواقم الاليم الذي تتحاشماه النفوس ، ومن الطبيعي أن تكون الحكاية بهذه الصور ء الاجتماعية مادة متطورة مم الزامن • فهي دائمساً تلاحق المجتمع في تطوره ، وتتابعه في رقبي اتساع نطاقه وتعدد أغراضه ، وتنوع مصالحه ، لا تقتصر على نَاحِيةً مِنْ نُواحِي هَذَا المُجتمع 'أَو تَقْفُ عَنْدُ جَأَنُبُ من جواتبة ، بل تشمله من جبيسم النواحي والجوانب، في أسلوب المعيشة ، وفي أسلوب التعامل والتواصل بين الافراد والجماعات ، وفي



الدين والتدين ، وفي الحكم واسلوب الحاكمين ومعاملتهم للمحكومين، حتى النواحي الشخصية المستخورة من حياة الناس ، أو اللين يؤثرون سترة واجها الناعل مع احداث المجتمع كانت الحدوثة وعاء لكثير من احداث التاريخ ، وتصويرا دقيقاً لوقائع جلدا التساريخ على صدر الاحساس الشعبى المديق بهذه الوقائع ، ولهذا يجب على المذر الذي يعتمد عليها أذا أراد أن يقسية من المسادر التي يعتمد عليها أذا أراد أن يقسمة من المسادر التي يعتمد عليها أذا أراد أن يقسمة من المساورة حية لروح الشعب الذي يؤرخ حياته

وأن يكشف عن احساسه العميق بالاحداث التي أحاطت به ، والواقع الذي عاش فيه ·

والمكاية مثل الحدوثة تتخذ إبطالها في كثير من الأحيان من للحيازات والمشرات والطيور، ومن الجن والعضاريت والشمياطين ، فتحركهم كما تريد، وتستنطقهم بما تريد، ولكن الحدوثة تصد الى هذا يقصد الأرة العضية أو التخويف أو من هذا ومبيلة للرصير والتخفي وواه هسفه من هذا ومبيلة للرصير والتخفي وواه هسفه

الشخوص المستعارة ، فقد تكون الحكاية . نقدًا المحاسط ، أو تحقيرا لعدد غاشم • أو تشنيما على علم واقع ، أو تدنيدا ومستخرية بحالة من النفلة والباددة شائمة بين بعض الطوائف ، وهذا اللون من الحكايات يكش ويروج في عهود الظلم والطفيان ، وفي فترات التاريخ القاسسية التي تماني فيها المسموب والجماعات من الكبتوالحجر على الحرابات والأرزاق ،

## \*\*\*

وكثبرا مايكون بطل الحكاية ومحورها شخصية معبرة عن معنى إمن المعسائي الشائعة في المجتم وتكون الشخصية في هذه الحالة شخصيية حقيقية تاريخية تشتهر بين الناس بصلخة من الصفات ، فيستفل الحكاء هذه الشهرة ويجعل من الشخصية التي تتمثل فيها محورا ينسيج حوله ما شاء من الحكايات والمفارقات التي تعبر عن روح المجتمع وحقيقة رغباته وميوله المكبوتة وفي الحكايات الشعبية عند جبيسم الشسحوب شخصيات معروفة مشهورة من هذا القبيل ءوفي المكايات المصرية عدد من هذه الشخصيات نالت شهرة واسعة على تعاقب الزمن حتى صار كلمنها عنوانا على عدد ضمم من الحكايات التي تحمل طابع هذه الشخصية وتبرز المعنى الذي يتمشل فيها ، أو على الأصبح الذي أراد الحكاء أن يبرزه بأسلوبه توصلا للغرض الذي بقصده ،فشخصية ه قراقوش ، جعلها الحكاءون عنوانا لعدد كبير من الحكايات التي تدور حول الظلم والحكم الجاثر الطائش الذي لا يستند الى عسدل أو عقل أو ادراك انساني ، كما جعلوا من شخصية وجعاء عنوانا لعدد لا يحمى من الحكايات والمفارقسات التي تبرز معاني الغفلة ، أو الحكمة ، أو العبرة ني الأمور الشائمة بين الناس · وكذلك شخصية د آبو نواس ، الشماع الاباحي كانت عنوانا لمثات من الحكايات والنوادر الكشوفة التي يتحدث بها الناس في مجالسهم الخاصة ، وهي في الحقيقة تشير الى معنى من المساني الشائمة في المجتمع •

والواقع أن شخصية من هذه الشخصيسات لا تكون يقصودة بذاتها في الحكاية ، انسا هي شخصية تشيلية ترمر لعني يمكن أن يششل في أى شخصية أخرى من هذا الطراز ، فالحكايات التي تروى عن « د راقوش » هي في الحق تصبير عن الكبت السياسي في المجتمع الذي يعيش تحت عن الكبت السياسي في المجتمع الذي يعيش تحت

وطأة حكم ظالم غاشم ، والحكايات التي ترد على للناه وجعا ، تعبير عن البت الاجتماعي الذي للناه وجعا ، تعبير عن النبت الاجتماعي الذي تفرضه التقاليد والصحادات الجامات مي تنفيس عن الكبت الجنسي الذي تفرضه العدود والقيد الصارمة في الصلة بن الرجل والمرأة ، وعلى عاما المستخد من المستخداد التاريخ ، وكلما امدت بنا الزمن على حدا النحو كلما زادت شهرتها بزيادة المحصول الذي يروى عنها أو على لسانها من الحكايات والمفارقات

### \*\*\*

وهكذا نجد الحكاية تلتزم بالتخفي والتسستر وراء بطل مستعار من الحيسوان أو الجن ، أو من التاريخ ما دامت تجرى بموضوعها فيمسا يمكن أن نسميه « بنطاق الخطر » ، أي عند توجيم النقد الي وضع قائم ، أو عدو غاشــــم ، أو أمر محفوف بالتوقّي والتحرج ، أما اذا كانَ موضوع الحكاية خارج هذا النطاق ، مثل الحكايات التي تتناول بعض الشئون العامة أو بعض الطوائف التي لها طابع خاص في المجتمع ، فأن البطل في هذه الحالة يكون شـــخصبية تموذجية للصفة التي تبتـاز بها الطائفة ، مثل الفلاح العبيط والصميدي المغفل ، والبربري الساذج ، والفقى المتقعر ، والشبيخ المتفرنج ، والافندى المتحسدلق الى آخر تلك الصفات الشائمة الذائمة ، وهـــــذا المصرى أغنى المجتمعات بهذه المفارقات ، نظرا لمَّا بمتباز به من روح الفكاعة ، وتزعة السبخرية وخفة الطوب والانقعال بكل ما هو مطرب •

ذلك هو وضم الحالية في الناريخ القصم لانسان، ولعل استطعت في مذا النطاق الفيق إن أحدد معالم الحالية، وأن أوضح المترو المؤوية وبين الحدوثة ، فأن الكثيرين من الباحثيناء (زالو المين يخطون بينهم ، على أن المرق بينهما تبدر كسا رأويت، واعتقد أن الأرازية ان أن تحرج الدرسات المسبح عندنا من نطأق المتحديد إلى منا منا المحديد المتحديد والمحافة المتابع المتحديد والملاقة المتابع المتحديد بينهما في الاتجاء القصمي فاني اعتقد أن هدا الما المنا الم

# محمد فهمى عبد اللطيف



ليس بين الدارسين المتخصصين في علوم الانسسان والاجتمساع والنفس والمأثورات السمية والاساطير من يجول اسم « السمي بنمسيه بارز في جمع تراث الانسان وتعنيف ودراسته و ويعد كتابه « القصر اللهبي » منالدعائم الكبيرة في العلوم الانسانية وبغاصة علوم الانسان والماثور ولهذا العالم الكبير مصنف عن « الاسمساطير ولهذا العالم الكبير مصنف عن « الاسمساطير المتي تصمية والمناطق علم المنتاء ألم تنقيم تلخيصا وافيسا المتعبية يسمهاها أن تقدم تلخيصا وافيسا المتاب مع محاولة التعليق عليه و

كان الناس - ولا يزالون - يتسساءلون كيف عرف أسلافهم الناد ، ولقد ترددت على السنتهم في عرف أسلافهم الناد ، ولقد ترددت على السنتهم النار ، والمستظاع المدارسون لهيسنه الحكايات أن يسستخلصوا أن البشرية موت بثلاث مراحل : لأولى وكان الناس فيها يجهلون النار ، والمنانية وفيها توصلوا الى معرفة النار واستخدموها في التدفقة وفي طهى الطهساء وان جهارا وقتداك طريقة المنالها ، والثالثة وفيها مناها من والثالثة ونيها والواحدة وتعدال النار بصفة منظمة ، وسواء توصل



الباحثون الى هذه النتيجة بالبراهين المقلية أو تبحليل الروايات التي تقلت شفاها فين المحتمل أن تكون ممحيحة \* ومن الثابت أن أجسدادنا ظلوا وقتا طويلا يجعلون استخدام النار ولايصرفوان كيف يشملونها \* ومن ثم نستطيع أن نقول ان الأساطير التي تدور حول أصل النار ، على الرغم مما فيها من مفالاء أو اغراق في الحيال تعلوى على شيء من الحقيقة ، وهي بهذه المثابة تسمستحقي الدراسة بالمعان كما تدرس الوثائق التاريخية \*

# « عصر بلا ثار »

يعتقد كثير من الناس أن اجدادهم لم يعرفدوا 
النار في البداية وانهم كانوا يقساسون من شدة 
البرد وياكلون طعاهم نيتسا ، ويقدول الأهسائي 
في فكتوريا أن أسلافهم لم يعرفوا النار وانهسم 
كانوا في حالة يرتى لها بسبب حرمانهم من المنار 
ويؤكد رجال قبيلة الماسينجارا في غينيا الجديدة 
إن اجدادهم في مبدأ الأهر لم يستخدموا النساد 
وران طعامهم كان مقصورا على المؤرز الناضيج 
والأمسائل المجففة في الشمس وكثيرا مساعات 
نفوسهم حماء الطعام الفت ، ويقول أهسائياب 
احدى جزر كنارولينا أن أجدادهم كانوا ينضجون 
طعامهم بتعريضه لحمارة الشمس فوق الرهسائي 
الملتهة وكثيرا ما تعرضوا بعد تناول الطعسام 
لفص معوى حاد 
المصل معوى حاد 
المحدود المساورة المسلورية المسام ويقول المسائيات

### \*\*\*

ويتردد على السنة الناس في قبائل الكاشان ان اسلافهم كانوا يتناولون طعامهم نبينا واتهم كانوا برتجفترهم كانوا يتناولون طعامهم نبينا واتهم كانوا أهل برتبغت من البرد بسبب جهلهم بالمنار ويترفوا النار المناس لم يعرفوا النار يعمل بعدوا الأنفسم لهذا كانوا لا يسستطيعون أن يعدوا الأنفسم كانوا في خوف من الموت جوعا وبردا ويترهم أفراد من قبيلة الواشاجا في شرق افريقيا أصلافهم كانوا يعال المناسة يجهلون النار وأن أسلافهم كانوا يتار والأطعامهم نيف وباكلون الماليون كيالنيل المبلوك على النيل الرجال أن يعمد فل المسمس وياكل الرجال أن يعمد فله المسمس وياكل الرجال أن يعمد فله السبعة بعد أن يعمرض المبلوك على النيل ويتم فله سبعة بعد أن يعمرض المبلوك على الذي يعم فله سبعة بعد أن يعمرض المبلوك على الذي يعم فله سبعة بعد أن يعمرض المبلوك على النيل يعم فله سبعة بعد أن يعمرض المبلوك على النيل يعم فله سبعة بعد أن يعمرض المبلوك على النيل يعم فله سبعة بعد أن يعمرض المبلوك على النيل يعم فله سبعة بعد أن يعمرض المبلوك على النيل يعم فله النيل يعملوك بعد المبلوك على النيل يعملوك النيل يعم فله النيل يعملوك على النيل على النيل على النيل يعملوك على النيل على النيل المبلوك على النيل يعملوك على النيل على النيل المبلوك على النيل على النيل المبلوك على النيل على النيل المبلوك على النيل المبلوك على النيل الم

لأشعة الشمس ويتركون الجزء الذى يبقى نبشا لتأكله النساء • ويزعم قبائل الجيبارو في المنطقة الاستواثية بأمريكا الجنوبية أن أجــدادهم كانوا بجهلون استعمال النار وأنهم كانوا يضبعون اللحم تحت آباطهم لكى ينضمج كمسا كانوا يسخنون الجذور الصالحة للأكل في أفواههم ويعرضون البيض لأشعة الشمس الحامية قبسل آكله • ويؤكد هنود « سيا « في نيومكسيكو أن أجدادهم في البداية لم يعسرفوا النار وأنهسم كانوا بأكلون الأعشاب مثل الظباء وغيرها من الحيوانات • وبينما كان الناس في الجنوب في غير حاجة الى ملابس كان الأهالي في الشمال يرتجفون من البرد لافتقىسارهم الى ما يسستر أجسادهم ولجهلهم بالتار • ويقول المتقسمون في السن من هنود ووليموش بولاية واشممتجطون وكولومبيا البريطانية أن أجدادهم كانوا مضطرين الى أكل طمامهم ليثا والى قضاء لياليهم في ظلام دامس ، وثبة شعوب أخرى كشميرة تؤكد أن أجدادهم لم يعرقوا الثار في عهد من العهود وأقهم طلوا وقتًا طويلًا ياكلون الطَّعام نيتًا إلى أنْ فَكُرُواْ في تناوله ساخنا ٠

## « عصر استخدام الثار »

واذا صدقنا الروايات التي ترددهسا بمسف الشموب فان عصر الجهل بالناز أعقبه عصر عرق قبه الناس النار واستخدموها في حياتهم البومية على الرغم من أنهم ظلوا يجهلون طريقة أشعالها. ويروى بعض الأمال في كوينزلاند أن قبيلة من النسود حصلت الأول مرة على النار بمحض الصدفة وذلك عندما اشتملت بعض الأعشساب الجافة بعد أن انقضت عليها صاعقة وعهمدوا بهذا العنصر الثمن إلى ام أة عجوز وطلبوا منها ألا تترك النار النار مشتملة بضع سنوات ولكنها اضطرت الى تركها تخبد في ليلة سقطت فيها الأمطار بغزارة لا مثيل لها ﴿ وَالطُّلْقَتِ الْمِرَاةِ تَسْيِرُ فِي الْصَحْرَاءِ على غير عدى التماسا للنار ولكن جهودهسا بابت بالفشيل ولما تفذ صبرها حطبت غصتي شيجرة وظلت تضرب احدما بالآخر في غمرة غيظها ولدهشيتها انطلقت منهما شرارة أشعلت فيهمسا النار • ويزعم الهــــالى « مانجــايا ، في المحيط الهادي أن أجدادهم حصيسلوا على التسار يتفس الوسيلة واشتعل حريق كبير بفعل الصماعقة فاستخدموها في طهى طعامهم ولكن عندما انطفات النار لم يعرفوا كيف يشعلونها من جديد •

#### \*\*\*

وجروى أهالى د توراديا ، أن الحالق جل وعلا وصد رحب النام لأول رجل وحرص النامى في هـنم الازمنة السحيقة على الا تنطفى، النار أبدا، وعند ما انطقات تتبعة اهمالهم حاردا كيف يشملونها على المستة أفراد من قبيلة الموشسونيو في وادى على السنة أفراد من قبيلة الموشسونيو في وادى تهو الكونفو رواية تذهب إلى أن أجدادهم حصلوا على النار عندما شب حسريق في بعض الأعسود الجافة بعد أن سقطت عليها صساعقة ولكنهم لم يعرفوا كيف يشملون النار بانفسهم ، وتتردد هاد الرواية أيضا بني قبائل الباكونجو في وادى الكرفة لوداني وادى

وعندما حصل الناس على الناد من الصاعفسة وعندما حصل النبط الن

ومع ذلك فإن شموبا كثيرة عرفت النار قبل التوصل إلى صنع أمواد الثقاب • وكان النساس بستخدمون لاشمالها أعلمتين من أطفسب قابلتن للاشتعال بسيولة • وكان الرجل البدائي يضع للاشمالها قطمة خشب على الأرض ويثبتها بقلمية أخسرى من ينقر منازرة مسفيرة ويشبت فيها قطمة أخسرى من منها شرارة تشهيل النشارة المتصاعدة من احتكاك قطمتي المشب وبالتائي يشمل بعض أوراق الشجر المنازة أو بعض الحرق ،

وعرف الناس مصدرا طبيعيا للنار عندمــــا لاحظوا أن احتكاك الاغصان أحدهـــا بالآخر بفعل الرياح يحدث شررا يبكن أن يشعلوا به النار



في الأعواد الجافة • ويقول أهالي جزيرة توكوفيتو إن إجدادهم الانتشغوا الدار عندما وإدا الدخسان يتصاعد من غصنين كان يحتاك احدهما بالأخر بفيل الربع • ويزعم رجال قبيلة كيساد دوزونس في شمسال يورنيو أن قصبين من الفساب اشتملت فنهما النار بسبب احتكال احداهما بالأخرى عند هبوب الربع وأن لكبا تصادف مروده أماههمسا المسك بقطعة مستملة منهما وحملها الى بيت سيده الذرة وسلق عليها بعض سنابل بعض سنابل الذرة وسلق عليها بعض سنابل الطاطس كان قد بللها من قبل • ومكنا تمام أفراد هذه القبيلة كيف يشمهنون المنار ويطهون عليها طعامهم •

ويرى لوگريس أن الانسان دبها يكون قد حصل لأول مرة على الناد من حريق شب عل السر سقوط صساعقة وأن من المحتمل انسه تعلم كيف يشعل نادا بملاحظة ما كان يحدث للأغصسان عند احتكال احدما بالآخر بلعل الرياح \*

وتعتقد بعض القبائل في فكتوريا أن الانسان قذف نحو السماء برميع ربطه بحيل واستطاع بهذه الوسيلة أن يحصل من الشمس على قبس من الناد عاد به الى الأرض · وتذهب احدى الروايات الى أن القدماء من أهالي كوينزلاند حصلوا على النار من الشمس بطرق مختلفة ويقال انهم ذهبوا الى الغرب وهناك حيث يختفي قرص الشمسمس وراء الأقق اقتطمسوا منه قطعة وعادوا الى مخيمهم بهسسة القظمة الملتهبة • ويزعم أهالي جزيرة جيلبرت أن أحد أسلافهم جذب النار بغمه من قوس قزح، كما يردد منود طومبسون في كولومبيا البريطانيسة أن اجدادهم كانوا يقاسون من شدة البود فبمثوا ببعض الرسل الى السماء للحصيدول على التسار وعندما طالت غيبة هؤلاء بعثوا وراءهم برسسل آخرين يتعجلون عودتهم • وطالت رحلة هــــؤلاء الرسل وعادوا أخيرا بجسدوة نار بين صدفتين وتذهب الأسطورة الى أن بروميثيوس حصل عـــا, النار بأن أوقد مشمعلا من عجبلة الشمس الملتهبة ويردد هنود تولووا في كاليفورنيا أن الطُّوفــــأن أطفأ كل النبران على الأرض وأن أجدادهم حصلوا على نار جديدة من القنر اذ صعدوا اليه في بالون كآلوا قد ربطوه الى الارض بعبل طويل "

وتذهب أساطير أخرى الى أن الناس انما حصلوا على النار من نجوم أخرى غير الشمسمس والقمر ويعتقد أهالي تسمانيا أن الناس حصلوا على النار لأول مرة من كوكبي و تبر الشـــوأمين ، و و ذراع الأسد المبسوطة ، و وتنسب قبيلة بونارونج في فكتوريا الى أحد سكان السماء فضل تقديم النآر الى أهل الأرض وانه لهذا السبب كوفيء بأن تحسول الى الكوكب المعروف باسم المريخ \* وتعتقد قبيلة وورو نجيري في فيكتوريا أن النساء اللاتي حصان لا ول مرة على النار رفعن الى السماء وتحولن الى مجموعة الكواكب المعروفة باسم الثريا • وتزعم قبيلة بورونج في فكتوريا أن غرابا صغيرا حسا. بالنار الى الوطنيين ، وتقرن هذه القبيلة بين ذلك الغراب وبين نجم « سهيل ، • وتحدونا هسام الأسطورة إلى دراسة الاساطير الاخرى التي تذهب الى أن الانسان الأول حصل على النار من طسمائر او حيوان • ويعتقد كثير من الشعوب البدائية أن النار كانت ملكا للحيوانات قبل أن يكتشفهما الانسان ، وتذهب شعوب بدائية اخرى الى أن التار كانت ملكا لفصيلة معينة من الحيوانات ويزعم بعضها أنها كانت ملكا لحيوان بالذات دون غميره من الحيوانات • ويقول الاهالي في فكتـــوريا أن النار كانت فيما مضى وقف الغربان التي كانت تميش في جبال جرامبيان وأن هذه الغربان كأنت لا تسمح لأى حيوان آخر بمعرفة طريقــة اشمالها . ويلهب السكان الإصليون في استراليا الى أن حيوان البندقوط كان يملك متسملا وأنه كان يحتفظ معه بهذا المشعل أينما ذهب ولا يعهد به الى أحد قط ، وتعتقد بعض القبائل في ويلز الجديدة بالجنوب أن جرذ ماء واحدى سمكات القد كانا يحتكران النار في مبسدا الأمر وأنهما كانا يحتفظان بها في بقعة مكشوفة بين ادغمال الفماب في موراي • وتزعم قبيلة كابي في كوينر لاند أن أفعي كانت تحتفظ بالنار داخل جوفها • وتترهم على ألسنة قبائل البوانديك في جنوب استراليا رواية تذهب الى أن النار كأنت في الأصحل في عرف الديك الأحمر ، وأن هذا الطائر السمسعيد كان يحتكر استخدام النار ولا يسبح لغيره من الطيـــور بالاقـــادة منهـــا مما اثار حقدهــــا عليه ١ أمسما قبيلة الارونتسا في وسمسط استراليا فتعتقد أن وحشا هائلا في عصرما قبل التاريخ كان يحمل النار في جوفه وطارده صياد إلى أن صرعه وحصل على النار من جوفه • ويتحدث أهالي جزيرة بادو في مضيق طوريس بالنيتمساحا 

وانه كان يتمتسع بالنساد في الوقت الذي كان هناك رجل يميش في الطرف الآخر من الجزيرة محروما منها .

### \*\*\*

وتزعم قبيلة التابيت في أمريكا الجنوبية بأن الأسلاف كانوا يجهلون النار وأن نسرا أسود كان يحتفظ بالنسار بعد أن حصيل عليها من صاعقة • ويعتقد هنود ماتاكو أن التمساح كان يحتفظ بالنار. وأنه عرفها قبل أن يكتشفه .... الانسان \* أما الهنود في الشمال الشرقي من البرازيل فيقولون أن النار كانت فيما مضي وقفا على ملك النسيور وأن أجدادهم كانوا يجففون اللحم في الشميمس قبل تنساوله ، ويسود الاعتقاد بن هنود الاريكونا في البرازيل أن النار كانت بعد الطوفان ملكا لعصفور أخضر ، أما هنود الكورا في المكسميك فيعتقدون أن ذكر السحلية كان يحتفظ بالنسمار وأنه اختلف مع زوجته وحماته فصعد الى برج في السماء وحمل معه النار وهكذا خلت الارض منها • ويذهب هنود الأباش جيكاريلا في نيومكسيكو الى أن ديدان الحباحب كانت تحتكر النار ، اما هنود نوتكا في جـــزيرة فانكوفر فيؤكدون أن الدُّثاب هي التي كانت تحتكر النار • واذا كانت الاساطىر السابقة تذهب الى أن حيوانا معيناً أو طائرًا بالذات هــو اللبي كان يحتكر النار فأن بعض الإساطير تقول ان الناس يدينون الى حيوان معين أو طائر معين في ممرقة النار واستخدامها • فمثلا يعتقد بعض الأهالي في فكتوريا !ن عصفورا صــــفيرا له ذيل احمر كان أول من عرف الناس بالنسار ويزعم البعض أنه حصل عليها من السماء ويقول البعض الآخر انه سرقها من الغربان التي كانت تحتفظ بها والدليل على هَذَا فيما يزعمون أن هناك بقعة حمراء على ظهر هذا العصفور يقال الها من أثن حرق النار • وتذهب الإساطير في استراليا الى أن الفضل في اكتشاف النار انما يرجع الى المعقر وتؤكد قبيلة بورونج في فكتوريا أن الفضل يرجع الى غراب صفير • وتشبب بعض الأساطير الفضل في الحصول على الثاد الى الكلب واكال السيسمك وآخمامة والطبر التقار والقرد ومن الروايات الطريقة التي تتردد في سيمانج إن القرد اختطف النار من كائن خارق كان يعيش في السماء فما كان من هذا آلا أن أطلق صوتًا كالرعد • وأشعل القرد بهذم النار أعشاب السافانا وهكذا حصل



الإنسان على النار ، وتذهب هذه الاسطورة الى الهارة الم الانتجام ولت فرارا من تلك الفار ولكنها أن قيامًا الإنجام ولت فرارا من تلك الفار ولكنها أن شموهم مجعد ، وتروى اسساطير آخرى أن الفضل في حصول الناس على النسار برجع الى النسار برجع الى النسار برجع الله السباء فيا كان من هذا الا أن جلب المصغور من يسيلان حكاية تذهب أن أن المصغور آكل الله بالمصغور الله النام على النار من السماء وحملها أن النام على النار من السماء وحملها أن النام على الهارية من المناز من السماء وحملها النام على الهارية على المناز على المناز كلب بالقص ويعشوا أنهم أحاطرا فيها من ذيل كلب بالقص ويعشوا المناز من الرحة وعاد الكلب بذيل الابيض مات والدولة النار وعاد الرحة والمنطولة النار ، وعاد الكلب بذيل ماتها وعاد الكلب بذيل وعاد الكلب بذيل وعاد الكلب وغيل المنطولة النار ،

وتذهب أساطير أخرى الى أن ضفدعا اختمأ في حفرة عقب الطوقان وحمل معه بضم جلوات من النار وأخذ ينفخ فيها طوال فتـــ ق الطوفان هنود شوروتي على آلنار من نسر أسود كان يحتفظ بها في عشبه فوق مستوى الماء عقب الطوفان ويؤكد عنود التابيت أن النسر الأسمود عندما حصل على النار في الوقت الذي حرموا فيه منها أشفقت عليهم ضفدعة وسرقت منسه جلوة من النار وعادت بها الى هذه القسلة وهي تحملهــــا في فمها • ويزعم هنود ما تاكو أن أرنبا روميا سرق جدوة من النار من تمساح كان بحتفظ بها وأن هذا الأرنب الرومي استخدم النار قبسل ينضبج طعامه على النار شب حريق في الأعشاب أساطير أخرى أن الناس عرفوا النار من سمكة وقوقعة وعصفور أكل للذباب ومن حيوان القيوط الذي سرقها من العنكبوت ٠ وتذهب الاستطورة الى أن حيوان القيوك وجد الحراس والمنكبسوت ناثمين وقبل أن يسميتيقظوا من النوم كان قد ابتعد بالنار • وتروى بعض الاساطير أن الناس حصلوا على النار من أرتب ومن عصفور رمادي اللون ولهذا تقدس بمض القبائل هذا العصفور وتحرم صيده ويرسم أفرادها خطبن أسممودين صغيرين على كل جانب من العينين محاكاة للخطوط التي يتمين بها هذا العصفور ٠ ويزعم هنسود نوتكا في جزيرة فانكوفر أن أجدادهم عرفوا النار الأول مرة من الفسزال أو الذئاب وتروى بمستض الأساطير أن الغزيال سرق النار وعاد بها للناسولكن النار أحرقت ذيله وتركت به بقعة سوداء • وثمسة

أساطير تذهب الى أن الناس حصلوا على النار من النبس والفراب • ويعتقد الاسكيمو في مضيق بهرنج أنهم عرفوا النار من الغراب •

وتتردد في فرنسا رواية تذهب الى أن طائر إلى الحن هو أول من جاء بالثار من المسمأة وعاد بها الى الأرضى وأن اللون الأحمد الذي يتميز بــــه صدر هذا المسئور انبا يرجع الى احتراق ريشه في هذا المرتم عرب بالثار . في هذا المرتم عربسه بالثار .

#### \*\*\*

وتذهب أساطر عديدة الى أن القضيسل في الحصول على النار لا يعود الى طـــاثر معين أو الى حبوان بالذَّات وإنها هو ثمرة جهمود أكثر من طائر أو حيوان وأن كلا منها كان يسلم النار الي زميله كلما أحس بالتصب اثناء الرحلة الطويلة التي قطعوها قبل أن يصلوا الى الارض " ومن هذه الاساطار ما يردده يعض الاعالى الاصلين في استراليا من أن صقرا وحبامة اشتركا معا في سرقة النار من حيوان البندقوط وما يرويه سكان الجزر في مضيق طوريس من أن الثعبان والضفدعة وانواعسا مختلفة من السسحالي حاولت سرقة النبار واغسيرا نجعت السيحلية ذات الرقبسة الطويلة في الحصول عليها وسبحت بها الى الجزيرة وهي تحملها في قمها ٠ وفي كيواي بقينيا الجديدة تتردد حكاية تذهب الى أن التمسياح والكلب فشيلا في المصول على النار فجريت الطيور حظها وتنجم عصفور الجنة في الحصول عليها • وتذهب أساطر أخرى الى أن الثعبان وحيدوان البندقوط والكنفارو والمصغور قشلت في الحصول على النار بينما تجع الكلب • وتزعم قبيلة تسمور في فورموزا أن التيس قام بمحاولة جريثة للحصول على النار وكاد يغرق في هذه المحاولة ولكنه نجم اخْدَا في العودة بها الى الشاطيء • وبقول بعض المالي تايلاند أن أجدادهم أرسلوا البومة والثعباق لالتماس قبس من النار عقب الطوفان ولكنهم ضلا طريقهما وعندئذ طارت ذبابة الماشية حتى بلفت عنان السماء وعادت بالنار وعرفت طريقة اشعالها بعد أن شهدت خلسة اله السماء يشعلهم بياءه ٠

#### 泰米泰

وتلهب اسطورة الى أن امرأة أرسلت النسر

وابحرى وطائر الزرؤور للبحث عن الناد فطادا حتى وصلا الى السماء ولكن النسر سرق الناد وفي طريق المعودة الى الأرض سلم النسر الناد الى طائر الزرؤور فحملها فوق عنقه فاحرقته الناد، وتترده في بال ايالا في شمال روديسيا حكاية تقول ان المسقر والنسر والقراب والدبود ورروا الذهاب الى اله السماء وطاروا ولكن بعسه بضسع ايام تساقطت عظام المستر والنسر والفسراب وتابع الدبود رحلته متى وصل الى السماء وقابل الاله فاعطاء الناد،

ويقول هنود كورا بالمكسيك أن النيار كانت فيما هضي في حوزة « الاغوانة » وهي ســــحلية أمريكية كبيرة الحجم وانهسا اختلفت مع أمهسا وحمأتها فصعدت آلى السماء وحملت معها النار كلها حتى تحرم سكان الارض من هذا المنصر الضروري للحياة • ولجأ سكان الارض الى الحيو! نات من هذا المنصر الضروري للحياة • ولجأ سكان الأرض الى الحيوانات والطيسور لكي يحصسلوا على النار من السماء وضحى الفراب الشجاع بحياته عندما قام بمحاولة للحصول عليها • وقشيل الطائر الطنان كما اخفق باقى الطيور في الحصول على الناد وأخيرا نجم حيوان الاوبســـوم في أن يتسلل الى السماء وسرق النار من عجوز غلب النعاس و ويزعم أقوام من قبيلة تافاهي في نبومكسيكو أن حيوان القبوط استطاع أن سرق بضم جذوات مشتعلة وانطلق بها تتبعنه باقي الحيوانات وعندما تعب سلمها الى الحفاش الذي سلمها بدوره بعد أن خارت قواء الى السنجاب واستطاع هذا بقضل قوة احتماله أن يصل بهذه الجدوات المستعلة سليمة الى قبيلة تافاهنو . وهذه الأسطورة شائعة بن هنود أم يكا الشمالية وهنود كاليفورنيا وكدلومبيا البريطانية كما أنها تجد لها صدى في الحكايات الفرنسية التي تذهب الى أن ملك الطبور سرق التار من السماء وعهد بعدًا الحمل الشمن الى طائر أبي الحن الذي سلم النار بدوره إلى القنبرة فعادت بها إلى الأرض:

#### علا عاد عاد

ويروى هنود شيروكمي أسطورة "خرى تذهب الى أن النار كانت مودعة في تجويف شجرة جميز



هيضة باحدى الجزر و وقد ولت الحيوانات للحصول عليها أذ كانت في حاجة اليها متلهم في هــــــــــا الناس ، وطار الغراب الى ان وصل الى مغه الناس ، وطار الغراب الى ان وصل الى مغه الشيرة فاحرة اسود لوته وحاولت البومة الحصول على النار ولكنها عندما كادت الد مهم منه هواء ساخن ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت عيناها حمراوين ، وانطلق بعدهاالطيور ولكنها أخفقت بدورها وذهب بعدها الشيان الاسود ويذخل الى التجويف فكاد يختنق من المخــــان واسود جلده ، وأغيرا هرع عنكبوت الماء الى الجارية وماه واسعود جلده وأغيرا هرع عنكبوت الماء الى الجارية وعاد بالذار في تسميح صنعه من خيوطه ،

#### \*\*\*

ويقول هنود نيشينام في كاليفودليا أن الحفاش اتفق مع السبحلية على سرقة الناو واسستطاعت السحلية أن تغوز بالنار ولكنها عند عودتها أحرقت الإعشاب واضطرت ألى الفراد للنجاء بجلدها ما أما الحفاش الذي حرضها على السرقة قد تأل عقابا صارما أذ أصنيب بالمحيى تقريبا لمسحلية لنجدته ووضعت على عينيب من الرفت ولكنها لم تخفف من الألم الذي مصره غشساوة غمر به في عينيه وأصمح على بعمره غشساوة أخذاك الوقت ، ويقولمونو ماينو في كاليفورش أن انقاز والطبي والكنب وحيسوان التيوط قررت المنازة التار من الرعد الذي كان يعتفظ بها في مكان ما بالفرب وتعت السرقة وأخفى الكلب المناز المنازة على الوضع الذي حروته ولا تزال سائلة تعلى على المؤردة الذي كان يعتفظ بها في الخدود عملها على الرفعة الذار والخي الكلب المناز المسائلة تعمل عليه حمواء في الذي الصائحة المناز على المناز المسائحة عمواء في الذي الصائحة المناز على المناز المسائحة عمواء في الرفعة المناز على المناز ا

والدارس لهده الاساطير يجد أنها كلها تفسر الاسباب التي من أجلها اتفادت بعض أعضاء الخيوان لونا خاصا ولم تتجد الشعوب الدائية تفسيرا لهده المنظرة الا برواية السطورة تعالى حول المنشاف الناز ولم تجد غرابة في أن تعسزو الفضل في اكتشاف الناز الى الخيوانات قبل أن يعرفها الانسان و

ونستطيع بطبيعة الحال أن نفترض أن الانسان حصل على التار من البراكين قبل أن يتمام كيف يُشعلها بنفسه ولكننا لا نجد صدى لهذا الافتراض في الأساطير الملهم الا في الأساطير التي تتردد على

السنة أهالى مجموعة جزو بولينيزيا فى المحيسط الهادى والتي تذهب إلى أن بطلا عظيما انطلق فى زمن موغل قي القدم إلى العالم السفلي وهناك لتقي باله النار و رتقول بعض الإساطير أن هذا الاله هو أيضا اله الزلازل و ولعل ما تقحب اليه الاسطورة من أن هذا الآله نسف الإلون فتناثر الرماد يقسر فروان البراكين ولعله يقسر أيضا لماذا توجد إنشط البراكين في جزو هاواى "

وثبة "سطورة تتردد على السنة هنود بابين في كولومبيا البرطانية وتتحدث عن عمود من اللخان يتصاعه من جدل وتعقبه السنة من اللهب • وهده الاسطورة تذكر با باللخان واللهب اللذين يتصاعد ن من أحد البراكين في الشمال الفريم من أهريكا •

ويمتقد الإمالي في جزر جيلبرت أن الغار تخرج من أعباق البحو (لعل هذا الاعتقاد قد فشا من مشاعدة ذلك المطل (الرائع الذي تبدو فيه ميساه البحو رهى تتلالا بأضواء براقة يتخلله سائدر فوصفورى " وربا تكون الاصطورة التي تترده في فيرتا قد استوحت عدا المنظر وهي تدهب إلى أن رائزاب جاء بالنار الى الارض من أعمال البحر بعد إن تعرض لهجوم وحشى من الأسمال المفترسة.

#### « عصر اشعال الثار »

تروى الأساطير كيف توصسل الانسان الى معرفة الطريقة التي يشمل بها النار بعد مرور قرورضاديدة من "كتشافة النار واستخدامها في الندفلة وطهي الطفاء ولسلم و ليله توصل إدلا الى معرفة بعض الطرق البدائية لإشمال النار ثم اكتشف بعد ذلك الطرق الأخرى التي استعدائها للمنابئة ، ومن الوسسائل البدائية "أشالمة لاسمال النار حك اخشب وقدم الزناد الا أن طرق اشمال النار بحك الخشب عمد الى كانت اكثر استحالا بالى كانت اكثر استحالا الى الله كانت اكثر استحالا الى الله كانت اكثر استحالا الى كانت اكثر استحالا الى كانت اكثر استحالا بالى كانت اكثر استحالا بالمناز كانت اكثر استحالا بالنار بحال الخشب في المناز كانت اكثر استحالا بالمناز كانت المناز كانت اكثر استحالا بالمناز كانت المناز كانت كانت اكثر استحالا بالمناز كانت المناز كانت المناز كانت المناز كانت المناز كانت كانت اكثر استحالا بالمناز كانت المناز كانت اكثر استحالا بالمناز كانت المناز كانت الم

ويمكن اشمال النار بعك الخشب بطرق مختلفة أشهرها ثلاثة : المود المستعل والمتسسار النارى والمحراث التارى ؛

وابسط طريقة لاشمال النار بالعود تتم باحضار عصوين احداهما مدبية الطرف وتوضع راسسيا بحيث يستند طرقها المدبب على العصا الأخرىالتي

تثبت على الأرض وتعرك العما الراسية بسرعة بن تثبت على الأخرى وباستمراد اللوف المدب تقييا في الصحا الأخرى وباستمراد الاحتكاك يتولد الشرب الذي يشعل النار في الصوفان • ويمكن ادارة الصما المدبية الطرف بعبل أو صدر من الجلد يسمحه من الطرفين لزيادة سرعة الدوران • وقد استخدمه على الطربية المشموب البدائية في تامسيسمانيا واسيا والمريكا واسيا كما استخدمتها بعض الشعوب المتحضرة وأسيا كما استخدمتها بعض الشعوب المتحضرة في الأرمنة القديمة واستخدمها الناس في المصور المدينة في مصر والهند واليابان واوروبا •

وقد تتسالل التار ؟ ولعلنا نجه جوابا لهذا السؤال في الاسمال التار ؟ ولعلنا نجه جوابا لهذا السؤال في الإساطير التي تفسر ؟ عمل النار ومنها ما ترده قبل الباسوليو و سمينو في وادى تهر الكونفو من أن الناس كانوا يصنعون شباكا للصبيد يثبتونها على جانبي نخفة وحنث أن أقام رجل شبكة من مثال التوج وأراد أن يققب جانبي التخلة واسستخدم عند المرفى عصا مدينة ويبنا كان يقوم يعلية النقية إنطلقت شرارة واندلمت النسار في يعملية النقية إنطلقت شرارة واندلمت النسار في المساوية المناس ومنال النار \*

杂杂杂

و تذهب بعض الإساطير الى إن النار اشستملت من الاصبع السادس فى اليد اليمني لامرأة أو من بين الحنصر والإيهام فى اليد اليمني لامرأة أو من بين السبابة والإيهام فى اليد اليسنى لامرأة أو من بين السبابة والإيهام فى اليد اليمني لامرأة أو من بين السبابة والإيهام فى اليد اليمني لرجل أو من طرف السبابة فى يد ولد منير أو من اطافر يدى طرف السبابة فى يد ولد صنير أو من اطافر يدى ولد أسابع المهة الناز ومن أطافر يدى

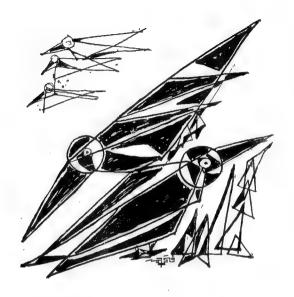
ويرى كثير من الشعوب البدائية أن العصا الراسية ترمز أن الرجل وأن العضا الأخبرى ترمز الى المرأة وهذا يفسر ما يقوم به "كامن براهسا من طقوس عندما يشعل الثار المقسمة هو وامراته بالطريقة السابقة • والواقع أن • عملية اشساباله النار ترمز أن الوسال » • وفي الليلة السابقة لاشمال أندار المقسمة تسلم العصا المدبية الطرف يشمل الكامن وتوجه النار المقسمة ويمساكالرجل ليممل الكامن وتوجعة النار المقسمة ويمساكالرجل العصا المدبية الطرف بقوة حتى لا ينترحزح الطرف العصا المدبية الطرف بقوة حتى لا ينترحزح الطرف

أما طريقة اشمال النار بالمنشار فهي شائمة بين الشموب البدائية وتتم بوصيلتين، الأوليكورفيها المنشور صابحاً • في المنشور صابحاً • في المنشور صابحاً • في المنشور على قطعة من الحشب او الفاب بسرعية أماما وخلفا كما يحوك المنشار على قطعة من الحشب يراد شقها فيتولد من الاحتكاف شرر يشسال النار • وقد استخدمت هذه الطريقة لاشسمال النار الشموب البدائية في الملايو وجسزر الفيلين وجور يتكوبار وبورها والهند وسكان بعض المناطق في الإسال المارك والكوروبا والكوروبا والكوروبا للسرائية في المناطق والكوروبا والموروبا المسال المالر والبويا تستخدم هذه الطريقة لاشسمال المالر • والموروبا ستخدم هذه الطريقة لاشسمال المالر • والموروبا ستخدم هذه الطريقة لاشسمال المالر • والمناسفات المالر • والمناسفات المالر • والمناسفات المناسفات المناسف

#### \*\*\*

وفى الثانية تحوك قشرة عود من قصب السكر
أو من سباق عليق أو أية مادة أخرى مناسسية
فوق قطعة من القباب أماما وخلفا كما يعدث عند
نصر قطعة من القباب أماما وخلفا كما يعدث عند
نصر قطعة من الحقيب فتتولد من الاحتكال حوارة
بتكفى لاشمال النشارة المتطابرة وأضرام النسار
بتكفى لاشمال النشارة المتطابرة وأضرام النسار
بتام وقد استخدم مند الطريقة الإهالي في أسام
إثانها مؤى ملقا وبوريو وغينيا الجديدة كمسط
استخدمت في أورويا وبخاصة في السويد والمانيا

وقد ورد ذكر طريقة اشمال الناز بالمتشار في الاساطير التي تقدر أصل الناز فقي كيواي تتردد جكانية تقول أن وجعا علمت في الحلم بحيلاً تقول أن وجعا علمت في الحلم بوساطة قوس وتره وتروى أسلط أخرى كيف اكتشف الانسان بعلريق المستفة طريقة اشمال النار بنشر تقطعين من الحشب بوساطة قصبة من الماب المسلسماة ويردد أفسرات من تقبيلة توراديا أن الله السسسماء بالأخرى وهي أسطورة يردها الإهالي في تابالات وسيام وهناك أسطورة شمسيائية عند قبائل الكثان تذهب الى أن وجا علمت الناس طريقة اشمال النار بأن الهيمت رجلا وامراة بعك قصبتين من الماب طريقة من الكانب طريقة من الكانب طريقة من الكانب اخدا قصبتين من الماب اخدا تقميتين من الماب طريقة من الكانب طريقة عند قبائل من المابلة كيار ودونو أن الويان الدار بأن الهيمت رجلا وامراة بعك قصبتين من القساء من القاب الهندي معا و تقول قبيلة كيار ودزو أن أول نار انداست من القساء



نفسها عند احتكاك قصبتين من الغاب احداهما بالأخرى بقعل الريح ·

وثهة طريقة ثالثة لاشسسمال النار عرفتهسا المعرب البدائية منذ عهد بوسيد وهي طريقة المعرب المدائية منذ عهد بوسيد وهي طريقة المعربات الناري وتتم بحك طرف عصا في مجري تشمل النار و وهذه الطريقة شائمة بين اهالي جزر المحيط الهادي وبصفة خاصة بين اهالي المديدة وبونيو وان لم تعرف في بعض مناطق المدينة وبونيو وان لم تعرف في بعض مناطق افريقيا وامريكا .

وقد ورد ذکر هذه الطريقة في الأساطير ضمنا عندما رددت عبارتا « اشعال النار بحك الشب » و « اشعال النار بحك عصا بأخرى » "

وقد استنج الإنسان البدائي عندما حسل على النار بعدك قطمة من أغشب باخرى أن الناد موجعة في الأشجار بالقابات ، وتتردد اساطير تتريرة قسر كيف أوجعت النار في الإشجار ، وتذهب اسطورة الى أن صاعقة انقضت يوما على شجرة وأوجعت فيها النار ، وتؤكد اسساطير اخرى أن النار أنا أوجعت في أنواع معينة من الإشجار منها الغاب الهندى وشجرة جوز الهند وضجرة القطن وشجرة الأرز ، الخ

#### \*\*\*

واستخدمت بعض الشعوب البدائية طريقسة إخرى للحصول على النار تعتمد على ضرب حجو بآخر أو ضرب قطعة من حجر الصوان بقطعة من

المديد الا أن هذه الطريقة لم تكن شسائعة الاستمعال مثل الطرق الثلاث التي ذكر ناصا آتفا وجدير بالذكر أن الإحجار التي استخدمه في اشمال الثار عبد الميرييت » أو حجسسر الثار » وحجر الصوان « وقد استخدم هسائط لثار الإسكيد و ومض القبسائل الطريقة لإشمال ثنار الإسكيد و ومض القبسائل الهندية في كندا كما استخدمها أهالي تيادلفويجر ( أرض المار) »

#### \*\*\*

وهناك اساطير عديدة أشارت الى هذه الطريفة لاشمال النار • ويقول الهنود من قبيلة توليبانج في شمال البرازيل أن النار نقلت في الأزمنية العديبة من جسم مراة الى أحجار معروفة باسم ه واتو ۽ تبعدت شررا اذا ضربت احداها باخري٠ ويردد هنود ۽ سيا ۽ في نيومکسيکو ان العنکبوت كان يشمل النار في بيتة تحت الارض وذلك بضرب حجر مستدير ومسطح بحجر آخر مديب الطرف ويروى هنود كاسكا قمي كولومبيا البريطانيسة أن الدب كان منذ زمن بعيد يملك حجر نار يمكنه عصفورا سرق منه هذا الحجر الثمين وتناقلتم أيد عديدة أو بعبارة أدتى مخالب عــــديدة وأخبرا وقم في يد الثعلب الذي حطم الحجر على قمة جبل وقذف بحطامه الى القبائل الهندية وهكدا حصل الناس على النار ، وهي توجيسه اليوم في كل الصخور . وترده قبائل الموريوري في جــــزد شاتام إن اله النار موهيكا ألقى بالنار في حجر الصنوان \*

اما الأساطير التي تتردد على السنة الشحوب التي أسعدها الحط بقد من التقافة فانها تتضمن التمالة فانها تتضمن أشدارت الى طريقة اشمال النار بوساطة ضرب حجر الصوال بقطة من الصلب ال بضرب حجر السال الله الله حشرة خبيئة انطاقت الى المسالة لترى الحالق وهو يقمعل النار بضربقطة من حجر الصوان بساطور و تروى احسان من حجر الصوان بساطور و تروى احسان التيال التتربة بسيبريا ان ثلاثة من المسالة المتثلن لأمر الله بعد خلق الرجل واشعان النار النالا من المسالة المتثلن لأمر الله بعد خلق الرجل واشعان النار السالاف والتسييهي في منقشقر أن السماء السالاف والتسييهي في منقشقر أن السدائلية والتسييهي في منقشقر أن السدائلية المسالة بي بعد هزيئتها في معركة كبيرة

مع الموعد ، في كثير من الأسياء مثل المشسسب و حلديد والاحجود الصلبه ولهذا تزعم هذه القبائل الم يمكن الحصول على النار بحك عصا بأخرى او يضرب حجر الصوان يقطعة من الصلب ، ومن الإساطير التي يرددها هنود تلينجيت في الاسمالا التي يرددها هنود تلينجيت في الاسمالا التي جزيرة نائية في البحر فانطلق الغراب الا فوق جزيرة نائية في البحر فانطلق الغراب ولي تقالم حله فيه وعاد بها الى الارض ولي الناس عنداره فما كان منه الا أن التي بالأحجار والحشب ولا أن منه فتناثر الشرر على الأحجار والحشب ولكنا المناطئ، فتناثر الشرو على النار من الحشب يحك عصا بأخرى ومن الاحجار بضربها بقطعة من الصاب ،

واذا عرفنا أن الناس في العصر المجرى الأول وفي العصر الحجرى الإخبر قاموا بطرق الأحجار لتشكيل أدوات غير متفنة فاننا نسستطيع أن نستنتج أنهم توصلوا الى مصرفة طريقة أشمسال النار بقدح الزناد في كثير من بقاع العالم وهناك أصطورة ترويع قبيلة المياكوت في سيبديا تقول أن الذر انما أكتشفها عجوز كان لا يجد ما يتسلى به سرى قرع حجرين احدهما بالأحسر فاطلقه، منهما شرادة أضرمت الناد في العشب الجاف

وعلى الرغم مما تتسم به الإساطير التي تفسر أصل النار من أغراق في الحيال فخليس من شك في آنها تنطوى على هن من الحقيقة ته ينبر لنسا السبيل لاماطة اللتام عن ماضى البشرية في غصور ما قبل التاريخ •

وهكذا يتضمع كنا أن كثيرا من الاساطير التي تتسم بشيء من التعقيد قد احتفقت بصور من للك الاساليب البدائية في اشعال النار كما احتفقت بالكثير من الاساطر التي تفسر حصول الانسان في مختف البيئات على النار \*

ومما تجدر الاشارة اليه أن الحكاية الشعبيسة التي تقوم بشرح صفات الحيوانات على اختلافهسا ليست في معقومها الا امتدادا لتلك الاساطير الخاصة بتفسير اصل النار ووسائل حصول الانسيسان البدائي عليها

« أحمد آدم محمد »

تشاهم في نظويرُ واستُ رالفنّ استُ عِنَى وهذه بعض جحودها بين في هذا المجال



لماهِ يبرس اليُعلِبُعِى لعِرا لقص النعبي

د.حسین نصار الثمن فرشان ة القصص الشعبى تأليد عبدالحميديونس داشب قداده

تیجة محمدثیری صسّالح ایش ۱۰۰ فیش

لفنون لشعبية

تألیف اُحمدیژیی صالح الشن قرشان منون الشعبية فضالنوبة

تألید نس**صدالحنادم** بشن ۵ قروش القن الشعبى

الله المواجعة المولد ا

خيال الظل خيال الظل تأليف

تأليف تأليف النود والميال النود والميال النود والميال النود والميال النود والنوال النود والنود والن

خيال الظل

خيال لخل العرائش في العالم تأديد مثنارالسويين

# الشعرالشعبى في العراق «المساياة »

#### بتلى: عامررشيدالسامرائ

المقصود ؛ ( المباراة ) في الشعر الشميم عبى اخذ الماني من القسعر القصيح ثم صياغتها باللهجة العاملة ؛

رمن الباحثين من يدعو ذلك الضرب من الشعر المولد (۱) من توليد المعانى من الفصيح ومنهم من يسميه ( المجاراة ) (٣) وثالث يسميه ( المسنغ ) (٣)

ان اعتماد العامية على الفصحى أمر لا يعتباج الى دليل فهي تعتبد على الفصيحى في الفاظها - كما يعتبد المستمين على القريض في الهلاب معالاته المعتوية وارى ان اشد الشمر المستعبى معالاته من القريض يرجع الى اسباب إهمها عايلتي الم

- عوز الفكر الشعبى الى المانى الجيدة فى الكتر من الأحوال الأمر الذى يضعل الشاعر الشاعري المساعدين الماليات عن معان جديدة ذات تأثير وهو أن يجد فسالته بسر الافى القريض الذى يسمعه أو يقراه فيعجب به .

۲ -- هناك حالات ، وهي ليست كثيرة على أبة
 حال ، يطلب فيها الى الشاعر الشعبي اليباري

شعرا نصيحا أعجب به بعض الناسي وتشـــته الرغبة لسماعه مصوغاً باللهجة العامية ·

وإذا أردنا احصاء النباذج الشعرية للقريض لوجدناها عددا كبيرا لا يستهان به بل انهـــا تساعد الباحث على أن يخرج منها باحكام فيهــا صفة التميم والفـــمول أما أهم تلك الإحكــام فتتعلق ب:

۱ ــ ضروب الشعر الشعبى التي تكون فيهـــا المباراة ٠

ب ــ طرق المباراة •

#### ضروب الشعر الشعبي التي تكون فيها الباراة

ان ضروب الشعر الشمي في العراق متعددة مثل الإوذية العتابة ... التابل ... السويحيل المياس ... السويحيل الميس ... الشياس وهل ... الشياس ... الشياس وهل ... المياس القصيدة ، التي غير النا نوجه الأمرادة لا تشمل تلك الشروب كلها بل مي تختص المياراة على منية منها ، فهي تكثر وبصورة عالية في الميارة بيكا كما تجدها بشكل اقل في (الإوغيرة) كما تجدها بشكل اقل في (الأوغيرة) الما المساواة في المنساواة في الم



قليلة جدا مما لا ييسر لنا اصدار حكم عـــام بشائها ، ولنا هنا أن نتسهال لماذا العصرت المباراة في ضروب معينة من الشعر الشعبي دون غيرها أو لمأذا كثرت المباراة في ( الابوذية ) مثلا وندرت في ( العتابة ) و ( السويحل ) ؟ ان الاجابة على ذلك السؤال تلزمنا أولا بالبحث في التوزيم الجغرافي لضروب الشعر الشعبي وما يصاحب ذلك التوزيع من مظاهر ثقافيةواجتماعية تفضى الى الاقتراب من القريض أو الابتعاد عنه . ولا الريد هنا أن أبحث باسهاب في التوزيع الجغرافي للشمر الشمبي كله بل سأكتفى بالاشارة الى ما يعين على الوصول الى النتائج التأفعــة لهذا البِــحَثُ ، أَنْ نَظُرة عجل تدلناً على أن موطن ( الابوذية ) هو الفرات الأوسط والمنطَّقة الجنوبية والتبي تحددها بعجالة بالألوية ، الحسلة وكربلاء . والديوانية والنماصرية والعممارة • ونحن اذا تفحصنا الحالة الحضارية لتلك المنطقة لوجدناها غنية بمنابع الثقافة العربية والاسلامية اذ تشمسع اهام ابصارنا اسماء مدن الكوفسة \_ النجف \_ كريلاء ... البصرة وكلها أسماء لمراكز اشعساع حضاري لم تخمده نهائيا عاديات الدهر ، ولأسباب دينية تصدر تلك المنن عددا كبرا من الفقهاء ورجال الدين الى المدن الصنسخيرة والقرى ، ولا

تقتصر ثقافة أولئك الرجال على أمور الشريعسمة الاسلامية فحسب بل أن جلهم من رواة الشعر والنشر أتحاص بالروايات والانحبار التناريخيسة بل ان فيهم عددا من الشعراء لا يحمى • مــولاء الرحال كانوا سببا مباشرا وواضحا في تقديم الشعر الفصيح الى أبناء القرى والمذن الصغيرة وسببا مباشرا في التزاوج بين القريض والشعر الشبعبي • وعلينا أن لا تنسى هنأ الاشنادة الى مجالس العزاء التي تقام سنويا في ذكري نكسة الحسين ( ع ) في هذه المنطقة واعتماد خطب اء تلك المجالس على ما قيل في تكبة الحسمين من قريض يفوق الحصر ، وتلك المجالس وان كانت تقام في المدن والقرى فإن عددا من أهلها يقصدون المدن الكبيرة مثل النجف وكربلاء حيث تتلقف آذاتهم الشعر القريض الذي يصور ماسساة الحسين

اما بالنسسية للمتابة والسويعل فعوطنهما وسط المراق والمتافق المتمدة الى الممال والتي ضعدها بعجالة بالاوية والمدن الآية ، مسامراة - . بلك - تكريت ، بيجي في لواء بقاده . . عاملة - معن - حديثة ، وأوه في لواء الرامدي ولواء دياتي يضاف الى ذلك المساحات

الشاسعة التي تسكنها القبائل الرحل أو شبه المستوطنة في صحارى تلك المنطعة وحتي سلسلة جبال حموين .

أن بعض مدن تلك المنطقسة الجغرافية مدن تاریخیه مس : سامراه او عامه ولدنها لم تکن مصدر أشيعاع فكرى دما الهسما ليست جامعسه ثقاقيه في اخاضر كما هو اخال مع النبجف مثلا وان افترصنا ان في هذه المدن بعسسطي المثقفين والشعراء فاتنا لا تجد عندهم سببا مذهبيا أو دينيا يدعوهم الى الحروج الى القسرى والارياف لتقديم القريض الى اهلها من خلال الدعــوات الدينية إ وليس من سبب هام يدعو أهل تلك القرئي، إلى الشخوص إلى المدينية سيوى بعض الأسلِّباب الاقتصادية التي لا تدعو الى مكو تهـــم في الأَذينة وقتا طويلا ييسر لهم الاحتكاك بالقريض أما تالنسبة للزهرى فانه اقرب ضروب الشمعر أوزان الشعر الغصبيح اثم جوزوا قيه اللحن حتى صار الي ما مو عليه ٠ ولقد ازدهر ( الزهيري ) في بغداد • وبغداد الماصية مكتظية بالأدباء والشمراء وأهل الفكر قمن الطبيعي اذن أن يكون شاعرها الشعبي غير بعيد عن القريض بل هو قريب منه يستعن به أحيانا كثيرة ويبساريه أو بعارضه أحيانا أخرى .

#### طرق المباراة :

أما النقطة الثانية فهى طريقة المبساراة التى تربيمها الشاعر الشميى والول ما تلاحظه هسو أن الشاعر يبارى ما لا يزيد عسل البيتين من الشمر عدا حالات نادرة لا يمكن القياس عليها كالقصيدة التى مطلعها :

تعالى وشوف (٤) دورات الفلك بينيا تبدل طيب جمعتنسه (٥) بتجاوينسا

وهمى كما يبدو محاولة لمباراة القصيبيدة التى مطلطلعها :

اضحی التنائی بدیسلا عن تدانینسا وناب عن طیب لقیانا تجافینسا

وتستطيع القول بان الشاعر الشـــعبى يلجأ الى واحدة من الطرق الآتية في المباراة :

 ١ - أخذ العنى كاملا من الفصيح مع اعتساد كامل على الألفاظ القصيحة التي ورد فيها ذلك المعنى "

٢ ــ أخذ المعنى كاملا من الفصيح مع تغيير
 في الألفاظ الفصيحة •

٣ ــ أخذ قسم من المعنى مع اعتمساد كامل على
 الفاظه الفصيحة •

٤ ــ أخذ قسم من المعنى مع تغيير في الفاظه
 الفصيحة •

ه ـ معارضة المعنى القصيح

#### الطريقة الأولى:

هى أن ينظر الشاعر الشحيى الى شمسعو فصيح فيأخذ معناه كاملا وحسب ترتيبه وكل ما يفعله هو ابدال طريقة تلفظ الكلمة مشسال ذلك قول الشاعر:

جديته تمثاقي فانثني خجالا وكللت وجنتاه الحمر بالمسرق

وقال کی بفتسود من لواحظسه ان العناق حرام ، قلت فی عشایی

فلقد باراه أحد الشعراه الشعبيين فقال من ( الابوذية )

جديته للعناك انثنى خيسلا (٦) وتكلل باحمراد الوجن(٧) خيلا (٨)

بفتور من اللواحظ كال(٩) خيلا(١٠) العناك حرام كلت (١١)الالهليه (١٢)

فهناك ترى أن الشاعر الشعبي لم يفعل شيئا سوى تحوير اللفظة القصيحة ، فبدلا من جاذبته يقول ( جذبته ) وبدلا من المناق أن الشاك ) ويمرحا من الألفاط - أى أن الشاعر لم يحذف اللفظة القصيد لا لناق بتلها عامية تختلف عنها في حروفها .

#### الطريقة الثانية •

وهى أن يأخذ الشاعر المعنى الفصيح والكنم : يعبر عنه بألفاظه الخاصة فمن ذلك قول أحدهم :

التّی یدیه علی صلی فقلت که أبرات منی فوادا انت موجمه

فقال لا تطمعن عینای قد رمتسا سهما فاحببت آدری این موضسعه

فقال الشاعر الشعبى من ( الابوذية ) : وضع جفه (١٤) على صدرى الترف (١٤) بهداى

وضع جله على صدرى الترف بهداى

کلت له ابریت جیبد جان بهسدای تتفرح کال عینی رمت بهمدای

واريد اشسوف وين انفلت هيسه

وقال الشاعر :

اخلی معبتکم کی الاینسم بنا

واش ولكن دمع العين يفضي عنى

خقد باراه الشاعر الشعبي بقوله :

حبيبي لا تظن الدهسر سرنا (۲۰) هجرنا ديارنا وللغرب(۲۳)سرنا(۲۷)

وحكك ما ظهمم ثلثاس سرنا (۲۷)

قرر" بعمى فضعتى وعم (٣٩) عليه فالشعل المسنى المسنى المسلم الفائد من الابودية تضمن المساع مرد البيت الفصيح ولكن الفساع مر عبد بالفاظه الخاصة فإن أسلوب التعبير أن البيت الفصيح جاء بصيفة الالبات في قدولة في روحكك ما طهر للناس سرنا كيا أن الشاع في روحكك ما طهر للناس سرنا كيا أن الشاعر النصيح استمل الفصل الفائد المشاعر استمل الفصل الفصارع ويفضح ) في جعله الشاعر الشعبى فعلا ماشيا .

الطريقة الثالثة :

هى أن ينظر الشـــاعر الشعبى الى بيت أو بيتين من الفعــيح فلا يأخذ الا جزءا من المنى نَعَدُ أَنْ يحور في بعض قليل من الفاظ ذلك ألمنى مثأل ذلك قول الشاعر:

ما كل ما يتمنى المرء يندك

تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن فأخذ الشباعر جزءا من المدى مع تحوير لبعض الإلفاط فقال:

کوم (۳۲) انصب (۳۳)یصاحب (۳۶)ماتمنه (۳۰) عسلی الویساه ( ۳۱) لیسله ما تمنسه (۳۷)

لون (٣٨) الرجسل يقوق ما تمنه (٣٩) مليسه ما هو (٣٠) عليسه ما هو (٣٠) عليسه فالشاعر الشميع لم يتفقت الا الى صعوبة ادراك المره كل ما يتمناه ، وقد عبر عنها باسلوب يختلف عما ورد في الفصيح

وقال آخر :

وائی کم ذا الصدور أطلت هجسری

رویدا فالهـــوی العدری عذری

متی یوما اراك یهسون امسری ویوما لا اراك یفییق صسدری

وتعدرني المواذل في شجوني

ويبدو ان هذه الأبيسات قد أعجبت أحسد الشعراء الشعبيين فباراها ولكنه أخذ منها فكرة واصلة هى: ضبق صدر العاشسة حين لا يرى محبسوبه الى ترجة ان عذاله يعدونه في حزنه نقال:

ضكت حلوك حبيبي وضكت مراك

وبغير التجسافي الحيسسل مارك

يضيج الصحائد يوم البيه هاداك ديهه وينطيني عصحافق الحيه

وهنا نلاحظ آن تفييرا قليـــلا طرأ على الألفاط ذ (يضبح ) بدلا من يضيق و ( ينطيني ) بدلا من ( تمذرني )

الطريقة الرابعة •

هى أن ينظر الشاعر الشسعبى الى بيت من القريض أو أكثر فيجتزى، من المنى ويفسير في الإلفاظ تفييرا واضحا - مثال ذلك قول الشاعر:

قبلته عند المساباح فضال في المسابام الفطرت يا هذا ونحن صليام

فأجبته ائت الهسلال وعنسدنا

الصوم في رؤيا الهسلال جرام فقال الشاعر الشعبي :

بجتل (٥٣) من يكل (٥٥) هواى (٥٥) شفته(٥٩) صايم (٥٧) والحبيب رشــفت شـــفته (٥٨) كل (٥٩) :افطرت كتله: (١٦) البدر شفته (١١) بعبيبتــك (٦٢) حرم كل صـــومي عليب

فالشاعر الشعبى لم يلتفت الى صحصه البيت الافراد المتضمن تحديد الزمن ب ( الصباح ) بل المخذ قبرة التخذ فكرة التخيير منه فقط - ثم استحمل الفاظا جديدة مثل (رشفت) بدلا من ( قبلت ) و (البدر) بدلا من ( المبلد) و ( كل ) بدلا من ( اجبته ) الطريقة الخامسة :

وقد تسميها ( معارضة ) ولكننى آثرت تسميتها بالمباراة لأن الشاعر الشميى ينظر فيها الى القريض أصلا ، فمن ذلك قول الشاعر :

فاسقش كاسا وخذ كاسا اليك

فلذيذ العيش أن نشترك فالشاعر هنا يطلب من حبيبه أن يسقيه كاسا ، بأخذ بعدها كاسا البه • وقد نظر الشــــاعر

وان يأخذ بمداها كاسا اليه • وقد نظر الشساء واستهد وان يأخذ بمداها كاسا اليه • وقد نظر الشساء التعديل • الشعبي الي وجب التعديل • فالمبيب هو الذي يجب أن يشرب – الكاس أو لأ فقال :

اتهنی (٦٣) باول کاس والشـــانی لیـــه (٦٤) یسمر (۲۰) لذید المیش نشرب ســـویه (۲۹)

لو کان لی قلبان عشت بواحد وترکت آخر فی هواك يعلب

كفالشساعر يتمنى أن يكون له قلبان أحدهما يكون لمداب الحب ولوحاته والثاني للعيض الهاني يكون لمداب المعنى الهاني ديد عن الهاني الشعر الشعبى ال خلك القول فلا يرى فيه صورة جميلة كالمله فيتول مخاطبا الشاعر القصيح : تبا لك ولأخيتك هذه التي لا تمن تما لكي ولأخيتك هذه للتي لا تمان تقل الحب ولو كنت كذلك للعالم تعل فان لى تصف قلب عليل ومع ذلك فقد وحبته طبيعي :

> تتمنی لك كلبین (۱۷) غمك (۱۸) لها (۱۸) الرای نص (۱۹) كلبیعندی علیل وانطیته (۷۰) لهوای (۷۱)

المباداة في الزهيرى

يتكون الزهيري من سبع شطرات ولما كان المعنى الذي يباريه الشاعر محصورا في بيتين أو بيت واحد من القريض فليس في الامكان توسيع

مثال قول الشاعر :

لقد كنت ارجو أن تكون مواصل فاسقيتني بالهجر فأتحة الرعد فبالله برد ما بقلبي من الجوي بفاتحةالاعراف مزريقك الشهد

فباراه الشاعر الشعبي بقوله :

فاح الصبا من شمال انسسايلك واعرف والمسج منك تعبك واسسستفاد اعراف حرت بمحاسستك اهل الدرك واعرف

ما تسكنى من رضابك بلول الاعسراف فهنا تجد أن الشاعر أخذ المنى من الشطرين التانى والرابع جامعا إياهما في الشطرين الأخوين من الموال •

وقد نعثر على « زهيرى ) تكون فيه المساواة في أوله وهو أمر نادر مثال ذلك قول أحدهمم يبارى قول الشاعر :

يه رق الساطر . يا ظبية البان ترعى في خمائله ليهنك اليوم ان القلب مرعاك

فقد باراء أحد الشعيراء الشعبيين بقوله :

كا ظبية البسان ترعين بخمائة ورد مسا لذ الج غسير كلبى والمدافع ورد كلما أرد ابث دعوتي اخشى علابج ورد

خوفی من العيون وسهام اللحظ جاتله قانون سسدرج على قاضى الهسوى جاتله لا تبسلل الروح كبلك جم وجسم جاتله

لجن يحثنى الهسوى بحبح جسلازم ورد

هذه هي الخطوط الرئيسية للمباراة في الشعر الشميني وقد تتاح لي فرصة أخرى لبحث مباراة الشمر الشميني للأمثال والآيات القرائية

> « عامر رشيئه السامرائی » بقداد

### المراجسع

(۱) قانون الأدب الشميي : على الخاتائي (ص١٦٦١)

(٢) الاغانى الشعبية : عبد الرزاق الحسنى ( ص )
 والمصدر السابق ( ص ١١٦٦ ) .

(٣) الأهاني الشسمية : حبد الرزاق ( ص ٤٩ ) .
 ويلاحظ أن الحبش يسميها (مباراة) أحيانا و (مجاراة)
 و (أخل) و (مسيرًا أحيانا أخرى .

(١) وانظر ،

(ه) اجتماعنا ،

(١) فجلا ،

(٧) الغدود ٠

(A) اخ له . (۱) قال ش

... US (1)

(١٠) (خي لا )٠ : لا يا اخيي ٠

11 - المحلت 11 لى 17 كلمية 6 يسده 15 - العيبيد 11 - يبدوه 6 يرقة 11 - أبرات 17 - قابا 14 - كان 1 كان 15 - يبدوه 6 يرقة 11 - أبرات 17 - قلبا 14 - كان 18 وداء 17 - يبدو 17 - يبدو 17 - يبدو 17 ليبدو المدرية 17 - مناسبات 14 - وحقك 71 - الامراد 17 - كان 17 - وحقك 71 - الامراد 17 - كان 17 - الدي مصد 17 - 17 - يبدو 17 - كان 17 - الدي مصد 17 - يبدو 17

۱ء - الحق ۲ء - بيدى ۳۶ - في نتلي ۶۶ - يقول لي ٥٥ - حبيبي ٥٦ - اي شيء التي ، سا مي نشيداه ١ ٧٥ \_ مسائم ٨٥ شيبغتاه ٥٩ \_ قال لي ٢٠ \_ قلت له الا - بایشینه ۱۲ - حسرم ۱۲ - اهشیناه ۱۴ - لی ١٥ ـ يا ايها الاسمر ٦٦ ـ سوية ٦٧ قلبين ٨٨ ـ لفظهة للتوبيخ ) وقد بكون أصلها : فسيلك القبم والهمان ۱۲۸ ا ... لهسدا الرای ۲۹ ... نصسته ۷۰ ... واطیت...ه ٧١ - لحييين ٧٢ - ريم السبة ٧٣ - مقردها : شبلة : الترب ١٧٤ صدن ( المرق ): الشبيعر ٧٥ ص والمسيك ٧٩ \_ اخل رائحه ٧٧ \_ من ( مرف \_ مرفا ) : أكثر من الطيب ٧٨ ــ الادراك ٧٩ ــ والمرقة ٨٠ ــ حرف مظف يستعمل بمعنى الواو ٨١ ـ قراقك ٨٢ كيده ١١ قليسه ٨٢ \_ خفيق واردسية ٨٤ - كالطبر ٨٥ - والتسوم ٨٦ ـ كصوت الرعد ٨٧ ـ مطالي ٨٨ ـ الشيء الشديدالراوة ٨٨ . يدابة ، اولى ٩٠ .. صورة الرعد في القرآن السكريم وأولها ( الر ) ٩١ - الا السكني ٩٢ - سودة الامراف ق الترآن الكربم وأولها ( المص ) ٩٣ ص في خميلة ) ٩ م ودوه ه؟ \_ لك ٢٦ \_ مسورد ٧٧ \_ أريست ٨٨ \_ تسبكواي ٩٩ \_ عدابك ١٠٠ \_ وأرجع ١٠١ \_ منهمرة ١٠٢ \_ صدولا ١٠٣ - قد قرأ وثلا ١٠٠٤ قبلك ١٠٠ - كم الخبرية مكررة ١٠٦ \_ قاتلة ١٠٧ \_ اكن ١٠٨ \_ بحياك ١٠٩ \_ كاللي الترم يقراءة ١١٠ ـ أدعيه القرأ قبل ومد السلاة -

٢٤ - يضيق ٨٤ - الذي فيه ٢٩ - ٣ اراك ٥٠ - وسطيني

مجلة الفنون الشعبية مجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر مارس \_ يونيو \_ سبتمبر \_ ديسجبر

> رئيس التحرير الدكتور عبد الحميد يونس

الثمن ١٠ قروش



#### يناد عبدالواحذ الإميابي

الأيكاد يتعقد الإجساع الكاهل بين اساندة الانوراوجيا الاجتماعية وعلماء الفولكلور على الانوراوجيا الاجتماعية وعلماء الفولكلور على الانورية والمن الكال واجع بالدرجة الأولى المتمام الأفريقيين وولعهم الشديد بالحكاية كشكل فني محبب الى نفوسس مجدول فيها الصورة المصادقة التي تعبر عن مسمح يتخلف جوانب بيضي وبالوجسود من حولهم ووربا كان لهانه بيضي وبالوجسود من حولهم ووربا كان لهانه المناورة تفسير مقبول يعتمد على اساس من واقع جياة المجتمع الافريقي نفسه خياة المجتمع الافريقي نفسه خطاريا وهاديا ،

(†) فالشحم الأفريقي جنوب الصحراء للكرى لم يكن يعرف الحكتابة في الفترة التي للكرى لم يكن يعرف الحكتابة في الفترة التي الكرى لم يكن من شحمون العالم القديم للخدمات ونقلها والسبب كما يقول الدارسون طو أن الحجارة في هذا النطاق من أفريقيا كانت يادرة أو بعينة عن متناول أيديهم حيث استقر يم الميش قريبا من مصادر الحياة والرق في الفارق المنافذة المالدة المالدة

في بيثتهم لم تسمح لهم بالاحتفاظ مدة طويلة. بأوراق البردى أو رقائق الجلود كما كان الجال في عصر القديمة ذات الطقس المتدل الجاف .

وليس معنى هذا أن غياب الكتابة من حياة المجتمع الأفريقي قد أدى ال خار هذا المجتمع من منخلف جوان المناسباط الفكرى التي عرفتها النصب الما الفكرى التي عرفتها النصباط ، أن الافريقي قد كان لديه مثل هذا النصاط ، لأن الافريقي قد كان لديه الربيريا عن هذه الرادميلة حين استخام الطبول التربير عن الرواة شبه المقافى عبر عصور النازيق المختلفة ولأنه توافر له \_ وهذا هو المهم هنا — علد كبير من الرواة شبه المحترفين كان ينتقل هذا التراث عبر اجبالهم المتاقد ، بي ال ن بيضمها هذي منهم كان يتنيز بملكة الابداع الخيال وربيا الكنير منهم كان يتبيز بملكة الابداع الخيال المسابقة رميدا مبتكرا جديدا يثرى به حصيلة!

(ب) ومن بن أسساب رواج الحكاية الشعبية أ في اقريقيا أيضا واستمرار نفوذها ما تنفرد به هذه العكاية ربما عن مثيلتها في أي مكان آخر

من العسالم من حيوية عجيبة وقسدرة فائقة على الاستجابة للاحداث المتجسدة في حياة الشعب الافريقية لم تقف في يوم من الايام بعنول عن الاحداث التي تتصاور على موتمعها، فاذا كانت قد قامت بهذه الوظيفة في عصور ما قبل الاستعمار الاوربي فهي لم تعجز عن مواصلة هذا الدرر بعد أن جاحت علم القوى الاجتبية الى أفريقيا والخنت تمارس مسياستها الانسانية فيد شعوبها .

#### \*\*\*

فحكاية « الرجل اللي كان هاهوا » وهي من المحكايات المسهورة في الفوتكلور الأفريقي يرويها المحدون بذائد المح المسيد بها عن للوضح حد حاسم الاستمرارها ، وتعلق الوصيدة لوضح حد حاسم الاستمرارها ، وتعلقص هذه المحكاية في أن حيوانا غريبا جاه الى الفاية وكان يلمك من القموة مالا تملكه الحيوانات الأخرى فاستطاع أن يحتكر لنفسه صيد حيوانات الأخرى ابعيث لم يدع حيوانات الأكل المحكودة على المنابع على المنابع على المنابع المنابع المنابع على المنابع على انتخام المنابع على انتخام المنابع المنابع على انتخام المنابع المنابع المنابع على انتخام المنابع المنابع على انتخام المنابع على على المنابع على المنابع على انتخام المنابع على انتخام المنابع على انتخام المنابع على انتخام المنابع على المنابع على انتخام المنابع على انتخام المنابع على انتخام المنابع على انتخام المنابع على المنابع ع

وسمة انتشارها ومدى استكاية في أفريقيا وسمة انتشارها ومدى استهوائها وطفيانها على نفوس الأفريقين حتى يومنا هناء من ادراك السلطات الاستعمارية في النهساية أنه لا توجد وسيلة آكثر فاعلية ولا أجدى نفعا لنشر اللغات الأوربية في أفريقيا من "ترجة العكاية المصياة بول ادوارد بعد ذلك في مقسمة كتابه «حكايات من غرب افريقيا » الذي أصدره في عام ١٩٣٣ من حيث يقول د لم يكن أمام السلطات الاستعمارية وكذلك ارساليات التبضير من طريقة مثل لترويج لغاتها على لطاق راسسے بن الجماعير الغريقية سوي ترجمة الحكاية الشعمية اليها » الأ

كذلك فأنا معظم – أن لم يكن كل – الكتاب الأوريقيين المحسداني الذين يحظون الآن لمسمية الأوريقيين المحسداني الذين يحظون الآن لمسمية المسمودن دائما على استخدام الحكاية الشمية كمثكل لا بديل عنه للتعبير من خلالها عن مفاهيم المصر وقضايا المساعة ، ومن البرزهم والكرام تفوذا آموس تو تو لا وضنوا الشميسي وويلسل كل وويليم كو تتون وكاراماني ، ويرى كثير من النقاد

الغربيين أن هذا الاتجاه هو وحده الذي يمثل ملامح الفكر الأثريقي العقيقي فهو رغم صياغته بلغة أوربية أفريقي الروح والفسكل والمضمون تفوح منه التكهة الأفريقية في كل سسطر من معطوره \*

كُلُّ هَذَا يُوضِعَ لِنَا بَجِيارُهُ سَرَّ ذَيْوعُ العَكَايَةُ الشَّــَـَّعِيْةً فَى أَفْرِيقِيَــَا وَمَكَانِتُهَا الْمُسُوقَةً فَى الفُولَكُلُورُ الأَفْرِيقَى \*

#### رصيد افريقيا من التحكاية الشميية

وينبغي أن نشير هنا إلى ظاهرة صحية تبشر بالبخور وتسميح أمرا طائلا راود فلوسسية أمول مستقبل دراسة الحكاية الفسسية أن الريقيا في الريقيا في الريقيا المستقبل المرارع على المستقبل المرارع على المستقبل المرارع على مساهمة المستقبل المرارع أي مساهمة المستقبل المرارع أي مساهمة المستقبل والمناد المحالة المستعبة وكذلك أصدار المجالات المستقبلة وكذلك أصدار المجالات المستوم والنما مراكز للمجالات عن يحررها الأوريقيون المستوم والنما مراكز للمجالات في عدا المجال ومستقبل التاليا وقد معقا الرغيم المستورية المحالوس المناد المجال ومن المستورية والمحالوس المنادية المحالوس المستورية والمحالوس المستورية والمحالوس المستورية والمحالوس المستورية والمحالوس المستورية المحالوس المستورية المستورية

دار النشر في لاجوس عسام ١٩٦١ كتابه القيم 

« تاريخ مختصر لملكة بنين » الذي ضمنه غنارات 

من العكاية الشعبية المنسهورة لدى شعب عنه 

من العكاية الشعبية المنسهورة لدى شعب عنه 
الميلكة ذات النسرات اللغني المختصب و تخذلك 
الفيلسبوق الأفريقي المتنوع الثقافة المكتسور 
تاجاص الذي قدم لنا دراسات معتمة عن المكانة 

بما الانتظار حتى تقرأ لمتفين أفريقين آخرين 

لل عناجا قيما في ميدان الحكاية الشعبية بعد أن 

لل عدا المدل وقفا على الباحثين الفربين طوال 
السيدات الماضية 

السيدات الماضية

#### \*\*\*

ولعل من المفيد قبل أن ننتقل الى نقطة أخرى في دراصة موضوع العكاية المصحية في المثالدو الافريقي أن نطرح سؤالا ملحا يرتبط أرتبساطا وتيقا بمسيالة الرصيد الافريقي من الحكاية المصية - هذا السؤال هو : هل توقف إبداح الافريقي في مجال الحكاية عند هذا الحجم الذي إنتقل آليه عبر الإجيال السابقة ام إن ملكة أخلق والابتكار لا تزال حية في أعماقة تدفعه باستمراد وإبلا توقف الى السراء هذا الرصعيد وتنبيته والإسافة العديدة الها ؟

وحتى لا أدعى لنفس فضل السبق في اثارة 
مداء القضية أحب أن أشير هنا الى أن أول من 
طرح هذا السبؤال وتولى الإجابة عليه الاستاذ 
و \* هـ • ويتيل W.H. Whiteley الذي قام 
يجعم طائفة من تصموص المأشورات الأفريقية 
يتكليف خاص من هيئة اليونيسكو وظهرت هذه 
المجموعة في كتاب نشرته الهيئة في عام 
المجموعة في كتاب نشرته الهيئة في عام 
المجموعة في المباحث في مقدمة دراسته ا

«لا يصمة أن يتصور أحد على الأطلاق أن عبلية الخاق في مجال المحالية الشحيعية والأغنية الشعبية في مجال المحالية الشحيعية والأغنية المدينة على المحالية المحتورة على الأقل حتى يومنا المدينة المحالية المحال

العكاية الأفريقية بين اصالة النشأة وهجرة الأصل •

يقول الأستاذ كروبر Kroeber في بحثه عن الافترويوأبوجيا فمي الفصسل الذي جعل عنوانه « القرار السمحري للحكاية ، ان الموطن الأصلي للحكاية الأولى كان منطقة البحر المتوسط ومنهآ انتقلت الى أفريقيا من الشحال الى الجنوب مع مجرى النيل حتى حضبة البحيرات ثم سارت مع خطوط تقسيم المياه والأنهار جنوب القارة حتى أرض الناتال وسارت للشرق بعد ذلك عبر الهند الى جاوة ثم الأرخبيل الأندونيسي حتى وصلت الى المحيط الهادي ويتتبع الأستاذ كروبر هجرة هذه الحكاية في تفصيل جزئي دقيق الى أن يصل بها الى مسطقة الشمال الفربي للولايات المتحدة الأمريكية ويدلل كروبر على صحة نظريته هذه بوجمود التسائل في كثير من اركان الحكاية الشحبية بن الحكاية الشحبية في أفريقيا وتظيراتها في آسيا وبعض مواطن الهنود الحمر في أمريكا

#### 安本市

واذا كان لنا راى نحب أن نتقدم به في هذا المسلد فاننيا اعتصاداع بعض الحقائق الانسوبولولوجية التي كشفت عنها الإنجسات الانبولولوجية الأخبرة في أفريقيا نستطيع القول الأركوبولوجية الأخبرة في أفريقيا نستطيع القول وبالذات في منطقة الشرق والجنوب في القارة أفريقيا في السنوات الأخبرة وكذلك أبحاث علماء الإجناس الذين قاموا بدراسة يعض الجمام التي تم المشرو عليها أخرا في منطقة جنوب أفريقيا تؤكد كلها أن موطن الإنسان الأول الذي كان يستخدم الالات كان في هذه المناطق من أفريقيا يستخدم الالات كان في هذه المناطق من أفريقيا كيا يذهب بعض الباحثين وليس من أفريقيا كيا يذهب بعض الباحثين وليس من المقول أن يذهب بعض الباحثين وليس من المقول أن تبدأ هجرة هذا الانسان الى أماكن أخر من المقال تبدأ هجرة هذا الانسان الى أماكن أخرى الا بعد تبدأ هجرة هذا الانسان الى أماكن أخرى الا بعد



ان يشعو بأن موطنه قد أصبح يضيق به وأنه غدا في حاجة الى الانتشار بعيدا عن هذا الموطن الذي تكاتف بأعداد كبيرة من إبناء نوعه بحثا عن بيخة أكثر وفرة في أسباب الحياة والعيش ، ولا يبكن أن يقسوم بهذه الهجرة الا بصد أن تكون وسائل التغلب على الطبيعة قد توافرت لديه أي الا بصد أن يكون قد وصل إلى درجة ما من الحضارة ، وحيد توجد بيئة كثيفة بالسكان الحضارة ، معتقد توجد بيئة كثيفة بالسكان نفترض في معنى من التقدم – وهذا ما يجب الم نفترض في معلقة شرق أفريقيا وجنوبها حيث تقبر في المسادة عن أحداث مجتمع متراكم له مشاكله وعلاقاته ونشاطه المتداخل الم

#### خصائص الحكاية الافريقية

ويسلمنا القـــول بأصــالة الحكاية الأفريقية موطنا الى تقرير حقيقة آخرى تقـــوم دليلا على ما ذهبنا اليه وأعنى بها انفراد الحكاية الافريقية

بخصائص ذائية تشيز بها عن غيرها من العكاية الشمبية في أي مكان آخر من العالم ، ولعل من إبرزها واكترها لفتا للنظر •

(1) الوحفة فالعبكات الثنيرة التي تتكرر مرة وأخرى مم نتجر والحبدات واختدالف التستخد المداف المتحدث المتحدثات المتحدث تناسقا اساسيا ويضفي من تبعثه تناسقا اساسيا و

(ب) ثانياً ظاهرة الحيسوية التي تتمتع بها المكاية الأفريقية ويتجل ذلك بصورة واضعة في حرص كل الصعوب الافريقية سواء داخل القارة أم في مهاجرها البعيسة على الاعتزاز بهسا واستخدامها دون اعتساف أو افتعال في التعبير عن متطلبات حياتهم تعبيرا صسادقا ومقدما على عكس الحكاية في أماتن أخرى من المسالم حيث

تحسولت الى موميساء من تراث قديم ينظر اليه الشعب هناك على انه كلاسيكيات لماض انتهى بعد إن افسيح مكانه لاشكال فنية جديدة أخرى تحملت مسئولية مهمته ودوره فى حياة المجتمع الجديد.

(ج) النماء والتكاثر ، وهذه أيضا ظاهرة (رغم طلمرة الصبحت قاهرة على الحكاية الشعبية في افريقيا رغم طهور أسكال أدبية آخرى فالحكاية الشعبية في النباق الآخرى خاصة في الدول التي آخذت بنصيب واقر من حضارة العصر قد تجعلت عند عرصلة بديدة من ماضيها أن لم تكن قد أصبحت عند عرضة للاتكماش والتوارى وصفاء ما جعل بعض علما الشعبية عند إلمحافظة ققط على هذا الرعبيد دون أن تفكر في الصائه واثرائه يعرض دائما على الحصاب رعبيدة من الحكاية يحرص دائما على الحصاب رعبيده من الحكاية بعلم الحرابة المحالية والمرابدة منها بين الحين والآخر ،

#### \*\*\*

(د) فقدان الحكاية الأفريقية جزءا كبيرا من روعها وجالها حين يرويها قاص غير افريقي أو حين تروي قاص غير افريقي أو الموقو المتقالية ويقيد ويقيد ويقيد المنطق ويقيد المتعلق بروايتها البامغومي المتعلق وهو تصف عريان وسط أعدة اللخان المتعلقة عليه المتعلقة عليه المتعلقة عليه المتعلقة على المتعلقة المتعلقة على المتعلقة المتعلق

#### عاد عاد عاد

(ه) بقاء جزء كبير من ربوعة الحكاية الأفريقية حين تظل داخس! اطارها اللغوى بحيث لو نقلت الى لغة أخرى لفضاع الكثير من بهائها وجاذبيتها وحداً ما مدا الاستاذ بيرتون الذي قام بترجهة طائفة من حكايات شــحوب وسلط افريقيا الى الاعتراف بعجزه عن تقل هذه العامليات بظلالها البحالية ، فقد قال في مقده كتابه و أن الشين اسفت له وسياسف له من غير شك كل من يحوال نقل الحكاية الأفريقية الى غير اللغة التي يحوال نقل الأصل هو أنتى لم أستعطع التعبير بطفتي الأصلايزية عن كل ما في صلحة المحاليات التعبير بلغتي الانجليزية عن كل ما في صلحة الحكايات الافريقية من جمال كما هى في لفتها الاول ي

#### أنواع التحكاية الافريقية

فاذا ما انتقلنا بعد ذلك الى تحديد أنواع الحكاية الأورقية أو بعبارة أدق تصنيفها وجدنا الحكاية الأورقية أو بعبارة أدق تصنيفها وجدنا تقسنا في الراقع أمام مناقشات ووجهات نظر تعالى الفولكاور لم تنته بعد الى قرات نقائد يبعض علما الفولكاور لم تنته بعد الى قرات المكاية الأفريقية تميز بتنوع الإبطال في الحكاية الواحدة وتساوى أهميتهم في الحدث في نقس الرقت بحيث يتعلر على الباحث تحديد البطال الرقت بحيث يتعلر على الباحث تحديد البطال الرقت محداية جادة لإستاذ مجتهد هو الاستأذ دانيل المحكاية الأفريقية تحمد في تعديد معداية جادة لإستاذ مجتهد هو الاستأذ دانيل المحكاية الأفريقية تحمد في تكتابه الأخرى الذي صدر عام ماكول الراد بها وضع تصديف مقبول للحكاية على النخو التانى و المحدود المحدود المعارية المناخ المعارية المناخ النخو التانى و النخو التانى و المنحود المعارية المعدود التانى و المنحود المعارية المعدود التانى و المنحود التانى و المنحود المعدود المع

اولا: الحكاية التي يدور موضوعها حول عالم ما وراء الطبيعة كنشاط الآلهة والأرواح والابطال أشباء الآلهة وأصل العالم والانسان، والقواني التي يقال أنها تحققت نتيجة وساطة ماده الكاتمان المقدسة ، وهذا النوع من الحكايات يرتبط في افريقيا بالدين .

المانية : الحكايات التعليلية أو السببية وهي الحكايات التي تفسر البيئة المحليسة وطبيعة الحدايات . الحدوانات .

ثالثًا: الحكايات التيوضمها الأجداد السالفون والجماهير التي كانت على علاقة بهم وهي الحكاية التي تختص برواية تاريخ القبيلة •

رابعا: الحكايات التي تدور حول المسخاص غير مؤلهين أي ليسوا آلهسة وليسوا من البشر الذين يتمتعون بمسخات الهية وليسوا أجدادا وهي قصص التسلية •

#### \*\*\*

ويعقب الاستاذ دائيل بعد أن أورد هذا التصنيف بأن خطوط التقسيم بن هذه الأنواع ليست حاسمة دائما فانها قد تتحرك في امتداد متعرج يطفي قسم على غيره \*

واعتقد بان من ادق التصنيف ان واقربها الطباقا على واقدح الحكاية الأفريقية في تنوعها المتعدد هو هذا التصنيف الذي ارتضاه كل من الاساتلة تشالين ولندياوم وراتاري وهوتصنيف يضعونه على النحو التالي :

 ١ ــ الحكاية الخرافية وهى التني تكون كل شخصياتها من العيوانات والطيور •

 ۲ ــ الحـــكاية التــاريخية وهي اللني تروى احداث القبيلة •

٣ \_ المحكاية الاخلاقية أو التامليمية •

٤ \_ الحكاية الدينية •

#### وظبقة الحكاية في الميتنمع الأفريقي

ومن هذه التصديقات السابقة يمكن التصرف على المؤلفة التي تؤديها الحكاية الشسعبية في حياة المجتمع الأفريقي - فقد تلعب دورا هاما في تنفيف البحساهير تقسافة سلوكية بعضى أنها تقرس الأخلاق الطبية في نفوسهم فتجعلهم حريصين على التيسان بالقيم الفاضلة كالوفاء بالوعد وتقديس المصل وطرح الكسل واحترام الكبير والعظف على المعشف والاعتزاز بالنفس و تقديس الحرية ومحية الأخرية والتسمك بالملك الغم الحرية ومحية الأخرية والتسمك بالملك الغام المحرية والتسمك بالملك الغام المحرية والتسمك بالملك الغام المحرية ومحية ومحية المحرية والتسمك بالملك الغام المحرية والمحرية والتسمك بالملك المحرية المحرية والمحرية و



وقد تقوم الحكاية إيضا بهمهة تفسير الظاهرات الطبيعية وإيجاد حل لكثير من تصرفاتها الفاهضة ، كما أنها قدت تعلل طبيعة وانسكال الجيرانات والكائنات الأخرى التي يكثر وجودها في البيئة فهي تفسر الذا تفير العرباء لونها وللذ يوجد نقص في أصابع رجليها وقدميها الغ .

وق تروى الحكاية تاريخ القبيلة فتقدم للجماهير عرضا وافيا للاحداث التي مربها ماضي قبيلتهم أو تضع بين أيديهم عرضا دقيقا لتاريخ شخصيات أسلافهم النر ،

ومناكي حكايات التسلية التي تمثل نسبة عالمية في رحميد الربقيا من الحكاية التسمية حيث يحلو السمر ليلا بني أناس لم تعقد حياتهم بعشاراً المجتمع الحضري بصد ، وحيث يسمودهم جو البساطة في كل امور معيشتهم فالمسكن متواضع من الفذاء وليست أمور الثبياب والزينة من الامراء التي تحتدل الكتبر من اهتمامهم السخ مثل هذه المجتمع بولى المحتمام بالله بالبحث عن وسائل التعديد وبلى المحتمام بالله علية حكاية التسلية عن غيرها من الواحكاية التسلية على غيرها من أولوع المحكاية التسلية على غيرها من أولوع المحكاية التسلية على غيرها من أولوع المحكاية التسلية على غيرها من الوحكاية التسلية الأخرى ،

#### الراوي ومكانته الاجتماعية

وتبعا لكانة الحكاية الشعبية في مجتمع أفريقيا ولو كالروما وهي مكانة قد تسعيو في نظر الأفريقي اللي أرقى حدوجات الاعزاز والتقدير باكانت مكانة راوى هلم الحكاية ، فهو يحتل مركز المستشار لزعيم القبيلة وهو منصب قاصر عليه لا يشغله غيره وقد كان من حق هذا المستشار حتى عهد قريب أن يصدر أحكام الاعدام على من يرى أنه أصل القبيلة ، وبعض مؤلاء المستشارين لا يروى إلى القبية من حكايات شحيبة إلا اذا تقدمت اليه الأجيال الشابة أصاعدة بالهدايا المناسبة ، وكثيرا ما يجعم الراوى بين قدرته على الرواية وانشساء الكراي بين قدرته على الرواية وانشساء الكرايات الجديدة ،

وهذه ظاهرة تكاد تكون عامة لا يتخلف عنها روا من الرواة و يعفى الرواة يقسومون بسكور الأوضى الذين يصافظون على اصلحات عصرهم يوضعها في حكايات يتشكرونها لكي تصبيح فيما يعنه باخكاية الشعبية ومكانتهسا في الفلكود مريعة باخكاية الشعبية ومكانتهسا في الفلكود مكانة تحتل جانبا هاما في هذا العرض الموجز مكانة تحتل جانبا هاما في هذا القرش الموجز المتنوع •

عبد الواحد الاساني

# المجلات الثقافية

















تصدرعن المؤسسة المصربة العسامة للسأليف والنشرج

الاشتراكات مخفضة لطلبة الجامعات والمعاهرالعليا ومنظمات الشباب • الاشتراكات: ٥ شايع ٢٦ يولنوالفاهرة

- مع الفرقة العومية ثلغتون الشميية
  - و الاراجوز في اليونسكو
- اغانينا الشعينة في الضفة القربية
  - و التراث الشمين للتناقل
- a italeas to etterate etterate
- محاولة لدراسة الفنون الشعبية الفلس

- ١ جولة المتونة الشعبون
- ر عال العنول السخير







تحسين عبد الحت

# مع الرف العويدة المعون المبعية

عندما أنشانا المسرح القومي، كان ذلك ايذانا ليسبداية مرحلة هامة في طبيعة فهيمنا واعتزافنا بأهمية الفرائد المسرحي، والدور الذي يمكن أن يقسم مه بيننا ، بعقديم الفن المسرحي الجيد الموق الفني المسرحي الجيد المبارع عند الجماهير ، عند ماما يلتقي المثل المسرحي مع جههدوره وجها لوجة ، وليس من خلال كاميرات المسسيدام ، أو من خلال الأذن عندما نسميمهم على موجات الأثير ،

\*\*\*

وعل الرغم من اننا قد تأخرنا كثيرا في تأسيس فرقتنا القسومية للفنون الشعبية ، فان مجرد تكويتها يعني من الناصية الشكلية أننا قد بدأنا تشهر باهمية احتلاكها كمل هذه الفرقة ، ايمانا منا ووعيا بالدور الذي يمكن أن تقوم به في بعث ومسرحه وتقديم فنوننا الشعبية ، التي طال علينا الزمن في تجاهلها .

ومهسما كان الأمر أو يكون فانتبا قد بدانا والبدية دائما المدواد

يكونون مدركين تماما لأهمية الدور الذي يقومون به ، فلا يياسوا من المقبـــات التي تصادفهم ، فيديروا ظهورهم لرســـالة فنية وقومية عظيمة واجبة الأداد ، وتستحق ما يبذل فيها من جهد ،

ومهما قبيل عن سرقة الاضواء ، وتسلق لكل ما هو شعبى في اطلا تجارب ذاتية فجة لا تمت لللمنون الشمعية فخرا ، أن فنهم قد اصبح سلعة بالفنون الشعبية فخرا ، أن فنهم قد اصبح سلعة تاتى التهاية دائما في جانب اولئك اللدي يمملون في صبحت ليقدموا لنا فنا شعبيا بكل ما تحتويه الكلمة من هعني ، فيه الخبرة والدراسة والهواية وتكران اللكت ،

#### \*\*\*

اقول هذا الكلام بعد مشاعدتي للعرض المتع والدى قدمته اللوقة القومية للفنون السعبية وقرا هسرح الهالون فدن خلال العرض المتقن الذي قدم فتيان وفتيات الفرقة يستطيع المرء منا أن يعيش ويسسترجع عوالم عسديدة ، فمن رقصة



رقصة النوبة على مسرح قصر الكرماين بموسكو (١٠٠٠) متغرج

اللحبية التي يطلقون عليها في قريتنا ( الخبيز ) وحي من الخبر الى وقصة البيوطية التي تذكرتا بغول العدول المحبب الى نفوسهم بغمل العدوان الغائم على أرضنا ، الخد كانوا في مهجرون ، ضيوفا أعزاء على اخرتهم في معافظات الحري ، ثم من رقصة الغوازي الشميرة في الريف المحرى ، الى رقصة الغوازي الشميرة في البادية المحرية المقارق الشميرية في البادية كانت آذب الى القص التعبيري منها لى الرادية والمسطينية ، التي وان الشميري فان مجرد تقليبهها الآن يعني فن هده الشميمية قويمية برؤيتها الشماعة تغلوم القويهة وهي تسبحق إيضا فلك الشاعلة تغلوم القويهة وهي تسبحق إيضا فلك الدور الذي أهسامها بشع منها حركة القاوية وهي تسبحق إيضا فلك

ولا شنك أن جهودا كثيرة تبذل قبل عرض أية رقصة من الرقصات الساديمة والمتثنة التي شاهدناها ، قمن دراسة للأصل الشعبي للرقصة إلى الزيارات المتتالية للمنطقة الموجودة فيها وذلك بقصات تدويتها وتسجيلها بازيائها وحركاتها وانفامها ١٠٠ النج ، ثم إعادة صياغة كل هذا به يتفق وشروط العرض المسرعي ، أى أن الرقصة



هيد الفتى أبو العيثين



رقصة المقاومة الفلسطينية

في النهاية تكون رقصة شعبية ميسرحة ، يدخل فيها عنصر القصد في الوقت الخساص بالرقصة وفي التنايج الخاص بها سدواء من ناحية الأزياء ، أو الموسيقي والفناء المعاجبين للرقصة ، ولعل اطلاق صفة شعبية على الرقصات المعدلة ، والتي يدخل فيها جهد خاص بالفنان الذي يصمم وينفذ مثل مند الرقصات ، تكون مذه التسمية على الإصول التي تنتمي اليها الرقصة .

ومن خلال ذلك ، ربها تسسال كثيرون ، هل تكون هذه الرقصات رقصات شهيبة حقّا ، أم أن فيها من الإنتجاء اللذاتي اكثر معا فيها من الإنتجاء اللذاتي اكثر معا فيها من الراحة ، ولما مند القضية مازات في حاجة الى المزيد من الدراسة والبحث، ولكن من الواضح وموسيقاما واغانيها تكون أكثر عند المناجعة المناجعة على عنصره المنسمي هو الفالب عليها ، بحيت لايطفي المنصر الشميمي هو الفالب عليها ، بحيت لايطفي في تضايع المرحة الموازى مثلا ، وهي عبارة عن تشكيلات معجودة مستبدة عن الاصول الشعبية المرتصة لها لوصة لها

صبغتها الجمالية ، تفسحر أن التدخل فيها كان الفطيقا ، وما يقال عن الفوازى يقال عن رقصة فيها أم الحجالة ، التي تحكي عادة من الفادات الموجود في المصحواء الفريية ، وهي أن الفتاة هناك هي الدي تختار زوجها ، وليس العكس كما نعوقه ويقم همنا العرب أما المحراء على عندما تنخل الفتاء ، برشاقة بنت الصحراء على المشباب ، فيتقدم اليها أحدهم فترفضه ، ثم آخر الشباب ، فيتقدم اليها أحدهم فترفضه ، ثم آخر المقبلة ، ثم آخر المقبلة ، ثم آخر المقبلة ، ثم آخر المقبلة ، ثم آخر المشباب المسحرة ، وهكذا المسحرة ، وهذا المسحرة ، وهذا عكس الشمي اكثر من الخلق المسرحي ، فيغلب الأصل رقصة المقاومة الفلسطينية ، فان كم أو كمية الخلق المسرحي ، فيغلب الأصل رقصة المقاومة الفلسطينية ، فان كم أو كمية الخلف المسرحي الخلق المسرحي الخلق المسرحي الخلق المسرحي الخل كم أو كمية الخلف المسرحي الخلق المسرحي الخلالة المسرحية الخلالة المسرحية الخلالة المسرحي الخلق المسرحية الخلولة المسرحية الخلالة المسرحية الخلالة المسرحية الخلالة المسرحية الخلالة المسرحية الخلالة المسرحية الخلالة المسرحية الغير المنالية المسرحية الخلالة المسرحية المسرحية الخلالة المسرحية الخلالة المسرحية ال

ولا تريد منا ان تقسودنا بعض التفاصيل التكنيكية أو الفنية الى نسيان دور أولك الذين يشعقون طريقهم بصمودية ـ وهم كل أعضاء الموقة التومية للفنون الشمبية ، فما هى قصة انشاء ملد الفرقة والصعوبات التي تواجهها .





راجى سايت

الفرقة كمدير لها ٠ وذلك بهدف اعادة تدريبها

لقد قدمت الفرقة أول عرض لها في ٣٣ يوليو سيغة في تكويكها على خبراء قامو أباختيار عناصر الفرقة ، وتدريبهم في أورائ عامر الفرقة ، وتدريبهم في أوائل عامر الغرقة ، وتدريبهم فترة طويلة ولم يكن تدريبا فقط ، وإنما كان إعدادا للبرنامج الأول للفرقة إيضا وقد اخذ أعداد المنتمين للفرقة يتناقص ، أما بسبب الزواج ، أو انتقال محل العمل الأصلى ، وكانت الامتحانات ، والتدريبات تتم لعناصر جديدة من حين لآخر ،

وكان الاعتماد الاسساسي في تصميم الوقصات على الخيراء الاجانب مع اناحة فرص متواضعة لبض الاعضاء الدخول في مجسسال تصميم الرقصات ، وكانت الفرقة ملتزمة بتقديم الوقص فقط من بني الفنوت اللمجيية دون الفناء «

رقد مرت الفرقة بفترة تدهور ، عندما هجرها الخيراء الآجاني وافتقىدت الادارة التي ترعاها وعندما لم ترعاها المتبارة التي ترعاها وعندما لم تبدل الجهود الكافية لاضافة عناصل الراقصين والراقصات لتعويض الفوقة عن العناصر التي هجرتها ، وللأسمف قائه طوال المترف عن الفوقة عدد كبير من العناصر الطيبة نتيجة لضعف عدد كبير من العناصر الطيبة نتيجة لضعف الاجور ، وعدم انتظام المصل .

وفي عام ١٩٦٧ تسلم الاستاذ راجي عنايت

تاكوينها ، مستفيدا من الجهد الذي تم في تركوينها ، مستهدا من المقدة خبراه اجالب متخصصين في التدريب ، مع فترح الباب أما الكفاءات الخاصة من بين أعضساء اللوقة للقيام بميل التصميمات للرقصات المختلفة ، وكان الاعتماد على المصمم المحل من داخل الفرقة بداية تحول هامة في طبيعة سبر المحل اذ أن الاعتماد على الخبير الاجنبي مهما كانت كفاءته التكنيكية حلود المحة التي تتاح له أن يلتقط أو يستوعم عود المحة التي تتاح له أن يلتقط أو يستوعم المالم الدقيقة لفنوننا الشمبية من رقص وغناء المالم الدقيقة لفنوننا الشمبية من رقص وغناء على التوجه ي التوجه على التوجه ي التوجه ي التوجه ي التوجه ي المحالم الدقيقة لفنوننا الشمبية من رقص وغناء على التوجه يه للمصمم المحلى في التواحي التختيكية على التوجه بالمحته ، المحته ،

وقد تبين بالتجربة ، أن الاعتماد على استكمال عناصر الفرقة في مجبال الرقص عنطرين الاعلانات وامتحان متقامين جدد وتدريمهم أصبح غير ملها الا يؤدى القرض المطلوب عنه ، فضلا عن أنه لا يضمن للفرقة مستقبلا مستقرا في مواجهة أي اصراف عن المؤقة الى أي عمل آخر من جانب الاعضاء ، ومن تم فابتداه من عام ١٩٦٧ اتشتت الاعضاء ، ومن تم فابتداه من عام ١٩٦٧ اتشتت المقرق الشحيمي في بلادنا ، تتبم المؤقة مساشرة ، وضمت مجموعة من الاطفال بنين وبنات ، أشرف على تدريجم خبيرة أجنبية .





رقصة الدبكة

بالاستراك مع بعض المدربين من أعضاء الفرقة للمتازين ، واستعو تدريب هذه المجسوعة حتى يومنا هذا ، أي ما يزيد على ثلاث سنوات تقريبا، قضوها في التدريب البجاد ، سواه منه التدريب الكلاسيكي أو الشمعيى صبح كافة التمرينات اليي تحقق اللياقة البدئية ، الى جانب المهارات الفنية الدراسات المعلية فقط ولكن تعدتها الى الدراسات الدراسات المعلية فقط ولكن تعدتها الى الدراسات النظرية ، كتاريخ الرقص في العالم والدراسات المسيقية التنبية الأنف الموسسيقية والثقافة الوسالى ، يتضمن تدريب إعضاء المدرسة على رقصات الفرقة تفسها ، بعيث لا تعتبد الفرقة في ضم عناصر جدادة اللها الا من هذه المدرسة في ضم عناصر جدادة اللها الا من هذه المدرسة في ضم عناصر جدادة اللها الا من هذه المدرسة

ولقد كالت الهزات التي توالت على الفرقة في مراحلها المختلفة قد أثرت على مستواها نتيجة الشخير الشخير الشخير الشخير المستواها المديرين الشغير المسلط عليها وحيث ثم أعيد تنظيم المعدل فيها بحيث تنمو قيسادات والسلطات الادارية والتنظيمية والمنية ، فتكون مرتبطة بالفرقة تنمو معها أدبيا الأعسال الفنية المتصلم بالغلق الفني الماساد كافة والمنيز المناد كافة والمناد كافة والمناد كافة والمناد كافة والمناد كافة والمناد كافة والمناد كافة المصمم ومادي المناد المناد كافة والمناد كافة المناد كافة المن

لقد كانت الفرقة مصدودة النشاط من حيث المروض التي كانت تقدمها عاديا ، ومن حيث توقف طويلة عن العرض فتتوقف بالتالي صالتها بالجمهور ، أما بعد أعداد برنامجها البحديد في بالجمهور ، أما بعد أعداد برنامجها البحديد في عدم ١٩٦٨ ، فقد قدمت الفرقة عروضها في القامرة ، والإسكندرية وعدد كبير من المحافظات بالإضافة الى تقديم عروض خاصة للترفيه عن المحافظات في الجبهة ، وقامت الفرقة بجولة والسعة ، تعتبر أطول جولة قامت بها فرقة فنبولة تابعة للمعور، زارت



رقصة الدبانة



الزمار البلدى

خلالها أنقره ، واستأنبول حيث شاهدها ۱۰۰ و متفرج تركي ، ثم زارت ، بلوتوريف وتلبرهين. وفارنا ، وكانالفو ، وصوفيا في بلفاريا، ۱۰ ورا متفرج ثم زارت ، بوخارست ، وبوليشت ، وجلائس ، وبريللا في رومانيا ۱۳۰۰ عقد جر

وزارت ــ لیننجراد ، وموســکو ، وریجا فی الاتحاد السوفیتی ۱۹٫۳۰۰ متفرج ۰

ثم زارت. البلنج، وجودانسك، وبروتوسلاف وزايجا ووارسو في بولنده ٢٥١٠ متفرج وقد شاهدها في هذه البلدان وغيرها من البلاد التي زارتها الفرقة حوالي ١٠٠٠ متفرج صنقوا فيها لفننا الشمبي ، كما زارت الفرقة دمشق مرتين الاولى في مهرجان المسرح العربي في مايو صنة ١٩٦٩ ، والاخرى في معرض دمشق الدولى في مبيتير سنة ١٩٦٩

وقد حققت هذه الزيارات اكثر من فائدة، فالي جانب انها تعتبر اعلاما ممتازا للنقافة والفن في المجمورية المربية المتسجدة ـ ويظهر ذلك في منات المقالات والتحقيقات الصحفية والمرامج الاذاعية والمتفنزونية التي ظهرت عن الفرقة في البلاد الإحنبية ، فان أعضاء الفرقة انفسيهم قد استفادوا كتيرا من خلال التعرف على فنون هذه والشعوب في فنون هذه والمتعرف على فنون هذه والشعوب في فنون هذه والمتعرف على فنون هذه والمتعرف على فنون هذه والشعوب في فنون هذه والمتعرف على فنون على على فنون على فن

بقيت بعض الملاحظات التي يجب أن تسجلها

ان كل أعضاء الفرقة تقريبا يعانون من صعف الاجور، وعسمه التفرغ السكامل، اذ أن أغلب عناصر الفرقة شمتنون في اعبال وطيفية ، اما في الدرازات المختلفة من يحسول دون اجراء تدريات صباحية ، كما أن علم وجورد الراقصين من أعضاء اللوقة كاعضاء متفرغين لايجمل انتماهم الى الفرقة انتماء كاملاد

انه لشيء غريب حقا ، أن المستول عن كافة الاعمال الفنية المتصلة بالخلق الفني، وهو الصمم حكال نميم، دهب مؤخرا في منحة دراسية الى المجر ، وتقابل مع الفرقة في أوربا وأكمل الجولة

لقطة من رهمة الدحيد



البئات والصيادين



معها ٠٠ وعندما عاد الى القاهرة وجد أن مرتبة قد نقص خمسة عشر جنيها ، ولم يصدر له قرار التعيين من مؤسسة المسرح حتى الآن !! انه الروتين بلا شك ٠

ومع هذا فقد حققت الفرقة في موسم الصيف الماضي وحده ايرادا ضعف الايراد الذي حققته كل الفرق الدرامية في هذا الموسم ــ (٤٥٠ جنيها)

#### \*\*\*

بقى أن نشير إلى أن مجسلة الفتون الشعبية تعتبر نفسيها شريكا في كل ما تحققه الفرقة القومية للفنون الشعبية من نجاح ، لان المجلة ممثلة في هذه الفرقة بأحد أعضاء هيئة تحريرها وهو الأسماذ عبد الفني أبو العنين الذي ينتقى ويشرف على اختيار الازياء الخاصة بالفرقة (منذ عام ١٩٦٣) ، ولا تقل أهمية الازياء في العرض المسرحي عن الحركة أو الموسسيقي ، وانما هي عنصر أسمساسي يتوقف عليه الكثير مما تحققه الفرقة من نجاح ، وتصميم أزياء القرقة لا يأتي من الفراغ أو من الاجتهاد الشخصي البحت وانما يأتي نتيجة دراسات كثيرة ومسبقة ، وذلك باستخدام أحدث الوسائل العلمية في التدرين العام للرقصة في أصولها الشعبية بالزيائها ثم يأتى دور مصمم الفرقة لبكي يؤقلم الزي لسكي يتناسب مع خشبة السرح ، ويلعب انتقاء الالوان واتسجامها في الازياء دورًا هاما في لحظة العرض الاولى دائماً ، أذ يترتب على هذه اللحظة الانتباء والاعجاب بالمظهر العام للراقصين ، أو عدم تقبل الشكل من البداية • كل هــــذا يؤثر في تفسية لمتلقى للفن الشميي ، وكثيرا ما أعجب الاوربيون الذين عرضت الفرقة أمامهم فنسونها ، بأزياثها والوانها ، كازباء شعبية ربما يرونها لأول مرة.

#### 你你你

لقد استطاعت الفرقة القومية للفنون الشمهية ال تتقسيم أن ينكره أحد و لكن الا تستحق عدد الفرقة حتى الآن ينكره أحد و لكن الا تستحق عدد الفرقة حتى الآن أن نوقر لها منالة تدريب مناسسية ، بدلا من تسولها لصالات بعض المسارح لاجراء التدريبات علىها - ان توفير صالة التدريب ومحاولة القضاء على المساكل التي تواجهها الفرقة القومية يعتبر واجها قومها يجب على مؤسسة المسرح أن تحاول تحدله بجدارة " وخاصة أننا مدينون لها بالكثير حتى الآن مها كانت الآمور \* وعلينسا أن نتم ما بدائاه \*

# الأراجوزتى اليونسكو

حرصت مجلة الفنون الشعبية على ان تسجل القال الاول عن الفولكلور للمكتور لويسعوض لائه حاول أن يشسافتي من خلاله طبيعة المادة الشعبية ونواميس تطورها ، وسع ذلك فمن المروف أن الكاتب انمسا يصسدر عن اجتهادخاص يشكر عليه ، وتحتفظ المجلة بجفها في « المور » على ما جاء في هذا القال ،

عقد في لبنان في الفترة من ۱۷۷ الي ۳۱ اكتوبر سنة ۱۹۹۹ - موقعر المائدة استادس سنة ۱۹۹۹ - موقعر المائدة المشتكريلة في للمسرح والسيناء والاوسط تحت اشراف اليونسكو. آميا والشرق الاوسط تحت اشراف اليونسكو. وقد تركزت جلسات المؤتمر الخمسة حول بحث مشاكل مسرح جلسات المؤتمر الخمسة حول بحث الفترار مورالسينها و المسينها و المسينها و

وقد طرحت أثناء المناتشات بعض القضايا الهامة التي كان ينبغي أن تلقى مزيدا من المناية ولكنها للاسف بترت في عجله .

ومن هذه القضايا قضيتان :

القضية الأولى: طرحها أحد متدويم لبنان حين قال أن الفوتكلور لا يكرن فوتكاروا الا أذا انتجه الشعب بالشعب ، وكان ذلك في معرض رفضه فيلم « بانع الخواتم » كنموذج للفيلم الفوتكلوري الذي يستخدم الأسطورة الشعبية اللبنانية الذي يستخدم الأسطورة الشعبية اللبنانية كما أعده هذه الأشياء الاخوان رحباني ، وأحبها كما أعده هذه الأشياء الاخوان رحباني ، وأحبها يوسف شساهين ، يعني أن القولكلور افراز

للوجدان الفتى الجماعي المجهول النسب وليس خلقا فنيا من عمل الفنان الغود • والذي نواه يعرض على مسارحنا وفي أفلامنا ليس فنا شعبيا بالمنى الحقيقي، ولكن الفن الشعبي كما يتصوره المثقفون أو كمنسا يو بدون أن يتصوروه ٠ وهذا كلام أخطر ما يكون لأن معناه الحقيقي هو أن كل جهميودنا وجهود غبرنا نحمو الاعتراف بالفنون الشعبية وتطويرها من القبة جهود مزيفة ومفسدة لق ومات الفول كلور الذي ينبغي أن ينبغ من القاعدة ، ومن القاعدة وحدها ، ان ارتقت أفرزت فنونا وآدابا راقية والعكس صحيح، والناس في مصر لا يرقصون كمسا ترقص فسنرقة رضبا والفــــلاحون عندنا لا يفنون على طريقة ﴿ تحت الشمجر يا وهيبة ۽ أو على طريقة «ياخوخ خانونا الحبايب واحنا لم خنآ ، والصحابدة عندنا لا ينشب دون على طريقة د العتبة جزاز والسلم نايلو في نايلو ۽ ٠

وإنها كل هذه الإشياء ملفقة من خيال فناني البورجوازية المدنية التي تســـتخرج مادتها من المنجم الشعبي لســـب أو لآخر ، لتتاجز به أو دتثبت التصافها بالجماهير أو لتعين الجماهير على

<sup>•</sup> عن مقال للدكنور لويس عوض ـ الأهرام ١٤/١١/١١ •



الراء فنونها وآدابها ، ولكن أيا كانت الدواقع الدواقع التع فا التتاجه فيه لن يكون صمادقا لان المسجعي ، فإن التتاجه فيه لن يكون صمادقا لان يجسد وجدان المسجعة ، فإن التتاجه فيه لن يكون صمادةا لانها المشاعبة ، ومهما قبيل من أن الجمامير بالفصل تتأثر بفن الفنان البورجوازي الجميعة لأنه التعبيد المصحي الطبيعي عن وجدانها وحساسيتها ولكن لأن الفنان البورجوازي قسد وحساسيتها ولكن لأن الفنان البورجوازي قسد والسيتما وعلى أصد وديهات الاداعة والتلفزيون والسيتما وعلى خشبة المسرح وعلى أموال وذارة لينشيء بها بضاعته ديفرضها على الناس القانة لينشيء بها بضاعته ديفرضها على الناس القانة أجهزة الإسرال الجماهرية ،

泰泰泰

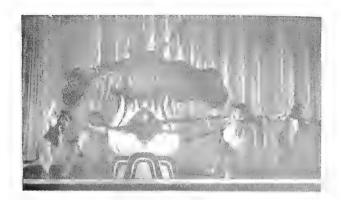
ومعنى هذا إيضا هو اثنا اذا حاولت أن نصي بين الفسلاحين البسطاه فنا شعبيا اندتر أو كاد يدفر كالإراجوز أو السفية عربة ، فلن نبعج في شيء كثير لاننا نترك للطبقيات الشعبية خلق فنها الشعبي بنفسها وانما سيئول الدفلق في هذه المغنسون المسرحية ألى مثقفي المدينة ولى أشباء المغنسون المسرحية ألى مثقفي المدينة في رومانيا المغنس وبرسا منهم من أتم دراسته في رومانيا وتشيكوسلوفاكيا وسافر في رحلات استطلاعية لل البابان ليشتل منها الى تراثنا وجوها عن في الكابركي وفن النو وقد راينا بالفعل بعض تمار هذا حين أنشانا مسرح العرائس منذ أعوام قليلة هذا حين أنشانا مسرح العرائس منذ أعوام قليلة

فاتمر لنا ه حمار شهاب الدین ، لصلاح جامین اما اسال وحمار شهاب الدین و اراعا هی تنتیم الی آدب الاطفال وما یدخل فی بابه اشیاء جیله حقا ، ولکن لا صلة لها البته بالوجدان الشعبی وفی الروایة یکتب لسا عبد الرحمن الشرقاوی ادبا عن الفساحین کها یتصورهم عبد الرحمن الشرقاوی لا کما هم فی حقیقتهم ، وفی المسر ینشی لنا یوسف ادریس سامرا میتافیزیقیا پیسیه فیه علی بعض أمسئلهٔ باکونین و ترویتکن ریتفکه فیه بدعایات الطبقات المستهلکة «انفلاحون دیتفکه فیه بدعایات الطبقات المستهلکة «انفلاحون دیتفکه فیه بدعایات الطبقات المستهلکة «انفلاحون دیتمه که یسمی هذا سامرا شمییا \*

كل هذا ينبقى أن يدفعنا الى طرح جملة أسئلة حيوية لابد من الإجابة عليها حتى تعين طريقنا الفوسكلور في جوهره هو فن الشحب وفكره الفولسكلور في جوهره هو فن الشحب وفكره ولفته انتاجا واستهلاكا ولقد تجد بين الطبقات المستازة في المجتمع بعض رواسب الفنون والآداب والمتقدات الفولكلورية بحكم تقس تصفية الوجدان السحام في مصفاة الحصارة الثقافية المقلانية لولعة تجدد عكس ذلك بين الطبقات الشعبية فنجد بعض رواسب الفندون والآداب والمعتقدات الطبقات المعتقدات الشعبية بحكم سعارة الطبقات المتازة وقدرتها على التأثير في الجماهي ولكن صدا أو ذاك هو الاستثناء لا القاعدة ،

#### 华华华

وأول سؤال ينبغى طرجه لفهسم موضسوع الفولكلور فهما علميا هو : « أليس جائزا أنَّ اهتمام المثقفين الحسنى النية بما نسميه الغثون والآداب الفولكلورية قد داخلته بعض الرومانتبكية بسبب الاتجــاه السياسي المطرد نحو » تأليه » الشعوب ، قبعد أن كان القن الشعبى والاهب الشميعيي يعد حتى القرن التماسع عشر مجرد دخامة، غنية يسيتمد منها الفنانون والادباء موضيهوعات وأشكالا أو يستوحون مغزاها أو يستلهمون مناخها أو يجددونها بفنهم وفكرهم شكلا ومضمونا تجديدا كاملا ، غدت هذه الفنون والآداب الشعبية منذ بزوغ عصر الجماهير ، غاية تطلب لذاتها ويسبغ المثقفون عليها صفات قمه تكون فيهــــا وقد لا تكون ، ويرون فيها أصالة وصحة وأبعسادا أو أعماقا قد تكون فيها وقد لاتكون ، وينسبون اليها نضجا واكتمالا ومقاصه قد تكون فيهــا وقد لا تكون ، في المـاضي كأن الشماعر اليوثاني يستخرج من فولكلور حضارة ميوسى وميسيناى وطروادة وهيلاس خامة يبنى بها أناشيد «الالياذة» و «الاوديساء ثم يشتق من هذه الاناشيد ومن جذورها الشعبية خامة يبنى



بهـا د اوريستيا ، اسخيلوس و د اوديبيات ، سوفو كليس . كذلك كان الحال في فنان العصور الوسطى الذي صاغ من فولكلور برابرة الشمأل ملاحم النبنونج والفولسونج والجرتار والبيوولف ني الجانب الجرماني أو التيوتوني، وصاغ من فولكلور الشعوب اللاتينية رومانس الوردة، و واغنية رولان، و و أورلاندو غاضبا ، ودعك من عمل بوكاشيو وتشسوسر وسبئسر الذين صاغوا بيد الفَّنْ خَامَات الفولْ كلور الشائعة في أوربا الوسيطة حتى شكسبير العظيم حين لم يستمد مادة مسرحياته من التساريخ استبد خامته من الفولكلور الدنمساركي «هاملت» أو الفولكلور الانجلو سكسوني د الملك اير وسمبلين ، ومن الفولكلور الإيطال د عطيل وروميو وجولييت وتاجر البندقية الخ٠٠ وأعاد صياغة هذه الخامة التي وجدها في ســاكسوجرا ماتيكوس أو في هولَنشـــيد أو في بانديللو ١٠ الْخ بيـــــ الفنَّ العظيم \_ الماس شيء ومنجم الماس شيء آخر ، الذهب شيء ومنجم الذهب شيء آخر، والفولكلور كان دائما المنجم الفتى الذي يستخرج منه الفن الرفيع ، ولكن الفولكلور قد يكون وقد لا يكون فنأ رقبعا وادبا رقيعا .

ولو أن الادب الرسمي والفن الرسمي والثقافة الرسيمية في بالادنا لم تقف زهاء ألف سنة كاملة هذا الموتف العدائي البطاش من أذبت الشعبي وفننا انشعبي وصرفتنا عنكنوز هذا المنجم العظيم الرّاخر بأنفس الخامات ، منجم ملاحمنا ومواويلنا وحواديتنا وخرافاتنا ومعتقداتنا وكافة مأثوراتنا لكان لنا البسوم أدب عظيم وفن عظيم نباهي به اخصب أمم الارض أدبا وأثراهم فنا ، أو أنسا التفتنا خسلال السنوات الألف الماضية ألى سعر وأبو زيده و وسيف بن ذي يزن، و والاميرة ذاتُ الهمة » و « عنشر بن شداد » و « فيروزشاه » و «الظاهر بيبرس» و «الف ليلة وليلة، وحواديت « الشاطر حسن » و « الست خضرة الشريفة » واعتبرناها تراثنا القومي في الادب والفن بدلا من أن ينفر منها مثقفونا طوال حكم الماليك والترك ويصمحون ادب الملاحم والخيال بانه أدب عصر الانحطاط متمسكين بالادب العربي الرسمي من المعلقات إلى المتنبي ومن سنجم الكهان الى مقامات الحريري والهمداني ، وهو أدب لم يترسب قط في وجدان الشمعب المصرى ولم يشعل فن قلبه نارا ولم يضرم في عقبله شرارًا حتى كان عصر شوقى ، باختصار لو اننا اخذنا خامة أدبنا من منجم تراثنا الشعبي في الآداب والفنون، لبلغنا ما بلغه الاوربيون اليـــوم من أمجاد في الرواية

من الادب الشمعيني والفن الشعبي ، مزيف لأنه نابع من غير أصحابه الحقيقيين وموجه الى غير اصحابه الحقيقيين .



والشمر وربسا في فنون الادب الاخرى من غير طريق أوروباً •

ان هذا المنجم من الثقافة الشمعية ، هذا المنجم من الثقافة القومية ، وهما شيء واحد ، فلا قومية لتقافة الا اذا كانت شسمينة ضاربة الجداور في اعماق الجداور في المناصر المنجم على مفقاة ومختوما حين كان يتبغى مكتو بالله فنح واستخرجت مكتو بالله لنعجم همر وفيرها من البلاد العربية مكتوباته لعبدة طوال هذه الإلفية الحزينة ولتجدد الحيساة على أرض عصر فولكارو بمصر بتجسمد الحيساة على أرض عصر فولكارو ، وما من المخالف المعتبدة والكارو، ، وما من المخالف المعتبدة والكارو، ، وما من المخالف المعتبدة والجداد ، وها من المخالف المعتبدة والإجداد ،

والآن فقط ومنذ ١٩٥٧ ، رغم عناد المحافظين من صدقة الأدب الرسمي ، تستيقظ الى أهمية تراثنا الشميم في الآداب والفنون ، ولكن يبدو اثنا خاخرنا بعض الشيء ، ولأننا تأخرنا بعض الشيء أو لعلنا تأخرنا كتيرا فتخشى إلا يخرج من هذه البقظة الإحسما شائها من الأداب والفنون ، فقد جمال الشكل الذي ورثناه عن الأدب الرسمي وفقسد حيوية المضمون الذي ورثناه عن الادب الرسمي وفقسد حيوية المضمون الذي ورثناء عن الادب الشميعي، مغذا المسخ الشائه هو نوح جديد مزيف

نحن تأخرنا بعض الشيء أو ربما تأخرنا كثيرا لأننا نعيش فيعصر السينما والراديو والتلفزيون والصمحف وكافة وسمائل الاذاعة الجماهيرية انفورية، ومادامت كل وسائل الارسال الجماهيرية القورية مركزة في المدينة ومركزة بالذات في يد مثقفى البورجوازية المدنيسة ، فأن أمل الفالاح المصرى في أن ينقذ ثقافته وفئونه وآدابه من هذا الغزو اليومي الآتي اليه على موجات الأثير أو على الشاشة الكبرة أو الصغيرة ، وأي أمل له في ان يجبعد بنفسه تراثه الشعبى ويطوره بحيث يصبح اساسا لثقافتنا الوطنية أو دعامة قوية لها على أقل تقسدير ، وهل توقف التعليم العلم والتنوير الصمام والتثقيف العمام لكي يحتفظ الفـــلاحون بخرافاتهم السقيمة ؟ محال طبعا . أم تراتا نزيف لهم ولأنفسنا فنا شمحبيا وهميا سك وضرب في القاهرة في شارع ماسيرو وفي شارع الصحافة وفي مدينة الفنون التابعة لوزارة الثقافة في الهرم وعلى مسارح الدولة • هــذا ما تحاول أن تقمله الآن : أن تتشر مم علم المدينة وفنهما وفكرها خرافات المدينمة مكان خرافات الريف • والحق أننا لم نوفق حتى في هذا توفيقاً كبيرا ، لأن السينما والتلفزيون والاذاعة وسائر وسيائل نشر العلم والخرافات في حقيقة الامر مشاكل أوروبية امريكية تقتربمن آسيا وافريقيا درجة درجة ، ولكنها لم تصبح بعد من مشاكل آسيا وافريقيا على المستوى القومي • ففي مصر مشملة قرى كثيرة لم تدخلها الكهرباء بعد ( غير العزب والنزل) وبائتالي لم تدخلها السينما ولا التلفزيون وفي هذه القرى والعزب والنزل ملايين من الفلاحين لا يحسون بما يبيته مثقفو القاهرة لثقافتهم من خبر ومايكيدون لها من شر ، وهم ثلثاً سكان مصر ، وفي مصر أيضا نفس هذا العدد من الأميين الذين استحال غزوهم عن طريق الصحافة والكلمة المكتوبة • ويبدو أن الامر على غرار هذا في كافة بلاد آسيا وافريقيا وما اصطلحنا على تسميته بالدول النامية ، لا كهرباء ولا مواصلات ولا أبجدية « والأبجدية من وسائل المواصلات » وبالتالي لا حضارة ولا مدنية وكل ما لدينا الآن عواصم وجوهما أوربية وقلوبها وعقولها ممزقة بين تيارات ثقافية وحضارية متضاربة وريفغارق في ظلام العصور الوسطى وربما ما قبل العصور الوسطى ، والفجوة بينهما رهيبة • هناك دالما



فحسوة بني الريف والعضر حتى في أرقى بلاد الدنيا • ولكن الفجوة بني الريف والعضر عندنا فجوة رهيبة •

#### \*\*\*

والسؤال الذي ينبغى أن يواجهسبه المثقفون ووزارة التقسافة بصراحة وأمانة وواقمية وهدوء لا انفعــــال فيه هو : هل ثقافة الريف المصرى تصلح اليوم حقا لأن تكون خامة لحضارة القرن العشرين • تقـول بواقعية لأن درجة من درجات وبسطاء الناس منذ أن أخبذنا بمبدأ تأليه الشعوب • إن الفجوة واسعة بين المدينة والربف تلك الفجوة التي تجمل حتى صعاليك الافندية يرفضون العودة الى الريف الذي وفدوا متهبسبب فقره الشنديد وقسوة الحياة. فيه ، وهذا يجعلنا نشك شكا صريحا في أن ثقافتنا الشعبية وكافة ما يمكن أن ينذرج تحت اسم الفولكلور في مصر بمكن أن يكون خامة صالحة للحياة في القرن العشرين بعد كل عذه القرون من العزلة الثقافية عن العالم المتحضر •

وقد حاولت وزارة الثقافة بسبب هذه النظرة الرومانتيكية أن تنقيب الى الريف علم المدينة

وحرافاتها عن طريق قوافل الثقيافة ، ولكنها لم توفق كثيرا ، لأن الفلاحين كانوا ينظرون الى مثقفي المدينة الطائفين بهم نظرهم الى السيام الأجانب لا نظرهم الى أهلهم الذين هم من لحمهم ودمهم ، ثم ازدادت وزارة الثقافة جرأة فنصبت خيام قوافلها. بصورة ثابتة في عواصم المحافظات قصور الثقافة أو بيوت الثقافة ، ولكنها لم تحرق بعد على التغلف ل في الجسم الحقيقي للريف المصرى ، حيث لا كهرباء ولا طرق مواصيلات وربما لا ماء مرشم بعض الأحايين • والنتيجة ؟ الحضر الكبير يخاطب الحضر الصغير والقاهرة تخاطب البنادر والمراكز • بورجوازية القـــاهوة · تخاطب بورجوازية الاقاليم • ولماذا لا نقولها ؟ بورجوازية القاهرة تحسأول أن تنقذ بورجوازية الاقاليم من جحيسم الزيف الكثيف الرابض من حولها أ، المترصد لها كالغول يريد أن يبتلعها :

ويخطى، بعضنا ويحسب هذه الأشياد أجهزة من أجهزة الفنون أجهزة القتسافة الفسسمية في خدمة الفنون والآداب الشسسمية وهذا ما تسسسميه الثقافة الجماهيرية .

#### \*\*\*

ثم ازدادت وزارة الفناة جرأة ، ولم تكتف بالفزو من الخارج فعيدت ألى الفزو من المناظر وآية ذلك هذه التجرية الجديدية التي تحريها ادارة الفنان الفنانية الجماهيرية بوزارة الفنائة تحو لا مركزية الفنانية الموامي في المحافظات لينشألة مسرحهم الحول تالية اوخراجا وتشيلا ، وقد مصر بعضهم افطيل، شكسين في قنا وعرضوها على اخواننا الصفايلة قبل بنجاح تبير ، واصحاب اخواننا العنائية أو القارين فيها يبدو شباب تقوام تقولهم وقلوبهم ببعض ثقافة القاهرة التي مسسبق لها أن تقفت عقلها وقلها بعض ثقافة القاهرة التي للامر و معنع في القاهرة ، فهل مؤاني في نهاية اللمميم الصرى في شوء ؟

ام أنه مظهر من مظاهر الغزو الحضرى لريف مصر ؟ انه مجرد استيمرار الحداولة البورجوازية القيامرية أن تقيم بينها وبين بورجوازية الريف المصرى في بنسادره ومراكزه جسسورا حضارية وتقافية ، تمهيدا للتقلفل الى عالم اللاحين المغلق عندما تصله الكهرباء ووسائل المواصلات .

### جوميداس

إقامت بطريركية الأرمن الارثوذكس بالقاهرة حفلا بمناسبة مرور مائة عسام على مولد الفنان الشعبي الأرمني جوميداس فارتابيد تعجد رعاية الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة الذي أناب عنه الدكتور عبد الحميد يونس في حضور هذا الحلل .

وقد تبارى الخطباء في البساية بالإشادة بقنائهم الشمين الذي وقد بعدينة جودينا بتركيا في ٢٦ سيتببر سسنة ١٨٦٩ من امرة ربية موريتها الموسيقي والفناه ، وسسمي عند ولادته باسم ومسوغهورين ثم سمي بجومياس بعد أن رسم راهبا على يد الأب خرييان و حكان قد حضل الدير في الشميسازين بالقرب من اريفان عاصمة أدمينا ، وتاتقي الطهر مناك ، وقد اعجب مسوته ، وعناما نصب لوظيفته الدينية لجماله موته ، وعناما نصب لوظيفته الدينية عام ١٨٩٥ الممكون بالكوردة ، 
(المتكلورة ،

وقد تلقى جوميداس العلوم والفنون في مدرسة كوتاهية بتركيا ثم بكلية اللاهوت الملجقة بدير اتصميازين بأومينيا ثم انتقل الى تفليس، وسافر في بعنة ألى براين لدراسة فن الفلساء والتاليف وهناك درس على يد الاستاذ الفنان ريتشارد اسميت ، والتحق مناك إيضا بكلية الفلسفة بجاهة برئين ونال درجتها ،

وفي سنة ١٩١٠ عاد الى تركيا ، وقام بتكوين فرقة للأغاني الشـمبية الأرمنية مكونة من ٣٠٠ مفن وطاف بهما عدة عواصم منهما القساهرة والاسمانية وباريس وفينا وبرلين والبندقية وجنيف .

وقد أحيت حف ل تابين جوميداس الفنانة الارمنية أربينيه بهليف انيان ، فأشجتنا جميما أيالحان جوميداس الشحبية والكنسية ٠٠ وقد كانت بهليفيان بصوتها السوبرانو لبريك \_ كه يصمية الموسيقيون \_ شحيفا عجيبا وعظيما ، لا يستطيع المستقيون \_ شحيفا عجيبا وعظيما ، لا يستطيع المستقيون يش يش نلك الأنفام لا يستطيع المستمع لها أن يقرق بين نلك الأنفام



الفتانة اربيئيه بهليفاتيان

التي تنسساب برفق وحنان من فيها وبين ادق (التي تنسساب برفق وحنان من فيها عجيبة حفا (والأعجب منها قدرتها على استخدامها ، بانفعالها الهادى ، وتقصمها وفروانها الذاتى فيها تقدم من الحان ، لقد بكت أربينيه في احدى ألحان من الحان ، لقد بكت أربينيه في احدى ألحان في الحدى أتقد الله أن يوجد فقسي المستقم اصمتمتاعا عظيما بما تقدمه هذه نفسي استقم اصمتمتاعا عظيما بما تقدمه هذه الفنانة الموهرية ولعل ذلك يؤكد لغا ما القدير بل الفناة بعر معرفة لما يقال وكم كنت أود أن تزور أربينيه ما لونسرقة وأد أن المتواد أرود أربينيه ما لونسرقتوار والموسدة ما الموسوقة الموسوقة الموسدة والموسدة وا

سبقيت ملاحظة بسيطة ٥٠ ققد ذهبت مبكرا الى المدا وضعت المجارة الله المجارة الله المجارة الله المجارة الله المجارة الله المجارة المجارة

لقد قدم جوميداس جهدا لا شك فيه للأرمن و ورحد نفسي وكرمه الأرمن بالاحتضال بذكراه ، ووجدت نفسي أقارن بين جوميداس وبين أولئك الرواد من أبناء ألمان من المنازعة المنازعة المنازعة الكرامن ، ومع هذا لمان تحتفل بذكراهم ، المذا لا تحاول أن نجعل من مكرام واوبائيا وفنائيانا الذين تركونا في المالم الاخرء أهللة بعجلان بها المعاصرون عن خلال اقامة الاخرء أهلته بعجلان بالمساسمة التي نيرو فيها المحالم من المحالم المناسمية المناس

« تحسين عبد الحي »





## اغانيناالشعبية .. ذه الضفة الغريبة منَ الأرين

بقلم: نبيلة وهبة

أن الاهتمام بالفنون والآداب الشسعينية يمنى المتساد الفوق الرحيبه التي قامت على المتسداد الله على المتسداد الله على الأداب الرسميية والآداب الشعبية كما يعنى ومها استظهار الملامج والقسمات الخاصة للشخصية المصرية أو الاردنية از السورية داخل الاطار العام للشخصية العربية العربية المام للشخصية العربية

على أن دراسة الآداب الشمعية الفلسطينية تعنى المادة الآداب الشمعية الفلسطيني المساب جنورة تأكيل تعنى الضاربة جنورة المسمى الفلسطيني الضاربة جنورة لمن المحادثة المتحرية في أعماق التاريخ في مواجهة تحديات المتصرية الاسرابيلية ، ومن هد، المنطلق نستقبل كتاب أغانينا الشمعية في الفسية الغربية ، للكانب الادفي لير سرحان ،

#### STR SIR MR

ويحدد الكاتب الإنباط الميائية بهذه المنطقة بدلاتة أنباط ، الريقي والبدي والحضرى ، وتدور القدم البدية حول الكرم والثار والفروسية، كما تتميز القيم الريقية بالحب المعيسسة للأرض ويتفتى الريقي بجال الطبيعة ، وخصر البنفسيج يادبيع بلدنا » ويقيم المواكب وصلوات الاستمسقة استقبال للعطر أو الحاسا عليه اذا تأخس توكا المستقبة والخسرة والمناسبة عليه اذا تأخس توكا

ومن الطبيعي أن مثل هذا التقسيم لا يعسني الانفصال بين أغاني الريف وأغاني البدو ، فليس ثمة انفصال جغرافي اذ أن مضارب البدو مبثوثة في كل مكان بالبلاد ، وليس ثمة انفصال وجداني

فالكرم والفروسية وأغاني استقبال المطر ، والنظرة للى احب والزواع تتشابه بينهما • وهكذا غنى كل من الريض البلدي في البلدي أغاني متشابهة ، كما الهخر الريض الفلسطيني شائه شأن البسدوي بالانمزال عن الحياة المدتية قائلا ان السلطان من لا يعرف السلطان ، والفتان الشعبي الفلسطيني « محاريب ذيب ، يغنى أغاني الريف بنفس الاقتدار الذي يغنى به الإغاني البرية الصميسة ،

#### 希米米

ويكتشف الكاتب خلال رحلته الحصية في اعماق الوجدان الفلسطيني تشابها فويدا بين الفوتكلور الفلسطيني وغيره في البسلاد العربية المجساورة فالوجدان الشمعيي القلسطيني عبر عن ففسسه بنفس الحكايات والاغتيات والرقصات والمواديل . والمتايا والدامونا والميجنا في لبنان ال سوريا ال مصر م

من أمثلة ذلك هذا الموال الذائع في الغولكلور المصرى مع تفاير طفيف اقتضاء تفير اللهجة •

ايام بنافل عسل الم بنساكل خل ايسام ننسام ع سرير الم ننسام ع المثل المام ننسام ع المثل ايام ننسام ع المثل ايام بنلبس خسرير ايام ننسابس فل (اي خيش)

## أولاد الكيب أم بالذل

على نه بالرغم منهذا التشابه بين أغاني البلدان العربية تظل القسمات الخاصة بالأغنية الفلسطينية فهي تنفرد عن كل ما أنتجه الوحدان الجمعي للجماهير العربية بدخول الاغنية الفلسطينية معترك الحياة السياسية بشكل يعكس فداحة الجريمة التي تعرض لها الكيان الفلسطيني ، ومع الحصار الذي فرضسه المكم العسكري الاسرائيل على الادب المكتوب أصبح الغنان الشعبي الفلسطيني قائدا جماهيريا وملهما. ومستوحيا لروح النضال ومعبرا عن أحسلام وآلام الحماهير وكثيرا ما تتحول احتفيسالات الأفراح الى مظاهرات عنف تبحت لسان القوالين والشميعراء الشعبين الأمر الذي أدى يسلطات الاغتصاب الى تقديم العشرات والعشرات من الشعراء الى المحاكمات العسكرية وقد سقط شهيدا الشاعر الشسيعيي المعروف باسهم د حميد ۽ وهو علي راسي مظاهــــرة في ام العجم يرصاص الاسر، تيليين لمحاوله للوقوف بني وجه آلاف المواويل والعتايا والميجنا التي الان يزرعها في طول البلاد وغرضها ضد مسلطات الاعتصاب ، ومن اروع ما يحقظه الفولكلورالفناثي الفلسطيني هذه القصيدة التي خلفها مناضسل فلسطيني مجهول وهو ينتظر تنفيذ قرار الشسنق ويصغها الكاتب بقوله انها ما لبثت أن أصمم صيلاة فلسطينية في طول البلاد وعرضه ال

> يا ليل خل الأسبر تايكمل نواحو راح يفيق الفجر ويرفرف جناحو تا ينم حج الشنوق في هبة رياحو شمل اخبايب راح وانكسروا اقداحو يا ليل وقف نافض (١) كل حسرات يمكن سبيت مين ادا ونسيت آهاتى

یا حیف (۲) کیف انقضت بیدیك ساعاتی لا تِقَلَ دِمْعَى خُوفَ \*\* دَمْعَى عَلَى أُوطَانَي وعاكشيه (٣) زغاليل بالبيت جوعاني من راح بطعمها بعدى

واخواني تنبن قبل شباب عالشنقة راحه ؟ وبكرة مُرتى كيف داح تُقضى نهارها ٢ ويلها على أو ويلها على صغارها . باريتش خليت في ايلها سوارها

يوم للمعتنى الحرب تا اشترى سالاحها !

. ويرصد الكاتب مواكبه الأغنية الشعبية للأحداث



السياسية فيما بعد الحرب العالمية الثانية ، وتتميز هذه المرحلة بروح الانذار من الخطر الجاثم علىأرض الوطن والممثل في الهجرة اليهودية ودعم سلطة المستعمر لها والتطبيق العمل لوعد بلفور .

ويصبور الفنان الشبعين موقفه من منطلق الثقة بالنفس •

وانا العربي يا عيسوني تحت السيف رموني

والله الفلدي (1) الصهيوني . واحم بلادي فلسطين واضافة جادة الى الدراسات الفولكلورية المعاصرة

انا ان طال الزمن وماردشمالى بلادي وأحمى

وتهتز الثقة أمام تحرك الاحداث الدامية وترن في الاعنية النفمة الفاحمة يا فلسطن مسكنة

يا فلسطن وحزينية شو قضيس أيام حلوين

وتعكس الأغنية الشعبية في هذه المرحلة عــدم القدرة على تحديد فداحسة الخطر الذي يتربص بالوطن حتى يتوجه إلى المستعمر نفسه بالقول :

دبرها یا مستر دیل

بلكن ع يدك بتحل ولكن الفنان الشميعبي في بعض المواقف كان أكثر يقظة من الحكومات المربية التي أرجسات المواجهة المسلحة وانتظرت الحل من مقدمي وعهد

بلغور اذ يتوجه باللوم الساخر الى دول الجامعة :

ومى ع الجساهمة

ما تحسدنا بسسلاح
واحنا علينا الحرب
واحنا علينا الحرب
ووحنا ترتاح

و تعضى الأغنية الشعبية مع الاحداث السياسية في المرحلة من عام ١٩٣٦ حام الثورة الفلسطينية والأصراب العام حتى عام التكبية في ١٩٤٨ فتناولت احداث الثورت المثنالية وتفنت بشجاعة المنافساني وينخص الفنان الشحيعي تحصيدية الساخر لبلاعات انعدو الرسمية وهو يقول:

المدوب في البلاعات

فال وما وقع اصابات اعترف بجرح الفساط يعمى اجمع معجبين

أما المرحلة التالية انصام ١٩٤٨ فيسميهـــا الكاتب مرحلة الندب ومنهـــا يتغلى الوجدان الشعبى الدهشة الكبرى عن انهزيمه ومهة الماساة وقد حلمت شعبا من اللاجتين ويسيطر النفــم الناجع الحزين على الاغنية الشعبية

جیت اودعـــك یا دار شملای غربر، است دموع ش

غریب امسح دموعی بشسمادی انا ان خال الزمن ومسادد شسمادی عیونی من البکا بترشست دما

ویقول : با دار با دار من عدنا

یا دار یا دار من عدنا کما کنا لاطلیك یادار بعد الشید باخنا

على أن الإنسان الفلســــــطينى لا يلبت أن يتماسك فى مواجهة المحنة فينــــاقش أســــباب الهزيمة :

ربيرينه . فال فساد العرب أكبر خسارة أسل ها ألجمع ما هو خسارة على الله وعلى الرملة خســادة

یدوسهسات العدا و نحن عبرب ریتول : ولو عینك رأت هتك العداری وامنسلحة العدا فننسا ثونا

غ<u>سدا تعنى البلاد اذا أمرنا</u>
ولا يتخلى انسان الخيام ووكالة الفوث عن امل
لمودة والتحرير ، ويحس بفطرته ان جسدوره

تقول جيوشنا « ماكو أوامر »

المودة والتحرير ، ويحس بفطرته أن جسنوره باقية وستظل دائما في قلب الارض المنتصبة وأن الكيان النخيل لا بد له أن يزول مهمما طال به الزمن .

وينتهى الكاتب من تحليله لتبسير الاغنيسية الشمبية عن الكبة الى مرحلة التحسيدى ، وهي أشهبية من المنطقة المحتلة أشهبية غارج المنطقة المحتلة تقليدية تمجد الوطن السليب وتنعى الشسيها، وتتعمى المضارة الوطنية .

ثم جاءت تكبّه يونيو سنّة ١٩٦٧ . تلقاهــــا للهنان الشعمي بنفس الدهمة الكبرى التي تلقي بها تكبّه بنها 194 ، وبعد أن كان المفني القصيمي ينفس مل يافا والله والراملة نسسميم الحين المن المنا أثمة حديثا ١٠ شــــوق لجنين ونابلس المناتمة حديثا ١٠ شـــوق لجنين ونابلس القنسان وبعلس مرتبط بالفزع من تدنيس المقدسات ويعكس هــــذا الإنطباع حــــذا البين من المتابا للعداء الفلسطيني ويوسسفارين ويوسلمارين ويوس

یاً صغرة ع العرب بالصوت نادی الیهود استعملوك شبه نادی بعد ما كان عود الفد بادی

وقد علمت الاعنية انشعبية الفلسطينية العالم المربى كله الاهازيج والشعارات الفنايسة التي اللها أنجاهير في التظاهرات الوطنية الاهم الذي يكشف مين التحام الفنان الشعبي الفلسطيني بقدر بلاده م

بدنا مدلع

بدنا سلاح ولم يقتصر الكاتب على دراسة الأغنية كما يوحي والم مؤلف ، بل تعرف الى الغنية كما يوحي الكافئية المساجية للأغنية المساجية للأغنية الشميعية المساجية والرسمية الملاقة والتليفزيون وبين الأغنية الشميعية والمساق المناب على المساجية الملاقة والتليفزيون وبين الأغنية الشميعية وهـــل تؤدى والمساقل الحديثة لمساجية المساجية الملاقة والتليفزيون وبين الأغنية الشميعية وهـــل تؤدى والتفلقل الى تقلص دائرة الأغنية الشميعية لتحل عملها أغنية المدينة المساجية ا

ثوب عصرى وتوزيع موسيقى جديد احيا, وتطوير للاغنية الشعبية بقدر ما هو انقاذ للاغنية المصرية من الوقوع في دائرة التكوار الرتيب • والكتاب عامة رحلة فنية شائقة مع امسسواق

والكتاب عامة رحلة فنية شائقة مع أسبواق وأحلام الإنسان الفلسطيني في الأرض المحتلة ، « ثبيلة وهبة »

# التزاث الشعبى المنناقل

# نشرة فرتزهاركورت، كاربل بيترز، روبرت فيلدهابر « جويشنجن ١٩٦٨»

يحتوى هــــذا الكتاب على ما يربو على أربعين مقالا تقع في خمسمائة وأربعين صحيفة • ومعظم مقالاته تختص بأبحاث ذات طابع محلى • على أنه يحتوي فضلا عن ذلك على أبحاث لها طابع العموم مثل مقال الباحث الامريكي ريتشرد دورسون – الذي ذاعت شهرته في هذه السنوات في مجال أبحاث التراث الشعبي \_ عن دالخلاف حول قيمة التاريخ الشعبي المروى ، • ومقال للاستاذ فرتز هار بورت عن و ابحاث الحكايات الشعبية وعلم النفس » • ومقيال للأسيتاذ ماكس نوني عنَّ د الاسرة والطبيعة في الحسكاية الخرافية » ومقال للباحث كارل بيترز عن «الحاجه الى مادة جديدة موثوق فيها في مجال ابحـــاث الحكايات الشعبية ، • ثم بحث للاستاذ سيث طوموسون، صاحب الفهرس المسهور في تصنيف الحكايات الشعبية ، ومقاله عن : « أشكال افتراضية في دراسة الحكاية الشعبية ، • وأخيرا مقال للأستاذ هربرت فيشر عن « نشأة الحكاية الشعبية في العصر الحاضر » •

ولنبدأ الآن في عرض هذه الابحسات عرضا مجملا \*

يقول دورسون في مقاله حول أهيية التاريخ الشعبي المروى : « أن السؤل حول على تقتنا في التحاريخ الشعبي المروى ، يعد أحد الاستلام الميان حتى يومنا هذا به وقد أثير ملذا السؤال من زمن ، منذ أن زغم بعض الماحتين مصور المان المطال التحاريخ القديم ، ليسسوا سوى صور مصوحة من الهذ الإساطيد ، وفي عسام ١٩٨٦ كتب « الفريد قط » الغائم الانجليزى والباحث الفولكلورى ، كتب يحتين حول هذا المؤضوع ؛ وألهما : « هسكلات حول اسطورة البطل » وانتهما والنهما وول : « التساريخ والتراث الشميمي

والاسمطورة التساريخية ، وفي كلا البحثين يعارض نط هؤلاء الذين يتكرون القدر التاريخي عيارض ساطور الإبطال ، ويجيب في الوقت نفسه عن السماطور الإبطال ، ويجيب في الوقت نفسه عن البطل للمقائق التاريخية ؟ وكيف نفير أسطورة البطل من هذه الحقائق لصالحها ؟ وماطبيعة الجزء اللتي يدين بشيء للتاريخ ، وتراه في الوقت نفسه ذا طابع أسطوري ؟ وهل يسهم همذا الجزء في التعرف على الحقائق بشكل أوضع مما هو مدون في كتب التاريخ ؟

### **验验数**

وقد أجاب داورد راجلان، في كتابه دالبطل، من هذه التساريخ من هذه التساريخ وجود الملك آرنر وسيجفريه الشمير، فقد أكثر وجود الملك آرنر وسيجفريه ورووين هر دوأسيل إلى قسير ذلك مم جساء استدفيك وآلد مصحة التساريخ الشميري وذلك في كتابه المقلم الذي يقع في تلاثر مجلدات ضخمة شدى عليه النام ميلا التساويد التهي إلى أن المسوب عاضت عصرا التساويدة ، أن تهي لى أن المسوب عاضت عصرا المنسية عليه اسم و العصر البطول » وقد كان الناس يعيشه وفي في حسانا المصر حياة تصفحا الناس يعيشه وقل في حسانا المصر حياة تصفحا يدوية ، وقي مسانا المصر نفسه ازدهر الادب عامل الناس المسانية التي عاشها الناس ،

داخله كثير من العناصر الخيالية الا أن الباحث المدقق في وسعه أن يفصل التاريخ عن الخيال.

فالتراث الشمعيي الشماهي ، كما يقول دورسون ، لا ينفصل عن حياتنا ، وإذا كان المجتمع يقبل الحوادث التاريخية ويرويها ، فهذا

معناه أن هذا التاريخ المروى يعد لبنة في تكوين المجتمع اللمني سعى علم الترات الشميق اليوم أن يتفهم • وقد استطاع دجان فانسياء في كتابة العديث عن دالترات الشميني المروى» انذى صدر علما المعنى في قولك : « أن كل مجتمع إيا كان شركة يغتـار من التاريخ المنعين ما يتلام مع تكويته الخـاص • والمطرعات التساريخية انتي يمكننا أن نسستهدها من عده الروايات تعدنا بيدكننا أن نسستهدها من عده الروايات تعدنا بدون شك بمعلومات عن بدون شك بمعلومات عن بنية المجتمع » •

# م مجتمع أياً كان ٣ - الطبيعة والاسرة في الحسكاية الغرافية المرافية المرافية

( ما دس نوبی ) ان الحکارة باشاند اد ة

تسيطر علينا في حياتنا اليومية ٠

ان الحكاية الخرافية \_ فيما نعلم \_ تتبع في تكوينها قوانش محسددة • أما اطارها فيتحدد بالطبيعة والاسرة - فالحكاية تبدأ بتصوير البطل وسط أسرته الصغيرة ، ونعنى بالاسرة الصغيرة، الأب والأم والاولاد \* ثم تسمستمر في تصموير صراع البطل مع أسرته ومع الطبيعة التي تظهر في شكل حيوان أو نبسات يقدم اليه العون • فالاسرة والطبيعة يكونان في الغالب اطار الحكاية الخرافية • وقب تعرضت الحكاية الخرافية لأبحاث عديدة • فقد ســماها فرويد و الحذاية الماثلية ، • وهو يعني بذلك الحكاية التي تبحث عن مشكلات الطفل النفسية التي يعانيها في أسرته الصغيرة • أما يونج فقد رأى فيها تعبيرا عن القــوى النفسية التي تعيش داخل الانسان وتدفعه للوصول الى الكمال متخطيا العقبات التي تبرز أول ما تبرز له داخل أسرته • وأما الظواهر الطبيعية التي تظهر له لتساعده في أزماته ، فهي ليست سوى تعبير عن تلك القوى الكامنة • على أن الحكاية الخرافية تسمو على كل تفسير منفرد. حقا ان الحكاية الخرافية تعبير عن أحلام الرغبة، وحقا انها تسمو بخيالها على الواقع الكليب ، ولكنها بمد كل هذا تبتد بصورها وبيطلها الى أعمق جذور الانسان ، فكل شخصية فيها تعد مجتمعا في حد ذاتها • ولا تصور هذه الشخصية في محيطها الاجتماعي فحسب ، وانما تصور في انسجامها مع الكون كله • فهي تلجأ الى الطبيعة حينما تياس من الانسان ٠٠ ومن ثم فان تفسير الحكاية الخرافية وفق منهج نفسى بعينه ، من شأنه أن يضيق أفق الحـــــكَّاية الخرافية • واذا كانت الحكادة الخرافية ترتيسط بالإنسان الذي عاش وما زال يعيش في ظروف معينة ، فينبغي عليناً اذن أن نتوسم في تفسيرها ، وألا ترتبط بمنهج واحد يصلح لتفسير أي نوع قصصي في کل زمان ومکان •

هو الدخول في أغوار الشعوب ، فعليها ألا تهمل

هذا الجانب ، جانب الظواهر غير العادية التي

الحاجة إلى مادة موثوق فيها في مجال ابحاث الصعايات الشعبية • (كارل بيترز)

في مؤتمر الحكايات الشمميية الذي عقد في

### de de de

كل هذا يؤكد ، كما يقول الكاتب ، ضرورة الاعتمام بالتاريخ الشميي ، فهذا النوع لا يدخل في تصنيف الحكايات الشمبية ، ولكن نقد حان الرقت لأن يهتم به علم الدراسسات الشسعبية الحددثة ،

# ۲ ــ الحكايات الشعبية وعلم النفس الشعبى : ( برنز هاركورت )

على الرغم من أن علم النفس قد اهتم بالتراث الشعبي ، وما زال مهتما به حتى اليوم ، الا أن علم النَّفس لم يهتم بالظواهر فوق الطبيعية التي ينشفل بها الناس نفسيا في القرية أو المدينة • ومن ذلك الاعتقاد في الأرواح الضارة والخيرة ، وتدرة الانسان عبر المكان وهو ما نسميه بالحاسة السادسة ، والنبوءات الثي قد تتحقق ، الى غير ذلك من الظواهر غير العادية • التي تنتشر في عصر الحضارة انتشارا كبيرا ، لا فرق في هذا بين بلد وآخر ٠ هذه الظواهر التي تصه شعبية في الدرجة الاولى ، لم يولها علم النفس اهتمامه، اللهم الا اذا حسبها من قبيل الهلوسة • ويذكر كاتب المقسال حادثا حدث له نفسه في صفره ، ترك في نفسه أثرا كسيرا ، الى درجة أنه يعده تموذجاً من النماذج التي قد تحسمت في حياتنا اليومية والتي يتبغى أن تدرجها ضمن دراساتنا الشعبية المتعددة الجوانب و فقه كان يلعب وهو صبى مع أحد الصبية . ثم تشاجر مع صديقه الذي رمي به الي جدار كان يلعبـــــان بجواره ٠ وتالم الصبى أشد الألم • فلما نهض رفع عينيه الى السماء ودعا على صديقه أن يموت عند هذا الجدار • ولم يمض يومان حتى جامه نبأ سقوط صديقه من أعلى الجدار ووقاته في الحال •

مثل هذه الظواهر غير الطبيعية تسيطر على تفكر الناس • واذا كان هم الدراسات الشعبية

كيل عام ١٩٥٩ ، افتتح الاستاذ المرموق كورت رانك \_ الذي ير تبط اسمه دائما بأبحاث الحكايات الشميميية ما المؤتمر فقال : « أن السر الحفيقي الذي يحتفي وراء انواع الحكايات الشعبية ، لا يتمثل في شكلها ، فالبحث عن الشكل اصبح مسالة تانوية بالنسبة للبحث عن القوة الخالعه والدافع الزوحي اللذين يعيشان مع الشعوب • ولكي بحس هده القبيوة الخيالقه وهذا الدافع الروحي ، ينبغي علينا ان تقوم بواجب مراب بتجه بالدرسين الى أعماق بعيسدة في حياة الشعوب ؛ • بهذه الخلمة تاشد ددانك؛ الباحثين وفــــق أي منهج ، أن يزودوا أنفسهم بحصيلة جديدة موتوق فيهما من اجل التعرف على شعب من الشعوب • فالروايات المدونة تسهم في القاء نظرة تاريخية على شههم ما ، ولكنها لا تكفي لدراسته ٠ فينبغي علينا اذن أن نقوم بجمع مادة جديدة موثوق فيها ، ونقوم بتصنيفها في الوقت تفسه • عندلذ سوف يتضم للباحثين أن هناك أنمـــاطا من الحكايات لم يتعود الدارسون أن يذكروها في أبحاثهم •

اشكال افتراضية فى دراسة الحكايات الشعبية (سيث طومسون)

لقد من الآن ما يقرب من شمانين عاما على طهور كتاب كارل كرونه عن قصص العيوان ، وكتاب مس كركس عن سندريلا ، لقد حاول كل مفها أن يحال نماذي الحكايات التي كانت معروفة لديهم آندان ، حدمذ ذلك الوقت اختلفت نظريات دراسة انحكايات الشمعية وتفوعت ،

ومن بين المنساعج التي سساهمت في دراسة الحكايات الشعبية على نطاق عالمي ، هو المنهج الجفرافي التاريخي • وفيه يبدأ الدارس بجمع الروايات المتعددة لنموذج من النماذج • ولكنه بدرك في أثناء مقارنة الروايات بعضها بالبعض الآخر ، أن هناك فروعا لهذا النبط • ومن خلال عملية المقارنة الشاملة ، يتعرف الدارس على خط سبر الحسكاية ، وعلى الطريقة التي تفرعت بها الحكايات عن الاصول الاولى • هذه هي الطريقة التي سار وفقها أصحاب هذا المنهج وعلى رأسهم آنتی اُرنی • وقسد حاول آنتی آرنی فضلا عن ذلك أن يصل ببعض الحكايات الى أصلها الاول. ومهما قيل في نقد هذا المنهج ، من أنه لا يمكنه أن يصمل بكل الحكايات آلى اصولها الاولى ، فاننى أنادى بأنه ينبغى على كل داس وفق هذا المنهج أن يفترض \_ بعد دراسة واسعة لرواياته

شكلا أصليا لحكايته \* أن هذا الشكل ، وأن كان مجرد فرض ، يوصل الدراسة تسير وفق خطة منظمة • فراهدا الشكل يستطيع أن يعدس بتطور الحكاية ، والفروق بين دواياتها، والسبب في تفرع الروايات على هذا النسحو من الأصل الأم وأن الدارس لا يمكنه أن يقف سساكنا ، طللاً كان عاجزا عن اثبات الرواية الالولى الباتا عليب • ومما لا شك فيه أن المتخصص المتميق عليب علي أساس من الدراسة المغية كذلك • يقوم على أساس من الدراسة المغية كذلك • (هربرت فيشم)

### \*\*\*

طالما كانت الحسكاية الشسعيية موضوعا من موضوعات الدراصات الشمعيية ، فان الباحث فيها سعيدام السؤال عن نشاتها ، والسؤالوعن أصل المائلة الشارية يشبه الى حد كبير السؤال عن المائدة التاريخية التي يتعرف عليها المؤرخ ويدونها ألى المسادة اللغوية التي يبحث عنها علمساء اللغة ويدونها في إبعائهم ، ومع هذا فالسؤال عن نشاة المحايه الشسعيية ، يختلف عن السؤالين المتراث الشعبي مائلة عند السؤالين عدد دائها الشعبي المنافقة بعد من نطاق المادة الدعية المعمل المنافقة بعد من نطاق المادة المعمل المحالة المعمل المنافقة المحالة المعمل المنافقة المحالة المعمل المحالة الم

### 带带等

وربما فاقت الحكايات الشعبية الملونة أو التي جمعت في الارتفاء أو للكن صداً لا يعنى أن ما زالت تروى كما أو للكن صداً لا يعنى أن الروايات الملاونة أو تلك التي جمعت من زمن كافية بأن تطلعنا على الصورة الكاملة لشعب من الشعوب في العصر العاضر أن المجتمعات تتطور مريعاً أو كما أن المستوى الحضارى يتغير وفق عذا التطور، ومن ثم ينبغى على دارس مجتمع ما في ايامنا هذه أن يجمع أحدث ما يحكيه هذا في ايامنا هذه أن يجمع أحدث ما يحكيه هذا المجتمع ومن خرى هذا المادة لمساقة يستطيع ال يربط بين ما روى في هذا المجتمع وما يروى اليوم أن ما يحكيه الناس لا يخضى لتصنيف تابت ، وإنما يحكي الناس مايشخام ومايتاثرون به في ظروف اجتماعية وحضارية معينة ،



# محاولة لسدراسة الفسنوت الشعبية الفلسطينية

محثمود السطوحى عباس

بانتهاد الحرب العالمية الأولى سنة ١٩٦٨ ، كانت قد زائد ولاية تركيا على بلاد الشام التي قسمت الى : سوريا والمبنان وفلسطين - ووضمت فلسطين وخسة ذلك الوقت تعت الانتسداب البريطاني فخصصت بريطانيا لإدارتها حكومة عسسكرية تابعة لها - بريطانيا لإدارتها حكومة عسسكرية

35 35 35

ولتن كان ما ذكره د أشبى ، يشير ال اعتصام الغربين مناعات وفنون التلققة - فلسطن -قد بدأ فقط منذ الانتماء البريطاني عليها سنة ١٩٦٨ ، الا أن ذلك لا يضو أن يكون من قبيل المناية خكومة الانتماد على فلسطين ، ذلك أن ما كتبه فرللون غير « أشبى » يزكد أن اهتمسام الغربين بصناعات وفنون تلك النطقة أنما يرجع الغربين بصناعات وفنون تلك النطقة أنما يرجع

لزمن اسبق وابعد بكثير من سنة ١٩١٨ • ففي كتاب « 101 للسطن » للمولف «وليام البريت » أوضح هذا المؤلف ، اهمية أرض فلسطين من حيث أنها بختلف عن كثير من الاماكن الاثرية التي تهم دارسي الآثار و باعتبار إنها الارض ـ القدســـه لدى ليهود والمسيحيين على السواء ، كما أنهـــا ثاني مكان مقدس لدى المسملمين ، وعرض ذلك المؤلف في كتابه المذكور للمؤرخين الذين ذهبوا الى فلسطين ، مبتـــدثا بالصليبيين الذين غادروا أوربا بمقيدة سياسية غبر عادية حيث كان الشغف يتزايد الى زيارة الارض المقدسة وحيث كان يتزايد بسرعة تدفق الحجاج الى القدس ، وما كتبوه عن هذه المناطق وكا نمعبظه يتناول تقاليد وعادات العصور الوسطى القديمة آلتي تهتم بألحياة الآخرة دون حياة الدنيا ، وذلك الى أن بدأت روح جديدة للبحث والتاريخ عن هذه الاماكن على يد المستكشف « فليكس ستشنبيد فابرى » الذي قام برحلته الى أرض فلسطن ما بن ١٤٨٠ الي ١٤٨٣ ، قبالة يخرج من عقلية العصور الوســــطي • ثم المؤرخ الإلماني وليوتهرد رودلف، ١٥٧٥ الذي أهتــــم بدراسة ناتات المنطقـــة ، ثم المؤرخ « فليمنج زولارت ، ١٥٨٦ الذي اهتم بالآثار وألعمـــــارةً الحديثة وظهر شغفه بتصميم ألماني والحثعن الآثار قى رسومه •

### de -36- 46

والمؤرخين الذين قاموا بزيارة فلســـطين وجمـــم المعلومات في الفنسون والخرف في مقدمة كتابة سالف الذكر متدرجا من العصور الوسطى الىالعصر الحديث • فمنهم الفرنسي ميشيل ثاؤو ١٦٧٩ والانجليزي هنري موندريل ١٧٠٣ **وبيشموب يوكوك** الذي قام برحلته في عام ١٧٢٨ حيث قدم عمديدا من الرسوم والتخطيطات تفوق كل من سبقه لزيارة فلسطين ودراسة فنونهـــا وأوضع « البرت » ما نشره المؤرخ الالماني « أدريان ريلاند » في كتابه الصادر عام ١٧٠٩ « دور الآثار القديمة في تصوير الطابع الخاص بالحياة في فلسطين، ويبين استمرار تلاحق الرحملات في فلسطين حتى القرن التاسع عشر حيث زار المنطقة « الريتش جازيو سنتزين » ۱۸۰۵ ــ ۱۸۰۷ والسويسري و **جوهان لودوينسج** بور کھارد » ۱۸۰۱ ۔ ۱۸۱۸ ۔ ثم ما کان فی عام ١٨٣٨ حين بدأت تــورة حقيقية ُفي دراسة آثارُ منطقة فلسطين ، ففي هذا العسام أمضى الاثـرى « ادوارد روبنسون » ثلاثة شـــهور في الاراضي المقدسة مع تلميذه وصديقه « ايل سميث » •

وعندما فقاد الفلسطينيون اراضيهم عام ١٩٤٨ لم يلفدوا معها احاسيسهم وانما فلوا يحافظون على هذه الأحاسيس التي اكنت آلام الفسرية وإمال العودة •

واذا كان الفن بوجه عام هو ذلك المنفذ الذي يعبر الانسان من خلاله عن أحاسيسه ومشاعره وبحيث يمكن الحكم على جدية فن ما بمعيار مافيه من الصدق في التعبير عن مشاعر صاحبه وأمانته في نقل تجربته الفردية التي يعيشها ، الا أن الفنون الشعبية لها طبيعتها الخاصة التي تفترق بها وتتمايز عن الفنون بوجـــه عام ، فالفنون الشعبية هي دائما ذلك اللون الذي يخضع لأنماط معيئة بقصد الحافظسة على أصول تاريخيسة واحتياجات نفعية تحددها متطلبات المجتمع قبسل متطلبات الفرد وتؤكدها المناسسسيات الآينيسة أحيانًا أو الطُّقوسُ الوَّلنية في أحيانُ أخرى فهذه العوامل الجماعية هي الضسوابط التي تتحكم في الفنون الشعبية وليست رغبة الفنان المنتج لها وبحيث لا يحسمها أحد غيره • فهذه الرغبة الفردية للفنان المنتج هي التي تميز الفنون الحديثة عن الفنون الشعبية حتى لقد أصبحت هذه الرغب الفردية الملحة هي آفة الفنون الحديثة وقد بسهأ البمض التيقظ للتخلص منها •

### 安安安

ومن جهة إخرى فان الفنون الشعبية ، وان كانت بطبيعتها لا تخلو من تسجيل المساعر والافصاح عن الأحاسيس الا أن ذلك التسجيل

والإنصاح هو الشاعو واحامييس جناعية وتبيير عن غرض جماعي كالسعو أو الدين كله هـــو عن غرض جماعية وتبيير المدينة بالمقاتلة والشعائر الدينية وفنون السعور ، أما الجانب المواتفي للفنون الشعبية فهو خاضع لأســــلوب المواتفي للفنون الشعبية فهو خاضع لأســـلوب لهوى الفود المنتج ، وليس لهوى الفود المنتج ،

وان كانت الفنون الشعبية في فلسطن ظلت عل طبيعتها ولم تصبها فردية الفنان الحبديث بل دعمتها ظروف الهجرة والروابط الاجتماعية بن الهاجرين وضيق وسائل العيشة وعدم تعاورها مع ظروف العصر الحديث ، الا أنه قسمه تدخلت عوامل اخرى كانت في احيان شبيهة بالشوائب العرضية التي تصيب الفنون الشمبية في مراحل تطور المجتمسع ، وفي أحيسان أخرى أمراض خطرة ناتجة عن فكر خارجي تعت زعم مساعدات مادية للمهساحرين أو تشحيع لمنتجاتهم وتسبويقها كما كانت هذه الساعدات تلزم الهاجرين بانتاج ا'وان معينة على حساب الوان أخرى • فاستمرت صناعات واختفت اخرى • استمرت صــــناعة المنسوحات بينما اختفت النجارة وتدهيسورت أشفال الحدادة والمعادن ، وحتى الأزياء لم تبسق منها سبوي وحداتها الزخرفية عل أثواب حديثة وضاع كيانُ الزي الفلسطيني " بلُ أنْ هـــاه الوحادات نفسها أصابها تمويم • وإنْ كانْ فقدان الوحدات لرواطها التاريخية لا يهم المستهلك ، فهذا التمويع كان أيضيها يصيب الحس الفني ويخلط بين النمط الخاص لأزباء النطقة وأنماط اخرى موجودة في بلاد مثل فتلتدا أو شرق أوربا مما يقلل من شعف الماصرين لها • الأمر الذي عمل على طمس معالي هذه الفنون وفقدان أصالتها وأحالتها الى مجرد موضة أزياء •

### alle alle est

أما باقى الوان الفنون الشعبية الفلسطينية الفلسطينية فقد أهملت تماماً ولم يتناولها المسحقولون عن التطوير أو دعم اقتصاد المنطقة ، واندساً تركت لاثار تكبة ١٩٤٨ وما ترتب عنها من حرسان الأرض التي لها المدور الكبير في ربط وتجميسه والمستجرار الملتون الشعبية حيث لم تمرف الفنون الشعوش تشجه المؤرس يتتجه المؤرس يتبحه الموساس في أوقات الفراغ أو عسما يلتهب به الحماس لمي نوع من الصناعات والمقتوس تجمعها للمناسبات ، وتوجد في الإسواق والمؤالد وحول المناطقة عن الإسواق والمؤالد وحول المناطقة عن الإستاهات في الإستاهات عن

الأرض في دراسة الفنون الشعبية مجرد الرجوع لكتب التـــاريخ و!لآثار لمتابعة التطور ، والرجوع الى أصوله ، ذَلك لأن حشد عدة آلاف من سكانَ قرى وقطاعات مختلفة نائية أو متقاربة ،متباينة عن بعضها او متشابهة في معسكر واحد ضيق كان عاملا على تبادل الانماط والخلط بينها بميا ضيع المعالم لفنون تلك القرى والقطاعات وخلط بينها وبحيث لم يعد من الممكن ارجاع كل تمط ائي أصوله ، فنجد الثوب على المرأة قد حممت أجزاؤه من أزياء مناطق مختلفة متعددة: فالطرحة من المجدل والثوب من يافا والزنار قطعـــة من القماش ليس لها ما يميزها • ليس هذا فحسب بل ان النقــوش والرسـوم المبرة عن الفنون الشعبية لجهات مختلفة أو غير متجانسة لفنون قطاعات مختلفة يصعب التمييز بينها لما أصابها من بتر لبعض أجزائها للاستعاضية عنها بأجزاء أخرى تجمع ارضاء رغبة المستهلك الغريب عن الارض أصلا ، وأدى ذلك كله الى ضياع ممالير الصبلة للفنون الشعبية •

### **徐华条**

ومنى صناعات أخرى غير الأزباء أصابتها أمرار كثيرة بالنسبة لصناعة الأزباء مثل صناعة الأرباء مثل صناعة الأرباء مثل صناعة من النسجة فيها إبتراء من النسجة لمن المسكرات وأن اجتها البعض في تقل تسجد الكبم الذي تبيزت به صحراء النقب والمؤلف في ينتج على مناسبة راضية وتطويه للؤوف ضيق الحياة وهناك صناعات لم يستطع الأهالي تقلها .

الى جانب هذه الأضرار التي أصابت الفنسون الشميمية في فلسطين على أيدى مدعى الاصلاح وظروف الهجرة وفقدان للأرض واختلاط الانماط مع بعضها فلقد دخلت عوامل أخرى كانت لها أضرار بالفية على هذه الغنون • وهي الافتقار الى المواد الحام وخاصة خيوط النسيج • وشغف الاجانب بالوان معينة دون أخرى وخاصة في فترة فقدت فيها منطقة غزة عددا كبيرا منالازياء القديمة بيعت للبوليس الدولي دون اليقظمة إلى أهميتها التاريخية كما أن مخططات التعليم التي كانت مرتبطة بوكالة الغـوث لم تكن تعمل على استمرار أي نوع من هذه الفنون والحرف داخل نظم التعليم والم تقم هيئة أو فرد بتجميع هذه الفنسون الشعبية او تسجيلها في الوقت الذي بدأت تتسرب للضياع الى جانب عدم ضمان استمرار انتاجها للا تتكلفه من مسالم باصطة لم تتحملها ظروف الحياة بل حل محل الانتساج



فاخورة غزة

بيع هذا التراث القسومي بأى ثمن ففي الوقت الذي تهيت فيه الارض يعاد تهب التراث • تراث أصحاب الأرض نفسها وبشكل أكثر مكرا وتحاملا فلقد عرف في كثير من بلديان العالم القربي لون من الازياء الإسرائيلية الشعبية باسم «رام الله» تلك البلدة الفلسطينية الأصمار •

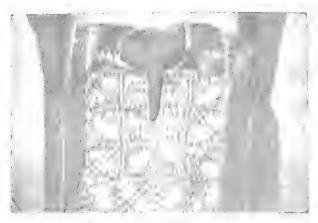
رلقد خصصت ميئة اليرنسكر من سلسلتها الخاصة عن المناخف والتي تصدر كل ربع عام ، عدد خاصا عن المناخف داخل سرائيل بيئن عدى تعايل اسرائيل لسلب التراث الشعبي الفلسطية ، ونسبه اليها ، وان كان لا يخفي هذا السسلب على الشخص الدادي المصحف لهذا العدد ولا يخفي عليه كذاك هذا التحايل المكشوف على الخضارات عليه كذاك هذا التحايل المكشوف على الخضارات الغائمة في المنطقة ،

واذا كانت طروف النكبة قد اثرت ايفسيسا على الفنون الشعبية بما استوجب أن تتسرض اقلام الكتاب لآثار هذه النكبة الإ أن الاعتمام بتسجيل الفنون الشعبية الفلسطينية هو بذاته

ضرورة لدراسة هذا التراث الذي بدأ يفقد مماله وكادت تضيع الصالته بما الصابها من تمزق لأصولها وتشويه بسبب طروف النكبة

### 赤赤梁

وهكذا نجد أن الاعتماد على ما يمكن جمسه من ثباب ، والعرض لتفاصيل الوحدات المشغولة عليه ، والعرض لتفاصيل الوحدات المشغولة وذلك من بين ما هيه وجود لدى النازحين أو المجوعات الخاصة ، وتكفى ليكون سندا لدراسة تقسام لهذه الفنون ما لم يصمح الاستناد فيها الى مراجع نبين ما كانت عليه المفنون واطرف قبل الوجود حتى يمكن الاستدلال بهذه الحراجع على الموجود تتي يمكن الاستدلال بهذه الحراجع على المنظوات واستكمال الناقص و تجريدهسا من الشغوات واستكمال الناقص و تجريدهسا من المحسوات على المحسولة الحراج حدى الصحولة إلى حتى الحصول على بدون هذا المحاجمة الم



فن بالخيوط على صعر ثوب حديث من القدس

الآن لما يقى منها من ثراه فتى فاتها كانت من المعيدة المتامات الكثيرين من قبل ممن زاروا منطقـــة المنطقة المتارض المقدمــــة او لنساحة الآثار الو يعتات خاصة لدراســـة تلك المنون بالدان ،

### 多安安

فلقد نشر في لندن ١٨٨٥ كتاب باسمسم « چهال سينا، وغوب فلسطين ، للمؤقف « هيل » سجل طيه رحلاته الى مناطق سينا، وغوب فلسطين متنارلا عادات البدو والغلاجين ميناك وومرسفا للأماكن المسهيرة مثل بيت غم وبير السمسيع والدبه والمسيحد الاقصى وأديعه ، وغزه وياقا وجامع عمر والرماتي وسير ابيت الخادم ،

« بالمر » الذي قتل أثناء جولته في الصحراء ود • « تروميل » •

وعرض و حيل ، فهزلاء الرحالة المزلفين مقاطع طويلة مما كتبره مدعما بها مضاهداته وتعليقاته على عادات أهل مناطق سيناه وغرب فلسطين ، وذكره لتلك المناطق والإماكن الشهيرة بطرازها المصارى التاريخي المعروف ،

### \*\*\*

وفي سنة ١٨٥٧ صدر في لنسدن للدؤلف وفي سنة ٢٥٠ صدر في للنسسة خص فيه ذكر أسماء البلدان الفلسطينية وارجاعها من حيث من المساء الى أصداء البلدان اللسطينية والبلدية و والمتحملة من معان مثل وصفة للخليل ، بيت لم ، وبافا ألها ما يعيزها دينيا من عادات وتقليد ، وقد المساب الا فيسك ؛ في اسستطراده لأجزاء من أسمات مناور إلا المساء التي قد تتناسى أصولها وتصبح مناقي الاسماء التي قد تتناسى أصولها وتصبح مناية الرسماء التي قد تتناسى أصولها وتصبح غريبة على الإحيال الجديدة ويتعذر عليهم فيسم عليها واساب تسميتها فيذكر و فيسسك ؛ في حديثة عن مادية الخليل عندات وحيسة الى حديثة عن مدينة الخليل عندات

وهيبرون، بأنه الطريق الشهير عبر التاريخ فهو المو الدائم من بعر السبح الى بيت علم وهنها الى القنس ومن هذا الطريق انتقل السيد المسيح وأما مع القديس يوسف عندما أبلغه الملاك وقم وخذ الصبى ومه واهرب الى مصر وكن هنساكي حتى أقول لك لأن و هيرودس ، مزمع بأن يطلب الصيى لهنكته ، "

ويذكر « فيسك » أن الاسم العربي لهذه البلدة هبيرون « الخليل » بمعني الصديق ومن الفالب أن يكون مذا الاسم هو اسم الرسول ابراهيم وصديق الله» حيث كان يلقب بابراهيم الفليل ومديقة الخليسل سينية على تــــلال من أحجار رمادية اللون تبدو كانها قباب الاسطح التي تظهر كمنظر الا مموعة من قباب الكتائس المتجاورة.

هنأك بعدث مختصر سيجله البياحث ه كار ستونج » في واشتطون سنة ١٩٢٤ عن استكشافه بمدينة وعشقلون ، ، فمدينة عشقلون هي واحدة من خمس مدن تقع على الشاطيء الجنوبي لفلسطين على بعد ٣٠ ميلا جنوب غرب القدس ولقد وجد اسم هذه البلدة في الكتابات الفرعونية أيام وهسيس الثائي تحت اسب « اسكارومي » بينما كان يطلق عليها السوريون «أسكالونا» أو ه لسكالونا ، • وعشقلون هي مركز عبادة اله السمك و ديركتو ، كمسا كانت عشقلون مركزا هاما للحضارة الهيلينية ، وسماها العرب باسم « عروس سوريا ۽ وشــاهنت عشقلون صراعات كثيرة بين العرب والصليبيين ، ففي سنة ١١٥٤ حتلها الصليبيون ثم استرجعها صلاح الدين في ١١٨٧ الكن رتشارد قلب الأسد أعادما للمطبين في سينة ١٢٧٠ ، ثم أخذها العرب بعد ذلك . العربية والحضارة الغربية .

وتنقسم استكشافات « كارسيسيونج » في مصقفون إلى الكشف عن أساس مصقفون إلى الكشف عن أساس الشاء الملينة والمسركة والمسركة والمسركة والمسركة والمسركة والمسركة عند من المسلمينين المبكرة ، واذا كان بحث « كارسته نعه » في مجد عام واذا كان بحث « كارسته نعه » في مجد عام واذا كان بحث « كارسته نعه » في مجد عام المستونة عام المست

وادا كان بحث و كارستاديم به محسومه و المستطينيين البارة. وادا كان بحث و كارستاديج ، في مجسوعه للعمارة القديم عمر ، كما اعتمار للعمارة الصعيفة المحيطة بجامع عمر ، كما اعتمار في بحثه على مراجع عربية من مضبها و المقلسي ١٩٥٠ حيث ذكر أن الجامع العظيم مقام من أحجار المر ، وابن بطوطة ، ١٩٣٥ ، حيث ذكر أن مسجد جميل بمشعلول بني على يد أحد الخلفاء وجنسوبه توجد بوابة ما زالت قائمية ، كما يرجد جامع مضخم بسعي بجامع عمر ، لم يتيق يوجد جامع مضخم يسجع بجامع عمر ، لم يتيق

منه سوی جدران وبعض الاعدادة المرمرية ، بعضها رمقام وبعضها مهدم ، ويوجد جنوب المدينة حائط ابراهيم حيث تتراجد ينابيع المياه المقدسه ،

أما مؤلف الكابتن « كوندر » فلا يضاهيه مؤلف آخر وضع لدراسة عادات وتقاليد شحم، من قبل • وان كان في شموله يذكرنا بمؤلف « لين » الشهير عن عادات وتقاليد المصرين في القرن التاسع عشر ، حيث أن المؤلف كوندر أشار بنفسه في مقادة كتابه الى كتاب « لين » اذ اعتمد عليه في مقادة العائلات المتوسطة بمصر بماثلات أصل دمشق والقس ، التي تختلف عن طبيعة أصل الريف •

واهتم « كوندر » في أجزاء من كتابه اللي الفه قبل عام ۸۷۸ للحديث عن هادات وتقاليد



ثوب حديث من القدس عليه وحدات بالخيوط الحمراء

أهل الريف والبدو ، حيث تكلم عن طعامه مسم وأزيائهم والتجميس ، وعادت الفرس والأفراح والعادات المرتبطة بالاحتفىالات الدينية ، وذبه الذيائح وتربية الإطفىال والصابهم ، وعلاقاتهم بالإباء ، والرقص ، والرياضة ، والتقلىاليد بالرتبطة بالموت ، وانتقل الى الصناعات التسمية والزراعة ، وأهم أشجار فلسطين حيث تكلم عن الزيتون والعنب \*

واعتمد كوندر في بعثه على ثلاثة مصدادر اساسية وهامة حيث وضع هذا في مقدمة كتابه - الكتاب المقدس، و ودراسة علم الآثار حيث تكون الابحث خاضعة للتقاليد القديمة للبلدان واخيرا دراسة طناع أهما. البلاد الحالية،

وان كان اسم فلسطين كدولة لم يظهر الا بدر الحرب العالمية الاولى حيث كان يطلق على بلدان للله المنطقة اسم سوريا أو بلاد الشام ، فلقسد كان ذلك الجزء من الشام الذي تقع فيه السلدان الفلسطينية مسرحا لأحداث من طبيعة خاصسة ناصب المقسطينية مسرحا لأحداث من طبيعة بالمراع بين تركيا حيث . كانت تقع عليه معارك الصراع بين تركيا ومصر مرة كما كان يحدث بن العرب والصليبين ومصر مرة كما كان يحدث بن العرب والصليبين ومصر مرة كما كان يحدث بن العرب والصليبين بين حاكما لينت المقيس يعين في الوقت نفسه عبن حاكما لغزة :

فيغدر ابن طولون - شمس الدين مجدد - في مفاكهة الخلان في صواحت الرمان وتاريخ مصر والشمام > من ١٩٣٦ - ٩٣٩ هـ : « - حيث ضرح الجند من بيت المقددس وغزة وبما حولهما ومعها ومعها ومعها والمناب المناب وجولنا السابقات الصافنات وجيولنا السابقات الصافنات المنابئات ورجالنا المرصدين بعسسيد المنابئات ورجالنا المرصدين بعسسيد المنابئات ورجالنا المنابئات من الشمام معالم المنابئات من الشمام معالم المنابئات وميومنا منابئات من المنابغ معرم، فوجدنا طومانياى المنابئات وميومنا مؤامل على المنابئات وميومنا لمنابئات مصر ، واقام جان بردى المنابئات المنابئات ومسحبته فرقد المنابئات المسابئة وصحبته فرقد المنابئات المسابئة والمسابئة وصحبته فرقد المنابئات المسابئة المسابئة والمنابئات والمسابئة والمس

ولسنا في صدد عرض للتاريخ اطربي لمنطقة الشام، ولكن المتبع لما كتب في فترة ابن طولون الشام، ولكن المتبع له كتب حدث المام عليه الصناعات والعادات التي تأتي مع جنسة كتيا وحكامها مرة، وجند مصر مرة آخرى، ويتد مصر مرة آخرى، المناسب في تشابه أزياء بدو النقي ويدو سينا السبب في تشابه أزياء بدو النقي ويدو سينا السبب في تشابه أزياء بدو النقي ويدو سينا

الذى ينتقل من القنطرة للبجد له ما يشابه فى الماكن آخرى من مصر ، ليس السبب فى ذلك هو أن يكون اشتراك عامل الطبيعة والمناخ ومصادر الحامة ، بل انه يرجع الى انتقال الأنماط نتيجة لى حلات السكان .

واذا كنا نستخلص هذا من تابخ تلك الفترة المرادفة لزمن تاليف كتاب ابن طولون ، ففي كتابه ايضا وصف المبرة غزة الأسمهيرة ، والرحسالات من غزة الى حمص ، كما يؤكد مرة اخرى مركز غزة ليس بين مصر والشام ، ولكن بين دهمسـق مكة ،

وهكذا تجدد أن طبيعة تاريخ ارض فلسطين قد اجتمعت عليها حضارات من الشرق والغرب منذ القدم ، وليست هذه بقضية تستدعى البحث



ٹوپ یدوی من پر سنع

مستعدر أوب فلاحى (بفاوى) من يافا أبيض والتقش عليه بالخيوط الحمراء والخضراء

### الاندهاش اذا ما فوجئنا بنمط مختلف عن العصر الذي تعيشه القنون الشعبية •

والذي مين ارض فلسسطين ليس تسايع المضارات وقازجها المضارات عليها فقعله برالتقاة الحضارات وقازجها عليه ، فلقد بدأت الحضارات العربية في عصر بني أمية في الوقت الذي ما زالت فيه المؤثرات المدينة أوقت الذي المؤثرات المدينة أن تؤكر طابعها المستطاعت فيه الحفارات العربية أن تؤكر طابعها الميز حدث الفزوالصلبي الذي تقل مامهالمصور المسطى في أوربا الى فلسطين والتي كانت من مراكز الحضارة الهيلينية منذ القدم ، كما أن مناطق المبدو والشموب الرحل التي احاطت بفلسطين من الشراق والمبنوب والمسال اخذت تنتقل منهسا المراو والشمال اخذت تنتقل منهسا الرحلات الى داخل فلسطين عن المحارات المحارات المساطين عن المحارات المحا

هذا التعايش والامتزاج بين الانعاط المختلفة من أماكن متفرقة رسم ظلا قويا على ألوان اللغون والحرف الشعبية الفلسطينية ، خاصة الشمال عدد كبير من أهمال الملطقية يحرسه الإماكن خاصة لتجابه مطالب الحجماج والزوار للاراضي المقدسة .

هكذا كان حال طبيعة الرض فلسطين وهـــو الحال الذي كان له تأثير على فنون اهلها - حيث أنه لو اقتصر البحث في تلك الفنون على ماهى عليه الآن يصميع من الصعب فهمها والنعوف عليها ما لم ترجع الى أصولها التاريخية ، متقيـــدين بظروف الهاجوين من ضيق العيش ومعلوماتهم الضيقة عن أصول صساعاتهم وانقتارهم المالرد طابعهم وتشتت أصالك الأنهاط في الزي والفناء الخراجهم في أماكن ضيقة عملت على مزج والمناي المناس المناوية واشتكال المفنون الأخرى ، ومن ثم يجب الرجوع الى أصول أصول أ

واذا كانت علم الدراسة المختصرة لم تقدم مواصعات عن الفنون الشمعية الفلسطينية فيجب اعتبار مثل هذه المواصفات والتصنيفات لوحدات وانساط للفنون الشعبية ، لأن الوقوف على أمرها مقره غير مجد ، لا يقدم عليه سوى كل من بهره الشحك دون الاحتسمام بأصواء أو ما قاممناه لمنذ القدم باعتبارها سندا الى ضرورة دراسسة منذ القدم باعتبارها سندا الى ضرورة دراسسة تمتمد على الأساليب والاصول للفنون الشعبيسة هذا الى جانب حالة الفنون الشعبيسة الفلسطينية هذا الى جانب حالة الفنون الشعبيسة المفاسطينية هذا الى جانب حالة الفنون الشعبيسة المفاسطينية هذا الى جانب حالة الفنون الشعبيسة المفاسطينية هذا الى جانب حالة الفنون الشعبيسة المفاسلة التي آلت المهاسد المهدرة ،

« محمود السطوحي عباس »

# المقاومة في المقاطع الفولك والفينناي المادي المادي المادي المادي الفينناي المادي المادي المادي المادي المادي ا

# بقام : محميعبُدالحميَّرضِ



ويفضيل ذلك التاثر العبيسة بالفولكلور استوعب الانسان الفيتغلمي تراب فسعبه الهائل لى المقاولة والبطولة وقويت الصلة بينه وبين جلور تاريخه المعيدة • ومن هذا الوعي المتعمق بعساريخ البلاد وبعرائها المتميز الطابع تشكلت



ملامع شخصية الانسان الفيتنامي كشائر رافض وهقاوم لكل معاولات السيطرة والقهر الاجنبية ومقاوم كانت هذه المستخصية الفيتنامية التي لم لمتختف جمسائمها في يوم من الإيامهي الرصيد المتجدد في كل مراحل تاريخ كفاح شسعب. هذه البلاد على تتابع أجياله -

واذا كان تاريخ المعوب المناضلة غنج اداما بالإمثلة العديدة التي تكشف لنا عن أحمية الدور القيادى الذى لعب المواقعة المساورة في الأسورات والإنتشاضات الوطنية ضبه قسوى السيطرة والطفيسان ، فان أهمية هذا الدور تأخذ أقصى مداها بالنسبة لدور فولكلور الشحب الفيتنامي بالذات ،

### عاد عاد عاد

والشعب الفيتنامى الذي فرض نفسه على العالم بدأت مرحلة إلمد الفروى الذي بدأت بنجات المسابقة المسابقة المسابقة بعتبر من أقلم شعوب آصبيا ويعتفظ بتراث عائل من تجارب المقاومة قل أن يتوافر لدى شعب آخر \*\* لقد كان يتحكم في مسار تاريخها كله عامل واحد هو المقاومة ، سواء كانت ضد أنواع المسيطرة والمدوانات الاجنبية أو ضد أنواع الظلم المحلية، المتاكد المنات الله المعلية لنا تلك المعقبة ، سواء تاريخ فيتنام المتاكد لنا تلك المعقبة ،

### قبل البلاد والثورة مسجورة

ان مسعرة المقياومة الفيتنامية الثورية مسعرة طويلة تبدأ من عصر ما قبـل التــــاريخ الميلادي بقليل وتستمر حتى عصرنا الحاضر محقمي بداية تلك المسيرة وقفت فيتنام بحكم موقعها الجغرافي في طريق توسع الامبراطوريات الصينية الاقطاعية التي نبت قوتها بعبد أن تم توحيدها في القرن التالث قبل الميالاد ، ففرضت عليها حدَّه الامبراطوريات نفوذها وسيطرتها لمدة تزيد على الالف عام تقريبا ٠٠ ولم تكن تلك السنوات الألف استكانة واستسلاما بل كانت على العكس سلسلة طويلة لا تنقطع من الثورات والأنتفاضات الوطنية بدأت بثورة آلأخوات ترو:Les Soeurs Trung في القرن الاول الميلادي واستفرقت ثلاث سنوات من عـــام ٤٠ ــ ٤٣ ميلادية ، ثم تلتها الانتفاضة التي قادتها المناضلة تريو Trieu عـــام ٢٤٨ م ، وبعَّدها جاءت أطول ثورة متصلة في تاريخ الفيتنسام وربما في تاريخ الثورات العالمية كلها واستغرقت مايزيد على الخمسين عاما من سنة ٤٤٥ ــ ٢٠٠٢م وقادها الشائر لي بون Ly Bon وبعدها توالت الشورات بلا توقف

حتى تتوجت أخيرا بالثورة الوطنية التى استطاع فيها الثوار الفيتناميون بقيادة نجو كوبن Ngo القام الهزيمة بالقسوات الصينية عند ضغاف نهر باك أونج في عام ٣٣٩ ميلادية وانها، مرحلة السيطوة الصينية على الفيتنام واستعادت البلاد استقلالها الوطني ع

ولم تستمر صنوات السلام طويلا فان القوى الاقطاب المتعالم المدين على المسلون على المسلون على المسلون على المتعام طوال القرون الثاني والشائد و الخاس على التوالى في عهد أسرت صوفح ، يوان ، عمينه - " لكرتاك السلسلة المتصلة من العدوانات المسلسة المتصلة من العدوانات المسلسة المتصلة عن الفشل على الخصارةبية كان مصيرها الحتبى هو المفشل على صيغرة المقاومة العنبية للشمب الليتناني ،

هــــذا الاستعراض السريع لتــاريخ الاحتكاك الدائم بين القسوى الوطنية الفيتنامية والاعداء الخارجيين يؤكد حقيقتين على غاية من الاهمية ٠٠ أولاهما هي ان ذلك الشعب قد قدر عليه بسبب صميم وقلة عدد سكانه أن يكون عرضة استثناء ، والحقيقة التسانية هي ان السمعب الفيتنامي استطاع في كل مرة استنفر فيها الى المسدوآنات وآن يطرد المعتدين عن أرضه وأن يديقهم مرارة الهزيمة القاسية ٠٠ ان ثوالى حروب المقساومة قد شكل السهمة العامة خياة الغيبتنام وطبعت الفيتنامين بطابع الثورة والقاومة ولاتعدو مراحل السلام ألقليلة آلتي عرفتها البلاد سوي مراحل عدنة متقطعة لإيليث بعدها أن تشب النار في البسلاد تواكب عدوانا أجنبيا جديدا ويصبح على عاتق الجيل الفيتهامي المعاصر لذلك العدوان ان منصبای له و مقاومه •

### الفيتنامي يجد نفسه في الفولكلور

أما غالبية الشميمية الفيتنامي فلم تستسلم تماما للسيطرة الصينية ، وبدأت تقاوم الرجود الصيني بشتي الاساليب ، فقهد رفضت أساسا

استخدام اللغة الصينية لفة تعامل في الحياة الغيتنامية اليسومية وتمسكت بلغتهسا الوطنية كمما رقضت الادب الرسمجي وبدأت تغرز أدبها الشمسعبي الخساص ولقد عكس ذلك الفولكلور بصورة اكثر صدقا روح المقاومة العنيدة والارادة الصلبة التي واجه بها الشعب الفيتنامي محتليه على اختلاف العصور ، تلك المقاومة التي قصرت السبطرة والنفوذ الفعلي للصين على ثلاث مقاطعات نقه م وفي ذلك الفولكلور وجد الانسسان الغيتنامي صورة ذاته الحقيقية في ساعات وارتها وساعات سسادتها النادرة ، ومن خلال الفولكلور عبر الفنان الشميعيي عن افراحه واحزانه ، عن افكاره ومعتقداته في صورة الاغاني والامسال والقصص والاساطر التي تناقلها أفراد الشدمب عن طريق الشفاهة جيلاً بعد جيل •

وبعكس الادب الرسمي الذي كان يعبر أساسا عن الفئات العليا من المجتمع والذي امتلا تحت تأثير الصرامة التبي أوحتهسا عقساند البسوذية والكونفوشيوسية والتاوية بروح التشاؤم وكأنت أغلب موضوعاته سطحية تنقصها الجدية ، فان الفواكلور كان يعبر عن الجماهير الغفيرة التي تشكل غالبية الشعب وكان مليئا بالتفاؤل وبروح الثقة كمما كان انسانيا الى أبعد الحدود ويتضح فيه تصميم الشعب على الصمود والمقاومة · ان الفولكلور الفيتنامي عامر بذخسيرة خصبة ومتنوعة من تصص واغتيسات المقسأومة لكننا

سنكتفى بأن نعرض هنا ملخصا لأحد النماذج الشهيرة في فولكلور المقاومة في فيتثام ٠٠ انها تصة « معركة دام سان » •

قصة دام سان

# بارس الفيتنامي بخطف هيلانة الفيتنامية

كان دام سان يهـــوى اللعب وكثيرا ما كان يمسكث خارج المنزل حتى يفسسيع عليه وقت الففاء ١٠ وكان لدام سان زوجة بأرعة الجمال اسمها «هوثني» تحدث بجمالها الركبان ، وكانت زوجة جميلة وذكية ومحبة لزوجهسا ٠٠ سمع بجيالها الساحر أحد زعمساء القبسائل الاقوياء الطامعين واسمه «ماتاوجرو» الذي أرسلعددا من اتباعه متنكرين ليتأكد من مدى صدق الروايات التي تحاك عن جمالها ، واصطنع الاتباع حيلة زاروا بها منزل هوني التي استضافتهم وقدمت لهم ما يحتاجونه من الطعام والماء • وعاد الاتباع وأكدوا لزعيمهم صدق الاخبار ٠٠ عند ذلك قرر

ماتاوجرو في نفسه أن يعرم دام سنان من زوجته وان يضمها الى حريمه ودبر لذلك خطة حبيثة . ذات يوم اصطنع ماتاوجرو المرور بمنزل دام سان بحجة زيارتة حيث أدعى أنه كان يقسوم بالصيد في الغابة المحاورة ، وكان دام سانخارج المنزل كمآدته فاستقبلته هوني بالترحابواكرمت وفادته هو و تبساعه وفي المسساء عندما تيقن ماتاوجرو من عدم مجيء دام سأن ومن استغراقه في اللعب قام فجأة مع اتباعه واختطف هوتي من منزلها واركبها علىفيل وانطلق عائدا الىأراضيه وعندما بلغ دام سان الخبر أسرع عائدا الى المنزل • • وبعث في استحضار القبائل، «ا**لثويخ**» ذوى الافواه الواسعة «والبيه» ذوى الآذن المتدلية وامر باحضار كل المعاول والاقواس والسهام البعوني لتخوض معركة كبرى ضد ماتاوجرو ع

وتجمع له خلق كثير ارتجت من وقع أقدامهم الارض فح كان الزعماء يركبون الفيلة ويتبعهم المقات والمثات من العبيد الذين كانت همهمتهممثل منوت جماعات النمل الاستسود وهي تصعد من باطن الارض ، وفي صـــــدارة ذلك العجمع كان دام سان يتقدم الصغوف .

تقدم الجمع الهاثل وملأ حدود المنطقة كلها حتى غطاها • • ووصلوا الى أملاك ماتارجرو الذي كان يبتني له حصنا ضخما إحاطه بسياجين من أشجار البامبو الضخم وعلىطرفيه بابان هائلان. حطم اتباع دام سان سياج الاشجار وصنعوا ميرا يؤدي آلي أبواب الحصن ، وكانت الالخان الموسيقية الحماسية تزيد من حميتهم وتدفعهم الى الهجوم • وأمر دام سان أتبساعه بأن يحضروا المساول والقؤوس وأن يدكوا اسبوار الحصن ويقتلموه مِنْ جِلُورِهِ وَأَنْ يِدَمُرُوهِ تُمْامَاً ٠٠ وعملُ اتباع دام سان مثلما تعمل جموع النمل الأسود عندمًا تقرض فريستها • ظلت تحطم وتدمر .حتى وصلت الى شرفة ماتاوجرو .

وعندما أدرك ماتاوجرو اقتراب ساعته برز من وكره الذي اختب فيه في الحصن وتصارع هو ودامسان طويلا حتى اخترقت أحد سهام دامسان مؤخرته التي غرقت في الدم • • وحاولماتاوجرو أن يهرب من المعركة لكنه أم يجد ملجئا فسقط على الارض متساثرا بجراحه ، عنسه ذلك وضع دام سان قدمه فوق ظهر ماتاوجرو ومرة أخرى حاول ماتاوجرو أن يفتدي حياته

بأمواله ولسكن دام سان رفض وأمر بالقاء رأس هاتاوجرو في البراري وبجسده الى النمل الاسود. المياذة في ارض الفيتنام

ان قصسة دام سان تتميز بالساطة وهي مع قصة الالهادة البسرونانية التي موضوعها ألى حد تبير مع قصة والاسترونانية التي رواما مومروس وحلا والفسسح في كثير من مواقف القصة ، لكن عام عابرة أما أمم ما في القصة فيكننا أن نحصره في معلياتها الرمزية ، أن الرمزية عنائها وتلقي القصة بطابهها حتى تكاد القصة أن تتحول عائمة وتلقي الفصون التوري الكامن فيها وتلقي الفصون التوري الكامن فيها وتلقي المسان عي رمز للفيتنامان مرنى ورجة ام سان عي رمز للفيتنام التحريرها في كل مسرة الا بالاصرار والقياومة الشيرومة التي بذلها المعمه الفيتاني المائي لرمز المتساومة المنازين والتي لم يتم الشروعة التي بذلها المعمه الفيتنامي الذي يرمز التصادة بدله سان عي راقية المناس الذي يرمز المتسام الذي المسان على المسان على المناس الذي يرمز المتسام الذي المسان على المس

﴿ وَعَلَيْهُ الطَّالِمِ الرَّمِزَى فَى إَلْمُولَكُور ملمج عام مُسْتُولُ بِنِ كُثِير مِن آدابِ العسالم الفولكُورية ويتيح استخدام الرمز هذا أن نستخرج من القصة مضمونا أوريا عاما يستطيع أن يحتفظ بإيجابيته على مر الصعور ، وفي كل عصر تتخذ تلك القصص الرمزية لدى الشسعب دلالات جديدة تتفق مع الاحداد المتعودة .

ملمسح آخر في القصة وان لم يبرزه المرض ملمسح آخر في القصة كثيرا ما تلعب أدرارا هامة في الفولكلور الفيتنامي ، ولتبرير ذلك يجب إلا ننسى ان المسحب الفيتنامي ضعب ذراعي وان الخليبته كانت امية ترتبط بالطبيعة ارتباطا حسيا لا عقليا ، ويؤكد التاريخ أنه جاه زمن على آسيا كانت تنتشر فيه عبسادة الارواح ، وذلك الملح مشترك في كثير من القصص الشعبية في آسيا وفي الهند بوجه خاص ،

معاولات مبكرة لتسجيل فولكلور فيتنام رغم ان الفولكلور واسع الانتشار في الفيتنام إذ ان الاهتسمام بتسجيله لم يبدأ الا منذ القرن النات عشر عندما تبلورت بن عدد من الادباء فكرة

إلا أن الاهتماء بتسجيلة لم يبدأ الا منذ القرن الثان عشر عندما بتموردين عدد والإدراء فكرة التسجيل الفولكلور القسمين فبدأوا في تسجيل الفولكلور القسمين فبدأوا في تسجيل التراث والعادات الشعبية واعادة صياغة الإساطير والملاحم الوطنية وقصص البطولات الشعبية التي تصور حياة الإبطال العظام الذين خلدتهم مواقف الدفاع عن الوطن أو مواقف دفع الصياة المادية والثقافية للفيتنام للامام \* ومن أبرز الادناء الذين المتعامل المام أقا فالهدام المتعارب المت

عشر وقوتويتهه Vu Quynh في القرن الخامس عشر · و تجوين دو Nguyen Du في القرن السادس عشر ، والادباء ترونج كوك دونج Truong Quoc Dung والم دينة هو Pham

Truong Quoc Dung Doan Thi Diêm وقام دينه هو Dinh Hô
في القرن الثامن عشر ٠٠

وقد عفظ ذلك التسجيل المبكر للفولكلور الفيتنامى الكثير من نصدوصه من أن تضيع مع الزمن لذلك يعبد الفولكلور الفيتنامى من أغنى وأخصب الفنون الشعبية في آسيا .

### في العصر الحديث

واقيد لعب الفولكلور الفيتنامي اكبر أدواره وأبرزها في القرن العشرين حيث خاضت فيتنام غمار ثورتين غظيمتين ضد قوتين من أكبر القوى الاستعمارية العسالمية هما فرنسا وأمريكا على التوالى •

قبعد أن سهل ضعف النظام الاقطاعي وقساده على الفرنسسيين أن يفرضوا الحماية على الفيتنام في عسام ١٨٨٥ هب الشمعب الفيتنامي رافضاً الأسمعتكانة واندلعت المقساومة الفيتنامية ضد الاستعمار الفرنسي وظلت أمواجه بين مد وجزر حتى استطاع المناضل الفيتنامي هوشي هنه أن يجمسع حوله قوى الشمعب في جبهة فيت هثه ويشعل ثورة أغسطس ١٩٤٥ مسيتغلا ظروف انكسار فرنسا أمام ألمانيا في الحرب العسالمة الثانية وأنيعلن قيام جمهوريةفيتنام الديمقراطية واستقلالها عن فرنسا التي عادت بعد نهاية الحرب تسماندها الامبريالية المسالمة لتثد الجمهورية الفيتنامية الوليدة ٠٠ عندئذ وحه هوشي منه ندامه الشهير الى الشعب «اثنا مصمون على ألا نصبح عبيدا، وبدأ يعبى الجماهير للمقاومة ومواجهة العدوان الفرنسي على البلاد ، أن الذين يملكون البنسادق عليهم أن يحاربوا بالبنادق والذين يملكون السيوف عليهم أن يحاربوا بها٠٠ والذين لا يملكون السيوف عليهم أن يحاربوا بالمجارف والفؤوس والعصى ٠ ٠

### ale ale ale

ثم كافت هنساك دعسوة ضمنية من الزعيم الفيتنامي لاستخدام مسلاح الفولكلود لكي يؤفق درره الحاسم في المعركة وهو دور تقليدى عرفته فيتنام في أكثر من مرحلة من مراحل الواجهة مع أعدائها الغزاة - و بغضسل ذلك التراث الهائل الكامن في وجدان كل فيتنسامي كانت الاستجابة شاملة وإمجابية الى إمعد مدى - و وبدات حرب التحرير . الوطنية ضد فرنسا طيلة تسمع مسنوات التحرير . الوطنية ضد فرنسا طيلة تسمع مسنوات

انتهت بانتصار الشعب الفيتنامي على فرنسا في معركة ديان بيان فو الشهيرة •

ثم جاء دور الجنوب ليقسوم بحرب التحرير الوطنية ضمه قوى العسكم العبيلة للامبريالية ولم الهميكة وضد أمريكا نفسها ولا زالت ملحمة الماقامة والتحرير الفيتنامية مسستمرة لم تتم فعد لعا دهد •

الغناء يعلو على صوت القنابل

في ذلك الفصيل الاخير من الملحمة التورية الراثعة لعب الفولكلور الفيتنامى دوره التقليدى بل أروع أدواره على الاطـــــلاق في رفــع معنوية المناضلين ، وشحد الفنان الشسعبي أوتار قيثاره وانطلق يفني الملاحم الوطنية للمقاتلين • وجاء شعار الفولكلور في هذه المرحلة «**فتوتقع اصوات** الفناء فوق أصوات انفجارات القنابل ٠٠» وتمثل الشعب الفيتنامي في كل مكان حكاياته القديمة الراقدة في أعماقه وتمثيل ابطال الاقاصيص الشعسة ٠٠ وقد عملت قيسادة جيش التحرير الوطنى على استغلال امكانيات الفولكلور في رفع معنويات المقاومة والقتال لدى الشمسعب فقمامت بتكوين فرقة للرقص والفنساء والتمثيل تجوب كافة المناطق المحررة في فيتنام ، تقدم عروضها الشمبيةمن أغان وتصم ومسرحيات ذاتمضمون ثوري في وسبط الحقول وفي مفارات الجبال وفي المصائم والتعاونيات الزراعية ٠٠ ويلتف جمهور. المفسلاحين والعمال حول تلك العروض يتأملون حكايات الابطمال وأغاني المقاومة النتي تؤثر فيهم تأثيرا فمالا وبعد انتهاء العروض يزداد تصميمهم على تحقيمين النصر على قوى العدوان الامبريالية مهما تمتد سنوات الحرب وتعظم التضحيات .

الفيل الجني ضد الفيل الأعور

ومن اقاصيص الفولكلور التي انتشرت اثناء حرب القاومة والتحرير ضد الفرنسيين في المصر الحديث قصة «الفيل الاعور» التي سنحاول أن نعرضها بايجاز

د و يعكى أن قطيعا كبيرا من الفيلة يضم حوالى ٢٠٠ فيل ويقوده فيل أعور مقدس اكتسح الهنسه وبورما وكمبوديا وفيتنسام كلعتة دمار سماوية ، وكان قطيم الفيلة متوحشا يعطم في

طريقسه كل منزل قائسم ويخرب المزارع ويروع الناس ويدرسهم باقدامه ويوردهم الهلاك · ولم تكن للناس اية حيلة لمواجهة تلك اللمنة فالتجوا عاربين الى المغارات الصيقة وهم يعانون من الآلام والمغابات التي لا تنتهى ·

وقد رقت السياه لحال اولك التمساه فارسلت الى الأرض ه القبل المجنى » ايتغذا أرار الاهالى وينقداً أرار عالاهالى وينقداً أرار عالاهالى الفيسط والحق الفيسلة المدين وينقد الفيلة اللعين الفيلة اللعين الفيلة اللعين الفيلة المدين الأعرار المقاس ، فأخذ أو كونجورا قصا وبعض المسلم ووهب يعترض طريق تاله القطيع • • ورمجرت السحاء بالرعود والتمحت بالمبرق المتكسم عندما أطلق الفيل المجنى وسعط الفيل المحاور الوحيدة ، وسعط الفيل الأعور على الدين ساحة عندة الم لفظ المناسطة من وشرق قطيع الفيلة بعد أن تقتلة قائده ، وتفرق قطيع الفيلة بعد أن تقتلة قائده ، والم يسمح عن القطيع بنا منذ ذلك الحين .

وام يسمع عن العملية بين المسلماء ٠٠٠ ولبوذا ٠٠٠ ومن قرط امتنائهم للفيل الجنى ابتنوا له مزارا لتخلف ذكراه ٠

حيش التحرير هو الغيل الجني

ذلك مو ملخص للقصة التي تعيض حمى الآن في فسائر ابناء فيتنام حية وتأخذ مفسون القصة الرمية عنساما نعلم أن الخيسل الجني أو الرمية عنساما نعلم أن الخيسل الجني أو الركونجروا هو رمز للخلاص ولاستجبابة السعاء لتماوات المفنين في الارض • ويقال أن الملاحين كانوا عنساما تداخم وتزواد الأحزان يتوجهون باللساد مسباح مسساء • أين يتوجهون باللساد مسبح مسبوت السعاد ؟ • أين المغيل الجني ؟ • وعنساما تجيء قسوات جيش المنيا المجنوب المبتنامي تصميح عي المخلص والمحرد من الفيل الجني المناوات والآلام التي يسسببها المدوان حيا للمغذابات والآلام التي يسسببها المدوان

راذاً كان المفراكار الفيتنامي باردى دوره الإيجابي في دفع المقاومة الفيتنامي في الأخرى المجادة التي يبديها الشمب الفيتنامي مي الأخرى ستغيف بالملاحم النصالية تراقا جديدا يزيد من تراه وخصوبه الفواكلور الفيتنامي للذي سسيطل على مدى السمين المقيلة وطالما استحرت مورثة ليمه بودره التقليدي ١٠٠٠ سمالاحا يبشر بالنصر يلمب دوره التقليدي ١٠٠٠ سمالاحا يبشر بالنصر ويدفح اليه ويساعد على تحقيقة حتى يظلل البلاد سلاحا يبشر بالنصر سلاحا يبشر بالنصر سلاحا يبشر بالنصر سلاحا يبشر بالنصر محيق يقلل البلاد

الأجنبي

« محمد عيد الحميد فرح »



## السبيد الدكتور وئيس تعرير مجلة الفنون الشعبية تعبة طبية •

لقد أصبح واضحا الآن أن كثيرين من المهتمين بالفنون الشعبية ، بأشكالها المختلفة ، من دقص وغفاه ، وموسيقى قسد تكاثروا لدرجة أن المره لا يستطيع أن يغرق الآن بين الهتمين الحقيقيني بهذه الفنون دين الذين يدعون ذلك ،

لقد انتشرت الألحان الشمعية الريفية في الاذاعة والتنفزيون ، وتكاثرت قرق الرقص الشمعي في والتنفزية ، بعضها وصل الله وصل الله وصل الله وحمل الله وحمل الله وحمل الله وحمل الله وحمل المستودة فرضت على الجعيم احترام يصل في بعض الاحيان الى التهريج ، وحم حفا المارائية الدراسات النظرية الجادة للغنون الشمعية بوجه عالم قاصرة عن متابعة الانشطة المختلفة ال

### عادعادعاد

والمطلوب في الوقت الحــاضر ليس المتـابعة فقط ، ولكننا تطمع في نقد وتقييم الاعمال التي تتكاثر ، لكي نســـتطيع في المستقبل أن نرمي قواعد عامة للفنون الشمبية في بلادنا ،

وتنبع أهيية النقد والتقييم من أنها لا تقوم بمملية فرز الفت من الثمين فقط ، بل أنها تقوم بمملية فرز الفت من الثمين فقط ، بل أنها تقوم ال جسانب ذلك بدور تعليمي لاوأئسك الذين يحاولون \_ أو الذين ببدأون ، تكون لهم مرشدا في ما يزمعون القيام ، بحيث لا تكون البداية بالنسبة لهم من فراغ -

### 赤赤条

وتقوم مجلة الفنون الشعبية الآن بعض هذا الدور ، ولكنها كمجلة فصلية لا ستطيع أن تقوم بالتقطية الشاملة ، فهي مفنية بتقليم الإبجات فقط ولكن العنصر النقدي اللازم لمواجهة الكثير مما يتصل بالفنون الشلميية ما ذال في البداية ونحن نظيع في أن تقوم المجلة بهذا الدور في المستقبل .

# ببربيد القسراء

بقى أن تقول • أن مجلة الفنون الممجية رغم 

الم تعير متقيلة عن مصيطة الفنون الممجية رغم 
فالكثيرون يبحثون عنه الا يجدونها القساهرة 
في الصحف ولا نبيدها مع الباعة • واذا كان ذلك 
تيم في القاهرة ، فكيف يكون الوضع في الأقالم 
مثلا • انني أجزم بأن مجلة الفنون القسحية 
ربصا لا تذهب أن بعض اقاليم الجهسورية 
ربصا لا تذهب أن بعض اقاليم الجهسورية 
غير موجودة في الاسسواق العربية في بدوت 
غير موجودة في الاسسواق العربية في بدوت 
وبغداد ، وطرابلس مثلا •

فى الوقت الذى نجيد فيه مجيلات بيروت وغيرها من المجالات كالعربي مشيلاً • متواجدة، بصفة مستمرة فى أسواق القاهرة •

ان مجملة الفنون الشميية بما تبثله من قيمة واتجاه يجب أن تكون في متناول الجميع وذلك تياسا لدورها الخطير الذي تلعبه والذي يمكن أن تقوم به المستقبل •

وأملنا كبر نحنعشاق الفن الشمبي أن تستمر مجلة الفنون الشمبية في الطريق ، ونحن على ثقة أن المستقبل يحمل معه علامات تقدم لا بد لها أن تتم وخاصة أن سيادتكم تمتيرون يحق من رواد الفن والأدب الشمسمبي في بلادنا بل وفي البلاد المربية يوجه عام ،

وفقكم الله على تأدية رسالتكم التي قررتم من البداية أن تقوموا بها ٠

وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر الاحترام ،

فوزية أحمد الهاشمي وكيلة مدرسة اخازندارة الثانوية التجارية

### \*\*\*

ان مجسلة الفنون المسميية يسرفا أن تتلقى ملاحظات قرائها ، ويقترحانهم ، ويُعين نسبي الى أن تقوم المجلة بتنفيذ بسقم المقترحات الواردة في الرسالة والله نسال أن يوفقنا جميعا الى ما فيه الخر ،

الأستاذ الدكتور عبد الحميد يونس . رئيس تحرير مجلة الفنون الشعبية " تحية طيبة ٠٠

لقد كنت أحد المستمعين الى محاضرتك القيمة في مركز شياب عابدين في الشهر الماضي ولعل اهتمام منظمة الشباب بالفن الشعبي ، يعتبر جزءا هاما من اهتمامات الشباب الغنية والثقافية • ولقد كانالهذه الاهتمامات بالفعل أثر بالغ في وجود الكثير من الفرق المدعمة بعناصر شبابية في المحافظ أت \_ ثلك الفرق التين قدمت عروضهـــــا مؤخرا في السهرات الرمضانية في الحسبين ـ والتي لقيت اقبالا كبيرا من جمهور المهتمين بالفنون الشعبية. بقى الناً في المنظمة تريد أن تهتم مجلة الفنون وأيضاً تحاول المجلة في أعدادها القادمة أن تبرز جهود فرق الشماب للفنون الشعبية ، باغانيهما وإهازيجها الوطنية التي تتغنى بيوم الثأر العظيم والتي تذكر الامجاد العظيمة لشعبناً • • الخ • ومرفق مع هذا الحطاب موضوعا قمت بكتابته ووضع رسومه أحد الزملاء الفتــانين عن فرقـــــة

و . د الأرض \* وأملي كبير في نشره في المجلة •

مجهد أحهد يوسف الشركة العامة للنفل المائي منظمة الشباب الاشتراكي قسير عابدين

ان المجلة ترحب بكل انتاج يصلها ، وسسوف نحاول في الأعداد القسادمة باذن الله أن نفرد صفحات كاملة عن كل جديد ، بأقلام الشسباب وخاصة أن مجلة الغنون الشعبية يسرها أن يتبنى الفن الشعبي ويقتنع به شباب الستقبل • « المحرد »

السيد الدكتور رئيس التحرير بعد التحية •

'هتمت مجلة الفنون الشميمية في عديهما السابقين بمناقشة قضايا المعمارين العرب، ولقد كانت للآراء القيمة التي ذكرها المهندس حسبن فتحى ـ الذي يعتبر بحق رائدا للمعمار العربي ومدانعـا عنه وقمهـــا العظيم في نفسي ، وتفس رملائي من المهندسين ، ذلك لأن الهناسة مثلها ، مثل معظم الاشياء التي تمارسها في حياتنا اليومية الآن في حاجة ماسة الى أن ترتبط بالانسان ، صائع الحياة ، وممارسها الأول ٠٠ واذا كان ما ذكره المهندس حسن فتحي صحيحا ، وهسمو

صحيح بالفعل عن انتشار الطرز الممارية لعربية الاسلامية في البلاد الآوربية وفي الولايات المتحدة الأمريكية ، فإن هذا يؤكد على سلامة هذا الطراز هتدسيا وانسانيا ، فلماذا يتم هذا التباعد المفتعل بيننا وبين ماضينا المعماري ٠٠ وتحاول أن تلهث وراء الطرز المعمارية الأوربية ، تلك الطرز التي صنعها الاوربيون لكي تتوافق مع 'جوائهم الحاصة وهم بالتاكيد لا تتوافق مع مناخنا السائد في بلادتا ٠ اثنا نضم صوتناً مع صوت المهندس حسن فتحى في ضرورة وضم الاسس اللازمة لتخريج جيل من المهندسين الشبان الذين تكون لديهـــم اهتماماتهم الجمالية بالإضافة الى علمهم الهندسي مضافا الى ذلك ارتباطهم ببلادهم لكى تسميعطيم في النهاية أن تصل الى ملامح خاصة بنا في لعمار تلك الملامح الموجودة بالفعل ، ولكن ببع ... في التعديلات البسيطة نستطيع أن نصل الى مالريد وما يريده منا المواظن ، عندما نصمم له ومن أجله مسكنه الذي يأوى اليه طلبا للراحه والهدوء وإذا كان الأمر كذلك أليس من المفيسد الآن محاولة اصمحدار المزيد من الكتب والمخطوطات الهندسسية التي يحفل بها التراث المرب والاسلامي بعد تنقيحها • وذلك لكي تكون ممينا للمهندسين الشبان الذين يمكنهم أن يبدأو الطريق ؟ إنها قضية يجب بحثها باعتمام وأناعل تقسمة بان المستقبل يحمل ممه الكثير من التقام . وتفضلوا سيادتكم بقبول فالق الاحترام . مهتلس

احمد السيد شعيب انتا نفيم صوتنا ال مسسوت الهندس أحهد شعيب في مطالبته بضرورة اصلااد المخطوطات الهندسية العربية ، وتحييه على بعض ما جاء في

« المحورث »

\*\*\*

خطابه ٠

« ريود قصيرة »

 الزمیل محمد أحمة ثابت - كویتو -عدن ـ جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية . ان مجلة الفنون الشعبية تحييك وتشكر لك اهتمامك باقتناء أعدادها ، وسيدوف نعبل على ارسال التسخ اثتى طلبتها • كما سنحاول وضع الاسس المقبولة لسلامة التوزيع في الخارج حتى تصل اليك المجلة في المستقبل بغير عناء • الزميل محمد سمار عراقي - الشركة العامة

لمنتجان الخزف والصيني · « ال**محرر** » وصلتنا رسالتك ، وكذلك المقال المرقق بها ، وسنعمل على تشره في الأعداد القادمة باذن الله. portant role in forming the Viet-Namese national consciousness. In Viet-Nam the mother calls her son after a hero. The Viet-Namese is aware of his folk tradition which exaits heroism. His deep consciousness of the history of his country and its characteristic tradition formed the personality of the revolutionist who rejects the imperialists attempts to dominate his country.

The Viet-Nameses have been since time immemorial in struggle with the foreign invaders.

The writer deals with the formal and folk literature in Viet-Nam. He says that the Viet-Namese folklore is rich with folk tales and folk songs about resistance. He cites a folk tale about a young Viet-Namese called Dam-San who had a beautiful wife. A chieftain sent his men and kidnapped the woman while her husband was absent. Dam-San asked his fellows to help him and bring his wife back. Armed with axes, hoes, bows and arrows, and spears they went to the chieftain's fortress, broke into it and saved Dam-San's wife.

This folk tale, the writer says, resembles the Greek Iliad. The wife stands for Viet-Nam which has been subject to invasion. Dam-San is a symbol for the Viet-Namese people who resolved to liberate their father-land.

The writer speaks of the attempts to record the Viet-Namese folklore in general and the customs, legends and epics in particular.

A troop for folk songs and dances presents shows in the fields, the factories and the caves to keep the people in high spirits.

The folk tale of « The one-eyed elephant » spread among the soldiers of the Liberation Army. It is about a herd of elephants led by a sacred, one-eyed elephant, which swept off India, Burma, Cambodia and Viet-Nam, destroyed houses, devastated fields, trodded men and killed them. The Heaven sent an elephant from the world of « jinn » which killed the one-eyed elephant. The herd of elephants dispersed and the people were saved.

The writer concludes his article by saying that the heroic Resistance of the Vict-Namese people to the Imperialist armies will add other epics to the Vict-Namese folklore.

Rook Review

### \*\*\*

The Folk World

THE PALESTINIAN FOLK ARTS

Mahmoud Al Sotouhi Abbas

The writer begins his article by dealing with the history of folk arts in Palestine. He says that the western writers took interest in these folk arts before the British Mandate in 1918. He cites a number of works by western writers dealing with the Palestinian customs, traditions and handicrafts.

He is of opinion that the Palestinian folk arts wereaffected by the emigration conditions, the social relations between the emigrants and their hard living. Some handicrafts continued and others disappeared. Costumes and other forms of dress had nearly disappeared. Some of the decorative units remained on modern forms.

The writer appeals to the scholars to study the Palestinian folk arts and urges them to search for the genuine origins of these arts. This specialized study must be based on two methods: the authenticity of documents and the present condition of folk arts which lacks direct field work.

### OUR FOLK SONGS ON THE WESTERN BANK OF JORDAN

reviewed by Nabila Wahba

The study of folk literature aims to fill up the gap between the formal and folk literature.

The Palestinian folk literature asserts the Palestinian existence in spite of the racial Israelite challenges. So, the reviewer says, from this starting point we welcome the book of « Our folk songs on the Western Bank of Jordan ».

The author speaks of the rural, the bedwin and the urane folk songs. He adds that there is no separation between the rural and the bedwin folk songs because the bedwins tents are scattered everywhere in Jordan. He observes that the rural songs resemble the bedwin songs.

The Palestinian folk consciousness expressed itself in folk tales, folk songs and folk dances.

In his book the author cited a great number of folk songs on the Western Bank of Jordan. Some of these folk songs are the output of the current events.

Not only did the author study the folk songs but also he deolt with folk costumes and the influence of radio and television on folk songs. He is of opinion that folk songs revised in a modern form is a resurrection to folk songs. Moreover this revision delivers the modern songs from monotony.



# THE FOLK TRADITION reviewed by

Dr. Nabila Ibrahim

This book comprises more than fourty articles, most of which deal with local features. Dr. Nabila gave a good summary of the following articles :

- 1 Importance of the related folk history by Richard Dorson.
- 2 Folk tales and folk psychology by Fritz Harcurt.
- 3 Nature and family in the fable by Max Luti.
- 4 Necessity of an authentic material in folk tales researches by Karl Peters.
- 5 Supposed forms in the study of folk tales by Stith Thompson.
- 6 The origin of the folk tale in modern times by Herbert Fisher.

The writer gave a concentrated review of the various views, materials and methods inserted in the abovementioned articles.

This book review comprises many facts, documents and observations which are considered of great significance to the folk scholars. Dr. Fisher, for example, sums up his article on « the origin of the folk tale in modern times » by saying that the recorded folk tales may excel in number the oral tales but they are not enough to give a thorough picture of a certain community in modern times. Society is ever developing by an accelerating pace. The standard of living changes to suit that development. The scholar must collect the most recent tales related by various members in a certain community. What ordinary men and women relate cannot be subjected to a fixed classification. They relate what occupies them in certain social and cultural conditions.

### 泰安泰

RESISTANCE IN VIET NAMESE FOLKLORE

by

Mohamed Abdel Hamid Farah
The Viet-Namese folklore plays an im-

«Ghawazi dance», the «Haggala dance», the «Dabaka dance», and the «Palestinian Resistance dance».

These dances were presented on the stage after tedious training. First, the choreographers frequented the region in which a certain dance is performed, recorded the movements, the costumes and the innotation. Second, they adapted this dance to be suitable for the stage.

This troop presented its first snow on July 23, 1963. In 1967 a school for folk dance was established and annexed to the National Troop. Pupils of both sexes are trained by experts.

The National Troop presented in Cairo Alexandria and in many other governorates as well as special shows in the Front. It made a grand tour and presented wonderful shows in Turkey, Bulgaria, Hungary, Rumania, Poland, U.S.S.R. and Syria. In these countries the troop achieved a great success. It is noteworthy, Tabseen says, that Abdel Ghani Aboul Binen, one of the contributors in this quarterly magazine, shares with his efforts in the success of this troop by supervising the costumes design. Tahseen adds that it is time to provide this troop with a training hall.

### 48444

### THE KARAHKOZ IN THE UNESCO

Summary of an article by Dr. Lewis Awad, published in « Al Ahram ». He says that the Sixth Round Table Congress for theatre, cinema, letters and plastic arts in Asia and Middle East, held last October in Lebanon under the supervision of UNESCO, discussed the problems of shadow show and Karahkoz.

. The writer deals with the originality of our folk shows presented on the stage or pictured in films. He is of opinion that they are fabricated by a bourgeois a artists. He adds that it is useless to look for the Karahkoz or the peep show a in the peasants environment because they are subject to modification by enlightened artists from the city.

He says that if our formal literature had not been hostile to our folk literature in the past we would have attained a high position in the field of romance and poetry. Our folklors is rich with epics, narrative poems, folk tales, fables, beliefs and other folk traditions

### 安安安

### KOMITAS VARTABED

The Armenian Orthodox Patriarchate celebrated the centenary birth of the Armenian artist Komitas Vartabed under the patronage of Dr. Saroit Okasha, Mimister of Culture, who delegated Dr. Abdel Hamid Younes to attend this celebration

Komitas was born on September 26, 1869 in Turkey. He was ordained a monk and used to chant religious hymns which the congregation admired. He collected and recorded many Armenian folk songs in 1895. He was sent in a mission to Berlinow where he studied singing and composition.

In 1910 he came back to Turkey and prepared a troop for Armenian folk songs which made a grand tour to present shows in Cairo, Alexandris, Vienna, Berlin, Venice and Geneva.

Komitas died in 1935 and was buried in Paris but later his corpse was transferred to Armenia. On this occasion Mnie Arpiné Pehlivanian gave a singing recital in the Nile Hall and presented some of the Armenian folk songs collected by Komitas. There are many kinds of folk poetry in Iraq. The writer cites among them the Abouthia, Alattaba, Alnayel, Alswehll, Almaimar, Alhat, Alzoheiri, etc... «Almobara, he says, does not include all the kinds of folk poetry. We find it frequently in the Abouthia and rarely in the Attaba and Swehli

Amer Alsamerraii traces the origins of the different kinds of folk poetry in Iraq. He then speaks in detail of Almobara methods, giving many examples and explaining the meaning of the words in local dialect mentioned in the verses y

### 安安安

# THE FOLK TALE IN AFRICAN

by

Abdel Wahid Alembabi

Folklorists are almost of opinion that he African is undoubtedly the prince of story-tellers in the world. The Africans like the folk tale as it expresses their life, history, environment and reciprocal relations. They depend on story-tellers to relate their traditions from one generation to another, owing to their ignorence of writing.

The folk tale, says the writer, is characterized with its vitality and response to the current events. For instance, the folk tale of «The man who was clever» expresses the crime of colonization. It is about a strange animal which came to the forest and monopolized hunting. The ther animals were about to starve; so they united and drove away that strange animal.

The most distinguished writers in Afria are those who utilize folk tales to express the modern concepts and current events. Some African leaders took advantage of folk tales when they wrote their autobiographies.

The African folk tales are countiess but they lose their beauty when related by a 'oreigner outside Africa unaccompanied by the traditional rites. They lose also a great deal of their fascination through translation to other languages.

The African folk tales may be classified as follows:

- Tales relating the metaphysical world.
- Tales explaining the environment and the nature of animals.
- Tales connected with ancestors and relating the history of the tribes.
- Tales dealing with supernatural beings.

Other scholars classify the African folk tales as follows:

- 1. The fable.
- 2. The historical folk tale.
- 3. The educational folk tale.
- 4. The religious folk tale.

But some African folk tales are told for mere entertainment.

The story-teller occupies a high rank in the African Society.



### FOLK REPORTS by Tahseen Abdel Hay

In a wonderful show The National Troop for Folk Arts presented the «Baking dance», the «Bamboutia dance», the

# MYTHS OF THE ORIGIN OF FIRE

### Sir James George Frazer summarized and commented by Ahmed Adam Mohamed

No one among the specialized scholars in humanities and sociology ignores the name of Sir James George Frazer, the folklorist who played an outstanding role in collecting, classifying and studying folk traditions. His voluminous book "The Golden Bough » is considered one of the great works in anthropology, sociology and folklore. In his book & Myths of the origin of fire », he says that many folk tales were related to explain the origin of fire. The scholars who studied these folk tales could distinguish three phases in man's life. In the first phase people ignored fire. In the second they knew fire and used it to be warm and cook food although they ignored how to light it. In the third phase they discovered how to light fire.

Many primitive people, Sir Frazer says, believe that their ancestors ignored fire. For this reason they suffered cold and ate their food uncooked.

People used fire in their daily life although they ignored how to light it. Some natives in Queensland say that a tribe got fire for the first time by chance when a thunderbolt struck some dry herbs and put them on fire. The tribe charged an old woman to keep the fire burning. One night, it rained heavily and the fire was put out. The old woman went in the desert searching for fire but in vain. Enraged, she caught two branches and struck one with the other. A spark was generated and lighted the dry branches. Many primitive people say that their ancestors got fire when a thunderbolt struck some trees in the wood and a great fire broke out. Nevertheless they assert that their grandfathers did not know how to light fire. Primitive men got fire when they observed that the friction of the branches by the wind generated a spark that could light fire. Some tribes believe that the ancestors got fire by throwing a lance at the sun. It came back with a flane.

The author cites many myths about the origin of fire. According to some myths man got fire from an animal or a bird and this fact explains why a certain animal or a bird has a certain colour.

Sir Frazer then deals with myths that explain how man discovered the way of lighting a fire. He says that man could get fire by rubbing two pieces of wood. He gives in detail how primitive people could get fire by way of wood friction. The primitive man thought that fire was deposited in trees. Some myths assert that fire can be got only from certain trees such as coconut tree, bambou tree, eff...

Some primitive people, the author says, got fire by striking a piece of flint against steel.

We are convinced by Sir James Frazer's survey that many complicated myths illustrate the various primitive means of lighting fire.

It is noteworthy that some folk tales which deal with animal qualities are only extensions to the myths of the origin of fire.

### 条条券

# FOLK POETRY IN IRAQ \* Almobara >

bv

### Amer Rasheed Al Samerraii

«Almobara» in folk poetry is a form of verse composed in local dialect. The meaning in that form is taken from verse ses written in classical language.

### RAMADAN'S LANTERN

by

Dr. Osman Khairat

Ramadan's Lantern is one of the most remarkable features in that blessed month. Every year in Ramadan the children hold beautiful lanterns in their hands and go in the streets singing:

> Wahawi Wahawi Iyaha Wikaman Wahawi Iyaha

Dr. Khairat says that the word « Wahawi » means « greeting » and the word « Iyaha » is a friendly call for the boys and girls who live in the quarter.

In his article, the writer tries to trace the history of Ramadan's lantern. He says that the Mesaharati (the man who awakens people before dawn in Ramadan), used to go in the streets carrying a little drum and a lantern to show his way. This may be the origin of Ramadan's lantern.

Some artisans are still occupied with making Ramadan's lantern. They live in Aldarb Alahmar, that old quarter in Cairo.

The writer gives in detail a thorough description of the different kinds of Ramadan's lanterns. They are made in different shapes and of various sizes. The smallest kind is called «Bi» and thez smallest kind is called «Biz» and the biggest «Kebir ya-awiad».

Dr. Khairat concludes his article by saying that he hopes to see a national folk museum that comprises original types of our traditional handicrafts.

### A TALK ABOUT FOLKTALE IN FOLK LITERATURE

by

M. Fahmu Abdel Latif

The folktale came into being in man's life when he was able to imagine, relate, imitate and express. It is not, says the writer, a development of tale. It is a new phase in man's life in the city where he faced troubles and found that he was involved in intricate relations with others. His ability to relate, criticize and observe, grew and he became clever enough to talk about what he had observed in a wonderful narrative style based on imitation.

If we look attentively at the folktale in its expressive form, we find that it is a kind of acting. The story-teller creates the tale and relates it.

The writer says that the folk tale comorises criticism, bitter sarcasm and jesting. Moreover it has an educational function. It includes many historical events and depicts them with such an accuracy that the historian can depend on it as an authentic source which gives a vivid image of the people's spirit.

The hero in the folk tale may be an inimal, an insect, a bird, a demon or a jinn. Sometimes the hero is a real historical character renowned with a certain quality. The story-teller exploits this renown in a tale that expresses the spirit of the society and its inherent desires.

The Egyptian folk tales comprise a number of famous characters such as Karakosh, Djuha and Abu Nawas.

杂杂曲

杂类杂

### MARRIAGE AS A FOLK PHENOMENON

AND METHODS OF ITS STUDY

by Safroat Kamal

Marriage has its rites, customs, traditions, songs, dances, costumes and beliefs. It is one of the most important occasions on which people show various forms of their temporal arts. On this occasion man expresses history of life by singing, dancing, putting on embroidered and coloured clothes and wearing jewels and ornaments.

Marriage in any society is governed by rites, customs, and traditions.

The scholar who studies marriage as a folk phenomenon must collect his data to explain it. The folklorist must start his work by studying various informations gathered by amateurs or scholars. The writer gives a model of a questionnaire which, helps the folk scholar to gather information about the selection of the bride or the bridegroom, the engagement, the wedding presents, the celebrations made on this occasion, the age of the two spouses, the beliefs, traditions, songs, dances, folk tales, etc..

The writer says that it is better to gather information about marriage by various scholars.

### \*\*\*

RAMADAN AND ITS FOLK SONGS

hν

Dr. Mahmoud Ahmed Alhefni

Festivals begin in Ramadan with the appearance of the new moon. With the advent of the Fatimide Era, the people celebrated the first evening of Ramadan. Savants, mystics, members of trade unions walk in a wonderful procession, in which the Sufis chant religious hymns under the banners. Festivals, however, continue all the nights of Ramadan.

In Ramadan children go in the streets holding beautiful lanterns and sing : Wahawi, Wahawi, Evouha.

Bint El Soltan (Sultan's daughter) Evouha.

Labsa Koftan (wearing an oriental robe) Evouha.

Bishararibou (with tassels) Evouha.

Yalla Negeebou (let us bring it) Eyouha... etc.

The writer says that this song is one of the oldest folk songs in Egypt. Anchent Egyptians used to celebrate the crescent moon with folk songs on the banks of the Nile. The word « Eyouha » is derived from the word « Eyouha » which means « moon » in the Ancient Egyptian language.

Dr. Mahmoud Alhefni cites a number of Ramadan folk songs accompanied by musical notes. It is noteworthy to say that the «Messaharati» (The man who awakens people before dawn) used to chant special folk songs in Ramadan. During the last nights of this month he laments the expiration of Ramadan by singing:

La awhasha Allah minka ya Shahr Ai-Siyam.

La awhasha Allah minka ya Shahr Al Walayem.

La awhasha Allah minka ya Shahr Al azayem, etc...

The writer concludes his article by speaking of a certain custom in Egypt. On the last eve of Ramadan before sunset children go up on the roofs, beat tins and shout to wave off evil spirits.



# ARTICLES IN THIS ISSUE ARE SUMMARIZED AND TRANSLATED By: AHMED ADAM

# THE MAN WHO DESCENDED FROM HEAVEN

by Dr. Nabila Ibrahim

Folk studies extended to comparative researches in folk tales. The writer is of opinion that the Egyptian folk tale entitled «The wood-cutter's daughter » is a version of the folk tale of «The Sugar Puppet», type 879 in Anti Aarnie's classification. In the Egyptian folk tale the conflict is between a wood-cutter's daughter and a prince. In the folk tale type 879, the conflict is between a prince and a princess.

Dr. Nabila cites another Egyptian folk tale. It is about a stupid wife who decided to alter her name «Razia» (calamity). A swindler sold her the name of « Fatma » in exchange of a cow. Razia's husband went after the swindler. On his way he saw a woman, who asked him where he came from. He said that he came from Hell. The woman asked if he had seen her father who died few days ago. The man knew that the woman was simpleminded and told her that he had met her father and added that the latter was in need of some clothes and money. The woman gave him what he asked and he went away. Although the woman's husband went after Razia's husband, the latter managed to escape and returned home. He knew at last that there were many women who are more stunid than his wife.

The writer compares this folk tale with others related in different countries. She concludes her articles by saying that the Egyptian folk tale is more complicated in structure than the other folk tales.

# ANIMAL TALES AND THEIR DEVELOPMENT

by
Fanozi Alamteel

The relation betewen man and animal is ancient as the world. The primitive man believed that animals have eternal spirits like him. Some primitive people believed that ancestors spirits are incarnate in some animals. That is why they worshipped some animals in particular.

The primitive hunter used to supplicate certain animals and perform special rites before hunting.

Many gods appear in animal tales in the shape of certain animals. Some animal tales developed into myths. The writer says that if we exclude the animal myth we can distinguish three kinds of animal tales : the educational tale, the fable and the animal epic. He defines each one of them. He then tries to trace their origins in different parts of the world. He first speaks of the animal folk tales' sources in the European tradition. He then deals with the animal tales in Arab literature and cites a number of books in which we can find some animal tales. Among those books he cites « Saala and Afra » by Sahl ibn Harun, «The Sadih and Baghim » by Ibn Alhabaria, «Salwan Eltaa» by Ibn Zafar and «Fakihat Alkholafa and Mofakahat Alzorafa hav Ihn Arab Shah.

The Tales of Arabian Nights (Alf Leila wa Leila », comprise some animal tales such as the folk tale of « The donkey and the ox ». ruth and reality though he looked in his conduct contradictory to others who did not think that truth was so close. He was so frank in expressing himself, never caring for what the social frame imposed on people to be silent or to resort to symbol. He always responded spontaneously to his wishes without being subject of fear or repression and thus he looked stronger than others. People considered Djuha and Khodja Nasreldin saints who had miraculous powers.

In his article, the writer says that there is no more conspicuous evidence of the Arabs wit which combines high intelligence and bitter sarcasm than those two salient qualities that characterize the personality of Djuha. First, that Djuha who represented the Arab people's attitude towards feudalism, perceived that it created titles and marks which provide their bearers with material and moral privileges without a good reason. He realized that some men did their best to have these titles and marks because of their unawareness. His sarcasm unveiled lack of exact criteria that might classify people in accriteria that might classify people in accriteria.

cordance with their qualifications. Djuha realized that men excel others not with their ability to treasure metals and precious stones but with their aptitude to public service. Second Djuha was gifted enough to discover that tragedy could be turned into comedy.

The Arab Nation made of this character one of the common people who shared them their feelings, attitudes and experiences. He had to earn his living like others, frequent markets, go from one country to another, have interviews with rulers and speak to the common people. He had a wife and a son that he had to raise.

The writer concludes his article by saying that if the Arable folk features had asserted the sympathy between the knight and the steed, this sarcastic character affirmed the unity of life. The best attitude that shows that Djuha was strongly bound to the beings is that close connection between him and his donkey which he did not treat as a beast of burden but as a friend to whom he talked mocking life and human beings.



# Djuha'a Universal Character

by
Dr. Abdel Hamid Younes

Folklorists who study folk tales cannot educe laws that govern their development without revealing their main and secondary functions. The characters mentioned in the anecdotes may indicate those functions more clearly than the heroes of folk epics. This is why I chose a character renowned in the Arab world, as well as in Asia, Africa and Europe. This character is Djuha, who is known in some countries as «Abulghosn, Djuha Alfazari, Giofa, Gioha and Giohan».

Dr. Younes is of opinion that it is impossible and useless to search for the historical reality of this folk character. Many orientalists tried to reveal the history of Abulghosn Djuha Alfazzari. The eastern scholars chose for their researches a certain region, a particular period and a social environment. It is better, he says, to cite a fact which may look insignificant. This famous title « Djuha » means in Arabic « One who goes in haste» or « One whose movements are not characterized with deliberation dictated by reason ».

It is noteworthy to say that tales about the historical existence of this character are restricted in the periods in which there was a great conflict between two or more nationalities or in which a new powerful dynasty ruled instead of a declining one. On such occasions contradictions in social orders, human relations and psychological situations come into view. Therefore the Arab Djuha Abulghosn appeared at the dawn of the Abbasside Dynasty which came after the fall of the Omayyads.

Djuha is closely connected with Abu Moslem who enabled the Abbassides to gain power. He is also attached to the Golden Age of Moslems in general and the Arabs in particular; that is the Era of the famous Harun Al Rasheed, the ideal ruler in folk tales and the typical character in «Alf Laila wa Laila ». Some narrators failed to distinguish between Djuha and «Khodja Nasr Eldin ». They attributed the aneodotes of the first to the second and vice-versa.

The writer says that the people tried to overcome the contradictions and to resist perversion and tyranny. Hence this characters adopted one of two attitudes. First indifference to conspicuous matters and resort to a mystical trend which makes the individual a mere gleam in an infinite universe. Second rash tendency to jesting as an expression of rebellion against the reality and evading it by despising it and showing indifference. This tendency dominated another renowned character, that is the poet Abu Nawas. Those two characters are so closely connected in the folk intuition that the people confused one with the other.

If the Arabic Djuha is so famous of his hasty movements and rash conduct that he was considered a fool, the Turkish Djuha or hoKdja Nasreldin was well known of mysticism.

Dr. Younes is of opinion that the Arabic Djuha was not foolish or insane but was a very intelligent man who dealt with matters from the nearest angle to the



Editor-in-Chief : Dr. Abdel Hamid Yunis

Editorial Staff :

Dr. Mahmoud Ahmed Bl-Hifny Ahmed Roushdi Saleh Abd El-Ghani Abu Bl-Bneen Fawzi El-Anteel

Editorial Secretary : Tahseen Abd El-Hay

Art Supervisor : El-Sayed Azmy

> A Quarterly Magazine Office: 5 July Street 26







لُهِينَّةُ المصرِّحِةُ العامةَ لَلْتَأْلَيْفَ والنَّشَرُّ دارانكاشِ العربي





العدد ١٩ مارس ١٩٧٠ الشمن .



وزارة الثمتاهنة والنشر الفيئة العامة الثانية والنشر وسنيس النحريير المكنورعبد الحسميد يولشو الدكنورعمود الحفق المحمد وسندى صالح عبد الفنى أبوالهيئين ونوى العندتيال سكريراللحريد

# فهــــرس

۳	دفاع عن القولكلور	•
	دكتور عبد الحبيد يولس	
ن	الناحية الشعبية في مؤلمري الوصيقي العربية الله	•/
8.	عقدا بالقاهرة في مارس ١٩٣٧ وديسمبر ١٩٦٩	•
	دكتور محبود أحبد الحقنى	
1 €	الساحل ألشمالى القربى وتراثه الشعبى	•/
	دكتور حثبمان غيرت	٠.
	الدراسات الشعبية الامريكية بين القوى التقعمية	•/
3.7	واللوى الرجمية	,
	دكتورة لبيلة ابراهيم	1
44	بيرم التونسي ومكانته في ترالنا الشميي	
	. الوزى المنتيل	
14	الشبشية ـ من أصوص الادب الشعبى المرى	•/
	ميد المتدم شعيس	
€A	بكض أزياء العراق الشمبية	•7
	دكتور وليد الجادر	
76	الطبول واصولها الاسطورية	
	أحمله كادم محمل	
	ملاحظات حول يعفى الظواهر الغولكلورية بمحافظة	•,
77	البحيرة	
	أعداد ميد العبيد حواس	
	م صابر المادلي	
<i>1</i> 7A	آبواب المجلة	
	جولة الغنون الشمبية	
	الحبين عبد الحي	
	الجوالب الشميية في والمتبات معهد التربيسة	•
	الرياضية للبنات العرابا الشعبية	_
	أخبار الغنون الشعبية	
	مع المرض الثاني للفنان السبيد عزمي مكتبة الفنون الشمية	
41	العادات والتقاليد العامية في سامراء	
	المادات والبنائية المامية في سامراء	~/
	101 .41	
	حمدى الكثيسي الانات السنة -	₫.
	الاغانى التونسية	•/
	الاغانى التونسية فوزى سليمان	•/
1.0	الافائي التونسية فراي سليمان عالم الفتون الشميية	•/
1.0	الأغانى التونسية فولى سليمان عالم الغتون الشعبية الاذياء الشعبية الغلسطينية	•/
1.0	الافاتي التونسية فوتى سليني عالم المفتون الشعبية الاياء الشعبية القاسطينية تمر سرحان	•/
1.0	الأغانى التونسية فولى سليمان عالم الغتون الشعبية الاذياء الشعبية الغلسطينية	•/

لوحة المفادف الأمامي سجادة من ابداع الفنسان الشمير من قرية العرائية – الجيزه . لوحة الفلاف الخلفي

بدوية من الساحل الشمالي الغربي بكامل زيها وزينتها .

# د فناع عَن الفول كلورُ

#### الدكان وتبيد الحبيه فونس

به طلب الى الكثرون ، ان اعالج مفهدوم . (الفولكلور ، وان احساد مجله وعنداصره ووظائف و وران احساد مجله وعنداصره ما يؤتد الحاجة الى مناقشة الموضوع • وها آنا للمجالات والمناصر والوظائف الا المهالات والمناصر والوظائف الا المهالة المتحدمين لكى يدلوا بأوالهم وخلاسة دراساتهم وتجاريهم في الموضوع ،

« د • عبد الحميد يونس »

لم اكن انصور أن الفولكلور لا يزال في حاجة إلى دفاع موضوعي من الدارسين المتخصصين المتخصصين المتخصصين المتخصصين المتخصصين المتخصصين المتحامين المسادقة ومراد المسادقة ولم مصر والعالم العربي ، منذ فترة غير قصيرة وليس من قبيل المصادقة الدراسات الانسانية في مصر والعالم العربي ، منذ فترة غير قصيرة وقيل من فصل عقدته على الخدائج عن المولكلور ، عضوانا لمقال التبه بعد ربع قرن من فصل عقدته على الخدائج عن الأدب الشعيري ، واذعته على الجيال سابقة من القراء ،

والواقع أن ما كتبه الصديق الدكتور لويسعوض عل صفعات جريدة الإهرام عن «الفولكلور ال • • • والرجعية » و «الفولكلور • • والاستعمار ف كشف • أولا ، عن حاجة مفهوم الفولكلور ال توضيح وتعديد ، وبخاصة بعد تلك الشائج الباهرة التي انتهت اليها الدراسيات الأنسيانية من يجال الحياة الشدعية ، وثانيا ، عن وجوب البغميص المدفيق الواعي بن العاملين على تمييز المادة الفولكلورية وتصنيفها وعرضها واسلهامها



وليس من شك في ان العياة الفكرية كانت قد احست بضرورة تصعيع التراث « القومي » ، استجابة للتطورات التي غرت من اساليب الحيدة والعمل وعدلت الكثير من العلاقات الإنسانيية والإحتماعية ، وحورت أسسكال التعبير الفي وهضاميته على اختلاف وسائله ، وكان طبيعا التراسمة التصوص التسعيدة الملونة ، وهكذا بنا أن يسستجيب المنطون لهده العسامية والتقويم ، وبدا بالمسطومات العسامية مجهولة المؤتم ، وبالتكايات الشعبية على السواء كسيرة الي زيرة المهالي وسيرة عنترة وسيف بن في يزن المؤتم ، وبالتكايات المتعبية على السواء كسيرة الي زيرة المهالي وسيف بن في يزن المؤتم والطاعم يبيرس والأميرة التالهمة وفيرها ، والتقي هذا التياد برافد آخر عنى بالأدب الشعبي من حيث هو تعبير شسفاهي عن وجودان الجماعير »

ولما بدأت العياة تعتصم بالتخطيط ، وبرق الي الوجود المجلس الأكمل الأداب والفندون ظهرت لعبد الأدب الشبعير الأدب والفندون ظهرت لعبد الأدب الشبعير الأدب والمقبى و وبذكر المتغذون المناظرات العادة التي الارت حول الأدب الشبعير بهذه المناسبية ، وهي المساقرات التي المتقدون المناظرات المحتلف على المتعدد على المعادل ال

وفي هذه الجو الذي أحس فيه الجتمع بالحاجة لا ال تصحيح تراثه فحسب ، ولكن الى المناية بتمييز بعض عناصره و تقريمها وعرضها للدراسة والاسستلهام انشيء مركز الفنون الشسمية وانسستلهام انشيء مركز الفنون الشسمية وانسستست في الجامعة والماهاء الفنية ، لكي تستوعب الهواد المولكلورية ولكي تترسسا بمناهج المحمل المسائي في الجمع بالدراسة ، وفي هذا الجو ظهر هواة ومحترف في يفيدون من التراث الشمعيي في العرض والاعلام والابداع ، ومسع أن الجهود المبدولة في هذا الجهود المبدولة في هذا الجهود المبدولة في هذا الإقبال المستمي في العرض والوعلي بطبيعة المادة الفولكلورية ووظيفتها فإن الاقبال على النرث الشسميم كان ، ولا بزال ، يعبر عن فيهة هدا التسرات واصحالة الكثير من السواعه والما ما يجمل المدتور لويس عوض على حق في عرض موضوع الفولكلور وخطره على والمناقضة للاتفاق عل تحديد مفهومه وتعييز مواده وادوراي وظيفته لاتفاق على تحديد مفهومه وتعييز مواده وادوراي وظيفته ه

ولم يدهشه إلى الذي نقله الدكتهور لويس عوض عن احد المندوين في مؤتمر المائدة المستديرة الذي نقطه اليونسكوفي بيوت ع فهواراي الذي يدهب الى ان بمن الفولكلور الو المائدة القائدن والآداب الأسعيدة فاقترن دائما فيها الانظهة الرجعية في المسادد المختلفة ، ذلك لان القلائدن والآداب المنافية منذ اكثر من عشر مسهوات المفافية منذ اكثر من عشر مسهوات فقد كان بعض المفافية المنافية من من في المسادة المحركة الزيفية هاضيه و وي مسادة عن الرواسب والبقايا والحطام الناشي، من ضغارة مسابقة أو هرحلة الزيفية هاضيه و وي مساد المائس يكون المبدئ تنفع المبدئة و مؤثر والمائس يكون المبدئ تنفع المبدئة المائت المنافية عنه المنافية حية ومؤثر والمائة تساير الشعب في تطوره مسايرتها غياة الافواد في مسلوكهم وعلاقاتهم و هداه المناص الثقافية تسمير بالمرونة ، فتسبقط الملقات المبتأ الواتلية التمائد والتي مناصر المنافية المنافعات القنبلة للتمديل ، بعيث تساير مراحل التطور وتفيفة أو التي مائت وقائلها ، وتعدل الحلقات القنبلة للتمديل ، بعيث تساير مراحل التطور وتفيفة و هي لا تفسيلها الى ترافيا





الشمبي الا يعد صبودها لاختبارات طويلة ومنبوعة ٠٠٠ فليس عنباك بعث فيما يرتبط بالفلكلور ولكن هناك حياة موصولة ترتكز على تقاليد وخيرات وتجارب ٠

ولا بَد مَنْ أَنْ نَسَجَلُ هَا وَجُوبٌ لِمُسْتِقَ بِيِّ الْأَنْتُرُوبُولُوبِيا الْاجْتَمَاعُية مَن حيث المُنهج ومجال الدراسسية وبين الفولكلور مَنْ حَيث المُهمور الذي انتهى الله في هذا العقد الأخر مَن القرن الذي نَمشَرُ لِهُ \*

واقلة اهتم علماء الانسان الالفولكلور بالثقافة البدائية أول الأمر ، ثم أفترق مجال الدراســـــــــــــــــــــــ وأن ظل الباحثون المتخصصون يعيد بضمهم من نتائج بخض ، حسى تحصص الويداؤو آخر الأمر في العناصر الثقافية المؤترة في أشـــكال التعبير الأدبير والفنى التي تصدد عن وجدان جمعى في اعال شعب من الشعوب إلم فترة لمنية هعادة ،

لم يعد مفهوم المفوتكلور مقصورا على إليف ، ومعصدورا في القرى والنجوع ، وصحادرا عن الفلادين وحدهم ، وانصا اصبح مرتبطا بحياة الناس في أى اطار ثقافي يصحوغ سساوكهم وعلاقاتهم ، وقد تحتاج الدراسة إلى البحث عن التبدد الأصل أو عن الراقد الخديث، وكنها على المتوات من مراجعة المواقع مواجهة مؤسومية في المدينة وفي القرية على السحواء وحسب الدارس أن يسسحهل المقاهرة ون يصفها ، أما الإفادة منها في الترديد أو الاسستهام فهمهة اخرى ، وتعتاج بالفرورة الى وعي خاص يتبح التمييز بين الأصبل والرائف ، من بن المسلم وابيعابي ، مع الدام بأن ادواق اجماحيير تنظور بدورها وعندها من القدرات ما يتبح لها الرفض أو القبول ١٠٠ ولعل أصلح المنافج في الافادة من المنافظة الفواقية عن الافادة من من المناسبة عداد المنافقة المنافقة المنافقة وي الافادة من والمنابيرة من المناسبة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة وي الافاسات والمنتبعر ، مع تخليص هذاه المادة من الفساد التطور في والمنتبوري والمسابي ١٠٠٠ من المنافق المنافقة والمنافقة والمناسبة والمنافقة وي النظور في والمنافقة وي المنافقة والمنافقة من المناسبة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة وي المنافقة والمنافقة وي المنافقة والمنافقة وي المنافقة والمنافقة والمنافقة وي المنافقة والمنافقة وي المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة وي المنافقة وي المنافقة والمنافقة وي المنافقة وي المنافقة والمنافقة وي المنافقة والمنافقة وي المنافقة وينافقة وي المنافقة وي الم

ولسبت أريد أن أقصل القول في الساعث التساويخي على الأنفصام بين الآداب والفنسون الرسمية والآداب والفنون التسعية ، بيد أن من الصرودي أن أنه ألى أن هساء الأنفصام إنها الرسمية والآداب والفنون التسعيمية ، أنه تتكد التلقت الرابعانية المسمودي في حياة التساس ، ومع ذلك متحجت المائورات التسعيمية الثقافة الرسسمية والفن الرسسمية في الخاد كنيرا من المصود ، تكما أن لترث الشعبي قد افاد كنيرا من المراب المعقرل والفن الرسمية ومن واجب القوامي والفراق المسامية ومن واجب القوامي على الثقافة تغطيطا ومتابعة أن يعاونوا العيد وللسعبية على التخلص من كل الر من آثار ذلك الأنصاء

وليطمئن الصديق الدكتبور لويس عوض لأن القاعدة الأولى التي يغرض على المعامل في مجال الفوتكور أن يلتزهما هي أن «يغربل الترات الشمعي» لكي ينتخب منه النماذي التي تتسم بالإصاف والرقي والقدرة على الالهم والتي نعد في الوقت نفسه معامل من معالم التاريخ الكفافي التوقيق التعديد اماني والادبي - أما الدين يتخصصون في الجمع والتصنيف والمرض فإن المبدأ الأول الذي ينبغي أن يعتصموا به ، هو القدرة على تعييز المادة الشمسعيية من المادة المتولق على المستعيد عن المادة المتولق على المستعيد عن المادة المتولق على المستعيد عن المادة المتعدلة على المتعدلة على المتعدلة على المتعدلة على المتعدلة على يعرض في معرض توعى الالصداق يعرض في معرض توعى الالصداق يعرف التعادل المتعادل المتعادل المتعادل المتعدلة التي يجتمع فيها المتطور المساورة المتعدلة التي يجتمع فيها المتطور المساورة والمسجود والمسجود والمسجود المتعدلة التي يجتمع فيها المتطور الذي أصاب مناهي العمل في المتحدد والمدورة والمتحدد التي يجتمع فيها المتطور المسهود والمسجود والمسجود والمسجود والمتعدد المتعدد المتعدد المتعدد المتعدد والمتحدد والمتحدد والمتحدد والمتحدد والمتحدد والمتحدد المتحدد والمتحدد المتعدد المتعدد المتحدد والمتحدد والمت





لا تعتاج المالورات الشعبية انن الى بعث ولا الى تشف عن ثقافه معنفة ، ولكنها تعتاج اولا واخرا الى اسلم وانونى ، مع الدرة على استمييز الصحيح وهناك حقيقتان بارزانان احب أن عرض الم المناول وانونى ، مع الدرة على استمييز الصحيح ولي الفولكلور ١٠٠ الأولى: أن الكادة الشعبية حكما فلت الدراسات م تتعدي بانيرها مسلمارين متوازيين ، الأولى من قبة الكيان الاجتماعي الى صلحه أو قاعدته ، والمائى من المقاعدة ولما أكد الاشكال والأنواع المنية والادبيسة التي احتضمنية والادبيه التي المنافلة والادبيه التي المنافلة والميات المباهد والمنافلة والادبيه التي انتخفيها فراح المخاصة او الطبقات المليا • وما أكد الاشكال والأنواع المنية والادبيه التي اتتفضيها فراح المخاصة الوراد المنافلة والادبيه التي الوحدات الاجتماعية في بعض الأحيان فان الأخل والمطا سمة اساسيه ورئيسية في تاديخ المحادد والمطا سمة اساسيه ورئيسية في تاديخ المحادد والمواد المنافلة والشعبية • ولمل هذا هو السبب الذي جعل بعض نقاد المنون والآداب المسية والشعبية • ولمل هذا هو السبب الذي جعل بعض نقاد المنون والآداب المسية والشعبية • ولمل هذا هو السبب الذي جعل بعض نقاد المنون والآداب الرسمية والشعبية • ولمل هذا هو السبب الذي جعل بعض نقاد المنون والآداب الرسمية والشعبية • ولمل هذا هو السبب الذي جعل بعض نقاد المنون والآداب

"أما التعقيقة الثانية "، التي ينبغي أن اعرض لها ، فهي أن الفوتكلور الذا كان يتسرجم عن الاحدود المدين حين يصدون عن وجدن جمعي ، فانه يصدر في الوحت نفسه عن اطار فسومي تبدر فيه خصائص الجماعة بثقالتها المتراكمة في مرحلة معينة من مراحل تاريخها ، وبعد كالك أنان المتوجود الانساني مو الفالي في جميع الأحيان ، وليس هناك تعارض بين القومية والانسانية لم مجال الماتورات الشعبية ، وقد نسخت النظريات العشمرية ، ولم يكن ذلك استستجابة الماطلة الساسانية ، ولم يكن ذلك استستجابة الماطلة الساسانية ، ولا يدهش الباحث الآن عناما الساسانية عنام المناطقة على المناطقة الماتور الشعبية ، ولا يدهش الباحث الآن عناما يراك المناطقة الماتور الشعبية ، ولا يدهش الباحث الآن عناما المستجيا ، ولا يدهش المناطقة الماتور المناطقة الماتور المعالمة على المناطقة الماتور المعالمة على المناطقة الماتورة الماتورة على المناطقة الماتورة على المناطقة الماتورة والماتورة على المناطقة الماتورة الماتورة على المناطقة الماتورة ماتون المجموعة المناطقة المناطق

لقد أصبح كل شيء في مجال الدراسيات، لانسيانية يخفسع لناموس « الوظيفة » ، التي تتبع للماملين في مجسال التثقيف ما تتبعه للدرسسين للمادة الفولكلورية ، التمييز بين الصحيح والزانف ٠٠٠ بن المفيد والضار ٠٠٠ بن المعن على النعدم وبين السلبي الذي يتشبث بالجمود ، وهذه الوظيفة هي أيضاً التي تحدد أنتوع والشَّل والتي تَتَشَفُ مِنْ علاقة الناثود بالمجتمع المسفير أو الكبير ، كما أنها الجهاز الفطري الذي يقبل والذي يرفض والذينيقي والذي يعدف وأنذي يعدل ، ذلك لأن الجماعة الانسانية ... أي جماعة انسسانية .. تعتصم ، في تجميع خيراتها ومهارتهـ بالانتخساب \* ومن الواجب أن ينهض القوامون على الرافق التفائيسة تخطيطًا ومتابعة وتنفيذا ، بتقوية غريزة الانتخاب هذه حتى تبرأ المأثورات السسعبية من العناصر الضارة أو الجامدة أو المتسمسللة • • • وما اكثر التسلل عن وعي وعن غير وعي • ومن حق الزميل الدكتور لويس عوض أن يمبر عن خوفه من العناصر الضارة بتلك العبارات ذوات النبرة العالية ، ولكن من حقنا أن نَطْمِئْنه بقدرة الكائن الانساني غيرالمعتل على التخلص من الدخيل الضاد وآثاره • ولا يسمستطيع باحث أن يقلل من محمساولة،الاستعمار التسلط على الشعوب عن طريق العمل والثقافي • وهنــاك شبـــواهد كثيرة تنطق بهذه المحاولة • ان الاستعمار الفربي في مرحلة التوسيع قد حاول ان يوقظ ـ ولعله حاول احيسانا ان يخلق ـ عصبيات متناظرة أو متصارعة • وأُبقيَّ الصنيع على الفولكلور ، أذ ابقى على عناصر تصدر عن وجدان جمعي ضيق ، كما أبقي وحدات تدفع الى السَّلبية أو الجمود أو الياس \* ودع أننا في هذه الرَّحلة الأخيرة ، وبفضــل تداعي العواجرُ والعدود بين الجماعات ، قــد انتبهنــ الى تلك الجهود المسطنعة ، الا أننا ادركنــ في الوقت

نفسه أن الاسسستعمار قد تعمد بوعى واصراد ان يقضى على عنساصر كقافيه تؤكد اصالتنا ومكاننا

من الحكايات لكي الأكد ايضا انهما يستوعيسان ثقافة انتقلت من شعب الى شعب ومن مرحلة الى

مرحلة تاريخية أخرى ، حتى اشتهرا في ربوع العالم بأسره •



من التاريخ ومن الحضارة • يضاف الى هـــــدن الصنيعين أن بعض الفكرات قد روجها الاستعمار في الاوساط العلمية ، اثارة للعصبيات التاريخيه التي بادت أو تلفيقا لنظريات تتخذ الصورة شبه العلمية •

ولكن هذه الجهود كلها تبوء الآن بالفشل ألما القواهر التي تدرس بيناهج العلوم الانسائية في هذا الجهد العليم الانسانية في هذا الجهد العليم الكبير، فقد افاد واستفاد من تنافج العلومات العلومية والإنجوبة والإنتروبولوجيسة والإحتماعية والنفسيسية ، ولم يعد التهايز بين السلالات والعصبيات هو العقيقة التي لا ياتبها الباطل من أمامها ولا من خلفها .

قلنا أن مفهوم الفولكلور لم يعد مقصورا على القرية ولا على الفلاحين ، وانصا اصبيح مرتبطا بالآحاد الدين يتألف منهم الشعبم المستج مرتبطا بالآحاد الدين يتألف منهم الشعب المستحيق التي لا يقل في وجه التقدم الكفي السبحيق التي لا في وجه التقدم الكفي السبحيق التي لا في وجه التقديم الكفي التعلق و التعلق و التعلق و التعلق و تتعلق و تعلق لا يقدل في مده المالؤلكور مجود رواسسب التطور أو التقديم الكفي و القلم الفولكلور مجود رواسسب متحجود تعلقت من المالور في القدم ، وليس شارة على الزمن القديم الكفل في القدم ، وليس تتحجود المتعلق فيه ، يتفاعل معه ويفيد زائرا وافدا من بيشة أخرى ١٠ أنه جزء لا يتجوا أمن المجتمع الذي نعيش فيه ، يتفاعل معه ويفيد ومنا منا منا المتحدم المتحدد ، مهما قبل عن عرافة ومين تعلم ما الأميلة من الأشمال الترافة أو المحولة ١٠٠٠ أنه متعدد ، مهما قبل عن عرافة ومنا المتعدد ، مهما قبل عن عرافة ومنا بعض علقاته ، وفيه الفدرة على المدين شميل وظيفته ،

يقيت كلمة أخيرة أحب أن أختم بها هذا «الدفاع عن الفولكلور » وهي أن الفولكلور لم يعد فيتش عنه في مكنونات من كانوا يسمسون بالبسسطاء أو الدهمه من النياس ٠٠٠ ولم يعد يلتمس في اللاوعي أو اللاسمعور عند الإحاد المحادين ، ولكنه جانب كبير من الزاد الثقافي للتمتطين ولللمساورة من أصحاب الجباء الهويشه، مثلهم في ذلك مثل الإحاد المعادين ، المحد المتعادين ، المحد النظرة القديمة التي أوحت بها الرومانسية ، وهي أن الفولكلور يعين على الفرار من الواقع بالوهم أو الحلم أو تصور الاستماد عليه ، وأن المولكلور لا يتناقض مع العلم ولا التكنولوجيا ، ولقد أصبح تأثير الأفكار العصرية على نشأة ماتورات شعبية جديدة من أهم فروع الدراسسة الفولكلورية .

ومن حق الرميسل الدكتبور لويس عوض أن اسبحل له تقديره لهانب الإصالة في الفوتكلور واعتقد أنه يعترف معي بان « العصرية » لا تعني بحال من الأحوال الانسانج عن قوميتنا وترافئا الخضاري والأساني • والفوتكلور هو مجملة لا تقافة الشمية الحية الفعالة والمترافعة من أقلم ا العصور والسايرة لتاريخ الشمب ، والمينة على تقلمه • والفوتكلور هو الذي يحافظ على دعامة الأصالة ولا يقف ولا يمكن أن يقف في وجمائقهم العلمي والتكنولوجي ، بل يعين عليه على أساس المروة الصحيحة بطبيعة الانسسسان وجوهر الانسانية ، والتكسسامل الحيوى بين الفرد وبين الماره والمالي الحادي بين الفرد وبين الماره الحادة المالي المارة المالي المالية المالية المالية المالية المالية المالية الإنسانية ، والتكسسامل الحيوى بين الفرد وبين المالية الما

## الناحة الشعبية بئ مؤتمرى الموسيتى العرببة

#### الذين عفدا بالقساهرة في مارس١٩٣٢ وديستمبر ١٩٦٩

#### دكنورمحمود الحمد الحفني

زفة العروسة وانظر بعيتك ع وسيجلت فرقة المحاج أبو منهدور للطبل اللدي ست اسطوانات ، بيانها كالآتي : اسطوانة رقيم H.C. 102 الحجاج للمحمل \_ شجرة الظل الرقص الاسكندراني اسطوانة رقم H.C. 103 رقصى بلدى رقصى بلدى H.C. 104 اسطوانة رقم رقصى بلدى رقص بلدى H.C. 105 اسطوالة وقم الرقص العربي الرقص العربي اسطوانة أخرى رتص وأحدة ونصف ىارب توبة اسطوانة رقم H.C. 106 ميزان الزرعي السماعي الثقيل

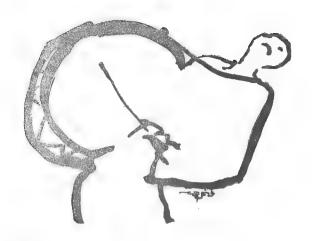
وسسجلت فسرقة من عرب الغيسوم ثلاث اسطوانات ؛ بيانها كالآبي : اسطوانة رق H.C. 80 اللي جبل عاصي طاع جديد أول ماتبذي بالزين لم يرد في توصييات أو قرارات مؤتمر المرسيقي السربية الأرل الذي عقد بالقاهرة سنة المراسلة الإرل الذي عقد بالقاهرة سنة أعمال بأنه ومناقشاتها من معالجة هذه الناحية المطلاقا الناع عنى عناية خاصلة بتسجيل طائفة كبيرة من الأطل الشعبية من مساهير فرقها ومغنيها وقتداك فسمجلات خصيصا لك فرقة الارغول الكبير وضارب باللف ومردد واحد ، الارغول الكبير وضارب باللف ومردد واحد ، الارغول الكبير وضارب باللف ومردد واحد ، كان السحافاتات من ذات الوجهين بيانها

كالآتى : السطواقة رقم H.C. 108
المال يلعين انا مالى يا عين المال يلعين انا مالى يا عين حطو يا رمان بلادى المدين السطوانة رقم H.C. 109
المطوانة رقم المواتم المواتم و H.C. 110
المطوانة رقم المواتم و ينا الحصود فيها عرد يتا الحصود فيها عرد كما سجلت فرقة « الست أنوسة المصرية به كما سجلت فرقة « الست أنوسة المصرية به مجموعة من أغاني « العوالم » في اسطوانتين الم

اسطوانة رقم H.C. 112 مطاهر يا عود ترنفل الليلة الحنة اسطوانة رقم H.C. 113

ساتهما:

اسطوانة رقم H.C. 113 زفة العروسة « با طالعة طلعت البدر »



وقد بلغت تسجيلات المؤتد في مجموعها ١٧٥ اســـــــطوانة (ات وجهين > وجميمها معدفوظة بالتفتيش الموسيقي بوزارة التربيــــــــ والتمليــــ في معهد الموسيقي العربية وفي الاذارة الاجتماعية بجامعة الدول العربية و

امه الوتمر الدولي للموسيقي العربية ؛ وهو الوتم الثاني اللاي مقد بالقياهرة في شيمر درسسمبر الماضي فقد منيت لجنته التحضيرية بالناحية الشيمية عناية خاصية فيعلتها أحد أركان بحوث لجانه الاربع ؛ وهي :

١ ــ لجنة التعليم والثقافة الموسيقية

٢ - لجنة التاريخ والتراث والفنون الشمبية

٣ ــ لجنة المقامات والايقاعات والآلات

إلى المنافي المنطور
 إلى المنطور

 اسطوانة رقم H.C. 81 نشيد الفلاحين نشيد الفلاحين

اسطوانة رقم 42 H.C. تشيد الصيادين تشيد الصيادين

كما سجلت فرقة « الست فاطمة الشامية » اسطوانة واحدة لزبار سوداني ، هي : اسطوانة رقم H.C. 111

ً زفة الطنبورة . يابو مراية

وسبطت فرقة «الست أم ابراهيم» اسطوانة واحدة لزار مصرى ، هي : اسطوانة رقم H.C. 82

ممه سلطان رومی تجدی

وذلك كله علاوة على مجموعية كبيرة من موسيقي (( المولوية في وطريقة (( اللكر الليشي )) والمان الكنيسة الفيطية في وعلد كبير من ألحان المؤسحات والأدوار وطائفة من تسجيلات الفرق العراقية والسورية والتركة والتونيسة

وجمهورية اليمن الجنوبية والسودان وليبيا . واشترك فيه حوالي ثمانين من أعلام المصريين المستفلين بالوسيقي علومها وفنونها .

وتألفت اللجنة الثانية المختصة بالبحث في كل ما نقدم للمؤتمر من دراسات وبحوث خاصة بالفنون الشعبية من خمسة وعشرين عضوا هم نخبة من أعضاء الوتمر المشتغلين بالفنون الشعبية والعاملين في مجالاتها في مصر والأقطار المربية الشقيقة والبلاد الأوربية ، وكان من بين هؤلاء الأخيرين من سبق أن أتيحت له مزاولة هذه الدرأسات في مصر ، نذكر منهم الاستاذ تبريو الكسندر ، وهو من أكبر علماء الموسيقي الشعبية في الجمهورية الرومانية ، وقد سبق أن قام بجمع طائفة كبيرة من الاغاني الشعبية المصرية في دراسة ميداليه في أنحاء الجمهورية العربية المتحدة من شيهال الدلتا الى أقامي الصعيد يتكليف من وزارة الثقافة المصرية • وقد أصدرتها الوزارة في مجموعة من الاسطوانات تعتبر الأولى من نوعها في الموسيقي الشعبية الصرية التي جمعت على أساس صحيح وأصول سايمة من علم الموسيقي المقارن مصحوبة بشرح مفصل باللُّفات المربية والانجليزية والفرنسية والألمانية. كما كان من أعضاء هذه اللجنة الأنسة أيأونا

بورشماى مندوبة الجمهورية الجربة والدكتسور بورجين الكسمند منسدوب جمهورية الماليا الديمقراطية ، وقد سبق لكل منهما الاشتغال بالوسيقي الشعبية في مصر ،

بالوسيقي الشميعة في مصر م وقد استدت رياسة هذه اللجنة ألي الاستاذ ( الملحي اسمهاعيل ) مندوب جمهورية السودان، ومقر رتها د م سمحتة العقولي ( ج ع م ) ، الموسيقي الشميية واستعراض النظريات المختلة الموسيقي الشميية واستعراض النظريات المختلة ألى تنبة وشمية تقسيم تعسفي وأن الدراسات الي نتبة وشمية تقسيم تعسفي وأن الدراسات الي تقارف بينها تحديدا قاطما وانتهي البحث المناقق بينها تحديدا قاطما وانتهي البحث الى آنه لا بد من دراسة الوسيقي وتقسيمها التي تعارسها ، وامتد البحث الي أمثل وسائل تعرودة انباع اساوين متكاماين في التمنية هائر تعرودة انباع اساوين متكاماين في التصنيف حجالا التصنيف الجغرافي ( اي تبعا المهناق التي

" لا \_ التصنيف الموضوعي ( أي على أساس الموضوع كاغاني الناسبات وأغاني العمل وأغاني الرواج الخ ) .



وناقشت اللجنة موضوع التدوين الوسيقى لهده الأغانى نظهر جليا أن بحوث الوسيقى الشبيعة ستنازم معرفة البدة وتمعقا في نظريات الوسيقى العربية وقواعدها و بخفاصسة من ناحتى القسامات التي تتالف منها الأوصان والإنقامات التي تجرئ عليها الضروب المختلفة . الإلحان الوسيقى الشعبية العربية كثيرا ما يعانون من افتقارهم إلى الإلما التام بعموفة تلك الناحية الناحية النظرية ، ولذلك فأن قيامهم بتحليلات مطلقة منعولة عن تلك النظريات كثيرا ما يعرض الأحكام منعولة على الدرتية على هذه الاحتمالات الى الوقوع في المنطقة عن تلك النظريات كثيراً ما يعرض الأحكام الخطاء المنطقة عن تلك النظريات كثيراً ما يعرض الأحكام الخطاء المنطقة عن تلك النظريات كثيراً ما يعرض الأحكام الخطاء المنطقة الخطاء المنطقة الخطاء المنطقة الخطاء المنطقة ال

وقد قدمت الى الؤتمر بحوث قيمة فى الفتون الشعبية \* ومن بين تلك المحوث بحث طريف من ((الإنشاد فى العضرة الصوفية وفقا للطريقة العامدية الشاذلية )) قدمة السوفية (الوسسيقى الاستاد المسادلية )

وقد اتخد الرئيم اربعة وثلاثين قرارا في جميع الشئون الموسيقية ، اختص الغنون الشعبية منها بست قرارات هي :

 ا - أن تعمل البلاد العربية على انشساء فرق موسسيقية تعتبسه على الآلات التقليديسة لأداء موسيقى التراث الفنى الشعبى .

 ٢ ــ انشاء أرشيف صوتى يشمل تسجيلات الوسيقى الفنية والشعبية .

٣ كم انشيساء معهد المباوم الوسيسيقى
 ( الوسيقولوجيا ) لدراسية الموسيقى العربية
 الفنية والشعبية .

٤ - تحقيق وحماية التراث المسموع من التحريف أو التعديل حرصا على أصالته .
 ٥ - دراد قرالة الشمالية و الدراد الشمالية .

ه ـ دراسة التراث الموسيقى الديني بالبلاد العربية .

 ٦ - تحويل مركز الفنون الشعبية بالقاهرة لم مركز اقليمي للدراسة الوسيقي الفسحبية العربية وتدريب عدد من الموسيقيين الصرب على مناهج البحث العلمي في جمع الموسيقين الشعبية وطرق تدوينها وتحليلها وتصنيفها

واني انهى هذا المقال بفقرة قصيرة وردت في ختمام البحث القسدم من الاستناذ الماحي المساعيل مندوب جمهورية المسودان ، حيث يوجه دعوة صارخة للحفاظ على الموسسيفي الشمية فيقول:



« أن التقاليد الموسيقية الشعبية في حمهورية السودان كثيرة ومتعددة ، ولا تزال حية يمارسها الناس في الريف السينوداني 4 فير أن الد الحضماري وانتشمار التعليم وهجرات الناس المتزايدة من الريف الى المدينة يهدد هذه التقاليد بالتوال ، وقد لاحظت اثناء رحلاتي حقيقة تدعو للقلق ٤ وهي أن متوسسط أعمار الذين يمارسون هذه الْقُنُون **حوالي الاريمين عاما** أُوّ مَا قوق ، وهـــذا يعني أو الشبيبة قد الصرفت عن هذه الفنون واتجهت نحو الجديد الوافد من المدينة عن طريق المذياع أو السيئمة أو الحفلات الحية . فنحن الآن في سباق مع الزمن لجمع ما يمكن جمعه في صورته الحقيقية من أجل الحفاظ عليه ، وحقيقة أخرى تهدد هذه الفنون ، وهي اعتقاد بمض الناس بضرورة تطوير وتهذيب هذه الفنون واستجلاب الخبراء للقيام بهذه المهام . واود أن انتهز فرصة هذا اللقاء التساديخي الهام لأحدر من خطورة. هذا الممل ، لا على الترأث الموسيقي التقليدي فحسب ، بل على شخّصية ألامة ذاتها . فهذه الفنـــون مرتبطة ارتباطا لا ينقصم مع شخصية الشمعب وذاتيته تجلب خبيرا لتهذيبها أو فكيف يجوز أن أس تطويرها كما يقال !!

ان الوسيقي التقليدية في السودان وفي غيره

من البلاد الاخرى تجدد نفسها عبر التاريخ ان هَيِئْتُ لَهَا الطُّرُوفِ الاجتماعية الملائمة ، وأعنى بذلك أن نسعى لوضع قيم ومقاهيم جديدة الهذه الفنون ، اذ آنها كانت في القدم فنونا وظيفية تستممل للمساعدة في أداء مراسيم وطقوس خاصة ، وبما أن هذه المراسيم والطقوس بطلت او في طريقها الزوال ، فانه يجب أن تستبقى على الوسيقى والرقص بالقيمة الجمسالية الموجودة فيهما . وبجب أن تعيد ثقة الناس في هذه الفنون لكي تجد احترامها الكافي ، وأن يمارسها النساس دون حرج من نعتهم بالرّجمية أو التخلف • ولاّ ادرى أنَّ كان السبيل العملي والأمثل هو خلق فرق فنية لأداء الموسيقي التقليدية السحبية في قاعات الوسيقي أم نشجع المهرجانات الموسيقية ذات الطابع التنافسي والتي يمكن أن تتيح لجال هذه الفنون الانعتاق من قبضة المسرح أو قاعة الوسميقي ومن الوضع المستورد : مؤدى متفرج . . . أقول هذا آلأن هذه الفنون خلقت جماعيا وتؤدى جماعيا ، وليس في تاريخها مكان الموامل الهامة في تحريفها وعزلها عن حقيقتها . واني آمل أن تناقش هذه النقطة نقاشا مستفيضا اجتماع لجنة الفنون الشعبية » .

« دكتور محمود احمد الحاني »

# السّاهل الشِمالي الشِمالي وستراثه السيّعبي السيّعبي



دكتورعشمان خيثربت

السيساحل الشهبمالي الغربي أكثر مناطق صحراثنا الفربية عمرانا وازدحاما بالسكان ويمته من الاسكندرية حتى السلوم غربا بمسافة ١٩٥٥م وبه كشمير من البسلدان والآثار السرومانية والقرطاجنية ، وكانت اراضيه أيام الرومان مزارع وبساتين زاخرة بأصناف آلتين والزيتون وشتى الاعتساب ، وورد عنه في كتساب هيرودوت ان القرطاجنيين اسموه بساحل ليبيا ، وفي شتاء عام ٣٣١ ق.م. سلك الاسكندر الأكبر هذا الطريق السماحلي تاركا خلفه الاسكندرية التبي أنشأها حديثا متجها غربا حتى وصل الى مرسى مطروح التي دعاها الاقدمون (باراتونيوم) كمسا سميت أيضاً (اهوئيا) لملاقتها بمعبد آمون مضطحبا معه. عددا كبسيرا من أصدقائه ومرافقيه وجانبا من جيشه ، ثم عبر الصحراء جنوباً لزيارة واحة سيوة والتبرك بالمعبود آمون واستلهام الوحى من معيده هناك ٠

وقسيد اهتم الإهارن من قسديم الزمان أيام الرومان يعياء السيول والإمطار وحرصوا على عدم تسريها الى البسحر فاقاموا لمجزما المسدود من الرمال والاحجار وابتكروا لتخزينها وتوزيعها لرى الاراضي طرقا عديدة ، فنقروا في الصحخر أبارا وخزانات مختلفة الاتساع لبعضها سراديب تسبح تحت الارض مسافات طويلة في نظام هندسي غاية تحت الارض مسافات طويلة في نظام هندسي غاية



صد الجراولة

في الاتقان ، وما زالت هذه الآبار وتلك الخزانات ما هو ظاهر منها وما هو مطموس باقية تحكي لنا قصة هذا الزمان •

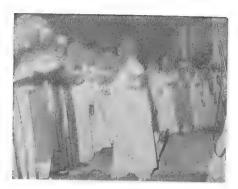
ولنجاح الزراعة هناك يجب أن تهطل الامطار بوفرة في قدوين متناليتين من تل عام ، أولاها بني منتصف شهرى توفيبر وديسيبر والثانية في شهر مارس ، وبدأ تزداد البساتين المنتقرة في المنخفضات الخصية اخضرارا واثمارا وتلدو بطول المساحل اغضاب المراعى المتصددة الانواع وترهر المساحل اغشاب المراعى المتصددة الانواع وترهر الابصال المبرية المتسوعة الالوان وتكتمى الارض يحقد في المساحد ويتحول هذا الشريط الرملي الساحل الى بساحل أخضر ،

ولما كانت الإمطار في هما الساحل عماد الحياة تجود بها الطبيعة أحيانا وتبخل أحيانا أوتبخل أحيانا أخيانا وتبخل أحيانا أخيري، فقد إلى المساحل على مستجعة من رعاية فعنيت بأمستقلال الإف الآبار وخزانات المساء الرومائية القديمة والكشف عن المطور منها الرومائية القديمة والكشف عن المطور منها مختلف مناطق الساحل حسب طبيعة الارض وحاجيات الزراعة فهي عالارة على حجزها لمباد المجرة المجال التعرب المعارة على حجزها لمباد

مورد اذا ماتشربتها التربة التغذية مياهها الجوفية .

في الصخر تحت الارض مسافات قسد تصل الى في الصخر تحت الارض مسافات قسد تصل الى كيلومترين يعلوها فتجات او منساور على مسافات ويتتالية تبلغ 9 مترا 9 ميراء ارتفاع الماد الارضي بها واسماعها متر واحد ويصل ارتفاع الماد الارضي بها المسافلة الله يتجمع به في السنة حوالي مليون متر المراة الذي يتجمع به في السنة حوالي مليون متر الجراولة الذي يبلحن طورتي وسد الجراولة الذي يبلحن طورتي المجاورات المامة للاللة أمتار وارتفاع الملساه التي يحجزها أمامة للالة أمتار وارتفاع الملساه التي يحجزها أمامة للالة أمتار ورقفاع المساه التي يحجزها أمامة للالق أمتار ورقفاع المساه التي المرتبة المرتبة تجتاحها ولزراعة الاراضي المبتدة على المرتبة المتربة المتربة المتربة المتربة المرتبة المتربة المتربة المتربة المتربة المتربة المتربة المتربة المرتبة المتربة ال

والساحل القسال القربي من أحب الاماكرائي النفس ، قالي جانب تاريخيه وقصته له جساله ووبهجته وطابعه وشخصيته • وازيارته دعك من القطار أو الطيارة واتجه اليه بالسيارة لتكرن طوع من تواحيه مسلمات إذ المراز تقض بها حما ومناك لتتموف على تواحيه مسلمات يقتربهن البحر أحيانا ويتمعد عنه أحيانا أوريم ، ومستيموك طبول رحكات تلك اللوحة التي يختلف فيسا مغذار الرصل وخضرة الرائعة التي يختلف فيسا مغذار الرصل وخضرة



حفل زفاف

الزرع مسم الوان مياه السماحل الفيروزية التي تتدرج في صفاء وجمال ضامة تحتها منابت أجود أصناف الاسفنج في المسالم وأشم موارد الشروة المائية ومحاصيل الساحل الاساسية

وتتمدد البلدان التي تقسابلك علول هذا الساحل ، فاذا تركت الاسكندرية معتبر بالعامرية وكنجي مربوط وبهيسج وبرج العرب والحسام والعليق وسيدى عبد الرحين وغزال والضبعة وجلال فوقك وراس الحسكة، والمراصلة ومرسي مطرح (العاصمة) وسيدى برائي ثم السلوم آخر حدودا أحو الفرس ، فاذا الرتقيق عضبة النها الشساحة الارتفاع الفاصلة بين عصر وشئيتها للسياحة المرتفاع الفاصلة بين عصر وشئيتها معرى من على منظرا اخاذا لمدينة السياح الصباحة المنطقة المناطقة المدينة المسلم والسياحة ، ووينائها الجميل ، ولو امتدت إلى صدد المنطقة المادية المنطقة المناطقة التحد المنطقة المناطقة التحد المنطقة المنطقة المناطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المناطقة التصييف

وكما تتمدد البلدان تتمدد القبائل التي تقطن هذا الساحل ، ولها عادات وتقاليد متوارثة من قسديم الزمان ، وهي لقسة في هم القسية صقر عبد المائك عمدة قبيلة السمالوس والشيخ ملمتاح عبد العال عبس أبو هرقيق عمدة قبيلة الصناجرة والشيخ ولفب الدوبل عملة الجميهات ذكروا في

أن أساس هسده القبسائل وما يتبعها من عائلات وعشائر ( السننة وعل الاحس وعل الايبغي) ، العسائق المسائق المسائق المسائق سالجررة — العراوة — الهسوارة — السمائوس — الجررة — استينات — الجوابيس — الشهيبات — المؤالك — الايراقية — الشهيبات — الكميلات ، ويتبع على الاحمر قبائل: الايبغى قبائل : المسلجرة — الالاحروف — الابراقية — الالاحروف سميون المعروب المهات المراقعة — الالاحروف — العراقية — الالاصات — عاوش القورة عمية ، العراقية حاشر اصات — عاوش القورة عمية ، استورج الما الجميعات في بيت كبر يتبعه : استورج

جواسم موسة ،

وسيقابلك بطول الطريق وسسط المراعي
وسيقابلك بطول الطريق وسسط المراعي
ومناك وبسمونها (بيت عوبي) ، فاذا كان الوقت
شتاء مميت (بيت الربيع) وتفطى كلها بالصوف،
وان كان صيفا سسميت (بيت العسف) وتفطى
باجولة الخيش أو القباش ويكون لها أربعة منافة
للتهوية تسمى (اكبام) اثنان في الجة الشرقية
والآخران في الجهة المربية \* وتختلف مساحة
البيت العربي فقد تكون ١٥ ٪ ١ ﴿ وَرَاعَ وَرالدرا وَ فَقَد تَكُونُ ١٥ ٪ ١ ﴿ وَرَاعَ وَرالدرا وَ فَقَد مَدَى وَلَهُ السَّرِيّةِ الشَّرِيّةِ وَرَاتِيّةٍ ) ،



رقصة الججالة

وشيك السيقف في الرواج بمشابك تسمى (الخلال) وهي من حطب نبات يسمى (المتنان) ، ويبطن البيت من الداخل بقماش يختلف فيزخرفه عن الخيام المروفة لديناً والتي تقام في الحفلات والمآثم والأفراح فهو مزخرف في شكل مربعات أو مثلثات يتلاقى فيها اللون الابيض مع الاحمر والاخضر ، وبذلك يبدو هــــذا البيت من الداخل أكثر جمالا وبهجة • ويحمل السقف اثنسا عشر عامودا أكبرها اثنان في الوسط يبلغ طولهما من هر٢ الى ٣ أمتيار ويسميان (جير) أما العشرة الباقية فيبلغ طولها هرا مترا ويشد البيت جميعة من الحارج بحبال تربط في ٢٤ وتدا تسمي (متبت) ، وتفرش ارضيته بالحصر ( الحصران ) يعلوها حمول بدوية تسمى ( فرش أو غطيان ) وبالاخص نوعي ( الحوايا واللجوط ) • ويتكون البيت عادة من حجرة واحدة فأذا أقبــــل ضيف قسمت عند منتصفها رأسيا الى حجرتين ببطأنية يتمشى طولها مسح طول البيت ويبلغ ارتفاعها هرا مترا وهي حبراء اللون يتقاطع بمعها عرضيا الوان بيضاء وخضراء وحمراء وزرقاء وتصنع في الاسكندرية لتباع خصيصا لبدو الساحل الشمالي الغربى

وسستري في رحلتك مزارع التين وتبسهو

أشجارها هزيلة تكسو سفوح التلال الا انها تعطي احلى الثمار ، واذا قابلت نباتا مداد! يزحف على الرمال له ثمار مستديرة خضراء فلا تظنه بطيخا فما هو الا نبات الحنظل الذي ينمو بريا في تواحي الصحراء ، وسيلفت نظرك مراوح هوائية مرتفعة تمد بالمشرات وتدور بقوة الهدواء موضوعة فوق السواتي أي الآبار وأحواض خزن المياه لرقع الماء ورى الارض والاشجار ، وسيقابلك بدو يحرثون اراضيهم بمسمرات عربي صفير يجره جمل أو حصان أو حمار ، وستشاهد قرب البلدان أكواما مرتفعة تبسدو مخروطية من بعد كانها الاهرامات فأذا ما اقتربت منها عرفت أنها كيمان من محصول الشعير تسمى ( مطمورة ) غطيت بطبقة من التبن ثم الرمال وهي طريقة يتبعها الاهلون هناك لحماية هذا المحصول من مياه الامطار وغزته أطول مدة ممكنة دون أنتصيبه آفة تمهيدا لبيعه أو تصديره الى شتى الجهات ٠

وان صادفك حفل زفاف نتوقف واتجه المه
دون ابطساء ، فسيلقاك أصححابه أكرم لقاه
دون ابطساء ، القلياء المحمد أكرم لقاه
روستر تشف مهم أكراب اللساي وتشاركم المالك المسعمي التقليدى ، فترى الرجال وقد
العفل المسقا أو استداروا في حلقة يصفقون
بأيديم تصفيقا رتيبا لضبط الايقاع يتمشى مح

اغانيهم البدوية التي يصعب عليك أن تتفهم كلماتها سماحيم بدوى ينفغ في الآلة الموسيقية الوحيدة وهي المزمار ، بينما تتوسطهم امرأة واحدة وهي المرحلة بوداة تعفى وجها وتتدل على صدرها وظهرها وأكست بثوب يطول حتى القدمين واكسامة تصل إلى الكذين وينتفخ عند الردفين وترقصى على أغانيهم وقصفين المتابلة وتعنزات متماثلة أياديهم وقصة متشابية بينما بشاركها في وقصها بلدوى يحصل صلاحه يتف تارة ليطلق عبدة طلقات نحو السماء ويقد يقد السماء ويقد المتالة أو يقعد المتالذي السماء والارتفاق السماء والارتفاق المتالدة المتال

وعندما قصل الى برج المربةوقف لترى اكبر المزارع الارشادية والانتاجية هماك والتى تجدد يطول الساحل ، وتبلغ مساحتها حوالى ٥٠ لانداذا يزرع بها الزيتون والخروب والتين والمنب واللوز والسفيرهل والفستق والبــلع الزغلوف ، وبها معصرة هيدولكية لابلتا الخراجية الدواجن ، هذا ولمعل الصابون ومزرعة لتربية الدواجن ، هذا الى جانب مصسمة عللاكلية الزاهية الالوان يقوم بعملها نساء المنطقة من صوف يجلب خصيصا من أغناء رأس العكمة ،

وفي بلدة الحمام ستصرف انها من أهم المراكز التجارية لوقوعها هل التحد التحديدي ولقربها من الاستخدوية لوقوعها من الحديدي ولقربها من الرسكندوية (١٣٧م) ووادى النيل ، وهي السوح الفربية تحوارة المحلق منها أو المستورد من ليبيا مصنع تصبير الملف الحيواني في شكل وبيا حصنع لتجهيز الملف الحيواني في شكل متعابت ويوزع التابع على مناطق الصحواء الفربية ورادى النيل ، وبالمثل تمتاز صيدى برائي بتجارة ورادى النيل ، وبالمثل تمتاز صيدى برائي بتجارة تجارة الحيام ،

وعند العلمين ارتوت الارض بدماء الفسحايا من شهداء الحوب الطالبة الاخبرة ، وعندها لوحات كتب عليها هنا مواقع لحقول الالفسام التي تنتشر في كل مكان ، ومقابر تضم اجساد من قسل من جدود الاتجليز والالمسان والطلبسان ، واستراحة وفندق مضير أقيما على وبوة لاستقبال زائرى هذا المكان ، ومتحف اليقي يضم المديد من الإسليحة ومعدات التخريب والدمار يحكى قصة هذه الحرب ويسجل ذكريات هذه الايام ،

وستنسى هذه الماساة اذا ما وصلت الى سيدى عبد الرحمن ، فعن يسارك يقف ضريحه شامخا على تل مرتفع ، وعن يمينك يزدان الساحل ببناء انيق لمصيف اقيم حديثا فى منطقه رمالها ناعمة

ومياهها صافية كالبللور وبهمنذا زادت مصافعا مصيفا معتازا يقفى به المستجم أسعند الأوقات وهو هادى، البال بعيدا عن صخب المهدن والزحام والضوضاء "

وعز ساحل راس الحبكمة تحولت احسبدي استراحات الملك السابق اليمقر للبحث والدراسة لتحسين غطاء النباتات الطبيعي الصسالح للمراعي ولمحاولة أقلمة نباتات أخرى تقاوم الجفاف وللتعرف على النباتات المحلية الصالحة التي أمكن تعبريف ١٥٠ نماتا منهـــا ٠٠ وتعتبر منــاطق الساحل الشمال الفربي المنبسطة والكتسية بالتباتات البرية من انسب المناطق لتربية اغتام الصوف لاعتهدال جوها وقلة الاصهابة بالأمراض بها ولانعزالها عزعوامل الخلط بغيرها • وخلال رحلتك سترى الأغنام بالمنات ترعى هنا وهناك وقد تعددت قطعانها التي قـــد تسد عليــك الطريق أحيانا ومعظمها من النوع البرقي والعمل جار لانتخاب سلالة ممتازة منها ، ثم أغنام المارينو التي يحاول أقلمتها كسلالة نقبة أو خلطها بالنوع الاول، هذا . علاوة على أغنام شامية تسمى العواسي ٠

وبعد مسيرة ۲۸۸ كم من الاسكندرية وبعد أن تتحدر من ربوة مرتفعة مسترى مرسى مطروح اكبر من منا منا الحيار من منا مطروح الكبر من هذا الساحل وعاصمة محافظة عطروح التي التخلوا رمزا لها غزالا يحيط به غصنا زيتون مورقان ، وهي وساحلها غنيان عنالوصف والبيان الأبيق الذي يشبه ذي بعد ليبيا فيترا القبال في المنافق منا القبال في يشبه ذي بعد ليبيا فيترا القبال في شديد والمعاملة كبيرة، ويتعون وروسهم يطربوش احمر او بعمامة كبيرة، ويتعون وروسهم يطربوش الحمر او بيمامة كبيرة، ويتعون الجحال والاقفان ، ويتسرولون بسروال يطول حتى التعمين ، ويلقون اجسامهم يحرام ( جرد عربي ) التنسيونة من الصدوف الرقبق الناصم البياض يتدلى على الكتف ويشبك عند الصدر ، وينتملون بحذا، يسمي ( بلقة وجال ) ،

إما النساء فكلهن في زيهن سسواء الا انهن غير متبر قمات شايض في ذلك شان كل بدويات عرب المناز قلب المناز المن

نسيجها عدة ألوان تسمى (عصبة الرائس) يغطن بها رؤوســهن ويحجبن بها وجوههن ، تصنع في احميم في أقاصي الصعيد ليستعملنها هناك ٠ أما ثيابهن فدائما حمراه مزينة بورود زاهية الالوان فَاللَّونُ الاحمر هو السائد والفضل عندهن ، فاذ! دخلت متجرا لسم الاقبشة راعك ان ترى ارفقه وقد اصطفت عليها لفات القماش وكلها حمراه اللون ﴿ ويحطِّن خَصُورُهُمْ بِشَالُ صَوْفَى عَبِّ نَضَّى زائد الطول أحمر اللون في عدة لفات مشابهات في ذلك البابانيات ، ويطلنَ ضفــــاثر شــعرهن ببعدائل من الصوف الاحبر محلاة بقطم من البرق الابيض ، وينتملن بحداء له رقبة طويلة جبيل في شكله فريد في توعه يسمى ( بلغة حريمي ) وقد یکون ( عادیا او نصف ملیان او ملیان ) تبما لما يكسو جله، من تطريز بخيوط حريرية في تقوش متعددة الإلوان • إما مصاغ زينتين فين الفضة التي يفضلها كل تساء الصحراء ، فبثقبن انوفهن لتعليق الشناف ، ويحطن معاصيمهن بالدمالج الفضية المنقوشة ، وتتدلى حول رقابهن قلائد فضية او ذهبية تشبه الى حد كبير قلادة النوبيات التي بالخلخال القضى مشابهات في ذلك ريفيات وادي النيل ويحرصن على وشم الجبين والذتن وظهر كفوفهن • والبدويات حناك بارعات قي اعداد زخارف ألخر ز اللون فينظين من حياته ( الزربجة ) التي تلتف حول اعناقهن واساور واحزمة ومحافظ ومكَّاحل متعددة الإلوان .

ولما كان الساحل الشمالي القربي غنيا بمراعيه كان صوف اغنامه اهم محصسول لأبرز صسناعاته الشعبية المتوارثة عن الآباء والاجداد وهي صناعة التمول البدوية الملونة والتي تسمى ايضا ( فرش او غطمي ، أما لفظ (كليم) فهو كما قانو! لي هناك ليبي الاصمل • وتقوم النسماء هناك بهذا الفن الرائم فالمرأة البيدوية دائميا فنانة الصحراء وتختلف الحمول التي تنتجها اناملها البارعة سواء في نوعها وطريقة اعدادها ونقشها ولونها عنها في شتى الحهات الاخرى عند بدر الشرق او مختلف محافظات وادى النيل ، ويسمونها (حوايا ودئجوث وشليف وحسيتي ٠ وتمتبر ثروة عائلية كالمساغ لا يفرط فيها بمال ، فقد ببيم البدري غنامه وابله عند الحاجة الا أنه يحتفظ بها مهما كان الامر . ويحتفظون بها في مكان امين ويطوونها بمناية حتبي لا تتلفهما الاتربة ويرصونها في طبقات بعضهما فوق بعض على حامل خشيبي يرتفم قليلا عن سطم الارض ، وينثرون بينها لحمايتها من الآفات الشبيم



بدوية بكامل زيها



بلقة حريمي تظهر فيها الزخرفة

الجبلى وبعر الفزلان ؛ ويضمون من أن لان اسفل حاملها في الصباح الباكر مبخرة بها بعض الجدرات ويبخرونها بالبسخور الجارى ليبقى شداه مع الرطوبة واللدى عالما بالصوف ويمنع عنه المعة والبراغيث والفشران .

وتسستمعل العمول لفرش حجرات منازلهم ويبعد ورسعه و وصيفهم و وتعتبر اهم حلية وزيدة ويدية المستحمل في المناسبات وعند الشيافة والافراح وابهي ما يراه الفيفة ليدرك أن البيت مستوف من وان ربته بارعة ماهرة و واهم ما يستعرضه من ربيد الخطوبة ليسعرف أن من يطلب يدما بنت ربح ليسور اطال ، فمن عاداتهم عند الزفاف أن تهدى الأم ابنتها المروس عددا منها .

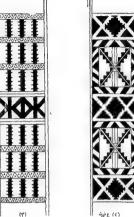
ويجرون صوف الافتام عادة في شهر أبريل من كل عام بمقصات تسمى ( اجلام ) ، وعند العجر يساعد البدو بعضهم بعضا متعاونين في اداء هداء العملية ، ويباع الصوف بالبحرة وهي الرأس الواحدة ( غنمة ) ، او بالكيلو والكميات الكيرة بالطن ، وتون الجرة الواحدة ٣ أو } كيلو جرامات ، وتعطى الحولية الصغيرة (ودسة) از الحرل الصغير درا كيلو جرنم ويغزل وينسح صوفهما لهمل الاحرمة الصوفية الضفية .

والمرأة هناك هي التي تفسل الصوف وتنشره

حتى يجف ثم تفزله ، وقد تضيف اليه نسبة ضيئيلة من شيسم الساعز لتزداد الفتلة طولا والصوف أما أن يبقى على ألوانه الطبيعية وهي الابيض والاسود والبني والسمني والصابوني والمسلى أو تصمغ بصبغات منها الاصغر والاحمر الفاقع والاخضر تشستري من مرسى مطروح او الاسكندرية ويخامات محلية تستخلص من بعض النماتات آلم به التي تنمو بالمناطق السلحلية مثل بصل العنصل والطرفة وغيرها بتعطينها أو بوضعها في ماء مغلى ، اما القرظ فقد استبعد لأنه يجمل الصدوف لا يعمر طويلا ، وتخلط الصبغة بقدر كاف مع الماء في أناء يوضع على ألنار وعند الفليان تضاف كمية من الشب ثم تقمس خيوط الصوف في هذا المحلول لمدة ربع ساعة وتنشر عقب ذلك في الشمس حتى تجف وتفسل أخرا بالماء العادى وبهذا تتم عبلية صباغتها

وتول البدويات مصنوع من الخشب ويرتفع قبليا عن الارض بعقداد خسبة عشر سنتيمترا وله أربعة متايت ( غرائن ) اثنان في مقدمة ومثلهما في مؤخرته ، وتشد البدوية خيوط الصوف عليه طوليا وتستعمل لضم الفتل عرضيا بعضها الى بعش قرن غزال ، ويتراوح طوله ما بين غ و ١٦ أمتار وعرضه ما بين ٥٠ و ٧٠ و ٧٠ سنتيمترا ، الحمول البدوية





تتكون من ثلاثة أو أربعة شرائح طولية تخاط حافة كل منها مع الاخسرى لتزداد الى جانب طولها اتساعا .

وأقيم أنواع الحمول البدوية واجملها شكلا وأغلاما ثبنا وأصعبها غزلا واعدادا مي (العوايا) والمفرد (حوى) ، ويتراوح ثمن الواحد منها ما بين العشرين والسبعين جنيها ، وتقضى البدوية في أعدادها أشهرا قد تصل الى الاربعة مجهزة جانيا بالنول والباقي بيدها . وسميت حوايا لأنها تضم اللونين الابيض والاحمر ، وتسمى رسومها الجميلة المتمسددة ( هرايا ) ، كما تمتاز بامكان فرشها من ناحيتيها فلا يفترق وجهها عن ظهرها وبليها النوع المسمى ( ملجوط ) وسمى كذلك لأنه يصنع بطريقة اللقط باليد ثم بالماكوك ، ويجمع بين اللونَّ الأبيض والاحمر وألاسود (الثيلة) 6 ويختلف من النوع الاول في أن وجههه خلاف ظهره فلا نفرش الآمن ناحية واحدة فقط ، اما ( الشليف ) فهو أرخصها ثمنا وأسهلها إعدادا

ويصبنع من صوف الاغنام ووبر الجمال وشنعر الماعر 6 وبلون طوليا باللونين الاحمر والاسود بالتبادل مع اللون الابيض . ونادرا ما يقرش الشمليف على الارض وسمستعمل عادة لتفطية محصول الارز والقمح والشمير والبلح التمر . وفي تجوالك بمرسي مطروح سيلقت نظرك بجوار مقر الؤسسة المصربة العسامة لتممير الصحاري لافتة كبيرة مكتوب عليها (وحسة السجاد والكليم) . وهي شيء جديد هناك انشيء عام ١٩٦٣ ودخيل على البيئة وعلى ما مسبق واستعرضناه من تراث شمسميي أصميل لأهم صناعة يدوية سساحلية وهى الحمسول البدوية ولتسجيل الواقع وللمقارنة بين الفنين وشتان بن ميذا وذاك حصصت هيذه الوحدة بزيارة وعرفت أن جمعية سملا الزراعية هي التي تمولها وان مديرية الشبئون الاجتماعية بالمحافظة هي التي تشرّف عليها يعاونها في ذلك المؤسسسة المصربة المامة لتعمير الصحارى ، وفي أغسطس من كل عام تقيم المحافظة معرضا ليقبل عليسه



يعقس ازياء مطروح

وتنتج هذه الوحدة البطاطين من صوف الافتام المحلية أو اغتسام المادينو المستوردة والالمقد الطبيعية والمصروفة والالملة الموزايكو والمسلبات والمستاجيد ، وقد انتجت الوحدة العين (الاحرمة ) ألا أنها أم تلق نوجاحا لدى البدر في تحتفافي أن أولها حسب الموق والمقدرة كما أن البدى لا يقبل على أى جديد الا يعد تجربة ، كما قامت بعصل الحوول البدوية ومنها الحوال البدوية ومنها الحوال البدوية في المقامل والمقان والتصميم ،

وتتكون هسله الوحدة من مخزن للمسوف ومعرض للمنتجات ومصنع تلبغ مسساحته 

٨ × ٢ مترا - ويشرف عليها ملاحظ من يبدأ 

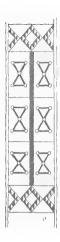
آخرى غير بيئة البدو ققد أتوا به من قوه بمحافظة 

كفر الشيخ ) يتبعه ثمانية عمال كبار من وادى 
كفر الشيخ ، يتبعه ثمانية عمال كبار من وادى 
مطروح ليس بينهم فتاة واحدة . وأن كان ملا 
المعلم من اختصاص فتيات ونساء البدو الا ان 
المؤة المحبة هناك المتصمكة بعاداتها وتقاليدها 
المؤة المحبة هناك المتصمكة بعاداتها وتقاليدها

لن تترك نولها الارضى ولن ترضى بغير فنها البدرى تحت شعار التطور الحديث بديلا •

وبهذه الوحدة أربعة أنوال كبيرة واثنان أصغر حجما لمعل الاستجاد ومثلها لمعل الاللمة ؟ وأربعة دواليب للف خيوط الصوف في هيئة بكرات على مواسي من القاب ، ورسل اصوف ن ضريق الجمعية التصاوئية المركزية الى شركة مستنا بالاسمكندرية لاجواء عمليات الفسيل والنشر يصبغ بصبغات تتعدد الوائم وهي : الاحمر التيني الاحمر التيني والاخفر الفائق والاخضر الفائق والاخضر الفائق والاخضر الفائق والارخم المنائق والارترة الفائماتي والارتمان المنائق والارترة الفائماتي والارتمان أمثل والأرم أو مثل على ميئة كنل مربعة تزن الواحدة منها درة كل حرامات وترسل لاجراء عمليات التصنيع المتعددة ،

ولتزيد شيئا الى رحلتك لإستعراض معالمهذا الساحل وتراثه الشعبي خلال جولتك ؛ فأن كنت مع هواة دياضة الصيد فخصص شهر سبتمبر من كل عام لزيارتك لتصطاد القمرى والصغير من الصدائق المحيطة بعرص مطروح في البربيطة





والثوانى والقصر وبالمثل السمان المنتشر في كل مكان - ولا أخفى بعد هـ لما البيان أن رياضة الصيد واصدقائى هناك خير ما حيبنى في هذا الكان -> ولو أن اسسـ فق على الفزلان البيقى برشاقتها وجمالها آمنة فى بيئتها فى الســـهول والبرارى والوديان -

واخيرا ؛ أدجو أن أكون قد وفيت الساحل الشمالي الفريي بعض حقه وشرحت القارىء في عند الجولة ما يستعقه ، بجماله ربهجته وطابعه وشخصيته ومراعيه وخضرته ، وسيبقي طيف اللك اللوحة الرائمة التي تجمع بين صغرة الرمل وخشرة الردع والوان بياه الساحل الفيروزية المسافية ضفاء البللور باقيا وسيظل زائره يفكر زيارته مرات وليقضي بعض الوقت في ظلال تاريخه وليتم بسحو كرام وليتموف على عساداتهم ولتقي بسحو كرام وليتموف على عساداتهم وتقليدهم وضعم الشمين الاصيل .

« دكتور عشمان خيرت »

الدواسَّ ساسَّ السُّعب سِّت الامـرُديـ كين الامـرُديـ التقدمية والقوى الرجع: بين القوى التقدمية والقوى الرجع:

#### دكنتورة نبيث له إبراهيثم

مقسال للباحث الفولكلودى السسوفيتى ل • زيملجانوفا ، نشره في مجلة « الالنوجرافيا السوفيتية » سئة ١٩٦٢ •

ونشر مترجما الى اللقة الانجليزية في « مجلة » معهد الدراسات الشعبية « التي تصدر بامريكا » ( عدد (١) رقم ٢٨ ) •

يبدى رأيه فيما يقدمه الكاتب السوفيتي من آراه جديدة جديرة بالتأمل ، قبسل أن يصسدر الحكم السريع عليها ) • في غضسون سسنوات الحرب الباردة في

في غفسون سسنوات الحرب الباردة في الرحية المتحداد المركبة نشسطت المتحداد القوى الرحية نشسطت القوى الرحية المتحدام الميا الإغراضها • فقد كتب دورسون الباحث الفولكلورى الأمريكي الذي يقوم بتحوير مجلة الفولكلور الأمريكي : « أن أمريكا البلد النفي \* لابد أن يملك ثورة من فولكلوره الخاص به ، ففي هذا المصر الذي تسيطر فيه أمريكا على المسالم يتحتم على الامريكيين بكل فخر أن يكتف غوا الأمريكيين بكل فخر أن الشباب الأمريكي بأن يقرأ على الدوام عن ألهب الشباب الأمريكي بأن يقرأ على الدوام عن ألهب للادراء عن ألهب الشباب الأمريكي بأن يقرأ على الدوام عن ألهب لأدرية عن المسالم يتحتم عن يقرأ أسساطم عن ألهب الأمريكي بأن يقرأ المسالم الأخريق للدوام عن ألهب للإدراء المسالم الأخريق بقرأ أسساطم الأخريق لأدراء المسالم الأخريق الدوام عن ألهب الأخريق المسالم المسالم الأخريق المسالم الأخراق المسالم الأخراق المسالم المسالم الأخراق المسالم المسا

( ليس القصيد من عرض حيدًا البحث أن نقدم للقارىء موجزا لتأريخ الدراسمات الشعبية في الولايات المتحدة الأمريكية فحسب ، فأهمية هذا البحث ترجع • فضلًا عن العرض التاريخي ، الى نقد مدارس الدراسيات السيعبية القديمة ومناهجها وعرض ما يسمسميه الكاتب بالاتجماء التقدمي في دراسة التراث الشعبي وقد يبدو للقارىء لأول وهلة أن الباحث السوفيتي متحامل على اتجاهات بعث التراث الشسميني وجمعه في أولايات المتحدة ، ولكن من يقرأ المقسال حتى نهايته يتبين الموضوعية في البحث ، ودليل هذا ان الباحث وقف الى جانب الاتجــــاه الجديد في الدراسات الشعبية في الولايات المتحدة ، وأبرز ما يحتوى عليه من مزايا ، في مقابل النقائص التي تكشفت في المناهج القديمة أو الرجمية على حسة تمبيره ٠ وعلى كلّ فالأمر متروك للقساري، لكي



والرومان ؟ حقا انه ينبغي على كل أمة متقدمة أن تقدم الأطفالها وليكلورها الذي يحكى عن استطاعها وإطالها ، ويسمعدني أن الباحثين المركبين قد أخلوا على انفسهم تحتيق هذا الطلب ، ودرسسون ، الفولكلور الموريك ، ودرسسون ، الفولكلور المراجعاتي حينما يعادل أن يتخذ من الفولكلور سلاحا لتأكيد زعامة بالاده سياسيا واقتصاديا ،

ومن ناحية أخرى ، تزايات الرغبة في دراسة الفولكلود في أموريكا تزايط تمييا خسلال العشر سسيون المخرة ، و كان حيا التزايد مرتبط بسماع الطبقات العريضة في المجتمع من أجسل توطيد السلام والمديقراطية ، فقد أتجه الكتاب التقديون بصفة عامة الى منابع ترات الحفسانة بالمريكية الوطني بصفة عامة ، وإلى الفولكلور بصفة خاصه ، والى الفولكلور بصفة خاصه ، ويل الموركية المستبد ، كساطهر كثير من الموردين المنابع المنابعة وتأدينها .

ومع ترايد الرغبة في احساء التراث الموطني بردت الفوى التفاهية في دواسة القرائ الشهبي، ومن هنا تشأ الصراع بين الفرتلاريين التقدميين والفسو وتلاريين الرجسوازين الرجميين الذي انضموا شيئا فشيئا الى زمرة الفلاسفة وعلما الاجتماع ودارس الأدب الرجسين وقد انضح صدا بصفة خاصة في أعمال الفولكلوريين الذين اقتفوا في دراساتهم أثر المنهج الفوويدي .

ولا يعد اتباع المنهج الفرويدى ظاهرة جديدة في اعسال اللدارسين البرجوازين في الولايات المتحديل على النفس المتحديل على النفس التحديل من قبل فيها بين عام ١٩٦٠ / ١٩٢٠ في الدراسات الفلسفية والاجتماعية والجالية والفنية في أمريكا ، وفي عام ١٩٥٠ عادت هذه النظريات في الطفريات مساحل عادت هذه النظريات في المتحديد مسكل أقوى ، واصبحت وسسيلة فلسفية تستخدم لتفسير المتناقضات الاجتماعية التي تعيش مع الواقع الراصحالي ، من خسائل في التي تعيش مع الواقع الراصحالي ، من خسائل في خصائص المؤرد البيولوجية ، وتؤكد مدرسك خصائص المؤرد البيولوجية ، وتؤكد مدرساط الجنسي فرويد ، فيها هو معروف ، ان التصاط الجنسي

« الليبيدو » يلعب الدور الحاسم في الحياة الانسسانية ، ومن ثم قان كل طواهر الوعى الاجتماعي بما ذلك الفن ، تعزوها مدرسة فرويد الى تسامي الليبيدو . وعندما طبق الفولكلوريون هذا المنهج في دراساتهم ، قادهم هذا الى نتائج غاية في ألسخَّف والغرابة · فسراء كانت المادة ا الشعبية حكاية شعبية روسية أو أسطورة أفريقية أو لفزا هنديا قديماً فان هؤلاء الباحثين حـــاولوا أن يتلمسيوا قيها آثارا لتسيسام اللسدو . وفي كثير من الأحيان يبدو المنهج الفرويدي في أعمسال الفولكلوريين الأمريكيين مختلطا بالمنهج اليرنجي الذي يختلف في أساسسه عن منهج فرويد ، اذ بينها تصور فرويد أن اللاشمعور يعيش في حالة كبت تتيجمة وجمسود المحرمات الأجتماعية التبي لا تسمح بالدوافع المتهيجة لأن تعمل في حريه ، رأى يونج في اللاشعور منبعا للتشاط الخلاق عند الفرد ، ومن ثم فقد فضل أن بتحدث عن تخلف اللاشمور ، بدلاً من الحديث عن كبته • وقد مهدت نظرية يونج الطريق لكثير من علماء علم النفس التحليق في العصر الحديث لأن يؤكدوا وجود نوع من اللاشعوو الجمعي الذي تعبر الجماعة عنه يرموز وأساطير تنبع من الأنماط النموذجية المستقرة في اللاشعور ، وكما تعيش هذه الأنباط النبوذجية في اللاشسعور الجمعي ، فهي تعيش كذلك في لاشمور انفرد وتعد أساسا غلقه القنى بل وسلوكه العام في الحياة •

#### 泰米券

وقد فضل بعض الباحين الامريكين في مجال الدراسات الفرتكلورية ، منهج يونع على معنال فروية ، منهج يونع على منهج فروية ، وهم يطلون هذا التغشيل بقولهم ان اصحاب منهج فروية باتجاهم البيولوجي يدفعون الضريبة للمارية ، يبنا ربط اصحاب مدرسة يونج الفن بالواقع الموضوعي ربط تام وكما أنهم نظروا الى اللائمور نظرية صحيحة ممليمة ، لا نظرية موضية كما فعل فرويد .

#### 等等等

على أن هناك من الباحثين الفراكلوريين الامريدين من مزج بين منهج فرويد ومنج بونج ريعد تتاب جوزيف تشاميل و البطل قو الانف وجه » نتوذجا لتطبيق المنعب اليونجي الفريدى قى دراسة الفراكلور أفعالم الاساطير والمكايات بمنعيبة بيدو لتشاميل استقاطا عائلا مهوشما للانسحور الجمعي الذي تختلط فيه الأحسلام بالهلوسة بالمسكلات الجنسية و ومن ثم قائه بالهلوسة بالمسكلات الجنسية و ومن ثم قائه



يمكننا بناء على وجهة نظر تشساميل أن نختول فرلكلور أنطالم المتنوع ألى مجبوعة من الإساطير الشعبية والأساطير الفردية ، فكل أسطورة تعد تضغيصا للحطم ، كسا أن الحلم بعد أصسطورة شخصية ، وآكتر الأنماط الشوذجية انتشارا في الأدب الشعبي هي إلى يتجدد في فنه البطل الا الذي يخرج من بيته و يقوم بالمقامرات العسياة في البلاد الفريية حيث يقابل المقبات المساقة لن يجتازها ويعود بعدها مرة أخرى لل بيت إدامله ، وهناكي أنساط تبوذجية أخرى يندرج نحتها بطوله فاوست وهامات وبروسيسيوس وبوذ واميرات حكايات الأخوين جرم واداوح المياء

\*\*\*

ومن بين الدارسين الفولكلوريين في أمريكا ، الذين زنزوا أبحاثهم حول تطبيق المنهج اسفسي في دراسسة الأدب و دورتي اجان ۽ \* ومن أهم أبحانه في هذا المجسال بحث تحت عنسسوانً « الاستحدام الشخصي للأسطورة في الأحلام » ، ويحث احر أنحت عنوان « العابية بين القرة والوءلة الشهبين » • ويؤكد جان في البحث الأول العلاقة الوتيفه بين الاحلام والأساطير • فالأسطورة تعيش على الدوام في اللاشعور الجمعي ، فأذا طفرت على السطح في شكل الاحلام ، فانها تتعرض لتغرات محددة وفعا لخصائص الشخص وغرائزه ، ويصفة حاصه الغريزة الجنسية • كما أن الفرد يختبر في الحلم كنه عن ثره اللاشميعورية المنبوتة • فاذا الاسطورة التي تعيش دفينة في لاشسموره ، تصعد الى السمع لتكون في عوقه ، أما بحث اجان الشائي فيشرح فيه علاقة الفرد بنمادجه الادبية الشعبية • وهذه العلاقة تكون مشكلة من أهم مشميكلات الفولكلور المتعة التي لم تحظ بنصيب وافر من الدراسة •

ale ale ale.

وقد كان تتيجة تركيز المؤلكلورين الأمريكين المحاتم حسول منهجى فرويد ويونج الفسيين ، ان عزل الفولكلور الأمريكي عن واقصه الطبيعي الشيئ المؤلكار الأمريكي عن واقصه الطبيعي ينظروا الى الإعمال الأدبية بوصفها اعمالا فنيه المرضية في علم الغس " وكان تتيجة صلة ال المرضية في علم الغس" وكان تتيجة صلة الأمامل بحث المحاولة بين الملق الشعبى الجماعي والموجهة الفردية اصالا كليا \* ولا تدرس حسله المسكنة الا في ضوء دراسة أحوال الجماعة تاريخيا ودراسمة الإعمال القولكلورية التي تتيش معهاسية آلاريخيا

عن طريق دراسة الموهبة الفردية الشسعيية وعلاقتها بالبيئة التاريخية والجنرافية والاجتماعية التي تعيش فيها

ويعد كثير من الفولكلوريين الأمريكيين أنفسهم أتباعا للمدرسة الأنثروبولوجية التي اسسمها فريزر ولانج وتايلور ، هؤلاء الذين خصصوا أعمالهم الستفيضة لدراسة الميثولوجيا والطقوس البدائية • ولسنا نبائغ اذا قلنا أن العدد الأكبر من الكتب ومن المقالات التي تنشر في مجالةً الفولكلور الأمريكي يدور حبول وصف الطقوس والمبثولوجيا وألخرآفات عند قبائل أفريقيا وهنود امريكا ، وفي البقاع الريفية في الولايات المتحدة وأوروبا ٠ على أنناً اذا وازنا بين ممتسلي المنهج الأشروبولوجي المعاصرين بمؤسسي هذا لعلم ، فاندًا نبعد الفرق بينهما واضحاً • فأهم ما يميز أبحاث فريزر وتايلور هو معماولة تفهم المسادة الميثولوجية تفهما موضوعيا في اطارها التاريخي المحدود • وقد نجحاً في بعض الأحيان في الكشف الفولكلورية وان فشسلا في تقديم تفسير علمي لمادة تاريم الحضارة العالمية الغنية كل الغنى ولمادة الفولكلور والمبثولوجيا الثبي جمعاها • أما ممثلو المدرسة الأنثروبولجية المحدثون فينزعون الأفكار المثالبة الذاتية ، وكثير منهم وقع تحت تاثير نظريات يونج ٠ وقد فصل عؤلاء الفولكلور عن الموامل التاريخية التي تسببت في نشاته وعالجوه على أمساس أنه منبع للخرافات الحيسة والطقوس السحوية رابطين بينه وبين الرغبات الجنسيه ال المتقدات الدينية \* وهنأ للاحظ مرة أخرى بأثير مدرسية علم النفس التحليلي على الدراسات الفولكلورية ، فالمنهج الأنثويولوجي من وجهة نظر الانشروبولوجيين المحدثين يعين عبي فهم أجناس الفولكلور والأساطير ، ولكنه لاغنى عن علم النفس التحليلي للكشف عن محتواها •

وتتمت منهج المدرسة الفنلندية أو كسا مسى النهج المفراض الناريخي بحكسان مرمون سمى النامج المفراض الناريخي بحكسان مرمون أبن الملمج التي اتبعث قل ودراساتهم و ويتزعم هذا المنهج في امريكا سبيث طرمسون صاحب كتاب اجرة و وقد نشر طوسون أخرا بالاشتراك من يتو في عدة ويرناس باليس » كتابا تحت عنوان « الحكايات، للموية في الهنسة » و مو تصنيف لوتيانات المكاية الشعبية في الهنه و ولم تصنيف لوتيانات المكاية الشعبية في الهنه و ولم تصنيف لوتيانات المكايات المكاي

فعل أصحاب المدرسة الأنثروبولوجية ، ولكنه يتفق ممهم في أنه سلب الفولكلور خصائصسه بوصفة فنأ • فعالم الفوكلور وفقا لآراء طومسون ليس سبوى مجموعة محتلطة من الموتيفات المجردة التي انتقلت من بلسب لآخر . ومن ثم كان من واجب الفولكلوريين وفقسا لرايه تنظيم هسذه الموتيفات في شممكل فهارس وخرائط تصمور هجرتها واختلاطها ومدى ما تعكســــه مَن تبادل ثقافي بين الشعوب المختلفة • ومعنى حسندًا أن أصمحاب المنهج الجغرافي التاريخي يتفقون مع أصحاب المنهج القرويدي اليونجي فيأن كليهما يبحث عن النماذج الأضيلة في الادب الشعبي \* وبينما يبحث عنها أصحاب المنهج النفسي في الأجواء اللاشم عورية ، يقتضي اثرها أمسسحاب المنهج الجفرافي التاريخي في مساحة شاسعة من كوكبنا الأرضى ا

ولما تطورت مناهج دراسة التراث الشعبي المماصرون المنهج التاريخي الجفراني ومنهج التحليل النفسي ، ، ونادوا بدراسات حية ترتكز على أصل الفولدلور وتطوره • ولكن هؤلاء بكل أسف وقعوا تحت تأثمير المذهب البراجماتي الذي يعسارض الجدل الماركسي في أساسيه • قاذا كان الجدل الماركسي يبسدأ من معرفة التداخل بين الحقيقة النسييية والحقيقة الكلية والوضوعية ، قان البراجماتية حطمت هذا التداخيل ، ونأدت بأن الموضوعية لا اسماس لها ، وبالتالي فقد انكر الفولكلوريون البراجماتيون القوانين الموضسوعية في التطـور التاريخي للفولكلور ، واقتصروا على ربط الفولكلور بحوادث تاريخية بذاتها وباسمآء وتواريخ معينة • ويمثل ريتشارد دورسون هذه البراجماتية التاريخية أصدق تمثيل .

ففي عام ١٩٥٩ نشر هورسسول في مجلة المولكلور الأمريكي ما المولكلور الأمريكي مقالا طويلا تحت عنوان «رأي دراســـة الفونكلور الأمريكي» ، وقد قسم دروسون في دراســـة الفونكلور الأمريكي» المنظريات التي اتبها المداسسون الفونكلوريون في دراســـة المترات الشسمي الأمريكي ، ثم عبسر بعد ذلك عن رأيه وهو أن المنظمي المتبعة ( المذهب الأنثروبولوجي والنفسي تاريخ الفونكلور الوطني الأمريكي ، ولهذا فقد عتاريخ الفونكلور الوطني الأمريكي ، ولهذا فقد عن تاريخ المتاويخ المتعادر الوطني الأمريكي ، ولهذا فقد عن زماده المتعادر الوطني الأمريكي ، ولهذا فقد عن زماده المتعادر الوطني الأمريكي ، ولهذا فقد عن المتعادر الوطني الأمريكي ، ولهذا فقد عن دراسة أجناس الفولكلور وتطوره ، وعندما حاول

دورســـون في الجزء الثاني من المقال أن يقــدم أسسه المقترحة ، وإن يقـــوم بتطبيقها تطبيقاً عمليا تبين أنه ابتعسد عن المنهج التساريخير الموضوعي كل البعد ، حينما اغفل الدور القيادي للمجتمع وحضمارته • فهو لم يربط الفولكلور بتاريخ الجماعة ، ولا بتاريخ حركتهــــا التحررية وصراع انطبقات بوصمفها عوامل ممثلة للقوى الرئيسية الفردية الدافعة الى التطور التاريخي وانمسا أكتفي دورسمون بربط الفولكلور بالحوادث التاريخية الفردية وبالأسماء ، فطمس بذلك القوانين التاريخية الموضوعية الأصيلة التي تعمل على تطور الفولكلور • فلما دخل دورسون في صميم البحث الفولكلوري ، تحدث عن توغل م تبقات التراث الشميعين الأوربي في فولكلور الولايات المتحدة • وهذا معناه أنه ما زال يدور في فلك المنهج الجغرافي التأريخي ، كما أن معناه نفي الطابع الطبقي في الفولكلور الأمريكي ،فحينما تحدث على سبيل الثال عن فولكلور الزنوج، أرجمه في أساسه الى تسرب الفولكلور الاوربي اليهم ، كما أخذ يبرهن على أن الزنوج ليس لهم تراثهم الفولكلوري الخاص بهم • ولكي يرضى دورسون الابدول بعية الرسمية حث الدارسين على ألا يغفلوا الدافع الوطنى والديمقراطي في دراستهم وطبيعي انه لا يعني هنا وطنية الطبقات الشعبية ولاالتراث وانما عنى تراث الديمقراطية البرجوازية الذي يدور حول الأبطال الرسميين مثل هنري فورد .

ولقد أسهب دورسون في الحديث عن هسادا المنهج التاريخي في عند عمال له ، من أهمها كنابه المنه و التراب الشعبي الأمريكي ع ، وحينا تحاول ان تبد في هذا الكتاب دراسة عن تاريخ تطور الفريكار الأمريكي في ارتباطه الضموى بتاريخ الشعب الأمريكي . وعبدا نيد كشما عن آمال المناب الماملة وطبوحها ، والما اكتفي دورسون بانتقاء نماذج بأن فولكلور هده الطبقة انتقاء ذاتها صريا حتى فريكو الأنوج لم يدرسيم مررا الزوج ضد المهودية وصراعهم ضد التعييز صراع الزوج ضد المهودية وصراعهم ضد التعييز المنتصري ، وحصيه أنه قال أن الزاج بعد معو المنتهمية بنبوا يمبرون في فولكلودهم عن شخصية جديدة متحردة

وفی کتاب دورسون فصصل آخر بتحدث فیه عن تماثل الادب الشعبی الأمریکی \* ثم أخط ببرز وجوه هذا التماثل من خلال عرض تکات رجال الاعمصال التی تکشف عن قیمهم وعرض حكايات الطلبة البديئة ، وحكاياتهم ألتي تسخر من جوهم العلمي ، وألعاب المختوديين وبالعاب والعاب المختودين وحكايات المبتود عن الجنس ، ولسكن أين القولكلور الذي يكتسف عن مزاج الجماعات العمامة ويرتبط بالضراع الاجتماعي السياسي في العاملة ويرتبط بالضراع الاجتماعي العبيل في تتابه ، لإن الفولكلور الأمريكي الماضم متمال عن وجهة نظره ، وهو يحقق وظيفة تسلية المواطنين الدين يعيشون في حالة من الانتفاء والدعة .

\* . \*

على أن هــــذا لم يحـــل دون تزايد أعداد الفولكلورين التقدمين وتماسكهم والي هسؤلاء تنتمي جماعة الدارسين الذبئ يعدون القولكلور فنا حيا متطورا للجماعات العاملة العريضية . واليهم تنتمي جماعة من الفولكلوريين المتحمسين الذين جمعوا تخبة من المفتين الشمسعيين الذين يقومون باحياء الحفلات الشميية وتقديم الانخاني الشعبية في الجامعات والقهاوي ، بل وعندما تقوم المظاهرات الشملية ، ولهذا الغرض صدرت مجلة Sing Out التي أصبحت مركزا منظما ومثالبا لتوجيه نشاط الفولكلورين المتقدمين في أمريكا • والشيء الذي يميز هؤلاء الفولكلوريين المتقدمين عين سبقهم من الرجعيين هو هفوتهم أن الفولكلور عو من الجماعات الشميمية · ومن هؤلاء اروين زيلبو ، ولسل آميز ، وجو جرينواي ، وبيتر سيبجر ، وألان لوماكس وغيرهم من طللالع الفولكلورين الأم يكين •

ويؤكد هؤلاء الدارسون التقدميون أن طبيعة الخبلة الشعبة هي التي تفسيغي على الفولكلور طابعه أجميعة هي التي تكسيه خصبالصة وهذا هو سبيا التشاد الترات الشعبية عن طريق الكلمة المروبة ، وذلك لما يحتوى عليه الشعبية ، وكتيرا ما يدافع أووين زيلبر عن مذه الإفكار التقدمية في مجلتهم Sang Out يقوم بنفسه على تحريرها ، فالإغنية الشعبية تمه يقوم بنفسه على تحريرها ، فالإغنية الشعبية تمه تتميز الأشكال المولكلورية الماصرة بواقعيتهسال المولكلورية الماصرة بواقعيتهسال

ولاؤل مرة يقدم الفرلكلوريون التقاميون في المركا تفسيرا لتطور أمسيكال الإيداع الشعبي وتفريحا وتفريحا وتفريحا المشارك وتفريحا والمسادو المسادو على المارك والمركز والمركز بالمركز بن عمر بني عصرة الإن إلمندع المائه وعشرون المنية تتسم بشمميتها



وغناها الفني • وقد دون زيلبر اللحن الى جانب النصر ، كما أنه علق تعليقا مفصلا على هام الأغنيات ، فلم يذكر زمان نشأة الأغنية ومكانها ومدونها فحسب ، وانما اجتهد فضلا عن ذلك في البحث عن أصل الأغنيسة والزمن الذي كأنت تؤدى فيه وظبفة أساسية في حياة الناس ،وبذلك استطاع زيلبر عن طريق التحليل التاريخي لهذه الاغتيات أن يقدم صورة حية لفترة معقدة متناقضة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية • فقد صدور دور الفولكلور في الصراع السياسي وكشف عما في هذه الأغنيات من مغزي بوصفها فنا انطبعت فيه أفكار طبقة عريضة من الشعب ومشاعرها ومعتقداتها وآمالهـ • كما اســــتطاع زيلير ، عن طريق دراسة الأغاني التي نشأت في طبقات اجتماعيه مختلفة ان يكشف عن التباين الطبقى كما يتضح من فولكلور الحرب الأهلية • فعلى الرغم من أن كثيرًا من الاغاني يُعكس الأفكار الابديولوجية التقدمية ، قان هناك اغاني أخرى عبرت عن الايديولوجية المحافظة لأهل الجنوب • ويشسر زيلبر الى أن هذه الأغاني زيفت واستخدمت وسيلة للدعاية ضد النضال الديمقراطي •

وينظر المواصد من خلال عملية تطوره المالكرويان الأمريكيون التقدميون الم الفلاكلور المماصر من خلال عملية تطوره عناطلق الأدبي القسمي الذي يروى شفاها يصقل عن طريق عملية الانتقال ، ويكتسب محتدوي مشمع ما وعندئذ ينشأ الخلق الجديد على اساس التراث الشمين القديم ، وهذا جلى وراضح في محترى مجالة Sing Out ألمن المساسة تطور عملية الفولكلور ، ولنشر أغسان لدراسة تطور عملية الفولكلور ، ولنشر أغسان لأغان قديمة ، واما تمد مزجا بين تص جديد مع لم أغنية تمجيد ، واما تمد مزجا بين تص جديد مع لم أغنية تمجيد ، واما تمد مزجا بين تص جديد مع لم أغنية تمجيد ، واما تمد مزجا بين تص جديد مع لم أغنية تمجيد ، واما تمد مزجا بين تص جديد مع لم أغنية تمجيد ، واما تمد مزجا بين تص جديد مع لم أغنية تمجيد ، واما تمد مزجا بين تص جديد مه لم أغنية تمجيد ، واما تمد مزجا بين تص جديد مه لم أغنية تمجيد ، واما تمد مزجا بين تص جديد مه لم أغنية تمجيد ، واما تمد مزجا بين تص جديد مه لم أغنية تمجيد ، واما تمد مزجا بين تص جديد مه لم أغنية تمجيد ، واما تمد مزجا بين تص جديد مه لم أغنية تمجيد قديمة ، واما تمد مزجا بين تص جديد مه لم أغنية تمجيد قديمة ، واما تميد قديمة ، واما تميد قديمة ، واما تميد مناسبة عليا المناسبة المناسب

وبعارض الفولكاوريون التقاسميون في جرأة الفولكلوريين الرجعيين في مشكلة الجهل بمؤلف التراث الشعبي • فالفولكلور من وجهة نظرهم لا ينبغي إن يتقيد بالتعريف القديم الذي خضع لمبارين ، هما الرواية الشفاهية والجهل بالمؤلف هذان المعياران اللذان كانما يميزان فولكلور العصر الفائت والذي اختفى الكثير منه فيطل طروفالقرن العشر من و وإذا كأن لي أن أبدى رأيا في هــــده القضية فاني أضم رايي ألى الى وأي هؤلاء التقدميين في ضرورة البحث عن تعريف جديد للفولكلور لا يخضم بالضرورة للمعايير التي اصطلح عليها نعترف بالنصيوص الفولكلورية المكتوبة التي يمرف مؤلفوها تتنجة ذلك • أما المعيسار الذي ىتنحتم على الفولكلور الحديث أن يشممارك فيه الفولكلور القديم فهو الطابع الجماعي ، ولهذا فقد اخلت مبعلة "Ping O" على عاتقها أن تنشر الغولكلور القديم والحديث مما وفقا للمفهوم الذي اصطلح علمه مؤلاء الفولكلوريون • فقد نشر فيها على سبيل المشال مقال عن عامل من عمال منجم كينتوكى ، اشتهر بأنه مؤلف للأغنيات الشعبية ومؤد لها • كما نشر زيلبر مقالا عن«جوى جارا•ان» الذى يقوم بتأليف الأغنيات الشعبية ذات الطابع الحمم وقال عنه : « أن هذا المُدَّلَف يعد حقا ظاهرة بارزة في عالمنا اللء بالشكوك • ففي قلبه شيء دفيق يتجساوب مع الأحداث التي يعيشها النساس ، ويحمدر زيلبو من الخلط بين هؤلاء المؤلفين الشعببين وبين الشسباب البوهيمي الذي يدعى أنه من الفولكوريين هواة الأغاني الشعبية وهو في الواقع بعيد كل البعد عن مشاعر الناس ان العلاقة الوتيقة بن مؤلاء والقوى التقدمية التي



تسهم بنهميب في العمراع الاجتماعي السياسي في الولايات المتحدة ، وأن الاجتمام بالخلق الشسميي المرتبط بحركات الشسوب التحرية في العالم، هما العاملان الاساسيان الللمان يعيزان الفوتكارديين الرجعيني كل التمييز وقد فتحد مجلة Sing Our فراعيها لاستقبال مادة التراث الشعبي من جميع أنحاء البلاد ، تلك المادة التي تعكس نفسال العاملين فسسد الظلم الاجتماعي والرجعية العاملة اومي تهتم يصفة خاصة بفوتكارد الطبقة العاملة الامريكية الذي اهمله الدارسون المرجوازيون أو عرضوه عرضا مشرها في إعمالهم و

وتود أن تنوه في هذا الصند بكتاب جبون المنزود أن تنوه في هذا الصند بكتاب جبون المنزوة المنزوة المنزوة المنزوة المنزوة المناجن وعمال الملاج والأغنيات التى تسجل لحظات حاسسة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية وقد كشفجرينواي كتابه هذا عن الملاقة بين فولكلور المصسال ونضال البروليتاريا في أمريكا ، ومن ضائل هذا الكشف برز دور الأغنيات الهم في الحيساة الاجتماعية والسياسية في الولايات المتحدة و فلأا الغرسات الهم في الحيساة عنون الغيات الشعبية الماصرة فولكلورين المرجوازين الأمريكيون عن ما ولا يحتوي على عناصر فنية ، ومن ثم فهو يصن جديرا بأن يسكون جردا من ثرات الأمة لي

اهمية فولكلور الطبقة العاملة بوصفه جزءا مهما من الخلق الشمعي المساحر ومن تراث الاحسة المفسادى ، لاغني عنه ، أن الاحتمام بفولكلور الطبقات العاملة اعتماما تاريخيا والعمل على نشر الإخوازيون عن عمد بدأت تقوى الروابط بن حامل التراث عن عمد بدأت تقوى الروابط بن من ناحية ومؤلمي المن المفولكوري من عامية اخسرى ، الأمر الذي دفع الفولكلورين من ناحية ومؤلمي المن الفولكلورين التقدمين لأن يعيشوا صراعا لا مهادنة فيه مع التوى الرجعية ،

وتتنوع صور هذا الصراعابتداء من الفرويدي وغيره من المداهب الرجعية وقد ضمئت المرونة التي اتسمت بها أعمال الفولكاوريين التقدميين فاعلية هذا النضال ، كما أنها جذبت اليهم كثيرا-من الهاوين أو الدارسين ، وفوق هذا كله قوت الرباط بين الفولكلوريين والجماعات الشعبية ان الفولكلوريين التقدميين المعاصرين فيالولايات المتحدة يشقون طريقهم في ظروف شاقة فليس من السهل عليهم أن ينقلبوا على الدارمسسمين البرحوازين وعلى تأثير أيدبولوجيتهسم وعلى المقبات التي يضعها هؤلاء المحتكرون في طريقهم ومع ذلك فان الذين يقضون الى جانب عؤلاء الدارسين التقدميين ليسوا بقلة وهؤلاء همم حمهور الشُنعب والأقراد الذين يسهمون في تأليف الفولكاور وتأديته وهذا هو أكبر ضمان لنجماح تطور هذه الجماعة وتأكيد وجودها .

#### « د ۰ تبيلة ابراهيم »

## سرم النولسي ... .. ومكانته في تراثنا الشعبي

#### و وزى العن تبيل

اود ... قبل أن اتحدث عن مكانة شاعر الشمب « بهرم التونسي » ودوره ومكان تراثه الفني من الفولكور المصرى ... أن أوضح بصغة عامة الدوزعي التي تحدونا الى الاهتمام بهمها الثراث الذي فاضت به عبقرية « بهرم » وارتبط ... وسيظل دائماً مرتبطاً بوجاداتاً »

وهذه الدواعي هي بعينها الدواعي التي تتصل باعتماما باللولكور أو بالتراث الشعبي والذي يامتماما باللولكور أو بالتراث الشعبي والذي والثقافة المأتورة التي يلتقي فيها الماضي بالحاضر وتتجمع فيها الممرفة المدخرة لهؤلاء الناس البسطاء المتجانسين ، والتي تشمل حانيا من الرصيد المتجانسين ، والتي تشمل حانيا من الرصيد وما قام بصارسته عير العصور في شكل معارف شمبية ماثورة يتلقاها جيرا عن جيل ،

وهذا الاهتمام يتوسل لتعقيق غاياته بالهناية بهذا الترات واصلحظ الماحثين والدارسين الذين مأثوراته بواسلحظة الماحثين والدارسين الذين يتولون مهمة تفسيرها واختيار ما تنضيله من عقائد واختيار الدوافع النفسسية والاجتماعية التي أنتجتها بغرض تفسسير الحياة واللقسافة المسيدة عبر المصدر ودراسة تاريخ الحضارة الانسانية ،

فالحفوة الأولى اذن هي تسجيل هذه المأثورات لتفي يحاجنا المست الى معرفة وتيقة بنصات التاريخية الحياة التمعية وأساليبها وأطوارها التاريخية ذلك لأن تبلة صفيرة من هذه المأثورات الشعبية يمكن أن تتصل بدائرة واسعة من حياة الناس ويظهم الاجتماعية والاقتصمادية والقانونية وغيرها وفيرها

ان أسياه الأماكن مثلا تستطيع أن تحدثنا عن الربية القديمة وعن العادات واسسكنى ، و تذلك عن فان النقوش التي تطلبها طبيعة الأسبياء المادية مثل أواني الشرب والأطباق ومداخل الأبوات تنبئنا عن أن الفن في مثل حذه الانواع شديد الصدلة يسيكلوجية الناس وبالمائورات وبالدين .

وفي ضوء هذه الاعتبارات وغيرها نستطيم أن نتبين أهمية اى أثر يتصل بتصوير الحياة الشعبية ووصفها في أى حقيق من التاريخ ، ومن ذلك بالطبيع صفدا التسرات الفني الذى ابدعه بالطبيع عصود فيه بدفة الخبير طائقة كبيرةمن المادات والمقتلفات والمارسات الشعبية وضفظ لما يتعبيره عن الحياة الشعبية خلال نصف قرن أو يزيد تكبرا من مظاهرها وقسماتها راسما في مهارة ودقة أنطاط الناس وسلوكهم وأساليب حيساتهم والكارهم في اطاد الظروف والمؤثرات



الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية التي تحكمت في صيانه اليومية في صيانة الدومية في صيانة اليومية موسدة في أسلاقات التي تنتظم اللي الطبقات الشعبية ، والملاقات التي تشميدها الى المجتمع والسلطة بصورها المتعددة التي خفلت بها هذه الحقية من تاريخ ضعينا .

وهو بكل ذلك قد القي ضموما كافيا يتيح اللداوسية - إذا الرادوس . أن يتبينوا السمسات الاداوسية المتقافية في هذه الإسماعية والثقافية في هذه الحقية و واصحاد الحلقة التي صحاعها الرحالة الانجليزي و ادوارد لين ، الذي صور واقع الحياة المصرية في قاهرة القرن التاسم عشر على اختلاف في الدوافع والوسائل والفعاية التي توخاها كل منصا .

واذا كان « قبن » قد دهشة دهشة الأجنبي لتسجيل المادات غير المالوفة لمن بلاده ، قان الموقف يختلف بالنسبية لبيرم اللدى عاض في اعباق هذه المادات وعرف دواقعها وغاياتها عن خيرة قصدورها بداقع الاصلاح أو استجابة لنوازع الفن الذى تجسد عدسته اللاقطة الدقائق المسئوة »

لقد عاش بيرم في أحضان الحياة الشعبية ونشأ وترعرع في أعطاف البيشات الصعبية

ومنعطفاتها في الاسكندرية ، وكان المنزل الذي شهد طفولته يطل على الميناء الشرقي فيها .

وأحب بيرم هذا الشعب وعانى مثلها عائته الطبقات الشعبية التي كانت مناط فكره وتعييره وخياله ، وقضى قرابة المشرين عاما في المنفي وكان لتجاربه المختلفة المتنوعة أتر كبير في الراه عبقريته وأدى وعيه واحساسه بالتناقض الإجتماعي وارتباطه بالبيئات الشعبية الى تكثيف خيرته بالنام والتصرف على اعماق الحيساة .

وايا ما كان الفرض الذي دفعه الى تصوير عادت الساس وممارساتهم والتمبير عن دقائق حياتهم وخبيئاتها في قسائده اللازعة ومقاماته وحواديثه قال القاية متمتقة من تصوير هذه الطياة بالنسبة للباحث الذي يريد أن يتعرف على الموامل أو المؤثرات في الحياة المقلية للمجتمع المصرى ،

وتريد أن تتحدث الآن عن « بيرم » الذي قام يدور الدارس والفنان الشميم .. فيما يتصل أولا يتسجيل مظاهر الحياة الشميية والتي صور مظاهرها الأساسية في وصفه للمادات والممارسات والمتقدات الموروثة ،

ثم نقدم نماذج من تصويره للأنماط المختلفة



من الناس وسلوكهم وموقفهم من مظاهر النظام النظام الاجتماعي - وإنضا تعبيره عن المزاج القسميي ، واصتخدام المنسب التي استقطر دلالاتها الماثورة ، وأصفى على حيديتها حيدوية جيدية وتصرفا في التعبير وتنويعا في أساليب استخدام مفرداتها وصيفها ، وتواكيبها ، المالات الشعمية :

ان العادات الشعبية التي انحدرت الينا من الماضي والتي رسخها الاستخدام الطويل ليست حسيلة إعرام أو قرون ، بل ربما كانت حصياد عصور لا تعد .

والعادات شأنها شأن مواد التراث التسميي المختلفة قد حفظت بطوق خاصسة ، وقدمت بوسائط خاصة هي الذواكر الشعبية •

وليحن نعرف أن الخيال الشعبي يستمد من العادات والتراث ويبلهما و والمادات الشعبية كثيرة ومصددة ، وللمنادات الشعبية للحيداة والتراث التي تمثل المظاهر الإسامية للحيداة متدوعة وأشار إلى مايتمعل بهم وتعدت عنها بصور ومعتقدات ، ونعني بهذه العادات مايتمعل بالزواج ومعتقدات ، ونعني بهذه العادات مايتمعل بالزواج مجتمع من المجتمعات ، تستوى في ذلك المجتمعات المتحضرة وغير المتحضرة وأن كانت الشحالة إلى حالة المحالمة الإسامات التي تسم الانتقال من حالة إلى حالة أخرى من أطوار المياة الإنسانية هي بالطبع ذات.

ولقيد وصف د ييم م ما كان يجرى في الزواج من مدارسة تبدأ بترات الفاتحة ثم كتب الزام والفاتحة ثم كتب عربات الكارو ورؤوس الصبية \* ووصف مشاركة أرباب الطرق الصوفية في الاحتفال ، وتحدث عن الوالدية والصوالم ، ومقاولة المربجية ، وروصف « الويمة » التي تلازم موكب الزواج ؟ وعند حتاود تسعد السعة واكتر المساحة والمراس عن المساحة واكتر المساحة والمراس عناود تسعد السعة واكتر المراس مناود تسعد ورسد والمساحة واكتر المراس المساحة واكتر المراس المراس

اللي يصفو والى بعصر والى باخفر والى خاطه خروق في صدر الملابية ورسم صورة ساخرة للنساء وهن يسجين اطفالهن ، وخص بايجاز أهمية هذا اليوم المشهود فقال :

يعقى يوم منه عزومه ، ومنه فرچه وائره جوا الستاره وراسها خارجه وان شافت دكان مزين ولا سرجه تنقيم الزغروته في راسها القبوية ويبتل، البيت بالمازي حتى يضيق بمن فيه من النساء .

وائل تتاخر تشرف على السلالم والهاموش تحت السقيلة البرائيه ويدخل العريس ، وتتلم الجساعة ، وتيسدا عملية الطمام وتنتهي في عجلة زائدة ، ويتبع ذلك :

كل صحن يشطبوه امك توصه وان ففسل في العفس شيء اختك تمصه والل يففسل نصبه للكناس ونصبه للمره بتاعت الخسلاوة السمسمية

ونمي قصيدة أخرى يصف عادة زيارة العروس في الصبحية ، فنرى أنسباء العريس وقد أقبلوا و في الادان ، في السادسة صباحا من عطفة الكوانين ، ، ويقوم ، بيرم ، بعملية احصاء : عديت حداشر مرة بالعرض ، ماشيين صف محمرين الخيادود ، ومخضسين الكف آما البراقع كريشه ، والملايات لف وكل وأحسدة معاها عيلين حافيين المناسبات ، ويصدور رغبسة أهل العروس في الاطمئنان عليها ، ومعرفة « الكشف » الذي دفعه العريس بجانب عملية استعراض أثاثها وملابسها ويذكر التعبدات المألوفة في هذه الأحوال : حابن يشبوفوا الصدل والفرش بالترتيب ويشسوفوا وقعتهسا حلوة ولا زي الطسن كذلك فقد وصف ديرم، المبارسات والمراسم العديدة التي تصاحب الموت ابتداء من اغماض عبون المبت ، وقراءة سورة الاخلاص ، وتوجيهه الى القبلة ، والعبارات التي تردُدها النسوة معلنة وقاة المبت ، وتلطيخ الأوجه ، ووفود المعزين الى البيت وفي هذا يقول:

فاذا ما عبرنا ذلك إلى عادات الولادة يذكر لنا دبيم» في تفصيل دقيق المارسات والتعبرات التي تسبق حفد المناسبة السعيدة وتصاحب، شيرا دهشــة القارع، بعرقته للمصطلحات المستخدمة في هذه الأحوال ، وبخاصة التعبيرات النسائية •

ويصف مقدمات الولادة ، والأدرات التي تستخدم في هذه الحالة ، والاختبارات الشسعبية التحديد موعد الولادة ، وكذلك مستنزمات الولادة من مفرردات العطارة والتي يرتبط كثير منها بالمتقدات القصيبة اذ تهدف لتوقى اطسد ، ثم يتحسدث عن الخصائص الطبية لهاده المفردات والتي تمود معرفة « بيرم » بها الى مطلح عيالة حين كان يشتقل بالعطارة في سوق الخسارية بالاسكندرة .

. وهذه همي مفردات المطارة كما تظمها بيرم ، وبين خصائص بعضها :

قالت لى أم المرء انزال وهات لى قوام رتم وتنفيسل ويد مريم وسسنبل خام وعضيات ومعلب عفصلى وخزام ونفضيان هندى الزرق كل شيء رطلان قلت لها دا النخشيان بطال على المسحة والطفسيل والبسابونج يورثو البحد والشيء واليمه رخره يورثو البحد قالت لى الكن دا شيء موصوف لمنع المين، رلما لما يست الى ذلك يسبب أن نشيد الى رلك الكان يسبب أن نشيد الى

مظـاهر أخرى تتصل بالأطفال عنى د بيرم ،



برصدها مشل « تهتين الأطفسال » والتعبيرات المستخدمة في ذلك » وبعض الألهاب القسميية التي يمارسونها ، وتدليل الطفل الوحيسة حتى بعبد فوات سن التدليل ، كتلك الصسورة التي تصف فيها امرأة بنتها بعد زواجها » وتقحم نفسها في حياتها الجديدة ، لان بنتها كما تقول لحارتها ، وتقحم لحارتها في حياتها الجديدة ، لان بنتها كما تقول لحارتها .

وبنتى يا ست أم سالم اصلايا طلبه من اخميس للخميس أفتح لها الملبه ومن الشنا للشنا أعقد لها الحلب واحط فى زارها بالحمسين وبالستين

ومن هسند المارسات الشمية التي كانت السعية التي كانت السعيد في الشاهر ، والتي كانت تسعيد في مركب من رجال الطرق الصرفية يتمثل أما أشار ، يعرب ، في صغين بتخفق فوقهما المشاعل ، وهذا المركب تصحبه الطبول والوسسيقي في ترتيب معين وصفه بعرم ساخرا :

هَــِـدى قَبْلُه الجُمْــاله والطبله فوقها شغـاله

والنقرذان والرجسواله أ

وبعساد مثها جنل آزعر والماد مادن عثت

قدامها شيبوب يتمغطر وفي وسطه طرينة سكاكن

وتمر بمد ذلك الرفاعية والمجاذيب ثم ، كما يقول :

وبشدوف بقی آخو الزفة حنطور علیه کشمیر الفا وعـربچی ومبلوژ خفی علیه ژواق ورد ویاسمج واشرا بری فی هذا الرکب:

ابو الولد شــايل الرايه وأمه شايله الدفاية

والملح شايلاء الدايه تطس في عبن الماشيين

وفى قصيدة أخرى نتمرف على بقية المراسم من تحسر الذبائح ، وتلاوة القرآن ، وحضوو الحلاق ويظهر الطفل كما صوره بيرم :

دابوه مَعَنَى وله زَهَـره بِنِ آخَاجِبَينَ وملبسـاه أم نينته ادلعدي طرطور

لقد تفلفل و يعرم ، في أعداق المناة المسيد المورى فيها ، وليس بعقدرونا أن نذكر أمثلة لكل المفاهر التي تحدث عنها ، وليس بعقدرونا المعتقدات المسيدة تعدت بيرم عن كثير منها المعتقدات المسيدة تعدت بيرم عن كثير منها توقيه مثيل الأحجية والنفر ، وتحسدت عن الإعتقاد في الأرليا، والمن ، ووصف المعتقدات الاعتقاد في الأرليا، والمن ، ووصف المعتقدات والمدر الله يتصل بالسكتي وخاصة في البيوت المهديدة، ومن ذلك علم الصورة الساخرة التي رسسمها الطلبات و الكورية ، من امراة تبتغي السمنة وقد أطلبات و الكورية ، من امراة تبتغي السمنة وقد أطلب والأن ، المطابدة منها ، عنوا ، عنها ، عنوا المهدة وقد الطلبات و الكورية ، المناخرة التي رسسمها الحديث منا مراة تبتغي السمنة وقد الطلبات و الكورية ، المناخرة التي رسسمها الحديث منا مراة تبتغي السمنة وقد المناخ ال



طلع لها جوژ تیوس من غیر اشارة سود و تجل ایشن یکون تحت السما مولود وسست وزات وفرحه عرفها مقرود ودیك عشاری عریض الصادر والمتلا

\*\*\*

كذلك فقد مسجل « بعم » عديدا من مظاهر المبتعالى إلى المبتعالى إذا لنوية المبتعالى إلى المبتعالى إذا لنوية والأثار، والأثان، والأثان، والأثان، ووصف المبسوت وتعييزاتهم في حالات المسرة ووصف الهيسوت والكتاب والفسادة المسعية ، ومسود بعض والكتابي والفسادة المسعية ، ومسود بعض أرائمة في تصسوير ما كان يجرى بين ركاب الرائمة في تصسوير ما كان يجرى بين ركاب واحديثهم ، ونستطيع أن ندرك بطده عذه الاداة من قوله :

أول ما نركب يدور القفش والتنسكيت وان طالت السكة نحكي ليمضنا حواديت أو من وصفه لطريقة سيرها وتمبيره عنهسا

بالقافلة : القفلة سسارت تلمام ، كل صنف وصنف في خطـوة والتانيه يتشعبط علينا جلئف وواحده في حضنها قرطاس يزك الإنف قرطاس ملان بالكلخ والعسكنه والحلتيت

\*\*\* أما الفنادق الشمبية فقد حدثنا عن واحمدة

منهـــا في حي الحسين ، ووصف بدقة أثاثهـــا وتزلادها واسب ليب التعــمل بين بعضهم وبفض وبينهم وبين صاحبها ، يقول في مطلعها : نوب في مصر هستحفي ، فضير واديب

دخلت لوتانده مفتــوده نـنل غريب تعلق الحاج ســالم نعمت الله حبيب

رَّاجِـل معلم مكمل ٥٠ تربيـة كتاتيب قال الملم :

ياً واد '، شسسوف الزبون دا أمير اعطى له في نبره خمسه في البريمو سرير وخد له وياك كمان القله والبشخير

واعطى له اكبرها ها عند لل هن الراكب ولقد عنى ديريه عناية بالفة بتصوير اداما النب وحرفهم ومسائهم • فوصف قى دقة عجبة انساط الفقها و الحالية ومصطلحاتهم عجبة انساط الفقها و الحالية ومصطلحاتهم واصطلحاتهم • وهي من آكم الاصطلحات عرفة المناز ، ووصف ايضا الباعة للاختفاء مع عجلة التطور ، ووصف أيضا الباعة من الأسراق والطلب الوائمة ، وصور الإجاني يؤثرونها ، والفلاحي والطلبات والأراهم وعاداتهم ، وعبر عن طباع هذه الإنباط جبيعا وصلوكها ونظرتها الى الحياة كل ذلك في حميد على العامة الرسفها اللهاء الذي التها اللهاء المنازع من الأراهم وعاداتهم ، وعبر عن طباع هذه الإنباط جبيعا وصلوكها ونظرتها الى الحياة كل ذلك في حديد عن وراعة لا سبيل الى وصفها تكل والك

وقد أفاض فى حديثه عن النسماء ، وصمور تماذج مختلفة منهن ، فوصف الخاطبة والماشطه والدلالة والسكودية ، وبنت البسملد ، والتلميذة



والبائصة ، وزوجة التاجر والجزار والسحان والثرية والفقيرة ، وعقد مقارنات متعددة بين المرأة المصربة والأوربية

وسوف نقصر الحديث على ذكر أمثلة قليلة من شعره في تصميوير بعض هذه النماذج من الناس ، وهيئاتها وأسلوب حديثها ٠

فهذا هو د فلاح بر في أحد يبوت المدينة ذهب عن طريق ١٠٠الخاطبة ليتزوج :

دخل قلع بلفته ويقسول يا عوافي وشلح العرى يخطر عالبساط حافي 光 安安

ويوافق على الشروط التي عرضت عليه ، ويمنطق بأسلوبه القروي ولهجته هذه الشروط : شيخ البلد قال : ونا جابل بدى المشروط والمهر جبسل الكلام عشرين جنبه معطوط عزنهم حج فسيسحه أوتهن زعيهط أو نجول جطتنا خس السسنة دي حنظار وهذه صورة تاجر الخضار الذي يتحكم في السوق ويعتبر من بكوات البلد ، وهي صدورة. زاهية معبرة يبدؤها بيرم بتمهيدا قصير يشرح فيه

زيف المظاهر الخارجية وينشر فيها حكمة من حكمه اللاذعة فيقول: كم من غنى بالأدب لابس هسسدوم شحات ومن عُجِر في البلد دي واسمهم بهوات

رايت ركسوبه بتمتغتر بواحدبيسيه راكب ، وراشق في ضهر العربجي رجليسه سالت من تخن صدعى اهل حارته عليه قالوا : دا تاجر خصار عنده سبع عتبات تشييونه قاعد بشيشته ويا تنجاله مركون على خزنه مقف وله على ماله يؤمر وينهي وتحت الأمر عماله : كاتب معساه الشهاده ، واربعه فتوات ثم يوضع معالم الصورة أثناء سرده لقصمة هذا التاحر الذي كأن ومن الجعايدة المجرمين سابق ٠٠ ونه علامه ، على ايده اليمين دافق ٠٠

**苏米米** أما نماذج النساء فهي كما أشرنا تستغرق جانبا كبيرا من اهتمام « بيرم » بتصوير الهيثات والملامح والأزياء وأدوات الزينة والحلى وأسساليب الحديثُ والتفكر والعادات التي تحكم سلوكهن في الأحوال والظروف النفسية المختلفة • وسسوف تكتفى ببعض اللقطات السريعة من صلوره الضاحكة ، ومنها على سبيل المثال عده الصورة المنفمة الراقصة لأم فآيق على الطريقة الشعبية في تلقيب السيدات:

ستى أم فايق ربنا يخليها هانم وقيمه اسم النبي حواليها \*\*\*

آدى الكتاف والصدر مبئى وفوقه قهر منور والصاغ في ايديها

وهمذه صورة أخرى للبنت الوحيدة لنجار د له ورشة عجل وسواقي : والبودره فوقها تندلق بالعلبه لابسية الغوايش بالدست واللبه أما المسلايه تنشسنط للركبه زي « الشلختن ، ، واسمها نبـــوية

أما الصورة الأخيرة فهي صورة متقابلة تجمع « بيرم » في لحظة شـــجار عنيف بينهما ، فظهر التضاد والتفاوت :

مرات أبوها الل كانت في الكلار تطبخ والبنت بالقيمه في وسط الصالون تنفخ ناس البصل خش في عنيها البصل تصرخ وناس بنفساره تتفرج على أكاشيين قالت نبيهة لسسنية فين ابوكي يشسوف بدعك وفجرك وشخلعتك على الكشوف فترد عليها سنيه في احتقار:

قالت سنية النبى تلمى علاميلك ووجهى همتك في البيت المسيلك



يكفانا من قعدتك جهلك وتففيلك وقال كمان البهايم يضتموا الراقيين شم تنشب المعركة ولكل منهما اسلوبه الخاص في النزال .

نبيهة بالكف تصعن عالكانون فلفسل والتانيسة بالروحه تحلف وتترهدل النظام الاحتماعي والسلطة :

\*\*\*

لقد عنى وديم، ، كما هو واضع من تحليلنا السيخريته ونقده اللاذع بأن يكشف الفطاء عن الكريب الطبقى في صدف المقبة من تاريخ عصر وقد جعل صمه أن يصور بدقة المظالم الاجتماعية وقهر السلطة وضغطها للطبقات الشميية وحصرها الفريبة وتستنزف خبرت البلاد لصلحة الحاكمين واصحاب الامتيازات من الاجانب ، وتترك صله الطبقات المرهقة المسابك لما إين واستغلالهم ، وقد عرض و بنزم > أوجهى الصورة بؤس المسحب وترفعة أصحاب النياشين الجالسين في الجزيرة كما المنتهم على المنارية على الجزيرة ومنحا المنتها على المنارية والمسعايدة : قاعدين وغيرة من المنتها المعالية على المنارية المنتها المنته

للبيه منهم تكريعه يسمعها الل في شبين

ويصف حال هذا الصعيدى نفسه بقوله : السهبلطة العسكرية

طعبت ايدي اليمج لورد له اوامي

لا البرلان ; يمسمها

سبها ولا حتن الشياطن

\*\*\*

هذا هو وجه الصورة القائم الذي يجثم على مسدر هؤلاء الناس ويقتل الأمل في تفوسهم ويتحدل ذورة الزمن بالا معنى بالنسبة لهم ، وضغط بيرم على صور الاستفلال والامتيازات التي ينعم بها الأجانب في مشل عدد اللوحسة الصادغة:

خلف سنا من ؤمن السلطة خلصنا من زمن السلطة وتسفير مالطة جينا لزمن ولا بالبلطة أكسب مليسم القطن برده طسرزاجي ولقسرداجي وابن البلد يقعد ماحي في بالده بتيم كذلك فقيد عبر د برم ، عن لساد الميساة

السياسية في ذلك الحين وعن ضيياع الحقوق الوطنية في ازباء الخداع والنفاق والتضليل، وهو في دنت بعدسي مشاعر أنناسي واراءهم، فالاستفلال الذى سماه بعرم استقلال عدلى باشا لحص تتيجته في النهاية بدلمات قليلة لاذعة يقول :

وآين الحلال ، نحت التمثال ، واذي الاستقلال

أما المعاهدات فقد صدور « بيرم ء ما ينتظر

الشعب منها يقوله: ولسه جاياك معاهده و غير ذات موضوع ۽ تمص عود القصب وتفوت لك الزعزوع

ولقد رأينا أن محور فن بيرم التونسي يدور حول ابراز المتناقضات وعمق سنخريته ناشيء عن قدرته الرائعسة في التصوير السساخر لهذه المتناقضات الاجتماعية وتجسيدها ، وعلى سبيل المثال اذا تصمورنا أن القانون الذي وجد لمحاربة الجريمة يدع اللصوص الحقيقيين دون ان يطولهم ويطارد بمواده وسلطانه امرأة فقدة فلن تجلد صورة تمثل ذلك في أبلغ دلالة من هذه الصورة الفريبة التي رآها في الطريق :

اربع عساكر جبابره يفتحوا برئين ٠٠٠ ساحين بتاعة حلاوة جايه من شربين شايله على كتفها عيل عنيه وارمين والصاج على مخها يرقص شمال ويمين ايه الحكاية يا بيه ؟ جال ٠٠ ضائقت الجوائين ؟ التعبير عن الروح الشعبية

泰泰泰

من كل مامر تستطيع أن نتبين في وضموح مدى مقدرة بيرم ، الفذة وعبقريته في التعبير عن الروح الصرية والمزاج الشعبى الذي لوتتسه الأحداث الطويلة المتعاقبة ، هــــذه الروح التي تتبدى فير : لحفاوة بالحياة حتى في أحلك الازمات وهذا المزاج الذي يميل الى الضبحك ويقدر النكتة مهما كانت لاذعة ، كما أن خصائص هذه الروح الشعبية تنعكس على السلوك الفردي في حساسيته ولماحيته وذكائه ء والتقاط المعنى الطائر والميل الى التلميح والرمز والعنساية بتمثيل المعسنى وتصويره ، وقد أجتمعت « لبيرم » كل هـده التصانص فأجاد استخدامها في فنه الى أبعاء مدى ، باستخدام اساوب القص المحكم المتماسك واعتمد على الصـــــورة الحية المتحركة ، واهتم بالتجسيد والتمثيل الذي ينقل المعاني من صورها الأصلية الى صور جديدة ، واستحدام أساوب الحذف ، المعروف في البسلاغة القديمة في أدق مواضعه ، واستعان بالتلميح الذي يستمد تأثيره من الشحنة المأتورة في التعبيرات الشعبية ،ولمس الوجدان المسترك بواقعيته وسلاسة أسسلوبه



وسبولته ، وأعانته أصالته وخبرته باللفية على نحت الكلمات أو ابتداع دلالات جديدة تفي بغايته من التأثير ، واتكأ على ظلال المفردات وجرســـها التعليق على لسان فتاة :

الشبيخ دا أبو جبه طرابيشي

مناويشي وحسرام متدلدل

جاء خطبنى وبابا مرضيشي

#### 安安安

لقد استخدم دبيرم، لغة شعبية خاصة ، لغة حضريه مثقفة طوعها بذوقه وخبرته ببلاغة اللغة ونسيجها للتعبر البسيط المسجز في الوقت ذاته وهي مم ذلك وثيقة الصلة بالتراث الشمعيي ودلالاتة التاريخية ، وقد تصرف في صبياغته بصبور عديدة متباينة ومتنوعة تبعيا لموضوع التعبير ، فتسارة يستخدم التعبيرات المأثورة مع اضافة خاصية كهذه الصيبورة لرجل خدعته

دخل عليه الفتيل يا عم واتغفل كانت خيطان المحبه اتبدلت بحيرل

وتارة يعمد الى تغيير العلاقات وأدوات الربط ويخلق لونا جديدا من الملاءمة في الجرس وترتيب أجزاه الصورة ، مثل وصفه لسيدة متفرنحة :

ربع برنبطسه والل لا بسالها ثم شببيكاها عاوحاها عقدة وشنبطه ثو ربطساها

وأحيانا يعمد الى الصورة الجامعة للتفاصيل معتبدا على دلالات الكلمات الخاصــة • ويستخدم عنصر المفآجاة في تكملة البناء ، وهي سمة عامةً متكررة عنده • وهذه صورة يصف بها ابن الدايه فيقول عنه:

#### 袋袋袋

طلع جدع يطوى المدينه ويفرد جدع صلاة الزين عليه متبغدد يسد باب حاده ويملا عيايه

آما استخدامه للتمثيل وخلق تكوينات جديدة واسسباغ الروح والعاطفة التي تجعل الحياة تلب وتسرى في الأشماء المعنوية فبدرم التونسي لايباري في هذه المقدرة التي تجعلنا ننسى ان هذه الحقيقة التي نراها ونتاملها ليست سوى خيال ،مثلهذه

الصدورة التبي يصف بها سسوريا بعد احتلال العرانسيين لها:

ية ام الصسباير ية تبسساميه یا جانظی خانص یا شہریه خوخك بكام ردى عليب وكلبسميني أيام الراحسك تنسسبعنا عض في

ایام ما کان سنك ضاحك

ومحوطاه بزبيب لبنسسان \*\*\*

هذه لمحات عن فن شاعر الشمب وييرم التونسي، الذي خلف لنا تراما هو في الحقيقة معرض مصور تتبدى فيه الحياة الشمسعبية بمظاهرها ومواكبها وتموج يسكانها بازيائهم واحاديثهم وهمومهم وأفراحهم وعاداتهم وشعائرهم وهم يضمطربون في حياتهم اليومية مفعمين بالحياة ، حتى ليكاد القاريء المستفرق لشعره أن يتعرف على الهيئات والملامح ويسمم رنين الضبحكات ويحس بلل الدموع • في هذا المعرض الحي صورة حقيقية لمصر الشعبية التي أحبها برم ، وتغزل فيها واحتضنها بين ضَاوعه في المنفي ، وكان يهزه الشوق دائما الى تلك الأشياء الصفيرة التي لم يتصور أن يجدها

الا في مصر: لا سطّل خروب يسعفني ولا آبن تكتسه يكيفش ما يقصف العمر ويفنى غد الخلايق بعبلهـ یا مصر هجسرای یکفانی يا عامله قمع وناسياني دا يوم ما حا ارجع لك تاني حاتبقي رجعه

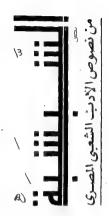
ولم يجد « بيرم » قرارا ولا راحة الا حين عاد اليها ، فعير عن ذلك بهذه المسودة البسيطة المؤثرة :

عشرين سنه في السياحه واشتسوف مناظر جميله ما شفت یا قلبی راحه في دي السئين الطبويله

الا ما شـــافت البراقع واللبسنة ، والجلبيسة

\*\*\*

فوزى العنتيل



لا يزال الجدل قائما حتى بين أصححه الثقافات العالمة حول الجن والقياطين ، وماتؤثر به في الشرق الحيا الحياس علما مقصورا على الشرق كيا يتوهم بعض الناس ، قالبلاد المتقدمة في أورب تعمله حتى الآن هذه الموضوعات تحت أسياء معتلفة ، و وقدب بعض العلماء ألى أن موضوع (الاسبية يوثيم) أى الروحية أو قدوة استخدام الاراح من الموضوعات العلمية ، وقالوا انه يمكن الدواح من الموضوعات العلمية ، وقالوا انه يمكن استخدام اللاحاديات في حل مشاكل الماديات ووصل بعضهم الى الزعم بأن هناك موصلا بين وصلا بين هناك موصلا بين حيات والنات واللاحاديات ، هو الشعة كهر نابية حيوانية الماديات والمناسة كهر نابية حيوانية المداديات والمناسة كهر نابية حيوانية

ومند سنوات قلائل التقيت بشماب الماني الحال معى الحديث حول كتاب الله في الطب الروعاني وزعم ان وسائل العلاج التي شرحها في كتابه خبر من رسائل الطب الفسيولوجي المتمارف عليه بين الناس ، وانجح في علاج أمراض كتيرة عجز عنها الطب الفسيولوجي ، لإنها أمراض تفسية وليست أمراضا بدنية .

أولكن الغلط بن علم النفس التجريبي وبين (الاسميوريترم) يدفع لل علم الوضوح في تفهم موضوع الجن والفسياطين الذي يعتبر اساس عمليات هامة وخطيرة ومؤثرة في تفكير العامة ، وذلك اردت وضع كلمة (الالاهاديات) كبديل اكل القوى المجسولة التي تؤثر في (اكلديات) . تكون هذه القرى ورحية أو نفسية أو جنما وشياطين ، وهي في جملتها لاماديات يحاول البشر وشياطين ، وهي في جملتها لاماديات يعاول البشر عن طريق السياهها من النجوم والكواكب مدرة عن طريق المسيخاسون هذه النجوم والكواكب مدرة وما يربطها بحركة الليل والنهار والايام والساعات وما يربطها بحركة الليل والنهار والايام والساعات المستقداء ، في تفسير طياسة البشرية المداتية في المستقداء . \*

وكل محاولة بشرية من محاولات ربط الماديات باللاماديات تنطق السينة البشر بكلمات تصبح في كثير من الإحيان من طقوس عملية الربط، ثم تحفظ ويتداولها الذين يمارسون هذا العمل

ولهذه النصوص أهمية ذاتية لأنها تمر في غالب الاحيان بتجارب تقميح كل أنفك في مكاناهمن النص مجهول النص مجهول النص النص النص النص التحييل النص النص النص النص النص التحييل في المدين في استطاعتنا مع استطالات المدين على التحييل الا تعرفهم وليس في استطاعتنا مع فيتهم :

عبشد المنعسم شميس

وبذلك تصبح هسده النصوص من الفوتكلور أو الادب الشعبي بمفهومه الحقيقي ، وأشههر تصوص هذا اللون من الفولكلور في مصر هي : ١ س نص الشبشية .

٢ \_ نص الزاد أ

٣ ـ نص رقوة الحسود ٠
 ٤ ـ نص رقوة عاشوراء ٠

التصوفى الخاصة بالاطفال في مولدهم حيث يقام حفل بعد طفى اسبوع من مولد الطفل يسمى السبوع ، والحفل الذي يقسام الطفل ولا يسمى السبوع ، والحفل الذي يقسام الطفل ولا ولا الم والرش ال شاللة تعيشى ، وحفل الطفل الدي يصساب بأحوال غــي طبيعية ويسمونة (الميلول) ويزعمون أن الجن إبداته يفيره، فيسترد من الجن بكلمات تقــول ( حد الله بيننا وبينكم من الجن بكلمات تقــول ( حد الله بيننا وبينكم من الجن بكلمات تقــول ( حد الله بيننا وبينكم

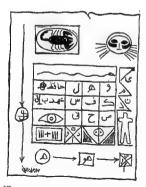
هاتوا ابننا وخلوا ابنكم ) \* رابتة مثل نصوص ومثال نصوص آخرى غير ثابتة مثل نصوص ضرب الرمل والودع واقتسح السكتاب ، يجتهد المناها في التفنق فيها حسب الظروف والاحوال المناها في التفنق فيها حسب الظروف والاحوال لا تصللم عوضوعا ثابتنا مشل الوضوعات التي ذكرتها ، وليست لها طفوس لانها أعمال فردية تربط بين النين وليست فيها مشاركة جماعية مثل المرضوعات التي ذكرتها ، واعتقد انها كانت ذات : ثر بالغ في تقاليد وعادات المجتمع المصرى وهذه المصرى واحد على وهذه المصرف ليس لها مصدو واحد على

وهذه التصوص ليس لها مصدر واحد على وجه التحقيق ، وإن كانت كلها ترتبط بالمجهول الذي يربط اللاهاديات . وعلى المثال اعتقد أن النص الذي ود

عند خلم الإسنان في مرحلة تبديلها عند الاطفال والذي يقول (ياشمس ياضموسه خدى سنة الحماد وماتي سنة الغزالي ثم اللماء السن المخلوعة في اتجاه قرص المشمس " يرتبط بمرحلة عبادة الشمس في مصر المرعونية، كما اعتقد أن نصوص روقوة عاشوواء ترجع الى المصر الفاطعي في مصر يت وضعت قواعد الاحتفال الديني بيسور،

اليونانية والسحر. الفرعوني في محاولة للاقتاع الديني الاسلامي. وتتولى أمر الشبشبة سيدة يطلق عليها اسم الشيخة ، ويرتبط عملها كله بمحاولة اعادة الرجل الله المراة التي مجرها ، وبذلك تصبح الطقوس كلها مرتبطة بالشقرس الذي المدى المسعى الله المراة ، والجنس هو الإسساس الإول في عمليسة المسمية، لانها معاولة من المراة الاستساد، لانها معاولة من المراة الاستشياد، لانها معاولة من المراة الاسترداد رجلها المستساد، الانها معاولة من المراة الاسترداد رجلها المستساد، الانها معاولة من المراة الاسترداد رجلها

أما الشبشبة فانهما مرتبطة بالميشمولوجيا



يا أم العيون الساهية الذي هجرها ، وتوهمت أنه تُركها اليغيرها بمجرد خدى لى من شمعر ( فلان ابن فلانه ) ثلاث تركه لها ، ثم اعتقدت في قرارة تفسها أن الجنس شعر ات هو الذي يويطه بها أو يربطها به ٠ تخبطيه وتلخبطيه وتجييه ويهذه الافكار تقام طقوس هذه العملية التي نبدأ بمصاحبة الشيخة للسيدة التي هجرها رجلها وعند باب ( فلانه بنت فلانه ) تسب الى جهـــة بعيدة عن العيون لا يراها فيهما أحد مساء الخبر عليك يا سنداس(١) يا سنداس يا مكشوف على الاسرار و ٠٠٠٠» ثير تبدأ الطقوس وعند وصول الطقوس الي هسله الرحلة ، تصبغ المسبشبة وجهها ويديها بالسواد تستَخدم الشيخة أحد تعليها (الشبشب) وتفرب وترتدى تيابا سوداء وتنشر شمسمرها على كتفيها به سبع مرات ، ثم تستمر في حديثها وتقول : ثم تمسك بيديها ثلاث ثمرات من فواكه الموسم « يا سنداس فين الاخوان كألبر تقال والمشمش والتفاح أو غيرها -هاتوه وقيدوه وتبدأ الشبخة عملها بأن تطلق البخور بين وعلى بابها واطلقوه » يدني المسبشبة ، ويحتوى البخور دائمـا على ثم تامر الشبخة السبدة المسبقة بأن تردد ( الحشيش ) الى جانب العطور الاخسرى ذات معها هذه الكلمات : الروائح النفأذة • « جاجة يا جاجة(٣) وتَقْهِلَ الشبخة أثناء اطلاق البخور: هاتیه وعلی راسه عجاجة(٣) « یا عفاریت ، یا نفاریت حزمته ۵۰۰(٤) يا جني الجبال دککته بدکتی(۵) يا سكان البحور ، ياعمار اليرور ما يسمع غر كلمتي » يا بعاد في البرية ، يا قاتلن الدرية(١) ويعلو دخان الحشيش والبخور ، ثم تقول يا مخالفين سليمان ، يا مبرطعين في الوديان الشبيخه وهي تشير الي الجو : بكيت لكم « يا زوبعة يا شاطره تعالوا سأعدوني مع تجوم السما » عندك شساطن حاضرة وتنفخ الشبخة في البخور ، ويصل الحشيش يالا روحي له الحارة الى أعصاب المسبشبة فتصاب بالتخدير ، ويرتفع بالجن دي الطيارة دخان يخيل لى المسيشية خلاله أن الجو قسة . جرجريه واضربيه وشليه اغير ، وأن النهار انقلب ليلا ، ويسود الظلام أمام وعناد دي السكينه وحطيه عينيها كالمما قربتها الشيخة نحو الدخان ، ثم یا حابی(۱) ۰۰ یا حابی تستبر الشبخة في كلامها وتقول: یا سادم وجابی هات فلان ابن فلانه مصطلح موش غضبان و مساء الخبر عليكم يا تجوم العشا ، يا صفر زي المسهشية ان دخل نفق ، وان طلع نفق أنا حدفته بتلات ثمرات(١) خلوا نجمي ونجمه عندكم متفق » احدفوه بتلات جمرات ء وبهذا النص تنتهي طقوس الشبشبة، وتصل وتسمى المشبشبة اسم الرجل الذي تقصده المسبشبة الى قمة التخدير \* حتى يخيل اليها أنها ثم ترمى الثلاث ثمرات على تمثال من الطين يمثل ترى الجن والشياطينفي سختلف الصور والاشكال وأس انسان ، وتردد الشسخة أثناء القاء الثم إت يقدمون للشيخة فروض الولاء والطاعة • على عيني التمثال وفمه وأذنه : وتحن لا يهمنا عملية الشيشبة ذاتهما لاتها عملية التهت من أفكار الناس ، وليست لها قيمة

عند السيدات في المجتمع المتطور ، وقد كانت هذه العمليات العمليات

واصعبها أ ولم يكن يعرفها الا قليلات من الشيخات

اللائي مارسنها في سيقح جبل القطم بطقوسها

عبتًا لا طائل وراءه بحكم بعدها عن الجـو الذي

وبعد ذلك اتحدرت (الشبشبة) حتى أصبحت

التي وصفتها •

22

« جمرة تيجي على عينه مايشوف حد غرها

وتنفخ الشمسيخة في البخور ، وتستمر في

جمرة على لسنانه ما يكلم حد غيرها جمرة على ودانه ما يسمع حد غيرها ،

« مساء الخر عليك يا قورنا يا حديد

يالل أبوك الجمعة وأمك العبد

يا زهرة(٢) ، يا باهية

ترديد كلماتها قائلة :



كانت تجرى داخل نطاقه ، فقد انتقلت (الشبشية) من سفح المقطم الى حوارى القاهرة وبدلك فقدت منافضها الاولى وهي البعد عن الناس في مكان منحور .

وكانت أشهر شيخات الشبشبة في الجيان الماضي اسمها الشيخة خضرة الاسوانية المتصوفة وكانت حتى عام ١٩٩٧ تسكن في صومة بسغم جبل القطم على مقربة من فبرسع عمر بن الفارض ويبدو أن الشيخة خضرة كانت آخر شيخات الشبئسية، فلم يذكر بعدها أحد من طبقتها

والفسق و (جاجة) الهة القيادة ، يدفعنا الى البحث عن جذور اكثر عبقا للنص الفولكلورى • كما ان استخدام تبشسال لرأس انسان ومحاولة اختلاس حواسة الاساسية وهي النطق ومحاولة اختلاس حواسة الاساسية وهي النطق

(الرَّهرة) الهـة العشق ، و (سنداس) آله البغاء

وقيد اقترنت الشبشبة بالاذلال المنيف

بالجنس ، فكان (الشبشب) وهو النعل الشعبي للنساء أداتها ، ومنه اشتق اسمها .

والسبع والبصر من أجل الانصراف ال المشوقة وحدها وانفرادها بالمسيطرة عليه حتى لا يرى غارها ولا يسبم غرها ولا يكلم غارها و

ماده الفسكرة أيضاً داخل اطار النص الفولكلوري ليست فكرة علمية بسيطة ، بل هي فلسفة عييقة تجمعت لها الحاسات الإساسية في الوجيع عند الانسان • وسخرتها لمبالجة المؤسرة فالربل الذي لا يرى ولا يسمع ولايكلم غير واحدة بذاتها ، هو بالطبع متدوق لها لامس لجسندها . وهي بذاته تسيط على كل حواسه •

ولذلك فان الاعتقاد بان (الشبشبة) من ترات الميتولوجيا اليوتانية ليس بعيسة! عن الواقع • عاقالهم المستخدمة لها كلها ترتيسط بالعشبق والفسق والقيادة ، والمظاهر العسبية فيها هي أساس التفكير الإبيتوري •

كما أن اختيار مكان في جبل المقطم لممارسة طقرس هذه الاعمــــال الغريبة ، يرتبــــط أيضا بالميثولوجيا اليونانية التي كانت ترى الآلهة في الجبال لا في أعماق المدن .

والعنصر السحرى هو وحده العنصر المصرى لطقوسه الفرعونية التي تستخدم وسائل التخدير في السيطرة على نفس الانسان -

ويستخدم النص أيضا في محاوراته مع الجن قصعة سليمان الحكيم الواردة في القرآن الكريم كمحاولة للاقناع الديني بان الشيخة ترتبط أصلا بالقيم الاسلامية ، ولذَّلك فهي تخاطب الجن على انهم يخالفون سليــــمان حين لا يطيعون أوامرها وتطلب منهم العون والمساعدة باسم سليمان • ويصر النص على هذا العنصر الاسلامي في مخاطبة القمر حين يذكره بان يوم الجمعة هو أبوء ، وبان يوم العيد هو أمه ٠ واليومان لهــما قداسة عند المسلمين ، وذكرهما بهذه الطريقة الساذجة يوحى للمشبشبة أنها تمارس عملا غير بعيد عن الدين. ومن الملاحظمات التي يحسن الوقوف عندها في النص استخدام الرقم (٣) ، فالشيخة تطلب من المشبشبة استخدام ثلاث ثمرات لضرب ثلاث جواس عي السمع والبصر والنطق ، كما انها تطلب من الهة العشــــق الزهرة أن تأخَّه ثـــلاث شعرات من الرجل الذي تسحر له قبل أن صيبه



السحو وياتي به الى باب معشوقته طائما . والناحية الاخرى الهامة بالنسبة للمرأة بعد الجنس هي الانفساق ولذلك تذكر الشيخة هذا صراحة ، فهي تطلب من الجن أن يأمروه بالانفاق على امرأته اذا دخل عليها البيت أو اذا خرج من البين .

وتدل الالفاظ المستخدمة في النص على فهم 
كامل لطبيعة المصل المنشر لوجي ، قان وصف 
الزهرة الهة المضتى بانها باهيه ولها عيون ساهية 
تتلام مع صغاتها ، ووصف سنداس اله البقاه 
والفستى بانه مطلع على الاسرار متلائم أيضا مع 
صفائه ، وكذلك وصف (جاجه) الهة القيادة بانها 
تقفى الحاجات وتأتى بالرجل الى امراته هو من 
عملها ،

لقسه حوى النص مفاهيم كثيرة فرعونية ويونانية واسلامية جعلت منه قطعة أدبية مسرحية

تعتمد كل مفاهيم فلمسفية عبيقة والنص المسرحي و يقتسيه على مكان معد اعسدادا كاملا به تمثال رويسخوة و وتدور الحركة المسرحية فيسه باب من روائع المصوص في الادب الشعبي الصرى والى المناسبة وسائل المستخدم في أعمال الشبيشية وسائل المسرى ، فالمشبئية وسائل المسرى ، فالمشبئية وسائل المسرى ، فالمشبئية بسيخ وجهها ويديها بالسواد وترخي شعرها على كتفيها ويانها تقسوم بأعمال مشئلة تسمتخدم الماكياج وكانها تقسوم بأعمال مشئلة تسمتخدم الماكياج أيضا على على المناسبة على التفيها أيضاء على على المناسبة تسمتخدم الماكياج والم شاء على على المناسبة على اعتمال المناسبة على اعتاقين وتعلق المسابح على اعتاقين و

واخيرًا كان (الشبشب) من أدوات المسرحية كرمز من رموز اذلال الجنس

ان عملية الشبشية فيسما أعتقد بقية من الميتولوجيا اليونائية في شسكلها وفرمها والمهتما المتلف والمتالة المسسحر والفكر الاسلامي في محاولة اقتاع المسبشبة بجدية الممل الذي يأتي لها بعشيقها •

#### « عبد النعم شمیس »



## احكنور وليشد الجسادن

رسوم ضياء العزاوي

أن من الملاقم أن أوكد ألى ما عندنا من اصالة في تفصيلات أديانسا المراقبة الخاصية على اختلافها ، وهي اصانة مرتبطة بواقع العضاء المناخ الفكري والاقتصادي والإجماعي أيضا وذلك بالإضافة ألى ناحية الذوق الناج من خلال النظرة ألى هذا المراقبة والترات المستحصل بالنتيجة كدافي للربط القومي والاجتماعي ، بل الاتجاء تلك الجوات الجسديدة في الأزاء التي غزت وتقزو بلداننا الموبية عمما والتي تختلف غن فسياتنا وماخيا المام ، كما أن مبدأ عن طبيعة نفسياتنا ومناخنا المام ، كما أن مبدأ الأخذ بأزيائنا المسيمية الإصبيات كمنطلق اولي وتطويرها بروح إيجابية ملائة لروح المصر كفيل وتطويرا لكل ما يخص المظهر الحسارجي للفرد

أن حصر الأزياء وعمل المسح اللازم للمعروفة منها أليوم لا يحمران النتائج المرجوة مفهما أو جردت الأزياء من اصولها التاريخيةذات التسلسل المتطور الشيق والمتنابع ، وخاصة عند مرادقة أشكالها بالملاقات الاجتماعية السائدة في تلك الشرات ، وهكذا فالقطصة اللباسسية الواحدة لا تبحث وتصوض بشكلها المجرد وانما تبحث متملقاتها الزمانية والمكانية ،

ان تبادل الأفكار والغيرات والدراسيات في مجال الفنون الشيعبية ، من أهم المرامل التي تؤكد الخصيائين القومية ، وتدعو الى توليق الروابط بين العلماء والفنانين ،

ولقد تفضلت مجلة « التراث الشميي » » التي تصدير في مقاد ، باهنه هذا الثال الله مجلة « الفتي تصدير في مجلة « القي تصدير في القامرة ، وإذا لترجب بهذا القال النفيس وترجب أن تتلقى غيره وتيره ، ونصد بأن نرسل من ناحيتنا بعض الدراسات الشميية مدية إلى مجلة « لتراث الشميية الى مجلة « لتراث الشمير المحرو



نبوذج تفصيلي للسروال ( الشروال ) المستخدم في مناطق شحصهال العراق حاضه من قبل حربسهو في النموذج التطريخ المجهل للسروان تخلك نبدو ( التكة ) أو الشريط القباش في الوسط ، وهو يعنائجة الحزام المستخدم لشحه القباش في السروال التي وسعل الجسم .

ومن الشائق أن أذكر الآن بعض الأزياء التي لا تزال مستعملة من قبل المراقبين حتى اليوم لا تزال مستعملة من قبل المراقبين حتى اليوم والتي يرجع بعضهما ألى منا قبل ذلك بكثير، ان أغلب علمه القطع اللباسية طل البدو يحتفظون بها. بشكل خاص، وهم يفخرون بها دون أهل للذن، علمه المحالة والفسسعة في غالبية الدول المراقبية ، أما أهم عندا في العراق فهي:

القميعي: ونسبيه اليوم به العشمة عشة: الد لابي ، وهو القطعة الرئيسية المكونة للزي سواء بالنسبة المغرد المبدئ أو من أهل الريف ولنسبة غير قلبلة من سكان المدن أيضا ، واتخذ من قبل الرجال وللنساء علي السواء مم اختلاف بسيط في اللون والتفصيل - أما المادة الأولية المستخدمة في صناعة القميص أو الشوب أو الشداشة فهي : المسوف أو القطن وقليل ما يستخدم الحرير أو الكتان في العجازها ،

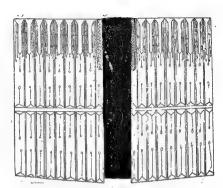
قتحة القييص الرئيسية تكون في الأعلى وتسمى المجين الأعلى وتسميم الجيب ونسميها اليوم مد زيك ما كذلك يمتاز القميص بالأردان الطويلة الفضيفاضية واللون الأيفض يكون الفالب في الاستعمال و

والدون الإبيطن يمون المتعلق في المستحدد أما الدشداشة غند سكان القبائل والششائر في المراق فتعبل اما من الحام أو من صوف انفتم والثاني آكثر شميوعا بينهم في الوقت الحاضر

ويدونه .. زويدن .. والرؤسساه منهم لا تعييز دشاشتهم الا من حيث جودة القاش ونفاسته اما عند البدو فالدشمه اشت تمتاز بالكسام طويلة - اردان .. ويقال لها : توب مردون أو الثوب المردن (۱) \*

عرف أهل المن أيضا أنواعا من القبصسان الفاخرة ، ولبسها رجالهم كما لبستها تساؤهم وترميف قبصان السييدات العغداديات الارستقر اطيات بطولها ، ومادتها الأولية في الغالب تكون من الحرير الرقيق وبالوان مختلفة. من الملابس السمعيية المعروفة في العراق أنضا : السروال أو كما تسميه نحن الشروال ويراد به في الواقع لباس يتسارب شسكلا من المنطلون المروف عسا كون السروال أكشسر فضفض منه وكلمة الشروال، هي أصلا من الفارسية : يسربال واصله سربال : كلمة مركبة من سر بمعنى فوق وبال أي القامة ٠ لقد عرف الم اقيون السروال أو الشروال منه ما قبل الاسلام ولا زال مستبخدما حتى اليوم ، وخَاصَةً من قبل سكان الأرباف والقرى والبدو وأكثر الأكراد بسيتخدمونه ويبدعون في ذخرفة بعض أجزائه ويتخذونه من أجود الأقيشة ، ومن أنواع

انظر مجلة التراث السَّمَعِي ( بقداد ) المدد السادس (١٩٧٠) -



نموذج تفصيلى لعبادة مراقية: يلاحقال فيها التفاصيل التالية: التعوير ؟ التسيالة ؟ البلائل خاصة للعبادة تعييد بالمنقئ وما خاصة للعبادة تعييد بالمنقئ وما رفيع على حواشيها ز اطرالها ) مما يكي المنقق والمسعد ؟ واما البلائر فهي السكرات المسفية التعارف في ولاين خيوطها مذهبية العنادة في طرق اللتحدة العلوية العنادة في طرق المنحة

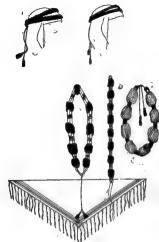


الأقتشسية اللعروفة لا تجازه الجوخ والوال من الاقتشاء القطلة \* كذلك عرف العراقيون الوال للسراويل حسب المنساطق الجغرافية ، وعرف السروال في مناطق الموصسل في شمال العراق ذلك المصنوع من مادة الصحوف خاصة ، ويليسه المتروزن فوق مروال قطني واسمستخدم هذان السروالان في الشتاء بصورة خاصة .

أما الزبون فيعتبر من القطع اللباسية المسهورة في العراق انتشر استعماله على نطاق واسسم والزبون عبارة عن قميص مفتوح من الامام من الأعلى الى أسفل ويشد طرفاه على طول الجسسه بواسطة حزام أو حزام أبر الحياصة أو بواسطة قطعة قباشية ،

اردان الزبون تتميز يكونها طويلة وتكون الإمامها مشقوتة ، كذلك الحال بالنسبة لجانبي الزبون من الإسفل حيث يكونان مزيين بشقين ذرى اطراف مجملة بالتطريز • يكون الزبون عادة ميطنا بقاش آخر واذا كان الزبون بعون اردان ويبون بطانية فيسسجي في هذه المحالة اردان ويبون بطانية فيسسجي في هذه المحالة

نمرذج تغميلى القيمى «مراسى ( الدشداشة ) » والنموذج هذا مستخدم من قبل الرجال في مناطق شحيال العراق لا يختلف هسيدا اللقيمين عن القيمي الرجالي المستخدم في جنوب العراق الا من حيث العناصر الججنة التطريقة الثلامة في الشكل .



تَمَادُج مِن البِسَةِ الراسِ الرحالية ل المراق : معوالمقال والكوفية وانواع من العقبال السيستخدم بصورة خاصة في جنوب الم الى .

**بالصابة ؛** وعرف منها الصابة الرحالية والصابة النسائية أيضاً وتلبس هذه بصورة خاصة في فصل الصيف ٠

أما أنواع الأقمشة المستخدمة في عبل الزبون فقد عرف منها العديد وسميت في الواقع أسماه للزبون نسبة الى أسماء الأقمشة المستخدمة في صنعه ومن هذه : الزبون أبو ( سيم ألوان ) وهو الزبون الحسريري المقلم بسيسيمة ألوان ، ومن أنواعه أيظما الكوبيي والسركوبيي والتبة والجرات والكرسيود وحاج حسين والجبليه ٠٠ وأغلب أقبشتة هـــلم الأنــواع تكون من الحرير الزود بتحلبات تطربزية ونقوش مسمستوحاة من عمالم النبات بصورة خاصة .

(١) البنسة : اسم خاص لنسبوع من أنواع الزبون المروفة جيداً في العراق والاسم ماخود من اسم القمساش العريرى الذى يصسنع منسه ويعرف بانه دو تطريق معمول في خيوط حريرية ، وقوام تطريزاته تماذج صفرة اسمف النخيل اضافة الى الوهيدة الزخرفيسة الاخرى التي هي على شكل اللوزة المحسورة .

مناك أيضا أنواع أخرى من الزبونات جرت نسميتها حسب النقوش المجملة لها وفي ذلك : زبون نقش الكشيدة وزبون داك الليرة.

من القطم اللياسمية المكملة للزبون والصاية عرف العراقيون الزخمة والسيسترة والدميري : فالزخية الرجالية تكون عبارة عن سترة قصيرة حداً بدون أردان ويكون قماشها غالباً من نفس قماش الزيون والمنساية ، ليس للزخمة باقة وتزرر بوسياطة أزرار تعمل عبادة من خيــوط الكلبدون وتدخل في حلقات ( بيوت الدكم ) وتكون من نفس خيوط الأزرار ' أما السيترة فتكون عادة بدون ياقة ومن نفس

(٢) نقش الكشيعة مستوحى من النقش البارز النباتي الاصل والنفد على شكل ناش بارز بخيسوط السكلبدون على

القطعة القماشية التي تلف عادة على الغيثه لتكون الكشيدة المروفة وهي من البسة الراس للرجال فقط اما تقش داد الرة فهي النقوش البارزة على شمكل دائرة تشسبه الليرة المثهانية وتكون مزينة للقطعة القماشية التي تصنع متهسا الزبون .

قباش الزبون أيضا وتكون عادة طويلة وتلبس إلى ما فوق الركبة ·

اما الدميري فيكون ذا اودان طويلة مشقوقة النهايات ولطول الاردان وسعة الأكمام فانهسا تقلب عادة فوق آكمام السترة \*

عرفت أيضا الفرمنة ، وهي نوع من السنترة التصيرة استعملت في شسمال العواق خاصة ، كذلك عرفت سترة قصيرة من نوع آخر استعملت تقطعة لباسية فوق الزبون أو الصاية وسميت :

من الأزياء الشعبية الأخرى العراقية: الاقاد: ومو من اشسمه البسة الرجال والنسساء في العراق وعرف استخدامه منذ زمن الاسلام ولقد طل إستعماله من قبل النساء دون الرجال الى ما قبل حوالي النصف قرو (() •

والآزار في الواقع عبارة عن قطعة قباشسية تبرة مخيطة الأطراف وتعبل على شكل مربعن وكل مربع على طبقتين فوقعة الالزار تكون من الأعلى وهو الجانب غير المخيط \* أما طريقة وضعه على الجسسم فتكون بأن يدخل على الجزء السخل في الجسسم في يلفع به أعلاه ويعقد في الوسسط ، وليس للأزار أودان وإنما توجد فتصة تحور بها الذراع \* ويكون الازار في الأسغل مجملا بهدب المحرير (لا) والقطعة ترين يتقرض بوسساطة فتكون من الحرير (لا) والقطعة ترين يتقرض بوسساطة خيوط الكليون وبالوال مفايرة للون الازار (٣) من ألوان الازار المروفة الابيض والاروق بأطباف والوردي ورحبت لونية مختسلة والقطري والأسسفر والوردي والإسسفر

(۱) انظر مجلة التراث الشمين (بقداد) جـ١ (١٩٦٨).
 ص ١٧ .

(۲) استعملت آلة خاصصة لعيائة الازر في بغداد وتعرف هذه بـ ( الخوله ) أو « المجوج ) ويفتلف هـاا في المكوله العروف بكونه طرودا بقطعة من الصحيد المحدب الشكل في نهاية .

(٣) قرف من أنواع الازار حسب نقوشها العليمي وحسب متطقة وزمان استعمالها كالكلائل جمع كلفيه .

()) أنظر : مجلة التراث الشميل ( بقداد ) العدد الثالث ( ١٩٦٩ ) ص ٦٤ ,



نبودج تفصیلی تری نسائی فی شمال العراق ، بدوالنمیی السنائی الرَّحْرُف خیوط مقابرة الواضها الاوان خیسوط الارضیة التی تعون عادة ذات لون غامق (اسود فی الفالیم) یبدو ایضا الفیس المجمل الراس ویسیده مجمعا بحوالر نسمیها رابلک وتئون احیاتا بن لیرات دهبیة (شمانیة ) ،



زى تسيائى من جنبرب الفراق ( محافظة المِشرة ) ويسمى ( دارية ) يكون لونه في الغالب غامقا : اسود / حمور / اخضر , تبدو اللبوطة الجملة للرأس وقد وضسمت بطريقة غير الطريقة التي تصنفها النسباء المسئات .

وخيوط الحرير • ومن خيوط الكليدون التي استخدمت في تربين العبادات الرجالية والنسائية بصورة خاصة ، وعرفت ألوان للعبادات منها الازرق والبني والأسود والعبادات المخطلة التي معرفة خاصة بين البدو • واشتهرت معلقة المجف بصورة خاصة كمركز مهم لصناعة ونسج أنواع العبي وخاصة النسسائية منها أوزشتهرت محلة باب الشيخ في بغند والكاظيمة إيضا في انتاج الجيد من أتراع العبي الرجالية ، واشتهرت العبادة المحروفة بد الشيخلية نسسبة من مادة السحوف قبل المسحوب بالمون الاسود بوضساطة دباغ انذاج المخلوط من مادة السحوف وتلون خيوطة قبل النسسسج بعطول اسود يؤخذ من حل برادة العديد مع بعطول المدود يؤخذ من حل برادة العديد مع الصنف بعد معطة •

مناك إيضا من القطع اللباسية الماروقة بالعراق نوع اختص النساء بلبسه دون الرجال ذلك هو الدوب المعروف بالهاشمي : وهو عبارة عن قطمة أعاشية متسوحة من الحرير الطبيعي الرقيق والملون عادة باللون الاسسود والمحسلي بوحدات زخرفيسة تتكون من خيوط ذهبيسة وباشسال عناصر نباتية وادراد و يكون النوب الهاشمي فضفاضا جدا وتكون اردائه واسسعة وعريضه و لكونه وتينا وشفافا فقد لبسست المراقيات تحته ثوبا ملونا في المفالب يرى لونه خلال ثوب الهاشمي .

عرفت مناطق عديدة في العراق استعسال الثوب الهاشمي ، وخاصة المنطقة الجنوبية ، وعرفت محسلات البصرة الواعا عديدة منه كذلك عرف شيوع استخدامه من قبل البغداديات أيضا •

من البسه البدن التي اتخدها المراقبون لباسا لهم أنواع عديدة أخرى قسم عنها لازان حتى بومنا هذا ، أما بالنسبه لالبسه القماش فقد عرف العراقبون عموما أنواعا مختلفة لها ، واكثر البسة الرأس شيوعا في العراق ومن قبل الرجال دون النساء المجودة : وهي طريقة لفة معينة للرأس النما المجودة : وهي طريقة لفة معينة للرأس المحرورية بلغة واخدة أو الكونية واتخذت المحرورية بلغة واخدة أو اللقات العديدة تعمل استحمالها ، واللغة أو اللقات العديدة تعمل

(۱) الشماغ: تسميه تركية تشير الي ما يشد على الراس وهي من ياشاف التي منفي في التركية فقاد الوجه عند النساد ( البرق ) أما في العراق فياد بالشماف ال الشماغ نوع خاص من الكوفيات « كوفيه » تكون مزخرفة بوحدة ترفيقة مكرة على كل مساحة القطمة القباشيية التر تشمير مادة القادل قالماة.

حول العرقحين ( نوع من الطاقيات ) أو الطاقية المدرة (٢) وعرفت هذه اللغات تحت تسسميات مختلفة أيضا ومن ذلك اللغة العصفورية ولغة المعدام والاشتيادية والفضادية ...

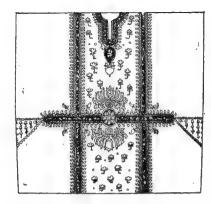
وتمرف أيضاً المصامة ، وتاريخها معروف كذلك إستخدامها سواء في العراق او في البلدان العربية الإخرى \* لقيد ارتبط لون العمائم في العراق في فترات خاصبة بقضايا سياسية واجتماعية ودينية إيضاً .

وقي المراق عمائم خاصة تلف حول الليئة وتسمى الكشيدة ، وهي عبارة عن قباش حريرى في القالب ينقض وراسيطة التطريز بوحدات زخرفية هسستوحاة من عناصر نبائية الاصل زخرفية هسمستوحاة من عناصر نبائية الاصل الحرف والملها ، واستخدم القباش الاخضر أو اللهاء ، واستخدم القباش الاخضر أن الدين من وعندنا المسائم الدين المشيئة واستخدمها علياء الدين المشيئة واستخدمها علياء الدين المطياء المعائم البيضاء للهات خاصة ومسورة غضة في منطقة النجف ،

من آليسيسة الرأس أيضا نعرف المقال والكوفيه ، ورابقال مع الدوية سأنعا الإستعبال في العزاق وخاصة من قبل الاعراب البدو واهل ابريف وادواد العشار ويعض سلمان المائ إيضا ، وانعقال وانثرويه عند العراقين قديما الاستعمال وجاء شاكها واسمها ، في منحوبات وتابات الاشرويين والبابلين أيضا ،

ان انواع ، معمال عند العرفين مختلف ق فتها المستوحه من الوبر ومن الصوف ۱۰۰ ومن الابوان المسستحدمه ، لاسود والازرق والاحبر وابهى ، وعرفت نساه البدو من العراقيات عقالا حاصا طويلا ينف على الرأس ثلاث أو اربع مرات واستخدم بصورة حصمه من قبل نساء مسحر وعنزة والعليد و من اسماء العقال الشامسه الاستعمال : المقصب : ويراد به المحلي بخيوط من الحرير الإينض ومنا المحل بخيوس العضاق ، ومن وهو من لباس (عنيساء جنوب العراق ، ومن

(7) موقت الخافية مطيبا في الصواق تحت اسم الموقعين والاللمة أصلاً تركية ماخولة من اللاسية والاصل فيها موق ب جين أي جامع المرق والموقعين شائع الاستغدام في العراق وعرف في الادبيات الخاصة بتناصيل الإياء في فترة الاسسيام الاولى ، كذلك عبوف الموقعين البغدادى بعون كوفية واستخدم كلياس للرأس وصمتم غالب من نسيج فتنى والموقعين الكردى معروف الاستعمال وتساقع فيسمه من فيسل الرجال والافضال ويكون منجزا بواسطة الهيائة في الغالب.



القسم الامامى من الثوب النسائى الشميى العروف بالهاشمى \* تيدو في الشكل المناصر التطريزيةالجملة للهاشمى وهو وحمدات زخرفية مسستوحاة من عسالم النبسات والازهار .

تسبياته المقصب (أبو أربع طيات) والمقصب أبو طيتين ، كذلك نعرف العقسال القحطاني : نسبة الى القحطانيين ٥٠٠

اما السماوة: فهي من البسة العراق الوطنية المعروفة منذ العهد العثبائي ولا زالت مستخدمة الى اليوم، ولكن تراها نادرا على رؤوس الرجال

السدارة تصنع من أو ع من الصحوف المشوط والسبسي رجيداً و يكون على مسكل فلتتن بينهما شق وتوضع فوق الرأس وتكون في الفسالب مبطئة \* أما الوانها فيقلب اللون الكهوائي، الاستخدات الواع متعدال اللون الكهوائي، استخدمت الواع متعدات ما مادة المردة

المضغوط هذا لعمل البسة للرأس من قبل الاكواد

في شنال العراق "

لل جالب أسماء البشه الرأس العراقية 
هذه والتي شبلت قطعاً لبلسية خاصة بالنساء 
في الغالب تذكر بعض تلك الخاصة بالنسساء 
وتم قطة كاشية مصنوعة من خبوط الحرور 
ومن قطعة قياشية مصنوعة من خبوط الحرو 
ومن قطعة قياشية مصنوعة من خبوط الحرو 
ومتحد إلى الرأس بوساطة قطعة قياش 
إيضا لباسا آخر للرأس يسمينه الموقف وحو 
إيضا لباسا آخر للرأس يسمينه الجرغة وحو 
والمندي، محلوا والهنا تم المستعمل النقاب 
والمندي، محلوا والهنا من هاها 
والمندي، محلوا والهنا من هاها المراقبة عام

وينزل مسبلا على الوجه بشكل يلتمسق عليه بعيث تبدر تفاطيعه فاهرة ، والبوقي مصنوع من الموسلني والكتان ويسسمي في شسسال العراق وخاصة في مناطق الموسل بالخيلية وتصنع هذه إيضا من شعر ذيل الحصان "

اماً بالنسبة آلى البسة القدم عند المراقبين فهي أيضاً على الراقبين ولهما على الراوع والمستكاليات والمؤتفرة المطقبات الاجتماعية والعائمة والمعتبرة والمعتبرة والمعتبرة والمعتبرة والمعتبرة والمعتبرة المرابيج فقاطل بفداد كالوا يلبسون في اقدامهم الموابيج (بابري) والمعتبات (١) (مني) وصرفت المضال الملاتبات والمجتبرة والموتبات والمجتبرة والموتبات و

عرف الجداد (٢) الذي يشبه الجزمة لباسا خاصا بالنساء وعرفت ايضا أنواع من القباقب الخسبية لباسا الاقدام الرجال والنساء . إما النساء البدويات فتبدو عاربات الاقدام

في الصيفُ وفي الشتاء يلبسن حداء من الجلد الملون بالاحبر أو الاصفر ·

« بغداد : دكتور وليد الجادر »

 (۱) اليمتى : حسداء خفيف الحمسل لا كعب له ولا شرائط جلدية تشده الى القدم كالصندالات العروفة > العقد من جلد الجاموس او من جلد البعي .

(٢) الجداد : نوع من الاحدية الجادية بعسل الى
 ما تعت الركبة بقليل وهو مزود بكعب خليف .

# العبول وأصر لإالالعادريَّة

#### احسمد آدم محسمد

ليس بين الآلات الموسيقية والايقساعية ماهو التم انتسارا وأقدم عهدا من الطبول ، وهي من الاستانعة عند معسقم الجعاعات الات النسقي والشسوية - وإذا كانت أكثر الآلات الموسيقية قد فقدت بعسكم التطور صلتها بالطقوس الاسطورية الاصول الى الآن - والقبل في القالب الامم عبارة من العلمية أو وعاء مجوف من الخنسب أو المعن أن الغضسار وتغطى الفتحتان أو احماهما بغشاء أو اللغت أو العمن والمعن المامول المأبار عليه بوساطة الانحة أو العمن والعمن القبار اللهور المناقب المامول المأبار عليه بوساطة الانحة أو العمن والعسل أقدم الطبول هي تلك التي تعود أل اللهور الشيوليتي .

ويرجعج العلماء أن الشكل الاول للطيول. كان يتناف من جدّع شجرة مجودة يستحدث نفتين الجدّع ، وكانت من جدّع شجرة مجودة يستحدث نفتين الطير تقرع بالصما أو العظام فيحدث ذلك دويا يحمل في أعطافه معنى القرة • والآثار الباقية من الك الطبول يبيغ ججهها عشرين قدماً من حيث اللوض وأخذ هذا الطول وسبعة أقدام من حيث العرض • وأخذ هذا الحجود عند الانسان السائم ألى الأورات التي ، ذلك لانه كان يعتقد أن الطبول من الادوات التي ، ذلك لانه كان يعتقد أن الطبول من الادوات التي ، ذلك لانه كان يعتقد أن ذلك الانسان المسائم ؛ خرافة الى جانب وطاقا أف أخرى ذلك الانسان المستورة أنها أقدس الآلات الموسيقية وكان ومن ثم أتيم لها أن تتطور وأن تتخذ في تطورها أشكار متعددة •

ومن أقدم الطبول تلك التي تتكون من قطمة من جدع شجرة مجوف كان يشد على أحد طرفيها جلد حية أو سمكة ثم استبدل بجلد حيوان الصيد

أو الماشية بعد ذبحها وسلخها ، واستعملت العصى الطيرل بحيث تكون عهودية أن منحولة التنقر على الطيول بحيث تكون عهودية أن منحولة عيدا ، واستعمل الفياد بتطور الثقافة فتعددت اشكال الطيول، فمنها ماهو على هيئة الكاس ومنها ما يشبه القدح ١٠٠٠ق. واستعملت وسائر شمتي لتبديت الجلد على وجه الطبل ولا يزال بعضها مستخدما أن الآن و

ولقد الإنت الآفار التي عشر عليها في بالاد ما بين النهسرين مكانة الطبول في الحضادات القسديمة مثلا عام ٢٠٠٠ ق.م كما أن التقوش البارزة التي عشر عليها في الهند تبين مدى ماكان. للطبول من أهمية مثل اللي عام • وتظهر التقوش والآفار المصرية القسديمة مما أن المصرية القدام عرفوا الطبسول وطوروها ، وأنها كانت عندهم ترتيط بالشمائر وتستخدم في الرقص الطقوسي كما كانت تستخدم لاستحداث المقاع يشسجع على المعل في الحقول وفي صناعة الخدوم

#### \* \* \*

وليس من شك في أن الطيول قد استخدمت في كثير من البلاد في الاحتفالات الدينية ، وكان الكهان يحربون على قرعها بطريقة معينة تحدث للمستحد حالة من الوجد تجعله – كما كانوا معتقدون – صالحاً للاتصال بالآلية والقسوي الخارقة ، وكانت الطبول تقرعتمت تلاوة التعاويل لطرد الارواح الشريرة وعلد تقديم القرابين للآلهة،

ويرتبط الرقص والفناء ارتباطا وثيقا بالطبل وتتنوع الرقضسات بتنوع ايقاعات الطبسول وعلى دقاتها التيبة تقوم الراقضة بأداء رقصة تعبر بها عن الآلام التي تشعر بها الأم قبل أن تضح

مولودها فيتلوى جسد الراقصة ويختلج تعبيرا المناحات بالرهنات في طاحات بالرهنات بالمناحات بالرهنات في طاحتات بالاحتاج المناحات بالرهن في حفلات الزفاف والختان الوف والختان المناحات البدائية استجلابا للمعل ودفعا لأذى الأرواح الشريرة واسترضاه للقوى الحازقة مثل رقصة السيف ورقصة التحطيب الوفيا بين الرقصات المرسيف ورقصة التحطيب ومن المبادات الحبرا بين الرقصات التعليب ومنها بين الرقصات التعليم المناحات والمبادات المبادل وقي جنوب أمريكا وفي سيبريا ، ومنها رقصة الذراويش في بعض البلاد الشرقية ورقصات الزارات المناحات المستجدة المناحات والمساحات المناحات المناحات والمساحات المناحات والمساحات المناحات المناحات في جنوب أمريكا وفي سيبريا ، ومنها رقصة الدراويش في بعض البلاد الشرقية ورقصات الزارات المناحات الزارات المناحات المناحات

والطبل آلة لا يستفنى عنها في أوركسترا 
«البرجاكر» وفي تشغيليات الدونه في اليابان 
التي تمتيد على الوقص والغناه وتحتفى بالأزيا 
ولا تهتم تخبرا بالقطع المساعدة (الاكسسوار) على 
الدا للمرض المسرحي "كنا أنها تستخدم في اداه 
رقصة معوديس، الشميية في انجلتراه وهي رقصة 
برتدي فيها الراقصون ملابس تشبه الملابس التي 
تكان برتديها إبطال قصة روبن عود و ومن علم 
الرقصات المحسل رقصة الزاراتيا المورفة في 
الرقاطا وثيقا بالتارانتولا ، وهو نوع من العناكب 
ارتباطا وثيقا بالتارانتولا ، وهو نوع من العناكب 
بنسوع من جنسون الرقص أطلق عليسه اسم 
«التاراتية» ،

والطبول من الآلات الوسسيقية التي تعتمه عليهـا فرق «الجاز» في أمريكا ويذهب بعض



الباحثين الى أن الزنوج صنعوا طبولا من البراميل والصحدين فاحدود يدون عليها بديليهم المجردة عند ما نعوا من الويقيا الى أمريكا تعمل في حمول المستعوين - وعندما حرم عليهم استخدام نطبول كما حدث في لويزيانا عام ١٧٤٠ عمدوا الى دق الأرضيات الخشبية في الواجهم بالمداميم لتحدث إيقاعات ترسبه تلك التي تصدر عن الطبول وهي إنقاعات خرورية لأداء مراسيهم الدينية -

أما في مجال الثناء فحسب الباحث الريسجل النسية التي أن الطبيساء من الآلات الموسيقية الاساسية التي تعتمد عليها انفرقة الموسيقية الاساسية المغنية في ضبط الإيقاع، وبعض القبائل البدائية لا تصرف من الفناء الا ما تصاحب دفات الطبل وفي مصر يعوم طلااحوان بانشاد السبح النسيجية وقلي معلى يعوم طلااحوان بانشاد السبح النسيجية الما يقال المناف الأعاني الشمية الخاصة بعضاحية دفات الأعاني الشمية الخاصة بعضائات الرفاف تؤدى في المنافات المناف ال

عاد عاد عاد

ولا يعرف ، على وجه التحقيق ، أصل الطبل وتزعم بعض القياس البدائية انهم عرفوا الطبل عندما شاهدوا طائرا يضرب الارض بديله الدى يشبه الطبل فيحدث ايقاعات ساحرة ،

ويعتقسم بعض سكان جزر المحيط الهادي وأمريكا الجنوبية أن الطبلءن اختراع اله البحر. ولعل الطبل كانت في أصلها اسطوانية الشكّل على هيئة كتلة ، والراجع أنها كانت تصنع نزجذع شسجرة مجوف ومهما يكن الأمر فان تمطأ معينا من الطبيسل انتشر في ربوع آسسيا وأوروبا من الشرق الاوسط • وتضاعف عدد أنماط الطبول وتنوعت أشكالها كما تعددت الآلات التي تستخدم في النقر عليها ، واستحدثت طرق عديدة للدق عليها • هناك الطبل ذات الوجه الواحد والطبل ذات الوجهين ٠٠ هناك الطبل التي تصنع من الخشب والطبل التي تصنع من المعدن وتلك التي تصنع من الفخار • • هناك طبول على هيئة البرميل المنتفسخ وأخرى على هيئة القبدر وثالثة على هيئة القدح ٢٠٠ الخ • وثمة طبل صغيرة الإطار يشد فيها الجلد على طوق قليل الغور يطلق عليها عادة اسم «الرق، وكان استخدام هذا النوع وقفا على النســـاء في البلاد الســـامية وكانت ايقاعاتها

تصاحب الغناه والرقص ، ولاسيما تلك التي كانت تردى عند القيام بالطقوس الحاصة بعبادة القمر ، كما استخدمها الاغريق والرومان من الذين كانوا يعبدون ديونيزوس وسيبيل ، وكانت الفتيات في عصر القديمة يرقصن على دقاتها في القرن الثامن عشر قبل الميلاد ، وكان الأله المصرى بس راعي يصور أحيانا وهو يضرب على هذه الأله المرسيقية ، يعمور أحيانا وهو يضرب على هذه الأله المرسيقية ، قبائل الشامان ، وكلنها تحتلف عنها في أن النقر قبائل الشامان ، وكلنها تحتلف عنها في أن النقر عليها يكون باليمين المجردتين ، أما الطبل الشائمة عديه الشامان فينقر عليها بصما أو قسرن حيران أو عظمة من عظامه ،

#### 杂杂类

وترتبط الطبل في أذهان كثير من الشموب البدائية بمبلية الاخصاب ، وهي ترمز للأنتي كثير من الشموب كثير من القبائل بينما ترمز المصا التي تطرق أوريقاً حجرس على قرح الطبل بقصية انسان في خطات تتوبيع ماوكهم ومزا الى أنهم مسيدتون بابناء يخلفونهم بعد وفاتهم ويعتمدون عليهم في بصورين في طرف كل منها كرة من الجلد وترمز العصا البعني الى الذكر واليسرى الى وترمز العصال ما اليعني الى الذكر واليسرى الى المصال الما التراك بالطبسل من صلة بالمصال ما اقترن بالطبسل من صلة بالمصال المدون المحاسل ما التراك واليسرى الى المصدية هو الذي دفع بعض المحاصات الى تحريم المحصوبة هو الذي دفع بعض المحاصات الى تحريم المحاصات الى تحريم المحصوبة هو الذي دفع بعض المناطق والمتحدية هو الذي دفع بعض المناطق والمتحديم المحتويم المحاصات الى تحريم المحتويم المحت

واذا كانت الطبل تحيل هذا المفهوم الجنسى عند بعض البدائين فانها تعين في بعض المجتمات الأخرى على التفلب على شهوات الجسد والسعو بالروح ، ويتضح هذا بجلاء في الحقالات التي تقيمها بعض الطوائف الصوفية في مصر وغيرها من البلاد ،

وترمز الطبل في بعض الحضاوات الشرقية الى المضاهم الشرقية الى الالساهم الشرقية المناصبة عنداً مثل المناصبة المنا



من آسيا ترمز الطبل الى الشمال والشتاء والماء والجليد .

وتصحيح صناعة العلول ممارسات مسيحرية عليدة ويكتنفها معتقدات كثيرة ، فقى ميدانيزيا يتسلق صناعو الطبول الشيجرة التي يقع عليها اختيارهم لقطع جسم الطبل منها ولا يزلون منها الا بعد الانتهاء من صنع الطبل باكملها و وفي بالاند براءون عنداختيار الخسب الاتجاه المناسب لنحر الحجاء وكان البابليون يذبحون ثورا أسود يقدمونه قربانا للاله و إلى و ب المرسيقي والحكمة رياختون جلد هذا الثور ليصنعوا منهرقا لطبولهم وتانوا يعرصون على تلاوة تعاويذ معينة قبل ذبح منا اشور وسلخه وكانوا يدقون على عذه الطبل منا الشور وسلخه وكانوا يدقون على عذه الطبل للاعراب عن حزنهم على محاق القبر ،

ولعل أقدم أغشية الطبول قد اتخذت من جلود السمال والشمايية الطبول قد اتخذت من جلود السمالي والشمايية والشماية والشماية والشماية والمشاعرة والمشتبة الطبول و ترمتلة بعض منتاعة طبول أويقيا أن خر الأغشية التي تستخدم الترايات الى أن بعض المات المترسمة مستاعة طبول الرايات الى أن بعض المات المترسمة استخدمت جلود الأسرى من الأعداء بعد التوحشة استخدمت جلود الأسرى من الأعداء بعد من قد كانوا يعتقدون أنهم باستخدامهم للبود تعليم ولا الأسرى في صناعة الطبول يجردون العدو من قد كانوا يعتقدون أنهم باستخدامهم للبود من قد كانوا يعتقدون أنهم باستخدامهم للبود من قد كانوا يعتقدون أنهم باستخدامهم للبود المدود ويقد ويضعفون من شائة ، وأنه يكفى في صدا

صغوف الاعداء فيظفروا بهم ويتحقق لهم الفصر و وتجرع المعداء وضع أشياء معتقلة وضع أشياء معتقلة والخل الطبل، وهي تعتقد ألهماء الاشياء تضفي على الطبل فوة سحوية وأن لها تأثيرا تأجما في شفاء كثير من الامراض، فقبائل الشمامان حثلا - تضم بعض قطع اكتربستال أو الزجاع البركاني، وذلك الى جانب بعض التعالم والمحاجم والاصحداف ... ولي ريسود بينها الاعتقاد بان من الحطورة القاء نظرة على ها غي داخل الطبل .

وفي تاهيتي يحرص صانع الطبول قبل أن يقط الشجرة التي يقع عليه اختياره هل اضادة شمعة في الابتهال الى الالهة ثم يشر حبات الحنطة حول جلورها ويكسر بيشة على جليها ويدعك بها خامها ثم يسكب حولها بعض اخسر كسا يسكب جانبا آخر منه على عبنة بيته خاورجه في اتجماه حقله . وفي مناطق آخرى بصف ثلاث طبول في الشمس ويصب قليل من الحدر أبام كل واحدة . وفي بعض الناطق يحرص صانع انطبل على أن يلبسها بعض الناطق يحرص صانع انطبل على أن يلبسها وتب يشبه الميدة الى بلبسها الإطفال عند تميدهم ويصب عليها قليلا من الله .

ويراثدى قارع الطبل ملابس خاصة فى تاهيتى وتلبس قيائل الهويكلوس فى المسيك حللا خاصة فى ايام الهرجانات التى تستخدم فيها الطبول •

وفى الهند يوضع زرج من الطبول الفضية على ظهر قبل يعتطيه قارع طبل يرتدى توبا طويلا من الصوف ، وذلك في نبعض المواكب الدينية · وفي اليابان تستخدم طبل تشبه في الشكل و بكرة الحيط » توضع فوق منصة مكسوة بالجوخ وتزين بالشرابات لينقر عليها أحد العازفين في فرقة يالشرابات لينقر عليها أحد العازفين في فرقة المطبحة و التي تقدم خلات موسيقية في المناسبات المطبحة .

وتزين الطبول باشكال مختلفة من أعمال الحفر والرسم وكثيرا ما تلصق اشبياء مختلفسة بالاطار تستهدف زيادة قوة الطيل ، وفي بعض المساطق تلحق بالطبل زوائد تشبه الأسنسان أو الأقدام لتثبت بها على الأرص ، وفي جهات أخرى تصنع الطبول على هيئة انسان أو حيوان، وبخاصة النمر والتمساح • ويعتقد الأهالي أن صنع الطبــل على هذا النحر يضفى عليها القوة التي تتمتع بها هذه الحيوانات. • وفي كولومبيا تضــــــع قبيلة آيتوتو تمثالا لرأس امراة في أحد وجهى الطبل وتمشالا لرأس تمسماح في الوجه الآخر \* ويصور التنين والعنقاء على الطبول في اليابان والصين وقد تحفر على الاطار السنة من اللهب • وترسم بعض القبائل البدائية في شمال أمريكا على الطبول صورا تمثل قوس قزح والسحب وشروق الشسمس والنجوم والشفق أ واستخدمت علامات وأشكال رسمت بالدم او بالعصير المستخرج من لحاء شمجرة الحود على وجه طبــــل في لايلانُّه يقرع بصفــة خاصة فتتحرك علبه مجبوعة منالحلقات الصغيرةموضوعة على وجه الطَّبل وتظُّل تتحرك الى أن تهدأ وتستقر نى وضع معين وطبقا للشكل الذى تتخذه حسنه الحلقات يتنبأ الكهان عند قبائل الشامان ببعض الأحداث \*

ds als als

ا و كثيرا ما تثبت بالطبل بعض الجلاجل اذ يعتقد الها تضغى عليها قوة سعوية خاصة و ولفاقها سكان جزر الهند الغربية أن الطبل تقال لا تعدت صوقا الى ان يتهل قارع الطبل ألى الارواح تندخل فيها و ومن المتقدات الشائمة عند بعض القبائل ويكن استنحاؤه اذا قرعت الطبل بطريقة معينة والمون المدى يصدر من الطبل عند قرعت الطبل الطريقة معينة وصوت الله عليه موسود الله اله م

وتستخدم الطبل أحيانا لتمديل صوت انسان واسباغ صفة غير بشرية عليه تجعله يبدو قريبا من الصوت الذي يصدر من المرء عندما يتكلم من بطنه ، وهذا يضفي على المتكلم مسعة من الرهبة .

تؤثر في مستمهيه ، وعندئذ يكون للرقية التي يتلوها أثرها المباشر في نفوس الحاضرين ·

أو الاتزال بعض القبائل في شرق افريقيا تعتقد أو الطبل من الآلات المقدسة وفي هذه المجتمات يتمتع قارع الطبل بدكر: إجتماعي معتاز يسسمح له بن يسسيخ حمايته على كل من بلوذ ببيته المجرمين والهاربين من وجه العداله تباما كما كان يعدت في أوروبا عندما يحتمي أمشالهم برحاب الكالتين

\*\*\*

واذا كانت الطبل قلد استخدمت في بعض المجتمعات لتضغي هاله من القدامسة على بعض الاشتخاص فانها قلد استخدمت أبط عند تغيد حكم الاشام في بعض الخونة والمجرمين وفرعت لكي يطم الفامي والداني بعا لعق هؤلاء من عار بسبب مسلكهم الشائل · فكانت الطبول تقرع شدة قبل شسنق أحد المجرمين · و كانت تقرع شمدة قبل شسنق أحد المجرمين · و كانت تقرع أن الجواسيس عند أكتشاف أمره ليكون عظة وعبرة لغيره من أصحاب الغوس الضعية ·

وعند ما كان الأهالي يغتسرون عددا معينا من البدائية كان الأهالي يغتساون عددا معينا من الأهالي يغتساون عددا معينا من الفسلول، ويطودون منها اعتقادا بأنهم يحملون معهم الطورا، ويطودون من بعديد بالصحة والعافية ، وتذهب رواية الى أن داء الكوليا دجسم احدى القبائل مائلة بعق الطبول معتقدة أنهسا تقزع بذلك مائلة بعق الطبول معتقدة أنهسا تقزع بذلك وفي جزيرة بورو يقوم الأهالي طوال اليسوم بعق الشبولي وقرع الواقيس قبل وحيل العبول وقرع المواقع التواقيس قبل وحيل كاب يجعلونه بالاولواح الشهروة كاب معتقدت و يودلون بعق بالاواح الشهروة كاب يعتقدت و يودلون بدل بالأدواح الشهروة كاب يعتقدت و يودلون ن ويدفلون ن ويدفلون في بالأدواح الشهروة ويتخلصون تهائيا من المتاعب المعرف المتعادل المعرف المتعادل المعرف المتعادل ويتخلصون عالم المتعادل المعرف المتعادل المعرف المتعادل المعرف المتعادل المعرف المتعادل المعرف المتعادل المتعاد

وتستخدم طرق عديدة. لتغين ايفاعات الطبول ما اذا كان الطبق بيعن الكف أو باللغر عليها ما اذا كان الطبق بيعن الكف أو باللغر عليها بالإصابع وفي واسع قارع الطبال في أفريقيا والهند أن يغايروا في النغم الملكي يصدر من الطبل يتنويع استخدامهم لايديهم بمهارة فائقة \*

وفي بعض البلاد تفرد للطبول منازل خاصة ويمين لها حراس لاعمل لهم الا رعايتها ، وهسده

الطبول ليست آلات عادية والكنها طبول مقدسة لا يستخدم الا في إباء الهوجانات وفي كل أسبوع لا يستخدم الا في إباء الهوجانات وفي كل أسبوع ألسبوعين شعمل المؤافد ويطفاق البخود أمام هناء الطبول - وفي الليفة التي تسسيق يرم المهرجان الساخن ويعض البناتات ذات الرائمة له المطبول المساخن ويعض البناتات ذات الرائمة لمحالمين بالتلويح المامها بعلم في الجهات الأصلية الاربعة بينا يقوم حارس آخر بالرقص، وهو يضح على راساء فيطاء خاصا بهذه المناسبة وتطلق الألصاب النازة ولا تنقل الطبول من البيت المتحمص لهاللاستراك في المهرجان الا بعد الانتهاء من هسنه للراسمية .

وتختفظ بعض القبائل الافريقية ببيت يشب الطبل في الشكل توضع فيه أكبر طبلين عنه القبيلة وترعاهمسا امرأة تلقب بزوجة الطبول وتنحصر مهمتها في حلب قطيع الأبقار التي تملكها ماتان الطبلان المقدستان ، كما تقوم بصنع الزبد من البان هذه الابقار • وتقسم هذه المرآة اللبن الي الطبلين المذكورتين كل يسموم وتحافظ على اخرى توقَّدُ النَّارُ في هذا البيت حتى توفر لهاتَّين الطبلين درجة الحرارة المناسبة · وعنـــــدما يولد طفل لأحد رجال هذه القبيلة أو في أية مناسب سعيدة أخرى يقلم المبرزون من رجال هذه القبيلة بعض الماشية أو شيئا منالجعة الىالطبلين المذكورتين ولا يباح لأحد من رجال هذه القبيلة ذبح بقرة من الماشية المهداة للطبلين المقدستين الا اذا صرح بذلك زعيم القبيلة ، وفي هذه الحالة يقدم لحم البقرة المذبوحة الى الطبلين أولا قبل أن يأكل منه أحب أما جلدها فيستخدم في اصلاح الطبلين • وليس لأحد من أبناه القبيلة أن يفيد من الزبد الذي يصنع من البان قطيم الأبقار الخاص بالطبلين ، ذلك لأنَّ هذا الزبد تدهن به وجوه الطبلين ·

وتستخدم الطبل الأغراض موسيقية خالصة في السيا وهناك تؤدى الطبل وظيفة هيلودية الى جانب خيل المنافع المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة عنديا المنافعة عندا المنافعة عندا المنافعة عندا المنافعة عندا المنافعة المنا

ولقـــد أفادت الطبـول في العمل الجمــاعي واستخدمت قديما في مصر لتنظيم ضربات الملاحين بالمحادث "

ولاتزال بعض القبائل البدوية تستخدم الطول 
توسيلة مروسائل الإعلام في الاستفاد أو الاعلان 
عن وفاة أو حدث عن الأحداث و لا تزال بعض 
الغرى المسرية تستخدم الطبول كوسيلة فمالة 
لاعلان عن وفاة أحد سكان القرية لا وعوة الأعالي 
الى تصبيع الجنازة و ولائل مناسبة طبولها و وقائم 
وتستخدم بعض القبائل البدائية الطبول لارسال 
عديدة تتخللها فترات سكوت و يمكن بهسنة و 
الوسيلة نقل رسائل الى مسافات بعيدة و لمن 
عدن القبائل قد سبقت بذلك اختراع البرق 
من الثابت أنها استطاعت أن تنقل بهده الوسيلة 
ومن النابة أنها استطاعت أن تنقل بهده الوسيلة 
خيار المراتئ والفيضائات والأوامر الحربية 
أخبار المراتئ والفيضائات والأوامر الحربية 
أخبار المراتئ والفيضائات والأوامر الحربية 
المناسبة المنا

وقبل أن نفتم هذا البحث نرى لزاما علينا أن ننوه بالدور العقيم الذى لمبته الطبول في الحروب في جميع الدجاء العالم وعلى مدى جميع الدجاء العالم وعلى مدى جميع العصور بن لقد كانت الطبول تدوى المستو غير حيايين ولا وجاين التصدر و وقد ازدادت أصبح الطبول بازدياد أصبح جنود المساة كمنصر له وزئه في التكتيك الحربي وأقد كتب بعض قارعي الطبول سفحات مجيدة في تاريخ الحروب وتروى عن بعضهم قصص أشبب

وتعمل الملاحم البدوية والشعبية ذكرا الاستخدام الطبول في اطرب وعتد الاستغاد ويطلق عسلي الطبول في السيغاد المساية المساية الرجوج» عندما يراد استحداث دوى مائل للاعلان عن حدث كير أو للانذار بغارة أو لاستنفار القبائل لملاقاة عدد .

وعلى الرغم من أن الراديو وأجهزة اللاصلكي قد جردت الطبول من وطيقتها أعشارة في الحروب فأن الطبول لم تقف بعد سحرها القديم وهي لا تزال منظله في الاستعراضات تمنوي تقاقيا فتبعت المحاس في صدور المنشوجين و لا تزال علاقتها بالجلورية القديمة واضحة للمارسين •

( احمد آدم محمد )

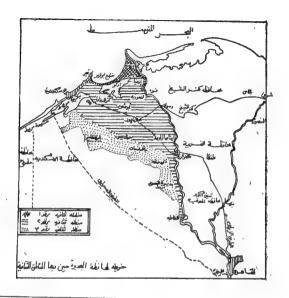
# ملاحظان و لبعن الظواه الفولكاورية بمحافظة البحرية

عبدالحميدعواس اعداد: صابرالعادلح

# حذاالنقربر

ودراسته واتاحته للباحثين والدارسين والغنائين ودراسته والمحانين وأصل اليم بقصد تأصيل غننا ووكل القدر ألم يقدر ألم يقدر المستوى الغني يواجد فيها شمينا تحديثا على المستوى الغني يواجد به عدوانا عسكريا وإحد به عدوانا عسكريا للقيام بتحقيق مداء منا فاستطاع أن يوفسر للقيام بتحقيق مداء المستطاع أن يوفسر المكان والمستطاع أن يوفسر رقع مستوى باحثية ، وطسن الخطابات المكانيكية وطالى ذلك ثم اتجسه الى المعض المه بعدض المهرات العلية المتازة ،

اجران وبعد أن اطبأن المركز الى أدراته تلك اخسبة وبعد أن اطبأن المركز الى أدراته تلك اخسبة تنفيذ خطة عمله الميداني والتي تتركز عملي تموورين : أولهما : جمع المواد الفولكلورية التي تموور حول موضوع بميته يعدد بعد اجراء دراسات ركز مركز الفنون الشعبيية جهوده طوال الفترة السابقة من سنوات عمله على جمع عينات من المادة الفراكلورية من مختلف المنسات المنسات



أليهما: القيام بمعنات استطلاعية تسبق فرقة المعل الميداني الرئيسية تستكشف لها الطريق وتستوضح الظواهر المتميزة - وهي بهذا تعتبر أداة بحث تدفع به نحو مزيد من الضبط المليي والتحديد الموضوعي -

وكان أول تلك البمكات الاستطلاعية الى محافظة البحيرة توطئة لقيام بعثة ميدانية تضم ضرق المحيرة نالباحثين ذوى التخصصصات المتنوعة وقد كنف الباحثان الفنيان عبد الميسد حواسي ومابر العادل بالقيام بذلك الاستطلاع والتقرير النائل بمرة جهدهما الذي يشكران عليه و المقرير النائل نهرة جهدهما الذي يشكران عليه و المقيقة

أنه جهد علمى طيب، خاصة اذا وضعنا في اعتبارنا إنه غير مسبوق يتجارب مبائلة فى عذه المنطقــة فضلا عن قصر الملة التي تم فيها وضعف الوسائل التي كانت بن إيديهما •

ونقلم هذا التقرير لقراء مجلة الفنون الصعبية الماما منا في وضحح بعض خبرات المركز أمام المهتمية بالترات الشعبي بعامة ، ورصحزا للتعاون البناء بين المركز والمجلة في نشر الوعي بالتراث الشعبي وخلق رأى عام مستنبر حسول الدراسات العلمية في عذا المجال

والله الموفق والمعين •

« حسني لطقي »



صناعة الجريد في رشيد

فى اطار الحط الجديد اتذى رأى المركز أن يلتزم 
به فى تادية رسالته فى جمع التراث الشسمبي 
روزاسته دراسة علمية مرتقة ، اخذ فى التخطيط 
الدقيق للبعثات الميدانية والإعداد لها بدراسات 
استطلاعية - وقد رأى مجلس ادارة المركسين 
تجريب الممل بالمنهج الجسميد برحلة ميدانية 
رسايمة الى معاطفة البعيرة ، وكلفنا لا صابر 
المادلي ، وعبد الحميد حواس ) بالقيام بها وإعداد 
تقرير عنها ،

وعندما اضطلعنا بمهمة القيام بالاستطلاع كان
 في تصورنا أثنا محددون بمهمة ذات شقين :

(أ) التمرف الأولى على أبرز الظواهر الطبوغرافية والاجتماعية والانتوجرافية ، وعلى أكتسر الظواهر الفولكلورية ذيروءا واشهر البسلاد والقرى التي توجد بها تلك الظراهــــر والافراد الذين يؤدونها ،

(ب) أن نحرى الاتصالات بالجهات المساولة

في المحافظة و ران نتمرف على الوضح المحلي بالاقليم من حيث المكانيات التنقل والاعاشة ولما ألى ذلك يقصد تسهيل عبسل البعثة الرئيسية عند نزولها الى المحافظة ومن تم كان ولا بد أن يتضمن التقسرير الاستطلاعي في تقديرنا النقاط التالية: - مصورنا الذي بدانا به عن ماهية الاستطلاع التالية: - مصورنا الذي بدانا به عن ماهية الاستطلاع التالية المستطلاع من شقت من من شقت من من شقت من من شقت من من شقت من

ويتكون من شقين • ( أ ) شئون ادارية ﴿ تسهيل مهمة البعثة الرئيسية ) •

(ب) التعرف على الاقليم :

طبوغرافيا ــ اجتماعيا ــ اقتصاديا ــ اثنوجرافيا ــ فولكلوريا ، كجمـــاع لهــذا

٢. ـ توقعاتنا التي بدانا بها العمل

٣ \_ كيف أنجزنا .

٤ ــ ( أ ) خرائط بالتحركات •



أزياء البدو في صعواء البحرة

· (ب) جدول يومي ٠ . ٠ (جه) الرأى العام. ٠

9 أسر المنجزات الايجابية والمساعة التراقيناها آ ـ الصعوبُاتُوالمعوقات التيحالت دون تحقيق

خطتنا بالكامل • ٧ ـ أهم الظواهر القولكلورية ، ملحق معها المربطة ،

٨٠ الظواهر' بكل بلد ، ملحق معها خريطة ٠

٩ - اقتراحات خطة عمل للبعثة الرئيسية : الموضوعات ، المتاطق ، الأفراد ، الميزانية . الأمكانيات المنكانيكية ( الأت التسميل

والتصوير ١٠٠ الخ ) \* \* \*

١٠ - توصيات الجامعيين على ضوء تعرفنا بالاقليم •

١١٠ ــ كوصيات اللادارة .

#### الاعداد للاستطلاع:

كان من الضروري في تقديرنا أن نرجع قبــل السفر الى عدة جهات حتى تتكون لدينا صورة أولية عن الميدان الذي سنتوجه اليه وحتى نتعرف على التراث في المنطقة فرجعنا الى :

١ ــ المركز ، لنرى ما اذا كان لديه تسجيلات أو تقارير عن البحيرة من قبل ، وبالفعل كــانت مناك تستجلات سابقة للمركز عن رشيد ،وادكو وملاحة مريوط في شهر أكتوبر ١٩٦٠ .

٢ - الكتبات : كما قلنا لكي تنعرف على التراث الكتوب عن المنطقة كان علينا الرجوع الى المكتبة الغربية أولا بد أن نسبعل هنا التقص الشديد الذي تعانيه الكتبة العربية في الدراسسات التي من هذا النوع ٠

ولكنا على أي حال تجد مادة منتشرة خسسلال كتب التاريخ والرحسان والأدب القديمة .٠

ابتداء من هيرودوت الى الحطط المقريزيسة وابن زنبل الرمال ·

كُمّا وجدنامجموعةمقالات جغرافية ، وجيولوجية ومكانية للدكتور محمود الصياد ، وللأسسف فان مقالات المدكور الصياد تعالج المسسالة السكانية من زاوية التعداد ولا تتعرض للنواحي الاحتباعية ،

ولعل كتاب محمد محمود زيتون عن « اقليم البحية» . يفيد في التعرف التاريخي والسسام على الاولوم الاولوم الاولوم الاولوم الاولوم المتحدد المتحدد بالغ ، فالكتاب يفتقر الى الروح الاكاديمية لمنطققة وكثيرا ما تنبعت منه الافكار والآراء دون تحرز ، تحرز .

بعد انتهاء المرحلة السابقة رأينسا تحديدا لفكرنا ان نضع ورقة عمل حاوية أهم النقساط الاساسية في عملنا ، وكذا قائمة بالظواهسر المتوقع أن تجدها في الميدان

وقد حددنا مهمتناً في ورقة العمل بالشمسكل التالى :

١ ــ التعريف برحلة المركز لدى الجهات الرسمية والشعبية والافراد المهتمين .

۲ ــ عمل تسهيلات ادارية تشمل :

( أ ) المواصلات ، وتحضير الحرائط .
 ( ب) المبيت والإعاشة .

(ج) تسميلات لدى الجهات المنية وتشمل : \ لا الأمن .

٢ ــ العمد والمشايخ ٠

٣ وحدات الاتحاد الاشتراكي ٠

٤ ــ المجمعات والجمعيات ٠

٣ - الصالات بالمعتبين سواه كانت أجهزة أو أفرادا ·

( آ ) قصر الثقافة ٠

(ب) أي مراكز ثقافية أخرى •

زمنيا ٠

مثل: الموالد ــ الأقراح من الخ م هــ التعرف على المناطق والقرى والافراد الذين

يمكن التعاون معهم على أن ندخل في الاعتبار : ان معافظة البعية معافظة متنوعة في كسير من مظاهرها الجغرافية ومقومات الحياة البشريسة بها من حيث وجود : مجتمعات البدو ، الفلاحين الصيادين ، التجار الحرفيين

وأيضا قيام صميناعات ممينة مثل تصمينيع السمك وتمليعه ، استخراج اللج والمنسوجات

آ ريارة بعض الاماكن والمناطق التي لا تتميز
 فقط بحياة معينة ، بل نمط للشخصية مشهور
 عنها • مثلا : رشيد •

٧ ــ اعداد تقرير :

(أ) يومى . (أ) يومى . (الأجهزة والأفراد (ب) التسميلات الادارية . (الأجهزة والأفراد والأمكانيات التي تقدمها الإجهزة المحليلة

للبعثة ) •
 (ج-) بالظواهر •

( د) بالمناطق ·

(هـ) بالرواة والادلاء والاخباريين .

(و ) اقتراحات يحدد فيها خطوات العمل بكل فقرة من الفقرات الثلاثة الاخبرة

٨ ــ الحركة خلال الاستطلاع ٠

۱ لمحافظة •
 ۲ سـ قصر الثقافة والمراكز الاخرى •

٣ ــ زيارات للأقاليم على ضــــوء الاحتكـــاك
 بالميدان والاحتمالات المنتظرة •

اما القائمة التالية فتتضمن أهمم الموضوعات التي استطعنا استخلاصها من جملة القراءات والاتصالات التي قبنا بها قبل النزول الى الميدان رزينا أنها جديرة بالتحقق منها ميدانيا ، فضلا عما قد تلاحظه نحن شمخصيا خلال الممسل الميداني : -

.. أعياد للمنب في كوم تقاله وبحيرة ادكو - تفريمات القبائل بالبحيرة : أولاد على ، بنسو حلال في « بلهيب » وفزاره ، منية الزناظرة » زرية الامير غانم بن عياض الاشعري ــ الاضاءرة

صناعة الطرابيش من صوف الاغنام •
 صناعة الأحرمة الصوفية •

الحمور ٢٠ النج ٠ ــ عن ملاحم العربان ٠

 اللغة القبطية البحيرية ، والتي كانت موجودة في القرن السيام ودلالة ذلك على العروق المسيحية .

دور وتأثير وادى النطرون ومديرية التحرير • \_ أبو حصيرة الولى اليهودى في دمنهور ودلالة ذلك على السروق اليهودية •

ـ شنهرة البصل الرحماني بالرحمانية مركسن شبراخيت وبها وجهاء ال محمود \*

- تسلج الحرير في ادكو وطراز معماري خساص ( الحجرات العلي ) ، وطواحين الهواء ذاتالاشرعة

الثمانية ، ومعامل الفسيخ وشهرة أهلهـــا بالنشاط ٠

المحمودية وصناعة الفسيخ التاريخ الحلى ( الشفاهي )

\_ الاقطاع في صفط خالد مركز ايتاى البارود ( كان يملكها شخصان )

ر مان يجانه مركز شبرا خيت ويمتلكه\_\_\_ا شخص واحد .

\_ الشركات العقارية •

\_ نتائج التوسع في صناعة النسيج في كفــر الدوار \*

\_ نتائج الهجرات •

ابو الطامير \_ كفر الدوار \_ ابو حبص .

#### العمل بالبدان :

(1) يومية الانصالات: تفسين التقرير تفصيلا لتحركات وانصالات البعثة الاستطلاعية يوما بيوم في المسسدة من ٢٣ الى ١٩٦٩/٨/٢٩

(ب) نتأثج الاتصالات :

 ١ ح الاتصال بالجهات الرسمية والشعبية المنية بالإقليم بقصد تدبير مبيت وانتقال وتأمين عمل البعثة الميدانية المزمع قيامها الى الاقليم

ك مقابلة كل من المكن مقابلتهم من اخباريين 
 برواه وحامل التراث والاتفاق معهم على التسجيل 
 إلهم عند حضور البعثة ، وذلك بمــــد اختبار أولى 
 لنوعية وطبيعة المادة التي يحملونها ،

ع. الانتقال الى أماكن أبرز الظواهر ( أسواق اولياء ، "فواح ٠٠ الغ )

 م. العودة الى دراسة القراءات التي تمت عن الاقليم وذلك على ضوء ممارسسيتنا المعلى به و والحق أنا لقينا كثيراً من العون والتسهيل من معظم من قابلناهم سواء على الهميد الرسمسي أو القميمي ، خاصة اولتك الذين كانوا على قصد

من الفهم لطبيعة الميدان اللي تعمل فيه \* وهنا تتوه باهبية خلق رأى عام مستنبر حول الدراسات الفولكلورية ، فذلك يحقق فضلا عـن

تسهيل العبل قاعدة معاونه . كما أنا لا تستطيع أن تفقل ما أسرنا مربساطة

كما أنا لا تستطيع أن تفقل ما أسرو من المساحم ، كثير من الناس الذين قابلناهم وكذا الملتأجم ،

وان كان من بينهم من يفزع من الاتصال بمن يظن انهم يمثلون ( المكومة ) و غير ذلك مزالتوهات ويشاركهم في ذلك بعض الأفراد ممن يقجمون انفسهم على العمل بالتناخل فيه ويظهرون شكوكا انفسهم على العمل بالتناخل فيه ويظهرون شكوكا راياحت بقيادته الى ظواهر أو مؤدين غير مرغوبين أو مر مرغوبين أو من يبحثون عن عمل من متعطلي المسوالم ومحترفي الفناء البلدى ، والذين يظلون انفاجهة تضفيل

ولا يفرتنا في هذا المقام ان نشير الى التأثير غير الصحى بل والضار الذي ينشأ - عن سسوه فهم وسائل الاعلام المختلفة من اذاعة وتليفزيون وصعافة العمية الفن الشعبي والفولكلور ، وما تشييعه خذه الاجهزة من ظلال غير دقيقة حسول عذا المؤضوع \*

وهذا يؤكد ما سبق أن قلناه عن أهمية ايجاد رأى عام مستنير .

كما أن ضيق الوقت كان عاملا مؤثرا ولا شك في عدم قدرتنا على توثيق الكثير من ملاحظاتنا وما أبلغ الينا ،

### أبرز الظواهر الفولكلورية لبلدان الاقليم :

مدًا V يعني عدم وجود ظواهر متميزة أومتفردة بالبحوة ، تشأت عن وضعها الجغرافي الخساص باعتبارها الحد الغربي للدناء ، تجاور الصحراء والبيل والبحر والبحيات كيا أنها تشكل معبر! بن الإسكندرية وبقية أجزاه (لبلاد ، وهبطت بها مجرات من المهرب ، والمسوطنتها قبائل بدوية فضلا عن الهجرات العربية الاولى التي وفات من الجزرة العربية ، وأخيرا الهجرات المناطقة والقربية التي قامت بها أسر من فلاحي الملوقية والقربية والدقيلية .

ادت هذه العوامل جميعا الى امتزاج تراث كل من هذه الثقافات المتباينة لينتج منها تراثالبحيرة الإقليمي صواء من الذي يشيع في كل أنحــــاه الإقليمي الله يتمركز في مناطق بعينها



الصيد في بحيرة « ادكو »

كما أننا لن تشير الى تلك الطواهر المالوفة التي تشير الى تلك الطواهر المالوفة التردد والبروز، وذلك على أساس إن هذا يخرج عن معلق الاستطلاع ويعد من أعمال التسجيل والرصيد الشامل وعلى أساس إن هذا سيخرج بهذا التقرير عن حجمه المناسب \*

#### أولا : دمنهور وضواحيها : ١ - اللهجة :

#### واهم الظواهر اللغوية التي لاحظناها:

(أ) نطق الحرف الذي ينطق بالفصحي و قافا » وينطق بالقاهرة « معرة » جيمــــا . القطار

= الأطر ( بالقامرية ) = الجطر ( بلفة أهل دمنهور ) •

 (ب) ابدال نطق الحرف الأخير من الكلمة يهمزة خفيفة ، مثال : دمنهور = دمنهؤ

(جد) يستخدم المتكلم الفرد عدد استعمال الفعل المسلمان المستحمال المتكلمين المضارع نون البداية في استعمال المتكلمين الجمع الفائية في نهاية الفعل • مثل: اروح = نروحو •

#### ٢ - الإزباء:

ليس الرجال الجلباب البلدى الشائع ويلبس الرجال الجندية الجلبساب خاصة ما طبقة و الإفندية و الجلبساب الافرنجي الأبيض ، أما التميز الواضع فهو في ولي المسادات و الملسم فوق الملابس الخارجيسة وربلف لقة الملابة القاهرية ( للبلاية القاهرة لمات عدة ) كما أنا لاحظنا بالسوق القيصة فومواقعصة داخلية للسيدات مزينة بالتطريز ، ودراسة هذه داخلية للسيدات مزينة بالتطريز ، ودراسة هذه كانت سائدة قبل بزوز مظاهر التمدين الحديثة ، كانت سائدة قبل بزوز مظاهر التمدين الحديثة ، العمادية الحديثة ، العمادية الحديثة ، العمادية الحديثة ، العمادية الحديثة ،

ويسودها الطرز العادية الشمائمة ، ولمسكن تنفرد بعض البيوت بواجهات متميزة وقد يوجمه

ببعضها مشربيات ولعل أبرز ما جنب الانتباء هو قصر مآذن المساجد الواضع لذا يجب الانتباء الله شكل أبراج الحمام ، وطريقة قبو السواقي القديمة ،

#### ٤ \_ الشغل على الخشب :

وقد برز واضحا في بعض الابواب الخشبية التعديد المعفورة (في منطقة السبوق القسديم المثلة منها) وكذا شغل عربات الكارو ، وشهر الورش المختصة بصنعها هي ورشسة عبده خنص عربات الكارو موضوع يستعق دراسة تنفس الشارع حوشفل عربات الكارو موضوع يستعق دراسة تنفسيلية كمانة ، وذلك لانه نقشط عن الجمال المتعيز بهال مزيد .

#### مـ صبناعة الفخار : المناعة المناعة

يرجد بقرية ونجرها، وهي تابعة لمركز دمنهور اكر من سيابا ودو من المنافر فواخير ، شهيرها من سيسابا ودو المراه السماعة في ذارية حسس حسين بسيوني وأنظر الملحق الحاصي بالروات - النج هي فاخورة فاروق محه النجار كما أن أشهر عامل لهائمة الانتخرازية هو محمد ميزوس الذي عمل فترة في السودان، كما أن المامل (هو في الواقع كبير والذي يعمل بالمخورة سمعه حمد النجار المائم قدرة طيبة على شرخ مراحل المحل وبعد اخباريا قدرة دينا للقرة بانظر بطاقات الله قالة والانتخار المحلورة المحلو

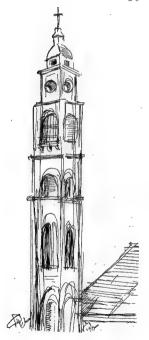
#### ٣ ـ الاولياء:

أفي دمنهور آلاس من عشرة أضرحة كبيرة لاياء إبرزهم : «أبو ألريش، ويأتي بسياه المنتخب الاعتداري - والزهل خ أطراش - احمد البين المنتخب المنتخب المنتخب المنتخب المنتخب المنتخبة ا

وقد زرنا على سبيل المثال ضريح «أبو كماجة» الذي يقع خلف محطة السكة الحديد في وسط الميدان ووالضريع لا يزيد عن لا ١٪ ١/٨ متر الميدان بسور حديدي يعلوه غطاء جمالوني

الشكل وتحت الفطاه كسوة حريرية خضراء وحول السور توجد آثار لقسوع محترقة كثيرة، وحن كرامات الولى «أبو كماجه» أن المهندس الذي أم بازاحمتة قد حين، في رواية البعض أو سجن بيهية رضوة كما أخبرنا البعض الاخر وان ذلك بيهية راموة كما أخبرنا البعض الاخر وان ذلك المادة الما

الضريع بشهورين و ويقام مولد دابو كمساجه، بعد مولد د أبو الريش ، الذي يقام بدوره بعسد مولد ابراهيم السموقي .



كنيسة المحطة بدمنهور

أما أجدر الاولياء بالملاحظة والدرس فهو «أبو حصيرة» الذي أجمعت معظم الاقوال عصلي أنه ولي يهدوى وإن كان مناك من قال أنه مسلم ولكن اليهود هم الذين اعتقلوا فيه وقعد توقف مولد دأبو حصيرة، منذ عدوان ١٩٥٦ ويقع قبر الولى على تل «كفرى» صغير بجوار قرية دنجرها، وتدور حول ذلك المثل نفسه حكايات عن آثار وكنوز معفونة به والتي لن تتكشف الا لمن يذبح الديك المسجور الذي مبيخرج يوما للموعود ،

وقد حكى لنا أن بعض الافـــراد قد عثروا بالفعل على أوان قديمة بها «تبر» وآخرين عثروا على قطع من ذهب \*

وقبر الول في حجرة تعوطها من الخـنارج قبور تحصل الساء وعلامات يهودية وقيــلوا اليهود كانوا ياتون اليه من أطراف شتني ليدفنوا أمواتهم بجواره ويعترف أمالي المنطقـة يقدرات علاجية د لابو حصــيرة ، وذكروا لنا هـالا على ذلك :

أ ـــ اللي فيه دسنطه يعزم على بيضة ويجى يدفنها في التل الذي يعلوه أبو حصيرة •

ب - الهميمة «المروضة» والتمبانة تلف حول « ابو » حصيرة سبح مرات تجيب لين وتبقى عال وقد يستماض عن ذلك بتبييت «رواسة» المهيمة عند « ابو » حصيرة •

وسمى دابو حصيرة» لانه كان يسير عسل حصيرة مفروضة على سطح الماه دكما جاء في بعض الاقوالي - ولاله كان اسكافيا فقيرا يجلس حصيرة بشارع الصافة حيث اليهود فسمى دابري حصيرة ، لذلك ، وقد اظهر معجزة بأن أخير عن كان مائلة إيرا الإحداد لذا فان ليلته الاسبوعية كان للنة الاحد

وقد أخبرنا خادم قبر الولى وهو مسلم: يدعى دعبد الجواد السيد موسى الفراش، أنه يعمل بخدمة القبر وراثة أبا عن جسد كما أنه يتقاض مرتبه عن الجمعيسة الاسرائيليسية في: الاسكندرية

#### ٧ المتقدات:

لعل : برز مالا حظناه من المعتقدات في دمنهور هو الاعتقاد في السحر وخاصة سمحر «الربط» وأشهر السعرة في دمنهور «الشيخة احسمان» بحي شهرا ،

#### ٨ ــ الطب الشعبي :

وسل بالاتي السابق أيضا مارسةالطب الشميى ، سواه ما يتماق بانعدج بدرحسب ،ر بالكي او باستخدام «الفتله» وقد قبل لنسا أن • قطب السمخراطي » يعتبر اشهر من يعدرسون هذا اللوع من التعليبي •

#### ٩ ـ استحصية العليه :

رفتيع في المنطقة، وهال سائرة عن دمنهساور وقد يرددها إبناء دمنهور أقلسهم وبالطهاسسية يسرعه لم المناه دمنهور تقلسية ما لاستعمالية من مارجها \* د الف بورى رد دمهوري، من مارجها \* د الف بورى رد دمهوري، وحود ولي يردده عير اللمنهوري وفداري علناها يريدون صوير مدى مل اللمنهوري وفداري المرى الله واللمنهوري بقد المنهوري مسلماً المناهوري بالله أضا يعني شطارة اللمنهوري باللارجسسة الاولى \*

ودمنهـ و الله فلجت الالفي، فيقـ ول الدمنهوريون اله قول نشستا تصويرا لعمراع دمنهور صد الانفى رعيم الماليك، و ان كئـ وق تمرقهم عليه سبب له والفاليم، وفي تفسير آخـر ان صراعهم ضد الالفي وفلقه، أي اتار غيظـــه،

ورما غير الدمنهورين ميقولون ذلك في مقام قدرة الدمنهوريين على اثارة الاخرين وفلقهم غيفا ا

ويختلف المتعلون عن سائر النساس في تفسير اسم « دمنهور » فهم يقولون « ايالمتعلمون» انه مركب من كلمتي «دمن هــوره أي بلد الألا « دهور ( حوريس ) أما سائر الناس فيقولون انه مركب من ددم نهوره وأن ذلك تشا عن المساولة ضد الكفار حتى سال فيها اللم أنهارا بذلك نشات عن المساولة الكفار حتى سال فيها اللم أنهارا بذلك نشات المساولة الكفار .

#### ١٠ - المناسبات الاحتفالية :

احتفالا برؤية هلال ربضان ـ ويتم ذلك فى ويم ذلك من يوم النسك هو يسرم ويم يوم النسك هو يسرم احتمال الصيام - ينظم موكمبالمحرفينيومن اليهم وذلك من آثار احتفالات كانت تجرى فى القرون الوسطى -

# ۱۱ ـ اتجاه المدينة الثقسافي والاقتصسسادي والاجتماعي :

يمكن القول بأن مدينة دمنهسور يجسرى عليها ما يجرى على عواصم محافظات الدلتسا من دخول تيارات الحداثة ووسائل الاتصسال

الخديثة ، ولكن السعة بالبارزة للمنهور أنها كانت منذ القدم واسطة بين سائر اعطر والاسكندية وانها كانت مركزا المتجارة وتصنيع القطان حلبها ونسيعا ، وما زالت صلتها الدينيه والثقافيسة يدسوق قوية ، ولسل أكبر مهر عنها ما دارده من أن موالد الاولياء في دمنهور تقام بعد مولسلد سيدى إبراهيم اللمسوقي ،

١٢ : وأخيرا فائنا آذا شنئا نظرة تقويمية شاملة عن مدى سيرورة النرات الشمعي وخاصة الموانب التي لم يسمها التغيير بدرجه تبسيرة من الملاحظ آن ذلك التراث ما زال بعيض في حياة المدينة ، وأن كان يعيض فتسمسه بالتمركز في الاحياء القديمة والاجزاء التي تحتك بالرفح. وأمم وأبرز الجوانب التي لاحظناها هي الاعتقاد في المسعر وخاصة «الربط» وكذا الاعتقاد في الدينة وكراهاته وكراهاتهم.

#### ١ ... اللهجة :

تتميز لهجة رشيد عن اللهجسة البحيرية المشتركه بعدة سمات اهمها :

(أ) استخدام القاف الفصحى ( اخسلت تلك السمة في الأختفاء )

(ب) عدم نطق الحرف الاخير من الكلمة في كشير
 من المفردات \*

(ج) ظهور الهمزه قوية بدلا من الحرف الأخير في
 بعض المفردات \*

#### ٢ ــ الأزياء :

يبرز الزى الرجانى الراسسيدى بشكل واضع عن الازياء المائفة في و الجمهورية » ، وان كان يتشابه بشكل عام مع الزى الزجائى بني صيادى سواحل البحر المتوسط المعرية ، ويتكونانزومن السروال الاسود المتسع (اللباس) ، قد يكون له عند القدمين ازراد وبه « سيالتان » قد ترخرف يتحتاهما ( شاهدن زيا مزخرفا باللون الاصغر، والسروال نقسب أبيض) وقد يلبس الأطفال والغروال نقست الملابس الخارجية .

٣ م العواره : ومن أوائل ما يسترعى انتياء زائر رشيد طراز المماره : خاصة في بيوت المقدورين من أهلها ، ويظهـ زلك على الأقــل من واجهاتها وأبوابهما ومشربياتها ، ولا مجال منا لمحاولة تحديد طابعها الذى يحتاج لمالجة تفصيلية .

#### £ ... الشغولات الفنية :

من أهم المُشقولاتُ هداك أعمال الجريد والخوص

ويليها اشغال الخشب وما يتعلق بصناعة السفن ، كما تكثر قمائن ضرب الطوب وحرقه برشسيد ( وعلى طول النيل بالمسطقة ) وتتميز بمداخنها المتعدة \*

#### ه ... الأولياء :

أشهر الإولياء برشيد هو ه أبو مندور ب الذي يقع جنوبي المدينة عل شماطيء النيل مباشرة ، لذا تروى عن كرامته انه مهما كان المستوى الذي يصل اليه ارتفاع فيضان النيل فانه لا يمكن ان يفرق مقام الولى و ويليه مسيدى إبو عثمان وهو جنوبي رشيد كذلك ، وياتي مولده بعسد مولد سيدى إبراهيم المعسوقي ،

#### ٦ ــ المتقدات :

ينتشر الاعتقال في الكائنات غير المنظوره وخاصة بجنيات البحر ، وتدخل في حكايات متعددة وفي المارسات السحرية ، والاعتقاد في السحر طاهرة ملعوطة في رشيد ، وقد ذكر لنا السعاء الساح بن: عطبه المطعان،

شیخ مسجد الجندی ، وزکریا خادم کنیسسة الاقباط ۰

وموكب رؤية حلال رمضان الذي يقام في « يوم الشك » يعد من الأحداث الباززة في المبلد يشارك فيه الطوائف والحرف المختلفة وتسمعد المبلده كلها «

#### ٧ ـ الاشكال الأدبية:

ابرز ما ذكر لنا آمن الاشكال الأدبية والموسيقية المناق المسيادين ، ذكر لنا ثسيغ الهسيادين انها ذات وظيفة عامة اذ أنها ذات وظيفة عامة اذ أن رئيس الهسيادين و يحدو ، لكى و يهيسم » الرجالة أي لكى يبعث الحمية ويزيد من نشاط الهميادين .

ويحكى على السنة ابناء رشسيد وما جاورها حكاية استلورية عن الدأ راوى .. وهو شخص بالم القرة كان يخاوى احدى جنيات النيل . ٨ ... الشعفصية المحلية :

فَــَاتُّجَابُ الرِشْيَدَى مُتســـاڤلاً : هو حضرتك تاجر واللاآكال ؟ !

وهناك جوانب أخرى في الشخصية الرشيدية



وا وتمتقد أن دراسة جادة لهذا الموضيوخ لايد وأن تكشف عن الري النسائي الذي لان شائدا في الريف المصرى بعامة وفي ريف البحرة على وجه التعديد قبل أن تبدأ الازيّاء اخديشه في عزد الريف المصرى "

نما الرى النسائي عند البدر فيتنسابه في غناية بالتعاريز واشحال الإيره بنفس الفيدر من التعارية الشائعة لدى سائر البدو في الصحواء الشرية أو الغربية وأن كنا لا يستطيع أن تحدد ما إذا كانت نفس المنساصر والأفخار الجمالية تشكّل استاس الجميع

" ُ وهذا بدوره يُعتَّج آلى دراسية تفصيلية : تكشف عن الحصائص والطرز التّي يُبتهد عليها بدو كل منطقة .

 ٣ ـ السوق ع يقام سوق الدلنجات أوم المثلاثاء وهو من ادتر الاسواق التي رأيناها حيويه وتبغقا وتنوعا : ( انظر اليطاقات ٤١ ـ ٤٢)
 ٤ ـ الاؤلياء :

أشهور الأولياه: سيدي زومل، عمد أبو يوسف، خليل ، احمد ، حسن ، البسيوني عبد القادر ، الموسف، الموسوفي عبد القادر ، الموسوفي عبد القادر ، وذكر لنا أن موالدهم إيضا بعمد مولد سيدى الراهيم السموقي ، وسيجد هنا تنوعا بين قدرات واختصاصات أولئك الأولياء على الأخص مسيدى زومل الذي نجود لديه بقايا من الأحص مسيدى زومل الذي نجود لديه بقايا من تكريم شسجوة كانت بجوداره مم اعتقاد بأن من يعلق علها «اثرا» كانت بجوداره مم اعتقاد بأن من يعلق علها «اثرا»

٥ ـ تفسير اسم البلد :

يقولون أن العرب كانوا يطلقون عليها «طيبة، الاسم ، ( لأن كلمة الدلنجات عند البـد تعني حسيتي الرجل ) ، :

وقالوا أن أسسمها قديما كان و دلج الحنة ، وكان بها و كوم دلنجة ، وانه ما زبل بهما أثار الى البوم .

 كانوا يتخرجون من ذكرها لنا ولا بد من زمن كاف لازالة حواجز التمنع •

٩ - الاتجاه الثقافي والاقتصـــادي والاجتماعي
 برشياد:

من الواضح ان هذا الاتجاه يبتد على معورين: احدهما مع النيل في اتجساء المعبودية وما وراهما ( دمنهور ب القاهره ) ، والآغر مع البحر في اتجاه « اذكر » ثم الاسكندرية •

الم والاشك ن كثيرا من مظاهر التراث تجيه زائر رشيد منذ اللحظات الاولى ويعمى تعبيرات كثيرة ومتنوعة تدل على حيوية التراث وانه ما زال يؤدى دورا لا ينكر بين العامة •

١ ــ (للهجة:

تعمين الزاي النسسَسُنَّانَي بَيْنِ الفلاحات بالوان قماش مشرقة ومزينه بتطريز على الصنَّسان قد بنستعاض عنه بشرائط من القطيفة أو قماش من

ومتابعة تفاصيل ومراحل هذه العادات والمهارسات ستكشف ولا شك عن الإجراء التي اختلطت بين عادات الفلاحين والبدو وعن الإجراء التي ما زالت متاعده •

#### ٧ \_ الأشكال الأدبية :

ذكروا لنا أن البدو ، وخاصة على ترعة النوبارية ما زالوا يؤدون المجاريد واننا سنجد الكثير مين يؤديها بل ويؤلفها في المناسبات المختلفة ، كما قبل انه عند جني القطن في اواخر سسيتمبر واوائل إكتوبر تغني جامات الفطن الخاني خاصه

٨ - اما عن الاتحساء التقافي والاقتصادي والاجتماعي فواضح أن قربها من الصحراء واستيطان كثير من البيد بالاقليم جمل الإعتزاز بالأصل والتراث البيدي والتركيب الاجتماعي القبل لا يزال قويا

الله لا يران فوله ولسكن قسرب الاقليم من دمنهور حسسل لها تأثراتها أيضًا

وَفُوْقُ كُلُ هَذَا فَأَنَّ التَّأْثِيرِ المُرْكَزِي الْقَادِمِ مِنْ القاهرة يفعل فعله الآن

٩. يمكن القول عموماً عن مدى حيوية التراث بالاقتصاد الما تتصاد الما عن حوادث لما عن حوادث الما عن حوادث الما عن حوادث الما عن حوادث الما يتنا الموليا إلى الما الما الما تتا الموليا الما يتنا المولى هو البطل و الما المحاديد ومن بن سائر الجوانب الأخرى غناء المجاريد ومن بن سائر الجوانب الأخرى غناء المجاريد

وما ألى ذلك . رابعا ــ حوش عيسى :

١ ـ اللهجة :

ويظهر منا ايضا تائير اللهنجة البدوية .

٢ - الحرف المدوية : بخوش ميسى عدة مشاغل لتصنيع صوف الغنم اما نقيا أو مخلوطا بالقطن وأيضا ممناعة الإحراء وألاكلمه والبطاطين

#### ٣٠ - الأولياء :

سيدي عون ، نعيم وغيرهم ، وعن سيدي يعيم ، بالذات قالوا أن شهرته وصيلت مرسي مطروح ورب الذين كانوا ياتون ويقيمون مولده هم من هناك ، كيا أنهم جددوا بوقع ضريعه ، وذلك بالمفر في المناز أن الول جاء الى أحدهم في المناز من وحده له وعندما وصاوا في الحفر الى مكان تعتب . قالوا أن رجحة الزل هلت وعند دلك اقاموا الضريع ،

ومن الاولياء بقرية «أبوالشقاف» الشيخ حسن

الاسكندرانى والشيخ حسسين السساجلي وخادمه محمد عبد ربه عبد المجيد الجالى ·

#### ٤ ... الطب الشعبي :

يظهر الاحتقاد قويا في الطب الشميم بالواعه خاصة بالكي وبالفتله والإعشاب ، ومداق اعتقاد في قدرة المغربي بالفادت في الصلاح والسخر . وذكر لما اسم على نعيسم الذي وان كان يعمل بالفادح ، فانه مشهور بالملاح واللتناله ، وواجر نا محمد عبد ربه الجالى من دايو السقادة ، أن وابد كان يكشف عن العقم بواسطة نـوع من السـحر بالمائلة ، وذكاك باستنبات بذور قصع الا شميرومن طريق الباتها الجزئي أو الكامل يحدد ان كان العقم من الرجل أو المرأة وكذا امكانية الشغة .

#### ه ـ السوق :

ويقام يوم الاثنين وأخيرنا بأنه نشيط للفاية وأننا سنجد به الكثير من العرب والفلاحين الذين يحمل كل منهم الكثير مما نستطيع تسجيله . ٣- سه الاشكال الادبية :

ما زال العرب يفنون المجاريد خلال احتفالاتهم حتى الحديث منها كالتجمعات الانتخابية وقد ذكر لنا اسم عائلة « ابو عسول » من عزبة قطب سلامه كمائلة تؤدى المجاريد بامتياز ، كما ذكر لنا اسم الاستاذ هاشم كاحد الذين يؤلفون المجاريد وعل الاحمى تشتهر مجهودته التي المقاصا بمناسسية ترشيح خاله « عطية حتيته » لمجلس الامة ، وذكر لنا أيضا السماء الزجالين حددى عيسى بانع الجرائد وبدوى المفرين التاجر ،

#### ٧ ــ الوشيم :

ينتشر الوشم أنتشارا وامنها وتتعدد أشكانه ورسومه بشكل غنى ومتنوع وكل شكل من أشكاله أشكاله له أسكاله له أسكاله أنها خاتم سليميسان الفرخه وأولاها السبكة ، النخله ويعتاج الوشم لل دراسه خاصة للهائب الجانب الجمالي والاعتقادي والوطيفي بشكل جاد ومتان

#### ٨ ـ الحلى وأدوات الزينة :

تحظی الحق الفضیة بتفصیسیل خاص لدی انسان و اللهابوسات نتها فی المصم اشکال متعدد ذات اسماه مختلفة بنها و الدملج » که آن الداخل تمو الآخر له اشکاله و مسطلحاته و الاتفاد الثقافی والاقتصبات الاجتماعی

به سر الانطاق التقاولي والاقتصادي الاجتماعي يستمر من الصميراة وما وزاءها ومن غير المستغرب المديث عن الذين يأتون من المترب عبر الصحراء للتجارة وما الى ذلك وأيضاً من يبن عائلات المنطقة من أتى من فستلاخي الدلتا بالذات من المنوفيسة من أتى من فستلاخي الدلتا بالذات من المنوفيسة والغربية ويحب ثث الآن أنصب هار بين كل تلك العناصر ، ويدخب ل فيها عنصر قوى وافر من الإجهزة المركزية •

وتواجه المزء للوهلة الأولى عند زيارته للمنطقمة حبوبة ظاهرة للتراث هناك .

#### خامسا : كوم حمادة :

#### العمارة:

تتمييز مدينة كرم حمادة بعنسازل مازالت تحتفظ بالطواب القديمة مبوره في تصميمها أو في تحجيل واجهات ومرفاتها ، وفي شارع يونان ومو شارع معظم سكانه من القبط نجد تثيرا من الوحدات الزخرفية المسيحية وخاصسة وحدة لا الصليب و وبالدات في شغل اختسب ، وقد ذكر لنا أسما حسن الخطيب وقريبه شعبان النجارين على أنها عن أمور صانعي الإبواب ،

#### ٢ - الأولياء :

اشهر الأولياء بكوم حمادى سيدى موسى الذي وافق مولده الحبيس ٤/٤ وكذا سيسيدى فرج وسيدى خلف ٠

#### ٣ \_ الاشكال الادبية

تشميع المجاريد شميوعا ملحوطا وهذا راجع الانتشار العنص البدرى في الاقليم كما أن الاشكال الادبية الاخرى مثل الحواويل وطريقة الناد والثعديد تحتفظ بعيوية ملحوظه- وما ازلت لها سيرورتها- وقد قدم لما أسماء عالية الاسود » - لمصدده ومحيد الدخميسي كمغن وعبد المتجل « الحداد » كمناد -

#### ٤ -- الشخصية المعلية :

نظرا لحدود الإقليم الادارية غير العادية فانه يتنوع تنوعا مثلا بن بيئة ملاصقة للصحواء وأخرى زراعية وشريط طولي يعتد محاذيا للنيسل ومن منا يظهر تشمسياتك في الأقليم بين تلك التلقية المتركزة حول كوم حمادة من المشريط الموازي للبيل فتأثيرات الفلاحيف الوافقة من المداني الموازي للبيل فتأثيرات الفلاحيف الوافقة من المداني وضعه من المداني الموازي الموازية الموازي

#### ه ... حيوية التراث بالاقليم

من الجُلِّلِ ان التراث ما زال له سيرورته كما يؤدى دورا حيويًا لدى الناس ويشكل أساسا في دوقهم ومفاهيمهم " "

# ٦ ـــ الاتجاء الثقافي والاقتمسادي والاجتماعي للبلد:

كما سبق وإشرنا من قبل فان لحصوصـــــية



التحديد الادارى للاقليم تأثيرا واضحا في تشكيل الإقليم تفاقيا واجتماعيا واقتصاديا \* فالمطقه المجاورة للمحراب واضح فيها بروز الهنصراليدوى والاتبحاء نحو الصحيحاء أما الشريط الموائل للبيل فتأثير الدلتا والعلاقات مع ابيلدان التي على الضفة الإخرى منتظمه ونعود وتقول بمناسبه استصلاح الأراض فان مديرية التحرير تتبع اداريا كوم حيادة \*

ورفود فلاحن من المنوفية والغربية والدقيلية ، فضلا عن البعو الذين امتنهوا الفسلاحة كل ذلك يعطى الاقليم مثلي روتة تمهر كل تلك العناص صهيرا جديدا وتحت تأثير وافد من عاصمة المحافظة باعتبارها مركز الادرة ومن عاصمة الجمهورية باعتبارها موجع المصالح والإشسماعات الفكرية والإعلامية

#### سادسا : أبو الطامير : ١ ــ الاسم

يرجع أهالى المنطقة اسمها إلى 1 الطيورة ، وهي الملكان الذي كان يطير فيه التصعر وكانت منتشرة قديما بين الدوب الذين كافوا بلنطقة قبل الممار والمطورة حفرة في مكان عالى يدفن فيها التصعر كوسيلة لحفظه من التسوس وغيره ، ويصنع عدد المناع على المناع المناع المناع كلما لزم

#### ٢ \_ الاشكال الادبية :

تعتبر المسجووده مزابرز الاشسكال الادبسية بالاقليم وذلك لوجود البدو بالمنطقة وتشييع هناك بعض الاقوال مثل:

جالوا منهن الجبيله (جلت يلاموني) جالم منهن الجبيله جلام خلوس جلت طلبوني والمثال عنه المتعلق المتعلق الاعلامية والمتعلق المتعلق المتعلق المتعلقة كاساس المتعسس الاجتماعي ،

ومن بين الأقوال الشائعة التي تجرى مجرى

ان عنك للحسسني ، واحيه على زرك و وهي المستولة التركيب ال المفردات لتحمل ملامع ليقويه \_ سوء في التركيب ال المفردات وللمعنى عاصر القدم بهيا المساوية البارزة ، وتقسيع الحواديت بالأقليم وتتود بين كافة الاعمار والنوعيات ، كما للمننة ، وسكر تيد مجلس المدينة كنموذج لشباب الأطواديت والحكم والامثال ، ويعتبر هو نفسة احد دلالات حيوية الدارت نفسلا عن تأصيله وقد دوى حديدة ما دوى حديدة و فيسية الأقرع في في حديدة ما دوى حديدة و فيسية الأقرع في

الهيش خدت الناعم وخلت العشيش · » وكذا حدوثة الشاطر محمد والشساطر على والشساطر حسن ·

#### ٣ ـ المتقدات :

من أقوى المعتقدات وإبرزها في د أبو المطاهير ، الاعتقاد بأن د لكل انسان أن وائت ، ومن دلالات قوة هذا المعتقد أنهم يحكون أن مناك من الرجال من يطلب من زوجته مفادرة حجرة النوم لأن هذه د ليلة أخته ، ويوصف هذا الرجل بأنه ومخاوى، وقد عائلة أسسها داشارى ، وكذا بلدة بالإقليم أسمها إبر الخارى ،

### ٤ ـ عادات الحج :

بالاضافة الى دتبييض ، بيت الحاج فانهم يضعون رايه بيضاء على البيت ، والتبريزه نتم قبل السغر بليلة ، وهى نسني ظهور الحاج في مكان ليصافحه الحلى بلده ومودعيه ، وتغني فيسها أغان للحج وللمجاح ، وبعض المتدينين منهم يستبدلون الفناء بتلادة بعض القرآن ،

#### ه - السامر :

وهو مظهر وفرصة تجمع الناس في الافراح ، وكان يعييه مفنون شــــعبيون وان كان البمض يستعين الآن بالموالم لاحياء الافراح .

#### ٣ \_ العمارة الشعبية :

ليست هنساك سسمة متميزة للعمارة بالاقليم غير أن « الطوف » أحد وسائل البناء الشائمسة لا سسيما عنسد البسطاء ، وكذنك الطوب الني ( اللبن ) ,

#### ٧ ــ الزينة وادواتها :

من أبزز وسائل الزينة وأدواتها : «الدملج»... وهو اسوره قضية بالفة الفسيخامة منقوشه . وتتحل السيدة بانزال سوالفها بينما ليس من حق المدراء ذلك .

#### ٨ ــ الاتجاهات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للاقليم:

كما سبق – وأن بينا – تبرز ثقافة البدو ، والقبيلة كاساس للتقسيم الإجتماعي ، وأن كان يمتزج بذلك الثقافة الوافدة مع الفلاحين المهاجرين من محافظات ومعط الدلتا لاستصلاح الأراضي ، يضناف ألى ذلك دور الإجهزة المحلية وخطوط

# JJX44

### نه خوفه عشيبه على أداة تطع لليربي [تمسيد]

المواصلات في تشكيل ثقافة متأثرة بهذه العوامل

#### ٩ \_ حيوية التراث بالاقليم:

الاقاليم تميزا بتراثه وحيويته فلقد رأينا متعلمين يحملون هذا التراث يدون ذلك الخجل والاستحياء الايمان العقلي • كما أن ملامح العراقة بادية في معظم الظواهر التي لاقيناها ، ومن الاهمية بمكان متابعة هذه الملامح

## سابعا:

المحمودية: المتقدات:

يشكل عالم الماء الكثير. من المعتقدات في حياة أهالي المحمودية ، وذلك ألوقعها على النيل وترعة المحمودية ٠ فهم يعتقدون في جنيات البحس التي تظهر في صور انسيه بالغة الجمال ظويلة الشعر كما آنها ، أي الجنيات قد تعشق الرجال •

وللرفاعية مريدوها هنساك وأحد مشايخهم و حبشي حمد أبو سيد أحمد ۽ ۽ الذي يعمل خفاراً في بنك التسليف ويحكى على يونس ان شيخه حبشي جمع انثر ثعبان وأولادها الصنفار من لفة ابنه حيث كان البعبان يدفيء صغاره ٠ الأولياء ":

تشارك المحمودية المنطقة اعتقادها القوى في هناك أقوى ، الذي قد يصوره ــ ان لم يكن بسبب ــ قربهــــا من دسوق حيث مقام الشيخ ابراهيم الدسوقي الملقب بابي العينيين ( الذي يحتل مكاناً عاليا بين سمائر الاوليناء الذين يعتقدون فيهم

باعتباره أحد الاقطاب الكبار الذين يشاركون في عقد الديوان ) • وتقام موالد الاولياء المحلمين، عقب مولد الدسوقي عادة ، وكما قيسل فان الناس ينتقلون بحمولهم متجهين الى هذه المؤالد المحلية. وقد ذكر للساحن أوليساء المعمودية سيدي محمد البحيلي الشهير بأبي سمره ( صحابي \_ خادمه عبسية الرحمن عجوله) وسنسيدى حامد اليمنى والشيخ على الصعيدي والشيخ سراج من الم الاشكال الادبية:

تعيش اسطورة الداراوي بأن أهالي المخمودية بحيوية ملحوظة وتدفع الى أذهالهم بصور الافراد ذری قوۃ خرافیۃ '

كما ان مواويلهم تستمه صورتما من السحر وكذا غناءهم ٠ ولقد صادفنا نصا يبدو آنه جيت ولشفيقه ومتولى، رواه لنا غازى حسن ( مراكبي وشيئال ٢٠٠٠

ولقد قابلنا في طريقنا إلى أدفينا فرقة غناء شعبي من أفراد ثلاثة يقيمون بكفر مليظ بضواحي المحمودية • وهم :

١ \_ السيد محبد مقاته ، ٤٥ سئة • يعزف من.٣٦ سنة ويصفر كذلك ــ يضرب على رق ؛

۲ \_ حمدي غازي حمزه ، ۲۸ سنة ، يعزف من ١٠ سنوات \_ على ريابه من وتر سلك والآخر شعن خيل ٠

٣٠ ــ منحمد توفيــتي معنبود شبانه ٢٢. سبلة ٠ تملم عن والنم الذي كان مداحا ويعزف على ربابه ذات وترين من الصلب

الوشم ـ والطب الشعبي :

من أكثر بما لقت نظرنا وشم لاسد بألغ الجمال

على ظهر اليد و وعلى باطن الزراع سلسلة وسمكه وعلى الاصبع الوسطى لنفس الرجل دق قال دانه عمله لأنه كان يوجعه وشفى بعد اللق فوراء الاتجاهات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للاقليم:

يشكل النيل وترعه المجبودية أحد أساسين قرين في حياة وثقافة الاقليم وتبضى الاتجاهات الاقتصادية والاحتمامية والثقافية للاقليم في ثلاث اتحاهات رئيسية

( أ ) اتجاه الى رشيد عن طريق النيل والارض.

(ب) اتجاه الى دمنهور وبقية اقليم البحيره

(جد) التأثير الواقد من الجانب الشرقى للنيل - الشرقى للنيل من الفريعة وتخر السيق- حيث تبرز مكانه فوه رضوق ، وتقع قوه على الجانب الشرق، المواجه للمحمودية على النيل ، وهي مركز حي للتجارة وصناعة المنسوجات الصوفية، كيا انها مركز ديني هام ويصور ذلك أن بها 40 وليا ،

اما دسوق فانها مركز السماع ديني وثقافي خطير اذ المورف انها مركز الطريقة الإبراهيمية ، وبهـــا معهد ديني قديم ، ومولد سيدي ابراهيم اللسوقي أسساسي في حمسابات وتأويخ أهل المنطقة ، ويشبكل ملتقي تجاريا واجتماعيا هاما ، ثلهنا حادكو :

#### الاسم والاشكال الادبية:

من أبرز ما يشد الانتباء فى ادكو هو تلك المكاية الاسطورية الحية والسبائرة بين أهلها عن نشأة اسمها ، فهم يقولون عن بلدتهم انها عنيده ولم تسلم الا بهد سبع زدات وقد سميت بادكو

(لان النبى قال لعلى بن أبى طالب « اتكى عليها يأعلى » ) أى الضقط عليها بالسيف حتى تسلم، حرفت اتكى الى أدكو وتهيش هذه الاسطورة فى حيوية ظاهرة بن أعلها فيها عدا بعض الازهريين من قابلناهم ، وحتى هؤلاء يمتقدون بشكل ما فى بعض هذه الاسطورة ،

يقول الشيخ عطيه سعد ماشى وهو من متملعى الازهر وقـــرا بعض كتب التـــاريخ و والخطط القريزية ـــي يقول عن فتح الامام على لادكو و ال مذا لم يعدث لان الامام على وصل إلى وصا الحجر، نقط وذلك لياخذ والحسان الميمون، وهو حسان مشهور بالقوة تنبيجة أنه من تسل ذكر من حسان البحر وأنثى من حسان البر ، وهذا يفسر لماذا سميت و هما الحجر ، بهذا الاسم ،

ويضيف الشيخ عطيه «ان ادكو كانت تسمى مدينة النجوم وان عمرها ٦ الأف سنة ولما خربت بنى على موضعها المدينة الحالية ، وان الاتراك م الذين سموها ادكو وهي تعلى بلغتهم « الكان المال » \*

وقال عن نشأة بحيره ادكو و ان هسلما كان بيب زازال وقع قبيل النبوه بسبة واجدة فطفي ماه البحر على المزارع وكان ذلك سببا في نشوه البحيرة وثمة قول سائر بدلل على ذلك هو و من القصدور للجزاير الف سعهم داير » يعنى الف ساقه ، وكانت الكنيسة المقدسة بادكر » وكانت الكنيسة المقدسة بادكر و مراهان واسمها "كانت ادكو عاصمة الاقليم بأيم الرحاه وارهان واسمها "كورة اللجوم» وانتقلت عاصمة الاقليم الى دمنهور لما صفيت المساء التي "كانت تصل حتى المبابه لما صفيت المساء التي "كانت تصل حتى المبابه قائد روماني يسمى و زرزور » و تعلى هذا هو المال الولى المدعو «زرزور» • كما ان الملكة هاتور



## مهمد سُمَّلُهُ على سُكُن قُلْع للبريد ، مشكلة بلونيه القويل [من برشيه ]

وهي ملكة الغن والحسن والجمال كانت تقيم بادكو ·

وعن فتح ادكو يقولون ان سيدنا على لجا الى المينة عندما عجر أمام اسوارها المنيعة فجعل نسوه المحيدة على المينة عندوسها مقاطنة مملوءة بالرمال وعندما فتحم الحراس الباب لهن المين بالرمل في فتحة الباب فمجز الحراس عن غلقة وكذا دخل الامام على ادكو ،

ومن الإحياء المتسبهورة في مدينة ادكر نصره «ه : خسسة والليباني والمجموة وهي قلب أدكو القسديم وسميت كذلك لفسدة الضوضاء والجلبة التي كانت بها نتيجة وجود خان منساك قديم باكنت تبيت بجواره الجمال ، وتظل « تجمر » فسميت المجمود »

#### اسطورة الداراوي :

وتعيش الاسعطوره في ادكو بنفس حيدوية وجودها في رشاسيد ، ويصغول الداراوي بالقوة الجسدية الخالوقة حتى اله عندما فيسب موة ترك أدار يده غائره في رخامة (بنسك دكان) ضربها آنه كان يبدون ارقام لميسبة الورق باصبحه على الرغام وعندما تصافح مرة هو وواحد من عائلة الغرب باشته بالقوة هو والاخر وكان ذلك عبد غناتا ماء تقصل بينها ، ظل كل منها يبعلب الإخر حتى التقي حسري القنساة بينها لم يفلد من حكانة أن وتحكي الاسطوره أن احدى جنيات البيحو قسد قسقت السطوره أن احدى جنيات البيحو قسد عشقت الداواوي وبعد سدين من هذا المشتق المتباحاته الى الماء وبعد سدين من هذا المشتق المتباحاته الى

وجدت أن قوته فاقت قوتها ، ويقولون أنسه من الجديه وتستحق الإسطوره دراسة مفصلة لماتحويه من معتقدات عن عالم الماء والجنيات . ....

#### أغانى الصبيد :

وتبرز أغاني الصيد كواحدة من أهم الإشكال الأدبية بالإقليم ، وثبة نوعان من الصيد هناك احدهما في البحره ،

كما تشيع بينهم الكتير من الأقوال السائرة مثل ه من القصور للجزاير الف سهم داير، انظر البطاقات -الإولياء:

يقول أهل ادكر «انها مسوره ۰۰ ثهيشرحون لك عدد الأوليه دليلا على كترة الأولياء بها و ومن أشهرهم سيدى عبد الرزاق ، وله كرامات مسلم بها ، ومنها أن البجر طفي مرة واوشك أن يفرق البلدة فاستنجد الناس بسيدى عبد الرزاق «فرجع البحرى ويدللون على ذلك بأن المنطقة ما بين المقام البحرى ويدللون على ذلك بأن المنطقة ما بين المقام البحري بها فواقع ومتروكات بحرية اخرى ورملة ناعة من أثر وصول البحر الى ملده المنطقة وما

والكرامة الاخرى التى سمعناها ه ان أربعين الصا. جانوا من تاحية المستحد ( في رواية أخرى - 2 يصدودا) بقصله سرقة ادكو والاعتداء على حرماتها ، وانتظروا قدوم الليل في ضريح الولى كل ٢٠ منهم في قاعة وفي الصسباح وجد أعالى ادكو الضريع مهدوما على من به .

ومن كرآماته ... سبيتى عبد الوزاق ... انه عند ترميم ضريحه جاع ابن المعلم فطلب السوه منه الانتظار حتى يفرغ من بناه المعماك الذي يبنيه . قحاد الى الابن رجل يرتدى ملابس خضراه وعمامه



خضراه وأعطاه « سخنتني » أى رغيفين وقلة ماء وتفدى الأب وابنه وتوضأ الرجل وصـــــلى المصر وبعدها اختفت القلة \*

ومن الأولياء إيضا سيدى عبيد ومن كراماته ان طفلا كان يتبول فوق مرتفر (صفة ) بوطف بوجس تحت سيدى عبيد، فظل البول مجوسا في المسلكي عبيد، فضال البول ، واستنكر الشيخ على عبيد النبي .. درس فترة في الازمر .. أن الناس شرات ميساه غسل سيدى عبيدا هات ،

ويوجد مقسام سسيدى عبيد وسيدى شافع وسيدى على تمير بالمقابر ، ويوجد بالمدينة مقسام السادات المراقية ويه ضريح سيدى أحمد العراقى والسيد حسنه ، وقليله العراقية ومقام سيدى العينسوى وسيدى ابراهيم أبو عجو ،

وقد اجمع من الاقيناء على ان ذكرا يقام بالقابر ليسلة الاجمعة ، وفى رواية أخرى ليلة الاثنين ، وذلك في رائطقة عبد مقام الاولياء ويحكن الشيخ محبد وزيتون ومو كفيف ويعمل خادما في جامع السادات المواقية ، انه مر بلدكر في المقابر وعندما توقف ساله شخص عن سر وقوقه وحبكه موالد مؤلاء الله عبد الشجار الذيل عرف الدوقوة وحبك موالد مؤلاء الاولياء بعد الشجارا الذي وام وشمس ،

#### العادات:

سقط أحد البنائيين من فوق السسقاله الى داخل البيت ، فجرى اليه صاحبه متوعدا ليسأله هل رأى إيا من نساء البيت أثناء سقوطه ؟!!

#### عادات خاصة بالموت والدفن :

تنفرد ادكو دون مدن الاقليم يطريقة دفن موتاما فهم يسمسجون الميت على الرمال ويضعون فرقه معندونا خشبيا (دون قصر) ثم يهيلون الرمال على الصندوق وفسروا ذلك باحترامهم للميت بعام إهالة الرمال عليه مياشرة !

وينفرد كل ميت بموضعه الخاص ، ومعظم الغار فوق التي الرمل ، وبدأ بعض ميسورى المال الآن بتحديد أماكن تبورهم ببناء مصاطم أو شواد لها ، ويوجه بنقار ادكو حجو خاصة وسط التيور تجوى فيها مراسيم غسل من يموتون في حوادث قتل أو غرق ، وذلك حتى لا ينخل أى من هؤلاء ألى بيوت ذويهم ، بل يحمل راسا من مكان الحادث الى هذه الحجرة ويدفن بعد غسلة ماشرة ،

#### عادات الزواج :

روى لنا على عبد النبى الذى نزوج كلات مراب - اله وضع مهرا - فى زوجت الأول ٨ عليه المناب ولم يقارف مهرا - فى زوجت الأول ٨ عليها - وان الجهاز على المناب والمستندين من القش وصندوق ملابس وصنينة قلل مليئة بالما ومحلاه باغصان خضراء عند تكون فرع يتون أو رمان - الغ - وفسر الراوى ذلك بأن من تدخل بدون قلل مليئة لا يعمد لها زواج ولا تنجب أولادا - وتعطى والدة يعمد لها زواج ولا تنجب أولادا - وتعطى والدة

العريس بنتها ريالا فضيا ــ قال انه هدية وعند عبور العروس عتبه بيت الزوجية فأنها تمر اليه من بين ساقي حماتها وذلك رمز للطاعة واستجلاب للخصب \*.

وتقام حاليا لميلة للتفاريح قبل ليلة الزّفاف فيّ ادكو ، وقد أنتشرت هـنـذه الإيام عادة احيّــاء العوالم للأفراح .

كما سبق وان بينا في عادات الدفن من وجود حجرة لفسل القتلي والشوقي بالمقابر وبعيدا عن البلية ذلك حتى لا تظهر « عفاريت » هؤلاء القتلي داخل البيوت أو البلغه «

كما يعتقد أهل ادكو إن بلدهم أكثر البلدان امنا ، وآنه ما من سرقة الا ويظهر الفاعل في حدود يومني ، ويفسرون همنذا بأن البلد اهلية واحدة وان بناتهم لا يتزوجن من خارج البلد، كما أنه لم يهيط ببلدتهم شخص نحير مسلم سوى الصراف \*

ويوجد بادكو من يفتح المندل ( على المحلاوى ) كما أن الشيخ محمد خرابه يفتح الكتاب وتلك على أبرز مظاهر العرافة والتنبؤ التي المستاها مناك ه

#### الطب الشعين :

المتقدأت:

"مسرف ادكو الكتير من مارسسات الطب الشعبي ، وآكثر العائلات شهود بهذه المنارسات في عائلة حرحش، وينهم حسن حرق الذي يصحب مريضه الى المعدية ويأخد عليه قسيا بالا يبوح لأى انسان بنا يقوم به من مبارسات ريقولن الله يقطع ليقيس ويستخدم الإعتباب الطبية على القرق في العلاج ، ويقطبون بشفاء اخال على غيد النبي يؤمن بهذا الدوع من السلاح ويعزوه الى نوع من البراكة ،

رمن أساليب الطب الشحيى المعروفة بادكو العلاج ، بتعدية فتله ، وتعنى امرار فتله بجسمه الريض في موضع الآلي وعقدها حتى يظل الجسم يفرز صديده من مكان الفتيه ، كما يمارسسون الكي كاحد أصاليب العلاج ، ويعالمجون به المقيم في بعض الحالات ،

ولا. يقتصر الطب الشعبي مناك على الانسبأن وحده بل يتعداه الى الحيوان أيضاً •

#### الرقص الشعبي :

يَقُولُ بِعَضَ آهل ادكو أن رقصة الصيادين التي قدمتها فرقه « رضاء على أنها رقصة مكنشرية ،

اتما هي رقصة دكاوية أصيله أخفها عنهم السكندريون ·

#### الأزياء :

رتدی ابن البله فی ادکو ما یسمی بالخطان الصیاد و مو جلباب افرتجی بدون بالله و رتدی الصیاد الصیاد السوال الاسود المتحملة بازرار عند القدمی و ذات الاکمام الطویلة - وقد راینا معظم الصیادین القادمین من البحورة یرتدون ( الجربندیه ) است مع ملایس الصیاد یتدون ( برتیطه ) آو \_ و مع ملایس الصیاد یتدون ( برتیطه ) آو \_ و مع ملایس الصیاد یتدون ( برتیطه ) آو \_ فی نظون الراس بسیاد یتدون ( برتیطه ) آو لینون الراس بسیاد یتدون ( برتیطه ) آو لینون الراس بشال آداده .

ويرتدى آلصياد فى غير ارقات العمل جلبابا بلديا وطاقية من الصوف و وتلبس فتيات ادكو جلابا بلديا وطاقية من الصوف و وتلبس فتيات ادكو المتيات يرتدين الطرح البيضاء وهى من انتاج الانوال البدية وقد نفى بعض من قبلناهم بشدة أن الفتيات يلبسن الطرح البيضاء وذلك وغم النا أن الفتيات يلبسن الطرح البيضاء وذلك وغم النا ما صافقنا ذلك اكترت من مرتب وربنا يمنى ذلك رغبتهم من فتين هؤلاء الشبان فى خفى انطباع بالاجتشاء عن فتيات ادكو عهدنا و

وترتدى السيدات الملاية السيوداء الحريرية ( الضامة ) مع بيشسة وطرحه ، وقد الجنمي ( المرجع ) ؛

وتستخدم النسوه العصبة ، أو الشرخه ، أو المدرخه ، أو المدرد كنظاه للرأس ، والمرق بين الثلاث خو أن العصبة ، عباره عن قطعة قباش غير مشفولة بالترتر ، والمدود مثلثة الشكل وتسمى في البنتد ( الجمعلة في وقد بلنس ( الخالجان ) ،

#### العماره

اللاحظا أن جميع مساني ادكر من الطوب الاحمل به وذلك لملوحة الأرض وقربها من البحر والبحره ، ويجلب الطوب الاحمل من رشيد ويضف قباب الأولياء التي شياهدناها هناك مثل قباب الشنياة المراقية ، وايضا بعض قباب المقابل قالم دايم وأيضا بعض قباب المقابل دايم مماري فرية ،

#### الرسوم الجداريه والشغولات الفنية :

والم تلحظ في الرسوم الجدارية خناك تميزا واضعا ـ وذلك بشميكل أولى ـ ولكنا لاحظنا إيوابا خشيبية ، بالنة الجمال يرجعون عدرهـــا الن ع سينة مفنق ويوجه معظم هذه الأنواب بقلب المدينة

#### الحرف البدوية \_ النسيج :

أبرز الحرف اليدوية في ادكو أعمال النسيج اليدوى ، وقد قبل لنا أن هناك ما بين ١٠٠٠ ، ما دول يدوى "

ويشترك كل آتين أو أكثر من النساجين في
سنتجار دكان أو محل مناسب أتركيب أنوالهم
والعمل به ويشستفل معظم هؤلاء النسساجين
بالصيد في مواسمه وأن كان هناك من يتفسرغ
للنسيج طول الوقت \*

والنسيج اليدوى عسالم قائم بذاته يتكرن من متخصصين لكل مفهم دوره • فهناك من يصنع النول ( الجسم نفسه ، ويصنع من الخشسب و ايضا من اليوس • ولكل وايضا من اليوس • ولكل من ويمنع من المسلم من الموسل • ولكل ممن ، وهناك من بخص باسداء المخيط وآخر يقوم بتطيع القيام بتركيبها في المشط • ويصحيح أن النساج يستطيع القيام بالمطبتين الأخرتين ولكن هذا يوضوودا ضائمن .

وعاده ما تكون الخيوط المستخدمة من الصرير الصناعي ، أو القطن ، وهالك نوجان ثماناتان من المستجود واشتح من النسيج وهما لم الكفائي وكما صو واشتح من الاسم يستخدم في صنع "كفلة الموتم, والزفير ، ولقد المتشرت في ادكو حاليا الأنسوال الممالكة التي ثدار بالكهرباء وتوجيد باذكو صناعات الخدس وإشفال الحريروأيضا أدوات الانكل الخشبية ،

#### الشخصية العلية ا

يشيع أهل ادكو عن أنفسهم انهم قوم محبون للعمل وإن الجميع يعملون حتى الأطفسال منسهم يتقاضون أجرا عن ذلك حتى من ذويهم \*\*

يفاهسون اجرا من دنك على من دويهم هذا ومبعث ذلك حياتهم رفسسوتها ، ورغم هذا قالشخصية الادكارية تتسم بالشطاره والذكاء والكر ولا تخلو من روح الدعابة ، وابرازا لذلك يرددون قــول جيرانهم عنــهم « الادكارية فلقوا النود » ،

وتصور الحكاية التالية شطارتهم فبراعتهم في مواجهة المراقف الصحبة • قابل عفريت ادكاويا مواجهة المراقف الصحبة • قابل عفريت ادكاويا ذات مرة فطلب منه العفريت بقصد تصجيره ثم القضاء عليه أن يفتل له من الرمال حبسلا فسرد عليه الادكاري قائلا •

و سنسرئی وانا أفتل لك ، يمعنى اجدل لى · ولم يسلم جيران ادكو من تندر أهلها ، من

ولم يسلم جيال ادفو من نشد اهلها ، من ذلك ندرهم باهل رسيد بالقولة الشيائمة « صاحبك مسح » انظر البطاقات • ويتبادل أهل رشيد التندر واطلاق الاقوال عليهم ومن ذلك قولهم •

ه من المحله ما تصاحب ، ولا تعاشر جداوی ، دابرلسی مکار فاج عنه الادکاوی : \*

دابرلسى منار فاج عنه الإدناري . \* الاتجاهات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية

### יוול פוני מיי

عاشت ادكر شبه عزله جغرافية - خاصسة في الماضي - قبل امتداد الطرق ، ودخول الحكم المحل ورضية مرسوف فان المحل ورغم مرور خط حديدى بني رهسيد والاستكندرة بأدكر وكذا طريق مرصوف فان اتوى التأثيرات وأعمق الصلات هو نحو رضيه قد يكون ذلك الأسباب تاريخية مسابقة وكان للك تتأخيه في ترائها فلسه يتضم ذلك في ازبانها ولمجتنا ١٠٠ الغ ٠٠

ولاد تسبيت عزلتها المفرافية هذه في خلو البلده من أي مسيعة أو مسرح أو مكتبة عامة مسلكل الفلاحون اعمال التسسيع ٧٠٪ من المجتمع هناك وحصب قرالهم فاقهم لا يشجعون زواج بناتهم خارج الاقليم و

وتقوم حياتهم الاقتصادية على البحر والبحيره وذلك بالصيد واستخراج الملح وبعض الصناعات القائمة على الصيد مثل صنع الفسيخ •

وتعتبر صناعة النسسيج هناك من أهم الحرف ومن أهم أمسس حياتهم الاقتصادية هذا وقد بدأت الأنوال الميكاليكية في منافسسة الأنوال الميكاليكية في منافسسة الأنوال الميكاليكية في منافسسة الأنوال

#### تاسعا : ادفينا :

تمع أدفينا على كوبرى المحدودية ، وتقابلها عطويس على المانب الشرقي من النيسل التي يقام بها صوق كبير يـوم الخميس \* ويســمي كوبرى ادفينا كوبرى شم النسيم ويعلل الاسم بأن كديرين يفدون للنزهة ذلك اليوم من البلاد الأخرى ( اسكندرية وغيرها ) وكان بها استراحة للبك السســاني ومرسى لليخوت على النيل ، وتحولت الاســـراحة الآن الى المهد الزراعي المالى \*

و توجد بها فرقة للفناء الشعبي سمى لنا منها عطية ماضي – على شبل – ذَكَى طراشي عطية ماضي – على شبل – ذَكَى طراشي

ومن الإدلاء الذين قابلناهم أحمد حسن تكتك ومو طالب بالمهد الزراءي بادنينا .



#### عزبة آبو زهرة:

وتتبع مركز كفي الدوار وقد قابلنا اسماعيل اسماعيل او زهرة وهو اخباري معتاز وحافظ وناقل له من الدرجة الأولى • أهل الينا أن بلده تحوى الكثير من الأولى • أهل الينا أن بلده تحوى الكثير من مرطن عائلة أور زهرة ، كما أن تقدر الدوار موطن عائلة فياله •

#### ایتای البارود:

من آبرز آولیاه ایتای البارود سسیدی علی وسسیدی فرج ویوجه مفن قسمی بنگلا المنب 

مرکز ایتای البارود – یدعی سسلیمان کم 
آخیرنا الاستاذ / السید البحیی – دوم دلیسل 
طیب – ویمعل بینك التسلیف - ومن الآتوال 
الشائفة التی آخیرنا بها بهض المسسیان من 
ایتای البارود فی السخریة بالبلدان المجاورة ، 
یا رایح جنییه ( جنیوای ) خه خداك واتكی 
یا رایح جنییه ( جنیوای ) خه خداك واتكی

#### تقسيم الاقليم الى مناطق ثقافية :

أذا شئنا تقسيم محافظة البحيره الى مناطق متيزه بعلامه خاصة من حيث الظواهر الثقافية التي تبرز بها فهي مناطق ثلاث كرى ولعل أبرز المطورة وضوحا حتى بالنسبة للزائر السريع: اللهجة ... اسلوب الحياه ... الذى .

وتسمير عنه المناطق وفق المعالم الجغرافية البارزه بالاقليم • وتبعا لهذا سنجد المنطقة المطلة على المبحر وثانية تصمحاتب الصمحراء وبينهمسا التالثة •

#### النطقة الأولى:

وهي تمتد على الحور بين رشيد وادكو ويحدها من الجنوب بحيرة ادكر ، مها يجعلها في هيئة خط ساحلي بضم عزب وتجمعات الصيادين الذين الدين يمنا المحلوث في البحر والمحبورة معا وقد بزاول اهل عنه البحط أعبالا أخرى في المقترت التي تتخبر مواسم الصيد ، وبن أبرز المك الأعبال : النسيج ولهم شسميرة قديمه في أنسواع معينه منه ، واستخراج الملع وتعليم السمسطى > وصناعات المسمنين وقيادتها ، وضرب الطوب وحرقسه المسمنين وقيادتها ، وضرب الطوب وحرقسه البحريد والخوس ، ويعض الزراعات البحريد والخوس ، ويعض الزراعات البحريد والخوروا ،

وتتسترك المنطقة في عادات ومعتقدات واحدة بل ان ابطالها مشتركون ، كما ينتشر بها زى متشابه ، وإلحان وموسيقي الصيادين تكاد تكون واحدة ، وحتى فكرتهم ولكرة جوارهم عن مرحهم وقدرتهم على المسامرة تحتوى المنطقة كلها وعادة يختصرون تسبتهم إلى رشيبه .

وللمنطقة تأثيرها الواضع على الخط الموازى للنيل متجها الى الجنوب حتى للحدوديه وان كان مناك تداخل بين هندا التأثير وتأثير مساطق الفلاحين المجاورة والتي لها علاقة قرية بها ،

#### (ب) المنطقة الثانية :

ویکن تحدیدها بالستطیل مجاورا للصحراء مهتدا جنوری المحافظه من کوم حماده الی مربوط شاملا الاراضی التی تستصلح آولا باول و تشمل مراکز : کوم حماده ـ الدلنجات ، حوش عیسی، ابر المظامر ،

الفلاحين القادمين من محافظتي المتوفية والغربية ، ومن منا فأن الطابع الموجود بالمنطقة هو خليط بين البدوي والفلاحي وان كان الطابع البدوي هو الَّذِي يَمَارُسُ الظهورُ والسيادِهِ ، ويعلُّنُ عَنْ نَفْسَهُ في مظاهر عديمه من الاعتزاز بالقبيلة كتكوين اجتماعي وثقافي ، ومن فنون سواء منها القولى كالمجاريد أو الحركى كرقصة الصباييه وما يصاحبها من موسيقي وغناء وفي الأزياء وأدوات الحل والزينه والعادات والمعتقدات والاحتفالات الطقوسية ونظام التحكيم ٠٠٠ الخ ٠

الا أن الطابع الفلاحي يعيش بمظاهرة المختلفة الى جوار البدوى ، وإن كان في صورة غير معلى عنها على النحو الذي يتحوه أخوه البدوي ٠

(ح) النطقة الثالثة:

وهي المثلث المحصور بن المنطقتين السابقتين وقاعدته فرع النيل وقصبتها دمنهور وتشبيل مديئة دمنهور نفسمها ومركزها ومراكز ايتاى البارود وشمسبراخيت وأبو حمص وكفر الدوار والطابع السمائد هو الطمابع الفلاحي مع وجود تأثيرات المنساطق المجاورة ويتبع همذه المنطقمة الشريط الطولى من مركز كوم حماده المحصور بين

فرع النيل ومديرية التحرير وللمنطقة علاقاتها القوية والمستمرة بالنطقة

المقابلة من الدلت والتابعة لمحافظات الغربية وكفر الشبيخ والمنوفية وعلى الأخص بدمسوق

مناطق اخرى:

توجد منساطق أخسرى صفيره يمكن أن تتميز بطابع خاص مثل كفر النوار باعتبارها مجتمعا صناعيا جديدا تتخلق فيه ملامح ثقيافية جديدة وفق الظروف المستحدثة ومثل أمديرية التحرير بظروفها الخاصة كمنطقة استصلاح أراض ويهجر اليها فلاجون وافدون من محافظات وسط الدلتا زاد ظروفها خصوصية ما حدث من استضافتها مؤخرا للقادمين من غزة وبسيناء ، وتبعية ، مديرية التحرير ، للبحيرة تبعية ادارية أكثر منها تبعية

اقتراحات خطة العمل للبعثة الرئيسية :

على ضوء تجربتنا نود أن نؤكه بشكل قاطع أن الطريقة المثلى للجمع أن تكون عن طريق تحديد موضوعات بعينهآ يتابع كلا منها جامع واحد أو أكثر على أن يقام بالاعداد له مسبقاً حتى ينزل الى الميدان وهو مستعد له أكبر استعداد ان لم يكن الاستعداد كله ، فيقوم الباحث بقراءة التراث السابق المكتوب عن موضوعه ثم يحضر استبيانا أو نوتة عبل يستنطيع بواسطتها استيفاء جوانب الموضوع اما طسريق النزول الى



الميدان ثم جمع البعثة لما يصادفها دون ضبط ولا تحصيص فهذا تبديد للجهد ولا طائل علميا حقيقيا وراءه ، لأنه سبكون مجرد أخذ تتف من منا ومناك ٠

تومىيات:

ثم قدم التقرير قائمة مفصلة بالموضوعات التي تصلح أساسا لعمل الجامعين الميدانيين بالنسبة للتخصصات المختلفة

وكذا وضمم التقرير بيانا بالبملدان والمناطق التى تضم طواهر جديرة بأن تباشر البعشم الرئيسية الممل بها •

وبالمثل قمدم بعض التوصيات والمقترحات للجامعين تبعوى جملة تجربتنسا بالميسدان وبعض التحذيرات في العمل الميداني ا

ثم تعرض التقرير الى نوعيات وتخصصات اعضاء البعثه الرئيسية ومدة البعثة والسسب التوقيتات لقيامها • وانتهى بتحديث المعدات والنفقات المطلوبة لتنفيذ البعثة ، ومطالب أخرى ادارية ٠

مالاحق :

وقد أرفق بالتقرير ملاحق تتضمن : ـــ ( أ ) أهم الرواة والمؤدين وأماكن تواجدهم ﴿ إِنَّا (ب) الاُدلاء المساعدين لعمل البعثة الموجودين:

(ج) مجموعــة من الخرائـبطُ؛ تَبَيَّةُ رُالِمُثُّ اللَّهُ الطُّقُ

الثقافية بالاقليم وخط سمير الباطئة وأهم توزيع الظواهر القولكلورية في أنحاء الاقليم •

قام بالاستطلاع واعد هذا التقرير عبد الحميد حواس صابن العامل وزارةالثنانة الهئيةالعامهلمسيع والوسيقى والفنون الشعبية

يوم الاصدمين كل اسبوع مفلرول مواتينيه ٦ اسعار يفول ق بلكون و راكس اله على المعالي م

للشباب والعمال

## حسائسيا

سمع ۲۱ پوليو **نوړة ( زنج** على مسرم ۲۱ موليو

المستح الفاهرة للمرائس سسح الفاهرة الأوراس

مسيصا لحكيم يقدم انشأ للحظ لما لوش على مسيص محد زب المسيطالقومي يفدم الله الجب على سيط الازكبيه

السيح الكومسيف نفدم مر المرسي الحرورين

السيران القومى

- الجواب الشعبية في رفعات معهد الربية الرناضية للبنات
  - الدراما الشعبية .
  - 🍙 مع المرض الثاني للعنان السيد عراس
- حول کتاب العادات والتعاليد العامية في سامراء
  - 🌑 الاغانى التونسية
  - الازباء الشعبية الطسطينية
  - 🕳 الشعر الشعبي ي توغوسلافيا





#### تحسين عبسدالحي

## الجوانب لشعبية في رفها ت معم النربية الرياضية للبناث

تسبق كل رقصة من الرقصات الشعبية التي 
تشاهدها على المسرح دراسات لا حصر لها تتماق 
تشاهدها على المسرح دراسات لا حصر لها تتماق 
والأزياء المتملقة بها و ولاشك أن مصايير النجا 
ترتيط بدى فهم مصيمي الرقصات لهدالعناصر 
به الحركة ، الزى ، النغم ، الأداء ، ويرتبط 
بهذا أنهم إيضا رغبة وقدرة مصيمي الرقصات 
الفسمية على ابراز المناصر الأساسية للرقصات 
المسمية دن تدخل كثير ذلك لأنه كلما كثيرت 
كمية العمل المسرحي بحجوة الإعداد الملمي أو 
كمية العمل المسرحي بحجوة الإعداد الملمي أو 
من هذا مامنية ، وأصبحت أقرب الى 
الانقات الشركية والموسيقية ،

ولقد رأينا الكثير من الرقصات الناجحة التي 
قدمتها فرقة رضا للفنون الشعبية والفرقةانقومية 
للفنون الشعبية ، وعندما رحب جمهور المسامدين 
بهذه الفرق رصاف لها كثيرا أصبح لها روادها 
ومصموها وأعضاؤها من راقصين وراقصان 
ويمكن القول أن أكثر مؤلاء تحولوا في هذا الإطار 
ويمكن القول أن أكثر مؤلاء تحولوا في هذا الإطار 
يملكون مهارات مختلفة يكرسونها لخدمة 
المتدون لمجدهور المسامدين المحدولا المحدودات

ولقد رأيسًا في العدد الملخى أنساء حديثنا عن الفرقة القومية للفنون النميسسمية كيف أن الفرقة القومية للفنون النميسسمية كيف أن الفرقة حريبة منها في البقاء والاستمرار والتجويب والفناء، وذلك للحيلولة دون الجيود المذي يمكن أن يطرا عليها في المستقبل، عندما تفققد المدما الوحدينة والامكانيات والقدرات الشمابة التي تستطيع من خلال حوايتها للفن الشميى أن تقدم المريد دالمها .

ومن خلال إيماننا ١٠ بان هذا الأسلوب جد هام حيث أصبح من الضروري تأكيده وتدعيم بالبحث الستمر عن هسند الدداه الجديدة في كل مكان ، قعبنا الى المعهد العالى للتوبية الرياضية للبنات بعثا عن الجوانب الشعبية في الرياضية التي تقديم فتيات المعهد ١٠ صحيح اله لم ترب موقف استطيع منه أن تعكم عليها أو تقول وأينا فيها ١٠ الا إننا وجدنا تسجيلا وافيا لمكتبر من الرقصات التي قدمها المهيد في مناسبات مختلفة وأهم منذلك وجدنا إنجانا جيدة عن هذه الرقصات كتبيا فنيات المهيد ، تلك الأبحاث التي تسبق كتبيا عملية التصميم الحوري للرقصة ، من هذه هذائه عملية التصميم الحركي للرقصة ، من هذه



الأبحاث تقول الطالبة سلوى امام جامد في بحث لها عن رقصة الحصاد في المنصورة : و الشمعب في المنصورة سمح يميسل الى المرح ويعشق الفن ويستجيب للأحداث ، وهو يجد الفن وسملته الى التعبير عن احساساته، وهو يصور فرحته فيحسن التصوير ٠٠ والرقص وسيلة الجماعات الشعببة مى التعبير عن نفسها واحساساتهما بالتوقيم الحركي \* • والرقص الشعبي تعبير عن الروح • • وعن النفس ، وقله رأيت من مشاهداتني بريف المنصورة الريفيات بجمالهن العمربي وسماحة وجوههن وضحكاتهن العريضة تعبيرا عن فرحتهن بيوم الحصاد ٠٠ ففي ضوء القمر وقبي ليلة مقمرة من ليالي المنصورة شاهدت أجمل ما كنت أتوقعه شاملت الريفيات يخرجن من ديارهن بالزلع في طريقهن الى «الغيط» بينما الرجال يمسكون المصى ريوقدون النار ويرقصون حولها وتقوم الفتيات ببعض الحركات التعبيرية الجميلة ، مشاركة لأزواجهن بفرحة الحصاد



ومن خلال احساس الطالبة سلوى امام حامد بذلك ثامت بتصميم لوحة شعبية تعبيرية عن فرحة الريف بالحصاد ٠







ويقوم المعهد كل عام برحلات عمل ميدانية الى قرى المعافظات المختلفة ، وذلك لكى تقوم فتيات المهد بدراسة عادات وتقاليد سكان هذه القرى ويتعلمن عناك أصده القرى ويتعلمن عناك أصده القرى ويتعلمن والراقصات في الريف المصرى والبادية ، وفي بعض مداء الرحلات تقول الطالبة ، سهير محمد مسن ، عن المعادات والتقاليد المبيزة الإصافي أسيوط ان أهم ما يعيز أممالي القرى المجاورة في أنقالب أن أهم ما يعيز أممالي القرى المجاورة في أنقالب أن المختلف على بريكتن في آكراح من النشاب لايذهبن القرى المحلف لحلب الألبان ورعاية شاون الانسيدات الكبار فين الملاتي يذهبن المنافق لماونة الرجال ، كما يلاحظ أنالسيدات الكبار فين الملاتي يذهبن المنافق لماونة الرجال ، كما يلاحظ أنالسيدات بعد غروبها .

ومن عادات أممالي أسيوط في الزواج تقول الطالبة :

« ان الزوج بمكث في منزل بميد عن أصل المروسة وأهله يصنمون شبه ساتر دحاجز، أمام (لمنزل أما أهل المروسة فيمسون معها في موكب. الى منزل المروس وفي أتناد سيوهم إلى المنزل، المروسة المروسة يعادل خطفها وإذا لم يستطح ذلك فلن يتزوجها ، ويعتبر هذا المشهد اختباداً للمروسى ، ومعرفة مدى قوت وتبدرته على للمروسى ، ومعرفة مدى قوت وتبدرته على

الاحتفاظ بعروسه ، وحمايتها ، وزا نجع العريس في اختطافها وحاول أهل العرومسة استردادها ، فأن أصل العريس يطلقون النار ، ويردرتهم الى ديارهم . •

وتستمر يعد ذلك بعوث الطائبات في تقديم اهم العادات والتقاليد الخاصة بالزواج في كل من اسوان ، والمنيسا ، والمنصورة ، وسسيوة ومعظم معافقات الجمهورية ،

وبناء على هذه الأبحسات تقسوم الطالبات بتسجيل واف للرقصات الشعبية فى قرى هماه المتافظات ، وتاتى بعسد ذلك عمليسة التصميم فائتمرين عليها فالأداء .

وإذا كنا لم تستطع مشاهدة (الأداء عبليا الا انتقد أنه جهد لإبد مزالإشادة به ، وتشعيمه ونامل أن يسعى المهد الى أن يلحق بعض فتباته البنايات في هذا المسمار للمحل في القرق ، مثل وذلك الاستفادة الايجابية من هسئله المهود التي يبنلها المهدء ، وخاصة إننا لمسنا اعتماما عظيما بكل ميناها المقدم وخاصة إننا لمسنا اعتماما عظيما بكل ما يختص بالقنون الشعبية حركة وأداد ودراسة المسيدة وميدانية من عميدة المهد السيحة فيسمة المهدات ، وهي التي تعمل في مصحت على تخزيج الجيال من القتيات ، يمكن الاستفادة بهن لتدعيم المستخلفة بهن المستخلفة بهن لتدعيم المستخلفة بهن لتدعيم المستخلفة بهن لتدعيم المستخلفة بهن المستخلفة ب

## الدراما الشعبيك

 من الحطأ البين أن نتصب ور الفن المسرحي عبارة عن ذلك الشكل المعروف في الأدب والدراما وكأن التعبد الدرامي مقصيور على الكلمسات والعبارات الموزعة على الشخوس في صــــورة الحوار أو المناجاة أو التعليق الجانبي على المواقف والأحداث • • ومن الحطأ البين أيضًا أنَّ نتصور · هذا الفن الجماهيري الذي سياير الانسيان مذ درج على الأرض الى الآن ، عبارة عن التجسيم الحي الشاخص لشهد أو مجموعة من الشـــاهد مقتطعة من الواقع أو ملفقـــة من صنع الخيـــال عبقرى \* و نحن كلما وقفنا في مفرق الطسريق لنحكم على هذا الفن المسرحي ومكاته من حياتنا ، القسمنا على أنفسنا بين مشغوفين بالإدبمفتونين بالكلمة ، وبين حرفيين متخصصين في التشخيص والتجسيم والتصوير ٤ حتى اذا أحست الهيئة الاجتماعية بمسئوليتها عن تقافة الجماهير وفسن الجماهير تعرضت اجهزتها الموجهة للثقافة والفن لمذهبين فمى معاونة الابداع والاقتباس والترجمة عن أمم أخرى وفي الانصراف الكامل لتشسييد دور التمثيل والمسارح والابناية الخالصة بالجانب الحرفي المحقق للدرامآ بشكلها المحسوس أمسام الجماعير

وعندما نظالب بالنظرة المتكاملة للفن الدوامي المستوعب الكلمة والمسرحي، وهي النظرة التي تستوعب الكلمة والحرقة والابقاع وتشكيل المادة هي اطار دوامي فائنا نصحح بدبك إخطأة شائمة تتمرض لهساتنا المسرحية ، وتباعد في الوقت نفسسة بين الجاهر، وبين فلها الإصيل العربية المتجدد المساهر وبين فلها الإصيل المالية المتجدد المساهر وبين فلها الإصيل المالية المتجدد المساهرة المتحدد المت

ولقد رأيت أن أعيد إلى المناورين المنجدة والمناورين المنجدة والمناورية أن أعيد ألى المألورة علاقة الدراما الشعب ، وهي علاقة الدراما الفني من ناحية بل من أعماق النفن الانسانية لأن الدراما الشسعبية أنسا النفس الأنسانية لأن الدراما الشسعبية انسات من عقيدة وشعيرة وارادة ، ولا بد لنا لا نصاح هنا المقصود من شعبية الدراما ، فتحن لنسرص على جماهم رئشمب إيا كان مدى اقسال لتمرض على جماهم رئشمب إيا كان مدى اقسال الخيساهي عليها وأنها نعرض لتلا المحجومة المحجومة المحجومة من لتلال المحجومة المحجومة من لتلال المحجومة المحجومة من لتلال المحجومة المحجومة

عن مقال للدكتور عبد الحميد يونس بمجلة المرح (۱۹)

من الأشكال والمضامين الدرامية التي صدرت عن الشعب نفسه تحقيقاً لمنفعة أو قيمة أو استهدافا لغاية اجتماعية أو فنية ·

#### أصول الدراها

وليس الباحث في حاجة إلى أن يسمستعرض النتائج التي انتهى اليها علماء الانسان القديم وهم يحاولون جاهدين أن يتبينوا الومصات الأولى للدراما عند الجماعة البدائية ، وحسبنا أن نواجه عن كثب تلك العروض الرائعة التي بدأت تقتحم دور التمثيل و لاوبرا في اوروبا وآمريكا ، وهي الفنون الافريقية التبي لا تزال على أصالتهاوصدقها وارتباطها بالانسان الافريقي ٠٠ ان تلك العروض لاً تقوم ، ولا يمكن أن تقوم ، بالكلمات وحدهمــــا ولا تنهض باخرات والاشارات وحدها ، ذلك لأن الكلمات والالحان والحركات تؤلف وحسمة واحدة ، وان كل جِزِء من هذه الوحدة لا يمكن الحكم عليه حكما عادلا يستوغب أبعاده واهدافه الا أذا اقترن بالجزءين الآخرين ، وقد تحصل على قدر من الاستمتاع بالكلمات مجردة من الالحان والحركات ، كما نفعل عندما نقر؛ نسخة مطبوعة من روائع الأدب التمثيلي القديم أو المعاصر ، بيه أن هذا الاستمتاع ليس صحيحا أو كاملا كمسا نستوعب المناصر الثلاثة مجتمعة ، وهنساك من العلماء من يذهب الى أن الحركة والايقاع أقدم من الكلية لأنهما وحدا بمعزل عن الالفاظ والعبارات وكثيرا ما كانت تصاحبها الصيحات التي لا تحمل معنى محددا بقدر ما تحمل من دلالة شعورية ٠٠ ومن المسلم به أن الأغنية الجماعية تقترن دائمًا بالتمثيل ، وأن الرقص وما اليه من فنون الحركة لا يزال شائعا بين الجماعات الافريقية بفتونها الدراما الشعبية ، ففيها أدوار يمثلها الرجال والنساء لتشخيص الحياة الانسانية من ناحيسة وحياة الحيوان من تاحية أخرى ، بل انها تعمل على تشخيص الجمادات أو الأطياف أو الأرواح وليس من شك في أن الذين يقومون بتمثيل هذه الادوار يشعرون بأنهم انمأ يتقمصون روحها ويلبسون شخصيتها ، ورُهم من هذا كله أن المثل لاحد هذه الادوار في الأغنية الجماعية أو الرقصة

الحماعية بدرك تمام الادراك أنه يجمع في تمثيله بن شخصيتين مختلفتين : شخصيته التي فط عليها والشخصية التي يمثلها ، والتي تتفلب في فترة الأداء على الأولى ، وتحس الجماهير بأنها تعيش في وسبط مغاير لما ألفته لا ولكنه مم ذلك بجمع في عقيدتها بين الواقعية للأقنعة أو أنواع الطلاء بدهنون بها وجوههم وأجسامهم ، ﴿ أَو المنفعة » وكثيرا ما يستعان في ذلك باستخدام المثلين اصطناع صور او أشكال لها عندهـــــــ الوسبائل كلها المضمون الدهني الذي يصور ومضات المقلية الفطرية في لحظات انتشالها ، ولا تزال الدراما الشعبية على اختلاف أشكالها ووظائفها تحمل هذه العلاقة الوثيقة ببن الكلمة والحركة والإنقاع والمادة المشكلة ، كما تستهدف قدرا من تلك النشوة الفطرية الهوجاء ،

والحق إن القن الدرامي لا يزال في منافه من تقوس الجماهير ادا أدخلنا في حسابتا جميع لمظاهر وجميع الرموز التي لها علاقة بفنون التمثيل • ولا تزال حفلات الربيسم والمسيف وعروض الرقص التنكري وما اليه وسيلة الجماهير للبحث عن واقم نفسى واجتماعي ابعد من واقعهم العملي واذا كآنت الصبيغ والدلالات الاسطوريه القدينك قد اخلت مكاثها الى أشكال وتعابير جديدة فسأن علاقاتها ووظائفها لا تزال كما كانت في العالم القديم و ربما تنسى الجماهير ايزيس وارتميس وديانًا وهي تحتفل بأعياد الطبيعة في الغرس أو الحصاد أو ميلاد الشمس الكبيرة ، ولكن الناس لا يزالون على عرفهم القديم يطلبون الحصيب والنماء والازدهار ، ويحتفلون بالطبيعة كما كان بحتفل اسلافهم من قديم والبعسد الدرامي لا للتمس في تلك الاحتفالات وحدها وأنما يلتمس مي كثير من العادات والتقاليد التي لها أصولها السحرية ، والتي تتعلق بحماية الانسان والحيوان والنبات من الآفات والاوصاب • ولا يزال القلاح في ربوع آسيا وافريقيا يمارس طقوســـا غير معقولة ورثها من أحقاب قديمة موغلة في القسم والحفلات الصاخبة في أعياد الطبيعة ومآ يشبهها والطقوس شبه السحرية التي يعتصم بهسا الفلاحون الى الآن • لها قوامهــــا الدرامي الذي يستوعب الكلمة والايماءة والايقاع والمادة المشكلة



جميعاً , وتعد من أجل ذلك الاصول المهاشرة والحبية للدراما الشعبيه \*

#### الزار تعيير درامي

ومن الحير أن تستشهد مي بحثنا عن الدرامــــا الشعبية يتلك الممارسات المعروفة فيمصروالحجاز والمبشة وغيرها باسم « الزار » واذا كانت هذه المارسات تاحد الان في الانفراض بفضل انتشار المعرفة العلمية فانها كانت على قدر من الرسوخ الى تلاثينات هـــــذا القرن كان من اليســـــــير على الباحث أن يشهد حملات الزار في المدينةوفي الريف ٠ وأن يلاحظ بعض وجوه الاختلاف في تفاصميل الأداء في كل بيئة وفي كل طبقسة وليس من المهم الآن البحث في أصل اسم الزار أو في موطنة الأول ، ولكن علاقة الزّار بألدراما الممارسة بجميع العناصر التمثيلية التي تستوعب الكلمات والحركآت وتقترن بالازياء والرموز وضروب الاستهواء على اختلافها ، ومن المفيد أن تعرض في ايجاز للعناصر التي تتألف منها عروض الزار ، كما كانت تمارس في القاهرة الى عهد قريب .

وليس ادلعلى العلامه الوسيقه بيناالواد والتمثيل من تعمص الارورح لاجسادفريق من اساس ءالدين يلتمسون التخلص من نملك الارواح او التودداليها بطقوسي معينه ، ومعنى دلك ان السخص ، الدي تتفيصه روح معينه يدرك أنه قد اصبح شخصيتين مختلفتين مي وقت واحد ، وان شيخصيه الروح تتغلب عليهفي لحظات وظروف ممينة ، وتصدر هذه الحالة عن مواقف لا علاقة لها بواقع حيساته وقد يتحدث بلغة لا صلة لهــــا بلغته ، وقد يقوم والروع،وكان من المألوف أن يعالج الذين تتقمصهم تلك الارواح أنفسهم بطقوس معينة تنهض يهسأ وتشرف عليها امراة متخصصة هي الشيخة أو عريفة السكة أو « الكسدية ، ولا بد لتلك المرأة المتخصصة من النعرف على المكان الذي جاح منه الروح ، لتتحدث اليها بلَّفتها وتعاملها بعرفها ، وكانت تغرق بين عفاريت القامسرة وعفاريت مصر العليا وعفاريت الجزيرة الى غـــــير ذلك من الربوع والاقاليهم • ومن المقدومات الدرامية في الزار أن الكدية أو الشيخة ينبغي أن تكون على علم صحيح كامل بالنغمة الملائمة والاغتيسة المناسبة والملابس الموائمة للروح ، الى ما يصاحب النغمات والكلمات من رقصتات ودقات عملى الدفوف

وبعد أن يستعرض الدكتور عبد لحميد يونس تصوير المففور له الدكتور أحمد أمين للزار كما عرضه القاهرة في أوائل هذا القرن يقول:

و ولم يكن عجيبا أن تفكر ممثلة معروفسة في تطوير الزار لما أدركته من رجود عنساصم ودرامية في هذا اللون من الممارسة الشعبية أو العامة ، واستطاعت بالفعل أن تحول الزار الى عرض من عروض الرقص التنكرى ، وامستفلت والمناعي ، ولم تحرج كثيرا عن اطار ذلك اللون من الممارسات التي استهدفت الطمياليد في والنفسي ولكن بتصور شعبي ، وهذا المحد الذي لايزال يوحل في إعطافه العنصر السحرى مر ويؤكد لنا المدان التي المناعم السحرى مر ويؤكد لنا المدان المناعمية وعراقتها وطائفها المناعم المناعية وعراقتها وطائفها المناعية وعراقتها ووطائفها المناعية وعراقتها ووطائفها

ويواصل الدكتور عبد الحميد يونس بعد ذلك عرض آراء وافكار هيرودوت ، وبلوتارك الخاصة بحكاية ايزيس وأوزيريس وحورس ، بما فيهما من عناصر الدراصا المقدسة ، والدراما الشعبية .

وما آثش الروايات التي تصوير هذه الدراما الشعبية المقدسة في مصور مختلفة ، بعضها يجمل الموسم في ماتور ، وبعضها الآخر يجمله في نبهات التي تتالف منها مغما الرئيسية المقدسة والمنه وهي التعبير عن المعالم الرئيسية المنية والنعو ، ولم يكن الكهنة هم المنصر الوحيد كانت تشمارك فيها مشاركة كاملة ، وهي تمى أن ما تيارسه عبارة عن محاولة التخلص من الواقع ما تيارسه عبارة عن محاولة التخلص من الواقع يخلص الأفراد من إسر الضرورة ويتيسح لهب يتغلص الأوراد من إسر الضرورة ويتيسح لهب المزول على الذبول والطبية والحياة ، ويتقلهم من المؤت على الذبول والإضمحال والموت الى المغرب المناب والمؤتلة والبياة ، ويتقلهم من المؤتلة على الذبول والإضمحال والموت الى المغرب المنابطة والمهتبة والموت الى المغرب المنابطة والمهتبة والموت الى المغرب والنياة م الحلود ،

ولهذه اللعراها الشعبية المقاسعة - كما مسبق ان خركر قا - شماء ونظائر في الشرق وفي الغرب محييما • في العصور بالقديمة وفي المحسور المستقد وفي المحسور المستقد المستقد وفي الاختة الحديثة المستقد عن الآلام أو الاسراد وجدت في ربوع آسيا وأوروبا وسائر أقاليسم المالم القديم وإذا كانت عقدتها قد حلت وانتشرت عناصرها ثم تحولت الى عادات وتقاليد ومراسيط النشوة وحفلات يقلب على بعضها المؤن ، وتسيطر النشوة

الهوبدة على بعضها الآخر ، فان ذلك لا يفير من الراقع ، وهو أن الدراما الشعبية لا تزال حية مؤثرة ، وان كانت في الوقت نفسه تضرب بجذورها في أعماق التاريخ الانساني .

ولا يستطيع المره، وهو يتحدث عن الدراصا إلى مدينة المقدسة أن يتغاقل عن «القصطرية» ومن التمبير عن المسهد الذي يحكى قصة استشهاة الحسين رفق الله عنه في يوم عاشوراء عند الشيعة يوم غاقص ، وتتخلف حساح المساهد اختلافا كبيرا باختلاف البلدان، أو على فارس غير حسا كبيرا باختلاف البلدان، أو على فارس غير حسا في مواطن الشيعة من أرض الجزيرة وبلاد المهام في الطرقات كوكب الفرسان وما البه ، أمسا إلاطار الدرامي لهذا المشبه نيكون في بعض الاماكن الماحة، ولقد صور هذه المشاهد عدد من الرحالة والمستشرقين كما أعجب بها بعض الأدباء منساء عهد يعيد ، ولقد افرد لها الادب الانجليزي

المشهور ماثيو أرنوك أكثر من فصل في كتابه عن النقد الأدبي •

ليست الدراما الشمبية اذن مجرد مسورة متخطة أد مقطعة من الواقع ، ولا تقوم بالكلام دون وسائل الغن الاخرى ، والجامع مى القاعدة ولا يقوم بالكلام الأمامية القيد المسابية التي تصدر عنها هذه الدراما \* المها شمحة عاطفة مكبرة أد ولا يقلس مكانها من الله الدراما بالدرع أو الفسحكات ، ذلك لان الدراما السمية الإقبادات تجداوز الدراما بالدرع أو الفسحكات ، ذلك لان الدراما الصحة والإقبال على الحياة وصايتها من المبول والانتجراف ، وإذا كنا زريد الرقى بالذوق الجماهي كما يقمع بصفنا ـ فإن علياً أن تتعرف أولا ولين وقبل كل شء على المدوا الشمجية كما طهرت في المداول التسعيد كما طهرت في المداول المدوا والنجرا المدينة والمدوا المدوا المدوا المدوا المدوا المدون المدوا والنعر الدوا لمدون على المدوا المدون على المدوا المدون الم

## أخبارالفنون الشعبية

- استمانت احدى دور النشر الإيطالية التي تعد الآن دائرة معارف عن الأنثرو بولوجيا والفولكلور بمجموعة مركز الفنون الشمبية من المسود الزجاجية و 63 شريعة » تمثل مختلف مظاهر الفولكلور •
- تعاون مركز الفنون الشعبية مع وزارة الشباب د ادارة المهرجانات والمسابقات » في تنفسله مسابقات الفنون الشعبية على المستوى المحلي والقومي بين محافظات. الجمهورية ، وذلك: يتقدم معلومات وافية عن كل محافظة ، وحاصلة العادات والتقاليد والرقهي الشحمي والأزياء وذلك للتعرف على مدى الأصالة في الأعسال الغنية القدمة -
- طلبت كتابة الدولة للتربية القومية بتونس بعض الممور التي تمثل مختلف مظاهر حياة الفلاح في مصر، وذلك الاسميتمائة بها كوسائل ايضاحية ، وقد تم اعداد مجموعة من الصهور، تمهيدا لاوسالها الى تونس من الصهور، تمهيدا لاوسالها الى تونس \*

- ظهر مؤخرا بحث عن قبائل شرق السودان أعسسه متحف الاثنوجراف في لوبيليانا بيوغوسلافيا •
- قدمت الفرقة القومية للفنسون الشسعية التونسية ، حفلين على مسرح دار الأوبرا ، في نهاية ديسمبر المأضى ، وذلك ضمن احتفسالات القاهرة بسيدما الألفى .
  - يا مصر اليك من الخضراء سلام
     سلام الألفة والحب
     وبعيد الألف من الأعماق

تهانى القلب الى القلب وتحاماً الشعب الى الشعب ••

بهذه التحية الرقيقية التى كان يؤديها الأوركسترا ومجموعة الكورال التابعة للفرقية التورال التابعة للفرقية التونسية افتتح و تحتلم كل حفل من الحفلين اللذين قدما على مسرح دار الأوبرا .

## مع المعض النّاف للفنان المنسبّد عرجى

من العسير على الناقد أن يستشف العنساص 
الشعبية في معارض الفن التشكيل التي يقيمها 
الثلثانون و وكتنا مع ذلك درجنا في هده المجلة في 
اكتشاف التقاليد والوحات والرموز الشعبية في 
معساوض الفن الحديث وفي هده المرصلة التي 
ينبض فيها وجدان شعبنا باقوى المساعر وأنبلها 
العناص الشعبية عالم الهن التشكيل و ولقد اقتصم 
الفتان الشاب السيد عزمي معرضه الثاني باتيليد 
وكان المؤضوع الذي سيطر على جميع اللوحات 
تقريبا هو هديئة السسويس باعتبارها رمزا 
للمع كه في وثباتها و

وإذا كانت فرضاة الفناك والوانه لا تقل اصية من بندقية القسائل على الجبية ، فان ذلك يرجع بالفرورة الى إهمية الأعصال الفنيسة الناضية المنافية والمسائل الفنائيل بقضايا وطبهم ، ولقد استطاع والسيد عرمي أن يقدم لنا في لوحاته ومن خلال المسائل التاتم السائم وفي نفس الوقت بانفه الى السنماء مستوعبا آلامه من معطولا اجتيازها الى عالم اكثر عسلا ؛ آكثر النسائية من خلال مستقبل منتقبر ، وقد عكس الفنان في جميع لوحاته الرجدان الشميني.



لوحسسة مصر ساقسوة في البنسساء وشسسيحنة تعبسيرية كبسيرة تعسير عن الصراع الدائر الآن مع الاستعمار



لوحية الحجاب من "جمال القالمان السيف عزمى ويقهر فيهما براه وح استفهامه التراث الشعبي

فقى لوحة الصعود رقم "١ - "كان" متحصيات رقم ما أصابها من جروح وتعزق ، الا انها مصمية على الرخوان في جو تغلب عليه قتامة اللون ، وقوة التكوين ، وذلك من خيلال ترابط عناصر الموحة ، وظهور ملمسها السطحي الذي المتعاج أن يربط نسيجها ويوضح خطوطها ، وفي لوحته «الحجاب، استلهم اللغان ذلك التكوين ألم بين عناصر التران الشعبي ، وجاءت قوة بناء مجلم الموادية في الموحة من تعامد الحطوط الافقية والراسية في الموادية على عبد المحادث المحدد على المحدد الم

وفي لوحــة - الأرض - التي تمشل خروج المام ربين المثقلين بالأحـرون والم غين ترك ردي ويلم مجارة المشافرة والم غين الرك الدرامي متمثلاً في قرص الشخص الأحمر وسف اللوحة ثم القلال الماكنة على الأرض ، تلك القلال التي توحي بالوحشــة والمنه رجل إهم بالمروح المام من اللوحة رجل بهم بالمروح المام من اللوحة رجل بهم بالمروح المام من اللوحة رجل بهم بالمروح المام من مناطق من مناطق منا

وفى لوحة « مصر » يصور لنا الفنان مصر .. الحضارة والتاريخ والأمل \_ تحتضن|لشمببامومة كاملة حماية له من الوحش باعلى اللوحة ، ذلك

الوحش الذى يمثل المعددان الذائم على أرضها وتظهر فى هسلم اللوحة تلك الشعنة الانفعالية المجسمة فى تراوج الشكل باللون معبرة عن كل الحملة والأمل فى المستقبل

ولقد كان الفنان في هذه اللوحات وفي غيرها من اللوحات موتباطأ بالأرض • وعينه على المستقبل بحيث جاه أعساله ولوحاته رحلة معاناة أصيلة في بناء جديد • وجاء البناء الدواس لَلْسَكُلُ والضَّمُونُ في أعمالُ السيَّة عَزْمي ، مَنْ خلال الألوان الكثيفة المسحونة بالانفعال وسسط جو حزين يسيطر على بعض اللوحات ، وأخسرى نحس فيها بالقوة والصلابة والأمل وتمتاز هذه اللوحات بالخيال الخصب والتعبير عن الواقع بعمودة تعبرية فياضة تتقابل فيها الألوان ، فاللون عند السيد عرمى له قيمته النوعية في ابراد الدراما الانسانية الكثفة احيانا ، والتبسطة أحيانا أخرى تحيث جاءت اللوحات المروضية في مجموعها تُعبّرا عميقا وخصب عن تحل ما تحمله الأدف العربية في ظروفنا الحاضرة ، ومثالا جيدا لانفعال الفنان بقفسيايا علم الارض بعيدا عن الاسلوب التقريري ، واحساسا من الفنان بما تموّ به بالأدنَّا ورمزها مديئة السويس المناضلة ٠

« تحسين عبد الحي »





حول کتاب

## العادان والنفاليد العامية وسلمراء

### تأليف : يونس لشيخ ابراهيمالسامرائي

## بقلم: حسمد في الكسسيسي

هذا الكتاب يستطيع أن يشد انتباهك بعنوانه الد أنه يثير منذ البداية تساؤلا له أهميته : لماذا اختار المؤلف من من المدات والتقاليد في اسلموا باللذات دون بقية أنصاء الجمهورية المواقية ؟ وهل كان من الأجدى أن يعبدتنا عن العادت والتقاليد في المراق بصغة عامة ؟ لم أنه اتبع النبع السليم في (هسعج ) العادات والتقاليد من خلال منطقة محددة ؟

على أية حال ٥٠ سندع هذه التساؤلات جانبا لكى تقوم بجولتنا السريعة بين صفحات الكتاب بها تقدمه من جهد احصائي طيب للمادات والتقاليد في سامراه التي ينتسب اليها المؤلف ( كما يقول اسمه ) ٠

ونبدًا بالفصل الأول الذي يتحدث فيه المؤلف من ( الخمل والوالادة وما يتعلق بهما من عسادات وقالانها من الفصل المنافذ الفصل من المنافذ الفصل من منافة هسال بنية قصول الكتاب من يكاد يكتفى برصد التقاليد اللتي تتصل بالحدل والولادة ، ومن هذه التقاليد ما نصيره مسامراتيا محضا ، ولهنها ما يبتد البرقية الدول الدول الدول ، ومنها ما نجاد الرقية الدول بدول الدول الدول الدول ، ومنها ما نجاد الرقية الدول بدول الدول الدول

مختلف أرجاء الوطن العربي ، وكم كنا نتمني لو اهتم المؤلف بابراز ذلك متخطيعاً بذلك دائسرة « الرَّصِيدِ » التي وضيع تفسيه داخلها • وتذكر على سبيل المثال من عذا الفصل ما تفعله المرأة في سامراء حينما تشمر باقتراب ولادتها إ فنراها ترسدل الى القابلة ( الجدة ) فاذا جاءت تبادر بصنع الشماي بالنمناع ، وتأمرها بشربه حتى يزيل وجع طهرها ، وعندما يأتيها المخاض بشدة تذهب احدى البنات فتمد رقبتها في تنور بيت المرأة الولود وتنادى ، يا قريب الفرج فرج على فلانه وانطيهــــا ولد ۽ فاذا تعترت الولادة ، تقوم القابلة مع بعض النسوة بحمل المرأة وهزها عدة مرات لينزل الطفل ، فاذا آلم يجد ذلك ذهب زوجها الى أحمد شبوخ الطرق الصوفية ليجلب لها منه ماء أو ورقة لا تسهيل، وتهرع القابلة الى صلاة ركعتين تسميهما « صلاة التسهيل » ، وبعد الانتهاء منها تتسلو دعاء خاصا واذا دخلت النساء عليها تبادر كل واحدة منهن بضربها بطرف عباءتها ، وتردد مع الضربه ( جيئا وجيئالك الفرج ) • وبعد أن تنتهى الولادة تبيدا سيلسلة أخيري من العادات



أجرتها ، ثم تسمية الطفل ، والقربان ، ودفن « السرة » ، والحلب على وجه المولود ( ليقم زغب وجهه ويصير أبيض ) ثم الاستبخات ( التفاؤل بأغير ) ، والحجاب ، ولبس اللحب ، والفسل بالشنان ، وحمل السكين ، والارضاع ، والفطام والطغل المصاب بالعين ، والمجبوس من الولادة ( المصاب بوعكه ) • • ثم ( الحتان ) الذي نتوقف أمام التقليد الحاص به فنجد أن الرجل السامرائي حينما بريد ختان أطفاله يدعو جيراته ومعارفه وأقاربه الى حفلة الختان ، وفي اليوم الذي يحدد الحلاقة يغسل الأولاد بالنهر أو بالحمسام ثم يلبس كل واحد منهم الثوب الابيض ، وبعد ذلك يجتمم المدعوون لانتظار الحتان ، بينما تقيم النسبآء ر عرس الختان ) ويفنين مثلا :

جبنائك يا فلان بنت كرم وأصليله من بيت اهلها ما دنكر (١) حليلها

الأصيل)

وهو يلبس سروالا أسود ويلبس عمامة جراوية

( لباس محلي للرأس ) ، ويزداد التهليل ترحيبا

بوصوله الى أن يجلس في أحسن مكانٌ ، وفي

هذا الجو المدوى تبدأ اجراءات الختان التي بمجرد

انتهائها يضم (المطهر) دالسل والقراصي

الأشخاص، ويتجول بين الحاضرين قائلا (شوباش)

٠٠٠ بعد ذلك يحدثنا الفصل الثاني من الكتاب

عن تقاليد الزواج التي تبدأ من لحظة الاختيار الذي

تحدده أغاني سامراء ( في الاصرار على اختيسار

فيبادرون الى وضع بعض النقود في الصينية •

كذلك تعبر الأمثال الشمبية عن كيفية اختيار ( لا توقتك بنت الحبولة ) ، وهذا مثل تخسر ( لا توقتك بنت الحبولة ) ، وهذا مثل تخسر ( الحذ الأمنيل وتام على المصدر ) ، ( امعيد اللي المصدم من خواله ، بل ان الإمشال تعكس أيضار توصيا من غير العشيرة در الغرب فيب يأكل الفصرة ويبدى الحليب ) ، وصينها يتقدم رجل غريب الى الميان المقينة لا والحسده من الميان الميان عول ( والله أو آخية واحسده من كرايس ( ) مبه ما يحوى الدبشية ( ) ما آخية مقدا الغرب ) والما أصرت علمه المؤلف على المناساة وتكون محسلاتها من المدون واحسن النساة وتكون محسلاتها تعتبر من المحرق واحسن النساة وتكون محسلا

بات يا مطهر بالله عليـــك

لا توجع الويلاد ندعي عليك

يا أم المطهـــر نامي ســهر جاجالطهر طلوعالكمر(١)

جاکم فلان وعسسازم (۲) عمسامه ومنظی الخبسر

أما الرجال فيقيمون رقصة الدبكة ، وعنسد ذلك يطلق الرصاص في الهواء وتتعالى «الهلاهل» حتى تشتق عنان السماء ببنما يدخل ( الطهسر )



للثناء والمدح كلما حضرت حفلة من حفسلات العرس وتفنى النساء لها :

يا درة يا اعدال الدهب ما زونه

اخوهسا بالمجلس يعير ولا يعيرونه

رفرف الفنجان فوك وشامهـا (٥)

يا اكتيسله ۱۱ خجلت عمامهـ

أما أذا أجبوت المرأة على الزواج من رجــــل غريب من غير عشيرتها فأنها تبقى طول حياتهـــا ناقبة على أهلها وأقاربها ، وتردد :

سودة على العمـــــــــــــام "كلهــــــم على اللي طلعـــــــــوني من محلهم

عسى العمومة دكه ارجساب (٦)

عين جـــوزوني للجنساب (٧)

وبعد انتهاء مرحلة الاختيار ، يوضع الكتساب بقية التقاليد عن الحطية ثم النيشان ( وهو بسداية الزواج والهر ) ، فالنياز ( الهدية ) فالمهر ، فالمهاز الذى تعتمع النسوة حينما يؤتمى به الى بيت أهسل الزوج ويفنين :

عبسس جهساز الك ترى الماي مكيش (١) الك

حس (٢) الزيقة اندك (٣)

الك جوه (٣) المفازه (٤)

وبعد ذلك ، وقبل الزفاف بيوم واحد توضع الحناء على أيدى وأرجل العروس :

هي هل ليلة وتنكفي (٥)

باجر (٦) يعضنك يا صبى

می هـــل لیلة وتروح وتغل الشایب (۳) مطروح

ويتم الزفاف ، وتصحب الأغاني ركب العروس

التي تنتقل ( على ظهر فرس الى منزل زوجها ) \* يا ابو كديله (٨) زفوا عوايس :

من بيت أبوها تظهر الكحيلة (٩)

ونترك المروسين مع بقية تقاليد الافراح مثل لبس العريس للثوب الابيض وحل خزام العريس والصبيحة والهدايا ، ودعوة العروسين من قبل الهل الزوجة ( على أن يكون الزواج قد تم في غير شهرى مجرم وصفر وفقا للتقاليد ) ،



تترك المروسين، و ننتقل مع المؤلف الى الفصل الثالث الذي يخصصه لتقاليد السفر، التجسيد الوان الخص من التشابه في التقاليد في الوطن العربي مثل التعلير من صوت الفراب حينما يكون المقاليد السامرائية ان المسافر الم ومنا التقاليد السامرائية ان المسافر يتفال حينما يشاهد في سفوه جنازة تمر الحامه وذلك اعتقاد عنه بأن حده الجنازة صيارت فسداد له .

أما الفصل الرابع فيتحدث عن الاعياد ومسا يتملق بها من تقاليد ، مثل زيارة قبور المرتى . وزيارة قبر الامام على الهادى • ثم سباق الحيـــل الذى يتم فى مكـــان يعرف بخيـــط المنطرد (السباق) •

ولتحرك عزيزى القارية من القصل الرابع الى الفصل الخامس الذي يتحدث الفصل الخامس الذي يتحدث عزيزه القادات الصباء مثل لعبد الصبياء المسياء مثل المبيئة والمجيسي، وهي يبيغم على شاة فيذبعونها وياكلونها ، وخلاصمة بينهم على شاة فيذبعونها وياكلونها ، وخلاصمة اللبة هي ضم الحاتم في قبضة في المصدة حامل الماتم، بين ذلك الجمع وقبل البعة يحدد الفريقان من اللاعين المدد الفريقان عن المدد الذي يتيون في اللعب وايهم من اللاعين المدد الذي يتيون في اللعب وايهم يسيق باللعب والهم

مرورا بالفصل السادس الخاص بتقاليسه الحج ، والفصل السابع الذي يدور حول تقاليه الأشهر والليالي والأيام مثل تقليد ليلة المحيا حيث يجتمع في ليلة النصف من شعبان الرجال في المساجد للصلاة والتسبيح الى طلوع الفجسر

أما النساه فيجتمعن على شكل دوائر للسممو والتحدث وأمام كل واحدة اما لوز أو جوز، أو جب الرقى -

أما الفصل. الثامن فيخصصه المؤلف لتقاليد النفرو وأن كان يفوته أحيانا أن يوضمه حكاية النفر، فشكلا لا يعرف القارئ لماذا يلدر العوام في معامراء لرجل من الصالحين وهو ) عمر مندان م حتى يشفى الانسان الذي عضه كلم. • ( المكلوب)

" و ونصر الغصل التاسع ايضا الخاص بتقاليد 
الإيمان ، وكذلك الفصل التاسع ايضا الخادى همر وهما 
عن تقاليد متغرقة وعبارات السبلوك ، و نصب 
الى الفصل الثاني عشر الذى يتحدث عن الازياء 
الشمعية ، ولحل هذا الموضوع حـ كما يقول المؤلف 
من أصعب المؤصوعات والبحوث حتى انه حـ كيما 
يقول المؤلف "يضا حـ لم يصدر حتى الآن كتاب 
يقول المؤلف "ليضا حـ لم يصدر حتى الآن كتاب 
فإن مذا الفصل يتسم بعمق الجهد والاستفادة من 
التر من مرجع ، وان كانت المساحة المتاحة لنا 
التنم باستمراض هذا الفصل خاصة وأقـــه 
التنميل واف

« حمدي الكنيسي »

## كتاب من تونس الأغانى التونسية

تالیف : صادق الرزقی یقدمه : فوزی سلیمان

> · • هذا كتأب عنوائه و الأغاني التونسية » ولكنه في محتوياته يقدم لنا صورة عن كثبر من تقاليد الشعب التونسي وعساداته ، ويمكن أن نستخلص منه الشيء الكثير من التاريخ الاجتماعي والأدبى والغنى للشعب العربى الشسقيق خلال القرن الماضي ، مما يعتبر الصلا لبعض تقاليب الشمب الحالية . وقد أتيح لنا أن نتمرف عــلى تماذج من الفنون الشعبية التونسية في عروض الفرقة القومية التونسية من رقص وغناء وموسيقي اثناء مشاركتها في العيد الألفى للقاهرة فيشهر ديسمبر الماضي ، ولمستأ مدي أصالة عذم الغنون وهذا الكتاب الذي قدمه الينا السيدرصادق المهدى مدير الموسيقي والقنون الشعبية بتونس ساوهو فنان شارك في العزف على القانون في حفل فرقتنا الموسيقية العربية \_ ولعل هذا الكتاب يلقى ضوءا على بعض الفنون الشعبية في البلد الشقيق . كما أنه يمتبر مرجعها للدارس بالقاموس الدي ذيل به الكتاب الكبد ( ٤٥٧ صفحة من الحجم الكبير ) وضمحته الامثال والالفاظ والتعسابير والممطلحات التي تحتاج لشرح أسماء الآلات ، والأصوات والمواسم والأزياء ، والطرق الصوفية وما يتصل بالمرأة والعرس والحتان والالعــــاب المختلفة ١٠٠ النع ١

والغنون الشعبية — الاسنة ١٩٦٨ بعد وقاة مؤلفه والمؤلف معبد الصادق الرزقي من مواليد تولسن في مسنة ١٩٧٤ بغد الملاق المؤلف من حملة القلم في تولس في فترة الاحتلال الفولسي ، ولعله اراد بكتابه أن يذكر الشعب بمنابعه بعيدا عن مؤثرات المدنية ، وله مؤلفات الأحرى في الامثال والاصاطر التونسية ، كما هذه بعض روايات القبالساق ومن مقدمته يبدر أنه كان يأمل في أن يقوم بنشره ومن مقدمته يبدر أنه كان يأمل في أن يقوم بنشره عاش مدة في تونس ، وكان يهتم بالموسسيقي عاص مدة في تونس ، وكان يهتم بالموسسيقي ورجم الآثار الشعبية في قصره ،

وبعد دراسة عن الأغاني والوصيقى. واللغة يؤكد لنا فيها الكاتب ثراء اللغة العربية ، وحب
المرب الأغاني والوسسيقى ، وعن تعلور الفتاء
والوسيقى مع أدوار الحضارة الإسلامية ينتقل بنا
الله الأغاني والمؤمنيقي التونسية ليقول لنا أن
التونسين برسواء قبل الاسلام أو بعده - كان
التبائيم على الموسيقى والمغاه كبرا لأنهان من
البائيم منى الأسسيق قلد تقوق البرابرة - قبل
الاستان على أن التضخيص والموسيقى - حيث كان
الأن يجمع عنى ذلك الوقت بين الإلحسان وحكاية
الأمنان بالتشخيص - حيث كان الاسسان وحكاية
الاستان بالتشخيص - حتى اذا جاء الاسسان



في العالم الاسسلامي ، وازدهرت الموسسيقم والأعمالي وخاصسية في عصر و الأعالمية » في عصر و الأعالمية » في في مدر والأعالمية به في معمر ودلة منها الفلسياني من المشرق ومن الاندلس فأسية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الذي لحن الاغساني الافريقية ، ويقال آناة قضى عشرين سسية في الأندلس وعشرين في دولة مسلهاجة وعشرين في مولة مسلهاجة وعشرين في مولة مسلهاجة وعشرين في مولة مسلهاجة وعشرين في مولة مسلهاجة وعشرين الكتب المناسبة في مصر بين خزائن الكتب

ومع الفزوة الهلالية لتونس ، تبدأ تشيع أغان بدوية بسيطة التركيب والألحان ، خالية من الاعراب ، وما زال هذا الأثر البدوى مائلا في بعض الاغاني التونسية حتى اليوم ،

ولكن الأثر الأكبر ... بلا شك ... وقد من الأفلس عيث قدم مهاجرون جدوا واللوا وابتدعوا في الشمو في المؤسم ، ووجد الذن أبتكر الجسدية موى في الاغاني عيث ساعد بسهولة تناوله وتجانسه على صناعة الأخلان والنغم - ويفرد المؤلف في نهاية الكتاب في ملا خاصا عن الموضيحات التونسية ، تجد فيه الذن مرضحات ادراء هذا القطر جرت على السب مناهم وخاصتهم حرى المثل السائل والنام والمها ، وسيتشهاون باشاسة وحكمها وستشهاون باشالها وحكمها

ويشتاقون لسماعها ، ٠٠ وظل هذا تقليدا في تونس حتى اليوم ٠٠ وقد أورد لنا المؤلف عددا كبيرا من هذه الموشحات متنوعة الاوزان ، مغرية في طوالمها وخواتمها ٠

#### الأغاني التونسية :

## ماذا عن الأغاني التونسية ؟ ما الأصيل وما الدخيل فيها ؟

اما عن الدخيلة فقد وردت الى تونس من الحجاز وإنشام ومصر وتركيا والاندلس والمغرب الأقصى، والجزائر \*\* وكانت ــ وخاصة المعربة ــ محسل اقبال من التونسيين يقلدونها أو يكسونها أحيانا نشية تونسية .

والأصيلة ... منها الحضري ومنها البدوي ، ولكن التأثير البدوي أقوى ، وكلها تساز بالرقة في النقط والجزالة في المنى ولو أن ابن خلدون اتهميا في مقسته بالردادة ، ويبدو أنه لم يصادف الا الفاسد منها ، ويستخدم الناس المفنى الواحــــ في عند انفام ويعدلون فيها كتيرا ، ولم الإ الإغاني تدون في مبدأ الأمر، ولكنه او دتستونشرت مطبوعة فيها بعد ، ، ثم ذاع نشر الانسائي م

النهضة ١٠ وتمثل الأغاني التونسية القديمة عياة الشعب وتاريخه > فينها ما يشسير الى وقائع تلريخية وثورات الشعب ضد الدولة المشمانية . ومنها ما يشير الى عادة أغلاق ابواب البند ليلا . ومنها ما يعبر عن العلاقات الفرامية . . اختار لك منها جوا مسهلا :

> مريضة يا ما عندك سيسوة جانا الخبسر وركبنيسا توا

للمسان المسان بالمسانى سسافر معسونى وخلانى ومن أغانى الرقص : الليلة يا الليلة الليلة يا الليلة

الليلة خسالي جاني الليلة بنسا الليلة

رقد ما بين احضائي وهذه أغنية نظمت بعد الاحتلال: نبكي بالدمعة على تونس ما صاير بيها

أم البسلان محتسادة دبى يهنيهسا نبكى والدممسات غزير على تونس يا ماذا يصبر

ومنافي الفناه التمثيلي • ويقدم لنا المؤلف تسخيصة لطيقة • يمثل فيها البنات واقعة جرت في ايام سلاطين بني حفص • وهي تمثيلية غنائية فالية غنائية فالية غنائية فالية غنائية المؤلفة من المؤلفة من المتعالم المتعالم

#### النغم والأخان التونسية:

وفي الحديث عن « النفم واللحون » التونسية محاول المؤلف أن يثبت لنا أن جل أصدالهسال لا شرقية ولا غربية، بل أخريقية ترجم الى أصحال المسودانية والأنداسسية والشرقية والتركيسة والمغربية وحتى الاسبانية واليرنانية ، ويعطينا أمثلة من مند الشم » و الخيل » - اقرب للراست » وهي منا مقارة المهرقية ، و « الراست » وهي منا مقارة المهرقية أن على المسرق فتلل على نفحة ترب أوريقيا التي مغنها الاسميون » و والاصبغان » وهي مثل ، و الحجاز الشرقية ، و والاصبغان » وهي أفريقيا التي مقنها الاسميون » و والاصبغان » وهي أقرب للسبكا الشرقية » و والاصبغان » وهي المرق له المسرق المسبكا المسرقية ، والاسبغا المسرقية المسرقية المسرقية المربية ، والاسبغان » وهي المرق المهربية المسرقية المربية ، وهي المرسقة المربية ، وهي المنسقية المربية ، والمسلمة المنسقية المربية ، والمسرقية المربية ، وهي المنسقية المربية ، وهي المنسقية المربية ، وهي المنسقية المربية ، والمسلمة المربية ، والمسلمة المربية ، والمسلمة المربية ، والمسلمة والمربية ، والمسلمة و

#### آلات موسيقية :

وهنا تذكر أهم الآلات الموسيقية المستعملة في تونس ٠٠ فمن آلات الأوتار :

العود : آلة قديمة الاسسستعمال · يختلف في حجمه وتركيب أوتاره عن العود المصرى ·

الرباب: بوترين ٠٠ يستخدم عادة مع الألحان الأندلسية ٠٠

التندولين : ( القيثارة ) وهي شائعة هند العامة القميرى : بوترين وتســــتعمل عند البـــرابرة والسودانيين ومن آلات النفخ والزمر :

القصبة: وتستعمل في البادية مع الدف ·

ومن أنواع الطبول: » البندير » ، والطبسل و « الطبلة » ، والدربوكة ، « والقندى » •

ومن الهمنوج : صنوح طبل الباشسك و وشقاشق الرقص و وهي الواع منها ما يشسبه باساحات الراقصات عندا او ومنها و شقاشسق بوسعادية التي يستحمله السودانيون في بعض الرقصات الهزلية والطار ، الخ .

تدركني امنية وإنا أقرأ هذه الأسماء ١٠ أن يضم متحف مركز الفنون الشـــمبية في بلادنا نماذج من الآلات الوسيقية في مختلف البـــلاد

#### التقاليد والعادات

وبمد هذا الحديث عن الاغائي والموسيقي
 التونسية ، وقل جمعناها من اطراف (اكتساب المختلف \_ نائي الى التقاليد والمادات الاجتماعية التونسية التي ترتبط بالاغائي والموسيقي \* وقد خصص لها المؤلف فصلا في تسمين صفحة تحدث



نيها عن الإحتفالات والمجتمعات التونسية العسامة. والطرق ثم الأفراح بالقطر التونسي • ويقسسر الاحتفالات إلى قسم جدى ، وقسم طرب وهزل • واقسم الجدى يشتمل على الاحتفالات الدينية ، ويقصد في بيوت الله ، ويقصد بها احتفالات أمدحاب الطرق • ، أمام قسم الطرب والمهتف ، والرقص على « المهو والانسى ، وبالحزوة على والمتفرف ، والرقص في المتاهى العامة ومحدلات والقصف ، والرقص في المتاهى العامة ومحدلات والاعميه » !

#### الاحتفالات التعبدية:

وتقام في ليلة كل جمعة ، وفي المواسم الدينية حيث ينشد المتشدون بأصوات جميلة قصـــالد في تمجيد الله تعالى وفي ذكر الرسول عليهالمعادة والسلام والتشوق لزيارة الحرمين ٠٠ منها جمورية الشيخ البوصري ومطلمها :

السيع البوطنيري ومطعها :
كيف ترقى رقيك الأنبياء

يا سماه ما طاولتها ســماه

أنت مصبياح كل قضل قمساً تصدر الاعن ضوئك الأضواء

وكانت تقوم « حلقات الاذكار » ، حيث كانت تتلى دلائل الخبرات » أو«بردة البوصيرى »في الحان متساوقة ٠٠ كما تقــام الأذكار في المزارات ٠٠

مثل مقام الامام صيدى أبي الحسن الشساذل ... صاحب الطريقة الشمالية - والسينة المتوبية بنت عمران وغيرهما ويقام الاذكار في مقسام الشيخ الشاذل مباح كل مبب خلال أربع عشر خميسا خاصة يأتي الناس فيها بالمندور

أما مجتمعات واستغالات الطرب والهزل العامة فهى المقاهى العامة والحائات ومحسلات الفنساء والرقص ، وقد تقام خيام خاصه قمى الموامسسم تضم بعض المفنين وتسسمى و الفصلات ، ( جمع فصل ) ، والربوخ هي مقاهى منحطة تفنى فيهما الإغاني الدارجة على تقر المدبوكة من عرف عمل المندوات

#### الأفراح :

وفي فصل خساص بالافراح بالقعل التوتسي
يحدثنا المؤلف عن كثير من العادات والتقساليد
الاجتماعية - منها د النفاس أو المقيفة ، أو
التصبيحة عن تقاليد الولادة والاحتفال بالمؤلود
- أذا كان ذكرا زغرد النسا «ثلاثا ، وإذا كان
أثني زغرون مرتبي ! وإذا كان ذكرا ذبحت دجاجة
وإذا كان أثنى ذبع دبك - ومنعا للعسد يوضع
على الفراض قضرة بيض تخفط ، وتعلق بخيسف
ومعها خمسة أو سبعة فروع من المؤم -

وفى « السبوع ، تقام وليبة قرح ، ويستهعى تلاميذ الكتاتيب ليترنبوا بالأناشسيد - ، ومن منظومات هذه العملية التي تسمى التصبيحة :



وما يساحبها من مظاهر من بينها زيادة اهسل المرسى لمتزل المروسي ورضع قطعة ذهبية بكفها تبدئك المصمعة وترسل معه هدايا المرسى والملائي ، كل المسلمية وترسل معه هدايا المرسى والملوى للمرسى والمقيسات من المقيسة - بعضور الاعيسات المل المورسي الشريات على المعورين ، أودافرت أو الم المورس الشريات على المعورين ، أودافرت أو المؤرثي كا و نقل الجهاز ليبت الروجية من اناشيه من الاولاد الذين يركبون الحليل ، مم اناشيه من الاولاد الذين يركبون الحليل ، مو و ليلة العرس ء حيث تقدم المورس لزرجها ، و د ليلة العرس ء حيث تقدم المورس لزرجها ، و و المساح » او الماسيل عن احتفال المورس لزرجها ، و و المساح » او الماسيل عن احتفال الرقائد الكتاب تفاصيل عن احتفال المؤردان » ، وما مؤلف كل من هديئة هر مورسة » و « القبردان » ، وما

يصاحبها من أناشيد وأغان "
والكتاب مع قصوره في غنون التبويبوالتصنيف
- اله فضل في تعريفا بالكتبر من عادات وتقاليد
الشمعب القونسى في أواخر القسسون الماضي ومطلع
القرن الحالي - وأغانيه وموسيقاه ،التي دون جزء
كبير منها في د توتات ء، وما كله مرجما ،
هاما في مكتبتنا العربية - وها

سلامي ورحم الله المؤلف الذي جهد واجتهد • ولم يتما حظه العائر إن يقرح بثمرة معهوده ، فقد توقى سنة ١٩٣٢ وفي نفسســه حسرة ، ولم ير كتابه النور الا بعد وفاته بسنوات طوال •

« فوژی سلیمان »

حبيمه يا حليصه قومي ارضــمي نبينــا قومي ارضــمي معصــد ارضميه اليمينـــا

الله قد حبساك دب السسما هنس بالفسول يا بشراك

في اعلى عليينسا ومناك د الكر كوش ، وهي حفلة نسائية صغيرة يقيبها أصحاب الجاء اذا ما ظهرت أسنان الرضيح واحتفالات د الحتان » أو الطهـــو روما يلاؤمه من مآدب رحمناه ، وعادة يسمر الاتارب مع الولد ال الكتاب مصحوبا يسودانيات يحمل الشــــود ورجل يرش المياه المطرة في الطريق وآخر يحمل مغيرة ، وفي الكتاب يترنم التلامية باناشـــــية مثر :

طهــر يامطهــر صــح الله يديك لا توجع وليـدى لا تغضــب عليــك

ومع العبلية يعلو صوت النسساء بالزغاريد وينقى رفقاء و المطهر » أواني فخارية على الارض دفعة واحدة "

أما احتفالات و الزفاف فهي متمددة منهسا «.التقليب » آو « خطبة الرضي » • " ( الى تقليب الام لذات البنت وخطبتها لابنها ) • وقراءة الفاتحة



## الإزباء الشعبية الفلسطينية

سسفر سسرحان

سكن تناول موضوع الأزياء الشعبية من حيث أنها ظاهرة اجتماعية أو من الناحية الرصفية المحتماعية أو من الناحية الرصفية الاحتماعية ونستند بذلك الى ما تجده من اشارات حرل ذلك في تراثنا الماضي والى ما تلاحقه من حرل ذلك في تراثنا الماضية - أما في الإمسلوب بدوضدوع الازياء جمسا أرضيفيا ، وبالطبع بدوضدوع الازياء جمسا أرضيفيا ، وبالطبع بوضدوع الازياء جمسا أرضيفيا ، وبالطبع بوتتبع فلك عبر المأخى البعيد وهي عملية غير بتبع فاضر الازياء بمنال عن الماضية كان في الماضي ، كما أنه من المدوري أن يمترا على التاريخ والدين والتقاليد الاجتماعية وبمودة عامة ، لاجتماعية والمعرود عامة الاجتماعية الشعبية بوسودة عامة الاجتماعية المستواحة المستواعة الشعبية بوسودة عامة الاجتماعية المستواعة الشعبية بوسودة عامة الاجتماعية الشعبية بوسودة عامة المستواعة المستواعة

والواقع أن هذا المقال هو محاولة للمزاوجة بين دراسة الملاحظات الاجتساعية والأسهام بالنواحى الوصفية ، ومن الفرورى التركيز هي الاهتمام على الناحيتين معا والاستقراء مرتبط بتوفر نتائج المسلح العام ، كلاسا توفرت الملومات المستفيضة عن الأزياء الشعبية ، بعا في ذلك جنورها التراثية فإن الدراسة تصميح اغنى واكثر جنورى ،

أن الأزياء الشخبية التي لا نزال نشحاهه

والأزياه الشحمية في غالبها فن نسبوى ، فبينيا تجد الريقي أو البدوى يتتفي بالثوب أو «الديماية أو «الكري» مع بعض الملابس الداخلية . اليسيطة بالإضافة الى «الخطة والمقال» تجد ان ملابس النسساء تزداد كثرة وتنوعا وتعقيدا ، ويدخل في ملابس الرزة الريقية أمور كثيرة منها المرن والتطريز والقطح المتنوعة التي تخصيم أغراضا شمي ، فهناك « التقصيرة » و «المصبة» و «أكما المردن» الزاهية الألوان والمنفصلة عن الثوب الأصلي ، وكذلك « «رقمة العسدر (التي قد



يستغرق تطريزها أكثر من شهرين ٠٠٠٠ وهناك والشطوة، ووالمنتيان، وقطع والبرالين، ولا شك ان همله التباين بين ملابس الرجل والمسرأة في الريف يستدعى كثيرًا من التأمل ، فالمعروف أن الريقى وكذلك البدوى يصرف الأشهر الطوال من السنة في وعطلة، متواصلة ، والمروف إن المراة تشاركه أشهر العمل في الحصاد وغيره حتم أذا ما دنت الأشمير الفَسارغة انصرف الرجمل الي «المضاف» يلعب «السيجة، في النهار ويستمع الى وشاعره أو وحكواتي، يقص أخبار عنترة بنشداد وأخبار بنى هلال في المساء • أما الرأة فتظل في البيت الذي لم يكن عمله ليستفرق الا جزءا ضئيلاً من وقتها بفضل البساطة المتنامية في الميشة • ولذلك كان على المرأة أن تصرف الفراغ نى زخمرفة ملابسمها والتفكير في تحسمينها وتطويرها وجعلها تضغى عليها رونقآ وبهاء ، وهي تنتظر زوجهما الذي يقضى الساعات الطوال في المضافة خارج البيت

وللريفية دور كبير ونصيب عظيم في تصميم الأزياء وزخرتها برسوم بمثلاثية وتقليدية ٠٠٠ وقد توارثت المرأة مغذا المذن عن الامهات والجدان. والمعروف أن المرأة عموماً اكثر أنسياقاً للمدار من الأرياء من الرجال، وذلك رخبة منها في التزين

والتقرب ونيل الحظوة عنه الرجل ، ومن جهة أخرى لدغافة غرورها والظهور بين الأقران في مرتبة عالية ، ولم تفغل الأغنية الشعبية هاه الظاهرة فنسمع الرجل يتباهى بسيفه والمراة تتباهى د بشنبرها »:

يا بنت يا للي بالقصر

#### ظل وشوفی فعالنا دانت غواك شنبرك

#### واحتسا غوانا سيوفنا

وقد لاحظ و آناتول فرانس ، أن النسساه لا تنزين لازواجهن بل ليظهر في أمام آنرابهن بالغني والثراء ، فهن يتمسكن بهذا الاعتبارلمنانسه غير من في اكتساب الرجال - ويؤيد ذلك اله يكون للكثير من القروال ثوب واحد فحسب تسستهمله للخروج ويكون عادة جميلا وجلايا بينما ترتدى في البيت الأشياء البسيطة - ولاشك انه بالرغم من اعتبارات المصل في البيت قان اعتبارات المظهر الجميل واردة في هذا المجال .

#### الأزياء والتقليد:

ان تقليد الجديد والانصراف عن القديم في الأزياء الشعبية أمر متعارف عليه · ذلك لأن الأزياء عسلامة التجدد وامارة الحيسوية · · · ·



بواسطتها يجدد الريفي حياته وكأنه يقلد الطبيعة التي حوله وهي تتجدد في مطلع الفصل الدافي ٠ واذا كان التجديد في الأزّياء الشمبية غير جلىرى فانه يحمل الرغبة في التخلص من الظاهر التبي توحي بالإنغلاق والجمود ، فالشماب القروي ترك جأنبا العمة التي كانت زيا شعبيا عاما في مطلع هذا القرن واكتفي بالحطة والمقال ، وهو أيضا استنفني عن الحزام الحريري العريض الثقيل واكتفى بحزام من الحسالد أو « الجنزير الطعب بالحرير ، أو حزام مشغول من الخرن ، وتحول المركوب الثقيل الى حذاء عادى بسيط • ولا شك ان التجديدات هــنه كانت مجرد بدعة من بدع الشسباب ، الا انها ما لبثت أن أصبحت تقليدا متعارفا عليه ٠٠٠ فالأزباء في العادة تصدر عن حب الطرافة وايثار الجدة ، وهي نابعة من تصور الانسان لحياته ومفهومه عنها ٠٠

وبالإضافة لدور الشباب في التجديد فيغاك 
دور الاغتياء في القرية الذين يبداون الزى او 
نوعا جديدا من القباش على الآقل --- ان ذلك 
ايحاء منهم للآخرين لعلومم الاجتماعي ، حتى اذا 
ما صار الزى او نوع القبائي مالوقا لدى عامة 
الناس في القرية تركوه وبداوا بزى جديد --وبالرغم من الرغبة الملحة في التجديد في

الإزياء والمحت عن كل ماهو طريف وجبيل فان التسمك بازي ها ويقول التسمك بازي هاهرة عامة في الريف و ويقول المثل المثل المتمهى و اللي يقدر لبسه بغير جسمه وبناء والمناف المنى القيمة أو المنطلون المتصدر كما يقاومون لبس القيمي الشغاف المنى بيزر ملاهم جسد الانسان، ولا شك ان ذلك عائد للسكر مهم للأجانب الذين جرّدا طويلا على صدر يلدهم وكان مجرد رؤية القيمة والمنطلون المتصمد المناف كالتي المتعدد الاستعمال التصديق والامه و تتحكم الصادة عند الريفيين في تعديد نوع اللهان موهم لا يتساهلون في اطروح على المراوس من الشماب وبمقدار المدين ومواح المدين وبعقدار المويد من الشماب وبمقدار اكبر يقاومون الملكون المدين عرجون حاسري تقليد التعياد للازياء الحديثة .

ان في ذلك حفساطا غريزيا على السسمات الأصلية للقرية ، وهو تصبير داخل عن المثانسة من ما مثالورية و رضاصة الكيار في السمن منهم يخشون على نسائهم الفواية من أولك يخشون على نسائهم الفواية من أولك الشباب الذين يلفتون الإنافار بازيائهم الحسدية وطريقتهم في ارتدائها المناب الوريدائها والمنابقة المنابقة المنا

ولا يعنى التقليد انه خطوة دائما للأفضل ٠٠ فهناك الملابس التقليدية التي ارتضاها الريفيون وظارا ستعملونها حتى أصبح من الصحب الخروج



عليها ويحسر الريفي ان كل الميون تلسمه اذا هو حاول أن يغير ولو تفييرا طفيقا في زيه ٠٠٠

مر خارد أن يدير ولو تعيير المنطقة في ربد و تتعير المواصل الميتية والاقتصادية دورا أبريفيون المدارة المسادية والمنطقة المريفيون المدارويش والمساحية مول دينية معينة ولذلك فان أكل من تتوفى فيه ميول دينية معينة بليس المعامة وإلمائة المشاخة ورجال الدين بليس المعامة والمباخة وكذلك فأن الدين الاممالامي حرم على الرجال ليس الحرير والمقال وحرم على الرجال ليس الحرير والمقال الاقتصادية فالفني يلبس الصوف والحرير والمقال الاقتصادية فالفني يلبس الصوف والحرير والمقال المقينة المباطقة المقير « والمقالة المقينة البسيطة المجدلارية والمقال المقينة تالبسيطة المجدلارية والمقال الكتان ولالمائية المباطقة المقينة وكذلك تلبس المسطقة المجدلارية والمقال والكتان وقد لا تلبس إنا من الأحدية .

ويستمر التقليد سائدا عند كل فئة من الناس لدرجة يصميح فيها الزى تعبيرا عن الفئة التي ينتسب اليها الانسان في المجتمع وظيفة الأزاد:

من الضرورى أن تستقرى، الدور الذي تقوم به الأزياء ، وقديما أدرك كونفوشميوس اثر اللباس على النفس والأخلاق ، وحاول كمال

اتاتورك تغيير عقلية الشحب التركي وطريقة تفكيره عن طريق تغيير الأزياء الشعبية •

ويبدو أن اكتشاف الأزياء قديم في العصر الباليوليتيكي و وربا هضغ إنسان هيدلبرغ الجلد ليجعله ملائما للبس و الا انه معا لا شك فيسه إن الانسان اكتشف الملابس واستعملها لوقاية جسده من مؤثرات الطبيعة المختلفة .

ويقول الانتروبولوجيون أن أصمل استعمال الأزياه نتج عن الحجول من طهور الفورة ، وهذا في واقد منسجم مع التبرير الدينى في هذا المجال وربيا كان استعمال الملابس عند الانسان الأول وسيلة لحمل استعمال الملابس عند الانسان الأول ويبده أن ربط الاستعمة بدلا من أن يحملها يبده من الأولى في التنماف الملابس وما من شك في أن يكون متميزا عن غرور الانسان ورغيت في أن يكون متميزا عن طبحوان دفعه لارتباء الملابس ووضع الريش فيها حدلك الحق الذي لم يكن يحصل عليه الا بعد الرياس من أجله والمار يحارب من أجله .

واذا عدناً لأزيائنا الشعبية وجدنا التشبابه الكير بين « الديساية » و « الشوب » وهمما اللباسان الرئيسيان عند الرجل والمراة " ولا شك أن الرجل والمراة كانا يرتديان نفس التوب البرميل الشكل في المافي السحيق تم التوب البرميل الشكل في المافي السحيق تم

فام الرجل بتحريف شسكل د ثوبه ، فشقه من الاامام رشعه الم جسده بالحترام . ومما يذكر في الاامام رشعه الدين على تشاه الزياء الرجل والمراة والدال الدين كان المواعد الأصلية أن نذكر انه في عهد المباعات في العصر التركي كان المناس يرتدون ، وحه الفرشة ، بعد أن يثقبوه من الأعلى فيخدمه كتوب لكل من الرجل والمراة .

واستمر الرجل يميز بينه وبين المراة فاستميل المقال مق و الحلة ، ليتميز عن المراة التي كانت تلبس فس الحلة أحيانا ( حلة الحرير ذات الأمداب ) • ومعا يؤكد ذلك أن الرجل كان بعرم على فسه لبس المقال حتى يثار لنفسه ركذلك فإن القسال يدخل ال بيت المقتل بي و المطيبة ) أى الصلح وهو يضم المقال في رقبته وفي ذلك كناية عن أن الرجل الذي لم يثار لنفسه مجرد من الرجولة حتى يسترهما بالقار وعندما يحق له « أن يلبس المقال • وفي الحالة الثانية يرمز خانغ المقال أن الإستكانة والحضوع \*

ومن أبرز وظائف الأزياء اظهار الجمال والايحاء بالمحاسن فهي دلفة يعتمد عليها الناس في التعيير ولها اشاراتها، وأن كالت النساد أكثر اهتماما بالأزياء فان الرجل يقع تحت تأثير رغبـــة في التزين أيضا والتقرب من الجنس الآخر فنجده يرتدى و ديماية الروزة ، و و الطاقية الدرزية ، المطرزة ذات الشرابة المتنسوعة الألوان ويختسار ه السروال » الأبيض والحطة المخرمة و « الشماع ذا الأهــــداب ، القطنيــة ويتمنطق بحسرام من ه الجنزير الشغول بالحرير ، أو حزام مشعول بالخرز • وتلبس المرأة الميثال من الحريو وتضم على جبينها عصائب من المناديل المزركشة وتشد وسطها بشال حريري ٠٠ حتى البدوية توتدي أجمل الفساتين الملونة والزاهية تحت الشوب الأسود الواسع والشرش، و وبذلك فأننا تتوسل بالملابس لنحسن شكلنا ونتزركش وذلك يدغدغ عرورنا ويزيد ثقتنا بأنفسنا ، •

وتستعمل الفلاحة الزنار الرفيسيع بخسلاف الدوية ، لتبرز الخصر التحيل والأدراف ولا سيما المرز أخصر التحيل والأدراف ولا سيما المرز المتيع المتعاد المتعاد

#### جغيرة وياها لربع بالسنهل يتعوحى ويراس قرمولها وتعلقت دوحي

وتحرص المراة على أن تكون كل قطعة من 
يابها جذابه للجنس الاخر مع يدلل على وطيفه 
الأزياء في تقوب احمد الخسين من الاخر \* الا أن 
لالإده وأن يعطى انطباعات معيشه عن المراة 
التيرجة ، ففي البوفات القديمة لم تكن المراة التي 
تحترم نفسها لتلبس الملابس الجذابة أو تهتم 
يتغير دويا والبحث عن كل ماهو طريف وملف 
لننظر واضا كانت العامرات عن اللواتي يغملن 
لننظر واضا كانت العامرات عن اللواتي يغملن 
ذلك \* وإذا أرادت بدوية من بدويات أقصى جنوب 
فلسطين أن تقستم صاحبتها فافها تقول لها : 
فلسطين أن تقستم صاحبتها فافها تقول لها : 
تتخطل وتلبسى و اللباس ، فالمراة التي 
عامرة ، عامرة 
عامرة ، عاموال تعتبر 
عامة ، عامة . أناسوال تعتبر 
عامة . عامة

ربصفة عامة فان ملابس المرأة ، على التحديد بمكن أن تكون صورة صادقة موجهة لنظر المجتمع مى المرأة وتصوره لدورها ، والا فلماذا وجدنا ان نساء دینی صعب، و دانشعراویة، و دالروحة، والكرمل والجليسل توتدى أزياء زاهية الألوان وتبرز محماسن الجسه وملامحه في حين ترتدي نساء منطقة الغور والخليل وبدو الجئوب والبادية ومعظم قرى الضغة الشرقية الثوب الاسود الكبير الواسم «الشرش» فوق الملابس الأخرى ؟ ولماذا نجد زَى الفتاة المجدلاوية في الجنوب يسمح بكشف المنق وجزء من الصدر في حين نجد الازياء في مناطق أخرى تستر كل شيء في جسد المرأة عدا الرجه والكفين والقدمين كما ينص الدين الاسلامي؟ اليس لنا الحق في تصور آثار بصمات الصليبيين ومن قبلهم الرومان واليونان على أزيالنا الشعبية؟ وان نظرة المجتمع الريفي تحسو المرأة والتي تبدو واضبحة من خلال الأزياء الشعبية سخط الناس على المسرأة التي تبسدو مغرية وجذابة بارتداثها ملابس خاصة تلقت النظر ء وسخطهم هذا تابع من خشسيتهم للغواية التي قد يسببها اهتساه الشباب بالفتأة التي ترتدي أزياء جذابة • ووجهة النظر هذه بالطبع تختلف عن وجهة نظر مجتمع آخر يُمتبر المسرأة « الزهرة الحلوة التي يجب أنَّ یشمها کل ذی ذوق ه ۰

ان الزي الشعبي يمكن أن ينظر اليسه على الد لغة صامتة تفهم منها معان كثيرة ، منها التعبير عن مكانة الذي يرتديه وفقة المجتمع التي ينتمي اليها قدوب الصوفى وجبة الشيخ يقصد بهما التزيع بزي الرسول والظهرور بطلهر الانسان

الخاضع المسيئة الله - ويوسى منظر الرجل الذي ينسى « الفيصلية » — زى الرأس العروف — ان لابس رجل مسن ومصافظ بيننا يوجى منظر الإبس القيمة بأنه انسان معجب بالغربين » : ها الطباة والجاكت الذي يقطى ثلثي الديماية قهم مظهرا الوباهة - والزعامة - وتبعد في القرية ان منظم الفلاحين يلبسون ديمايات «المجدلاوي» البسميطة ويلبس القليسل منهم « المسالحي » من يرتمدن ديماية الصديق والجرابات الثي من يرتمدن ديماية الصديق والجرابات الثي تربط بالسروال الإيضي بطاط خاص »

ان الازياد لتعبر أصلىق تعبير عن الالتصاء الطبقى لصاحبها \* وفي العادة أن يحاول التاس العاديون أن يقلدوا الأثرياء والرجهاء بالزيائهم في محاولة للظهور بطهر الثراء والوجاهة والتطلع الى افضاء طبقى أعلى \*

وتحص بلغة الأرياء في المناسبات ، فالملابس الزامية الألوان وقلائد اللهم والاساور تقطي الزامية الألوان وقلائد اللهم والاساور تقطي الثياب المثقلة « بالتعتبة » و « الكشاكش » (١) في مناسبات الأفواح » ويكفهر الجيو بالثياب السوداء التي ترتديها النسوة في فترات الحداد أما لبس الليباب مقلوبة عند الإستسقاء وطلب النبث في أقضل تعبير عن الرغبة في أن يضير الفيث في أن يضير الدامية المال ويبدك » وأن اختيار المتيات للملابس الذامية الألوان وتركين الملابس الداكة للمجائز لهو تعبر عن تصور الناس للحياة ونظرتهم لها ، الدائوية المراوش

وتلمب العوامل الدينية والاقتصادية دورا بارزا: في وطيفة الازياء ، فنرى الازياء بشكل عام تحرصن على ستر الصورة بشسكل خاص ومعظم أطراف الجسد عند المرأة ، وقد تم ذلك بلا شك بمنشأ أخلاقي أو ديني دافعه بالتاكيد رغبة الرجل في الاستحواد على المرأة وبغرض اقتصادى يعود في الاستحواد على المرأة وبغرض اقتصادى يعود لذلك اليوم الذي جر فيه الانسان الأول المرأة من شعر رأسها إلى الكهف وحجزما فيه لتنجب له الأطفال وتساعده في قضاء بعض حاجاته ،

واذا الممنت النظر في ملابس الريغي تجد الحرص الحل كونها متينة ومن النوع الذي يعتمل طروف المجل كما انهسا بوجه عام تخدم أعراضا مادية فالريفي يتمنطق بحدزام الجلد ليشسد خصره وليتحسل هسمذا الحرام أدواته الشرورية من دصفن، (٢) و «زناد» و «صوان» و «كيس النبغ»

#### الأزّياء من الناحية الوصفية :

ستظَّل دراسة الآزياء الشعبية من الساحية الوصفية ناقصة ومبتورة حتى تتم عملية المسع الفولكلوري العمام للبلاد • وعنسدما تتوفر تلك العملية يكون لدى الباحث حشب عظيم من الملومات بالصورة والكلمة • ويدهش الباحث لتنوع الأزياء الغريب ، ويعود ذلك أعوامل كثيرة منها كثرة الأقليات الدينيبة وتنوع العادات والاختلاف الكبير في انسساط الحيساة البشرية وبرى الباحث ملابس زاهية في النساصرة والي جو آرها علابس بدوية سوداه • وقي الوسط يرى الباحث الفساتان الطويلة الواسعة المسخولة بالتطريز والكشاكش ، وقى الجنوب نرى تماذج مختلفة من الملابس السبوداء البساوية والحضرية منهــــا • وفي الضغة الشرقية تميـــل الأزياء الى الوحدة ، فأزياء الرجال الدامر والعباءة والشماغ وأزياء النسماء تتخلص في الدلق الذي يلبس فوق ملابس متنوعة لا يبرز منها شيء • وان ميل الأزياء هنأ الى الوحدة راجع لطبيعة الحياة البدوية هذا طبعا باستثناء الأزباء الجديدة المستوردة . ولم تكن أزياؤنا بمعزل عن الأزياء العربيلة

ولم تكن آزياقًا بمعرّل غن الأرباه السريسة والأزياء الأخرى ، فالمصروف ان بلادنا كالته وما زالت ملتقي شعوب لأثن قارات ، وليس من المستبعد أن تكون « الشطوة » (٣) من أصل المسلم مسلبين وقد وجادت في صورة قديمة لبنائية تعود للقرن الثامم عشر ، وعرف « الشروال » في البلاطات الشرقية وخاصة فارس \* كسا ان الطروش عرف في بلاد الشمانيين والفرس • ويشبه ذي الريفيات في المشانيين والفرس • الذي البونائي، فقر عن البان أثر الزي الاوروبي الحروب الحديث في أزيائنا بوجه عام ،

واذا أمعنا النظر في صور مجسوعة الأزياء العالمية. التي أوردتها الانسيكلوبيديا البريطانية نرى شبها بين الشوب الكريتي القديم وقوم الريفية فلقترة المناسبة عنا يمكن أن يعزى لفترة التقاء الحضارة الهيلينية بحضارة بلاد الشام كا أن الصديري المحرى القديم يشبه الى خد ما الصديري المحرى القديم يشبه الى خد ما الصديري المحرف في منطقة سمال فلسطين ويرتدبه الرجال فوق « المشروال » ولا يسمس

المتأمل الا أن يربط بين التوجأ الرومانية ، وهي زى السناتور الروماني المميز وبين|لعباط العربية وهي زى المشايخ والأمراء •

وقد كنت أشرت في دراسات سابقة عن الفن الشعبى الفلسطيني في مجال الاغنية الشعبية عن الحد الفاصل بين محلية تلك الاغنية وجذورها العربيــة ، ورغم حســاسية الموضوع وحاجتــه الماسة للشمواهد المتعددة مرسبب عدم توفر امكانيات المسم الفولكوري حتى الآن ــ قانه يمكن ان نتلمس الملامع العربية الواضحة في ازياتنا الشمبية • لقد آعتادت المرأة العربية في الجاهلية والاسمسلام ان ترتدي الثوب الذي لا يظهر غير الصفة في ثوب الريفية الفلسطينية سواء كانت من نساء بدو الجنوب أو نساه رام الله والقدس واربحا ٠٠٠ ولهن زي موحد ... أو نساء الشعراء والروحة (١) أو نساء عكا والناصرة • ولم يشمذ عن منه القاعدة أي نبط من ثياب النساء • ورغم اختسلاف المظاهر البسيطة فأن تلك الثياب النسوية تشبه ۽ اشوالا مفتوحا من الأسفل ، له جمال أو الصوف وهو « ألاباً » ( ) المذكور نى الكتب المقدسة كزى للأدباء ، اته الزى الذى حافظت عليه المسرأة العربية طوال أكثسر من ثلاثن قرنا ٠

وقد طرأت مؤثرات عربية ساهنت على تعليم الآزياء (المسبية الفلسطينية ، وخاصة في المناطق الراقعة في أطراف البلاء ، وعلى سبيل المتسال بالزي الشعبي بالمترى ، فهم يرتدون و الجية ، بالزي الشعبي المسرى ، فهمم يرتدون و الجية ، والمثال الذي يلف حول الراس ويسمى واللاساى والثوب الذي يصنع من الديما المخطفة ، وله أكما والسعة وقتحة مستديرة على الصعد و ويعتمرون بالحزام المصريض اللابندي والذي والذي ذكره المغنى بالحزام المصريض اللابندي والذي ذكره المغنى بالحزام المصريض اللابندي والذي ذكره المغنى بؤوله : —

یا بنت آنا ضحیف ابسوك یا ام اغزام اللاونسدی یا میت علا (۱) بضیوف ابویا لو ان وراء میت افتسسدی

ومن أهثلة التفسيساية بين الزي القميمي الفسميني واللازية الشعبيلة والشروال والفسمينية والسيابية و الشروال والمسلمين وسوريا ولبنان كازياد رجالية - وهناك شسبة كبر بين زي المراة في الفور وفي سائر المناطق المبدونة و وليس من المستبعة أن تكون المبدونة وليس من المستبعة أن تكون

هذه الأزياء ازياء شميية عربية أصيلة عرفت في تلك الجهات من الوطن العربي قبسل أن يغرس الاستعمار فيه خطسوط الحدود ، اذ ليس من الضروري أن نقترض أن قطسرا عربيا معينا قد نقل تأثيراته على القطل الأخر .

واذا استعرضنا منساطق الأزباء الفولكورية وإذا استعرضنا منساطق الأزباء الفولكورية لاحظنا ان منطقة غير محددة ومبثوثة في كل مكان من فلسطين ، وهي منطقة الإزباء البدوية التي نيدها في الجنوب وفي الساحل الأوسط والمفور وحتى في الجليل .

وي المرأة البدوية هو « الصاية » أو الثوب الإسهاد الطويل الذي « يغطى كل جسسه المرأة البدوية ما ما عدا وجهها و كليها وتفسيها » « ومن هذا الثوج الثوب الذي له و عمب » أذ تشسه المرأة خصرها الثوب الذي له و عمب » أذ تشسه المرأة خصرها وربما نشأ العب يغرض اقتصادي لتضم المرأة فيه وربما نشأ العب يغرض اقتصادي لتضم المرأة فيه ما تحمله ، وربما كأن منشؤه اخلاقيا أذ فيه الثوب على جسدها المرثوب على جسدها

وإذا كان البدوى يلبس ألعباد في الاقاليم الدائلة ، فهو يستعمل الغروة في فصول البرد ، والغروة صناعة شمعيلة من الخامة المحلية المتوفرة لدى البدوى وهي جلود الماشية ، والغروة لباس خارجي يشبه البالطو الا الله واسع وله اكمام طويلة فضافاتة ،

ومن إنواع الفسراء ما يفلف بالفمساش من الخسارج حتى لا يبرز الجلد ، وتظهر فى بعض الانواع بقع مطرزة بغرض زخرفى بعث '

وليست الفرق عي المثال الوحيد على استفادة الربدي من متعوات بيئته البسيطاء الهناؤة والوطاء الدون من متعوات بيئته البسيطاء الهناؤة والوطاء المراكوبه أي الحداء الذي يصنعه من جلا الجل ويصنع له و مسكة ه متصلة بالكمب، ومن الطريف أن تذكر أن البدو والريفيين في مستهل مذا القرن كافوا يعتبرون ليس الحذاء عملا تقدميا اكثر من اللازم، وكانت المراة المتى تلبس الحذاء تمتبر خارجة على التقاليد المراة المتى تلبس الحذاء المراة المتى تلبس المذاء المراة المتى المداء المراة المتى المداء المراة المتى المداء ال

منتبر فلايد في المعلقة الانتقال بن المعلقة البدوة المرات المرات المعلقة البدوة والمناطقة المرات المرات المرات المرات المرات ومن جاكبت اسسائي من الصحوف والطرز المؤود والمحاف والمحاف ويلمس البدوى أورا أبيض بخلاف زوجت ويدس على اللون الأسود و قد تأخر ظهود وقد تأخر ظهود

" تُشَبَازَ ، الرَّجِلَ أَو الديماية حتى العشرينات أو الثلاثينات من هذا القرن ، وقد ظهر أول ما ظهر لدى الوجها، والمشايخ بحكم سفرهم واختلاطهم بالآخرين وقد بدأت الديمايات أولا بالصوف ثم

ظهر القماش المقلم الشامي والمجد لاوي ( نسبه لمجدل نخزة ) •

وقد كان الشرب عربرا او نادرا في اواخر الغرن التاسع عشر وأوائل صدا القرن، فأذا غمسا وليدوى ثوبه لبس ثوب امراته ، وإذا غمسات المراة ثوبها لبست ثوب زوجها ، ويعود ذلك لمدة سرو الأوضاع الاقتصادية في فترة ما قبل الحرب الأولى

رام تكن الملابس المداخلية معروفة على الإطلاق لدى المرزة والرجل ، وحتى الأربعينات كانت هناك لدى المرزة والرجل ، وحتى الأربعينات كانت هناك استحب تحريد من الملابس المداخلية ، وقد عرف نوع من الملابس المداخلية في بعض الأوساط الثرية لامو و التنورة ، وهي ليست التنورة التي تعرفها الفتاة الحديثة ، بل هي تقطعة وحيادة تعت الخوب ، وكانت البدوية اذا تخطعة وحيادة تعت الخوب ، وكانت البدوية اذا خاجت التسوية من وسابلة من سابلة من وسابلة من وسابلة من وسابلة من وسابلة من وسابلة من وسابلة من سابلة من وسابلة من سابلة من ساب

وبرتدى بدو وسعا وشهال فلسطين الحطة والعقال ، بينما يرتدى بدو الجنوب « الكفية » وهى منديل طويل من « الأطلس » أو القر تلف على طربوش مقربى دفعر المدنى» ولا تخلع عن الرأس لمدة طويلة » وقد تكون كبيرة لدرجة أنهم يتندوون عليها بوصفها بمجل السيارة • ولا يلبس الولد البدى مضاء الكفية بل يرتدى الطاقية المصنوعة من مادة المطربوش المقربي • وعندما يلبس الولد هـ مبروك طربقة إنك ، وعقبال يوم تعلليه » أي ملسية (لكفية » وعقبال يوم تعلليه » أي ملسية (لكفية »

وقد رأى زعماء الثورة الفلسطينية الكبرى لعساس الرأس فاقتوسوا العساس الرأس فاقتوسوا الكونية وأخذت وأخذ الطروش للمنطقينين، وأخذت للطروش لكنية بدو الجنوب تختفي كيا أخذ الطروش النزكي في الاختفاء أيضا، و تتعلق البدوية رأسها ، و بالمرقة ، و تختجا طاقيه متصلة بالمعنى يخيط يسمى « المرقة ، وتختجا طاقيه عتصلة بالمعنى يخيط يسمى « المرقة » هذا الموقة ، هذا للهروية وتختبا على « الموقة » هذا المرقة » هذا ا

طوق من الحرز واصابع فضه مثل و خمسة اليد ، وعلى جانبي الرأس وابتداء من مفرق الشمر تثبت تطع فضية تسمى « الوزيات » •

وكان بدو المنسوب اليمنيون يشترطون على المروس عند وجها منديلا الحروس عند وجها منديلا الحيد وهو تما الحيد وهو المسترط الموارس على بدو الجنوب القيسميون أن نضم العروس على وجها منديلا أبيض ، وهو شماد القيسمين المتوارث ،

وعلى الرغم من نظرة الأزدراء التي يبديها الكثيرون نعسر الأزياء البديدة قائها تجمع بين الإصالة والمشمة، وكذلك، فهي أزياء المستوية قائها تجمع بين المستواض مناطق الآزياء المستمية الفلسطينية تقفى الإزياء المستمية الفلسطينية تقفى عبساء أواحد عام وهو ان تأتيا المراة يعب أن تستر الجسد بالله ما عما أرجع والكفن والقدمي، ومغا تقتم عم المربي تمام الإزياء المستهية وغم مساحة والمربي تمام الإسادة على المسالة الربع الكممي الفلسطيني رغم ضحامة الإقرارات الموربي تمام الإنتفاق، مما يدل على امسالة الزي المصمي الفلسطيني رغم ضحامة الإقرارات الحربي تمام المعاقمة من الوطن العربي، المربع المعارفة المسالة العربي تمام العربي، وتعديد العربي وتعديد الوطن العربي، وتعديد العربي وتعديد الإعادة على المسالة المام المراتب المسالة العدمي وتعديد الإعادة المسالة العدمي وتعديد الإعادة منطقة اللهدس مرحلة جريقة في

تطور أزياًه المنطقسة البسيدرية ، وتتشابه أزياًه المنطقتين في خطوطهها العامة ، الا ان هناك لمسات جمالية كثيرة في أزياء منطقة القدس . ويتفقر ال بان في از ن تسب به الم أة بعب ان

ويتفق الزيان في ان تسوب المرأة يعب ان يستر كل شء ما عدا الوجه والكفين وإلقدين إلا أن البنوية تلبس العوب الأسود طوال العام بينما ترتدى المسرأة في منطقة القدس الشسوب « البيج بم الخفيف في الصيف وهو قوب يتفق مع العوب المستوى في تطريزه وتفصيله

وكما أن المرأة البدوية ترتدي دجوخه فوق توبها الأسود فأن المرأة في منطقة القدس ترتدى ما يسمى و بالتقصيرة ، وهي شبه جاكيت من المخمل الاسيود المطرز بالقصب ، ورغم زوال هذا الدسوع من الزي قائه ما زال يصنح ليلبس في المناسبات أو لترسل الى المهجر كعظهر أصيل من مناهر المزى الوطني ،

ويتاز غطاء الرآس في منطقة القدس بالنسبة للمراة بالماقته وجماله - وتطرز ه الوقاة ، يقطع ذهبية وفضية - وبدلا من «الحرثة ، التي تلبسسة المبدية فوق الوقاة فان المراة في منطقة القدس ترتدى « الحرام » ذا الإحداب ويسمسي بالشال وذلك في قصل السمية، وفي الصيف ترتدى خرقة أيفة مخرمة وبيفساء لتناسب المسمستان الصيفى الجبيل. - وفي بيت لحم بالذات ترتدى

المرأة على رأســـها د الشطوة ، وهي د طنطور ، يشبه الطربوش توضع فوقه الحرقة ·

ولا يختلف كثيرا زى الرجال في منطقة القدس عن زى الرجل البدوى لا في لمسات التطوير البسيطة التي تتميز بالجمال والاناقة -

ولا يشلُّ زى آلمرأة في مناطق بني صحب والشسعراوية والروحة ( من جنوبي طولكرم الي جنوبي حيفًا ) عن مبدأ الثوب الذي يستر جسم المرأة « ما عدا وجهها وكفيها وقدميها » • وهنـــا يختفى ثوب الحبر الأسود المطرز تماما ليحل محله نوعان من الفساتين النسيائية ، الأول سبير ه بالمردن ، لأنه يمتاز ه بالردان ، أو الكم الطويل ذي الفتحة الواسعة والذي يربط عند ظهر المرآة وهو من قمساش أبيض يطرز عليه • والتساني الفستان البرميل الشكل المستوع من قساش مختلف الألوان ويشمخل بالتنتة والكشماكش ووسائل الزخرفة الأخرى، وكلما اتجهنا للشمال نلاحظ أن الفستان يمتاز بالوانه الأخاذة وزخرفته ا الواضحة والتصاقه بالجسب وأبراره مفاتنه . وتنعس هنا بالذوق الرائع في تفصيل الفساتين فهناك فتحة تبسدا من العنق حتى السرة وتفلق هذه الفتحة بالأزرار • وتبدو هذه الفتحة شميه بيضاوية عند مستوى النهدين ويبدو النهدان تحت القبيص الداخل على استدارتهما الطبيعية • وتشمد المرأة « الشمالية » خصرها فسوق الفستان الزاهي الألوان بشال من الحرير الصافي

وعلى أية حال فأن مقالا كهذا لا يمكن أن يلم بدقائق الزى الشعبى الفلسطيني ، وفوق ذلك فالامر مرتبط بمزيد من المسج التقمي والدراسة مما يعوز عن القيام به شخص بمفرده وبأمكانياته المادية .

ولا تقتصر دراسة الزي على اللباس بل تتعداه الى الحلية وتصفيف الشمام • وتسريحه كذلك وزخرفة البشرة الانسمانية وما شابه ذلك من ضروب الأناقة وفنونها •

ويستفرق تطريز ثوب المرأة في منطقة القدس آكثر من شمه ويتركز التطريز على الصدو وأطراف الثوب وتطرز ملابس المرأة والشمالية،

بالحرير والمؤرز والبرق ( صفائح صفيرة مستديرة لاحمة من المعدن تشيبه فلوس السمك - والفاية من التطويز هم غاية جمالية زخرفية يقصديد بها اظهار الألوان المختلفة بالدرجة الأولى - ولا يخط ذلك من اعتبارات الفني والوجاهة والجاذبية -

وترسم الريفيات على الملابس رسموما من المذكرة في أغلب الاحيان، وليس عن غاذج أمامهن للنقل عنها ، وتعرف الريفيات الرسوم بأسمائها مثل منتاح الخليل ، قطوف العب ، شسحجرات النخيل ، البلط ، نجمة بيت لم وهكذا ،

وقد عرفت ربطيات بالادنا وسائل بسيطة وبدائية كل التجييل قبيل ان تفزو الوصاء الإجهاق كل التجييل قبيل ان تفزو الوصاء الإخفاء الشيب كنا استعملته الصابات لتفوين راحة اليه والسيقان والالارع وخاصة في مناسبات الإعراس والالارع وخاصة في مناسبات الإعراس والنه و وكانت الريفية تصرف أسبوها من الزين الصنع بين الخيطان والنه و بيت المكحلة من نسسيغ من الخيطان والمرز منقصل بالثعربات عتى اذا ما علقته على والجيد البنية انتخاب عتى اذا ما علقته على عرف والجيد المنابذ المناسبة من الخيطان عرف حرف المرأة المتخصصة عرف الزين الموالس وأزالة الشعص الزائه .

وتتبساهي الريفية كثيرا بالحلىء فهي تضم الكردان على صندها تزهوبه ، والكردان خيط أو سلسلة تضم الليرات الذهبية الى تلمع على صدو المبرأة كتعمر عن الإناقة والثراء • وكأن الريفية تقول أثها لا تملك حاجات يومها الضروريةفيحسب بل تملك أيضا الفائض الذي ترصفه ليرات ذهبية على صدرها • وهناك الحلق والأساور وفي الماضي كانت الريفية تضم الحجول في قدميها لتصمحد طنينا محببا اذا مشت يلقت انتباه وشباب الحارة، ولم تكتف الريقية برخرفة ثيابها ، بل لجسنات لزخرقة بشرتها ، وخاصة الكفين والوجه والذراع. لقــــد عمدت الريفية الى الوشم ترسم به وحدات زخرفية يقصب منها اضفاء مستحة جمالية على الوجه أو جاذبية كما هو الحال في رسم الوسادة على الذراع اليمين للمرأة والتي تسمى « وسأدة ابن العم ۽ والوشم ظــنــاهوة قوية استطاعت أن تصمد وتحقق وجودها في الحياة الشعبية فيما قبل الخمسينات من هذا القرن٠ وتشم المرأة عادة جبيتها وخديها وذقنها ، وترسم خطأ بالوشم يصل بين منتصـف الشفة ونهماية الذقن ٠٠ ويعرف مذا الحط بـ ( السبسيالة ) وهي زخرفة تحمل مضامين جنسية واضحة

وساهبت العناية بالشعر في اضفاء لمسات جمالية على الأزياء • قالريفي رجل يتباهي

بشاربه ويعتبره دليلا على الرجولة ويقال ان فلانا رجل شجاع يقف على شاربه الصقر \*

هناك من يتسامل : الماذا لاتنهن الزي الشمعي ونطرح الزي الاوروبي ويضرب من يتحسسون للزي الشمي أهنلة على الشموب التي حافظت على ازياتها الرطنية ويقولون ان الحفاظ على الزي الشميع بشكل خاص ، والفنون الشمعية بصورة عامة أمر يساعد على الحفاظ على السمات القومية وهو شيء مرادف للاستقلال .

وعلد مناقشة تقمية كهذه يجب أن نضع في اعتبارا أمورا كثيرة ، وفي مقدمتها أن الازياء الشمية كان تحديثا عنها جادت وليسدة حاجات وليسدة حاجات وليسدة حاجات وليسدة حاجات وليسد والمستوقب كانت القدية فيه وصفة متكاملة وشبه معزولةعن المدينة وعن العالم الخارجي، وهي ايضا تتسجم مع وجهة النظر الدينية في المشسلة وتتناسب مع النظرة الدينية ألى المشسلة وتتناسب مع النظرة الدراية الهربية للأزياء والدراية الهربية للأزياء الدراية الهربية للأزياء المناسبة وتتناسب مع النظرة الدراية الهربية للأزياء المدينة المناسة وتتناسب مع النظرة الدراية الهربية للأزياء المدينة المناسة وتتناسب مع النظرة الدراية الهربية للأزياء المدينة المناسبة وتتناسب مع النظرة الدراية الهربية للأزياء المدينة المدينة المدينة المدينة المدينة المدينة الدراية الهربية للأزياء المدينة الدراية الهربية للأزياء المدينة الدراية المدينة المدينة الدراية المدينة الدراية الدراية الدراية المدينة الدراية ا

وابتداء من سسئوات ما بعد الحرب الثانيسة إستجدت حاجات وظروف وبدأت تشيع وجهات نظير جديدة جاء معظمها من الاحتكاك بالغيرب وكان لابه ان يقع الصراع بين لأزياء الشمسمبية والأزياء الحديثة • وقد تعرضت الأزياء الحديثــة لاستغراب واستهجان الناس الكيسار في السن والمشايخ والمحافظين ورموا الذين يلبسونها بتهم التغرنج والمروق والزندقة والابتماد عن التراث الديني والأصالة العربية ، وكان لا بد أن يتقرر مصدير هذا الصراع على ضوء حاجات الحياة الجديدة وظرُّوفها المتشمعبة • وقد كانت ظروف العمل في المصنع والمكتب والمدرسة دواقع مهمة في صالح الأزياء الحديثة ، فالزى الشمعبي لم يستطع أن يثبت انه زى جدير بالبقاء في الأوساط العملية الجديدة • وحتى في الحقل ومع وجود الأساليب الزراعية الحديثة ، كان لابد من تطعيم الأزياء الشعبية لتساير ظروف الحياة الجديدة ، فهنساك ملابس للعمسل وأخرى لتناسب الجلوس في المضافة والدبوان ۽ ٠

وتلعب المدرسة دورا بالغ الأهمية فى تطوير الازياء • ويفصل المدرسة شهدت القرية تساذج القهيص والتنطلون والمريول والجرابات والملابس الداخلية • وصيار الشياب والفتياة يصران على الأزياء المكتسبة أو على الأقسل يطعمان ملابسهما بالملابس الجديدة • وصار الشباب يتصرفون عن الزواج من الفتاة التي تلبس الأزياء السمعبية التقليدية لأنهم صماروا يربطون بين الملابس الحديثة وعقلية الفتاة الحديثة ، حتى اذا تزوج الشاب من فتاة تقليدية فأنه يطلب منها ان تغير. زيها ٠ وفي بعض البيئات ترى أزياء هجينــــة فهناك الثوب المطرز السيائم في منطقة القدس تر تديه فتاة تقليدية وترتدي زَى الر س المعروف في تلك المنطقة ثم تصبغوجهها وشغتيها بالاصباغ الحديثة وترتبني حذاء ذاكعب عال وتحمل محفظة نسائية انبقة ٠٠٠ وتستطيع أن تدرس طبيعة ملابسها الداخلية من حاملة النهد التي تدفع صدرها لبنيثق من وراء فستان الخبر المطرز ٠٠ وأصبح المجتمع يتقبل عمليات التطعيم حانم راضيا أو كارها وصار شمسباب القرية يرتدون الملابس الداخلية القصيية تحت د الديباية ، وخلمت الريفية الشال والحزام العريضين الثقيلين واستعاضت عنهما بالحزام الخفيف من الجلد • وأصبح من المألوف جدا ان لا يلبس الشباب أي نوع من الأزياء المعروفة للرأس •

والواقع ان عملية التقليد هذه للازياء الحديثة دولال على اعتسراف أهل الريف بهزيمتهم في المراع المدائر مع الأزياء أخديثة ، وهم يتشبيتون بطريقة أو باخرى بالازياء الحديثة للتظامر بالفني والرقى ومسايزة العصر .

ومن الضرولى أن نتبين الأسس التى سيصبح عليها الزى فى المستقبل ، وكذلك من الضرورى أن نعرف المكان الذى يجب ان نقف فيه أثناء عملية · التطور الاجتماعى المدهش التى يعر بها الشباب ·

وان إقامة متحف للتقاليد الشعبية الفلسطينية لتعدد في تاحيتين أساسيتين ، الحفاظ على تراث التعديد الذي أصبح طريقاً في وطنه وإرازا ملامي مرحلة التطور التي تجنازها الأزياء وسائر الفنون الشعبية والتي على ضوئها يتقرر مصير تراثناً ،

رانها لفرصة مناسبة ، هذه الفرصة التي يعلن فيها الانسان العربي كرهه ومقاطعته لكل ما عو غيري لينظر هذا الانسان لفصه وزيه لعلم يتبين الزى الجديد الذي يختطه للاجيسال القادمة على ضعوء الزى الشعبي الذي يسير الى الانقراض وعلى هلئي التراث العربي ،

# الشيعر الشيعبى يوغوسيلافيا

· inger-

عبد الواحد الإمبابي

كان الادب البوغسلاقي القديم نتساجا لمجتبع يمكن الاقطاع ورجال الكنيسية ، ومن ثم عاشر الفلاحون الذين كانوا يشكلون السوداد الإعظام من الشمس في عزلة شبيه تامة عن أي تيار ثقافي أو أدبي ، وحتى يعد أن امتد التقوذ التركي الى هذه أدبي ، قطلت الأمية تغيم على عدد كبير من سكان المناطق الصربية والمكرواتية الذين كانوا يمثلون الناطق الصربية والمكرواتية الذين كانوا يمثلون النسبة الساحقة للشعوب اليوغسلافية يوهذاك

ومع هذا فهناك ما يشبه الاجباع بين مؤرخي الادب الشميعيي اليوغسلافي على أن هذه الفترة لم تکن فترة رکود فکری فی حیاة جماهیر هذه الشموب ، فحن اختفت الكلمة الطبوعة والعبارة المكتوبه ترعرع الادب الشعبي وامتدت آفاقه عن طريق النقل والرواية الشفهية ، فظهرت القصائد الغنسائية والعماسية ، كمسا راجت الحكاية والاسطورة واللغز والمثل والحكمة ، وظلت هذه إلاشكال الادبية خلال القرون المتعاقبة التي امتدت مَن العصور القب ديمة وحتى القرن العشرين هي التعبير المباشر للشعوب اليوغسلافية التي انقطعت صلتها بالادب المكتوب تتيجة الظروف الاجتماعية التي شاء لها القدر أن تمر بها في هذه الحقب من تاريخها ٠٠ ومما يسترعي النظر حقا أن الشعر الشعبي بصغة خاصة كان اكثر رواجا من غيره من بقية فنون الادب الشمبي على اهتداد كل المنطقة الواقعة بن ماسيدونا وسلوفانيا وبالدات المتساطق الوستسطى العروفة باسم بلاد الصرب والبوستة والهرسك ودلاتيا ، وكان هذا الشعر من القوة وتفاذ التأثير بحيث استطاع أن ينتقل في سهولة من الريف ألى المدن • ولهذا فستحاولُ التعرف هنا على سمات هذا الشعر الشعبي في أغراضه المختلفة ، كما تتعرض بقدر محدود لبعض المُوضوعات والقضايا المتصلة به ، ومن الظاهرات التي تتحلى بوضوح فيهذا الشعر التجاؤه أسآسا الى القمسدة الفنسائية وقصيدة الملاحم البطولية للتعبيب من خلالهما عن كل ما يدور في حياة المواطن اليوغسلاقي

#### ١ ـ القصيدة الفناثية :

وكان هـ فدا اللون من الشعر شائما بين جميع طوائف الشعوب اليوغسلافية على اختلاف بيثاتها ومواطنها وان كان الشعر الملحمي \_ بصغة خاصة \_ أكثر رواجا بين الصريبين والكرواتيين .

والقصيدة الفنائية عند اليوغسلافي كانت المرآة الصادقة التي تعكس مختلف زوايا حياته

الفردية والاجتماعية ، فهي الرفيق الذي يصاحبه بأصداقائه ، في خفلات عرسه ومواكب جنازاته في أسواق البيح والشراء ، وهي كذلك التعبير السي عن أحاسيسه السعيدة والبائسة، عن مشاعر الود تحداء أصداقائه وأسرته ، عن الاجحباب بالشجاعة والاقدام ، ثم هي بعمد ذلك ترجمة ماحادقة عن مشتساعر الحب الوجدائية وهي في أحيان أخرى اطار يعتوى أنات الحزن العميد والأسي المرير حين تصف ضعف الانسان وفشله،

وفي الوقت الذي تعطينا فيه هذه القصيدة صورة شاملة للحياة الفردية والاسرية نراها تمبر كذلك عن عقائد الأمة وفلسفتها ككل ٠٠ ولما كان الشعر الغنائي اليوغسلاني انعكاسا للحياةالقومية في كل صورها وأشكالها فقمه جاء همـذا الشعر متنوعاً تبعـا لتنوع الاقليم ، حتى أصبحت هذه القصيدة تحمل في كل منطقة سمات البيثة المحلية التي ظهرت فيها • فشعر أبنهاء المناطق السلوفينية التى تكثر فيها الجبال ويصعب التنقل والترحال بنن طرقاتها شبيعر يدور حول وصف جمسال الطبيعة وروح التحسسدي والعزلة والأسى وذلك بسبب الوضع الاجتماعي الظالم الذي كانت تعانيه شعوب هذه المنطقة • أمَّا شعرُ أبناء مقاطعة سلافينيا التي تتميز بخصوبة أراضيها فقد كان شسمرا يعبر عن المرح والقوة وفي بعض الاحيان ياتي شعرا نلمح فيه قحش المجتمع المتوف، وفي مناطق البوسنة والهرسك التي خضعت للحكم التركى فترة طويلة تعرضت خلالها لتأثير التقاليد والعادات الشرقية التي وفدت مع الفاتحين ٠٠ في عده المساطق ظهرت القصيدة التي تعبر عن الكآبة والأسى والحب المسحون بالشـــوق الذي ٧ ينتهي ٠

وفي عاميدونيا صورت القصيية الشعبية الثنائية حالات الحية والياس والحزن على الشباب الشبائع ، كما ترجمت حقيقة الإوضاع الميشية القامية التي كان يحياها العامل المتجول، وعبرت علم القصيدة أيضا في كل من دالماتها وايستريا كانت النشيدة بتضمن دائم الإحساس بالشوق كانت النشيدة والحنين الى مدولاء الذين يعيشون داخل الرحنان المرازء الذين يعيشون داخل الرحنان الرحانة والحنين الى مدولاء الذين يعيشون داخل الرحانة الوطان ،

· وحين تفيرت الاوضاع الثقافية والشياسية والاقتصادية في يوغسلافيا اختفت تبعا لذلك

مظهاهر العزلة التي كانت تخلقهها الفواصل الجغرافية ، واصبحت القصيدة التي يتغني بها انهاء الليم شائعة بين أبناء الاقاليم اليوعسلافية الإحرى "

والمعروف أن القصيدة الغنائية الشعبية كانت معاء منفية ينشدها صوت واحد أو عدة أصوات معاء وقد ساعد تلهجة والمساوفينية أستغلاباللغات الصريقية والسكرواتية والساوفينية أسستغلالا موسيقيا واستخدام كل شكل ممكن للمعرابيت. وان القصيدة ذات الاربعة مقساطع حتى القصيدة ذات الاربعة مقساطع حتى القصيدة المكونة من ستة عشر مقطعا .

وكانت هذه هي بداية تاريخ الشعر الشعبي الفتائي في يوغسلافيا الذي اعتمد على نوع من القواعد الاساسية في علم العروض \*

#### ٢ \_ اللحمة

كانت الاعمال البطولية هي الموضوع الرئيسي للملحمة الشميعة لدى الموضعلافين ولقد انتشر مذا اللون من الشمو عن طريق المداحين والمنشدين المائية لم يكن لهم من عمل مسسوى التغني بها النوع من القصائد وترويجها بين الجماهية كوف باسم يرددونها على وقسم آلة موسيقية تعرف باسم الشكل مثبت بها قطعة من الجلد لتوجيه الصوت وشمرة متينة من ذيل حسان ، وكانت الموسيقي التي تصاحب كلمات القصيدة أشبه بالمويل غير دائية .

وفي الوقت الذي تعرضت فيه القصيهة المسيدة الفائية الشمعية لتفرات معديدة تهما لتغير الحياة نفسيه المستحدية فلك الملحمة الفسيسهمية فلت محتفظة باستمرارها وتقاليدها متعنفة لفسيه دائما شكلا معينا ولغة خاصة بها كان من الصعب عليها أن تتغير غميها رغم أن الحاجة كانت ماسة ألى احداث تغير ضروري بسبب تطور الزمن وتفير كثير من الارضاع .

ويرجع تاريخ إول وثيقة خطية تتضين دراسة تفصيلية أوضدوع شميع الملاجم اليوغسلافية وعناصره الفنية وأسلوب إبداعه عند الكرواتين والصربين إلى عبام ١٥٣١ تحت عنوان « وحلات بفيد تت تولوفييولك » كذلك تفاولت الملحية الشعبية حياة الجماهير مراحلها واشكالها المختلفة ، وبعضها تعدت عن العقائد الوثنية التي كانت سائدة في مجتمع السياد القدامي ، كما تضمن بعضها الآخر السيادات الى المسائدات الإولى التي كانت بني المسائدات الإولى التي كانت بني المربين والكرواتين وعلاقاتهم بالمسيعية .

ولقد حفظ لنا شعر الملاحم عند الصربيين كثيرا من المعلومات والحقائق التي تعطينا فكرة واضحة عن تاريخ الدولة الصربية في القسرون الوسطى فهي تحدَّتنا عن الحكام الأول من أسرة « ستيفسان قيمانجا » وعن عهد روسان العظيم الذي يعتبر عصره من أزهبي عصور التاريخ عند الصربيين، كما تسجل مرحله التدهور التي مرت ببلاد الصرب على أيدى الحكام الاقليميين والتي أدت الى وقوعها فريسة للجيوش التركية المحاربة ٠٠ وفي الوقت الذي سجلت فيه قصيدة الملاحم سلسلة الاطوار التاريخية التي مرت ببلاد الصرب فان هذا النوع ذاته من الشمعر لدى الكرواتيين لم يذكر لنا أي أثر نعتمد عليه في معرفة ظروف الدولة الكروالية ونقاد الادب هذه الظاهرة بانهيار هذه الدولة في مرحلة مبكرة جدا ٠٠ ومن الحقائق الواضحة أن اراضي يوغسلافيا قد شهدت صراعا فكريا بين الاسمسلام الذي يمثله الاتراك الفسياتحون وبين المسمسيحية التي كانت دين البعض من أبنساء بوغسلافياء واشتدت جذوة همذا الصراع بصفة الصراع استوحت القصيدة الشعبية الحماسية أهم موضوعاتها ، واتجهت الى معركة « كوزفو » لتصف لنا أحداثها ونتائجها ، وقد وقعت هذه المسركة في عام ١٣٨٩ وحاقت فيها الهزيمة بالدولة الصربية ، وقد تناولها الشمر الملحمي على أنها حدث من أهم الاحداث التي مر بها تاريخ الدولة الصريبة ، أما الشخصيات الرئيسية في المعركة أو التي دار حولها هذا الشعر فلم تكن الا نماذج رمزية لتجسيد البطولة الخارقة ألتى تمثلت في شخصية «ميلوس» الذي استطاع أن يقتل السلطان التركي أو تجسيد التضحية من أجل المثل الأعلى كما تصورها شبخصية وكنزلاداره الذي فقد روحه دفاعا عن الوطن • وعالجت القصيدة الشــــعبية الملحمية أيضا أهم الاحداث التي سيقت المركة والنتسائج التي ترتبت عليها والذهاب الى ميدان



القتـــال والخواطر التي دارت في الاذهان حــول معانى الهزيمة والنصر ومصبر الشسكالي والارامل ولقد ظلت العلاقة بن الاتراك باعتب أرهم غرباء وأجانب وبين جمساهير الشعب اليوغسلاني هي القاسم المشترك في كل ماأنتجه شعراء يوغسلافيا الشعبيون من قصائد حماسية ، حتى القصيدة التي كان يوصف فيها موقف بعيد عن هذا المعنى لم يكن يهبل فيها الحديث ولو باشارة ضسنية عن دعوة الشبعب الحمقاومة الأعداء وتهجيد الانطال الذين يؤدون دورهم القومي في محاربة الغاصبين بل لقد وصل الأمر بشسراء الملاحم في هذه الفترة الى تجامل كراهيتهم للاقطاعيين اليوغسلاف!لذين كانوا يستغلون الجماهر من أبناء وطنهم والدفاع عنهم بأعتبارهم جزءا من الشعب اليوغسلافي ٠٠ وبلغ اهتمام الشعر الحماسي الشعبي بكل ما حو معاد للغاصب التركى درجة جعلته يمجسه جنود البندقية والنمسما لأنهم كانوا يمثلون القهوة الضــــاربة على الحـــدود المواجهة للامبراطورية التركية ٠

ثم أدى احتسكاك المتسمانيين بالجماهير البوغوسلانية إلى دخول عدد ثبير من أبناه الصرب والكرو والكرو المن المناه الصرب والكرواتين الإسلام، فتقير موضوع الشموالملحتى قد طلت دون أدني تفيير ، فأصسج البطل الذي يستحق التكريم في القصياة الشعبية الحاسمية المحاسبة الرافلة التي المناه إلى المناه إلى المناه إلى المناه التي تدعو اليها القميدة لم تعد شخرج عن اطار القيم والتعاليم الاسلامية ،

و كانت شخصية « كوالجيفك ماوكو» اشهر شخصية في الشعو لللعمى خلال هذه الفترة لدى العمر والكرواتين ، كانت شمخصية تاريخية نسجت حولها الاساطير والخرافات " وهو اينج الملك و فوكاسين ، الذي كان مصولى للامبراطور دورسان، ورون حكم بلاد الصرب بعد وفاة ايم في الفترة الي تعرضت فيها الدولة المحربة لضربات الامبراطورية التركية الشابة ، وبعد أن لشربات الامبراطورية التركية الشابة ، وبعد أن صغوفهم في كثير من المعارك حتى لقي عصرعه في احداها ، ورفم أنه كان يتتمي ال طبقة الإفطاء فانه كان موضع التقدير والاجلال من جانبشعراء يعجى الضعيف ويدافع عن المظلوم ويطالب الحرية والمساراة والعدائة للجميع ،

والأمر يختلف عند السلوفينيين لأن ظروفهم

كانت تختلف عن طروف الصربين والمكرواتين فهم لم يتعصدوا لهجمات الغزاه الاتراك ومن ثم لم يظهو في شسم عم الشعبي شخصية البطل السماس ولم يهتم شهو لؤهم الشعبيون بتمجية إبطال قومين ، ولعمل هذا هو السر في غلبة انتصم الفنسائي الشسميني في حياة مجتم السارفيني وخلوه من روح الثورة وأمجاد الأبطال

غير أن علاقة الشعوب اليوغسلافية ، خاصة الصربيين والكرواتيين بالعشسمانيين رغم وحدة العقيدة التي جمعت عاطفيا بين انجانبين لم تلبث أن أخذت شكلا آخر ، فقــه تجاوزت حدود أخوة الدين لتصبح علاقة متنهافرة بين ذوى قوميات مختلفة يرى فيها اليوغسلافي نوعا من العدوان الاجنبي على استقلاله الوطنى لا بد من مقاومته وهذا هو الوقف الذي اتخسله الشعر الشعبي اليوغسلافي حتى أوائل القرن التساسم عشر وهو الذي أدى في النهـاية باستمرار الحاحه واستثارته الجماهير الى تفجير الشـــورة الشعبية ضه الغاصب التركي ، وبعد أن اتسم نطاق هذه الثورة ودخلت مرحلتها الإنجابية الحياسمة اتجه الشمعر الملحبي الى وصف الاحداث التي كانت تقم في كل يسوم داخل معسكرات للثوار ويأخذ منّ الانتصارات التبي كانوا يحرزونها حافزا لاستمرار المعركة وتصعيدها بدوكان الشاعر الشبيعيي في هذم المرحلة يقوم بدور القائد الذي يرسم الخطط الحربية ويوجه الجنود الى ميدان المعركة ويتفنى بالحرية باعتبارها أسمى هدف في حياة المواطن اليوغسلافي ، ويعتبر مؤرخو الادب هذه المرحلة أزهى مراحل الشنعر الملحمي اليوغسلافيء لا لأنها لعبت دور اليقظة الوطنية فحسب ، بل لأنهــــا اتجهت أساسا الى الجماهير الكادحة من الفلاحين والطبقسات غبر الاقطاغية تستثبر فيهم وجدانهم القومي وتتغنى بشخصية البطمل الذي يبرز من بين صفوفهم ا

والشعر الشبعي اليوغسلافي كنتاج لجزء من مجتمع كان يعيش بمنائي من الحضارة المورجوازية طل لعدة قرون يمثل شكلا خاصا المقيسانة مدينة فالشمو الخلق كانت تتناقله الألسنة لأنه لم يكن مدونا ولا مكتوبا كان شعرا يعكس كل شيء يفكر غيه الشعب أو يتعني أن يتحقق ، ولعل هذا هو أضيب — كما يرى بعض النقاد – في أن الشعبي في هذا الرو بعض النقاد – في أن الشعبي في هذه المرحلة كان يتناولعنة موضوعات التسميل غينتك بعضميها عن الأخر من حيث الشمكل

ولما كانت القصيدة الشعبية تنتقل من جيل الميد غانها كانت بشابة السلسلة التي تربط الماضي بالماضي بالماضي بالماضي بالمعاض كما انها من ناحية أخرى كانت تسميل الإحداث الجارية ، ولهذا كان يرى فيهسا المستمع عصدرا للمحلومات حول كثير من الاهور التي تهمه ومن منا كان وصفه المحدثين لها بانها كانت انسسبه بالصحيفة السيارة التي تسمحها الأذن ولاتقرقما الدني، كما أنها متجددة باستموا تلاحق كل حدث جديد ، حجيد تلاحق كل حدث جديد ،

وكان الله اهون والنشه وفي يسمون بشسم هم وراء كل ما يجلب اهتماء الستمن، والهذا كانوا حريصين أشد العراض على دارضاء كل الاذواق على الخراسية لكن كانوا يسجلون الإحسادات المفيحة والعسوات الهزالية ويهتمون بالوضوعات الجادة والتافية على السواء

وبعض الالتاج من الشعو الشعبى كان يردهر في قدرة معينة ثم لا يلبت أن يختفي ليحل محله فترة معينة ثم لا يلبت أن يختفي ليحل محله للمحفى الإخاج معينة بدينا معينة الإسامية وكثيرا من المناوعة في القالم أحسرى وكثيرا الذي يضمن له الرواج في أقالم أحصرى وكثيرا دروعها وانتشارها ، كسا أن رواج قصائة فرقة لذينا كان يدر حسد الفرق الاحري ويدفعها الى أن تحسن إختيار ما تراه ملائها لأفروق الجحاهير أتسمى وقد تضيف اليه ما تعتقد الك

وكان الشعراء الشعيون في يوغسلافيا ٥٠ وهم في هذا أشبه بالمداحق في المجتمع العربي التديم بي يعتبدون على الإغنياء في الحصول على ما يطمون فيه من المتح والمطايا ، ولهذا كانوا ينشدونهن القصائد مايرضي غرور مؤلاء الاغنياء

ومسا. يستحق الملاحظة في دراسة الشمر الشعبي اليوغسلافي أن الشعراء اليوغسلاف كانوا يفضلون في الفسالب أن يظلوا مجهولي الاسم كمؤلفين - حتى ولو. كان معروفا بين الجميم أن



هذا الشاعر هو صاحب هذه القصيدة ، ونتيجة لذلك أصبحت قصائد الشعراء مكا مباحا لجييح افراد المجتمع بنشسيدها من يشساء ويدعيها من بشماء ويحال المجتمع المن المساوية في حياة المساويين ، ذلك لأن كل منشد كان يضيف الى القصيدة ما يراه ملائها لروح عصره أو بيئته من ان بشمن القصائد لكثرة ما أدخل عليها من اضافات فقسدت كل ما يربطها بأصلها الاول حتى أن بعض القصائد لكثرة ما أدخل عليها من أمانات فقسدت كل ما يربطها بأصلها الاول راصبحت شيئا جديد! لا يعت الى شكلها القديم منشئها ، وغدا من الصحوبة بمكان التعرف على منشئها .

وعندما قام الباحثون بدراسة الشعر المصعي الصعيف وجدوا أن القصائد القديمة آكثر ثراء بالعناصر الفنية من قصائد المراحل التالية ، كما وجدوا أن شكل هذه القصائد القديمة ذات الابيات المختلفة طولا ووزنا قد طل سائدا خالال عصور طويلة ، ولم تصل هسائد القصيدة ال القسكل البسيط المكون من عشرة مقاطع الا بعد مجادلات حادة وعابيدة استشرقت قترة طويلة من الريض .

#### منف القصيدة الشعبية

استطاع الشعر الشعبى بقصائده الرائعة أنا بحتل مكانة سامية في عالم الفن ، ذلك لأن نماذجه الرائجة تناولت كل موضوع في الحياة ، وعالجت كل مشكلة تواجه الجنس البشري ، لقد تحدثت · عن الميلاد والموت ، عن الحب والوقاء ، عن الحرية والعدالة ، عن الثراء والفقر ، عن الفرد والمجتمع وكان حديثها في كل هذه الماني يقدم على اسس فلسفية تسربت اليها عن طريق الافكار العظيمة التي الهمت عقول العباقرة العظام ، لقد امتدحت القصسيدة الشسمبية روح العدالة ومعنى الايثار وحددت واجبات الفرد حيسال مجتمعه ، ولكنها كانت قصيدة موجزة ودقيقة وهادفة، فيها الواقعية الصمادقة التي لا تتضمن كلمة تحمل أكثر من الشاعر القومي عن مشب اكل عصره في قصائده المتنوعة بين الشكل ذى المقساطع العشر وغيرها وكان يتسحنها بعدد مسخم من الشخمسيات التي يتركها تقدم لنا نتائج صراعها من تلقبُّ نفسها وكان يتنساول كل هذه المعاني من زاوية واحدة للصورة ٠٠ زاوية السمو الانساني الذي يواجه مشماكل الحياة في صبر وثبات ، لقمه تحدث الشاعر عن عــدم وفاء الزوجة لزوجها ، وكيف ينبغى لهذا الزوج صاحب الخلق الكريم أن يتسامح

معها ويعقو عن اخطائها ، وتحدث عن حب الأم، وتقسديس الوطن تقيمة معنوية عليا ، وكيف يتحمل الانسان آلام الحياة في عزم وجلد ، ولم ينسى أن يجد قوة الروح في كفاحها ضد التفوق الجسماني ، ودعا الى الرضي الهادي، يكل ما في الحياة والموت من متاعب وآلام المع ، لقد ضمين الشاعي الشعبي قصائده كل هذه المعاني كما لو كان يخلقها للخلود ،

ان كثيرا من البواعث التي تكمن وراه قصائد الشهه الحجاسي بواعث نراها في كل قصيية حاسية قالها أي شماح في أي مكان من المالم ولكن قوتها في القصيدة اليوغسلافية ترجم الى أنها قد ديعات هذه الدواعث بعصير الشعب البوغسلافي ، وعبرت عنها في أسلوب يقتبس جماله من المفني الوطني الكبيد ،

أما العكاية الشمبية \_ التي تعتبر آئثو حرية في أسلوبها وفي شكلها قلم تكن تعظي باهتمام البوضيات المقاسلة في تكن تعظي باهتمام القصيدة وصح ذلك فال تتسيرا من نماذجها المتنازة قد كشف لفا عن نفس الخصائص التي تكنفت عنها القصيدة الحماسية ، أي روح البساطة والإحاميس الإنسانية الرقيقة ، وابتكار ونهائز وقاذج جديدة ،

ومنذ أن أصبحت القصيدة الشعبية وسيلة من أمم وسائل التمير عند الضائبة الطفى من أمم وسائل التمير عند الضائبة الطفى من أبداء التسموب البوغسلافية ، أى الفلاحين ، في لم تتخطي بالاحتراء والتقدير كميل فني سوى الكرواتين الذين كانوا يميشون في مناطق بصدة عن تفوذ الصحكم التركى ، أى في منطقة دائلية والمتالفة دائلية المسامة أدب شعوب غرب أوربا ، وقد اهتم الصحامة أدب شعوب غرب أوربا ، وقد اهتم المسامة أدب شعوب غرب أوربا ، وقد اهتم الاقتصادية والاجتماعية قبل أن يهتموا بعلاجهذه الأنتصادية والاجتماعية قبل أن يهتموا بعلاجهذه الفوارق الارتباة الغذية بين طوائف دولتم ،

والراقع الذي لاشك فيه أن القصيدة الشمبية أىشفر الفلاحين قد تسللت الحالات البورجوازى البوغسلاني في بداية عصر طيجيتوبيا برباء أي في حوالي القرن الثاني غشر v ولكن هذا التسلل قد كان في فترات متفرقة ومتباعدة «



#### تدوين القصيدة الشعبية

فى القرن الثانى عشر تم تدوين أول مجموعة من الشعر الشمسحبي على يد بعض الاساتذة من اليوغوسلافيين والاجانب •

واستطاع الرحالة الإيطال و فورتيس ، عام ١٧٧ أن يدون بعض القصائد في كتابه المعروف ركانت إهمها قصيدة و وهاسسانا جينكا ، التي احدثت ثورة عاطفية في الأدب الأوربي بسبب ما احدثته من جمال خارق واصطلاحات كالاسيكية أصداة .

ثم ظهر في القرن الثامن عشر مخطوط كتبه جندى الماني دفعته الصدفة اليصدود الامبراطورية التركية فاتصل بالسكتيرين من ابناء يوغسلافيا وسجل عهم بعض القصائد الشعبية المتازة تم درنها في كتاب اطلق عليه اسم وايرلانچين، نسبة الل مدينة وايرلانچين، الألمائية التي حفظ فيها هذا المخطوط حتى الآن ،

على أن الحركة الرومانتيكية في القرن الناسع عشر هي التي خلفت فعلا نوعا من الاعتمام العظيم بالقصيدة الفسسعيية ، وكان الاسستاذه وقوك ستيفينونيك » هو أول من جمع القصائد الشميية الصرية ، ثم اتفقى أثرة من بعسف طائقة من المنافقين من أبنساه العمر وكرواتيسا نشرت مجوعة من القصائد الشميية ومن أشهر الشمراء الذين اهتسموا بجمع ونشر القصسائد الشميية الميقسنافية ،

١ ـ سيماميلو تيونوفيك

٣ ـ بيتار بيتروفيك

٣ ـ ستانكوفراز

3 \_ کوستاهورمان

ه ـ بوزیدار

٦ - كارل ستويكيج

وقد حاول هؤلاء الذين كرسوا جهودهم لجمع القصيدة المسمعية وتشرها أن ينسبوا بعض القصائد الى قائلية من القصواء ، ولكن جهودهم لم تعظ بنجاح صحادة ، ذلك لأن القصيدة الشعبية من الاعمال التي يسهم الجميع في خلفها وفي تطويرها ،

رهى قصىسية تعتبر صدى للمصير الواحد وللآخرين التشابهة ، وكانت تردد بلقة واحدة وحظيت بانتشار واسع دون أن تعبأ بالحدود الاقليبية أو الدينيسة بني مختلف المسعوب اليؤغسلافية ،

وفي بداية القرن الفشرين وبظهور الصحف وتصميمالكتاب رالمديمة واتساع وسالم المواصلات باتت القصيدة الحماسية المصبية دلم تحي الأ في المناقل المتخلفة الذي لاتوال تسودها الملاقات الاقتصادية والاجتماعية القديمة - وتعول الشاعر الوطني الذي كان في يوم من الإيام خالفا ومبتكراً إلى مجرد رجل لا عصمل له الا أن يردد بعض القصيائد القديمة التي يرويها عن الشمراء السالفين .

وفى الوقت الذى يقد رفيه الرومانتيكيون القصيدة الشعبية على انها قيمة فنية رائمة كانوا يعتبرونها أيضا شكلا لحضارة فنية ظهرت فى مرحلة معينة من تاريخ التطور البشرى ،

« عبد الواحد الامبابي »

# الما رخالذى يبعث الحياة ...

همل تاملت بوبا دانت جمالس في شرفة منزلك ترشف قدما من القهوة وترقب المعرقة السارية التي يموم بها الطبرق سم تلك القوة الخمارة الخمارة المنابذة المنابذة المنابذة التي تبعث الحجيسة في نلك الآلات ؛ وهل تصورت ملأ يمكن أن تعسير المه حياتا أن توقف فيعة هماله علاء المه حياتا المرتفة أ

لو أختفت القوة السيجرية التي تحركها لحظة من زمان ؟ لا شك أن كل مظاهر الحياة الحديثة تتلاشي ؛ ويصود البشر الى حيساة الغطرة الكبيرة ، يقف مارد جبار في بده عصا سحرية يبعث الحياة بلبسية منها في جسد كل آلة ومحرك ؛ ذلك هو البترول الذي يقم على عاتقيه عباء تزويد آلات المصانع والزادع ووسائل النقل بالطانة المركة وبالنتجات التي تكفل حسن سيرها وصيائتها . ولمسا كاثت مختلف الصناعات في تطور مستمر ، قان صناعة البترول يتحتم هليها أن تساير هذأ التطور خطرة 4 خطرة 4 حتل تكرن المنتجات التى تقدمها مطابقة لكافة الاحتياحات؛ قادرة على الوقاء بها .

قصة البتروق: ولتسد من البترول في مصر في المسروق المسابرة ، لا استخدمه اللهجود الشابرة في الا استخدمه والمسابرة المسابرة من المسلم المسابرة المسابرة المسابرة من تقطي البترول واستخراج مايسود على الألارة ، على ان ذلك لم يكن سريانة سنامة شاسخة ، عنى صناعة سابرة ، عنى صناعة شاسخة ، عنى صناعة مايضة ، عنى صناعة سابحة ؛ عنى صناعة

البترول ، تلك التي أصبيحت من أكثر الصناعات تشعبا وتعقيدا . البترول لسنامي كل تقدم :

ويرجع القضيل الاكبر في التطور الهائل الذي طرأ على هذه المستاعة التي تعطى المجتمع البشري سلما يتملد حصرها الى تلك الموثة الترز تتميز بها في تجاوبها مع شـــتي احتياجات الانسان في مجالات نشاطه المُختلفية ، ولم تكن تلك المونة الإ نتيجة قيام شركات متخصصة في مجال تسويق البتراول 4 لمبت دورا هاما بين السوق والصناعة ، ترحبها وفق ما يحتماج اليه السوق فعلا ، وبالشكل الذي بحتاجه مستقله فير التسويق في ايجاد السلم الجيدة والرخيمسة مما للوقاء بالاحتياجات المتفرة للمجتمع ، وذلك باسستقراء اتجاهات التطور المسمنامي والتنبؤ على ضيولها بما سوف تكون عليه احتياجات المجتمع ،

#### احتياجات المجتمع ، معى للبترول ... درست احتياجات المجتمع

اشتي الخطوة ؟ حين الاتجات وتتمثل الإجهزة القنية بشركة معر الشيرول في خدمة جهبال التسديقي قائدة على الولد، بها . اللي يضم الخمسائيين في المسسائة قسمة البترول الله بها . والزارة والتسل ؟ وكان لهسامه وللسعد عرف البترول في مصر في السياسة فضل كبير في الثقة الكبيرة المهجود الفسايرة ! أن المستخدمة التي حالاتهسا الفتركة في مختسلك المواضية في تعنيط جثت صواحم الحالان .

#### معمل بحوث الاداء :

لقد وجدت شركة مصر للبترول ، خدمة منها للاقتصاد القومى ... ضرورة مراتبة اداء منتجاتها البترولية بصيد بيمها ، فأقامت لهذا الفرض معملا متخصصا لاختيارات وبحوث الاداء ،



وظيفته التحقق من أن منتجات الشركة تنى بجميع الإغراض والمصل على أيجاب منتجات جديدة أواجها التطورات المريعة التى تدخيل في شنب بحالات المنتاطة .



المهندسون واليكمائيون المتخصصون في معامل بعوث الاداء

الى الآث أو أربعة أضحاف منهيا الدادية ؟ هذا أفضالا من أنتاج بعض أنواع الربوت والتسوم محلوا . ويسر شركة مصر للبترول أن تضع بحيرتها أمام الدول العربية المنتجة البترول، وهي تسمي جاهدة للسيطار التاملة على أردونا المبترولية آملة أن يتشر الومي باهمية عده البحوث الإعداد المبحوث لياهمية عده البحوث لا يحد التحدول وليجيب

والانتصادية تعالى منه الدول النامية ا اكثر صر غرها ١٠

وقد حققت بحباث الاداء في شركة

مصر للبترول نتائج هامة منها اطالة

خسامة زيوت محركات البنزين الى

ضعف خدمتهما السمائقة ، وإطالة

قترة تقيير الزيت في محركات الدول

# فسينتج للائتمان الزراعى والتعاوف

تفندم خدمائها للزراع والجمعيات النعاونيت



تقوم المؤسسة بتقديم كافة الخيطات الانتمانية ومستلزماست الإنتاج المنتقدة والعينية للزراع أعضاء المحمدات التعاونية بالإضافة إلى ما تقدمه من خدماست في مجالت الزراعة كجنى الحاصلات ويشونيما وتعاونيا ليحصل الفلاجون على كامل مقورة وتعمل المؤسسة على تعمل الزراعة على الزراع على علما المؤسسة على تعمل المؤسسة على تعمل المؤسسة على الذراست حيولت الزراع على الذراست حيولت الزراع على الذراست

وَرُيادة الإنتاج وذلك عن طريق الجمعيات المثعاونية .

فالوك



تصدرها المؤسسة المصرية العام للتأكف وا

سجل الثقافة الربيعة رئيس التحرير يحيى مهمق

تصدرییم ۵ مدکل بش الثمن ١٠ قروش

فكرمفتوح لكل البخارب ئِينِ لِتَمِيدِ: د. قُوُّا وزك الثمن ١٠ قروش

اتُنِينِ: احمعِتباسُ مسَالح تصدراً ول كل شهر الثن ١٠ قريش

أول مجلة ببليوحراخية في العالم العرب يُعِدِ المُعْرِمِدِ أحمتعليسى تصدركل ۳ شهود المن ١٠ قروش

يُينانتردِ: صعلاح عبدالصبور تصدريوم ١٥ من كل شهر الثمن ١٠ قروش

ل جديد نئ فنوب السبيمًا رتيسالتحري

اشتراكات مخفضة لطلية الجامعاس والمعاهد العليا وم الاشتراكات والإعلانات: إوارة المحلاسية: ٥ سساع ٢٦ in this region under the feudal system. In the Slavic provinces it expressed the joy of life. In Bosnia it depicted sorrow and love. In Macedonia it expressed the confusion, despair and sorrow that clouded the life of the youth in the past. The lyrical poem was sung by one singer or more.

The writer then speaks of the epic which deals with the heroic deeds of the Yugoslavians. He traces the history of the epic in Yugoslavia and says that the first manuscript including a detailed study of epics dates from 1531 and the first epic was published in 1568.

The epic dealt with the various aspects of people's life. Some epics spoke of the pagan beliefs that prevailed in ancient Slavic society. Others pointed out the ties between the Serbs and Croats and their relations with Christianity. The Serbian epics give us a clear picture of the history of Serbia in the middle ages and depict the heroism of the Serbian people.

The writer cites Marco Kralievic as

dealt with in the Serbian and Croatian folk tales as one of the most celebrated characters.

The ministrels took a great care to satisfy the tastes of their audience.

It is noteworthy that the Yugoslavian folk poets preferred to be unknown as composers.

The folk poems dealt with birth and death, love and loyalty, freedom and justice, wealth and poverty, individual and society.

The folk tale revealed the simplicity of the peaple and their kind feelings.

In the twelfth century the first collection of folk poetry was recorded by some Yugoslavian and foreign scholars. In the eighteenth century a German soldier wrote some good folk poems which he heard from some Yugoslavians.

With the advent of the twentieth century the epic nearly disappeared and it is no longer related except in the remote parts where the old economic and social relations prevail. He speaks of the religious ceremonies and gives a description of musical shows in coffee-houses, taverns, and dancing halls. He then deals with the traditions observed in marriage, childbirth and circumcision. He describes in detail the wedding celebration. After the engagement the bride-groom's folk visit the bride's parents. Later, they send presents and delicacies. The wedding night is described in detail.

The reviewer says that although the book lacks classification it gives us a great deal of information about the customs and traditions of the Tunisian people in the nineteenth century and the beginning of the twentieth.

#### 告告告

### THE PALESTINIAN FOLK COSTUMES by

*oy* Nimr Sarhan

The folk costumes which we see today in villages and desert are survivals of the old.

Religions and economic factors, says the writer, play an important role in the maintenance of the traditional costumes. There is a great resemblance between the climaya » and the ctobe » which are worn by man and woman: Both wore, in time immemorial, the same barrel — like robe. The man, then, modified his robe to distinguish it from that of his wife. The writer deals in detail with the clothes worn by man in Palestine. He wears the cdimaya » and the embroidered and tasseled Druse cap. He puts on the white c Serwal » and surrounds his waist with a belt ornamented with beads.

The woman wears a silk gown, covers her head with an ornamented handkerchief, and surrounds her waist with a silk shawl. The bedwin woman wears coloured gowns under her black robe «the Shersh». The writer speaks of costumes in various districts of Palestine showing the points of resemblance between the folk costumes in Palestine and those in the other Arab countries. The bedwin woman wears the «Saya». It is a black robe which covers all the body of the woman except her hace, hands and feet. She wears also another kind of robe called the «Eb».

The bedwin wears the cloak. In winter he wears a coat made of the sheep fur. The writer cites the names of other costumes and speaks in detail of the «Goukha», the «Kherka», the «Heram», the «Shatwa» and the «Tantoor».

He then gives a brief description of the make-up used by the Palestinian women. He deals with the jewellery and ornaments worn by them.

He concludes his article by calling for wearing the folk costumes. He hopes to establish a folk museum to preserve folk tradition and show the development of folk costumes and folk arts.

#### W W W

### FOLK POETRY IN YUGOSLAVIA by Abdul Wahid Alimbabi

In this article the writer tries to indicate the characteristics of the different kinds of folk poetry in Yugoslavia. He begins by dealing with the lyrical poem. He says that it was the true mirror which reflected the various aspects of the Yugoslavian life and expressed the joys and sorrows of the people. This poem varied from region to region. It depicted the nature's beauty, the challenging spirit, isolation and sorrow in Slovenia because of the critical social situation of the people

#### Folk News

- An Italian publishing house editing an encyclopedia of anthropology and folklore resorted to the Folklore Centre in Cairo to provide it with 45 plates representing various folk manifestations.
- The Folklore Centre provided Ministry of Youth « Festivals and Competitions Administration » with the necessary folk data and especially the customs, traditions, folk dances and costumes in the different governorates.
- The Second Music Conference was held in Cairo.
- A collection of pictures depicting the folk life of peasants in Egypt will be sent to Tunis.
- The Ethnographic Museum in Yugoslavia published a study about the tribes in East Sudan.
- The National Troupe for Folk Arts presented two performances on the stage of Opera House, last December on the occasion of Cairo millenary celebration.

#### \*\*\*

#### Book Review

CUSTOMS AND TRADITIONS
IN SAMERRA
reviewed by

Hamdi Alkonayessi

A book by Yunis Al Sheikh Ibrahim Al Samerrai which deals with customs and traditions in Samerra in Iraq.

In the first chapter the author speaks of the customs and traditions concerning conception and birth. He then speaks of circumcision celebration. On the fixed day of circumcision the boys bathe in the river and wear white clothes. The guests

gather to attend the process of circumcision. The ladies sing special folk songs on this occasion, while men perform the Dabaka dance. Guns are fired in the air when the circumcised child enters wearing a black serwal (trousers) and covering his head with a special turban.

In the second chapter the author deals with the customs and traditions of marriage. He speaks of the betrothal, the «Nishan», the «Nisa» (wedding present), the dowerey and the wedding night.

In the third chapter he speaks of the traditions of travelling.

The author in the fourth chapter is confined to the festivities. The following chapters deal with the traditions of fasting and pilgrimage. He speaks of what people do on special occasions and the traditions concerning vows. He concludes his book by dealing with the folk costumes in Samerra.

#### 条条条

Book Review

THE TUNISIAN SONGS
reviewed by
Fawzi Soliman

This book entitled «The Tunisian Songs» by Alsadik Alrizki, deals with the customs and traditions in Tunis.

The Tunisians are fond of music and songs. The author speaks of the history of singing in Tunis. He then deals with the genuine Tunisian songs. They represent the folk life and the history of the people.

As for the Tunisian melodies, he asserts that they are neither oriental nor occidental. He gives us examples of the Tunisian melodies.

The author proceeds to deal with the musical instruments used in Tunis, among which he cites the lute, the rebab, the «Cambari», the «Casaba» and the drums. Castanets are used by dancers.

#### AROUND THE FOLK WORLD

#### Tahseen Abdel Hay

The folk drama

An article by Dr. Abdul Hamid Yunis, in which he deals with the origins of folk drama.

Published in the Masrah Magazine.

He says that the wonderful folk shows do not depend on words alone or rhythmical action but they are absorbed in the complex unity.

Rhythmical movement is older than words. Choral song bears a dramatic element.

Dance is still common in African societies.

The writer speaks of the «Zar» as a charantic expression. There is, he says, a close relation between the «Zar» and acting because it is accompanied with certain rites to wave off the spirits which transmigrate through the bodies of the «Zar» dancers, or to please them.

He then exhibits the views of Herodous, and Plutarch, concerning the myth of Isis and Osiris, which bears sacred dramatic elements.

He concludes by saying that folk drama was created by the people to protect life from any deviation and we must study folk drama as it appeared in our land.

#### EXHIBITION OF ARTIST ALSAYED AZMI

The critic can hardly find the folk elements in plastic art exhibitions. Nevertheless we have tried to reveal the folk patterns and symbols in exhibitions of modern art.

The young artist Alsayed Azmi inaugurated his exhibition on February 28. The prevailing theme in his pictures was Suez city as symbol to the battle. He could portray the man who suffers but never complains. He expressed in his picture the folk consciousness.

In his picture «Withstanding» he portrays three persons who resolved to struggle in spite of their wounds.

In a second painting entitled «amulet» the artist inspired the folk tradition.

A third picture called «The Land» represents the emigration of citizens who were compelled to have temporarily their houses.

In his picture «Egypt» he depicts the Motherland as symbol to civilization, history and hope. He portrays Egypt embracing the people to protect them from the «beast».

In those pictures the artist was closely attached to the land, looking forward to the future.

## THE FOLK TRAITS IN THE DANCES PERFORMED IN THE HIGHER INSTITUTE FOR PHYSICAL TRAINING

We went to this Higher Institute in search of the folk traits in the dances performed by the students. There we found many researches, made by some students about certain folk dances.

A student dealt with the harvest dance in the Governorate of Dakahliya. She said that she had seen the pretty countrywomen dance with their husbands round a fire to express their delight with the harvest.

Another student spoke to the customs and traditions in Assiut. Young country girls stay at home to milk cows for keep the house. Women always go to fill their jars with water before sunrise or after sunset.

The students deal in their researches with customs and traditions observed in marriage in Aswan, Alminia, Almansoura, Siwa and other governorates. They record the folk dances in different regions.

societies because it is believed to be endowed with magical powers. Primitive man believed that they were related with his life and environment. He thought that they were the most sacred of the musical instruments. So they developed and were made in many forms.

The earliest of drums were probably made of a piece of a hollow trunk. The membrane for the drum was the skin of a snake or a fish. Later the skins of game animals, cattle and sheep were used. Drums were beaten with sticks in different ways.

Works of art, discovered in Mesopotamia dating from 3000 B.C., and inscriptions in India dating from 2000 B.C. show to what extent drums were important. Ancient Egyptians knew the drums and developed them into different shapes. They were ritually significant and served for accompaniment to religious dancing. They were used to encourage communal work and making wine.

Drums were beaten in religious ceremonies for the induction of a state of possession suitable for communication with gods and supernatural forces.

Dancing and singing are celosely related with drums. Dances vary with the rhythms. The writer cites among the dances performed, with the accompaniment of drums, the abdomen dance, the wedding dances, the harvest dance, the rain dance, the war dances... etc.

Drums are used in the bugaku dances and « No » performances in Japan. They are used in the Morris dances in England, in the frenzled tarantella in Italy, and in jazZ of America.

As for singing, drums are used in the orchestra which accompanies the singer. In Egypt the street singers chant the folk «Siras » with the accompaniment of drums. In Ethiopia the singer chants accompanied by drums and hand-dapping. The origin of the drum is unknown.

The origin of the believe that the drum is the invention of a bird which beat the ground with its drum-shaped tail. Pacific and South American peoples believe that it was invented by the sea god.

The drum was believed, by many primitive tribes, to be a symbol to the female. The stick symbolized the male.

The making of drums involves many magical practices and beliefs. The writer deals with them in detail. He then speaks of the forms of decoration of drums which include carving, painting and the attachement of various objects to the frame, to endow the instrument with new nowers.

Some tribes in East Africa believe that drums are holy. The drumyard provides sanctuary for criminals and other fugitives as the church did in Europe.

On the other hand drums have been beaten before hanging a criminal or shooting a spy or a traitor.

Drums were beaten when an epidemic spread among people in a community at a certain time, to frighten away the disease demons.

Some betdwin tribes still use certain drum rhythms to give a warning, or announce the death of someone. Information can be conveyed by drums.

It is noteworthy to mention the great role which drums have played in wars all over the world. The bedwin and folk epics speak of the use of drums in awr. In the Sira of Alhilaliya drums, used to announce a great event or to give a warning, were called the «Rogog».

Drums still appear in parades and their relations with the ancient mythical erigins are clear to scholars.



however, is no longer practised to-day. It is valueless in modern society and no one believes now that it has any effect.

The writer says that the three fruits are symbols to senses of sight, hearing and speaking. The text of the Shabshaba comprises many Pharaonic, Greek and Islamic concepts. It is a dramatic plece based on deep philosophical concepts.

#### 泰泰泰

### SOME IRAQI COSTUMES by Dr. Waleed Elgadir

The writer asserts the originality of the Iraqi costumes. This originality, he says, is attached to the civilization and the intellectual, economic and social climate. He is of opinion that it is useless to survey the costumes without considering their historical origins and comparing their forms with the social relations prevailing in the successive periods. He speaks of the « kamis » or the « dashdasha » as it is called to-day. It is the robe worn by the bedwins, the peasants and some citizens. It is woven of wool or cotton. The bedwin « dashdasha » has long sleeves and in this case the robe is called « Mardoon »

Dr. Waleed then deals with the « Serwal » (trousers). It is nearly in the shape of the known trousers but it is larger. The Iraqi knew the « Serwal » in the Pre-Islamic Period and they still wear it to-day, especially the bedwins, the villagers and the Kurds. It is made of best cloth.

One of the most renowned clothes in Iraq, says the writer, is the «Zoboon». It is a kind of shirt, open from the front side and fastened to the body with a belt. Dr. Waleed enumerates in his article the different kinds of «Zoboon». The Zakhma, the Sitra and the Domeri are accessories to the «Zoboon».

The « Lzar » is one of the Iraqi folk costumes. The writer gives a thorough description of the « Lzar ». Then he speaks of the Iraqi cloak citing its different kinds The district of Nagaf is renowned as a centre of weaving cloaks. The « Hashimi » is a robe exclusively worn by the Iraqiwomen. It is made of fine natural silk and embroidered with golden threads. The Iraqi women used to wear a coloured robe under the « Hashimi » as it is transparent.

He then, deals with the head-coverings: the garadia and the yashmagh. The Kasheeda is a kind of turban made of silk and embroidered. Of head-coverings there are the «Okal» and the shawl. The writer speaks of the «Okal» in detail. He then deals with other coverings for the head, namely the Sidada, the footah, and the booshi. Dr. Waleed concludes his article by dealing with the outer coverings for the foot in Iraq.

#### \*\*\*

## DRUMS AND THEIR MYTHICAL ORIGINS by Ahmed Adam

Drums are the most widespread and oldest of the musical instruments. They are percussion instruments used by most communities and peoples. If the majority of the musical instruments had lost with the development, their relations with rites, drums are still closely attached to the mythical origins.

The drums is a hollow cylinder or vessel, of wood, metal, or earthenware, with one or two openings, covered by a stretched skin. It is sounded by beating with the hands or sticks. The most ancient drums perhaps date from the neolithic times.

Drums are indispensable in primitive

#### BEIRAM ALTOUNSY WHERE HE STANDS IN OUR FOLKLORE

*by* Fawzi Elanteel

We are interested in our folk tradition because it represents the spiritual side of our history. Beiram Altounsy is closely related to our folk tradition. In his verses he depicted a great deal of the customs, traditions, beliefs and folk practices and expressed the folk life in fifty vears or more. He described different types of people and dealt with their hehaviour, their ways of living and their thoughts in the frame of the social, economic and historical conditions that control the formation of their customs and conduct in their daily life. Beiram lived in the popular environments, in the lanes of Alexandria. He loved the Ervotian people. He spent about twenty years in the exile and when he returned home he was conscious of the social contradiction in folk life.

The writer speaks of Beiram as a folklorist who recorded the manifestations of folk life and depicted the customs, traditions and inherited beliefs. He gives us some examples of Beiram's poetry (zagal). Beiram described the wedding celebration in detail. He also gave a thorough description of death ceremony and spoke of the traditions observed on the occasion of giving birth to a child, He dealt with the folk beliefs concerning the evil eye. He depicted the procession of the circumcised child. In addition he described coffee-houses, inns, taverns and popular hotels. He described one of these popular hotels in Al Hussein Quarter and what happened between the boarders in this hotel.

Beiram illustrated different types of people. He described the merchants, the salesmen and the Wakfs directors. He gave us clear pictures of the foreigners, especially the Turks, Italians and Armenians. He spoke of the peasants in Upper and Lower Egypt and dealt with their local dialects, costumes, traditions and customs.

He also dealt with different types of women. He described the matchmaker, the saleswoman, the «Codia», the school girl, the wives of the merchant, the butcher and the jailer, etc...

In short, Beiram was talented in expressing the Egyptian spirit and temperament.

#### \*\*\*

### THE SHABSHABA by Abdul Monem Shemeis

The Shabshaba is closely attached to the Greek mythology and the ancient Egyptian magic. The woman who practises the Shabshaba is called the Moshabshiba. She resorts to it with the help of the Sheikha to bring back her husband or her lover. The Sheikha accompanies the abandoned woman to a remote place. There, the Moshabshiba covers her face and hands with a black paint, wears black clothes and let her hair hang loose on her shoulders. She holds in her hand three apples, or three oranges or three of any other kind of fruits. The Sheikha starts the ritual by burning some incense. This consists of a drug and other substances producing pleasant odors. She then recites a certain incantation., invocating the finn to bring back the husband or the lover of the Moshabshiba. She throws the three fruits at a statue which represents the husband or the lover. The Sheikha takes off one of her slippers and beats it seven times while invocating the jinn and demons to bring back the desired man. The Shabshaba,

and ankle rings. The bedwin women are fond of tattooing their foreheads, chins and hands. They are clever in making certain coloured rugs, called «Homool» with which they furnish their houses. The most expensive kind of the «Homool» is the «Hawaya» which cost about seventy pounds for each. The bedwin woman spends about four months in making one of these beautiful rugs.

The writer summed up his article describing a visit to the carpet unit in Marsa Matrouh and observed the innovations in themes and forms. He pointed out that hunting is possible in the environments of Marsa Matrouh.

#### \*\*\*

AMERICAN FOLK STUDIES
between progressive and reactionary
forces
by

Dr. Nabila Ibrahim

The reactionary forces in U.S.A. attempted to use folklore to fulfil their purposes during the cold war years.

On the other hand there was a keen desire to study folklore in America in the last ten years. This interest in folklore was due to class-war. The progressive forces appeared in the field of folk studies and a conflict arose between them and the reactionary folklorists.

The writer deals with the effect of Freud's method and Jung's in the studies . of American folklorists. They neglected the study of the relation between the collective folk creation and the individual talent.

Many American folklorists are followers of the anthropological school. We do not exaggerate if we say that a great number of books and articles published in American Folklore Magazine deal with rites, mythology and superstitions in African tribes and the Indians of America.

The bourgeois folklorists in U.S.A.

prefer the Finn School method or the geographical historical method as it is called. Sith Thompson is the leader of this school in U.S.A. He is of opinion that folklore is a confused collection of motifs which were transmitted from another country. So folklorists have to arrange these motifs according to indexes and maps indicating their migration from one country to another and reflecting the exchange of cultures between different peonles.

With the development of methods in European folk studies, American folklorists neglected the psychological, anthropological, and geographical — historical schools. They called for field work based on the origin of folklore and its development. In 1959, Dorsan expressed his opinion about the study of folklore in an article published in the American Folklore Magazine. He called his colleagues to study the history of folklore and its development.

The number of progressive folklorists increased in U.S.A.

They are of opinion that folklore is the living and the ever-developing art of the working masses. They assert that the nature of the folk class gives the folklore its collective character and artistic features. That is why folklore spreads through verbal word. Folk song is the greatest democratic expression. The other contemporary folk forms are characterized with their realism, and emphasize the folk democratic trend.

For the first time the progressive folklorists give an interpretation to the development of folk creation. They oppose the reactionary folklorists who say that folklore is impersonal. In their opinion folklore must not be confined to the old definition based on two criteria: verbal narration and ignorance of the author's name.

The writer calls for a new definition of folklore.

# THE FOLK SIDE IN THE TWO CONFERENCES OF ARABIC MUSIC, held in Cairo,

March 1932 and December 1969

Dr. Mahmoud Ahmed Alhefni

The first Conference of Arabic Music, held in Cairo, 1932 did not deal with the folk side at all. Nevertheless it took a special care of recording a great deal of folk melodies and folk songs. Dr. M. Alhofni enumerates the folk songs of Mohamed Alarabi, Anousa Almisriya and Om Brahim. as well as the folk melodies.

The second Conference took care of the folk music and folk songs. Delegates of Hungary, Rumania, U.S.S.R., German Democratic Republic, Federal Germany, Switzerland, Denmark, Spain, Turkey, Syria, Lebanon, Iraq, Kuwait, South Yemen Republic, Sudan and Libya attended the second Conference. Eighty Egyptian scientists and specialists in musicology contributed to the discussions in this conference. The delegates discussed the best methods to classify the records of folk music and they were of opinion that it is necessary to use two methods of classification : 1) According to the geographical regions: 2) According to the subjects of the folk songs. The following six decisions were taken in this conference :

- The Arab countries have to form music orchestras in which the traditional instruments are used to give performances of folk music.
- Archives for the musical records must be formed.
- An institute for musicology must be established.
- Protection of the oral folk tradition and keeping it safe from any deviation.
- Study of the religious musical heritage in Arab countries.
- Change of the Folklore Centre in Cairo into a regional centre to study the Arabic folk music.

# FOLKLORE IN THE NORTHWESTERN COAST by Dr. Osman Khairat

In this article Dr. Osman Khairat gives a brief geographical description to the Northwestern Coast, one of the most populated regions in the West Desert. It extends from Alexandria to Al Salloom. . Among the towns that lie on this coast the writer cites Alexandria, AlAmeria, King Mariut, Baheeg, Borg El Arab, Al Hamam, Al Alamein, Sidi Abdul Rahman. Ghazal, Al Dhabaa, Galal, Foka, Ras El Hekma, Marsa Matrouh, Sidi Barrani and Al Salloom, Many tribes live on this coast. The hedwins live in tents scattered everywhere near the springs. Dr. Khairat describes in detail the Arab tents which vary in size.

The writer deals with the wedding cocircle, clap their hands rhythmically and sing some of their folk songs, which we are hardly understood, while a bedwin plays on the flute. A woman, called Alhaggala, wearing a long robe and a black veil that covers her face and head, dances in the middle of the circle while one of the bedwins fires his gun in the sir.

In Marsa Matrouh the bedwin covers his head with a red fez or a hig turban and wears a broidered vest and long trousers. He wraps his body with a white woollen cape, hanging down his shoulder and fixed to his vest. He also wears a lebration. Men stand in a line or in a kind of shoes called < bolgha ».

Women in this region are unveiled. They wear red robes ornamented with bright-coloured roses. They surround their waists with broad red woollen shawl. They put on beautiful long boots which are sometimes embroidered with silk threads. They pierce their noses to wear the «chenafs». They wear silver bracelets, necklaces called \*t Djakd or beyis \*

ple and the individuals in their behaviour and relations with each other. These elements are characterized with elasticity. They drop the redundances and modify the parts liable to modification in such a way that they keep pace with the development. In the same time they add—and they always do—new parts of which the community is in need. There is no resurrection in folklore but there is continuity in life based on traditions, experiences and tests

We must differentiate here the social anthropology and folklore,

Humanists took care of primitive culture at first. Folklore was confined, at last, to the cultural elements that impress the forms of expression in literature and art, which emanate from communal consciousness, in the frame of a certain people, in a certain period.

Folklore is no longer confined to rural regions or emanating from peasants alone but it is closely attached to the folk life in any cultural frame that formulates the people's behaviour and relations. The study may necessitate searching for the original stream or the modern tributaries. It takes care, however, of facing the reality in the city and in the village alike. The scholar in this stage has to be satisfied with the description of the phenomenon. But to make use of this phenomenon needs a special consciousness which enables the student to distinguish between the genuine and the forged, the useful and the harmful, the negative and the positive, bearing in mind that the tastes of the masses develop in their turn. Perhaps the nest method to make use of the folk data is to search for its originality and to free it from harm, deviation and negativism,

The editor then speaks of the separation between the formal letters and arts, on the one hand, and folklore on the other hand. He asserts that both Were of advantage to each other.

He says that folklorist must choose from the folk data what is genuine. He must be acquainted with the methods of field Work, classification and preparation of accurate archives.

Folklore is not in need of resurrection or discovery of fossilized culture but it necessitates knowledge and consciousness in addition to the ability to distinguish the genuine data. He pointed out that the folk material develops in two directions: from the top of the social structure to its nase and vice versa. The masses adopted anny literary and artistic forms although they were the creation of the Elite or the aristocracy. On the other hand a great number of those classes admired many folls literary and artistic forms.

The editor says that there is no contradiction between nationalism and internationalism in the field of folklore. The racial theories were superseded by new ones. That was not in response to human inclination, but it was the result of the objective treatment.

Imperialism tried to overrule peoples through cultural work. It tried to create competing or conflicting schisms. For this purpose it kept cultural elements which were liable to extinction.

Folklore made use of the results of linguistic, anthropological, social and psychological studies. This culminated in the fact that discrimination between races is no longer an infallible truth.

Folklore does not contradict science and, is not an obstacle in the way of technological progress. It is no longer remnants of the past. It is part and parcel of the society in which we live. It is always developing. It is able to modify its form and content by modifying its function.

#### Defence of Folklore

by
Dr. Abdulhamid Yunis

I have not ignored that folklorists or specialized scholars are still in need of pleading for folklore, because it has, long since, taken place among the humanities in Egypt and in the Arab World. It is not haphazard to choose the above-mentioned title for this article which I write after twenty five years, pleading for the folk literature.

In fact, what my friend Dr. Lewis Awad wrote in Al Ahram about « folklore and reactionary forces and « folklore and imperialism», revealed the need clarify and define the conception of folklore, especially after the wonderful results which the humanities achieved in the field of folk life. It revealed also the need of accurate specialization to choose the folk data, classify and exhibit.

The intellectual life feit the need to correct the enational's tradition in response to the developments which changed the ways of life and work, modified many human and social relations and liberated the forms and contents of expression. The intellectuals, naturally responded to this need and began to study the written folk texts. They started with folk poems and folk tales, especially the Sira of Abu Zeid, Sira of Antara, Sira of Seif Ibn Zi Yasan, Sira of Al Zahir Bibars, Sirfa of Zatil Himma... etc.

When people resorted to planning and the High Council for Arts, Letters and Social Sciences came into being, the Commission of folk literature appeared to take place among the commissions representing the forms of expression. One of the renowned writers suggested that the work of this commission must be confined to <the literature in local commission must be confined to <the literature in local dialects >. It was decided to add the forms which use line, colour and mass to the forms which use oral word on the base of the fact that there is close relation between them and the people in the field of creation and taste together.

Meanwhile the Folklore Centre was established and the folk studies in the University and high institutes extended to cover the theoretical study of folklore and field work. In this atmosphere amateurs and professionals appeared to benefit by folk tradition in show, information and creation. The interest of people in folk tradition designates its value and the originality of a great deal of its kinds and forms. That is why Dr. Lewis is right to lay the subject of folklore before the specialists to define its conception, to distinguish what is considered of folklore and to clarify its function.

The editor says that some specialized scientists and some intellectuals were of opinion that folklore is the fossils and remnants of a previous civilization or a past historical phase. But now folklore consists of living cultural elements which are effective and keep pace with the peo-



#### Editor-in-Chief:

Dr. Abdel Hamid Yunis.

#### Editorial Staff:

Dr. Mahmoud Ahmed El-Hifny. Ahmed Roushdi Saleh. Abdel Ghani Abu El-Eneen. Fawzi El-Anteel.

#### Editorial Secretary:

Tahseen Abdel Hay.

#### Art Superviser :

El-Sayed Azmy.

A Quarterly Magazine Office: 5, 26 July Street























لغنون الشعبية







وزارة الثقافة الهيئة المعرية العامة للتاليف والنشر

وستيس التحربير:

الكثورعبدالحميدبويش

فيسثة التحرير:

د بمواح المديورى الحديورى العنتيل د بميات إبراهيم فرزى العنتيل د . أحروسي

سكرب برالتحربير:

تحسبن عبدالحت

المشروف الفستى:

السسيدع نمحث

### فهــــرس

الصفحة	الموضوع
	● معهد الغنون الشعبية مشروع جدير بالتنفيذ
٣	د ، هيد الحميد يولس
	● الموسيقى الشعبية في التوبة وصاتها بالموسبيقي
	المرية القديمة
1	داء معبود أحمد البعقتي
	<ul> <li>تخيل البلح ، ومكانته في لثقافة الشعبية</li> </ul>
3.6	د . عشمان خبرت
	• منشد الشمب
77	دكتورة لبيلة ابراهيم - `
	<ul> <li>اتجاهات البحث في الافتية الشعبية</li> </ul>
37	د ۱۰ محبود قهبي حجازي
	<ul> <li>الفولكلور ولقافة الجنمع</li> </ul>
13	د ، أحمد مردى
	● الذهب وعكانته من الثراث الشعبي
0)	احمد آدم محمد
٥	<ul> <li>قصة حسن البعرى بين التراث الشقاهي والمدوا</li> </ul>
οĀ	عدلی ابراهیم .
	<ul> <li>الازياء الشعبية في الكويت</li> </ul>
٦٤	حصة الرقامي .
	• الخيال البدالي
VY	جابر عصفور
	( أبواب المجلة )
	■ جولة الفنون الشمسة
1.	الفنون الشمبية في عمر التكنولوجيا
17	الحرف اليدوية وسنأهات الشمبية
10	الى متى نهمل موسيقاتا الشعبية -
	تحسين عبد أتحى
	مكتبة الغنون الشعبية
	المادات والتقاليد الشمبية
17	د ، نحبد الحميد يونس
•	الادب الشعبي في تونس
4.6	محمد قكرى أثور

صسورة الغسلاف الامامي : مروسة أؤوله ؛ وهي أربط في المربط أوله ؛ وهي التربط في المربط في المربط أو المربط أفله من استثلاث شعبية ورديثية ؛ وهروسة الولد احدى الظاهر البلزة في هذه الاحتسالات ، وتتجا ما يتغنن الصائع الشعرى في صنعها عضيفا ومبتكرا ،

صورة القلاف اتخلفي : ممارة نوبية ' تظهر فيها الوحدات الزخرفية والحوائف الرنفعة مما يؤكد اتصالها بالتراث المصرى التديم .

عبد الواحد الاسبابي • ه. العسقير • العسقير •

● الرقص الشسمين في افريقيا واهميته في الحماة

صور عراقیة ملوثة

عالم الغنون الشمسية

الاجتماعية

محمد أحمد يوسف

جودة عبد المسيد بوسف . . . ١١١

1.8

# معهدالفنون الشعبية ا

#### الدكتورعيدالحسديونين

لسنا في حاجه الى ان نؤكد مره ،مترى الحاجه الماسية أي السياء أر معهد السول الماسيعينة أم ا فالصورة المنكاملة لإباديهم المؤول لا سجعق ، الا بانساء هذا المفهيد ٠٠ ولفييد غيرت الحيياه الثفافيه في مصر والسنعوب العربينة السنقيقة الاخرى عن هذه الحاجه في كل مناسبه • ذلك لان البرات السيسفيي الذي يوسيدل بالكلمية والايماء والاساره والحركة وشكيل المأده بفوم بوظاف حيوبه واساسمه بلافراد والجماعات وهو الذي بربط ماضسيها يحاصرها توشسيانج بقافية وحضساريه وهو الذي حقي وجسودها الإنساني مع الامم والسعوب الأخرى رهو الدي يخلصها من الرواسب وعوامل الجمود وانار التخلف وقوق هذا كله يجسم البراب الشقبي احلام الجماعة تجسيما يدفعها الى السير الحنيث في مدارج التقلم •

اسمعان بها في كسر من الاحدان دعاه الرجعية وحنود الاستعمار ، ولما كانت آكاديمية العنون هي الدياز الدي يقهل على يؤاصل الأجيال في عسالم الابدام والنفويم وتصنوغ المستقبل ، بما بنيفي له من وعي وعلم وقدره خلافه فأن الممهد العنون السعبيه) سيدعم الأسس الني نغوم عليها الأكاديمية ويستكهل المجال الذي يناط بها أن بعمل ديه ٠٠ ولم بعد هناك سيك في أن وزارة الثقافة هي السيشولة عن الحفاظ على البرات الشعبي وحماشه من الدخيل ولازائف وأعانته على مسسادره النطور بنفس الحطواب البي اتبعت - وساح باسموار - للعنون الرقيعه الآخرى • وهذه المهمه لبسب مقصورة على بهيئه الملمين ولكنها تنجاوز ذلك الى رعاية الإبداع الشعبي نفسه مع الكشف عن عبة ربايه وتماذجه وتصنيفها وعرضها واعدادها للدراسين والعثائين المدعين. ولم تتوقف الحياة الثقافية عن الدعوه الى انشاء (( معهد الفنون الشعبية )) منذ أكثر من عشر سنواب ولقد استجابت وزاره الثقافة مشممكورة لهذه الدعموه الجاده الواعية وكان تصيورها لأكاديميه القنون تصيبورا متكاملا يستتوعب الثفافة الشبعبية والإبداع الشبعبي وليس ادل على ذلك من الاحتمال بوضع حجر



الأساس لهذا المهد في نفس اللحفظة التي خرجت فيها فكرة الإكاديمية في الوجود وفي تعد مجرد مماهد مبعثرة فهذا الفن أو ذائد من فنون الحركة والايقاع • كما أن المسئولين عن «مركز اللذون المستعبية » وقت ذائد واللي تخطيط الشخصية » وقت ذائدوا الى تخطيط ومماحظه ومماحظه أفضوت التسميسية » باقسسامه ومتاحظه ومراحل الدراسة فيه • وإذا كانت الوظيفة تنظق ومراحل الدراسة فيه • وإذا كانت الوظيفة تنظق تنطق من الدراة جوهر الاتفاقة تتجاهلها بعد قصوراً عن ادراة جوهر الثقافة ومتاحلها وتنامراها المطيقية ووظافها الإسجابية اللي جانب وناخلها وتكاملها وتالي يعضها في يعفى ،

ومع الاعتراف الكفار . الخاروف الدفيقة التي يعربها شعبنا في معركة المسير العضاري ، فان انشاء معهد الفنون الشعبية لا يمكن أن يعد ترفا أو تزيدا أو عنصرا غير حبيري يعكن الاستقبام عنه ، أو حافراجه ، وإخراجه ألى حير الوجود بعد التسموم والصباحة الملحة ألى حير الوجود بعد التسموم والصباحة الملحة ألى حيك أن يتحقق من المناحية المحلة في أضيع المحدود مع الافادة الكاملة من المراقي والمعاهد

والوحدات الوجودة في وزارة الثقافة ، ولا اقول في غيرها من الوزارات . وعلى هذا الأساس المتعددة الدارس الامتعا

وعلى هذا الأساس يفتضينا الواجب الثقافي أن نتقدم بهذه الصورة - المحطة والركزه لمهد الفنون الشعبية.

#### أهداف المهد

ولا تحتاج الأهداف الرئيسية لمهد الفنون الشعبية ال كشيف أو استقصاء أو حتى أعمال فكر ١٠٠٠ أن هذه الأهداف هي : \_

" - خلق اجيسال من الخاصسان عل قدر مناسب من التخصص في « الألورات الشميدة » يلعون باصولها ومناهج دراستها وتعشيفها الى جانب الالمام بالعمل البناني الذي يتبعها ويجم وثائقها ونماذجها من بيئاتها المختلفة ،

 ٢ - اظهار مجموعة من التخصصات في (الفنون الشعبية)، بحيث يبرز التخصص الدقيق في كل من هذه الفنون مع المشاركة في العام باصول الفنون الشعبية والقدرة على تمييزها.

٣ - معاولة الحيساة الغنية والثقافية على



تواصل الحلق التقليدي في صناعة الفنسون والحرف التقليدية أو الشعبية حتى يتاح لهسا التقسم ولا تتدرض للانعثال أو الانحراف أو الترييف .

٤ ـ معلونة العاملين في معالات الثقافة على الالسام اختلاف عناصرها ووسسائلها وبيئاتها على الالسام المجمية القنون الشعبية وتعييز عناصرها ومعرفة فراين تطورها ومناهج جمها وعرضها الافادة من ذلك في الحضاف على الارتاث الشسيمين والتنقلف الإندية والفئية الشعبية .

وهذه الإهداف من اليسسير ان تنحقق اذا استوعب ( هميد الفنون الشميية » العوانب التعليقية و التعليقية التعليقية أو التعليقية أو أي أن التعليقية و التعليقية التطريقة أن يثبت الاختبار استعدادهم لها كما يستوعب المصل المبدأي ومساحج التصنيف والموض والتقويم و وان تتسمع مسينوفية المهد بعيث تضم ( التتلفاة الفنية والمهدة ) المساحان في مجدل التنظوة والمحدد المهد ووات متنظوة والمحدد المهد ووات متنظوة المحدد والمحدد و

ومتواصلة للعاملين في مجالات الثقافة والفنون •

ومها يضاعف من الاحسياس بعاجة الخياة الثقافية الى الشاء (\* معهد الانسون الشعيد !> الثقافية الى الشاء (\* معهد الانسون الشعيد !> الخير المعتقبة الموجود العربية للشعود وتصحيحا المعلق وتصويها للمناهج ومن المشاورة واستقبال المارية ويخاصة الاختر الاستاب التجييز بمثات طلابية ويخاصة الاختر الاستاب التجييز والجمع والاستيف الدائة الشيعيية والآلام عن علم صحيح بمناهج المهارة الشيعية والآلام على مرحلة وكل يربية . المرابق المرابق الشيعية والآلام على مرحلة وكل يبيئة .

وتحقيق هذه الإهداف لا يعد طوحا يتجاوز الطاقة ، أذا نحن افساً الى أقمى حد من معاهد العرب أن الدينة المي القمى حد من معاهد المرحلة على الأقل بـ بالوسيقي الشعبية والرقص الشبعين والدينة الشبعية والرقص الشبعين والدينة المسميلة كها هو الحيال في الكامان يعمل الشعري، والاستظال المقط للامان يعمل الشعري، والاستظال المقط المعاقلة الموجودة الآن مع الاعتراف بعاجة ذلك

الى براعة في تبادل إليرامج والراحل والفنون على الأماك المتاحة

أما ادارة المجهد فتخضيع لنفس اللوائح التي تدار بمقطعها معاهد اكانتمية الفنون ، وان كناطعيم تحطيها سواضعا لعهد الفتول الشمسة هان ذلك لا يقض اطلاقا من حيوسه ومكايته من المُناهد الغلبة الأخرى ولم الدفونيا الى ذلك الا الحصوع الواجل لقيصيك الظروف الثارات كل الوعي الكافل بوافقيا والإفراق الفيدمج طفنا والشوارا يبدا المناب

#### العمام العما

وتصروغ أهداك العهد الوحدات الري ديعم اليها ، مع تلك الوجارات الخاصة بصيانة (الرحورة والآلات وشمية ون العاملين كما أن مركز الليلان الشميية يظل كما بهرة ولكن في اطار المهد ورطام الأكاديمية ويسمير أقرب ما يكون الى الخياة الممل بالنسية إلى العامة الفنية التي تعتمد الممل البياق في الكنة «الممل التطبيقي و ناحية الحرق وعن العداء الاسياس يتالف مهم الشعبية أبن الأقصام للركنيية /الآتية : \_ على هذا الإسباس بتالف مسر

و بساومت المرامدات النظرية والمدانية لها الفوالعلور ومحالاته وم العل تطوره ومناهج بحد وتحج موافه وتصنيعها وعيث اطاله اس سروب هذا القسم النويو العام الفولكاول عجليك المصطالحات واللبس الالشيفات الى فره

#### رويدول فيه ود الشريعي والمستادات المارسيانية الى جانيية علاقته والقيل

### الوسيق الشعبية

المسلم ا في معمد أفنون المساعة المع

... تنظيم البرنامج وتوزيع الدروس بحيث يستطيع الطلاب في معهد الفنون الشعبية حضورها .

#### ٣ ـ قسم الرقص الشعبي :

وهذا القسم من آهم الأقسام بمعهد الفتون الشُّعبية ذلك لأن ألحركة والإيقاع لها جملورها وارتباطها بسائر الفنون الشمستعبية وسميتيح التفريق بين ألرقص الشميي من ناحية وما سمي خطأ « الرقص الشرقي » من ناحيــة أخرى · وهذه الدراسة تؤكد ألحاجة الى الالمام بأصول عامة للفنون الشعبية ثم بكون التخصص في في من فنوتها كالرقص الشعبي ، ومن الممكن ، بلّ من المفيد أنضا انشاء شيعبه خاصية بالرقص الشعبي في معهد ( الباليه ) للالمام بالتعابير التي تتوسل بالحركات والإبقاعات وللأخد بمناهج العمل الميداني في المواحهة الواقعية للرقصيات الشعبية مع الأخل بالأساليب المقررة في تدوين الحركات المفرده والمركبه وبدلك تخلق أحيال مر الفنانين والمصممين والمنفذين لرقصسات شعبية معدة العرض أمام الجماهير الى جانب الارتكاز على تقاليد مكينة في التعبير الفني الخلاق بالحركة والايقاع . وينسحب ما قلناه عن تنظيم البرامج والدروس في الموسيقي الشعبية على هذا - القسيم ذلك لأن الطُّلاب يستطيعون الحصول على التخصص الدقيق في الرقص الشعبي وفي القواعد والأصول العامة للحركة والايقاع اذا أنشىء هذا القسم في -مهد الباليه •

#### ٤ ـ قسم الفنون والحرف التقايديه الشعبية:

وهذا القسم يمين على : --أولا : خلق أجيال من ألداء سين المتخصصين في تاريخ الفن التشكيلي وتقاليده وأصموله في وطننا وآلعمل على الاحتفاط بمقوماتها الأصلية وبخاصة في هذه المرحلة التي تعمل الآلة الكبيرة عل تبديدما ٠

كانها: المنابة بالتلبقة الفنية والمرفية التقليدية التي تقوم على تواصل الخبرة مباشرة ن جيل الى جيل ومن ألمسور أن تضم الوحدات أَقُر قة الى العهد القترح مع بقائها في بيئتها التي الستهرت فيها وليس هناك تناقض ما بين شسعبة التلمدة الفنية والحرقية وبين التخصص الدقيق اللى برتكز على مراحيل متعددة من التعليم النظرى والتطبيقي لأن وزارة الثقافة بحكم وظيفتها مسمئولة عن رعساية الفنون والحرف التقليدية وليس أدل على الاحساس بالحاجة ألى النظيم ألعمل في هذا الجال ، من القترحات المحال ، كما أن وحداث الرسم والزخرف والتعبير التي تحتاج اليها الصناعات الآلية من المكن أن تستعار أو تستلهم من الفنون والحرف

التقليدية وسيتيح هذا القسم تصحيم خطأ شاتع جعل ما يسمى بالصناعات البيئية مجرد عمل من أعمال الرعاية الاجتماعية .

### ه - الكتبة والأرشيف:

وهى الامتداد الطبيعي لمركز الفنون الشسمية بوضحه الحالى يقوم على الشساركة في التنطيط للمسل الميدائي وتنظيم التنفيط واحكام التمييز والجمع والأخذ بالإساليب الفنية في التوثيق بعد التسجيل واعداد أرشيك دقيق منرع مستكمل للبيائك المطاورة وتدم هذا القسم مكتبة سمعية للبيائك المطاورة وتدم هذا القسم مكتبة سمعية والتحسركة الى جسان المكتب والدوريات والمحسركة الى جسان المكتب والدوريات

ومن الطبيعي أن تكون هناك وحدات للصيانه الى جانب الجهساز الادارى اللرى ينظم جانب الانضباط الوظيفي في المهد طبقا للقوانين الهامة وقانون الاكادمية ولائحة المهد .

أما المتحف المكشوف فان الظروف تحول بيننا وبين تنفيذ مشروعه في الوقت الحساضر مسع الاعتراف بالحاجة اليه استكمالا للتصور العسجيم لمدينة الفنون ولكن ذلك لا يمنمنا من : \_

ا ننظيم متحف مركزى محدود أو معرض دائم للمقتنيات والنماذج والصور الشعبية .
 ٢ - 'قامة معارض 'قليمية ونوعية في وحدات وزارة الثقافة بالإقاليم وهو عمل لا يكلف شيئا

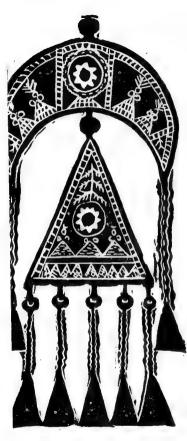
 ٣ – اعداد معارض متنقلة للفندون والأزباء والأدوات الشمبية تنتخب بدقة تمييزا لأصالتها من ناحبة وحسس تمثيلها لتقافتنا الشمبية والحضارية من ناحبة أخرى .

ىلكى .

### طلاب المهد

وتحدد اهداف معهد « الفنون الشبعبية » المؤهلات التي ينبغى أن تتوفر في الطلاب الذين لتحقون به : ــ

أولا: لما كان هذا المهد في واقع امره تخصصا دقيقاً وحيوبا في وتت واحد فان هذا يفرض على الدارسين أن يكر اورا من الخاصلين على ليسانس أو بكالوربوس أو دبلوم من الكليسات الجامعية (الدراسات الانسائية) ومن الماهد الفنية المليا وما يعادلها ذاك المطلوب هو متابعة الدراسة المليا لتحصيل تخصص دقيق في الماثورات والفنون الشعبية ، لا من حيث القدرة على التعليم أو المارسية فحسب ، ولكن من حيث الميرة بتمبير الترات الشعبي ومنامج عرضه واستغلاله في تثقيف المحارسة على المحارة على منامج عرضه واستغلاله





مسمايرة التظهور الخمسارى والاجتماعي والتكنولوجي و ولا بد من مستوى على قدر من الرفعة والامتياز يثبت ميل الطالب ألهامه الدراسة العليا وذلك التخصص الدقيق ورغبته في أن يعيش به ولك ا

ثانيا: تفرض رعاية الهيئة الاجتماعية ، ممثلة في وزارة الثقافة للتراث الفني الشمبي أن يتيح هذا المهد لاصحاب الواهب الذين يصدرون في محاولاتهم الابداعية عن تراث الشمعب ووجدانه أن يلتحقوا بمعهد الفنون الشعبية تعميقا لمعارفهم وصقلا لأذواقهم وتزويدا لهم بالناهج الحرفية التي تناسب وسائلهم في التعبير الفنيُّ . وتفرض هذه الرعاية أيضا على المهسد أن يفتح أبوابه للحذاق في مجال الفنون والحرف التقليدية أخذا بمنهج « التلمدة » الهنية والفنيه . ويستتبع هذا بالفرورة أن تضم وحسدات الممارسمة والتلمذة المنية والفنية التقليدية الى معهد الفنون الشعبية مع بقالها - كما سبق أن ذكرنا - في بيئاتها التي اشتهرت فيها . وهذا النوع من الطلاب يقتضي وضع اختبارات دقيقة تكشف هن المواهب وتبين مدى الحلق المنشود .

ثلاثها: ان وضعع برامج تدريبية تقوم على اساس المعارف النظرية والواجهة الواقعيسة للظرامر والآتانيات يضم إلى المهاء طادبا من العلمايين في مرافق وزارة الثقافة المختلفة من العلمايين في مرافق وزارة الثقافة المختلفة المراجع لا بدأن تناسب الأحداف المصودة

من الثدريب وتكافيه في الوقت نفسسه تخصص 
الوظفين الذين براد تدريبهم ومن المكن أن يحضر 
هؤلاء الماملين بعض دراسات المهد في اطار مرحله 
او تخصص معينين الى جانب الدورات التدريبية 
التي ينظمها المهد طبقا القساداته من ناحيسة 
واحتياجات وزارة الثقافة من ناحية أخرى ، 
ومن المفيد الى اقمى حسد أن يؤخسه بنظام 
ومن المفيد الى اقمى حسد أن يؤخسه بنظام

ومن المليد الى اقصى حصل ان يؤخله بنظام 
« المشات الداخلية » للممتازين من العاملين في 
وزارة التقافة بعيث تتاح لهم دراسسة عليسا 
وتخصص دقيق بفيدهم في عملهم وبرقى بهم في 
مدارج المرفة والوظيقة مصا ، وهدا النظام 
ينسحب على الوزارات الأخرى مشل وزارة 
الكتباب والارشاد القومي وهي الوزارات التي 
تحتاج الى الدراسسة العليا التي ينهض معهد 
الغنون الشعبية بتبعاتها .

وإذا كانت الفنون الشعبية هي التي تعقق وجدان الجماعة فإن دراستها على الصعيد القومي يستلزم الآخذ بنظام الوافدين من الدول العربية الشقيقة التي بدات تعني بالفنون الشعبية الزمنية والتشكيلية . وبدلك يغتج المهد ابوابه لإنناء الدول الشقيقة تغيره من الكليات والمعاهد. واجتماع الطلاب العرب المتخصصين في الفنون الشعبية مسيجعلهم فوق الأخل بالمناهج العلمية بتبادلون المعارف ويتعانون في التعريف والعرض

# الموسيقى الشعبية في الينودة



# رك ورمح مود احد الحقي

القبائل النوبية مجموعة ضخمة تسكن ارضا متد وقعنها على جانبى وادى النيسل، في مصر والسودان معا ، من جنوب مدينة أسسوان حتى والسودان معا ، من جنوب مدينة أسسوان حتى أسمارف المرطح ، وهي بذلك تنقسم اداريا فقط ألى قسمين : بلاد الذوبة في السودان و وتتمل اراض مصر وبلاد الدوبة في السودان و وتتمل اراض المرية ( قبل القيهير ) بين أسوان ووادى حلفا ، ويتولون أن أصل هذه القبائل منحدر من سكان وادى النيل المؤلمين ، وأن كلمة و الفوية المناها باللفة الهيروغيفية ورقعى اللهب، حيث كانت توجه مناه، عالك،

والجزاء الجنوبي من بلاد المتوقة المصرية الطبيرات المتعاقبة المسيدات المتعاقبة المسيدات المتعاقبة المتعاقب

ومند القرن السابع الميسلادى غزا العرب بلاد النوبة من الناحية الشمالية قادمين من مصر ، كما أن مجموعة عربية أخرى استمرت تعبر البحسر الأحمى لقرون طويلة مهاجرة من الجزيرة العربية حتى أصبحت تلك البلاد في مجموعها عربيسة

ادلين عبر علمه اللغات عن تعريز الرعم بالله لغة إصر الرعم بالله لغة إصر الدوة هي من يقايا اللغات الطريقة اللغات المنطقة بعد يعد علما القبر للا تأديدا مطلقة بعد يعد عن مجسود القررض والإستنتاء الحال عبد المارسية المعدد المنطقة المنط

سلاميه وأمالى النوبة بصفة عامة يتكلمون اللفةالعربية ال جانب لفتهم الحاصة ، وهي لفحة غير مسلونة يزعمون أنها منحدرة أيضحا من اللفحة المصرية القديمة ، ويسمونها « ا**لرطان** » \*

ومند احدى مزايا الألاف ومندائة في خدمها للتاريخ العسام ٠٠ ذلك بأن كلك الألاث تسمعا كاتانهائيل أو المسكوكات الثي تعدل معسرة حضارة عصر همين وعدلية بلاتها ، انتا الالات الوسيقية في انتقالها مع جيل الى جيسل ، وأن

والنوبى فنان بطبعه ، شغوف بالزخر فقوائتقش • . شديد المبل تسماع الموسيقى والتأثر بها ، وإن ثم يبلغ فيها عمد الى مستوى الاحتراف بالمعنى المدين لهاده الكلمة •



عازفه بالكثارة من نفوش الاسرة ۱۹ في طبية ممبرة ۱۱۳



عازهه الكنارة من نقوش الاسرة ۱۸ بمدافن طبيَّ مقبرة ۳۸



الناى الطويل,

عصر الى عصر ، ومن ارض الى ارض ، أشبه شي، الماتموجات الهوائية التى تنقرا المصوت من مصدر الساتموجات الهوائية التى تنقرا المستقد عليه معافظةعا أصوله ، وتألما بعدت القبائل على التأثر بالمدينات الإسباب احتماعية أو جغرافية ، بقيت تلك الآلات تعور ، عليت تلك الآلات تعور ، عليت تلك الآلات تعور ،

فلنسلط الإضواء اذن على الآلات الموسيقية المستعملة في بلاد النوبة في الوقت الحاضر لنرى مدى مطابقتها لشيلاتها من الآلات المصرية القديمة-آلات وتوية :

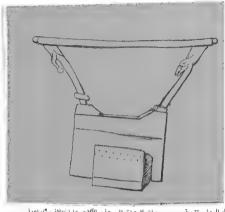
الآلات الوترية الرئيسية التي يستخدمها أهالي النوبة هني « الطمبورة » وقد يسمونها « القيثار » أو « قسر » ( بكسر القاف والسين ؛ • وهي آلة ذات خمسة أوتار معدنية تجرى تسويتها وفاق السلم الحماسي وصندوقها المصوت قطعة مزالعدن ( طبق ) ، وفي النادر ما يصنع من الخشب ، مقطى جانبيان من الخشب أحسدهما أقصر من الآخر ، يقطعهما قضيب أمأمى تنزلق علبه حلقيات تثبت فيها الأوتار من أحد طرفيها ، ثم تنزل الأوتار في مستوى الصندوق الصوت لتثبت فيه من طرفها الآخر • وليس لهذه الآلة مفاتيح أو ما يسيسمير بالملاوى تسوى بواسطتها الأوتار كما هو الشان في جميع الآلات الوترية الآخري ، انما تســـم. أوتار تلِّك الآلة عن طــريق انزلاق الحلقـــــات على 

القضيب الجانبي الطويلزاد توتر الأوتار وارتعمت حدة الصوت ، وعلى الصكس اذا كان تحسريك الحلقات الىناحية القضيب الجانبي القصير قل توتر الاوتار وزاد الصوت غلظا .

ويحمل المازف هذه الآلة على مسلاره أثنساء المزف بها في وضسح أفقي ( صورة ) أد رأسي ( صورة ) ، ويبهمم على الأوتار باليد اليسرى ، وترقع اليد المستنى على الأوتار أما بالأصابح مباشرة أد مقمرات \*

وهذه الآلة المنتشرة في بلاد النوبة ، هي الآلة المسبدة إيضا في منطقة القنسال والمعروقة هناك وما منطقة القنسال والمعروقة هناك وما « السعمر» ، وهي آلة فرعو لية احتفظت بالاد النوبة دون أن يطرا عليها أى تغير ، ومنه الآلة تسمي باللغة المصرية القديمة كنر رئيسر الكافى وتشديد النوب الماتوجة ) ، واشتق كناره ( يكسر الكافى وتشديد النوب المقتوحة ) ، حمد خلال المناقب من هذا الملفظة لسمية المعربة والمعربة يستصملها المسارف ، على النحو الذي يستصملها المسارف ، على النحو الذي يستصملها المسارف ، على النحو الذي يستصملها عليه القرة ، على النحو الذي يستصملها المسارف ، على النحو الذي يستصملها المسارف ، في المنطقة المصرية والسودانية بمثلان ومنع أفقى ( صورة عازفة بالكنارة من يتوصى الأسرة النامنة عشرة في طبية مقبرة ، ( ١٩٨٨ ) ، ( مراة النامنة عشرة في طبية مقبرة الأسرة النامنة عشرة ني طبية مقبرة الأسرة النامنة عشرة في طبية مقبرة مقبرة الإسرة النامنة عشرة في طبية مقبرة الأسرة النامنة عشرة في طبية مقبرة الأسرة النامنة عشرة في طبية مقبرة الأسرة النامنة عشرة في طبية مقبرة الإسرة النامنة عشرة في طبية مقبرة في المسارة النامنة عشرة في طبية مقبرة الإسرة النامنة عشرة في طبية مقبرة الإسرة النامنة عشرة في طبية مقبرة في المسارة النامنة عشرة في طبية مقبرة الإسرة النامنة عشرة في طبية مقبرة الإسرة النامنة عشرة في طبية مقبرة في المسارة النامنة عشرة في طبية مقبرة في المسارة النامنة النامة المسارة النامة المسارة النامة عشرة في المسارة النامة المسارة النامة المسارة النامة عشرة في المسارة النامة المسارة النامة المسارة النامة عشرة في المسارة النامة المسارة النامة عشرة عشرة عشرة في المسارة النامة النامة المسارة المسارة النامة المسارة المسارة النامة المسارة النامة المسارة المسارة المسارة النامة المس

وقد رأينا في احدى النقوش المصرية القبديمة امرأة تعزف بثلك الآلة وتضرب بيدها من حين



كثارة محفوظة في متحف براين

لآخر على الصندوق المصوت في أثناء العزف تقوية للإيقاع ، وهو ما يفعله أيضا بعض العازفين بهذه الآلة من النوبيين • ومن طريقة الإستعمال صده يمكن أن نفهم تسمية العرب لهامة الآلة أحيانا بالصنع ذات الأوتار ، اذ الصنع إيضا من آلات لنقر بينا للمناه المستع المناه من آلات المناه ا

أهم آلات النفخ المستعملة في بلاد النوبة هي مايعرفه الموسيقيون باسم «السلامية» و «الكول» ( وإليانسية جواب الأولى) • وحسانان الآلتان الآلتان الآلتان الآلتان الألتان الآلتان الآلتان الآلتان الآلتان الآلتان الآلتان ووقعيل المرب القصبة أو القصابة • ويحسل الموسيقي معه عددا من هذه الإلات مختلفة الأطوال بالمسيقي معه عددا من هذه الإلات مختلفة الأطوال والمحبة المعرقية التي يؤدى منها حدة ، غلظا .

واذا ما رجعنا مع التاريخ الى أكثر من ستسة الإف عام وجدنا المرقة القديمة لا تعرف من آلات النفياء الإعراق المستوعة من الغاب من آلات النفية الإجداء الإلات الفسيوعة من الغاب ومنها آلات الباري إلحلويل اللغي يستعمله العارف ومو واقف والمتاى القصير اللئي يستعمله وحسو جالس، ثم آلة الزيارة المزدوجة ذات الأربعة لقوب والصفارة ، وكلها مهياة لأداء ألمان السلم الخمامي ( ٣ صعور )

وفضالا عن توافر هذه الآلات على اختلاف إنواعها في تقوش الدولة القديمة ( وكان السلم الحماسي هو المستعبل في تلك الدولة، فأن عددا كبيرا منها عشر عليه في الحفريات المصرية ومحفوظ في المتحد المصرى بالقاهرة وفي كثير من المتاحف المصرية في عواصم العالم "

الآلات الإيقاعية :

آتش آلآلات الايقاعية انتشارا في بلاد النوبة «الفاد» (١) وهو نوع من الدفوف ذو وجه واحد من الرق غبر نبي صدوح »

ويكثر في منطقة النوبة السودانية استهمال و الطبول السودانية ، وهي طبول على شكل الزير ذات وجه واحد من الرق شدود على فتحته العلما وينتهي من أسفل بفتحة ضيقة ، ويحمل على حامل أثناء الضرب عليه ، وقد يصنح على اشكال اخرى متقاربة ،

والى جانب هذه الدفوف والطبول يصاحب أداء الإغاني الشعبية في النوبة التصفيق بالإيسدي والدق بالأرجل \*

واذا ماعدنا الى المدنية الموسيقية فى مصر فى عهد الدولة القديمة وجدنا أهم الآلات الابتاعية هى الأنواع المختلفة من عدم الطبول والدفوف بن لقد تفندا فى صناعة المصفقات فلم يحتفوا بالتصفيق بالايدى والدق بالارجل بل صنعوا من

<sup>(1)</sup> أميل الى الاعتقاد بأن لفظ ، طار » أنما هو تصحيف من كلمة « أطار » ، فليس الطار الا أطارأ من الخنب شدت عليه رقعة من جلد الطبول .



الخشب والعظام ، وفي أحجسام مختلفة ، الأيدى المصفقة والرءوس الصفقة والألواح المصفقة الخ

### الغنساء

وبعد هذه اللمحة العابرة عن الآلات الموسيقية ننتقل الى الحديث عن طابع الفناء الشعبي والوانه الشائعة في بلاد النوبة ، ومدى صلتها بالإغاني المصرية القديمة .

لآجدال في أن الأغاني في الدولة متياس 
تقافتها وميزان حضارتها • وكلما ارتقى الشعب 
ارتقت معه أغانيه • وتمتاز اكثر الشعوب ضارة 
في العصر الذي تعيش فيه يظامرة واضحت هي 
تقوع الوان الفناء بما يساير مطائب الحياة 
الإجتماعية من الأغنيات الماطقية واغاني المصل 
واغاني المنامبات والأغاني القومية والدينية وإغاني 
الأعلم والترفيك والتمتيج بالحياة الغ • وتلك 
الأغلم والترفيك والتمتيج بالحياة الغ • وتلك 
الظامرة بعينها نتشلها واضحة في الأغاني المصرية 
القديمة ، كما نرى امتداد طلالها في بلاد الدوية 
في الخاني عفيفة خيرة تميل الى ذكر العمل والقيام 
في الخاني عفيفة خيرة تميل الى ذكر العمل والقيام 
بالواجي •

فمن الأغاني المصرية القديمة في الحض على عمل الحين :

وكما نلمس فى حياة قلاعنا المعاصر مصاحبته لثوره أو حيوانه فى الحقل ، والبدوى لجمله فى لدموراء ، وكيف يشمع كل عنهما بمسئوليته نحو صديقه الحيوان وأنه شريك فى الحياة ، يحاوره ويخاطبه ويناجيه كانما هو أنسان مدرك يفضى اليه بما فىقلبه من عميق المشاعر والتعاطف والحرص والاعتزاز ، فانتا نجد حماه الظاهرة بعينها فى الأغاني المصرية المقديمة وما يماثلها فى الاغانى الشعبية الغوبية .

فمن الأغانى الشعبية المصرية القعديمة قول الفلاح يخاطب ثيرانه في أثناء درس القبع :

«ادرسی لنفسك ، ادرسی لنفسكایتها الثران» « ادرسی لنفسك ، فهذا القش علفك ، والقمح دو سیدك » . •

« لا تكلي ولا تعرفي في العمل هوادة فجو هذا أيوم معتدل » @

فأذا انتقلنا عبر الدهور والعصور بما يربو على أربعة آلاف عام فائنا نستمع بن أغنيات بلاد النوبة أغنية شعبية يخاطب فيها البدوي جملة أثناء سيره في الصحراء فيمتدحه ثهيدكره بأنه سيده الذي



يقوم على حمايته ، ويعترف له بأنه قضى في جواره حياة سعيدة بعيدة عن دهاه الناس ومكرهم .

ومن الإغاني العاطفية في العهد الفرعوني القديم وصف الجبيب لشجرة الجميز التي سيلتقي تحت طلالها مع حبيبته فيقول:

« ان شجرة الجميز ٠٠ التي قامت يدى بغرسها ٠٠ هاهي ذي تنهيا لتتكلم ، وإن كالمها كالمسل» ٠٠ عام ١١٠ تلك فاغنية الشميسة القديمة

وتمتد ظـــلال تلك الأغنية الشعبيــة القديمة فنستمع الى الثوبى المعاصر في احدى أغنيـــاته العاطفية يقول:

د ان ماء الكور الموضوع تحت زير حبيبي لمه طعم قمر الدين ، وكان المصريون الأقدمون كلفين بالزهور والعطور وانأشمارهم ونصوص أهاريجم زاخرة بالإضارة الى تلك الناحية \* فين أغانيهم الشعبية في المناسبات قول المفني المصرى القديم في ليلة شمم النسيم \*

وكذلك نسرى كلف النوبين بطلق البخور وضع الكيل زهور اللوتس على ساقى "ختك (يعنى روجته ) وصدرها ، تلك الأحت المقيمة في صدرك ولتصدح الموسيقى » \*

وكذلك نرى كلف النوبيس يطسلق المخور والزهور والعطور التي لا يخلو منهساً بيت ولا تموزها مناسبة

وكما أن(الاغاني النوبية في معانيها جادة رفيعة قانها كذلك في أدائها لا تعرف الحلاعة والميوعه ولا التلاعب بحروف العلة - وإداء هذه الألحان يجرى

في غالبيته بمساحبة جماعية وفي اطار السلم الخماسي • .

وكثيرا ما تكون للأغانى الشميمية في تلك المنطقة قيمة موسيقية كبيرة وميزة فنية عالية ، أملتها على الفنان الشعبي المرعبة الطبيعية والاستعداد الفطرى'، قنوى المفتى هو الشاعر وهو المؤلف والملحن والمؤدي وذلك على الرغم من أنه في غالبية الاحوال غير تبجترف لهذه الصناعة، اتما هو مجرد قلاح أو بدوي/، أو صاحب مهنة اخرى يتكسب منها عيشه . والشعب النوبي في جملته موسمسيقي بالفطرة حتى أن جممساعات الموسميقيين حين يظهرون استحسانهم للغناء بؤدرن عبارات هذا الاستحسان بنفية من نفس الدرجة الصوتية التي يستقر عليها قفلات اللحن ومن أرقى أغاني النوبة نوع يسمونه والنميم، وفيــــه يجلس المغنون اثنان أو ثلاثة أو أربعــــة القرفصاء على شكل دائرة ويغنون بالتبادل الواحد بعد الآخر ، يصاحبهم المرددون مع الضرب بالأت الطار(١) والتصفيق بالأيدى • وكشيرا ما تجرى تلك الصحاحبة على إيقاع مستقل بداته ، بسيط أو مركب ، مفاير لايقاع الفناء بحيث يحلث أحيانا ثلاثة أنواع من الإيقاعات في وقت واحد ٠٠ وذلك ما نسميه من الاصطلاح الموسيقي تعدد الايقاع ، ويسرفه الأوربيون باسم دبوليريتم،

د د محمود **احمد اخفتی** »

<sup>(1)</sup> وقف تستعمل الطّبول السودانية بمنطقة النوبة في السودان ،



لم يبعد الناس قديما في مختلف تواحيهم وبيناتهم ما بستميزون به في الحصول على حاجاتهم ومستلزمات حياتهم ، مسوى التربة التي يطانونها ومستلزمات حياتهم ، من حيوان ونبات و حكفا شكلت بالديه بعد ان هداهم تقارهم الصديد من المناعات في مختلف هذه الخامات ، ونشأت الشناعات المخاربة والصوفية والجلدية والحوصية حتى الآن ، وهن أبرز عامة الخامات من بين المديد من النباتات من بين المديد من النباتات من بين المديد من النباتات من تغيل البلسج » من النباتات من تغيل البلسج »

ويعتبر نخيل البلع من الإضجار المعرة التي مورت لليم عن الإضجار المعرة التي كتاب العربي ويحتمل أن يكون مرطئه الاول ( محما جاء على مسانل تغم كتاب العربي المناب العجد في المائية الإصوبي ومنها التشر نحسر الهند ثم الى الشرق الإقمى حتى الفرز النسامين على القرق المائية في أوائل كما ذكر أن المسلمين كثيرو المغضر به حتى الله لا يضمن بالمدين كما ذكر أن المسلمين كثيرو المغضر به حتى الله الإنسامي المائية الإنسامين بها بالدين المسلمين المائية الإنسامين المائية والمناب المسلمين المائية الإنسامين المائية الإنسامين المائية الإنسامين المائية المائية المائية المائية المائية الأنوان من مصر من المنافرة التي المائية المائية الأنوان من بهم مصر من المنافرة التي المائية المائية

وقد جاء ذكره في القرآن الكريم في سورة مريم ( فأجاءها المخاص الى جدع النحالة قالت ياليتني من قبل عذا وكنت تسليا عنسيا = فلاداه من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا = وهزى اليك بجدع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا = فكلى واشربي وقرى عينا فاما ترين من البشر احدا فقدول اني ندرت للرحمن صوما فلن اكلم اليبسوم السيا ) • وورد في الاحاديث النبوية الشريفة أن النبي عليه السلام أخذ جريدة رطبة وشقهما نصفين وألقاها على قبرى رجلين ثم قال انهما ليعذبان ولعله يخفف عنهما ما لم بيبسا ، وقد تأسى به بريدة الصحابي رضي الله عنه فاوصى بوضم سممعف تخيل البلح على قبره • كما أرصى النبني بالبلح طعاما للحوامل فقال ( اطعمه السادكم التمر قال من كان طعامها التمر خرج ولدها حليمًا)، وقال أيضاً (اما الرطب فطعسام مريم ولو أراد الله لها طعساما خبرا مثه لاطعمها اياه) • وقد أشاد بذكره الشعراء واطنب في وصفه الكتاب في مختلف العصور ، كما عشر في الاديرة القبطية القسديمة على أساطير تخص

نخيل البلج ونعل ذلك يوجع الى ،ن تماره كانت طعمام مريم الاوحد مات حملهما المسيح عليه السلام ،

ويعتبر نخيل البلج من أكثر النباتات قيمة لدى الهربين منذ عهد الفراعنه حتى رفتنا هذا علم اله من قيمة اقتصادية كبيرة واحميه خاصة ، فسا من جزء من اجزائه الاوتبنى عليه مصلحة أو تستمد منه منفضة وتقوم عليه ممناعات كثيرة تتجمله وحدة قائمة بذاتها تنبت مكانته من انتقافة التعمية .

ولقد قبس المصريون القدماء نخيل البلع ، وكان من اهم الاشتجار التي ازدانت بها حدائهم، واحبورا آكل نساره طارقه أو مجفقة ، واستفادة ار من منتلف بجزاله فجهزوا منها السكتر من " الصناعات والادوات واستعانوا به في فراعدارتهم نقوش بعض المقابر من عصر الاسرة الخامسة ، وتقر تميسل النخيل على جدران مقابر الدرنة الحديثة ومعابدها وخصوصا مقابر ( الجونة ) ومعيد الدر البحرى بطيبة من عصر الاسرة الثامنة عمرة (حوالي 200 قدم) ، وظهرت بالقسابر والمصابد المصرية القديمة عددة صنعة صنعت

+ + +

وكان المصربون القدماء يطلقون لفظ ( بشر ) على كل شوء حلو الطمع ، وقد يكون هذا اللفظ اسما المناسبة الله المناسبة المناسبة

ولقد عشر على بقايا من سوقه في حفائر العصر المجرى القديم في الواحات الكارجة و لم يعشر على نماره الا علمة عصر الدلك الروسطي ( حواك و ١٠٠٠ ق.م ) على الرغم من ورود اسمه ضمن قرايض المدولة القديمة ، وان كانت قسم وجدت احدى بدوره في حفائر حلوان وخالا المها تتبع عصر الدولة القديمة ، كما عشر في مقبرة قرب ارمنت على مومياء من عصر ما قبل التاريخ ملفوفة في حصير من وريقات نخيل البلح ، وعلى نخلة صفيرة كاملة باحدى مقابر سفارة حول ورمياه من عيد الاسرة الاولى (حوال ١٣٧٠ق م) ، كما كانوا يشدون محساور الاوراق ( الجريد ) على

موميات موتاهم لتبقى الايدى والارجل مستقيمة، كسب جعلوا من الوريقات المحديثة النمو فراشا لموتاهم •

رلم تقتصر فائدة نغيل البلح عند المصرين منقداء على الكر تهساره ، بل استخرجوا من منقوعها ، نوعا من الحدر استعملوه في علية التحييط لاحتسوائه على المحدول ، واستمانوا الميدود في عصر ما قبل الاسرات في تستقيف منازلهم المستعملوا الاحجاد في قبل المنقد مقابرهم كما يشامد في مقبرة (دع والاي بالميزة من عصر الاسرة المابيزة من عصر الاسرة المابيزة من عصر الاسرة المناسة ( و بتاح كل مناصرة المناسة ( و بتاح كل مناصرة الخاصة ، عسر الاسرة الخاصة .

اما محاور الاوراق (العجرية) فاستصارها في تشييد الحفائر وي تغطية سدقوف منازلهم، وفي تجهيز سدقوف منازلهم، مرس أطارفها ، كما استعملوها بعد شقها في عمل الاقفاص وفي تجهيز حصر لتجفيف الجبن، وليقتم في مناعة الحصر وانواع السلال والمناخل والمناخل والمناخل والمناخل والمناخل المساليج التي تحمل الشعار فعام المناخلة القاعدية جلوا الحبال والحوائل ومن ليف المكانس والشباك ، كما استعملوها في الامرة التي توضع على الرأس عند حمل جواد الماء وعملوا المحالية والمصرين والسباك ، كما استعملوها في الاسرة المخادر القاديم والشباك ، كما استعملوها في الاسرة المخادر في تثبيت صسعوف الشمس على دوسهم، المنتمار الذي كان يضعه المسسى على دوسهم،

وكانوا يستعملون أشواك أوراق تخيل البلح في تجهيز فخساخ صحيد الغزلان والتياتل وتتركب هذه الفخاخ من حلقة من الجريد يثبت المحادة تعو بؤرتها ، وتربط بحبل متية مجدول المحادة تعو بؤرتها ، وتربط بحبل متية مجدول من ضمو الماء ، وتتبيب بخية في وتد من الجريد، ثم توزع في الاماثان التي يرتادها المؤلل والتيان وتقرس الاوناد في التربة وتعطى كلها بالرمال، فأذا ما وطهيب بالقدامة انزاق الظلف الى أسفل ومسطح حلقة الشوك و تعذر عليه استخلاصادوقة في مكانه لا يستطيع حراكا ، فيصرع الميه الصياد يستمهله البسدو في الصحداري المصرة، وقي المستخلاصا الله الصياد الله الصياد الله الصياد الله السيدو في الصحداري المصرة، وقي السيدها، البسيد في الصحداري المصرة، وقي السيدان السيدان السيدان المساحد السيدان المساحد السيدان المساحد السيدان المساحد السيدان المساحد السيدان المساحد الم

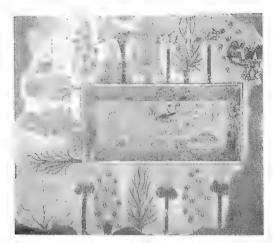
وقد برع المعربون القدماء في عمل نماذج من الفسيفساء كثمار البسلع وأوراقه ، ونظموها في

شكل قائد للتزين بها • كما احتفظوا في مقابرهم بنماذج لنخيل البلح من الغشب وغيره تيمنا بها ومتقادا منهم بانها قــــد تعود الى حالتها الطبيعية في العماة الأخرى •

وقد تفنن المصريون القدماء في عمل الباقات الجنازية من أوراق نخيسل البلج بعد جدل وريقاتها وعقد الزحر اليها • وما زال هذا التقليم القديم الذي ورئة المصريون عن أجدادهم المواعنة متبها حتى وقتنا هذا فنضمون جريد البلج وقد عقد عليه الزهر على القبور في المواسم والاعياد لتخفيف الهذاب وطلب الرحمة ، كما يوزعون ثماره صدقة على موتاهم •

ولم يخل الطب قديماً من ذكر نخيل البلح ، فاستعمل المصربون القسدماء مسحوق ثماره في تجهيز بعض "نواع العقـاقير الطبية كبـا ذكر (ولكنسون) انهم نسبوا للنخيل وثماره ثلثماية وستين فائدة • واستعمل العرب بعض أجزائه في تحضر مختلف أنواع المقاقير ، فقد ذكر ( داود الانطاكي ) أن أب النخيل اذا فرش أو أبس حلل الاورام والترجل والاستسقاء ، كما انه ينفع في علاج القراع والحسكة والجرب طلاء ، ومحروقه يفتت الحص شرباء كما أقه يسكن البواسير ، ورماد كل أنواعه شديد التنقبة للاستان وأمراض اللئية مدمل للجراحات جال للبيق والبرص ، يقال انْ بعض بدو الصحراء والمزارعان فم مصر بستميله في أطارف الإشبواك الورقية ﴿ السالِ ... بتشديد وكسر السن ) بعد استمعاد قواعدها وغلى منقوعها في علاج السمال الشديد ، كما يستعملون المساطق الداخلية من الحريد المتعقبة من صمناعة الاقفاص وسواها والتي تسمي بالخرط لتفس الفرش ولملاج الدوستطاريا ، الا أن هذا المنقوع اذا أعطى للنساء الحوامل تسبب عنه موت اجنتهم • ويقال ان مسحوق النواة بعد تجفيفها وسحقها يفيسد بعض الامراش الصدرية ويخفف الاسهال ويحرك الشهية الى الطعام •

وقسة ذكر (جووج لاات) في قاموسه عن منتجات الهند الاقتصادية ، أن قمار البلج ذات نفسع في علاج الحصى والسمال والربو وغير ذلك من آمراض الصسيدر ، وفي ازالة رافحسة المع السكرية ، وان عصميرها مرطب وملني وطارد للبلغم - كما يقول ان الصمغ المستخرج من بعض السائف نخيل البلع علاج نافع للاسمهال وأمراض الجهاز البلغ والتناسلي ، وان عجينة مسمحوق الجهاز البولي والتناسلي ، وان عجينة مسمحوق



رسم علون لحمديقة معربة قديمة تتوسسطها بركة ماتيسة ومعاطة باشجاد نخيل البلح ( تعتمس الرابع او امينوهيس الثالث ،۱۲۲ م ۱۷۲ ۵ م م)

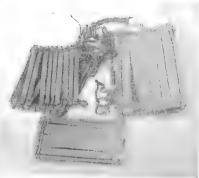
المبدور ذات فائدة اذا ما وضعت فوق الجغوث في علاج السحابة والرمد الصديدى واعتمام القرئية أو التهابها •

وليس في مصر من الفسابات الطبيعية غير ماينمو من أشبجار نخيل البلع ، فتكثر في المناطق الساحلية والهيزة علاوة على المساحلية والهيزة علاوة على انتشارها في بلاد النوبة القديمة ومصر العالم والرسطي وواحات الصسحراء الفريلة ، وتظهر هذه الفسابات في منظر خلاب كبساط سنفسي أخضر التصبت فيه مسحوق النخيل وتزاحمت ، أخضر التصبت فيه مسحوق النخيل وتزاحمت ، في تبيان أوراقها التي تقارب وتلامقت فلا تدع مهسالا لرؤية ما تحتها اذا نظر اليها الانسان من عل ،

وقد اعتبر ( بليني ) اشجاد تخيل البلح أمراث الملسكة النباتية • وتتعسده الاصناف الموجودة في مصر تبعا لاختلاف أنواع ثمارها ،

وقد ذكر (كلوت بك) ان عددها يبلغ 18 منفاء منفاء منفاء منفوا منفوا ما هو منفوا ما هو طرى رطب و تقتلف منفوا والمنفوا والمنفوا منفوا المنفوا والمنفوا منفوا منفوا المنفوا منفوا م

وتمر دهور وعصسور ونخيسل البلع خالد باصالته محتفظ بمكانته والمحيته ، لا فرق ببن ماضيه وحافره ، فقله كان وما زال من أكثر النبساتات فائنة لدى المصريف ، فهد من أكثر النبساتات للتى الفلاح ولا غنى له عنه لمسلاقته الوثيقة بالكثير من أموره الحيوية وصلته الكبية بيمستلزماته الحقلية والمنزلية ، ومن أجزائه شمسية تتبشسل في المديد من أجرائه المناعات الغرصية وهي من أجرائه المناعات الغرصسية وهي من أحمر الماعات



حصير لتجفيف الجبن مصسـنوع من جسريد تكيـل البلح وجـد في كوم اوشسيم في العصر الاغريقي الروماني

البينية وفي مقدمة الحرف البدوية التي تعتبر فنا 
شعبيا تقليديا متوارثا أبا عن جد يعود الى عهد 
شعبيا تقليديا متوارثا أبا عن جد يعود الى عهد 
المصرين القدماء و ذريارة واحدة للمتحف المصري 
ولقسم الزراعة المصرية القديمة بالمتحف الزراعي 
ثم للمصرض الدائم للفتون الشمسية، وكالما القودي 
تقيم الدائم للفتون الشمسية، وكالما القديد 
تقيم الدائم للفتون الشمسية، وكالم 
والشباك والحبال وسواها التي صنعت منذ آلاف 
والشباك والحبال وسواها التي صنعت منذ آلاف 
السسين بالإيدى المصرية لا تفترق في الشمكل 
والفن والدقة والجسودة والجسمال عما تشكله 
الما عما تشكله 
المدائم حاليسا في ريف وادى النيسل وواحات 
المدائمة المحدودة والجسمال عما تشكله 
المدائمة والجسودة والجسمال عما تشكله 
المدائمة والجسودة والجسمال عما تشكله 
المدائمة والجسودة والجسمال عما تشكله 
المدائمة والمجلسة التي ريف وادى النيسل وواحات 
المدائمة المسائمة المسائمة المسائمة 
المدائمة المسائمة المسائمة المسائمة 
المدائمة والجسودة والجسمال المسائمة 
المسائمة المسائمة المسائمة 
المسائمة المسائمة المسائمة 
المسائمة المسائمة المسائمة المسائمة المسائمة 
المسائمة المسائمة المسائمة المسائمة المسائمة 
المسائمة المسائمة المسائمة المسائمة المسائمة المسائمة 
المسائمة المسائمة

فيا زال الاهلون يستعملون السوق تلعامات - طمل الاسقف ، أو تصف بعد شقها لتسقيف العجوات ، وفي عمسل الابواب ، وفي تقسيهد قناط صغيرة للمبرر عليها فوق الترع والقنوات وفي الواحات يضمونها بعد تجسيويها عند منابع المبون فخصب النخيل بميش طويلا في الماه ولا يفضله الا خسب الدوم ، كما تسستخدم بعد تكسيرها وقودا .

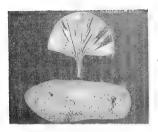
أما الجريد الجاف فيستعمل في تسقيف المحبورات، وفي عمل أبواب المحدائق، وكامديجة تحييط بها المحدائق، وكامديجة تحيير الاثاف المنزل من أسرة ومقاعد ومناضد، وفي أعداد برادع الحيد وعسد الجمال والطارح وهم مطرحة التي تستعملها الريفيات عند تجهيز وجمهر

حيرهن ، وفي صنع الانفاص المتصددة الاشكال والاحجام التي تستصل في تربية الطيور الداجئة وتقلها أو الاتجار بها وفي تعبئة اصناف الضفر رالفاكهة أما الجزء العريض القاعدى من الجريد فيقصل ليستعمل كعوامات للشسماك بدلا من القلابي ، أو يدق ليسكون مكسة أو يستممل وقودا ،

+ +

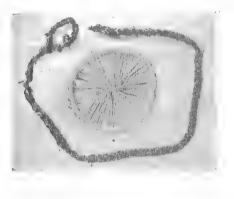
وفي زيارة قديمة في لبلدة قوص بمحافظة تقا وليلاد الذوية لاحظت ان كل الاسرة التي ينام الاصلان عليها مصنوعة من الجريد (عُقِيقِ تِنِي) الاصلان عيث تكثير المقارب صبيغاً فلا تصل الى النائم لنمومة تكثير المقارب صبيغاً فلا تصل الى النائم لنمومة مصطح الجريد وإنزلاق ارجلها عليه \* كما لاحظلت ان النوبين يستحملون تمسار البلح كطعم في السنائير لصبيد الاسماك .

ويدخسل الجريد في رياضة ريفية مسعية جهزت كل خاماتها من تخيسل البلح ، ولاطفال القرى ولم كبر بها ويقبلون عليها في الليالي القرية ويسمونها (العكشة) \* فينقسم الاطفال إلى فريقين يحمسل كل فرد فيهسا جريدة يزيد ولي المحتى ويضرون بها خلال مباراتهم كرة كرووها المحتى ويضرون بها خلال مباراتهم كرة كرووها منال ليف البلح \* ومعا لا شك فيه ان لعبة ( الهوكي ) المروقة قد أخذت عن لعبة المحكشة المتوارثة في هصر من قديم الزمن \*



مروحة وجمعت في دير الدينة بالاقصر (حدولي 170 م ) وصندل طول ٣٧ سم ( في عصر شي ممروف ) وهما مسنومان من دريقات نفيسل البلح والبردي

نعوذج لاحد فطاخ صيد الفزلان والتيانل مستوع من السواك اوراق نخيل البلج والجريد وشعر المائز قطره «راً سم في عصر ما قبل الإسرات



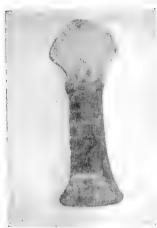
وفي واحة سيوة اذا ما بارح الزقالة ( وهم طبقة العمال الذين يعملون في الحقول والمعداق نهارا وفي الحراسة ليلا ويقابلهم التعلية في وادى النير) عرصم ليمحلوا في الحدائق ( التحقابا في العدائق ( التحقابا البعيدة ولم يجدوا ثقابا ، طريقة فريدة في اعداد تقداحة من جريد البلح وينمون عن في المحلوات ويتمها طبقة من القشرة ويحكونهما مسطح كل منهما طبقة من القشرة ويحكونهما مسطح كل منهما طبقة من القشرة ويحكونهما مسطح وترينون هذه القداحة البدائية بعفرها يخطوط وتقرش تلون باللونين الازوق والاحمرة و تعتبر واحدة من بين عديد ترائهم الشمعي واحدة من بين عديد ترائهم الشمعي واحدة من بين عديد ترائهم الشمعي و

ويستعمل الخدوس ( الوريقات ) في شتى الصناعات الغنوصية كمسل القفف والمناطق والزنابيل والسلال والإطبياق والمراجين والمراجين والمراجين والمراجين والمدنات لطرد الذباب والإغبطة والميدات والحصيل لتحكيل البلور والعبوب ، وتقوم النسساء عادة بهذه الإعمال كصناعة أصلية آل إضافية لتبضية أو قال الأعمال كصناعة أصلية آل إضافية لتبضية أو قال والحة سيوة ، كما يصنع منه للبوئته ومرونته (الكريثة) التي تستعمل في حشو الآثاق، وليس ببعيد عنا انه كان يصنع منه بعد مشقه آل شرائح ببعيد عنا انه كان يصنع منه بعد مشقه آل شرائح رقيقة خوس الطرابيش التي اندارت ،

ومن ليف الاغماد القاعدية اليني اللون تعدل العجال وقصية المساط العجال وقصية والسماط والدواسات وأيادي المسايات والدواسات وأيادي المساطف وقواعدها ، كما تصنع منه في واحة سيوة شباك لصيد الطر.

ومن الناس من ياكل قلب النخلة أي لمها وجِمَارِهُمُ اذا مَا قَطْعَتُ ، ويُتركب هــذا اللب من طبقات لينة متراكبة بعضها فوق بعض تشبه اللوز الغض في قوامه وطعمه • ويعتبر جمسار نخيل البلح مسهلا ، واذا عصر كان ماؤه وهو طازج شراباً حلوا ويسكون مسمكرا اذا ما تخمر ، وتقطع النخلة اذا استغنى المزارع عنها لمدم جودة ثمارها أو لكونها مذكرة ويستقيد بكل جزء من أجزائها حتى شراب عصارتها ٠ فيجردها اولا من أوراقها حتى يصل الى قلبها دياكل لبها ، ثم يحفر في قمتها حفرة صغيرة أو أكثر يدق في كل منها مسمارا كبيرا ويعلق بكل مسمار جرة فخارية ، وتتجه قطرات العصارة الصاعدة من أسفل الساق الى أعلاه نحو المسمار لتستقر في الجرة التي يتم امتلاؤها في صباح اليوم التالي . ويسمون مذا الشراب (اللَّجِيمِ) وهو مشروب مرطب حلو منعش

تمرقع هن الفخار النطقة بلح طول 17 سم ( المصر الروماني )





نموذج من الغزف لاحدى أوراق تغيل البلح ، وهي جزء من قلادة معرية قديمة ذات لون أزرق (ألاسرة الثامنة عشر )

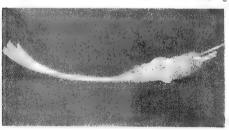
محبـــوب لدى الجميع ويشرب عادة طازجا لانه سريع التخمر \*

ويقابل موسم جنى ثمار البلح فى واحات المسحراء الفريه موسم جنى القطن فى واحق المسحراء الفريه موسم جنى القطن فى واحق البيب المركة التجسارية والمساملات المالية وتتعدد خلاله حقيقات الزفاف والزواج \* فترى المساطيح رجيع مسطلح، المحاطة بسياج من جريد البلع وقسة التسبت بكيان وتبلال من الثمار تتفياوت فى أحيامها وتلوح لرائيها كمهوجان سيختلف الوائها ، وتعتبر اسواقا يقصدها التجال الراغبون فى الشراء وقد قدوا جنال قوافلهم فى وقد مجوادة تعدور اجبال قوافلهم فى

ويستعمل السحباط بعد فصل الثمار عنه كاملا في عمل المكانس ، أو تدق عساليجه لفصل

إلى إلى تجدل لتكون حبالا • أما اللوى فله في الواحات أهمية كبرة ، فيكوم لكترته ووفرته في هيئة المواحات أهمية كبرة ، فيكوم لكترته ووفرته في هيئة الماشية والإبل والإغنام والماعز فهو غنى بعادته الفذائية الإنبوسسيرمية القرنية • وإذا حمص وطحن قد يكون أفضال مذاقاً من البن نفسه في تحضير يكون أفضال مذاقاً من البن نفسه في تحضير القهوف و تستممل النوبيات مسحوقة بعد حرقة في تخطيط حواجبهن ، أما أذا زاد عن الحاجة فيستممل وقوداً والماحة في الماحة كا يخذا الماحة كا يخذا الماحة كا يخذا الماحة كا يخذا الماحة كا يكون الماحة كا يخذا الماحة كا يكون الماحة

وهودة وهودة وفق الواحات يخزنون ثبار البلح كما يخزن وفى الواحات يخزنون ثبار البلح كما يخزن القساح القساح والذرة فى ريف وادى النيل ، فيكسون الثمار فى عبدوات من المخوص تسمى يلبح المحفوظ بهذه المطرقة (زانبيل) ويسمي البلح المحفوظ بهذه المطرقة أفهر المؤرنة أفور المام عن ياكلونها طول المام ويحصلون من المثار على عمل البلح فينتقون منها



باقة جنائوية مجدولة من أوراق تخيل البقح (من العصر الإفريقي الروماني)



زنابيل واهة سيوة مطوءة بالعجوة ( الونة )

ما يراد استخراج عسلها ويضعونها في كيس من الفخار ويوضع فوق الكيس حجر تقيل فيسيل العسل العسل المسلم الكيس حجر تقيل فيسيل العسل العسل المسلم الاحمر من الخمار التامة النضج للبلح النصف جاف بنزع الوي منها وعجنها بالميد في اناء نظيف ثم تنقل الى جرة من الفخار وتكبس فيها جيدا وتترك لمدة كلائة أشهر تحت الشحص فيها حيدا وتترك لمدة كلائة أشهر تحت الشحص لها لما المفل ويصبح بعد ذوبائه عسلا وقد توادى الماء المفل ويصبح بعد ذوبائه عسلا وقد توادات بعض أحالي وادى الليس وبلاد النوبة وواحات لتحمير شراب يسمى بعرق البلح ، كما يجهزون منه الخرا ، كما يحهزون منه المرا المسلم الم

والسمف علاقة وثبيقة بالسكنير من العادات والتقساليد منذ عصر المصريين القدماه الى وقتنا مدا - فقد كانوا يقدمون السعف مع اللمار المجففة قربانا لاله النيل ، ويذكر ( وكتنمون ) الهم كانوا ينترون السمف في الطرقات التي تمر بهسا الجنازات كما كانوا يحملونه في طريقهم بهسا الجنازات كما كانوا يصملونه في طريقهم والمباقات الجنائزية التي كانوا يضمونها بعد جدل وريقاتها الى جانب موميات موتاهم ،

ولاخواننا المسسيحيين تقليد متوارث من قديم الزمن ذو عسسلاقة وثيقة بمناسسبة دينية جليلة

فيدتفلون بها كل عام وهي (احمد السعف ) . المتحددة والذي حمله الشعب مع أغسان الريتون المتحددة والرياحين ولوجوا به كالإعلام للسسيد والورود والرياحين ولوجوا به كالإعلام للسسيد السيح عليه السسلام والذي فرشوه في طريقه وتحت أقدامه عند دخوله طافرا مدينة أورشليم تذكارا شمييا خللدا لهذه المناصبة ، ثم تعلور لأمر الى تفضييا السعف الحديث النبو الذي يؤخذ من قلب المنفقة ومناها القلب وبياضه فيزخد من قلب المنفقة وها الحديث النبو وبياضه مدا اليوم في هيشة باقات متعددة الاشسكال وتالاحجسام فيها رقة وفيها جمال تعتبر لدقة صنعها فنا شعبيا قائيا بذاته يستحق لاهميته ان يفرد له مقال .

ولسا كان لنخيل البسلع قيمة وأمر وأهمية وشأن ، فلا تعجب إذا ما ذرت واحسة سسيوة وتجولت بن إرجاء حدائها ( وهم عمائك يعتقلون أ في المغرافات والحسد وفي القوى المخفية التي تنخل في الهود حياتهم وتجلب فهم الشر أو إقبر ) إن ترى عظام الحمير وقرون الغزلان وقعلم الخزو وعظام المرتبي معلقة على سسوقة خوفا عليه من الحسد ، وللسعف هناك علاقة وثيقة بالمكتر من عاداتهم وتقاليدهم، فيحمله المدعون عند ترجيهم عاداتهم وتقاليدهم، فيحمله المدعون عند ترجيهم ال حفلات الزفاف والزواج ، والمرافون لمائلا



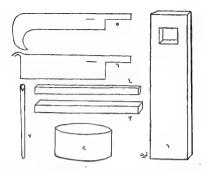
مراجين واهة سيوه ( أي معمورة )

عودتهم ، ويلف العريس عباءته حوله ويشعلها بعد غيسمها في الزيت ليلة زفافه اعلانا على اغتباطه وسيعادته وسط انشراح اصدقائه ، كما ترشيق حول حزمة منه مجبوعة من اصناف الفاكهة والازهار والرياحين في نظام بديم التكوين لتكون هذه البساقة التي تنوء بحملها خبر هدية تقليدية يقدمها المريس الى عروسه ، ولا تنسى الارملة ( الغولة ) في آخر أيام الزوائها أن تقلف اول شيخص تراء بقطعة من السعف وبذلك تكون قد تخلصت من سوء طالعها والحظ السيء الذي لحق بها ٠ وفي الواحات الداخلية تتمسك الام بأن تعلق

حسول رقبة مولودها حتى اليوم السبايع طرف جريدة تحمل سبعا من الوريقات وتكون مدلاة تحت ابطه الايمن ليحفظه الله من عين السموء والحسيد ، كيا تعلق حول رقبتها لتتدلى فوق صمما بقطعة من جريد تخمملة موروثة دون وريقاتها يحزها ( أي يحفرها ) سسبع حزات شيخص اسبية محمك



طبق سيوى دقيق الصنع ( سبت )



ادوات صانع الانقاص: (١) العمدلة (٢) القرة (٣) الثقيلة (٤) الخفيلة (٥) السلاح (٦) التدر (٧) اللقسط ٠

وبعد هــذا ، رأيت أن انتقى من بين ما سبق وذارت حرفة شعبيه متوارثة من قديم الزمان ، لأوفيها حقها قدر الإمكان ، تقوم على جريد نخيل البلح وترافقه اينما كان ، في شعتي نواحي وادى النيسل والصمراء والقرى والبلدان ، وهي حرفة صناعه الاقفاص ٠ ولم اذهب اليها بعيدا وتوجهت الى احد صانعيها وهو كهل يستقر دكانه بجوار جامع عتیق فی شارع مراســـینا قرب میدان السيدة زينب ، وطلبت منه أن يجهز لي قفصا حتى أرقب يديه وهي تخرج من السمف بعد قطعه وتهمذيبه وشقه وتثقيبه ثم تجميعه تلك النماذج التي تجمع في خطوات تجهيزها وهندسه تجميع اعوادها دون الاستعانة باية خامة أخرى الكثير من الدقة والبراعة والاتقان \* وبسؤاله عمن ورث عنه حرفته اجاب انها متوارثة عند الصياع جبيعاً من قديم الزمان عن سيدنا يوسف عليه السلام فهو أول من عمل المزولة وحامل المصحف الكريم من جريد تخيل البلح ٠٠٠

ريحصل أصانع الأتفاص على السمف من النظمة القريبة التي يكثر بها زراعة النخيل ، ويقطع طول العام فيها عند الاشهر التي يحمل النخيل فيها سبائط غاره ، ويباع بالمائة ويتراوح شنها ما بين ١٢٠ الى ٥٠ ترضيب وتتحصر الدائم من ١٢٠ لن ٥٠ ترضيب المائة الإتفاص التي يخرج بها الصائح الوتفاص التي يخرج بها الصائح

شتى نماذج حرفته فيما يلى ، وهي اما خشبية أو معدنية وتصنع الاخيرة دائما في رشيد ·

(١) المعدفة قومي قطعه مستطيلة ثقيله من الخشب يبلغ طولها ٨٠ سم وعرضها ٢٠ سم وسكيها ٤ سم، بها فتحة مربعة قرب احد طرفيها وتستعمل لعدل محاور الجريد المنحنية

 (٧) القومة: وهي كتلة مستديرة نثبت في الارض مقطرعة من سياق شجرة عبل او لبخ يقطع الصائم عليها عيدان الجريد

(٣) الثقيلة: وهى قطعة طسويلة مربعة من خشب السنديان أو الكازوارينا طولها ٤٠ سم وعرضها ٥ سم ، وتستميل فى الضرب على اللقط لتثقيب عبدان الجريد .

(عُ) التَّخْفِيقَة : وهي ايضا من خشب السنديان، طولها ٤٠ سم وعرضها ٥ سم وسمكها ٢٥٥ سم، وتستعمل في الدق على عيدان الجريد لتدخل في ثقوب العيدان الاخرى ٠

(9) السلاح: وجو من الصلب، طوله من ٤٠ الى ٥٥ سم، ينحنى عند طرفة في زاوية حادة بضحتكل المنقار، وله هقيض يكسى بقطح من القياش، ويستعمل في توضيب الجريد ونزع وريقاته عنسة والمتراصة بطول حافتية ، وقد لاحظت أن صائعة في رئسميد لم يفتة أن يحصر اسمه علية (كامل السيد).



الصانع الشعبى يقطع الجريد على القرمة وبيسته الشهدر وخلفه المدلة

(٢) تفو: وهو من الصلب يشبه ساطور البخزار ، ويتماثل مع السسلاح في طوله وفي حفر اسم صائعه عليه وفي لف قطعه من القماش حول متبضـه ، وله في طرفه العلوى المقسابل للمقبض بروز منحنى .

(٧) لقط: ويسيى ماسورة قفاص ، وهو من الصلب اسطوائى مجوف ويسستعمل فى تخريم الجريد ، ولذا يختلف قطر تجويفه الطولى حسب السساع المقتوب المطلوبة ، ومن أنواعه ( لقط دقى ) و ( لقط ربق ) و ( لقط خم ) \*

ولدى القفاص قطعة من الجريد عليها كل المائمات المطلوبة وتسمى ( قياس ) \* ويستغنى بني المائمة على المائمة على المائمة على المائمة المائمة المائمة المائمة المائمة المائمة المائمة المائمة الوسطى فهى التي تقوم عليها حرفته الاسطوائي ! أما القطع المائمة المائمة على المائمة المائمة على المائمة المائمة على المائمة الم

ابواب ( منیر ) ، والتمنسانیة الی عشرة ابواب ( کسیر) ، ومن هذه الاتفاص ما پسمی ( نگافی ) وهی احسنها وامتنها صنعا لتقسارب وتلاصق عبدان الجرید بها ، ویلیها (نصف کفة) و (تلثین کفة ) ،

وتسمى الاقفاص التي ترص فيها ارغقة الخبر ( بانيخ) ، و(قفاص القائهة ( رحي) ، والطماط ( تلتين ) ، والفراخ ( مذبرة ) ، ولاجزاء مياكل مذه الاقفاص اصطلاحات منها ، اطراق ، سبلة ، الدور ؛ المربعة ؛ النصالات ، القيود (التي تمند الزوايا الى بعضها ) ، الرصة ، ثم العيدان ( التي تعر خلال التقوب جيمها ) .

واخيرا ، هذه صفحات عن نخيل البلم ، تروى تاريخه وقسته ، ومكانه وسحية ، فحا هن الوثيقة وصلته الكبرة بحجاة الناس ، فحا هن جزء من اجزائه الا وتبنى عليه مصلحة أو تستيه منه منفه ، فهو صحسدر للخير الوفير ، وصنيع يفيض نالهديد من الثقافات المحبة \* وسيبق خاله بإصالته محتفظا بمكانته ، مرتفعا بجدومه الأنهار بسبائط حبراء وصفراء ، مزدانا وقت الأنهار بسبائط حبراء وصفراء ، في رقة وجسال وضاع بة وخيال .

« د ۰ عثمان خبرت »



# دكستوره نبيله إبراهيم

ليس هنساك شيك في أن الراوى التسميم عبر والذي يقوم بهمل الترات الادبي الشعبي عبر المدينة الأدبيسال ، أن أنه هو الذي يسميهم في دوامه المتبوراد ، حقا أن الدراسات الشميدة الحديثة المتبارات الشميدة الحديثة المتبارات الشميدة المدينة المتبارات على المتبارات على المتبارات على المواولة تراق عند معلوفة بينا معلوفة بوابة تراق من بن صعوفها ، وتطلب منه على الدوام أن يقص بين صعوفها ، وتطلب منه على الدوام أن يقص عليها ويتاتها أو ينفي لها ما من شانة أن يربطها بحياتها عليها المتبارات المناسات المسميدة الأصيلة ، وتكن الدراسات المشميدة المسميدة ، وتكن الدراسات المشميدة المسميدة وكان الدراسات المشميدة المسميدة بالراوى ، وهى لا تعنى هنسا الراوى ، وهى لا تعنى هنسا الراوى ، وهى لا تعنى هنسا الراوى ، وانسا تعنى المناسات المناسا

الراوى الذى يمر بمرحلة التحصيل حتى يعسل اليها، في مرحلة النفيج التي تمكنه عندما يصل اليها، أن يؤخى ودورة بطريقة ساحرة جلاية تبتدك جمهود الناس ، فيلتفون من حولة ليستمعوا اليه، الأمر الذى يعين على ظهور جيل جديد من الرواة يتأثرون به ويحملون التراث من بعده ،

وقد يتمساط القاري : وما الذي ينبغي على الباحث أن يقوم به فيما يختص بالراوى نفسه ؟ البست الدين المسه ؟ البست مهنته الإساسية أن يبحث عن الراوى في المجال الشميع وأن يدون عنا مايحقطه في صداد من الرواة من الرواة وأن يستيم من تراث ؟ أو أن يسمت عن آثار عدد من الرواة ويستيم منهم للتراث نفسه أو لمزيد منه متحي يكون آثار دقه في بحثه عندما يحرص على تدوين

آكر قدر من الروايات التعددة للأصل الواحد ؟ ينبغي أن يتمدى هذا الأسلوب التقليدي في جهم ينبغي أن يتمدى هذا الأسلوب التقليدي في جهم التراث ، فيدرس كيفية انتقال التراث الى الراوى اللائي وقادرا على امتياع الناس به في الوقت نقسه ، ولكن كيف يتسنى للباحث أن يدرس انتقال التراث الشميمي الى الراوى، وما قيمة هذا في دراسة التراث الشميمي الى الراوى، وما قيمة هذا في دراسة التراث الشميمي الو بالأحرى في دراسة الشمية ؟ هذان هما السؤالان اللذان متحاول النميية علهما في بحثنا همذا متمثلين بتراثنا القدير واطهيين هما \*

فكيف ينتقل التراف الشعبي الى الراوى ؟ ان الراوى ؟ ان الله النعت هذا السؤال - ؟ ان الراوى يحفظ هذا الترات لأنه يستمع ليه كثير اولا ، ولانه يستلك موهبة الذاكرة القوية كايلفونة على الحفظ ثانيا - ولسكن اذا كان الأمر كذلك فحسب ، فهذا ممالة أن الشرات جامسة لا يتغير الأبه ينتقل من راو لآخر عن طريق الحفظ لا يتغير الأبه ينتقل من راو لآخر عن طريق الحفظ عكس هذا يتطور ويتجسد على الدوام ، فا عي اذن العناص الأساسية التي تتجدد فيسه ، وما القي الذي المناصر الأساسية التي تتجدد فيسه ، وما تكون السمة الأولى لما يرويه عي سمبية هذا التراو السمة الأولى لما يرويه عي سمبية هذا الذي الدي شموريا بحيث تكون السمة الأولى لما يرويه عي سمبية هذا الذي الذي التراو

\* \* \*

لقد تساءل الباحثون هذا السؤال منذ زمن ٠٠ وذلك عندما كأن التراث الأدبي الكلاسيكي الحالد يشفل تفكيرهم ويستغرق جل وقتهم في البحث، ونمني هنأ بصفة خاصة ملحمتي هومير الالياذة والأوديسا · فقد كان « ميلمان بارى » يشمسفل منصب استاذ مساعد للدراسات الكلاسيكية في الثلاثينات بجامعة هارفرد • وقد استطاع أنيقوم بعمل قيم في الدراسات الكلاسيكية عنسدما قام بتحليل ملحمتي الالياذة والأوديسا من ناحيسة الشكل • وقد التهي من عمله هذا إلى أن شعر هومبر كان تراثا شعبيا أى أنه كان تأليفا شفاهيا ٠٠ وفي عام ١٩٣٥ كتب يقول : « **ان الهدف من** دراستي هذه ان أحدد تحديدا كاملا شكل القصة الشعبية الملحمية التي تروى شفاها ، لسكى أدى ما اذا كانت تختلف عن مثيلتها التي تؤلف كتابة ٠٠ وقد دفعتي هذا لأنَّ أراقب الروآه وهميقومونُ بتادية فنهم عن طريق المران دون الاعتماد على القراءة والكتابة • ومن شأن هذا العمل أنه يخلم

جانبن: الجانب الأول أن يكون نقطــة بداية لدراسة تنطلق منها لاثبات أن حياة الشعب يمكن أن تؤدي الى خلق فني على درجة كبيرة من التكامل والجَانِّبِ الآخرِ ، أنْ هَلَّهُ الأَبْحَاثُ تَيْخُلُمُ الْبِاحِثِ فَي الملاحم العظيمة التي وصلتنا عن اللاضي السحيق» وقد كان الماحثون قمل بارى قد بدأوا بتشككون يستدلون على شمفاهية ملحمتي هومبر الإلياذة والأوديسا من خلال مقارنة احداهما بالأخرى ، تحدثوا عن « مجموعة القاطع الشعرية المتشابهة » و د اكليشهات الملحمة » ، و د والعبارات التي تترود ترویدا آلیا ، ولکن ( باری ) الذی مهد الطريق للباحثين في الأدب الروائي الشعبي من بعده ، و يخاصة الأدب الروائي ذو الشكل الملحمي، وجد أن مثل هذه العبارات غامضة كل الغموض ، وهي ليست كافية لبيان ما في الأدب الشميعبي المروى من خصائص مميزة ، ومن ثم حصر بحثــة حول عنصرين اساسيين هما « الصيغة Formula: Theme والموضوع

اما الصبيغة فهي مجموعة كلمسات تستخمم استخداما منتظما بطريقة موزونة غالبا ، وتؤدى وظيفة أساسية في بناء الشكل الأدبى • فالباحث في شكل الحكايات الشعبية لا يتحدث في هسله الحالة عن المناظر المتكررة ، وانما يتحسدت عن مجموعات الألفاظ المتكررة وهذه الصيغالمسطلح عليها في تراث شعبي بعينه ، ليستمهمة بالنسبة للمستمع فحسب ، وانما ربما كانت أكثر أهمية بالنسبة للراوى ، اذ أنها تعينه على سرعة تأليف حكايته • واذا كان الراوى ليس تمطأ ، وانما هو قرد فانه يتحتم علينا أن نبحث عن علاقة الراوى الفنان الفرد ، يهذه الصبيغ • وقد تعود الباحثون أن يبحثوا عن شيوخ الرواة في عملهم الميداني٠٠ هؤلاء الذين حفظوا آلتراث لزمن طويل بحيثرسم في صدورهم على تحو ما يروونه \* وقلما يرغب الباحث في الاستماع الى راو تأشىء اللهم الا اذا كان يتمتع بصوت جميل واداء متقن فيستمع الى غنائه • مَّع أن الحرص على الاستماع الى طريقًــــة رواية مؤلاء الناشئين ربما أعانسا على دراسسة مراحل رواية التراث الشعبىء فالصيغة لاتميش الا مم الأداء ولا تكون لها وظيفة محددة الا مسم الروآية الشفاهية • فكما أننا عندما نتحدث لغتنآ الأم لا نتحدث بالفاظ وعبارات نتذكرها عن وعي وانما تتدفق الالفاظ والعبارات من اللغة ألى تعبش معنا بوصفها جزءا أساسيا من شحصية الفرد ، قان الراوى بالمثل يتعلم الصيغ ، تماما كما يتعلم الطفل الكلام ، من كثرة الاستماع اليها

ثم يحاول أن يستخدمها حتى تصبح جزءًا من تراثه ، ويمكننا أن نلخص المراحل التي يعر بها الرازى الناشئ، حتى يصل الى المرحلة التي يكون فيها قادرا على الرواية الكاملة الى المراحل الآتية :

أولا: انه يجلس مع كبـــاد الرواة والمنين ويستمع اليهم رقد لس في نفسه الاستعداد لان يكون راويا للحكايات أو راويا للأغاني الشعبية ، وربعا قرر بينه وبين نفسه أن يكون كذلك .

ثانيها: يتعلم النمط الذي يستهويه بحيث تصبح الشيخوص والأسماء مالوفة لديه وبالمثل الأماكن والعادات \*

كاتش: تصبيح الموضوعات التي سنتحدث عنها وشيكا مألونة لديه بالمثل ، وهي تزداد ألفة لديه كلما استمع الى الروايات والى نقاش الرجالحولها

رابعا : يحاول ترديد كل هذا لنفسه أو أنه يرويه في مجال شعبي معدود ، ولا يجرؤ هـذا الروي الناشع على معدود ، ولا يجرؤ هـذا الروي الناشع على دواية المتران في المجال الشعبي المالية هذا التراث رواية كاملة ممتعة كما يفسل كمار الرواة في معتمعة كما يفسل

واذا كانت الصبغ والموضوعات هي التي تكون اساس رواية التراث الشميعبي الأدبى ، فانتا نيحاول أن تتلمس الدور الأسساسي الذي ادته وما زالت تؤديه في رواية تراثنا الشعبي • واذا ذكرنا تراثنا الشعبي المدون قائما نعني يصفية خاصة ثروتنا الأدبية من السبر الشعبية • وأول ما يسترعى النظر أي هذه السير هيدو التشايه الكبر بأن هذه السر سواء في الاسلوب أو في الموضوعات و فسرواء كانت السيرة تحكى عن عنترة أو عن الظاهر بيبرس أو عن سيرة الأسيرة ذات الهمة أو عن بني هلال ، فأن القارى، يدرك توا ، أنه لم ينتقل نقلة كبيرة من سيرة لأخرى ٠٠ وذلك نتيجة اتفاقها فيعناصر أساسية قد يستطيع أن يضع يده عليها ويفسرها ، أو قد يحسها ولّا يستطيم تفسيرها وقد يكون القارىء الذيطالت صحبته مع هذه السير على حق اذا ادعى أنه عندما ينتقل من سيرة الى أخرى انما ينتقل من جزء لآخر في ملحمة العرب الكبرى التبي تجمع في ثناياها تاريخنا السياسي والاجتماعي والفكرى الطويل ولقد ثار الجدل حول ما اذا كانت هذه السير قد نشأت مدونة ثم رويت أم العكس ، كما ثأر الجدل حول ما إذا كان مؤلفها قردا واحدا أم أفرادا عديدين • ولـكننا اذا حاولنــــا أن نطبق نظرية

وبارى، ومن جاه بعده في «الصيغ» و«الموضوعات» فريما أراح هذا مثالثاً لكد أن فلدرد في الاجابة عن آليارد في المساؤلانهم - فين التردد في الاجابة الول سير تشاف عنرات تاريخية متعاقبة ، وأن انتشار أول سيرة من هذه السير عن طريق الروابة ، أدى أن انتشار أن المينة لا نستطيح تحديدها • وعلى هؤلاه الرواة تتلملة حياراتم منالرواة حققا الصيغوالموضوعات المالوفة واستغلها أحسن استغلال في رواية سيرة المين ومكذا • فأول عامل دعا ألى وجود التشابه بين السير ينحصر في وظيفة الرواة الذين سازوا الدي نساورا المين عملية الروابة على النجود التشابة المين عملية الروابة على المير مناورا المناقبات المين عملية الروابة على المير مناورا المناقبات المين المين المير ينحصر في وظيفة الرواة الذين سازوا الدين المين المي

والتنامل الآن بعض الصيغ التي تتودد في ثنايا السيد العربية جميعا حتى ندول على تشما إيها يقول الراوى في سيرة بني علال : « وكان السبب في معجد الملك الجيار والبطل المصوار بهسندا بني علال جدا ص ٣٣) ، وفي سيرة الأمرة ذات بني علال جدا ص ٣٣) ، وفي سيرة الأمرة ذات عجيب = ١ ص ٨٨ : « وكان السبب في معجد عند الميول الى حي بني كلاب حديث غريب وأمر عديب عبيب ع ، وفي سيرة المطاعر بيبرس ص ٢٨٤ عديب وأمر بدا : وكان لهذا الرجال سسبب عجيب وأمر مطرب غريب » »

# وبالمثل تتشابه المبيغ تماما أو تكاد عنساما يعترك طرفان ويشهران السلاح وجها لوجه ٠٠

يقول الراوى في سيرة الأميرة ذات الهمة :

و وإذا بهم قد افترقوا على ذلك الحي من أدبع 
جوانبه وقد هزوا في أيديهم قط الرام و وجردوا 
البيض الصفاح ، وقد أشهروا السيوف الصقال 
والرماح الموال ، وتبادرت الرجال والنسساء ، 
والرماح الموال ، وتبادرت الرجال والنسساء ، 
والمعبد والجوار ، وركب اهم الحي ووقع المقتال ، 
وقل الكلام ، وتقسيل القبار ونسا ولعق عنان 
السساء ، وتغضيت اللجا بالدما ، وحصل 
المعرب ونادى وقال : أنا مهلك الرجال ومبيد 
الإملال وكاشف الفبار ومدرك التار ال ومبيد 
الإملال وكاشف الفبار ومدرك التار ) أنا قاطح 
الاعمار ومبيد الإبطال والهزير المختار ، أنا قاطح 
طمن فارس أرماء وآخر بالسيف أرداء وثالث 
اعدمه الحياة ، ويقول الراوى في مدرة وتني هلاب



ر. . . مرعوبة » \* • وقد حكت هذه الرؤيا شسعرا الى أحد الكهنة وختمتها بقولها :

### فانتبهت مرعوبة حزينة وهذا ما جرى ئى في المنام

وبالثل رأى الأمير قرضاب في سيرة بني هلال 
أنه و قد أبسر ذات ليلة في منامه صدرة أسرد 
ونمور وذاب وطيور ودخان وغبار وشرار نار ، 
والوحوش جافلة في جوانب الأقطار وشبينسا 
وكانه عطر من المنار قد وقع على وجه الأرض 
وكانه عطر من المنار و فيا استقر الا قليلا حتى 
احترقت لملك الوحوش الضارية وتلاقست عن 
بكرة أبهها ، فاسستيقك قرضساب الشريف من 
منامه ونهض من فراشه خانما منجورا ، وحكى 
منامه ونهض من فراشه خانما منجورا ، وحكى 
الرؤيا لمفسر الأحلام شعوا وختمها بقوله :

\* \* \* \* مود عبارة وانيا تشميل موضوعا باسره ؛ قالرؤيا التي يراها البطل تحكي موضوعا باسره ؛ قالرؤيا التي يراها البطل تحكي نحو واحد على وجه التقريب • قله دات زوجة الحاديا كانها ولذيذ أحلاها كانها ولذيذ أحلاها كانها فسيح البراري المقلوات ، وأنها تقدمت الى تل متاجية ولها الزان متوجهة ، فخرج من تحتهما نار متاجية ولها الزان متوجهة ، فخرجت الى الارض متاجية ولها الزان متوجهة ، فخرجت الى الارض فاحد ناحرة منها وها قرب ثم نهد ذلك استدارت واستنارت فاعتهمت فرعائة

بالانسسدال ، وأراد الانقصسال القوم اللثام فما مكنتهم من ذلك عصبة الإسلام ، بل حملوا عليهم ومكنوا السسيوف في أعناقهم ، ولله در الأكراد

وما فعلت من الغمال بل انهم زادو! في القتال ،

وكثر النزال وبطل القيل والقال ، وعمل البتار، وقل الاصطبار ، وقصرت الأعمار الى أن ولى الليل

وأقدا. عليهم النهاد » \*

### قال الفتى قرضاب والقول صادق وهدا الذي شفته بقير منازع

واذا حاولنا أن نستقمى الصيغ المتماثلة التي تودين ثنيايا السير المختلفة ، فادنا مولا يدلك ولا يدلك من المتعلقة ، فادنا مولا يدلك بحرفية الصيغ حتى يستقر في نفسه الشميل الرواني الذي يتعلق به ويسمتعد لروايت على المباعثة الشميية ، فاذا وصل الى تلك المرحلة ، اكثر من ذلك الى عمليه استبدال الفاظ الصيغ المداونة بالفاظ من تاليفه ، فاذا وجدت الاسماء المداونة بالفاظ من تاليفه ، فاذا وجدت الاسماء ما نتيجة اتصال الشعوب بعضها بيضى ونتيجة ممايشة الشعوب لعصر الاختراعات والآلة ، اذا الممايشة الشعوب لعصر الاختراعات والآلة ، اذا القديم ، فانها عنداذ تكون وسيلة لدراسة تطور القديم ، فانها عنداذ تكون وسيلة لدراسة تطور القدين الندوية المديمي ، التراث الشعيمي ،

ولا يحرص الراوى الناشيء على استيعاب الصيغ وحسادها ، وانما يحسر ص كلذلك عل استيمان الموضوعات الترتتكرر في تنايا أشكال تعبيره وسيرنا الشَّمْبِيَةُ ، عَلَّ الرغم من اختلاف المُوضُوعُ الأساسي الذي تحكي عنسة أكل منها ، فانها تحتوي على موضيوعات تتكرر بحدافرها في كل سيرة • فموضوع الحلم الذي يراه ألبطل في منامه ويكشف له عن سر خطر ، وموضوع ابعاد الطفل الولود الذي يخشي من خطورته ، وعثور رجل ذو مكانة، أو دجل فقير عليه ، ورعايته للمولود حتى يكبر، ثم يبعده عنه عندما يلمس ما يتبين به من شجاعة نادرة يخشى على نفسه منها ، وموضوع ارسال البطل رسالة الى شخصية كبيرة نائيه لتعينه على حرب قوم من الأقوام ، ثم موضوع الصراع بين قبيلتين أو قومين متخاصمين ، وموضوع الصراع بين الأخوة - كل هذه موضوعات تتكرر في السعر المختلفة • وليس من الضرورى أن يــكون كل موضسوع له أهميسة في بناء السيرة ، بل اننا لا نبالغ اذا قلنا إن أغلب هذه الموضوعات يعد ثانويا بالقساس إلى حوادث السيرة الرئيسية . فالأصل في هذه الموضوعات أنها تنشأ مستقلة ، ولكنها تقدم مجتمعة للراوى المبادة التي يعتمه عليها السرد المتتالي السريع. وما يسميه الباحثون البوم و موتيفات الحكايات الشعبية ، وهي ثلك الموضوعات التي أحصوها ورأوا أنهما ترد في ثنيايا الحكايات الشعبية العالمية ، ليسب سوى



موضوعات بعينها حفظها الرواة وتناقلوها واستفارها أحسن استفلال في قصص متفير متنوع .

وااراوی اندی کان ذات یوم یمارس عملیـــة رواية تراثه اللحمى ، ويتمرن على تلك الرواية عن طريق اسمستيعابه ما في تراثه من صيغ وموضوعات ، تحول عن رواية هذا النمط ، بعد أنَّ وصل الى مرحله الجمود عن طريق التاوين • ومهما یکن الدور الذی یقوم به الراوی فی نقل التراث ، ومهما يكن استعداده الغنى لرواية نمط من أنماط قصصه الروائي ، فهو يعد أولا وأخيرا فردا من افراد الشعب " واذا عَرْف السَّعب عَنْ الاستماع الى شكل من اشكال التعبير الذي كان يتهافت على سماعه يوما ما ، فإن الراوي بذكائه وشعبيته يرفض القديم هذا اللون كذلك أجمهور مستمعيه ، ولا يقلم له الا ما يستمويه . والأشكال الرواثية التي يرويها شحبنا اليوم ويستمع اليها تنحصر في الحكايات الشعبية ٠ وَهُدُمُ الْحَكَايَاتِ امَا أَنْهَا تَرُونُ شَعْرًا وَتَغْنَى \* أُو انها تروی نشرا ۰

\* \* 1

ومنذ زمن طويل عرف التراث العربي الموال ، وتناقلت رواياته حثى صادف هوى عند الشعوب العربية بخاصة الشعب المصرىء فبث في قالبه الإيقاعي آماله واحزانه ، كما حكى به حكايات قصيرة وطويلة معا ، مثل حكاية أدهم الشرقاوي ، وحسيسن ونعيمية ، وزاهر ونرجس ، وحكاية عز العرب ، والسبب في أن الموال ما زال يعيش حتى اليوم بوصفه نبطا بعينه هو استبراد روايته في الصيفة الإيقاعية التي تالف فيها • وطبيعي أن منشه الشمعب لا يعي ما البحر البسيط وما القافية ، ولكنه يتدرب على صيغة الموال كثيرا قبل أن يصبح منشدا ومؤلفاً له · وتلاحظ أنه مع احتفاظ الوال بشكله العام ، فقد استطاع الشاعر الشعبي أن يغير في حدود صدا القالب الايقاعي ، فقد تصرف في شطراته وفي قافيته ، فهناك الموال الذي يتكون من أربع شطرات أو خيس شطرات أو سبع شطرات • وبالمثل هناك نظام الجناس الرباعي في القافية أو جناس اثنين واثنين ، وهناك الموال الأعرج الذي يتكون من خمسة أشطر تتجانس قافيتها فيما عدا الشطر الرابع ، والوال النعمائي الذي يتكون من سبعة أشطر يتجانس فيها قاقية كل من الشطر الأول والثاني والثالث والسابع ءكما تتجانس قافية كل من الشيطر الرابع والخامس والسيادس .

وطالما كان الموال يؤدي وظيفة جمالية في حياة الشيعب ، فأن منشد الشعب سيستغله أجمل استغلال في حدود الاحتفاظ بشكله الأساسي . وقد رأينا أن المنشد قد اسستغله حتى الآن في تأليف بناء روائي مكتمل . ومعنى هدا أن المنشد الذي يصل إلى حد انشاء موال قصصى طويل يمر بمراحل عدة حتى يصل الى هذا المستوى من التاليف. ومن ثم ينبغي على الباحث ألا يقتصر على تدوين المواويل ألتي اكتمل تأليفها فحسب ، وانما عليه أن يراتب المنشد الناشيء وهو يتمون على نواية الموال حتى يسمتوعب صياغته ، ثم وهو يؤلف الموال أي وهو يملأ النبوذج المتوارث بمحتوى من عنده ثم يراقبه وهو يستغلّه فيرواية وبذلك يتوصل الباحث لا الى تحديد فن الرواية ودور المنشد في حياة الشممعب فحسب ، والما بتوصل كذلك الى وضع فن شــــعبى متوارث في م آة التطور الحضاري والاجتماعي "

على إننا حتى الآن لم نقل شسيدًا عن تأليف المكاية في حد داتها \* فاذا كان منشسه النبط المنائية والتعبيرية حتى الشائية والتعبيرية حتى يصل الى مرحلة النفسج التي يتمكن فيها من ما الذموذج الذي ورث بمسترى من عنده ، فما الشيء الذي يتصرن عليه ويسسترعبه في حكاياته الشعبية ؟ و بتمبر آخر ، ما الشيء الذي ينطبح على المنافعة على

ان الحكايات الشعبية التي يستمع اليها الشعب اليوم اليست مجرد مسيغ تتردد لتؤدى وظيفة محددة كما هو الحال في السبير الشعبية ، حما انها اليست موضوعات متراصة تخلم الموضوع الرئيسي ، وانما الحكاية الشعبية بئية تركيبية مركزة تخدم باصنافها المتعددة جوانب الخيساة التفسية التشعبة في حياة الشعب الفردي • ولهذا فأن أهم ما يستوعبه الراوي الناشي في الناء الاستماع الى حكاياته الشعبية هو بنيتها التركيبية ، حقاً أن الراوي الشعبي لا يدرك عن وعي ما هي البنية التركيبية للحكاية الشعبية ، ولكنه يكون على وعي تام بأنه يقوم برواية حكاية تخضع لشكل محدد يقبل الشعب على سماعه ولكي تتمثل البنية التركيبية لحكاياتنآ الشعبية ، فانداً نقمه للقاريء نموذجا من همذه الحكايات تدعمه بتموذج آخر • حمدًا وان كنا نلغت نظر القاريء الى أن موضوع البنية التركيبية أو

معهارية شكل من أشكال الترات الأدبى الشعيع. موضوع واسع عميق يعتاج الى دراسة متعددة الجوانب ، ونامل أن تقديها للقارى، على صفحات هـنه المجلة في أبحاث أخرى ، ولكننا على كل حال نبهد لها في هذا البحث .

والحكاية التبي نقمدمها للقماريء هي حكاية « عز العرب » وهي موال غنائي طويل ، ولكنها من المسكن أن تروى هي أو ما يشابهها نشرا . فقد تزوج عز الحرب بامرأة تدعى هاجرا لم تنجب له أولاداً • ولما يئس عز العرب من قدرتها على الانجاب استقر رأيه على أن يتزوج امرءاة أخرى آ وحثته أمه أن يفعل هذا • فتزوج عز العرب مرة أخرى ولم يطلق زوجته هاجر • ولم يمض وقت طويل حتى حملت زوجته الثانية وأنجبت ابتاء وهنا ملأ الحقد قلب هاجر وعزمت على تدبير مكيدة لكى تتخلص من هذا الابن ٠ فاتفقت مع خادمتها بعد أن رشيتها بمبلغ من المال ، على أن تتفق بدورها مسع أحد الحآنوتية على أن يسلمها جثة طَفُلُ ميت في عمس ابن روحية \_ وهي الزوجية الثانية ، ثم تدخل بيت عز العرب خلسة وتضع الجئة مكان الابن ، ثم تخطف الابن وتولى مسرعة . واستغلت الحادمة احتفال الأسرة بعيد ميلاد الطفل وكان اسمه خيرى ، ودخلت حجرة الطفل وهو ناثم ، فخلعت ملابســه والبستها الجثة واخذت الطفسل خيرى وولت مسرعة • فلمسأ دخلت الأم بعمه ذلك الى طفلها وجدته ميتما اخذت تصرخ وتولول ، ولــكن سرعان ما تسرب الشـــك الى قلبها ولما كان أبنها قد ولد بعلامات مميزة في جسده ، فقد قلبت الجثة لتكشف عن هذه العلامات فلم تبجد لها أثرا • وعند ذاك أدركت هي وزوجها المكيدة التي دبرت • فطلق عز المرب زوجته هاجر وفوض أمره الله في فقسد ابنه \* ثم رزقه الله بعه ذلك بمولودة سماها سعاد ٠ أما الابن خبرى فقد ألقت به الخادمة عند شاطىء النهر ، فمثر صياد عليه وأخذه الى بيته ورباء مع ابنه رضا وسُمَّاه سَالِمًا ﴿ وَلِمَا كَبُرُ الْوَلَدَانُ دَخَلًا الْمُدْرِسَــةُ معاً • وفي الوقت نفسه كانت سعاد قد كبرت وذهبت الى المدرسة كذلك • وكانت سعاد تقابل كل يوم سالما في أثناء ذهابه وايابه من المدرسة ، فأحبها وأحبته واتفقا على الزواج • وذهب سالم الى أبيه الصياد وتحدث معه في أمر زواجه من سعاد ، فرحب بذلك ، وذهب توا الى عز العرب ليطلب منه بد ابنته سمعاد ٠ ثم أقيمت الأقراح وذهب سالم الى بيت عز العرب ليقدم الشبكة الى سعاد وما ان وقعت عليه عين الأم الحزينة ،

حتى دب الحنين فى قلبها الى ابنها وتعرفت عليه فى الحال \* تم أعلنت على الملا أنه ابنها وطلبت من الرجال أن يتأكدوا من ذلك بان يكشفوا على « الوحية التي ولد بها ابنها فى الجانب الأيسر من مدره \* قلما تحقق الجميع من ذلك تعانقت من صدره \* قلما تحقق الجميع من ذلك تعانقت سعاد من رضا ابن الصياد \* أما غيرى فكان عليه سعاد من رضا ابن الصياد \* أما غيرى فكان عليه أن يبحث له عن روجة بدلا من أخته \* عن روجة بدلا من أخته \* عن روجة بدلا من أخته \*

ويبكننا أن نلخص حوادث الحكاية السمابقة تمهيدا لعرض بنيتها التركيبية ، الى ما يلى :

١ ــ عز العرب يتزوج لأول مرة ٠

٢ ـ عز العرب لم ينجب من هذه الزوجة ٠

عز العرب يتزوج للمرة الثانية وينجب •
 عقد الزوجة الأولى وتدبرها المكيدة •

٤ أ – اتفاقها مع الخادمة وإعطائها رشوة •

أ - العالمية مع الحادثة مع الحانوتي على أن
 يسلمها جثة طفل ميت في عمر الابن وبارصافه •

٤ جه : \_ استبدالها الطفل الحي بالطفل الميت ٠

٥ ــ اكتشاف المؤامرة ٠

٦ ــ تطليق الزوج لزوجته الأولى •

٧ ــ الزوجـة الثّانيــة تنجب مرة أخرى ،
 ولكنها تلد إبنة .

 ۸ ـ ترك الابن الذى خطف عند شــاطى٠ البحر ٠

٩ ــ عثور صياد عليه ورعايته له ٠

٩ : الابن يكب ويطلب الزواج من أختــه
 التي كان يجهلها ٠

٩ ب : الأم تكتشف ابنها ٠

٩ چ : اقامة الأقراح والولائم وزواج سعاد
 أخت خبرى من ابن الصياد •

وإذا تأملنا بنية هذه الحكاية فالنسا للجدها تتركب من مجموعة أفعال يجانية وأخرى سلبية شائها شائم القصص بوجه عام ، ولكن بناء علم الحكاية يطرد على أساس تنايع الأفعال الإيجابية والسلبية أى على أساس تنايع الحركات والسكنات، ومها تفرعت أحداث الحكاية ، فلا بد أن تعود للهاية إلى ففس مستوى البناية " ومن تم يمكننا المناية "

أن نعبر بشكل جبرى عن أحداث العكاية نشير الى ما فيها من حوادث إيجابية وأخرى سلبية أو ما فيها من حركات وسكنان على النحو التالى: ٢ ٢ ٣ \$ ( أ ، ب ، ج · ) ٥ ٧ ٧ ٦ ٥ ( ا ، ب ، ح - ا )

+ - + - + - + - +

فالحكاية تبدأ باسستقرار الأسرة ، ثم تروى قصة تبرقها بالاستقرار العائقي مرة المرق ، ورسيلة الحكاية في ذلك هو أن تعقب كل حركة إبجابية بحركة سلبية \* أما التفريعات التي تتفرع عن العمل الإيجابي أو السلبي وهي التي أشرنا اليها بالرقم \$ 1 ، \$ ب ، \$ ج ، \$ ، \$ وباللل ٩ ا ، ٩ ب ، ٩ ج ، فهي تلك الحوادت المنافية التي يجد فيها الراوى فرصة لأن بطلق المنافذة التي يجد فيها الراوى فرصة لأن بطلق المنافذة التي يجد فيها الراوى فرصة لأن بطلق حدد الحكاية الإساسية ،

ويمكننا أن نؤكد هذ! البنساء مرة أخرى من خلال حكاية من نمط آخر ٠ وتحاول أن تلخص أحداث هذه الحكاية فيما يلي : ١ - عاش رجل فترة من الزمن في رغد من العيش ٢ - ثم تنكرت له الأيام فأصيب بالفقر المدقع وأصبح لا يمتلك سهوى غطاء رأسه وثبابه المهلهل ٣٠٠ ـ فخرج هائما على وجهه لعله يبجد رزقا ٤ ـ. فلما يئس من ذلك جلس تحت شجرة ورمى في ضجره بغطاء رأسه بعيدا ولكن الغطاء ارتد الى رأسه ثانيا • ه ــ وفجأة ظهر له دجل وسأله عن سبب ضجره بالحياة ، فشكى له علته ، ٥ أ : فأخبره الرجل بأنه قادر على شـــفاء كل العامات وهو يكسب من ذلك مالاً وفيرا • فان شاء رافقه وفي النهاية يقتسم معه النقود التي يكسبها ٥ ب : ثم شقى هذا الربجل المجهول رجلا مصابا بالمرج وآخر مصابا بالبرص وثالثا مصابا بالعمى ، وأخذ أجره

ه ج : وعند ذاك طلب منه رفيقه أن يقتنع بذلك ويقتسم الرجل المقود معه المقود ٥ ء : فقسم الرجل المجهول المقود حسب الأمراض التي عالجهسا وطلب من وقيقه أن يأخذ العميب الأكبر ٥ ٦ - ولكن الرجل استرقفه واشترط عليه أن يأخذ المرض مع المقود التي أخذها أجرا لعلاج صاحبه منه ، مع المقود التي أخذها أجرا لعلاج صاحبه منه ، اذ ليس مناك رزق دون مشقة وجهد ٥ ٧ - عندنذ اذ ليس مناك ارزق دون مشقة وجهد ٥ ٧ - عندند الى الرجل الى نفسه وعزم على أن يحسرد الى

ما كان عليه من عمل وكد حتى يعيش العيـــاة الرغدة التي كان يعيشها من قبل ·

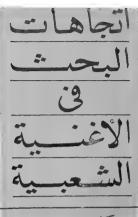
ويمكننا أن نفتزل حوادث هذه العكاية في مثلاً من والمنابقة على أسكل دورى كسا فملنا مع العكاية السابقة على المنابقة المياة الرفنة ( + ) - (١) \_ الحياة الرفنة ( + ) - (١) \_ القروج(التجوال (+) (٤) – التبرد ورمي غطاء الرأس (-) • ه , ( فهور للرجل المجهول أه ( أ ) • ) • ، • ) • ( فهور للرجل المجهول على وفيقة أن ياخذ المرض مع الاجر لا الاجر وحده على وفيقة أن ياخذ المرض مع الاجر لا الاجر وحده (-) (/) الرجل يقيق الى نفسه ويسترجم تقتاق المياة (+) - وهكذا تتنابع المركات والسكنات المياة (+) موكلاً انتنابع المركات والسكنات في الميانية على نحو ما رأينا في المستوى الذي إنتمات منه • (المنابق في الميانية الميانية الميانية النهب الميانية المنابق المنابق المنابق منه المنابق المنابق

ولا يمكننا أن ندعى أن هده البنية التركيبية 
تنطيق على كافة صنوف حكاياتنا الشعبية الا بعد 
استقصاء كامل لهد الحكايات عالم الخذا اخترضنا 
انها تنظيق تماما على كافة صنوف حكاياتنا بعد 
علية الاستقصاء هذه عافاتها تكون بعثابة بداية 
للدى يهدى الباحث ألى تفهم جوانب كثيم 
في حكاياتنا الشعبية أوجياة الشعب اللذى يقوم 
بروايتها وهذه البنية التركيبية به شانها شان 
المسيغ اللغلية والإيقاعية ، هي والتي يستوعبها 
الراوى الناشي، لاشعوريا ، ويتخذ منها القالب 
الاساسي اللى يمالاه باحداث من عنده م

وبعد كل هذا فليس غريبا أن تحت الباحثين على أن يهتمرا بدراسة القالب الشعبي المتوارث الذي يستوعبه الرادى الناشيء ، وأن يراقبوا تصرف هذا الرادى في حدود هذا الإطار حتى ينتهى به المطاف لأن يكون راويا ضالعاً •

ان براوی التراث الشعبی تأشیه بقطار بیداً سیره من مکان ما ، ثم یظل پستوعی عددا من الرای من مکان ما ، ثم یظل پستوعی عددا من الرای مند بخل محمولته عن آخرها من التقطة والباحث علیه ای بیدا منها ، ثم یسیر سمه الی رحالته بیزا محمولته و رحالته بیات المال ، ثم یسیر سمه الی رحالته این التقطة نهایة المالت ، فعلیه ان یقیم السسکال تعبیره بهان تعیم التحالیا تنسیم و بوضاعته ، سیر بوضاعته ، نهای تعیم السسکال تعبیره بوضاعته ، فعلیه ان یقیم السسکال تعبیره بوضاعته ،

« د • ئېيلة اېراهيم » .



دكنورمحتمود فهرججازي

## آولا: مدخل تاریخی:

تتابعت في أوروبا ، ولا سيما في وسط وشرق أوروبا الاستجابات والمصنفات ، فظهرت،جموعة كبيرة العدد من الكتب التي تضم بين شقيه\_\_\_ أغانى شعبية مجموعة ، وتنوعت هذه الكتب كما وكيفا بتنوع الهتمين بالأغنية الشعبية ، فقد شــفل بها مفكرو الاســتنارة ، والمربون ، ومن أطلقوا على انفسهم اسسم « اصدقاء البشر » والرومانسيون ، ومجددو الفن واصمحاب فكرة « انقلا التراث الشعبي » من الضياع ، واهتم بها كذلك عدد من التجار ومن مشاق آلفن المحلي كما هام بها وألف فيها أعضاء جمعيات الفناء كتما تضم تصوصا لاغان شمية متنوعة · وقد لاحظ كثير من مؤرخي علم المأثورات الشمبية ان كثرة الاهتمام والتصانيف لم تؤد الى عمق وتأسيسيل منهجي دائما بل دفعت في كثير من الإحيان الي حديث رومانسي حالم حول حياة شسمية لم تستوعب معالها بالدراسة الجادة بعد ، وحول كثير من العبارات الفضفاضة وطرح وجهات نظر لم تُتجاوِّز بعد مرحلة الفروض ، بلُّ وغاب الحس الصادق بحياة الشعب عن كثيرين من مدوني

ا - هناك جهود كثيرة تختلط عند البعض بالبحث العلمي في الأغنية الشعبية ، ( ومن ثم ينبغي أن تميزه عنها هنا في مطلع هذا القال ). لقد آهتم كتآب اوربيون وغير أوربيين بأغانيهم وبأغانى غيرهم اهتمساما جعلهم يكتبون عنهسا ملاحظات أو يدونون نصوصها في كتب ، فالكاتب الروماني تاكيتوس مؤلف كتاب جرمانيا دون عن الحرمان كتابا ضمنه عبارات حول ألفناء عندهم وكأن نعط حياتهم المغاير السلوب حياته الرومانية قد أثار شوقه فصقل قدرته على ملاحظتهم فاهتم بهم وألف عنهم ، وشبيه بهذا ما نعرفه عن كتاب أوربيين في العصر الحديث ، تذكر منهم ألكاتب الفرنسي مونتاني ( ١٥٥٣ - ١٥٩٢) الذي تحدث في «المقالات» أيضًا عما اسماء «الشعر الطبيعي» عند البدائيين تعددت الكتب التي أشسارت الى الفناء أو تضمنت أغاثى شعبية عاما بعد عام ، دفعت الى ذلك عوامل مختلفة واعتمامات متنوعة، فبعد أن أطلق هردور في الثلث الأخير من القرن الثامن عشر دعوته للعناية بالاغنية الشسمية



هذه الكتب وبأن الأغنية الشعبية لا تفهم حق الفهم الا بدراستها في تكاملها الوظيفي في المجتمع اللوي تحيا فيه ، فالنص المجرد هيكل هزيل لا يفي بما يضعه الباحث نصب عينيه ، ولا بد أن بسجل وبدرس في جمد ذايش بانتجياة ، و وب تم فيس كل كتاب يضم أغاني شعبية بحثا علميا فيها ، وليس مجرد جمع المادة علما ، كل لابد من الجمع المنجني النام من طبعة المادة قيسد الدراسة في التصنيف والتحليل .

٢ - دفع تعدد جوانب الأغنية الشعبية وتنوع اهتمامات الباحثين الى كثير من النظرات الجزئيــة في المتكاملة ، فالأغنية الشعبية نص ، درسيه البعض بحثا عن الرواسب القديمة المشودة ، غاصوا مثلا ورأء أغان شعبية الماثية وسويدبة وهولندية بحشما عن التراث الجرماني القسديم الترسب فيها ، وكأن الحاضر اداة والماضي هدف، فدرسوا النص وحده مجرداي نفيته فتحاهلوا بهذا أن الأغنية الشمبية لا تقرأ قراءة بل تغنى غناه • ونظر موسيقيون في الأغنية الشمسمبية ، فأنكر وأوجودها كقطاع نفمي متميز ، وقالوا بأن التسمية ومنطلق دراسمتها نابعان من بعد اجتماعي غير موسسيقي ، ومن ثم فليس لهم كماحثين في الموسيقي الآأن بدرسيوها كنفم موسيقي لا أكثر ولا أقل . وتتابعت الاهتمامات والنظرات الحزئية في فترة كانت الأغنية الشعبية الأوربية آخذة في الضمور والانكماش والفناء ، وما كاد الباحثين يصلون الى درجـــة عاليــه من وضوح الرؤية والدقة المنهجية وماكلات وسائل التستجيل تتقدم حتى كانت الأغنية الشعبية قد انتهت أو شارفت على الفناء في تلك المناطق التي

احتفل باحثوها ببحث التراث الشميي ، ونامل الا يور وقت طويل منسدنا في اجترار وتكوار الا يم ، و الكوار على المنسان قد فقدنا كثيرا من تراثنا المنائي الشمين دون أن تكون قد اهتممنا به جمعا وتصنيفا تحليلا مستفيدين من الخبرة العالمية في ذلك متجنبين الخطاء من سبقنا .

### ثانيا : طبعة الأغنية الشعبية :

٣ \_ مصطلح الأغنية الشعبية مقابل عربي لكلمة وهي كلمة ألمانية مركبة صافها Volkslied هودير سنة ١٧٧٣ ، فانتشرت وانتشرت ترجماتها في اللفات الأوربية المختانسة ، الي أن الحسلانا مضموتها وعرفتاها مصطلحا علمية عتد اهتمامتا بهذا اللون من ألوان الفن الشسميي ، لم يكن مردر دائم الالتزام بأستخدام هذا المصطلع ، فكان بتحدث تأرة عن « الأغنية الشعبية » وأخسري عن «أغاني ألوطن» وثالثه عن «أغاني الشعب»، ويعنى دائما نفس الشيء وكان هسردر صساحب ملاحظات كانت بعبدة الأثر في النظر إلى التراث الفنائي الأوربي ، وبه بدأ الاشتفال الجاد بالأقنية الشعبية ، واليوم وبصد قسرابة مائتي عسمام اتضحت لدينا مجالات دراسة الاغنية الشعبية على نحو أكثر دقة ، فالأفنية الشهبية لا تصبح مكذا الأ اذا غناها الشبيعي ، ومن ثم فموقف الجماعة وتعامله ممها اساس لابد منسه لتكون هكذا ، ومن ثم دراسة الاغنية الشعبية لا تقنع بدراسة نصها اللقوى أو نصها الوسيقي ، ولا تُقتع باهمال دور المُفتى ، ولا ترضى بتجاهـــل الجماعة الشاركة في الفناء التلقية له ، فالنص المفنى والجماعة ثلاث نقاط يتسسكامل بها ثالوث حياة الأغنية الشعبية ، ليس كل واحد منها هدفا

و لاته بل ان المسلاقات القلقة بين كل نقطة والأخرى هي محط امتمام البحث التكاملي في الفناء الشعبية بقدر ما هو الغناء الشعبي ، الإغنية الشعبية بقدر ما هو الغناء الشعبي ، اختيار الموقف المني في للتميز في ذلك من التص اختيار المتعدلا ، وموقف المغني من الجصاعة ودوره فيها ، وموقف المجماعة من النص ودلالته بالنسبة لها > كل هذه محاور اسلسية في دراسة الإغنية السعية ، فالإغنية الشيعية الحقيقة في جهامة فتجد فيها الجماعة شيئا جديرا بان يمارس ويبقي ، واذا لم تتحقق هذه الشروط فلا وجود لاغنية ضعيبة بمعن الكلمة ،

٤ ــ طرح باحثون منذ أكثر من مائة عــــام قضية تأليف الأغنية الشعبية ، هل هو من قبيل الإبداع الفردي أم الخلق الجماعي ، فكان ي . جرم تجعل الشعر الشعبي مقابلا الشعر الفتي ، الشعر الشعبي عنده آدب جماعي على تقيض الشعر الفردى ، ومن ثم فالاغنية الشعبية عنده « تبعت من الشعب وفي فم الشعب » ، ويمثل هذه العبارات وصف أصحاب الرومانتيكية في وسط أوربا الأغنية الشهبية ، فهي في رابهم « خلق جماعي » وهي ثمرة « تأليف جماعي »، ووصفوا هذا الأمر باوصاف غامضة فضفاضة . وتوالت وجهات النظر في هذه النقطة بعد ذلك الى أن أستقطبت في آراء ثلاثة : يقول أحدهما بأن الشعب مبدع الأغنية الشعبية ، وتقبول الثاني : بأن الشعب لا يبدعها بل يتاقاها ، ويقول الثالث : أن مؤلفها الأول فرد ولكنها لا تكون شعبية الا بتلقى الشعب لها وتعديلها ، ودارت في هذأ الاطار كل المناقشات المنهجية حول طبيعة الاغنية الشعبية وحياتها .

٥ - يرى القاتلون بأن الشعب مبدع الأغنيسة الشعبية وأنها « خلق جماعي » أن ذلك أنما تم في الشعبية وأنها « خلق جماعي » أن ذلك أنما تم في المتجمع » أن خلال أنما المتحمع » كان هلدا الرأى سائدا عند الكتاب الرومانسيين وامند في صورة ما عند يوسف بومر أسستاذ الماتورت المسمية ذات الشعبية ذات بعجله تعبيرا عن الشعب » في تمير المعشرين » ويرى بومر أن الإغنية الشعبية ذات بعضوية ولفتها عن الشعب » في تمير المجامة وكتسب سعته يصفوية ولنقاع » بتداولها » فالإغنية الشعبية عنده الشعب متداوله عنده » ويقول هم الشعب عنده الشعب عنده الشعب متداوله عنده » ويقول أصحاب فكرة « الشكل الشعبات عليه الشعبات فكرة « الشكل المتعادية المجامة وهد الصحيح» المتحالة المتمال المتعادية المجامة وهد الصحيح» الاقتم أو التمن كما المتعادية المجامة وهد الصحيح»

ومن ثم فاى تغيير يطرا على الأغنية الشبعية الواحدة لا يمكن أن يكون الا تعريقا Ecrisigen لا يمكن أن يكون الا تعريقا ومصطلح التبويق صائفة الباحث جورس سسئة الأغاني « ١٨٠١ م ١٨٠١ » عندما تصدث عا الأغاني « ١٨٠١ م أن الأغاني « ١٨٠١ م الأغاني الأغاني الأغنائي المؤتة ؟ وكان آرنيم صحقق نص يود بعقارات الخيالية الوصول الي الاصبل كما تركه الخيان بالتجريق أن ذلك المادت التي المضامين المضامين المضامين المنادات التي انتهت ولا سيما بالعادات ذات مرتبط المنادات ذات مرتبط المنادات ذات المشارية والمشولوجية • وحكفا يسرى على على على على على المنادات ذات المنافية الشمارية والمشولوجية • وحكفا يسرى على الانهيار ، والانهيار ، والانهيار ،

٦ ــ أما الراى المضاد لهذا فيقول صاحبه هانزفاومان ومن شايعه بأن الاغنيسة الشعبية بقض النظر عما بها من موروث جماعي بدائي ـ -لا تضم الا تراثا حضاريا هابطا ، فالشعب في رآبه لا يندع بل ﴿ يميد الانتاج ›› أو يميد تشكيل مَا سَبِقُ الدَّاعَهُ فِي الْطَبِقَةِ الحَصَارِيَّةِ العَلْيَا ﴾ • فالشميمب عنده لا يبهدع مربل يتلقى ويقلد ويبسط - والواقع أن هائؤنا ومان ليس أبا علره هذه المقولة في الأغنية الشعبية \_ وأن كَانُ مطور هذا الرأى في نظرته للحضارة الشعبية عموما . فقد لاحظ باحثون كثم ون في النصف الثاني من القرن التاسع عشر أن الموسيقي الشعبية ليست الا انعكاسا خافتا للموسيقي الرفيعة ، هي منها صدى لها ، ولا وجود لها الا بها ، ولاحظ بأحثون آخرون أن شعبية الأنمنية لا ترجع الى أصلها بل الى تداولها ، ويقترب بمض القائلين بأن الأغنية الشعبية نتاج حضارى هابط من القاتلين بجماعية تاليف الاغنية الشعبية في القول بان التغيير مواءمة هادمة ، وهو تمزيق للاغنية سببه محاولة تقريب التراث الرفيع ألهابط أو الأصيل القديم ألى المحيط الشعبي ، وعلى هذا فهنا كذلك عملية ۱۱ تمزیق ۵ ۰

٧ - هذا ويرتبط البحث في الأغنية الشمينة بماصر لنا ومان ٤ كان له فيها عمل مبدائي وجهاصر لنا ومان ٤ كان له فيها عمل مبدائي يون هاير الناح كان في أواخر القرن الماضي والربع والمدا القرن استاذ الماثورات الشمينة في فرايبورج - الماليا • صدر بقلم بون هاير سنة 1115 كتاب بالألمائية « الاقتياد المفنية المفنية في فم المنتب ؟ المتم فيه يتتبع حياة الأغاني وهي تتداول ، ويرى هاير أن الإغنية الشمينة نتاج

عقلى الؤلف فود قد يكون من الطبقة العليا وقد يكون من الطبقة العليا أما الشمب فيناهم علما الانتجا المفردى فيعدله ويقونه فتكون المادة ملك له وهكذا يقسول يون ماير بتلقي الشمعي للاغنية لا من طبقه حضارية عليا > كما يرى بعدم الأغاني الشمية في منطقة بعينها واستطاع أن يعود وبعدد كبير منها التي مؤلفين منقفين > كذلك يرى ماير أن الشمعيا يتلقي الاغنية تقليا وهو لا يبدع اشكال جديدة او هضامين جديدة بل مدياله الحاد مهتازون .

ويتلخص جهد الشمس في تاليف الاغتياد في رأى يون ماير في أنه رقوم بعد تاقي الإغليم الفروية لا يتمزيقها بل بتمدلها > وفي هدا يقول ماير : « أن الاغتية الشعبية صغرت أم كبوت هي دائما أتنام فرد واحد ذي موهبة شعية « م فلاا وجد في هذه الاغتياة تعبير أو مبارة أو صورة قلقة أولا يفهما المجموع فأن انشعب يغيرها تلقانيا ويعدلها ليجعلها مناسسه له • وبهانا تشارك الإدب الشعبي على نعو غييد متساح للشعر الأدب الشعبي على نعو غييد متساح للشعر شاسع بين التيزيق وانتمديل ، والتعزيق سمة ما يدية تصف عملية بناء وصقل سمة ايجابية تمبر عن عملية بناء وصقل .

 ٨ ــ تلقف دانكرت (١٩٦٦) فكرة تعــديل الشميمب للاغنيمة فعدلها بأن نظر في طبيعة الاختلافات التي تنجم في نص الأغنية الشمبية ، والمنطلق البسيط في هذا أن حيوية الانشياد تعني قدرته على التحويل والتعديل وتطويع الأغنية ، فالملاحظ أن أداء الأغنية لا يتم مرتين أثنتين بنفس الدقة والمطابقة ومن ثم تنجم اختلافات في النص أو في اللجن ، وَلَكُنَّ دَانْكُرْتَ يَتَحَاثَ هنا عن ‹‹ مدى الإختلافات ›› فان ظل داخل اطار الرونة كان دليل صحة وحيوبة وان تعدى ذلك اليّ حدّف أو اقحام من أغاني أخسري أو نحت يخلُّط أكثر من أغنية أو حشو بعبارات سائرة أو ضمور كانت الأغنية تمر بعملية تمزيق • ومن منا يقول دانكرت بوجود الأمرين ، وشتان ما هما . الشعبية منطلقين من دورها الاجتماعي وترتبط النظرة الوظيفية للاغنية الشعبية في علم المأثورات الشمية وبصفة عامة باسم الباحث الألماني يوليوس شفيتارتج ( ١٩٢٩) الذي نظر إلى الأغنية الشعبية كعامل مكون للجماعة ، **الأغنية الشعبية** 

عنده أغنيسة جمساعية وظيفتها تنظيم اللقسساء

الاجتماعي طالب شفيتارنج بالنظر لا الى بنية الإغنية وضعيتها بالإغنية وضعيتها بالتغنية واهميتها بالنسبي فيرايه ليس فاباعتبار الفرة تعيرا فرويا ذاتيا واكتنبته الشعبية بهذا للجماعة مقو لروحها و والإغنية الشعبية بهذا الإعنيل مقومات ربط الجماعة وتكلماها يقاب بهذه الصفة قيمتها > فليست عملا فنيا يقاس بعماير الفن الفردي بل هي نشاط اجتماعي يقاس بعماير الفن الفردي بل هي نشاط اجتماعي

وتابع تلامية شفيتارنج آزاهه في درامساتهم الميدانية ؟ فلاحظت برنجمائر ان الأغنية الشميعة لا تفنى اقترتها التعبيرية بل الارتباطها بالتجمع حولها > فالأغنية هنا ربر اجتمامي ومحور لقاه ؟ والقضية هنا ليست قضية شكل أو مضمون بل هي قضية دلالة الاغنية وأمميتها في حياة المجتمع هي قضية دلالة الاغتيام وأمميتها في حياة المجتمع ولا موهي بهذا المعتبى ؛ وهي بهذا المعتبى جزء من هادائه .

وهكذا حولت المدرسية الاجتماعية منطلق البحث في الأفنية الشعبية من تحليل عنساصر البختية الراحدة الى دراسة د «تحلقسة المفنيات» كاصغر وحدة تدرس وتبحث داخل هسلما وكيفية التعديل وكيفية لتابع الأغاني المتداولة فيها ونومية التعديل المفني و المفني ، وموقف المتلقين ، ودور المني أو المفنين ، والمغ ، وصفوة القول أن البحث عنا لا ينطلق من النسوع الأدبي بل من النسوع الأدبي بل من النسوع الأدبي بل من النسوة الأنشاد ، كوظيفة اجتماعية .

### \*\*\*

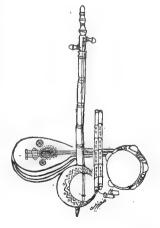
ومكذا أورزت جهود الباحثين حقائق كثيرة حل حياة الأغنية الشعبية فهى شعبية باعتبار تمدنها وتداولها على الزاء الشعب و همى ليست نصا لنويا فحسب بل نغم مصاحب له متكامل معه وهى تعيش كمامل ملك للروح الاجتماعية ، وكل عاده الدراسات أيرزت أن ثالوت جهاة الأخلية الشعبية يقوم على نصبها الموسسيةى والنغمى ، وملى الخفي أو المغنين، وكذلك على جهاعة الخفائية وأن جهد الباحثين يتنافرل الإنعاد والمسلاقات وقائمة بن نقاط هذا الثانوت ،

### ثالثًا: جمع الأغاني الشعبية وتصنيفها:

ينداه ورد (الذي أصدره سنة ۱۹۷۳ وبالمجوعة الانداه ورد (الذي أصدره سنة ۱۹۷۳ وبالمجوعة التي أصدره سنة ۱۹۷۳ وبالمجوعة التي أصدرة الانتقادة عمودر ألى العثابة بالفناء الشعمي نقد ساد الذاك اعتباع يضرورة جبع المالور الشعمي القائدا له من الفناء ) وبرى هودو في الأفنيسة الشعبية عند الشعوب المختلفة ترائا ممتازا جدين بأن يحافظ عليه ، بل ويقول أن فناء الأفنية النسعية قناء الشعيع الفني ، وسن ثم فجمع المنسية قناء الشعيعة المناء ا

الأغاني الشعبية بعث للشعر الفني وأحياء له وبها أأبهده الروم انطلقت حركه جمع الاباشيد الشعبية في العرن التاسع عشر وأسلم فيها اصبحاب حركه «العاصفة والدفع «والرومانتينية المسكره » وحسركة الشمسياب الرومانتيكيسة « وحمميات الفناء » 4 واختلفت متعلفيسات الجامعين فاختلفت مجموعاتهم كما وكيفا ، كان هر در یری ضرورة العنهم المبدانی من الشوارع والآرفة واسواق السمات والريف ، على أن يدونَ اسدوين دون ادبى تعديل وباللعة التي فيلت بها على ان يتبع ذلك بشرح مفسر إسبيت لا يمنهن ولا يحمر لايجمل ولا يعدل ، وهردر في هسدا رائد لنعمل الميدائي المهد تلبحث الاسسساسي في الانشاد الشمي ، غير أن جمهرة حممي الاعابي الشعبية كانوا هواة ، نظروا الى عملهم كواجب قومی 6 واعتبروه ذا هدف تربوی ومن تم لم یکن جمعهم شاملاً بل كان انتقائياً ، ولم يكن تدوينا دقيقاً بل تعديلا وتهذيباً ، كل كان مهتما بموضوع بعينه يجمع له ما يراه مناسبا ، ومن تم فتفتص هذه المجموعات الكبيرة فيوسط أوروبا الى عند من القدمات التي تشترط في الجمع الميداني ووفق هذا فلم تكن امكانيات التسجيل الوسيقي أو التلحين تسمع بدرجة عالية من الدقة في التسجيل ، ومن ثم فقد افتقرت هذه المجموعات الانتقائية المعدلة ألى تدوين موسيقي لآداء تلك الأغاني ، وغني عن البيان أن الأغنية الشعبية لا تقرأ بل تغنى ، بل يصعب ذكر النص دون لحن .

١١ ــ لا يعنى الجمع الميداني بالأغنية الشعبية كهدف قالم بذاته بقدر ما يعنى بالغناء الشعبي، ومعنى هذا أن مركز الاهتمام ليس النص في نفسه ، بل في تداوله والنص يمر بعملية ((تعديل دائم » فاذا غنیت اغنیة شعبیة مرات ومرات ومرأت خرجنا بنصوص مختلفة في بعض جوانبها ، واذا اعتبرنا النص والغنى وجماعة الفناء ثالوث حياة آلانشاد الشمبي ، وجب علينا ملاحظ مدى التفير الذي يطرا على النص عند المفنى الواحد والى أي حد يؤثر آحاد المغنيين أو مجموعاتهم في تعديل النفص ومن اية جوانب ، والى أي حد يتفر النص بانتقاله من جماعة غناء الى جماعة غناء اخرى ، فكل هـسنده الجوانب تخرج لنا اختلافات فالنص ، ومن ثم يجب اخذ هذا بعين الاعتبار عند جمع الأغاني الشعبية ، وذلك بتدوين الملومات الكافية عن المنى وحياته وكيفية تلقيه اشروته من الأغاني وبتسمسجيل رصيده في ذلك من الأغاني المتداولة الحية ولابد



كذلك من ملاحظة التراث الفنسائي الذي تعرفه جيامة عناه بعينها فهناك تعديلات نحدثها جياعة بعينها بأن تسلس عناصر بعينها ونها المتوفوجي، أو تجمل الإبطال العدامي معشلين لمثل استاض والمستقبل أو تعدل مصار الإحداث المذكورة في والمستقبل كي وهذه الاعتبارات تتاثيج دراسات كثيرة تعكس أثرها في فهم جديد للمجل لميدائي ولها أثرة معاشد المعددة عنى اللاحظة وصقلا لمهج الجمع الميدائي .

١٢ ــ ثمة فرق آخـر بين الجمع في القـــرن التاسع عشر وشروط انجمع الميداني المعاصر ، فقد الْحَتلف الهدفان ، كانت اسلوم الاسمانيه في القرن الماضي ذات منحى تاريخي مقارن . فقد انصرف البحث في الاغتيسة الشميعية وفي علم اللغة الى مقارنة الاشكال المختلفة للشيء الواحد في محاونة للتوصل الي ((النبط العتيق)). لم بعن بالبحث بحصر الاغاني المتداولة في منعقة متميزه حصرا شاملا او دراستها في وظيفتها في تلك النطقة بل انصرف الاهتمام العلمي لي التتبع التاريخي اعناصر جزئيه ، شبيه هذا بعلم اللفة المقارن اذ بحثوا ظواهر مفردة توصلا الى أحسيفة ألاقدم ولم يهتموا ببنية اللغة في تكامنها أو في توظیفها الاجتماعی ، ما أشبه هذا ، بمن أراد بحث بنية مجتمع فنظـــر في اجـــداد آحاده، أننا اليسوم لا تجعسل الرواسب هسمدف البحث بل محساول دراسسية الانشيساد الشميي في بيئت .. ومعنى هـــدا ان مجال الجمع البداني يتحدد تحديدا حفرافيا ، وفي اطار هذا التحديد الجفرائي يدرس الأنشاد الشعبي كله ، ويدخل في هذا تلك الأغساني المتكامية وتلك الآخذه في أستكوين وتلك الآخذه في الاختفاء ، أو التعول من جماعة لأخرى ، وتلك الهابطة من مستوى حضساري مركزي مثسل الإذاعسة ، وتلك المتحولة من اقايم لأخر ... الخ . . . وكل هذه تصنيفات تتضح بعد الجهم والتحليل ، اما ساعة الجمع فلا بد من التسجيل الدقيق وملاحظة ملابسسات الانشمسياد تمهيدا لبحثها ومراعاة احتمالات التعديل والتوظيف في البيئة وتعوين ما يتطق بذلك تميدا لبحث هذا ، فجمم المادة لا يقتصر على النص بل يتضم بتدوین کل ما یحیط به من ملابسات وظروف وعادات ، والنص هنا ليس نصا لفويا قحسب بل هو لحن ونقم فالأغنية الشمبية لا تكون هكذا الا اذا غنيت ، ومن ثم فلا بد من تسميل

النص اللفوى مع موسيقاه وما يرتبط بذاك من خارج النص و وهنا يتوسل الباحث بالادوات النقية المستحيل التقلية التسسجيل الصوتى .

١٣ \_ أول قضية تواجيه الباحث بعيد التسجيل الصوتى هي قضية نقل - المادة المسجلة الى الورق . وهنا يطرح سؤال منهجي ما تؤال الاجابة عنسه موضمسم خسلاف بين التخصصين ، فاللغويون يصرون على ضرورة التدوين بالخط الصوتي ، وهنا يقول البعض بضرورة أبجاد رموز لكل صورة صوتية حتى يكون التدوين صادق التعبير ، ويرى قسم منهم ضرورة النقل إلى الخط الفونوبوجي دون كبير معاداه نفروق الصور الصوتيه ، ولذي نقرب هدا نذكر مثالا بسيطا ، هل تجعل اللام العربيسة باعتبارها وحدة صوئية ( فونيم ) رمزا واحدا أم نجمل اللام المربية المفخمة ﴿ وَاللَّهُ ﴾ رموا يقايرُ رمز اللام الرفقة (بالله) • وإذا تُقارِنا أنها خبرات الباحثين الأوربيين في هذه اسقطه لاحفنه ازدراجيسة المنهج ، النصريون يدواون مراعين الصور الصوتية المختلفة ، وباحثو التراث الادبي الشسميي يكتبون كيف ما اتفق ، ولا أود هنسا أن اكلف العولموريين عبء اللعويين ، او أطاب اللعويين بالاعتراب بالتدوين غير المنهجي عنسد مدوني الأعاني الشعبية ، سكل تخصصه وطافته ولا بد من الافادة من كل الامكانيات العلميسة التاحة ، والحل الأفضيل لم، قف كهذه تكوين « في ق البحث » أو « حماعات البحث » تفسيم ممثنين لكل العلوم الهتمة بالانشاد الشميي من حواتبه المتعددة ، يتم التسسجيل في وجودهم وبعوم اللغوى بتحسديد الصسبور الصوتيه كي يتعرف على الفونيمات أو الوحدات الصوتية تم يكبب الثمي بالبدوين الفونولوجي مصحوبا بمأ يراه ذا قيمة من ملاحظات صوتية . واذا كان كأتب هــده السمعطور احد اللفويين المهتمين بالمأثورات الشعبية ، فهــو يقــدر كذلك دور الباحث فالموسيقي فسيرغور الانشاد الشعبي. ومن ثم لا بد من التعاون بين أكثر من تخصص ليتم التكامل في البحث لا التوازي ، ودون تعصب من أي باحث لزاوية رؤيته للمادة قيد البحث.

١٤ \_ هناك طرق مختلفة التصنيف المسادة التي جمعت في العمل الميداني لتكون في متناول الباحث ٤ وفيما بلي أهم التصنيفات التعاولة :

### (1) التصنيف وفق الطالع:

ويرى باحثون كثيرون أن هذا التصنيف غير مجد ، لأن مطلع الأغنية يتعرض لتغير أكثر من باقى أجزائها ومن ثم تظهر الأغنية الواحسدة بطالع متعددة .

### (ب) التصنيف وفق الانماط:

وهذا تصنیف یقوم علی الشکل ، ولا یمکن طرح نظام مسبق له ، فانماط الاغانی تختلف من منطقة لاخری ،

### (ج) تصنيف العناصر الكونة ( الوتيفات ) :

وهذا التصنيف اداة هامة للبحث في مضدون الافتية الشعبية وتحول موتيفاتها من أغنية الي أغنية ، ومن منطقة لاغرى ، ومن مستوى لاخر، وهو مفتاح دراستها كما كانت دراسة موتيفات القصة الشعبية اداة مفيدة لبحثها ،

### (د) السجل الطبوغرافي:

ويعنى بتسجيل أماكن توزيع الأغنية الواحدة ودرجة كثافته .

### (هـ) سجِل الالحان :

وقد بدأ العمل قيه على مستوى أوربي سنة المال ( ولم تتضح لنا صورته النهائية بعد ) .

### ( ز ) التصنيف وفق جماعات الغناء :

اى تصنيف الأغماني الى أغان يغنيها الاطفال واغان تغنيها النسساء وحدهن وأغان العصال وما شابه هذا من التصنيفات فى كل منطقة وفق الظروف الموضوعية المتاحة •

### التصنيف وفق الأغراض:

وهذا تصنيف متعارف عليه في دراسة الأدب الفردى، فيناذ الخاش دينية ونص تعرف الانشاد الدين في مصر في عصود مختلفة وهناك أغلق في الصب ، وهناك أغلن عن شخصيات تاريخية أو أبطال ، وتعرف بعض المجتمعات انشادا في ترتاء الميت وهو ما نعرفه باسم (العديد) فالنظر الى عداء الصور كاشكال قائمة بنفسها تصنيف لها وقع الأغراض .

### رابعا: جوانب دراسة الفناء الشمبى: تحليل النص القفوى:

١٥ - الأغنية الشعبية في صورها التي تع فها

ذات نص ، وهناك لون من ألوان الفناء الشعبي في منطقة حيال الالب ليس له نص فهو مجرد صوت منغم ٤ ولا يعنينا هذا هنا لان كل مانعرف من انشاد في مصر انما يعتمــــد فيها على ، نصوص أو بالاحرى له نص لفوى ، وبدا فدراسة النص احسد جونب الدراسسة العاميسة نلانشاد الشعبي ، ويمكن الفيسام بهسسدا شكلا ومضمونا أو بالاحساري نمطا وتركيبا لعراسة الامماط اللغوية التي يتخدها النص اي تحديد الإشكال بكل ملامحهاا اللفوية مثل الوزن والقافية والتفطيم الداخيلي في النص وانتقساء المجم دراسة تهدف الى بيان النعط بخصاصه اللغوية ، ويجانب هذا فيمكن دراسة الموتيفات المكونة للنص ، والوتيفسات هي الوحسدات الصغيرة ، هي اللبنات التي يتكون منها مضمون النص 6 وفي هذا بعتم حدول الم تنفات المشاء اليه آداة بحث ضرورية ، وفوق هذا وذاك فهناك جمل نمطيه تتكرر في كثير من الاغاني الشمبية ، وهذه تدخل كذلك في الداسة اللقوية للنص

### الدراسة وفق الاغراض:

١٦ - وهذا اتجاء عرف تطبيقات كثيرة في دراسات حول الأغاني الفناصة بغرض بمينه ، وقد لاحظ، باحثون مثلاً أن « (القعديله ») مشال ضربان أحدمها رقاء أقارب المتسوفي له والآخر صرخات الندابات المحترفات ، ودرس باحثون كثيرون أغنية العمل ومدى ارتباطها بالممل ، يراها بوشنر أقدم أنباطالاغاني واصلا للموسيقي يراها بوشنايدر أقرب الى عبارات السحر الدائمة



الى مضاوعفة العمل ، ويفرق سوبان بين الأغنيسة التبي تحفز وتشجع على العمل دون أن مكون معه وبين الفناء المنظم لنسق العمل وكاله وسيلة تعاهم ونقل اشار ت ، ويميز كذلك بين هدا وذاك والغناء الدى يمضى بجاب العمل دون ارتباط به ويهدف لى المسامرة اثناء العمل فيجعله سهلا وبجعل وقته قصيرا أو يبدو قصيرا . واهتم باحثون بالأغنية التاريخية - القصصـــية ، وهي تتناول عندهم أحداث الأسرة وتضم أغان تمجد القيم الأسرية كما تضم في رأى البعض أغساني مثيوً لوجية بها كرامات وقديسمين ونبوءت ، وللنباتات والحيوانات فيها دور واضسح \* ومن أبر أغراض الاغاني ما يسمسى باغانى اتحب والوطن ، ومن العبث أن ننظر اليها بتفسير ضيق واحد وهو انها لم توجد الا بعد الغزل الفصيح ، غبر أنها ولا شك ككل ضروب الاغنية الشعبية ذآت مؤلف داحد ثم عدلها المجتمع صقلا وتهذيبا، وترتبط أغانى الحب المختلفة بوصيف الطبيعة ورزيتهــــا بَعَين المحب ، فالطبيعة تتفتح لعين العاشق وأحداث الحياة اليومية وثيقة الصسلة بالطبيعة وتحتل مكانا في الأغنية ، والموتيفسات المتضيئة داخلها ، ذات قدرة كامنة على الرمز ، وكثيرا مأتجد فيها غرس أزهار فعي حديقة وتجد فيها الماء ، واللقاء حوثه ، أو بالقرب منه ، أو اثلقاء تحت شجرة ، وكل هذه في تصوريرموز للخصب ، وتجد في أغاني الحب في مجتمعات كثيرة حديثا عن الصعوبات التي كابدها العاشق، فهو يطوى الصحاري في المناطق الصحراوية ، ويقاس من الطريق المغطى بالجليد في وسما وشمال أوربا ٠٠ ألخ ٠٠ ألخ ٠

### الدراسات في اطار العادات :

١٧ ـ ما الاتجاه من أكثر الاتجاهات شيوعا نى دراسة الاغتية الشعبية و للباحثين فى عادا اسلوبان احدها دواسة الأغنية على «الحار الرفتان وذلك بان تصنف الى أغان حول الميلاد وحول الاحداث المختلفة فى حيساة الفرد الى أن تكون خاتمة التصنيف ما يرتبط بالموت من أهازيج ، والاسلوب الاخر الكمل مو دواسمة الاغنية على معدق العام > وذلك بأن الأغاني وفق مناسبات غنائها على مدار العام ?

### الدراسة التاريخية المقارنة:

### أ - تسجيل الظواهر الأدبية

ب ـ الدراسة لقارنة للنمط باعتبار ظهـوره فى
 المناطق المختلفة تتيجة لظروف متماثلة •

 ج ـ الدراسة المقارنة التتبعية : لتطور ضرب من ضروب الاغنية باعتبار وحدة الأصل

و... دراسية علاقات التأثير والاسستعارة: بين لناطق المختلفة والستريات المختلفة ، والرافع أن هذه القتاط انمكاس واضح لاسلوب العسل في علم اللغة ، وهذه الموانب الأربعة مفيدة في مسبوغور الانشاد الشعبي » غير أن المادة المتنطة على مد المصور لا تكاد تلبي حاجية الباحث في طبوحة نعو صورة متكاملة وأضحة المفالم ؛

### دراسة العلاقات المتبادلة بين الفن لشعبي والفن الفردي ذي الشعبية :

الأول مدا أحدث اتجاه في الدراسة خلقته الطروف المعاصرة ، والقصود بالفن ذى الشعبية تلك المن المنافق المنافقة على الاغتياما المنافقة ال

### \* - \*

وهكذا تعددت المناهج والداخل وما كادت نصقل وتتضح ابعادها حتى كان الفناء الشعبي في مناطق كثيرة من العالم قد شارف على الفناء ، وبهذا قلت محالات التطبيق في تلك المناطق ألتي تعلم باحتوها بخبرة سابقيهم وبخبرتهم هم في هذا الميـــــدان · ولكن الموقف هنأ مغاير تماما لليوقف في وسط وشمال أوربا حيث الاهتمام واضح بدراسة التراث انشميي ، فالعالم العربي، ثرى بالماثور الشمي فقير في البعهد العلمي حول هذا المأثور . فهل لنا أن نأمل انتماون بين اللغويين والفرلكلوريين والموسيقيين وغيرهم من أصحاب التخصصات المهتمة بالغناء الشعبى ، حتى تدون ما لدينا وتصنفه وتدرسه فتكون قد اسهمنا في سبرغور الاغنية الشعبية ، أم أن البعض مايزال في انتظار من يقوم بالنيابة عنا أو رغما عنا بعب مذه الأنحاث ؟ "

### « دکتور محمود فهمی حجازی »

# الفولكاون وثقافة



ان أنياط التعبر الفنية الشعبيسة التي يعبر بها المجتمع عن أسلوبه في الحياة تستمد وجودها من الاصلا : لتعافى الدى يعيش فيه التأسى • بالعادات والتعالياء والأفلان التي يشسترك فيها أفراد المجتمع التي تشمل ابعاد همد! الاصار الثماني المستمد من بجاريهم المختزنه جيلا بعسد جيل ، والتي يمارسونها يوماً بعد يوم ويتنافلونها بينهم يعتبرها ترون لهم جميعا \* ولا شك ان لل مجتمع انما يتميز بثقافته الخاصه التي تفرده عن عبره من المجتمعات، لما يتميز بخصائص معينة تحدد شنحصيه الفرد ، ونصبوع سلونه مع غيره من الأفراد ، لذين يكونون في مجموعهم المجتمع الدبير . والدارسون يرون أن للتقساف جانس استسيين ، يدمل على منهما الأخر ، الجانب الاون مدى يطهر في استوب المعيشة ، والادوات التي يستحدمها الناس في قضاء حاجاتهم المختلفة : والطرق التي يحضمون بها البيئه ، كي تلانم حيسباتهم ، نانماط العمل والزي ، والما تل ٠٠ وما الى دلك • ويتضمن هذا الجانب أيض نوع التعاون الذي يسود بين افراد المجتمع ، من أجل الانتصار على الظروف المحيطة بهيم • وأما الجاب الثاني فهو ما يمدن تسميته بالجانب المعنوي أو اثروحى ، الذي يضم مجموعة العادات والتعاليد التي يحتفل بها المجتمع ، والتي ينوارتها الناس ، والعرف الدى يحدم حياتهم ، والفواعد الاخلافية التي تحدد علامات كل منهم بالآخر من ناحيه ، ويسجتهم من تاحيــة آخرى ء كم يضم أيضسا أساليب التعبير الفنية عن الجوانب المختلفة للحياة في المجتمع •

### \*\*\*

ويرى الدارسون أيضا أن الثقافة ليست ظاهرة عضویه یمکن آن یراها الانسان ، کما یستطیع أن يرى مظاهرهسا المادية ، أو حتى مظاهرهما المعتوية ، ذلك أنها في مضمونها ظاهرة نفسية تجد مكانها في عقول الأفراد ، ووجدانهم ، ولا تبــــدو الا من خــــلال الافراد الذين يعبرون عنها • ومعنى ذلك أنها تتألف من عناصر كثيرة متشابكة يسهم في اظهارها الافراد الذين يكونون المجتمع اذ يلتقي في الثقافة دائما الفرد والمجتمع حيث ينهض كل منهما بدوره في التعبير عنها . وتتكون ثقافة أي مجتمسع من مجمسوع الأفكار والاستجابات الصاطفية وآنمساط السلوك التي يكتسبها الافراد عن طريق التعلم أو المحاكاة ، ال بمعنى آخر هي حصسيلة الخبرات والقدرات والمعارف التي يحصب لهما الفرد من اطاره الاحتماعي

وأول ألعنساصر التي يجب علينما أن ثلتفت اليها عند تحليلنا للاطار الثقافي هو و اللغسة ، « فاللغة أحد عناصر الثقافة ، ولا يمكن أن تكون مناك ثقافة انسانية دون لغه ، ذلك أن اللغة هي أداة الاتصال بني الناسي، وكلما زادت الثقافة تعقدا كلما ازدادت الحاجة للفة متطورة قادرة على أن تحمل الأفكار والمعتقدات ، التي محتفل بها المجتمع • ونحن لا نقصد باللغة هنا ما قد يرتبط بقواعد النحو والصرف والاشتقاق وما الى ذلك ، مما يتوافر على دراسته اللغويون ودارسو اللهجات ، ولكننا نعنى بالدرجة الاولى باللغة هنا كونها أداة للفكر ، ونقل الخبرة والمعرفة • ذلك لأن البحث في أصل اللغة أو تطورها انها يحتاج الى دراسة مستقلة بنفسها لا مجال لها هنا ﴿ وعلى ذلك فأن ثقافة أي مجتمع مدينة في الحقيقــة للُّفة ، بثراء مضسمونها ، فأللغة جـــزُه لا يتجزأ من الثقافة ١٠ انها لون من أنوان السلوك الذي يجب على الفرد أن يكتسبه ، بنفس الأسلوب الذي يكتسب به أي لون آخر من ألوان الثقافة الموروثة والمهم في الأمر أن اللغة من أواثا الا شبياء التي يكتسبها الفرد من مجتمعه ، ومن ثريستطيم بعد ذلك أن يتمثل سائر جوانب ثقافته • ومنَّ هنا كان حرص المجتمعات الشعبية على أن تدرب أطفالها على النطق والكلام ، وأن تعلمهم لغتها لكى تهيىء لهم السبيل بعد ذلك أن يعيشوا في

مجتمع يفهم كل انسان فيه الآخر .
فيعلم البدو في الفيوم سـ مثلا ــ أيناءهم يعض العبارات التي يدربون بها السنتهم على معرفة اللهجة اللدوية فيقرلون لهم :

ورل وورله ۱۰۰ فی وملة بیشة جر له ۱۰۰ ضربت الورل ۴۰ هــرول ورا الورله ۱۰۰ کها یقولون لهم ایشا ، من آجل نفس الفرض: با شــــزرات الفنصیخی ۱۰ وحین عیخی ۲۰

طلتن تفنعختن ٠٠

فنيعيخات ٠٠٠ فنيعيخات ٠٠٠ (١)

وقد تكون بعض هذه المبارات " لا معنى لها ولكن ذلك ليس بالأمر الهام، ذلك أنه ليس مطلوبا من الطفلوب والمسلمة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة عند المنافقة عند المنافقة عند المنافقة - فاذا ما كبر ، فأن الأمر يختلف ، ذلك أن المعنى المعنى المنافقة التي لا يجب المعالقة،

(۱) الودل : حيوان صحراوى يقبال أنه اللسب والورلة انشاه ، رملة بيضة : رمل خشن ، جرله : جروا

وهذه الحكاية الصغيرة توضح أن ادرك الماني اللامنه وراه الإللوط التي يدرب لمجتمع أفرادها عليها درت اهميه لبرى للي يعتبل العرد ملائه اللدي يستحقه • تقول الحلاية(؟) :

« قيه رجل عنده وله عنده فريبا ١٦ سنة • وفي الاحر جا يسمافر في تجارة من مصر للبينا فيوه ( قابوه ) فعد بيقول له :

المحل حجرة ٠٠ وانهون هو هندایه ٠٠ وان حا للعن تداوی به ٠٠

وان ب تنعین تندوی به ۲۰ جال ( عال ) نه الوند :

الدحل حجره ۰۰ والهون هوه لصه ۰۰ و ن جا للعين داها مصه ۰۰ اللي معاه العرف ا تتوصى ۰۰

ورا من يعين واله الفيات " . بني مامه المرت يدير ما يليج ويجبلوه أصحابه \* » ان وجود اللف...» يعمل نقل الأفكار وأنباط

ان وجود النف. يجعل تقل الأفكار وأماط السساوك التي يود المجتمع أن يعلمها لأينائه لا يتوفف عل الصادفة ، ولمن عن طريقها يمكن تقل الموفه والحبرة التي يخترنها المجتمع الى الأدراد ، ومن ثم فأن ثقافة المجتمع مدينه للفه بمضمونها وشكلها ، كما أن المجتمعات نفسها معندية بوجردها للعصيلة الشقافيه التي تحتفظ

#### 泰泰泰

أن اللقة الشميعية - اذا صبع صباً التعبير - تختف الى حد ما عن اللغة الأدبية ذلك أن الأخيرة تفضيع لنظام لفظى مجدد ، أى أن الإصدوات المستخدمة مقيدة يعدد معين من الحروف الساكنة الاستمعال الشميمي لفله الذي يمكس الاحتياجات الاستمعال الشميمي لفله الذي يمكس الاحتياجات المماية لليجتمع الشمسميي ، وتعييز بمروئتها وقدرتها على التكيف مع حاجات الاخراد ، وليس معنى ذلك أن هذه الملقة لا تخضيع لأن نظام ، ولكن المعنى ذلك أن هذه الملقة لا تخضيع لأن نظام ، ولكن يمملح عليه المجتمع للدلاله على معنى معين ، م لا يحتاج الى حكومة أدبية لأقراره ، وإعطائه جواز المرور إلى الحياة العلمة . •

ويتركز الفارق الأساسى بين اللفتين في أنه يلاحظ أن اللفية الشيعبية تحتفل بتوازى المبارات الصفيرة ب أى الجبل - ويبدو ذلك

<sup>(</sup>۲) معنى عبارة الاب : أن الكحل حجر ، لا يدق إلا الهون ، وتعالج به العين . معنى عبارة الابن : أن الكصل حجر ، وأن الهون هو الذي يجعله ناهما > فاذا الكصلت به عين مريضية براها ، ومن معيه العلم ( أي الإسان العاقل ) لا يومى ذلك أن طمه يقتيه ويحبب فيه أصداقاته .



راضحا في أضاط تعبيرهم الفنى ، سسواه في المحدود أو في المحدود أو في المحدود ال

و آتركلوا على الله • • وهو سافر ورؤهم • • سافر ورزهم • • يفرت الهجم • • بابويا مال جبل وراهم • • بابويا مال جبل والحلفة • • • تام قالت لهم • • بابويا مال الخفاجه دا ومالنا • • لا هم ابن عم لنا • • ولا ابن خالنا • • قال لها يا عاهرة من القول بطلى • • أنا ربتك من تحت الحزام مستمينه ولال • • وماليت تسالت له يا بويا أنا عسرمه مكيله • • وماليت عما ها أورد على كيال • • ان وفيت كيل شرفتك غي تجم ملال • • ان ففيت كيل شرفتك غي تجم ملال • • ان ففيت كيل ضسيعنى على سن الحروب دهان • •

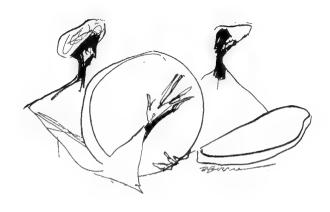
كما أن اللغة الشميعية ، تتسم بالتعييات المختزلة ٠٠ ولعل ذلك أوضع ما يكون في المثل والحزر ٠

خاصة ، لانها بطبيعتها لا تحتمل الافاضــة والاطناب ، ولذلك فهي تكتفي بالرمز أو الاشارة الى الشيء الذي قد لا يكون في متناول حواس الفرد في شكل مادي ملهوس • ولعل الاعتماد على الذاكرة التي تعد عاملا اساسييا له دوره فيُّ انتقالُ النصوُّص وروايتها قد جعلُ اللغة التي يستخدمها الشعب تأخذ هذا الشكل الذي يحتفظ بقدر من الايقاع ، الموسيقي ، مما يجعل العبارة سهلة التذكر قان مثل هذا الحزر الذي يقول : الست من حسنها نزلت دموعها على خدها ( الشمعة ) ، وهذا آلمثل « اعملها طبية وارممها البحر الجارى ، أن ضيعها العبد ما نضبعها الباري ، ، لا شك تتضم فيهما هذه الحقيقة ، والامر بالطبع أيسر من ذلك بالنسبة للاغنية أو الموال اللذين يعد من سيسماتهما المبيزة وجود الموسيقي الخارجية التي تصاحبهما كعامل مساعد للموسيقي الداخلية التي تنبع من النص نفسه .

وعلى ذلك فإن اللغة بطريقة الاستعبال الخاصة التي يستعبلها بها الشعب في تعبيره الفنى انها تقوم بدورها الفعال في ربط الفرد بالجساعة والجهاعة بالفرد ، ولا شك أن المجتمع الشعبي يزداد تقديره لافراده الذين يستطيعون استقلال المانى الجديدة التي يمكن أن تهيؤها ، لهم اللغة، اذا ها استخدامت استخداها صليعا لنقل السلوك أد التعبير الفنى استخداها صليعا لنقل السلوك أد التعبير الفنى ا

واذا كنا قد ذكرنا أن ألتعبير الغني الشعبي ...
شائه شسان التعبير الغني ألذى يبدعه الفنانون
بالمني الخاص - أنها يستخدم الملة استخداما خاصا ، تتمثل فيه كل الإبعاد التي تعطيها له
هذه اللغة ، وبجعلها تختلف من ناحية بنائها
عن اللغة العادية المستعبلة ، رغم قربها الشديد
منها ، فإن ذلك يستازم مناقشة الصورة الغنية
التي تتكون نتيجة لهذا التركيب الجديد ولمل
أهم سمة يجب التنيه الها هي اسستخدام
د الاستعارة » وسيلة لرسم الصورة » وتأكيد
المنت

فالاستحارة في العزر - مثلا - قائمة على عنصر الفاجاة والاثارة الذي يهسدف الى تاكيد لنقطة بعينها ، وإعطائياً الفرصة لكى تبرز الارتباطات الفكرية المقصدودة ، ومن هنا فان الارتباطات الفكرية المقصدودة ، ومن هنا فان المائلة بين « الاصبع وقرن البابية وبين حيات اللؤلم ، ويندور البابية ، في هذا العزر « مباعى أخضر و معضى ، فيه اللولم ما ينفشى ، و البابية ) ،



كما أن المشابهة بين ه الرصاصة ودالمائر ، في دو طر طار مع الكفار ، جناحاته سوده ، وقلبه نار و الرصاصة ) ، لا تبدو غير معقولة أو صعبة الفيم ، ذلك أن العلاقة بين المسبه والمشبه به سوده وجه المسبه ، تنظل واضحة بيكن ادراكها بقليل من أعمال الفكر ، أن هذين الحريم المناسبات في المحتم المناسبات المنات المناسبات ا

وينطبق نفس المفهوم على المثل أيضا ، فأن الصور الاستعارية واضحة فيه تقوم بوطيقة هامة، تجمله قادرا على ملائمة كتبير من المواقف التي يصبح الاستشهاد فيهما به • فالمثل الملائق يقول د أعلى ما في خيلك ارتبه » و « الجيدة في خيلك

الهدها ۽ (١) لا يقصد به بالطبع ما ينبيء عن لفظ المثل وانما هو يحمل دعوة آلى التحدي كما يقولون في الاستعمال اليومي » « اللي تقدر عليه اعيله يه ومن ثم فقد استعير لعظم الامر صـــورة ركوب الخيل والمعروف ألا المتوارث في البيئات الشعبية ان ركوب الخيل لا يكون الا لامر جلل ، كما أن الحصان الذي سيركب ليس حصانا عاديا بل إنه أحسنها ، وأسرعها جنيعاً ، وفي ذلك تآكيد لصمورة التحدى التي يحملهما التعبير الشَّمين والتي أودعها في المثل " وفي مثل هذا المثل « في برمهات روح الفيط وهات ، تقوم الاستعارة أساسا على ملاحظة الظاهرة الطبيعية في المجتمع الزراعي ، أذ يعرف الفلاح بحكم خبراته الطويلة ، وملاحظته للحياة من حوله أن المحاصيل التي توجد في الحقل في غضون هذا الشميس و برمهات » تكون قد نضجت أو قاربت النضيج ومن ثم فهو يتوقع فيه الخبر الذي يأتيه من هذه الحاصيل على العكس من الصورة التي يرسمها

<sup>(</sup>١) الهدها : أي أجعلها تجرى باقعى سرعتها .

لشهر « بشنس » فى المثل « بشسنس يكنس الغيط كنس » ، وذلك لعسدم وجود زراعة فى المحقل آنداك •

ويحفل الشعر الشهمين والاغنية الشهمية بالكثير من الاستعارات التي تقرم بنفس الوطائف التي تنهض بها في الشهل أو الحزر ففي هذه الاغنية تقول الفتاة:

المنية × في الارض واتمشمت ٠٠ رميت حب الوداد

المرتدات -- « « « و المرتدات -- « و المسلم المسلم المسلم المسلم بالمسلم المسلم -- « و المسلم المسلم

المرددات \_ في الأرض واتمشمت • • رميت حب المردداد •

تصور الفتاة خيبة أملها ، فقد قدمت العب
يبيها ، وحسيت أنها سوف تلقى ممن تحبه
مثل ما قدمته ، ولكنه أخلف طبها ، وبالمتأمل
للاستمارات التي تحفل بها علمه الإغنية يجد أنها
قد استمارت للحب « حب الوداد » ، واستمارت
للتقنيها علما الحب كل من تحب همورة الزراعة،
وبالطبع فأن الجب والزراعة ، يعتاجان ألى أرض
عشرة ، ومن ثم فقد استمارت للحبيب صدورة
دراغم و لكنها أرض مسوداء لا تنقم فيها
دراعة ولا بنبت فيها ثمر « تاريتها أرض سودة

وفي أغنية آخرى تستمار صور عديدة لوصف جال الفتاة ومعاصنها فقسوما طويل كسسلب الجمل (حيل طويل يستعمل في ربط ما يحمله الجمل )، والجبية كهلال شسعبان، و الحاجب لحظ القلم، والعين عيسون غزال، والحاجب لحظ من الشام ، واللم صغير كللبسم ، أو فيه من صفات السحر ما المصقه الخيال الشسميم بخاتم سليمان الذي يخدمه جني يجيب الانسان لل كل ما يطلب ، والثديان رمانتان ، وهكذا

المفنية : ‹ × على التواديا سمارة • وعلى التواد وانا ابيع دوحى المرددات : سعل التواد يا سمادة • وعلى التواد وانا ابيع دوحى × ايا شعرك سلب جمال

وعلى النوار وأنا أبيع روحى
 على النوار يا سمارة

٠٠ وعلى التوار وانا أبيع دوحي

ایا لتویة هلال شعبان وعل النوار وانا
 آبیع دوحی
 عل النوار یا سیسمارة وعل النوار وانا
 آبیع دوحی
 اید علی النوار وانا
 آبیع دوحی
 اید عدادی
 اید عدادی

٠٠ وعلى النوار وانا ابيع روحي ــ على النوار يا سمارة

- على النوار يا صماره • • وعل النوار وانا ابيع روحي • الما عمدتك عمدت غذات

× اليا عيونك عيون غزلان • • وعلى النوار وانا أبيع روحي

۰۰ وعلى النوار واما ابيع روحي ــ على النوار يا سمارة

٠٠ وعلى النوار وانا البيع روحي × أيا خشمك بلعة من الشام

٠٠ وعلى النوار وانا أبيع دوحى - على النوار يا سمارة

وعلى النوار وانا ابيع روحى
 ايا حنكك حنك مبسم

د ایا حدول حدول مبسم . . . وعل النوار وانا آبیع روحی

- على النوار يا سمارة • • وعلى النوار وانا أبيع روحي

x ايا حنكك خاتم سليمان . . . وعلى النواد وانا أبيع روحي

- على النوار يا سمارة ... ١٠٠ وعلى النوار وانا أبيع روحي

× ایا سدرك طرح الرمان • وعل التوار وآنا آییم روحی

- على النوار يا سمارة • • وعل النوار وانا ابيع روحي

× ایا بطنك عجین خمران . . . وعل النوار وانا ابیع روحی

۰۰ وعلى النوار وانا ابيع روحي - على النوار يا سمارة ۰۰ وعل النوار وانا أبيع روحي

ولعل وصف الجبهة والقررة ، بانها هسلال شعبان ، من تأثير ثقافة ديية متوارثة أذ لا يمكن الجزم بمعنى محدد أو سبب معنى لهذا التقسيس وتتصف هذه الصور الاستمارية التي ترد في الإغاني بالمعرصية ، وبائها مقتطمة من البيئة التي سر فعا الغد ذ المحتد اللعمد كما هدف نفساء

الإغاني بالممورية ، وبانها مقتطعة من البيئة التى يعرف نفسه . يعرفها الفرد في المجتبع المصين كما يعرف نفسه . تهاما - وتختلف بعض هذه الصور التي وردت في الاغنية السابقة ، التي تفنيها الفتيات في . مسلسات المرس عما يفنيه الرجال اثناء الرقص . « الكف » : ه

الفنى: × أول ما نبدى بالجول ٠٠ وأول مانبدى بالجول ٠٠ تعلى هنا جداماى

الرددون: ن تعالى هنا جداماي



× یا شسسعودک کیف الدیس ۵۰۰ وبردی فوج غزیر امای سافردی فوج غزیر امای ۵۰۰

× والجوره هلال شمبان ۰۰ وهائل من من غربا ضا واي

من عربا صا وای - وهالل من غربا ضاوای

x وعيونك سود بلا تكعيل ١٠٠ الل يغزر انه طاح جتيل ومأضني عاد ينفع شاي٠٠

دها ضماع جمیل واقعلی افاد ینفع سای ۱۰ د وما ضمنی عاد ینفع شای × وسنونك صرف ورالات ۲۰۰ معن فره

البشوات القم صديته باصباعي ٠٠٠

- اللهم سديته باصباعي ٠٠ . × ورجبتك كيف البنورة ٠٠ ذاينها عجد

الاتمان - اللي دجا واحد جنداي

- الل دجا واحد جندای ۰۰ -

د الله دجا واحد في الريف "٠٠ ×

يطلع للدمغة بتصريح الل خزرانك بات تسميف ١٠ ماظني عاد ينفع شاي

۔ ماظنی عاد ینفع شای

× ودراعك خضب بالعنة ٠٠ سيف جبد يوم عراباي

سيف جيد يوم عراباي × ثديانك من الحت التوب ٠٠

عساکر ع الغیل مصبای

- صساکر ع الغیل مصبای

× والعرة کیف الفتجان ۱۰۰

- یفید کروفی مصرانای

× تحت المرة اهابی شوی ۱۰۰

- وفایف نجول وکل الناس تمارکنای

× فایف کل فیلک دارت رنسات ۱۰۰

ه ومن تحتا باین لا ضای

- ومن تحتا باین لاضای (۱)

- ومن تحتا باین لاضای

(۱) بالجول : بالقدرل به جمعه اماى : امامى به معرف الدين : نبات فسيط باله والبردى ، مورف في في مسلحة الله والبردى : الجميرة : فوق اماى : الساء به الجميرة ، الجميرة : من ينقل الهما ب حضاول : نفي، به المحرب به حضاول : نفي، به مريط الله يعزبان : من ينقل الهما حال حجيل : في مريط الله ين المسلحة للهما الله الله ينا الله عصابة بالمحالف بعمل علا يام الله يام عرب يعمل علما المقد الا للهى يستمق به سيط بعموم عربان : الله يستمق به سيط الله اللهى يستمق به سيط بعموم عربان : الله يستمق به مراب اللهيز بر حموب تشمل المواجود عموم اللهيز بر حموب تشمل المواجود المواجود المعربين عربان اللهيز بر حموب تشمل المواجود الموا

كما تسمى في بعض الجهات أو « انشتيوة » كما تسمى في جهات احرى مألوفه وهي ما يدركهــــا المجتمع ويعرف مدلولاتهــــا ، وهي تمثل عنده نموذج الحس والجمال التي يبتغيها من المراة •

ال رواة الحكايات الشعبية ، ومغنى الاغانى والمواويل ، والمذين يحفظون الامثال ، والفوازير كانوا ومازالوا ذخرة لا تنفذ لكثير من أنبساط التعبير الفنى لمجتمعهم ، فقد حافظوا على حكايات المجتمع وأغانيه وأمثاله التبي تعد تعبيرا مشتركا للمجتمع ككل ٠٠ يتضمن أفكارهم وآمامهم وآلامهم ، لذلك كان هــؤلاء آلرواة والشـــعر؛ والمغنون عناصر تجميع الوجدان الجمعي لمجتمعهم، وبونقة انصهرتفيها آلافكار والمشاعر والاحاسيس والمثنل العليا لهذا المجتمع ، وهي التبي تكون في مجموعها ثقافته • ويقوم الاطار الثقافي للمجتمع بوظائف عديدة يمكن أن نجدها منعكســـة على وسائل التعبير التي ينقل بها المجتمع خبرته عن الوظائف أن يهيىء الاطار الثقافي الفرد لكي يحتل مكانه في المجتمع ، كما يهيؤه أيضاً للتلاؤم مم بيئته الطبيعية آلتي يعيش فيها ومن هنا فقيد حقلت الامثال مثلا بالكثير من المواقف والخبرات التى يمكن تفيد الفرد والمجتمع بالتالي في العديد من الامور التي قد تقابله أثنهاء حياته فالبيئة الزراعية التي تغلب على المجتمع المصرى عامة قد وجدت تعبيرا عن مظاهرها المختلفة وموقف الفرد والمجتمع منها في كثير من أشكال التعبير الشعبية، قان أمشمال الزراعة تعطير أحيانا نصائم خاصة بما يجب على الفرد أن يفعله في هذا الشان و الشرط عند الحرث يريم عند العرمة ع ١ و اذا سبقك جارك بالتخضير ، اسبقه بالمسحة ، أي « اذا سبقك جارك بالحرث استعدادا للزراعة ، فأسبقه أنت بتقصيب الارض وتيهيدها لذلك٠ والمراد أنه اذا سبقك باحدى الوسائل فاستنقه أنت بآخري ۽ و د ان طأب ريحك دري ، ما قي المواناه خبره ، وان ما طاب ريحك خل تبنا مقطى شعرا » (١) فهو بدع إلى التهاز القرصة إلى الله، فاذا لم تتوافر هذه الفرصة فلا بأس من التأخير قليلا . كما تعطى بعض الامثال الخاصة بالتقويم القبطى الذي يعرفه الفلاح المصرى الصسبائح هامة خاصة بالزراعة ، وخصائص الشهور ، وقد سبق ذكر بعض هذه الامثال عما أن الحزر أيضا 

يقوم بأسلوبه الخاص وعن طريق شكله المتميز بالتعريف ببعض خصائص الشيء ، موضوع السؤال \* \* « سسطعنا مليان أقلقاس ، صبحنا مالقيتاش ولا راس » والجواب هو « النجوم » • ومن الواضح ان تأثير لتقافة البيئة الزراعيقظاهمة في الصورة التي يعبر بها الحزر عن موضوعه » ووظيفته هنا اسستخدام المتناصر التي توفيما البيئة الطبيعية ويشكلها الإطار الثقافي للتعريف بالظاهرة التي يود ان ينقل صورتها الى الافراد والمجتمع \*

ان تنظيم مواقف الافراد وسلوكهم وعلاقاتهم مع بمضهم البعض من الامور التي يهتم بها المجتمع المتماماً كبيراً ، وهو يكفل فهم حلماً بترفير النماذج المثالية لانماط السلوك المعتبرة لديه ، وتدريبهم على تمود ممارستا فيقول هذا الجزء من الأغنية التسمية التي تغنيها المقتبات :

المغنية × قال يا ليل إبطل حبه الرددات ب ياوله

× وبطلي شرب حواجبك

یاوٹه
 حتی ابن عمك ماهو عاجبك

۔ آھيا گيل ياليل

فتنصح الاغنية الفتاة أن تقتصد في زينتها ، واستعارت لذلك صرورة التطرف في تزجيج الحواجب \* وفي جزء آخر من أغنيسة أخرى تتخذ الصيحة هذا الإملوب :

الغنية × يابت ماتضحكيش والضحك يرميكي . • عاليل

المرددات ... الله ياليل الله

بن العدو وابن الحرام فيكى باليل

- الله ياليل الله

یابت ماتضحکیش و تبینی ضبك ٠٠ یالیل

- الله ياليل الله

 ابن التحلال وابن الحرام ياخدوا حمار خدك ٠٠ ياليل

ـ الله باليل الله

و والأمثلة على ذلك كثيرة ، فى الأغانى والمواويل وفى غيرهما من المأثورات الشعبية فيقدم هـذا الموال تمسـوذجا لما يعب المجتمع أن يتوافر فى الرجل من أخلاق ، وما يعب أن يكون عليه سلوكي المورد :

 <sup>(</sup>۱) تبشأ : تبتهبا وهي ما يتبقى بصبد دربي
 المحصول بـ شعيرا : شعيرها .



یا کامل المقل ۱۰ عقلك في الدماغ ینعاز (۱) المقل ذینة الشباب ۱۰ الما الشرف ینعاز (۱) او من تعادی الرجال ۱۰ دا قلیل الرجال بنماز۲۷) وحیاة محمد نبی ۱۰ الل کرم ع اللسان ینعاز المقل والدین ۱۰۰ وفقر بالاین ۱۰ ورضا الوالدین بنعاز پنعاز

يدعو أفراده أني أن يتعلوا بالمقسل ، والشرف ، يدعو أفراده أني أن يتعلوا بهاتين ألصفتين ، كما يعتفي بالرجولة كخلق ويحذر من معاداة الرجال، فالخيلة على التصاون والتكافل الاجتماعي بين الافراد ، ويرى ان سعادة الحياة انما تتعقق اللغرد والمجتمع بكمال المقسل والشرف والدين أن والحقيقة المنال المتسلم المجتمع وهو الكيسان الذي يحسل الاقافة بسلوك الافراد وعلاقاتهم المختلفة ، انما للاقليم المن يتكون منهم ومن منا فهو طريع الافراد الذين يتكون منهم ومن منا فهو طريعي الم تحقيق أكبر ققد من الاستقرار لحياته يسعمى الى تحقيق أكبر ققد من الاستقرار لحياته يسعمى الى تحقيق أكبر ققد من الاستقرار طياته الاجتماعية بتنظيم السسلوك ومنع الاجتماعة

الفردية التي قد تخرج بالمجتمع عن طريقـــه المرسوم ، أو تؤثر في النباذج التي يضعهـا للتعاون بن أفراده ، ولذلك فهو يمارس ضغطا قد يبدو ملموسا أحيانا على الافراد الذين يخرجون علية ، أو يتنافى سيلوكهم مع السلوك العام لغرهم من الافراد ومثال ذلك د مواعيد العرب ء التي تشكل عادة لها قسمتها وأهبيتها في رأب الصدع الذي قد ينشأ نتيجة الصراع بن الافراد بعضهم البعض ، وقد يتخذ هــــذا الضغط شكلا معنويا غير ملموس وهو ما تتضمنه عادة مأثوراته الشعسة فالمثل الشعبي الذي يقول وانقابلك اللثيم صد عنه ، وان كلمته فرجت عنه وان سبته روح بهمه ، انها يدعو الى تبد الانسان اللثيم الذى يلقى من المجتمع كل احتقار ، ومن ثم يفصله ، تمهيدا للتخلص منه كنموذج لا يود المجتمع ان يكون بين أفراده ٠

وهكذا يسهم المجتمع عن طريق تقافته في 
توفير الوسائل المختلفة التي يلبى بهسا حاجات 
أفراده المادية والمعنوية و ونحن انما تركز على 
الناحية المعنوية الإنها الرتاحالة 
المجتمعين تعبيرات فنية متعددة الاشكال، متكاملة 
فيما بينها \* فالمجتمع في مقابل ما يمارسه من

(۱) يتماز : مطلوب .

(۲) او عن تمادی الرجال : احدد ال تمادی الرجال فیما بینها "

ضغط على الافسراد لا بد أن يوفر لهم أيضما الإساليب التي تمسكنهم من التسحور من هذا الشعلم أحيانا ، ومن وقع الحياة عليهم أحيانا أخرى ، ولمل ذلك مو السبب فيما يوجد في الإغاني والمواويل ، والفوازير احيانا من رموز معينة ، وربما كان التعبير عن الحاجات الجنسية عمياً لا يمكن تجاهله وهو يعطي صورة واضحة للاسلوب الذي تيسره ثقافة للجتمح للفرد كي بعد به ومرا في الإغلب الاعم ،

» دن فرقیها ماشی ۱۰۰ وائسكة نمیت وانا
 » من فرقیها ماشی ۱۰۰ وائسكة نمیت وانا
 » من فرقیها ماشی ۱۰۰ یاعم راماشی ۱۰۰ سایق
 علیك النبی تاخد القلم والدوا ۱۰۰ وتكتب
 علی شاشی عیل صغیر ۱۰۰

یاعم یا هاشی ۱۰۰

وخد عقل من راسی ۰۰ والسكة نممت وانا ۰۰ × عن افوقیها هاشی ۰۰ والسكة نممت وانا ۰۰ ــ اوعی كنده

× امال انا جايبك يا حلوه لايه ٠٠

- يا حلاوة على البورية

يا حلاوة بعشرة جنيه
 ياحلاوة على اليورية

وانتكف هساده الاغلية وغسيرها من الإغاني وانتكف التبعير الاخرى عن الإسلوب الذي يهيه، به المجتمع بالخواده التنفيس عن عواطفهم المكبوتة في اطار الثقافة التي يتهيز بها المجتمع والنه تهدف ألى احالاً الرضاً الى نقوس الافراده، وترقير السمادة لهم ١٠ فيشمر الفرد بالحاجة الى مشاركة الاخرين له وجداليا ، والرغية في ايجاد حخار الاخرين له وجداليا ، والرغية في ايجاد حضار به من فرح او ألم - ففي جزء من اغلية من أغاني الافراح تقول الفتاة مخاطبة عيها:

باعمتى ياعمتى قولى الابويا اكلمه ١٠ ياليل ١٠
 والله ياليل الله

× داحنا بنات ياعمتي مش قمح يخزنا ١٠ ياليل

ـ والله ياليل الله × ياعمق ياعمق ٠٠ قول لابويا كلام ٠٠ ياليل ٠٠

- والله باليل الله

داحثا بنات ياعمتي اهش قمح في الاجران ٠٠ يائيل ٠٠

#### - والله يا ليل الله

فالمجتمع اذا كان يفرض على افراده نماذج معينة من السلوك ، ويضمع لهم حدودا معينه ألا يتجاوزونها ، وقد لا يتقبُّلُونها أحيانا ، فان عليه أيضا اذا أراد أن يستمر في ممارسة سلطته عليهم أن يهيىء لهم في ثقافته الاسلوب الملائم للتنفيس عن مشاعرهم والتعبير عن أفكارهم والتخلص من أعبساء العياة اليومية عن طريق منافذ يهربون منها الى نشاط جمعي قد باخل شكل رقصة أو مجلس سبير ، أو بعض الالعاب والمسابقات ومن هنا يمكن لنا أن نفسر ظاهرة الاقبال على المساركة في الاحتفالات العامة والخاصة سواء كانت مما يهتم بها المجتمع كله كالموالد الدينية متسلاء أو مسا تدور في اطار الاسرة أو العائلة كالعرس ، والختان أو مناسبة الوفاة ٠٠ اذ تعد هذه المناسبات اطرا ملائهــة يستطيع الفرد أن يجه فيها متنفسا لمآ يعتمل في صدره ، فالذي يحدث أن القرد يعود بعد الاشتراك في أي من هذه المناسبات ، سواء بطريقة الحالية كالاسهام في الرقص والغناء أو بطريقة سلبية تجعله يأخذ موقف المتلقى أو المتفرج ، أكثر قدرة على مواجهة حياته اليومية واستمادة نشاطه ، والتغلب على السأم الذي قد تخلقه فبـــه رتــابة الحساة من حوله والملل الذي يحسب نتيجة لمارسته لنفس العمل والعلاقات فلا شك أنه من المستحيل على المجتمع أن يظل محتفظا بسطوته على الأفراد ، ما لم يوفق بين وجدائــه العمام ، وُوجِدانُاتهم الخاصية ، ولَعَل ذلك هو السبب في أنه من النادر أن تلاحظ في المحتمعات الشعبية خروجاً على تقاليد المجتمع أو « عاداته المرعية فالمجتمع والأفراد يلاثم كل منهما نفسه للتوافق مع الآخر ، فهو عندما يعجز - مثلا عن كبت الشمور في نفس الفرد ، كما لا يستطيع في الوقت نفسسه أن يتركه ليفعل ما يشساء أو ليعبر بصورة قد لا يقرها فانه بتدخل بأسلوبه الخاص الذي يعدل به من طريقه تعبد القرد عن شعوره بحيث يصبح مقبولا أجتماعنا وبعد هذا أحد الأشكال التي يهييء بهسا المجتمع الأفراد للتلاوم مع ثقافته حتى يحتلوا مكانهم فيه ، بوصفهم أعضاء لا يمكن له أن يميش دو تهم ٠

دکتور « احمد مرسی »



# احتمد آدم محتمد

كان الذهب ، ولا يزال ، المدن الثمين الذي تهفو النفوس ألى الحصول عليه ، وعندما يفكر الانسنان الماصر في علاقة معدن الذهب بالعاملات المالية ، واعتباره الركيزة أو الفطاء لقدرة دولة أو مجتمع على التعامل في المجال الدولي ، وعندما تتفنن الراة الماصرة في صيافة اللحلي من الذهب على صورة اقراط أو عقود أو اساور ، فاندارس الفواكلود ينظر الى الموضوع من زاويسة اخسرى اعرق وأعمق من غير شك ، ذلسك لأن الذهب كَانُ ، ولا يزال ، في مجتمعات كثيرة ، جزءا من الأادوات الصاحبة لشعائر وطقوس وعسائد ، ولأن هذا المعدن الشمين قد اسهم في الكثير من أحداث التناريخ ومظاهر الحضسسارة ، وأرتبط بالكائن الانسائي في مراحل حياته جميمها ... أرتبط بالطفولة والشباب والزواج . . ازتبسط بالوفاة وبما يتصوره الانسان بعد الوفاة ، ولقد كاأنت صباغة الحلى استحالة شرطلة لعقسساة مكينة في نفوس المجتمعات الانسانية ، ومن هنا

متفقت العلى ، حتى في عمرنا العصديث ، بصور كانت فيها مضى رموزا لها دالالاتها التي تتجاوز الرخرف والعلية ، وهسله هو الذي جمل لعمن الذهب مكانة الخساص من التراث الشميي ٠٠ مكانة من الماثورات النسطاهية ٠٠. مكانة من فنون الحركة والايقاع ٠٠ مكانه من الفنون التشكيلية .

وقد ارتبط اللهب منذ القدم ارتباطسط وثيقا بالهدين م وليس من شك في أن ألساحت يجد في الأرساحت يعد في الأدب القديم مع يكفي للدلالة على ما كان استخدم الرئيون في عطي الاصسخام وقدموه ترتبط الألهب الله تربانا اللهة و وتلهب بعض الروابات الى أن الكهتة الرئيين أعقادوا أن يستخدموا منجسلا ذهبا في جمع بعض النباتات المقدسة كما أن خميا في جمع بعض النباتات المقدسة كما أن ستخدمون الاسسطى كانوا بستخدمون الات قالمون الوسسطى كانوا بستخدمون الات ذهبية في اقتطاعها .

وكان الأقدمون بمتقدون أن الذهب بتولسد من أشعة الشمس وأن حرارة باطن الأرض تحرق كلُّ شيء ببطء وتحوَّله الى ذهب . وتعتقد بعض القبائل في حزر الهند الفربية وفي أمريكا الوسطى أن للذهب روحا وفرضوا على انفسهم كثيرا من المعظورات حتىلا بفضبوا هذه الروح. ويحرص بعض الماملين في مناجم الذهب في بعض المناطق على تلاوة صلاة خاصة قبل استخراج الدهب. وفي سومطرة لا يجوز للعاملين في منجم أن يحملوا البه صفيحا أو عاجا أو موادا أخرى معينة حتى لا تهرب منه روح اللهب ، وكثيرا ما يتم العمل بالنجم في صمت تام ، وتمتقد بعض القبائل في بورنيو أن روح الذهب تنتقم من أولئك الذين يقتحمون المنجم لاستخراج الدهب منه ، وفي الملايو تعتقد بعض القبائل آن روح الذهب تفارقه عندما يستخرج من الأرض .

وكان الهنود ، فيها مفي ، يعتقسمون ان الشهر هو البلزة التي نما منها الإله « اجنى » وانه وسقل الشهر و واقلل و الفوء شهر واحد وقد وصف الكتاب القنيم « ساتمابها م إهساله » اللهب بأنه خالد لا يفني وانه يجدد نشسناط الجنس الشري ويهب طاكه عيرا معينا ولرية كثيرة ، وجاد في « الريجفيدا » إن من يجدد بالذهب تعنمه الإلها حياة نشرقة مجيدة .

ومن المتقدات السيائدة عند الأقسدمين أن الشمس هي التي وهبت الذهب لونه الجومسل وبريقه المخلاب . ومن هذه المتقدات اليضا أن الذهب يستجد بريقه من نور الله التشمس ومن ثم فانه مصدر الحياة والخصب والنماء . .

وليس من غرضنا في هذا البحث ان نتتبع تاريخ الدمب مير القررن وفي مختلف الأقطار وحسينا أن نسجل أن المرين القدعاء كافي يعتقدون أن اله الشهس دع هو خالق اللاول الأول وأنه وهيم الحياة والأقوة والحلاء ومن هنا ساد الاعتقاد بأن ماء رع ، وهو ذهب الألهة وسائل الشهس المضيء يجرى في عروقهم .

وقد اقترلت كلمة « نوب » ومعناها اللهب في اللغة المصرية القــــديمة بالربة هاتور « الأم

الكبرى » وهى الهة مصرية كانت تصسور على هيئة بقرة تحمل بين قرنيها قرص الشمس أو مثب يقد قرض الشمس أو تمثل في صورة أمراة أنها وقرة بينهما قرص الشمس و ركانت هاتور ربة الخصب وراعيساء والزواج وربة اللحب والطوب والجمال . و كانت تحيط جيدها بعقد من القطع الذهبية ، في المكانت نماذج للردع ، ومن الذهب « نوب » اشتقت كلمة المدرة وأطلقت على الأقليم المروف بهذا الاسم في جنوب مصر ،

ولسا كان الذهب قد اقترن بالأم الكبرى 
(( هتور )) واهبة المعياة فقد عزا البسمة قدما 
المرين قوي سحرية فقلهة دفعت اللواء الاولاد الاولاد الاولاد الاولاد الاولاد الاولاد الاولاد الاولاد الاقتصول عليه حتى بضمنها 
المسميم المخلود والألوهية - وتداراالان والنقرس 
المصرية على إن اللعب كان يستخدم قد جدير 
خرز من العاين، أو الحجر الاين ، ومما هو جدير 
عهد الاسرة الاولى في مصر إقسديمة على مشر 
خرزات تتكن كل منها من غيلاف من اللهب 
خوزات تتكن كل منها من غيلاف من اللهب 
نموط تيغى الشكل ، ومؤيد يعفى الارين على 
نموط عليه شارة الربة ، وعلى ثور من اللهب 
شريط عليه شارة الربة ، وعلى ثور من اللهب 
شريط حليه شارة الربة ، وعلى ثور من اللهب 
شريط حلى ور من اللهب 
شهرياط حول رقبته عليسه رسم لرأس الربة 
المهرب 
هاتور.

ورأى ملوك مصر الاقدمون أن عودة العياة اليهم بعد أبوت وخلودهم وارتقاءهم المي مصاف اللهة المترتوطهم المي مصاف اللهة الذي توصلهم المي هذا الهدف . واقد بالغوا في أسسستعمال اللهب ، وحسبنا شاهداً على ذلك ما دثر عليه في مقبرة توت عنخ آمون ,

ولم تستخدم الأوافي الأهبية الأرقاع بمكانة من يمكنونه وانها اسستخدمت الهمني الديني من المنحوض وانها اسستخدمت الهمني الديني المنفي على الذهب من قرى سحرية واقترائه ما أضفى على الذهب من قرى سحرية واقترائه من الكيميائين القدماء الى البحث عن حجر عمال المكاني المقافي المقافي ممادن أبنه اذا سحق ومزج بالماء وبعض العقافي يمتاز بأنه اذا سحق ومزج بالماء وبعض العقافي ألى معادن ثمينة وعلى راسها الذهب بطبيحة ألى معادن ثمينة وعلى راسها الذهب بطبيحة المثالث و كم من أرواح اذهقت وكم من ثروات المحجر الحالة ومن العراق من تروات المنافي سبيل البحث عن هذا المحجر المحسل المجياء ومن الطريف أن تذكر أن أحسسا المجياء ومن الطريف أن تذكر أن أحسسا المجيائين الألمان في القرن الثامن عشر صرح بأنه نجين نحويل معدن خسيس الى ذهب ثم تبين نجع في تحويل معدن خسيس الى ذهب ثم تبين

أن مساهدا طيب القلب أشفق عليه فدس في البوتقة احدى الرقائق اللهجية اعتقادا منه بأن البدستان المرور على قلب ذلك الكيميائي و وليس من شك في أن أى طالب بدرس الكيمياء اليوم باحدى الجامعات سوف يضحك ساخرا من النظرية التي توعم أن اللهب يتكون من النظرية التي توعم أن اللهب يتكون من النحاس والكبريت الأحبسس أو من المؤلبق من الترسية أو من المؤلبق والكبريت الأحبسس أو من المؤلبق والكبريت الأحبسس أو من المؤلبق

\* \* \*

والذهب محور رئيسي فالاساطير والحكايات الشعبية ومن هذه الاساطير قصة ميداس ملك قريجيا بآسييا الصيمفري وابن جورديوس وسيبيلي ، وهو يعد صنوا لميتراس اله الضوء عند الفرس ، وتذهب الأسطورة الى أن ألملك ميداس كان بعشيق الذهب أكثر من أي شيء آخر في هذا الماثم وكان يفكر في الحصول عليه آناء الليل وأطراف النهار . وكان يكتنز ذهيه في غرفة محكمة بالطابق الأسفل من قصره واعتاد ان تقضى فيها ساعات طويلة كل يوم يتطلع فيها الى ذهبه ويتفول فيه كما يتفول العاشق في محبوبته وتستطرد الأسطورة فتقولان ميداس استطاع أن ناسم أله الغابات والينابيع سيلينوس بعد أن فقد وعيه من الشراب ، واستضافة في قصره عشرة إيام ثم حمله بعد ذلك الىديونيزوس وعرض الائه ديونيزوس على ميداس أن يحقق له أي أمنية تهفو اليها نفسيه فما كان من الملك ميداس الا أن طلب أن بمنحه القدرة على تحويل كل شيء يلمسه الى ذهب ، وتهلل ميداس طربا وهو يرى أن كل شيء في قصره يتحول ألى ذهب بمجرد أن يلمسه وهكذا تحولت قطع الأثاث في قصره والجدران والسام والأزهار في الحديقة الى ذهب خالص ، ولكنه سرعان ما اكتشف وهو بتناول طعامه أن الخبز واللحسم والبيض واللبن والماء تحولت كلهة الى ذهب عندما مسها بشيفتيه وأدرك أنه اذا ظل على ذلك فسيوف بموت جوعا لا محالة وتذهب الحكايات الشعبية المعتمدة على هذه الأسطورة الى أن للملك ميدأس كانت له ابنة وحيدة يحبها كل الحب . وأقبلت الفتاة باكية ولما استفسر منها أبوها عن سبب بكاثها روت له أنها ذهبت الى الحديقة لتقطف بعض الأزهار فوجدت أنها قد تحولت ألىذهب. وعشا حاول الملك ميداس أن يسرى عنها وفي غمرة لهفته النحنى عليها وقبلها وماأن مسمها بشفتيه حتى تحولت الى تمثال بارد من الذهب! ولم يصدق الملك عينيه وفاضت نفسه أسىولوعة على أبنته الفالية . وتقول الأسطورة أنَّ ألملك استطاع أن يتخلص من هذه اللعنة باستحمامه في



مياه ينبوع يقع عند منبع نهر باكتولوس وحمل 
بعض الماء من هذا الينبوع وصبه فوق أينسه 
التي تحولت ان تمثال من اللهب فعادت اليها 
الحياة . وأدول الملك عبداس أن هناك أشسسياء 
الميان من اللهب وأنه أو خسير بينها وبين ذهب 
العالم الأرها بالاختياد .

#### 紫光袋

ومن الاساطير اليونانية أيضة تلك الاسطورة التي تحكى حصول البطلهرقل علىثلاث تفاحات ذهبية من حديقة هسبيريديس ٠٠ انطلق هرقل يضرب في بقاع الأرض لا يستر جسده الا جلد أسد كان قد صرعه مسلحا بهراوة ضخمة في بده وقوس وضعه فوق كتفيه ٠٠ والتقي في طريقه بثلاث سيدات جميلات يجلسن على شأطَّى، تهر واستفسر منهن عن الطبريق الذي يؤدى الى حديقة هسبيريديس وعبثا حاولت السيدات أن يثبطن من عزيمته وقلن له أن الحديقة يحرسها تنين له مائة راس وانه لن يستطيع النجاة منه حتى لو كانت له مائة روح وناشب لاته أن يعود حفاظا على حياته ولكن هرقسل أصر على مواصلة رحلته وأكد لهن أثه يتمتع بقوة خارقة كفيلة بالقضاء على هذا التنين وقص عليهن تاربخ حياته وعدد لهن ما قام به من أعمال مجيدة . ووصفت له السيدات الطريق وابلغنه أن عليه أن ينطلق الى شاطىء البحر وهناك سسوف يلتقى العجوز ولا يطلق سراحه مهما حدث ثم يسأله عن الطريق الى حديقة هسبيريديسي ، فشكرهن هرقل وانطلق سحث عن المحوز النشود ووحده ممددا على شاطىء البحر مستفرقا في النوم . وسارع هرقل بالقبض على ذراع هذا العجاوز وساقة وعاجله بالسؤال عن الطريق الذي يوصله الى حديقة هسبيريديس ، وفجأة احس هرقل أن عجوز البحر قد اختفى ووجد نفسه بقبض على الساق الأمامية والساق الخلفية لف\_\_زال رشيق ، وتذكر هرقل نصيحة السيدات وشدد قبضتيه على ساقى الغزال وان هى الا لحظات حتى اختفى هذا الغزال واكتشف هسرقل انه يقبض على جناح طائر بحرى وساقه ثم اختفى الطائر وحل محله كلب له ثلاثة رءوس ظل ينبح بوحشية في وجه هرقل ولكنه لم يطلق سراحة وظل مشددا قبضتيه ، ثم اختفى الكلب وظهر مكانه جريون وهو رجل له ست اقدام ظـــل يركل هرقل بخمس منها ولكن هرقمل حرص على أن يتشبث بساقه السادسية ثم اختفى حربون وحل محله ثعبان هائل التف حول رقمة

البطل وجسده وففر قاه الواسع ليبتلع هرقل ولكن البطل لم يفزع وظل يضغط بقبضتيه على حسد الثعبان فخرج منه قحيح بدل على الألم. وأدرك عجوز البحر أن هرقل لن يطلق سراحه مهما غير من هيأته واضطر أن يصف الطريق ألى حديقة هسيم بدنس للبطل وأيلفه أته سيسوف للتقي بعملاق يحمل السماء على رأسه وأن هذا ألعملاق سوف بدله علىموضع الحديقة المنشودة اذا كان معتدل المزاج ( واستأنف هرقل رحلته والتقى بعملاق آخر يدعى « انتابوس » وصرعه واخذ يخترق الغابات ويجتاز الصحارى ووصل اخيرا أنمي شاطيء المحيط ووجد كأسا ذهبيسة ضخمة طافية على مياه المحيط على بعد خطوات قليلة منه فلم يتردد وقفز الى داخالها وأغمض عينيه لينام وأستيقظ بعد فترة ليجد أن الأمواج قد دفعت بالكاس الىعرض المحيط ونظر حوالية عوجد أن الكأس الذهبية تقترب من احسدى الجزر وشاهد فيها عملاقا هائلا يقف بقدميسه الضخمتين على أرض الجزيرة ويتطاول براسه إلى عنان السماء ٠٠ كان هذا العملاق هو أطلس الذي يحمل السماء على قمة رأسه ! وصارح هرقل العملاق أطلس بأنه يريد الحصول على تلاث تفاحات ذهبية من حديقـــة هسبيريديس عقال. له المملاق أن في وسمه أحضارها له لو وجد من يحمل السماء عنه لحظات وعنسدلل سرض هرقل عليه أن يحملها عنه وصعد فوق قهة حيل عال وحمل عنه السماء فسار العملاق في النحر وكان نقطع عشرة آميال في كل خطوة ولم تتجاوز مياه البحر وسطه في أعمق جزء منه واختفى من انظار هرقل ثم عاد بعد فترة وهو تحمل في بده ثلاث تفاحات ذهبية اعطاها لهرقل اللى عاد أدراجه حاملا التفساحات الذهبية الثمنة ،

وق السبر والعكايات التشعية العربيسة المربيسة للمسلورية التي له بالتجدور الإطارة ولائنة لا يقترن بالتجدور الإساطية القائم ألا تقديم من الاشتخاص المسلورية التي له في المستجد صورتها الاولى والكائنات الى ذهب تم تستجيد صورتها الاولى المحاقات الشعبية الحافز النقسى الذهب ق تاكدى يعتبد الحافز النقسى الذهب في اللاحفة على الجشيع وسرعان ما يودي بالتبرطين في هذه على الجشيع المضانات، وقدة صور والعدف في الإيداع الشعبي العولي تعل على مكافة هيذا المدن التغييس من العياة والناس ومن هسلم المعن التغييس من العياة والناس ومن هسلم الصور تلك الباني العجيبة التي يكتنفها الفحوض من كل جانب والتي تتجاوز المكن والمقسال



علم المقدم جمال الدين شبيحه بأن السلطان بيرس قد اختفى فائحة يبحث عنسه في كل مكان . • وأذا بسحاب المختطف الأبيض يحتمله ويضعه أمام الملكة تاج ناس وما أن راها حتى حكى لها على غياب السلطان فقالت له ؛ « اذا أنا أعمل طريقة ولكن بعد ما تقيم هنا عندى تلات إيال وأنا آتيك بقبة الست بلقيس زوجة سيدنا سليمان بن داوذ علية السلام والمسسك بدله وآمر خدام القبسة يعشون بين يديك وكذلك خدائم أنا آمرهم يساعدونك ،

(قال الراوى) أن سيدنا سليمان من حبه في الست بلقيس صنع لها قبللور الست بلقيس صنع لها قبة من صنف البللور رادر كما أربعت عاميدا من اللهب البندي على راس كل عامود نص جوهر قدر بيضة اللجاجة هذا في الذي التجاثر وفي قهر أربعون عامودا

مقوسة الطرف من هذا واصل الى هذا عقب جملون وفوقهم جوهرة قدر بيضة النعامة وبين العمدان وبعضهم نسيج المخبش من الفضيسة واللهب في الدائرة وآما المقود ممدود شببك لؤلؤ منظوم في سلوك الذهب ودائرها بن العبدان شبابيك من الغضة والذهب وبها نقش وكتابة كدبيب النمل وشراريف حولها من الذهب مطعم بحجارة الألماس ولها باب بضرفتين عوارضه مى الفضة وألواحه من الذهب وأقفاله ذهب مرسوم عليها تصاوير وطلاسم تامل عقل كل فاهم واها خدامين أريممائة رهط من أرهاط الجان وعليهم أربعة ملوك بحكمونهم من عهد نبى الله سليمان واذ سارت الست بلقيس في قلب تاك انقبة تدق لها طبول وزمور بحركات ونغم يطرب السامع وان أرادت ألسيم من مكان ألى مكان ذكرت أرباب التواريغ ان خدامن تلك القعة بنقلونها مسمرة عام كامل في أقل من ساعة ولما توفينس الله سليمان وخدمتها مقيمون الى الآن كما آمرهــم نبي الله سليمان .

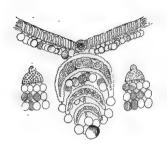




(قال الراوى) وإن الملكة تاج ناس أمسرت شيحة أن يقعد على السرير وأمرت خدامها أن بحماوهم الى أهوام الهيزة ونزلوا فطلبت الخدام وأعلمتهم انها تريد اخذ القبة من غير علم أحسد نقضى بها شفلا لتصرة الإسلام وتردها بعد ذلك الى مكانها . .

وتقول الأغنية على لسان المحبوبة مثلا وهي تستعطف الشمس أن تعينها على استمالة قلب حبيبها

> یا شمس اول اقتهار سوقت علیکی النبی المختار انا بعت لك اربین متقال من دهب تهمتی نقلان بن فلانة اربهین متقال من نار تواهیهم فی قلبه من ناجیة فلانة بنت فلانة تواهیهم فی قلبه من ناجیة فلانة بنت فلانة



بالحبة والوفا والافتكار ان بحر مافيش غيرها وإن قبل مافيش غيرها عنى عليه يا رب يا ستار

ويقول الشاعر الشعبى على لسان عريس بخاطب عروسه :

یا بت جبت قات الصابغ ع الباب
یا عروسة وایش تطلبی نقی
اطلب حاقی دهب یلمب علی خدی
یا بت جبت آک الصابغ ع الباب
یا عروسة قومی نقی
اطلب کردان دهب یلمب علی صدی
لو شفت ادیه فیها سوایر دهب یله
کنت تموت علی ۵۰ قاتلاک اقدام
کنت تموت علی ۵۰ قاتلاک اقدام
کنت توت علی ۵۰ قاتلاک اقدام
کنت توت علی دجلی ۵۰ قاتلاک القرام
کنت توت علی دجلی ۵۰ قاتلک القرام
کنت توت علی دجلی ۵۰ قاتلک القرام

# لاخدك واروح القصور يا شافله بالى

ومن التقاليد السائدة في مصر أن الأم وأسرة المولود تحتفل بيوم السبوع احتفالا كبيرا وفي هذا اليوم يحضرون ابريقا أذا كان المولود ذكرا وقلة أذا كان المولود أثني وبرين هذا الابريق وهذه القلة بالزهور والورود وتوضع عليه بعض الحلي الذهبية من أساور أو عقود أو غيم عام تتفسساه الشموع كما أن بعض الأسر اعتسسادت أن تلقي ببعض القطع اللحبية في الاثام الذي يستحم فيه ببعض القطع الماحية في الاثام الذي يستحم فيه حيساته .

وتحرص الوالدة التي وضعت حديشا على
الا تدخل عليها سيدة تنزين بحلي مصنوعة من
الاهب الخالص اذ تعتقد أن هذا أو حدث قان
الزائرة « تشاهرها» أي تمنع اللبرعين المدولود
وتزعم بعض السيدات أن من تتعرض «المشاهرة»
لا تنخلص منها الا أذا خطت سسيع مرات على
حلى مصنوعة من اللحها الخالص ،

(( أحمد آدم محمد ))

# قصت حسن البصري

# بين التراث الشيفاهي والمُسدَوَّن

# عدل محتمدابراهيم

مع تقدم الاهتمامات بالفلكلور في بلادنا تبدو حاجتنا الماسة الى جهسود الجامعين والباحثين في الحقل الميداني ٠٠ ولا زالت الكتبة العربية تعانى من فقر شديد في تجميعات النصوص الشفاهية التي يقوم الباحث بجمعها من الميدان وغني عن البيان أن هذه النصوص هي التي يطلق عليها بحق مصطلح و فولكلور ، والقصص الشعبي على وجه الخصــوص يحتاج الى تجهيع النصـــوص الشفاهية لتكون أساس أى دراسة لقصصنا

ومع حأجتنا الماسة للنصوص الشفاهية نود أن نشير الى أنه يجب أن نتاح الفرص العلمية لجامع القصص الشعبي ٠٠ وعدم تقييده بمنهج محدد للبحث ٠٠ وذلك حتى يستطيع أن يستغلّ كل أمكانياته العلميه وخبرنه في أنادة العلمية لجمع ودراسة مايراه مناسبا في مجالات الفولكلور سواء ما كان منه محليا أو عالميا ٠٠

وسأعرض خلال السطور التالية تجربتي في جمع ودراسة نص شفاهي ٠٠ والنص الشفاهي الذي ســـاتمرض له حظى بمكانة طيبة في أهم مجموعات القصص الشعبي المدون في وطننيأ العربي ٠٠ وهي مجموعة ألف ليلة وليلة التي نالت شهرة كبرة بن مجموعات القصص الشعبي العالمية ٠٠ والتي تخصص فيها باحثون عديدون لدراستها وقهرستها ٠٠ والنص هو و حسسن البصرى ، ورغم وجود النص في «الف ليلة وليلة» فقد أعدت تسجيلها ميدانيا من مدينة القسامرة في مارس ١٩٦٤ ٠٠ وحاولت قدر المستطاع

تطبيق المناهج العلمية في دراسية هذا آلنص وبذلك قبت ا ــ

١ - أولا : بدراسة الحكاية باعتبارها طرازا Type ، وفقأ لما سارت عليه المسنفات العالمية من تقسيم تراث الحكايات الشعبية الى مجموعة طرز تضبنها بشكل واسم مصسنف ستيث تومبسون العالمي .

٢ - دراسة علاقة هذا النص الشبفاهي ٠٠ بالنص المدون في مجموعة و ألف ليلة وليلة ع • ٣ - درامسة الموتيفات Motifs الكونية لهذا النص ، وحصرها ،

 ٤ - عمل دراسة مقارنة للنص الشفاح المصرى مع النصوص المسابهة في بعض البلدان الأجنبية • وكان أساس البدء في هذه الدراسة هو دراسة ظروف رواية النص الشفاهي ٠٠ مم التركيز على معرفة الراوية ٠٠ وهي سيدة عجوز تبــلغ من العمر حوالي ٦٥ سنة ٠٠ تعيش في أحد أحيساً. القاهرة الشعبية ٠

وهي تعــد من الرواة المتــازين للحكايات الشعبية وفقا للمعايير العلمية الخاصة بالرواية والرواة ٠٠ وتحظى بشبهرة واسفة في هذا المجال وتعجد متعتهــــا الخاصبــة في سرد الحكايات ٠٠ الراوية تكاد تكون نمطا عاديًا للأم المصرية •• فهي زوجة لشرطي ٠٠ ولديها ثلاث بنات متزوجات ٠٠ وتعيش وحيدة مع زوجها ٠٠ والجدير بالتنويه أنها أمية ٠٠ لا تعرف القراءة والكتابة ٠٠ وبذلك



يستبعد احتبال اطلاعها على النص المدون ٠٠ وقد قدت بتسمسجيل جزء من تاريخ حياتها ١٠ يتلخص في اتها وللت باحدى ورى اسيوط ١٠ وماجوت الاسكندرية بعد زواجها واستقرت فيها حوالى خسمة والاثين سمسنة ١٠ ثم اقامت بقية عمرها في القساهرة ١٠ وقبل أن نستطرد في دراسة النص نعرض أولا ١٠ النص الشفاهي كما سجل من الراوية :

## نص شفاهی

و قصة حسن البصري ،

مرة كان فيه إيه ؟! • واحد مفريي • مغربي سحار • ماه حجار واربع زكايب • وداير سحار • بداير يقلب معاي وهدي ليه المبدئ وداير ليه المبدئ ومن ينجي معايا وهدي ليه المبدئ • وناقل النعي » ومن بلد لبله محدش راضي يوح معاه عشان يغتم الكنز خد ما داح المبدؤ سمع عليه حسن البعري • • وكان اسبه الشاطر حسن • • قال « الشساطر حسن • • قال « الشساطر حسن ، • قال « الشساطر حسن » قال المقربي :

(« يا عم يا مغربي ٠٠ موافق اني البحي معاك وقى النص » ومشيوا مسالة طويلة ربسية في المبل طب ما المبل طب المبل طب المبل ال

٠٠ واتفتيم الكنز ٠٠ وقعد يملا ٠٠ الزكايب ٠٠ ولما ملاهم الأربعة راح راميهم لتحت للسجار ٠٠ فخدهم وحملهم على الحمار بتاعه ومشي ٠٠ وقعد حسن ينادي عليه ٠٠ ينده عليه ٠٠ ومردش السيحار عليه ٠٠ ولا معاه آكل ولا حاجه ٠٠ قال و ياواد آدي البحر ٠٠ إرمي نفسك ٠٠ وعوم ٠٠ باين فيه قصر بعيد هناك ٠٠ أحسن ماالوحوش تاكلك في الجبل ۽ وتنوا عايم لحد ما وصل آيه ؟؟ ٠٠٠ وصل القصر ده اللي هوه وسط البحر ٠٠٠ وكان يسكن فيه سبع بنات جنيات الحوات ٠٠ لا معاهم راجل ولا حد أبدا ٠٠ ولما صاحبنا وصل القصر قُمد على بوابته ٠٠ ونشف مدومه ٠٠٠ ولما شافوه سآلته البنت الصغيرة ٠ ء انت انس ولا جن ؟ ي ٠٠ وحكى حسكايته ليهم ٠٠ وقالوا عليه وآنت الحوناء وأقمد هنا معاناه والقصر كان كبير ٠٠ وراحوا مديينه أربعين مفتاح ٠٠ وقالوا له د في غيابنا تغتج كل الأوض ٠٠ الا الأوضة الأربعين ۽ وفي يوم من ذات الأيام راحوا البنات ١٠ طلموا يتفسحوا ١٠ فراح حسين البصري فاتح الأوضة ١٠ ولقى فيها قصر تأنى وجنينه وفيهآ حوض وأربع بنات بيستحموا فيه وقالعين الثياب بتاعتهم وهميه ريش ٠٠ وعجبته البنت الصغيرة عشان أنانت حلوة خالص ٠٠ ولما خلصوا استعمام راحرا لابسين النياب الريش ٠٠ وطايرين في الهوا ٠٠ ولما رجعوا السمسيع بنات من الفسحة لقوء قاعد عيان ونايم وسألوه ٠٠ مالك ١٠ مالك ٢٠ « اياك انت فتحت الأوضة الأسمن ٢٠٠٤، من طب احتا موش قلنا

لك ما تفتحهاش؟ • • وقال ليهم « فتعتها » • 

- بلاد الجن • ونسالة ونجيبها أنه • • بلاده و 

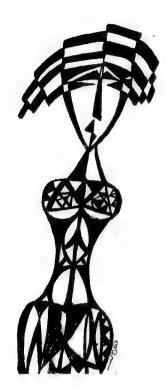
- بلاد الجن • ونسالة ونجيبها أنه • • بلاد الجن • ونسالة ونجيبها أنه • • وهو 

كان حيها خالص • • حب أصفرهم » وفي يوم 
به خاله • • خال السبع بنات • • وقالوا له على 
الحكاية وقال • « دا ابوها ملك شديد خالص • 

الأيام راحوا السبع بنات يتضمحوا وسابوه في 
الأيام راحوا السبع بنات يتضمحوا وسابوه في 
القصر لوحده • فراح فاتم الأوضة الأربعين • 
الريش بناع الصغيرة • ولما خلص حوا اخواتها 
الريش بناع الصغيرة • ولما خلص حوا اخواتها 
ليسبوا تياهيم وطاروا لسابوها تدرز على وبها 
بلسسافته وقال لها على حكايته • • ولما جم 
( السبع بنات ) راح مجوزها • • ولما جم

وبعد مدة قال : « أنا عايز أروح أشوف بلدى واهمي ي وخدها معاه ٠٠ وكان خلف منها وألدين ٠٠ وراح عند أمه ٠٠ وحكى حكايته ٠٠ وبعدين راح حافر حفرة في البيت وحط توب الريش في صندوق ودفنه وقال لأمه « أوعى تخليها تعرف مكانه ، ١٠ ويمد مدة قال لأمه « أنا عايز أنوح ازود اخواتي السبع بنات » ٠٠ وساب مراته وقال الأمة « اوعى تخليها تطلع من البيت خالص ولا حد يشوفها " وني يوم قالت لها « أنا عايزة اروح الحمام » قالت لها « روحي » ٠٠ وراحت ٠٠ وكانت حلوة وجميلة ٠٠ وفي اليوم نفسه كانت خدامة الملكه في الحمام واتأخرت ٠٠ ولما سألتها الملكة ، اتاخرتني ؟! ، قالت ، دا كان فيه وحدم جبيلة خالص ٠٠ وكل الناس بتتفرج عليها ٠٠ ولولا خوفي منك لقلت أحسن منك ع ٠٠ والملكة زعلت وقالت و أنما لازم أشوف مين تكون دى اللي هي أجمسل مني ، • • وتنهم يدورا لما عرفوها من ٠٠ ويعتوا واحده خدامه بربريه عشمان تقولها « تعالى قابلى الملكة » ٠٠ قامة مارضيتش ٠٠ وبعتوا الحرس خدها ٠٠ وقالت لها الملكسة « لازم تقول لي على حكايتك » • • وحكت حكايتها ٠٠ وقالت الملكة ، روحوا هاتوا توب الريش » وجابوا الأم وعذبوها وقالت لهم على مكان توبها وطارت بعيالها لبلدها ٠٠

ولما رجع حسسين وعرف العسمكاية ٠٠ زعل ومازضيش يدخل البيت خالص ٠٠ عشسان كان بيحبها قوى ٠٠ ومشى وخلا واحده تخبر له عيش ٠٠ وخد العيش ومشى ٠٠ وفي السكة قعد عند بير عشسان ياكل ٠٠ وكان في البير ده عوفي » ووقع منه لقمة عيش في البير ٠٠ كله و العون »



وبعدین طلع له العون فقال له على حكایته ...
 رقال العون لحسس « أولا العیش واللح لكنت " کلنت" \* و وقال العیش الله و العیم السیاعه له » . و وقال کلنت \* . و وقال حالت فروف . • وقطه ا ربح لحسن . . و ومات خروف . • وقطه ا ربح ...
 رومات قربه میه وانا راح اخداد لم راتك . .
 وتركب فوق ظهـرى . • وكل ما أحرد رأسي

وهذا النص الشفاهي يمكن أن نضعه تحت طراز Type رقم ٤٠٠ كما ورد في فهرس القصيص الشعبى الذي وضعه تومسون الفولكلور الامريكي ٠٠ وموضيسوع الطراز رقم ٤٠٠ هو « الرجل الذي يبحث عن زوجته المفقودة (٢) وقبل الدخول في تحديد أرقام الموتيفات Motifa الواردة في هذا النص لا بد أن تقف قليلا للتعرف على علاقة هذا النص الشبيقاهي بالنص المدون الوارد في مجمسوعة و ألف ليلة وليلة ، والذي ورد تحت هذا العنوان تقريبا ورغم التشـــابه الكبار بان النص الشفاهي والنص المدون فلا يمكن التأكيد بأيهما هو المنبع أو الاساس ٠٠ وذلك لأن هذا النوع من التحديد أو التأكيد يحتاج الى دراسات طويلة ومتخصصة ٠٠ ويعتبر من أعقد المسكلات التبي يواجهها دارسو أصول القصص

ولعدم وجود نصرص شفهيه جمعت في مصر لقبل تاريخ طبع النص المدون \* ولتكامل النص المدون فائي أرجع أن النص المدون هر أساس النص الشفاهي \* ومن الطبيعي أن هذا القبل يعتاج الى دراسة آخري وذلك باستخدام المنهج التاريخي الجغرافي الخاص بالمدرسة الفنلدية \*

 انظر دراسة د . حسن الشامي عن فهرسة ۱۹۲۹ . القصمي الشعبي مجلة الغنون الشعبية مارس ۱۹۲۹ .
 Stith Thompson, The Types of the Folktale PFL, 1963, No. 184, pp. 128-137.

ومن العروف أن ألف ليلة وليلة من الكتب التي أنتشرت على نطاق واسع بين جماهير الشعب المصرى ٠٠ وبالأخص عند رواة الحكايات الشعبيه الذين كانوا يتخذون من المقاحي في المدن مكانا لرواية الحكايات الشعبية ٠٠٠ وَمَنَدُ طَبِعُ ءِ الْفُ ليلة وليلة ، كاملة في مصر سنة ١٨٣٥ نجد أن الكثير من قصصها قد طبع في طبعات شعبية انتشرت قمي معظم انحاء الجمهورية ٠٠ وكل هذا يحدد بشكل مأ نظرتنا الى النص الشبقاهي السابق ٠٠ فنحن تميل الى اعتبار النص الدور في ألف ليلة وليلة مصدر الرواية رغم أن الراوية لا تعرف القراءة والكتابة الا أنها قالت انها سمعت الحسكاية من أبيها وهو ــ كما تزعم الراوية ــ انسان متعلم جدا ٠٠ فريماً يكون والد الراوية قد اطلع على مجموعة ألف ليلة وليلة وروى عنها ٠٠ والنص كما هو وارد في د ألف ليلة وليلة ، يعد من أطول التصوص وأعقدها ٠٠ وتلعب فيه الشخصيات الخراقبة دورا كبيرا ٠٠ وهو بشكله ومضمونه أقرب الى نوع الحمكاية الخرافية Marchen منه الى أى نوع آخر من القصص الشعبي ٠٠

وتجد في كلا النصبي \_ الشفاعي والمدون -ان شخصية البطل حسن البصرى تنسب الممدينة البصرة والنص المدون والف لملة ولملة ، بعطمنا تفصيلات أدق لحياة بطهل القصة بينما يسقط النص الشمميمفاهي ذلك ونلاحظ اختمالاف مقدمة الرواية في كل من النصين الشميقاهي والمهدون وهناك اختلافات أخرى من حيث الشخصيات التي تساعد البطل في العثور على زوجته المفقودة ٠٠ فقى النص المدون « ألسف ليلة وليلة » يتعسدد المساعدون الخوارق من سحرة ومرده وجان بينما نجد المساعد في النص الشفاهي و عون ، يسكن بثرا ٠٠ وتجــــد النص الشفاعي يعكس معتقدا شعبيا «فالعون، قد ساعد حسن البصري النهاكل من الخبز الذي سقط منه ٠٠ فالمعتقد الشمسميي يقلمس والعيش والملح ، ويرفض فكرة الخيالة بعد المشاركة في الطعام ٠٠

ونلاحظ أيضا أن الملكة التي تصاب بالفيرة الشادية من زوجة حسن البصرى هي في الف ليلة وليلة و زبيدة » زوجة هارون الرشيد • بينها هي في النص الشمستاهي هجرد ملكة دون أدني أشارة الى شخصيتها الحقيقية • والرحلة التي يقطعها البطل الى بلاد زوجته مبتطيا و ظهر التي يقطعها البطل الى بلاد زوجته مبتطيا و ظهر



العون » نبجد فيها البطل يطعم « العون » خروفا يقسم الى اربهة أجزاء ويحصل « قربة عاء » ليسقيه \* ، وهذه ظاهرة غير موجودة في النص المدون « الف ليلة وليلة » يينما يلاحظ وجودها في تصوصُ عالمية آخرى »

ونورد فيما يلى ارقام بعض المرتيفات المتضمة في النص الشفاهي والتي تتشابه الى حد تمبير مع الموتيفسات الواردة في النص المسدون في مجموعة قصص ألف ليلة وليلة ٠٠

» F. 752 ي حيل الكنز

 $_{\rm w}$  قلعة مبئية وسط البحر  $_{\rm w}$  F. 771.2.4

C. 611 « الحجرة المحقود فتحها -- يسمح لشخص بفتح كل الحجرات ماعدا واحدة »

» F. 265 » الجنيات ياخلن حماما

T. 16 «رجل يقع في حب امراة يراها تستحم» F. 362 «الجنية تقع في قبضة الرجل عندما يسرق مارسها »

B. 652:1 » الزواج من الفتاة البجعة »

F. 302.1 دجل يذهب الى بلاد الجان ويتزوج جنية ويعود بها الى بلده »

F. 282 » الجنيات الطائرات في الهواء »

N. 711.2 البطل بعثر على فتاة في قصر سيحرى »

K. 1385 هـ المفازلة او الفــواية عن طريق سرقة المربس فتاة تستحم ، او فتاة تبدو في منة تعده »

D. 361.1.1 الفتاة البجمة تعثر على أجنحتها المخبأة
 وتتحول الى شكلها الأصلى »

البحث عن الزوجة المقودة » H. 1385.3
 البحث عن الزوجة المقودة » M. 863

ريعتبر النص الشفاهي الذي أوردناه • والذي يقع تحت رقم \* غ في فهرس الحلايات الشعبية الذي وضعه توسيسون من أكثر القصص الشعبية شيوعا في مختلف انحاء المالم • فقد جمعت تصوص له من أوربا وآسيا وافريقيا وبلاد لمالم الجديد • • ولعسمه وجود تجمعسات للتراث الشغاهي المربي فلم يقد نشورس الى أية نصوص من مذا النوع جمعت من العالم العربي ! • •

### النص الشفاهي في التراث العالى

يورد كلبل Klipple في دراسته و القصص الشمبي الافريقي وشبيهه الاجتبى ء ص ٣٧٥ حكاية تشبه الى حد كبير النص الذي جمعته من المقاصرة - والاختلاف قائم فقط في المقامة • ويزخر النص الشرقي للقارة الأخريقية - ويزخر النص بدكل الجان • وبالدر الكبير الذي يقوم به في مساملهة البطان التحفظ ـ بان شرق افريقيا طلت عبر التاريخ ممبرا ومهجرا للموس وطريقيا لتجارة الجزيرة المدينة مع افريقيا • فاذا وضعنا في الاعتبار المربية مع افريقيا • فاذا وضعنا في الاعتبار المسارمية مع افريقيا • فاذا وضعنا في الاعتبار المسارمية العظيمة في شرق استحام المتعام الربيع أن النص الافريقي استحام المساومية ولية البا أصحوا في تراث النص الافريقي استحام المساومية ولية الذي المتال



العرب المسلمون الى شرق افريقيا التي اعتنقت شعوبها الاسلام وعرفوا اللغة العربية ٠٠

أما النص الالماني الذي جمعه جريم الما النص الالماني الذي ونشره عام ١٩٨٦ تعتوانه و ملك الجلب الذهبي » فالوتيف الاسامي للنص رقم ٥٠٠ وهو المتاة البجعة » يختفي منه • وبدلا من ذلك نبدد أن الزوجة التي يحصل عليها البطل تبدو في ميئة تعبان وهي أميرة الجليل الذهبي " ولكي يستعيد البطل زوجته مرة آخري نبده يحصل علي كلالة أشياء يقدمها له مارد Giant ، • مده ذات الرقية » • ويتمكن البطل في الحسكاية الأنسياء هي وسيف ... عباسة حذوج من الاحذية ذات الرقية » • ويتمكن البطل في الحسكاية باستخدامه هذه الأدوات من الحصول على زوجته الديرة قديما ،

و بالرغم من وقوع هذا النص تحت طواز رقم و كان الإختلاف واضع في التفاصيل و تتابع الإحداث • وفي النص الألمائي أيضاً نبعد المقدمة تعوى مرتبقا متبيزا • وهو أن الاب أو غيره يعد بنقديم الطفل - البطل - فيما بعد للشيطان يعد بنقديم الطفل - البطل - فيما بعد للشيطان قد ورد في النص الإيرلندي المنشور في مجلة المحدد السابع ص ٣٠ - ٩٠ • ٠٠ تحت عنوان و البطل والأسابع ص ٣٠ - ٩٠ • ٠٠ تحت عنوان و البطل والأسابع ص ٣٠ - ١٩ • ٠٠ والنص المسابع ص ١٣٠ - ١٩ وهنساك اختلانات وأسمة بهذا النص الإيرلندي والنص الشغائم والصحة بوالنص الايرلندي والنص الشغائم والصحة بيا النص الايرلندي والنص الشغائم والصحة بيا النص الإيرلندي والنص الشغائم والصحة بيا

ويورد بارسون E.C. Parsor عن ورورد بارسون E.C. Parsor عن القصص الشسمي عند سكان جزر الكاب في البحر الكاربين نصا تحت عنوان : « الولد الذي لا يكذ البقاء مستيقظا » وفي عدد الحكاية نجد أن البطل يخوض سلسلة من المفامرات السحوية لكي يحصل على زوجة ~ ولكن الحكاية تفتقر

الى موتيف الفتاة البجعة الذي يفسكل عنصرا التصف الشميية اليونائية و جيسال المجوهرات التصف الشميية اليونائية و جيسال المجوهرات والفتاة الحيامة » كما جامت في مجموعة المكايات اليونائيسة ونصره اليونائية داوكنز • والتشابه واضح في المقدمة حيث يصل يهودي سساحو على أخذ البطل الى جبال المجوهرات • وبعد أن يحصل على الكنز يترك البطل وحيدا تأنها على قية الجبل ونجد أيضا ان البطل يقدم جزءا من طيه ليطهم مساعده كما في التص المحرى •

من هذا كله ترى أن النص المصرى موضوع الدراسة يمكن أن يكون مصده مدونا ، « الدراسة يمكن أن يكون مصده مدونا ، « ويشالته كنص فولكلورى تنبع أساسا من درجة شيوعه وشفهيته ، « دون الارتباط بالنص المدوز م • كما تجسد أن الطراز Type رقم • • كما تجسد أن الطراز المقصيرة موجود باشكال من المتشابه في متعدده في بلاد آخرى وبالرغم من التشابه في المنصود على الزوجة المقوده بالمضوو على الزوجة المقوده بن مناكل بالفرودة ، اختلافات في التفاصيل وفي تنابع الاحداث ، \*

ولعلنا بهذا العرض السريع تستحت الدارسين على الاسراع في نشر المكايات الضعبية المعربة الشفاهية ، أموة بالقطار العالم التي سبقتنا في هذا المضحمار وذلك حتى تستطيع أن نوضح التأثيرات المصرية في تزات العالم "لشفاهى الى حاند الإهداف العلمية الأخرى .

« عدلی محمد ابراهیم »

M. Dawkins, Modern Greek Folktales, London, 1953, pp. 104-107.



# حِصِّة الفِــاعي

تشكل الازباه مبحثا من اصصحب مباحث الفنون الفسابكها وتأثرها تعقدا لتفسابكها وتأثرها بنماذج من البيئات المجاورة في المادة التي تصنع منها في الوانها ) وبعض الأشسكال والمسميات .

ولقسمه حملت الأزياء الشعبية في الكويت ملامح الزى الشعبى السائد في منطقة الخليج ، وبعض الاقاليم العربية ، يضاف الى ذلك أنها اقتبست من الميثات الشرقية كالهند وبلاد فارس.

ولابد للدارسة قبل آن تطرق موضوع الأزياء الشعبية من عرض سريع للظروف التاريخيسية والبيئية التي اثرت فيهما ، وطبعتهما بميزاتها الخاصة .

ولا ينس المتذوق دور التقاليد والمسادات السائدة في صياغة أشكال الزي الشعبي .

كانت منطقة الخليج ، ولا تزال ، معرا دوليا للتجارة بين الشرق والقرب ، منه خرجت سفن النقل البحري متجة الى أقاصي القارة الآسيوية شرقا والى سواحل أفريقيا والقارة الاوروبية غربا، حاملة البضائع للمتاجرة في المواني المتلفة،

وشمسهدت المنطقة قيمام حضارات موغلة في القدم دللت على وجودها بحوث علمسسماء الآثار

وكشفت عنها الحفريات التي أجريت فيها أبان القرن الثامن عشر ٠

يقول الكاتب جان جاك بيربيبه فى كتسسابه ( المخليج الموبى ) : كان الخليج فى العصــــور الفايرة مهسد الفينيقيين والسومريين والبابليين والفرس وغيرهم .

وشهدت شدواطئه ظهور كثير من العضارات والامبراطوريات والمداهب والادبان وانقراضها في التاريخ القديم بما لم يتيسر لغيرها في المسسالم أجمع » .

وقد ساهد التكوين الطبيعي لمنطقسة المخليج على آن يمارس سكانها الملاحة ، وصيد الأسماك والفوص بحثا عن اللؤلق ،

ومن ثم حملوه للاتجار في الأسواق القريبة في البحرين والعراق والبعيدة كالهند وأوروبا .

والكويت دولة صغيرة واقعة في شمال شرق الجزيرة العربية ، انشاها أحد أمراء بني خالد المهاجرين من نجد وذلك في أواخر القرن السابع عشر الميلادي ، واتخادها مقرا لبحكمه .

ولظروفها الطبيعية القاسية فقد لجأ أبناؤها الى البحر متخذين منسبه وسيسيلة للارتزاق والكنسب ،





ولا يقفل اثر المناخ في تشكيل هارد وانسواع الزي الشعمي بالعمودة التي تتسلام وظروفها الغيف أليا أن المنسبح الدي وسناخ البسحر المتوسط الإتصاله بالنطاق المسحرادي الكبير المتسد من المنطط الأطلسي الى الخليج العربي ؟ من جهة ؟ المحيط الأطلسي الى الخليج العربي ؟ من جهة ؟ المحيط الأطلسي الى الخليج العربي ؟ من جهة تابة ،

وقد كان لذلك آكبر الأثر في تفضيل الازياء المتسعة الفضفاضة > البعيدة عن الانتصاق . مستخدمين لصناعتها أرق الواع النسيع .

وكان المجتمع العربي في الكويت ... قبسل اكتشاف البترول مجتمعاً بدوياً تسسوده عادات القبيلة العربية وتقاليدها .

وقد تمسك ابناؤها قبل النهضة الاقتصادية والاجتماعية بتلك التقاليد وحرصوا على انتهاجها رغم تطور البيئات العربية المجاورة .

ومن تلك المادات حرمان المرأة من حقها في التعليم والمخروج الى ميدان العلم والعمل ، فنشأت فتاة الجيل الماضي جاهلة حبيسة أديمة جدران ،

والتى سمحت لهــا الظروف بالذهاب الى ( الطوع )(١) لتحفيظ القرآن وتســـتطيع أداء

 (١) الكتساب : ومسمى بالطوع لان العالب او الطالبة يتعلمان فيه قراءة القرآن وتعاليم الدين . فرائضـــها على الوجه الأكمل ، كانت تحرم من التعليم حال وصولها سن البلوغ \*

أما القراءة والكتابة فلم يحرص المجتمع على تلقين المرأة شيئاً منهما لعدم انتفاعها بذلك في تلك الطروف القاسلية حيث كانت تقيع في المنزل قائعة بممارسة الاعمال التي تهيؤها لدور الزوجة في مستقبل إيامه \*

ولم تكن الفتاة في الماضي تفكر في شربك الحياة وفارس الاحلام لانها لا تملك حق اختيــــاره ولا تستطيم أن تراه قبل أن تزف اليه .

ولهذا فقد اتجهت بافكارها لتتخيل صورتها هى يوم فرحتها . صورة العروس المتزينسسة بأبهى الحلل والحلى .

وانمكست اهتمامات الفتاة المسسفيرة في شكل العابها فكانت تصنع مروسسا من القطن وتقيم لها ( فرحا) . وتلبسسها الإلواب الملونة الراهبية .

وتوجب الاشسارة الى ظاهرة اجتماعية تميز بها الجميع الكويتي الصغير ، ظاهرة التمسساون والترابط في السراء والضراء .

وقد برزت ملامح تلك الظاهرة في صــــورة التصاطف الاسرى ، والمشــاركة الوجدانية بين العائلات مهما اختلفت في الكانة الاجتماعية .

فمندما تخطب احدى فتبات الأسر الفقيرة يهب الجيران والأصحاب لمساعدتها ماديا ومعنوبا وتقوم النساء بتزيينها بأحلى الأثواب وأجمسل التعلى .

ولا ضير في أن تستعير ألفقيرة من جارتهـــا الثرية بعض المجوهرات ( والأثواب ) تزين بهـــا ( فتاتها ) في ليلة المهر .

بعد هذه اللمحة السريعة للظروف البيئيسة التي أثرت في أشـــكال آلزى الشعبي الكويتي وطبعته بصورته الميزة .

تود الدارسة إن تعرض الأنماطه المتشمعية مفضلة تقسيمه الى نوعين :

> نوع خاص بالنساء وآخر خاص بالرجال . أزياء النساء :

حرصت المراة الكويتية على تصميم أزيائهسا



بالشكل الذي ينسجم وظروف البيشمسة . وأخضعتها بمهارتها الخاصة الطبيعة الحباة في الكه يت ،

وكانت المرأة فيما مضي تحيك اثوابها بنفسها وتقوم بتلوين أنواع من الأقمشة المستوردة من الهند وأفريقيا بأساليب بدائيسة ، دلت على كفايات وذوق فطرى دفيع . ويمكن تقسيم أزياء الراة الى أشكال عديدة

١ - ( الثوب ) : مو عبارة عن رداء فضفاض كبر الاتساع ، ذي فتحة مستديرة عند العنية تسمى ( جيب ) ، وله أكمام واسعة تمتد من أعل الكتف حتى أسفل الركبة ، تثبت في طرفهـــا

رقمة من نفس القماش تسمى ( الأباط ) •

اهمها :

ويطرز الثوب بخيوط ذهبية مستوردة من الهند يسمونها ( زرى ) ويجلب الزرى على هيئة أطوال (طوايق) ، لتستغله النساء في أنواع التطريز . وتحلى فتحة (الحبب) والأباط بادوار من الزرى ، كذلك بشغل الصدر بخطين بمتدان من أعلى الكتف إلى أسفل الثوب سيسميان (خوصة) .

وتصنع ( الثياب ) من القماش الستورد من الهند وهو أنواع .

( أ ) الجز : صنف من النسيج الخشن لونه أبيض تنقعه النساء في مزيج من المآء والشب لمدة ثلاثة أيام ثم يستخرج ليوضع في صبيغة من ( اللهوا )(١) و (الكركم) • عندما ترغب المراة غي اللون البرتقالي ، وإن أرادت تلوينه باللون الأحمر فهي تقوم بمزج ( القرمز ) (٢) مع (الديرم) (٣)٠ وحين يجف القماش بغسل بماء البحر ليثبت

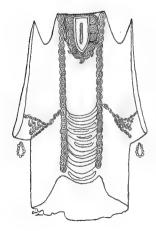
اللون فيفدو صالحا للخياطة . (ب) الجيسن (٤) : وهيو نوع من القساش السميك الملون تستعمل فيحياكة ثياب(الجيتاري) (ج) اللاسي : نسيج ناعم الملمس يشسسبه ( الترجال ) وهو يستخدم لصنع ملابس النساء والرجال .

(د) المشخل: نوع من القمساش الخفيف المخلخل ذو ألوان متعددة . وتستخدم الأنواع السابقة لحياكة ( ثياب )

(١) نوع من النباتات ذو لون اصفر .

(٢) القرمل : صبقة حمراء تستخدم كملاج لالتهاب العن

(٣) الديرم : لحاء بعض الاشسجار استخدمه النساء في الكويت التارين الشفاه باللون البرتقالي (٤) بالجيم القارسية



الشتاء أما في فصل الصيف فتصنع من قماش رقبق شبه ( اللبنو ) يسمونه ( شاش ) .

وتتفنن النساء في تطريز ( الثياب ) بالزرى والتلى والترتر ، وتتنوع أشكالها بتنوع النقوش

(أ) المتسرح: ويسمى أيضا (طير الزين) وهو ثوب موشى بزخارف فنية جميلة من خيوط الزرى والترتر اللون ، وتلسبه العروس في حفل زفافها ، كما يرتدي في المناسبات والأعباد .

(ب) بلامة : ثوب منطق بقماش سيسميك منقوش بدوائر ذهبية حميلة وبشبه البلامة نوع غبر مبطن يسمى ( بودمه ) ،

ا(جا) عاكورة ، ثوب تحليه خطيه ط متعرجة وبوجه نوع آخر أقل تعرجا بسمي (عونكمة).

(د) بخية : طريقة لنظرير الثوب كيفميا

وفي السابق تعددت ألوان الثيساب ، أما في بداية القرن الحالى فقد غلب اللون الأسمسود المنسوج بالزرى .

ولا تزال المرأة الكويتية ترتدى ( الشيه المطرز ) في المناسمات الوطنية ، والاحتف\_الات الخاصة تعبيرا عن اعتزازها بالتراث الشعب .

٢ - المراعة : رداء طويل واسع يشميه ( الجلباب ) البلدي له اكمام طويلة أيضا تتسم فتحتها عند الرسغ .

وكانت المراة تصنع ( الدراريع ) من أثواع خاصة من الأقمشة اهمها:

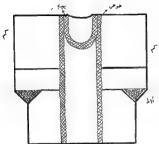
(أ) النيسو : قماش خفيف يشبه ( اللينو ) مطبوع برسومات قنية حميلة .

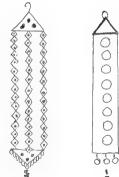
(ب) الدورية : نسبج ناءم يشبه الابريسم ستعمل لعمل ( الدراريم والثياب) .

واقد عنيت المرأة الكونتية بحياكة (درار بعها) ولا سيما الأثواع الخاصة بالناسيات الاجتماعية القليلة ، (كالأعياد وليلة زفافها ) .

ونسجتها بألوان من ( الزرى ) والتسلى والشرتو . أما اللباس اليومى فقد كان بسيطا يعتمسد

(١) التلي : شريطا منسبوج بخيسوط ذهبيسة ، يستورد جاهوا .









 ۳ - الزبون: فستان طویل ضیق مفتوح من الامام متسع فیله فتحة ( الجیب ) فتسمع طهور ( الشلحة ) وهی قمیص داخلی قصیر ، بحاك من قباش ( الستان ) \* و تقوم المرأة بتطریز الزبون والشلحة بالزری والتیل

ك م السروال: ويلبس تحت ( الدراعية )
 ويوشي طرفه بخيوط ملونة واصناف من الترتر.
 • م البختق: لباس للرأس ترتديه الرأة ،
 فلا يبرز سوى وجهها > ويتصل طرف النبختق فى
 أرفا فا فقه خرما المراقب الرخت المنافق في

اسغل ذقنها ، ويحلى طرفه بخيوط الزرى . وأحيانا يثبت في أعلاه مشبك من الذهب .

٢ ــ اللغع: وهو أيضا لباس نارأس تتلفع به الرأة وينسبج الملفح من قماش ( الكريب ) و ( الشاش) و وملق في طرفه ( كلاب) من لذهب أو الفضة ليثبت على الرأس .

 لا ي البرقع : حجاب للوجه منسوج من (الشاش) الأسود يشتى في أعلاء فتحتان تسمعان يظهور عيني المرأة ولا يزأل البرقع منتشرا بين نساء البسادية في الكريت ، كذلك البخنسق والسروال .

وتفنى ( الأم ) في رحلة البحر ( بالإسمات البراقع بموال :

یا لیتنی عبدگم دوم یا لابسسات البراقع ومن الفوی کل ثی زبن صف الختم فی کفوفه مف الختم فی کفوفه ازرق ومینی نشدوفه یمن قبل حی شدوفه یعول یا حی لقبالی لیمن کبع فی بکسب

یا سیسعد من به یلمه فی مهمسه یا رفاقه

A ... العباءة : قطعة من القماش الأسسود كبيرة الاتساع تلف بها المرأة جسمها فلا يظهر منها سوى الوجه ، وتصنع المباءة من ( الكريب ) أو ( الشال )(1) ،

واحیانا یوشی طرفاها من الاسسام بالزری ویسمونها ( دربویة ) کما تثبت فی مقامتها کرات مسنوعة من خیوط الزری أیضا تسمی ( بلابل ) او ( عمایل ) .

٩ - البوشية: غطاء للوجه يخاط من قماش الكريب الخفيف أو ( الشيفون ) . وقد تقزل الشساعر الشسعبي بصاحبسة ( البوشيه ) قائلا :

قلت اوقفی لی وارفعی البوشیسیه خلینی اروی ضمساهری العطشسان

قلت المسبى قالت انا رياضسية ويتعسلم لعسسة الشسسيان

وتتجمل المراة الكويتية في المناسبات والأعياد بانواع من الحلى التي يصاغ بعضها محليا ويجلب المعض من اسواق الهند .

#### زينة الراس:

تعطر المرأة شيعرها ينوع من الطيب يسمى ( رشوش ) هو خليطا من العنبر والمسيسك والزعفران ودهن العود والورد ،

وتلك المواد يقوم التجار باسستيرادها من الأسواق الخارجية من الهند وافريقيا وسواحل البحر الأحمر .

ثم ( تعكفه ) أو تسرحه جدائل ( عجفات ): (٢) كثيرة العدد في الخلف وعلى الجسسانيين ، وتزين مفرقها بأصناف من الحلم والمجوهرات أهمها :

 ا سالهامة: هى عبارة عن مربعات ذهبية متصلة بسلاسل رفيعة ، تحل بها ( هسسامة الرأس ) وتزخرف ( الهامة ) بنقوش فنيسسة حملة .

وتتصل بطرفها الخلفي حلقات تركب فيهسا ( السروح ) وهي قطعة من قماش الجسسوح ( الماهود ) . تشبت فيها نجوم ذهبية محسسلاة بفصوص لامعة .

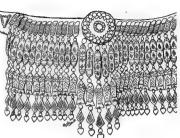
وتشبك كل خمسة ( سروح) ببعضها وتعلق في حلقات الهامة .

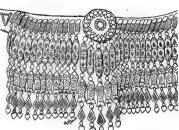
وتسرح المرأة شعرها ( عجفات ) توضع في طرفها ( محابس ) ذهبية تسمى ( ضغائر ) تتدلى منها سلاسل صمخيرة تعرف باسسم ( جنبات ) (۳) .

<sup>(</sup>۱) الشال : قماش سمياك أسبود تعسنع مثبه العباءة للشتاء .

<sup>(</sup>٢) بالجيم الفارسية ،

 <sup>(</sup>٣) بالجيم الفارسية .







وفي جانبي انهامة يعلق قضيبان من الذهب يتحدران مع الجدائل يسميان ( تلول ) أما المقدمة فيتصل بها عدد من الليات الدهبيسة تنحدر على جبين المرأة ، ٢ ــ الشاج : ويرتدى فى مقــــــدمة الراس
 ويحلى بأنواع من الأحجار الكريمة \*

#### ٣ \_ الأقراط:

(أ) ( التراجي ) (١) وهي حلقات ذهبيــة

(ب) الزاكورة (٢) وهي أقراط طويلة تربط بها

جدائل الشعر الأمامية .

الحزامه : حلبة تزين بهسساً الأنف وهي ذات أشكال زخرفية متعددة .

#### زينة الصدر:

تملأ المرأة صدرها بأنواع من الحــــلي والمحوهرات الثمينة المقدة الصنع أهمها:

(1) العاينة : طوق من الذهب يلتمسسق بالمنق وتتصل به سلاسل تحسلي بفصوص حمراء براقة ،

وتصنع يعض انواعها من على شكل هلال . وهذا النوع موجود أيضا في مصر .

(ب) الجهادية : قلاده من الليرات الذهبية ·

(ج) القردالة (٣) : أيضا قلادة مزخرفــة بعناقيد ذهبية صغيرة تسمى (أوراق) .

( د ) المرى : وبليس فوق ( القسردالة ) وهو عبارة عن سلسلة تتدلى منهـــا خرزات مرجانية ،

الرتهش : ادوار من السلاسل ذات حلقات متداخلة ، تعلقه المرأة بكتفي الثوب بواسطة ( كلاليب ) مثبتة في طرفيه .

البئريل : ويتكون من قطع ذهبية مستديرة تشبه أوراق الأشحار .

الشيك : يصاغ على هيئسة مثلث مقلوب تتكون أضلامه من الليرات الذهبية المسفية

<sup>(</sup>١) بالجيم الفارسية

<sup>(</sup>٢) بالكاف الفارسية

<sup>(</sup>٢) القاف الفارسية

وتقوم الرأة بتثبيته في (صدر) الدراعه بخيوط ذهبية ،

الشريع : وهي ايضا عبارة عن ليرات ذهبية متنسائره تمتد تعدى ( جيب الثوب ) على شكل مثلث وتثبت انضا بنسيج الثوب .

القايش : وهو حزام ذهبي،مرصع بالأحجار الكريمة .

الأساور :

الزنادي : ســوار تحيط به المرأة زندها • ويزدان بأنواع من الأحجار الملونة •

التك : سوار يحلى به المعصم ويصنع من الدهب النخالص -

القمش: ويصاغ من الذهب والثواق. ( القماش )(۱) •

شميلات : أساور ذهبية صغيرة دقيقـــة الصنع •

خويصات : وترتديها المرأة فوق الشميلات وتضع بينهما أساور رفيعة تسمى ( مضاعد ) أو ( تفاريد ) . فتضفى على معصمها رونقا وبهاءا .

البناجر: نوع من الأساور المجوفة •

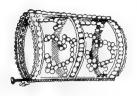
حصور دلق : وهي أيضا معلاة بفصـــوص ( الشادر ) •

اقواتم: وتلبس المرأة في الاصبح الأوسط نـوع من الخواتم يسمى ( مرامى ) كما ترتدى البنصر والخنص •

وتضع في أصبع (الشاهد) خاتم تتوسطه فيروزه كبيرة محاطة بصف من اللآليء الصغيرة يسمى (شاهود)

وتنزين المرأة ايضما بنسموع من الخواتم المرصمة ( بالشذر والياقوت ) تسمى ( الفتاخ ) ( جمع فتحة ) •

(1) يطلق الكويتيون واهالى الطبيح على الثؤلؤ
 اسم القهاش .
 (٢) هسوص زرقاء غي شفافة .







زينة القدمان:

الافتاح: ويصنع جزؤها الأسفل من الفضة لاعتقاد شعبى سائد بتحريم ملامسسة الأرض للذهب

الحجول ( جمع حجل ) وهو طوق ذهبى رشبه الخلخال تندلى منه كرات تصطدم ببعضها مند المشى فتحدث صوتا يشبه رنين الاجراس، وتخلو بعض انواع ( الحجول ) من الكرات

الرنانة وتسمى (حجول سمط ) .

الخلخال: وهــو النوع المعروف في كافــة البيئات العربية ، ويحلى الخلخال بأحجاد كريمة ملونة .

وكانت المسرأة ولا تزال تتعطر بأنواع من الروائح المستوردة من الهند وبعض البلدان في الجزيرة العربية .

ومن أصناف العطور دهن العدود والورد • والمسك والزعفران والعنبر • وتفضل المرأة الكويتية الحديثة استعمسال

وتفضل المرأة الكويتية المحديثة استعمال تلك الأنواع رغم تطور وسائل الزينة وتأثرها

بأسباب المدنية والحضارة . وتقوم المرأة بوخرفة كفيها وقدميها بنقوش

> و ( المعمول )] . ملابس الرجال :

حافظ الرجل الكويتى على تقساليد بيئتسه وعادات مجتمعه فحسرص على ارتداء الزى المريع القديم التعقيدية وخلوه عن التعقيدة والتكلف ولأنه بتلائم وظروف البيئة المناخبة . فقضل ارتداء الملابس الواسمة الفاضية من المسافرة المواسمة الفاضدة ولا بوالم المعد عن لبس الري الأوروع الملقد و لا بوال

الرجل في الكويت (على عكس المرأه) محافظا على زيه الشميى مع تطوير بسيط في الأشكال وجدوح الى البسكاطة \* رغهم أنه يرتدى الذي الأورير عندما بسافر خارج الكويت .

الزى الأوربي عندما يسافر خارج ألكويت . وتتكون ملابس الرجال في الجيل الماضي من الفنشفاشة : رداء واسع يشسبه ( الجلابية ) ولا را ال الرجال طبسونها .

تميص داخلي :

شلحات : ثوب من القمساش الأبيض ذو اكمام متسعة .

دفلة: وتصنع من قميساش ( الماهود ) السميك وتستعمل في فصل النستاء ، وهي مفتوحة الصدر تثبت في طرفيها ازرار وخيوط داخلة ،

زيون : ويخاط من نسيج البريسم المخطط وتقوم النساء بتحلية طرف الزبون بخيسوط داخلية ملونة تسمى ( تناووس ) .

درقال: وهى دشداشة منقوشة برسبوم جميلة يرتديها الفواصون فى بداية رحلة الغوص قبل الشروع فى العمل .

ويعتمر الرجل بكوفية للرأس تسممي ( غترة ) • وتصنع من القمال الأبيض او الأبيض المخطط بالأحمر •

ویضع فوق ( الفترة ) حزام أسود رفیع یسمی ( عقال ) ( اقعطانی ) \*

ویلبس بعض الرجال نوعا آخــــر من ( العقال ) غلیظ الشکل موشی بخیوط الزری یسمی ( شطفة ) ،

ولا تزال الدشداشة والفترة والعقسمال هي الزى المفضل لدى الرجل الكويتي٠٠ بل أنه الزى الرسمى الذى يرتديه الرجال في كافة المجالات والمناسمات .

(۱) حثة سوداء .



# رم: جابراحمدعصفور

سير موريس بودا (Sir Mourice Bowra) واحد من اهم دارسي الادب ومؤرخيه في عالمنا الماسر ، تشمه بدلك كنيه القيمة أمثال (الشهوراليغيق) و ( التجريف الاعربية ) و ( الجيسال الرومانسي ) و ( مراث الرمزية ) و ( التجريف الأعربية ) و ( التجريف الأعربية ) و ( التجريف المعارف ) و التحديث المعارف من خلال دراستنا لما نوط مراغان فرخ بعض التنائج التي تكشف لنا عن الأنماط المعارف المعارف من خلال دراستنا لما نوط مراغان فرخ المعارف المعارف من خلال دراستنا لما نوط مراغان فرخ المعارف المعار

هذا ، ويستعين بورا ــ لتعقيق غايته تلك ــ بنتائج الدراسات الانثروبولوجيــة المعـــاصرة وبالنصوص التي سجلهــا دارســــوا الفلكلوروجيموها من أفواه بعـــض الجماعات البدائيـــة المعاصرة أيثال الأفزام والهوشمن والاســـــكيمو والأندامانيز والآرائدا وغيرهم •

وعلى الرغم من أن كتاب ( الأغنية البدائية ) يقدم كثيرا من النتسائج الخصبة لدارسي الأدب الا أنه بليد أيضا دارسي الماثورات الشحبية ، فهو يتناول بالدوس هضامين الأغنية البدائية فضلا عن الدور الذي تلعبه في اخياة الاجتماعية فلي البدائين القدامي والماضرين ، ويتتبع في نفس الوقت التطود الفني لهده الأغنيسة ابتساء من الأصوات المنفعة التي لا تحمل معني حتى القوالب والأشكال المتقنة ، موضعا في ثنايا ذلك كلهما يشعر به الرجل البدائي الأاء الحيساة والوت والامهام والأمياء في الغنيات ترجح جلورها ال عصور ابعد بكشير من صور التدوين ، وتنضح أغلب هذه الأضياء في الغنيات ترجح جلورها الله عصور ابعد بكشير من عصور التدوين ، وتنضح أغلب هذه الأشياء في الخياا الفصل من الكتاب الذي ترجمانه بعنوان



يشير استخدامنا اللؤي الماصر اكلية الغيل مادة ،

الى القدرة على تكوين صور فحدية لاشياء خابت م متناول المحواس ، وقد يوجه ماكونه هاه التجاه من صحور في المحافر أو المستقبل ، وقد ينتمى الى المساهى أو الساهر أو المستقبل ، وقد يعنو على ذلك كله دون أن ينتمى لغترة أمينة صحادة أو يربيط بعالم واقعى محاد ، من المقبل المنح تناجه المي من المقبل التي تناجه المي من المقبل التي تناجه المي أنه أنه الفيال يقدم تناجه المي أنه أنه ذلك ، والاتوسال القدمة التخيلة بالموجودات بمن المنه لغياء الموسدة بها توسط وأشكال مادية لملوسة بها متناول المناس التعدة المنوسة عليها المنى ، عبد توسل أيضا بالالكار والمشاهر التي قطع عليها المنى ، ولاتعلى المناس التابلة للفهم والاستستيحاب والتناسل والتيال المنى ،

ولايمكن للشحر المحاصر أن يستغنى من حلاء القدرة التخطيلة ؟ ألا أنه يتحامل مع موضوعات تبتعد من موسال (الادرالة الآتي ليكي الخلب القراء ؟ فضلا من أب يأخذ على عالمة عموق تجريم من طريق مايضائه من سرور غيالية على المناسرة كوياتتجسد المنت المناسرة الموسال المناسرة المناسرة كوراه قالة مان حقود حساسة بمن أن داخلها ، ويجهزد أن يماني المهيال المسمرى دورة قالة المناس خلود حساسة بمن أن يخلق علاقات كلية جديدة المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناسبة التى كلين وداء المنسبة المناسبة التى كلين وداء المنسبة المناسبة التى كلين وداء المنسبة المناسبة التي مناسبة مناسبة المناسبة التي مناسبة مناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة من والمايات جيدالية خاصة بها وقد يعيد خلق مضاعداً من يورا عامة الناس كان يرى قد الإنساني كوليم ؟ والحيا الذن يصدارا المناسبة الناس ؟ والمنا المناسبة الناس ؟ ودن في الانسانية المناسبة جديدة ،

وليس في الخيال البدائي شيء من هذا كله ، الآنه لايركز اهتمامه على ماهو غالب عن الزمان والكان بتسدر مايهتم بها يمتقد انه موجود فعيالا وان كان غير منظور

ولامحسوس ، فبنلا من أنيطق الطيائي البدائي موضواته من لاشرة ويعطها تحيا حياتها الفاصلة ، كما يقدل الفيال الماصر ، طاقه يقترض أن موضوعات ابداعه لها وجودها الماضي في الواقع المدوس ، ومن ثم تتعدد وظيفة مسدح الافتية البدائية في اظهار عاهية هذه المؤضسوعات وكيفية ممارستها لدريما ففسسلا عن مظاهرها أو مسحفاتها أو سلوكها ،

ان مجال هذا الخيال هو مالوق الطبيعي ، اللي بتوجه اليه البدائي بكل مالديه من اهتمام وتبصر ١٠ وهلنا بمنى أن مانقوم به الخيال الدائي من نشاط انسا هم محدد ومقيد ، ولكنه رقم ذلك كله بالم الغمالية والمعيونة قضلا من غائبته الخاصة المرتبطة بما ينقع البدائي وبقيده في حماته . أن المتقدات البدائية على درجة بالفة مم الغرابة الى الحد اللي يستلزم خيالا قربا بجعلها مقهومة وملموسة ؛ والا قانه من الممكن أن تتبدد أغلب الاساطير في هلامية غير محددة مالم تقدم بأسلوب صارم بلم على كل ماهو هام فيها ويمكنه أن يصل بوضوح قمال الى عقل المتلقى والذى دفع البدع البدالي الى معارسة العملية التخيلية على حلا النحو ؛ اثمة هو .. في القالب .. محاولته لقهم ماتعتيه المعتقدات والاصاطير التي يعابضها ، انه ينظر الي هذه الاساطير والمتقدات ويحاول تفسيرها من خلال نظرته الخاصة الى المالم ، والتتيجة الطبيعية لهذه النظرة ان كل الموجودات اللامرئية أو اللامحسوسة التي يؤمن بوجودها تصبح موجودات واقعية الج دائرة أنه الواقعي والدخل في اطار عالمه المألوف 🗝

هداً ) ويتضع غياب الجهد الواعي اثناء ممارسة المعلية التخيلية لدى البدائي في هــده المتقدات التي يتقبلها ويسلم بها ، كما لو كانت هي أكثر الافسيساء الفة ووضوحا فيعلله ؛ شأتها في ذلك شأن الموجودات اللاسعدودة التي يؤمن أنه محاط بها . وبما أنه \_ أي البدائي \_ لابيدا همله التخيلي بالتساؤل من امكانية وجود هساله الكائنات ، بل يشمر بها تمارس حياتها من حوله اينها حل ، قائه بنين علاقته بها ويتعامل معها مثلما يتعسامل مع عناصر هاله اليومي الملموسة . ولكن ، على الرقم من أن هذا شيء طبيعي بالنسبة للبدالي ؛ الا أنه يتطلب منه مقدرة على تخيل هذه الكاثنات ورؤية صفاتها الحقيقية والتعامل معها تبعأ لذلك ، خصوصا عندما يريد متهسا أن تصنيم له أمرا من الأمور أو تمتع عنه وتوع حسيدث من الاحداث ، يمكنها وحدها القيام به ، ولا ادل \_ في البرهان على ذلك ... من ابتهالات الطقس عند الاسكيمو ، أن دجل الاسكيمو الذي يرغب في وقوع أمر عن الامسور الرئيطة بالطقس والمناخ يتوجه مبتهلا الى قريته او روحه الحارس ويخاطبه في عبارات خاصة تبدو لنا كما لو كانت تتجنب الاشارة الى الطلب الاساسي لهذا البدالي . ومع ذلك فأن هذا شيء مقبول في تصوره طبائا أن الروح أو القرين يدرك سلفا ماهو الطلوب فضلا عن معرفته بالانسان

الذي يتوجه اليه بابتهالاته , ويل بكل مثل هذا الابتهال على طبيعة الاستغدام البدائي للفيال بكل ماليه من فدالية ولقائلة وهدم تعدد حسيق الل للمديت عن فهم حصيدة أو مباعر ، أن اللاسكيمو يتغيل قريته في فصوح يصدد فع طراقة الخاصة في التعامل حمه ؟ حتى أنه ليتوجهاليه مبتهلا بكلمات تحصيل معنى الاسير والرجحاء في نفي الوقت :

> اقبل \_ اقول لك \_ ياس تستكن خارجا ان قربتك يرجو حضورك وبطلب منك ان تستكن فيه اقبار \_ اقبل لك \_ باس تستكن خارجا

اقدا. .. اقول لك .. يامن تستكن خارجا

ان كل ماينمله رجل الاسكيبو - في هذا الجزء من الاغنية - هو أنه يرجو قرينه أو روحه المعارس أن ينفذ الى صدره ويستكن فهه ، ولكنه يفعل ذلك بكلمايستطيعه من سلطة ١٠

وتغير كلمات الالانبة بطريقة فسنبة خالمة ألى الرائض الاسكيم اله (ادخشت الرح أو القرين صحوه واستنت فيه > قاله يستطيع - في هذه المعاللة - أن يتحكم في الطقس والناخ . أنه يتصل بقريئة - بالمنباره على المقاص الناخات - وين أن يقتر في ضرورة أن يقول له كل على المنتبع القرين وحرف المقلوب كان ذلك قالا جيا وبشارة ما المنتبع القرين وحرف المقلوب كان ذلك قالا جيا وبشارة ما المناتبة التوسية ألى يسابشها ؟ لانه يقرن أبنانا فابتسا للمناتبة المدينة عن المناتبة على المناتبة المناتبة على المناتبة المناتبة على المناتبة الانتباط والتوسل وتقول المناتبة الانتباط والتوسل وتقول المناتبة الانتباط المناتبة المن

ياقرينى العظيم \* ياروهى الحارس ياقوينى العظيم \* ياروهى الحارس اسمع إنهالتي العاطية > اسمع صرفاتى الخالصة ليس ثية كوخ تلجى ، اته خال من الناس لوليس ثية دوخل حقيقى > اته خال من الناس لوليس ثية دوخل حقيقى > اته خال من الناس لوليس ثية برجل حقيقى > اتبدة خال من الناس

هنا يستحضر المغنى قربته الحارس لتجسيدته في البحث عن درح شريرة تهدده وبجب طردها من صدكته . الا أنه لايسر عن ذلك بطريقة مباشرة ، وانها يلمج الى الوقف > ويشير اليه من بعيد عندما يقول دائه ليس رجلا حقيقها ولايتك أي كوخ حقيقي وأنها هو يعمل في الفضاد



في ياملن الارض ء ولا أدل من علما الاسلوب المراوخ واللامباشر على التماطف الكامل بين كل من رجل الاسكيس وادراحه المساهدة التي يؤمن بوجودها > فضلا عن أنه اسلوب تشيل غالص > لأن الشهال يعارس دوره مستندا ألى افتراض المبائل بأن تعامله مع الارواح المساهو تعامل واقعي فعلا \*

وبحاول الكثير من الإغتيات البدائية أن يوضيح ويقسر الشعائد الاسطورية التي تمارسها الجماعات البدالية وهذا أمر طروری ؟ 31 أنه لو لم يحسندث لكانت هستاده الشعائر عسيرة القهم حتى بالتسبة لأولئك الذين يشاركون ف القيام بها . ولهذا السبب لايحاول الخيال البندائي \_ اثناء تمامله مع مافوق الطبيعي - أن يرى أو يقهم ماهية هذه الشمائر قحسب بل انه يحاول الساعدة في أيجاد الطريقة الصحيحة لفهمها وأدالها في نفس الوقت، ومن ثم قان أقوام اللجابون يؤمنون أن الحرباء رسول من تبل الادواح الصديقة ، لذا ينبشي الترحيب بها ومعاملتها بمناية خاصة وثية حسنة ، بل يرون أنه اذا حدث سا بفعل مصادفة المسة - لهذه العرباء أي حدث اليم ، نازمسالولية هذا المحدث لابد من أن تقع عليهم ١٠ وفي هذه الحالة لايمكن لشيء أن يجنبهم اثنقام الارواح الصديقة الا أداء الشميرة التي تتناسب مع ماأصاب المسمرياء من ضرر ، وتتلخص الشميرة في القاء جسد الحرباء في الثار بينما يردد المغنون هاده الاقتية :

> ايتها الحرباد ، آيتها الحرباد الهيى سريها الى من ارسلك الينا آيتها الحرباد ، آيتها الحرباد

اذناك لاتسمعان شيشا ، عيناك جامدتان . أيتها الحرباء ، آيتها الحرباء لقد اديت رسالتك فاذهبي سريعا الى من أرسلك .

منا لابجد المهال البدائي أدنى صعوبة في التكيف مع العقيدة التي تقترض أن الحرباء قد تسلمت رسالة من الارواح ؛ والها بعد ان تحترق ستمود مرة أخرى الى تلك الارواح التي أرسلتها ١٠ وهذا أمر يسهل التسليم يه ويشكلَ الخلفية التي تستند اليهسا الاغنية ، ورضم أن البدائي يسلم يكل ذلك تسليما مطلقا ، الا أنه بدرك ان مليه أن يبذل جهدا وأضحا الناء أداء الاغنية حتى تتناسب بع غاية الشعيرة وتسير في مجراها الايقامي دون أن التحرف الى ماقد يشاقر مع ذلك ، أنه يسلم بموت الحرباء ويرى الا ممل لها الا المودة التي سيدها ، ولكن عليه أن يوجه خطابه اليها في إيقاع يحمل معنى الصداقة والانفة التي لقفف وقع الصدمة عليها من ناحية وسناسب مع الظروف التقيلة للنميرة من تاحية اخرى ، وتكرار المنطع الاول للاغتية ( ابتها الحرباء ) ابتها الحرباء ) قضلا من الامر المهلب لها بالرجوع الى سيدها ، يعدد كلاهما ابقاع الشعيرة ويكشفان عن معنساها وغايتها في تُغمى الوكت ، ينترض الفني أن الحرباء \_ دغم حرقها \_ ستظل تشمر بأنه ما من شيء يمكن أن يبلل في سبيلها أكثر مما يبلل، ومن ثم قان كل ماينتظر منها هو الرحيل في سلام دون أن بينب في احداث شرر من الاشرار ، وتقرض الشميرة على خبال المفنى أن يتحرك في خطوط واتجاهات خاصة ومحددة تتناسب مع الوجود فلروحى للحرباء التى تحترق أانساء اداء الاغنية ، وهـــاا أمر طبيعي ، فالصلة التي تربط المنتي بالعرباء صلة حساسة ؟ أشبه .. في جوهرها ... بالسلة التي يمكن أن تنشأ بينه وبين أي غريب يطلب منه الرحيل بعد أن أدى إلى القبيلة كل مايستطيع وبعد أن بدلت له القبيلة كل ماتستطيع أيضا ، وعلى هذا تلح الاغنية على استمالة الحرباء من تاحيــة وحثها على الرحيل من تاحية أخرى ٤ مقترضة أن الحرباء ... رقم أتها لاقـرى أو تسمع \_ يمكن لروحهاأن تتقبل كلمايرجي منها وتستجيب له في نقس الوقت ١٠

ولاسم الاضية البدائة في مثل هده المواقد الماقة السابقة بالتقديم الوصلى الخالس يقدد ماتهم بالتقديم الاستنقاد المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة في المنظمة المنظمة في المنظمة والأماضة والمنظمة والمنظمة والمنظمة والمنظمة والمنظمة والمنظمة المنظمة المن

اللامحسوسة شكلا ماديا ووجودا محسوسا " ورفسم ان البدالين يتوسلون بالمسور الشعرية في اثنايا أغانهم ؟ الا أن وظيفة هذه الصور وماهيتها تختلف الخطاق من موظيفتها دومالك المختلا والمحسوب لوكنة أمرا من أمر التابعية أن الناط أدبية تنوسل يهما لتؤكد أمرا من أمرا التجرية التي تمير عنهما " وثكنها بالنسبة للبدائين بدعابة الوسائل التي يتوسلون بهانظها المهيئة والصفات البشرية على كل ماهو مراوغ وفي محسوس المهيئة والمسائد المسائمة لعصمة المهيئة والمسائمة المهيئة من الوقت " قصلاً عن أبيا الاستخدام استخداما حقيقية السائمة المعادات البدائة في استرالها Australian البدائة في استرالها Jajaurung عنها المهيئة المالية على موا الرجال Jajaurung المواليا أن نقول أدخاى افاريع الرجا البيت كي

#### ايتها الروح الملهنة بالوان قوس قزح حلقي كالسنونو او كالكروان

ان العصدور هنا - بكل مافيها من قدرة تعييرة وتاشق - تجسد انطلاق الروح من الجسد الميت الناء رحيلها الى مالم الاروح ؛ فتقول كل صورة مانهدك البسد حرفها ؛ وتستثير كل كلمة الطباعات بعرية واضحة ؛ فضلا المناس بوجود صلبات استثمارية أد وجسارية ، وبدان أن لحصاس بوجود صلبات استثمارية أد وجسارية ، وبدان نوصل الصور الى المثلق إبيان البدائل بالطبيعة الشقافة للروح وكيفية البناقيا من رفات البنائل بالطبيعة الشقافة فضلام دورة ودماقة لعطبية ، وبؤس اليوضي بالارح الم إبيانا يشبه ذلك ؛ فيمتقدون أن أدواح الموثى ترجع في مونها ثالين الإسلام ) وهم يستحظرونها عندما يحتاجون مونها ثالين الإسلام المعتاجون منها المحتاجون منها المحتاجون مراح في مونها ثاليات المحتاجون منها المحتاجون مراح المحتاجون مراح المحتاجون مراح المحتاجون المحتاجون مراح المحتاجون مراح المحتاجون منها المحتاجون مراح المحتاجون المحتاجون مراح المحتاجون المحتاجون المحتاجون المحتاجون مراح المحتاجون المحتاجون مراح المحتاجون المحتا

> أيها الرامحون في السماء أيها الرامحون الا تعرفونني ? يبدو الكم لاتم فون كوخي

أن البوشمن يستبرون الوتى بعثاية الاصدئاء اللين ينبغى أن يقدوا الدون وقت الشبقة ، ومن تم يعدائرتهم فى حرية كاملة معيرين من دهشتهم لعدم سقوط الامطار. أنهم برون الحري ترجع ومعدو في المساء ، وابكن ذلك لميتقى على الرابطة الصميعية التى تربط بينهم فى الارش وبين أسائهم فى السماء ، ويمدئل يخاطبون المطر نفسه كما لو كان حيواثا لايسرف كيف يسوس نفسسه أو يهسلب ساوكه :

يجب أن تفسع ذيلك بين قدميك من أجل النساء القلامي ينظرن راجفات اليك يجب أن تفسع ذيلك بين قدميك

من أجل الاطفال .

هنا يعنف المطر السلوكه الثماني غير المهلب ، وبرى الخيال الوصفى المطر من خلال رؤية خاصة تستغز نفضة التعنيف والمتاب ، وتجعل من الاغنية أغنية أوم ومداعبة في نفس الوقت ،

هذا ؛ وللخيال البدالي مجال رحيب في تصامله مع الاروام الشرية ١٠ ولما كانت هذه الاروام ذات تسدرة هائلة على الإباراء ويعتاج الثمامل ممها الي صرابة وحسمه قان الخيال بتهيأ للتعامل معها بقوة أكبر من تعامله مسم الاروام الطيبة ؛ حتى يستطيع أن يقنمها بالكف عن الايذاء والرحمل عن مواطن الحماعة ، ولايهتم البدائي بالوصول الى هذه الفاية عبر طريق الجدل والنقاش أو عن طبريق الشتم والسماب ؛ أن كل مابهدات اليه عو بدل أقصى مافي وسعه لطرد هذه الارواح بأية وسيلة ممكنة . وغالبا ماتكون هذه الارواء الشريرة هي أرواح الموتي والاشرار ، اللين يعودون الى الارض بقصد ايذاء الاحياء ، وماأكثروسائلهم لتحقيق ذلك ، لذا ؛ مندما يتهيج فيل من أفيال الفابة و يحطي في طريقه كل شيء ، قان أقوام الجابون يرجمون ذلك الى قمل روم شريرة للقته وسببت له هذا الهياج ،ولكي بيهد الاقرام التي الروح الشربرة من القيل يقتون له هذه الاغنية التي تحمل لبراتها ممنى الاسترضاء والتهدلة وفي الوقت الذي تتمامل قيه الافتية أساسا مع الارواح الا أنها ترجه خطابها مناشرة الى القبل :

الليل المجوز ؛ والد القطيع
سوقه أرادة الابرواح الشرية في اللابة
انه ذاك الذي يهيم وحيدا ؛ شلطه ثل الخائقطيع
ايها القيل الاب ؛ إن ضامت قوتك الماقلة ؛
يترب القيل المجوز من اتواختا
سوقه ارادة الاردح الشرية في القابة
نرجو الا ترى عيناك الحواخثا ؛ أيها القبل الاب
نرجو الا تحميم الذاك مساحات اطفائنا الصفار
نرجو الا تحميم الخامات الهائلة الإسادار
الإسادار الاسادار الهائلة الحواضا

وبعد أن تلاوي علم الاشتة ترصل كل الاوواج الشريرة التي يشتاعا الاقرام ، أن المهدف المبادر للاشتة هـــو استرضاء القبل لللى الحلوب الاروح الشريرة ودفعته اللي مهديد أمن القرية ، ولكن الاشتة لاستقق ذلك عن طريق بعادل المورة عنده والما عن طريق مخاطبته في السلوب يحاول المورد والقائل له ، ويكنكا أن المسم تي كلمـــاب

الاقتية - قشالا عن ذلك - مشاعر الاستهزاء الحائر إزاء القيل ؛ على أساس أن سلوكه الاخرق هذا أنما يرجع إلى كبر سنه وتخريفه ، فهو لم يكن على هذا القدر من الخرق أبان تتوته ، وفي هذا الإسلوب براعاة للشاعر القيل من ناحية ؛ وطعنة غير مباشرة للارواح الشريرة من ناحيةاخرى لان هذه الارواح - كما توضح الاغنية - لم تستطمالسيطرة الا على قيل عجوز عنين تلعظه كل اناث القطيع . قد بكشف هذا الاسلوب في معالجة الاغنية عن قدرة الاقرام على المخادعة والمداورة ؛ ولكنه بشي أيضاً بحوقهم التأصل - الذي نكم، وراء سطح الافتية .. مما كد يحدله القيل الهائم بالاكواخ الواهنة التي يسكنون قيها قضلا عن أطغالهم الذين يرتدون داخل هذه الاكوام دون أدنى حماية . هذا ، ولايمسد الاقزام أدئى صعوبة في تخيل ماتصنعه الارواح او ماليكن أن بصنعه القيل بعد الارتهم له ، ومن ثم يعالجون الوقف كله كما او كان أمرا واقعيا تماما ، فيحاولون استرضاء القيل وطرد الارواح الشريرة عنه ، لعل في ذلك كله ماسعة الضرو عنهم - والمكتهم معرفتهم بعادات القيل وطساعه مد الحديث اليه في ثقة ودون خوف أو حياء ١٠ لذا بدمونه بالاب ، وهو لقب يليق بسيد الغابة المجوز ، وبمسا أن الآباء قد يستجيبون أحيانا لانتقادات النائهم ، قان الغمل ئد بستجيب هو الآخر U يرجونه منه .

ويؤس الالوام ايضا بالعالرت للى تغير لهلا ــ

في شكل اشباح بيضاء تعبوب الفاية ، وغالبا ماطفر لهر علمه الاشباح على حياة هيستاكل عظمية يتوجع الجمر في محاجرها بينما يحدث اصحائله استانها صوتا يشبه موت تحصر البندق أو الجوز ، وهم يؤسون أن هذه الفائريت كان لها ماغن شرير وهادات سيئة ابان حيامها الارضياء مازلت تحتفظ بهما في اشتكالها المجديدة ، ويشكى الانتزام مقدا المفارت التي يتحبة هائلة نظير بوضوح تام ؛ في احتمى الصابح التي يوجونها إلى اصدما (المنازية على المنازية المنازية المنازية المنازية المنازية المنازية المنازية اللكي يتمونه إوجونها الى اصدما (اللكي يتمونه الوجونها منه المنازية Oğiri (Oğiri)

یا'وجری ، انت یاآگل البشر علی الارض بااوجری ، ابتدد من آکواخنا ققد را یا عینیات تتومعان الی قائمة اللیل ، بااوجری وسیمنا صوت استاناک الصاخبة آنت یاآگل البشر علی الارض ، اثنا تعرفات حتی آلمرفة ، بااوجری

ان (وجيري، بعامل هذا باحترام اكبر مما كان يعامل به النيل الاشوق في الاثنية السابقة ، وبرجع هذا المي توبه الربعة والبطائة التي يخيف الانوام . وتوضع الاثنية المستواد الذي والذي بالمناسبة المتقدات المتقدات عن سيهاتة تلاكة مع هالم



المتقدات . أن المفاريت أمثال (أوجيري) معرونة تعساما لاغلب البسطاء من الناس ، كما هي معروفة للاطفسال ، خصوصا مندما يسكن حؤلاء وحؤلاء داخل الظلام الكثيف في غابات المناطق الاستوالية ، ولان المُفنى يسرف هادات والمجرى حبدا ، فأته لاستام إلى وصفه وصفا تفصيليا حسبه أن يكتفى في تصويره بالمينين التوهجتين كالجمسر والاستان المسطكة الآكلة لحم البشر ، كي يعطى انطباعا مرمبا بجمد المدم في عروق المتلقى للاغنية ١٠ أن المظهر العام لهذا العقربت ليس جديدا تماما على الاقزام ؟ وعنسدما تقبل الاغنية الها تعرفه ؛ قان المتى المتضمن عنا هو اله يشير قيهم رعبا هائلا ؟ لذا تؤدى الاغنية باعتبارها صلاة > تهدف ألى طرده عن أكوامُ القربة ، ولكنها تقدم قاسلوب غر مدالي لابيكي أن يحدث تأثرا صارما لدى هذا الوحش المرعب ؛ وهذا أمر طبيعي ومقبول لذي الخيال البدائي ؛ لانه طالما كان هذا المقربت هائل القوة ، قان الإمل الوحيد في أبعاده عن القرية هو مخاطبته ، في أسلوب السيساني لايتهدده ولايسبه أ الل نفريه بالابتعاد والكف من الاذي . وهذا اسلوب في العالجة يتناسب مع طبيعة ذلك العفريت الهائل ؛ اللي يجب أن يساس في حلق وحصافة ؛ والا كانت العواقب وخيمة .

يلعب قرم الجابون الى هده المغازات دون أن برى أى أى واحد منها ؛ ولكن ذلك برنيم من قدارها في نظره ، ولايدهشتا أن يحساسل هؤلاء الآلاز من الالمائل الى المقاطية الاخباء أو ما اذا لا يمكن الاستفاء عن مثل هذه الاستثناء عن الكائل الله الاستثناء عن مثل هذه الاستثناء أخصرها إذا كان من أا بكن تج جماع مثل هذه الاستباح ؛ ولتمام يستبرون بيلا بنا بالاقرام يفترضون وجهد رؤيتها ؛ ومن ثم يفتون هذه الاطلبة التي تسمك كلماتها وترضيع الدين في المؤقف ؛ وتكشف الدهمئة التي ينبيها بحثهم وترضيع الذي يسل اليه فقصول الاقرام أثناء بحثهم عن المائل على المناتها المناتها الله يسمل أله فقصول الاقرام أثناء بحثهم عن المياب المناتها عنها المناتها المناتها المناتها عنها المناتها المناتها المناتها المناتها المناتها عنه المناتها المنات

أرواح القابة ، أشباح الليل التى تتدلى خلال الثهار الساطع مثل المقاطيش التى تذعى دخاء البشر على الجعدال الزلجة في المقارات الكبرة بالقرب من الطحالب الخضراء ، دون المسسخور الكرة

> خبرتا عمن رأى اشباح الليل ؟ خبرتا عين رآهم ؟

ورغم تهرب المفنى هنا من تقديم صور واضحت لهذه الاشباح الا انه مفتون بها ، لذا يشكل صوراً واضحة عن اماكن اختفائها ، ومن المؤكد انه لم يجد ادنى صحوبة

في مقارنتها بالخفافيش ، ولكن قوة الافتية تعملل في انسه 
وبوقة " أنه يقول لنفسه : أن هسلم الكارنة ، ويسركه في وسسوح 
وبوقة " أنه يقول لنفسه : أن هسلم الكارنات تعيش في 
الكهوف ، وأذن قائم من للمكن بؤرتها ، للل إسساطل سدون 
إن قصد المي التهكم أو الاستهواء سما أذا كان متالمس 
رأما فقط لملا . وبحل الما الفضول أبي لنها سي في بعض الاجيان سقد 
كلا من الخوف والمفقول أبي لنها سي بعض الاجيان سقد 
مشاعر صفاء والمفقول أبي لنها سي بعض الاجيان سقد 
مثاري صفاء والمفقول أبي لنها سي بعض الإسياع المبد 
مثاري صفاء والمفلول أبي لنها من فلسما المبد 
مثاري صفاء والمفلول أبي لنها من المنامر المنافقة والمفهودة 
مثاري صفاء المؤلول التجول مستحينة بضوء القمر عائي 
مثار الاساح في الليل التجول مستحينة بضوء القمر عائي 
مثار يدنه ألى الغاران وجنب بأذاها بقدر الكان ساور 
بل يدنه ألى الغاران وجنب بأذاها بقدر الانكان ساور : و

ايتها النجوم التلاثة في الليل الإبياس, أيها القور الساطع في الإمالي ينفذ أشمته الشاحية عبر الفاية ايتها النجوم صديلة الإشباح البيفاء أيها القور احمنا واحرسناً .

تهدف هسداى خلار معدل الاسباح ، وهو واضح الى والنجوم ضد اى خلار معدل الاسباح ، وهو واضح الى درجة ان الاسباح تلاكر فى اسلوب حجابه وودى فحسب ، ولايرى القرم اية فرود التاجيد مقصده من الإشهية ، والسا يأخذ على ماتلة تعجيد النجوم والقدر بكلمات مناسبة ، ورسهل على خياله ان يتصود الكيفية التى يعدن لقدوى السعاد فى الخيال أن تلاجع بها جماح الاشباح ، ومن قسم بستالك اداه الاشبة بروح مهادلة ومعايدة ،

ترجع سهولة استحضار كانات مافوق الطبيعة المي التسليم الطلق بأن ماه الكانات المودة ولمائة في المعالم الأبيزيقي و إلى أنها تعتمى الله كما ينتمى الإنسان تعامل ولاينطق هذا الحسب بعلى القرى الاكثر مودها مثل الأله السائم المنابع المنابع

التي تكتف من تاثيرها ، وهذا أمر معتول ، طابا أن هذه التأثيرات هي التي تهمه اكثر من أي شيء آخر ، قضلا من تنها معروفة قبل أنسان ، الما تعلق بعض الجماعاتالبالية الاسترائية Australian Dualayi بيض اسنانها مثني الاجاميا الارواح العربرة ، وهو أمر توضح الافتية التائية مزاياء بشكل عملي .

> تستطيع الآن أن تواجه روح بوراه دون أن يؤذيك لإنه سيعرف ذاته في نفسك أن خلهك الاستان الامامية هو المادة التي سيتعرف بها عليك

لابوبد هنا آية حسود من الروح التي يغشاها البنائي ؟ لابه ليس منه حاجة اليها ، وبالرام من البنائي بالدات مد شل المنتسبة ؟ الا آن يكفينا أنها تحدثها وحسب ، القسد نقلت الروح في صدر البدائي بسلام ؟ واستجابت الدولات عالم على من المنتسبة ، وهسائع واصبح كل شء على مائية من وقلت ؛ أمن احد البدائيين الاسترائيين الاسترائيين المنتسراتيين الاسترائيين المنتسراتيين الم

سندهب جميعا الى العظام ؛ سندهب جميعا الى العظام التى يسطع بياضها أن أدفى دولار وياتى اباتا بنجل بغناله الصاخب ويدخل في صدرى ؛ في صدرى

بيدا هذه الإفنية او التمويلة بالكلام من الفطر الذي يأمى من أرض دولان المقلام أنها تشير الى الفطام التي ترمو الى التراب المرت ، في محمى جسده من الملسنة التي الى صدو الرجل المريض كى يحمى جسده من الملسنة التي اصبب بها ، شيرة بذلك الى أن الألم يوجد في الصدر ، ومن ثم تعني الروح المخلص أن تنقذ في هذا الصدر حتى تطرد الآله ، ويتناسب قدم المروح بكل مائيه من صحيح جود من هدا الافنية يقدم بطريقة بكل مثانية من من المراحل المشاتلة للتصويدة ، قد ترى تمن في هذا كله حيث المراحل المشاتلة للتصويدة ، قد ترى تمن في هذا كله حيث وهميا بعيدا من الواقع ، ولكن الاسسر ليس كذلك على كلا من اللت والريع المخلس النا عالم المراح مقبلات العالميان الما عالم المنا مقبلات الما المناسبة المناسبة

الاغنية السابقة باعتبارها أغسة موت ، إما أغاز, الوت قانها تحد أغنى مجالاتها في التفكير فيما سيحدث لروم المنت بعد مقارقتها الحسدة ، قضلا عن مطامح الحمياعة وماتامله لهذه الروح في حياتها الإخروبة ، هذا ، وتختلف التكار الحمامات البدائية في محال الموت احتلافا كبرا. ولكن على الرغم مما لاحظه الساحثون من أن حماعات السامانا Yamana والإندامانيز Andamanese والإندامانيز كثيرا بالمعياة الآخرة ار أنها تتشكك في أمكانية حسدوث ذلك ؛ قان الذي لاشك فيه هو أن أغنيات الموت تشسيغل انتباه البدائيين وتثير قدراتهم انتخيلية الى اقمى درحة. ان الموت موضوع لايمرف عنه أحد شيئًا مؤكدًا أو ثابتًا ، وعلى ألرغم من تمسيك المنتقدات البدائية الراسيخة به ؛ قائها لايمكن أن تبرهن عليه الا من خلال استخدامها الكامل للملاحظات التي جمعها البدائي عبر تأمله الطوبل والقعيال لشاهد الحياة اليومية ولظاهرها من حيوله ، لذا قائه الايستطيع أن يتأمل - في وضوح وثقة - العباة بعد المت: الا متدما بربطها بحياته التي بمرتها ، قضلا عن اتهلايشكار تصوراته للرقيطة بما تعنيه إساطير البعث الحديد الا بعد أخضاعها لهذا النمط من التفكي ، ومن في يقيم صلة توية بين الموت والحياة مما ، ويربط مابين المعفسور المؤكسد والباشر للجسد اليت وبين الحياة الطوبلة أو القمم ةالتي مر بها هذا الجسد ، على أن مثل هذه المتقدات ليسبت داثما بالغة الباسوح ، أو مسهمة التفاصيل ، أو ثابتة المناصر عند كل الجماعات البدائية ؟ 11 تحتفظ كل جماعة ماثها بمخرون خاص قد يتفق أو يختلف مع ما تحتفظ به غيرها ، ومهما يكن من أمر ؟ قان الاختبار أو المحك القعلى للدور الذي يلميه الخيال البدائي في مجال الوت ، يتمثل في المدى الذي يمكن أن يصبل اليه أثناء تعامله مع موضوع غير مؤكد ولايمكن الوثوق في صوابه المطلق .. هذا ، وتلتزم اغاني الوت بخط المتقدات المائدة،

في هذه الحالة بالذات مات الريض ؛ ولكنتا لإنعالم

ملماً ، ولمترم الحالى الموت بخط المستقدات الدائدة، قترامي حصوده ولاتنددى مجالات، . وطلى هذا فان المقال من حياة مابعد الموت ، ينبئي أن يتناسب مع ماردهد الناديات حول جثمان الميت . ولايستلام ذلك أن تكررالالمنية المساساتهم أو المشالاتيم تكراراً حرقياً ؟ اذ يكفى لها نن تأخذ هذاء الاضياء في الاخبار دون أن تهمل الم المخسسارة والمقتد الذي يظهر وقده الاليم في تدبين ..

وتخلو الافنيات التى تتحدث من الانتقال من الجياة الى الموت من القائق والتوثر ، خصوصا تمندا نقوع على الايمان بأن الحياة الاخرى الما هى صورة شاحبة ومجدات من هذه الحياة وليست بافضل منها . ولا كان الوتي يحرمون في هذه الحياة الاخرى من كثير من مباهج همسله الحياة ومتما ، فان الافنيات التى تتحدث عن طرفة المؤتى تلح كثيا على هذه الباحج والمتح وتعددها في تمانها . واثرت مثل على المناتها . في تشبح على



السسسة الجعامات الدائيسة في استرائيا مسسل فد المساعة حول قر الحرائة خطاة بقد أنه الماكر مسا فد الجيامة حول قر الحرائة خطاة بقد أنها الماكر مسا من اقارب المتوفاة عام القبر كي يؤينها 6 يهنما تترام المساعة بالانبة ما القالف في القبرات التي يستريح علانها الحرام الكلام :

لقد قديت عنا ولن تهدو اللية ابدا ولن تعجير اللية الله الله ولا تعجير الرقم بحدة الآن التعلق الرقم بعد الآن تعطر الرقمي بحدة عن فيلوها الخبوءة المحاد الرقمي بعداً الخبوءة المحاد الرقمية لن التحديد عنه بعد الآن ورسوف تعملات السبك عن الأنهار لن طلب شيئاً من ذلك لن جائزيت الذي يجمل شعودنا لن شمل المائز من قالية أبعا لن شمل المائز من قالية أبعا المحادة الى خلاف ليسي به نار المحادة المن المحادة المن المحادة المائن ليسي به نار المحادة الموادة المحادة المحا

العدى يستعن مدرا . قد تكون الفاكهة والبلور عندهن وفية تكن مامن طبور او حيرانات لدى أولئك النسوة في الإمالي .

تقدم الافتية لكرة متابرة عما يجدث للمواة بدم بربها ، من طريق تم وير الارجة السابية لحياة مايسسة الوت والالعام على الاشياء التي لاتوجد في هاده الحياة . وتوائم بين احساس بالفنى بائم افقت او للمرمان وبين لمساملة المي الموائم أو من مواهدة لمن المينان وبين لمساملة الى ترديها عندما تفصل المدين عن الاهياماليهمة التي لاتوجد في العالم الاخر ، ويام أن خيال المقيلاساول عليه في المواتم بهذا المناس خوره في المواتم المعاش وزين مندما يغيرنا بالم الاخراء الالا يعارس حوره في المدين على المقيلة والمواتم بالمعاش وزين مندما يغيرنا بما سوف بعدت الحسية .

ويتضح ملذا التفاهل القوى بين الغيال والاتمالات مند جامات بدالية الخرى استطاعت أن تقدم القراء العيالة الخرى بشكل أوضح من الجماهة السابقة ، ولأما من المداه الجماهات بأن روح الميت الافارق الانحاق التي كالتمن المداه المتقدات السئلة التي كالتمن أما المتقدات السئلة المتعدات السئلة من المداه المتقدات السئلة من المداه المتعدات السئلة من المداه لمن تشكيل مسلالة من المداه المداه

مقدم بعشيل المواقف التي يدور حواما المجواد ، وتسم مقدم المقاتم بها حصائه (يحداد قو صريحة ) وهذا امر طبيعي من يشر يسطاه (يحدادون الخفاء متسامرهم خصوصا اللك للتي تعمل بالوت ، وفالها ماتشكل يعض مقده الاتفاقي ومغة متجانسة ) أو سياقا معسلسلا ؟ ييلور مقده الاتفاقي ومناه محالة من المحالة ! يلور كل جبره محالة من المحالة المرية المحرية المرية ابتداء من لحظة الوت القبلية . أن الروج يعرت ، وبعجرد الدن تعلق في المنية المرية نوع ، ومناما يعسد للدن تعلق في المنية :

منا بيدا خيال الارماة توابه ، وبن تم الله الإساول 
ان بصبل الى اية تمسرات أو حلول ؛ أو يكاني في صدف 
الرحلة أن تعسرات الوحلون ؛ أو يكاني في صدف 
الرحلة أن تعسال الارباط لجيف للمستاد 
الدان الذي يضغض لجيا جسد الزوج المللوك بالحسساء 
الانجيفار ، وبعد ذلك، يمكن لها أن تتسامل وحمرة أن المكان 
الذي ستلمت المها خوص تروجها ، وبمجرد أن بمبأ علم 
المرحلة لحل إلاة عالما خاصة تخييل فيه أن دوح تروجها 
المتان المترب الذي وجد نقسة فهه ، وهنا تجيبه هي 
متضره عن المكان الجديد الذي حل فيه ، ويأخذ ذلك 
المان مثل من بدر بن خلك الأوملة وبين تروجها المتوابي 
منتصره المحرار في اقتناع معيق الاضويه شابلة هناك في 
ان صلحه الارسلة حديق الاضويه شابلة هناك في نفس 
المواد في المنا المنات ولحجما المين المن

الراة : لقد اصبحت اشبه بالسلحفاة وتثنى اسرع البك . الرجل : الى لااعرف اين انا الرجل : الله لااعرف اين انا الراة : الله ، هاهى روح زوجى لقد ترك مكانه وجاء الى

وثوكد له أنه لم يتغير ؛ وانه مازال كما هو ، وهم يساهده على أن يستميد شخصيت القديمة من جديد ، كل مايشمر به بن غربة في عالمه الجديد ، مشخية أن هدا انها تطفق الفطرة الأولى ؛ وتسمى الى استعادة المساقاة القديمة مع ترجيها الميت ؛ يدفعها الى ذلك رغبتها في لقائه والتواصل معه. الآنية ، ويدجيد أن يتم ذلك ؛ استمر الملاقة وتنجع ؛ وناخذ طابها جديدة يتناسب مع الظروف الجديدة ؛ وفي اغنية كاللة تم مر الزوجة أن يوح رجلها المت تغنى إنا ؛ ورد ثم تجيب تاللة :

من ذاك الذي يقتي ؟ انها دوح ژوچي لانلجب، مع التسباء الإخريات والا فائنا ــ نحن زوجاتك ــ سشينمك من ذلك .

اتها تضمر آنها مازالت زوجته و وأن لها حقوقا مليه ؛ وأن عليها أن تؤكد علمه المعقوق حتى الأنسيع ، بسئك نقرم أن زوبها الميت قريب منها ؛ وأنه يعيل الميأن بسئك نقرم السلولة اللدى كان يسلكه أنشاء ميله ؛ وسم تم تستجبها بأن علما السلولة الستجابة مريعة والقاتلية نرجة ، وأول مايسيها عندلك مو أن يكون ذلك المروج مخاما لها ؛ ولهذا تؤكد في أنشيتها حقوقها وسلطانها عليه . وفي أفستة وبايمة تبدأ المراة المحوار، لمتصارح زوجها بكل ماحدث لها وتعترف له بماؤرق قضها ؛ وتأنى اجابة الرجل عددة ما بأنه سياتي اليها ويسارس الحياة ممها من

> الراة: لقد أصبح لى عديد من المشأق الرجل: لقد تركت مثرلنا لكنا سلمب ونسي مما طوال اظيل وعدلد سوف تقولن لى من هم عشاقك

> 134 أصبعت هزيلة تحيلة ؟ أني حزين من أجلاد فيا من أحد يعطيك طعاما تعالى ... سريعا ... أكن وسامتحك طفلا يشبهني

تعالى فانا ممتلىء بالقوة .

وهنا تشمى المكاية العربية نهاية صديدة ، وكتسب
الثلبات العالية الرحية اللوجية البيت طابعا مقبليا ؟ على
الرغم من أن الاقتبة الاوضع كيفية تحقيق ماجيا من الحال
ان الارشة فين ب بكل مالديها من خيال توى واحساس
حدوث أنها يمكن أن انتخابات مع مثلاً الزوج ، وتخيا سمه،
بل يمكنها أن تشميت منه من جديد بكل ساهج الأمومة
بل يمكنها أن تشميت منه من جديد بكل ساهج الأمومة

ومنافل معبوقة النبات الخرى تشبة المجدودة اللبابئة أن تصل المبابئة التخليلة بن الارملة وروجها - في مسلم المبابئة أن تصل المبابئة إلى الإرملة وروجها - في مسلم المبدوعة - مسدولة بالمبابئة والمسابئة المبابئة المبابئة المبابئة بين الروجية كما هي حيل و مات المحدومة تين الروجية كما هي وعلى الرقب أن أهدما والمبابئة المبابئة مبابئة أن أن هد المبحومة لتبنين باطاقة صادلة أ



الا اتها تنسم بالفجاجة في بعض مواضعها > وهي فجاجة توضح لنا ماالملدي يعنيه الموت لمدى اناس لايضجاون على الأطلاق من تروانهم المصبية ، > ويتعدادن عنها بصراحمة ووضوح ، ففي أحد مواضع هصله، المجموعة ففني الايملة لاوحها المبت تالملة له !

دعثا نرقد سویا هئا .

لنبق هنا - ولاتهتم كثيا بعوارة الشمس -تحت شعرة المانجو التي قتلك عندها خصمك هذا الصباح

اشها قریبة من قبر ابیك ان لدی شعدا لا دا مادن فخلش

ان لدی شعرا غزیرا ماین فخلی وخصمک آت کی یمسک یی ،

ان الراة فتظر الى تقسها كما أو كاثت قرسسة لا لكالد لها أمام تائل زوجُها ، وخذه الفكرة لاتقويها تناما، اذ الها تعرج الزوجها برقيتها في الثاله تحت شوء الشبش اللالمجة حتى تبكن مشاعره بعد موته المثيف أد وهي تخبره بِمَا قَدْ حَلْثُ ﴾ كما لو كان لم يعرف بكل ماحدث الوقصارحة بياسها من النجاة من وقومها في الشراء ، ويكشف لشما الانفعال المفاجيء في السطرين الاخبرين محن التداخل وَالْتِلَاحِمِ الْكَامَلُ بِينَ المُوتُ وَالْحَيَاةُ فِي لَعَظَةٌ وَاحْدُهُ ﴾ ويرينا كيف أن لشموات البيسد الانسائي القدرة على الظهور حتى في اشهد لحظات الألم والحزن، ومن المؤكد أن هَذَا الاحساس يقرة الجسد الانسائي هو الذي يجمل مثل هذه الاقتيسات صادقة تماما ، إلى الدرجة التي تقنمنا بأن مايوجــــ في المهاة لايمكن أن يبدده الموت في بعض الاحيان ، أما الاغتية الثانية في هذه الجموعة التكشف عن ماطقة صادقة بين الرجل وارملته ؛ ولكن الرجللايريج لروجته ؛ فضلا عن أنه يخلرها بن عالمه الوحش الذي بعيا فيه ؛ والذي ستشاركه فيه ئ ماتت ؛

ال مالت : الرجل : الذا التين هنا أكل يوم إلا

الرأة : لاني ارى مكافله طوناً ومؤخرها
تعال الني
تعال الني
البيك تراقص هنا منذ برهة
الرحيل : غالدا تاون هنا أ
الرحيل : كالدا تاون هنا أ
الراق : آنا لمست عجوزاً > انا شاية
الرطاق : حسنا > انى انتظراه هنا
يسران أن أذرى تدوجتي قريبة شن
يسران أن أذرى تدوجتي قريبة شن
تون ستطون عشش ، فرن استطيع أن الطيك مأد
والخال الني يلاد جافلة لا ما شيا

أن هذه الافتية تنتهى دون نهاية حاسمة > قالوجة معوقة بين رفيتها فى الحياة وبين دعوة دوجها تى تشهارته معاده و وهذا التعرق هو اللهى يشكل محود الافتية " أن ان المجلاب بينهما نابع أساساً من علاتهما القرية ؟ تالورجة تامى كل يوم الى المجرة لانها بوقفة في درواروجها تلهى ورقعى و ويجهرد أن يلطول علم الموقيقة السخيع أن

تستنج ان الوجة تفصل البقاء سلبة دون أن تحساول التفكي جيا في الجابة مطلب لوجها - والسواد في مسلم التفكي جيا في المسلم الافتية أقرب الى أن يكون شجانا بين نوجين > يسرف فيه الوزج الربيد > أنا الوجهة فليست متأتمة مورشابها الرجة فيها غذاء الاوراع > وللسعر يم وت توجها والمسلم بين باني الأسودات :

الراق : كل هده الارواح تغنى الرحل : لملا تعاویشی الرحل الاستادیش الراق الاستان می منا فی اللیل الاستان می منا فی اللیل الراق : كانی الفضل أن ارض طللنا الرحل : ارقی می ' وکونی توجنی مرة اخری لمالا تفضین کی الطام ؟ و الله کان المحام ؟ الراق الله المثان تفضین کی الطام؟ المدان کی الحام الراق الراق : المثان المحام الراق : الراق الراق الراق الراق الراق الراق الراق الروان الروان : الروان : الزمان المال الروان بینما فی تنام اللیل .

أن الروح منا يشاكس لوجبه التي قبرد تمسلم وزيرها له يعلى قوية ؟ وهو الإجها المسلم الأخير العبسا الأخير العبسا الأخير العبسا الالتية المناطب المساطب المسلمية ويقا لأوج والوجبة حول السؤال المجيد من أصاطب المسلمية ويقا لأوج الموجبة حول السؤالة ؟ وكل ذلك يقدم بالمسلمية ؟ ينبع من خوف الارجة من الهذب والمسلمية ؟ ينبع من خوف الارجة من الهذب وتجالتكرها له > خصوصا وأنه سيطل براقبها .

ان الاحساس بالحيساة الاخرى التي توجه وراء المقبرة واشم كل الوضوح في الافتيات الثلاث, السابقة ، الا أنه في هذه الاغنية الاخيرة أكثر تحديدا وجصرا ، قالزوج لليت هو الذي يريد أن يستعيد ملاقته بزوجته وبسلك معها تقس السلوك الذي كان يسلكه ازادها ابان حياته . وتنبع القوة التخليلية في هاده الاقتيات كلها. من سهولة الاحساس بحضور الزوج المبتاورؤية شكله وهيئته أو سماع صويحه وحديثه ١٠ ومن الثوكد أن، هذه الاغتيات قد نبعث من وحسيدة أولئك الارامل ومن الملهن الطبويل في ذكريات ازواجهن ؛ ولكن علينا أن تلاحظ مدى الحدة والرهاقة التي تكتسبها هذه الذكريات المائاة ، قد تبدو لنا هذه الملاقة إلتي يشميث عثيا، الارامل علاقة وهمية. بماما ؟ بل قسم يمسر علينا فهمها ، ولكنها رغم ذاك علاتة. واقمعة تماما ق قصور ١٤٤٨ البدالين ؟ بل الهم يؤملون بها ايمانا جازما ، باعتبارها جزءا من- عقائدهم ومسلماتهم " وفي تطلق الخيال لمارسة دويه من خلال (الشاعر، والمتقدات التي تكس في ذهن المنتي ، ومن هنا . تأتي نبرتها الواثقة وسلابتها التي إلا تجعلها تخطيء أو تنحرف في اغتيرابهسما الوائمي تجاد عوالم مائدق الطبعة ، وعلى المعوم قائه على الرقم من تتاول. البدائيين

وطلى المبوم فانه على الرهم من يتاول. البداليون ليهياة ما يعد الرت بيعض الحابر وداخل حدود ببترف

يا ؟ إلا أنهم حاصل الرغم من ذلك بيصحون الثالاتهم بينر وأسط من الدورة والمركة داخل هسسله الصدود المترب بهنا من النحو الذائل توسيط الانتهاء الدورة بعض الفقساك النحة والربة من حياة عابد الوت كما يصدف لدى النحة المتاب المتاب المتحدة المتحدة

وكل هذه امور تستاوم معالجة تهضيلة والمسحة ومربحة ، تنبح للمغني المسرية الكافية التي تهمله بحدد مدى ما يمكن أن يصل اليه تخالمه فصلا عما يمكن أن يحتمه . ومن لم فان الزام الجابون .. بعد دلامم الميت في كهف او شجرة . يتفنون بكل مايدور بخللهم حسول محيد أو قدره :

ر سرد. ان أبواب دان مطلقة العالمة : مطلقة ابواب دان العالمة : ان أبواب أدان العالمة : ان أبواح الأولى تحقق سرعة هناك التي تحرقه في الليل المجاهدة : انتي تراقهن في الليل المجاهدة : انتي تراقهن في الليل المنالف : تعرف الماليف أن الأليل عندما تتكالف الطلقة تهاما عندما تتكالف الطلقة تهاما المحرف المحلفة المحلف المحلفة ا

كتراقص الناموضي في الليل كروام اوراق الاشحار اليتي مندما ترمجر الماصقة الجمامة : متدما ترمجر الماصفة القالد : انم منتظ ون ذلك القادم

الجماعة : ذلك القادم القالد : ذلك الذي سيقول : تمال انت ، اما انت

فاتلمب الجمامة : ذلك الذي سيقول : تمال ' المب

القائد : وسبكون خملوم مع أبثاله الجماعة : مع ابثاله

الجماعة : مع إنثاثه القائد : وهكذا تكون التهابة .

لاتخطف الافنية حتا لللهاما لصية مابعة الموت ؛ وإنها تهتم من قصب مبدأبات هذه الصياة ، منسلما تلحب الاروام مد قراقها للاجماد مالي كهف دان » حست تنظ قد مصب ها ، وتشمير مقارنة الاروام بالماوض ال بالاوراق المتم اللي هذه المرحلة للتصهيدة»

بعد موت الجسه وقبل التحول الكامل للادراح الى كالثات ورائة موجعة ، وتكنف الانفية بها القط ا فتكفف من مورائة موجعة ، وتكنف الانفية بها الادراح من حيساة الله المخطوم "خرى ا خدما بهممها الاله خطوم سريا عند ابواب دان ، كل يقرر مصيحا ، قد يكون لدى سريا عند ابواب دان ، كل يقرر مصيحا ، قد يكون لدى بعدت بعدت بدائل العرف ) ولكن ماتقده الإندية كان فيها بيحث بهده المراحلة المن تصورها ، أما مابعد ذلك لذاتها برقيط بهادة المراحلة الاساسية بركم بليائة واضعة دون أن تجهيه من الاسئلة الاساسية المراحلة بالوت . والانجلمات التقابلة التى تتيما الاغتيام المراحظة المن الهنوء الى المساسلة المن الهنوء الى المساسلة المن الهنوء الى المساسلة المن الهنوء الى المشاسلة ما بهدات المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة مابهدات الله المنتي ، وهو ينجع في مهمنته على الانتها بوضع ، لانه تعمن في مهمنته على الانتها بوضع ،

اذا كان الوت قد استثار الخيال البدالي ودلعيه الى التحليق في علم الموالم ؛ قان طبعة الالهة وغرها مم الكالنات القدمة أو الشبيامية قد أحدثت نفس الاتر - وكما خلم الخيال البدائي على الوت صفة الواقسة بتصويره في صور انتزعها من الهياة اليومية ؛ قاله خلم على الآلهة تقس الصفة وجملهم يحيون على الارض وبمارسين نشاطهم في أسلوب بشرى مألوف ، قد تعتبد المتقدات البدالية الخاصة بالآلهة على الاحلام أو التداميات الفامضة التي يصمب علينافهمها أو الامساك بهما ، ولكن الأغماني المعولية والتماسيك يرجيم الى أنها تنظم في سيسيل غابات تعليمية أو تهذيبية أو في سبيل اقرار البدائي داخل ماله ، وفي كل المتقدات الهدائية الراسخة بنتاع قدر كبير من متاسرها وتقاصيلها سما يرى أو يحس أو يدخل ضمن نطاق الجال الحسى للبشر ١٠ ونادرا ما تكرى ها. الاغنيات صادرة من القلب كبا هو الحال في اغنيات الوت؛ وهذا يرجع الى انها تبنى حبل انظمة من الشعائر ، هي بدورها تقليدية ومنظبة بماية مدققة ، ومهمة المقتى في هذا النوع من الاغاني هي أن يوضح المديد من الإشبيارات أو المتلميحات الرتبطة يتلك الشعائر - خصوصا تلك التي لم تنشكل تماما أو ثم تنضح بالقدر بالكافي \_ وبقدمها بطريقة كاشفة ، وحتى هندما تكون أقلب الشمائر مسلم بها تماما ) ولا يمكن تكلمات الاغتية أن تفهم جيدا دون الاشارة اليهسسا ، قائه يعكن للعقنى أن يضيف شسسيشا جديدا ، وفي هذا تكبن قرصته ، وهو يمكن أن يرتفع ألى مستوى القرصة ، بتأكيده على بعض الأشياء التي قد يراها اكثر أهمية من غسيرها ، قيبرؤها من طريق استخدامه الحاذق للكلمات ، وهنا تظهر الحاجة الى الخيال ، فهو وحده القادر على أن يهب الحياة للكثير من الإساطير التي تكمن وراء الشمائر التي يحاول المفنى تفسيرها ويضعها في مساتها المي ١٠

وتحتاج الاغتية البدائية الى هذه الموهبة التخيلية

الطوطبية ، ففي أطار المقائد الأولى بوَّمن الشاماتي ابهابا مطلقا بقدرته على صرفة العالم الفيبي من خلال تعامله مع الآلهة والأرواح خصوصا أنه تادر على تضم شكله أه التحليق في الهواء ، وفي اطار المقائد الثانية بنظ البدال الى الملاقة بين البشر والحيوانات أو غيرها مع الطواطم طى الهمما علاقة فيزيقية ، وقالبا ما يتسمع ذلك م في استراليا \_ لينسمل كلا من دائرة الطبواطم الحية Living Totems ودائرة الاسلاف الاستطوديين Mythical Ancestors الذين هم أصل الحياة والدُّيد يوسهون لهلا في مكان ما على وجه الأرض ، ومن المؤكد أن كل هذه المتقدات تمد الافنية البدائية بموضوع اری ا علا علی الرقم مما قد تثیره من مشاکل او اسبیه من غموض في الفهم ، وعلينا الآن الا تشمل اتفسما كثيرا بيا تعنيه الإساطر ألتي تدور حول هذه المنقدات ، بل علينا أن تتقبلها على النص الذي تظهر به في الاغاني ، وأن تحاول أن ترى كيفية البرهنة عليها بواسطة المالجة التخيلية . وهذا أيضا بمارس الخيال دوره خلال حدود مقررة بن قبل ؛ تباما كبا كان بحدث في أغاني ألوت ؛ ولكن ذلك لا يمتمه من أن بيلل أقص مافي وصعه ١٠ أن وظيفته تتيثل في حمل المقائد التي تكمن وراء الشمرة واضحة وملموسة بقدر الامكان . قد تروغ بعض الافسائي من علم المقائد وتتجاهلهمسة ، أما اليعش الآخر فأنه يبدو

برحه حاص عندما تدوير حول المقائد الشامانية (1) أو

كما ل كان لا بعينها لقينه كغييرا بها ؛ الا أنه بترك

للحركات والاشارات المماحبة للأداء فرصة الاهتمام بهذه

والشمائر .. قدر واضح بثير الخيال وبنتهي به ألى تحقيق

الكثير خصوصا عنب ديا بعالجها باحب اس يباور كل

امكائماتها وعلاقاتها بالمالم المادي ا

(ا الشاهافي Shanan صحفة مهنية تغلقه يعفى الجماعات البدالية في سيبيرنا على الشخص الذي يقوم باعمال لان من الكاهن والطبيب والبيني . أما الشمامانية Shamanian فهي ملمب ديني يعقد المساب بالمسمو . هذا وتقوم المقيدة بشيء من العملة بينهم وبين المهتمي . هذا وتقوم المقيدة الشمامانية في مسيني السابي : والهما الايمان بعا يسمى بالإلهم المناوية > وللهما الايمان بقموة الشماهاني على التاليم في هؤلاء الآلهة > وعموما قان اللغطة ترك الى السمول متقولة مؤلاة في القائم (المترجم)

الطبیعة ویتساص بها ب مع ذلك بال مستویات مقدمة. ویتكنف المالجة النظیلیة التی یتحقق با ذلك کله بی الافتیة التالیة التی ترتیف بالافتیا التال فی الربیع ، فنی هده الافتیة بقدم المنص ( السینوی ) اتانه معارستهم لعملهم وهم پهجلان من السماء كل پختلق الدار الربیع ، ویتخذ عبوطهم الی الارض طابعا مرحا وضح كل مایساحیه من اعاسی :

> فلنظرق طريق الشمس ولنتداق المرساة ونهيج العواصف • صفق بيديك ان جدتنا فرحة فرحا بحث الضحك •

ان موضوع هذه الاقتية هو هبوط الشيتوى الي الارض عبر توس قوح ب الذي يسميه المقتى باسم طريق الشمس - ويهجئهم المساخبة عندما يصفقون ألتساء تسلقهم الطريق ، ثم زيارتهم لجسدتهم التي هي روح الارض المساوكة لهم في بهجتهم ومرحهم ١٠ وتتشاسب الأغنية مع حالة الازدهار التي بتسم بها الربيع ؛ عثمادا تتفجر عصارات الشجر وتلب الحياة في الكائنات ، أما الايدى المسفقة فهى اشارة الى الرعد والعواصف التي يترها هؤلاء الآلهة ألناء هبوطهم من السيماء ، واكثبف الاقتية .. ببهجته... اللاهثة .. من الزاج التقسى لهؤلاء الآلية الناء هبوطهم المساخب والسريم الى الأرض ، قضلا عن أنها تتسامي بالانفعالات التي يشيرها الربيع في كل من الألهة والبشر وترتفع بها الى مستوى ماقوق الطبيعة ،، وفي الافتية عتمر طائش بقلب عليه المتف ، وهيبو عنصر بتناسب تناسبا مقبولا مع الربيع بكل ماقيه من عواصف مقاجلة وحالات متناقضة لتحول من الهدوء الى الإعامس دون أدنى أثار أو تمهيد ، وعلى الرغم من أن هسياده الاغتية قد ليمت اساسا .. فأنها في ذلك شأن كثير غرها... من الوضوعات والمارات الموروثة المستهلكة ؟ إلا أتهما خلمت على هذه الوضوعات والمبارات حيوبة وتلقائية ، عندما باورث روح الربيع وتسمامت به الى المسمعوى القدس ، وهذا أمر توضعه المنية أخرى مشابهة تلح على هبوط الشيتوى الى الارض ، وهنأ أيضا يقوم المنون بأداء هذه الاقتية في حركات وابداءات بتقمصون لميهسا روح الآلهة في أصلوب مبتهج متقمل :

آه ، اوه ، واه نهبط مترققين على الصحفور بتنام النايات تترل على الصحفور آه ، كره ، واه نشع، علد اوات الرسم نصحة عند قضن على الصحف

نعن مدراوات الربيع نهيط منزلقين على السخور ننسراق على وجهه الصخر > نهيط منزلقين على الصخور

#### فلتقعقع الدروع ، تهبط منزلقين على المسخور

ان الدينوى يهبطون على المسخور الآبا طريقم المسل الى الارش . ولا يستع الافتية شيئا اكثر من اعلان قدومه <sup>4</sup> اما المنابل حسركات الهبوط من خلال الإسمادات والسركات المساحبة الادائم بالانتية . وتسابه طريقته فى الاداء ؛ بكل ما فيها من بساطة وساحياته ؟ من الماب الإطفال ؛ الانابا تقدم دلية تخيلية امينة الآلية ؛ وهى رؤية تتصاعد بتعمامد انفعام، لتخيلية امينة الآلية ؛ وهى رؤية تتصاعد بتعمامد انفعام، للترابد "اما هندما ينتهى الشيؤي من إعمالهم وبدودود

فلنصمد \_ يارفيقى \_ الى طريق الشمس الى طريق الشمس الى طريق الشمس طوح اساستات تجاه الشرق فلنصمه \_ يارفيقى \_ فلنلهب منارجيدن تاحية الشرق ، . .

أن الآلية قد اصبحوا احراراً يستطيعون الدودة إلي حُبِ الوائ وقاليا ما كون هذه اللحظة عن لحظة الفيدة الذي يقبّ المواصف " عين لا يُعتلج الآلية الأ المسلحيم الرائدة الماصفة - ليتدلدون حارجيين تأحية المُرقِ حَبِيد الوا > وقد يظلّ بعضهم واقدا داخل يوس وزع الذي ينظر اليه البيمياني حلى أنه لعبان مقدس > تبعث عدم الحية المحلما ، هذا ، وربعط الشينوى الوقة الربائية بالإيمار و وكتب لدوم معا من طبيعتم المهجة:

> أنهم يقطفون أزهار المعداق ويقدون هند نيع الماه يعوري واحتمام وزاء الأخر أن اسمادة تاكم الشيئوي مما يتجونون ويتنافزون مما : شمكاتهم عالية . تروقهم الوراتج الهميئة ينقطون مما

التطفؤن الازهار الشيئوى سعداء اعشينوى يدالون الازهار ويجمعونها في صدورهم

ويبحثون عن الغواكه ؟ ﴿الناه تقافلهُم عبر الحدالق.

يستمتع الشيوي هنا يغراي الخواته والاهار وبالعب يها لايم مصدرها وأسل وجودها أو هوالهار لديم م شمدرها وأسل وجودها أو هيئا المنت على لعبر عنه الانجة في السلوب عني الخاص أربع المنت على المستملة في الابهة أن المنتجدة في الابهة أن المنتجدة ال

. • تنحم كل أغنية من الاغنيات الثلاث السابقة في تادية غائها الخاصة "؛ وذلك بالحاح كل منها على فكرة تختلة بسينها ، فالأولى تهتم بقدوم الشينوي في الربيع ، وتقييم الثانية عردتهم إلى السهاء ، أما الثالثة فتعيير استمتاعهم بيِّهم الازهار التي كانوا هم السبب في أزهارها والتي بعد أربجها كسما من طبيعتهم الخاصة - ويفلح المغنى في تخيل هؤلاء الآلهة الفادين الرائدين ، خصوصا عندمايذ م طابع النهجة على كيتونتهم المقدسة ؟ موحدا بينهم وبين الماب الفيزيقي الذبن هم مستولون عنه ، للأ لا تعتمد بمالجته الغنية على التوسل أو التضرع الى المساهد الفيزيقية الملبوسة \_ رفي أن هذا قد يساعد في أداء الشبعيرة \_ يقدر ما تعتمد على تصوير الحالة النقسية التي تسود الربيع والكبن خلف مظاهره الفيزيقية ٠ وليست هذه حالة الربيع قحسب زجل هي حالة -الآلهة قضلا من أنها تمكس ممتى وجودهم في الطبيعة أيضا ، ولا يترك الفنى الخياله. العنان الثاء وصفه المال ١٩لهة بقاس ما يقبل الثناء تفسير اللك الافعال. في اسلوب عاطفي مفهوم ، اما وصف الافعال فهو موجود في موروثة الديني ويبكن ملاحظته. في الشيمال ... انه ببدأ أداء الافتية وفي ذهنه فكرة واضحة من هؤلاء الآلهة؛ وعن طريق هذه الفكرة ينقد من المظهر الخارجي للطبيعة الى مزاجها التفسى ومعناها الداخلي ، وهو يقبل ذلك دون أدني اهتمام بأي شيء آخر ٣ وهذا أمن طبيعي المسساما بالنسبة للنفتى أو الشاهر البدائي ، ولكنه هذا يأخسل شكلا خاصا ، فالارض مليئة بالاروام التي لا يمكن ان القصل مثها بل لا يمكن أن تقهم ابدوتها ، وتؤدي الاغاثى علن جلدا الاساس ؛ بتجمع مابين الطبيعي ومافوق الطبيعي أن مشهد وأحد ، هادقة ـ أن المحل الأول ـ الن الكشف عن شيء ما يمكن بالفعل، في كل من الشبيتوي، ومظاهرهم الغيزيقية ؛ ومن هنا تستقطر الاغنيات شمراً طروبا رضيقا. . وتحتاج الافتيات الشامانية الى تلنس هذا النوع

من الشيال الذي يهتم بالظهر اللدي للموجودات وبمعناها الروحي في تأس الوقت ؛ وهذا المر طبيقي ؛ طالما أن هذه الاغنيات تحسباول أن تشرح الغزى الداخلى للمعتقدات الدينية ١٠ أما الاقتيات الطوطمية قالها \_ على الرقم من تشابهها انظاعري مع الاغتيات السابقة .. تبلل اهتماما اقل ' بالمنشرى 'الروحي' وتلح أكثر على التقسديم الفيسريقي الوضوعاتها ، أنها تهتم إهتماما كثيرا بالاسلاف الاسطورين، الذين يمتقد بوجودهم في مكان ما من الطبيعة ، يمارسون قيه وظائفهم الخاصة ، وتقدس الجماعات الطوطبية هؤلاء الاسلاف تقديسا كبيرا ، بل انها استحضرهم والتوسيل اليهم عن طريق الرقصات الشمائرية التي تصاحب الانهائي، وهذا أمر واضع بشكل خاص عسيد جماعات الآراندا ، اللَّذِينَ يَقْدُمُونَيْ بِ مِنْ خَلِالُ الْعَدْيَادِ مِنِ إِغْلِنْيِهِمِ بِ صَوْدًا حية لهُولاء الاسلاف على البحو الذي يتخِيلُة كهيتهم ، قد يكون لهؤلاء الاسلاف كينوكتهم المخاصة والمأكنهم المعسدة عن البشر ' ولكنهم يوجدون على الارض ويرتبطون ارتباطا

ولا يحتله بها ، ومن فر تعليم أن بشاركوا أن طبيتها ... ولا يحتل تقسيه كثيراً بطالت هو المنافع من الاطاق الى أن يشغل تقسيه مروقة تماما وسلم بهيا كل أنشان واخط الجماعة .. وما يماما أن مسلم الجماعة .. وما يطلب من الاطاق في هذه :الحالة هو أن تقدم الإسلاف ومايطلب من الاطاق في هذه :الحالة إخبراً ، وهذا يمكن أن يحدث عندما تصفيم الاطاقي في للة تربهم من مستسوى وبعد في طاقة أبوة :أو بنوة > يمكن الاطبقة التي تحتفي وبعد هم طلاقة أبوة :أو بنوة > يمكن الاطبقة التي تحتفي أساسا بهم طلبي التحديد منني هذه الملائة لإنها تشسؤ أساسا بهم طلبي التحويد الذي يوجادن عليه في قدم الجبال منطلبين المناس من المعالس عليه في قدم الجبال عنطلبين المناسبة الشياسة التي تحتفي تلما الجبال منطلبين المناسبة الشياسة التي تشاه الجبال المناسبة المناسبة الشياسة التي الشيون النحو الشيون .. ...

تتوهج قمم الجبال

تتوهج جبهة الجبل الجسود .

« الآباء والابناء الذين هم افلى مالدينا

تقدف السبهاء الشهباء من فوقهم برماح الإضواء) « الآباء والإبناء الذين هم أغلى مائدينا

تقدف الشمس من فوقهم برواح الاضواد »

تحلق رسل الطيور المقلية صوب السماء

عندما ينبثق الصباح 4 تعلق فوق السماء تحلق رسل الطيور الكثيرة الفناء صوب السماء

نعم ، تحلق رسل الطيور الكثيرة الفناء صـــوبُ

يتشعون غنامهم دون انقطاع

نفتى الطيور اغتيانها

نم ، عندما يشق الصباح اللتى طريقه عبرالسماء تصدح ألطيور في زهام صاخب

يستمتع الثعبان اللون بالشمس

على الارض الناعبة الواجهة لجحره

وهندما يعم الفسيوة الارض تظهر حيوانات الكنفر الصغيرة وتتقافز عبر الصجور :

> غير الوفاد تعت هذه القابات اللثيفة يتقافزون صوب الرتفيات

انهم يظهرون من خلل كومات الاحجاد الصفرة-

انهم باقون هنّاك يرقبون الطريق

يلف صفارهم في مقدمة الجرف 🐣

ينظرون عر ساكتين بد الدي القاع .....

وتلهو اقدامه بالاهجار الصفيرة

توجد هئا ملاحظة عاطفية تعطى تماسكا لذلك المالم

الجبلي الذي يظهر فيه الاسسلاف ابان القجر ، ولكن الحبارة على مطال التحدو وشعير الى الصالحة التخليف إسال التحليف إسال التحليف المسالحة فقط عا يكن أن يوجد في الجبال عند القبر ، ومن خلال اجباته على ذلك استمكل مسلود الافنية ، وعلى الرغم الابتع على ذلك استمكل مسلود الافنية ، وعلى الرغم الا أنه أماد فتكيلها بطريقة تحقيلة لاشتم المالم الجبل كما يراه الاسلاف فحسب من المناز المالم الجبل المدا للعالم الفيلة المدا العالم العالم

ان حياة الاسسلاف في مدّه القم الشساهلة لهسا مهايتها وضوفها الذي يُروّن خيال البدائي ، اله يؤمن بقدرتم على رؤية الارض المبسلة استلهم وبان يغرضها طبها سلطانهم الغربي ، وتنه يرى أن هذه السلاقسيب لهم يعفي المناصر منها ، لانها تربطهم يقمم هذه الجيال دون أن تسمح فهم بالتحرر منها ، وهذا أمر طبيس طلمقتل البدائي منطقة السارم الذي لايستهيها تقود التي تفرضها الواجبات على الاسلاف ، ان توقيم تحقر عليهم أن يؤدوا الواجب ،



واداء الواجب له نبوده ... رغم كل شيء ، ومن هنا تؤمن للجماعات البدائية التي تسممين جبسال الوقا Inata ب اللدى يقع في متسقف سلسلة جبال ماكدونال ... بأرمددا من المسماء الاسالاف يسكنون فيم الجبال منذ فجر المسليقة للا يرددون الفية طربلة تصور حياتهم ، بكل مالاستوبه هذه المهاة من مهابة ومشمة وشجن :

((طلبنا أن تبقى هنا فوق أحجار القمم طيئا ان نبقي هنا ياعشر الاخوات» ((علينا أن نبقي هنا فوق أحجار القمم فلنسترح هنا باممشر الاخوات)) تهب الرياح الشرسة من الشمال لهب الرباح الشرسة من الشرق لاتكف الرياح الشمالية عن الهبوب لاتكف الرياح الشرقية عن الهبوب لاتكف الرياح الشرقية عن الهبوب لاتكف الرياح الجنوبية عن الهبوب تمرخ صقور الجبل عند انقضاضها على القاع تساقط من قنة السماء الى الثاع الها تثقفن في سرعة عشفة تنجعر التلال في خطوط مستقيمة تتحدر حتى اسفل ألقام واحدة الز 'خرى تتجدر صوب السفح هبث يتقافز الكنفر تتجدر مراقن الاعشا بواحدة الر اخرى

المستقد الرواحة الالتجاهز القلصة وتتداخل وتتداخل وتتداخل وتتداخل المراحب المستهد وتتداخل وتتداخل المراحب اللي تصل الاشتية ، اثنا ذلك هو المجال الرحيب اللي تصل الاشتية ، اثنا نرى الاسلاف من التباء في امالتهن القصية الهية حيث تتحول الاراض من امالتهم " ولتن عند هذا انتقاد تتحول نفعة الالاثية ، ويظهر موضوع جديد ، الا تبدر الاستلاف الراحزي ، الاستلاف المن تقد ما الجدائل الاخرى ،

وبشرن اليهن داهيات للزبارة ، ولكن الاسلاف الجدات

لايستطعن تلبية الدعوة ؛ طالما أنهن مقيدات الى أمساكن

دائها تشير الى باديال المقران الطويلة لدونيا الى العلوياة لقد المدوة تبكى وتتساقط دموها الغزيرة تبيل براسها عند حافظ الجبل وتتهم لقطرات المدع ما رجنتيها لنهمر قطرات المدع مل وجنتيها لتدير تلك المدرج داسها للمدائم قطرات العمع مل وجنتيها دموع مل وجنتيها دموع مرازة يسمحيها ياس .

ان الاصلاف الجدات يعانين من يأس محون ' لانهن ــ رغم قوتهن الهائلة ـ لايستطعن تلبية دعوة المصديقات

ونقارتن أماكتهن . قد نظن لاول وهلة أن هذه ليست الا أوهام انتهن البها مبدع الاغنية عندما حاول أن يتأمل حياة اولئك الجدات من الأسلاف ، أثناء انفرادهن نوق القميد وقد بكون هذا صحيحا ، لكن من المؤكد أن كلمات الاغنية بقدم مرقفا دراميا خالهما ، فالجدات مقبدات في أماكنهم بحكم أجباتهم ، وهن على هذه الحال منذ بدء الخليقة ؛ حيث د قيم الحياة البشرية التي بشرقن عليها الى الايلاء ويعاملهن مبدع الاغنية \_ رغم ادراكه لطبيعتهن القدسة \_ على أنهن تسياء ؛ وبها أنه يعرف طبائم النساء ويعرك تقدر عن للواجب وارتباطهن به 4 قاته يقسر حياة الجدات الإسلاف من خلال خبرته البشرية وتعامله مع التساء من حوله ، أن خيال المفتى بمارس دوره هذا لتحقيق غيابة محددة ، فهو يحاول أن يغتش في أعماق الشبهد المنظور بحثا عن مقراه الداخلي ، وهو ينجح في ذلك ، لاته يراقب مجتمعه الانساني في حساسية فاثقة ، ثم ينتقل .. دون أن من .. من هذا المستوى الانساني الى قيره من المستوبات الروحية التسامية .

ان الخيال البدالي يتمامل أساسا مع مالسوق الطبيعي وقر المحسوس ، قضلا من أنه غالبا مابيدقعالي الحركة والفمل بطريقة لا واهية ليحقق الاهمداف التي تقرضها عليه موضوعاته الخاصة « وهو بقدم الى عقسل المتلقر شيئًا مرئيا ، وذلك من خلال خلمه سفات المنظور والمالوف على غير المألوف أو المنظور ، وتنبع قدرته على تحقيق ذلك من حدة ورهالة الاحساسات البدائية ، فعلى عده الاحساسات بعتبه تشاطه وواقميته أيضا . ومن المؤكد الله لن يكون تاجيما على هذا: النيمو مالم تكن تتالجه أو أعماله على هذا القدر من المسلابة والبصرية ، وليست احساسات البدالي اكثر حدة من احساساتنا فحسب بل انه بعتبد عليها في حياته اليومية أكثر مها تعتمد نحن رر انه بطور وبتمي معرقته الحادة والعبيقة بمشاهد المالم من حوله ، بل يمزج أغانيه بهذه المشاهد ، وهذا أمرطبيعي طالما أن دياناته ومقائده الطوطمية ترتبط أرتباطأ وثيقسا بهذه المشاهد ، ورقم ايماته اللامحدود بما قوق الطبيعي الا أنه بعيا في عالم واحد قحسب ؛ أمالم برتبط به الإحياء والاموات على السواء ويلتحم به الطبيعي وماقوق الطبيعي في نقس الوتث ، وبما أنه لايضم أي قارق بين عالم الطبيعة وعالم ماقوق الطبيعة ؛ بل بؤمن بأنهما عالم وأحد مرحبث التأثير ؟ قائه يستخدم مايمرقه من المالم الأول ليشسكل به : قكاره الخاصة من المالم الذي لابعرفه والذي لابتشكك .. مع ذلك .. فيه أو ينكر وجوده ، أن خيال البدائي ليس الا توسيع للاحظاته وادراكاته ، بمعنى انه يستخدم مدركاته الحسية وملاحظاته على الاشباء من حوله كي يخلق بها عوالم غبية تخضع لما يعرفه هو وأبناه جنسه عن عالمه الغيريقي اللى يحيا ليه ١٠

ترجمة ((جابر عصفور))

مبلهن :

- الماليات
- الفنون السفينة ي يصر التكنولوجيا.
- العرف السوية وسيابانا السعيبة
- € الى منى بهمل بوسندانا الشعبية
  - العادات والنقاليد الشعبية
  - الأدب الشعبي في تونس
    - صوره عراقية ملويه
- الرفض لسعين ق افريقيا واهمسه في الحياءالاجتماعيية
  - فاره م الصشر





في محاضرته عن الفدون الشعبية في عصر التكنولوجيا ، التي أقامتها أكاديمية الفنسون ، بالاشتراك مع الجامعة الامريكية بالقاهرة ، تحلث الاستناذ الدُّكتور عبد الحميد يونس ، عن الفنون الشعبية في عصر التكنولوجيا ، وقدشرح الدكتور عبد الحميد يونس في هذه المحاضرة ، بعض النقاط وصحح بعض المفاهيم التي ترتبسط عادة بالفن الشميي والفولكلور

#### قال الاستاذ المعاضر:

عندما بدأ الاهتهمام بالأدب الشعبي والفنون الشعبية ، عندنا ، حاول الذين تبنوا هذا الاتجاه أن يكتسبوا له مواقبع تشجعه على الاستمراد والتطور ، وتوسع دوآثر الاهتمام به ، وخاصــة أننا عندما بدأنا بصفة عامة ، نخضم حياتنسا للتخطيط أصبح المجلس الأعلى للفنون والآداب ، وهو وليد هذه الرؤيا الجديدة ، هو المكان الذي يضم بلجانه المختلفة معظم أو كل الاتجاهات الادبية والفنية في مجتمعنا ، ولكن أصحاب الأدب الرسمي رفضوا الاعتراف بالأدب الشعبي ، ومنثم ترددوا في انشاء لجنة خاصة بالأدب الشعبي ، شأته في

ذلك شأن مختلف الإنشطة الفنيةوالأدبيةوالفكرية ٠٠ ومم هذا ، وبعد طول معاناة وجهد ، اعترف اصمحاب الأدب الرسمي ، بالأدب الشعبي ، ولكنهم وضعوه تحت اسم الآداب الدارجة مم ثم تطورت هذه اللجنة ، وأصبحت لجنة الفنون الشعبية ، احدى لجأن المجلس الأعلى للفنون والآداب ، وتبسع ذلك تأسيس مراكز متحصصة تعني بالتسجيسل والرصد ، الحاص بالفن الشعبي ، وكان أيضب م كن الغنون الشعبية ، الذي هو في طريقه الآن لكي يصبح وحدة اساسية من وحدات أكاديمية

وعلينا الآن أن نتحدث عن الفولكلور في عصر التكنولوجيا ، ويحتم علينا ذلك أن نصحم خطأ مازال شائما ، وهو أن الفولكلور ، مفهوم يطسلق على المجتمعات المتخلفة ، أو هو \_ بصورة أوضع ... ما يصدر عن الجماعات المتخلفـــة ، أو الذين بعيشون في القرى ٠ الا أن النظرة المساصرة للفولكلور تفيرت كثيرا عن ذي قبل ، وذلك بفعل تقدم المراسات الانسانية وظهور شعبةالدراسات الأنشروبولوجية ، وما تبع ذلك من دراسنات العادات والتقاليد الاجتماعية • أثبت هذا التقدم



• الداكتود عبد العميد يونس يلقى العاضرة

أن الفولسكلور ليس هو مارسب في مكنونات النفس لكي يظهر بصورة عصبيه ، وظهر ايضا أن الفولكلور ليس هو المرتبط داخيا بالبسسطاء والسنج من الناس الموجودين في قاعدة البناء والاجتماعي ، حيث ثبت من الملاحظة الموضوعية أن الكانى الانساني في أي مرحلة أو أي طبقت المادة فولكلوره الحاص به ، وبهسنا أصبحت المادة الشائية يشسترك فيهما من يميشون في المدن ، أو في القدرى أو في المادية أو في المدن أو في المادية أو في أي المدن أو في أي المدن الرفي في أي مكان ،

وعلينا هنا أن نحدد بعض المقومات الأساسية للمادة الشعبية :

إنها أولا - الهوقة تقليدية ، ولكنها ليست كالاجب المدون ، لانها مادة مرتشورة باستموار المستموار المستموار المستموار المستموار المستمولة ، فكلما تطروت المعلقات الاجتماعية سواء في علاقات الابتماج أو في غيرها ، يعاد صياغة المادة المصبية بالرؤيا الجديدة للحياة ، ومن ذلك يظهر لنا أن التقليدية في هذه المادة ، تغليدية متطورة ومستمرة ، حيث تتعالى هضاعين واشتكال مختلفة ، بعضاعين واشتكال جديدة ، فالعراقة ليس معناها جود المادة المصمية ، جود المادة المصمية ، جود المادة المصمية ، جود المادة المصمية ،

والمآدة الشعبية بذلك ليست مادة الجهالولكنها مادة عنقة ، ومثقة ، وفي الأدب الرسمي تكون مادة عنقة ، ومثقة ، الخي الأدب السبحي ، المن المائية الشمحة ، أما في الأدب الشميعي ، فأن المائية المائية المنافقة على المختوع ، وقد افترضنا خطأ انه طالما أختفي الطابع المائية الله المنافقة بكون معدوم المؤلف ، ولكن المقيقة أن لسمة فأنه يمكن معدوم المؤلف ، ولكن المقيقة أن لسمة مؤلفا من الناس جميهم حسب رؤياهم الخاصة ، والوضاعيم ، الاجتماعية على من المصور ،

ياتي بعد ذلك الطابع الانسساني في المادة الشَّعْبِيةُ \* • فاذا كنا نعيش اليوم في أطار التقدم والتطور المادى الذي يسير بخطى متزايدة السرعة نتيجة للمخترعات الآلية الضخمة والحديثة ، فان التطور الاجتماعي لا يسبر بنفس معدلات التقدم الانسان وبين المادة التي يعاد تشكيلها ، أما في الصناعات الشعبية فان العلاقة بين الانسان وبين المادة انتى يعاد تشكيلها ، علاقة ذاتية وموصولة فالصائع الشعبي يعاني من الملالة في بعض الاحيان وهذه الملالة تقوده دائماً الى التنويع والى الابتكار، محاربة للملل ، ولهذا تجد الصائم الشعبي يحدث تعسديلا نبطيا ، مثال ذلك صأنع القلل عندما بضيف اللون ، أو تغييره المستمر للشكل باضافة أو استحداث التعسديلات في تكرار الوحدات الزخرفية ، وفي مواضعها من التكرار ، وهو في ذلك ينزع الى الابتكار بعكس الصناعات الآلية ، التي لا يوجد فيها أي نوع من العلاقة من الإنسان وبين المادة التي يعاد تشكيلها ، فتصبح النمطية التي



نشكو منها في الصنوعات الشمعيية ، جامدة لا تتدبل في الصناعات الآلية ، وقد قاد هذا المي انتفكير في المجتمعات الآلية ، الى ذكاء الجانب اليدوي واستعمارة التعميمات اليسادوية التي تتوافر فيها العلاقة بين الصائح اليسادوي والآلة برنشواد منها في الأعمال الآلية ، محاولين أن برنشوا بين الإنسان والمسنوع في تصورهم ،

واستقرد الاستاذ الدكتور عبد العحيد يونس بعد ذلك في شرح أهمية المخترعات المحديثة في تدعيم وتطرير الغنون الشعبية ، فعلات الستمعية عن أهمية الدقة في النقل أني المتلقين ، فيدلا من استخدام الواري لالقاه المأثور الشعبي ... أصبيح التسجيل الصوتي ... يعتبر ثورة مائلفرنسجيدا بالثور الشعبي ، اذ أن الرواة مهما كانوا دقيقين فأن مجود اختلاف اللهجات ، لا يعطينا الدقة التي نجدعا في تسجيل الصوت ، أو ما يمكن تسميته بالوثيقة الصوتية ، لائه يعطينا المقيقة كاملة ،

فاذا أضفنا الى ذلك ( الصوت ) \_ الح كة ( التصوير ) حصلنا على حقيقة أدق ، بالصوت والصورة ، لأنها تكون أقرب ا لىالواقع الموضوعي من التسجيل اللفظي ( الكتابة ) أو التسجيل الصوتى فقط ٠ لاته وفي احيــــان كثـــــرة تكون الإيماءة ، أو الاشارةوالحركة هامة ومكملة للدلالة على المقصود • وإذا كانت المادة المنقولة بالصـوت جعلت الانسان المعاصر يأخذ أكثر مما يعطى ٠٠ الا أنها استطاعت بالوسائل التكنولوجية الحديثة أن تصنع ما يمكن تسميته باللحظة العالمية ، ومن ثم لم تعد الأمية حاجزا كبرا يحول بن الانسان وبين الممامه الفعل بمحصلة تلقائية تساعده على ساعد التقدم التكنولوجي على تصحيح مفهـــوم القولكلور ، حيث أصبح جزءً من الكاثن الانساني نفسه ، حتى الآلة الكبرة التي اقتحمت مجال التفكير الانساني وهو العقل الالكتروني ، فقبسه استطاعت استمادة ما يريده الانسان من معلومات لها قسدر من التشابه • والعقمل الألكتروني لا يسمعطيم على الاطلاق أن يقضى على المسادة الفول كلورية ، وقصاري ما يستطيع العقل الالكتروني أن يفعله هو تطوير المادة الفولكُّلورية. وسيستمر الجانب الإنساني رغمكل هذا ألتقدم التكنولوجي قائمها وموجودا ، وستظل المهادة الفولكلورية تتفع ، أو تتعدل ، بتتطور ولمكن جانبها الانساني سيظل موجـودا ، لأن الانسـان سيظل انسانا مهما تكن الأمور .

表生来

ولن تفنى المادة الفولكلورية لأنهسا مرتبطة بالانسان ، وستظل تعالج انسانية الانسان لأنها نتاج عقله ومن خلجات وجدانه ٠

### الحرف اليدَوية وصناعاتنااليْعبيّ

وبعمل الجلس على التصريف بالحسر ف البدوته والصناعات الشعبية الهيشات والوسسات والدول النفسمه البه عن طريق النشرات التي يوزعها ، والتي تضم اخبار وصور الصناعات الشعبية لافضائه على اكثر من خمسمائة عنوان في مختلف اتحاد المالم ، كما يعمل الجلس على تبادل الخبرات والمناهدة والمساهمة في تصحين الانتاج البدوى الشعبي والاكثار من المناعات الشعبية وتعبيها وتبادلها وفتح المناعات الشعبية وتعبيها وتبادلها وفتح لاساق القالمة لتصريفها ،

عقد المجلس ثلاثة مؤتمرات ، أقيم الأول منها عام ١٩٦٤ في مدينة نيويورك وعقد التوتمر الثاني في مدينة مونترو في سويسرا عام ١٩٦٦ وعقد الثالث في مدينة بيرو عام ١٩٦٨ ، أما المؤتمسر الرابع فسيتم عقده في دبان عاصمة ايرلسسدا عام ١٩٨٠ ، وهذا المؤتمر الأخير يؤمل أن تشارك فيه وزارة الثقافة والاعسلام بعد انضمامها الى محلس الحرف العالمي .

وتاتى اهمية مساهمة وزارة الثقافة والاعلام في هذا المؤتم تشارك فيه الأولمرة والؤمل أن تعمل الوزارة على التعريف بالصسناعات الشعبية المراقية ، وفتع الأسواق العالمية لها بالتعاون مع المجلس الملاكور ،

كما أن مدى أهمية الصناعات التسمعية العراقية ، تأتي من أنها كثيرة التنوع ومتعددة الأصناف والإشكال ، وهذا تاتج عن اختساف مناطق أهراق بعضها عن البعض من الناحيسة المجفر أقية والسكانية ، فالمساعات الشعبية في شامل العراق دختلاف اختلافا بينا عن تلك التي في وسطه وجنوبه .

ولله والم المناطق الجفرافية الشلاث التي تتميز بها العراق ، للاحظنا التقسيم الحرق

عن مجلة التراث الشعبى - العراقية - العدد الثامن - نيسان ١٩٧٠ -





وتنوعه بصورة واضحة ، وعلى الأخسص الواد الأولية الستمملة في هذه الصناعات الشعبية .

ففي المناطق الشمالية حيث العجال والمالم المنطقة الصحوية والغانات والمراعي نجد أن هذه المنطقة تتميز بصناعاتها الشميد التي تتمثل بالنحت على الحجر والرخام والحفر على الاختـــــاب بالإضافة الى الصناعات الفخـــارية والحياكة والتطرير وصـــناعة النحاسيات والانــــات والانــــات المنوفة ، وتتميز إيضا بنوع من البسطة الصوفية أن الحبية ، وتشميز أيضا بنوع من البسطة الصوفية في النسوجة بل المضوطة الماة محليا ( الكجا ) أن الجبنة ، وتشتير المدن والقصبات التاليــة بالصناعات الانفة الذي :

الموصل ) كركوك ) سليمانية ) عقسسرة ) دهوك ) سسنجار ) عمسادية ) قسره قوش وطوزخورماتو ٠٠

وللاحظ أن المنطقسة الجنوبية حيث تكثر أشجار النخيل واقتصب والبردى قانها مستعمل كموثر أوليا من المنطق المستعمل المساهلة القوارب والأوارق: واشهرها المسمى بالمسحوف بالأصفاة اليصاد والمساعة السيجاد والبسط هداء المستامة المساعة المساعة المساعة المساعة المساعة المساعة المساعة المساعة المساعة والمرة ؛ القمامة والمناعة المساعة والمساعة والمساوة ، وتكاد قصمة المديوانية ؟ المساعة المسودة بوالما الموير تنفرد بصناعة المسودة .

أما المنطقة الوسطى حيث تتوفر معظم المواد الاولية التى تأتيها من الشمال والجنسوب أو الموجودة فيها بالذات . فان أهم الصناعات التى توجد فيها صناعة الكاشى والموزائيك والتمطريز ،

وصناعة الفخاريات والنحاسيات والبسسط والسجاد والمساغة الدهبية منها والفضية والمساغة الدوبية منها والفضاعات : وأهم ألمدن التي تتوفر فيها هله الصناعات : بعدد الحلة > كربلاء > الحي والمدحتية .

ويكانا ينفرد العراق بعرفة يدوية ، وصكاعية شميلة يتجيز بهة عن غيره من أفطاد الصالم ، وهذه العرفة هي صياغة الفضة العلمية بالليناء ، والتي تؤديها طائفة مميئة ، هي طائفة الصابئة او المناذي وتنشر هذه الصناعة اطرفية في كل من بفداد والمصرة والوصل والعمادة

ولابد لنا أن نذكر هنا ، أن انضــمام وزارة الثقافة والإعلام الي مجلس الحرف العالى سبقته خطوة أخرى لأ تقل اهمية عن هذه ، وهي قبيام الوزارة بتأسيس اول متحف الأزباء والماثورات الشعبية في العراق ، وقد أخسلت مديرية الآثار المامة على عاتقها تنفيذ الهمة فأوفدت لجنة من ذوى الخبرة والاختصاص ، تحول انحاء العراق من اقصاه الى أقصاه ٤ تجمع وتشتري الأزياء الشمية والصناعات والواد الاثنوغرافية لغرض تنسيقها وعرضيها في متحف الأزباء والمأثورات الشعبية ، وذلك للحفاظ على أصالة هذه الأزباء الشعبية ، وهذه الصناعة ، وليكون المتحف واجهة عريضة لمختلف الصناعات الشبعيبة العراقية ، والذي يلاحسط أن أغلب الصناعات الشمية أخذت بالاندثار والبعض منها قد اندثر فمسألا ،

والذى نريده من بعد هذا كله أن يعمسل الحرفيون الشعبيون على تحسين التاجهسسم والمحافظة على اصالة صناعاتهم الشعبية وابراز تراث العراق الحضارى فيها ينتجون ويصنعون.

### إلى متى نهمل موسيقانا الشعبيه

ينظر خبراه الموسيقى الشسعبية الأوربيون الى بلاد حوض البحر الأبيض التوسط \_ وعلى وجه المصوص بلاد المنطقة العربية \_ على انها حقول مرسيقية شعبية غنية لم تكتيتف بعسسد ، وأن اصيفها ترجع الى جادرها العميقة المتصسسلة بحضارات عربية قدية ،

وفي ضوء هذه النظرة قام في السحسنوات الطلبلة الماضية ع عشرات الموسية من أنانيا ، وأمريكا ، وأمريكا ، وأمريكا ، وأمريكا ، والمتايان ح بعولات في معظم البلاد العربية ، بعثا واليان ح المستبية في الحبسال والوديان أن تكون المصحواء والسواحل ، ومن الضروري أن تكون المصدية في المنطقة المربية ح مختلفة - كا أنه المستبين من الأمور الهامة المائليسية لنا وراسة عنه الأهداف ولكننا عادة لا تستطيح تعقيق ذلك ، لأن الباحث المستبين الأجنبي لا يقدم لنا تسخة من بحثه ، وتعن نعلم أن مركز المفنون الشعبية بالقاهرة تمم كبيرا من الحلمات والإمكانيات اللازمة لمما المائلية المائلة المناف كبيرا من الحلمات والإمكانيات اللازمة لمما المائلة عثن المعرف المائلة المعن الإمائيات اللازمة لمما المائلة المناف المائلة المعن الإمائيات اللازمة لمما المائلة عثن المحتن الإجانب ، ونعن نعلم إيضا المائلة المؤتل المنطقة المناف المركز لم

يحصل على تسخة من دراستهم الموسيقية . لقد طلب مر تز برلين كما علمنا .. من الموسيقي الزميل شـــــفيق أبو عوق الأن عضر مؤتسر الموسيقي لبلاد حوض البحو الابيض المتوسط في الموسيقي لبلاد عن الموسيقي المربيب التقليدية .. ونحب أن نتبه الزميل أبو عوف أنه يجلد به أن يهتم في اطار موقعه كرئيس لمهــ الموسيقي العربية .. القسم الحر بتكوين لمهــ بحث من الموسيقين المخضرمين الداسية وحملة المتراك الموسيقي العربي ، لدراسة ، وتسجيل ، و تعطيل ، وتصديف تراكنا الموسيقي ، وهو بلدك

يحقق الممل العلمي الجماعي الذي يضمن به: أولا: قالمما بدراسة تراثنا الموسسسيقي قبل ارساله الي خبراه الموسسسسيقي في أودبا لداسته \*

**تانيا : التعامل المدروس الواعي مع مركز برلين •** 

جميل

• جريدة الأهرام ٢٦/٢/ ١٩٧٠ عن مقال بققم : سليمان





والصحواء ، وكما نتصور مدى أهمية استخدام هانه للملومات لصالح تقدم الانسان العربي ·

فإن هذه المعلومات تتحول الى سلاح ضدنا في يد أعدائنا !! ولعل ذلك ما يدعونا ألى تشجيم مركز الفتون الشعبية في القاهرة على العمل الخلاق في مجال الدراسات الوسيقية الشعبية في مصر والبلاد العربية مع الحبراء الاجانب ، ولكي نحقق ذلك فانه من الضروري دعم مركز القاهــــرة بالشباب خريجي المهاهد الموسسسيقية واعدادهم للتخصص في الدراسات الموسيقية الشمية فر آكاديميات الدول الصديقة ، ونحن نستطيع حاليا دعوة الوسيقين المصرين الذين قدموا بحوثا في الموسيقي الشعبية للاشتراك مع الباحثين الاجانب الراثرين في جولات البحث المبداني ، وسنحتز بذلك قوائد كثيرة من أهمها تبادل المعلومات العلمية والتسجيلات والحبرات بين البسماحث المصرى والباحث الأجنبي ، ولماذا لا نعمل على تشمسجيع العاملان بمركز الفنون الشعبية على أعداد برامج اذاعية من الموسيقي الشعبية من تســــجيلات

آن المركز يستطيع طبع تسجيلاته الموسيقية المسلوانات صوت القاهرة ، وكذلك تنظيسه على المستقدة المؤلفات المتعاو ودراسة تشم المؤلفات الموسيقية والمفتدون والمفتدية والمفتدون المستقدة الموسيقية وجاتنا المعلمة عموما ، ولا شك أن مثل هذا النشساط مام لربط مركز الفنون الصميمية بحياتنا المعلمة ومساعدته في نفس الوقت على مزابعة تشيساط مراكز الدراصات الموسعة الشعمية في الهالم والموسعة الشعمية في الهالم والموسعة الشعمية في الهالم والمساعدة على الموسعة الشعمية في الهالم والمساعدة على المساعدة في الهالم والمساعدة على المساعدة على المساعد

\* \*

ان المقترحات الإيجابية التي قدمها الأستاذ سعليمان جميسل في مقاله قد تجاوزت مجال الدراسة الى التنفيذ ، فهناك :

أولا : مشروع معهد الفنون الشعبية ، وسستكون الموسيقي من أهم فروعه ،

ثانيا : العمل على الاهتمام النظرى والعمل بالجوانب الشعبية في مساهد الحركة ، والايقاع والدراها في اكاديمية الفنون ،

ثالثا: برامج مركز الفنون الشعبية ، والعمل على تقديمها للمارسين والتمريف بها للجماهير . بقيت تقطة اساسية وهي ، ضرورة الحصول على المداسات التي يقوم بها الأساتذة الأجانب المتخصصون : والمجلة ، تعود فتشر على المقسال وصاحبه .

'« تحسين عبد الحي »

وليس مجرد ارسال معلومات سريعة مبتورة عن تراثنا الموسيقي الى هذا المركز ·

وكما تعلم فان مركز برلين يقوم بطبع ما لديه من الموسيقي الشعبية على اسطوانات ، فهل لدى مركز القاهرة مجموعات الاسطوانات والدراسات التي نشرها مركز برلين \* أو مراكز الموسسيقي الشمبية في البلاد الأوربية الأخرى عن الموسيقي في المنطقة المربية ؟ طبعاً لا ! وهاذ! بعد ذلك ؟ هل نبقى على موقفنا السلبى نواصل تقممهم الحدمات والامكاندات لحبراء الموسدقي الشميسة الأجانب دون الاهتمام من جانبنا بمعرفة ماتحتويه هذه الدراسات من معلومات عن ثقافتنا الشعبية ؟ انتأ تقدر كل جهد يبذله الخبيراء الأجانب في دراسة الموسيقي الشعبية في المنطقة العربية ، ونحن في نفس الوقت نقدر خطورة تخلفنيما في مجال هذه الدراسات، اذ أننا حتى الآن لم نتحرك خطوة نحو اعداد الباحث العربي المتخصص في الدراسات الموسيقية الشعبية

ولا تخفى علينا أهمية الدراسات الموسيقيسة الشعبية في المنطقة أمربية ، أذ أبن هذه الدراسات في اطار ما يتعلق بها من الدراسات الانثروبولوجية في اطار ما يتعلق بها أمن المدراسات اللازمة المرفسة المواسنات اللازمة المرفسة في مجتمع المدينة والمجبل





### العادات والتقاليد الشعسة

تألیف الدکتور / معمد معمود الجوهری عبد الحمید حواس الدکتوره / علیاء شکری

لقد أحست العياة الفكرية بالحاجة الملحة الم ميرا يجمع في أعطائه خطة المهر المبدائي في مجالات التراث النسعيي ، ويبين الشروط التي المد من تواقس ها في المساملين على الجمع والتصنيف للهادة الشمية ، ويقسسم التراث النسعية ، ويقسسم التراث عناصر الاستييان تسجيلا ، وشسمها في مكانها المحيح من السياق ، مع الاهتصام بالأبعاد التاريخية والجفرافية والاجتماعية لعناصر تلك الوارنخية والجفرافية والاجتماعية لعناصر تلك المؤلمات

ولعل من الإنصاف لواقع المدرسات الفصعية في العالم الهربي أن نسجل الدعوة الملحق والمتكررة في العالم المدرسي أن نسجل الدعوة الملحق المتخصصين المواطن المتخصصين المواطن المستوات في المواطنة في الأنصاف أيضا المحبورية العربية المتحدة أن نذكر الجهود التي المسيعية المن المحبود التي المسيعية لذلك المدلسات المستوابة التي حاجة المدراسات المسطور أن يطلع على تلك الجهود وأن يسهم المسطور أن يطلع على تلك الجهود وأن يسهم والما كان المحبود وأن يسهم عنداً على أنه أنهم كانات حفد المسلور أن يطلع على تلك الجهود وأن يسهم والما كان المحبود وأن يسهم الما الما المحبود وأن يسهم الما كان أن المن الما المياني على المحبورة المنظيم الممل المياني على أسار على أضال المحبد الواحد الواحد الما المياني على أسار على أسار على أسل المياني على أسار على أن أنه فضل المجهد الواحد الما المياني على الميان على الميان على الميان على أسار على أسر على أسر على أن أن أنه فضل المجهد الواحد الميان على أن أن أنه فضل المجاد الواحد الميان الميان على ا

لمسئولية المسادرة الى المواجهسة الموضدعية والميدانية للتراث الشعبي الغزير العريق .

وينقسم هذا العزو الى قسمين رئيسيين: الول - تمهين نئيسيين: الول المستفد نظرى بين له الاسائدة (الذات العلية الدليل ومصادره وتصحيه وتقسيه ولقد افادوا في هذا القسم من الخبرات السابقه، وبغاصة من حركة جمع التراث الشسمي في الإرلندا وهي العركة التي كان على راسها اتمال الأرلندى ( مسوليغان ) والتي نظمها دليله المسهود ، الذي يرجع اليه اكثر المستغين بجمع الدات الاراث الشسمي من مصسادرة الاولي وبيئاته الأرساة.

أماً (القسم الثاني فارشاد عملي للجامعين: و وتخطيط موضوع للمسادات والتقاليد، ويطلها وينظل مي سياقها ، ويقسسها الي جونيسات بتحقق باسئلة منتابعة ، تعتر ف بتكامل المادة للشعبية وتوزيها وانتشارها ، وهذا القسمي على العادات والقاليد : ودورة الحيية من الميلاد إلى الزواج — الزواج — الواحد ، وقد مهد الخ لفون لهذا القسم ببيان واضح بتوجيهات فنية للجامعين ، وبتاكيد للناس ، اللين يحفظون أو يرددون أو يمارسون مند الظاهرة أو تلك من طواهر التراث المعيى، مند الظاهرة أو تلك من طواهر التراث المعيى،

# الأدب شِيبي في تونسِ ن

#### تألیف : محمد اارزوقی عرض وتلخیص : محمد فکری آنور

الحديث عن الفنون الشعبية بوجبه عام ، والآدب الشعبي بوجه خاص ، محفوف يكري من المزالق ، ومتعرج السبيل بالكثير من المتعنيات.

ذلك ؟ أن كون الأدب الشعبي فسيم محكوم بقواعد واضحة ومحكمة تعدد ميسامه ووقت ظهوره ومقايسته الجمالية ومراحل نمو انتاريخية والقنية . . . يجمل من المسود على المتاديين ودعاة العلم ادماء حق الفتوى في هلما المنى وأسمسلاك للما الدماء حق الفتوى في هلما المنى وأسمسلاك لما الموافرة في حيد من ثم يمسسبح المحكرة في هلما الموضوع - في تكير من الأحيان محض تأمل وافراز مجادلات وفروض لا تقوم على غير اساس الارتجال والمجادلات وفروض لا تقوم على ذاته غير متوفر المرجع وغير محدد التواريخ وغير مما الشواهد ؟! . . .

بيد أن الادب الشعبي لم يعدم الجهد الجاد والمنهج العلمي في البحث ، ففي الكتبة العربية الوضوع بما يستحقه من العث والتلخيص ... فجاءت نتالج بحوثهم وأعمالهم علامات على الطريل تحدد الآحيال الستحدثة من عشاق هذا الأدب طريقها ، وتضم له مقساييس وحدودا تسد ألطريق امام محاولات الارتجال . . ما هسسؤلاء صفى الدين الحلبي في كنابه ( العاطل الحالي ) ، وابن حجة الحموى في (بلوغ الأمل في فن الزجل)، وأحمد تيمور في ( الأمثال العامية ) ١٠٠ الى جانب عدد من الدراسات والرسيسائل الاكاديمية حول السير والقصص الشميية القديمة والمستادات والتعابر الشعبية قام بها الدكتور أحمد أمن والتكتوية سهير القلواوي والدكتور عبد الجهيد يونسي ۽





اما في تواسى: فقد كادت مجالة التطاور المحتبى والتعابير الشعبية التي تشكل في مجوعها الشعبى والتعابير الشعبية التي تشكل في مجعوعها تراث سكان البادية وآهل القرى ، ولكن ما ان تحقق للبلاد اسمستقالها الوطني حتى فرض موضوع المراث الشعبى نفسه على وجسدان الشعب ، متعثلا في وجوب جمع المراث الشعبي والمحافظة عليه كركيزة من ركاتو الشخصسية القرمية في تونس فكان أن شرعت الاذاحة في جمع التراث للشعب أو المحتب كل من كتابة الدولة للأحيسار والإرشاد صابقا من جهتهما بجمع نصيب وأقمسية من الشعبية ، والإشمال الشعبية ، من الشعر الملحية للذات الشعبية ، من الشعر الملحي والأغاني والأمثال الشعبية ، المتعابية بالجهد الملدي بلالته الفرق المنتبة في التعاملة باحياء الأغاني الاشتهاء والرقصسات التعاملة باحياء الأغاني الاشتهاء والرقصسات التعاملة باحياء الأغاني الاشتهاء والرقصسات التعاملة باحياء الأغاني الاشتهاء باحياء الأغاني الاشتهاء والرقصسات التعاملة عليه المناس التعاملة والرقصسات التعاملة المتعاملة باحياء الأغاني الاشتهاء والرقصسات التعاملة المتعاملة باحياء الأغاني الشعبية والرقصسات التعاملة المتعاملة المت

على إنه بانشاء كتابة الدولة للشاون الثقافية في اواخر عام ١٩٦١ اضطلع التراث الشمسعبي بالرتبة الأولى من الاهتمام . .

اما على مستوى اهتمام الأفراد بالموضوع ، فقد جمع الدكتور طاهر الخمسيرى مجموعات ضخعة من الإمثال العامية والتعابير الشميية ، وأصدر الاسستاذ البشير الزريبي مجموعة من الامثال العامية الخاصة بالمشؤن التربوية . . . .

أما فيما يتعلق بالشعر والأمثال والأسطورة والحافي المناسبات فسيكون اقساؤنا ، خسالال المضحات التالية ، مع محاولة جادة يرسسمها الاستاذ محمد المرزوقي في كتابه ١٤ الأدب الشمعي في تونس » .

أن أول ما يقترن باللهن عند مناقشة التراث الشحمية الركز السحمي هو الإساطير ١٠٠ نظرا الأهمية الركز الدى تحتله في مجال الأدب الشعبي ، فالي جانب ما فيها من متعة وحبكة وتشويق وخيال يستطيع

غالبا أن يتقلك من حادثة ألم أخرى أشد منها غرابة ، ومن مكان ألى غيره ، وما بلد ألى بلد ، ومن نرنن ألى آخر  $\tau$  ، ومن بدلاط ألى آخرون مصعلوك . . سابحا بك بحر القرون أو مناكب الأرض ، أو أجواء السماء أحياناً ، • ألى جانب ذلك كله فهى لا تخلق من توجيه وتربية وضرب للأمثال ، وحشر للمحائب والفسرائب ، التي تخرج بك من الخيال ألى الواقع ، ومن الواقع . ومن الواقع . ومن الواقع . ومن الواقع .

وما دمنا نتحدث عن الاسطورة معتمسدين الاسلوب العلمى في الثقائى ، وجب عليسا أن نحدد لها أسولا وركائز لابد من تو قرها في الحادثة أو الأحداث التي تقسستمل عليها ، وهي ( عند بلؤلف ) : ...

 ا حالتشويق : وعن طريقه تضم الاسطورة مفاجئات وعقد سحيرة تجمل لسامع مترقد خد الاحسـاس ومركز التفكير أثناء سماعها حتى يفاجئه الحل ..

٧ ـ ٤٧٥ القصاص وفصاحته: وبها يرسم تسلسل الإحداث وتخلق الواقف الشوقة. ٧ ـ القبال: ويختلف المستحماله عنسسه كمنصر من عناصر القصة ؛ بكونه غربيسا يكان بلمس في احيان كثيرة شاطيء الاوهام ،

ينمس في احيان تشيره مسافيء الوهام ، أما من الحييسة الموضيوع فتتعدد فروع الاسطورة الى :

ا حالاً سطورة الاجتماعية : كتلك التي تناقش علاقة الرجل بالرأة ، أو عالاقة الرأة بكنتها ( زوجة ابنها ) أو علاقة انفرد بالحاكم .

۲ - الأسسطورة السياسية : وهى التى تهدف الى استنكار الظلم والاسسستعباد ) وتشيد بالعدالة والمساواة ) كأسطورة ( الباى سليم وقائد دريد ) ,

٣ ــ الاسطورة البطولية: كالتي تصـــبور المعارك الحربية ، وتتميز بالمبالغة في وصف إبطانها . . كسيرة عنترة بن شداد ، وأمثالها كثير في الاساطير التونسية .

٦ - الأسعاورة العقاقدية: وهى التي تسمى بالمينولوجيا الشعبية > وفيها تعرض قصص عن الإله أو الألهة والرسل وكرامات المسسالحين والدورش > او تلك التي تشسمل اقاصيص ( الجز ) المعلان والسحرة -

م الاسطورة التاريخية: التي تعتمد على سرد وقائع تاريخية معينة › مضافا اليها نصيب من الخيال للمبالفة . . كاسطورة سيف اليزل ( سيف بن ذي بزن ) › والزبر . .

١ - "الاسطورة الادبيسة: وهي تلك التي تشمل الملح الادبية كالاشعار والامثال السسائرة والالفاق

 اسطورة الاطفال: وهى التي بضطاح ببطولتها الحيوانات والصبيان وتهمسدف الى تهذيب الطفل ،

ومن أمثلة الإساطير السياسية اسسطورة 
« الباى سليم وقائد دويد » التي تحكي أن هذا 
الباى كان حليما عادلا > لكن أبنه كان طائشيا 
ظالما ؛ اغتصب يوما عروس ابن قائد قبيلة دريد 
نقتله زوجها دفاعا عن شرفه ، ، وعلم الباى 
سبب موت ابنه فاطلق القائل وقرب أباء قربا 
سبيه عليه الوزير الذى أداد بدوره أن فسيد 
بين الباى وبين قائد دريد ولكن رجسال دريد 
من الباى الا أن قال « من حفر جبا لأخيه ، ، فعا كان 
من الباى الا أن قال « من حفر جبا لأخيه » ، وقعه المخيه ، وقعه المناس الوزير فقتلوه ، . فعا كان 
أوقعه الله فيه » ،

وفي هذه الاسطورة تتضع الجدور العربية في الاسطورة التونسية .. تلك الحماور التي



كانت تمتد الى ما قبل الاسسلام حيث كانت الاسطير بعد ذلك تنتقل من أحفاد قعطسان وعدنان مخترفة الشام ، فعمر ، فليبيا حيث تستقر فى تونس لارويها الإجاداد الى الاحفاد ، ومن أمثلة هذه الاساطير اسطورة ، الى ما يسمع راى كبير و ، الهم تدبيرو » .

\_ والى جانب الجذور العربية فى الاسطورة التونسية ، فهناك كذلك التأثير الأندلسي والتأثير التركي . .

#### الأمثال العامية:

وهي حكم جمعت في تعابير تمتاذ بالإبجاز والبلاغة واللوق . . ومنها ما يضع التمسامل اليومي بين الأفراد ؟ ومنها ما يعالج التربيب والأخلاق التي تواضع طلها المجتمع ؟ ومنهب ما يختص باللدين . • ومن مميزاتها حسن صياغتها وبلاغتها وصلاحيتها للاستعمال في كل زمان ومكان • • منها :

( اعطوه كراع مست يده اللدراع ))
 ويقرب للطهاع اللكي لا يقف طهمه عند حد
 و « ضناك ينفعك ما دام ماكننشي »

ای آن ولدک یفید ما دام اعزب لم یتروج .

ـ و « الفز بعد الوالدين حرام » . ـ و « كل قرد في عين بوه غزال » •

وغنى عن البيان وضوح الوحدة اللفظيــة والوضوعية بين هده الأمثال من تونس وتلك الأمثال المتداولة . . سواء في مصر أو في غيرها من الدول العربية . .

#### وماذا عن الشبعر ؟ ٠٠

ق بداية حديثه عن الشعو يحرص الأولف على تعييز الشعو لللحون بأنه أهم من الشعوم الشعب ، أذ يشمل كل الشعر المنظوم بالعامية سواء أكان معروف الأولف أو مجهوله ، وسواء درى من الكتب أو مشافهة ، وسواء دخل في حياة الشعب فأصبح ملكا للشعب أو كان من شعر الخواص ، وأول ما عسرف عن بالاب المعرب ، فنظهرها بمختلف اللهجات القبلية ، كما تغنيوا في ميزاتها ، فيحلوه مركبا من سبة كما تغنيوا في ميزاتها ، فيحلوه مركبا من سبة تغميلات أو من أربعة تغميلات مثل :

قيسنه الحاكما

قید راع جمسلاد وجمسلوه مثلوثا ۱۰ آی مرکب من ثلاث تفعیلات ۱۰ مثل :

البيك لا تحسني

من الشوك العنب ومنهوكا ١٠٠ اى من تفعيلتين ٥٠ مثل : به لبتني

فيها جذع

كها كئت اخــ ثت

يوم السلاي به بعثت

الكاب اخلت حيد

مکسور رجـل جېت رد جيـــــد کلب

فاجابه الخليفة بقوله:

الكلب كان يمسرج

لــو كان جاء مجــبر

اجبر رجل کلب انت

ولا يخفى ما في بيتى الخليف...ة من تعريض ومحاولة تقليد لهجة عاملة التركي .

وبكير ابن خلدون من شأن الشعر انشعبى ويرى أهيته في تونس بنوع خاص ، وينحصر الشعر الشعبى - بحسب اشكاله - الى أربعة فروع هي :

ا - القسيم : وهو قصيد ذر أيات تتحد قواق أشطارها الأولى كما تتحد قواق أشطارها الأولى كما تتحد قواق أشطارها الأخيرة . وليس له طالع ولا مكب ( دجوع ) . ويمتبر القسيم من اقدم الازجال المروفة في تونس من اقدم الازجال المدوفة في الى أعرب هلال وسليم الواقدين على تونس من المرق . وهذا هو سبب نتشماره > أكثر من المترق . وهذا هو سبب نتشماره > أكثر من المترق المنم الأخرى > بين رواة المبديد ومن المثلة القسيمية الخيف المسعى في

ل العدم ليسة تمييز والحراد يُعطى الحرازة ١)

 الحديث له أصول متميزة عن بعضها ، والحر من يتعلف بغيره .

الزيت ما يجيش م الفسيز والصوف فيه الفرازه(٢) الجـــرى من هوش تنقيز الكر ياضــد عازه(٢)

٢ ــ الموقف: وهو تسسيم مربع تتركب أبياته من أربع شطرات تتحد قوافي أشطرات الكلاث الأولى وتكون للأشطار الأخيرة قافية مخافقة متحدة في ذائها .

٣ ــ المستحس: منظرهة تشركب من طالع ذى ثلاثة اشطار أو غصون ، وأدوار تشركب من ستة أغصان فى الفالب ، الاربعة الاولى متحدة القافية والأخيران لهما نفس قافية الطالع .

 ٤ - الملزوهة: ولها طالع ذو غصدين أو ثلاثة أو أربعة ، وأدوار تتركب من أغصان ثلاثة فما فوق : تتحد قافيتها وتختم بفصن ترجسع قافيته الى قافية الطالع .

كذاتك لم تتغير أقراض الشعر الشسمين ودبئا عما كانت عليه قديما . فعسا يزال شسعره الملعون مفتره بران بالنظم في الغزل ، ووصف الخيل ، ووصف الخيل ، ووصف الوقائم العربية ، وبشسعر الوغط والارشاد ، والسعر الإجتماعى ، ونقد المجتمع ، وشسعر السيامة ، وشعر الالفسان ، وشعر الغلسان ، وشعر الغلسان ، وشعر الغلريق ، والبديميات ، والشعر التمثيلي وشعر اللحرة ، وشعر اللحجة ، والدينيات ،

 <sup>(</sup>۲) لا يقلى الزيت من اعشاب ( القيز ) وللصوف احسن من بعضها البعض .

 <sup>(</sup>٣) ليس الجرى قفزا ، ومن سافر مبكرا وصدل قبل الإخرين .



والجدير بالذكر أن نظم شعراء الملحون من كافة هذه الأغراض ، سواء من حيث الشكل أو المضمون ، يتفق تمام الاتفاق مع اسلوب شعراء الفصحي ، سواء في نظم ما قبل الاسلام أو في المصبور الاسلامية المختلفة أو حتى في المصر الحدث ..

أما شعر المناسبات ، فهو الشمسعر الذي ر تبط غناؤه بمناسبات معينة ، وهو الشسعر ألدى بصدق عليه اسم ( الشعر الشعبي ) ٠٠٠ فهو مجهول القائل ، وصحصل الينما بالرواية الشفوية ، جيلا بعد جيل . . وهذا هو ( الشمر · الفو اكلورى ) •

على أن أهمية هذا الشمر لا تكمن في قيمته الأدبية وحسب ، بل أن أهميته العظيمة تتحقق من حيث هو تراثشميي بصور الوانا من الجتمع القديم بعاداته وأفراحه وأتراحه . . هذأ الشرات الذي يضمحل مع الزمن ٥٠ ومن ثم يصبح من الواجب الاهتمام بجمعه والاشتغال بانتشساله من الاضمحلال حفاظا على تاريخ المجتمع التونسي.

وفيما يلى بعض صور لشعر المناسسات التي تشكل تراث الجنوب التونسي ٠٠ منها : أغاني الأعراس : وهي تلك التي تشدو بها النساء في حفلات العرس ٠٠ ولكل مناسبة من مناسبات الزواج ألهانيها الخاصة ، وأن كُنَّا للاحظ أن هناك اتحاها متميزا بنتشر في كافة إغاني مناسبات الإعراس . . الا وهو الاحساس الدينى وذلك باستهلال الأغنية بالصللة على النبي أو بالبسمله أو بطلب البركة والتسوفيق

> تقول أغنية بعد العرس: صلى الله على الهادى سينا

بانا فاطمسة يا زايرينسه

هـــدا عرســك يا غــنالى يا زهو بالي نحميه اذا راد العسيالي هذا التهار اللي نبغيسه والقلب شاهيه يجعل محمسد حاض فيه

اما هودج العروس ٠٠ فتنشد النسوة عند لقاله عند بيت المروس قادلات:

خليلي وخيتي جابوا جملها

ظفروا راسها وهدوا خجلهسا

قولوا لسيدها يعزم يسبسير بنتسك سازبه فوق الحصير

والى جيانب أغنيات الأعراس بمختلف مناسباتها ، هناك أغاني عاشور! ، وأغاني القمح وحداء الابل ، وعرس الفئم ، وأغاني المطسر ، واغائى الحصاد ، وأسجاع المآثم . . ومن نواح أخت على أخيها :

خويا القبيسائي ولد أمي بيك نعاشي ع الاعسسادا

ترفعنى حسباءل وترضيع تو فاقد جمسالك طبحني

وعتبسسة دارك لطهتني وأختك خاضعة وذاسسلة

ومعنىساها : يا أخى يا بن أمى يا من كنت اقتخر بك على الأعداء ، لقد كنت تتحملني حاملا ومرضعاً ، وآلآن طرحني قوى جمالك ولطمتني عتمة دارك واصبحت اختك ذليلة خاضعة لسا قدر لها ٠

قلا ريب أن انكتاب يسد فراغا من الكتبة العربية ، خصوصا في موضوع الشعر الشعبي التونسي ، الذي عالجه المؤلف بافاضة ، سواء من ناحية انواعه أو أغراضه أو موازينه . هذا، والحسنة التي تذكر للمؤلف بكل تقدير في هذا الممل هي جدية البحث والاستشهاد بالأمثلة في كل ما يقول : ولا غرو فالأستاذ المرزوقي من الأعلام البارزين الذين يؤصلون مناهج الدراسةفي الأدب الشعبي وهو يجمع بين ما عرف عسل الفحول من الرواة ٤ بالقدرة البارعة على الجمع والتقصى وتمييز الفث من الثمين والأصيل من الدخيل ، ويين ما يتوسل به المحدثون من مناهج تفيد من نتائج الدراسات الانسانية على اختلاف فرعها ومناهجها .

« محمد فکری انور »

## صورعراقية ملونت

تألیف : منصور الحلو بقلم : محمد أحمد یوسف

الشعر الشعبي هو اقرب الوان الأدب الى حياة الشعب والصقابا به . الا أنه ينهل مبادرة من الموقع المبادرة القيام للمبادرة القيام المبادرة القيام و والتي لا يطرأ عليها كثير من التشكيل من الواحهام والحرائية والمنابع ، ومسائل الحياة اليومية لهم . . والغربة ، و من الحيام الحياة الوامية والأشال التي ترددها أفراههم مصاغه الحيام ، والأميات ، محملة باتقل قلد من الطهاب ، و المحامة والأشال التي ترددها أفراههم مصاغه المدر ، من الكلهات ، محملة باتقل قلد من المدر ،

والشمع الشمعين كفيره من ألوان الأداب وانغنون تتجسد فيه طالح الحياة الشميلة بكل جوانيها «. الا أنه أصدقها على الاطلاق « فهو إقدر اللوحات الأدبية والفنية على الإراز ملاحم حياة الناس في السهول والوديان «. في الكفور والتجوع »

و'نطلاقا من هذا المفهوم للشعر الشعبي قدم لنا الكاتب العراقي الأستاذ منصور العلو كتابه « صور عراقية ملونة » .

وقد قور الكاتب هذه الحقيقة عندما قان :

« بالرغم من أن هناك عددا لا بأس به من الكتب في الشعر الشعيى فائماني لم آلجا أنى واحد منها وأنها اعتمادت على الشعب نفسه ، . تفاعل معه أناقشه وأسمع منه وأتقل عنه • فهو المصدر الوحيد اللى استقيت منه موضوع هذا الكتاب وعندى أن الحقيقة دائما أصدق من الخيال » •

وبصفة عامة وأساسية فان أصدق الأعمال الادبية أو الفنية هي التي تنبع من أرض الواقع الشيعي مستوعبة هذا الواقع بكل ما فيه . .



مستخدمة أناه محسور ارتكال للخلق والإبداع الفني . والشعر الشعبى العراقي غزير نساب الفني . والشفى حياة الشعب وهو متعدد المغطى ورواتواع - والأغراض . الا أن أجمل الألوان في نظر المؤلف – هي :

1 - الواويل • ٢ - الدارمي • ٣ - الابوذيات •

اولا: : كواويل:
المواويل الشعبية العراقية تختلف من حيث
التركيب والوزن عن المواويل الشـــعبية العربية
الأخرى (المواويل المعرية واللبنانية مثلا) أذ أنها

تتالف من سبعة أشطر : الثلاثة الأولى . . بقافية واحدة . الثلاثة الثانية . . بقافية أخرى .

الشطر السابع بنفس قافية الثلاثة الأولى . وهناك مواويل يزيد تركيبها عن سبعة اشطر وهذه احدى الصور :

من حرب الندال هذرد افسهم واوی ودنی هذا القطفی واوی ما من حدیج الذی تیه التجی واوی ما من حدیج الذی تیه التجی واوی ورسف میلی تنوت صلی تنکطع واسف عضیت حف الندامة یا ربع واسف عضیت حف الله الفل یطرد علیه واوی

وفي هذا الموال يصدر الشاعر الشعبي رغبته هي محاربة الألذال من النساس وأنه لا يتردد في محاربتهم - وأن الأم يحرق في نفسيه من الذين لا خلاق لهم ، وحين يتسيارم الموقف في درية النساعر وتخلق حياته من المسلديق الوقي يحص وكانه يعيش في بيداء لا أثر للناس فيها وهو مع ذلك يسير ويجد في السير بكمًا عن الإنسان .

النبية ويرسيد ويسيد السيدة الي عشيرة الدوارم النبية الساوري (ويقال انهم أول من ابتكن وسط وجنوب العراق . ويقال انهم كذاك أول من أبتكن هذا اللين من الشعر . ويقسال كذلك أن ما يقوله من النساء أكثر من الرجال }. يتألف الدارمي من شطرين فقط في ثمان بيتأ الشطرين وكأنهما قافيتان . تهساما كمّ شطر من يفعل الشعور القادامي في قصسائدهم الممودية أو ما يسمى بالمللع ، والمدهن حقا أن الشاعر الشمي المراقي يستطيع أن بردي حادثة أو الشعار الموردة ، أو أن يشاطرة أن الربيات الواحد !! ومن طرح كلمة كل ذلك في هذا السيت الواحد !! ومن طرح كلمة كل ذلك في هذا السيت الواحد !! ومن

هنا تبرز مقدرة الشاعر الشعبى العراقى على التصوير والإبداع . ما كلت سنى القسيم ولى أن أجلده

صبرى على صبر بيوب زاد وتعده في حدة الصورة تبدو فيها الشاعرة وهي تصرخ وتستغيث من شعدة ما تصافى من ضيق بالأحداث ولكن بطريقة النفي مكابرة منها ، فهي تتحدى صبر أيوب بصبرها وجلدها منقول :

الله : الابوديات : تتكون الابوديات من أربعة اشطر .

المحول الوديات من اربعه السعو . الأشطر الثلاثة الأولى بقافية واحدة (يستعمل الشاعر فيها الجناس) .

انشطر الرابع تكون نهايته دائما بهاء أو تاء ساكنة مسبوقة بياء مشددة (يه) •

متی تاتی بشور الفرح و تهل زفیری حراد بناچی حسالی و تهل لو مالی نواظر تکت و تهل چا نادس خذننی و شرت بیه یقول الشیاعر :

متى تاتى يا شهر الافراح وتهل علينا ولولا هذه الميون الساكية التى تدرف الدمع مدرار! لاخذتني ناري المستملة من مكانى هذا وسرت

بى الى حيث لا أعلم . ولكن الفضل نفود لدموعي الهسساطلة التي

ولان الفصل يعود للموطى الهسساطلة ال أطفات بعضها !! في النهاية يمكننا أن نقيل :

أن هذا المؤلف الذي بين ايدينا يعتبر خطارة واسعة على بداية انظريق لدراسسسة الترات الشعبي في الوطن العربي كله دراسة جسادة وصادقة . يجب أن تسستكمل بأبحاث تنهج النهج العلمي الموضوعي المقارن .

وليس من شك في أن كتاب صسور عراقية ملونة » خطوة جادة في سبيل دراسة خصائص الشمر الشعبي المواقى والتعرف على أصوله وأشكاله ونحن نتبسك بالوعد الذي قطعه المؤلف على نفسه عندما قال:

ولايد من أن تذكر في كلمة واحدة أن مقدمات الدراسات القسارة للأدب الشسمي العربي . توضح مدى التماثل في الإشكال والمفساء،ن والوظائف ممها يؤكد الطابع القومي في الأدب الذي يترجم عن وجدان الشعب العربي العربي العربي . الموري . . ( محمد الحمد يوسف )







عتد الواحند الإميابي

من الحقائق التاريخية التي لم يثر حولها جدل بين اساتذة علوم الموسيقي والرقص ان الشعوب الأفريقية تعد من بين اول شعوب العالم معرفة بفتون الموسيقي والرقص ، كما أنها من اصدق الجماعات الانسانيه تعبرا عن بيئتهسأ الطبيعية بلغة الفن لا سيما فن الرقص حيث برع الأذريقي فيما نطلق عليه عصر الصيد في محاكاة الحيوانات التي كان بصطادها في الفابة وتقليد حركاتها بطريقة تلقائمة •

ولعل أقدم ما وصل الينا من اشكال الرقص الأفريقي المدون تلك الرقصة لتي عثر على لوحه تصورها منحوتة على احدى صخور جنوب آفريقياء وهي اللوحة التي قلدها الرسام « جورج ستاو » وعرضها في عام ١٨٦٧ ، وفيها نرى رجلا يرقص زمو ميسك بعصا رفيعة طويلة وخلفه خمسيه من الرجال يقلدونه في حركاته رافعين ارجلهم اليمنى وابديهم قليلا الى الأمام مثله ، بينما يوجد اسفل الصورة حيوان يرمز الى الغزال الذي يعبر عن مصدر الحركة الراقصة ٠

والرقص لشمسمين في أفريقيا بـ كما يعرفه المفكر والفنان الأفريقي المعاصر « كيتافوديها » في الدراسة المبتعة "لتي نشرها في عام ١٩٥٩ العدد الثالث من المجلد السابع من مجله و السرح العالمي ، التي تصدرها اليونيسكو - هو طابع طقوسي سيمحرى من طوآبع الحياة الأفريقية ، لاينفصل عن أى شيء آخر بها ، وهو مزيج من النغم والحركة أبعد من أن يكون فنا مستقلا ، كما هو الحال بالنسبة للرقص الأوربي ، يتعلمه الأفريقبون كما يتعلمون الكلام ليعبروا به عن



مشاعرهم وأحاسيسهم ، ويتميز بمقومات درامية نعكس صحورة الصراع المتيادل بين الانسسار الأفريقي وقوى الطبيعة المحيطة به » .

رصاً التعريف الموجز السريع يشير الى علاقة الرقيقية ، وأرقيقة مثلاثة تكاد تجمل منها شيئا ومع علاقة تكاد تجمل منها شيئا واحدا أو على حد تعيير الكاتبة الزنجية الأمرينية المدينية الأمرينية المدينية ، فيها لوقعى عند الأفريقي هر حياته ، فيها الوقعى واحدا تكب عن النساس والحياة في افريقي وحين اكتب عن النساس والحياة في افريقيد لا أجد امامي صدرا أصدق من الرقص » .

ومن هنا كانت الجماعية سمة أصيلة من أبرز مميزات الرقص الأفويقي ، فالناس في أفويقير كلهم يرقصون ، الإطفال والصبية والشـــباب والشيوخ ، رجالا ونساء ،

#### أنواع الرقصات الافريقية

وليس من المكن هنا أن نقدم حصرا كاملا لأنواج الرقصات الأدريقية التي تمارسها الجلماعات الإفريقية على اختلاف مواقعها الجغرافية ، لكن من المناسسب أن نعرض فقط لأهميا واكثرها شيوعا و ومن التعرف على دوافع هذه الرقصات واغراضها تستطيح أن نتبين مدى أهميتها وأثرها المميق في حياة الأفريقين .

ولعل من الأفضل عنا أن نقتص أثر المنهـــج الذي البعتــــه الدكتورة « بيرل بريمـــاس في

تصنيفها لمجموعة الرقصات التي تبشل في تنابعها دورة الحيرة الكلفة من بدارتها ابن نهائها ، وهي الماجرعة البين تتكرر في كل مجتمع أفريقي والتي وضعتها اللاكتورة د بدل بريماس » في قسمتما اللاكتورة د بدل بريماس » في قسمتمل بها ينتظم على الترتيب المتعاقب رقصة مستقل بها ينتظم على الترتيب المتعاقب رقصة فالخصفة فالزواج فالموت وهي المراحل التي يمر بها كل كائن حي . . .

#### أ ــ دقصة الاخصاب

رغم أن صدة الرقصة قد تختلف من حيث ادارها من قبيلة الى اخرى فأن الغرض في النهاية واحد لدى الجميع ، فهي نوع من العبادة والتوسل المقاوة العليا تسبق بدر المسوب كى تمتسد بخدوها وتقوى ونده و نعوا حسسنا فالافريقيون المحدود نها المرديق فيهمؤ الجحدو الصحالح امام الدرة المنظومة والتوالد ، والاخصاب هنا ليس المبدأ على الحصاب النباتات واجلياة الميوانية بعجدأوا عاقلها فحسب بل تمتد أيضا لتضاحماب الفياتات واجلياة الميوانية تخد قرارا هاما يخص أمرا من أمود قبيلة فانة تخد قرارا هاما يخص أمرا من أمود قبيلته فانة يستخد قرارا هاما يخص أمرا من أمود قبيلته فانة ليستخدى الراقصية ويطلب اليهم أن يرقصوا ليستخدى الراقصية بالإنكار الصائبة ،

ولما كانت الشعوب الافريقية التي تعيش على ضفاف الأنهار ترى في النهر مصدر الاخصاب

رمزه لأنه يقيض على الأرض ويرى تربتها ومن نم يولد فيها قوة الاخصاب والم كانوا يعتقدون كذلك أنه ينبع من مصدر غير مرقى وتسير مياهه حاملة معها شمحنة اطمياة إلى أنهار أوفرماء فان لنساء يتطلقن قبيل موسم بدر الحبوب مرتديات ملابس خضراء، ثم يسرن في حركة أشن يحركة النهر اللامتنامي في صف طويل احدامن خلف الاخرى حاملات البذور وهن يرقصن وقصمة تتحوك فيها الأقدام والأيدى في ايقاع منتظم دقته .

#### (ب)رقصة البلاد :

رحين يتم الاخصاب وتجود القوة العليه ب. المرجو في الوقت المناسب تبدأ رفضات "لاحتفال بانورود الجسديد التي يعشل امتحادة الحياة على يارض و والرقص في هذه المناسبة يكون توعا من الشكر للانه الدى فقسل فوصل منى القبيلة بعضرها وجهية انسه الاستميار والديومه ، بعضرها وجهية السه التراد والديومه ،

ومن التقساليد الطريفة التي ترتبط بهذه الاحتفالات أن أحسن رافص فيها يصبح له الحق في ان يختار لنفسه روجه بتحصل اسبيلة دفع مهره نيابه عنه ، تكريعا لتفوقه .

#### (ج) رقصة البلوغ ( التكريس ) :

حوضلات الرقص بهــذه المناســية تعد من اهم حفــلات الرقص على الإطلاق لدى كل القبــائل الافريقة ، : في ينظرون الى مرحلة البلوغ على أنها أخطر واهم كل المراحل التي يعر بها الانســان لى حياته ، رجلا كان أم أمرأة ،

وتعنى رقصه التكريس أن الانسان لا يصح أن يعيش خائفا ، بل عليه أن يواجه هذا الحوف وأن يتغلب عليه والا وقع صريعاً تحت أقدامه

ولما ثان وجود القبيلة ومكانتها يعتمدان على نوعية افرادها فاتها تربي النشء الجديد منذ طفراته جسديا ونفسيا على تحمل اكثر التجارب تهدر وجيمه » وفي حفلة الرقص التي تقام بهناسبة البلوغ يوضع المنخص المراد تكريسه في شكل الراقصين فرى الاقتقا أو في الحداد تكريسه في شكل الراقصين فرى الاقتقا أو في الحداثية التي يقلدون بها قصف الرعد أنه ومولاه الذين ينهزمون المام الحوف يظلون الى الأبد أطفالا ، لا يستطيعون الزواج ، ويسبحون موضع المتفان المجتمع وازدرائه ، أما الذين يتغلبون على الحوف ريقه وقه قائهم يضدون أهلا لمارسة كل نضاط

مى مجتمعاتهم ومن حقهم الاستمتاع بكل ما مى اخياة من مظاهر الميش الكريم • ويصبحون على حد تميير الأفريقين انفسهم «براكين انسانية» •

#### (د) رقصة حفلات الخطوبة والزواج :

ولما تانت اطباة في افريقيا تميز بالطابع الجماعي التعارفي عان سجتمع يحرص داما على المساولة القرد افراحه وخطائه السمعيدة . وليس من شك في أن مناسبه خطوبه أو الزواج بعد من اشر المناصبات مدعة نلهجه والسرور معد من اشر المناصبات وي مناسستاب وي مناسستاب وي مناسسته حملا منطوبه بجتمع المقيدات الأيكار حيث تنتطبها دائره مع يأسدان في الجرئ يخطي دهيث و لي يندبه حركة الطابر فرق المحدودات المجازة الجيان تقضران فيما يندبه حركة الطابر فرق معحدودات الجيان المخترة الجيان المحدودات الجيان المحدودات الجيان الحضران الجيان الحضران المجان المحدودات المحدودات المجان المحدودات المجان المحدودات المجان المجان المحدودات المجان المجان المجان المحدودات المجان المحدودات المجان المحدودات المجان المحدود المجان المجان المجان المجان المحدودات المجان المحدودات المجان المحدود المجان المحدود المجان المجان المحدود المجان المحدود المجان المحدود المحد

اما وقصه الزواج متيدا عين منتهى انسيدة العجبور من توبيد النصباح التي بجسل من ا العروس زوجها صباحه وبعد ان تحصل أنتمنها و ونتيع روجها الى منزله أجديد ويكون الغرض من الرفض في عدد الحاله هو شبكرا له على نفضله بتهيئه الجو خلق اضافة جديدة إلى حياة القبيلة وتدلك الانتماس السعادة والبركة للعروسين ،

#### (ه) رقصة الوت :

قد يكون من الفريب أن تنصور مجتمة برقص مناسبة المرت ، ولسكنه تقليد لا يرى فيسه (فرقيق مسلم الخوابة التي يراها غيره ، بالافريق يمتقد أن دروة الجياة انما تكتمل بالموت أو على حد تميزه بالمودة ألى العالم اللا منظره ، الإن المره حين يموت ينتقل الى عالم الحسيد في هلا خير كبير الى فارق حياة الأرواح السلف وفي هلا خير كبير الى فارق حياة الأرسم وعلى الأحياء أن يسمعاد! بهذا الجير وأن يميروا عن فرسهم بالرقص والصحوب بالفناء ووالطبل ، وقد تحدى الخياة من مسادة الافريقي الموروف دكتور و الكسيس كاجامي » مد محادة الافريقي الموروف . دكتور و الكسيس كاجامي » مد محادة الافريقي الموروف . دكتور و الكسيس كاجامي » مد محادة الافريقي . قدا كه . تدا ك

د ذلك لأن الفلسفة الأفريقية تؤمن بالخلود فالموت ليس آلا الامتداد الأولى للحيداة المنظورة والأفريقي ينظر اليه باحترام تماماً كما ينظر الى المولود ، ولهنذا يحتضل بموت أقربائه وأعزائه بالرقص لأنها المناسعية التي سيمود فيها الميت إلى ألواح أسلافه ، "

#### رقصات آخری :

وليست هذه المناصبات الاجتماعية التي تحدثنا عنها هي وحدها المناسبات التي يقيم لها الأفريقي حفيلات الرقص ، بل ان مناك مناسبات كثيرة اخرى يستقبلها الأفريقي دائما بأشكال متنوعة من الرقص التقليسدي الذي توارثه عن آبائه وأجداده الاقدمين ، ولا يرى فيها جميها الا جزءا لا تتجزاً من ظهر مراته ،

ومرة أخرى نمتيد على منهج الدكتورة و بيرل ورياس ، في تصنيفها الموضوعي لل قصابالافريقي و يرياس ، في تصنيفها الموضوعي لل قصابالها تلك للمجموعة التي اندرجت في داخلها تلك الطبيعة المسلمة هنا على القابة ، الطبيعة هنا على القابة ، ذهي المسرح الكبير الذي تتحرك كل خطرات الحياة قوق خصيتها المستة هنا ومناك وفي داخل هنده الخابة ، يتحاوز الغذاء من مصاحره النباتية والحيوانية ، وكل انسان يستطيع أن يحصل على ما يحصل الله المنات كان قادرا على على ما يحصل الله المنات كان قادرا على من مصاحره النابة ملك على من خالفابة ملك من خالفابة ملك من خالفابة ملك من مصاحل البضرية للل من مصاحل البضرية للرعة والنبرول .

وقد تعامل الانسان الأكريقي وهو يتعامل مع الفاية حولة الصيد وضرورة الحرب دفاعا عن المساحته ووزوة الحرب دفاعا عن المنحته ووزقة وأصية الشجاعة كوسيلة لتأكيد ذاته وحقه وصوفته طباع الحسوانات، وقيمة كأمبار السلف المطام وذكرى أهجادهم وانعكست كل صدة الجوانب من حياة الأفريقي في رقصات مختلفة تشطر مفهومه لها والرما في وجرده بالماسيت جزءا من صاحة الحياة نفسيها، فكانت أصيد ورقصة الحرب الشجاعة ورقصة الحرب الشجاعة ورقصة الحرب الشجاعة ورقصة الحرب والأواس والرقصة التي تلازم روايسة القرود والأواس والرقصة التي تلازم روايسة الاستعلارة ولالتاريخ،

وسنحاول هنا أن تتعرض لأهيه هذه الرقصات واكثرها ذيوعا بن الشعوب الافريقية ومن خلال هذا العرض تشير الى دورها وأهميتها في حياتهم الاحتماعية ٠

#### (أ) رقصة المبيد:

الفرض منها تعليم المبية افضل اسساليب القنص فاربراز مقدرة الإنسان على السيطرة على الحيوان ، ولما كان الفزال اصعب حيوانات الفابة منالا على الصيد فقد انتشرت رقصة صيد الفزال على أوسع نطاق في الويقها .

تضم حُلبة الرقص ثلاثة من الصيادين المسلحين بالرماح والسكاكين وصبياً في حدود الخامســة



عشرة من عمره يصنع فوق راست قناعا لراس غزال بينما يفطى جمسه بجله غزال أيضا ويثبت فى أسفل ظهره ذيلا صغيرا ٠

ويبدأ الراقص ون الشلاثة بتثببت بعض الحشائش الخضراء في قطعية متوسيطة الطول مفروشة في الأرض وسط الحلية ، وبيح د أن ينتهوا من وضبع هسده الحشسائش في مكانها يتقوسون داخل أغطيتهم الصينوعة من جلود الحيوان ثم يختفون وسط صفوف المساهدين من الجماهير الى حين يدخل الغيزال ، الراقص » بهدوء وحذر نافخا في الهواء محدثا صوتا خافتا ، بينما يتحرك واحد من الصيادين من بين صفوف الجياهير شاهرا سكينة في يده متجها نحو الغزال، ومع ايقاع الطبول الآخذ في الصعود قليلا يتلفت الغزال حواليه قبرى الحشسائش الخضراء المثمتة في أنهاية العصا قبيقترب منها في حذر شديد ، وحين تزداد ضربات الطبول ارتفاعا يرجع الغزال بعيدا عن الحشائش الخضراء وان ظل مترددا بين الاقدام عليها والاحجام عنها حتى تبدو خضرة الحشائش مفريه في عمنيه فبقترب منها هذه المرة ويكاد يلمسها وان تظاهر في الوقت نفسه بأنه لا يعبأ حتى بلبسها ، وبينما بأخذ الفزال اتجاها مضادا بجسمه لموقع الحشائش اذ به ينقض عليها Hard's right. . . In Houseut High's stores الغزال مفار أنه يظل يقاوم والسهام عالقة بنجلده ببنما تتراني ضربات الطبول في سرعة مذهلة فبرتمي الفاال فوق الأرض وان ظل بحرك أحزاء جسمه بلا أمل · الى أن تتجه الصمادون تحوه في المشهد تنتهي الرقصة ٠

#### (ب) رقصة الخرب:

وهى من أكثر الرقصات الأفريقية اثارة وأهمية لأنها ترتبط بأهم وأخطر حادث يتوقف عليمه مصير القبيلة ووجردها وكرامتها

والغرض من هذه الرقصــة تجديد قوة القبيلة ومقدرتها على القتال دفاعا عن النفس •

وتبدأ هذه الرقصة بجماعات صغيرة لا تلبث أن تتزايد أعدادها مع استغوار الرقص ودق الطبول ، وفى كل دورة يندفه الرجال صائحين وقد شرءوا حرابهم في مستوى رءوسهم ثهيفرزون مفده الحراب في خط محفور على الأرض وحين يطلق الراقصون المحاربون صيحات الحرب يشترك كل الراقفين حول الحلبة في هذا الصياد

وفي معظم القبائل الأفريقية يتولى هذه الرقصة ألم الفريقية السحوة الموافقية ، وهو الذي ينشد الأغنية في مصحبة مرتلين آخرين ، وقد جرت المادة أن يوسيخ الراقصون الذكور وجوههم ويحركون الجسامم متارجين ذات الميين وذات البسار وهم يدون الأرض بأعقاب اقدامهم ، وحين يشعرون بالأرهاق والنعب يتوقفون قليلا للراحة ترتاول الطحام والمراب ثم يسسستانفون الرقص من جديد .

ريعتقد الافريقيون أن هذا الرقص يمنح الرجال مزيد من ألقوة قبل خروجهم للقاء العدو أو الإغارة على أرضه وماشيته ·

ومن بين الأغانى التي يرددها الراقصون وهم منهمكون في أداء هذه الرقصة هذه الأغنية التي تقول بعض كلماتها ·

«قاتلوا بأيديكم وقلوبكم اقتلوا الاادو ولا تخافين شيئا إبها الرحال

وتقرم النساء أيضا بأداء رقصة العرب حين يكون الرجال مشتبكين في القتال وتمتقد بمض القبائل أن الرقص الذي تقوم به النساء في هذه الظروف مو الذي يقرر سبر الموادث في ميدان المتال ، فهن يعلقن في أعناقهن بعض الطلامم والتصاويذ التاء الرقص ويقمن بهجمات على مجرعة من العمي تمثل المدر ويحطين رموسها مردز لتحطير دوس الإعداد .

#### (ج) الرقصة التي تصاحب رواية الأسطورة والتاريخ:

وهذه الرقصة تصاحب الراوى وهو يعكى
بعض الإساطير الشعبية أن يروى ملاحم المازك
ليخ خاصتها الإجبال السابقة من الأسلاف وتعبر
مذه الرقصة في مشاهدها المتعاقبة عن الأحداث
التاريخية نفسها أى تكون بعثابة تبثيل لواقعها
كسا كان .

ال جانب الجموعين السابقتين من الرقصات الأفريقية وهي المجيوعة التي تمثل دورة الجياة والمجتوعة التي تمثل دورة الجياة الانصان الأفريقي ومختلف جوانب نشساطه في محيط الفابة هناك مجروعة ضحيخية آخري من الرقصات المتنوعة ، وكلها ذات أثر بالغ في الحياة الاجتماعية لدى الشسموب الأفريقية ، هماك المختلفة كيا أن للجماعات السرية أيضا الصمناعات المختلفة كيا أن للجماعات السرية أيضا رقصاتها المتنفة كيا أن للجماعات السرية أيضا رقصاتها المتنفة كيا أن للجماعات السرية أيضا رقصاتها



وللمتطبين كذلك وقصاتهم التي يستخدمونها في العلاج وطرد الأمراض والأوبئة وهناك رقصات الرحيب بالفيوف ورقصات الاحتفال بتنصيب زعيم القبيلة ورقصات للمطر والشبس والقير ولغ. ٠٠٠

ان حياة أفريقيا - كما يقسول الفنان الأفريقي المماصر كيتافوديها هي على ممدى آلاف السدين رقصة طويلة تعددت فيها الشمخوص ولكنها رقصة لا تنتهي لأنها تحمل سر المياة .

وقبل أن ننتهي من صفا المديث عن الوقص الشمبي في أفريقيا ودوره في الحياة الإجتماعية لا بد فمن حديث سريع عن بعض العناصر الربيطة به أشد الارتباط واواقع فعمالجة بوضوع الرقص الأفريقي دون التعرض لأصية الطبول فيه تمد من وجهة النظر الواقعية والتاريخية ومعالجة من وجهة وغير أمينة ، ولذلك فلا زيد من حديث سريع عن صدية والآلة وصلتها العضوية بالرقص سريع عن صده

لقد كانت الطبول لا تزول الى حد ما تعتبر من وسبائل التقاهم بين سكان افريقيا المنتشرين في اماكن شماسمة ومترامية الأطراف فهي تبشل عندهم قوة الكلمة وسحرها وقدرتها على التفلب على متاعب الحياة .

والطبول التي يستخدمها الإفريقيون عادة في رقصاتهم المختلفة هي الطبول الكبيرة التي ذكرها ابن خللون باسم « الكوركة » ويصــل بعضها الى طول الرجل أو بكاد »

ويطلق الأفريقيون على الطبل «حد الموسيفي» لأنها الدعامة الأساسية لكل ألوان الموسيقي الأفريقية •

وتتعدد أنواع الطبول في الرقصات الأفريقية نظراً لتقير الايقاع المركب داخل الرقصة الواحدة، ورغم أن جسفه الطبول تختلف من حيث الحجامها واشكالها ومن ثم تختلف درجة أصواتها فانها تعطى لفسة مركبة يفهمها الأفريقيون ، لفة قد يعتبرها غيرهم نوعا من الضبح الصاخب ،

ويتمين الايقاع الأفريقي بتغير مناطق الضغط العادية داخل : المأزورة ع التي تكون الوحية الزمنية للعض : وهذا الإيقاع هو ما يطلق عليه في الاصطلاح الموسيقي الحديث اسم دالسنكري» وعلى هملا فالإيقاع الأفريقي د السميتكرياتي » المركب هو الذي يعطي للرقصة الافريقية قوة وحيوية دائفة ...

وبعد فالمديث عن الرقص التسميي في افريقيا حديث طويل ومتشمب حظيت الكتبة الأوربية بالتراسات المتنوعة عنه ولكنه لا يزال حتى الآن عالما مجهولا لم يكتشفه بعد أحد من المارسين المحدثين الصرب ، ولم يتوفر على تسسجيله أو باكتبابة عنه من الأوريقين مسرى قلم معدودة باكتبابة عنه من الأوريقين مسرى قلم الهالمستى يولا تزال جهودهم قاصرة عن الوصول اللي المستى المطلوب رغم أن حسنا اللون من التراث الفني المحصب قد غزا العالم كله لا سيما مناطق نصف الكرة الفريم واوربا واحدث أثرا عميقاً في الحياة المياة عناك ،

« عبد الواحد الامبابي »

## قسسارة أمرالصغسير

### جودت عبدالحميد يوسف

أربعون عاما كاملة هي المسمافة الزمنية بين الباحث الانثروبولوجي الشباب والتركلاين الذي اوفدته جامعة هأرفارد الامريكية لدراسة واحة سدوة ٠٠ وبيني كمنعوث مصرى اوفدته الثقسافة الجماهرية لتسجيل الفنون التشكيلية الشعسة في نفس المنطقة ، وهي مسافة زمنية طويلة مرت على الواحة خلالهــا كثير من الاحداث والتطورات أدت بها في النهاية الى صوره للحياة لا تحصل من آثار المرحلة الأولى غير ذكريات يحاول أن يتذكرها الرجل الوحيد الباقي من الرجال الكثرين الذين تحدثوا الى الباحث الأم يكي كلابن ٠٠ رجل في العقد السمايم من عمره ٠٠ وحينما سمالته عن كلاين ، قال بعد سرحة في أعوام طويلة مضت : كان شاما كدر الأسئلة مثلك ٠٠ وتأهت اجامته فقد كان هذا الرجل منذ أربعين عاما شابا يفوق العشيرين من عمره ٥

والدراسة التى أذكرها لكلاين تتضمن جزء من مجتمع سيرة يسيش مندلا على مساقة تبلغ 1791 كم من قلب مدينة سيرة العاصمة ، وهى لازالت تحمل الكثير من علامع طابعها القديم دغم المسافةالزمنية الطويلة - تلك مى دقارة أم الصغيره الى احتل موضوعها جانيا كبيرا من هذه بالدراسة التى جزيت بن عام ١٩٣٨/١٩٣٨ واعدت باشراف جامعة مارفارد مم الاستعانة برسوم منقولة عن

مجموعة الصور الغوتوغرافية الحاصة بدراســـات هارفارد الإفريقية ·

رقد صدرت هامه الدراسية في باريس بالانجليزية عام ١٩٣٦ ضمن السلسلة المسامة للانثروبولوجي تعت عنوان و ملاحظات على شعب سيوة والجارة ، • • و « الجارة ، هي تسمية القارة نلغة الأهان •

ولاشك أن هذه الدراسة - التى سيجات المياة والتقاليد والفتين خلال مرحلة من المراحل المياة والتقاليد والفتين خلال مرحلة من المراحل التي يمكن التم حسمتين من أهم المراجع العلمية التي يمكن أن يستفيد بها المباحثون الجيال طويلة قاممة ، وهي في الواقع تجميع مركز لمجموعة من الدراصات من غيرما من مناطق مصر - بأهمية الكتابة عنها من غيرما من مناطق مصر - بأهمية الكتابة عنها وينزارة على مر العصور ،

ولقد تصرودنا في فترة السنوات الاخيرة ان سنطالع في صحفا ومبخاتنا عن تلك القرية المدينة و فارة في محفا ومبخاتنا عن تلك القرية المدينة و فارة في المستودية عن مناوع عن مناوع عن المناوع عن المراوع عن المناوع عن المراوع عن المراوع عن المراوع عن المساود وحيننا تفرب الشمس يصحمه اليها عن طريع المناوع عن طريق سلم خضيى طويل صحستم من المسكان دي وقد المسكان دي عمل المسكان دي فع السلم حتى لا يصمه المهم المسلم عن لا يصمه المهم المسلم حتى لا يصمه المهم المسلم عن والمسورة بالمها تبدء عن المقبقة بصدا





منظر عام للقارة وتبدو بوضوح تراكيبهما المعممارية فوق المعجرة الفخمة المتاكلة بعوامل التعربة

تاما ، ، فلا التربة على هذا الارتفاع الشساهق ولامن المقول أن يصنع سسلم بهملنا الطسول الرهبية بدين مسلم بهملنا الطسول الرهبية عنها ثم تصور حجم السلم تصرح حجم السلم دمن البشر ومن الوقت والجهد لرفعه لل داخل القربة " تلك الصسورة التي تكون قد حسادت في اي عصر من المصور التي تتوسط المصور التي مرت على تلك القربة التي تتوسط من ١٠٠ نفسا من الكهول والرجال والنساء من ١٠٠ نفسا من الكهول والرجال والنساء والأطفال من ذوى البشر الدائنة والمتحال والأطفال من ذوى البشر الدائنة المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد التي تتوسط من ١٠٠ نفسا من الكهول والرجال والنساء

وليس هناك أدنى شك في أن وقارة أم الصغر، بتعبدادها الضئيل وفي وضعها الهاديء المستكين وسط الصـــحراء على ارتفاع لا يزيد عن عشرين مترا عن سطح الأرض المحبطة بها وصورة أبنيتها المتراصة المتجمعة فوق الجبل الصميغير مكونة سد، ما الحديث ٠٠ وط قاتها الضبقة ٠٠ وغالسة سكانها الذين لازالوا يعيشون حياتهم المادية المتوارثة في دورها القليلة ، يؤدرن شهماثرهم الدينية الإسلامية في مسجدها القديم الذي يعلو مدخلها الرحمد ذو البواية المتبقة • • كلما وحدات تشكل في مجموعها العام طراز القلعة الصغيرة \_ صورة تستثير الحيال ٠٠ وتسماعد على تأكيد الأســـاطر القديمــة التي تدور حولهــا ٠٠ بل وأحبانا تساعد على خلق أساطعر حديدة يمكن أن تضاف الى ما دار حول هذه القرية منذ نشاتها وحتبي اليوم •

ويذكر بلجريف (١) أسطورتين عن « الجارة »

(۱) ضابط تجليزي كان يعمل قائدا لفرقة الهجانة في سيزه خسلال السسنوات الأولى من القرن المشرين » اصعد في لندن عام ١٩٣٣ كتابا بعنسوان « سسيوة واحة الأله آمون » يعتبر من أقيم المراجع التي صعدت من هذه المنطقة .

تختص أولاهما بظاهرة قلة تعداد السمكان في القرية ٠٠ حينما كانوا في الأزمنة القديمة يحمد ن روح التحدى والهجوم على القوافل نظرا لفقرهسم ولموقع القرية على طريق تلك انقوافل بين سميوة ومصر وو تقول الاسطورة المتوارثة و أن شيخا ورعا أسمه و عبد السيد ، كان مسافرا من طرابلس ليلحق بقافلة الحجاج في القاهرة وكان يرافقه عدد من الرجال المتعب دين الذين كانوا يريدون الحج أيضا ٠٠ وعندما حطوا رحالهم عند (القارة) حرج السكان من القرية لماجمتهم بدلا من استضافتهم واكرامهم ٠٠ ونجح الشبيخ ورفاقه في الهرب ٠٠٠ وحينما وصماوا الى وادى آمن وقف الشبخ الجليل و عبد السبد ، فوق صخرة وأخذ في الدعوة على قوم القارة مقسما لن يكونوا أبدا أكثر من أربعين رجلًا على قيد الحياة في هذه القرية ٠٠ ومن لحظتها وحين يجساوز عدد الرجال الأربعان يموت واحد متهم ٠٠٠

وتقول الإسطورة الثانية ٠٠ وأن مجموعة من الإعراب الماجمين قاموا بالأغارة على و القارة ء في الغرارة على المحالة المائلة المائلة المائلة و المشيخ الولى المورية واغلقها الدفوق خارجها طالبين المجهدة فظهرت دوح الشيخ الميت لتخطف أيصار الأحداد فيتجولون حول الصخوة مرات وكلهم عاجزين عن المشهور على المحالة المتريخ المنافرة من المتحود سكان و القاند المتبحة المهائلة و مرتبع ١٠ وكانت المتبحة المهائلة على المتبولة أو مرتبعة القائدة على المهبوط الى المتبلغ تعالى المتبلغة على المتبلغة منا المتبعة المهائلة المتالكة و المائلة على المتبلغة منا المتبعة المهائلة المنافلة المتبلغة منافلة على المتبعة المهائلة المتبلغة المنافلة المتبلغة المنافلة المتبلغة المنافلة المتبلغة المنافلة المنافلة المتبلغة المنافلة المتبلغة المنافلة المتبلغة المنافلة المتبلغة المنافلة المنافلة المتبلغة منافلة المتبلغة المنافلة المتبلغة منافلة المتبلغة المنافلة المنافلة المتبلغة المنافلة المنافل

واذا ما نظرانا الل وقارة الم الصعفرة، من وجهة نظر التراث الشعبى فاننا تستطيع أن نطلق عليها لا التراث المعميى في منطقة سيوة عليها واصفات ذلك الترا فهي من المتاحف فهي الإزالت تحمل نفس/الطابع اللهديسة . في التخطيط الانفسائي للقرية أو المديسة . ميش والمعلوب بنائها ٥٠٠ ثم حركة الحياة التي تعيش



مدخل القرية في الجُرمة الشرقية في سورها الحصان ونظهر انحداره الشديد

نموذج في انتاج الفخار (مبخرة) ذات ثلاث زوائد زحرف ملحمة في اعلى وتتسم بالخشونة والبدائية



فيها وتدور خارج كتلتها البنائية على الأرض التي تكسوها مساحات منها أشجار النخيل والزبتون. لَّقد كانت المدينة الأم الأولى ٠٠ شـسالى القديمة التي تتوسسط الآن مدينة سسيوة ، والثانية قرية أغورمي التى تبعد ثلاثة كيلو مترات عن شالي ، وكلاهما لازالت أطلال المباني والمرافق والشوارع الضيقة والآبار فيها باتية تذكرنا بتلك الحضارة التي أندثرت وبدأت المدينة تفترش الأرض من حولهما • ولم يبقى من صدورة القلمة العالية المحكمه غير دقارة أم الصغير، ذلك المتحف الحي الذي لازالت فيه حياة السكان بنفس أسلوبها القديم في شالي واغورمي ٠٠ لكنها مع تيار التقدم والحياة في الواحة كلها ٠٠ و بعيد توفر الأمان ١٠٠ تستر نحو الجديد تتطور ذاتيا ١٠٠ اذ بدأت بعض الاسر القليلة تبتني لنفسها دورا جديدة أكثر أتساعا ١٠ أكثر تطورا على الأرض المحيطة بالقرية الملقة على التل ١٠٠ لكن أساد ب البناء واحد ، والحامات المستخدمة فيه نقبت كما هى في سيوة كلهسا ، طينة الأرض المالحة التي تسمى د كرشيف ، لتشبيد الحوائط وجدوع أشجار النخيل للتسقيف

والقرية في شكلها العام غير محددة الجوانب 
تماما ، لكنها في مستطها الأقتى أقرب الى شكل 
المستطيل ويقع ملخالها في الجهة الشرقية وهسب 
عبارة عن معر واقف الانحداد يصماعه بالنواه بلا 
درجات متعرجا مم أنجاه التل يقود عبر الصخوة 
الى البواية الفسخمة التي يفلقها باب عتيق من 
فلوى النخل المجمة حيث تؤدى هذه البواية الى 
نقل يقع أسفل مسجد القرية يتقرع الى فرعن 
يؤديان الى داخلها، وفي وسط القرية يقع السوق 
يؤديان الى داخلها، وفي وسط القرية يقع السوق

وحين نترك القرية وأبنيتها فاننا نقف أمام أهم انتاج تعتمد عليه « القارة ، طوال العام



معموعة من المراجين الموتة المختلفة الاحجام المستوعة من الشوص والزخرفة برحدات هندسية وبالوحدات الشقولة بحبال الليف وكرات العرير من انتاج القارة .

في معيشتها يفد موسم تصدير انتاجها الضئيل من البلع والزيتون • ذلك هو انتاج الحراجين وهن صناعة تشتهو بها القارة عند أقدم المعمور حيث كانت تبيع البلع والحسسر والمراجين الى النوافل المارة بين مصر ووادى الليل •

ويتمبر اتناج هذا النوع من الصناعات اليدوية للقارة بالبدائية في التنفيذ وفي استخدام الألوان القارة بالبدائية في التنفيذ وفي استخدام الألوان القارة بالتناج الدقيق لصناعة المراجين والأطباق الحرص مسيد ذاتها ، وتقوم الزخارف المستخدمة فيها المؤونية في المراجين الكروية الشكل أن الأطباق الدائرية ، وحد أن انتاج الأبراض فيها يسمطر يخلو من الزخرفة ويتم انتاجه في صورتي المستطيل والمستطيل المستطيل والمستطيل المستطيل والمستطيل المستطيل والمستطيل المستطيل والمستطيل عالمستطيل والمستطيل عليه عاليه ع

ولقد دخلت الى « القارة ، الآن أشكال جديدة لاتمت الى انتاجها الأصلى بصلة بعد أن أصبح هذا

الانتاج مصدرا من مصادر التجارة لبعض زائريها من المناطق الأخرى ٠

والحقيقة أن هسله الشريحة البشرية التي تعرض أليوم للمحات ما كند عنها في بداية هذا القرن ، وما قراه في الدراسات الميدانية التي تجرى اليوم على أرض واحة سيوة سـ في حاجة الى أن توضع موضع الاعتبار فيما يتمثل بتخطيط المسميين فيها ٥٠٠ فليس كافيا أن تسجل جانبا الشمين فيها ١٠٠ فليس كافيا أن تسجل جانبا على المنافق المنافقية الشعبية وانسسا يحتاج الأمر ألى الفياد من تعافر المنافقية المنافقية من انتاجا الخرية من تعافر المنافقة المنافقة على أدف واحة مسمينا المناوع المنافقة على أدف واحة مسمينا التراث بطوق المنافقة على أدف واحة مسمينا التراث المنافقة على أدف واحة مسمينا المنافية المنافقة على أدف واحة مسمينا المنافية المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة على المن واحة مسمينا المنافئة المنافقة على المن واحة مسمينا المنافئة المنافقة على المن واحة مسمينا المنافئة المنافقة على المنافقة المنافقة على المنافقة المنافقة المنافقة على المنافقة المنافقة المنافقة على المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة على المنافقة المنافقة المنافقة على المنافقة المنافقة المنافقة على المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة على المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة على المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة على المنافقة المنافقة

جودت عبد الحميد يوسف

# الجحلات الينف فيته

A CAS

المهجل مجل الثقافة الطبيعة رئيسانتزر يميى حصت

تصدیوم ۵ مدکل شهر / الشن ۱۰ فردش

الكفاركوب

أول مجلة ببليوجرافية فخالعالم العربي رئيسالغربو أحد و و المديد

احمدُعایسی تصرکل ۳ شہور ۱/ انس ۱۰ نردش الفكرالمعاصر كيرمنوع المل ابغارب السيانيريزور فؤاد ذكرا

میرانترید: د. فؤاد زگریا تصدیق ۳ من کلیشهر ایشن ۱۰ نروش

المسرح كل جوديد في فنون المدج زيوالغرب: صعاع عبدالصبور تعدديوم 10 من كل شهر المقرن 10 فروش

الفنوزالسعيية

دراسانه من الفنون الشعبية بيرانيزيد و عيرافحيد يونش تصوركل ۳ شهور بر الثن افروس -:15

نین احمظاش مشالح تصدادل کل شهر این ۱۰ تروش بی

السنيا

می چدید ن نوّن السیما رئیسالتوپ کستعدالدّن وهشه

بثمنه ١٠ تروش

妹被

شتراكات مخفضة لطلبة الجامعات والمعاهد العليا ومنظمت اهسياسة الاشتراكات والإعلانات: إدارة المجلات: ٥ وشارع ٦ كا يوليو - اكتفاهدة . مجلة الفنون الشعبية

مجانة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر

مارس \_ یونیو \_ سسبتمبر \_ دیسمبر

دئيس التحرير

د ۰ عبد اقمید یونس

النمن • \ قروش speaks in detail of the «Koseim», the «mowakaf», the mosaddas» and the «malzouma».

The reviewer concludes his article by praising the book and the author who is one of the eminent folklorists in Tunis, who can distinguish between what is genuine and what is not.

Book Review

IRAQI COLOURED IMAGES

Mohamed Ahmed Youssef

Folk poetry is closely related to folk life, it expresses people's joys and sorrows, and reflects their wishes.

In his book «Iraqi coloured images» Mansour Alhelw deals with the Iraqi mawals. He says that they differ from the similar forms in other Arab countries. He describes in detail the Iraqi mawals.

The author then speaks of another kind of folk poetry, the «darmy», so called after the dawarem clan in the middle and south of Iraq. He gives some examples of the «darmy».

He then proceeds to the abouthiya.

The reviewer is of opinion that this book is an excellent step to study the characteristics of the Iraqi folk poetry.

THE FOLKLORE WORLD

FOLK DANCE IN AFRICA ITS IMPORTANCE IN SOCIAL LIFE

by

Abdel Wahid Al-Imbabi

The African is a dancer by nature. Folk dance in Africa is closely connected with rituals. The writer gives in detail a description of the various African folk dances, namely, the fertility dance, the birth dance, the puberty dance, the wedding dance and the death dance. He then speaks of the hunting dance and the war dance. He deals also with the dance performed with the accompaniment of relating a myth of a folk tale. He cites other folk dances used to wave off the diseases, to welcome the visitors and to celebrate the nomination of the chieftain.

The writer emphasizes the importance of drums in performing the African folk dances. He says that there are still folk dances in Africa which have not yet heep recorded

> THE LIVING FOLK MUSEUM IN THE OASIS OF SIWA KARRET OM ALSAGHEER

> > by

Gawdat Abdel Hamid Yousef

The writer gives a thorough description of a certain village, called Karret Om Alsagheer in the Oasis of Siwa. This village is characterized with its small population. The inhabitants are less than 150. He cites two legends about that village. According to the first the inhabitants of the village attacked a caravan of pilgrims among whom was a plous Sheikh called Abdel Sayed. The pilgrims, however, escaped and sheikh Abdel Sayed cursed the village. He swore that the inhabitants would never exceed forty persons.

The second legend says that some robbers attacked the village. The inhabitants were saved by a good spirit.

Gawdat says that Karret Om Alsagheer is a living folk museum as it has the same old features. view, between man and the article which the originality of their crafts. This article was published in the magazine of «Altorath Al Shaabi in Bagdad as a comment on the occasion of Iraq's membership in the World Council For Arts and Handicrafts.

The writer cites the Iraqi project of establishing a permanent exhibition for folk arts.

HOW LONG DO WE NEGLECT OUR FOLK MUSIC?

The Arab speaking world is rich with its folk music.

Many experts came from Germany, Italy, Denmark, Rumania, America and Japan in search of folk music in mountains, valleys and deserts.

The Folklore Centre in Cairo rendered many services to foreign folklorists interested in our folk music and folk songs.

Soliman Gamil urges the Egyptian folklorists to study our folk music. He calls to provide the Folklore Centre with graduates specialized in folk music. He concludes his article by advising to gettopies of the studies accomplished by foreign experts. The editor comments that the Folklore Centre is doing its best to collect, classify and study the folk data. Soliman Gamil is right to call for the necessity of obtaining copies of the various studies accomplished by scholars here and abroad.

Book Review

### CUSTOMS AND FOLK BELIEFS

A book written by Dr.M.M. Al Gohary, Abdel Hamid Hawas and Dr. Alia Shoukry.

The reviewer says that intellectual life was in need of a guide including a plan for field work in the spheres of folklore and indicating how to classify the folk data.

There was an insistent call to publish a detailed guide for folklorists and anthropologists.

The book is divided in two parts. In the first part the authors indicate the importance of the guide, its sources and its divisions. In the second part they dealt with customs and traditions and they showed the folkiorists how to get the necessary data through well-defined questionnaire.

Book Reviero

# FOLK LITERATURE IN TUNIS

reviewed by M. Fikry Anion

A book by Mohamed Almarzouki, published in Tunis.

The book first deals with myths which occupy an important position in folk literature. The author speaks of the social, political, heroic, ritual, historical, literary myths and that of children.

Almarzouki then proceeds to folk proverbs which are characterized with brevity, eloquence and good taste.

He deals, in a special chapter, with folk poetry and gives many examples. He Despite his almost unlimited belief in the supernatural, he lives in a single world, Even the dead are close to him, and everything is both natural and supernatural. Since he makes no real distinction between the two and assumes that they are in effect one, he uses what he knows to shape his ideas about what he does not know but whose existence he does not dispute or doubt. His imagination is an extension of his observation, a special application of it beyond its usual task of noticing things to creating other creatures and other scenes which fit naturally into what he and his kind absorb from the perceptions of every day.

THE FOLK ROUND

Ъи

Tahseen Abdel Hay

FOLK ARTS IN THE AGE

OF TECHNOLOGY

The Academy of Arts with the collaboration of the American University in Cairo, invited Dr. Abdel Hamid Younes to give a lecture about folk arts in the age of technology.

The lecturer spoke of the conception of folklore and said that it is flexible and ever developing to suit the evolution of social relations. It is the only means to which man resorts to express himself. It is the output of culture acquired by the members of a society. It is impersonal but cultured.

Dr. Younes says that there is no connection, from the psychological point of

is remodeled in this age of mass production.

The technological progress helps in recording the folk data.

He concluded his lecture by saying that folklore is closely attached to man because it is the output of his intellect and the reflection of his sentiments.

Dr. Younes asserts the vital importance of handicrafts as they reveal the origin and history of the genuine material side of our culture. They imply the real traditions of our plastic arts. The big machine is indulged in the mass production of pro-designed types. The individual touch of the artisan, his ability to create and modify are totally absent in the production of machinery.

The wares, articles intents and forms of folklore are the real human resort in this tremendous age of technology.

# HANDICRAFTS AND FOLK ARTS

### IN IRAQ

Handicrafts in Iraq are numerous and vary from one region to another.

In the northern region we find sculpture, wood carving, pottery, knitting, weaving, and embroidery.

The southern region is renowned with mats, baskets, ropes, carpets, rugs and boats.

In the middle region there is pottery, copper utensils, carpets, and jewelry.

The writer concludes his article by asking the folk artisans and craftsmen to improve their product and to maintain

The imagination has a large field of enterprise in dealing with spirits, and since evil spirits are in richer supply than good and need to be dealt with decisively. they set the imagination in action with some force. Among the Gabon Pygmies. when an elephant ravages the forest, it is because malicious ghosts have stung it on, and to keep them quiet a song is sung, which has in it a note of expiation. The writer speaks of the Ogiri who have frightening and mysterious powers. The Pygmies pray to turn the Ogiri away to other haunts before they attack the village. The Australian Eushlavi knock out a tooth so that they may not be attacked by a spirit.

C.M. Bowra then deals with songs of death and laments which are everywhere sung over a dead person. The Shaman, says the writer, believes that he has knowledge of the unseen world, and that he can change his shape or travel through the air. The connection between men and animals and other totems is seen as a physical relation, and in Australia this often extends beyond the cult of living totems to the cult of mythical ancestors. who are sources of life and actually present somewhere on the earth. We must accept myths as they are revealed in the songs and try to see how they are brought home by the exercise of the imagination.

The writer deals with a number of songs connected with the Chenoi, divine beings who lurk in nature and are the powers behind many growing and active songs succeed because each concentrates on a single imaginative idea — the joy of the Chinoi at arriving in spring, at returning to the sky, at smelling the flowers which they have made to grow and whose scent they enjoy almost as part of themselves.

The earth is so full of spirits that it cannot be dissociated from them or understood without them. The songs act on this conviction and bring natural and supernatural together in a set of single scenes, but their unusual claim is that they reveal something which is really identical in the Chinoi and their physical manifestations, and from this they extract a sprightly poetry shamanistic songs call for this kind of imagination, at once visual and psychological, since they expound the inner meaning of religious beliefs, but totemistic songs, which superficially have something in common with them, are less concerned with inner meanings than with establishing the reality of their subjects in the actual world. They are much interested in mythical ancestors, who are believed to exist in the known scene and to perform specified functions in it. The author cites a song which deals with the life of ancestors on the mountains.

Though primitive imagination works mainly on the supernatural and the unseen and is inspired to action almost unconsciously by the demands which are made on it by its subjects, it none the less deserves the name. It presents to the mind something which can almost be seen, and it does this by applying to the unseen and the unfamiliar what is known from the seen and the familiar. Its great asset is the keenness of primitive senses, and on these it relies for its vigour and its verisimilitude. It would certainly not be so successful if its results were not so solid and so visual. Not only are the senses of primitive man sharper than ours, but he relies much more on them. In his daily round he develops a remarkably acute and precise knowledge of the physical scene and, since both his religious and his totemistic beliefs are largely concerned with it, it is right that his songs should keep in close touch with it. made of cloth imported from India. Hissa Al Rifai cites in detail the different kinds of this cloth, namely Algaz, Algisseen, allassi. and Almishkhal.

Among the embroidered gowns the writer cites Almotasarreh, Belama, Akoura and Bakhia.

The «daraa» is a long loose gown which resembles the «gallabia». The woman wears also the «menisso» and the «dawriya». The «Zoboon» is a long tight gown and has a slit which reveals the «Shalha» which is a short chemise made of satin. The «Sirwal» (a kind of trousers), is worn under the «darraa» and is embroidered with coloured threa's and spangles. The Bakhnak and molaffaa are coverings for the head. The «Borkoa» is a kind of veil worn over the face.

The «Boushia» is also a veil to conceal the face. It is made of crepe or chiffon.

The writer describes in detail the make up of the woman in Kuwait. She says that the woman in Kuwait wears golden earrings, necklaces and rings. Among the jewels Hissa cites the Jihadiya, the Kordala, the Maari, the Mortahish, the Mashbak, the Thoraya, the Kayesh, the Zindi, the Thore, the Makmash, the Shomellat, the Howeissat and the Khashakheesh. The woman in Kuwait puts on the aftakh, the hogool and the anklets.

The man in Kuwait wears loose clothes. The dashdasha is a kind of gallabia still worn by men in Kuwait. The man puts on the sheleht, the dokhla, the zoboon and the dorkal. He covers his head with the «rhaira» and the «okal».

The writer concludes her article by saying that the dashdasha, the ghatra and the okal are still worn by men in Kuwait.

### PRIMITIVE IMAGINATION

bu

C.M. Bowra translated by Gaber Asfour

In modern usage imagination normally means a capacity to form a mental image of something which is not present to the senses. What it represents may exist somewhere else in the actual world, or it may exist nowhere; il may belong to the past, the present or the future, or to no specified time. In any case it is presented to the eye of the mind, which accepts it on the assumption that it is real, even if it is known not to be.

Primitive imagination is concerned with what it is believed to be present but invisible. It assumes that its subjects exist already and that the singer's task is to show what in fact they are, how the they work, and what is their appearance or character, or behaviour. It gives attention to the supernatural.

The Eskimo approaches his guardian spirit and speaks intimately to it when he wishes something to be done about the weather. The Gabon Pygmies believe that the chamaeleon is a messenger from friendly spirits and must be welcomed and treated with care and good will.

Primitive peoples use images as a means to make sense of what is hard to grasp. They are the elementary stuff of myth and are taken quite literally.

The Bushmen believe that dead men ride on the rain, and call out to them when they need their help. They regard the dead as friends and helpers, and speak to them with an easy freedom as they express surprise that as yet no rain has come. granted the power of turning everything that he touched into gold. When his food and his daughter turned to gold Midas begged Dionysus to have this frightening power taken back.

He cites also the Greek legend of the three golden apples which Hercules got from the garden of Hesperides.

The writer gives a text extracted from the Sira of Alzahir Bibars in which gold plays an important role.

He gives also two texts of Egyptian folk songs in which the folk bard tries to allure his beloved with gold. He concludes his article by speaking of some customs and traditions concerning gold in Egypt.

THE STORY OF HASSAN ALBASRI IN VERBAL AND WRITTEN TEXTS

by

Adly Mohamed Ibrahim

Although the story is writtin in «Alf Laila Wa Laila» (The Arabian Nights), The writer recorded a certain text of this famous folk tale which he heard from an old woman. He studied the new text of the folk tale and compared it with the text written in the «Arabian Nights» and with similar texts in foreign countries. He gives in detail the verbal text of the folk tale. Hassan met a magician and went with him to a mountain. The magician managed to get a certain treasure and left Hassan on the summit of the mountain. Hassan threw himself in the sea and arrived at a palace inhabited by seven fairies. They welcomed him and asked him to stay with them in their palace. They warned him not to open a certain room.

One day while the fairles were away he dared and opened that room. He

saw four girls taking a bath. He admired the youngest. To his astonishment the four girls wore feathered costumes and flew away. He had to wait for a time.

A few days later he saw the four girls bathing in the room and managed to take the feathered dress of the youngest one. She could not fly with her sisters and Hassan married her. He took his wife to his mother and asked the later to hide the feathered dress. The girl, however, managed to get the dress and flew away with her two children to her country. Hassan went in search of his wife and could get her back with the help of a jinni.

The writer is of opinion that this folk tale can be classified under type No. 400. «The man who looks for his lost wife».

He adds that this Egyptian text may be taken from the written text.

He urges the folklorists to publish the verbal Egyptian folk tales to show the Egyptian influences in the verbal tradition of the world.

FOLK COSTUMES IN KUWAIT

Ъи

Hissa Al Rifai

Folk costumes in Kuwait have the same features of similar costumes in the Arab Gulf region.

The writer gives a thorough description of the woman's costumes in Kuwait. First of all she describes the «Tobe». It is a loose gown which has a big slash, called «Geib» and long sleeves to which the «Ibata» (pieces of the same cloth) are attached. The «tobe» is embroidered with golden threads called «Zeri» and it is

### FOLKLORE AND CULTURE

bu

### Dr. Ahmed Ali Morsi

The folk expressive forms inspire the cultural frame within which people live. Customs, traditions and thoughts prevalent in the society formulate this cultural frame.

Culture is composed of many intricate elements. One of the most important elements is the language. No human culture can exist without language because it is a means of communication between the members of any community.

The folk, says Dr. Morsi, trains the children how to pronounce the words and teaches them how to speak their language. He cites an example which indicates how the bedouins in Fayoum train their children to speak the bedouin dialect.

The spoken dialect is somewhat different from the literary language. It is characterized with its adaptability to the needs of individuals. It is more flexible than the literary language. The writer presents some folk texts which indicate the above-mentioned fact. He adds that the spoken dialects resort to brief expressions. This is clear in riddles and proverbs. It uses the symbols in many cases.

Dr. Morsi speaks of the metaphor in the riddle. He says that it is based on surprise and excitement to assert a certain point and give it the chance to show the intended intellectual connections.

The metaphor plays a great role in the proverbs. Folk poetry and folk songs resort to metaphor. The writer gives some examples in which this artistic form is clear.

He cites a «magrouda» (a form of Aariban folk poetry), in which the folk singer describes the beauty of his beloved. He then speaks of the proverbs prevalent in the rural societies in Egypt.

The community exalts wisdom and honesty. This fact is clear in folk songs, folk tales and proverbs.

### GOLD IN FOLK TRADITION

bи

### Ahmed Adam Mohamed

Gold is closely attached with man, religion and rites. The writer traces the history of gold in Egypt and India.

The ancients believed that gold was generated from the rays of the sun. Tribes in West Indies and America believe that gold has a spirit and they take much care not to disturb that spirit.

Ancient Indians believed that gold, fire and light were one thing. The Indian old books described gold as immortal.

The ancients also believed that gold had taken its brilliant colour from the sun.

The word «Nub» in hieroglyphic language means gold and it was closely connected with Hathor, the goddess of love, mirth and joy, usually represented as having the head of a cow carrying the disc of the sun between her horns. That is why the ancient Egyptians attributed great magical powers to gold.

The writer then deals with the at tempts of old alchemists to find out the philosophers' stone in the belief that it would change base metals into gold.

This precious metal is an important motif in myths and folk tales.

Ahmed Adam cites the story of Midas, King of Phrygia to whom Dionysus writer cites Adham Al Sharkawi, Hassan and Naima, Zahir and Nargis, and Ezz Al Arab. The writer gives, in brief, the different kinds of mawals.

The folk tale is characterized with a special structure. The bard is conscious, when he narrates a folk tale, that this selected type has a certain form which people enjoy.

The folk tale of Ezz Al Arab is a long

Ezz Aa Arab married a woman called Hagir. As he begot no children he married another woman who gave birth to a child. The first wife Hagir managed to replace the new-born child with a deadone. The second wife, however found that the corpse was not her son's when she looked for a certain mark in the body which characterized the chied. Ezz Al Arab divorced Hagir. His second wife gave birth to a girl called Souad.

The kidnapped child Khairy was left on the sea-shore. A fisherman found him and took him home where he was raised with his son Rida. Khairy became a young man. It happened that he met with Souad. He loved her and asked his father to help him get married with Souad. The fisherman went to Ezz Al Arab and asked him the hand of his daughter. But when the mother of Souad saw Khairy she recognized him at once and announced that he was her son. She asked the two men to look for a certain mark in his body which they did. Souad was married to Rida and Khairy had to look for another girl.

Dr. Nabila analysis the incidents in the above-mentioned folk tale. She concludes her article by urging folklorists to evaluate the expressive forms to which the bard resorts as they reflect his character and his community.

# VARIOUS TENDENCIES IN FOLK SONG RESEARCH WORK

by

## Dr. M. Fahmy Higazy

Dr. Higazy points out the various researches in folk songs. He then speaks of the nature of folk song and says that scholars studied the composition of folk song: Is it the creation of an individual or composed by a group? He presents the different views. He asserts that folk song is subject to modification and that it has a social role in people's life.

He then proceeds to the compiling and archiving of folk songs.

Field work is interested in folk singing, not in mere collecting and describing texts.

The writer cites the difference between the method of field in the nineteenth century and that of the twentieth. He points out the problems that face the field worker in recording his texts.

He presented the various recognized methods of classifying the folk songs.

The writer made stress upon the comparative historical method, which comprises:

- a) Recording literary phenomena.
- b) Comparative study of the type.
- c) Comparative study of the sequence of a particular form.
- Study of the perpetual influence and borrowing.

Dr. Higazy summed up his article by citing the modern phenomenon of the influence of mass media upon the folk song. used the latter in making the mats, baskets, sieves, plates, fams and sandals. Brooms and brushes were made of the palm twigs and ropes of fibres. The Egyptians used to put palm-leaf stalks on the graves on feast-days. The dates are given as alms to the poor. The Arabs prepared some drugs from palm-trees. The writer describes in detail the different kinds of those drugs.

Palm-trees in Egypt are numerous and they give different kinds of dates.

Inhabitants of Egypt still use the dry palm-leaf stalks in making chairs, tables and beds (Angareebs).

There is a famous folk game called «Hoksha», played by two teams with a ball made of palm fibres. Each player hits the ball with a palm-leaf stalk about one metre long.

The palm-leaf stalk is used as a fire flint in the Oasis of Siwa.

Lace straw baskets, plates, fans, \*margoons\*, fly-whisks, pack-saddles and mats are made of palm leaves. Women in Siwa are well-experienced in those handicrafts.

The season of dates gathering witnesses many wedding celebrations.

In the Oases people store dates in the «Zanabeel».

They extract a kind of honey from the dates. They get from the ripe dates a kind of red sugar and a special liquor called «Araki».

In Siws, says Dr. Osman Khairat, people believe in evil eye. To save their palm trees they hang on them donkeys bones, deer horns and pieces of ceramics. In the Dakhla Oases the mother hangs a palm-leaf stalk carrying seven leaves

round the neck of the new-born child to protect him from the evil eye. She hangs over her breast a palm-leaf stalk, incised seven times by a man called Mohammed to protect herself also.

Dr. Khairat concludes his article by describing in detail the different kinds of crates made of palm leaf stalks.

THE FOLK BARD

by

Dr. Nabila Ibrahim

The folk bard, undoubtedly, transmits the literary folk tradition from generation to generation.

The writer is of opinion that folklorthan the find how the folk tradition was transmitted to the reciter. She says that they used to look for old reciters when they do their field work. Folklorists, she adds, never listen to a new reciter unless he is endowed with a sweet voice.

The new reciter listens carefully to the old ones. He learns a certain type of folk tradition and becomes acquainted with characters, places and customs mentioned by oldbards. He then tries to recite what he learned in a limited field.

Dr. Nabila aserts that there is a great resemblance between the «Siras» in style or in themes. She cites a number of examples extracted from some Siras.

The «mawal» is a well known type of Arabic folk tradition. Many folk tales are narrated in «mawals», among which the

# ARTICLES IN THIS ISSUE ARE SUMMARIZED AND TRANSLATED

### By AHMED ADAM

FOLK MUSIC IN NUBIA
ITS RELATION WITH ANCIENT
EGYPTIAN MUSIC

bu

Dr. M. Ahmed Al Hofni

The Nubian tribes, says Dr. Al Hofni, are descendants of Ancient Egyptians. The word Nubia means « The land of gold » in the hieroglyphic language.

The Nubian is an artist by nature. He is fond of decoration and likes to hear music.

The «tambour» is one of the most popular string instruments used by Nubians. It is also called the «Kithar» or «Kissir». It is a five-stringed instrument which the player carries on his chest in a horizontal or vertical position. This instrument is identified with the «Simsimiya», the well known musical instrument in the Canal Zone. It was called « Kennar » in the hieroglyphic language. In Arabic it is called «Kennara» which is obviously derived from the Ancient Egyptian word. An Ancient inscription, found in the tombs, shows a woman playing this instrument. Five «Kennara» were found among the monuments. One of them is in the Egyptian Museum in Cairo.

Among the musical instruments known in Nubia Dr. Al Hofni cites the «Selamiya» and the «Cole». They are reeds open from both sides. The musician carries a number of these instruments which vary in size and length to get the suitable tune. The writer, then, deals with the drums in Nubia, among which are the tambourine and the Sudanese drums.

He speaks of folk songs in Nubia. In one of these folk songs the Nubian praises his camel and says that he lived happily with him. The «Nameem» is a kind of folk song sung by two, three, or four persons who sit in a circle and sing one after the other, with the accompaniment of clapping the hands The rhythm may be simple or composite. Dr. Al Hofni cites a number of texts as an example of the Nubian folk songs.

THE PALM TREE
IN FOLK TRADITION

by

Dr. Osman Khairat

The writer deals with the history of the palm-tree in Egypt, Arabian Gulf zone, India and Mediterranean regions. Palm trees had a special value in Ancient Egypt. Dr. Khairat says that palm-trees were regarded as sacred by the Ancient Egyptians. They are pictured on the walls of some tombs and temples, specially in Algorna and Aldeir Albahari.

Ancient Egyptians extracted from the dates a kind of liquor which they used in embalming the bodies of the dead. They covered their houses with roofs made of palm-trunks and palm-leaf stalks. They

# THE FOLKORE INSTITUTE

Ъу

### Dr. Abdel Hamid Younes

Dr. Younes begins his article by emphasizing the necessity of establishing the Floklore Institute within the frame of the Academy of Arts.

The interest in folklore, he says, indicated the utmost need to studious generations, able to distinguish between the original and the non-original, and to save folk tradition from the remnants and survivals which impede the cultural progress.

The editor is of opinion that we can make use of the possibilities in the various institutes of the Academy by establishing special departments for folk music, folk dance, and folk drama.

He suggests that the proposed institute should be divided into the following sections:

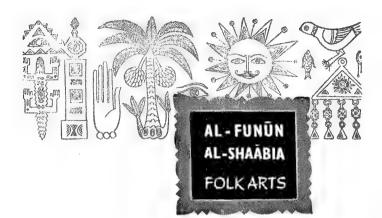
- 1. Section of folklore which comprises the theoretical study of folkloristics, field work, archiving and various methods of comparative studies. It also includes folk literature, customs, traditions and practices.
- Section of folk music which deals with theoretical and practical studies. It treats the various characteristics of folk music, its origins, instruments, and the laws of its evolution.

The writer remarks that it is profitable to establish a special department for folk music in the Conservatoire. 3. — Section of folk dance which would be one of the most important units of the proposed institute. Dancing has its roots in human culture. It is connected with the various folk arts. This section will enable the student to distinguish between folk dance and the so-called coriental dances.

The editor suggest also to establish a special section for folk dance in the Ballet. Institute.

- 4. Section of folk arts and crafts will graduate generations of students specialized in the traditional plastic arts. It will arouse the interest in apprenticeship which depends upon direct instruction between masters and traineur.
- 5. Library and archives department: such institute cannot be detached from the present «Folklore Centre», which must be adapted to the needs of the proposed institute.

The writer says that the institute must comprise a permanent musuum and plan for local museums and exhibitions. In the near future an open ethnographical museum can be established within the frame of the Folklore Institute. It will give chance for post-graduates to be specialized in the various branches of folkloristics. Students from various Arab speaking countries can join in the studies and activities of the institute.



# Editor-in-Chief:

Dr. Abdel Hamid Yunis

# Editorial Staff:

Dr. Mahmoud Ahmed El-Hifny Ahmed Rousdi Saleh Dr. Nabila Ibrahim Fawzi El-Anteel

Dr. Ahmed Morsi

# Secretary:

Tahseen Abd El-Hay

# Art Supervisor:

El-Sayed Azmy

Office: 5, 26 July Str.
A Quarterly Magazine











